الا ما اكلت فافنيت اولبست فابليت او تصدقت فامضيت وعن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ظل المؤمن يوم القيمة صدقته وقال عليه السلام الصدقة تطفئ غضب الرب فانفق مما رزقه الله تعالى في رضاه عاجلا راجيا نفقة آجلا رغبة في موعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله خير ما يخلف الرجل بعد موته ثلثة ولد صالح يدعوله وصدقة جارية يبلغه اجرها وعلم يعلم به من بعده واحب ان يندرج في جملة من لا ينقطع عمله اذا دنى اجله فوقف وتصدق من خالص ماله وطيب كسبه بكذا والله تعالى اعلم *

صك قديم طويل في اتخاذ المدرسة والوقف عليها هذا ما احتسب بانفاقه وتصدق به الخاقان الاجل السيد الملك المظفر المؤيد العدل عماد الدولة وتاج الملة طمغاج بغرا قراخان ابو اسحق ابراهيم بن نصر سيف خليفة الله تعالى امير المؤمنين أعلى الله تعالى امره واعز نصره تقربا الى الرب الجليل وطلبا للثواب الجزيل وهربا من العذاب والتنكيل ورغبة في وعده الجميل على ما نطق به محكم التنزيل وهو قوله عزوجل وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وروي في الاخبار عن النبي المختار صلى الله تعالى عليه وعلى آله الابرار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا في ثلثة ولد صالح يدعوله بعد وفاته وصدقة جارية وعلم يعمل به الناس واحب ان يدرج في عداد من لا ينقطع عمله وان يقدم لنفسه خيرا يكون له عند الله زادا للمعاد وذخيرة باقية ليوم التناد يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا الآية فامر باتخاذ مدرسة تكون مجمعا لاهل العلم والدين متصلة بالمشهد مشتملة على مسجد ومواضع بدرس العلم ومكتبة لتعليم القرآن ومجلس مقرئ يقرأ الناس القرآن ومجلس المؤدب يعلم الناس الادب ودويرات وساحة وبستان وجمع في ذلك شرائط الصحة على ما اقتضى العلم صحة تلك الصدقات على وجوهها المشتملة عليها وجميع ذلك داخل مدينة سمرقند بموضع منها يعرف بالباب الحديد واحد حدود حوانيها لزيق الشارع والثاني لزيق ساحة منسوبة الى الخاتون الملكة بنت الطرخان بك ولزيق فارقين وقف على مشهد هم والثالث لزيق منزل وقف على طلبة العلم ولزيق منزل احمد المنصص ولزيق منزل ابي القاسم بن العطاء ويتصل بخان ينسب الى الخاتون الملكة والرابع لزيق منزل منسوب الى حاولي الخيلتاشي ولزيق خانقاه منسوب الى الامير نظام الدولة ولزيق منزل منسوب الى الخاتون الملكة

الملكة تركان خاتون ولزيق الطريق واليه مدخلها ثم احب ان يدوم ذلك الخير على مرور
الايام وكرور الاعوام باوقاف صحيحة عليها وعلى سبيل الخير وابواب البر فيها فيبقى على
ما اقتضته نيته واشتملت عليه طويته فتصدق بجميع هذه المدرسة بكل ما هو متصل بها المحدودة
الموصوفة في هذا الكتاب لاقامة اعمال البر فيها وبجميع الخان الخالص المشتمل على الدويرات
والاصطبلات والمتبن والاواري والحجرات والغرف والحوانيت الاربعة المتصلة به على ثلثة منها
على يسار الداخل في هذا الخان وواحد على يمين الداخل فيه وهذا الخان معروف (بنيم بلاس)
لسوق سعد سمرقند في محلة (زركوبان) في موضع منها يعرف (بكوچه مفلس) وبجميع
الخان الخالص المشتمل على الدويرات الخمس والحجرات الثلث والغرفات الثلث وبيوت
الاهواء الخمسة والحوانيت الثلثة المتلازقة على بابه المتصل به يمينا لسوق سعد سمرقند محلة رأس
الطاق في زقاق يعرف بزقاق (شيرفروشان) وبجميع الخان الخالص المشتمل على الدويرات الثمان
والدويرات الكبيرة والغرفات الخمس عشرة وبيوت الاهواء الخمسة عشر وبيتي الخلاء والحوانيت
الاربعة المتلازقة المتصلة بهذا الخان الذي هو بسوق سعد سمرقند بمحلة رأس الطاق في سكة حداد
وبجميع الدويرة الكبيرة سفلها وعلوها في الخان المعروف بخان الساماني الكبيرة لسوق سعد سمرقند
برأس الطاق في شارع درب منارة وهذه الدويرة في الزاوية من يمين الداخل في هذا الخان
وبجميع الحجرات على علوها الحجرات الخمس البكدرية في خلالها المتلازقة بهذا الخان وبجميع
الحجرة الكبيرة البكدرية المتصل بها في هذا الخان عن يسار الصاعد في علوه وبجميع الحمام
المعروف بحمام الرجال بسوق سعد سمرقند بمحلة رأس قنطرة عاهرة في سكة حماد وبجميع
بيوت الاكرة وبيت الطراز والكرم والمنابر والمزارع والمداسات التي هي كلها القرية
جرعد من قرى (انباركر) من رستاق سمرقند وبجميع الاراضي التي هي في التلال المتصلة
بمزرعة هذه القرية وهي جميعها من نواحي (انباركر) من رستاق سمرقند فاحد حدود
الخان المعروف (بنيم بلاس) والثاني والثالث والرابع الحد حدود كذا الى آخر هذه
المحدودات فتصدق الخان الى آخر القاب هذا المتصدق المسمى في هذا الكتاب في حيوته وبعد
وفاته بجميع هذه المحدودات المذكورة الموصوفة بها في هذا الكتاب بحدود هاكلها وجميع حقوقها
ومرافقها من حقوقها وطرقها ومسالك طرقها في حقوقها واراضي الخانات والحوانيت والتوابيت

المركبة وبيوت الاهواء وبيوت الخلاء والدويرات والحجرات والغرفات وابنيتها وخشبها وحيطانها وسلها وعلوها وسفوفها وجذوعها وعوارضها واسطواناتها وابوابها وآجرنها وارض الحمام وبيوته وسقوفه وخشبه وحيطانه وآجراته وقدرماته وابوبه وملقى رماده ومجمع زباله ومصب مائه وحوضه ومجاري مياهه في حقوقه واراضي بيوت الاكرة وابنيتها والاشجار النائمة في العقارات والرواجين والعرائس وانهارها وسواقيها وشربها ومجاريه في حقوقها ومداساتها المنسوبة اليها في حقوقها ومجاري مياهها في حقوقها وكل قليل وكثير هو بجميع هذه المحدودات ومنسوب اليها من حقوقها داخل فيها وخارج منها صدقة صحيحة نافذة واجبة بتة بتاة مؤبدة محرمة محبسة لله عز وجل لا رجعة لهذا المتصدق في شيء منها لا تباع ولا توهب ولا تورث ولا ترهن ولا تمليك ولا تتلف بوجه تلف قائمة على اصولها جارية على سبيلها ماضية على سبلها المسماة في هذا الكتاب الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين على ان يستغل جميع ما وقعت عليه هذه الصدقة الموصوفة في هذا الكتاب بوجوه غلاتها في كل شهر وفي كل سنة إجارة ومقاطعة ومزارعة ومساقاة بعد ان لا يؤاجر شيء من ذلك اكثر من سنة واحدة ولا يعقد مزارعة اكثر من ثمانية عشر شهرا الا في عقد واحد ولا في عقود متفرقة ولا يعقد عليه عقد جديد الا بعد انقضاء مدة المعقود عليها كذلك يجري امر هذه الصدقة لا يؤاجر قط من ذي حشمة يخاف عليها من جهة ابطال هذه الصدقة وتغييرها عن وجوهها المشروطة في هذا الكتاب فما رزق الله تعالى من غلاتها واداء مؤنها يبدأ بانواع عمارتها ورم ما استرم منها والمستزاد في غلاتها واداء مؤنها وغرس الاشجار الجدد في عقاراتها على حسب ما يراه القائم بامر هذه الصدقة وبشراء البواري والحصر في الصيف والحشيش في الشتاء لهذه المدرسة المذكورة في هذا الكتاب على قدر ما تقع الحاجة الى ذلك ويقطع من اشجار هذه العقارات الداخلة في هذه الصدقة ما يحتاج اليه في عمارة هذه المدرسة وغيرها من المحدودات الداخلة في هذه الصدقة على حسب ما يراه القائم بامرها ويباع ما يبس من اشجارها واشرف على الفساد فيكون سبيل ثمن ذلك سبيل سائر غلاتها في صرفه الى الوجوه التي تصرف اليها غلاتها على حسب ما يراه القائم بامرها ثم يصرف ما فضل من غلاتها الى كل من يقوم بامر هذه الصدقة في كل سنة العادرهم مؤبدية عدلية رسمية نقد كورة سمرقند يوم وقعت هذه الصدقة فيه ويصرف الى الفقيه الذي يجلس للتدريس في هذه المدرسة ممن ينتحل مذهب ابي حنيفة رح ويدرس على مذهبه في كل

سنة من هذا النقد المذكور في هذا الكتاب ثلثة آلاف درهم وستمائة درهم قسط كل شهر من ذلك ثلثمائة درهم ويصرف الى طلبة العلم المقتبسين في هذه المدرسة من اصحاب ابي حنيفة رح في كل سنة من هذا النقد المذكور في هذا الكتاب ثمانية عشر الف درهم يجري عليهم من ذلك في كل شهر من السنة من هذا المال الف وخمسمائة يوزع ذلك عليهم على ما يراه المدرس في هذه المدرسة من التسوية بينهم ويفضل بعضهم على بعض او اعطاء البعض وحرمان البعض بعد ان لا يزيد لكل واحد منهم في كل شهر على ثلثين درهما من هذا النقد ويصرف الى الذي يتولى تفرقة هذا المال المسمى لطلبة العلم عليهم في كل سنة من هذا النقد ستمائة درهم قسط كل شهر من السنة خمسين درهما من ذلك ويصرف الى مؤدب مرضي يجلس في هذه المدرسة ويعلم الناس فيها الادب في كل سنة من هذا النقد الف ومائتا درهم قسط كل شهر من ذلك مائة درهم ويصرف الى معلم يجلس في مكتب هذه المدرسة ويعلم الناس القرآن في كل سنة من هذا النقد الف درهم ومائتا درهم قسط كل شهر من ذلك مائة درهم ويصرف الى مقرئ عالم بالقرآن والروايات يقرأ الناس القرآن في هذه المدرسة في كل سنة من هذا النقد الف درهم وخمسمائة درهم قسط كل شهر من ذلك مائة وخمسة وعشرون درهما ويصرف الى الاربعة ممن يقرأ القرآن في هذا المشهد المذكور في هذا الكتاب في كل سنة من هذا النقد ثلثة آلاف درهم لكل واحد منهم من ذلك في السنة سبعمائة وخمسون درهما ويصرف الى ثمن دهن السرج لاسراج السرج والقناديل في هذه المدرسة والمشهد والمسجد ودويرات طلبة العلم وبيت الخلاء في كل سنة من هذا النقد سبعمائة درهم ويصرف الى ثمن الجمد لسقاية هذه المدرسة في كل صيف من هذا النقد اربعمائة درهم ويصرف الى ثمن الخبز واللحم والحوائج لاتخاذ الضيافة في هذه المدرسة في ليالي شهر رمضان في كل شهر رمضان من هذا النقد ثلثة آلاف درهم وثلثمائة وخمسون درهما ويصرف الى ثمن الشموع والبخور ليلة الختم في كل شهر رمضان في هذه المدرسة من هذا النقد خمسون درهما ويصرف الى ثمن الاضاحي في كل سنة في ايام النحر من هذا النقد الف درهم فيشترى بخمسمائة من ذلك من البقر التي تجوز في الضحايا بقدر ما يمكن شراؤه بذلك فيضحي بها ينوي بذلك عن هذا المتصدق المسمى في هذا الكتاب ويتصدق بها على الفقراء والمساكين ويشتري بالخمسمائة الباقية من ذلك من الاغنام التي تجوز في الضحايا بقدر ما يمكن شراؤه بذلك فيضحي بها ينوي بها عن ابوي هذا المتصدق

ويتصدق بها على الفقراء والمساكين ويصرف في كل عاشورا من هذا النقد الى كسوة خمسين نفرا من الفقراء والمساكين والى اثمان الخبز واللحم والحوائج لاتخاذ الضيافة في هذه المدرسة عشية يوم عاشورا الف درهم ويصرف الى رجلين موكلين بخدمة هذه المدرسة والمسجد والمشهد يفتحان الابواب ويغلقانها ويكنسان ويكبسان ما يحتاج الى الكنس ويفرشان الحصر والبواري ويطويان ويلقيان الحشيش ويرفعانها عند الحاجة الى الرفع وينظفان بيت الخلاء ويوقدان السرج والقناديل بكرة وعشيا في المواضع التي تحتاج اليها فيها من كل سنة من هذا النقد الف ومائتا درهم لكل واحد منهما من ذلك ستمائة درهم ويصرف الى رجل من اهل الفقه والصلاح والامانة يختاره المدرس في هذه المدرسة فيفوض اليه مراعاة مصالح هذه المدرسة والمشهد فيسكن فيها ويحفظ بيت الكتب في هذه المدرسة ويطلع احوالها ويراعي امورها ويعين بامر من يوكل بخدمة هذه المدرسة والمشهد في كل سنة من هذا النقد الف ومائتا درهم قسط كل شهر من ذلك مائة درهم فان رأى المدرس في هذه المدرسة الصلاح في ان يفوض هذا الامر الى رجلين من اهل الصلاح يسكنان هذه المدرسة يتولى احدهما امر بيت الكتب فيها ويتولى الآخر سائر مصالحها فالامر في ذلك الى المدرس فيها وتكون هذه الوظيفة المسماة وهي الف ومائتا درهم مصروفة اليهما على ما يراه المدرس فيها ويستصوبه وقيمة هذا النقد الذي سمي فيه يوم وقعت هذه الصدقة لكل ستة واربعين درهما مثقال واحد من الذهب الابريز الخالص فان تغير النقد في زمان الى زيادة او نقصان ينظر الى قيمة ذلك النقد الحديث فيصرف الى كل وجه من هذه الوجوه المسمى في هذا الكتاب من تلك الدراهم الحديثة ما يبلغ قيمته من هذا النقد الذي كان بسمرقند يوم وقعت هذه الصدقة فان فضل من هذه الوجوه فضل من الغلات اشترى القائم بامر هذه الصدقة بذلك الفضل زيادة اسباب من الضياع والمستغل ان استصوب ذلك ثم يكون سبيل تلك الزيادة المشتراة فيما يحصل من غلاتها سبيل اصل هذه الصدقة في وجوه مصارف ارتفاعاتها وان تقاصرت الغلة من الوجوه في سنة من السنين فيسقط من النقصان عن هذه الوجوه بحصصها فان لم يوجد بعض من سمي من هؤلاء المذكورين فيه بعد ما استقصى في الطلب كان ما سمي له مصروفا الى سائر الوجوه المسمى فيه وان رأى القائم صرف ذلك الى تحصيل زيادة اسباب يجري ارتفاعها

ارتفاعها مجرى اصل هذه الصدقة فعل ذلك كذلك امرهذه الصدقة لا يغير عن حالها الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان وقع الاستغناء عن هذه المدرسة يوما من الدهر ولم يكن اعادتها الى الحالة الاولى صرف ذلك الى المحتاجين من طلبة العلم بسمرقند ممن يعتقد مذهب ابي حنيفة رح فان لم يوجد من يصرف ذلك اليهم من طلبة العلم صرف حينئذ الى فقراء المسلمين ابدا وقد اخرج هذا المتصدق جميع ذلك الى يد ابي طاهر عبد الرحمن بن الحسن الغزالي وجعله قائما بامور هذه الصدقة وامره في ذلك باستشعار تقوى الله تعالى واداء الامانة واستعمال النصيحة وقلده تسوية امورها على وجوهها وشرط عليه ان لا يغير شيئا من ذلك ولا يبدل وقد قبضه قبضة صحيحة فارغة من موانع صحة القبض فان مضى لسبيله ووجب اقامة غيره مقامه لمعنى يوجب ذلك فالاختيار في ذلك الى الفقيه الذي يدرس فيها بمشورة طائفة اهل العلم الذين يدور عليهم امر الفتوى بسمرقند بعد ان يكون الذي يختاره من اهل الصلاح والديانة فان لم يكن فيها مدرس فالامر مفوض الى الحاكم بسمرقند ولا يحل للسلطان الى آخره شهد الشهود الى آخره * نوع آخر في الوقف على اولاده واولاد اولاده اذا اراد الرجل ان يقف على اولاده فهذا على وجوه احدها ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وفي هذا الوجه يدخل تحت الوقف البطن الاول يريد به ولده لصلبه ولا يشارك البطن الثاني البطن الاول ويريد بالبطن الثاني ولد الابن فما دام واحد من البطن الاول فالغلة له وان لم يبق واحد من ذلك البطن فالغلة للفقراء ولا يكون للبطن الثاني من ذلك شيء فان لم يوجد البطن الاول ووجد البطن الثاني وهو ولد الابن فالغلة للبطن الثاني ولا يشاركه من دونه من البطون وجعل الحال في حق ما بين البطن الثاني ومن دونه كالحال في حق ما بين البطن الاول والثاني وان عدم البطن الاول والثاني ووجد البطن الثالث والرابع والخامس اشترك الثالث ومن دونه من البطون وان كثرت * الوجه الثاني ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وولد ولدي وفي هذا الوجه اختص به البطن الاول والثاني يريد بالبطن الثاني ولد الابن ولا يشاركهما البطن الثالث * الوجه الثالث ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولده وولد ولده وولد ولد ولده في هذا الوجه القياس ان يختص به البطون الثلثة وفي الاستحسان اشتركت البطون كلها وان سفلوا * الوجه الرابع ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وليس

له ولد لصلبه وله ولد الابن وفي هذا الوجه صرف الغلة الى ولد الابن فان حدث له ولد الصلب صرف الغلة المستقبل الى الولد لصلبه * الخامس اذا قال جعلت ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وولد ولدي واولاد اولادهم ونسلهم ابدا ما تناسلوا في هذا الوجه يدخل تحت هذا الوقف كل ولد كان له يوم هذا الوقف وكل ولد يحدث له بعد هذا الوقف قبل حدوث الغلة ومن مات منهم قبل حدوث الغلة سقط حصته ومن مات بعد ذلك استحق نصيبه ويكون ذلك لورثته والبطن الاعلى والبطن الاسفل في ذلك على السواء الا اذا قال على ان يبدأ في ذلك بالبطن الاعلى ثم بالبطن الذي يليهم فاذا قال هكذا فما دام واحد من البطن الاعلى لا يكون للبطن الاسفل من الغلة شيء ومن هذا الجنس مسائل كثيرة كتبتها في كتاب الوقف ثم اذا اراد ان يقف على اولاده واولاد اولاده ونسله لا ينبغي ان يكتب في الكتاب ووقف على اولاده واولاد اولاده ابدا ما تناسلوا بعد وفاته فانه لا يجوز الوقف لولده لصلبه في هذه الصورة لانه يصير بمنزلة الوصية للوارث والوصية للوارث لا تجوز الا باجازة باقي الورثة فاما على ولد الولد يجوز الوقف لان ولد الولد لا يكون وارثا حال حيوة ابيه ولكن يكتب وقف على ولده وولد ولده فيجوز الوقف على قول من يرى جواز الوقف على ولده لصلبه من غير الاضافة الى ما بعد الموت ومن غير الوصية له وهو قول ابي يوسف ومحمد رح لان على قولهما ولده لصلبه يستحق الغلة حال حيوة الواقف ولا يكون الاستحقاق حال حيوته بطريق الوصية فيصح الوقف عليه ثم لا يبطل بموت الواقف فاما على قول ابي حنيفة رح لا يصح الوقف الا بالاضافة الى ما بعد الموت او بان يكون موصى به بعده فيصير وصية للوارث فلا صحة لهذا الوقف على ولده عنده اصلا فيلحق بآخره حكم الحاكم ثم فيما ذكرنا انه اذا وقف على ولده وولد ولده في حيوته لا يعطى ولد الولد جميع الغلة ما دام ولد الصلب حيا لان الواقف ما جعل كل الغلة لولد الولد ما دام ولد الصلب حيا ولكن تقسم الغلة في كل سنة على عدد رؤس ولد الصلب وعلى عدد رؤس ولد الولد فما اصاب ولد الولد فهو لهم وقف وما اصاب ولد الصلب فهو لهم ميراث حتى يشاركهم الزوج او الزوجة وغيرهما لان الميراث لا يختص به بعض الورثة دون البعض فان مات اولاد الصلب فالغلة كلها تكون لولد الولد بحكم الوقف ذكر هلال رح هذه المسئلة على هذا الوجه وقالوا هذا الجواب مستقيم على قول من يجوز الاخلاء عن الوقف في زمان حتى قال ان من وقف على نفسه ثم من بعده على الفقراء ان الوقف جائز

غير مستقيم على قول من لا يجوز الاخلاء عن الوقف في زمان حتى قال في تلك المسئلة ان الوقف على الفقراء لا يجوز وينبغي ان يصير جميع الغلة بعد موت ولد الصلب وقفا على ولد الولد لأن ما يصيب ولد الصلب حال حيوته ليس بوقف وانما يصير وقفا بعد وفاته لولد الولد فقد خلا زمان عن الوقف واما اذا وقف على ولده حال حيوته و بعد وفاته لا يصح الوقف عند ابي حنيفة رح على ولده وانه ظاهر لان قوله حال حيوته لغو من الكلام عنده لان عنده لا صحة للوقف حال الحيوة فخرج قوله حال حيوته من البين وبقي قوله وبعد وفاته فيكون وصية للوارث واما على قولهما فقد اختلف المشائخ رح بعضهم قالوا لا يجوز لان الوقف بعد الموت وصية وبعضهم قالوا يجوز لان قوله بعد وفاته لغو من الكلام عندهما لانه لا يعيد الا ما هو ثابت بمطلق الوقف بيانه ان الوقف عندهما وقع صحيحا لازما في حالة الحيوة على وجه لا يبطل بموت الواقف على ما مر قبل هذا وكان قوله وبعد وفاته لتاكيد ما ثبت بمطلق الوقف فلا يوجب بطلان الوقف والله تعالى اعلم *

نوع آخر اذا وقف نصف داره شائعا او نصف ارضه شائعا فعلى قول ابي يوسف رح يجوز وعلى قول محمد رح لا يجوز فيلحق بآخره حكم الحاكم فاذا وقف ارضه وشرط الكل لنفسه او شرط البعض لنفسه ما دام حيا وبعده للفقراء فالوقف باطل عند محمد رح وعلى قول ابي يوسف رح الوقف صحيح ذكر الخلاف على هذا الوجه في مواضع كثيرة وذكر الفقيه ابو جعفر رح انه لو شرط ان يأكل من الغلة فعند محمد رح يجوز فيكتب ولهذا الواقف ان يصرف غلات هذا الوقف الى نفسه ما عاش ويلحق بآخره حكم الحاكم وان اراد ان يكون هو المتولي في هذا الوقف ما عاش يكتب ولهذا الواقف ان يتولى هذه الصدقة مدة ما عاش ويصرف غلاتها ومنافعها في سبيل الخير ووجوه البر فيما احب ذلك اليه دون غيره من الناس كيف شاء وكلما شاء وهي صدقة موقوفة على حالها فاذا مات فهذه الصدقة نافذة على سبلها ويلحق بآخره حكم الحاكم وان كان من رأيه ان يبيع هذا الوقف او شيئا منه اذا كانت المصلحة في ذلك ويشتري بقيمته ما هو انفع للوقف يكتب ولهذا الواقف ان يبيع هذا الوقف المسمى فيه وما احب منه ان رأى بيعها اصلح ويصرف ثمنه الى شراء شيء آخر هو اصلح للوقف فيجعله مكانه ويلحق بآخره حكم الحاكم وان كان من رأيه ان يكون له التغيير والتبديل يكتب ولهذا الواقف ان ينقص من مصارف هذا الوقف لمن شاء نقصانه ويزيد فيه من شاء زيادته ويخرج منهم من شاء ويدخل مكانه من احب ويعيد من اخرجه ان احب

يعمل في ذلك برأيه وليس لاحد ممن يقوم بهذا الوقف ان يعمل شيئا من ذلك برأيه وليس لاحد ممن يقوم بهذا الوقف ان يعمل من ذلك شيئا ماحلا فان حدث به حدث الموت ولم يغير من هذا الوقف شيئا ولم يبدل ولم يرد على مافيه احدا ولم ينقص منهم احدا ولم يدخل منهم احدا ولم يخرج منهم احدا فهذا الوقف وقف على الحالة التي جعلها عليه ليس لاحد ان يغير شيئا من ذلك وان كان غير شيئا ثم حدث به حدث الموت فهو على ماعليه يوم يموت الواقف هذا *

صورة كتابة جريان الحكم بصحة الوقف يكتب على ظهر صك الوقف بعد التسمية يقول القاضي فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام والاوقاف بكورة كذا ونواحيها نافذ القضاء والامضاء والامانة فيها من اهلها ادام الله تعالى توفيقه حكمت بصحة هذا الوقف المبين الموصوف في بطن هذا الصك وجوازه ولزومه ونفاذ هذه الصدقة في جميع مابين موضعه وحدوده من الحوانيت والرباط والخان والحمام وغير ذلك بجميع ما اشتمل عليه الابنية في علوه وسفله من الحجرات والمداخل والصحن والمرابط على سبيل الوجوه والشرائط المذكورة المشروطة المشروحة فيه عملا بقول من يرى صحة هذا الوقف وجواز هذه الصدقة بشروطها وسبلها المبينة المفسرة فيه من العلماء السلف وائمة الدين بعد خصومة مستقيمة معتبرة جرت بين يدي هذا الواقف المسمى فيه وبين من خاصمه فيه ممن له حق المخاصمة في جواز هذا الوقف وصحته فيما وقفه وتصدق به وحوانه بالانكار بصحته وجوازه وميله الى جهة الفساد حكما ابرمته وقضاء نفذته وامضيت الحكم به واحكمته على هذا الوقف بحضرته في وجهه وفي وجه من خاصمه فيه بعد ما عرفت مواضع الاختلاف ووقع اجتهادي على هذا وكففت هذا الواقف قصر يده عن جميع هذه المحدودات وسلمتها الى هذا القيم المسمى فيه وترك التعرض له فيه بما يخالف مقتضى الصحة والجواز لهذا الوقف وهذه الصدقة وذلك كله في مجلس قضائي بكورة كذا وامرت بكتبة هذا السجل على ظهر هذا الصك حجة في ذلك واشهدت عليه من حضرني من الثقات بتاريخ كذا والله تعالى اعلم كذا في المحيط * الفصل السابع والعشرون في رسوم الحكام على سبيل الاختصار فنقول وبالله التوفيق اول مايبدأ به من رسوم الحكام كتبة المناشير فان اسمعيل بن عبادة كان اذا خطب لبدا انسان عملا القى اليه البياض وقال اكتب عهد العمل فان امكنه تقلده والا نحاه عن مجلسه

قال

قال الحاكم السمرقندي ان اردت كتبة المنشور كتبت هذا ما عهد اليه فلان الى فلان حين عرف علمه وديانته ونزاهته وصيانته وامتحنه على الايام واختبره في معرفة الاحكام فوجده سالكا سبل الاخيار منتهجا طرق الابرار لم تعرف له زلة ولم تزعم منه خلة فاعتمده وقلده عمل الحكومة بكورة كذا امره بتقوى الله عزوعلا مظهرا ومبطنا وخيفه مسرا ومعلنا فانها انفع ما قدم من زاد واحسن ما ادخر من عتاد والله تبارك وتعالى يقول إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ وامره ان يواظب على تلاوة القرآن متدبرا حججه الظاهرة متأملا ادلته البادرة فانه عمود الحق ومنهاج الصدق وبشير الثواب ونذير العقاب والكاشف لما استبهم والمنور ما اظلم والله تعالى يقول لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وامره بدراسة سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره وتعهد احاديثه واخباره متهيئا الى حكمه ووصاياه متوشيا بخلاقه وسجاياه فانه الداعي الى الهدى الذي لَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ فمن ائتمر باوامره غنم ومن انزجر عن مزاجره سلم وقد قرن الله عزوجل طاعته بطاعته في محكم كتابه وجعل العمل بقوله كالعمل بخطابه وامره بمجالسة اهل الدين والعلم ومدارسة اهل الفقه والفهم ومشاورتهم فيما يقدره ويمضيه فانه لا مبراء من السهو والغلط ولا امن من الزلل والسقط وان الشورى نتاج الالباب والمباحثة رائد الصواب واستظهار المرأ على رأيه من عزم الامور واستنارته بعقل اخيه من حزامة التدبير وقد امر الله عز وعلا بذلك اولى البشر بالاصابة فقال لرسوله الكريم في كتابه الحكيم وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وامره بفتح الباب ورفع الحجاب والبروز للخصوم واتصالهم اليه على العموم والنظر بين المتحاكمين بالسوية والعدل فيهم عند القضية وان لا يفضل خصما على صاحبه في لحظ ولا لفظ ولا يقويه عليه بقول ولا فعل اذا كان الله عزوجل جعل الحكم ميزان القسط والعدل في القبض والبسط وسوى فيه بين الدني والشريف واخذ به من القوي للضعيف بقوله تبارك وتعالى يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وامره اذا ترافع اليه المتحاكمان ان يطلب الحكم بينهما في نص الكتاب فان عدمه هناك طلبه من سنة رسوله القويمة والآثار الصحيحة السليمة فان فقد هناك ابتغاه في اجماع المسلمين فان لم يجد فيه اجماعا اجتهد رأيه بعد ان يبلغ غاية الوسع في التحري فانه من اخذ بالكتاب اهتدى ومن اتبع السنة نجى ومن تمسك بالاجماع سلم من الخطاء ومن اجتهد فقد اعذر والله تبارك وتعالى يقول

والذين جاهدوا في سبيله ثم سلما وامره بالتثبت في الحدود والاستظهار فيها بتعديل الشهود وان يحترز من ان يحل برفق الحكم عن الموقع الصحيح او يثبت عند الوضوح حتى يتوقف عند الاشتباه ويمضي عند الاتجاه ولكن على يقين بان لا هوادة في امر الله تعالى ولا يستخفه عجلة التي اربى ولا يأخذه رأفة تنسي فان الله تبارك وتعالى يقول ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وامره بتصحيح الاحوال من يشهد عنده فيقبل شهادة من كان طيبا بين الناس ذكره مشهورا فيهم سيره مشهودا الى العفة والنطق معروفا بالنزاهة والاتقاء سليما من شائن الطمع وامره ان يحتاط على اموال الايتام بثقاة الامة ويكلها الى الحفظة الاعفاء ويرعاهم في ذلك عينا ويكلوهم تهمة وامره ان يولي ما يجري في عمله من الوقوف الى قوم يحسنون تدبيرها ويبسطون النظام على مصالحها ويكونون مأمونين على اصولها وفروعها ويحمون ارتفاعها من حله ويصرفون في سبله يتبعون ما شرط واقفوها في مزارعاتها واجاراتها ويحتذون ما رسموه في استغلالها وعماراتها ولا يحابيهم في ذلك من انتفاء الاثر والاشراف والنظر وامره بتزويج الارامل واليتامى من اكفائها عند فقد اوليائها وامره ان يختار كاتبا عالما بالمحاضر والسجلات مطلعا بعلم الدعاوي والقضاة فيما على حفظ الشروط والعهود عارفا بكتبة العقود وامره ان يسلم ما يحصل إعماله من ديوان القضاء على ثبت بما فيه من الوثائق والسجلات والمحاضر والوكالات واسماء المحبسين وان يوكل بها من الخزان من يرتضيه ويتفرس الخيرية ثم يقول الكاتب هذا عهد فلان اليك وعليك وهاديك الى سبيل الرشاد وحاديك الى طريق السداد وقد اعذر فيه وانذر وبصر وحذر فاجعل عهده اماما يقتصيه ومثالا يحتذيه وقدم التوكل على الله وحده والثقة بما عنده في استدامة التوفيق منه واستدعاء النعم بشكره يزدك ان شاء الله تعالى ثم الذي يلي هذا عهد القاضي المولى ديوان من قبله من الحكام وترتيب الاجارات والرقاع وهذا على الاستقصاء في باب قص المحاضر والسجلات في ادب القاضي للخصاف ثم الذي يلي ذلك معرفة القاضي رسوم التوقيعات التي تكون على صدور الحجج واعجازها وهي على ستة انواع احدها توقيعه على صدور السجلات وكتب التزويج واجبار القوام وكتب التوسط والتقليدات وذكر الحجر والاطلاق والفصل والتلبس والاحصار وهو على اختيار القضاة ولكل منهم توقيع بحمد الله اعتصم بما يعصم ونقتفي بالله نثق امن منهم من آمن بالله الحق معروض والباطل مرفوض الحمد تمام النعمة الشكر

قيد النعمة التثبت طريق الاصابة الطمع قرين الندامة الانفاس خطى الفناء الغضب فصدي العقل فرض القاضي النفقة على رجل لامرأته فان للقاضي ان يفرض النفقة على رجل لامرأته لان القاضي يحضره ويأمره بالانفاق عليها وعلى ولدها فان عرف انه يضربها ولا ينفق عليها فرض لها القاضي النفقة عليه في كل شهر بقدر ما يحتاج اليه من الدقيق والادام والدهن وحوائجها التي يكون لمثلها فيقوم ذلك بالدراهم ويفرض عليه في كل شهر فاذا اراد ان يكتب لها ذلك يكتب يقول القاضي فلان بن فلان قضيت لفلانة على زوجها فلان بحضرته بكذا وامرته بادرار ذلك عليها آوان وجوبه وفرضت ذلك عليه لها واطلقت لها الاستدانة ان مطلها يكون ذلك دينا لها عليه يرجع به عليه وامرت بكتبة هذا الذكر حجة لها يوم كذا وان كان الزوج غائبا فجاءت المرأة تطلب النفقة وذكرت ان زوجها غاب عنها ولم يخلف لها نفقته وسألت القاضي ان يفرض لها عليه نفقة واقامت البينة انها فلانة بنت فلان بن فلان وان زوجها فلان بن فلان غائب فان ابا حنيفة رح قال لا اقضي على غائب وقال ابو يوسف رح افرض لها النفقة ولا اقضي بالنكاح عليه فاذا قدم فاقر اخذته بنفقتها وكذلك ان انكر واقامت البينة على نكاحها ثم قال على قول ابي يوسف رح اذا فرض لها النفقة فلها ان يستدين وان امرها بالاستدانة كان احوط على اصله قال فاذا اراد الكتاب كتبت يقول القاضي فلان بن فلان بعد تقدير النفقة على الوجه الذي ذكرناه امضيت هذا التقدير المذكور فيه على الغائب المذكور فيه لامرأته فلانة واطلقت لها تناول ذلك القدر من ماله والاستدانة عليه ان لم تظفر بشيء من ماله ترجع به عليه عند اوبته من غيبته اخذا بقول من يرى ذلك جائزا من علماء الامة واوصيتها في ذلك بتقوى الله تعالى واداء الامانة فيه فتقلدت ذلك على شرط الوفاء وامرت بكتب هذا الذكر حجة لها يوم كذا وعلى هذا فرض سائر النفقات * اختيار القيم يقول القاضي فلان بن فلان رفع الي حالي الوقف المنسوب الى كذا في اختلالها وانتشار امورها واضطراب احوالها وقصور ارتفاعاتها عن مصارفها ووجوهها بخلوها عن قيم يتعهدها اولسوء سيرة فلان القيم وان الحاجة مست الى من يقوم بامورها وحفظها بتثميرها وضبطها وامضاء شروط المتصدقين بها وكان الامر على ما رفع الي باخبار جماعة ثقات فوقع الاختيار على فلان لما وصف من صلاحه وسداده فنصبته قيما فيها على ان يحفظها ويتعهدها ويستنميها ويستغلها ويصرف غلاتها الى وجوهها ومصارفها ويحيي ما مات منها واندرس ويستأدي

من غلاتها من كان عليه شيء منها وصرفت كل قيم كان فيها قبله واوصيته بتقوى الله عز وعلا * نصب المشرف على الوصي او القيم يقول القاضي فلان بن فلان دفع الي فلان بن فلان قيم في وقف كذا او وصي في تركة فلان وهذه التركة محتاجة الى مشرف يضبط هذا الوصي ويتفقد من حاله فوجدت الامر على ما رفع باخبار الثقات وان هذا القيم او الوصي محتاج الى مشرف يتعهد احواله ليؤمن امتداد الطمع في هذه التركة فوقع الاختيار مني على فلان لما عرف من فطنته وذكائه وسداده وامانته فامضيت هذا الاختيار ونصبت هذا المختار مشرفا على هذا القيم وعلى كل قيم في هذه التركة وحظرت عليه وعلى كل قيم في هذه التركة الاستبداد بشيء من هذه التصرفات فيها دونه وامرته ان لا يحل ولا يعقد في شيء من امور هذه التركة الا بعد مشورة هذا المشرف واستطلاع رأيه به وامرت ان يكتب هذا الذكر حجة بعد ان اوصيته بتقوى الله عز وجل وكان ابو نصر الصفار رح يقول القاضي لا يكتب في جميع هذا واوصيته بتقوى الله عز وجل واداء الامانة ولكن يكتب على شرط تقوى الله تعالى واداء الامانة كذا في الظهيرية * الفصل الثامن والعشرون في المقاطعات واعلم انك اذا كتبت شيئا مما ذكرناه لا بد من كتبة التاريخ في اواخرها واعجازها دفعا للاشتباه وقطعا للالتباس واعلم ان لكل مملكة واهل ملة تاريخا وكانوا يؤرخون بالوقت الذي تحدث فيه حوادث مشهورة عامة وكان للروم اوقات ارخوا بها على حسب ما وقع من الاحداث فيها الى ان استقر تاريخهم على ان جعل مبدؤه وفات ذي القرنين وكذلك كانت الفرس فانه حكي عن الموبذ الذي كان في عهد المتوكل انه ذكر ان الفرس كانت يؤرخ بعدل ملك كان فيهم الى ان استقر تاريخهم على هلاك يزدجرد الذي هو آخر ملوكهم والعرب كانت يؤرخ بعام التفرق وهو تفرق ولد اسمعيل عليه السلام وخروجهم عن مكة وارخوا بعام الغدر وله قصة معروفة ثم ارخوا بعام الفيل ثم استقر التاريخ العربي بعد ذلك كله على ان جعل من اول سني الهجرة وكان المهتدئ بهذا عمر رضي الله عنه لان عامله على اليمن قدم عليه فقال اما تؤرخون كتبكم واراد عمر رضي الله عنه ان يبتدأ بمبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال بل يبدأ بوقت وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ثم رأوا ان يكون من الهجرة لانه اول وقت بدا فيه الاسلام فكانوا قد بدؤا بشهر رمضان ثم جعلوا الابتداء من المحرم والتواريخ العربية انما هي على الليالي وان كان

تواريخ

تواريخ سائر الامم على الايام وذلك ان سني اولئك تجري على امر الشمس وهي نهارية وسنو العرب قمرية * صك الوقف على وجوه شتى وصورته هذا ما وقف وتصدق وحبس فلان بن فلان تقربا الى ربه وخالقه وتوسلا الى الهه ورازقه ذخيرة قدمها ليوم حشره ونشره يوم العرض الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فتاهب للرحيل الى فناء الملك الجليل وتزود للسفر الطويل وكان في الدنيا كانه عابر السبيل فبادر واستعد واجتهد وجد واحب ان ينخرط في عداد من لا ينقطع عمله اذا انتهى اجله على ما قال سيد البشر وصاحب اللواء في المحشر اذا مات ابن آدم الحديث وتعرف الى الله عز وجل في الرخاء ليكون عونا له على رفع اللواء بما هو ذريعة الى الجنان على ما روي خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يجيئ المعروف والمنكر يوم القيمة خلقان ينطلق المعروف باهله الى الجنة وينطلق المنكر باهله الى النار واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة فتصدق بجميع كذا عن نية خالصة وطوية صافية الى آخر ما قلنا في كتاب الوصاية والوقف الا انا نذكر ههنا اشياء لم نذكرها ثمه ليكون الكاتب ذا امكنة ومقدرة في كتابه فننفع له فنقول اذا اراد الواقف ان يكون هذا الوقف على اولاده يكتب ما كتبناه الى ان يقول فما فضل من غلاتها صرف الى اولاد الواقف المتصدق فمنهم فلان وفلان ابدا ما توالدوا وتناسلوا منها ما دام احد من اولاد البطن الاعلى في الاحياء لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وان اشترط الواقف التسوية بين الذكور والاناث يقول الذكر والانثى في استحقاق النصيب من ذلك على السواء لا يفضل ذكورهم على اناثهم ولكن الاول اقرب الى الصواب واطيب للثواب ثم بعد هذا يقول وان انقرضوا وتفانوا ولم يبق منهم احد صرف ما كان مصروفا اليهم الى فقراء المسلمين ومحاويجهم وقد اخرج هذا الواقف المتصدق هذا الوقف وهذه الصدقة من يده وابانها من سائر املاكه واسبابه وسلمها الى فلان المتولي تسليما صحيحا بعد ما قبل منه هذه التولية والقوامة قبولا صحيحا الى آخر ما قلناه ولو زدت في صرف الفاضل الى الاولاد على ان من استغنى منهم حرم فان افتقر عاد اليه ما كان مصروفا اليه فهو احسن ولو لم يقف على اولاده ولكن شرط الفاضل لنفسه على النحو الذي قدمناه واراد ان يحج عنه رجل صالح بعد ما حدث به حدث الموت ويصرف الى وجوه شتى كتبت فان حدث الموت الذي لا محيص لاحد منهم ولا مخلص

ولا مباشر وصى ان يسأله صرف ما كان مصروفا اليه في حال حيوته من ذلك الفاضل فيبدأ منه اولا فيشتري منه رجل مصلح من ذويه اهله فيعطي كفايته لذهابه وايابه وما فضل من ذلك تشتري للتضحية كذا شياه احدها عن سيد ولد آدم رسول رب العالمين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والثانية عن والده هذا الواقف فلان والثالثة عن والدة هذا الواقف فلانة بنت فلان والرابعة عن هذا الواقف ويضحي بذلك كله كل سنة في ايام الاضاحي بعد وفاته وانقراض حيوته تبركا الى الله ووسيلة بها اليه ويعطي اجر السلاخ من الفاضل ويتصدق بلحومها وشحومها ودسومها واكارعها وسقطها على فقراء المسلمين ومحاويجهم وما فضل من ذلك يصرف الى مرسومات ما شورا التي تعارفها الاغنياء في هذا اليوم من شرى الرغفان واتخاذ الخبيص وشرى الكيزان والمصلح والكبريت نكذا ايوسع ذلك كله على هذا القيم وما فضل من ذلك يصرف الى فوائت صلوته وكذا كذا الى فوائت ركوته والى فوائت نذوره وكفاراته ولا جناح على من ولى هذا الامر ان يأكل بنفسه منها او يوكل من شاء وما فضل من ذلك يصرف الى مصالح السقاية التي هي بمحلة كذا والى شراء الجمد واجرة السقاة وتجديد ماء الجمد فيها ايام الصيف وما يحتاج الى ذلك وصارت هذه صدقة ماضية صافية لا يزيدها مرور الايام الا تشديدا ولا مضي الاعوام الا تاكيدا ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر من الولاة والقضاة والحكام تبديل شرط من شروطها وتغيير شيء ولا تعطيلها فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحوط في ذلك ان يلحق بالوقف حكم قاض من قضاة المسلمين حتى يزول الخلاف وصورة جريان الحكم لصحة الوقف ان يكتب على ظهر الصك للوقف يقول القاضي فلان بن فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام والاوقاف بكورة كذا ونواحيها نافذ القضاء والامضاء والاستنابة فيما بين اهلها حكمت بصحة هذا الوقف وحدوده فيه من الجوانيت والرباطات والحانات والحمامات وغير ذلك بجميع ما اشتمل عليه من الابنية في سفله وعلوه من الحجرات والمنازل والصحن والمرابط على السبل والشروط المذكورة فيه عملا مني وبقول من يرى صحة هذا الوقف وجواز هذه الصدقة بشروطها وسبلها المبينة المفسرة فيه من اعمال علماء السلف وائمة الدين بعد خصومة صحيحة مستنبئة جرت بين يدي هذا الواقف المسمى فيه وبين من خاصمه فيه ممن له حق الخصومة في جواز هذا الوقف

وصحته وجواب المدعى عليه بالانكار بصحته وجوازه وميله الى جهة الفساد حكما ابرمته وقضاء نفذته على هذا الواقف بحضرته في وجهه ووجه من خاصمه فيه بعد ما عرفت مواضع الاختلاف ووقع اجتهادي عن صحته ونفاذه وكلفت هذا الواقف قصر يده عن جميع هذه المحدودات وتسليمها الى هذا القيم المسمى فيه وترك التعرض له منه في سبيل الشهرة والاعلان دون الخفية والكتمان وامرت بكتبة هذا السجل على ظهر هذا الصك حجة له في ذلك واشهدت من حضرني من الثقات بتاريخ كذا كذا في الظهيرية *

كتاب الحيل

وفيه فصول * الفصل الاول في بيان جواز الحيل وعدمه مذهب علمائنا رح ان كل حيلة يحتال بها الرجل لابطال حق الغير او لادخال شبهة فيه او لتمويه باطل فهي مكروهة وكل حيلة يحتال بها الرجل يتخلص بها عن حرام او ليتوصل بها الى حلال فهي حسنة والاصل في جواز هذا النوع من الحيل قول الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ وهذا تعليم المخرج لايوب النبي وعلى نبينا عليه الصلوة والسلام عن يمينه التي حلف ليضربن امرأته مائة عود وعامة المشائخ على ان حكمها ليس بمنسوخ وهو الصحيح من المذهب كذا في الذخيرة * الفصل الثاني في مسائل الوضوء والصلوة خندق له طول اكثر من عشرة اذرع وفيه ماء الا ان عرضه اقل من عشرة فعلى قول بعض المشائخ رح لا يجوز التوضي فيه من هذا الخندق والحيلة على قول هؤلاء ان يحفر حفيرة قريبة من الخندق ثم يحفر نهيرة من الخندق الى الحفيرة ويسيل الماء من الخندق الى الحفيرة فيصير الماء جاريا في الخندق فان شاء توضأ من الخندق وان شاء توضأ من النهيرة * اذا توضأ الرجل فرأى البلل سائلا من ذكره وكان الشيطان يريه ذلك كثيرا فالحيلة في قطع هذه الوسوسة ان ينضح نضحة بالماء فاذا اراه الشيطان ذلك احاله على الماء الا ان هذه الحيلة انما تنفع اذا كان العهد قريبا ولم يجف البلل فاما اذا جف البلل ثم رأى البلل على ذكره يعيد الوضوء لانه لا يمكن احالته على ذلك الماء * اذا اصابت النجاسة خفا او نعلا ولم يكن لها جرم كالبول والخمر فلا بد من الغسل رطبا كان او يابسا والحيلة في ذلك اذا كان رطبا ان يمشي

في التراب او الرمل حتى يلصق بعضه بالتراب ويجف ثم مسحه بالارض فيطهر هكذا ذكره الفقيه ابوجعفر رح من ابي حنيفة رح وهكذا روي من ابي يوسف رح الا انه لم يشترط الجفاف* اذا صلى الظهر ثلث ركعات ثم اقام المؤذن وعلم المصلي انه لم يصل في المسجد فاراد ان يصلي مع الامام ويكون فرضه ما صلى مع الامام وكره ان يفسد ما صلى فالحيلة له في ذلك ان لا يقعد في الرابعة ويقوم الى الخامسة فيصلي الخامسة والسادسة حتى تصير هذه الصلوة نفلا عند ابي حنيفة وابي يوسف رح ويصلي الفريضة مع الامام ذكره شمس الائمة الحلوائي رح* الحيلة لمن اراد ان يقضي سنة الفجر بعد ما صلى الفجر قبل ان يطلع الفجر ان يشرع في السنة ثم يفسدها على نفسه ثم يشرع في صلوة الامام فاذا فرغ الامام من الفريضة يقضيها قبل طلوع الشمس ولا يكره لانه بافساده اياها صارت دينا عليه وقضاء الدين في هذا الوقت لا يكره هكذا حكي عن الشيخ الامام الجليل ابو بكر محمد بن الفضل رح قالوا هذا اذا لم يتخذ ذلك عادة بل فعل ذلك احيانا اما اذا اتخذ عادة له فانه يكره له ذلك بعض المتأخرين من مشائخنا رح قالوا ههنا حيلة اخرى هي احسن فان في هذا الطريق يحتاج الى افساد ما شرع فيه من عمل الآخرة وانه مكروه قال الله تعالى لَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ والاحسن ان يشرع في السنة ثم يكبر مرة ثانية للفريضة فيخرج بهذا التكبير عن السنة ويصير شارعا في الفريضة ولا يصير مفسدا للعمل بل يصير متجاوزا عن عمل الى عمل كذا في المحيط*

الفصل الثالث في مسائل الزكوة رجل له مائتا درهم اراد ان لا تلزمه الزكوة فالحيلة له في ذلك ان يتصدق بدرهم قبل تمام الحول بيوم حتى يكون النصاب ناقصا في آخر الحول او يهب ذلك الدرهم لابنه الصغير قبل تمام الحول بيوم او يهب الدراهم كلها لابنه الصغير او يصرف الدراهم على اولاده فلا تجب الزكوة قال الخصاف رح ذكره بعض اصحابنا رح الحيلة في اسقاط الزكوة ورخص فيها بعضهم قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح الذي كرهها محمد بن الحسن رح والذي رخص فيها ابويوسف رح فقد ذكر الخصاف رح الحيلة في اسقاط الزكوة واراد به المنع عن الوجوب لا الاسقاط بعد الوجوب ومشائخنا رح اخذوا بقول محمد رح دفعا للضرر عن الفقراء فان الرجل اذا كانت له سائمة لا يعجز ان يستبدل قبل تمام الحول بيوم بجنسها او بخلاف جنسها فينقطع حكم الحول او يهب النصاب من رجل يثق به

ثم يرجع

ثم يرجع بعد الحول في هبته فيعتبر الحول من وقت الرجوع والقبض ولا يعتبر ما مضى من الحول وكذا في السنة الثانية والثالثة يفعل فيؤدي الى الحاق الضرر بالفقراء قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح ذكر محمد رح في كتاب الايمان مسئلتين وهدى الى الحيلة فيهما مع ان فيهما اسقاط حق الشرع احدهما رجل عليه كفارة اليمين وله خادم لا يجوز ان يكفر عن يمينه بالصوم ثم قال ولو باع الخادم او وهبه من انسان ثم صام ثم رجع في الهبة او اقال البيع فانه يجوز صومه ويبقى الخادم على ملكه فقد هدى الى الحيلة المسئلة الثانية رجل عليه كفارة يمين وعنده طعام يكفيه عن كفارته وعليه دين لا يجوز له ان يصوم عن كفارة يمينه اذ يستحيل ان يكون عنده طعام وهو يصوم ويستحيل ايضا ان يكفر بالطعام وعليه دين ثم قال ولو صرف الطعام اولا الى الدين ثم صام عن يمينه يجوز فقد هدى الى الحيلة فان كان هذا عن محمد رح اجازة للحيلة صار عن محمد رح في باب الزكوة روايتان رجل له على فقير مال واراد ان يتصدق بماله على غريمه ويحتسب به عن زكوة ماله فقد عرف من اصحابنا رح الله لا يتأدى بالدين زكوة العين ولا زكوة دين آخر والحيلة في ذلك ان يتصدق صاحب المال على الغريم بمثل ماله عليه من المال العين ناويا عن زكوة ماله ويدفعه اليه فاذا قبضه الغريم ودفعه الى صاحب المال قضاءً بما عليه من الدين فيجوز وذكر في النوادر ان محمدا رح سئل عن هذا فاجاب وقال هذا افضل من ان يدفعه الى غيره ومشائخنا المتقدمون رح كانوا يستعملون هذه الحيلة مع غرمائهم المفاليس وكانوا لا يرون به بأسا فان خاف الطالب انه لو دفع مقدار الدين الى الغريم يمتنع قضاء الدين ولا ينبغي ان يخاف من ذلك لانه يمكنه ان يمد يده ويأخذ ذلك منه لانه قد ظفر بجنس حقه وان كان الغريم يدافعه ويمانعه يرفع الامر الى القاضي فيجده القاضي مليا فيكلفه قضاء الدين * وحيلة اخرى ان يقول الطالب للمطلوب من الابتداء وكل احدا من خدمي ليقبض ذلك زكوة مالي ثم وكله بقضاء دينك فاذا قبض الوكيل يصير المقبوض ملكا لموكله وهو المديون والوكيل بالقبض وكيل بقضاء دينه فيقضي دينه من هذا المال بحكم وكالته قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح احسن ما قيل في اصل هذه الحيلة ان يعطي صاحب المال المديون من ماله العين زيادة على مقدار الدين حتى يقضي بمقداره من المال العين ويبقى له بعد قضاء الدين شيء ينتفع به فلا يقع في قلبه ان لا يفي بما شرط عليه فان كان للطالب شريك في هذا الدين بان كان لرجلين

على رجل الف درهم اراد احدهما ان يحتال بما ذكرنا في نصيبه واراد الشريك الآخر ان يشاركه فيما قبض من الدين كان له ذلك فان اراد ان لا يشاركه ذلك الغير فيما قبض فالحيلة في ذلك ان بعد ما دفع صاحب المال من ماله العين الى الغريم قدر الدين ناويا من الزكوة يتصدق صاحب المال على هذا المديون بحصته من الدين ثم ان المديون يهب ذلك المقبوض من صاحب المال فيصح ولا يكون لشريكه حق المشاركة معه في المقبوض * ومن وجه آخر ان يستقرض المديون من رجل مالا بقدر حصة هذا الشريك ويهب من هذا الشريك ثم ان هذا الشريك يتصدق بذلك على المديون ناويا عن زكوة ماله ثم يبرأ هذا الشريك المديون من نصيبه من الدين فلا يكون لشريكه الآخر عليه سبيل * من عليه الزكوة اذا اراد ان يكفن ميتا عن زكوة ماله لا يجوز والحيلة فيه ان يتصدق بها على فقير من اهل الميت ثم هو يكفن به الميت فيكون له ثواب الصدقة ولاهل الميت ثواب التكفين وكذلك في جميع ابواب البر التي لا يقع به التمليك كعمارة المساجد وبناء القناطير والرباطات لا يجوز صرف الزكوة الى هذه الوجوه * والحيلة له ان يتصدق بمقدار زكوته على فقير ثم يأمره بعد ذلك بالصرف الى هذه الوجوه فيكون للمتصدق ثواب الصدقة ولذلك الفقير ثواب بناء المسجد والقنطرة وفي فتاوى ابي الليث رح موات على شط جيحون عمرها اقوام كان للسلطان ان يأخذ العشر من غلاتها وهذا الجواب انما يستقيم على قول محمد رح لان الجيحون عنده عشرية والمؤنة تدور مع الماء ولو اطلق السلطان شيئا من ذلك الرباط ثمه لا يجوز ولا يحل للمتولي ان يصرفه الى الرباط * والحيلة في ذلك ان يتصدق السلطان بذلك على الفقراء ثم الفقراء يدفعون ذلك الى المتولي ثم يصرف ذلك الى الرباط كذا في الذخيرة * الفصل الرابع في الصوم اذا التزم صوم شهرين متتابعين وصام رجبا وشعبان فاذا شعبان نقص يوما فالحيلة ان يسافر مدة السفر فيفطر في اليوم الاول من شهر رمضان عما التزمه اذا اراد ان يؤدي الفدية من صوم ابيه او صلوته وهو فقير فانه يعطي منوين من الحنطة فقيرا ثم يستوهبه ثم يعطيه هكذا الى ان يتم كذا في الفتاوى السراجية * في العيون ولو حلف لا يصوم هذا الشهر يعني شهر رمضان بثلث تطليقات امرأته فاراد ان لا يحنث فالحيلة ان يسافر ويفطر كذا في التاتارخانية * الفصل الخامس في الحج الحيلة للآفاقي اذا اراد دخول مكة من غير احرام من الميقات ان لا يقصد دخول مكة وانما يقصد مكانا آخر وراء الميقات خارج الحرم نحو بستان

بني عامر فان بستان بني عامر موضع هو داخل الميقات الآانه خارج الحرم اوموضعا آخر بهذه الصفة لحاجة ثم اذا وصل ذلك الموضع يدخل مكة بغير احرام كذا في الذخيرة * الفصل السادس في النكاح ادعت امرأة على رجل نكاحا والرجل جحد ولا بينة للمرأة والاستحلاف لايجري في النكاح عند ابي حنيفة رح قالت المرأة للقاضي لا يمكنني ان اتزوج لان هذا زوجي وانكر النكاح فمره ليطلقني حتى اتزوج والزوج لايمكنه ان يطلقها لان بالطلاق يصير مقرا بالنكاح فماذا يصنع حكي عن الشيخ الامام الزاهد علي البزدوي رح ان القاضي يقول للزوج قل لها ان كنت امرأتي فانت طالق ثلثا فان على هذا التقدير الزوج لا يصير مقرا بالنكاح ولا يلزمه شيء ولو كانت امرأة له تتخلص عن جهالته ويمكنها التزوج بغيره كذا في الذخيرة * رجل ادعى على امرأة نكاحا واراد القاضي تحليفها على قول ابي يوسف ومحمد رح فالحيلة لها في دفع اليمين عن نفسها ان تتزوج بزوج فان بعد ما تزوجت لا تستحلف للمدعي فان فائدة الاستحلاف النكول الذي هو اقرار ولو اقرت بالنكاح للمدعي بعد ما تزوجت بزوج لا يصح اقرارها فلا تستحلف لانعدام الفائدة * اذا اراد الرجل ان يجدد النكاح امرأته ولا يلزمه مهر آخر بلا خلاف كيف يصنع يجب ان يعلم ان من تزوج امرأة على مهر معلوم ثم تزوجها ثانيا بمهر آخر مسمى هل يجب التسميتان ففي المسئلة خلاف وقد مرت المسئلة في كتاب النكاح ثم اذا اراد الزوج ان لا يلزمه مهر آخر بلا خلاف ينبغي ان يجدد النكاح ولا يذكر المهر او يجدد النكاح بذلك المهر فلا يجب عليه مهر آخر * الاب اذا زوج ابنته من انسان فطلبوا منه ان يقر بقبض شيء من الصداق فالاقرار بالقبض باطل لان اهل المجلس يعرفون انه كذب حقيقة واما الهبة فان كانت البنت كبيرة والاب يقول اهب باذن البنت كذا وكذا ثم يضمن للزوج عنها ويقول ان انكرت الاذن بالهبة ورجعت عليك فانا ضامن لك عنها يكون هذا الضمان صحيحا بكونه مضافا الى سبب الوجوب وان كانت الابنة صغيرة فالهبة لا تصلح حيلة ولكن ينبغي ان يحيل الزوج بعض الصداق على اب الصغيرة ويفرغ ذمته ان كان اب الصغيرة املى من الزوج او يعقد العقد على ما وراء ما وقع الاتفاق على هبة حتى انه ان وقع الاتفاق على ان يكون الموهوب من الخمسمائة مائة ينبغي ان يعقد العقد على اربعمائة واذا جعل بعض مهر ابنته البالغة معجلا والبعض مؤجلا والبعض هبة كما هو المعهودة وطلبوا من الاب الضمان ومراد الاب ان لا يلزمه شيء يقول الاب اهب

كذا فان لم تجز الابنة الهبة فهي علي ولا يقول اهب باذن الابنة على ما ذكرنا في المسئلة الاولى ففي هذه الصورة لا يلزم الاب شئ * رجل له مملوك سأله ان يزوجه امة او حرة فيخاف المولى ان زوجه يتكاسل في اموره اولا يرغب احد في شرائه بعد ذلك فالحيلة للمولى ان يقول له زوجتك امتي هذه او هذه الحرة على ان امرها بيدي واطلقها كلما اريد فاذا قبل العبد نكاحها يصير الامر بيد المولى يطلقها المولى كلما اراد * رجل اراد ان يتزوج امرأة فخافت المرأة ان يخرجها من ذلك البلد اوخافت ان يتزوج عليها فارادت التوثق منه بغير يمين فالحيلة ان تزوجه نفسها على مهر مسمى على ان لا يخرجها من البلدة وان اخرجها من البلدة فلها تمام مهر مثلها ويقر الزوج ان مهر مثل نسائها كذا وكذا بشئ اكثر منها مما يثقل على الزوج ويشهد بذلك على نفسه فان عزم على اخراجها من تلك البلدة اخذته بتمام مهر مثل نسائها وكان القاضي الامام ابو علي النسفي رح يقول انما يصح هذا الاقرار من الزوج اذا كان في حيز الاحتمال اما اذا كان في حيز المحال فلا يصح ومن المشائخ رح من قال ما ذكرنا انما يستقيم حيلة على قول من يقول بان الشرط الثاني جائز كالاول اما على قول من يقول بان الشرط الثاني لا يصح فاذا لم يقر به كان لها مهر المثل لا غير لا تستقيم هذه الحيلة ثم اذا جاز هذا الاقرار وجاز هذا الشرط على قول من يقول بجوازه وهي تعلم ان المقر به اكثر من مهر مثلها فلها ان تأخذ جميع المقر به في القضاء اما فيما بينها وبين الله تعالى فليس لها ان تأخذ الزيادة على مهر مثلها الا اذا اعطاها الزوج ذلك بطيب نفسه فاما اذا تزوجها من غير هذه الحيلة فاراد ان يخرجها الزوج فارادت حيلة لا يمكن اخراجها من البلدة فالوجه في ذلك ان تقر المرأة بالدين ممن تثق به من الوالد او الولد او الاخ وتشهد على اقرارها حتى ان الزوج اذا اراد ان يخرجها من البلدة فالمقر له بالدين يمنعها من الخروج غير ان هذه الحيلة انما تكون حيلة على قول ابي يوسف رح لا على قول محمد رح لان عند محمد رح يصح اقرارها بالدين في حق نفسها لا في حق الزوج حتى لا يكون للمقر له ان يمنعها من الخروج مع الزوج فان خاف المقر له ان يحلفه الزوج بالله ان لك عليها هذا المال يبيعها بذلك المال ثوبا حتى اذا حلف لا يأثم وهذا انما يتأتى على قول ابي يوسف رح للمقر له ان يمنعها من الخروج مع الزوج فكان للزوج ان يستحلف المقر له بالله ان ما اقرت لك به حق ولكن الحيلة التي يتأتى على

قول الكل

قول الكل ان تشتري ممن تثق به شيئا من غال او تكفل عن غيرها ممن تثق به بامره او بغير امره فان للبائع والمكفول له ان يمنعها عن الخروج عند الكل الى ان تؤدي الثمن او الدين واذا اقرت بالكفالة كان للمكفول له ان يمنعها عن الخروج عند الكل فتصير هذه حيلة عند الكل ايضا والحاصل ان في كل موضع أقرت وذكرت للمقر به سببا يصح اقرارها في حق المقر له وفي حق الزوج عند الكل حتى كان للمقر له ان يمنعها عن الخروج مع الزوج عند الكل وفي كل موضع اقرت ولم تذكر للمقر به سببا كان في صحة اقرارها في حق الزوج اختلاف على نحو ما بينا واذا زوج الرجل ابنته من عبده ثم مات السيد فسد النكاح لانها ملكت جميع رقبة زوجها ان لم يكن معها وارث وشقصا منه ان كان معها وارث وايما كان فسد النكاح فان اراد المولى ان لا ينفسخ النكاح بموته فالحيلة فيه ان يكاتب العبد على مال ثم يزوج ابنته منه ولا يفسد النكاح بموت المولى كذا في المحيط * رجل خطب امرأة الى نفسها فاجابته الى ذلك وكرهت ان يعلم بذلك اولياؤها فجعلت امرها في تزويجها اليه يجوز هذا النكاح وان كان الزوج يكره ان يسميها عند الشهود فما الحيلة في ذلك قال الحيلة اذا جعلت امرها اليه في النكاح وفاق لها على المهر فالزوج يجيء الى الشهود ويقول لهم اني خطبت امرأة الى نفسي وبذلت لها من الصداق كذا فرضيت بذلك وجعلت امرها الي لأتزوجها واشهدكم قد تزوجت امرأة التي جعلت أمرها الي على صداق كذا وينعقد النكاح بينهما اذا كان الزوج كفؤا لها هكذا ذكر الخصاف رح في حيلته قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح الخصاف اكتفى بهذا القدر من التعريف لجواز النكاح وبعض مشائخنا رح كانوا يقولون هذا رأي الخصاف رح وفي جواز هذا النكاح كلام لانها لم تصر معروفة هكذا حكي عن مشائخ بلخ رح قال رح قال شمس الائمة الحلوائي رح ان الخصاف كنز في العلم وهو من جملة من يصح الاقتداء به كذا في الذخيرة * قال وسئل ابوحنيفة رح عن اخوين تزوجا اختين فزفت امرأة كل واحد منهما الى زوج اختها فلم يعلموا بذلك حتى اصبحوا فذكر ذلك لأبي حنيفة رح فقال ليطلق كل واحد منهما امرأته تطليقة ثم يتزوج كل واحد منهما المرأة التي دخل بها وفي مناقب ابي حنيفة رح ذكر لهذه المسئلة حكاية انها وقعت لبعض الاشراف بالكوفة وكان قد جمع العلماء لوليمته وفيهم ابوحنيفة رح وكان في عداد الشبان يومئذ فكانوا جالسين على المائدة اذ سمعوا ولولة النساء فقيل ما ذا اصابهم فذكروا انهم

قد غلطوا فادخلوا امرأة كل واحد منهما على صاحبه ودخل كل واحد منهما بالتي ادخلت عليه وقالوا ان العلماء على مائدتكم فسألوهم عن ذلك فقال سفيان الثوري رح فيها قضى علي رضي الله عنه على كل واحد من الزوجين المهر وعلى كل واحدة منهما العدة فاذا انقضت عدتها دخل بها زوجها وابو حنيفة رح ينكت باصبعه على طرف المائدة كالمتفكر في شيء فقال له من الى جنبه ابرز ما عندك هل عندك شيء آخر فغضب سفيان الثوري رح وقال ماذا يكون عنده بعد قضاء علي رضي الله عنه يعني في الوطء بالشبهة فقال ابو حنيفة رح علي بالزوجين فاتي بهما فسأل كل واحد منهما انه هل تعجبك المرأة التي دخلت بها قال نعم ثم قال لكل واحد منهما طلق امرأتك تطليقة فطلقها ثم زوج من كل واحد منهما المرأة التي دخل بها وقال قوموا الى اهلكما على بركة الله تعالى فقال سفيان رح ماهذا الذي صنعت فقال احسن الوجوه واقربها الى الالفة وابعدها من العداوة أرأيت لو صبر كل واحد منهما حتى تنقضي العدة أما كان يبقى في قلب كل واحد منهما شيء بدخول اخيه بزوجته ولكني امرت كل واحد منهما بان يطلق زوجته ولم يكن بينه وبين زوجته دخول ولا خلوة ولا عدة عليها من الطلاق ثم زوجت كل امرأة ممن وطئها وهي معتدة منه وعدته لا تمنع نكاحه وقام كل واحد منهما مع زوجته وليس في قلب كل واحد منهما شيء فعجبوا من فطنة ابي حنيفة رح وحسن تأمله في هذه الحكاية بيان فقه هذه المسئلة التي ختم بها الكتاب كذا في المبسوط * الفصل السابع في الطلاق رجل كتب الى امرأته كل امرأة لي غيرك وغير فلانة فهي طالق ثم محى ذكر فلانة وبعث بالكتاب الى امرأته لا تطلق فلانة وهذه حيلة جيدة للمطلقة الثلث اذا خافت ان يمسكها الزوج ان يقول الذي تريد التحليل قبل ان يتزوجها قبل ان تزوجتك وجامعتك مرة فانت طالق ثلثا وقال انت طالق واحدة بائنة واذا قال بذلك فزوجت المرأة نفسها منه اذا جامعها مرة يقع عليها الطلاق ويحصل لها الخلاص * حيلة اخرى في اصل المسئلة ان تقول المرأة للمحلل زوجت منك نفسي على ان امري بيدي اطلق نفسي كلما اريد ثم يقبل الزوج فيصير الامر بيدها تطلق نفسها كلما ارادت ولو بدأ المحلل فقال تزوجتك على ان امرك بيدك تطلق كلما تريدين فقبلت نفسها لا يصير الامر بيدها * وحيلة اخرى ان يقول الزوج المحلل للمرأة تزوجتك على ان امرك بيدك بعدما تزوجتك وطلقي نفسك كلما تريدين فقالت المرأة قبلت يصير الامر بيدها ايضا المطلقة الثلث اذا

ارادت التزوج والرجوع الى الزوج الاول وهي تكره ان تزوج نفسها رجلا فتستشهر بانها
قد استحلت فالحيلة في ذلك ان كان لها مال تهب لبعض من تثق به ثمن مملوك ثم يشتري الموهوب له
بذلك الثمن مملوكا صغيرا مراهقا مثله يجامع النساء ثم تزوج نفسها منه بشهادة شاهدين باذن
مولى الغلام فاذا دخل بها الغلام يهب المشتري هذا الغلام للمرأة فتقبله وتقبضه فيبطل النكاح .
فاذا اعتدت رجعت الى زوجها بنكاح صحيح ثم يبعث بالمملوك الى بلد من البلدان فيباع هناك
فيبقى امرها مستورا هكذا ذكر الخصاف رح هذه الحيلة * واذا اراد ان يطلق امرأته ولا يقع طلاقه ينبغي
ان يستثني وينبغي ان يكون الاستثناء موصولا ملفوظا حتى ان المفصول لا يعمل فكذا المضمر في قلبه
لا يعمل وكونه مسموعا هل هو شرط فقد اختلف المشائخ رح فيه بعضهم قالوا ليس بشرط وانما الشرط تصحيح
الحروف والتكلم به وبعضهم قالوا كونه مسموعا شرط والمسئلة معروفة في كتاب الطلاق ثم اختلاف المشائخ
رح في فصل الطلاق والعتاق اذا قرن به الاستثناء هل يتصف الشخص بكونه موقعا مع انه لم يثبت
الوقوع حتى من حلف وقال والله لاطلقن اليوم امرأته تطليقة واحدة او ثلثا فقال لها في اليوم انت طالق
ثلثا ان شاء الله او قال لها انت طالق ثلثا على الف فقالت المرأة لا اقبل كان هذا الرجل بارا ولا يحنث
في يمينه وهو اختيار مشائخ بلخ رح وهكذا روي عن ابي حنيفة رح حتى روي عنه ان من قال
والله لا طلقن امرأته اليوم ثلثا او قال واحدة فالحيلة في ذلك ان يقول لها انت طالق ان شاء الله
ويقول لها انت طالق ثلثا على الف درهم فلا تقبل المرأة ولا يحنث الرجل ويكون بارا في يمينه
وكذلك اذا حلف ان يبيع فباع بيعا فاسدا فقد بر في يمينه فاعتبر بائعا موجبا الملك وان لم يثبت
الملك فكذا في مسئلة الاستثناء في الطلاق يعتبر موقعا وان لم يثبت به الوقوع ومشائخنا رح يقولون
لا يتصف بكونه موقعا فجعلوا هذا جواب ظاهر الرواية وقالوا في المسئلة التي تقدم ذكرها ان الحالف
لا يصير بارا في يمينه في ظاهر الرواية كذا في الذخيرة * رجل قال لامرأته ان لم اطلقك اليوم ثلثا
فانت طالق ثلثا فالحيلة ان يقول لها انت طالق ثلثا على كذا ولا تقبل المرأة ولا يقع الطلاق في
رواية عن ابي حنيفة رح وعليه الفتوى لو ان رجلا طلق امرأته بائنا وانكر فالسبيل ان تدخل
المرأة بيتا فيه زوجها فيقال له انك تزوجت امرأة وهي في هذه الدار فقال ليست لي امرأة في هذه
الدار فيقال له كل امرأة لك في هذه الدار فهي طالق بائن فاذا حلف تبرز المرأة اليه فظهر طلاقها
اذا حلف بثلث تطليقات ان لا يكلم فلانا فالسبيل ان يطلقها واحدة بائنة ويدعها حتى تنقضي

عدتها ثم يكلم فلانا ثم يتزوجها كذا في السراجية * الفصل الثامن في الخلع سئل ابوحنيفة رح عن رجل قال لامرأته انت طالق ثلثا ان سألتني الخلع ان لم اخلعك وحلفت المرأة بعتق مماليكها وتصدق مالها ان لم تسأله الخلع قبل الليل فجاء الى ابي حنيفة رح فقال ابوحنيفة رح للمرأة سأليه الخلع فقالت لزوجها اسألك ان تخلعني فقال ابوحنيفة رح للزوج قل قد خلعتك على الف درهم تعطينيها فقال لها الزوج ذلك فقال ابوحنيفة رح للمرأة قولي لا اقبله فقالت المرأة لا اقبل فقال ابوحنيفة رح قومي مع زوجك فقد بر كل واحد منكما في يمينه * حيلة اخرى للمرأة اذا كان يمين المرأة بعتق مماليكها وصدقة مالها ان تبيع جميع ذلك ممن تثق به حتى يمضي اليوم وليس في ملكها شيء فتنحل اليمين لا الى جزاء ثم تستقيل البيع كذا في المحيط * الفصل التاسع في الايمان رجل حلف ان لا يتزوج بالكوفة فالحيلة في ذلك ان يخرج الزوج وولي المرأة من الكوفة ويعقدان النكاح خارج الكوفة فلا يحنث في يمينه * حيلة اخرى ان يوكل الرجل رجلا فيخرج المرأة والوكيل من الكوفة ويعقدان النكاح خارج الكوفة فلا يحنث في يمينه والمعتبر في هذا الباب حنث الوكيل لا حنث الموكل اذا حلف ان لا يطلق امرأته ببخارا فالحيلة في ذلك على قياس مسئلة النكاح التي تقدم ذكرها ان يخرج من بخارا ويطلقها او يوكل رجلا حتى يطلقها الوكيل خارج بخارا فلا يحنث في يمينه اذا اراد الرجل ان يسافر فتحلفه امرأته بعتق كل جارية يشتريها فيقول له كل جارية يشتريها فهي حرة فالحيلة للزوج اذا حلفته بهذا ان يقول نعم ويعني بذلك النعم بلدة او قرية بعينها فاذا نوى ذلك ثم اشترى جارية لا تعتق عليه وهذه المسئلة تشير الى ان الرجل اذا عرض على غيره يمينا من الايمان فيقول ذلك الغير نعم انه يكفي ويصير حالفا بتلك اليمين التي عرض عليه وهذا فصل اختلف فيه المتأخرون قال بعضهم لا يكفي قوله نعم ولا بد من ان يصرح باليمين وقال بعضهم يكفي وهذه المسئلة دليل عليه وهو الصحيح كذا في الذخيرة * رجل قال ان فعلت كذا فعبدي حر وجميع ما املكه صدقة فالحيلة ان يهب ذلك كله ممن يثق به ويسلمه اليه ويفعل ذلك ثم يستوهبه * رجل اراد ان يكاتب جارية له ويطأها فانه يهبها لابن له صغير ثم يتزوجها ان لم تكن تحته حرة ويكون اولاده احرارا كذا في السراجية * وفي العيون لو ان رجلا اراد ان يدبر عبده ويجوز بيعه فانه يقول اذا مت

وانت

وانت في ملكي فانت حر فانه يجوز واذا مات يعتق هكذا روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رح ان بيعه جائز كذا في التاتارخانية * نوع في قبض الدين اذا كان لرجل على رجل مائة درهم فقال رب الدين عبدي حر ان اخذتها اليوم متفرقا فالحيلة في ذلك ان يأخذ بعض المائة متفرقا او جملة وان قال ان اخذتها اليوم الا جملة فعبدي حر فاخذ جميع المائة منه ثم وجد فيها درهما ستوقة فاراد ان يستبدله فلا يحنث في يمينه فالحيلة ان يستبدله في الغد فلا يحنث في يمينه وكذلك لو ترك الاستبدال اصلا ولو استبدله اليوم يحنث في يمينه اذا حلف ليأخذه من فلان حقه او ليقبضه ثم بدا له ان لا يأخذ بنفسه فالحيلة ان يأمر غيره حتى يأخذ ولا يحنث وكذلك لو بدا له ان لا يأخذ من المحلوف عليه بنفسه فالحيلة ان يأخذها من وكيل المحلوف عليه ولا يحنث وكذلك لو اخذها من رجل كفل بالمال عن المحلوف عليه بامره ومن رجل احاله المحلوف عليه بامره فقد بر في يمينه هكذا ذكر في القدوري وذكر في العيون مسئلة تدل على انه يحنث في يمينه وصورة ماذكر في العيون اذا حلف الرجل لا يقبض ماله من المطلوب اليوم فقبض من وكيل المطلوب حنث وان قبضه من المتطوع لم يحنث وكذلك لو قبضه من كفيل له او المحتال عليه لم يحنث وفي القدوري لو حلف المطلوب ليعطي فلانا حقه فامر غيره بالاداء او احال فقبض بر في يمينه وان قضى عنه متبرع لا يبر وان نوى ان يكون ذلك بنفسه صدق ديانة وقضاء وفيه ايضا لو حلف المطلوب ان لا يعطيه فاعطاه باحد هذه الوجوه حنث وان عنى ان لا يعطيه بنفسه لم يدين في القضاء وذكر في موضع آخر انه يصدق من غير فصل والصحيح ما ذكرنا اولا كذا في الذخيرة * لو ان رجلا ساوم رجلا بثوب وابى البائع ان ينقصه من اثنا عشر فقال المشتري عبده حر ان اشتراه باثنا عشر درهما ثم بدا له ان يشتريه ينبغي ان يشتريه باحد عشر درهما ودينارا او باع باحد عشر درهما وثوبا ولا يحنث في يمينه وهذا الذي ذكر جواب القياس اما على جواب الاستحسان يحنث فقد ذكر محمد رح فيمن حلف ان لا يبيع عبده بعشرة دراهم الا باكثر او الا بازيد فباعه بتسعة ودينار القياس ان يحنث وفي الاستحسان ان لا يحنث في يمينه ولم يذكر في هذا الفصل ما اذا باعه بتسعة وثوب قال مشائخنا رح وينبغي ان يحنث في يمينه قياسا واستحسانا لان الثوب مع الدراهم جنسان مختلفان قياسا واستحسانا فلا تكثر الدراهم بالثوب فلا يكون هذا البيع مستثنى عن اليمين بل كان داخلا تحت اليمين قياسا واستحسانا ولو حلف

ان لا يبيع عبده بعشرة دراهم حتى يزاد ثم احتاج الى بيعه ولم يجد من يشتريه بالزيادة قال ينبغي ان يبيعه بتسعة دراهم ولا يحنث في يمينه وكان ينبغي ان يحنث لانه جعل تمام يمينه البيع بالزيادة على العشرة ولم يوجد الغاية فبقيت اليمين فيجب ان يحنث كما لو باعه بعشرة والجواب ان الحنث لا يقع ببقاء اليمين وانما يقع بوجود شرط الحنث ولكن في حال بقاء اليمين ففيما اذا باعه بتسعة لم يوجد شرط الحنث لما مر فلا يحنث لعدم شرط الحنث لا لعدم بقاء اليمين وفيما اذا باعه بعشرة وجد شرط الحنث واليمين باقية فيحنث هذه الجملة من الجامع وقد ذكر المسئلة الاخيرة هشام في نوادره عن ابي يوسف رح وقال القياس ان لا يحنث وبه نأخذ كذا في المحيط * ولو حلف ان لا يبيع هذا الثوب من فلان بثمن ابدا فالحيلة في ذلك ان يبيع الثوب منه ومن رجل آخر ولا يحنث في يمينه * حيلة اخرى ان يبيع هذا الثوب منه بعرض * حيلة اخرى ان يوكل رجلا حتى يبيع الثوب من المحلوف عليه في ايمان الاصل ان من حلف ان لا يبيع ولا يشتري فامر انسانا بذلك لا يحنث الا اذا كان سلطانا لا يتولى ذلك بنفسه فيحنث بالامر والمسئلة معروفة وحيلة اخرى ان يبيع هذا الثوب فضولي من المحلوف عليه ثم ان الحالف يجيز البيع ولا يحنث في يمينه كذا في الذخيرة * اذا قال ان اشتريت هذا العبد فهو حر ثم بدا له ان يشتري العبد فالحيلة ان يشتريه على ان البائع فيه بالخيار ولا يحنث في يمينه * حيلة اخرى على قول ابي حنيفة رح ان يشتريه على ان المشتري بالخيار فخيار المشتري يمنع دخول المشترى في ملك المشتري عند ابي حنيفة رح فلا يملك المشتري بنفس الشرى فلا يعتق عليه وتنحل اليمين كذا في المحيط * هكذا ذكر الخصاف رح في حيله وفيه نوع شبهة فقد ذكر محمد رح في الجامع الصغير ان من حلف وقال ان اشتريت هذا العبد فهو حر فاشتراه على انه بالخيار عتق عليه من غير ذكر خلاف والمشائخ رح خرجوا المسئلة على قول اصحابنا جميعا فقالوا اما على قولهما فظاهر لان خيار المشتري عندهما لا يمنع دخول العبد في ملك المشتري فوجد شرط العتق والعبد في ملكه واما عند ابي حنيفة رح فلان مدة خيار الشرط ان كان يمنع دخول المشترى في ملك المشتري الا ان الاعتاق يتعلق بالشراء لا بالملك والمعلق بالشرط عند وجود الشرط كالمرسل فيعتبر قائلا بعد الشراء هذا العبد حر * حيلة اخرى ان يشتري هذا العبد مع رجل آخر * وحيلة اخرى ان يشتري تسعة وتسعين سهما من هذا العبد لنفسه ثم يشتري السهم الباقي لابنه الصغير او لامرأته بامرها ويشتري تسعة

وتسعين سهما لنفسه ثم ان البائع يقر له بالسهم الباقي وعلى هذا اذا قال ان اشتريت هذه الدار فكذا فاشترى تسعة وتسعين سهما لنفسه واشترى السهم الباقي لابنه اولامرأته ولو وهب له السهم الباقي ففي العبد وما اشبهه مما لا يحتمل القسمة تصح الهبة وفي ما يحتمل القسمة لا تصح الهبة وفي الوجهين جميعا لا يحنث في يمينه كذا في الذخيرة * نوع آخر في الاكل اذا قال لامرأته ان اكلت من هذا الخبز فانت طالق فالحيلة لها حتى ان تأكل ولا تطلق ما روي عن ابي حنيفة رح انه ينبغي لها ان تدق ذلك الخبز وتلقيه في عصيدة وتطبخه حتى يصير هالكا فاذا اكلت لا يحنث وفي القدوري هدى الى حيلة اخرى فقال لو جففه ودقه ثم شربه بماء لم يحنث وان اكله مبلولا حنث اذا حلف لا يأكل طعاما لفلان ثم بدا له ان يأكل فالحيلة فيه ان يبيع المحلوف عنه ما هيأ من الطعام من الحالف ثم يأكل الحالف فلا يحنث وكذلك لو اهدى المحلوف عنه طعاما للحالف فاكل الحالف لا يحنث لان الطعام صار ملكا للحالف بالبيع والاهداء فكان الحالف آكلا طعام نفسه قال شمس الائمة الحلوائي رح الخصاف جوز بيع الطعام هنا مطلقا وانما يجوز هذا البيع اذا كان الطعام مشارا اليه او يشير البائع الى موضعه بان يقول من بيدر كذا او من حين كذا او يعرفه بشيء اما انا اطلق اطلاقا فلا يجوز هذا البيع رجل اخذ لقمة ووضعها في فيه ليأكلها فحلف رجل وقال ان اكلتها فامرأتي طالق وقال رجل آخر ان القيتها فامرأتي طالق فالحيلة ان يلقي بعض اللقمة ويأكل بعض اللقمة فلا يحنث واحد من الحالفين فان لم يفعل المحلوف عليه هذا ولكن جاء انسان آخر واخرج اللقمة من فم المحلوف عليه والقاها قال ان اخرجها والمحلوف عليه جاهد على ان لا يفعل ممتنع بجهده مغلوب على ذلك لا يحنث واحد من الحالفين كذا في المحيط * نوع آخر رجل حلف بالطلاق ان لا ينفق عليها فالحيلة ان يهبها مالا حتى تنفق على نفسها او يبيعها مالا او اشترى منها شيئا بمال او استأجر منها شيئا بمال فتنفق على نفسها من ذلك المال ولا يحنث وكذلك لو وهب لها حانوتا تستغله وتنفق من غلته او آجر الحانوت منها بشيء يسير حتى انفقت على نفسها من غلته لا يحنث * وجه آخر ان تستأجر المرأة زوجها كل سنة بكذا على ان يتجر لها في انواع التجارات فيكون كسبه لها تنفقه منه عليه وعلى نفسها وهذه حيلة ظاهرة من جنس مسائل النفقة ما ذكر في حيل الاصل رجل وهب لرجل مالا ثم قال الواهب امرأتي طالق ثلاثا ان انفقت هذا المال الذي وهبت لك الا على اهلك فاراد الموهوب له ان يقضي ببعض ذلك المال دينا عليه وينفق البعض على اهله هل يحنث الحالف

قال لا حتى ينفق كل المال على غير اهله كذا في المحيط * سئل شيخ الاسلام ابو الحسن عمن له امرأتان طلبت احديهما من الزوج ان يطلق صاحبتها وضيقت الامر عليه وهو لا يتخلص عنها وليس من رأيه ان يفارق صاحبتها فالوجه في ذلك ان يتزوج امرأة اخرى باسم صاحبتها ثم يقول طلقت امرأتي فلانة ويعني به التي تزوجها * ووجه آخر ان يكتب اسم تلك المرأة واسم ابيها على كفها اليسرى ويشير بيده اليمنى الى المكتوب ويقول طلقت فلانة هذه بنت فلان فتتوهم الطالبة انه يطلق التي تطلب منه طلاقها كذا في الذخيرة * لو دخل جماعة على رجل واخذوا امواله وحلفوه ان لا يخبر باسمائهم فالسبيل ان يقال له انا نعد عليك اسماء والقابا من ليس بسارق اذا ذكرناه قل لا واذا انتهينا الى السارق فاسكت اوقل لا اقول فيظهر الامر ولا يحنث رجل علم ان امير البلد اراد ان يحلفه ان لا يخالف الملك يكتب على كفه اليسرى الملك فلما قيل له عليك كذا عبيدك ونساؤك كذا ان كنت تخالف هذا الملك جعل الرجل يشير بيده اليمنى الى الملك المكتوب على الكف وكلتا يديه في الكم وهو يقول لا اخالف هذا الملك فلم يحنث كذا في السراجية * رجلان حلفا ان لا يدخل كل واحد منهما هذه الدار قبل صاحبه فالحيلة ان يدخلا معا وكذلك الحيلة في اليمين بالكلام اذا قال كل واحد منهما لصاحبه لا ابتدأ بكلام تكلما معا فلا يحنث احد منهما اذا حلف الرجل لا يدخل دار فلان فادخل مكرها لا يحنث هذا اذا حمله انسان وادخله مكرها فاما اذا اكرهه حتى دخل معه بنفسه يحنث عندنا اذا حلف لا يدخل على فلان فالحيلة ان يدخل الحالف اولا ثم يدخل المحلوف عليه فلا يحنث الحالف كذا في المحيط *

الفصل العاشر في العتق والتدبير والكتابة رجل له جارية عرض عليها العتق والتدبير فكرهت ذلك وقالت البيع نسمة احب الي فالبيع نسمة البيع ممن يريد اعتاقها فاراد المولى ان يوصي بان تباع ممن يريد شراءها نسمة ويعلم انه لابد من حط شيء من ثمنها ليرغب المشتري في شرائها ولو اوصى بان يباع ويحط من المشتري بعض الثمن لا تصح هذه الوصية لانها حصلت للمجهول والوصية للمجهول لا تجوز فالحيلة في ذلك ان يقول المولى بيعوها ممن احببت واردت وحطوا عن المشتري من ثمنها الف درهم فاذا احببت وعينت انسانا ينبغي لذلك الرجل للوصية بالمحاباة فيقال لذلك الرجل ان فلانا اوصى ان تباع هذه الجارية منك نسمة بثمن مثلها ويحط عنك من ثمنها

ثمنها كذا فان رغبت في شرائها تباع منك رجل له جارية طلبت من المولى ان يعتقها ويتزوجها فكره المولى ذلك واراد ان يطيب نفسها ما الحيلة فيها قال الحيلة ان يبيعها ممن يثق به عن شرائها او يهبها له ويقبضها الموهوب له ثم يعتقها بحضرة شهود البيع ويتزوجها بحضرتهم ثم يقول للذي باعها منه اقلني البيع فيها فاذا اقال البيع فيها ينفسخ النكاح وتدفع الى ملكه وكان له أن يطأها بملك اليمين ولا تعلم الجارية بشيء من هذا فطيب نفس الجارية وهي مملوكة له هكذا في المحيط * عبد بين رجلين كاتب احدهما نصيبه صار الكل مكاتبا عليه عند ابي يوسف ومحمد رح، ولشريكه الخيار ان شاء نقض الكتابة في كل العبد وابطلها وان شاء ضمن المكاتب قيمة نصيبه فان ارادا ان يصير نصيب كل واحد منهما مكاتبا عليه ولا يضمن لشريكه شيئا فالحيلة في ذلك ان يوكلا رجلا بان كاتب نصيب كل واحد منهما في كلمة واحدة فيقول الوكيل للعبد كاتبتك عن المولين جميعا على كذا وكذا واذا قبل العبد صار مكاتبا للمولين جميعا ولا يضمن احدهما لصاحبه عندهما ولا عند ابي حنيفة رح فان قبض احدهما من بدل الكتابة شيئا شاركه الآخر فيما قبض سواء كان بدل الكتابة عن المولين جميعا من جنس واحد او من جنسين مختلفين ثم الحيلة لهما حتى يكون نصيب كل واحد منهما مكاتبا له ولا يشاركه واحد منهما صاحبه فيما قبض من المكاتب ان يوكلا رجلا يكاتب هذا العبد ويفصل الوكيل الكتابة تفصيلا في نصيب واحد منهما ويخالفه في التسمية او يوافقه في التسمية فيقول الوكيل للعبد كاتبتك على الف وخمسمائة درهم نصيب فلان الف ونصيب فلان آخر خمسمائة وقال العبد قبلت ذلك كله او يقول كاتبتك على الف درهم وخمسين دينارا نصيب فلان الف ونصيب فلان خمسون دينارا فيقول العبد قبلت ذلك كله فاذا فعل الوكيل هذا فقد استوثق ولا يضمن احدهما شيئا لصاحبه وما قبضه احدهما لا يشاركه الآخر ويصير كما لو فرق عقد الكتابة في انتفاء الشركة في المتبرض كذا في التاتارخانية * رجل له عبد اراد ان يعتقه المولى والمولى مريض فلم يأمن المولى ان ينكر وارثه تركته فيأخذ العبد بالسعاية وله مال يخرج العبد من ثلثه قال الخصاف رح الحيلة في ذلك ان يبيعه نفسه بمال ويقبض المال بحضرة الشهود فيعتق العبد حتى يشتري نفسه ويبرأ من المال بقبض المولى ذلك منه قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح شرط الخصاف رح ان يكون قبض المولى البدل بمعاينة الشهود وانما يحتاج الى هذا اذا كان على المولى دين الصحة حتى لا يصح اقراره باستيفاء الثمن الذي وجب له على العبد في المرض واما اذا لم يكن عليه دين الصحة واقر

باستيفاء الثمن الذي وجب له على العبد في المرض فانه يصح اقراره اصل المسئلة اذا كاتب عبده في مرضه ثم اقر باستيفاء بدل الكتابة وليس عليه دين الصحة فانه يصح اقراره ويعتبر من الثلث بخلاف ما لو باع في المرض ثم اقر باستيفاء الثمن فانه يصح اقراره ويعتبر من جميع المال فان لم يكن للعبد مال فالحيلة ان يدفع المولى اليه مالا في السر ويكتم ذلك من الورثة ثم يدفع العبد ذلك المال الى المولى بحضرة الشهود فيعتق ولا يكون للورثة عليه سبيل لانهم لا يعرفون ان المولى اعطاه شيئا وذكر هذه المسئلة في حيل الاصل وقال الحيلة ان يبيع المولى هذا العبد ممن يثق به ويقبض الثمن منه بحضرة من الشهود فيعتقه المشتري ويصح اعتاقه ثم المريض يهب الثمن من المشتري سرا فلا يكون للورثة سبيل لا على العبد ولا على المشتري كذا في الذخيرة * الفصل الحادي عشر في الوقف إذا اراد ان يجعل داره او ضياعه صدقة موقوفة على المساكين حال حيوته وبعد مماته وخاف ان يرفع الى قاض يرى مذهب ابي حنيفة رح ويبطل هذه الصدقة وهذا الوقف وطلب لذلك حيلة فاعلم بان الوقف على قول ابي حنيفة رح لا يصح مضافا الى ما بعد الموت الا بطريق الوصية هكذا ذكر الخصاف رح ومحفوظنا ان الوقف عند ابي حنيفة رح صحيح اذا كان مضافا الى ما بعد الموت او كان موصى به والحيلة في ذلك ان يدفع الواقف ما وقفه الى رجل ويجعله قيما لهذا الوقف ثم ان الواقف يمتنع عن صرف الغلة الى المساكين او يبيع الواقف هذا الوقف من انسان وسلمه الى المشتري ثم ان المتولي يخاصم المشتري في بطلان البيع ويخاصم الواقف في بطلان امتناعه عن صرف الغلة الى المساكين ويقدمه الى قاض يرى صحة الوقف فيقضي القاضي بصحة هذا الوقف ويصح القضاء لوجود الدعوى من المدعي والخصومة من المدعى عليه ولا يكون لاحد بعد ذلك ابطاله لان القضاء صادف محلا مجتهدا فيه فينفذ وصار مجمعا عليه كذا في المحيط * رجل له مال من وقف اوقف عليه وعلى غيره ولزمه دين فاراد ان يوكل غريمه بقبض ما يصير له في كل سنة من غلة هذا الوقف قضاء من دينه فقال الغريم لست آمن من ان تخرجني من الوكالة فاريد ان توكلني وكالة لا تقدر على اخراجي منها حتى استوفي مالي ذلك فالحيلة ان يقر الذي عليه الدين ان الواقف كان شرط لنفسه في اصل الوقف ان ينفق على نفسه وعياله من غلة هذا الوقف في كل سنة كذا وكذا ما دام حيا وان يقضي منه ديونه بعد وفاته يبدأ بذلك ثم باقي الغلة بعد ذلك لمن وقف عليهم وان كان لفلان بن فلان يسمي غريمه على فلان

الموقف من الدين كذا وكذا درهما دينا صحيحا وقد كنت ضمنته جميع ذلك المال منه ضمانا صحيحا جائزا باتا وان الموقف جعل ولاية هذه الصدقة الى فلان يعني صاحب الدين في حيوته حتى يستوفي دينه من غلته فاذا فعل ذلك فلا ولاية له بعد ذلك ويكتب ايضا اني قد جعلته وكيلا في قبض نصيبي من غلة هذه الصدقة حتى يستوفي ما ضمنت له من الدين عن الواقف فاذا اقر بذلك لم يكن له اخراجه بعد ذلك قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح في هذه الحيلة نوع اشتباه لانه قال بشرط الواقف ان يبدأ بنفقته ونفقة عياله وقضاء ديونه فيكون هذا استثناء بعض الوقف لنفسه وهذا باطل عند ابي يوسف رح جائز عند محمد رح فينبغي ان يكتب ايضا في الكتاب اقر هذا المديون ان قاضيا قضى بجوازه فيصير متفقا عليه ثم قال في هذه الحيلة وانه وجب لفلان يسمي غريمه على هذا الموقف كذا فيصح هذا بالاقرار من هذا الرجل لانه يقر بتقديم حق الغير فيصدق في ذلك كالوارث اذا اقر على مورثه بدين فانه يصح بهذا انه اقر بتقديم حق غيره فصاحب الدين تقدم على الوارث فكذا ههنا ثم قال ويكتب في كتاب الاقرار اني قد كنت ضمنت جميع ذلك ضمانا صحيحا وفيه نوع شبهة ايضا لان الضمان انما يصح اذا مات الواقف مليا اما اذا مات مفلسا لا يصح هذا الضمان عند ابي حنيفة رح فينبغي ان يلحق به حكم حاكم حتى يصير متفقا عليه ثم قال بعد هذا ان الموقف جعل ولاية هذه الصدقة الى فلان الغريم وجعل هذه الضيعة في يديه يقبض عليها ويصح هذا الاقرار منه ايضا لانه اقر بتقديم حق غيره على حق نفسه فيصح ثم يكتب انما استوفى فلان الغريم هذا الدين لا يد له على الضيعة حتى لا يدعي الاستحقاق لنفسه بكونه في يده كذا في الذخيرة * الفصل الثاني عشر في الشركة رجلان ارادا ان يشتركا ومع احدهما مائة دينار ومع الآخر الف درهم فالشركة جائزة وان كان احد المالين لا يختلط بالآخر لان الاختلاط ليس بشرط عند علمائنا الثلثة رح والمسئلة معروفة في كتاب الشركة فان ضاع احد المالين بعد الشركة قبل الشراء يهلك من مال صاحبه وهذا معروف فان ارادا ان ما ضاع من احد المالين قبل الشراء يكون عليهما ما الحيلة في ذلك قال الخصاف رح الحيلة ان يبيع صاحب الدنانير نصف دنانيره من صاحب الدراهم بنصف دراهمه فيصير المالان مشتركا بينهما ثم يتعاقدان عقد الشركة بعد ذلك على ما يريدان ولو كان مع احدهما متاع ومع الآخر مال وارادا ان يشتركا في ذلك كانت هذه الشركة بالعروض وانه لا يجوز قال الخصاف رح الحيلة في ذلك ان يبيع صاحب المتاع نصف

المتاع من صاحب المال بنصف المال فيصير المال والمتاع بينهما نصفين ثم يتعاقدان عقد الشركة على ما يريدان قال شمس الائمة الحلوائي رح قول الخصاف رح ثم يتعاقدان عقد الشركة على ما يريدان يستقيم في حق النقد فان التفاضل في الربح في النقد يجوز واما اذا كان رأس المال عروضا فلا يجوز شرط التفاضل في الربح ويكون الربح بينهما على قدر رأس المال فيحمل على ان الخصاف رح اراد بما قال في حصة النقد دون المتاع ولو كان لكل واحد منهما متاع فارادا الشركة قال الخصاف رح والحيلة في ذلك ان يبيع كل واحد منهما نصف متاعه بنصف متاع صاحبه ثم يتعاقدان عقد الشركة على ما يريدان وهذا اذا كانت قيمة متاع كل واحد منهما مثل قيمة متاع صاحبه فاما اذا كانت قيمة متاع احدهما اكثر بان كانت قيمة متاع احدهما اربعة آلاف وقيمة متاع الآخر الف فان صاحب الاقل يبيع من متاعه اربعة اخماسه بخمس متاع صاحبه فيصير المتاع كله بينهما اخماسا ويكون الربح بينهما على قدر رأس مالهما رجلان مع احدهما الف درهم ومع الآخر الفا درهم فارادا ان يشتركا على ان الربح بينهما نصفان والوضيعة بينهما نصفان فانه لا يجوز لان الوضيعة انما تكون على قدر رأس المال على ما عرف في كتاب الشركة قال الخصاف رح الحيلة في ذلك ان يقرض صاحب الالفين نصف الالف الزائدة من صاحبه حتى يصير رأس مالهما على السواء فحينئذ يجوز اشتراط الوضيعة عليهما على تلك الصفة وكذلك لو كان مع احدهما مال ولا مال مع الآخر فاشتركا على ان يعملا بمال صاحب المال لا يجوز والحيلة في ذلك ان يقرض صاحب المال نصف ماله من صاحبه حتى يجوز احد الشريكين اذا اراد نقض الشركة حال غيبة الآخر لا يجوز قال الخصاف رح والحيلة في ذلك ان يبعث الحاضر الى الغائب رسولا او كتابا حتى يحضره بنقض الشركة او يوكل وكيلا حتى يذهب الى الشريك لينقض الشركة قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة السرخسي رح وهذه الحيلة في كل عقد لا يتعلق به اللزوم نحو عزل الوكيل والحجر على العبد المأذون وفسخ المضاربة كذا في المحيط * الفصل الثالث عشر في البيع والشراء رجل له دار او ضيعة اراد ان يبيعها من رجل وليس يمكنه ان يسلمها الى المشتري فاراد حيلة على انه ان امكنه تسليمها الى المشتري سلمها اليه والا رد عليه الثمن ولم يكن للمشتري ان يأخذ البائع بان يسلمها اليه لا محالة فالحيلة في ذلك ان يقر المشتري ان البائع باع هذه الضيعة وهي في يدي

في يدي ظالم يقر بالغصب غصبه اياها وانها ليست في يده يوم باعها منه واشهد على نفسه بذلك ثم يكتب كتاب الشراء ولا يكتب فيه قبض الضيعة ويكتب فيه اقرار البائع بقبض الثمن فان قدر على تسليم الضيعة والا رد الثمن على المشتري هذا اذا كان الغاصب مقرا فاما اذا كان الغاصب جاحدا ذكر ثمه ايضا ان البيع باطل وقاسه على بيع الآبق ثم قال الخصاف رح في تعليم هذه الحيلة يقر المشتري بان الضيعة المبيعة في يدي غاصب مقر بالغصب وذلك المشتري لولم يقر بذلك ربما طالب البائع بتسليم الضيعة وسأل القاضي حبسه فالقاضي يحبسه واذا عرف القاضي اقرار المشتري انه اشترى مغصوبا لا يحبسه لانه وجد الرضى من المشتري بتاخير القبض الى وقت الامكان ثم قال ويشهد عليه البائع بذلك الاقرار ليمكنه اثبات ذلك الاقرار عند القاضي بالبينة كذا في الذخيرة * رجل اراد ان يشتري من رجل دارا ولم يأمن المشتري ان يكون البائع قد احدث فيه حدثا قبل ان يبيعه فاراد المشتري انه ان استحقت الدار من يده رجع على البائع بضعف الثمن فيكون ذلك حلالا له ما الحيلة فيه قال يبيع المشتري من بائع الدار ثوبا بمائة دينار مثلا ثم يشتري منه الدار بمائة دينار ويدفعها اليه وبالمائة الدينار التي هي ثمن الثوب فيصير ثمن الدار مائتي دينار فان استحقت رجع المشتري على البائع بمائتي دينار ويكون حلالا * وجه آخر ان مشتري الدار يبيع ثوبا له يساوي الف درهم من رب الدار بالفي درهم ويدفع الثوب اليه ثم ان مشتري الدار يشتري من صاحب الدار داره وهي تساوي الف درهم بالفي درهم يقبض الدار ثم يتقاصان الثمن بما وجب له على صاحب الدار من ثمن الثوب فاذا فعلا ذلك ثم جاء مستحق الدار بالبينة فان مشتري الدار يرجع على بائع الدار بالفي درهم وذلك ضعف ما حصل له الدار به وذكر محمد رح هذه المسئلة في حيل الاصل وقال الحيلة ان يبيع الدار من المشتري بالف درهم ثم يبيع المشتري من بائع الدار بالثمن كله ثوبا قيمته خمسمائة درهم ويقبض بائع الدار ذلك ثم يبيع بائع الدار الثوب من مشتري الدار بخمسمائة فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بضعف ما اعطى فانه اعطى للبائع في الحاصل خمسمائة ثم عند الاستحقاق يرجع بالالف فيكون ذلك حلالا له رجل اراد ان يبيع دارا له او جارية او شيئا آخر ويريد ان يبرأ عن كل عيب الا عن سرقة او جزية فلم يأمن البائع ان يردها عليه المشتري ويقول لم يسم عيبا ولم يضع يده عليها ويرفع الامر الى قاض لا يرى البراءة عن العيوب الا ان يضع يده عليها عند البراءة ويسميه

ا الحيلة في ذلك يجب ان يعلم بان من باع عبدا او شيئا آخر ويبرأ عن عيبه انه يجوز ويبرأ
من العيوب كلها وان لم يسم العيوب ومن الناس من قال لا يجوز ما لم يسم العيوب ومنهم من قال
مع تسمية العيوب يشترط ان يضع يده على موضع العيب ويقول أبرئ عن العيب الذي سميت
ووضعت يدي عليه اما بدون ذلك لا تصح البراءة وهو قول ابن ابي ليلى رح ثم اذا لم يسم العيوب
ولم يضع يده على محل العيوب لما لا يعرف اسامي العيوب او لا يعرف جميع العيوب التي بالمبيع
حتى يسميها ويضع يده على محلها وخاف ان يرفع الامر الى قاض لا يرى البراءة عن العيوب
دون التسمية وبدون وضع اليد على محل العيب صحيحا وطلب الحيلة فالحيلة في ذلك ان يأمر
صاحب العين المبيع رجلا غريبا لا يعرف، حتى يبيع ذلك العين من المشتري على ان صاحب العين
ضامن للمشتري ما ادرك في ذلك من درك ومن سرقة ومن جزية ويخرج الغريب حيث شاء فيحصل
التوثيق للبائع لان المشتري اذا وجد عيبا سوى السرقة والجزية لا يمكنه ان يخاصم صاحب العين
في الرد لان حقوق العقد يرجع الى العاقد ومولى ذلك ليس بعاقد والعاقد غريب لا يوقف عليه
هكذا ذكر محمد رح في حيل الاصل في رواية ابي حفص رح وقد ذكر محمد رح في رواية ابي سليمان رح
قال الحيلة في ذلك ان يأمر البائع رجلا غريبا اشترى الجارية من البائع ثم يبيعها من المشتري
على ان مولى الجارية ضامن لما ادرك المشتري فيها من درك من سرقة او جزية خاصة ويغيب الغريب
فاذا وجد المشتري بها عيبا آخر سوى هذين العيبين لا يمكنه الرد على المشتري الاول لانه غائب
ولا يمكنه الرد على بائع المشتري الاول لانه لم يشترها منه فيحصل مقصود البائع قال شيخ الاسلام رح
ما ذكر في رواية ابي سليمان رح اوثق لمولى الجارية لان حقوق العقد وان كان يرجع الى الوكيل
عندنا الآن عند بعض العلماء يرجع الى الموكل وربما يرفع المشتري الامر الى قاض يرى الرد
على الموكل فلا يحصل مقصود مولى العين رجل اراد ان يبيع الجارية نسمة وخاف البائع ان
لا يعتقها المشتري ولو اشترط عليه ذلك فسد البيع كيف الحيلة في ذلك قال يقول البائع المشتري
عهد على نفسك بانك ان اشتريتها فهي حرة فان قال المشتري ذلك فانها يعتق عليه بالشراء
ويجوز هذا لان اضافة العتق الى الشراء جائزة عندنا فان قال المشتري اني اكره ان اعتقها في
حيوتي واحتاج الى خدمتها ولكني لا ابيعها فاراد البائع الثقة في ذلك فالحيلة ان يقول
المشتري ان اشتريتها فهي حرة بعد موتي او يقول ان اشتريتها فهي مدبرة فاذا اشتراها

تصير مدبرة فيستخدمها في حال حيوته ولا يبيعها لان بيع المدبر لا يجوز الا بقضاء القاضي فيحصل مقصود البائع والمشتري رجل غصب من رجل ضيعة وابى ان يردها عليه وقال بعينها وهو يقر به في السر ويجحد في العلانية فاراد حيلة يتخلص بها ضيعته فالحيلة ان يبيع المغصوب منه الضيعة ممن يثق به سرا ويشهد عليه ثم يبيعها من الغاصب ويجعل بين العقدين مدة لا يشتبه التاريخ على الشهود فاذا فعل ذلك يجيئ المشترى الاول ويقيم بينة ان شراءه كان اسبق فيأخذ من الغاصب وفي شراء المغصوب اذا كان الغاصب جاحدا اختلاف الروايتين على رواية النادر يجوز فتكون هذه حيلة على تلك الرواية ولا بأس بالاحتيال في اسقاط الاستبراء عند ابي يوسف رح خلافا لمحمد رح والمأخوذ قول ابي يوسف رح فيما اذا علم ان البائع لم يقربها في طهرها ذلك وقول محمد رح فيما اذا قربها والحيلة فيه اذا لم تكن تحت المشتري حرة ان يتزوجها قبل الشراء ثم يشتريها ولو كانت فالحيلة ان يزوجها البائع قبل الشراء او المشتري قبل القبض ممن يوثق به ثم يشتريها ويقبضها او يقبضها ثم يطلقها الزوج لان عند وجود السبب وهو استحداث الملك المؤكد بالقبض اذا لم يكن فرجها حلالا له لا يجب الاستبراء وان حل بعد ذلك لان المعتبر اوان وجود السبب كما اذا كانت معتدة الغير كذا في الهداية * رجل اشترى من رجل جارية فاراد ان لا يلزمه الاستبراء ما الحيلة في ذلك فالحيلة ان يزوجها البائع من رجل يثق به وليس تحته حرة ثم يبيعها من المشتري فيقبضها المشتري ثم طلقها الزوج قبل الدخول بها ولا يجب الاستبراء على المشتري لان سبب وجوب الاستبراء استحداث ملك الوطئ باستحداث ملك اليمين بالشرى او غيره من اسباب ملك اليمين ووقت الشراء كان بضعها حراما على المشتري فلم يجب الاستبراء في تلك الحالة فلا يجب بعده ولكن يشترط ان يكون المولى الذي زوجها استبرأها اولا بحيضة ثم زوجها لانه لو لم يفعل كذلك يكون في هذا اجتماع الرجلين على امرأة واحدة في طهر واحد وهكذا الجواب فيمن وطئ امته ثم اراد ان يزوجها من انسان ينبغي ان يستبرئها بحيضة ثم يزوجها لما ذكرنا من المعنيين هكذا ذكر الخصاف رح وفي الجامع الصغير لو كان البائع وطئها قبل التزويج فلا بأس للزوج ان يطأها قبل الاستبراء عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وقال محمد رح لا احب له ان يطأها حتى يستبرئها بحيضة ثم الخصاف رح قال في تعليم هذه الحيلة يقبضها المشتري ثم يطلقها الزوج وانما شرط الطلاق بعد القبض لانه لو طلقها

الزوج قبل قبض المشتري ثم قبض المشتري يجب الاستبراء في اصح الروايتين عن محمد رح لان القبض له شبه بالعقد وعليه الاحكام خصوصا فيما بني امره على الاحتياط ولو اشتراها المشتري في هذه الحالة يجب الاستبراء وكذا اذا وجد القبض الذي له شبه بالعقد فيشترط الطلاق بعد قبض المشتري لهذا وفي بيوع الاصل اذا اشترى جارية لها زوج لم يدخل بها فطلقها الزوج قبل قبض المشتري فعلى المشتري ان يستبرئها بحيضة وفي حيل الاصل لا استبراء على المشتري فعلى رواية الحيل اعتبر وقت الشراء ووقت الشراء هي مشغولة بحق الغير وعلى رواية الاصل اعتبر وقت القبض ووقت القبض هي فارغة عن حق الغير وهو الصحيح فان ابى البائع ان يزوجها قبل البيع ه الحيلة في ذلك قال الحيلة ان يشتريها المشتري ويدفع الثمن ولا يقبض الجارية ولكن يزوجها ممن يثق به من ليس تحته حرة ثم يقبضها بعد التزويج ثم يطلقها الزوج بعد قبض المشتري فلا يكون على المشتري الاستبراء لانه حين تأكد ملكه فيها كان بضعها حراما عليه وحين صار بضعها حلالا لم يحدث الملك فيها فلا يجب الاستبراء الا ان مشائخنا رح قالوا يجب الاستبراء في هذا الوجه في احدى الروايتين عن محمد رح لانه حين اشتراها فقد وجب الاستبراء حكما لحدوث الملك فلا يسقط ذلك الاستبراء الواجب بالتزويج واذا طلقها الزوج وجب الاستبراء الا ان تكون حاضت حيضة بعد النكاح قبل الطلاق في يد المشتري فحينئذ لا يجب الاستبراء بالاتفاق لانه باق مرارة الاستبراء مرة فان خاف المشتري ان لا يطلقها الزوج فالحيلة في ذلك ان يزوجها منه على ان امرها في طلاقها كلما شاء مولاها في يد المولى اذا تزوجها واذا زوجها اياه على ذلك كان طلاقها في يد المولى وانما اشترط ان يكون الامر في يد المولى كلما شاء لانه لو لم يقل كلما شاء يقتصر على المجلس على ما عرف في موضعه فربما لا يمكنه الايقاع في المجلس فيخرج الامر عن يده فاختار هذه اللفظة ليمكنه ايقاع الطلاق متى شاء ولو كان المشتري تزوج هذه الجارية بنفسه قبل الشراء ثم اشتراها وقبضها لا يلزمه الاستبراء لان بالنكاح ثبت له عليها الفراش وانما اشتراها وهي في فراشه وقيام الفراش عليها دليل فراغ رحمها شرعا كذا في الذخيرة *

الفصل الرابع عشر في الهبة امراة حامل تريد ان تهب المهر من زوجها على انها ان ماتت في نفاسها كان الزوج بريا عن مهرها وان عاشت وسلمت من نفاسها عاد المهر على زوجها فالحيلة

فالحيلة لها ان تشتري من الزوج ثوبا قليل القيمة بمالها من المهر والمرأة لا تنظر الى ذلك الثوب فان ماتت في نفاسها فقد برئ الزوج وان سلمت ردت الثوب بخيار الرؤية فيعود المهر على زوجها قالوا وهكذا فيمن اراد ان يغيب وله على آخر دين يريد ان يكون الغريم بريا ان لم يعد وان عاد اخذ المال فالحيلة ان يشتري صاحب الدين من الغريم شيئا ويضعه على يدي عدل ان عاد يرده بخيار الرؤية فيعود الدين وان مات لزمه البيع وبرئ المديون عن الدين بثوب قليل القيمة، قال شمس الائمة السرخسي رح وهذا يستقيم اذا بقي الثوب على حاله لان الرد بخيار الرؤية غير موقت وبه ينفسخ العقد من الاصل فيعود المهر عليه كما كان الآن الثوب قد يتعيب عندها او يهلك فيتعذر رده فالسبيل ان تشتري الثوب وتشهد على ذلك من غير ان تقبضه من الزوج حتى لا يتعذر عليه الرد اذا سلمت بوجه من الوجوه رجل قال لامرأته ان لم تهبي صداقك مني اليوم فانت طالق ثلثا فاستأذنت اباها في ذلك فقال الاب ان وهبت صداقك فامك طالق ثلثا فالحيلة في ذلك ان تشتري من زوجها ثوبا ملفوفا في شيء بمهرها ويقبض ذلك الشيء من الزوج فاذا مضى اليوم فقد مضى وقت اليمين ولا مهر لها في ذمة الزوج فتسقط اليمين ولا يحنث الزوج بترك الهبة ثم يكشف عن الثوب المشترى فرده بخيار الشرط ويعود المهر على الزوج ولا تطلق امها ايضا لانها ما وهبت المهر كذا في المحيط * الفصل الخامس عشر في الرجل يطلب من غيره معاملة الرجل اذا طلب مثلا بمقدار ثمانمائة وابى المطلوب منه ذلك الا بربح مائتي درهم فاراد المطلوب منه ان يبيع منه متاعا بالف درهم الى سنة ثم يشتري منه ذلك المتاع بثمانمائة حالة يدفعها الى الطالب ليحصل في يد الطالب ثمانمائة ويكون للمطلوب منه على الطالب الف درهم فيحصل مقصودهما فهذا مما لا يجوز لان المطلوب منه يصير مشتريا ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن وانه لا يجوز على ما عرف وان طلبا في ذلك حيلة فالحيلة ان يدخل المشتري في المتاع نقصانا يسيرا ثم يبيعه من بائعه بثمانمائة فيكون نقصان الثمن بمقابلة الجزء الذي احتبس عند المشتري فيجوز وان كان ذلك الجزء قليلا لان الجزء القليل يجوز ان يقابله بدل كثير هكذا ذكره الخصاف رح هذه الحيلة وهذا منه نوع توسعة حيث جعل بمقابلة الجزء القليل البدل الكثير انما نعل كذلك لان شراء ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن جوازه مختلف فيه بين العلماء فاذا وجد ادنى علة وهو احتباس جزء من المعقود عليه عند المشتري بنى الحكم عليه وعول عليه * حيلة اخرى

ان يحتبس المشتري ببعض الامتعة شيئا يسيرا ثم يبيع الباقي منه باقل من الثمن الذي اشترى ويكون ذلك جائزا ويكون النقصان بمقابلة ما احتبس عند المشتري وان كان المبيع شيئا لا يمكن ان يعيبه او يحبس بعضه نحو ان كان المبيع جوهرا او عبدا او دابة فالحيلة في ذلك ان يبيع المطلوب منه مع المتاع الذي يريد بيعه شيئا آخر يسير المقدار ثم ان المشتري يحبس ذلك الشيء اليسير ويبيع المتاع من البائع باقل من الثمن الذي اشترى ويكون نقصان الثمن بمقابلة ذلك الشيء فيجوز * حيلة اخرى ان يهب المشتري جميع ما اشترى من ولد البائع او وهب من بعض من يثق به والموهوب له يقبض ذلك ثم يبيعه من البائع بثمن قليل فيجوز لان العاقد قد اختلف والملك ايضا قد اختلف فلا يتمكن فيه شراء ما باع باقل مما باع كذا في المحيط * الفصل السادس عشر في المداينات رجل له على رجل مال بغير شهود فابى الذي عليه المال ان يقر له به الآن يؤجله او قال صالحني منه على الشطر و يريد صاحب المال حيلة حتى يقر له به ولا يجوز تاجيله ولا صلحه فاعلم ان المديون اذا قال لرب الدين لا اقر لك بالمال حتى تؤجلني او لا اقر لك حتى تصالحني او لا اقر لك حتى تحط عما ادعي فهذا هل يكون اقرارا بالمال فعند بعض العلماء يكون اقرارا فلا يحتاج صاحب المال الى الحيلة وذكر محمد رح هذه المسئلة في كتاب الاقرار وقال لا يكون اقرارا واذا طلب صاحب المال الحيلة حتى يصير مقرا بالاتفاق ولا يصح تاجيله ولا صلحه فالحيلة في ذلك ان يقر صاحب المال بهذا المال لرجل يثق به ويشهد له بدان اسمه في ذلك عارية ويوكله بقبضه على ما ذكرنا ثم يتقدم الرجل المقر له الى القاضي وتقدم صاحب المال ويقول ان لي باسم هذا على فلان كذا وكذا فاذا اقر له به عند القاضي فالمقر له يقول للقاضي امنع هذا المقر من قبض هذا المال ومن ان يحدث فيه حدثا واحجر عليه في ذلك لان المقر هو الذي يملك القبض على ما يأتي بعد هذا ان شاء الله تعالى فلهذا احتيج الى حجر القاضي فاذا طلب من القاضي ان يحجر عليه فالقاضي يحجر عليه ويمنعه من القبض ومن ان يحدث فيه حدثا ثم يجيء المقر الى من عليه الدين فيصالحه ويؤجله حتى يقر له بالدين فاذا اقر له بالدين يجيء المقر له الى القاضي ويقيم البينة على ما جرى من الامر قبل هذا ويبطل الصلح من المقر وتاجيله ويأخذ المال وهذه المسئلة لا توجد في المبسوط وانما استفيدت من جهة الخصاف رح وقد قال بعض مشائخنا رح في هذه الحيلة نوع نظر وكان ينبغي ان لا يحجر القاضي على المقر لان في حجره عليه ابطال حق

المطلوب لان المطلوب استحق البراءة عما في ذمته بايفاء الحق الى المقر وبابرائه وتاجيله ففي جواز هذا الحجر ابطال حق المطلوب عليه والقاضي لا يحجر في مثل هذا الموضع وكان الخصاف رح اخذ هذا مما ذكره محمد رح في آخر كتاب الحجر ان القاضي اذا اذن رجلا بالتصرف فلما تصرف وداين الناس فسد الرجل فعند محمد رح ينحجر وان لم يحجر عليه القاضي وعند ابي يوسف رح لا ينحجر الا بحجر القاضي واذا حجر عليه القاضي صح حجره وانحجر ذلك الرجل وهناك المديون ايضا استحق البراءة بالايفاء الى المحجور وبابرائه ففي هذا الحجر ابطال حقه عليه مع هذا اجوز ذلك وكثيرا ما يوجد في كتاب الحجر مثل هذه الادلة فههنا ايضا كذلك ثم قال الخصاف رح بعد هذا قال ابو حنيفة رح يجوز قبض الذي كان باسمه المال بعد اقراره ويجوز تاجيله وابراؤه وهبته وما صنع فيه من شيء وانما خص قول ابي حنيفة رح في هذا لانه لا يرى الحجر جائزا واذا لم يصح الحجر عنده صار الحال بعد الحجر كالحال قبله وقبل الحجر كان يجوز تصرفات المقر في الدين المقر به فقد عرف في كتاب الاقرار ان من اقر بالدين الذي له على الناس لرجل يصح اقراره ويكون حق القبض له لانه هو الذي عامل وعاقد والعاقد يملك التاجيل والابراء عن الثمن والهبة عند ابي حنيفة ومحمد رح والمسئلة معروفة رجل له على رجل مال فاراد الذي عليه المال ان يحول المال الذي عليه لرجل آخر فالحيلة فيه ان يقول الذي عليه المال للرجل الذي يريد ان يحول المال له بع عبدك هذا او متاعك هذا من فلان الطالب بالالف التي له علي فاذا باع المأمور عبده من صاحب المال بالمال الذي له على فلان وقبل صاحب المال البيع من صاحب العبد يتحول الدين يصير لصاحب العبد على المطلوب وهذا لان البيع لا يتعلق بذلك الدين لان الدراهم والدنانير لا تتعينان في العقد عينا كان او دينا وانما يتعلق بمثلها دينا في الذمة فيصير كانه قال لصاحب العبد بع عبدك من فلان بمثل الدين الذي له علي ثم اجعل ثمنه قصاصا بماله علي من الدين وذلك جائز وعند ذلك يتحول المال الى صاحب العبد وهذه المسئلة ذكرها في الجامع الصغير وذكر هناك حيلتين احدهما ما ذكرنا والثانية ان يأمر المديون ذلك الرجل حتى يصالح من الدين الذي للطالب على المطلوب على عبده هذا فاذا فعل ذلك صار المال على المطلوب لصاحب العبد غير ان في فصل الصلح يرجع بقيمة العبد والفرق ان الصلح وقع بالعبد لا ببدله لان الصلح اذا اضيف الى دين يتعلق بعينه لا بمثله دينا في الذمة

ولهذا اذا صالحه على دين ثم تصادقا انه لم يكن عليه دين يبطل الصلح واذا حصل الصلح بالعبد وقع القضاء بعين العبد وصار المديون مستقرضا من المأمور عبده واستقراض العبد يوجب القيمة اما في باب البيع العقد لا يتعلق بذلك الدين بل بمثله دينا في الذمة ولهذا لو اشترى رب الدين من المديون شيئا بماله عليه من الدين ثم تصادقا على انه لا دين لا يبطل البيع ولما كان هكذا صار المأمور قابضا دين الآمر من ثمن العبد كانه باع العبد بدراهم ثم جعل ثمنه قصاصا بالدين الذي على الآمر للمشتري ولو كان هكذا رجع المأمور على الآمر بثمن العبد وهو مثل الدين كذا هنا ولو ان المطلوب لم يرد ذلك وانما اراد الطالب ذلك والحيلة ان يشتري الطالب العبد او المتاع من مولاه بالف درهم مطلقا ولا يقول بالالف التي له على فلان المطلوب لانه لو قال على هذا الوجه كان في هذا تمليك الدين من غير من عليه الدين وانه لا يجوز ولكن يشتري بالف مطلق ثم يحيل به البائع على المديون فيصير ذلك الدين للبائع فان لم يقبل الذي عليه مال الحوالة هل يتم قال لا لان الناس يتفاوتون في المطالبة ولا يتحول المطالبة الى غيره الا برضاه فان طلب حيلة يصير ذلك المال للبائع من غير حوالة فالوجه ما ذكرنا ان يقر الطالب بالدين لبائعه ويوكله بقبضه على نحو ما ذكرنا ثم صاحب العبد يبرئه عن ثمن العبد واذا خاف المقر له ان يعزله عن الوكالة فالوجه قد مر قبل هذا ايضا فان قال المقر له بالدين وهو البائع اذا ابرأه عن ثمن العبد لا آمن ان يقول انت وكيلي في قبض هذا الدين ويحلفني عليه فالحيلة في ذلك ان يكتب اقرار الطالب بذلك الدين للمقر له على نحو ما بينا ويكتب فيه ايضا اقرار الطالب بذلك وهو المقر اني ان ادعيت على فلان المقر له عند قاض من قضاة المسلمين انه وكيلي في قبض هذا الدين وحلفته على ذلك فلا يمين لي عليه بعد هذا في هذه الدعوى فاذا اقر بهذا لم يكن له على المقر له ولا على الذي عليه المال بعد ذلك سبيل رجل له على رجل مال قال المطلوب للطالب ان يؤجله هذا المال الى وقت معلوم او ينجمه عليه فاجابه الطالب الى ذلك فخاف المطلوب ان يحتال عليه الطالب فيقر بالمال لغيره ثم يؤجله او ينجمه فلا يجوز تاجيله ولا تنجيمه في قول ابي يوسف رح فطلب حيلة حتى يصح تاجيله وتنجيمه عند الكل فالحيلة في ذلك ان يقر الطالب ان هذا المال حين وجب على هذا المطلوب انما وجب مؤجلا الى وقت كذا وان كان يريد ان ينجمه عليه يقر الطالب ان هذا المال حين

وجب

وجب على المطلوب انما وجب منجما الى وقت كذا ويصف النجوم وهذا لان العلماء اختلفوا ان الوكيل بالبيع هل يملك التاجيل والتنجيم بعد تمام البيع اتفقوا على انه يملك البيع بثمن مؤجل ومنجم فينبغي ان يقر الطالب على هذا الوجه فابويوسف رح لم يجز التاجيل والتنجيم بعد ماثبت الدين مطلقا وجوز الاقرار بوجوب المال مؤجلا ومنجما من الاصل وهو نظير ما قالوا في الدين اذا كان مشتركا بين اثنين فاراد احدهما ان يؤجل في نصيبه وابى الآخر لا يجوز هذا التاجيل اصلا وان قال احدهما هذا الدين حين وجب وجب مؤجلا وانكر الآخر ثبت التاجيل في نصيب المقر وكذلك حد القذف اذا وجب على القاذف فاراد المقذوف ان يعفو لا يعمل عفوه ولو قال المقذوف كنت مبطلا في دعوى سقط الحد فتبين بهذا ان من اقر بسبب الشيء فانما يثبت على الصفة التي اقر ومن اراد باقراره بغير سبب قد صح لا يعمل اقراره فكذا في مسئلتنا قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح وهذا اذا كان الاجل متعارفا اما اذا كان اجلا يخالف عرف الناس فانه لا يصح اقراره بذلك عند ابي يوسف ومحمد رح والمسئلة معروفة في كتاب الوكالة ان الوكيل بالبيع اذا باع باجل يصح عند ابي حنيفة رح كيف ما كان وعندهما يصح من التاجيل ما كان متعارفا وينبغي ان يضمن الطالب للمطلوب ايضا ما يدارك في ذلك من درك من قبله واسبابه من اقرار وتلجئة وهبة وتمليك وتوكيل وحدث ان كان احدثه في هذا المال يبطل به التاجيل الذي استحقه فلان فهو ضامن حتى يخلصه من ذلك ان يرد عليه ما يلزمه فانا احتلنا بهذه الحيلة ثم جاء رجل وقد كان الطالب اقر له بالمال قبل التاجيل فاخذ المطلوب بالمال وكذبه بالتاجيل لا يثبت التاجيل عند ابي يوسف رح ولكن يكون للمطلوب حق الرجوع على الطالب بما ضمن لانه قد ضمن له ما يلحقه من درك وقد لحقه الدرك فيرجع عليه فاما ان يخلصه الطالب واما ان يدفع اليه ما ضمن فيكون عليه الى وقت اجله وتنجيمه رجل له على رجل مال فمات الذي عليه المال فسأل الوارث صاحب المال ان يضمنه هذا المال الى اجل يعني يؤجل هذا المال قال لا يجوز التاجيل قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح هذه المسئلة لا تعرف الا من جهة الخصاف رح لانه لا ذكر لها في المبسوط ولكن ذكر في المبسوط ان من عليه المال اذا مات حل الاجل بموته وذكر حديث زيد بن ثابت رح ولم يذكر هذا الفصل هناك وقال الخصاف رح الاجل لا يثبت في حق الوارث لان الدين ليس عليه

فلا يثبت الاجل في حقه فبعد ذلك هذا لا يخلو اما ان يثبت الاجل للميت او يثبت في المال لا وجه ان يثبت للميت لان الدين قد سقط عن ذمته بالموت فكيف يثبت الاجل له ابتداء بعد موته ولا جائز ان يثبت في المال لانه عين والاعيان لا تقبل الآجال فلذلك قلنا وانه لا يثبت الاجل وقال بعض مشائخنا رح ما ذكر في الكتاب قول محمد رح اما على قول ابي يوسف رح ينبغي ان يثبت الاجل وردوا هذا الى مسئلة وهو ان غريم الميت اذا ابرأ الميت عن الدين ورده الوارث عند محمد رح لا يعمل رده لان الدين ليس عليه وعند ابي يوسف رح يعمل رده لانه هو المطلوب بالدين فلما عمل رده وجعل كان الدين عليه عمل ايضا الاجل ويثبت في حقه هكذا قالوا ولكن الصحيح انه على الاتفاق ما ذكر في الكتاب ثم اذا كان لا يثبت الاجل في حق الوارث فما الحيلة في ذلك قال الحيلة في ذلك ان يقر الوارث اني قد كنت ضمنت هذا المال في حيوة الميت له الى وقت كذا ويقر الطالب ان هذا المال كان مؤجلا على الميت وعلى كفيله هذا الى هذا الوقت ويقر الطالب ايضا انه لم يصل الى هذا الوارث شيء من مال الميت فاذا اقر على هذا الوجه فحينئذ يبقى المال على الوارث مؤجلا وانما كان هكذا وذلك لان الاجل وان سقط في حق الاصيل بموته لكن لا يسقط في حق الكفيل فيبقى على الوارث مؤجلا هكذا ذكر في ظاهر الرواية ثم قال ويقر الطالب انه لم يصل الى هذا الوارث شيء من مال الميت لان الدين قد حل على الاصيل فكان له ان يبيع ماله ويأخذه اينما وجد فيقر هكذا حتى لا يكون له ان يرجع على الوارث قال في الكتاب ولا يقر انه مات مفلسا وضمن الوارث بعد ذلك ولكن يقر انه كان ضمن ... لان المذهب عند ابي حنيفة رح ان الكفالة بالدين عن ميت مفلس لا تصح فينبغي ان يحترز عنه على الوجه الذي قلنا كذا في الذخيرة * الفصل السابع عشر في الاجارات قال محمد رح في اجارات الاصل رجل استأجر من آخر حماما وشرط رب الحمام المرمة على المستأجر فالاجارة فاسدة لان قدر المرمة يصير اجرا وانه مجهول وان اراد الحيلة في ذلك فالحيلة ان ينظر الى قدر ما يحتاج اليه في المرمة ويضم ذلك الى الاجرة ثم يأمر صاحب الحمام المستأجر بصرف ما ضم الى الاجر للمرمة الى المرمة حتى انه اذا كان الاجر عشرة والقدر المحتاج اليه للمرمة ايضا عشرة فصاحب الحمام يؤاجر حمامه منه بعشرين ويأمره بصرف العشرة الى المرمة فيصير المستأجر وكيلا من جهة صاحب الحمام بالانفاق عليه من ماله وانه معلوم فيجوز ومن مشائخنا رح من قال هذه

الحيلة مستقيمة على قولهما غير مستقيمة على قول ابي حنيفة رح لان الاجرة دين وقد امره بالصرف الى المجهول وهو مانع لان المرمة والاجرة انما تمنع جواز الوكالة على قوله كما اذا قال صاحب الدين للمديون اسلم مالي عليك كذا او قال اشتر لي بمالي عليك كذا ومنهم من قال لا بل هذه الحيلة مستقيمة على قول الكل واختلفوا في العلة بعضهم قالوا حالة التوكيل الاجرة غير واجبة ليكون امرا بصرف الدين الى المجهول وهو المانع من الوكالة الا يرى انه لو امره بهذا قبل الاجارة جازت الوكالة وانما جازت لما قلنا بخلاف مسئلة السلم لان الدين هناك واجب وقت الوكالة فاذا اوكله بذلك ولم يعين المسلم اليه فقد امره بصرف ما عليه من الدين الى المجهول فلا يجوز كما لو قال له ادفع مالي عليك الى رجل من عرض الناس اما هنا بخلافه حتى لو كانت الاجرة واجبة وقت التوكيل يجب ان لا يجوز على قول ابي حنيفة رح ما لم يعين الاجر وباعه الآلات كما في مسئلة السلم وبعضهم قالوا ان ابا حنيفة رح انما لا يجوز التوكيل بصرف الدين اذا كان المصروف اليه مجهولا اما اذا كان معلوما فلا الا يرى ان من استأجر من آخر دابة او غلاما وامر الآجر المستأجر ان ينفق بعض الاجرة في علف الدابة ونفقة الغلام يجوز لما كان محل الصرف وهو الغلام والدابة معلوما وهنا محل الصرف وهو مرمة الحمام معلوم بخلاف مسئلة السلم لان هناك محل الصرف والمدفوع اليه مجهول حتى لو كان معلوما بان قال اسلم مالي عليك من الدين الى فلان وعينه يجوز عند ابي حنيفة رح ايضا فان قال المستأجر قد رممت الحمام بها لا يقبل قوله الا بحجة وكذلك لو اشهد رب الحمام ان المستأجر مصدق فيما يدعي من الانفاق لا يقبل قول المستأجر الا بحجة يعني اشهد وقت عقد الاجارة ووقت اشتراط المرمة على المستأجر ان المستأجر مصدق فيما يدعي من الانفاق بعد ذلك وهذا لان المستأجر بدعوى الانفاق يدعي ايفاء ما عليه من الاجر ورب الحمام ينكر فيكون القول لرب الحمام الا ان يقيم المستأجر البينة على ما ادعى كما لو ادعى الايفاء حقيقة والحيلة للمستأجر حتى يقبل قوله في دعوى ما انفق من غير حجة ان يعجل المستأجر مقدار المرمة ويدفعه الى صاحب الحمام ثم ان صاحب الحمام يدفع ذلك الى المستأجر ويأمره بانفاق ذلك في مرمة الحمام ويكون القول قوله في انفاق ذلك من غير بينة لان بالتعجيل يصير المعجل ملكا لصاحب الحمام فاذا دفعه الى المستأجر بعد ذلك يصير المستأجر امينا فيه والقول للامين في صرف الامانة الى مصرفها * وحيلة آخرى لاسقاط البينة

من المستأجر أن يجعل مقدار المرمة في يد عدل حتى يكون القول للعدل فيما ينفق لان العدل امين واذا استأجر الرجل من آخر عرصة دار ببدل معلوم مدة معلومة واذن له رب الدار ان يبني فيها كذا وكذا ويحسب له ما انفق في البناء من الاجر فهذا جائز الا يرى الى ماذكر محمد رح فيمن استأجر حماما ووكله رب الحمام ان يرم ما استرم من الحمام ويحسب له ذلك من الاجر يجوز واذا جاز ذلك وانفق في البناء استوجب على الآجر قدر ما انفق لانه فعل بامره والاجر على المستأجر دين فيلتقيان تقاصا ان لم يكن بينهما فضل وترادّا الفضل ان كان بينهما فضل ويكون البناء لصاحب العرصة واما اذا لم يذكر صاحب الحمام المحاسبة من الاجر انما امره بالبناء لا غير بان قال ابن فيها كذا وكذا ولم يقل احاسبك ما انفقت في البناء من الاجر فيبني فيها فالبناء لمن يكون اختلف المشائخ رح فيه قال بعضهم البناء يكون لصاحب العرصة واستدل بما ذكر محمد رح في ضمان الاجارات ان من آجر من الآخر حماما وقال له صاحب الحمام رم ما استرم ففعل فالعمارة تكون لصاحب الحمام وقال بعضهم تكون للمستأجر واستدل بما ذكر في كتاب العارية ان من استعار من آخر دارا وبنى فيها باذن رب الدار البناء يكون للمستعير ثم على قول من يقول بان البناء في هذه الصورة يكون للمستأجر لا يكون للمستأجر حق الرجوع على الآجر بما انفق في البناء فان خاف المستأجر انه لو بنى وانقضت مدة الاجارة قبل تمام هذه السنين ربما يرفع الامر الى قاض لا يرى حق الرجوع على الآجر بما انفق في هذه الصورة كما هو قول بعض مشائخنا رح فيذهب نفقته فيتضرر به وطلب لذلك حيلة فالحيلة له ان يقول لصاحب الساحة حتى يقول له حين يأمره بالانفاق واحاسبك ما انفقت في البناء من الاجرة فيكون له حق الرجوع على الآجر بما انفق متى انقضت الاجارة قبل تمام هذه السنين * وحيلة اخرى ان ينظر الى مقدار هذه النفقة كم تكون ويضم ذلك الى اجر الدار في السنة الاخيرة ويجعل الكل اجر السنة الاخيرة ثم يقر رب الدار ان المستأجر عجله من السنة الاخيرة كذا وكذا وقبض ذلك من المستأجر حتى اذا انفسخت الاجارة قبل مضي هذه المدة فالمستأجر يرجع على الآجر بما اقر انه استلف من الاجرة السنة الاخيرة وان تمت الاجارة حصل مقصود الاجارة ولا يكون له على صاحب الساحة سبيل كذا في الذخيرة * فان خاف المستأجر ان يستحلف

المؤاجر

المؤاجر بالله لقد [illegible] ولا يمكنه ان يحلف لا بد من حيلة اخرى فالحيلة في ذلك ان يبيع
المستأجر شيئا يسيرا [illegible] بقدر النفقة ويدفع ذلك الشيء اليه فان انفسخت الاجارة قبل
مضي هذه السنين فالمس[تأجر] يرجع عليه بثمن ذلك الشيء ويمكنه ان يحلف ان له على المؤاجر
هذا القدر واذا اراد الرجل [ا]ن يؤاجر ارضا له فيها زرع لم يكن له فيها حيلة الا خصلة واحدة وهو
ان يبيعه الزرع ثم يؤاجره الا[رض] لان شرط جواز عقد الاجارة ان يتمكن المستأجر من الانتفاع
بالارض بعد الاجارة واذا باعه [ا]لزرع ثم آجره الارض فهو متمكن من الانتفاع بها لانه يربي
زرعه فيها واذا لم يبعه الزرع لا يتمكن المستأجر من الانتفاع بها وهي مشغولة بزرع الآجر ولا يمكنه
التسليم الا بقلع زرعه وفيه ضرر بين عليه فلهذا كان العقد فاسدا وعلى هذا لو كان في الارض اشجار
او بناء فاراد ان يؤاجرها منه ينبغي له ان يبيع الاشجار او البناء منه اولا ثم يؤاجر الارض كذا
في المبسوط * رجل اراد ان يستأجر ارضا وفيها زرع صاحب الارض لا يجوز واختلف المشائخ
رح في تعليل هذه المسئلة قال بعضهم انما لا يجوز لانه آجر ارضا لا يمكن للمستأجر الانتفاع بها
وصار كما لو آجر ارضا سبخة او ارضا نزة ومنهم من قال انما لا يجوز لان يد رب الارض قائمة
على الارض حكما لكون الارض مشغولة بالزرع الذي هو ملكه فقد آجر ما لا يقدر المؤاجر على تسليمه
ومثل هذا لا يصح فان طلب الحيلة في ذلك فالحيلة ان يبيع رب الارض الزرع من الذي يريد
ان يستأجر اولا ثم يؤاجره الارض بعد ذلك فيجوز لان الزرع بالبيع يصير ملكا للمستأجر فالمستأجر
ينتفع بالارض من حيث انه ينمو زرعه بها فقد آجر ما يقدر المستأجر على الانتفاع به ولان الزرع
اذا صار مملوكا للمستأجر فقد زال يد الآجر عن الارض حكما وحقيقة فقد آجر ما يقدر المؤاجر
على تسليمه فيصح قال بعض مشائخنا رح وانما يصح اجارة الارض بهذه الحيلة اذا كان بيع
الزرع بيع رغبة وجدا اما اذا كان بيع هزل وتلجئة فلا لانه اذا كان بيع هزل فالزرع لا يزول عن
ملك البائع فيبقى الحال بعد بيع الزرع كالحال قبله وعلامة كون هذا البيع بيع رغبة وجد
ان يكون بيع الزرع بقيمته او اكثر او اقل قدر ما يتغابن الناس فيه وعلامة كونه بيع هزل ان يكون
باقل من قيمة الزرع مقدار ما لا يتغابن الناس فيه وبعض مشائخنا رح على ان هذا البيع اذا كان
باقل من قيمة مقدار ما لا يتغابن الناس فيه فهو بيع رغبة عند ابي حنيفة رح فيجوز الاجارة وعندهما
بيع هزل فلا يجوز الاجارة وبعضهم قالوا هذا البيع اذا كان باقل من القيمة فهو بيع جد بالاتفاق

فلا يمنع جواز الاجارة وبيان كونه بيع جدانهما قصدا صحة عقد الاجارة ولا صحة له الا بعد ان يكون بيع الزرع جدا والظاهر انهما باشراه جدا تحقيقا لغرضهما واذا آجر الرجل ارضه من رجل وشرط على المستأجر خراجها مع الاجر لا يجوز لان الاجر مجهول لان الخراج قد ينتقص وقد يزداد فهو بمنزلة ما لو آجر داره سنة باجرة معلومة ومرمتها ذلك لا يجوز لان المرمة مجهولة فتصير الاجرة مجهولة ولان خراج الارض على مالك الارض فاذا شرط مالكها على المستأجر صار في التقدير كانه قال للمستأجر آجرتك ارضي هذه سنة بكذا درهما على ان تحتال عني السلطان الخراج الذي يلزمه علي في هذه السنة ولو قال هكذا لا يصح الاجارة لانه عقد اجارة فيه شرط حوالة دين فيفسد عقد الاجارة ثم الحيلة في ان تجوز هذه الاجارة ولا يفسد ان يؤاجرها اياه باجر معلوم ويزيد في الاجرة قدر ما يرى انه يلزم الارض من الخراج ويؤاجرها بجميع ذلك ويشهد للمستأجر انه قد اذن له في ان يؤدي منه من اجر الارض في خراجها كذا درهما قال والامر كما ذكرنا ويجوز الاجارة لان الاجارة وقعت باجر معلوم فصحت ثم الآجر فوض اداء الخراج الى المستأجر من الاجر فيكون المستأجر وكيلا للآجر باداء الاجرة التي وجبت له عليه فيصح التفويض هذا كما قالوا في مرمة الدار انه اذا آجر داره من رجل باجر معلوم وامره الآجر ان يرم في تلك السنة ما استرم فيها من اجر الدار فانه يصح التفويض وعقد الاجارة كذا هذا غير ان هذه الحيلة ضعيفة فان الآجر والمستأجر اذا اختلفا في اداء الاخرجة فقال المستأجر اديت اجرتها وما هو من ريعها وكذبه الآجر واختلفا في مقدار المؤدى فالقول للآجر فلا يصدق المستأجر بما ادعى من اداء اخرجتها لان المستأجر ضمين غير امين فهو بهذا يريد ان يبرئ ذمته عن ضمان الاجرة والآجر منكر للاستيفاء وكان القول للآجر وكذلك في مرمة الدار اذا اختلفا فالقول للآجر كما ذكرنا والحيلة الاوثق فيها ان يدفع المستأجر الى رب الارض جميع الاجر معجلا ثم يدفع ذلك رب الارض الى المستأجر ويوكله ان يؤديه عنه الى ولاة الخراج فيكون المستأجر في ذلك مصدقا انه قد اداه بغير بينة يسألها اياه لان المستأجر لما عجل الاجر فقد برئ من الاجر بالتعجيل فبعد ذلك لما دفعه رب الارض الى المستأجر ووكله ان يؤدي عنه الى ولاة الخراج فكان المستأجر امينا في هذا الاداء واذا قال اديت كان مصدقا كسائر الامناء وهكذا الجواب في مرمة الدار اذا عجل المستأجر الاجر ثم الآجر دفعها الى المستأجر ووكله ان يرم من الاجر المدفوع ما استرم من الدار فقال المستأجر فعلت وانفقت

فالقول للمستأجر للمعنى الذي ذكرنا ثم ان محمد رح شرط اداء الخراج الى ولاة الخراج يعني نائب السلطان او مأموره قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح وهذا يدل على ان المستأجر او من عليه الخراج اذا ادى الخراج الى واحد من اهل القرية لا يبرئ و يضمن ثانيا وكذا اذا ادى الى حالي القرية او امين اهل القرية لانه ليس بنائب السلطان ولا مأموره قبالاداء اليه لا يبرئ الا ان يكون ذلك الحالي نائب السلطان او مأموره حينئذ يبرئ بالاداء اليه ومن جنس مسئلة الخراج مسئلة ذكرها محمد رح في حيل الاصل وصورتها رجل استأجر دابة وشرط العلف على المستأجر مع الاجر لا يجوز والحيلة في ذلك ان ينظر الى ما يحتاج اليه من الدراهم لاجل العلف فيضم ذلك الى الاجرة فيستأجرها المستأجر بجميع ذلك ثم يوكل صاحب الدابة المستأجر ان يعلفها بتلك الزيادة الا ان المستأجر لا يصدق في دعوى الانفاق فالاحوط ان يعجل المستأجر مقدار العلف ويدفعه الى الآجر ثم يدفع الآجر الى المستأجر ويأمره حتى ينفق به على دابته وكذلك اذا استأجر الرجل اجيرا وشرط اطعام الاجير على المستأجر لا يجوز والحيلة ان ينظر الى مقدار طعام الاجير ويضم ذلك الى اجره رجل استأجر دارا مشاهرة نخاف المستأجر انه ان اسكنها شهرا او شهرين فاذا دخل من الشهر الاول يوم او يومان وهو ساكن في الدار ان يلزم اجر جميع الشهر الداخل فيه فالوجه في ذلك ان يستأجر مياومة كل يوم بكذا فمتى شاء فرغها ولا يلزمه الاكراء ما سكن وليس المراد من قوله اذا دخل من الشهر الآخر يوم او يومان وهو ساكن في الدار ان يلزمه اجر جميع الشهر حقيقة الاجر لان الاجر لا يجب الا بمضي الشهر ولكن اراد به اذا دخل الشهر يلزمه اجارة ذلك الشهر وفي جامع الفتاوى ولو استأجر ارضا واراد ان لا ينتقض بموت المؤاجر يقر المؤاجر ان هذه الارض لفلان عشر سنين يزرع فيها ما شاء فما يخرج منه فهو له * ووجه آخر ان يقر المستأجر انه استأجرها الرجل من المسلمين ويقر المؤاجر انه يؤاجرها لرجل من المسلمين فلا يبطل بموت احدهما واذا كان في ارض الاجارة عين النفط والقير فاراد ان يكون للمستأجر فرب الارض يقر ان العين للمستأجر له حق الانتفاع عشر سنين * يجوز السراجية اذا آجر ارضه وفيها نخيل فاراد ان يسلم الثمر للمستأجر فانه يدفع النخيل الى المستأجر معاملة على ان لرب المال جزء من الف جزء من الثمر والباقي للمستأجر وفي العيون اذا استأجر الرجل دارا فامره رب الدار ان ينفق فيها من اجرها فلو انفق فيها فانه لا يقبل قوله فلو اراد ان يصير امينا فالحيلة له فيه ان يعجل الاجر ثم

يقبض منه بامره ليدق فيه فيكون امينا في ذلك كذا في التاتارخانية * الفصل الثامن عشر في الدفع عن الدعوى رجل في يديه ضيعة او دارا او غير ذلك فادعاها رجل والمدعي ظالم والمدعى عليه يكره اليمين فاراد حيلة حتى يندفع عنه اليمين قال الحيلة في ذلك ان يقر بالمدعى به لولده الصغير او يقر به للاجنبي فيندفع عنه الخصومة واليمين هكذا ذكر الخصاف رح في حيله وقد ذكرنا في ادب القاضي اختلف المشائخ رح في هذه المسئلة بعضهم قالوا كما قال الخصاف رح وبعضهم فرقوا بينما اذا اقر لولده الصغير وبينما اذا اقر للاجنبي فقالوا اذا اقر لولده الصغير يندفع عنه اليمين واذا اقر للاجنبي لا يندفع اليمين وقال بعضهم لا يندفع عنه اليمين في الصورتين جميعا قطعا لباب الحيلة قال الخصاف رح فان قال المدعي ان المدعى عليه لما اقر بالضيعة المدعى بها لابنه او للاجنبي صار مستهلكا لمالي ووجب لي عليه القيمة فلي ان احلف بالله مالي عليك قيمة هذه الضيعة قال على قول ابي حنيفة وابي يوسف رح الآخر لا يمين عليه وعلى قول ابي يوسف رح الاول وهو قول محمد رح عليه اليمين هكذا ذكر الخصاف رح لان غصب العقار لا يوجب الضمان على قول ابي حنيفة وابي يوسف رح الآخر وعلى قول محمد رح وهو قول ابي يوسف رح الاول يوجب الضمان ثم بعض مشائخنا رح قالوا بان هذا الخلاف في الغصب المجرد فاما الجحود يوجب الضمان بالاتفاق وبعضهم قالوا في الجحود روايتان عن ابي حنيفة رح واكثر المشائخ رح على ان الخلاف في الكل على السواء وينبغي ان يجب الضمان ههنا بالاتفاق لان هذا اتلاف الملك والعقار يضمن بالاتلاف الا يرى ان الشاهد بالعقار يضمن عند الرجوع بالاجماع لاتلافه الملك فان كان المدعى به عرضا او جارية او ما اشبه ذلك غير العقار فالحيلة ان يقر المدعى عليه المدعى به على وجه لا يعرفه المدعي ثم يعرضه على هذا المدعي ليساومه فيبطل دعواه لانه لما ساومه فقد زعم انه لا ملك له في المدعى به فيبطل دعواه كذا في الذخيرة * الفصل التاسع عشر في الوكالة اذا وكل الرجل رجلا ان يشتري له جارية بعينها بالف درهم او بمائة دينار فقبل الوكيل الوكالة فلما رآها اراد ان يشتريها لنفسه فالحيلة له في ذلك ان يشتريها بجنس آخر غير ما امره به فان كان امره بالشراء بالف درهم فيشتريها بمائة دينار وان كان امره بالشراء بمائة دينار فيشتريها بالف درهم او يشتريها بجنس ما امره به ولكن بالزيادة على ما امره به لانه يصير مخالفا امرا

امرا امره فينفذ عليه ولايتوقف لان الشراء لايتوقف على ما عرف وان اشتراها بجنس ما امره به وبذلك القدر ولكن صرح بالشراء لنفسه فان كان بحضرة الموكل يصير مشتريا لنفسه وان كان بغيبة الموكل لايصير مشتريا لنفسه وهذا لان الوكيل بشراء شيء بعينه لايملك الشرى لنفسه الا بعد ان يعزل نفسه ولايمكنه عزل نفسه بغيبة الموكل لان هذا عزل قصدي فيشترط له حضور الموكل واذا لم ينعزل يصير مشتريا للآمر وكذلك لو اشهد قبل الشراء انه اشتراها لنفسه ثم اشتراها ساعتئذ ولم يقل شيئا فان كان الموكل حاضرا في مجلس الاشهاد يصير مشتريا لنفسه وان كان عن المجلس غائبا فان علم بمقالة الوكيل وباشهاده قبل ان يشتري الوكيل ثم اشترى الوكيل يصير الوكيل مشتريا لنفسه واذا لم يعلم بذلك حتى اشتراها الوكيل يصير مشتريا للموكل وقد جعل محمد رح الدراهم والدنانير جنسين مختلفين في هذه المسئلة ولم يجعلهما جنسا واحدا اذ لو جعلهما جنسا واحدا لصار الوكيل مشتريا للآمر فيما اذا وكله بالشراء بالدراهم وقد اشترى بالدنانير او على العكس وقد ذكرنا في شرح الجامع في باب المساومة الدراهم والدنانير جنسان مختلفان قياسا في حق حكم الربوا حتى جاز بيع احدهما بالآخر متفاضلا وفيما عدا حكم الربوا جعلا جنسا واحدا استحسانا حتى يكمل نصاب احدهما بالآخر والقاضي في قيم المتلفات بالخيار ان شاء قوم بالدراهم وان شاء قوم بالدنانير والمكره على البيع بالدراهم اذا باع بالدنانير او على العكس كان بيعه بيع مكره كما لو باع بالدراهم وصاحب الدراهم اذا ظفر بدنانير من عليه كان له ان يأخذها بجنس حقه كما لو ظفر بدراهم الا رواية شاذة عن محمد رح واذا باع شيئا بالدراهم ثم اشتراها بالدنانير قبل نقد الثمن او على العكس والثاني اقل من قيمة الاول كان البيع فاسدا استحسانا وتبين بما ذكرنا ههنا انهما اعتبرا جنسين مختلفين فيما وراء حكم الربوا ايضا وكذلك في باب الشهادة اعتبرا جنسين مختلفين حتى اذا كان احد الشاهدين شهد بالدراهم والآخر بالدنانير او شهد بالدراهم والمدعي يدعي الدنانير او على العكس لا تقبل الشهادة وكذلك في باب الاجارة اعتبرا جنسين مختلفين حتى ان من استأجر من آخر دارا بدراهم وآجرها من غيره بالدنانير او على العكس وقيمة الثاني اكثر من الاول يطيب له الزيادة فما ذكرنا في الجامع انهما جعلا جنسا واحدا فيما عدا حكم الربوا على الاطلاق غير صحيح * وحيلة اخرى ان يشتريها بمثل ما امره به وبشيء آخر من خلاف جنسه بان امره بالشراء بالف درهم فيشتريها بالف درهم وثوب او ما اشبه ذلك فان في هذه الصورة يصير الوكيل مشتريا

لنفسه ايضا فان وكله بالشراء ولم يسم له ثمنا فان اشترى الوكيل باحد النقدين اما بالدراهم او بالدنانير يصير مشتريا للموكل وان اشترى بما سوى الدراهم والدنانير يصير مشتريا لنفسه عند علمائنا الثلثة رح قالوا وههنا حيلة اخرى في المسئلة ان يوكل الوكيل رجلا بان يشتري له هذه الجارية واشتراها حال غيبة الوكيل الاول واعلم بان هذه المسئلة على وجهين اما ان لم يقل الآمر للوكيل الاول اعمل برأيك فيه ما صنعت من شيء فهو جائز وانه على وجهين ايضا اما ان اشتراها الوكيل الثاني بحضرة الوكيل الاول وفي هذا الوجه ان اشتراها بالجنس الذي امره الآمر بذلك القدر او باقل منه ينفذ على الآمر وان اشتراها بخلاف ذلك الجنس او بذلك الجنس ولكن بازيد منه ينفذ على الوكيل الاول لان شراء الوكيل الثاني بحضرة الوكيل الاول بمنزلة شراء الوكيل الاول بنفسه ولو ان الوكيل الاول اشتراها بنفسه كان الجواب على التفصيل الذي قلنا فههنا كذلك وان اشتراها حال غيبة الوكيل الاول فان كان الوكيل الاول لم يقدر للوكيل الثاني ثمنا يصير الوكيل الثاني مشتريا للاول لان هذا الشراء لم يدخل تحت امر الآمر لان امر الآمر بالشراء بحضرة رأي الوكيل الاول وهذا الشراء لم يحضره رأي الوكيل الاول فان قدر الوكيل الاول للوكيل الثاني ثمنا فاشتراها الوكيل الثاني بغيبة الوكيل الاول ففيه روايتان في رواية ينفذ الشراء على الآمر وفي رواية ينفذ الشراء على الوكيل الاول رجل وكل رجلا بان يبيع جاريته وقبل الوكيل الوكالة ثم اراد الوكيل ان يشتريها لنفسه فالحيلة في ذلك ان يقول الوكيل لمولى الجارية وكلني ببيع هذه الجارية واجز امري فيها وما عملت في ذلك من شيء فاذا فعل ذلك ينبغي للوكيل ان يوكل رجلا ببيع هذه الجارية ثم الوكيل الاول يشتريها من الوكيل الثاني فيجوز وهذا لان صاحب الجارية اجاز صنيع الوكيل الاول والتوكيل من صنيعه فيصح التوكيل منه فصار الوكيل الثاني وكيلا من صاحب الجارية لا من الوكيل الاول الا ترى انه لو مات صاحب الجارية ينعزلان جميعا وكذلك لو عزلهما ينعزلان واذا عزل الثاني وحده ينعزل واذا عزل الوكيل الاول الوكيل الثاني ينعزل الثاني على رواية في كتاب الحيل وادب القاضي للخصاف رح لا باعتبار ان الثاني وكيل من الاول ولكن باعتبار ان صاحب الجارية اجاز صنيع الوكيل الاول وعزل الثاني من صنيعه فنفذ عليه واذا صار وكيلا صاحب الجارية كان للوكيل الثاني ان يبيعها من الوكيل الاول كما لو وكل صاحب الجارية ببيع الجارية بنفسه وان لم يجز مولى الجارية صنيع الوكيل

الاول فالحيلة في ذلك ان يبيعها الوكيل ممن يثق به بمثل قيمتها حتى يجوز البيع بلا خلاف ويدفعها الى المشتري ثم يستقيله العقد وينفذ الاقالة على الوكيل خاصة او يطلب من المشتري ان يوليه البيع او يشتريها منه ابتداءً فتصير الجارية للوكيل رجل كتب الى رجل وهو في مدينة غير المدينة التي هو فيها فامره ان يشتري له متاعا يصفه له وعند الرجل المكتوب اليه متاع من ذلك الجنس له او لغيره وقد امره صاحبه ان يبيع ذلك ما الحيلة في ان يصير المتاع للرجل الذي كتب اليه قال يبيع ذلك المتاع ممن يثق به بيعا صحيحا ويدفع اليه ثم يشتري منه الرجل الذي يكتب اليه وهذا لانه لا يمكنه ان يبيع ذلك المتاع بنفسه من الرجل الذي كتب اليه لان الواحد لا يتولى العقد من الجانبين ولكن يفعل على الوجه الذي قلنا ويجوز ذلك لان البيع انما جرى بين اثنين رجل وكل رجلا ان يشتري له دارا او متاعا او غيره فاراد الوكيل ان يكون الثمن للبائع عليه الى اجل ويكون الثمن حالا على الآمر يأخذه منه والبائع يجيبه الى ذلك ما الحيلة فيه قال الحيلة في ذلك ان يشتري الوكيل ذلك الشئ بالثمن الذي يريد ان يشتريه فاذا تواجبا البيع وجب الثمن للبائع على الوكيل ووجب للوكيل الثمن على الآمر يأخذه منه ثم يؤجل البائع الوكيل بالثمن الى الاجل الذي اتفقا عليه فيجوز التاجيل للوكيل ويكون للوكيل ان يأخذ الآمر بالثمن حالا وهذا لان مطلق البيع يوجب الثمن حالا ويكون للوكيل ان يرجع على الموكل قبل القضاء وكان دين الوكيل على الموكل حالا بسبب العقد وتاجيل البائع الوكيل له لا ينعدي الى الموكل لان التاجيل ابراء موقت فيعتبر بالابراء المؤبد والبائع لو ابرأ الوكيل عن الثمن او وهب له لا يظهر ذلك في حق الموكل فكذا هذا بخلاف حط بعض الثمن عن الوكيل فان ذلك يظهر في الموكل ايضا بذلك القدر لان الحط يلتحق باصل العقد ويصير كان العقد ورد على ما بقي اما الابراء عن كل الثمن لا يلتحق باصل العقد على ما عرف في موضعه فلا يظهر ذلك في حق الموكل وهو نظير ما قلنا في البائع اذا ابرأ المشتري عن جميع الثمن فالشفيع يأخذ بجميع الثمن ولو حط البائع عن المشتري بعض الثمن فالشفيع يأخذ بما وراء المحطوط فههنا كذلك الوكيل بالبيع اذا باع واراد المشتري ان يحط الوكيل عنه شيئا من الثمن ففعل الوكيل فذلك جائز وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رح فمن مذهبهما ان الوكيل بالبيع اذا ابرأ المشتري عن الثمن او وهب الثمن منه او حط بعض الثمن عنه صح ويضمن مثل ذلك للموكل من ماله وعلى قول ابي يوسف رح لا يصح شئ من ذلك

فان طلب حيلة حتى يصح عند الكل فالحيلة ان يهب الوكيل للمشتري دراهم أو دنانير قدر ما يريد الهبة او الحط ويدفع ذلك الى المشتري ثم يبيع العين من المشتري بالثمن الذي يريد البيع به ثم ان المشتري يدفع ما قبض بحكم الهبة الى الوكيل قضاء من الثمن ويكون ذلك في حق المشتري بمنزلة الحط و يحصل مقصودهما ثم اعلم بان ابراء الوكيل بالبيع المشتري عن جميع الثمن او عن بعضه وهبة جميع الثمن من المشتري او بعضه قبل قبض الثمن صحيح عند ابي حنيفة ومحمد رح وكذلك حط بعض الثمن عن المشتري قبل قبض الثمن صحيح عندهما فاما حط كل الثمن عن المشتري قبل قبض الثمن لا يصح عند ابي حنيفة وابي يوسف رح ويصح عند محمد رح ويجعل بمنزلة الهبة رجل امر رجلا ان يشتري له متاعا من بلد من البلدان فخاف الوكيل ان لو بعث بذلك مع غيره يضمن فالحيلة في ذلك ان يجيز له الموكل ما صنع فاذا اجاز له ذلك يبعث هو بالمتاع على يد غيره ولا يضمن لانه امين اجيز له ما صنع وكذا الحيلة اذا اراد الرجل ان يستودع المتاع المشترى من غيره ولا يضمن كذا في الذخيرة* الفصل العشرون في الشفعة قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح جمع الخصاف رح مسائل بعضها لمنع وجوب الشفعة وبعضها لتقليل الرغبة فمن جملة ذلك ان يهب البائع الدار من المشتري ويشهد عليه ثم المشتري يهب الثمن من البائع ويشهد عليه وذكر في حيل الاصل ثم المشتري يعوضه مقدار الثمن فاذا فعلا ذلك لا يجب الشفعة لان حق الشفعة يختص بالمعاوضات والهبة اذا لم تكن بشرط العوض لا تصير معاوضة بالتعويض بعد ذلك ولهذا لا يثبت فيها احكام المبادلة من رد الموهوب له بالعيب وغير ذلك واذا لم تصر مبادلة تعينت هبة محضة فلا يثبت فيها الشفعة غير ان هذه حيلة يملكها بعض الناس دون البعض لانها تبرع ومن الناس من لا يملك التبرع كالاب والوصي وغيرهما من الوكلاء واما اذا كانت هبة الدار من المشتري بشرط العوض ففيه اختلاف الروايتين ذكر في شفعة الاصل وفي مواضع من المبسوط انها بمعنى البيع ويثبت للشفيع فيها حق الشفعة وذكر في بعض روايات النوادر انها ليست في معنى البيع وذكر في بعض المواضع في الهبة بشرط العوض خلاف بين ابي يوسف ومحمد رح فاذا كان في المسئلة روايتان او خلاف لا يصلح حيلة لابطال الشفعة ولكن يتأتى في هذه الهبة حيلة تاخير حق الشفيع بان يقبض المشتري الدار الا جزء منها

ويلم

ويسلم الثمن الا جزءً منه فلا يكون للشفيع حق الاخذ لان الهبة بشرط العوض انما تصير بيعا بعد قبض كل المعقود عليه اما قبل قبض كل المعقود عليه لا تصير بيعا حتى روي عن محمد رح انه قال في الهبة بشرط العوض يثبت للواهب حق الرجوع من غير قضاء ورضاء مالم يقبض الموهوب له كل المعقود عليه ومن جملة الحيل ان يتصدق صاحب الدار بالدار على الذي يريد الشراء ، ثم يتصدق المشتري عليه بمثل الثمن كما في الهبة والصدقة انما تفارق الهبة في حق الرجوع فيها فاما فيما عدا ذلك فالهبة والصدقة سواء ومن جملة ذلك ان يقر صاحب الدار بالدار للذي يريد شراءها ثم يقر الذي يريد شراء الدار بالثمن للبائع فلا يثبت للشفيع حق الشفعة وهذا مروي عن محمد رح غير ان هذا الاقرار ليس بحق والاقرار اذا لم يكن بحق هل ينقل الملك او لا ينقل فيه كلام عرف ذلك في كتاب الاقرار فهذا يكون بناء على ذلك ومن جملة ذلك ان يبين موضعا من الدار ويخط خطا ويتصدق عليه بذلك الموضع بطريقه او يهبه ذلك الموضع بطريقه ثم يشتري بقية الدار فلا يثبت حق الشفعة للشفيع وانما قال يخط خطا كيلا يكون هذه هبة المشاع فيما يحتمل القسمة وانما لا يكون في هذه للشفيع حق الشفعة لان المشتري صار شريكا والشريك مقدم على الجار وانما شرط ان يتصدق عليه بطريقه لانه اذا لم يتصدق بطريقه صار المتصدق عليه جارا للدار المشتراة فلا يتقدم على الجار غير ان هذه الحيلة انما تكون حيلة لابطال حق الجار لا لابطال حق الخليط ومن جملة ذلك ما روي عن محمد رح انه قال اذا كانت الدار مما يحتمل القسمة يهب جزءً شائعا من الدار من الذي يريد شراء الدار ثم يرافعان الى الحاكم الذي يرى جواز هبة المشاع فيما يحتمل القسمة فيجوزها ثم لا يبطلها قاض آخر بعد ذلك وانما يحتاج الى قضاء قاض في شيء يحتمل القسمة حتى لو كان شيئا لا يحتمل القسمة نحو البيت الصغير والحانوت يهب جزءً شائعا من الذي يريد الشراء ثم يبيع الباقي منه فلا يثبت للشفيع حق الشفعة ولا يحتاج الى قضاء القاضي ثم ذكر حيلة لرغبته عن الاخذ فقال يشتري البناء اولا بثمن رخيص ثم يشتري العرصة بعد ذلك بصفقة اخرى بثمن غال فلا يثبت للشفيع حق الشفعة في البناء لانه نقلي ولا يرغب في اخذ العرصة لكثرة ثمنها ولو كان اشترى البناء باصله حتى صار ما تحت الجدار له يكون هو شريكا في الدار فلا يثبت للجار حق الشفعة فحينئذ تكون هذه الحيلة لمنع وجوب الشفعة للجار ومن جملة الحيل اذا وهب البناء من الذي يريد شراء الدار باصله ثم اشترى العرصة بعد ذلك لا يكون للشفيع حق الشفعة لانه لما وهب

البناء باصله صار ما تحت البناء للموهوب له فصار هو شريكا في الدار فيكون متقدما على الجار وفي الكروم والاراضي ان اراد الحيلة لمنع وجوب الشفعة يبيع الاشجار باصلها او يهب الاشجار باصلها فيصير هو شريكا ثم يشتري الباقي وان اراد الحيلة لرغبته عن الاخذ يبيع الاشجار اولا بثمن رخيص ثم يشتري الاراضي منه بثمن غال * حيلة اخرى ان يشتري سهما من الدار بثمن غال في صفقة ثم يشتري الباقي بثمن يسير فلايكون للجار حق الشفعة في الصفقة الثانية لان المشتري شريك في الدار عند مباشرة الصفقة الثانية انما يجب الشفعة في الصفقة الاولى وهو لا يرغب فيه لما ان المشتري اشترى ذلك بثمن غال فان قال المشتري اخاف ان لا يبيعني البائع الباقي لو اشتريت منه هذا السهم بثمن غال فالحيلة فيه ان يقر البائع للمشتري بسهم من الف سهم مشاع ثم يشتري الباقي وكان ابوبكر الخوارزمي رح يخطي الخصاف رح في فصل اقرار البائع للمشتري بسهم من الدار وكان يفتي بوجوب الشفعة للجار لان الشركة ما تثبت الا باقراره واقرار الانسان ليس بحجة في حق غيره وكان يستدل بما ذكر محمد رح ان صاحب الدار اذا اقر ان الدار التي في يديه لفلان وان المقر له لا يستحق الشفعة بهذا الاقرار وطريقه ما قلنا فان قال البائع اخاف ان يصير شريكي بالاقرار ثم لا يشتري الباقي فالحيلة ان يدخلا بينهما من يثقان به فيكون الاقرار بهذا السهم له ثم يشتري المقر له بالثمن باقي الدار فيحصل الثقة لهما * وحيلة اخرى انه اذا اراد شراء الدار بمائة درهم يشتريها في الظاهر بالف درهم او اكثر ويدفع الى البائع بالالف ثوبا قيمته مائة درهم او عشرة دنانير قيمتها مائة درهم فاذا جاء الشفيع لا يمكنه ان يأخذه الا بثمن الظاهر وهو لا يرغب فيه لكثرته * وحيلة اخرى ان يقول المشتري للشفيع ان احببت اوليكها بما اشتريت فعلت ذلك فاذا قال الشفيع نعم وليتها بطلت الشفعة لانه رغب عن الشفعة حين طلب التولية لان الاخذ بالشفعة هو الاخذ بالشراء الاول لا بشرى آخر والاعراض عن الشفعة يبطل الاخذ بالشفعة وكذلك اذا قال المشتري الشفيع ان احببت بعتها منك دون الثمن الاول فاذا قال نعم تبطل شفعته وفي العيون سواء فعل ذلك قبل الطلب او بعده وكذلك لو ارسل المشتري رسولا الى الشفيع حتى قال للشفيع على الوجه الذي قلنا فاذا قال الشفيع مجيبا نعم تبطل شفعته * وحيلة اخرى ان يتصادق البائع والمشتري ان البيع كان فاسدا او كان تلجئة او كان بشرط الخيار للبائع فيقبل قولهما واذا قبلنا قولهما لا يجب للشفيع الشفعة لما عرف ان ثبوت حق الشفعة يعتمد زوال ملك البائع

بسبب صحيح ولم يوجد هذا في هذه المسائل * وحيلة اخرى ان يأمر المشتري رجلا حتى يقول للشفيع لقد كنت اشتريت هذه الدار من فلان البائع قبل ان يشتريها فلان المشتري فاذا قال الشفيع صدقت بطل شفعته لانه لما اقران شراء المشتري كان بعد شرائه فقد اقران شراء المشتري لم يصح فصار مقرا ببطلان الشفعة لان حق الشفعة يستدعي شراء صحيحا وكذلك لو قال رجل للشفيع هذه الدار لك ولم تكن لفلان البائع فقال الشفيع نعم تبطل شفعته لانه صار مقرا بان شراء المشتري لم يصح فصار مقرا ببطلان شفعته وكذلك لو قال المشتري قد اشتريت هذه الدار بمائة دينار فان احببت احط من ثمنها عشرة دنانير فقال الشفيع نعم قد احببت بطل شفعته وكان القاضي الامام ابو علي رح يقول انما تبطل شفعته اذا قال احطك من ثمنها عشرة دنانير وابيعها منك بتسعين دينارا فقال الشفيع نعم لانه اعرض عن الاخذ بالشفعة لما رغب في شرائه باقل من المائة اما اذا لم يقل وابيعها منك بتسعين دينارا لا يبطل شفعته لانه لم يوجد منه الاعراض عن الاخذ بالشفعة لانه يجوز انه قصد حط العشرة ليأخذها بالعقد الاول وكذلك اذا قال الشفيع للمشتري احطني عشرة ان قال بعد ذلك على ان تبيعني الباقي بتسعين دينارا تبطل شفعته والا فلا * وجه آخر ان يشتري ويجعل للشفيع الكفيل في البيع بالثمن او بالعهدة فلا شفعة له كذا في التاتارخانية * الفصل الحادي والعشرون في الكفالة رجل اراد ان يأخذ من رجل كفيلا لا يقدر الكفيل ان يبرأ عن الكفالة بتسليم المكفول به ما الحيلة في ذلك قال الحيلة في ذلك ان يقول الكفيل قد كفلت لك بنفس فلان على اني كلما دفعته اليك فانا كفيل بنفسه كفالة مجددة فهذا جائز وانه مروي عن حسن بن زياد رح وليس عن اصحابنا فيه رواية وفي الوكالة في نظيره اختلاف المشائخ رح من اهل الشروط وهو ما اذا وكل رجلا في حادثة ثم قال للوكيل كلما عزلتك فانت وكيلي على قول عامة المشائخ رح لا يتجدد الوكالة وعلى قول ابي زيد الشروطي رح تتجدد والكفالة على قياسه والله اعلم كذا في التاتارخانية * الفصل الثاني والعشرون في الحوالة رجل له على رجل مال واراد الذي عليه المال ان يحيله على رجل بهذا المال على انه ان مات المحتال عليه مفلسا لا يرجع الطالب على المحيل بماله عليه والوجه في ذلك ان يقول يقر المحيل والمحتال له في كتاب الحوالة ان هذا المحيل احال بهذا المال على فلان ويسميان رجلا مجهولا لا يعرف وقبل ذلك الرجل الحوالة ثم ان ذلك الرجل المحتال عليه احال بهذا المال على هذا المحتال عليه فاذا فعلا على هذا الوجه ثم مات هذا المحتال عليه مفلسا

لايكون للمحتال له حق الرجوع على المحيل الاول لان المحيل الاول ما احال المحتال له على هذا المحتال عليه إنما احاله على رجل آخر ولم يعرف موت ذلك الرجل عن افلاس واذا اراد المطلوب ان يحيل الطالب بالمال على غريم له فقال الطالب انت عندي اوثق من المحتال عليه ولا آمن ان يتوي مالي ان احلت لي عليه وطلب حيلة حتى لا يبرأ الاصيل فالحيلة ان يضمن غريم المطلوب للطالب عن المطلوب ما عليه من الدين فلا يبرأ الاصيل وكان للطالب ان يأخذ ايهما شاء فيحصل مقصودهما جميعا * وجه آخر في ذلك ان يوكل المطلوب للطالب حتى يقبض الدين ويجعله قصاصا بماله فيجوز اما التوكيل بقبض الدين فظاهر واما جعل المقبوض قصاصا بماله ايضا ظاهر لان طريق قضاء الدين هذا على ما عرف في موضعه فان قال المطلوب اخاف ان يقبض الطالب من غريمي ويقول ضاع قبل أن اقبضه لنفسي ويكون القول له في ذلك معنى هذه المسئلة ان المطلوب لما وكل الطالب بقبض الدين من غريمه ولم يقل اقبضه لنفسك يقع قبض الطالب للمطلوب اولا ثم يحتاج الطالب الى تجديد القبض لنفسه ليقع القبض للطالب لان المقبوض في يد الوكيل امانة والقبض لنفسه قبض ضمان وقبض الامانة لا ينوب عن قبض الضمان فيحتاج الى تجديد القبض لنفسه واذا قال هلك المقبوض قبل ان اقبض لنفسي فقد ادعى هلاك الامانة قبل احداث سبب الضمان فيكون القول له واذا عرفت تفصيل المسئلة فالحيلة له ان يأمر المطلوب غريمه هذا ان يضمن عنه المال للطالب على ان يأخذه ايهما شاء فاذا فعل ذلك صار المال عليهما فاذا اخذ الطالب من غريم المطلوب شيئا يصير آخذا لنفسه ولو هلك يهلك عليه كذا في الذخيرة * الفصل الثالث والعشرون في الصلح قال محمد رح في حيل الاصل رجل له على رجل الف درهم صالحه منها على مائة درهم يؤديها اليه في هلال شهر كذا من سنة كذا فان لم يفعل فعليه مائتا درهم جاز هذا الصلح في قولنا وقول ابي يوسف رح وهذه المسئلة على هذه الصورة والوضع لم يذكرها محمد رح في كتاب الصلح انما هي من خصائص كتاب الحيل والحكم فيها ان المطلوب اذا ادى مائة في الوقت المشروط بريء عن الباقي واذا لم يؤد فعليه مائتا درهم واما المذكور في كتاب الصلح من هذا الجنس ثلثة فصول احدها اذا كان لرجل على رجل الف درهم وقال صاحب المال للمديون حططت منك خمسمائة لتؤدي خمسمائة غدا الي او قال لتؤدي الي

الى خمسمائة غدا او قبل الآخر وذكر ان الصلح والحط جائز ادى المديون اليه خمسمائة غدا او لم يؤد * الثاني اذا قال حططت عنك خمسمائة على ان تعجلني خمسمائة فان لم تعجل فالالف عليك على حالها وقبل الآخر وذكر ان المديون ان عجل خمسمائة فهو بريء عن الخمسمائة الاخرى وان لم يعجل فالالف عليه بحاله وهذا استحسان والقياس ان الالف على المديون على حالها عجل الخمسمائة او لم يعجل وبالقياس اخذ بعض الناس * الثالث اذا قال حططت عنك خمسمائة على ان تعجلني خمسمائة ولم يزد على هذا وذكر فيه خلافا فقال على قول ابي حنيفة رح ان عجل خمسمائة بريء من الخمسمائة الاخرى وان لم يعجل فالالف عليه على حالها وبطل الصلح وقال ابو يوسف رح لا يبطل الصلح وعلى المطلوب خمسمائة عجل الخمسمائة او لم يعجل فهذه جملة ما اوردها محمد رح في كتاب الصلح جئنا الى مسئلة كتاب الحيل فصورتها وحكمها ما ذكرنا وانما ذكر محمد رح قول ابي يوسف رح في مسئلة كتاب الحيل ليبين ان هذه المسئلة على الاتفاق لا خلاف فيها كما في مسئلة كتاب الصلح فاما في مسئلة كتاب الحيل مخالف قيل المخالف زفر رح وقيل بن ابي ليلى رح فان طلبا حيلة حتى يجوز هذا ايضا بلا خلاف فالحيلة في ذلك ما اشار اليه محمد رح فقال يحط رب المال عن المديون ثمانمائة يبقى مائتا درهم فيصالحه من هاتين المائتين على مائة يؤديها اليه في وقت كذا فان لم يفعل فلا صلح بينهما ومثل هذا الصلح جائز بلا خلاف قال شمس الائمة الحلوائي رح في هذه الحيلة نظر لان فيه تعليق البراءة عما زاد على المائة الى تمام المائتين ايضا وذكر شيخ الاسلام رح في شرح الحيل ان هذا الصلح جائز بالاتفاق وفي الواقعات السمرقندية اذا كان لرجل على رجل الف درهم صالحه منها على مائة درهم الى شهر فان لم يعطها الى شهر فمائتا درهم فهذا لا يجوز وان كان هذا الصلح حطا لان المحطوط مجهول وهو تسعمائة ان اوفاه مائة في الوقت المشروط وان لم يوفه فالمحطوط ثمانمائة وجهالة المحطوط يمنع صحة الحط فيجب ان يكون الجواب في مسئلة الحيل كذلك فيكون في المسئلة روايتان اذ لا فرق بين المسئلتين رجل مات وترك ابنا وامرأة وفي ايديهما دار جاء رجل وادعى ان هذه الدار داره فصالحاه من دعواه على مال فهذه المسئلة على وجهين ان كان صالحاه على غير اقرار فالمال عليهما اثمانا والدار بينهما اثمانا وان كانا صالحاه على اقرار منهما بالدار بينهما نصفان والمال بينهما نصفان فان طلبا حيلة حتى يكون الصلح عن اقرار وتكون الدار بينهما اثمانا والمال بينهما اثمانا قال الحيلة ان يصالح

رجل اجنبي منهما على اقرار على ان يسلم للمرأة الثمن وللابن سبعة الاثمان فاذا وقع الصلح على هذا الوجه صح الصلح وكانت الدار بينهما اثمانا ثم يرجع المصالح عليهما ببدل الصلح اثمانا ان كانا امراه بالصلح وانما كان كذلك لان اقرار الاجنبي لايصح في حقهما وكان صلحه مسقطا دعوى المدعي فاذا سقط دعواه صارت الدار مملوكة لهما بجهة الارث فتكون على ثمانية وبدل الصلح يكون كذلك وذكر شمس الائمة الحلوائي رح هذه المسئلة في شرح حيل الاصل وقال الحيلة ان يقر المدعي بالدار ثم يصالحاه منها على كذا على ان يكون للمرأة ثمن الدار وللابن سبعة اثمان الدار فاذا صرحا بذلك كان الملك في الدار بينهما على ما صرحاه والثمن كذلك بمنزلة ما لو اشتريا دارا على ان يكون لاحدهما ثمنها وللآخر سبعة الاثمان رجل مات وترك دراهم ودنانير وعروضا فاراد ورثة الزوج ان يصالحوا المرأة من حصتها من التركة على دراهم او على دنانير اعلم بان هذه المسئلة لا تخلو من وجهين الاول اذا لم يكن في التركة دين وقد ترك الزوج دراهم وعروضا وصولحت على دراهم ان كان ما اخذت من الدراهم اكثر من نصيبها من الدراهم جاز ويجعل المثل من الدراهم بالمثل والباقي بمقابلة العروض غير ان ما يخص الدراهم من الدراهم يكون صرفا فيشترط قبض البدلين في المجلس اذا كانت الورثة مقرين بالتركة غير مانعين لنصيبها بالتركة لان نصيبها من التركة امانة في هذه الحالة في ايديهم وقبض الامانة لاينوب من قبض الضمان فان صار نصيبها مضمونا على الورثة بان كانوا جاحدين للتركة او مقرين الا انهم كانوا مانعين نصيبها من التركة الآن لايحتاج الى قبض البدلين في المجلس لان قبض الغصب ينوب عن قبض الضمان وانما يحتاج الى قبض بدل الصلح لا غير وان كان ما اخذت مثل نصيبها من الدراهم لايجوز لانه يبقى العروض خاليا عن العوض وكذلك اذا كان ما اخذت اقل من نصيبها من الدراهم لايجوز لانه يبقى العروض مع بعض الدراهم خاليا عن العوض فتعذر تجويز هذا الصلح بطريق المعاوضة وتعذر تجويزه بطريق الابراء عن الباقي لان التركة عين والابراء عن الاعيان باطل قال الحاكم ابو الفضل رح انما يبطل الصلح على مثل نصيبها من الدراهم حالة التصادق اما حالة المناكرة فالصلح جائز لان حالة المناكرة المعطي يعطي المال لقطع المنازعة وتعدية يمينه فلا يتمكن الربوا والى هذا اشار محمد رح في كتاب الصلح وان لم يعلم مقدار نصيبها من الدراهم التي تركها الزوج لم يجز الصلح لان هذا الصلح فاسد من وجهين صحيح من وجه

فكانت العبرة لجانب الفساد وان صولحت على عروض اودنانير جاز وان قل لانه لا يمكن الربوا في خلاف الجنس وهذا هو الحيلة في هذا الباب وان كانت تركة الزوج دنانير وعروضا فصولحت على دنانير فهو على التفاصيل التي قلنا في الدراهم وان صولحت على دراهم جاز على كل حال وان كانت في تركة الزوج دراهم ودنانير وعروض فصولحت على دراهم او على دنانير لا يجوز الا اذا كان بدل الصلح اكثر من نصيبها من ذلك النقد حتى يكون المثل بالمثل من النقد والباقي بازاء العروض والنقد الآخر وان صولحت على دراهم ودنانير جاز على كل حال ويصرف الجنس الى خلاف الجنس وهذا هو الحيلة في هذا الباب الا ان ما يخص الدراهم من الدنانير وما يخص الدنانير من الدراهم صرف فيشترط قبض البدلين في المجلس وما يخص العروض ليس بصرف فلا يشترط فيه قبض البدلين في المجلس غير ان هذه الحيلة مستقيمة عند علمائنا الثلثة رح غير مستقيمة عند زفر رح لانه لا يصرف الجنس الى خلاف الجنس على ما عرف في مسئلة الاكراه فالثقة على قول الكل ان يصالحوها من جميع نصيبها من جميع تركة الزوج على عرض واحد بعينه ثم في الموضع الذي يجوز هذا الصلح لا يحتاج الى معرفة حصتها من جملة التركة وهذا مشكل لان جواز هذا الصلح بطريق البيع الا ان هذا بيع لا يحتاج فيه الى التسليم وبيع ما لم يعلم البائع والمشتري مقداره اذا كان لا يحتاج فيه الى التسليم جائز الا يرى ان من اقر انه غصب من فلان شيئا او اقر ان فلانا اودعه شيئا ثم ان المقر اشترى ذلك الشيء من المقر له جاز وان كانا لا يعرفان مقداره كذا هذا فان كانت التركة مجهولة لا يدرى ما هي ذكر الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني رح في شرح كتاب الشروط انه لا يجوز الصلح على المكيل والموزون لما فيه من احتمال الربوا ان كان في التركة مكيل او موزون ونصيبها من ذلك مثل بدل الصلح او اكثر وقال الفقيه ابوجعفر رح يجوز هذا الصلح لانه يحتمل ان لا يكون في التركة من جنس بدل الصلح وان كان يحتمل ان يكون نصيبها من ذلك اكثر من بدل الصلح او اقل فيكون فيه احتمال الاحتمال وذلك لا يكون معتبرا وان كانت التركة عقارا واراضي وحيوانا وامتعة وكل ذلك في ايدي المدعى عليهم الا ان المدعي لا يدري ما هو فصالحهم على مكيل او موزون جاز الوجه الثاني اذا كان في التركة دين فان ادخلوا الدين في الصلح بان صالحوها من الدين والعين على مال او صالحوها على ان تأخذ هي الدين من الغريم وتترك حقها في سائر الاموال وكل ذلك باطل لانه تمليك

الدين من غيرمن عليه الدين ومتى فسد الصلح في حصة الدين فسد في حصة العين لان العقد واحد وان لم يدخلوا الدين في الصلح صح الصلح عن باقي التركة وبقي الدين على الغريم بينهم على فرائض الله تعالى وهذا نوع حيلة في تصحيح هذا الصلح ان يستثنوا الدين ويذكروا في الوثيقة ما خلا الدين وان ارادوا ادخال الدين في الصلح فالوجه ان تستقرض المرأة من الورثة مثل نصيبها من الدين ثم تحيلهم بذلك على الغريم ليعطيهم من نصيبها ويقبل الغريم ذلك ثم يصالحونها عن بقية المال فيصير جميع الدين والعين ملكا لهم او يعجلوا للمرأة نصيبها يعني الورثة من الدين من اموالهم متطوعين من الغريم فان قضاء الدين عن غيره متطوعا جائز ثم يصالحونها عما بقي فالاقراض انفع في حق الورثة حتى انهم لولم يصلوا الى حقهم من الديون يرجعون بما ادوا على المرأة اما لو عجلوا نصيبها متطوعين لا يصلون الى ما ادوا لا من جهة الغريم ولا من جهة المرأة لانه لا رجوع للمتطوع على احد وان ابت الورثة ان يقرضوا نصيبها من الدين فالحيلة ان تستقرض نصيبها من الدين من رجل ويعجل نصيبها من الدين ثم يصالحونها من المال العين فان ابى الغريم ان يستقرض نصيبها فالحيلة ان يبيع الورثة او واحد منهم عرضا من عروضه من المرأة بما يساوي عشرة بخمسين الذي نصيبها هو وقد يفعل الوارث هذا الاجل هذه المنفعة وهو صحة الصلح وخروجها من البين ثم تحيل المرأة بثمن ذلك العرض على الغريم ثم يصالحونها من المال العين وان كانت المرأة لا تجيب الى ذلك مخافة ان يتوي المال على الغريم ويرجع الوارث عليها بثمن العرض فالحيلة ان تقر المرأة باستيفاء نصيبها من الدين الذي على الغريم وتشهد على نفسها بالاستيفاء ثم يصالحونها من المال العين على ما وصفنا وفي المنتقى قال هشام رح في نوادره قلت لابي يوسف رح ما تقول في رجل اوصى بخدمة عبده له سنة فمات الموصي فاراد الوارث ان يشتري من الموصى له وصيته في العبد لا يجوز فانه اذا مات لا يورث حق وصيته كما لا يورث حق الشفيع في الشفعة ولان حقه لا مالية له ولا ثمن وعقد البيع والشراء عقد خاص يرد على ماله وله ثمن ومالية ومن هذا قلنا ان بيع المنافع باطل والاجارة لا ينعقد بلفظ البيع والشراء لان البيع والشراء عقد يرد على ماله مالية والمنافع لا مالية فيها فلا يرد عليها البيع كذا هاهنا في مسئلتنا ويدل عليه حق الشفعة فان المشتري اذا اشترى من الشفيع حقه بمال كان الشراء باطلا وكان ذلك تسليما للشفعة وابطالا

وابطالا لحقه قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح وجدت هذه المسئلة مشكلة ليس لها في الامة من يفتحها وانما تشكل هذه المسئلة لاشكال هذا الاصل ان البيع لا يرد الا على ماله مالية وثمنية بدليل ما ذكرنا من المسائل وتشكل هذه بمسئلة الطلاق فان المرأة اذا قالت لزوجها اشتريت طلاقي منك بكذا فقال الزوج بعت صح ويقع الطلاق وكذا لو باع الزوج منها طلاقها بمال او باع بضعها منها بمال واشترت منه يصح ويجب البدل ولا مالية في نفسها ولا ثمنية وكذا لا مالية في طلاقها ولا ثمنية ومع ذلك صح بلفظ البيع وصحة الطلاق بلفظ البيع يقتضي جواز عقد الاجارة بلفظ البيع وجواز بيع المنافع وجواز بيع الوصية قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح ان مشائخنا رح تكلفوا للفرق بينهما ولم يمكنهم ذلك فان الكرخي رح اعياه الفرق بينهما حتى رجع عن قول العلماء وقال بان الاجارة تنعقد بلفظ البيع وعلى قياس قوله في انعقاد الاجارة بلفظ البيع ينبغي ان يقال بجواز بيع الموصى له وصيته من الوارث بمال ولكن في ظاهر المبسوط بخلافه واذا لم يجز للوارث ان يشتري من الموصى له وصيته بمال كيف الحيلة والثقة للوارث فيه فالحيلة فيه ان يصالح الوارث الموصى له من وصيته على دراهم مسماة يدفعها اليه فيجوز ويبطل حق صاحب الخدمة ويصير العبد للوارث يصنع به ما بدا له من بيع او غيره وكان ينبغي ان لا يجوز هذا الصلح لان هذا الصلح وقع على خلاف جنس حقه والصلح اذا كان واقعا على خلاف جنس الحق يعتبر معاوضة وتمليكا وتعذر اعتبار هذا الصلح تمليكا لان الموصى له ملك خدمة العبد بغير عوض ومن ملك منفعة بغير عوض لا يملك التمليك من غيره بعوض كالمستعير والجواب عن هذا ان يقال بان الصلح متى تعذر اعتباره تمليكا فانه يعتبر اسقاطا من كل وجه كذا في المحيط *

الفصل الرابع والعشرون في الرهن رجل اراد ان يرهن نصف داره او نصف ضياعه شائعا لا يجوز عندنا والمسئلة معروفة فان طلبا حيلة فالحيلة في ذلك ان يبيع نصف داره او نصف ضياعه بالمال الذي يريد استقراضه على ان المشتري فيه بالخيار ثلثة ايام فاذا تقابضا فسخ المشتري العقد فيبقى المبيع في يده على حكم الرهن بذلك الثمن ان هلك هلك بالثمن وان دخله عيب ذهب من الثمن بقدره هكذا ذكر الخصاف رح في حيله فهذه المسئلة نص على ان المشتري في خيار الشرط للمشتري بعد الفسخ مضمون بالثمن لا بالقيمة وهكذا ذكر محمد رح في بيوع الجامع في باب القبض في البيع وغيره واما المشتري في خيار الشرط للبائع بعد الفسخ مضمون بالقيمة لا بالثمن كما قبل الفسخ والرد بخيار الرؤية والرد بالعيب بقضاء نظير الرد بخيار الشرط للمشتري وذكر هذه المسئلة

في حيل الأصل وقال الحيلة ان يبيع المستقرض نصف داره من المقرض على انه بالخيار الى وقت كذا شهرا او اكثر فان رد المال فيه فلا بيع بينهما وان لم يرد فالخيار باطل والبيع لازم و قد عرف مثل هذه المسئلة في كتاب البيوع ولكن هذه الحيلة لاتتأتى على قول ابي حنيفة رح لانه لايرى اشتراط الخيار اكثر من ثلثة ايام وكذلك ان شرط الخيار للبائع فنقض البائع البيع بعد ما تقابضا فالجواب فيه واحد الا ان هذا المبيع يكون مضمونا بالقيمة ان هلك او دخله عيب ويسقط الدين بطريق المقاصة لو كان الدين مثل قيمته وترادا الفضل ان كان هناك فضل رجل اراد ان يرتهن من رجل رهنا واراد ان ينتفع بالرهن بان يكون الرهن ارضا اراد المرتهن ان يزرعها ويكون دارا اراد المرتهن ان يسكنها فالحيلة في ذلك ان يرتهن ذلك الشيء ويقبضه ثم يستعير المرتهن ذلك الشيء من الراهن فاذا اعاره اياه واذن له بالانتفاع طاب له ذلك والعارية لاترفع الرهن ولكن مادام ينتفع به المرتهن لايظهر حكم الرهن حتى لو هلك لايسقط الدين فاذا فرغ من الانتفاع يعود رهنا كما كان بخلاف الاجارة فان عقد الاجارة يبطل الرهن والمسئلة معروفة ثم ذكر الخصاف رح انه اذا ترك الانتفاع بالدار وفرغها يعود رهنا فقد بين ان مع ترك الانتفاع التفريغ شرط ليعود رهنا وفي المبسوط قال اذا ترك الانتفاع به عاد رهنا فظاهر ما ذكر في المبسوط يقتضي انه اذا كان المرهون دارا استعارها المرتهن ونقل اليها متاعه ثم ترك سكناه بعد ذلك بزمان انه يعود رهنا وان لم يفرغ الدار وشرط الخصاف رح التفريغ فينبغي ان يحفظ هذا من الخصاف رح رجل في يديه رهن والراهن غائب فاراد المرتهن ان يثبت الرهن عند القاضي حتى يسجل له بذلك ويحكم بانها رهن في يديه فالحيلة ان يأمر المرتهن رجلا غريبا حتى يدعي رقبة هذا الرهن وتقدم المرتهن الى القاضي فيقيم المرتهن بينة عند القاضي انه رهن عنده فسمع القاضي بينته على الرهن ويقضي بكونه رهنا عنده ويدفع خصومة الغريب فهذا تنصيص من الخصاف رح ان البينة على الراهن مقبولة وان كان الراهن غائبا وقد ذكر محمد رح هذه المسئلة في كتاب الرهن وشوش فيه الجواب في بعض المواضع شرط حضرة الراهن لسماع البينة والمشائخ رح مختلفون فيه بعضهم قالوا ما ذكر في كتاب الرهن وقع غلطا من الكاتب والصحيح انه تقبل هذه البينة كما لو اقام صاحب اليد بينة ان هذا الشيء في يده وديعة من جهة فلان او مضاربة او غصب او اجارة وبعضهم قالوا في المسئلة روايتان في احدى

الروايتين تقبل هذه البينة وهذا لانه لما رهنه فقد استحفظه فاذا تعذر عليه الحفظ الا باقامة البينة اثبات الملك للراهن صار خصما في ذلك كما في الوديعة واشباهها وفي رواية اخرى لاتقبل هذه البينة لاثبات الرهن على الغائب واليه مال الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رح وهذا لان في قبول هذه البينة لاثبات الرهن قضاء على الغائب ولا حاجة لصاحب اليد الى اثبات الرهن لدفع الخصومة عن نفسه فان بمجرد اليد يندفع الخصومة عنه كما لو اقام بينة انها وديعة في يده وقد اجاب بمثل هذا في السير الكبير في نظائره فقال العبد المرهون اذا اسر ووقع في الغنيمة فوجده المرتهن قبل القسمة واقام البينة انه رهن عنده لفلان واخذه لا يكون هذا قضاء على الغائب بالرهن لانه لا يحتاج الى اثبات الرهن فان كون العبد في يده وقت الاسر كاف له فتبين بهذا ان قبول البينة لاثبات الرهن على الغائب في مسئلتنا لا حاجة اليه وفي جامع الفتاوى ولو اراد ان لا يبطل الدين بهلاك الرهن يشتري منه عبدا بذلك الدين ولا يقبضه فلو مات العبد لا يبطل دينه ولو مات المطلوب فالطالب احق به من سائر الغرماء فلو قضى دينه في الحيوة اقاله البيع ولو اراد ان يدفع المال مضاربة ويكون مضمونا عليه والربح بينهما يقرضه رب المال الا درهما ثم يشاركه بالدراهم الباقية على ان يعملا ثم عمل احدهما يجوز والربح بينهما على الشرط والله اعلم كذا في التاتارخانية * الفصل الخامس والعشرون في المزارعة المزارعة فاسدة عند ابي حنيفة رح خلافا لهما قال الخصاف رح والحيلة في ذلك حتى يجوز على قول الكل ان يتنازعا الى قاض يرى المزارعة جائزة فيحكم بجوازها فيجوز عند الكل * وحيلة اخرى ان يكتبا كتاب الاقرار منهما يقران فيه هذه الضيعة لفلان الذي هو مالكها ويقران في هذا الكتاب ان هذه الارض في يد فلان وان مزارعتها له كذا كذا من السنين فيزرعها ما بدا له من غلة الشتاء والصيف ببذره ونفقته واعوانه فما رزق الله تعالى من غلتها في هذه السنين فهو كله له ويقران ايضا ان ذلك صار له بامر حق واجب لازم فاذا اقرا على هذا الوجه نفذ اقرارهما عليهما ويكون كل الغلة للمزارع ثم ان هذا المزارع يحتال لصاحب الارض في نصف ار ... ا بحيلة الهبة او غير ذلك قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح ما قاله الخصاف رح ... ه الحيلة التي ذكرناها والا انهما يرفعان الى قاض يرى جواز المزارعة يشير الى انه يرفع الى ق ... مولى حتى يقضي بينهما بذلك فيجوز وفي كلامه ما يدل على انه لا ينفذ فيه حكم الحاكم المحكم وكان القاضي الامام ابو علي النسفي رح يقول

بعض مشائخنا رح قالوا بتجويز حكم الحاكم المحكم في هذه المجتهدات وقالوا يحتاج الى حكم قاض مولى وكذلك في الطلاق المضاف يعني مشائخنا رح قالوا بتجويز حكم الحاكم المحكم فيه قال شمس الائمة الحلوائي رح والصحيح من المذهب انه يجوز حكم الحاكم المحكم فيه في مثل هذه المجتهدات والدليل عليه ما ذكر في كتاب الصلح في مواضع انه ينفذ حكم الحاكم المحكم في كل شئ الا في الحدود والقصاص واللعان ولكن لا يفتى للعامة كيلا يتجاوزوا الحد ولا يتخطوا فيه الا ان حكم الحاكم المحكم لا يلزم في حق القاضي المولى حتى لو رفع حكمه الى قاض مولى يرى ابطاله وابطل صح ابطاله اذا شرطا في المزارعة ان صاحب البذر يرفع بذر بذره ويكون الباقي بينهما فهذه المزارعة فاسدة لان هذا شرط يقطع الشركة في الخارج عسى ومثل هذا الشرط يوجب فساد المزارعة فالحيلة في ذلك ان يشترط صاحب البذر الى مقدار بذره والى مقدار ما يخرج من مثل تلك الارض عادة حتى يعلم ان بذره من الخارج كم يكون فان كان قدر بذره من الخارج العشر يشترط لنفسه العشر وان كان قدر بذره الثلث يشترط لنفسه الثلث وعلى هذا القياس فافهم وفي القدوري اذا دفع بذرا الى رجل ليزرعه في ارضه بنصف الخارج فالمزارعة فاسدة الا في رواية عن ابي يوسف رح وان طلبا حيلة في ذلك حتى يجوز بلا خلاف فالحيلة ان يشتري صاحب الارض من صاحب البذر نصف بذره ويبرئه صاحب البذر عن الثمن ثم يقول صاحب البذر لصاحب الارض ازرع ارضك بالبذر كله على ان الخارج بيننا نصفان كذا في الذخيرة * الفصل السادس والعشرون في الوصي والوصية وطل جعل رجلا وصيه في ماله بالكوفة وجعل رجلا آخر وصيه في ماله بالشام وجعل رجلا آخر وصيه في ماله ببغداد قال ابو حنيفة رح هؤلاء كلهم اوصياء الميت في جميع تركاته بالكوفة والشام وبغداد وعلى قول ابي يوسف رح كل واحد منهم يكون وصيا في المكان الذي اوصى اليه خاصة وقول محمد رح مضطرب في الكتب والحاصل ان عند ابي حنيفة رح الوصاية لا تقبل التخصيص بنوع واحد ومكان واحد وزمان واحد بل تعم في الانواع والامكنة كلها وعلى قول ابي يوسف رح يتخصص بنوع ومكان وقول محمد رح مضطرب هكذا ذكر الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح في شرح حيل الخصاف رح وذكر الشيخ الامام الاجل شيخ الاسلام في شرح حيل الاصل قول ابي يوسف رح مع قول ابي حنيفة رح وذكر قول محمد رح انه يصير

انه يصير وصيا في المكان الذي خصه في النوع الذي خصه ثم على قول ابي حنيفة رح اذا صار كل واحد منهم وصيا وقيما في جميع التركة لا ينفرد احدهم بالتصرف وان كانت الوصاية متفرقة فان اراد ان يكون كل واحد من الاوصياء وصيا في جميع التركة ينفرد بالتصرف بالاتفاق فالحيلة ان يجعلهم اوصياء في جميع تركاته على ان من حضر منهم فهو وصي في جميع تركاته وعلى ان لكل واحد منهم ان يقوم بوصيته وتنفيذ امره فيها فاذا فعل على هذا الوجه صار كل واحد منهم وصيا عاما منفردا بالتصرف بالاتفاق اعتبارا لشروط الموصي فان اراد الموصي ان يكون كل واحد من الاوصياء وصيا فيما اوصى اليه خاصة لا يدخل مع الآخر في شيء من الاقاويل فالحيلة ان يقول اوصيت الى فلان في مالي ببغداد خاصة دون ما سواها من البلدان واوصيت الى فلان آخر في مالي بالشام دون ما سواها من البلدان فاذا قال على هذا الوجه يتخصص وصاية كل واحد من الاوصياء بالمال الذي في ذلك المكان الذي عينه لهذا الوصي بالاتفاق اعتبارا لشرط الموصي قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح في هذه الحيلة نوع نظر لان قوله اوصيت الى فلان لفظ عام يقتضي ثبوت ولاية التصرف له لان ما ثم تخصيصه بماله ببغداد يكون في معنى الحجر الخاص والحجر الخاص اذا ورد على الاذن العام لا يعتبر فانه ذكر في المأذون ان المولى اذا اذن لعبده في التجارة اذنا عاما ثم حجر عليه في بعض التجارة فانه لا يصح الحجر كذا هنا ينبغي ان لا يصح التخصيص ويصير وصيا عاما ومسئلة اخرى يتردد فيه المشائخ رح ان من اوصى الى رجل وجعله قيما فيما له على الناس ولم يجعله قيما فيما للناس عليه بعض المشائخ رح على انه يصح هذا التقييد واكثرهم على انه لا يصح ويصير وصيا في الكل فعلم ان في هذه الحيلة نوع شبهة اوصى الى رجل على انه ان لم يقبل وصيته ففلان رجل آخر وصيه فهذا جائز عندنا لان الوصاية نيابة فصار كالوكالة ثم التوكيل على هذا الوجه جائز الا ان يعزله غيران الوكيل لا ينعزل ما لم يعلم والوصي ينعزل وان لم يعلم بالعزل والفرق عرف في موضعه كذا في الذخيرة * الفصل السابع والعشرون في افعال المريض قال الخصاف رح مريض عليه دين لبعض ورثته واراد ان يقر له بدينه فقد عرف من اصل اصحابنا رح ان اقرار المريض لبعض ورثته لا يصح فالحيلة التي تأتى في ذلك على قول الكل ان يقر المريض بالدين لاجنبي يثق به ويأمر الاجنبي حتى يقبض ويدفعه الى الوارث وان قال الاجنبي اخاف ان يحلفني الحاكم بالله هذا الدين واجب لك على الميت وما ابرأت الميت منه ولا من شيء منه على ما يستحلف عليه غرماء الميت فلا يجوز لي ان احلف عليه

فالحيلة في ذلك ان يأمر المريض هذا الاجنبي حتى يبيع عينا من اعيان ماله يعني مال الاجنبي من الوارث بالدين الذي له على المريض واذا باعه وقبل الوارث ذلك صار دين الوارث على المريض للاجنبي فاذا حلفه الحاكم كان حلفه على امر صحيح ثم ذكر الخصاف رح ان القاضي يحلف الاجنبي المقر له بالدين بالله هذا الدين واجب لك على الميت وما ابرأت منه وان لم يكن لهذه اليمين طالب هناك انما كان كذلك لان اليمين هناك انما تقع للميت والقاضي نائب الميت فيحلفه احتياطا وان لم يكن لها طالب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي رح يقول كذا عرفنا ان الدين اذا تقادم وجوبه حتى يتوهم سقوطه بهذه الاسباب فغريم الميت يستحلف بالله ما سقط دينك ولا بعضه بوجه من الوجوه وكذا نظن ان الدين اذا ثبت باقرار المريض في مرضه الذي هو قريب الى الموت انه لا يستحلف الغريم بل يعطي حقه بغير يمين لانه ذكر في المبسوط في مواضع ان المريض اذا اقر في مرضه بالديون للغرماء قال بانهم يعطون ذلك ولم يشترط اليمين والخصاف رح ذكر اليمين ها هنا فهذا شيء استفيد من جهته قال فان لم يكن للاجنبي شيء يبيعه من الوارث فالحيلة ان يهب الوارث للاجنبي عينا من اعيان ماله ثم يبيع الاجنبي ذلك العين بعد ما قبض من الوارث بدينه على نحو ما بينا * حيلة اخرى في هذه المسئلة ان يحضر الوارث متاعا او شيئا يكون قيمته مثل الدين الذي له على المريض ويبيع ذلك الشيء من المريض بحضر جماعة من الشهود بكذا وكذا وسلمه اليه فيصير مال الوارث دينا على المريض بالبينة ثم المريض يهب ذلك العين من انسان لا يعرف سرا ثم الموهوب له يهب ذلك العين من الوارث فيرجع الى الوارث متاعه ويصير مال الوارث دينا على المريض بالبينة فيستوي الوارث ذلك من المريض كالاجنبي وقالوا هذه حيلة حسنة الا ان فيه نوع شبهة لانه يتكرر فيه وجوب الدين لان الدين كان واجبا على الميت قبل البيع وبالبيع يجب دين آخر فالوارث استوفى الدين الحادث الذي ثبت بالبينة ولم يستوف ذلك الدين الذي ثبت قبل ذلك واذا بقي ذلك الدين في التركة لا يحل لسائر الورثة الانتفاع بالتركة قبل قضاء الدين فهذه حيلة تصلح حيلة في الظاهر لا في الباطن وكان الخصاف رح بنى الامر على الظاهر ثم ان الخصاف رح قال في اول هذه الحيلة يبيع الوارث متاعا من المريض بالدين الذي له عليه ولم يحك فيه خلافا فهذا دليل على ان شراء المريض عينا من اعيان مال الوارث صحيح بلا خلاف وهكذا ذكر شيخ الاسلام في شرح كتاب المزارعة

في باب مزارعة المريض مسئلة المريض يشتري عينا من اعيان مال وارثه مطلقة من غير ذكر الخلاف وفي فتاوى الصغرى ذكر الخلاف في الشراء والبيع جميعا واحاله الى باب اقرار العبد لمولاه * حيلة اخرى لهذه المسئلة لم يذكرها الخصاف رح وهو ان يرفع الامر الى قاض يرى الاقرار للوارث بالدين صحيحا لان بين العلماء اختلافا في هذه المسئلة عندنا لا يجوز هذا الاقرار وعند الشافعي رح يجوز فاذا قضى القاضي بالجواز يصير متفقا عليه على ما عرف في كثير من المواضع قال ان جعل لبنت له صغيرة شيئا اما متاعا او حليا او ما اشبهه ولم يشهد على ذلك حتى مرض ولا يأمن الورثة ان لا يسلموا اليها ذلك قال اما ما كان من حلي او متاع او ما اشبهه من المنقولات يدفعه سرا الى من يثق به ويعلمه ان ذلك لابنته فلانة ويوصي اليه بان يحفظها ذلك فاذا كبرت دفعه اليها واما الدار والضيعة اذا كانت معروفة للمريض لا يمكنه ان يفعل بالعقار ما فعل بالمنقول ولكن ينبغي له ان يدفع الى من يثق به مالا سرا ويقول له هذا المال مال ابنتي فلانة فاشتر هذا العقار مني لابنتي فلانة بهذا المال ثم يبيع العقار من ذلك الرجل بحضرة الشهود ولا يقول ذلك الرجل عند الشراء اشتري هذه الضياع لابنة هذه وكذلك لا يقول المريض عند البيع بعت لابنتي بل يطلقان الكلام اطلاقا فاذا كبرت الابنة فالمشتري يدفع الضياع اليها وقد اختلف مشائخنا رح في فصل ان من جهز ابنته الصغيرة ولم يسلم اليها ولم يشهد على ذلك حتى مرض فاذا اراد ان يدفع الى رجل سرا ليحفظ لابنته على نحو ما بيناه هل يحل لذلك الرجل ان يأخذه منه اكثر المشائخ رح على انه لا يحل لان القاضي لا يصدق اب الصغيرة ان هذا ملك الصغيرة فكذلك لا يصدق ذلك الرجل ولا يسعه ان يأخذ ذلك منه فيبطل به حق سائر الورثة الا ان الخصاف رح اشار في فصل الحلي والمتاع انه يحل لذلك الرجل ان يأخذ وان خاف الاجنبي ان يلزمه يمين ان كان المريض وهب الثمن من ابنته ثم دفعه الى المشتري فاشترى لها بذلك المال قال ليس عليه في يمينه شيء وكذلك لو استقرض المريض من انسان مالا ثم وهبه لابنته ثم دفعه الى الرجل حتى اشترى الضياع منه لابنته فهو جائز وليس على ذلك الرجل في يمينه شيء على ما عرف في المبسوط ان العقد لا يتعلق بعين تلك الدراهم بل يتعلق بمثلها دينا في الذمة ولا يكون هو بالحلف بالشراء حانثا قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح هذه الحيلة تصح على قولهما فاما على قول ابي حنيفة رح بيع المريض من وارثه ومن وكيل وارثه لا يصح فلا تصح هذه الحيلة عنده

اذا كان في يده دار وضياع لبعض ورثته وخاف انه لو اقر بذلك للوارث لا يصح اقراره فالحيلة ان تقول زوجتي هذه الدار دارك وسوال الاجنبي هذه الدار لوارثك فلان ولست له قال واذا كان لامرأة المريض اولوارث آخر على المريض دين مائة دينار وخاف المريض انه لو اقر بذلك لا يجوز اقراره للوارث فالحيلة ان يجيء رب الدين بمن يثق به فيقر المريض بحضرة الشهود ان وارثه فلان وكله بقبض المائة الدينار التي له على هذا الرجل ويقول قبضت هذه المائة الدينار من هذا الرجل لوارثي فلان ثم ينكر وارثه الوكالة ويرجع وارثه على ذلك الرجل واذا رجع كان لذلك الرجل ان يرجع على المريض فان خاف الرجل انه يلزمه اليمين فالوجه ان يبيع الوارث منه شيئا بماله كذا وصححا كذا في المحيط *

الفصل الثامن والعشرون في المتفرقات اذا اراد الرجل ان يتصدق عنه بعد وفاته لا جل صلواته الفائتة ولا يأمن من الوارث ان لا يبدد وصيته لو اوصى بذلك وربما اوصى بثلث ماله مثل ذلك ولو اوصى بعد الايصاء جل هذا في الثلث وهو يريد ان يكون هذا وراء الثلث فالحيلة في ذلك ان يبيع شيئا من املاكه في حيوته وصحته ممن يثق به ويعتمد عليه ويسلم المبيع ويبرئه من الثمن حتى يبيع المشتري ذلك الشيء بعد وفاته ويتصدق بثمنه عنه فيجوز ان شاء الله تعالى فان خاف ان لا يفعل ذلك الرجل ما قلنا ويمسك ذلك الشيء لنفسه ولا يبيعه ولا يصرف ثمنه في الوجه الذي قال فالوجه في ذلك ان يبيع ذلك الحبيس من ذلك الرجل بشيء ملفوف ويكون الملفوف معيبا بقليل عيب ولا يرى البائع الملفوف ولا يرضى بالعيب ويوصي الى انسان ان يرى ذلك الشيء المعيب بعد وفاته فيرده الوصي بالعيب اذا امتنع المشتري ذلك الشيء من البيع فيعود ذاك الشيء الى ملك ورثته وانما اختزنا خيار العيب في هذه المسئلة لان خيار العيب يبقى بعد الموت وخيار الرؤية لا يبقى الوصي اذا باع بين الورثة والورثة صغار كلهم ليس فيهم كبير لا يجوز وستدلان في القسمة معنى البيع والوصي اذا باع مال بعض الصغار من البعض لا يجوز فكذا لا يجوز القسمة فالحيلة للوصي في ذلك اذا كان الصغير اثنين ان يبيع الوصي حصة احدهما من رجل مشاعا ثم يقاسم المشتري حصة الصغير الذي لم يبع نصيبه ثم يشتري حصة الصغير الذي باع نصيبه حتى يمتاز حق احدهما من الآخر وانما جازت القسمة لانها جرت بين اثنين * وحيلة اخرى ان يبيع حصتهما من رجل ثم يشتري من المشتري حصة كل واحد منهما بامر اذا قال المريض اجيزوا وصيتي بثلثه الى جملة واحدة اوقال

اوقال حجة ولم يقل واحدة فدفع الوصي الى رجل مالا مقدارا ينفق على نفسه في الطريق ذاهبا وجائيا بمكة فانفق وبقي من ذلك شيء قليل بحيث لا يمكن للمأمور الاحتراز عنه فالقياس ان يصير ضامنا لما انفق على نفسه وفي الاستحسان لا يصير ضامنا وكان على المأمور ان يرد مابقي في يده على الوصي وان كان الميت اوصى ان يكون الباقي للمأمور فان كان عين رجلا ليحج عنه كانت الوصية بالباقي جائزة له لحصولها للمعلوم وان لم يعين رجلا ليحج عنه كانت الوصية باطلة والحيلة في ذلك ان يقول الموصي للوصي اعط مابقي من النفقة من شئت فاذا اعطى الوصي المأمور مابقي من النفقة يجوز بمنزلة مالوقال الموصي للوصي اعط ثلث مالي من شئت كذا في المحيط * الفصل التاسع والعشرون في استعمال المعاريض يجب ان يعلم ان استعمال المعاريض للتحرز عن الكذب لا بأس به جاء عن عمر رضي الله عنه انه قال ان في معاريض الكلام مايغني الرجل عن الكذب وعنه ايضا انه قال ان في معاريض الكلام لمندوحة اي سعة وفي ذلك طريقان احدهما ان يتكلم بكلمة ويريد بها غير ما وضع له الكلمة من حيث الظاهر الا ان ما اراده يكون من محتملات لفظه الطريق الثاني ان يقيد الكلام بلعل وعسى وذلك بمنزلة الاستثناء يخرج الكلام به من ان يكون عزيمة والدليل على انه لا بأس باستعمال المعاريض ان الله تعالى اباح من المعاريض مالم يبح صريحه قال الله تعالى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ثم قال وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا فان المرأة اذا كانت معتدة لا يحل لرجل ان يخطبها صريحا ولكن لو قال انك جميلة حسنة ومثلك تصلح لمثلي وسيقضي الله تعالى من امره مايشاء فلا بأس به وعن ابراهيم رح اذا كان دخل بيته للاستراحة كان يقول لخادمه اذا استأذن احد في الدخول علي فقل ليس الشيخ هنا وعني المكان الذي انت قائم فيه وعنه ايضا انه اذا استأذن منه للدخول عليه كان يركب على دار قربن او وسادة يقول لخادمه قل ان الشيخ قدركب حتى يقع عند السامع انه قدركب على دابته لحاجة له فيرجع وعنه ايضا انه كان اذا استعار منه انسان شيئا كان يضع يده على الارض ويقول ليس الشيء يريد يستعيره هنا ويريد به في موضع وضع يده ويظن السامع ان ذلك الشيء ليس بحضرته او في داره والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة *

كتاب الخنثى

وفيه فصلان * الفصل الاول فيما يجب ان يعلم بان الخنثى من يكون له مخرجان قال الشافعي رح اولا يكون له واحد منهما ويخرج البول من ثقبة ويعتبر المبال في حقه كذا في الذخيرة * فان كان يبول من الذكر فهو غلام وان كان يبول من الفرج فهي انثى وان بال منهما فالحكم للاسبق كذا في الهداية * وان استويا في السبق فهو خنثى مشكل عند ابي حنيفة رح لان الشيء لا يترجح بالكثرة من جنسه وقالا ينسب الى اكثرهما بولا وان كان يخرج منهما على السواء فهو مشكل على الاتفاق كذا في الكافي * قالوا وانما يتحقق هذا الاشكال قبل البلوغ. فاما بعد البلوغ والادراك يزول الاشكال فان بلغ وجامع بذكره فهو رجل وكذا اذا لم يجامع بذكره ولكن خرجت لحيته فهو رجل كذا في الذخيرة * وكذا اذا احتلم كما يحتلم الرجل او كان له ثدي مستو ولو ظهر له ثدي كثدي المرأة او نزل له لبن في ثدييه او حاض او حبل او امكن الوصول اليه من الفرج فهو امرأة وان لم تظهر احدى هذه العلامات فهو خنثى مشكل وكذا اذا تعارضت هذه المعالم كذا في الهداية * واما خروج المني فلا اعتبار له لانه قد يخرج من المرأة كما يخرج من الرجل كذا في الجوهرة النيرة * قال وليس الخنثى يكون مشكلا بعد الادراك على حال من الحالات لانه اما ان يحبل او يحيض او يخرج له لحية او يكون له ثديان كثديي المرأة وبهذا يتبين حاله وان لم يكن له شيء من ذلك فهو رجل لان عدم نبات الثديين كما يكون للنساء دليل شرعي على انه رجل كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي رح *

الفصل الثاني في احكامه الاصل في الخنثى المشكل ان يؤخذ فيه بالاحوط والاوثق في امور الدين وان لا يحكم بثبوت حكم وقع الشك في ثبوته فان وقف خلف الامام قام بين صف الرجال والنساء ولا يتخلل الرجال حتى لا تفسد صلوتهم لاحتمال انه امرأة ولا يتخلل النساء حتى لا تفسد صلوتها لاحتمال انه رجل فان قام في صف النساء يعيد صلوته احتياطا لاحتمال انه رجل وان قام في صف الرجال فصلوته تامة ويعيد الذي عن يمينه وعن يساره ومن خلفه بحذائه صلوتهم احتياطا لاحتمال انه امرأة ويجلس في صلوته كجلوس المرأة كذا في الكافي * قال محمد رح احب الي ان يصلي بقناع

يريد به قبل البلوغ وان صلى بغير قناع لا يؤمر بالاعادة الا استحبابا هذا اذا كان الخنثى مراهقا غير بالغ اما اذا كان بالغا فان بلغ بالسن ولم يظهر فيه شيء من علامة الرجال او النساء لا تجزئه الصلوة بغير قناع اذا كان الخنثى حرا قال ويكره له ان يلبس الحلي واراد به ما بعد البلوغ بالسن اذا لم يظهر به علامة يستدل بها على كونها رجلا او امرأة ويكره لبس الحرير ايضا كذا في التاتارخانية * ويكره له ان ينكشف قدام الرجال او قدام النساء وان يخلو به غير محرم من رجل او امرأة وان يسافر من غير محرم وان احرم وقد راهق قال ابو يوسف رح لا علم لي في لباسه وقال محمد رح يلبس لباس المرأة كذا في الكافي * ولا بأس بان يسافر الخنثى مع محرم من الرجال ثلثة ايام ولياليها وهذا ظاهر قلت أرأيت هذا الخنثى هل يختنه رجل او امرأة فهذا على وجهين اما ان يكون مراهقا او غير مراهق فان كان غير مراهق فانه لا بأس بان يختنه رجل او امرأة لان الخنثى صبي اوصبية فان كان صبيا فلا بأس للرجل ان يختنه وان كان مراهقا يشتهى فاذا كان غير مراهق لا يشتهى اولى وان كان صبية فلا باس للرجال ان يختنها اذا كانت غير مراهقة لانها لا تشتهى وبسبب الشهوة يحرم النظر الى الفرج ولا بأس للمرأة ان تختنه لانه صبي اوصبية فان كانت صبية فلا بأس للمرأة ان تختنها اذا كانت مراهقة تشتهى واذا كانت غير مراهقة وهي لا تشتهى اولى وان كان صبيا فكذلك لانه لا يشتهى وبسبب الشهوة يحرم للمرأة النظر الى فرج الاجنبي وان كان مراهقا فانه لا يختنه رجل ولا امرأة اما لا يختنه رجل لجواز ان يكون صبية ولا يباح للرجل ان يختنها وينظر الى فرجها لانها مراهقة والمراهقة ممن تشتهى فكانت كالبالغة ولا يختنها الرجال فكذلك هذا ولا تختنه امرأة لجواز ان يكون صبيا مراهقا فلا يحل المرأة الاجنبية ان تختنه وتنظر الى فرجه لانه كالبالغ ولكن الحيلة في ذلك ما ذكر محمد رح ان الخنثى اذا كان موسرا فان الولي يشتري له جارية عالمة بامر الختان حتى تختنه فاذا ختنته باعها الولي بعد ذلك وان كان معسرا اشترى الاب جارية من ماله حتى تختنه وان كان ابوه معسرا ايضا فان الامام يشتري له جارية من بيت المال فاذا اختتنه الجارية باعها الامام ورد ثمنها الى بيت المال تزوج المرأة الخنثى لا يفيد اباحة الختان لان النكاح موقوف قبل ان يستبين امره لجواز ان يكون ذكرا فيجوز النكاح ولجواز ان يكون انثى فلا يجوز وان كان مشكل الحال كان النكاح موقوفا والنكاح الموقوف لا يفيد اباحة النظر الى الفرج فلهذا قال يشتري له جارية للختان ولم يقل يزوج

له امرأة بماله فهي تحته هكذا ذكر شيخ الاسلام في شرحه وذكر الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح ان محمدا رح انما يقل يزوج له امرأة بماله لانا لا نتيقن بصحة نكاحه ما لم يتبين امره ولكن لو فعل مع هذا كان مستقيما لان الخنثى ان كان امرأة فهذا نظر الجنس الى الجنس والنكاح لغو وان كان ذكرا فهذا نظر المنكوحة الى زوجها كذا في المحيط * وان مات قبل ان يستبين امره لم يغسله رجل ولا امرأة بل ييمم فان يممه اجنبي يممه بخرقة وان كان ذا رحم محرم منه ييممه بغير خرقة وقال شمس الائمة الحلوائي رح يجعل في كوارة ويغسل هذا كله اذا كان يشتهي اما اذا كان طفلا فلا بأس ان يغسله رجل او امرأة كذا في الجوهرة النيرة *

نوع آخر في مسائل النكاح لو زوج الاب هذا الخنثى امرأة قبل بلوغه او زوجه من رجل قبل بلوغه فالنكاح موقوف لا ينفذه ولا يبطله ولا يتوارثان حتى يستبين امر الخنثى فان زوجه الاب امرأة وبلغ وظهر علامات الرجال و حكم بجواز النكاح الا انه لم يصل اليها فانه يؤجل سنة كما يؤجل غيره ممن لا يصل الى امرأته قلت أرأيت هذا الخنثى المشكل المراهق وخنثى مثله مشكل تزوج احدهما صاحبه على ان احدهما رجل والآخر امرأة قال اذا علم ان كل واحد منهما مشكل فان النكاح يكون موقوفا الى ان يتبين حالهما لجواز انهما ذكران فيكون هذا ذكرا تزوج بذكر فيكون النكاح باطلا وكذلك يجوز ان يكون انثيين فيكون النكاح باطلا لانها امرأة تزوج امرأة ويجوز ان يكون احدهما ذكرا والآخر انثى فيكون النكاح جائزا فاذا كان مشكلا لا يدرى حالهما يكون النكاح موقوفا الى ان يستبين حالهما وان مات احدهما او ماتا قبل ان يزول الاشكال لم يتوارثا لانه قبل التبين النكاح موقوف والنكاح الموقوف لا يستفاد به الارث كذا في الذخيرة * وان كان لم يعرف كل واحد منهما انه مشكل اجزت النكاح اذا كان الابوان هما اللذان زوجا لان اب الزوج منهما اخبر انه رجل وان المرأة منهما اخبر انها امرأة وخبر كل واحد منهما مقبول شرعا ما لم يعرف خلاف ذلك فوجب الحكم بصحة النكاح بناء على ذلك فان ماتا بعد الابوين واقام كل واحد من ورثتهما البينة انه هو الزوج وان الآخر هي الزوجة لم اقض بشيء من ذلك كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي رح * قلت فان جاء احدى البينتين قبل الاخرى فقضيت بها ثم جاءت البينة الاخرى قال ابطل البينة الاخرى والنساء الاول ماض

فان

على حاله ولو ان رجلا قبل هذا الخنثى بشهوة ليس لهذا الرجل ان يتزوج امه حتى يستبين امره كذا في الذخيرة * نوع آخر في الحدود والقصاص ولو ان رجلا قذف هذا الخنثى المشكل قبل البلوغ او قذف الخنثى رجلا فلا حد على القاذف اما اذا كان القاذف هو الخنثى لانه مرفوع القلم لانه صبي او صبية فاما اذا كان القاذف رجلا آخر فلانه قذف غير محصن لان البلوغ من احدى شرائط احصان القذف كالاسلام وان قذف الخنثى بعد بلوغه بالسن ولكن قبل ان يظهر علامة يستدل بها على كونه ذكرا او انثى فقذف الخنثى رجلا او قذفه رجل قال في الكتاب هذا والاول سواء قال مشائخنا رح اراد بهذا التسوية في حق قذف الخنثى وانه لا حد على قاذف الخنثى لا قبل البلوغ ولا بعد البلوغ مشكلا لان الخنثى وان صار محصنا بالبلوغ الا انه اذا لم يظهر عليه علامة الانوثة او الذكورة يجوز ان يكون رجلا وان يكون امرأة وان كان رجلا فهو بمنزلة المجبوب وان كان امرأة فهو بمنزلة المرأة الرتقاء لانها لا تجامع كالرتقاء ومن قذف رجلا مجبوبا او امرأة رتقاء لا حد عليه اما لم يرد بهذا التسوية فيما اذا كان الخنثى هو القاذف واذا كان الخنثى هو القاذف وقذف رجلا قبل البلوغ لا حد عليه وبعد البلوغ يجب عليه الحد لانه مجبوب بالغ او رتقاء بالغة والمجبوب البالغ والرتقاء البالغة اذا قذف انسانا يجب عليه الحد قلت أرأيت ان سرق بعد ما يدرك قال عليه الحد وان سرق منه ما يساوي عشرة من حرز يقطع هذا السارق كذا في المحيط * قلت أرأيت هذا الخنثى ان قطع يد رجل او امرأة عمدا قبل ان يبلغ او يستبين امره فانه لا قصاص على قاطعه وهذا بخلاف ما اذا قتل الخنثى رجلا او امرأة عمدا كان عليه القصاص قلت أرأيت ان قطع هذا الخنثى يد رجل او امرأة قال على عاقلته ارش ذلك ولا قصاص عليه صغيرا كان او بالغا بالسن ولم يستبن امره بعد ويجب الدية على عاقلته اذا كان الخنثى لم يدرك بعد وبعد البلوغ اذا قطع يد انسان قبل ان يستبين امره عمدا فانه يجب الارش في ماله كذا في الذخيرة * فان افترض هذا الخنثى في المقاتلة لم يجز حتى يستبين امره وان شهد الوقعة رضخ له بسهم كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي رح * قلت فان اخذ اسيرا في الغزو قال لا يقتل قبل البلوغ وبعد البلوغ حتى يستبين امره قلت فان ارتد عن الاسلام قبل ان يدرك او بعد ما ادرك لا يقتل عندهم جميعا قلت فان كان من اهل الذمة قال لا يوضع عليه الخراج خراج رأسه حتى يدرك ويستبين امره قلت هل يدخل في القسامة قال لا يدخل في القسامة قبل البلوغ وبعد البلوغ

كذا في الذخيرة * نوع آخر في الايمان رجل حلف بطلاق امرأته فقال ان كان اول ولد تلدينه غلاما فانت طالق اوقال لامته ان كان اول ولد تلدينه غلاما فانت حرة فولدت هذا الخنثى المشكل قال لا تطلق امرأته ولا تعتق امته في قول علمائنا رح حتى يستبين امره فان ظهر بعد ذلك انه غلام طلقت المرأة وعتقت الامة وان ظهر انه جارية لاتعتق الامة ولا تطلق المرأة ولوقال رجل كل عبدلي حر وله عبد خنثى مشكل لا يعتق العبد وكذلك ان قال كل امة لي حرة لا يعتق هذا الخنثى وان قال القولين وحلف باليمينين جميعا فانه يعتق ولوقال رجل ان ملكت عبدا فامرأته طالق فاشترى هذا الخنثى لاتطلق امرأته وان قال كلا القولين ثم اشترى مثل هذا الخنثى تطلق امرأته كذا في التاتارخانية * نوع آخر في اقرار الخنثى انه ذكر او انثى وفي اقرار ابيه او وصيه بذلك فان قلت أرأيت ان قال هذا الخنثى المشكل انا ذكر او قال انا انثى لايقبل قوله وقبل ان يعلم انه مشكل اذا قال انه ذكر او انثى كان القول قوله لان الانسان امين في حق نفسه والقول قول الامين مالم يعرف خلافه ومتى لم يعرف كونه مشكلا لم يعرف خلاف ما قال ولو قلت أرأيت ان لو كان هذا الخنثى ابوه حيا فقال هو غلام ولا يعرف ذلك الابقوله قال القول قوله وكذلك لوقال هي جارية فالقول قوله مالم يعرف انه مشكل الحال قال قلت أرأيت ان كان هذا الخنثى قد راهق وليس له اب وله وصي فاقر وصيه انه جارية اوغلام فالقول قوله اذا لم يكن مشكل الحال واذا كان مشكل الحال لم يصدق كذا في المحيط * مسائل شتى ولا يجوز شهادة الخنثى حتى يدرك لانه صبي اوصبية وبعد ما ادرك اذا لم يستبن أمره يتوقف امره في حق الشهادة حتى يتبين انه ذكر قلت أرأيت رجلا اوصى لما في بطن امرأة بالف درهم ان كان غلاما وبخمسمائة ان كانت جارية فولدت هذا الخنثى المشكل قال يعطى له خمسمائة ويوقف الخمسمائة الاخرى الى ان يتبين حاله او يموت قبل التبين فان تبين انه ذكر دفعت الزيادة اليه وان تبين انه جارية دفع الى ورثة الموصي وكذلك ان مات قبل التبين يدفع الموقوف الى ورثة الموصي وهذا قول علمائنا رح كذا في الذخيرة * ايماء الاخرس وكتابته كالبيان في الوصية والنكاح والطلاق والبيع والشراء والقود لا في الحد بخلاف معتقل اللسان اعلم انه اذا قرئ على الاخرس كتاب وصيته فقيل له انشهد عليك بما في هذا الكتاب فاومى برأسه اي نعم او كتب نعم فاذا جاء من ذلك مايعرف انه اقرار فهو جائز ولواعتقل لسان الرجل فقرئ عليه وصيته فاشار برأسه اي نعم اوكتب

فهو باطل ويجوز نكاح الاخرس وطلاقه وعتاقه وبيعه وشراؤه ويقتص منه ويقتص له اذا كان يكتب او يؤمي ايماء يعرف به ولا يحد ولا يحد له ثم الكتابة على ثلثة اوجه مستبين مرسوم اي معنون وهو يجري مجرى النطق في الحاضر والغائب على ما قالوا ومستبين غير مرسوم كالكتابة على الجدار واوراق الاشجار وهو ليس بحجة الا بالبينة والبيان وغير مستبين كالكتابة على الهواء والماء وهو بمنزلة كلام غير مسموع فلا يثبت به الحكم وان كان رجل صمت يوما او يومين بعارض فكتب او اشار بشيء من ذلك لم يعتبر ذلك منه في شيء من التصرفات غنم مذبوحة وفيها ميتة فان كانت المذبوحة اكثر تحرى فيها واكل وان كانت الميتة اكثر او كانا نصفين لم يؤكل وهذا في حال الاختيار بان يجد ذكية بيقين واما في حالة الضرورة تحرى واكل سواء كانت المذبوحة اكثر او كانا سواء او كانت الميتة اكثر كذا في الكافي * لف ثوب نجس رطب في ثوب طاهر يابس فظهر رطوبته على ثوب طاهر لكن لا ينعصر لو عصر لا يتنجس رأس شاة متلطخ بالدم احرق وزال عنه الدم فاتخذ مرقة منه جاز والحرق كالغسل سلطان جعل الخراج لرب الارض جاز ولو جعل العشر لا كذا في الكنز * وهذا عند ابي يوسف رح وقال ابو حنيفة ومحمد رح لا يجوز فيهما وعلى قول ابي يوسف رح الفتوى اصحاب الخراج اذا عجزوا عن زراعة الارض واداء الخراج دفع الامام الاراضي الى غيرهم بالاجرة اي يؤجر الاراضي للقادرين على الزراعة ويأخذ الخراج من اجرتها فان فضل شيء من اجرتها يدفعه الى اصحابها وهم الملاك فان لم يجد من يستأجرها باعها الامام ممن يقدر على الزراعة ثم اذا باعها يأخذ الخراج الماضية من الثمن ان كان عليهم خراج ويرد الفضل على اصحابها ثم قيل هذا قول ابي يوسف ومحمد رح لان عندهما القاضي يملك بيع مال المديون بالدين والنفقة واما عند ابي حنيفة رح فلا يملك ذلك فلا يبيعها لكن يأمر ملاكها ببيعها وقيل هذا قول الكل كذا في التبيين * ولو نوى قضاء رمضان ولم يعين اليوم صح ولو عن رمضانين كقضاء الصلوة صح وان لم ينو اول صلوة او آخر صلوة عليه كذا في الكنز * وهذا قول المشائخ رح والاصح انه يجوز في رمضان واحد ولا يجوز في رمضانين ما لم يعين انه صائم عن رمضان سنة كذا وكذا في قضاء الصلوة لا يجوز ما لم يعين الصلوة ويومها بان يعين ظهر يوم كذا مثلا ولو نوى اول ظهر عليه او آخر ظهر عليه جاز كذا في التبيين * دخل دمع كثير فم الصائم حتى وجد ملوحته وابتلع فسد ولو قليلا كقطرتين لا ابتلع بزاق غيره كفر لو صديقه والا لا قتل بعض الحاج عذر في ترك الحج

باع اثاثاً لا يدخل جصها في البيع العقار المتنازع لا يخرج من يد ذي اليد ما لم يبرهن المدعي عقار لا في ولاية القاضي لا يصح قضاؤه فيه اذا قضى القاضي في حادثة ببينة ثم قال رجعت عن قضائي او بدا لي غير ذلك او وقعت في تلبيس الشهود او ابطلت حكمي ونحو ذلك لا يعتبر والقضاء ماض ان كان بعد دعوى صحيحة وشهادة مستقيمة احيا قوما ثم سأل رجلا عن شيء فاقر به وهم يرونه ويسمعون كلامه وهو لا يراهم جازت شهادتهم وان سمعوا كلامه ولم يروا لا باع عقارا وبعض اقاربه حاضر يعلم البيع ثم ادعى لا يسمع وهبت مهرها لزوجها فماتت وطالب ورثتها مهرها منه قالوا كانت الهبة في مرض موتها وقال بل في الصحة فالقول له قال لآخر وكلتك ببيع كذا فسكت صار وكيلا وكلها طلاقها لا يملك عزلها وكلتك بكذا على اني متى عزلتك فانت وكيلي يقول في عزله عزلتك ثم عزلتك كذا في الكنز * ولو قال كلما عزلتك فانت وكيلي يقول رجعت عن الوكالة المعلقة عزلتك عن الوكالة المنجزة وقيل يقول في عزله كلما وكلتك فانت معزول والاول اوجه كذا في التبيين * يبطل الشرط الفاسد وجهالة البدل البيع والاجارة والقسمة والصلح عن دعوى المال ولا يبطل الشرط الفاسد وجهالة البدل العتق والنكاح والخلع والصلح عن دم العمد والكتابة تبطل بجهالة البدل ان كان فاحشة لا بالشرط الفاسد وان جمع بين الشيئين فقبل العقد في احدهما ففي القسم الاول لا يصح سمى لكل واحد منهما بدلا او لم يسم وصح في القسم الثاني لكل حال وفي القسم الثالث ان سمى كل واحد منهما بدلا صح والا لا رجل قال لآخر بعتك هذين العبدين بالف او قال على ان كل واحد منهما بخمسمائة فقبل في احدهما لا يصح وكذا لو آجر شيئين فقبل في احدهما او قال قاسمتك على ان هذا وهذا لي وهذا وهذا لك فقبل في احدهما وكذا لو جمع بين البيع والاجارة او القسمة او بين القسمة وبين البيع او جمع بين الكل واجمل او فصل فقبل في احدهما لان هذه العقود تبطل بالشرط الفاسد وضم الجيد الى الرديء معتاد فصار القبول في احدهما شرطا لصحة القبول في الآخر فاذا لم يقبل صار شرطا فاسدا ولو قال زوجتك هاتين الامتين بالف فقبل النكاح احدهما او قال لزوجتيه خالعتكما بكذا فقبلت احداهما او قال لعبديه اعتقتكما بالف فقبل احدهما او كان لرجلين على رجل قصاص فقالا صالحناك على الف فقبل عن احدهما صح لان هذه العقود لا تبطل بالشرط الفاسد ولو قال لعبديه كاتبتكما بالف فقبل احدهما لا يصح وان فصل فقد قبل احدهما

صح وان جمع بين النكاح والبيع اوالاجارة فقبل احدهما ان قبل النكاح صح وان قبل البيع اوالاجارة لا وعلى هذا غيرهما وان جمع بين الكتابة والطلاق اوالعتاق ان قبل الطلاق اوالعتاق صح اجمل اوفصّل وان قبل الكتابة ان فصّل صح وان اجمل لا رجل له ارض يزرعها اوحانوت يستغل وغلتها تكفي له ولعياله لم يحل له الزكوة والا حل منعها زوجها عن الدخول عليها نشوز طلقها اثنتين ثم طلقها ثلاثا على الف كان جميع الالف بازاء الواحدة قال لعبده يا سيدي اولامته انا عبدك لا يعتق لئن فعلت كذا مادمت ببخارا فكذا وخرج منها ثم رجع وفعل لا يحنث قال المدعي لا بينة لي فبرهن اوقال الشهود لا شهادة لنا ثم شهدوا تقبل وقال محمد رح لا تقبل والاصح قول ابي حنيفة رح اقر بدين لانسان ثم قال كنت كاذبا في اقراري حلف المقرله على ان المقر ما كان كاذبا فيما اقرلك به ولست بمبطل فيما تدعيه عليه عند ابي يوسف رح وعندهما يؤمر بتسليم المقربه الى المقرله والفتوى على انه يحلف المقرله لو قال له علي عشرة دراهم الا ثلثة الا درهما لزمه ثمانية وان قال الا سبعة الا خمسة الا ثلثة الا درهما لزمه ستة خبازا تخذ حانوتا في وسط البزازين منع وكذا كل ضرر عام جعل شيء من الطريق مسجدا اوجعل شيء من المسجد طريقا للعامة صح اهل بلد تركوا الختان يحاربهم الامام كره مسح اليد والسكين بالخبز ووضع الخبز تحت القصعة والمملحة وانتظار الادام ان حضر الخبز واكل طعام حار وشمه ونفخه كذا في الكافي * قبض بدل الصلح شرط ان كان دينا بدين بان وقع الصلح على دراهم عن دنانير اوعن شيء آخر في الذمة وان لم يكن دينا بدين لا يشترط قبضه ادعى رجل على صبي دارا فصالحه ابوه على مال الصبي فان كان للمدعي بينة جاز ان كان بمثل القيمة اواكثر بما يتغابن الناس فيه وان لم يكن له بينة اوكانت غير عادلة لا وان كان الاب هو المدعي للصغير ولا بينة له يجوز كيف ما كان وان كان له بينة عادلة لا يجوز الا بالمثل اوباقل قدر ما يتغابن فيه ووصي الاب في هذا كالاب للامام الذي ولاه الخليفة ان يقطع انسانا من طريق الجادة ان لم يضر بالمارة من صادره السلطان ولم يعين بيع ماله فباع ماله صح خوفها بالضرب حتى وهبته مهرها لم يصح ان قدر على الضرب وان اكرهها على الخلع وقع الطلاق ولا يسقط المال ولو احالت انسانا على الزوج ثم وهبت المهر للزوج لا يصح اتخذ بئرا في ملكه اوبالوعة فنز منها حائط جاره فطلب تحويله لم يجبر عليه فان سقط الحائط منه لم يضمن عمر دار زوجته

بماله باذنها فالعمارة لها والنفقة دين عليها واذا عمره لنفسه من غير اذن المرأة كانت العمارة له واذا عمرها لها بغير اذنها كان البناء لها وهو متطوع في البناء فلا يكون له الرجوع عليها به ولو اخذ غريمه فنزعه انسان من يده لم يضمن النازع اذا هرب الغريم في يده مال انسان فقال له سلطان ادفع الي هذا المال والا اقطع يدك او اضربك خمسين فدفع لم يضمن الدافع وضع منجلا في الصحراء ليصيد به حمار وحش وسمى عليه فجاء في اليوم الثاني (وتقييده باليوم الثاني وقع اتفاقا) حتى لو وجده ميتا من ساعته لا يحل لعدم شرطه ولو وجد الحمار مجروحا ميتا يؤكل كذا في التبيين * كره من الشاة الحياء والخصية والغدة والمثانة والمرارة والدم المسفوح والذكر والنخاع الصلب كذا في الكنز * للقاضي ان يقرض مال الغائب والطفل واللقطة صبي حشفته ظاهرة بحيث لو رآه انسان ظنه مختونا ولا يقطع جلدة ذكره الا بتشديد ترك كشيخ اسلم فقال اهل البصيرة لا يطيق الختان ووقته سبع سنين وختان المرأة ليس بسنة وانما هو مكرمة للرجال لانه الذ في الجماع وقيل سنة ويجوز كي الصغير وبط قرحته وغيره من المداواة وكذا يجوز ثقب اذن البنات الاطفال والحامل لا تفعل ما يضر بالولد ولا ينبغي لها ان تحتجم ما لم يتحرك الولد فاذا تحرك فلا بأس به ما لم يقرب الولادة فاذا قرب لا تحتجم واما الفصد فلا تفعله مطلقا ما دامت حبلى وكذا يجوز فصد البهائم وكيها وكذا علاج فيه منفعة لها وجاز قتل ما يضر من البهائم كالكلب العقور والهرة اذا كان تأكل الحمام والدجاج ويذبحها ولا يضربها والمسابقة بالفرس والابل والارجل والرمي جائزة وحرم شرط الجعل من الجانبين لا من احد الجانبين ومعنى شرط الجعل من الجانبين ان يقول ان سبق فرسك فلك علي كذا وان سبق فرسي فلي عليك كذا لو هو قمار فلا يجوز واذا شرط من جانب واحد بان يقول ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلا شيء لي عليك جاز استحسانا ولا يجوز فيما عدا المذكورة الاربعة في الكتاب كالبغل وان كان الجعل مشروطا من احد الجانبين وشرطه ان يكون الغاية مما يحتملها الفرس وكذا شرطه ان يكون في كل واحد من الفرسين احتمال السبق اما اذا علم ان احدهما يسبق لا محالة فلا يجوز ولو شرط الجعل من الجانبين وادخلا ثالثا محللا جاز اذا كان فرس المحلل كفوا لفرسهما يجوز ان يسبق ويسبق وان يسبق او يسبق لا محالة فلا يجوز وصورة ادخال المحلل ان يقولا للثالث ان سبقتنا فالمال لك وان سبقناك فلا شيء لنا عليك ولكن الشرط الذي شرطناه بينهما

وهو ايهما سبق كان له الجعل على صاحبه باق على حاله فان غلبهما اخذ المالين وان غلباه فلا شيء لهما عليه ويأخذ ايهما غلب المال المشروط من صاحبه ولو قال واحد من الناس لجماعة من الفرسان والاثنين فمن سبق فله كذا من مال نفسه او قال للرماة من اصاب هدفا فله كذا جاز وعلى هذا الفقهاء اذا تنازعوا في المسائل وشرط للمصيب منهم جعل جاز ذلك اذا لم يكن من الجانبين والمراد بالجواز المذكور في باب المسابقة الحل دون الاستحقاق حتى لو امتنع المغلوب عن الدفع لا يجبره القاضي ولا يقضي عليه به ولا يصلى على غير الانبياء والملائكة الا بطريق التبع بان يقول اللهم صل على محمد وآله وصحبه ونحوه واختلفوا في الترحم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يقول اللهم ارحم محمدا صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز ثم الاولى ان يدعو للصحابة بالرضاء فيقول رضي الله تعالى عنهم وللتابعين بالرحمة فيقول رحمهم الله ولمن بعدهم بالمغفرة والتجاوز فيقول غفر الله لهم وتجاوز عنهم والاعطاء باسم النيروز والمهرجان لا يجوز وقال صاحب الجامع الاصغر اذا اهدى يوم النيروز الى مسلم آخر ولم يرد به تعظيم ذلك اليوم ولكن جرى على ما اعتاده بعض الناس لا يكفر ولكن ينبغي له ان لا يفعل ذلك اليوم خاصة ويفعله قبله او بعده كيلا يكون تشبيها باولئك القوم ولا بأس بلبس القلانس وندب لبس السواد وارسال ذنب العمامة بين كتفيه الى وسط الظهر ومن اراد ان يجدد اللف لعمامته ينبغي له ان ينقضها كورا كورا فان ذلك احسن من رفعها عن الرأس والقائها في الارض دفعة واحدة ويكره لبس المعصفر والمزعفر ويستحب للرجال ان يلبس احسن الثياب وكان ابو حنيفة رح يوصي اصحابه بذلك وللشاب العالم ان يتقدم على الشيخ الجاهل ولحافظ القرآن ان يختم في كل اربعين يوما والله اعلم بالصواب كذا في التبيين * •

كتاب الفرائض

وفيه خمسة عشر بابا الباب الاول في تعريفها وفيما يتعلق بالتركة الفرائض جمع فريضة من الفرض وهو في اللغة التقدير والقطع والبيان وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع به وسمي هذا النوع من الفقه فرائض لانه سهام مقدرة مقطوعة مبينة ثبتت بدليل مقطوع به فقد اشتمل على المعنى اللغوي والشرعي كذا في الاختيار شرح المختار * والارث في اللغة البقاء وفي الشرع انتقال

مال الجبر الى الغير على سبيل الصلاة كذا في خزانة المفتين * التركة تتعلق بها حقوق اربعة جهاز الميت ودفنه والدين والوصية والميراث فيبدأ اولاً بجهازه وكفنه وما يحتاج اليه في دفنه بالمعروف كذا في المحيط * ويستثنى من ذلك حق تعلق بعين كالرهن والعبد الجاني فان المرتهن وولي الجناية اولى به من تجهيزه كذا في خزانة المفتين * ويكفن في مثل ما كان يلبسه من الثياب الحلال حال حيوته على قدر التركة من غير تقتير ولا تبذير كذا في الاختيار شرح المختار * ثم بالدين وانه لا يخلو اما ان يكون الكل ديون الصحة او ديون المرض او كان البعض دين الصحة والبعض دين المرض فان كان الكل ديون الصحة او ديون المرض فالكل سواء لا يتقدم البعض على البعض وان كان البعض دين الصحة والبعض دين المرض يقدم دين الصحة اذا كان دين المرض ثبت باقرار المريض واما ما ثبت بالبينة او بالمعاينة فهو ودين الصحة سواء كذا في المحيط * ثم تنفذ وصاياه من ثلث ما يبقى بعد الكفن والدين الا ان تجيز الورثة اكثر من الثلث ثم يقسم الباقي بين الورثة على سهام الميراث وهذا اذا كانت الوصية بشيء بعينه واما اذا كانت الوصية شائعة نحو الوصية بالثلث او الربع لا يقدم الوصية على الميراث بل يكون الموصى له شريك الورثة في هذه الصورة يزداد بزيادة تركة الميت وينتقص حقه بنقصان تركة الميت كذا في التاتارخانية * ويستحق الارث باحدى خصال ثلث بالنسب وهو القرابة والسبب وهو الزوجية والولاء وهو على ضربين ولاء عتاقة وولاء موالاة وفي كل منهما يرث الاعلى من الاسفل ولا يرث الاسفل من الاعلى الا اذا شرط فقال ان مت فمالي ميراث لك فحينئذ يرث الاسفل من الاعلى كذا في خزانة المفتين * والوارثون اصناف ثلثة اصحاب الفرائض والعصبات وذوو الارحام كذا في المبسوط * والمستحقون للتركة عشرة اصناف مرتبة كذا في الاختيار شرح المختار * فيبدأ بذي الفرض ثم بالعصبة النسبية ثم بالعصبة السببية وهو مولى العتاقة ثم عصبة مولى العتاقة ثم الرد على ذوي الفروض النسبية بقدر حقوقهم ثم ذوي الارحام ثم مولى الموالاة ثم المقر له بالنسب على الغير بحيث لم يثبت نسبه باقراره من ذلك الغير اذا مات المقر مصرا على اقراره كما لو اقر باخ او اخت وما اشبه ذلك ثم الموصى له بجميع المال ثم بيت المال كذا في الكافي *

الباب الثاني في ذوي الفروض وهم كل من كان لهم سهم مقدر في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او بالاجماع كذا في الاختيار شرح المختار * وهم اثنا عشر نفرا عشرة من النسب واثنان من السبب

من السبب اما العشرة بالنسب فثلثة من الرجال وسبعة من النساء * اما الرجال فالاول الاب ا
وله ثلثة احوال الفرض المحض وهو السدس مع الابن او ابن الابن وان سفل والتعصيب المحض
وذلك ان لا يخلف غيره فله جميع المال بالعصوبة وكذا اذا اجتمع مع ذي فرض ليس بولد ولا
ولد ابن كزوج وام وجدة فيأخذ ذو الفرض فرضه والباقي للاب بالعصوبة والتعصيب والفرض معا ،
وذلك مع البنت وبنت الابن فله السدس فرضا والنصف للبنت او الثلثان للبنتين فصاعدا والباقي
له بالتعصيب كذا في خزانة المفتين * والثاني الجد والمراد الجد الصحيح كذا في الاختيار شرح المختار *
وهو الذي لا تدخل في نسبته الى الميت ام كاب الاب او اب اب الاب فان دخل في نسبته الى الميت ام
فهو فاسد كاب ام الاب او كاب اب ام الاب او كاب اب ام اب الاب ثم الجد الصحيح كالاب
عند عدمه الا في رد الام الى ثلث ما بقي وحجب ام الاب وهو يحجب جميع الاخوة والاخوات
عند ابي حنيفة رح وعليه الفتوى كذا في الكافي * والثالث الاخ لام وله السدس وللاثنين فصاعدا
الثلث وان اجتمع الذكور استووا في الثلث * واما النساء فالاولى البنت ولها النصف اذا انفردت
وللبنتين فصاعدا الثلثان كذا في الاختيار شرح المختار * واذا اختلط البنون والبنات عصب البنون
البنات فيكون للابن مثل حظ الانثيين كذا في التبيين * الثانية بنت الابن فللواحدة النصف
وللثنتين فصاعدا الثلثان فهن كالصلبيات عند عدم ولد الصلب كذا في الاختيار شرح المختار *
فان اجتمع اولاد الصلب واولاد الابن فان كان في اولاد الصلب ذكر فلا شئ لاولاد الابن ذكورا
كانوا او اناثا او مختلطين فان لم يكن في اولاد الصلب ذكر ولا في اولاد الابن ذكر فان كانت ابنة
الصلب واحدة فلها النصف ولبنات الابن السدس واحدة كانت او اكثر من ذلك وان كانت
ابنة الصلب ثنتين فلهما الثلثان ولا شئ لبنات الابن وان لم يكن في اولاد الصلب ذكر وكان في اولاد
الابن ذكر فان انفرد الذكور من اولاد الابن فالباقي بعد نصيب البنات لهم نصفا كان او ثلثا فان اختلط
الذكور بالاناث من اولاد الابن فنقول ان كانت بنات الصلب ثنتين فصاعدا فلهن الثلثان والباقي
بين اولاد الابن للذكر مثل حظ الانثيين عند علي و زيد رضي الله تعالى عنهما وهو قول جمهور
العلماء رح فان كانت ابنة الصلب واحدة فلها النصف والباقي بين اولاد الابن للذكر مثل
حظ الانثيين كذا في المبسوط * بنتان وبنت ابن وبنت ابن ابن وابن ابن ابن للبنتين الثلثان والباقي
بين بنت الابن ومن دونها للذكر مثل حظ الانثيين ولو ترك ثلث بنات ابن بعضهن اسفل

من بعض وثلث بنات ابن ابن بعضهن اسفل من بعض وثلث بنات ابن ابن ابن بعضهن اسفل من بعض وصورته اذا كان لابن الميت ابن وبنت ولابن ابنه ابن وبنت ولابن ابن ابنه ابن وبنت فمات البنون وبقيت البنات وكذلك ثلث بنات ابن وكذلك ثلث بنات ابن ابن وكذلك ثلث بنات ابن ابن ابن على هذه الصورة *

الفريق الثالث	الفريق الثاني	الفريق الاول
ابن	ابن	ابن
ابن	ابن	ابن بنت
ابن	ابن بنت	ابن بنت
ابن بنت	ابن بنت	ابن بنت
ابن بنت	ابن بنت	
ابن بنت		

العليا من الفريق الاول لا يوازيها احد والوسطى من الفريق الاول يوازيها العليا من الفريق الثاني والسفلى من الفريق الاول يوازيها الوسطى من الفريق الثاني والعليا من الفريق الثالث والسفلى من الفريق الثاني يوازيها الوسطى من الفريق الثالث والسفلى من الفريق الثالث لا يوازيها احد فللعليا من الفريق الاول النصف وللوسطى من الفريق الاول والعليا من الفريق الثاني السدس تكملة للثلثين لاستوائهما في الدرجة ولا شيء للباقيات فان كان مع العليا من الفريق الاول غلام فالمال بينه وبينها للذكر مثل حظ الانثيين وسقط الباقيات وان كان مع الوسطى من الفريق الاول غلام فالنصف للعليا من الفريق الاول والباقي بين الغلام وبين من في درجته للذكر مثل حظ الانثيين وان كان مع السفلى من الفريق الاول غلام فالنصف للعليا من الفريق الاول والسدس للوسطى منه مع من يوازيها تكملة للثلثين والباقي بين الغلام وبين من يوازيه للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط الباقيات وان كان مع السفلى من الفريق الثاني غلام فالنصف للعليا من الفريق الاول والسدس تكملة للثلثين للوسطى منه ولمن يوازيها والباقي بين الغلام ومن يوازيه ومن هو اعلى منه ممن لا فرض له للذكر مثل حظ الانثيين

ويسقط الباقيات وعلى هذا والاصل في هذا أن بنت الابن تصير عصبة بابن الابن سواء كان في درجتها او اسفل منها اذا لم تكن صاحبة فرض كذا في خزانة المفتين* والثالثة الام ولها ثلثة احوال السدس مع الولد وولد الابن او اثنين من الاخوة والاخوات من اي جهة كانوا والثلث عند عدم هؤلاء وثلث ما يبقى بعد فرض الزوج والزوجة كذا في الاختيار شرح المختار* وذلك في موضعين زوج وابوان او زوجة وابوان فان للام ثلث ما يبقى بعد نصيب الزوج او الزوجة والباقي للاب عند الجمهور وان كان مكان الاب جد فللام ثلث جميع المال كذا في الكافي* — احوال الام

الرابعة الجدة الصحيحة كام الام وان علت وام الاب وان علا وكل من يدخل في نسبتها اب بين امين فهي فاسدة كذا في الاختيار شرح المختار* ولها السدس لاب كانت او لام واحدة كانت او اكثر فيشتركن في السدس اذا كن ثابتات متحاذيات في الدرجة كذا في الكافي* ثم الجدة اذا كانت ذات جهتين والاخرى ذات جهة واحدة قال ابو يوسف رح وهو رواية عن ابي حنيفة رح السدس بينهما نصفان وعليه الفتوى كذا في المضمرات* مثاله امرأة زوجت بنت بنتها من ابن ابنها فولد منهما ولد فهذه المزوجة ام ام ام الولد وهي ايضا ام اب اب الولد والجدة الاخرى ام ام اب الولد فان تزوج هذا الولد سبطا لها آخر فولد بينهما ولد صارت هذه المرأة جدة لهذا الولد الآخر من ثلثة اوجه فان تزوج هذا الولد سبطا أخر فولد بينهما ولد صارت هذه الجدة جدة لهذا الولد الآخر من اربعة اوجه وقس عليه الباقي كذا في الكافي* — احوال الجدة الصحيحة*

الخامسة الاخوات لاب وام للواحدة النصف وللثنتين فصاعدا الثلثان كذا في خزانة المفتين* ومع الاخ لاب وام للذكر مثل حظ الانثيين ولهن الباقي مع البنات او مع بنات الابن كذا في الكافي* — احوال الاخوات لاب وام*

السادسة الاخوات لاب وهن كالاخوات لابوين عند عدمهن كذا في الاختيار شرح المختار* فللواحدة النصف وللاكثر الثلثان عند عدم الاخوات لاب وام ولهن السدس مع الاخت لاب وام تكملة للثلثين ولا يرثن مع الاختين لاب وام الا ان يكون معهن اخ لاب فيعصبهن فيكون للاختين لاب وام الثلثان والباقي بين اولاد الاب للذكر مثل حظ الانثيين ولهن الباقي مع البنات او مع بنات الابن كذا في الكافي* — احوال الاخوات لاب*

السابعة الاخوات لام للواحدة السدس وللثنتين فصاعدا الثلث كذا في الاختيار شرح المختار* ويسقط جميع الاخوة والاخوات بالابن وابن الابن وان سفل وبالاب بالاتفاق وبالجد عند ابي حنيفة رح ويسقط اولاد الاب بهؤلاء وبالاخ لاب وام ويسقط اولاد — احوال الاخوات لام*

الام بالولد وان كان بنتا وولد الابن والاب والجد بالاتفاق كذا فى الكافي * واما الاثنان من السبب فالزوج والزوجة فللزوج النصف عند عدم الولد وولد الابن والربع مع الولد وولد الابن وللزوجة الربع عند عدمهما والثمن مع احدهما والزوجات والواحدة يشتركن فى الربع والثمن وعليه الاجماع كذا فى الاختيار شرح المختار * الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ستة النصف والربع والثمن . والثلثان والثلث والسدس * اما النصف ففرض خمسة اصناف فرض الزوج اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن وفرض بنت الصلب وفرض بنت الابن عند عدم بنت الصلب وفرض الاخت لاب وام وفرض الاخت لاب عند عدم الاخت لاب وام * واما الربع ففرض صنفين فرض الزوج اذا كان للميت ولد او ولد ابن وفرض الزوجة او الزوجات اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن * واما الثمن ففرض الزوجة او الزوجات اذا كان للميت ولد او ولد ابن * واما الثلثان ففرض اربعة اصناف فرض بنتي الصلب فصاعدا وفرض بنتي الابن فصاعدا عند عدم بنت الصلب وفرض الاختين لاب وام فصاعدا وفرض الاختين لاب فصاعدا عند عدم الاخت لاب وام * واما الثلث ففرض صنفين فرض الام اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات وفرض الاثنين فصاعدا من اولاد الام ذكورا كانوا او اناثا * واما السدس ففرض سبعة اصناف فرض الاب اذا كان للميت ولد او ولد ابن وفرض الجد كذلك عند عدم الاب وفرض الام اذا كان للميت ولد او ولد ابن واثنان من الاخوة والاخوات وفرض الجدة الواحدة او الجدات اذا اجتمعت حين يرثن وفرض بنت الابن مع بنت الصلب تكملة للثلثين وفرض الاخت لاب مع الاخت لاب وام تكملة للثلثين وفرض الواحد من اولاد الام ذكرا كان او انثى كذا في خزانة المفتين * الباب الثالث في العصبات وهم كل من ليس له سهم مقدر ويأخذ ما بقي من سهام ذوي الفروض واذا انفرد اخذ جميع المال كذا فى الاختيار شرح المختار * فالعصبة نوعان نسبية وسببية فالنسبية ثلثة انواع عصبة بنفسه وهو كل ذكر لا يدخل في نسبته الى الميت انثى وهم اربعة اصناف جزء الميت واصله وجزء ابيه وجزء جده كذا فى التبيين * فاقرب العصبات الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد اب الاب وان علا ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم ابن الاخ لاب ثم العم لاب وام ثم العم لاب ثم ابن العم لاب وام ثم ابن العم لاب ثم عم الاب لاب وام ثم عم الاب لاب ثم ابن عم الاب

لاب وام ثم ابن عم الاب لاب ثم عم الجد هكذا في المبسوط * واذا اجتمع جماعة من العصبة في درجة واحدة فيقسم المال عليهم باعتبار ابدانهم لا باعتبار اصولهم مثاله ابن اخ وعشرة بني اخ آخر او ابن عم وعشرة بني عم آخر المال بينهم على احد عشر سهما لكل واحد سهم كذا في الاختيار شرح المختار * وعصبة بغيره وهي كل انثى تصير عصبة بذكر يوازيها وهي اربعة البنت بالابن وبنت الابن بابن الابن والاخت لاب وام لاخيها والاخت لاب لاخيها هكذا في الحاوي للقدسي * وباقي العصبات ينفرد بالميراث ذكورهم دون اخواتهم وهم اربعة ايضا العم وابن العم وابن الاخ وابن المعتق كذا في خزانة المفتين * وعصبة مع غيره وهي كل انثى تصير عصبة مع انثى اخرى كالاخوات لاب وام او لاب يصرن عصبة مع البنات او بنات الابن هكذا في محيط السرخسي * مثاله بنت واخت لابوين واخ او اخوة لاب فالنصف للبنت والنصف للاخت ولا شيء للاخوة لانها لما صارت عصبة نزلت منزلة الاخ لابوين ومن ترك ابني عم احدهما اخ لام فللاخ السدس والباقي بينهما نصفان وكذلك ان كان احدهما زوجا فله بالزوجية فرضه وهو النصف والباقي بينهما نصفان كذا في خزانة المفتين * وعصبة ولد الزنا وولد الملاعنة موالي امهما لانه لا اب له فترثه قرابة امه ويرثهم فلو ترك بنتا واما والملاعن فللبنت النصف وللام السدس والباقي يرد عليهما كان لم يكن له اب وكذلك لو كان معهما زوج او زوجة اخذ فرضه والباقي بينهما فرضا وردا ولو ترك امه واخاه لامه وابن الملاعن فلامه الثلث ولاخيه لامه السدس والباقي يرد عليهما ولا شيء لابن الملاعن لانه لا اخ له من جهة الاب ولو مات ولد ابن الملاعنة ورثه قوم ابيه وهم الاخوة ولا يرثه قوم جده وهم الاعمام واولادهم وبهذا يعرف بقية مسائله وهكذا ولد الزنا الا انهما يفترقان في مسئلة واحدة وهو ان ولد الزنا يرث توأمه ميراث اخ لام وولد الملاعنة يرث التوأم ميراث اخ لاب وام كذا في الاختيار شرح المختار * اذا اجتمعت العصبات بعضها عصبة بنفسها وبعضها عصبة بغيرها وبعضها عصبة مع غيرها فالترجيح منها بالقرب الى الميت لا بكونها عصبة بنفسها حتى ان العصبة مع غيرها اذا كانت اقرب الى الميت من العصبة بنفسها كانت العصبة مع غيرها اولى بيانه اذا هلك الرجل وترك بنتا واختا لاب وام وابن اخ لاب فنصف الميراث للبنت والنصف للاخت ولا شيء لابن الاخ لان الاخت صارت عصبة مع البنت وهي الى الميت اقرب من ابن الاخ وكذلك اذا كان مع ابن الاخ عم لا شيء للعم وكذلك

عصبة بغيره

عصبة مع غيره

اذا كان مكان ابن الاخ اخا لاب لا شيء للاخ كذا في المحيط * اما العصبة السببية فالمعتق ثم عصبته على الترتيب الذي مر في العصبات النسبية كذا في الكافي * الباب الرابع في الحجب وهو نوعان حجب نقصان وحجب حرمان فحجب النقصان وهو الحجب من سهم الى سهم واما حجب الحرمان فنقول ستة لا يحجبون اصلا الاب والابن والزوج والام والبنت والزوجة ومن عدا هؤلاء فالاقرب يحجب الابعد كالابن يحجب اولاد الابن والاخ لابوين يحجب الاخوة لاب ومن يدلي بشخص لا يرث معه الا اولاد الام * امثلة ذلك زوج واخت لابوين واخت لاب للزوج النصف وللاخت لابوين النصف وللاخت لاب السدس تكملة الثلثين اصلها من ستة تعول الى سبعة فلو كان مع الاخت لاب اخ عصبها فلا ترث شيئا فهذا اخ مشؤم * زوج وابوان وبنت وبنت ابن اصلها من اثنا عشر وتعول الى خمسة عشر للزوج الربع ثلثة ولابوين السدسان اربعة وللبنت النصف ستة ولبنت الابن السدس سهمان ولو كان مع بنت الابن ابن ابن عصبها فسقطت وتعول الى ثلثة عشر وهذا ايضا اخ مشؤم * اختان لابوين واخت لاب فالمال للاختين فرضا وردا ولا شيء للاخت لاب فان كان معها اخوها عصبها فلها الباقي وهو الثلث للذكر مثل حظ الانثيين وهذا اخ مبارك المحروم لا يحجب كالكافر والقاتل والرقيق لا نقصانا ولا حرمانا كذا في الاختيار شرح المختار * والمحجوب يحجب بالاتفاق كالاخوين او الاختين فصاعدا باي جهة كانا لا يرثان مع الاب ويحجبان الام من الثلث الى السدس كذا في الكافي * ويسقط بنو الاعيان وهم الاخوة لابوين بالابن وابنه وبالاب وفي الجد خلاف ويسقط بنو العلات وهم الاخوة لاب بهم وبهؤلاء ويسقط بنو الاخياف وهم الاخوة لام بالولد وولد الابن والاب والجد بالاتفاق كذا في الاختيار شرح المختار * ويسقط جميع الجدات بالام الابويات والاميات وتسقط الابويات بالاب كالجد مع الاب وكذا يسقطن بالجد اذا كن من قبله ولا تسقط ام الاب بالجد لانها ليست من قبله والجدات من قبل الام لا يسقطن بالاب فلو ترك ابا وام اب وام ام فام الاب محجوبة بالاب واختلفوا ماذا لام الام قيل لها السدس وقيل لها نصف السدس والقربى تحجب البعدى وارثة كانت او محجوبة صورتها ترك ابا وام اب وام ام ام قيل الكل للاب لانه يحجب امه وهي حجبت ام ام الام لانها اقرب منها واختلفوا في الجدة انها هل ترث مع ابنها الذي هو عم الميت ام لا قال عامة مشايخنا رح ترث

مع ابنها الذي هو عم الميت والجدات على مراتب الاولى جدتا الميت ام امه وام ابيه وهاتان وارثتان الثانية اربع جدات جدتا ابيه وجدتا امه فالاوليان ام اب ابيه وام ام ابيه والاخريان ام ام امه وام اب امه والكل وارثات الا الاخيرة الثالثة ثمان جدات جدتا ابيه وهما ام اب اب ابيه وام ام اب ابيه وهاتان وارثتان وجدتا ام ابيه وهما ام ام ام ابيه وهي وارثة وام اب ام ابيه وهي ساقطة وجدتا اب امه وهما ام ام اب امه وام اب اب امه وهما ساقطتان وجدتا ام امه وهما ام ام ام امه وهي وارثة وام اب ام امه وهي غير وارثة فان كان لكل واحدة منهن جدتان يصرن ستة عشر وهي المرتبة الرابعة وان كان لكل واحدة من الستة عشر جدتان يصرن اثنين وثلثين وهكذا ثم الجدات الثابتات على ضربين متحاذيات متساويات في الدرجة ومتفاوتات في الدرجة وتعرف المتحاذيات الوارثات بان تلفظ بعددهن امهات ثم تبدل الام الاخيرة في كل مرتبة الى ان لا تبقى الا ام واحدة ويتصور ذلك في خمس جدات متحاذيات ام ام ام ام ام وام ام ام ام اب وام ام ام اب اب وام ام اب اب اب وام اب اب اب اب * واما المتفاوتات في الدرجة فالقربى تحجب البعدى كذا في خزانة المفتين * واعلم انه لا تتصور الجدة الوارثة من قبل الام الا واحدة لان الصحيحات منهن ان لا يدخل بين امين اب فكانت الوارثة ام الام وان علت والقربى تحجب البعدى فلا ترث الا جدة واحدة واما الابويات فيتصور ان يرث الكثير منهن على ما صور كذا في الاختيار شرح المختار * الباب الخامس في الموانع الرق يمنع الارث ولا فرق في ذلك بين ان يكون قنا وهو الذي لم ينعقد له سبب الحرية اصلا وبين ان ينعقد له سبب الحرية كالمدبر والمكاتب وام الولد ومعتق البعض عند ابي حنيفة رح كذا في التبيين * واما المستسعى في اعتاق الراهن المعسر فيرث ويورث عنه كذا في الكافي * القاتل بغير حق لا يرث من المقتول شيئا عندنا سواء قتله عمدا او خطاء وكذلك كل قاتل هو في معنى الخاطئ كالنائم اذا انقلب على مورثه وكذلك ان سقط من سطح على مورثه فقتله او اوطأ بدابته مورثه وهو راكبها كذا في المبسوط * وقتل الصبي والمجنون والمعتوه والمبرسم والموسوس لا يوجب حرمان الميراث لان الحرمان يثبت جزاء قتل محظور وفعل هؤلاء ليس بمحظور والتسبيب الى القتل لا يحرم الميراث كحافر البئر وواضع الحجر وصاب الماء في الطريق ونحوه وكل قتل اوجب القصاص او الكفارة كان مباشرة فيحرم به الميراث وما لا يوجب ذلك فهو تسبيب لا يحرم الميراث والنائم

والسائق مسبب وفي قتل الباغي العادل وعكسه تفصيل وخلاف عرف في السير كذا في الاختيار شرح المختار * إذا أسقطت امرأة جنين ولدها وجهه أو بطن زوجها به فمات من ذلك لم يحرم الميراث ولو أدب ولده بالضرب فمات من ذلك فعلى قول أبي حنيفة رحمه الله يضمن ديته ويحرم الميراث وعلى قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله لا يضمن شيئا ولا يحرم الميراث ولو أن المعلم هو الذي ضربه بأمر الأب فمات لا يضمن شيئا بالاتفاق كذا في المبسوط * واختلاف الدين أيضا يمنع الإرث والمراد به الاختلاف بين الإسلام والكفر وأما اختلاف ملل الكفار كالنصرانية واليهودية والمجوسية وعبدة الوثن فلا يمنع الإرث حتى يجري التوارث بين اليهودي والنصراني والمجوسي واختلاف الدارين يمنع الإرث كذا في التبيين * ولكن هذا الحكم في حق أهل الكفر لا في حق المسلمين حتى لو مات مسلم في دار الحرب يرثه ابنه الذي في دار الإسلام ثم اختلاف الدار على نوعين حقيقي كحربي مات في دار الحرب وله أب أو ابن ذمي في دار الإسلام فإنه لا يرث الذمي من ذلك الحربي وكذا لو مات ذمي في دار الإسلام وله أب أو ابن في دار الحرب فإنه لا يرث ذلك الحربي من هذا الذمي وحكمي كالمستأمن والذمي حتى لو مات مستأمن في دارنا لا يرثه وارثه الذمي والداران تختلف باختلاف المنعة أي العسكر والملك لانقطاع العصمة فيما بينهم كذا في الكافي * وإذا مات المستأمن عندنا وترك مالا يجب أن يبعثه إلى ورثته ومن مات من أهل الذمة ولا وارث له فماله لبيت المال كذا في الاختيار شرح المختار *

الباب السادس في ميراث أهل الكفر وغيرهم فنقول نذكر الكفار يتوارثون فيما بينهم بالأسباب التي يتوارث بها أهل الإسلام فيما بينهم من النسب والسبب ويرث الكافر بالنسبين كالمسلم بأن ترك أختين إحداهما أخت لأم أو زوج كذا في الكافي * لو اجتمعت في الكافر قرابتان لو تفرقتا في شخصين حجب أحدهما الآخر يرث بالحاجب وإن لم يحجب يرث بالقرابتين كما إذا تزوج مجوسي أمه فولدت له ابنا فهذا الولد ابنها وابن ابنها فيرث منها إذا ماتت على أنه ابن ولا يرث على أنه ابن الابن ولو ولدت له بنتا كان للابنة ترث الثلثين النصف على أنها بنت والسدس على أنها بنت الابن تكملة للثلثين وترث من أبيها على أنها بنت ولا ترث على أنها أخت من الأم لأن الأخت تسقط من البنت ولو تزوج بنته فولدت له بنتا ترث من أبيها النصف

النصف على انها بنت وترث الباقي على انها عصبة لانها اختها من ابيها وهي عصبة مع البنت فان مات ابوها ترث النصف على انها بنت ولا ترث على انها بنت بنت لانها ابن ذوي الارحام فلا ترث مع وجود ذي سهم او عصبة وهو قول عامة الصحابة رض وبه اخذ اصحابنا رح ولا يرث الكافر بنكاح محرم كما اذا تزوج المجوسي امه او غيرها من المحارم لا يرث منها بالنكاح هكذا في التبيين * فصل في ميراث المرتد المرتد لا يرث من مسلم ولا من مرتد مثله كذا في المحيط * المرتد اذا قتل او مات او لحق بدار الحرب فما اكتسبه في حال اسلامه هو ميراث لورثته المسلمين ترث زوجته من ذلك اذا كانت مسلمة ومات المرتد وهي في العدة فاما اذا انقضت عدتها قبل موت المرتد اولم يكن دخل بها فلا ميراث لها منه وان كانت قد ارتدت معه لم يكن لها منه ميراث كما لا يرث اقاربه من المرتدين فان ارتد الزوجان معا ثم ولدت منه ثم مات المرتد فلا ميراث لها منه وان بقي النكاح بينهما واما الولد فان ولدته لاقل من ستة اشهر منذ يوم ارتد فله الميراث واما اذا ولدته لاكثر من ستة اشهر منذ يوم ارتد فلا يرث ثم على قول ابي حنيفة رح انما يورث منه ما اكتسبه في حال الإسلام فاما ما اكتسبه في حالة الردة يكون فيئا يوضع في بيت المال وعند ابي يوسف ومحمد رح كسب الردة يورث عنه ككسب الاسلام كذا في المبسوط * فاما المرتدة اذا ماتت فزوجها هل يرث منها ينظران ارتدت وهي صحيحة لا يرث زوجها منها وان ارتدت وهي مريضة فان ماتت وعدتها لم تنقض بعد لا تصير فارة قياسا ولا يرث منها وفي الاستحسان تصير فارة ويرث منها كذا في الذخيرة * والمرتدة اذا ماتت قسم مالها بين ورثتها على فرائض الله تعالى سواء كان كسب الاسلام او كسب الردة كلا الكسبين يصير ميراثا عنها كذا في المحيط * فصل في ميراث الحمل الحمل يرث ويوقف نصيبه باجماع الصحابة رض فان ولد الى سنتين حيا ورث وهذا اذا كان الحمل من الميت فاما اذا كان من غير الميت كما اذا مات وامه حامل من غير ابيه وزوجها حي فان جاءت به لاكثر من ستة اشهر لا يرث لاحتمال حدوثه بعد الموت فلا يرث بالشك الا ان يقر الورثة بحملها يوم الموت فان جاءت به لاقل من ستة اشهر فانه يرث ثم الحمل لا يخلو اما ان يكون ممن يحجب حجب حرمان او حجب نقصان او يكون مشاركا لهم فان كان يحجب حجب حرمان فان كان يحجب الجميع كالاخوة والاخوات والاعمام وبنيهم يوقف جميع التركة الى ان تلد لجواز ان يكون

في ميراث المرتد*

في ميراث الحمل*

الحمل ابا وان كان يحجب البعض كالاخوة والجدة نعطي الجدة السدس ويوقف الباقي وان كان يحجب حجب نقصان كالزوج والزوجة يعطون اقل النصيبين ويوقف الباقي وكذلك يعطي الاب السدس لاحتمال انه ابن وان كان لا يحجبهم كالجد والجدة يعطون نصيبهم ويوقف الباقي وان كان لا يحجبهم ولكن يشاركهم بان ترك بنين او بنات وحملا روى الخصاف رح عن ابي يوسف رح وهو قوله انه كان يوقف نصيب ابن واحد وعليه الفتوى وان ولد ميتا لاحكم له ولا ارث وانما يعرف حيوته بان تنفس كما ولد او استهل بان سمع له صوت او عطس او تحرك عضو منه كعينيه وشفتيه ويديه فان خرج الاكثر حيا ثم مات ورث وبالعكس لا اعتبارا للاكثر فان خرج مستقيما فاذا خرج صدره ورث وان خرج منكوسا يعتبر خروج سرته وان مات بعد الاستهلال ورث ويورث عنه كذا في الاختيار شرح المختار * ومتى انفصل الحمل ميتا انما لا يرث اذا انفصل بنفسه فاما اذا فصل فهو من جملة الورثة وبيانه انه اذا ضرب انسان بطنها فالقت جنينا فهذا الجنين من جملة الورثة لان الشرع اوجب على الضارب الغرم ووجوب الضمان بالجناية على الحي دون الميت فاذا حكمنا بحيوته كان له الميراث ويورث عنه نصيبه كما يورث عنه بدل نفسه وهو الغرة كذا في شرح المبسوط * فصل في المفقود والاسير والغرقي والحرقي المفقود هو الرجل يخرج في وجه فيفقد ولا يعرف موضعه ولا يستبين حيوته ولا موته او باشره العدو ولا يستبين موته ولا قتله كذا في المحيط * قال مشائخنا رح مدار مسئلة المفقود على حرف واحد ان المفقود يعتبر حيا في ماله ميتا في مال غيره حتى ينقضي من المدة ما يعلم انه لا يعيش الى مثل تلك المدة او يموت اقرانه وبعد ذلك يعتبر ميتا في ماله يوم تمت المدة او مات الاقران وفي مال الغير يعتبر ميتا كانه مات يوم فقد كذا في الذخيرة * من مات في حال فقده ممن يرثه المفقود يوقف نصيب المفقود الى ان يتبين حاله لاحتمال بقائه فاذا مضت المدة التي تقدم ذكرها وحكمنا بموته قسمت امواله بين الموجودين من ورثته واما الموقوف من تركة غيره فانه يرد على ورثة ذلك الغير ويقسم بينهم كان المفقود لم يكن والاصل في ذلك ان كان معه وارث يحجب به لا يعطى شيئا وان كان لا يحجب ولكن ينتقص يعطى اقل النصيبين ويوقف الباقي مثاله مات عن بنتين وابن مفقود وابن ابن وبنت ابن نعطي البنتان النصف لانه متيقن ويوقف النصف الآخر ولا يعطى ولد الابن شيئا لانهم يحجبون به فلا يعطون بالشك وان كان معه وارث لا يحجب كالجد والجدة يعطى كل

نصيبه كما في الحمل كذا في الاختيار شرح المختار * وحكم الاسير كحكم سائر المسلمين في الميراث ما لم يفارق دينه فان فارق دينه فحكمه حكم المرتد فان لم يعلم ردته ولا حيوته ولا موته فحكمه كحكم المفقود كذا في السراجي * اذا مات جماعة من الغرق والحرق ولا يدرى ايهم مات اولا جعلوا كانهم ماتوا جميعا معا فيكون مال كل واحد منهم لورثته ولا يرث بعضهم بعضا الا اذا عرف ترتيب موتهم فيرث المتأخر من المتقدم وكذا الحكم اذا ماتوا بانهدام الجدار عليهم او في المعركة ولا يدرى ايهم مات اولا كذا في التبيين * مثاله اخوان غرقا ولكل واحد تسعون دينارا وخلف بنتا واما وعما فعند عامة العلماء رح يقسم تركة كل واحد بين الاحياء من ورثته البنت والام والعم على ستة ولا يرث احدهما من الآخر وان علم موت احدهما اولا ولا يدرى ايهم هو اعطي كل واحد اليقين ووقف المشكوك حتى يتبين او يصطلحوا كذا في خزانة المفتين * فصل في ميراث الخنثى اذا كان للمولود فرج وذكر فهو خنثى فان كان يبول من الذكر فهو غلام وان كان يبول من الفرج فهو انثى وان بال منهما فالحكم للاسبق وان استويا فمشكل وان كانا في السبق سواء فلا معتبر بالكثرة فاذا بلغ الخنثى وخرجت لحيته او وصل الى النساء فهو رجل وكذا اذا احتلم كما يحتلم الرجل او كان له ثدي مستو ولو ظهر له ثدي كثدي المرأة او نزل له لبن في ثديه او حاض او حبل او امكن الوصول اليه من الفرج فهو امرأة وان لم تظهر احدى هذه العلامات او تعارضت هذه المعالم فهو خنثى مشكل كذا في خزانة المفتين * في ميراث الخنثى* والاصل فيه ان ابا حنيفة رح يعطيه اخس النصيبين في الميراث احتياطا فلو مات ابوه وتركه وابنا فللابن السهمان وله سهم ولو تركه وبنتا فالمال بينهما نصفان فرضا وردا اخت لاب وام وخنثى لاب وعصبة للاخت النصف وللخنثى السدس تكملة للثلثين كالاخت من الاب والباقي للعصبة زوج وام وخنثى لابوين للزوج النصف وللام السدس والباقي للخنثى ويجعل ذكرا لانه اقل زوج واخت لابوين وخنثى لاب سقط ويجعل عصبة لانه اسوأ الحالين كذا في الاختيار شرح المختار * رجل مات وترك ولدا خنثى وعصبة ثم مات الولد قبل ان يستبين امره فعلى قول ابي حنيفة ومحمد رح وهو قول ابي يوسف رح اولا يعطى الاميراث جارية وذلك نصف المال والباقي للعصبة فان كان للميت مع ذلك ابن معروف فعلى قول ابي حنيفة ومحمد رح المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين وتكلموا فيما اذا كان الخنثى حيا بعد موتهم قبل ان يستبين امره في الثاني

انه كيف يقسم المال بينهما فمنهم من يقول يدفع الثلث الى الخنثى والنصف الى الابن ويوقف السدس كما في الحمل والمفقود فانه يوقف نصيبهما الى ان يتبين حالهما واكثرهم على انه يدفع ذلك الى الابن واذا دفع الثلثان الى الابن فهل يؤخذ منه الكفيل قال مشائخنا رح هو على الاختلاف المعروف ان القاضي اذا دفع المال الى الوارث المعروف لم يأخذ منه كفيلا في قول ابي حنيفة رح وعندهما يحتاط في اخذ الكفيل منه وقيل بل هنا يحتاط في اخذ الكفيل عندهم جميعا فان تبين ان الخنثى ذكر استرد ذلك من اخيه وان تبين انه انثى فالمقبوض سالم للابن ابنة اخ خنثى وابنة ابن اخ خنثى وابن ابن ابن اخ معروف فعلى قول اصحابنا رح المال بينهم اثلاثا فان لم يكن للميت وارث غير هذين الخنثيين فالمال كله للعليا في قولنا لانهما ابنتان وابنة اخ مقدمة في الميراث على ابنة ابن اخ فان ترك بنتا خنثى واختا خنثى وماتا قبل ان يستبين امرهما فللابنة النصف والباقي للاخت في قول ابي حنيفة وابي يوسف رح الاول ومحمد رح لانهما ابنتان والاخت مع البنت عصبة وان ترك اختا خنثى وابنة اخ خنثى ففي قولنا الاخت النصف وللعصبة النصف لان الخنثيين انثيان فللاخت النصف والباقي للعصبة ولا شيء لابنة الاخ وان لم يكن للميت عصبة فالمال كله للاخت بالفرض والرد فلا شيء لذوي الارحام مع وجود ذي السهم وابنة الاخ من ذوي الارحام وكذلك لو ترك ابنة خنثى وابنة اخ خنثى ولا عصبة له فالجواب على ما وصفنا في الاخت فان ترك ابنة خنثى وابنة ابن خنثى وابنة ابن ابن خنثى وعصبة فعلى قولنا الخناث اناث فللعليا النصف وللوسطى السدس تكملة للثلثين والباقي للعصبة ولا شيء للسفلى وان لم يكن للميت عصبة فالباقي يرد على العليا والوسطى ارباعا على قدر مواريثهما فان ترك ابنة وثلث بنات ابن بعضهن اسفل من بعض خناثا كلهن وعصبة فعندنا للابنة النصف وللعليا السدس والباقي للعصبة لان الخناث اناث ما لم يستبن حالهن وان لم يكن له عصبة فالباقي رد على الابنة وابنة الابن على قدر ميراثهما ارباعا فان كان اسفل منهن غلام معروف فعندنا للابنة النصف وللعليا من بنات الابن السدس تكملة للثلثين والباقي بين الذكر الاسفل وبين الوسطى والسفلى للذكر مثل حظ الانثيين لانهما انثيان والذكر من اولاد الابن يعصب من فوقه من الاناث ممن لم يأخذ شيئا بالفريضة رجل مات وترك امرأته

واخوين

واخوين لام واخا لاب وام هي خنثى فعندنا للمرأة الربع وللاخوين للام الثلث ومابقي فهو للاخت الخنثى فان ترك مع ذلك اما ففي قولنا للام السدس سهمان من اثنا عشر وللمرأة الربع ثلثة وللاخوين لام اربعة وللخنثى مابقي لان اقل النصيبين نصيب الذكر هنا كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي * الباب السابع في ذوي الارحام وذو والارحام كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة وهم كالعصبات من انفرد منهم اخذ جميع المال كذا في الاختيار شرح المختار * وذو والارحام اربع اصناف صنف ينتمي الى الميت وهم اولاد البنات واولاد بنات الابن وصنف ينتمي اليهم الميت وهم الاجداد الفاسدون والجدات الفاسدات وصنف ينتمي الى ابوي الميت كبنات الاخوة لاب وام اولاب واولاد الاخوة لام واولاد الاخوات كلها وصنف ينتمي الى جدي الميت كالاعمام لام واولادهم والعمات واولادهن والاخوال والخالات واولادهم وبنات الاعمام لاب وام اولاب فهؤلاء وكل من يدلي بهم ذو والارحام الاولى الصنف الاول وان كان ابعد ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع على ترتيب العصبات وهو المأخوذ كذا في الكافي * ذكر رضي الدين النيسابوري رح في فرائضه انه لا يرث من الصنف الثاني وان قرب وهناك احد من الصنف الاول وان بعد وكذا الثالث مع الثاني والرابع مع الثالث قال وهو المختار للفتوى والمعمول عليه من جهة مشائخنا رح تقديم الصنف الاول مطلقا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع قال وهكذا ذكره الاستاذ الصدر الكوفي في فرائضه وعلى هذا بنت البنت وان سفلت اولى من اب الام كذا في الاختيار شرح المختار * وانما يرث ذو والارحام اذا لم يكن احد من اصحاب الفرائض ممن يرد عليه ولم يكن عصبة واجمعوا على أن ذوي الارحام لا يحجبون بالزوج والزوجة اي يرثون معهما فيعطى للزوج والزوجة نصيبه ثم يقسم الباقي بين ذوي الارحام كما لو انفردوا مثاله زوج وبنت بنت وخالة وبنت عم فللزوج النصف والباقي لبنت البنت ثم الاولى بالميراث من الصنف الاول الاقرب الى الميت كبنت البنت اولى من بنت بنت البنت فان استووا في الدرجة اي في القرب فولد الوارث اولى سواء كان ولد عصبة او ولد صاحب فرض كبنت بنت الابن اولى من ابن بنت البنت وابن بنت الابن اولى من ابن بنت بنت كذا في الكافي * واختلفوا في

الصنف الاول *

ولد ولد الوارث والصحيح انه ليس باولى كذا في خزانة المفتين * وان استووا في القرب وليس فيهم ولد الوارث فالمال يقسم بينهم على السواء ان كانوا ذكورا كلهم او اناثا كلهن فان كانوا مختلطين فللذكر مثل حظ الانثيين وهذا بلا خلاف ان اتفقت صفة الاصول اي الآباء والامهات في الذكورة والانوثة وان اختلفت صفة الاصول فعند ابي يوسف رح يعتبر ابدان الفروع ويقسم المال بينهم على السواء ان كان الكل ذكورا او كان الكل اناثا وان كانوا مختلطين فللذكر مثل حظ الانثيين وعند محمد رح يؤخذ العدد من ابدانهم والوصف من البطن الذي اختلف حتى لو ترك ابن بنت وبنت بنت فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار الابدان لان صفة الاصول متفقة وكذا لو ترك ابن ابن بنت وبنت بنت بنت فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين لاتفاق الاصول وهذا بلا خلاف ولو ترك بنت بنت بنت وبنت ابن بنت فعند ابي يوسف رح المال بينهما نصفان باعتبار الابدانهما وعند محمد رح المال بينهما اثلاثا ثلثاه لبنت ابن البنت وثلثه لبنت بنت البنت اعتبارا للاصول كانه مات عن ابن بنت وعن بنت بنت ثم ما اصاب ابن البنت فلولده وما اصاب بنت البنت فلولدها ولو ترك ولدي بنت بنت وولدي ابن بنت فعند ابي يوسف رح المال بينهما باعتبار الابدان على ستة لكل ذكر سهمان ولكل انثى سهم وعند محمد رح يقسم باعتبار الاصول فيجعل كانه ترك بنت بنت وابن بنت فيكون ثلثا المال لابن البنت وثلثه لبنت البنت ثم ما اصاب ابن البنت يقسم بين ولديه اثلاثا ثلثاه لابنه وثلثه لبنته وما اصاب بنت البنت يقسم بين ولديها اثلاثا ثلثاه لابنها وثلثه لبنتها فيكون القسمة من تسعة ولو ترك بنتي ابن بنت وابن بنت بنت فعند ابي يوسف رح ظاهر وعند محمد رح يقسم بينهم اخماسا خمس المال لابن بنت بنت واربعة اخماسه لبنتي ابن بنت كانه مات عن ابني بنت وبنت بنت فما اصاب بنت البنت لولدها وما اصاب الابن فلولديه ولو ترك ابني بنت بنت بنت وبنت ابن بنت بنت وابنتي بنت ابن بنت فعند ابي يوسف رح المال بين الفروع اسباعا باعتبار ابدانهم وعند محمد رح يقسم المال على على الخلاف اي في البطن الثاني اسباعا باعتبار عدد الفروع في الاصول اربعة اسباعه لبنتي بنت ابن البنت نصيب جدهما وثلثة اسباعه وهو نصيب البنتين يقسم على ولديهما في البطن الثالث ايضا فنصفه لبنت ابن بنت البنت نصيب ابيها والنصف الآخر لابني بنت بنت البنت

نصيب امهما ويصح من ثمانية وعشرين وقول محمد رح اشهر الروايتين عن ابي حنيفة رح في جميع ذوي الارحام وعليه الفتوى وقال الامام الاسبيجابي رح في المبسوط قول ابي يوسف رح اصح لانه اسهل وقال صاحب المحيط ومشائخ بخارا رح اخذوا بقول ابي يوسف رح في جنس هذه المسائل كذا في الكافي * ولو كان لبعضهم جهتان او اكثر يعتبر الجهتان او الجهات فيرث بكل جهة غير ان ابا يوسف رح يعتبرهما في الفروع ومحمدا رح في الاصول بخلاف الجدة حيث لا ترث الا بجهة واحدة عند ابي يوسف رح وذو الرحم يرث بجهتين عنده في الصحيح كذا في التبيين * مثاله ابن ابن بنت هو ابن بنت بنت وبنت بنت بنت صورته رجل له بنتان ماتتا وخلفت احديهما ابنا والاخرى بنتا فتزوج الابن البنت فولدت ابنا ثم تزوجها رجل آخر فولدت له بنتا فالمولود اولا ابن ابن بنت هو ابن بنت بنت والمولود ثانيا بنت بنت بنت فلو مات الزوجان ثم ماتت الجدة فعند ابي يوسف رح المال بينهما اخماسا خمس المال لبنت بنت البنت واربعة اخماسه لذي قرابتين لمكان الذكورة وعند محمد رح سدس المال لبنت بنت البنت وخمسة اسداسه لذي القرابتين * والصنف الثاني وهم الجد والفاسدة والجدات الفاسدات اولاهم بالميراث اقربهم الى الميت كاب ام واب ام ام واب ام اب المال للاول لقربه وان استووا في القرب لم يكن الادلاء بوارث موجبا للتقديم في الاصح لان سبب الاستحقاق القرابة دون الادلاء بوارث * الصنف الثاني

مثاله اب ام ام واب اب ام فهما سواء وان استووا في القرب وليس فيهم من يدلي بوارث نظر فان كانوا من جانب واحد من جانب الاب او من جانب الام واتفقت صفة من يدلون بهم فالقسمة على ابدانهم ان كانوا ذكورا او اناثا فبالسوية وان كانوا مختلطين فللذكر مثل حظ الانثيين وان اختلفت صفة من يدلون بهم انقسم على اول بطن الى الميت اختلفت كما في الصنف الاول وان كانوا من الجانبين يجعل الثلثان لقرابة الاب والثلث لقرابة الام ثم ما اصاب كل فريق يقسم فيما بينهم كما لو انفردوا مثاله ابوام ابي الاب واب اب ام اب فهما جدان من قبل الاب وابوام ابي الام وابوابي ام الام فهما جدان من قبل الام فيقسم المال اثلاثا ثلثاه لقرابة الاب والثلث لقرابة الام ثم ما اصاب قرابة الاب يقسم اثلاثا ثلثاه لجده من قبل ابيه وهو ابو ام ابي الاب وثلثه لجده من قبل امه وهو اب اب ام الاب وما اصاب قرابة الام فكذلك ثلثاه لجدها من قبل ابيها وهو ابو اب الام وثلثه لجدها من قبل امها وهو ابو اب

ام الام وهذا الجواب على قول من لا يعتبر المدلي بالوارث كذا في خزانة المفتين * والصنف الثالث وهو ثلثة انواع الاول بنات الاخوة واولاد الاخوات لاب وام واولادهم والثاني بنات الاخوة واولاد الاخوات لاب واولادهم والثالث اولاد الاخوة والاخوات لام واولادهم فان كانوا من النوع الاول او الثاني فهم كالصنف الاول في تساوي الدرجة والقرب والادلاء بوارث والقسمة وان اختلفوا في ذلك فعند ابي يوسف رح يعتبر الابدان وعند محمد رح يعتبر الابدان بوصف الاصول كذا في الاختيار شرح المختار* مثاله بنت الاخت اولى من بنت بنت الاخت لانها اقرب، بنت ابن الاخ اولى من بنت بنت الاخ لانها ولد الوارث بنت اخت وابن اخت فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين بنت ابن اخ وابن بنت اخ وبنت بنت اخت فعند ابي يوسف رح يعتبر الابدان وعند محمد رح خمس المال لبنت بنت الاخت وثلثا اربعة الاخماس لابن بنت الاخ وثلث اربعة الاخماس لبنت ابن الاخ ابن اخت لاب وام وبنت اخ لاب وام فابو يوسف رح يعتبر الابدان دون الاصول فعنده ثلث المال لبنت الاخ لاب وام وثلثاه لابن الاخت لاب وام والكلام في اولاد الاخوات والاخوة لاب كالكلام في الفريق الاول عندهم كذا في خزانة المفتين * وان كانوا من النوع الثالث فالمال بينهم بالسوية ذكورهم واناثهم فيه سواء اعتبارا باصولهم ولا خلاف فيه الا ما روي شاذا عن ابي يوسف رح انه يقسم للذكر مثل حظ الانثيين وان كانوا من الانواع وتساووا في الدرجة فالمدلي بوارث اولى، ثم عند ابي يوسف رح من كان منهم لاب وام اولى ثم لاب ثم لام وعند محمد رح يقسم المال على اصولهم وينقل نصيب كل اصل الى فرعه * مثاله ثلث بنات اخوات متفرقات عند ابي يوسف رح المال كله لبنت الاخت لابوين وعند محمد رح لها ثلثة اخماس ولبنت الاخت من الاب خمس ولبنت الاخت لام خمس باعتبار الاصول فرضا وردا ثلث بنات اخوة متفرقين عند ابي يوسف رح كل المال لبنت الاخ من الابوين وعند محمد رح لبنت الاخ من الام السدس والباقي لبنت الاخ من الابوين بنت اخت لاب وبنت اخت لام المال للاولى عند ابي يوسف رح لانها اقوى وعند محمد رح لها ثلثة ارباع وللاخرى الربع فرضا وردا اعتبارا بالاصول ابنا اخت لابوين بنت اخت لام عند ابي يوسف رح المال للابنين وعند محمد رح ابنا اخت كالاختين فيقسم المال

المال بينهم على خمسة واولاد هؤلاء كاصولهم المدلي بوارث اولى اذا استووا مثاله ابن ابن اخ لام وابن بنت اخ لابوين وبنت ابن اخ لاب المال للبنت لانها تدلي بوارث كذا في الاختيار شرح المختار * الصنف الرابع اذا انفرد واحد منهم استحق كل المال وهذا الحكم يأتي في جميع الاصناف وان اجتمعوا وكان حيز قرابتهم متحدا بان كان الكل من جنس واحد فالاقوى اولى بالاجماع اي من كان لاب وام اولى ممن كان لاب ومن كان لاب اولى ممن كان لام ذكورا كانوا او اناثا كذا في الكافي * ثم ولد الوارث اولى فان كان احدهما ولد الوارث غير انه ذو قرابة واحدة والاخرى ولد ذي الرحم لكن ذا قرابتين الصحيح ان ذا قرابتين اولى * مثاله بنت ابن عم لاب وابن ابن عمة لاب وام فالثاني اولى كذا في خزانة المفتين * وان كانوا ذكورا واناثا واستوت قرابتهم فللذكر مثل حظ الانثيين كعم وعمة كلاهما لام او خال وخالة كلاهما لاب وام او لاب او لام وان كان حيز قرابتهم مختلفا كعمة لاب وام وخالة لام او خال لاب وام وعمة لام فالثلثان لقرابة الاب وهو نصيب الاب والثلث لقرابة الام وهو نصيب الام وكذا في اولادهم اولاهم بالميراث اقربهم الى الميت من اي جهة كان وان استووا في القرب وكان حيز قرابتهم متحدا فولد العصبة اولى كبنت العم وابن العمة كلاهما لاب وام او لاب فالمال كله لبنت العم وان كان احدهما لاب وام والآخر لاب المال كله لمن له قوة القرابة بيانه ثلث عمات عمة لاب وام وعمة لاب وعمة لام وثلث خالات خالة لاب وام وخالة لاب وخالة لام فثلثا المال للعمات كله للعمة لاب وام لقوة القرابة وثلث المال للخالات كله للخالة لاب وام لقوة القرابة خالة لاب وام وخال لاب لام وعمة لاب وام وعمة لاب فثلثا المال للعمة التي لاب وام لقوة القرابة وثلثه بين الخال والخالة لاب وام للذكر مثل حظ الانثيين وتصح من تسعة * بنت الخال لاب وام وبنت العمة لام فثلثا المال لبنت العمة والثلث لبنت الخال * بنت خالة لاب وام وبنت عم لام فالثلثان لبنت العم لام والثلث لبنت الخالة بنت عم لاب وام وبنت عمة لاب وام فالمال كله لبنت العم لانها ولد العصبة بنت عمة لاب وبنت عمة لاب وام فالمال كله لبنت العمة لاب وام لقوة القرابة بنت خالة لاب وام وبنت خال لاب فالمال كله لبنت الخالة لقوة القرابة كذا في الكافي * قال رض اعلم بان الاقرب من اولاد العمات والاخوال والخالات مقدم على الابعد في الاستحقاق سواء اتحدت الجهة او اختلفت والتفاوت بالقرب بالتفاوت في البطون فمن يكون منهم

ذو بطن واحد فهو اقرب ممن يكون ذو بطنين وذو البطنين اقرب من ذي ثلثة بطون وبيانه فيما اذا ترك بنت خالة وبنت بنت خالة او بنت ابن خالة او ابن ابن خالة فالميراث لبنت الخالة لانها اقرب بدرجة وكذلك ان ترك بنت عمة وبنت بنت خالة فبنت العمة اولى بالمال لانها اقرب بدرجة وان كانا من جهتين مختلفتين وان ترك بنات العمة مع ابنة خالة واحدة فلبنات العمة الثلثان ولابنة الخالة الثلث وان كان بعض هؤلآء ذو قرابتين وبعضهم ذو قرابة واحدة فعند اختلاف الجهة لا يقع الترجيح بهذا وعند اتحاد الجهة الذي لاب اولى من الذي لام ذكرا كان او انثى بيانه فيما اذا ترك ثلث بنات عمات متفرقات فان المال كله لابنة العمة لاب وام وكذلك ثلث بنات خالات متفرقات فان ترك ابنة خالة لاب وام وابنة عمة لاب وام فلابنة العمة الثلثان ولابنة الخالة الثلث وكذلك ان كان احدهما ولد عصبة او ولد صاحب فرض فعند اتحاد الجهة يقدم ولد العصبة وصاحب الفرض وعند اختلاف الجهة لا يقع الترجيح بهذا بل يعتبر المساواة في الاتصال بالميت بيانه فيما اذا ترك ابنة عم لاب وام اولاب وابنة عمة فالمال كله لابنة العم لانها ولد عصبة ولو ترك ابنة عم وابنة خال اوخالة فلابنة العم الثلثان ولابنة الخال او الخالة الثلث لان الجهة مختلفة هاولا يترجح احدهما بكونه ولد عصبة وهذا في رواية ابن ابي عمران عن ابي يوسف رح فاما في ظاهر المذهب ولد العصبة اولى سواء اختلفت الجهة او اتحدت لان ولد العصبة اقرب اتصالا بوارث الميت فكانه اقرب اتصالا بالميت فان كان قوم من هؤلآء من قبل الام من بنات الاخوال او الخالات وقوم من قبل الاب من بنات العمات والاعمام لام فالمال مقسوم بين الفريقين اثلاثا سواء كان من كل جانب ذوقرابتين اومن احد الجانبين ذوقرابة واحدة ثم ما اصاب كل فريق فيما بينهم يترجح جهة ذي القرابتين على ذي قرابة واحدة وكذلك يترجح فيه من كان قرابته لاب على من كان قرابته لام فان استووا في القرابة فالقسمة بينهم على الابدان في قول ابي يوسف رح الآخر وعلى اول من يقع الخلاف به من الآباء في قول ابي يوسف رح الاول وهو قول محمد رح بيانه فيما اذا ترك ابن خالة وابنة خالة فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار الابدان لان الآباء قد اتفقت فان ترك ابنة خال وابن خالة فعلى قول ابي يوسف رح الآخر لابن الخالة الثلثان ولابنة الخال الثلث وعلى قول محمد رح على عكس هذا ولو ترك ابن عمة وابنة عمة فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين

ولو ترك ابن عمة وابنة عم فان كانت ابنة عم لاب وام اولاب فهي اولى لانها ولد عصبة وابن العمة ليس بولد عصبة وان كانت بنت عم لام فعلى قول ابي يوسف رح الآخر المال بينهما اثلاثا على الابدان لابن العمة الثلثان ولبنت العم الثلث وعند محمد رح على عكس ذلك باعتبار الآباء وهذا اذا كان ابن العمة لام فاما اذا كان ابن عمة لاب وام فهو اولى بجميع المال لانه ذو قرابتين وكذلك اذا كان ابن عمة لاب لان ادلاءه بقرابة الاب وفي استحقاق العصوبة يقدم قرابة الاب على قرابة الام فان ترك الميت خالة للام او خالا للام فالميراث له ان لم يكن معه غيره وان تركهما جميعا فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين اثلاثا باعتبار الابدان فان ترك خالة للام وعمة للام فقد ذكر ابو سليمان من اصحابنا رح ان المال بينهما اثلاثا ثلثاه للعمة والثلث للخالة ثم على ظاهر الرواية يستوي ان يكون لهما قرابتان او يكون لاحدهما قرابتان وللاخرى قرابة واحدة فان ترك عمة الاب وعم الاب فالمال كله لعم الاب ان كان لاب وام اولاب لانه عصبة وان كان لام فالمال بينهما اثلاثا على الابدان في قول ابي يوسف رح الآخر وعلى المدلى به في قوله الاول وهو قول محمد رح وان كان هناك عمة الاب وخالة الاب فعلى رواية ابي سليمان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فان اجتمع الفريقان يعني عمة الاب وخالة الاب وعمة الام وخالة الام فلقوم الاب الثلثان ولقوم الام الثلث ثم قسمة كل فريق بين كل فريق في هذا الفصل كقسمة جميع المال فيما تقدم ولا يختلف الجواب بكون احدهما ذا قرابتين والآخر ذا قرابة واحدة في القسمة عند اختلاف الجهة لكن في نصيب كل فريق يترجح ذو قرابتين على نحو ما بينا في الفصل المتقدم والكلام في اولاد هؤلاء بمنزلة الكلام في آبائهم ولكن عند انعدام الاصول فاما عند وجود واحد من الاصول فلا شيء للاولاد كما لاشيء لاحد من اولاد العمات والخالات عند بقاء عمة وخالة للميت ويتصور في هذا الجنس شخص له قرابتان بيانه في امرأة لها اخ لام واخت لاب فتزوج اخوها لام اختها لابيها فولد بينهما ولد ثم مات هذا الولد فهذه المرأة خالته لاب وهي ايضا عمته لام كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي*

الباب الثامن في حساب الفرائض السهام المقدرة ستة السدس والثلث والثلثان جنس واحد والثمن والربع والنصف جنس واحد ولكل سهم من هذه السهام مخرج فالنصف يخرج من سهمين وما عداه يخرج كل سهم من اسمه كالثمن من ثمانية والربع من اربعة والثلث والثلثان

من ثلثة والسدس من ستة وان اجتمع الربع مع كل الآخر ومع بعضه فاصله من اثنا عشر وان اجتمع الثمن مع كل الآخر ومع بعضه فاصله من اربعة وعشرين كذا في المحيط * واذا اختلط النصف بكل الآخر وببعضه فهي من ستة هكذا في خزانة المفتين * واذا صحت الفريضة فان انقسمت سهام كل فريق عليه فلا حاجة الى الضرب وان انكسر فاضرب عدد رؤس من انكسر في اصل المسئلة وعولها ان كانت عائلة فما خرج صحت منه المسئلة * مثاله امرأة واخوان للمرأة الربع سهم يبقى ثلثة لا يستقيم على اخوين ولا موافقة فاضرب اثنين في اربعة تكن ثمانية منها تصح وان وافق سهامهم عددهم فاضرب وفق عددهم في المسئلة * مثاله امرأة وستة اخوة للزوجة الربع يبقى ثلثة لا يستقيم على ستة وبينهما موافقة بالثلث فاضرب وفق عددهم وهو اثنان في اصل المسئلة وهو اربعة تكن ثمانية منها تصح كان للزوجة سهم في اثنين يكن اثنين وللاخوة ثلثة في اثنين يكن ستة لكل واحد سهم * آخر زوجة وستة اخوة وثلثة اخوات لابوين اصلها من اربعة للزوجة سهم يبقى ثلثة لا يستقيم على خمسة عشر لكن بينهما موافقة بالثلث فيرجع الخمسة عشر الى ثلثها وهو خمسة فاضرب الخمسة في اربعة يكن عشرين منها تصح وان انكسر على فريقين فاطلب الموافقة بين سهام كل فريق وعددهم ثم بين العددين فان كانا متماثلين فاضرب احدهما في اصل المسئلة وان كانا متداخلين فاضرب اكثرهما وان كانا متوافقين فاضرب وفق احدهما في الآخر فما خرج في المسئلة وان كانا متباينين فاضرب كل احدهما في الآخر ثم المجموع في المسئلة * مثاله ثلثة اعمام وثلث بنات للبنات الثلثان يبقى سهم للاعمام فقد انكسر على فريقين وهما متماثلان فاضرب عدد احدهما وهو ثلثة في اصل المسئلة يكن تسعة منها تصح * آخر خمس جدات وخمس اخوات لابوين وعم اصلها من ستة ولا موافقة بين السهام والاعداد لكن الاعداد متماثلة فاضرب احدهما وهو خمسة في المسئلة يكن ثلثين منها تصح * آخر جدة وست اخوات لابوين وتسع اخوات لام من ستة وتعول الى سبعة للجدة سهم وللاخوات للام سهمان ولا موافقة وللاخوات لابوين اربعة وبينهما موافقة بالنصف فيرجع الى ثلثة وهي داخلة في التسعة فاضرب تسعة في اصل المسئلة وهي سبعة يكن ثلثة وستين منها تصح * آخر بنت وست جدات واربع بنات ابن وعم من ستة ولا موافقة بين السهام والاعداد لكن بين الرؤس وهي الستة والاربعة موافقة بالنصف فاضرب نصف

نصف أحدهما في الآخر يكن اثنا عشر ثم اثنا عشر في المسئلة يكن اثنين وسبعين منها تصح * آخر زوجة وستة عشر اختا لام وخمسة وعشرون عما ربع وثلث وما بقي اصلها من اثنا عشر وبين سهام الاخوات وعددهن موافقة بالربع فيرجع الى اربعة وبين الاعمام وسهامهم موافقة بالخمس فيرجع الى خمسها وهي خمسة ولا موافقة بين الاعداد فاضرب احد العددين وهو اربعة في الآخر وهو خمسة يكن عشرين ثم اضربها في اصل المسئلة اثنا عشر يكن مائتين واربعين منها تصح وان انكسر على ثلث فرق او اكثر فكذلك يطلب المشاركة اولا بين السهام والاعداد ثم بين الاعداد والاعداد ثم افعل كما فعلت في الفريقين في المداخلة والمماثلة والموافقة والمباينة ولا يتصور الكسر على اكثر من اربع فرق في الفرائض وما حصل من الضرب بين الفرق وسهامهم يسمى جزء السهم فاضربه في اصل المسئلة * مثاله اربع زوجات وثلث جدات واثنا عشر عما اصلها من اثنا عشر للزوجات الربع ثلثة وللجدات السدس سهمان وللاعمام ما بقي سبعة ولا موافقة بين الاعداد والسهام لكن الاعداد متداخلة فاضرب اكثرها وهو اثنا عشر في اصل المسئلة يكن مائة واربعة واربعين منها تصح كان للزوجات ثلثة في اثنا عشر ستة وثلثين لكل زوجة تسعة وكان للجدات سهمان في اثنا عشر اربعة وعشرين لكل جدة ثمانية وكان للاعمام سبعة في اثنا عشر اربعة وثمانين لكل عم سبعة * آخر ست جدات وتسع بنات وخمسة عشر عما اصلها من ستة للجدات سهم لا ينقسم ولا موافقة وللبنات اربعة كذلك وللاعمام سهم كذلك وبين اعدادهم موافقة فاضرب ثلث الجدات وهو اثنان في عدد البنات وهو تسعة يكن ثمانية عشر ثم اضرب وفقها الثلث وهو ستة في عدد الاعمام وهو خمسة عشر يكن تسعين ثم اضرب التسعين في اصل المسئلة ستة يكن خمسمائة واربعين منها تصح * آخر زوجتان وعشر جدات واربعون اختا لام وعشرون عما اصلها من اثنا عشر للزوجتين الربع ثلثة لا ينقسم ولا موافقة وللجدات السدس سهمان لا ينقسم لكن بينهما موافقة بالنصف فيرجع الى نصفها وهو خمسة وللاخوات الثلث اربعة لا ينقسم ويوافق بالربع فيرجع الى ربعها وهو عشرة وللاعمام ما بقي وهو ثلثة لا يستقيم ولا موافقة والخمسة والعشرة داخلة في العشرين فاضرب عشرين في اصل المسئلة اثنا عشر يكن مائتين واربعين منها تصح * آخر اربع زوجات وخمس عشرة جدة وثماني عشرة بنتا وستة اعمام اصلها من اربعة وعشرين

للزوجات الثمن ثلثة لا يستقيم ولا يوافق وللجدات السدس اربعة كذلك وللبنات الثلثان ستة عشر بينهما موافقة بالنصف فيرجع الى النصف وهي تسعة ثم للاعمام سهم معا اربعة وخمسة عشر وتسعة وستة وبين التسعة والستة موافقة بالثلث فاضرب ثلث احدهما في الآخر يكن ثمانية عشر وبينها وبين الخمسة عشر موافقة بالثلث ايضا فاضرب ثلث احدهما في الآخر يكن تسعين وهي توافق الاربعة بالنصف فاضرب اثنين في تسعين يكن مائة وثمانين اضربها في اصل المسئلة اربعة وعشرين يكن اربعة آلاف وثلثمائة وعشرين ومنها تصح * آخر زوجتان وعشر بنات وست جدات وسبعة اعمام من اربعة وعشرين للزوجتين الثمن ثلثة لا ينقسم ولا يوافق وللبنات الثلثان ستة عشر بينهما موافقة بالنصف فيرجع الى خمسة وللجدات السدس اربعة بينهما موافقة بالنصف ايضا يرجع الى ثلثة وللاعمام سهم معنا اثنان وخمسة وثلثة وسبعة كلها متباينة فاضرب اثنين في خمسة يكن عشرة اضربها في ثلثة يكن ثلثين اضربها في سبعة يكن مائتين وعشرة اضربها في اصل المسئلة يكن خمسة آلاف واربعين كذا في الاختيار شرح المختار * خمس اخوات لاب وثلث اخوات لام وست جدات واربع زوجات اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر فللاخوات لاب الثلثان ثمانية لا ينقسم عليهن ولا يوافق وللاخوات لام الثلث اربعة لا ينقسم عليهن ولا يوافق وللجدات السدس سهمان لا ينقسم عليهن ولا يوافق وللزوجات الربع ثلثة لا ينقسم عليهن ولا يوافق فالخمسة لا يوافق الثلثة فاضرب احدهما في الاخرى تبلغ خمسة عشر وخمسة عشر لا يوافق الاربعة فاضرب احدهما في الاخرى تبلغ ستين والستون لا يوافق السبعة فاضرب احدهما في الاخرى تبلغ اربعمائة وعشرين ثم اضرب اربعمائة وعشرين في الفريضة وهي سبعة عشر تبلغ سبعة آلاف ومائة واربعين فمنها تصح كذا في التبيين * الباب التاسع في معرفة التوافق والتماثل والتداخل والتباين اعلم ان كل عددين لا يخلوعن هذه الاقسام الاربعة اما المتماثلان فهما المتساويان كالثلثة والثلثة والخمسة والخمسة وهذا يعرف بالبديهة واما المتداخلان فكل عددين احدهما جزء الآخر وهو ان لا يكون اكثر من نصفه كالثلثة مع التسعة والاربعة مع اثنا عشر والثلثة ثلث التسعة والاربعة ثلث الاثنا عشر والاربعة نصف الثمانية وكذلك الثلثة مع الستة طريق معرفة ذلك ان يسقط الاقل من الاكثر فان فني به فهما متداخلان كالخمسة والاربعة مع العشرين فانك اذا اسقطت الخمسة من العشرين اربع مرات او الاربعة خمس

مرات فنت العشرون فقلت انهما متداخلان او نقول كل عددين ينقسم الاكثر على الاقل قسمة صحيحة فهما متداخلان كما ذكرنا فانك اذا قسمت العشرين على الخمسة يجيء اربعة اقسام قسمة صحيحة وكذلك اذا قسمتها على الاربعة تجيء خمسة اقسام قسمة صحيحة واما المتوافقان فكل عددين لا يفني احدهما الآخر ولا ينقسم عليه لكن يفنيهما عدد آخر فيكونان متوافقين بجزء العدد المفني كالثمانية مع الاثنا عشر يفنيهما اربعة فهما متوافقان بالربع وكذا خمسة عشر مع خمسة وعشرين يفنيهما خمسة فتوافقهما بالخمس وقد يفنيهما اعداد كاثنا عشر وثمانية عشر فانه يفنيهما الستة والثلثة والاثنان فيؤخذ جزء الوفق من اكثر الاعداد فيكون اخصر في الضرب والحساب* وطريق معرفة الموافقة ان ينقص احدهما من الآخر ابدا فما بقي فخذ جزء الموافقة من ذلك كخمسة عشر مع خمسة وعشرين فانك اذا انقصت منها الخمسة عشر يبقى عشرة فاذا انقصت العشرة من خمسة عشر يبقى خمسة* وطريق معرفة جزء الموافقة ان تنسب الواحد الى العدد الباقي فما كان من نسبة الواحد اليه فهو جزء التوافق* مثاله ما ذكرنا بقي خمسة انسب الواحد اليها يكن خمسا فاعلم ان الموافقة بينهما بالاخماس" وان كان الجزء المفني للعددين اكثر من عشرة كالستة والثلثين والاربعة والخمسين فالذي يفنيهما ثمانية عشر * واثنان وعشرون وثلثة وثلثون يفنيهما احد عشر * وثلثون وخمسة واربعون يفنيهما خمسة عشر فانظر فان كان المفني فردا اولا وهو الذي ليس له جزء صحيح اي لا يتركب من ضرب عدد في عدد كاحد عشر فقل الموافقة بينهما بجزء من احد عشر لانه لا يمكن التعبير عنه صحيحا بشيء آخر فان كان العدد المفني زوجا كالثمانية عشر فيما ذكرنا او فردا مركبا وهو الذي له جزآن صحيحان او اكثر كخمسة عشر فان لها جزئين صحيحين وهو الخمس ثلثة والثلث خمسة يسمى مركبا لانه يتركب من ضرب عدد في عدد وهو ثلثة في خمسة فان شئت ان تقول كما قلت في الفرد الاول هو موافق بجزء من خمسة عشر وبجزء من ثمانية عشر وان شئت ان تنسب الواحد اليه بكسرين يضاف احدهما الى الآخر فتقول في خمسة عشر موافقة بثلث الخمس وفي ثمانية عشر بثلث السدس وقس عليه نظائره * واما المتباينان فكل عددين ليسا متداخلين ولا متماثلين ولا يفنيهما الا الواحد كالخمسة مع السبعة والتسعة مع التسعة واحد عشر مع العشرين وامثاله كذا في خزانة المفتين *" واذا صحت المسئلة بما تقدم من الطرق واردت ان تعرف نصيب كل فريق من التصحيح فاضرب ما كان له من اصل المسئلة

متوافقان

متباينان

فيما ضربته في اصلها فما خرج فهو نصيب ذلك الفريق ومعرفة نصيب كل وارث ان تضرب سهامه فيما ضربته في اصل المسئلة يخرج نصيبه مثاله اربع زوجات وست اخوات لابوين وعشرة اعمام اصلها من اثنا عشر للزوجات الربع ثلثة لا يستقيم ولا يوافق وللاخوات الثلثان ثمانية لا يستقيم لكن يوافق بالنصف يرجع الى ثلثة وللاعمام واحد منها اربعة وثلثة وعشرة بين الاربعة والعشرة موافقة بالنصف فاضرب نصف احدهما في الآخر يكن عشرين ثم اضرب العشرين في ثلثة يكن ستين اضربها في اصل المسئلة اثنا عشر يكن سبعمائة وعشرين منها تصح فاذا اردت ان تعرف نصيب كل فريق فقل كان للزوجات ثلثة مضروبة فيما ضربته في اصل المسئلة وهي ستون يكن مائة وثمانين وكان للاخوات ثمانية مضروبة في ستين يكن اربعمائة وثمانين وكان للاعمام سهم في ستين يكن ستين واذا شئت ان تعرف نصيب كل وارث فقل كان لكل زوجة ثلثة ارباع سهم مضروبة في ستين يكن خمسة واربعين وكان لكل اخت سهم وثلث في ستين يكن ثمانين ولكل عم عشر سهم في ستين يكن ستة فهذا بيان تصحيح المسائل ومعرفة نصيب كل فريق وكل وارث فقس عليه امثاله واعمل بما اوضحته من الطرق تجد كذلك ان شاء الله تعالى * وطريق آخر لمعرفة نصيب كل فرد ان تقسم المضروب على اي فريق شئت ثم اضرب الخارج في نصيب ذلك الفريق فالحاصل نصيب كل واحد من ذلك الفريق * مثاله ما تقدم من مسئلة المضروب ستون تقسمه على الزوجات اربع يخرج خمسة عشر تضربها في نصيب الزوجات وهي ثلثة يكن خمسة واربعين فهو نصيب كل زوجة ولو قسمتها على الاخوات يخرج لكل اخت عشرة تضربها في سهامهن وهي ثمانية يكن ثمانين هي لكل اخت ولو قسمتها على الاعمام يخرج ستة فاضربها في نصيبهم وهو سهم يكن ستة لكل عم * وطريق آخر طريق النسبة ان تنسب السهام لكل فريق من اصل المسئلة الى عدد رؤسهم ثم تعطي بمثل تلك النسبة من المضروب لكل واحد من آحاد الفريق * مثاله مسئلتنا فنقول سهام الزوجات ثلثة نسبتها الى عددهن وهو اربعة يكن ثلثة ارباع المضروب وهو خمسة واربعون وكذا تعمل في نصيب الاخوات والاعمام كذا في الاختيار شرح المختار * الباب العاشر في العول قال رضي الله تعالى عنه اعلم ان الفرائض ثلثة فريضة عادلة وفريضة قاصرة وفريضة عائلة فالفريضة العادلة هو ان يستوي سهام اصحاب الفرائض لسهام المال بان ترك اختين لاب وام واختين

لام

لام فللاختين لام الثلث وللاختين لاب وام الثلثان وكذلك ان كان سهام اصحاب الفرائض دون سهام المال وهناك عصبة فان الباقي من اصحاب الفرائض يكون للعصبة فهو فريضة عادلة واما الفريضة القاصرة ان يكون سهام اصحاب الفرائض دون سهام المال وليس هناك عصبة بان ترك اختين لاب وام واما فللاختين لاب وام الثلثان وللام السدس ولا عصبة في الورثة ليأخذ ما بقي فالحكم فيه الرد والفريضة العائلة ان يكون سهام اصحاب الفرائض اكثر من سهام المال بان كان هناك ثلثين ونصفا كالزوج مع الاختين لاب وام ومع الام او نصفين وثلثا كالزوج مع الاخت الواحدة لاب وام ومع الام فالحكم في هذا العول في قول اكثر الصحابة عمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وهو مذهب الفقهاء كذا في المبسوط * العول هو زيادة السهام على الفريضة فتعول المسئلة الى سهام الفريضة ويدخل النقصان عليهم على قدر حقوقهم لعدم ترجيح البعض على البعض كالديون والوصايا اذا ضاقت التركة عن ايفاء الكل فانها تقسم عليهم على قدر انصبائهم ويدخل النقص على الكل كذا هذا كذا في الاختيار شرح المختار * واعلم ان اصول المسائل سبعة اثنان وثلثة واربعة وستة وثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون اربعة منها لا تعول الاثنان والثلثة والاربعة والثمانية وثلثة تعول الستة والاثنا عشر والاربعة والعشرون فالستة تعول الى عشرة وترا وشفعا والاثنا عشر تعول الى ثلثة عشر وخمسة عشر وسبعة عشر واربعة وعشرون تعول الى سبعة وعشرين لا غير امثلة تعرف هذه الاصول بها اما التي لا تعول فزوج واخت لابوين للزوج النصف وللاخت النصف وكذلك زوج واخت لاب وسمي هاتان المسئلتان اليتيمتين لانه لا يورث المال بفريضتين متساويتين الا في هاتين المسئلتين بنت وعصبة نصف وما بقي اصلها من اثنين اخوان لام واخ لابوين ثلث وما بقي اختان لاب وام واخ لاب ثلثان وما بقي اصلها من ثلثة اختان لابوين واختان لام ثلثان وثلث زوج وبنت وعصبة ربع ونصف وما بقي اصلها من اربعة زوجة وبنت وعصبة ثمن ونصف وما بقي اصلها من ثمانية زوجة وابن ثمن وما بقي من ثمانية * امثلة العائلة جدة واخت لام واخت لابوين واخت لاب اصلها من ستة وتصح منها جدة واختان لام واخت لابوين واخت لاب سدس وثلث ونصف وسدس اصلها من ستة وتعول الى سبعة زوج وام واخوان لام نصف وثلث وسدس من ستة وتسمى مسئلة الالزام فانها الزام على مذهب بن

عباس رضي الله تعالى عنهما لانه ان قال كما قلنا فقد حجب الام من الثلث الى السدس بالاختين ولايقول به وان جعل للام الثلث وللاختين السدس فقد ادخل النقص على اولاد الام وليس ذلك مذهبه وهو خلاف النص ايضا وان جعل لهما الثلث فقد قال بالعول زوج وام واخت لابوين نصف وثلث ونصف اصلها من ستة وتعول الى ثمانية وهي اول مسئلة عالت في الاسلام وقعت في صدر خلافة عمر رضي الله عنه واستشار الصحابة رض فاشار العباس رض ان يقسم عليهم بقدر سهامهم فصاروا الى ذلك زوج وام واختان لابوين اصلها من ستة وتعول الى ثمانية زوج وام وثلث اخوات متفرقات اصلها من ستة وتعول الى تسعة للزوج ثلثة وللام سهم وللاخت لام سهم وللاخت لابوين ثلثة وللاخت لاب سهم السدس تكملة للثلثين زوج وام واختان لام واختان لابوين نصف وثلث وسدس وثلثان اصلها من ستة وتعول الى عشرة وتسمى ام الفروخ لانها اكثر المسائل عولا فشبهت الاربعة الزوائد بالفروخ وتسمى ايضا الشريحية لان شريحا اول من قضى فيها زوجة واختان لابوين واخ لاب اصلها من اثنا عشر وتصح منها زوجة وجدة واختان لابوين ربع وسدس وثلثان اصلها من اثنا عشر وتعول الى ثلثة عشر امرأة واختان لام واختان لابوين ربع وثلث وثلثان اصلها من اثنا عشر وتعول الى خمسة عشر امرأة وام واختان لام واختان لابوين ربع وسدس وثلثان اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر ثلث نسوة وجدتان واربع اخوات لام وثمان اخوات لابوين اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر وتسمى ام الارامل لان في المسئلة كلها اناث وهي مما يسأل فيقال رجل مات وترك سبعة عشر دينارا وسبع عشرة امرأة اصاب كل امرأة دينار كيف يكون هذه صورتها * امرأة وابنتان وابوان اصلها من اربعة وعشرين وتصح منها امرأة وبنتان وابوان وسدسان وثلثان اصلها من اربعة وعشرين وتعول الى سبعة وعشرين وتسمى المنبرية لان عليا رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال على الفور صار ثمنها تسعا ومر في خطبته ولو كان مكان الابوين جد وجدة او اب وجدة وكذلك وكذا لو كان مكان البنتين بنت وبنت ابن زوجة وام واختان لام واختان لابوين وابن كافر او قاتل او رقيق اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر كما تقدم لان المحروم وهو الابن لا يحجب وعند ابن مسعود رض يحجب الابن الزوجة من الربع الى الثمن اصلها من اربعة وعشرين وتعول الى احد وثلثين للزوجة الثمن ثلثة وللام السدس اربعة ولاولاد الام الثلث ثمانية وللاختين

لابوين الثلثان ستة عشر وتسمى ثلاثية ابن مسعود رض واعلم ان الستة متى عالت الى عشرة او تسعة او ثمانية فالميت امرأة قطعا وان عالت الى سبعة احتمل ان يكون ذكرا او انثى ومتى عالت اثناعشر الى سبعة عشر فالميت ذكر والى ثلثة عشر وخمسة عشر يحتمل الامران والاربعة والعشرون اذا عالت الى سبعة وعشرين فالميت ذكر كذا في خزانة المفتين *

الباب الحادي عشر في الرد وهو ضد العول الفاضل عن سهام ذوى السهام يرد عليهم بقدر سهامهم الا الزوجان وبه اخذ اصحابنا رض كذا في محيط السرخسي * واعلم ان جميع من يرد عليه سبعة الام والجدة والبنت وبنت الابن والاخوات من الابوين والاخوات لاب واولاد الام ويقع الرد على جنس واحد وعلى جنسين وعلى ثلثة ولا يكون اكثر من ذلك والسهام المردود عليها اربعة الاثنان والثلثة والاربعة والخمسة كذا في الاختيار شرح المختار * ثم ينظر ان كان الرد على جميع من في المسئلة يسقط الزائد * مثال الاثنين جدة واخت لام للجدة السدس وللاخت السدس والباقي يرد عليهما بقدر سهامهما فاصلهما من ستة وعاد بالرد الى سهمين فيكون المال بينهما نصفان * مثال الثلثة جدة واختان لام للجدة السدس سهم من ستة وللاختين سهمان فجعل المسئلة من ثلثة * مثال الاربعة بنت وام فللبنت النصف ثلثة من ستة وللام السدس سهم فيكون المسئلة من اربعة * مثال الخمسة اربع بنات وام يكون المسئلة من خمسة كذا في محيط السرخسي * وان كان في المسئلة من لا يرد عليه وهو الزوج والزوجة فان كان جنسا واحدا فاعط فرض من لا يرد عليه من اقل مخارجه ثم اقسم الباقي على عدد من يرد عليه ان استقام كزوج وثلث بنات اعط الزوج فرضه الربع من اربعة والباقي للبنات وهو ثلثة يصح عليهن وان لم يستقم عليهم فان كان بين رؤسهم وما بقي من فرض من لا يرد عليه موافقة فاضرب وفق رؤسهم في مخرج فرض من لا يرد عليه كزوج وست بنات للزوج الربع يبقى ثلثة لا تستقيم على البنات وبينهم وبين الباقي موافقة بالثلث فاضرب وفق رؤسهم وهو اثنان في مخرج فرض من لا يرد عليه وهو اربعة يكن ثمانية للزوج الربع سهمان يبقى ستة تصح على البنات وان لم يكن بينهما موافقة كزوج وخمس بنات فاضرب كل رؤسهن وهي خمسة في مخرج فرض من لا يرد عليه وهو اربعة يكن عشرين منها تصح وان كان من لا يرد عليه مع جنسين او ثلثة ممن يرد عليهم فاعط فرض من لا يرد عليه ثم اقسم الباقي على مسئلة من يرد

عليه ان استقام والا فاضرب جميع مسئلة من يرد عليه في مخرج فرض من لا يرد عليه فما بلغ صحت منه المسئلة ثم اضرب سهام من لا يرد عليه في مسئلة من يرد عليه وسهام من يرد عليه بما بقي من مخرج فرض من لا يرد عليه * مثال الاول زوجة واربع جدات وست اخوات لام للزوجة الربع سهم يبقى ثلثة وسهام من يرد عليه ثلثة وقد استقام على سهامهم * ومثال الثاني اربع زوجات وتسع بنات وست جدات للزوجات الثمن سهم تبقى سبعة وسهام الرد خمسة لا تستقيم عليها ولا موافقة فاضرب سهام الرد وهي خمسة في مخرج فرض من لا يرد عليه وهي ثمانية يكن اربعين منها تصح ثم اضرب سهام من لا يرد عليه وهو واحد في مسئلة من يرد عليه وهو خمسة يكن خمسة وسهام من يرد عليه وهي خمسة فيما بقي من مخرج من لا يرد عليه وهو سبعة يكن خمسة وثلثين للبنات اربعة الاخماس ثمانية وعشرون وللجدات الخمس سبعة * مثال آخر زوجة وبنت وبنت ابن وجدة للزوجة الثمن تبقى سبعة وسهام الرد خمسة لا تستقيم ولا موافقة فاضرب سهام من يرد عليه وهي خمسة في مخرج مسئلة من لا يرد عليه وهي ثمانية يكن اربعين منها تصح المسئلة واذا اردت التصحيح على الرؤس فاعمل بالطريق المذكور والله اعلم كذا في الاختيار شرح المختار * الباب الثاني عشر في المناسخة وهي ان يموت بعض الورثة قبل قسمة التركة كذا في محيط السرخسي * واذا مات الرجل ولم يقسم تركته حتى مات بعض ورثته فالحال لا يخلو اما ان يكون ورثة الميت الثاني ورثة الميت الاول فقط او يكون في ورثة الميت الثاني من لا يكون وارثا للميت الاول ثم لا يخلو اما ان يكون قسمة التركة الثانية وقسمة التركة الاولى سواء او يكون قسمة التركة الثانية غير الوجه الذي قسمت التركة الاولى ثم لا يخلو اما ان تستقيم قسمة نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول بين ورثته من غير كسر او ينكسر فان كانت ورثة الميت الثاني هم ورثة الميت الاول لا تغير في القسمة فانه تقسم قسمة واحدة لانه لا فائدة في تكرار القسمة بيانه اذا مات وترك بنين وبنات ثم مات احد البنين او احدى البنات ولا وارث له سوى الاخوة والاخوات قسمت التركة بين الباقين على صفة واحدة للذكر مثل حظ الانثيين فيكتفى بقسمة واحدة بينهم واما اذا كان في ورثة الميت الثاني من لم يكن وارثا للميت الاول فانه يقسم تركة الميت الاول اولا ليتبين نصيب الثاني ثم تقسم تركة الميت الثاني بين ورثته فان كان تستقيم قسمة نصيبه بين ورثته من غير كسر فلا حاجة

الى الضرب

الى الضرب * وبيانه فيما اذا ترك ابنا وابنة فلم يقسم التركة بينهما حتى مات الابن وخلف ابنة واختا فان تركة الميت الاول تقسم اثلاثا ثم مات الابن عن سهمين وترك ابنة واختا فللابنة النصف والباقي للاخت بالعصوبة مستقيم ولا ينكسر وان كان لا يستقيم قسمة نصيب الثاني بين ورثته فاما ان يكون بينهم وبين سهام فريضة موافقة بجزء اولا يكون بينهما موافقة فان كان بينهما موافقة بجزء فانه يقتصر على الجزء الموافق من سهام فريضة ثم تضرب سهام الفريضة الاولى في ذلك الجزء فتصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الاول ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من فريضة الميت الثاني * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الثاني ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من فريضة الميت الثاني من تركة الميت الاول فما بلغ فهو نصيبه وان لم يكن بينهما موافقة بشيء فالسبيل ان تضرب سهام فريضة الميت الاول في سهام فريضة الميت الثاني فتصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الاول ان تضرب نصيبه في فريضة الميت الثاني * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الثاني ان تضرب نصيبه في فريضة الميت الثاني من تركة الميت الاول فما بلغ فهو نصيبه * وبيانه عند الموافقة ان يخلف الرجل ابنا وابنة ولم يقسم تركته حتى مات الابن عن ابنة وامرأة وثلثة بني ابن وفريضة الميت الاول من ثلثة ثم مات الابن عن سهمين وخلف امرأة وابنة وثلثة بني ابن ففريضته من ثمانية للمرأة الثمن سهم وللابنة النصف اربعة والباقي وهو ثلثة لبني الابن الا ان قسمة سهمين على ثمانية لا تستقيم ولكن بين سهمين وثمانية موافقة بالنصف فيقتصر من فريضة الميت الثاني على النصف وهو اربعة ثم تضرب فريضة الميت الاول وهو ثلثة في فريضة الميت الثاني وهو اربعة فيكون اثنا عشر منه تصح المسئلة * ومعرفة نصيب الابن من فريضة الميت الاول ان تضرب نصيبه وذلك سهمان في الجزء الموافق من فريضة الميت الثاني وهو اربعة فيكون ثمانية * ومعرفة نصيب الابنة من فريضة الميت الاول ان تضرب نصيبها وهو اربعة في الجزء الموافق من نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول وهو سهم فيكون اربعة * ومعرفة نصيب المرأة ان تضرب نصيبها وهو سهم في هذا الجزء الموافق ايضا وهو سهم فيكون لها سهم واحد والباقي وهو ثلثة بين بني الابن لكل واحد منهم سهم * وبيان المسئلة عند عدم الموافقة ان تقول رجل مات عن ابن وابنة فلم يقسم تركته حتى مات

الابن عن ابن وابنة فريضة الميت الاول ثلثة ثم مات الابن عن سهمين وفريضته ايضا ثلثة وقسمة السهمين على ثلثة لا تستقيم ولا موافقة في شيء فتضرب الفريضة في الفريضة الثانية وذلك ثلثة في ثلثة فيكون تسعة * ومعرفة نصيب الابن ابنه كان نصيبه من تركة الميت الاول سهمين تضربهما في الفريضة الثانية وهو ثلثة فيكون ستة * ومعرفة نصيب ابن الميت الثاني ان تضرب نصيبه وذلك سهمان في نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول وذلك سهمان ايضا فيكون اربعة * ومعرفة نصيب ابنة الميت الثاني ان تضرب نصيبها وذلك سهم في نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول وذلك سهمان فيكون لها سهمين وللابن اربعة وكذلك ان مات بعض ورثة الميت الثاني قبل قسمة التركة بين ورثته فهو على التقسيمات التي بيناها ان كان في ورثة الميت الثالث من لم يكن وارثا للاولين فالسبيل ان تجعل فريضة الاولين كفريضة واحدة بالطريق الذي بينا ثم تنظر الى نصيب الميت الثالث من تركة الاولين فان كان يستقيم قسمته بين ورثته من غير كسر قسمته بينهم وان كان لا يستقيم نظرت فان كان بين نصيبه من التركتين وبين فريضته موافقة بجزء فتصرت على الجزء الموافق من فريضته ثم ضربت فريضة الاولين والثانية في ذلك الجزء تصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب الميتين من تركة الاولين ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من سهام فريضته فما بلغ فهو نصيبه * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الثالث ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من نصيب الميت الثالث من تركة الاولين فما بلغ فهو نصيبه وان لم يكن بينهما موافقة بشيء ضربت مبلغ الفريضتين في سهام الفريضة الثالثة فتصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب الميت الثالث ان تضرب نصيبه في نصيب فريضته فما بلغ فهو نصيبه من التركتين * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثته ان تضرب نصيبه في نصيب الميت الثالث من التركتين فما بلغ فهو نصيبه * وبيان هذا ان تقول رجل مات وترك ابنين فلم يقسم تركته حتى مات احدهما عن ابنة ومن تركه الميت الاول وهو اخ ثم ماتت الابنة عن زوج وام ومن تركه الميت الاول وهو عمها فريضة الميت الاول عن سهمين وانما مات احد الابنين عن سهم وفريضته من سهمين ايضا للابنة النصف والباقي للاخ وقسمة سهم على سهمين لا تستقيم فتضرب اثنين في اثنين فيكون اربعة ثم ماتت الابنة عن زوج وام وعم فيكون فريضتها من ستة للزوج النصف ثلثة وللام الثلث سهمان والباقي للعم وقسمة سهم على ستة لا تستقيم ولا موافقة في شيء فتضرب اربعة في ستة فيكون اربعة وعشرين منه تصح المسئلة نصيب الابن من الميت الاول اثنا عشر ومن

الميت الثاني ستة فيكون ثمانية عشر ونصيب الابنة ستة تضرب نصيبها وهو سهام في فريضتها وهو ستة * ومعرفة نصيب الزوج ان تضرب نصيبه وهو ثلثة في نصيب الميت الثالث من الفريضة الاولى وذلك سهم فيكون ثلثة اسهم فللام سهمان ومابقي وهو سهم فهو للعم واما عند وجود الموافقة فصورته فيما ترك امرأة واما وثلث اخوات متفرقات فماتت الام وتركت زوجا وعما ومن تركه الميت الاول وهما الابنتان فاخت الاول لاب وام واخته لام ابنة الميت الثاني واخته لابيه اجنبية عنها ثم لم يقسم التركة حتى ماتت الاخت لاب وام وتركت زوجا وابنة ومن تركه الميت الاول والثاني وهو الاخت لاب والاخت لام فالسبيل ان تصحح فريضة الميت الاول فيكون اصلها من اثنا عشر للمرأة الربع ثلثة وللام السدس سهمان وللاخت لاب وام النصف ستة وللاخت لام السدس سهمان فيعول بثلثة فيكون القسمة من خمسة عشر ثم ماتت الام عن سهمين وتركت زوجا وعما وابنتين ففريضتها من اثنا عشر للزوج الربع ثلثة وللبنتين الثلثان ثمانية والباقي للعم وهو سهم واحد وقسمة سهمين على اثنا عشر لا تستقيم ولكن بينهما موافقة بالنصف فيقتصر على الجزء الموافق وذلك ستة ثم تضرب الفريضة الاولى وهو خمسة عشر في ستة فيكون تسعين * ومعرفة نصيب الام انه كان نصيبها سهمين تضرب ذلك في ستة فيكون اثنا عشر مقسوم بين ورثتها مستقيم ثم ماتت الاخت لاب وام وتركت زوجا وابنة واختا لام واختا لاب ففريضتها من اربعة للزوج الربع سهم وللابنة النصف سهمين وللاخت لاب وللاخت لام الباقي سهم فتكون القسمة من اربعة ثم تنظر الى نصيبها من التركتين فتقول كان لها من التركة الاولى ستة ضربنا في ستة فيكون ستة وثلثين وكان لها من التركة الثانية اربعة ضربناها في الجزء الموافق من نصيب الام من التركة الاولى وهو سهم فيكون اربعة فاذن نصيبها من التركتين اربعون وقسمة ورثته على اربعين تستقيم ولو مات وترك ابنين وابوين فمات احد الابنين عن ابنة ومن تركه الميت الاول وهو اخ وجد وجدة فنقول فريضة الميت الاول من ستة للابوين السدسان والباقي وهو اربعة بين الابنين ثم مات احد الابنين عن سهمين وخلف ابنة وجدا وجدة واخا فالفريضة من ستة للابنة النصف ثلثة وللجدة السدس سهم والباقي وهو سهمان بين الجد والاخ بالمقاسمة نصفين في قول زيد رض وقسمة السهمين على ستة لا تستقيم ولكن بينهما موافقة بالنصف فيقتصر على النصف وهو ثلثة ثم تضرب الفريضة الاولى وذلك ستة في ثلثة فيكون

ثمانية عشر منه تصح المسئلة * ومعرفة نصيب الميت الثاني ان تأخذ نصيبه من تركة الميت الاول وذلك سهمان تضربه في الجزء الموافق من فريضته وذلك ثلثة فيكون ستة * ومعرفة نصيب الابنة ان تضرب نصيبها وهو ثلثة في الجزء الموافق من نصيب الميت الثاني وذلك سهم فيكون ذلك ثلثة فهي لها وللجدة سهم والباقي بين الاخ والجد نصفان بالمناصفة رجل مات وترك امرأة وابنتين له منها وابوين ثم ماتت احدى الابنتين عن زوج ومن تركه الميت الاول فهو جدها اب ابيها وجدتها ام الاب وامها واختها لاب وام فتريضة الميت الاول اصله من اربعة وعشرين وقسمته من سبعة وعشرين وهي المنبرية ثم ماتت احدى الابنتين من ثمانية اسهم وانما يقسم فريضتها من ستة في الاصل للزوج النصف ثلثة وللام الثلث سهمان وللجد السدس سهم وللاخت النصف ثلثة وتعول بثلثة فيكون من تسعة ثم ما اصاب الجد والاخت يقسم بينهما اثلاثا فيضرب تسعة في ثلثة فيكون سبعة وعشرين منه تصح المسئلة ولا موافقة بين سبعة وعشرين وثمانية في شيء فالسبيل ان تضرب الفريضة الاولى في الفريضة الثانية فتصح المسئلة من المبلغ والطريق في التخريج ما بينا رجل مات وترك امرأة وابوين وثلث اخوات متفرقات فلم يقسم تركته حتى ماتت الام وخلفت من خلف الميت الاول فلم يقسم التركة حتى مات الاب وخلف امرأة ومن خلف الميت الاول فلم يقسم التركة حتى ماتت الاخت لاب وام وخلفت زوجا ومن خلفه الاولون فلم تقسم التركة حتى ماتت الاخت لاب وخلفت زوجا وابنتين ومن خلفه الاولون فلم تقسم التركة حتى ماتت الاخت لام وخلفت زوجا وثلث بنات وابوين (فنقول قوله خلفت الاخت لام زوجا وثلث بنات وابوين غلط وقع من الكاتب لانه ذكر في وضع المسئلة ان الام ماتت اولا فكيف يستقيم قوله بعد ذلك خلفت ابوين) وانما الصحيح خلفت ابا وزوجا وثلث بنات ثم وجه التخريج ان فريضة الميت الاول من اثنا عشر سهما للمرأة الربع ثلثة وللام السدس سهمان والباقي وهو سبعة اسهم للاب ولا شيء للاخوات ثم ان الام ماتت عن زوج وابنتين فان الاخت لاب وام والاخت لام ابنتاها فلهما الثلثان والربع للزوج واصله من اثنا عشر الا ان بين نصيبها وهو سهمان وبين سهام فريضتها موافقة بالنصف فيقتصر على النصف وهو ستة ثم تضرب اثنا عشر في ستة فيكون اثنين وسبعين كان لهما سهمان ضربناه في ستة فيكون اثنا عشر للزوج ثلثة وكان له من الفريضة

الاولى

الاولى سبعة ضربناها في ستة فيكون اثنين واربعين فحصل له من التركتين خمسة واربعون ثم مات الاب عن امرأة وابنتين وهما الاخت لاب وام واخت لام نيكون فريضته من اربعة وعشرين لا يستقيم ولكن بينهما موافقة بالثلث فيقتصر على الثلث وهو ثمانية ثم تضرب اثنين وسبعين في ثمانية فيكون خمسمائة وستة وسبعين وهكذا يعتبر في تركة كل ميت فيعتبر الاقتصار والضرب الى ان ينتهي الحساب الى تسعة و ثلثين الفا وثلثمائة واثنا عشر فمن ذلك تصح المسئلة كذا في المبسوط* الباب الثالث عشر في قسمة التركات اذا كانت التركة دراهم او دنانير واردت ان تقسمها على سهام الورثة فاضرب سهام كل وارث من التصحيح في التركة ثم اقسم المبلغ على المسئلة وان كان بين التركة والتصحيح موافقة فاضرب سهام كل وارث من التصحيح في وفق التركة ثم اقسم المبلغ على وفق التصحيح يخرج نصيب ذلك الوارث وكذلك تعمل لمعرفة نصيب كل فريق وان شئت ان تعمل بطريق النسبة كما تقدم وان شئت بطريق القسمة واذا اردت ان تعرف صحة العمل من خطائه فاجمع تفصيله وقابله بالجملة فان تساويا فالعمل صحيح والا فهو خطاء فاعد العمل ليصح ان شاء الله تعالى* مثاله زوج واخت لاب واخت لام اصلها من ستة وتعول الى سبعة والتركة خمسون دينارا فاضرب سهام الزوج وهي ثلثة في خمسين يكن مائة وخمسين اقسمها على المسئلة وهي سبعة يخرج احد وعشرون وثلثة اسباع وكذلك الاخت من الاب وسهم الاخت من الام نضربه في خمسين يكن خمسين اقسمها على سبعة يخرج سبعة وسبع واذا اجتمعت كانت خمسين فقد صح العمل وطريق النسبة ان تنسب سهام الزوج وهي ثلثة اسباع فيكون له من التركة ثلثة اسباعها وهي احد وعشرون وثلثة اسباع وهكذا تفعل بالباقي وطريق القسمة ان تقسم التركة على سبعة تخرج سبعة وسبع تضربها في سهام الزوج وهي ثلثة يكن احدا وعشرين وثلثة اسباع وهكذا تفعل بالباقي* آخر زوج وابوان وبنتان اصلها من اثنا عشر وتعول الى خمسة عشر والتركة اربعة وثمانون دينارا وبينهما موافقة بالثلث فاضرب سهام البنتين وهي ثمانية في وفق التركة وهي ثمانية وعشرون يكن مائتين واربعة وعشرين اقسمها على وفق التصحيح وهو خمسة يكن اربعة واربعين واربعة اخماس ثم اضرب سهام الابوين وهي اربعة في ثمانية وعشرين يكن مائة واثنا عشر اقسمها على خمسة يكن اثنين وعشرين وخمسين ثم اضرب سهام الزوج وهي ثلثة في ثمانية وعشرين يكن اربعة وثمانين اقسمها على خمسة يكن

ستة عشر واربعة اخماس فقد صحت المسئلة وطريق القسمة ان تقسم وفق التركة وهي ثمانية وعشرون على وفق المسئلة وهي خمسة يخرج خمسة وثلثة اخماس ان ضربتها في سهام الزوج يخرج ستة عشر واربعة اخماس وفي سهام الابوين اثنان وعشرون وخمسان وفي سهام البنتين اربعة واربعين واربعة اخماس والمجموع اربعة وثمانون فقد صحت وطريق النسبة ان تقول للزوج ثلثة من خمسة عشر يكن له خمس التركة وهو ستة عشر واربعة اخماس وللابوين اربعة من خمسة عشر سهام عشرها فاعطهما سدس التركة وعشرها وهو اثنان وعشرون وخمسان وللبنتين ثمانية من خمسة عشر ثلث وخمس فلهما ثلث التركة وخمسها وذلك اربعة واربعون واربعة اخماس والمجموع اربعة وثمانون فقد صحت المسئلة واذا كانت سهام المسئلة عددا اصم فاعمل ما ذكرت من طريقة الضرب فان بقي شيء لا ينقسم بالآحاد المقسوم عليه فاضربه في عدد القراريط وهو عشرون واقسمها ان بقي من القراريط شيء لا ينقسم بالآحاد فاضربه في عدد الحبات وهو ثلثة ثم اقسمه فان بقي شيء لا ينقسم فاضربه في عدد ارز وهو اربعة فان بقي شيء فانسبه بالاجزاء الى الارزة * مثاله زوج وجدة وجد وبت من اثنا عشر وتعول الى ثلثة عشر والتركة احد وثلثون دينارا فاضرب سهام الزوج ثلثة في التركة يخرج ثلثة وتسعون اقسمها على المسئلة ثلثة عشر يخرج لكل واحد سبعة يبقى اثنان لا يستقيمان بالآحاد فاضربهما في عدد القراريط يكن اربعين اقسمها على المسئلة وهي ثلثة عشر يخرج ثلثة يبقى واحد ابسطه ارزا يكن اثنا عشر انسبها المسئلة بالاجزاء يكون للزوج سبعة دنانير وثلثة قراريط واثنا عشر جزء من ثلثة عشر جزء من ارزة وللجدة سهمان اضربهما في احد وثلثين يكن اثنين وستين اقسمها على المسئلة يخرج اربعة يبقى عشرة تضربها في القراريط يكن مائتين اقسمها على المسئلة يخرج خمسة عشر يبقى خمسة ابسطها حبات يكن خمسة عشر اقسمها على المسئلة يبقى حبتان ابسطها ارزا يكن ثمانية انسبها بالاجزاء فحصل للجد اربعة دنانير وخمسة عشر قيراطا وحبة وثمانية اجزاء من ثلثة عشر جزءا ارزة وللجدة مثله وللبنت ضعف الزوج وهو اربعة عشر دينارا وست قراريط وارزة واحد عشر جزء من ثلثة عشر جزء من ارزة جملتها احد وثلثون دينارا فصحت المسئلة وكذلك يقسم بين ارباب الديون فيجعل مجموع الديون كتصحيح المسئلة ويجعل كل دين كسهم وارث * فصل من صالح من الغرماء او الورثة على شيء من التركة فاطرحه كان لم يكن ثم اقسم الباقي على سهام الباقين ∴ مثاله زوج وام وعم صالح الزوج

عن نصيبه من التركة على ما في ذمته من المهر فاطرحه كان لم يكن ثم اقسم الباقي على سهام الباقين للام الثلثان والباقي للعم كذا في الاختيار شرح المختار*

الباب الرابع عشر في متشابه الفرائض

مما يسأل عنها ويمتحن بها الفرضيون رجل مات وترك اخالاب وام واخ امرأته فورث المال اخو امرأته دون اخيه لابيه وامه كيف يكون هذا قيل هذا رجل تزوج بام امرأة ابيه وابوه حي فولدت له ابنا ثم مات الرجل الذي تزوج ومات ابوه بعد ذلك وترك ابن ابنه وهو اخو امرأته وكان له اخ لاب وام فصار ميراثه لابن ابنه دون اخيه* وان سئل عن رجل مات وترك عما لاب وام وخالا لام فورث الخال دون العم كيف يكون هذا قيل هذا رجل تزوج بام ام اخيه لابيه فولدت له ابنا ثم مات الرجل الذي تزوج بام ام اخيه ثم مات اخوه بعد ذلك وترك عما لاب وام وابن اخيه لابيه وهو خاله فميراثه لابن اخيه لابيه دون عمه* وان سئل عن رجل مات وترك ابن عم لاب وام وابن اخ لاب وام فورث المال ابن العم دون ابن اخيه كيف يكون هذا قيل صورة هذا اخوان ولاحدهما ابن فاشتريا جارية فجاءت بابن فادعيا جميعا كان ابنالهما ثم مات الاخوان ثم مات ابن احدهما بعد موتهما ولم يترك وارثا غير ابن الذي كان بين ابيه وعمه وكان له ابن اخ لاب وام فميراثه لاخيه لابيه وهو ابن عم وسقط ابن اخيه لابيه وامه* وان سئل عن رجل مات وترك ابن عم لاب وام واخالاب فورث المال ابن عمه دون اخيه لابيه كيف يكون هذا قيل هذا في الاصل اخوان ولاحدهما ابن فاشتريا جارية فجاءت بابن فادعياه جميعا فكان ابنالهما ثم اعتق هذه الجارية وتزوج بها اب الابن فولدت له ابنا آخر فمات اخوان ومات ابن الذي ولدته بعد النكاح وترك اخالاب وام وهو ابن عمه واخالاب فميراثه لابن عمه لانه اخوه لابيه وامه* وان سئل عن رجل مات وترك ثلث بنات فورثت احديها ثلث جميع المال والاخرى ثلثي جميع المال والثالثة لم ترث شيئا كيف يكون هذا قيل رجل كان عبدا وله ثلث بنات فاشترت احديهن اباها والاخرى قتلت اباها فالبنتين اللتين لم تقتلا الثلثان والباقي للمشترية منها بحكم الولاء* وان سئل عن رجل وامه ورثا المال وكان بينهما نصفان كيف يكون هذا قيل هذا رجل له بنت فزوج بنته ابن اخيه فولدت له ابنا فمات ابن الاخ ومات الرجل بعد ذلك وترك بنتا وابن ابن اخ فللبنت النصف وما بقي لابن ابن اخ فصار لابن ابن الاخ نصف المال والام نصف المال* وان سئل عن رجل

وامه وخالته ورثوا المال بينهم اثلاثا كيف يكون هذا قيل هذا رجل له بنتان زوج احديهما ابن اخيه فولدت له ابنا و مات ابن الاخ ومات الرجل بعد ذلك وترك بنتين وابن ابن اخ فللبنتين الثلثان وما بقي فلابن ابن الاخ فصار لابن ابن الاخ الثلث ولامه الثلث ولخالته الثلث * وان سئل عن ثلثة اخوة لاب وام ورث احدهم ثلثي جميع المال والآخران كل واحد منهما سدسا كيف يكون هذا قيل هذه امرأة كانت لها ثلث بني عم احدهم زوجها فالاصل من ستة اسهم للزوج النصف ثلثة وبقي ثلثة اسهم بينهم اثلاثا لكل واحد سهم * وان سئل عن رجل مات عن اربع نسوة فورثت احديهن ربع المال ونصف ثمن وورثت الاخرى نصف المال ونصف ثمن وورثت الثالثة والرابعة ثمن المال كيف يكون هذا قيل هذا زوج تزوج بابنة خالة لام وابنة خالة لاب وابنة عمة لاب وابنة عمة لام ثم مات ولم يترك وارثا سواهن فان للنسوة الاربع الربع ولابنة الخالة لاب ثلث ما بقي وما بقي فلابنة العمة لاب والاصل من ستة عشر سهما اربعة اسهم لهن ولابنة الخالة من الاب ثلث ما بقي اربعة يبقى ثمانية فهو لابنة العمة لاب فصار لابن الخالة لام وابنة العمة للام سهمان من ستة عشر وهو ثمن جميع المال لكل واحدة سهم فصار لابنة الخالة للاب خمسة وهي ربع المال ونصف الثمن وصار لابنة العمة لاب تسعة اسهم من ستة عشر وهو نصف المال ونصف الثمن * وان سئل عن رجل مات وترك سبعة اخوة لامرأته فورثت امرأته المال واخوتها بالبنوة كيف يكون هذا قيل هذا رجل تزوج بام امرأة ابيه فولدت له سبعة بنين ثم مات ابوه بعد ذلك وترك امرأة وسبعة بني ابن فللمرأة الثمن سهم وبقي سبعة اسهم بينهم اسباعا لكل واحد سهم وهم سبعة اخوة لامرأة الميت * ولو سئل عن رجل مات وترك عشرين دينارا فورثت امرأته دينارا كيف يكون هذا قيل هذا رجل مات وترك عشرين دينارا وترك اختين لابوين واختين لام واربع نسوة الفريضة من اثنا عشر وعالت الى خمسة عشر للنسوة ثلثة من خمسة عشر وهي خمسة فيكون لهن خمس عشرين دينارا وذلك اربعة دنانير لكل امرأة دينار واحد * وان سئل عن امرأة ورثت عن اربعة ازواج فصار لها نصف المال فهذه امرأة تزوجها اربعة اخوة واحدا بعد موت واحد وكان المال ثمانية عشر دينارا لاولهم ثمانية وللثاني ستة وللثالث ثلثة وللرابع دينار فمات الاول عن ثمانية دنانير

عن هذه

عن هذه المرأة وعن هؤلاء الاخوة الثلثة اخذت المرأة منه دينارين وكل اخ كذلك فصار للاخ الثاني ثمانية فاذا مات اخذت المرأة ربعها دينارين فصار لها اربعة ولكل واحد من الاخوين الباقيين ثلثة فصار للثالث ثمانية فاذا مات اخذت المرأة دينارين فصارت لها ستة والباقي للاخ الرابع فصار له اثنا عشر فاذا مات اخذت المرأة ربعها ثلثة فصار لها تسعة وهو نصف المال والباقي للعصبة ولو ان رجلا جاء الى قوم يقتسمون الميراث فقال لا تعجلوا في قسمة الميراث فان لي امرأة غائبة لو كانت حية ورثت هي دوني وان كانت ميتا ورثت انا دونها كيف يكون هذا قال هي امرأة ماتت فتركت اختين لاب وام واما واخا لام واخا لاب وهو تزوج اختا لامها وهي غائبة وان كانت حية فالثلثان للاختين والسدس للام والسدس الباقي الاخت لام ولا شيء للاخ لاب الذي هو القائل وان كانت ميتة فالسدس الباقي له * قال جاءت امرأة وقالت لا تعجلوا في قسمة الميراث فاني حبلى فان ولدت غلاما لم يرث شيئا وان ولدت جارية ورثت كيف يكون هذا قيل هذه امرأة ماتت وتركت زوجا واما واختين لام فجاءت امرأة ابيها فقالت ان ولدت غلاما كان لها خالاب ولم يرث شيئا وان ولدت جارية كانت لها اختا لاب فترث معها النصف والفريضة تعول الى تسعة * وان جاءت الى قوم يقتسمون ميراثا فقالت لا تعجلوا في قسمة الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما فيرث وان ولدت جارية لم ترث كيف يكون هذا قيل هذا رجل مات وترك اختين لاب وام فجاءت امرأة ابيه قالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما كان للميت اخالاب فكان للاختين من الاب والام ثلثان وما بقي فللاخ من الاب وان ولدت جارية كانت له اختالاب فكان للاختين من الاب والام ثلثان وما بقي فللعصبة وليس للاخت من الاب شيء * وان قالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما او جارية لم يرث شيئا وان ولدت غلاما وجارية ورثا جميعا في قول زيد رضي الله تعالى عنه كيف يكون هذا * قيل هذا رجل مات وترك اما واختا لاب وام وجدا فجاءت امرأة ابيه وقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما كان للميت اخالاب فكان للام السدس وكان ما بقي بين الاخ والاخت والجد للذكر مثل حظ الانثيين ثم يرد الاخ من الاب على الاخت من الاب والام جميع ما في يده ويخرج بلا شيء وان ولدت جارية كانت للميت اختا لاب فكان للام السدس وما بقي فهو بينهم على اربعة ثم ترد الاخت من الاب على الاخت من الاب والام

جميع ما في يده بغير شيء فان ولدت غلاما وجارية كان للميت اخا واختا لأب فكان للام السدس وللجد ثلث ما بقي والمقاسمة سواء وللاخت لاب وام النصف وما بقي بين الاخ والاخت من الاب للذكر مثل حظ الانثيين * وان جاءت امرأة وقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما ورثت انا والغلام وان ولدت جارية لم ترث هي ولا انا قال هذا رجل زوج ابن ابنه بنت ابن له آخر ثم مات ابن ابنه وبنت ابنه حبلى من ابن ابنه ثم مات الرجل وترك بنتين وعصبة فجاءت بنت ابنه هذه وقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت جارية كان للبنتين الثلثان وما بقي للعصبة وليس لبنت ابنه شيء ولا للجارية وان ولدت غلاما كان للبنتين الثلثان وما بقي فهو بين بنت ابنه وبين ابنها للذكر مثل حظ الانثيين * ولو ان رجلا سئل عن رجل مات وترك خالي ابن عمته وعمة ابن خاله فالسبيل لك ان تسأله خال ابن عمة آخر وعمة ابن خال اخرى فان قال ليس له خال ولا عمة فقل الميراث بينهما اثلاثا فان خال ابن عمته ابوه وعمة ابن خاله هي اخت اخي امه فهي امه فلهذا كان للاب الثلثان وللام الثلث * قالت حبلى لقوم يقتسمون تركة لا تعجلوا فاني حبلى ان ولدت ذكرا ورث وان ولدت انثى لم ترث وان ولدت ذكرا وانثى ورث الذكر دون الانثى هذه زوجة كل عصبة سوى الاب والابن * ولو قالت ان ولدت ذكرا وانثى ورثا وان ولدت انثى لم ترث فهي زوجة الاب وفي الورثة اختان لاب وام او زوجة الابن وفي الورثة ابنتان من الصلب * ولو قالت ان ولدت ذكرا لم يرث وان ولدت انثى ورثت فهي زوجة الابن والورثة الظاهرون زوج وابوان وبنت او زوجة الاب والورثة الظاهرون زوج وام واختان لام * ولو قالت ان ولدت ذكرا او انثى لم يرث وان ولدتهما ورثا فهي زوجة الاب وقد مات الاب قبله والورثة الظاهرون ام وجد واخت من الابوين ان ولدت ذكرا وانثى فهو اخ واخت لاب فيكون الباقي بعد فرض الام بين الجد والاخت والمولود ثم تسترد الاخت جميع حصة المولود وان ولدت ذكرا وانثى اخذ الجد ثلث الباقي بعد فرض الام فما بقي تأخذ الاخت منه قدر النصف فيبقى لهما شيء * ولو قالت ان ولدت ذكرا فلي الثمن والباقي له وان ولدت انثى فالمال بينها وبيني بالسوية وان استطيت ميتا فلي جميع المال فهي امرأة اعتقت عبدا ثم نكحته فمات عنها وهي حبلى * امرأة وزوجها اخذا ثلاثة ارباع المال واخرى وزوجها اخذا الربع سورته اخت لاب والاخرى لام وابنا عم احدهما اخ لام والذي هو اخ لام زوج الاخت لاب والآخر زوج الاخت لام

فللاخت من الاب النصف وللاخ والاخت من الام الثلث والباقي بين ابني العم بالسوية * زوجان اخذا ثلث المال وآخران اخذا ثلثيه صورته ابوان و بنت ابن ابن في نكاح ابن ابن ابن آخر * رجل و زوجتاه ورثوا المال اثلاثا صورته بنتا ابنين في نكاح ابن اخ او ابن ابن ابن * اخوان لاب وام ورث احدهما من ميت ثلثة ارباع المال والآخر ربعه صورته ابنا عم احدهما زوج ابنة الميت * دخل صحيح على مريض فقال اوص لي فقال كيف وانما يرثني انت واخواك وابواك وعماك فالصحيح اخ المريض لامه وابن عمه واخواه اخ المريض لامه وابواه عم المريض وامه وعماه عما المريض فالحاصل ثلثة اخوة لام وام وثلثة اعمام * ولو قال يرثني ابواك وعماك فالصحيح ابن اخ المريض لامه وابن اخيه لامه وله اخوان آخران لامه * ولو قال ترثني جدتاك واختاك وزوجتاك وبنتاك فجدتا الصحيح زوجتا المريض واختاه من قبل الام اختا المريض من قبل الاب وزوجتا الصحيح احدهما ام المريض والاخرى اخته من الاب وبنتا الصحيح اختا المريض من الام ولدتهما له ام المريض فالحاصل زوجتان و ثلث اخوات لاب واختان وام * ترك اربعة وعشرين دينارا على اربع وعشرين امرأة فاخذت كل واحدة منهن دينارا صورته ثلث زوجات واربع جدات وست عشرة بنتا واخت لاب * رجلان كل واحد منهما عم الآخر صورته ان ينكح كل واحد من عمرو وزيد ام الآخر فولد لكل منهما ابن كل واحد من الابنين عم الآخر لامه * رجلان كل واحد منهما خال الآخر صورته ان ينكح كل واحد من عمرو و زيد بنت الآخر فولد لكل واحد منهما ابن كل واحد منهما خال الآخر * كل واحد منهما عم اب الآخر صورته ان ينكح رجلان كل واحد منهما ام اب الآخر فولد لهما ابنان * كل واحد منهما عم ام الآخر صورته ان ينكح رجلان كل واحد منهما بنت ابن آخر فولد ابنان * كل واحد منهما خال اب الآخر هوان ينكح اثنان كل واحد منهما ام ام الآخر فيولد لهما ابنان * كل واحد منهما خال ام الآخر هوان ينكح اثنان كل واحد بنت بنت الآخر فيولد لهما ابنان * رجلان احدهما عم الآخر والآخر خال الاول صورته ان ينكح رجل امرأة وينكح ابنه امها فولد لكل واحد منهما ابن فابن الاب عم ابن الابن فهو خال ابن الاب * شخص هو خال وعم صورته ان ينكح احد الاخوين من الاب اخت الآخر من الام فتلد له ابنا فالآخر عم المولود لابيه وخال لامه * وايضا اذا نكح احد الاخوين من الام اخت الآخر لابيه فولدت له ابنا فالآخر خال هذا الابن من جهة الاب وعمه من جهة الام * رجل هو عم ابيه وعم امه صورته ان ينكح ابوابي ابيه ام ابي امه فولدت ابنا فذلك الابن

عم ابيه من الاب وعم امه من الام * رجل هو خال ابنه وخال امه صورته ان ينكح ابوام امه ام ابيه فولدت ابنا فذلك الابن خال ام الرجل لابيه وخال لابيه لامه * رجلان كل واحد منهما ابن عمة الآخر وابن خاله صورته ان ينكح رجلان كل واحد منهما اخت الآخر ويولد لهما ابنان وكل واحد منهما اخت الآخر ويولد لهما ابنان وكل واحد من الابنين ابن عمة الآخر وابن خاله كذا في خزانة المفتين * وان سئل عن اخوين لاب وام ورث احدهما من رجل دون الآخر فهو ان يكون الميت ابن احدهما فيكون المال كله لابنه لا لعمه كذا في محيط السرخسي * ان سئلت عن رجل وابنه ورثا المال نصفين فقل هذه امرأة تزوجها ابن عمها وعمها حي ثم ماتت فصار لزوجها النصف وما بقي لاب الزوج وهو العم * فان سئلت عن رجل وابنه ورثا المال نصفين فقل هذه امرأة تزوجت ابن عمها فولدت منه ابنة ثم ماتت المرأة فصار لابنتها النصف ولزوجها الربع وما بقي فللزوج ايضا لانه عصبتها كذا في المبسوط * الباب الخامس عشر في المسائل الملقبات * المشركة زوج وام واثنان من ولد الام واخوة واخوات من الابوين النصف للزوج وللام السدس ولاولاد الام الثلث ويسقط الباقون وكذا لو كان مكان الام جدة هذا قول ابي بكر وعمر وابن عباس رض وهو مذهب اصحابنا رح وقال ابن مسعود وزيد بن ثابت رض العصبة من ولد الابوين يشاركون ولد الام في الثلث وهو قول عمر رض آخرا فانه قضى اولا مثل مذهبنا فوقعت في العام القابل فاراد ان يقضي بمثل قضائه الاول فقال له الاخوة لابوين يا امير المؤمنين هب ان اباناكان حمارا ألسنا من ام واحدة فشرك بينهم وقال ذلك على ما قضينا وهذا على ما نقضي سميت مشركة لان عمر رض شرك بينهم وحمارية لقولهم هب ان ابانا كان حمارا ولو كان مكان الاخوة لابوين اخوة لاب سقطوا بالاجماع ولا يكون مشركة والصحيح مذهبنا * الخرقاء ام وجد واخت سميت خرقاء لان اقاويل الصحابة رض تخرقتها قال ابو بكر رض للام الثلث والباقي للجد وقال زيد رض للام الثلث والباقي بين الجد والاخت اثلاثا وقال علي رض للام الثلث وللاخت النصف والباقي للجد وعن ابن عباس رض روايتان في رواية للاخت النصف والباقي بين الام والجد نصفان وفي رواية وهو قول عمر رض للاخت النصف وللام الثلث والباقي للجد وتسمى عثمانية لان عثمان رضي الله تعالى عنه انفرد فيها بقول خرق الاجماع فقال للام الثلث والباقي بين الجد

بين الجد والاخت نصفان قالوا وبه سميت خرقاء وتسمى مثلثة عثمان ومربعة ابن مسعود ومخمسة الشعبي رضي الله تعالى عنهم لان الحجاج سأله عنها وقال اختلف فيها خمسة من الصحابة واذا اضيف اليهم قول الصديق كانت مسدسة * المروانية ست اخوات متفرقات وزوج للزوج النصف وللاختين لابوين الثلثان وللاختين لام الثلث وسقط اولاد الاب اصلها من ستة وتعول الى تسعة سميت مروانية لوقوعها في زمن مروان بن الحكم وسميت الغراء لاشتهارها بينهم * الحمزية ثلث جدات متحاذيات وجد وثلث اخوات متفرقات قال ابوبكر وابن عباس رض للجدات السدس والباقي للجد اصلها من ستة وتصح من ثمانية عشر وقال علي رضي الله تعالى عنه للاخت من الابوين النصف ومن الاب السدس تكملة للثلثين وللجدات السدس وللجد السدس وهو قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه رواية شاذة للجدة ام الام السدس والباقي للجد وقال زيد رضي الله تعالى عنه للجدات السدس والباقي بين الجد والاخت لابوين والاخت لاب على اربعة ثم ترد الاخت من الاب ما اخذت على الاخت من الابوين اصلها من ستة وتصح من اثنين وسبعين وتعود بالاختصار الى ستة وثلثين للجدات الستة وللاخت من الابوين نصيبها ونصيب اختها خمسة عشر وللجد خمسة عشر سميت حمزية لان حمزة الزيات سئل عنها فاجاب بهذه الاجوبة * الدينارية زوجة وجدة وبنتان واثنا عشر اخا واخت واحدة لاب ولم والتركة بينهم ست مائة دينار للجدة السدس مائة دينار وللبنتين الثلثان اربع مائة دينار وللزوجة الثمن خمسة وسبعون دينارا يبقى خمسة وعشرون دينارا لكل اخ ديناران وللاخت دينار ولذلك سميت الدينارية وتسمى الداؤدية لان داؤد الطائي سئل عنها وقسم هكذا فجاءت الاخت الى ابي حنيفة رح فقالت ان اخي مات وترك ستمائة دينار فما اعطيت منها الا دينارا واحدا فقال من قسم التركة فقالت تلميذك داؤد الطائي فقال هو لا يظلم هل ترك اخوك جدة قالت نعم قال هل ترك بنتين قالت نعم قال هل ترك زوجة قالت نعم قال هل ترك معك اثنا عشر اخا قالت نعم قال اذا حقك دينار وهذه المسئلة من المعاياة فيقال رجل خلف ست مائة دينار وسبعة عشر وارثا ذكورا واناثا فاصاب احدهم دينار واحد * الامتحان اربع زوجات وخمس جدات وسبع بنات وتسع اخوات لاب اصلها من اربعة وعشرين للزوجات الثمن ثلثة وللجدات السدس اربعة وللبنات الثلثان ستة عشر وللاخوات ما بقي سهم ولا موافقة بين السهام والرؤس ولا بين الرؤس

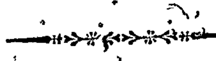
المروانية

الحمزية

الدينارية

الامتحان

والرؤس فيحتاج الى ضرب الرؤس بعضها في بعض فاضرب اربعة في خمسة يكن عشرين ثم اضرب عشرين في سبعة يكن مائة واربعين ثم اضرب مائة واربعين في تسعة يكن الفا ومائتين وستين ثم اضربها في اصل المسئلة اربعة وعشرين يكن ثلثين الفا ومائتين واربعين منها تصح المسئلة * وجه الامتحان ان يقال رجل خلف اصناف عدد كل صنف اقل من عشرة و لاتصح مسئلته الا بما يزيد على ثلثين الفا * المامونية ابوان وبنتان ماتت احدى البنتين وخلفت من خلفت لان المامون اراد ان يولي قضاء البصرة احدا فاحضر بين يديه يحيي ابن اكثم فاحتقره فسأله عن هذه المسئلة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الميت الاول ذكرا كان او انثى فعلم المامون انه يعلم المسئلة فاعطاه العهد وولاه القضاء والجواب فيها يختلف بكون الميت الاول ذكرا او انثى ان كان ذكرا فالمسئلة من ستة للبنتين الثلثان للابوين السدسان فاذا ماتت احدى البنتين فقد خلفت اختا وجدا صحيحا اب اب وجدة صحيحة ام اب فالسدس للجدة والباقي للجد وسقطت الاخت على قول ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقال زيد للجدة السدس الباقي بين الجد والاخت اثلاثا وصح المناسخة كما مر من الطريق وان كان الميت الاول انثى فقد ماتت البنت عن اخت وجدة صحيحة ام ام وجد فاسد اب ام فللجدة السدس وللاخت النصف والباقي رد عليهما وسقط الجد الفاسد بالاجماع كذا * في الاختيار شرح المختار *



فيكون النصف المشغول بينهما اثلاثا ثلثا النصف للثاني وثلثه الآخر للثالث وان اختار الفداء فدى للثاني بعشرة آلاف وللثالث كذلك وطهر العبد عن حق الثاني والثالث وبقي للاول نصف قيمة العبد دينا على العبد فيقال للمولى اما ان تقضي دينه او يباع العبد عليك فاذا لم يقض المولى دين العبد حتى وجب البيع قالوا يباع جميع العبد بدينه لا النصف بخلاف لو قضى للثاني بنصف القيمة وفدى للآخرين فانه اذا لم يقض دين العبد حتى وجب بيعه بالدين فانه يباع نصف العبد ولا يباع الكل كذا في المحيط * واذا قتل المكاتب رجلا خطأً وله وارثان فقضى عليه القاضي لاحدهما بنصف القيمة ولم يقض للآخر بشيء ثم قتل آخر فجاء الآخر فخاصم الى القاضي وهو مكاتب بعد فانه يقضي له بثلثة ارباع القيمة فان عجز المكاتب وجاء الاوسط فانه يدفع اليه ربع العبد او يفديه مولاه بنصف الدية كذا في المبسوط* ولو جنى المكاتب ثم مات ولم يدع شيئا هدرت قضي عليه او لم يقض كذا في محيط السرخسي * واذا جنى المكاتب جناية ثم مات فان مات عاجزا قبل القضاء عليه بالجناية وترك مائة درهم وكتابته اكثر من ذلك فان الجناية تبطل وتكون المائة التي تركها للمولى وان مات بعد ما قضي عليه بالجناية فما ترك يقضى من ذلك الجناية وان مات عن وفاء قبل قضاء القاضي عليه بالجناية او بعده فانه لا تبطل الجناية فيقضي منه الجناية اولا ثم الكتابة ثم ان فضل شيء يكون لورثة المكاتب هذا اذا لم يكن على المكاتب دين سوى الجناية فاما اذا كان على المكاتب دين سوى الجناية وقد ترك ما يفي بالديون والجناية وبدل الكتابة فان مات بعد قضاء القاضي عليه بالجناية فان ولي الجناية يكون اسوة لسائر الغرماء ولا يقدم الديون على الجناية فيبدأ بالديون ثم بالكتابة ثم ان فضل شيء يكون لوارث المكاتب وان لم يكن قضى القاضي عليه بالجناية حتى مات فانه يقدم الديون على الجناية وهذا الذي ذكرنا كله اذا كان ما ترك المكاتب وفاءً بالديون والجناية والمكاتبة جميعا فاما اذا كان لا يفي بالمكاتبة وانما يفي بالديون والجناية لا غير هل تبطل الجناية اذا كان القاضي قضى بها قبل موته فالجناية لا تبطل ويقضي من كسبه الديون والجناية جميعا وان لم يكن قضى القاضي بالجناية فان الجناية تبطل ويقضى الديون من كسبه هكذا في المحيط * ولو مات المكاتب وترك ولدا قد ولد في مكاتبته من امته وعليه دين وجناية قد قضي بها او لم يقض بها سعى الولد في الدين والجناية والمكاتبة

ثم لا يجبر على ان يبدأ بذلك من شيء فان عجز الولد ورد في الرق بعدما قضي عليه بالجناية بيع وكان ثمنه بين الغرماء واصحاب الجناية بالحصص وان عجز قبل القضاء بالجناية بطلت الجناية ثم يباع في الدين فان كانت ام الولد حية حين مات المكاتب ولا دين على المكاتب وقد قضي عليه بالجناية اولم يقض فان على الام والولد السعاية في الاقل من قيمة المكاتب ومن ارش الجناية مع بدل الكتابة فان قضي عليهما بها ولم يقض حتى قتل احدهما قتيلا خطاء قضي عليه بقيمته لولي القتيل سوى ما عليهما لولي جناية المكاتب فان عجزا بعد ذلك بيع كل واحد منهما في جنايته خاصة فان فضل من ثمنه شيء فالفضل لولي جناية المكاتب كذا في المبسوط * مكاتبة جنت ثم ولدت فعجزت ولم يقض دفعت وحدها ولو قضي عليها ثم ولدت بيعت فان وفى ثمنها بالجناية والا بيع ولدها كذا في محيط السرخسي * ولو ماتت المكاتبة وتركت مائة درهم وابنا ولدته في مكاتبتها وعليها دين وقد قتلت قتيلا خطاء فقضي بها اولم يقض فانه يقضى على الابن ان يسعى في المكاتبة والجناية ثم تلك المائة بين اهل الجناية والدين بالحصص وان استدان الابن دينا وجنى جناية فقضي عليه بذلك مع ما قضي عليه من دين امه وجنايتها فعليه ان يسعى في ذلك كله فان عجز بيع في دينه وجنايته خاصة فان فضل من ثمنه شيء كان في دين امه وجنايتها بالحصص وان كان عجز قبل ان يقضى عليه بجنايته دفعه مولاه بها اوفداه واذا دفعه تبعه دينه خاصة فيباع فيه دون دين امه وجنايتها فان فضل من ثمنه شيء لم يكن لصاحب دين الام وجنايتها عليه سبيل ولو فداه المولى فقد طهر بالفداء من الجناية فيباع في دينه فان فضل من ثمنه شيء كان في دين امه وجنايتها كذا في المبسوط * مكاتب قتل ثلثة خطاء فوهب احدهم حصته ثم عجز سلم ثلث العبد للمولى ويدفع الثلثين اويفدي كذا في محيط السرخسي * واذا قتل المكاتب رجلا عمدا وله وليان فعفا احدهما سعى للآخر في نصف القيمة كذا في المبسوط * عبد بين رجلين كاتب احدهما نصيبه بغير اذن شريكه ثم جنى يسعى في نصفه وغرم الشريك الاقل من نصفه ونصف الارش ان لم يؤد الكتابة كذا في محيط السرخسي * واذا كان العبد بين اثنين فكاتب احدهما نصيبه بغير امر صاحبه ثم جنى جناية ثم ادى فعتق فانه يقضى على المكاتب بالاقل من نصف قيمته ونصف ارش الجناية ويأخذ الذي لم يكاتب من شريكه نصف ما اخذ من المكاتب ويرجع به الشريك على المكاتب والذي لم يكاتب بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد

وان شاء ضمن شريكه فاي هذه الخصال فعل وقبض فهو ضامن لاقل من نصف قيمة المكاتب ومن نصف ارش الجناية وكذلك لوكاتبه باذن شريكه الا انه لا ضمان عليه في قول ابي حنيفة رح ولو خوصم المكاتب في الجناية قبل ان يعتق فقضي عليه بنصف ارشها ثم عجز من المكاتبة فانه يباع نصفه فيما قضي به عليه وهو نصيبه الذي كاتبه ويقال للآخر ادفع نصيبك بنصف الجناية او افده بنصف ارشها كذا في الحاوي * واذا كاتب احدهما نصيبه ثم اشترى المكاتب عبدا فجنى جناية ثم ادى المكاتبة فعتق فانه يخير المكاتب والذي لم يكاتب فان شاء ادفعاه وان شاء فدياه بالدية فان كان هذا العبد الجاني ابن المكاتب وولد عنده من امة له كان على الجاني ان يسعى في الاقل من نصف قيمته ومن نصف ارش الجناية وليس على الذي لم يكاتب شيء حتى يعتق او يستسعي ثم يضمن الاقل من نصف قيمته ومن نصف ارش الجناية ولو كان هذا الابن جنى على ابيه ثم ادى الاب فعتق فعلى الابن نصف قيمة نفسه فيسعى فيها للذي لم يكاتب ولا ضمان على المكاتب في ذلك بخلاف الام فالمكاتب ضامن لنصف قيمتها للذي لم يكاتب كذا في المبسوط * ولو كاتب امة مشتركة بغير اذن شريكه فولدت فكاتب الآخر نصيبه من الولد ثم جنى الولد على الام او امه عليه لزم كل واحد منهما ثلثة ارباع قيمة المقتول عند ابي حنيفة رح كذا في محيط السرخسي * واذا كانت امة بين رجلين كاتب احدهما حصته منها ثم ولدت ولدا ثم ازدادت خيرا او نقصت بعيب ثم ازدادت فعتقت فاختار الشريك تضمين المكاتب ضمنه نصف قيمتها يوم عتقت وللذي لم يكاتب ان يستسعي الابن في نصف قيمته ولو كاتب احدهما نصيبه منها ثم ولدت ولدا فكاتب آخر نصيبه من الولد ثم جنى الولد على امه او جنت عليه جناية لا تبلغ النفس ثم اديا فعتقا والموليان موسران فللذي كاتب الولد ان يضمن الذي كاتب الام نصف قيمتها وان شاء استسعاها وان شاء اعتقها ولا ضمان للذي كاتب الام على شريكه في الولد كذا في المبسوط * عبد بين رجلين فقأ العبد عين احدهما ثم كاتب المفقوءة عينه نصيبه ثم جرحه جرحا آخر فمات منها سعى المكاتب في الاقل من نصف القيمة وربع الدية وعلى المولى الذي لم يكاتب نصف قيمة العبد لورثة المقتول الا ان العبدان كان قد ادى وعتق لم يجب على الساكت نصف القيمة ما لم يصل اليه نصيبه بضمان او سعاية كذا في محيط السرخسي * واذا كان العبد بين رجلين فجنى على احدهما ففقأ عينه او قطع يده ثم ان الآخر باع نصف نصيبه من شريكه وهو يعلم بالجناية ثم جنى عليه العبد

جناية ثم ان الذي باع ربعه اشترى ذلك الربع ثم كاتبه المجني عليه على نصيبه منه ثم جنى عليه جناية اخرى ثم ادى فعتق ثم مات المولى من الجنايات فعلى المكاتب الاقل من نصف قيمته ومن ربع الدية وعلى الذي لم يكاتب سدس وربع سدس دية صاحبه والاقل من نصف قيمة العبد ومن سدس وربع سدس الدية كذا في المبسوط * عبد لزيد وذر جنى على ذر فكاتبه ذر عالما بالجناية فجنى عليه اخرى ثم كاتبه زيد فجنى عليه جناية اخرى فمات من ذلك كله فنقول العبد نصفان وكل نصف اتلف نصف النفس بثلث جنايات حقيقة وجنايتين حكما اما نصيب المجني عليه فقد اتلف نصف النفس بجناية قبل كتابة وهي هدر وبجنايتين بعدها وموجبهما واحد وهو الاقل من نصف قيمته ومن ربع الدية على المكاتب واما نصيب غير المجني عليه فقد تلف نصف النفس ايضا بجنايتين قبل الكتابة وحكمهما الوجوب على المولى فلزمه الاقل من نصف قيمته ومن ربع الدية وبجنايته بعد الكتابة وهو مثله في رقبة المكاتب وان جنى على جنبي فكاتبه احدهما وهو يعلم بالجناية ثم جنى عليه فكاتبه الثاني وهو يعلم ثم جنى عليه فمات نصف الاول اتلف نصفه بثلث جنايات ولها حكم جنايتين فصار مختارا في الاولى بربع الدية وموجب البقية على المكاتب وهو الاقل من ربع الدية ونصف قيمته والنصف الآخر جنى جنايتين قبل الكتابة وحكمهما واحد وهو الوجوب على المولى فلزمه الاقل من نصف قيمته ومن ربع الدية وعلى المكاتب بالثالثة الاقل من نصف قيمته ومن ربع الدية وان لم يعلما ضمنا الاقل من قيمته ونصف الدية وعلى المكاتب ايضا الاقل من قيمته ومن نصف الدية كذا في الكافي * رجل كاتب نصف امته ثم ولدت ولدا فجنى الولد جناية فانه يسعى في نصف جنايته ويكون نصفها على المولى لان الدفع متعذر بسبب الكتابة السابقة فعليه نصف قيمته فان اعتق السيد الام بعد ما جنى الولد عتق نصف الولد وسعى في نصف قيمته للمولى ونصف الجناية على الولد وكذلك حكم الجناية اذا اعتق المولى الولد الآن فهنا لا سعاية على الولد ولو لم يعتق واحد منهما ولم يجنيا على الاجنبي ولكن جنى احدهما على الآخر لزم كل واحد منهما من جنايته الاقل من قيمته ومن نصف الجناية باعتبار الكتابة في النصف ثم نصف ذلك على المولى باعتبار ان النصف مملوك له هو مستهلك لذلك بالكتابة

السابقة

السابقة ونصفه على الجاني للمولى باعتبار ان المجني عليه نصفه مملوك للمولى غير مكاتب فيصير بعضه بالبعض قصاصا ولو جنت الام ثم ماتت قبل ان يقضى عليها ولم تدع شيئا فولدها بمنزلتها يسعى في نصف الجناية والمكاتبة وعلى السيد نصف الجناية ويستوي أن كان قضي عليها بالجناية اولم يقض فان جنى الولد بعد ذلك جناية ثم عجز وقد كان قضي عليه بجناية امه فان الذي قضي به عليه من جناية امه دين في نصفه غير ان للمولى ان يدفعه بجنايته فيكون للمولى ان يدفعه بجنايته وان شاء فداه فان فداه بيع نصفه في الدين الذي على امه وان دفعه لم يبعه في هذا الدين كذا في شرح المبسوط * واذا اقر المكاتب بجناية عمدا اوخطأ لزمه ولو قضي عليه بجناية خطاء ثم عجز هدر دمه عند ابي حنيفة رح بناء على ان المكاتب لو اقر بجناية موجبة للمال لا يؤاخذ به بعد العجز عنده صار دينا عليه اولا وعندهما يؤاخذ بها ويباع فيها اذا صار دينا عليه بالقضاء ولو اعتق ضمن قضي بها اولا كذا في محيط السرخسي * ولو لم يعجز ولكنه ادى فعتق صار دينا عليه كذا في الحاوي * لو قتل المكاتب رجلا عمدا ثم صالح عن نفسه على مال فهو جائز ويلزمه المال ما لم يعجز فاذا عجز قبل اداء المال بطل عنه المال في قول ابي حنيفة رح وفي قول ابي يوسف ومحمد رح لازم يباع فيه كذا في المبسوط * ولو اقرت مكاتبة على ولدها لم يلزمها عتق او عجز فان مات و ترك وفاء قضي في ماله بالاقل ولو اقر الولد على امه بجناية لم يثبت فان ماتت الام لزمه الاقل من الدين والكتابة فان عجز بعد ذلك لم يلزمه وان كان قد ادى ثم عجز لا يسترد من المقرله ولو اقرت الام على ابنها بجناية ثم قتل الابن خطاء واخذت قيمته قضي بما اقرت في القيمة وكذلك لو اقرت على ابنها بدين وفي يده مال ولا دين عليه جاز اقرارها بالدين في كسبه كذا في محيط السرخسي * واذا قتل ابن المكاتب رجلا خطاء ثم ابن المكاتب قتل ابنه وهو عبد وقتل آخر خطاء فعليه القيمة يضرب فيها اولياء القتيل الآخر بالدية واولياء قتيل الابن بقيمة الابن كذا في المبسوط * جناية المكاتب على المولى وجناية المولى عليه خطاء بمنزلة جناية الاجنبي فاما القتل العمد فلا قصاص على المولى اذا قتله ويلزمه القيمة وان قتل المكاتب مولاه عمدا اقتص منه وجناية المولى على رقيق المكاتب اوماله وجناية المكاتب على رقيق المولى اوماله يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاجنبي كذا في الحاوي * وكل من يكاتب على المكاتب فهو في حكم الجناية بمنزلة المكاتب فيما يلزم من السعاية وكذلك ام ولده التي ولدت

منه كذا في المبسوط * وجناية عبد المكاتب مثل جناية عبد الحر الا انه اذا ادى والفداء ازيد من قيمته فاحشا او دفع وقيمة العبد اكثر من الارش فاحشا صح عند ابي حنيفة رح وعندهما لا يصح كذا في محيط السرخسي * وان مات المكاتب وعليه دين وترك عبدا تاجرا عليه دين آخر بيع العبد في دينه خاصة فان بقي من ثمنه شيء كان في دين المكاتب وان لم يكن على العبد دين ولكنه كان جنى جناية وليس للمكاتب مال غيره فانه يخير المولى فان شاء دفعه هو وجميع الغرماء بالجناية ولا حق للغرماء فيه واذا دفع الى ولي الجناية برضاهم لم يبق لهم عليه سبيل وان شاؤا فدوه بالدية ثم يباع في دين الغرماء فان كان عليه دين ايضا فانه يخير مولاه فان شاء دفعه واتبعه دينه فبيع فيه ولا شيء لغرماء المكاتب وان شاء فداه ثم بيع في دينه خاصة فان فضل شيء كان لغرماء المكاتب كذا في المبسوط * عبد شج حرا موضحة ثم دبره مولاه فشجه العبد موضحة اخرى ثم كاتبه مولاه ثم شجه اخرى ثم ادى فعتق ثم شجه اخرى وشجه اجنبي ومات والمولى عالم بالجنايات فعلى عاقلة الاجنبي نصف الدية والنصف الآخر اتلفه العبد باربع جنايات احكامها مختلفة والمعتبر احكام الجنايات فحكم الاولى الدفع او الفداء وحكم الثانية وجوب القيمة على المولى وحكم الثالثة وجوب القيمة على المكاتب وحكم الرابعة الوجوب على العاقلة فصار هذا النصف اربعة اسهم فصار الكل ثمانية اسهم اربعة اتلفها الاجنبي واربعة اتلفها العبد والسهم الاول صار المولى مختارا له بالتدبير وهو عالم بها فيلزمه ثمن الدية والسهم الثاني واحد والدفع ممتنع بفعل سابق على الجناية فلم يثبت به الاختيار فوجب ثمن القيمة على المولى الا ان يكون ثمن الدية اقل منه والثالثة حصلت من المكاتب فوجب الاقل من ثمن الدية والقيمة على المكاتب والرابعة جناية الحر فوجب ثمن الدية على عاقلته وان لم يدبر والمسئلة بحالها فعلى عاقلة الاجنبي نصف الدية واما النصف الآخر فقد تلف بثلث جنايات فصار هذا النصف ثلثة اسهم فصار الكل ستة تلف ثلثة بجناية الاجنبي وتلف ثلثة بجناية العبد فيلزم على المولى سدس الدية بالاولى وعلى المكاتب الاقل من سدس قيمته ومن سدس الدية وعلى العاقلة سدس الدية كذا في الكافي *

الباب الرابع عشر في الجناية على المماليك واذا قتل رجل عبدا خطاء فعليه قيمته فان كانت قيمته عشرة آلاف او اكثر قضي عليه بعشرة آلاف الا عشرة دراهم ويكون ذلك على العاقلة في ثلث سنين وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رح وفي الامة اذا زادت قيمتها على الدية بخمسة

آلاف درهم الآ خمسة دراهم وفي الهداية خمسة آلاف درهم الآ عشرة دراهم وهو ظاهر الرواية هكذا في السراج الوهاج * ولو غصب عبدا قيمته عشرون الفا فهلك في يده تجب قيمته بالغة ما بلغت بالاجماع كذا في الهداية * ولو قتل العبد المأذون خطاءً لم يغرم الآ قيمة واحدة للمالك ثم يدفعها المولى الى الغرماء كذا في الكافي * وفي نوادر ابن سماعة رجل حمل على عبد رجل مختوما ورجل آخر حمل عليه مختومين وكل ذلك كان بغير اذن المولى فمات من ذلك كله فعلى صاحب المختوم ثلث قيمته وعلى صاحب المختومين ثلثا قيمته وهو قول ابي حنيفة رح كذا في المحيط * ولا تعقل العاقلة فيما جنى على المماليك خطاءً فيما دون النفس وان كان الجاني حرا فاذا بلغ النفس عقلته العاقلة في ثلث سنين كذا في المحيط * واما الجناية على اطراف العبد قال ابو حنيفة رح كل شيء من الحر فيه الدية تجب في العبد القيمة وكل شيء من الحر فيه نصف الدية ففيه من العبد نصف القيمة الآ اذا كان قيمته عشرة آلاف او اكثر ينقص عشرة او خمسة وعندهما يقوم صحيحا ويقوم منقوصا بالجناية فيجب فضل ما بين القيمتين وهو رواية ابي يوسف رح عن ابي حنيفة رح كذا في محيط السرخسي * هذا اذا فات بفواته منفعة مقصودة وذلك كالعين واليد فاما ما يقصد به الزينة نحو الاذن والحاجبين وما اشبه ذلك فكذلك الجواب في قوله الاول وفي قوله الآخر لا يقدر ذلك ويلزمه النقصان كذا في المحيط * وفي يد العبد نصف قيمته لا يزاد على خمسة آلاف الآ خمسة كذا في الهداية * وهذا خلاف ظاهر الرواية وفي المبسوط يجب نصف قيمته بالغة ما بلغت في الصحيح من الجواب كذا في الكفاية * وهكذا في النهاية والكافي * وكل جناية ليس له ارش مقدر في حق الحر ففي العبد نقصان القيمة كذا في السراجية * قال هشام سألت محمدا رح عن اشفار عيني المملوك اذا نتفها انسان فاخبرني عن ابي حنيفة رح قال في اشفار عين المملوك وفي حاجبيه وفي اذنيه ما نقصه وهو قولي وقول ابي يوسف رح قال ولا احفظ في اللحية عن ابي حنيفة رح ولكن احفظ عنه في شعر الرأس ان مولاه ان شاء دفعه واخذ قيمته وان شاء لم يدفعه واخذ من الجاني ما نقصه وفي الاصل ان في شعر العبد ولحيته حكومة عدل وكانه قول ابي حنيفة رح الآخر كما ذكره القدوري وعن الحسن عن ابي حنيفة رح في اذن العبد وانفه ولحيته اذا لم تنبت نقصان القيمة كما قال محمد رح على ما ذكره القدوري وفي المختلفات عن ابي يوسف ومحمد رح في هذه الصورة نقصان القيمة وهكذا قول ابي حنيفة رح

وفي المجرد وعليه الفتوى كذا في الذخيرة * لو حلق جعد عبد انسان ونبت مكانه ابيض يلزمه النقصان وليس طريق معرفة النقصان في هذه الصورة ان ينظر الى قيمة العبد وبه جعد والى قيمته ولا جعد له وانما طريقه ان ينظر الى قيمته واصول شعره نابتة سود والى قيمته واصول شعره نابتة بيض كذا في الظهيرية * ومن فقأ عيني عبد فان شاء المولى دفع عبده واخذ قيمته وان شاء امسكه ولا شيء له من النقصان عند ابي حنيفة رح وقالا ان شاء امسك العبد واخذ ما نقصه وان شاء دفع العبد واخذ قيمته كذا في الهداية * قال ابو حنيفة رح رجل فقأ عين عبد فمات العبد من غير الفقأ فلا شيء على الفاقئ وان لم يمت ولكن قتله انسان لزم الفاقئ النقصان وقال محمد رح ضمن النقصان في الوجهين كذا في محيط السرخسي * اذا فقأ رجل عيني عبد ثم قطع آخر يده فعلى الفاقئ ما نقصه وعلى القاطع نصف قيمته مفقوءة العينين وروى ابو يوسف رح ان هذا استحسان على قول ابي حنيفة رح كذا في الذخيرة * وفي فتاوى اهل سمرقند رجلان قطعا يدي عبد معا احدهما اليمنى والآخر اليسرى فعلى كل واحد منهما نصف قيمة العبد وهو على شرف القطع وهذه المسئلة حجة في مسئلة اخرى ان من رمى الى عبد سهما فقتله آخر قبل ان يصيبه السهم فعلى القاتل قيمة العبد مرميا لم يقع به الرمية كذا في المحيط * عبد مقطوع اليد قطع انسان رجله من هذا الجانب يضمن نقصان قيمة العبد المقطوع يده وان قطع من الجانب الآخر يضمن نصف قيمة العبد المقطوع يده وعلى هذا البائع لو قطع يد العبد يسقط نصف الثمن وان كان العبد مقطوع اليد فقطع الثانية يعتبر النقصان ويسقط من المشتري بقدر النقصان من الثمن حتى لو انتقص ثلث القيمة يسقط ثلث الثمن وكذا لو كان مكان القطع فقأ العين كذا في التمرتاشي * ولو كان العبد مقطوع اليد فقطع انسان يده الاخرى كان على قاطع اليد الثانية نقصان قيمة مقطوع اليد كذا في الظهيرية * وفي المنتقى عن ابي حنيفة رح رجل قطع اليد اليمنى من عبد رجل وقطع رجل آخر اليد اليسرى منه ومات منهما فعلى القاطع الاول نصف القيمة وعلى الثاني ما نقصه وما بقي فهو عليهما وهو قول ابي يوسف رح كذا في المحيط * لو قطع رجل يد عبد قيمته الف ثم بعد القطع فلم يبرأ حتى صارت قيمته الفا كما كانت قبل القطع ثم قطع رجل آخر رجله من خلاف ثم مات منهما ضمن الاول ستمائة وخمسة وعشرين والآخر سبعمائة وخمسين ولو صار

يساوي

يساوي الفين وهو اقطع فعلى قاطع الرجل الف وخمسمائة وعلى قاطع اليد ستمائة وخمسة وعشرون هكذا في محيط السرخسي * في نوادر ابن رشيد عبد قطع رجل يده ثم مكث سنة ثم اختلف القاطع والمولى في قيمته يوم القطع فقال القاطع كانت قيمته يوم القطع الفا وعلي خمسمائة وقال مولى العبد كان قيمته الفي درهم وقيمة العبد يوم اختصما الف درهم ولو كان صحيح اليد كان قيمته الفي درهم فالقول قول القاطع فان غرم ذلك اولم يغرم حتى انقضت اليد ومات فعلى عاقلة قاطع اليد والنفس فتكون اليد على ما قال القاطع وعاقلته واما النفس فانه لا يصدق واحد منهما عليها فيغرم القاتل قيمة النفس يوم تلفت ويكون على العاقلة الف وخمسمائة خمسمائة منها ارش اليد كذا في المحيط * وفي موضحة العبد نصف عشر قيمته الا ان يزيد على ارش موضحة الحر فانه لا يزاد عليه وينقص منه نصف درهم كذا في المضمرات * وفي نوادر ابن سماعة عن محمد رح رجل قطع يد عبد رجل او شج عبد رجل ثم ان المولى باعه ثم رد عليه بعيب بقضاء القاضي او وهبه المولى من انسان ثم رجع في الهبة بقضاء او بغير قضاء ثم مات العبد من الجناية فان مولى العبد يرجع على الجاني بجميع قيمته وفي نوادر بشر عن ابي يوسف رح لو ان امة قطعت يدها خطأ وباعها المولى من انسان على انه بالخيار او على ان المشتري بالخيار ثم انتقض البيع بالخيار وردت على المولى فماتت عنده من القطع فعلى القاطع قيمتها تامة وان كان القطع عمدا درأت القصاص استحسانا كذا في المحيط * اذا قال لعبديه احدكما حر ثم شجا فبين العتق في احدهما بعد الشج فارشهما للمولى وبقيا مملوكين في حق الشجة ولو قتلهما رجل واحد في وقت واحد معا تجب دية حر وقيمة عبد فيكون الكل نصفين بين المولى والورثة وان اختلفت قيمتهما يجب عليه نصف قيمة كل واحد منهما ودية حر فيقسم مثل الاول واذا قتلهما على التعاقب يجب عليه القيمة للاول لمولاه والدية للثاني لورثته واذا قتل كل واحد منهما رجل معا تجب قيمة المملوكين فيكون نصفين بين المولى والورثة فيأخذ هو نصف قيمة كل واحد منهما ويترك النصف لورثته وان قتلاهما على التعاقب فعلى القاتل الاول قيمته للمولى وعلى القاتل الثاني دية لورثته وان كان لا يدرى ايهما قتل اولا فعلى كل واحد منهما قيمته وللمولى من كل واحد منهما نصف القيمة هكذا في التبيين * رجل فقأ عيني عبد وقطع الآخر رجله او يده فبرأ كانت الجناية منهما معا فعليهما قيمته اثلاثا ويأخذان العبد فيكون بينهما على قدر ذلك وكذلك كل جراحة كانت من

اثنين معا جراحة هذا في عضو وجراحة هذا في عضو آخر يستغرق ذلك القيمة كلها فانه يدفعه اليهما ويغرمان قيمته على قدر ارش جراحتهما ويكون بينهما على ذلك وان مات منهما والجراحة خطأ فعلى كل واحد منهما ارش جراحته على حدة من قيمة عبد صحيح وما بقي من النفس عليهما نصفان وان علم ان احدى الجراحتين قبل الاخرى وقد مات منهما فعلى الجارح الاول ارش جراحته من قيمته صحيحا وعلى الجارح الثاني ارش جراحته من قيمته مجروحا بالجراحة الاولى وما بقي من قيمته فعليهما نصفان وان برئ منهما والجراحة الاخيرة تستغرق القيمة والاولى لا تستغرقها فعلى الاول ارش جراحته وعلى الثاني قيمته مجروحا بالجرح الاول ويدفعه اليه يعني العبد ولو كانت الجراحة الاولى هي التي تستغرق القيمة فعلى الجارح الثاني ارش جراحته وعلى الاول ارش جراحته لانه لا يدفع اليه كذا في المحيط * جناية الحر على المدبر كالجناية على القن حتى لو قتله حر فعلى عاقلته قيمته ولو قطع يده غرم نصف قيمته الا انهما يفترقان في خصلة وهي ان الحر اذا قطع يدي مدبرا او رجليه او فقأ عينه غرم ما نقصه وفي القن يجب كمال الدية كذا في محيط السرخسي * واذا قطع رجل يد المدبر وقيمته الف درهم فبرأ وزاد حتى صارت قيمته الفين ثم فقأ عينه آخر ثم انتقض البرأ فمات منهما والمدبر بين اثنين فعفا احدهما عن اليد وما حدث منها وعفا الآخر عن العين وما حدث منها فللذي عفا عن اليد على صاحب العين سبعمائة وخمسون درهما على عاقلته ان كان خطأ وفي ماله ان كان عمدا وللذي عفا عن العين على صاحب اليد ثلثمائة واثنا عشر ونصف في ماله ان كان عمدا وعلى عاقلته ان كان خطأ كذا في المبسوط * رجل شج عبد غيره موضحة فدبره سيده ثم شجه الشاج موضحة اخرى ثم كاتبه فشجه آخر ثم ادى المكاتب فعتق فشجه اخرى فمات بالكل ضمن نصف عشر قيمته صحيحا بالشجة الاولى ويغرم نقصانها ايضا الى ان جنى الثانية ويغرم بالشجة الثانية نصف عشر قيمته مدبرا مشجوجا ونقصانها الى ان كوتب ويغرم بالثالثة نصف عشر قيمته مدبرا مكاتبا مشجوجا بشجتين ونقصانهما الى ان عتق وثلث قيمته مذ مات وبالرابعة ثلث الدية ولا يغرم بالشجة التي بعد العتق ارشا ولا نقصانا كذا في الكافي * واصله ان التدبير بعد الجناية لا يهدر السراية وتكون السراية مضمونة على الجاني والعتق والكتابة بعد الجناية تهدر السراية حتى لا يجب على الجاني ضمان السراية كذا في محيط السرخسي *

الباب الخامس عشر في القسامة هي الايمان تقسم على اهل المحلة الذين وجد القتيل فيهم كذا

في الكافي * وسببها وجود القتيل في المحلة اوما في معناها من الدار والموضع الذي يقرب من المصر بحيث يسمع الصوت منه كذا في النهاية * اذا وجد قتيل في محلة قوم وادعى ولي القتيل على جميع اهل المحلة انهم قتلوا وليه عمدا اوخطاء وانكر اهل المحلة فانه يحلف خمسون رجلا منهم كل رجل بالله ما قتلته ولا علمت له قاتلا ولا يحلف بالله ما قتلنا والخيار في التعيين الى ولي القتيل ان كانوا اكثر من خمسين رجلا وان كانوا اقل من خمسين فانه يكرر اليمين على بعضهم حتى يتم خمسون يمينا فان حلفوا غرموا الدية وان نكلوا فانهم يحبسون حتى يحلفوا ولا يحلف المدعي ان اهل المحلة قتلوا وليه سواء كان الظاهر شاهدا للمدعي بان كان بين المقتول وبين اهل المحلة عداوة ظاهرة اولم يكن شاهدا للمدعي بان لم يكن بين المقتول وبين اهل المحلة عداوة ظاهرة ثم تجب الدية على عاقلة اهل المحلة في ثلث سنين وان ادعى القتل على بعض اهل المحلة لا باعيانهم فكذا الجواب تجب القسامة والدية على اهل المحلة وكذا الجواب اذا ادعى على بعض اهل المحلة باعيانهم استحسانا وان ادعى القتل على واحد من غير اهل المحلة لم يكن على اهل المحلة قسامة ولا دية فيقال للمدعي الك بينة على ما ادعيت فان قال نعم اقامها وثبت ما ادعاه ببينة وان لم يكن له بينة يحلف المدعى عليه يمينا واحدة ولا يحلف خمسون يمينا ولاولياء القتيل ان يختاروا صالحي اهل المحلة واهل البلدة والعشيرة الذين وجد القتيل بين اظهرهم وتعيين صالحي العشيرة استحسان فان لم يوجد في المحلة من الصلحاء خمسون رجلا فاراد ولي القتيل ان يكرر اليمين على الصلحاء حتى يتم خمسون يمينا هل له ذلك ام يضم اليهم من فاسقي العشيرة مايكمل به خمسون رجلا لم يذكر محمد رح هذا الفصل في الكتاب وروي عنه في غير رواية الاصول انه ليس لولي القتيل ذلك ولكنه يختار ممن بقي في المحلة حتى يكمل خمسون رجلا هكذا في المحيط * وله ان يختار الشبان والفسقة وله ان يختار المشائخ والصلحاء منهم كذا في الكافي * والخيار لولي القتيل دون الامام كذا في فتاوى قاضيخان * ولا يدخل في القسامة صبي ولا مجنون ويدخل في القسامة الاعمى والمحدود في القذف والكافر كذا في السراج الوهاج * ولا يدخل في القسامة النساء والمماليك من المكاتبين وغيرهم ومعتق البعض في قول ابي حنيفة رح كالمكاتب كذا في المبسوط * والقتيل من به اثر القتل والميت من لا يكون به اثر القتل كذا في الذخيرة * وان وجد ميت لا اثر به فلا قسامة ولا دية والاثر بان يكون به جراحة او اثر ضرب او خنق او خرج الدم من عينه او اذنه كذا في خزانة المفتين *

وان خرج الدم من الفم ان علا من الجوف كان قتيلا وان نزل من الرأس فلا كذا في المحيط * وان خرج مني دبره اوذكره فليس بقتيل كذا في الاختيار شرح المختار * واذا وجد بدن القتيل او اكثر من نصف البدن اونصف البدن ومعه الرأس في محلة فعلى اهلها القسامة والدية وان وجد نصفه مشقوقا بالطول او وجد اقل من النصف ومعه الرأس اووجد يده او رأسه فلا شيء عليهم فيه كذا في المبسوط * ولو وجد فيهم جنين او سقط ليس به اثر الضرب فلا شيء على اهل المحلة وان كان به اثر الضرب وهو تامة الخلقة وجبت القسامة والدية عليهم وان كان ناقص الخلق فلا شيء عليهم كذا في الكافي * واذا وجد العبد او المكاتب او المدبر اوام الولد اوالذي يسعى في بعض قيمته قتيلا في محلة فعليهم القسامة وتجب القيمة على عواقل المحلة في ثلث سنين كذا في المحيط * وان وجدت البهيمة والدابة مقتولة فلا شيء فيها كذا في فتاوى قاضيخان * ولا يدخل السكان في القسامة مع الملاك عند ابي حنيفة ومحمد رح كذا في التبيين * وهي على اهل الخطة دون المشترين ولو بقي منهم واحد هذا قول ابي حنيفة ومحمد رح وان لم يبق واحد منهم بان باعوا كلهم فهي على المشترين الملاك دون السكان عندهما هكذا في السراج الوهاج * واذا وجد قتيل في محلة خربة ليس فيها احد وبقربها محلة عامرة فيها انسان كثير تجب القسامة والدية على اهل المحلة العامرة كذا في محيط السرخسي * واذا التقى قوم بالسيوف فاجلوا عن قتيل فهو على اهل المحلة الا ان يدعي اولياؤه على اولئك اوعلى رجل منهم بعينه فلم يكن على اهل المحلة ولا على اولئك شيء حتى يقيموا البينة كذا في الكافي * وان وجد القتيل في دار انسان فالدية على عاقلته والقسامة عليه وعلى قومه ان كانوا حضوراً وان كانوا غيبا فالقسامة على رب الدار يكرر عليه الايمان هذا عند ابي حنيفة ومحمد رح هكذا في الهداية * واذا وجد في دار احد من المشترين فعليه القسامة والدية على عاقلته كما لو كان في المحلة اهل خطة وقد وجد قتيل في دار احدهم كانت القسامة على صاحب الدار والدية على عاقلته وسائر اهل الخطة برآء من ذلك كذا في المحيط * وان ادعى ولي القتيل على واحد من اهل المحلة بعينه فشهد شاهدان من اهل المحلة عليه لم تقبل شهادتهما بالاجماع كذا في السراج الوهاج * واذا وجد الرجل قتيلا في محلة وادعى ولي القتيل على واحد من غير اهل المحلة انه قتله وشهد له بذلك

شاهدان

شاهدان من غير اهل تلك المحلة فانه تقبل شهادتهما ويبرأ اهل المحلة عن القسامة والدية ان يشهد بذلك شاهدان من اهل المحلة التي وجد فيها القتيل قال ابو حنيفة رح لا تقبل شهادتهما الا انه يبرأ اهل المحلة عن القسامة والدية وقال ابو يوسف ومحمد رح تقبل شهادتهما في حق القضاء بالقتل على المدعى عليه كذا في الذخيرة * ثم قال ابو يوسف رح ان اختار الولي الشاهدين من جملة من يستحلفهم يحلفهما بالله ما قتلناه فقط وقال محمد رح يحلفان بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا سوى فلان كذا في الكافي * ذكر في النوادر اذا وجد قتيل في محلة وزعم اهل المحلة ان رجلا منهم قتله ولم يدع الولي على واحد منهم بعينه فالقسامة والدية على اهل المحلة ثم كيف يحلفون عند ابي حنيفة ومحمد رح يحلفون بالله ما قتلنا وما علمنا له قاتلا غير فلان وهو الاحوط وعليه الفتوى كذا في محيط السرخسي * واذا وجد القتيل في محلة وادعى اهل المحلة ان فلانا قتله دونهم واقاموا على ذلك بينة من غير محلتهم جازت الشهادة ووقعت لهم البراءة عن القسامة والدية ادعى ولي القتيل ذلك اولم يدع كذا في الذخيرة * وفي نوادر هشام قال سمعت محمدا رح يقول اذا وجد قتيل في محلة وادعى اولياؤه عليهم واقام اهل المحلة بينة انه قتله فلان لرجل من غير محلتهم اوجاء جريحا حتى سقط في محلتهم ومات قال يبرؤن من الدية وان ادعى اولياء الدم القتل على رجل بعينه واقاموا البينة على ذلك فاقام المدعى عليه البينة ان فلانا قتله لرجل آخر قال لا اقبل هذه البينة كذا في المحيط * واذا جرح الرجل في قبيلة فنقل الى اهله فمات من تلك الجراحة فان كان صاحب فراش حتى مات فالقسامة والدية على القبيلة وان لم يكن صاحب فراش فلا ضمان فيه ولا قسامة وقال ابو يوسف رح لا ضمان فيه ولا قسامة في الوجهين وعلى هذا التخريج اذا وجد على ظهر انسان يحمله الى بيته فمات بعد يوم او يومين فان كان صاحب فراش حتى مات فهو على الذي كان يحمله كما لو مات على ظهره وان كان يجيء ويذهب فلا شيء على من حمله وفيه خلاف ابي يوسف رح كذا في الكافي * ولو جرح في محلة او قبيلة فحمل مجروحا ومات في محلة اخرى من تلك الجراحة فالقسامة والدية على اهل المحلة التي جرح فيها كذا في محيط السرخسي * قال في الجامع محلة او مسجدا اختطها ثلث قبائل احدها بكر بن وائل وهم عشرون رجلا والاخرى بنو قيس وهم ثلثون رجلا والاخرى بنو تميم وهم خمسون رجلا فوجد في هذه المحلة قتيل او في هذا المسجد فالدية تجب على القبائل

اثلاثا على كل قبيلة ثلثها وكذا لو كان من احدى القبائل رجل واحد لا غير فعلى عاقلته ثلث الدية وان كان الرجل من غير القبيلتين الا انه حليف لاحدى القبيلتين فعلى القبيلتين نصفان ولا شيء على قبيلة الحليف وقال في الجامع ايضا محلة اختطها ثلث قبائل وبنوا فيها مسجدا فاشترى رجل من غير القبائل الثلث دور احدى القبائل حتى لم يبق من اهل القبيلة البائعة احد ثم وجد قتيل في المحلة او في المسجد كانت الدية اثلاثا ثلثها على عاقلة المشتري وثلثاها على القبيلتين الباقيتين فان كان المشتري لتلك الدور رجل واحد من احدى القبيلتين الباقيتين كانت الدية نصفين على القبيلتين وان اشترى رجل من غير تلك القبائل دور قبيلتين وباقي المسئلة بحالها فالدية نصفان نصفه على عاقلة المشتري ونصفه على عاقلة القبيلة الباقية وان اشترى رجل من غير هذه القبائل دور القبائل كلها ثم باع دور احدى القبائل من قوم شتى فالدية على عاقلة المشترى الاول ما دام له من تلك الدور شيء ولو كان المشتري للدور كلها باع دور احدى القبائل من الذين كانت لهم او اقالها معهم او رد عليهم بعيب بغير قضاء ثم وجد في المحلة او في المسجد قتيل فالدية على عاقلة المشتري وان كان الرد عليهم بالعيب بقضاء قاض فعلى عاقلة المشتري نصف الدية وعلى عاقلة الذين ردت عليهم النصف كذا في المحيط * اذا وجد في سوق او مسجد جماعة كان في بيت المال اذا كان السوق للعامة او للسلطان وان كان مملوكا لقوم فالقسامة والدية عليهم واراد بالمسجد المسجد الجامع او مسجد جماعة يكون في السوق لعامة المسلمين وان كان في مسجد محلة فعلى اهل المحلة كذا في محيط السرخسي * وان وجد قتيل في الشارع الاعظم فلا قسامة فيه والدية على بيت المال هكذا في الكافي * ولو وجد القتيل في المسجد الحرام من غير زحام الناس في المسجد او بعرفة او بغيرها فالدية على بيت المال من غير قسامة كذا في المحيط * لو وجد قتيل في ارض او دار موقوفة على ارباب معلومة فالقسامة والدية على اربابها وان كانت موقوفة على المسجد فهو كما لو وجد في المسجد فيجب على اهل المحلة القسامة والدية كذا في محيط السرخسي * ولو وجد القتيل في وقف المسجد كانت الدية في بيت المال كذا في المحيط * واذا وجد القتيل في قرية اصلها لقوم شتى فيهم المسلم والكافر فالقسامة على اهل القرية المسلم منهم والكافر فيه سواء ثم يفرض عليهم الدية فما اصاب المسلمين من ذلك فعلى عواقلهم وما اصاب اهل الذمة فان كانت لهم عواقل فعليهم والا ففي اموالهم كذا في المبسوط * ولو وجد قتيل في محلة المسلمين وفيها ذمي نازل

عليهم لم يستحلف الذمي كذا في محيط السرخسي * وان وجد قتيل بين قريتين اوسكتين كانت القسامة والدية على اقرب القريتين والسكتين الى القتيل هذا اذا كان صوت القريتين يبلغ الى الموضع الذي وجد فيه القتيل وان لم يبلغ فلا شئ على واحد من القريتين كذا في فتاوى قاضيخان * وفي المنتقى اذا وجد قتيل بين قريتين ارضهما وطرقهما مملوكة لقوم يبيعون ارضهما وطرقهما فهو على الرؤس قال وهذا قول محمد رح وفيه اذا وجد قتيل في ارض قرية وهو الى بيت قرية اخرى اقرب فان كان الارض الذي وجد فيه القتيل مملوكا فهو على صاحب الملك وان لم يكن مملوكا فهو على اقرب القريتين وفيه ايضا سئل محمد رح عن قتيل بين قريتين اهو على اقربهما الى الحيطان والارضين قال ان كانت الارضون ليست بملك لهم انما تنسب الى القرية كما تنسب الصحارى فهو على اقربهما بيوتا كذا في الذخيرة * واذا وجد قتيل بين قريتين هو في القرب اليهما على السواء وفي احدى القريتين الف رجل وفي الاخرى اقل من ذلك فالدية على القريتين نصفان بلا خلاف قال ابويوسف رح في قتيل وجد بين ثلث دور دار لتميمي وداران لهمدانيين وهن جميعا في القرب على السواء فالدية نصفان فاعتبر القبيلة دون القرب كذا في المحيط * ومن اشترى دارا فلم يقبضها حتى وجد قتيل وليس في الشراء خيار فالدية على عاقلة البائع وان كان في البيع خيار احدهما فهو على عاقلة ذي اليد وهذا عند ابي حنيفة رح وقالا ان لم يكن في الشراء خيار فالدية على عاقلة المشتري وان كان فيه خيار فالدية على عاقلة الذي تصير الدار اليه كذا في الكافي * ومن كان في يده دار فوجد فيها قتيل لم يعقله العاقلة حتى شهد الشهود انها للذي في يديه كذا في خزانة المفتين * واذا وجد في دار انسان قتيل وفيها خدمه وغلمانه احرار فان القسامة والدية على رب الدار دونهم كذا في التاتارخانية ناقلا عن الاسبيجابي * وان وجد في ملك مشترك قتيل فالقسامة على الملاك وتحمل الدية على عواقلهم بعدد الرؤس من الملاك لا بعدد الانصباء حتى لو كان لاحد الشريكين ثلث الدار ولآخر ثلثاها فالدية على عواقلهما نصفان وكذا لو وجد في نهر مشترك بين اقوام كذا في الذخيرة * قال في الجامع دار مملوكة لاحد عشر رجلا عشرة منهم من بكر بن وائل وواحد منهم من بني قيس فوجد في هذه الدار قتيل فديته على احد عشر جزء عشرة اجزاء منها على عاقلة بني بكر بن وائل وجزء واحد على عاقلة قيس وكذا دار بين بكري وبين قيسين اثلاثا فوجد فيها قتيل فالدية على عواقلهم

اثلاثا وهذا الذي ذكر قول محمد رح رواه عن ابي حنيفة رح وروي عن ابي يوسف رح بخلاف هذا فانه قال في دار بين تيمي وهمدانيين وجد فيها قتيل فعلى التيمي نصف الدية وعلى الهمدانيين نصف الدية قال وانما ادا على عدد القبائل بمنزلة قتيل يوجد بين قريتين هو منهما سواء في القرب فعلى اهل كل قرية نصف الدية ولا ينظر الى عدد اهل القريتين وكذلك قال ابو يوسف رح في دار بين تيمي وبين اربعة من همدان وجد فيها قتيل فالدية بينهما نصفان وعند محمد رح تجب الدية اخماسا كذا في المحيط * وفي المنتقى عن محمد رح عن ابي يوسف رح في رجلين في بيت ليس معهما احد فوجد احدهما مقتولا قال ابو يوسف رح اضمنه الدية وقال محمد رح لا اضمنه لعله قتل نفسه كذا في الخلاصة * واذا وجد القتيل في دار بين ثلثة نفر فالقسامة على عواقلهم جميعا اثلاثا وتمام الخمسين في الكسر على اي العواقل شاء ولي القتيل وليس له ان يختار جميع الخمسين على عاقلة احدهم كذا في المحيط * ولو وجد الرجل قتيلا في دار نفسه فعلى عاقلته دية لورثته عند ابي حنيفة رح وقالا لا شيء عليهم واختلف المشائخ في وجوب القسامة على عاقلته على قوله واختار شمس الائمة السرخسي ان لا تجب القسامة ههنا كذا في الكافي * وان وجد المكاتب قتيلا في داره فهو هدر بالاجماع كذا في السراج الوهاج * ولو وجد المكاتب قتيلا في دار مولاه كانت قيمته على المولى مؤجلة في ثلث سنين يقضى منه كتابته ويحكم بحريته وما بقي يكون ميراثا عنه لورثته كذا في فتاوى قاضيخان * ولو وجد قتيل في دار مكاتب فعليه ان يسعى في الاقل من قيمته ومن دية القتيل في ثلث سنين ولا يتحملها العاقلة كذا في الظهيرية * وهل تجب على المكاتب القسامة لم يذكر هذا في الكتاب ولا شك على قول ابي حنيفة ومحمد رح انها تجب واما على قول ابي يوسف رح اختلف المشائخ بعضهم قالوا لا تجب على قوله الآخر ومنهم من قال تجب عليه القسامة كذا في المحيط * واذا وجد المولى قتيلا في دار مكاتبه فعليه ان يسعى في الاقل من قيمته ومن دية المولى كذا في السراج الوهاج * واذا وجد العبد قتيلا في دار مولاه فلا شيء فيه قالوا هذا اذا لم يكن على العبد دين فاما اذا كان على العبد دين فانه يضمن المولى الاقل من قيمته ومن الدين كذا في المحيط * وكذلك لو جنى العبد جناية ثم وجد قتيلا في دار مولاه كذا في الظهيرية * وان وجد قتيل في دار العبد المأذون في التجارة ذكر شيخ الاسلام

في شرحه

في شرحه ان لم يكن عليه دين فالقسامة على مولاه والدية على عاقلته قياسا واستحسانا فان كان عليه دين فكذلك الجواب عندهما وكذلك عند ابي حنيفة رح استحسانا كذا في الذخيرة * ولو وجد الرجل قتيلا في دار عبده المأذون كانت القسامة والدية على عاقلة المولى كان العبد مديونا او لم يكن كذا في فتاوى قاضيخان * العبد المرهون اذا وجد قتيلا في دار الراهن او المرتهن فالقيمة على رب الدار دون العاقلة كذا في خزانة المفتين * ولو وجد قتيل في دار من لا تقبل شهادته له او امرأة في دار زوجها ففيه قسامة ودية ولا يحرم الارث كذا في محيط السرخسي * واذا وجد القتيل في دار امرأة في مصر ليس فيه من عشيرتها احد فان الايمان تكرر على المرأة حتى تحلف خمسين يمينا ثم تفرض الدية على اقرب القبائل منها وهذا قول ابي حنيفة رح وهو قول محمد وابي يوسف رح الاول كذا في شرح المبسوط * واما اذا كانت عشيرتها حضورا تدخل معها في القسامة كذا في الكفاية * ولو وجد قتيل في قرية لامرأة فعند ابي حنيفة ومحمد رح عليها القسامة تكرر الايمان عليها وعلى عاقلتها الدية وعاقلتها اقرب القبائل اليها في النسب قال المتأخرون من اصحابنا ان المرأة تدخل مع العاقلة في التحمل في هذه المسئلة كذا في الكافي * واجمعوا ان القتيل اذا وجد في دار صبي فانه لا يكون على الصبي قسامة وانما تجب الدية والقسامة على عاقلته واجمعوا انه اذا وجد في دار مجنون انه لا قسامة على المجنون وانما القسامة والدية على عاقلته كذا في الذخيرة * ولو وجد قتيل في قرية او دار لايتام فان كان فيهم كبير فالقسامة عليه والدية على عاقلتهم وان لم يكن فيهم كبير فالقسامة والدية على عاقلتهم كذا في محيط السرخسي * واذا وجد القتيل في دار ذمي فالقسامة عليه يكرر عليه خمسون يمينا فاذا حلف ان كان له عاقلة وكانوا يتعاقلون فيما بينهم فعلى العاقلة الدية والا تجب الدية في ماله كذا في الذخيرة * لو وجد قتيل في دار ابنه وبنته وهي بينهما نصفان فادعى كل واحد القتل على صاحبه فللابن ثلث الدية على عاقلتها وعاقلتها عاقلته ولها السدس على عاقلة اخيها ولو ادعى الابن القتل على زوج اخته فلا شيء له كذا في خزانة المفتين * وفي مجموع النوازل لو وجد الرجل قتيلا في دار ابنه وقد كان قال قبل موته وهو مجروح قتلني فلان فقد ابرأ عاقلة ابنه من الدية الا انه لا يبطل عن الابن ما عليه من ذلك اذا كان من اهل العطاء خمسة دراهم او اقل من ذلك وفيه ايضا اذا وجد الضيف في دار المضيف قتيلا فهو على رب الدار عند

ابي حنيفة رح وقال ابويوسف رح ان كان نازلا في بيت على حدة فلا دية ولا قسامة وان كان مختلطا فعليه الدية والقسامة كذا في المحيط * ولو وجد في دار وانه لا وارث له غيره لم يعقل عاقلته له كذا في خزانة المفتين * واذا وجد الرجل قتيلا في نهر يجري فيه الماء ان كان النهر عظيما كالفرات ونحوه فان كان يجري به الماء وكان موضع انبعاث الماء في دار الحرب فدمه هدر سواء كان يجري في وسطه او في شطه وان كان موضع انبعاث الماء في دار الاسلام تجب الدية في بيت المال وان كان محتبسا على شط من شطوطه لا يجري به الماء فهو على اقرب القرى وهذا اذا كان اقرب القرى الى هذا الشط بحيث يسمع اهلها الصوت منه واما اذا كان بحيث لا يسمع منه الصوت لا تجب عليهم شيء وانما تجب في بيت المال وان كان النهر صغيرا لاقوام معروفين تجب القسامة على اصحاب النهر والدية على عواقلهم هكذا في الذخيرة * والفرق في النهر الصغير والكبير ما عرف بالشفعة كل نهر يستحق به الشفعة فهو صغير وما لا يستحق به الشفعة نحو الفرات والجيحون فهو عظيم كذا في فتاوى قاضيخان * وان وجد القتيل في السفينة فالقسامة على من فيها من الركاب والملاحين واللفظ يشمل اربابها حتى يجب على الارباب الذين فيها وعلى السكان وعلى من يمدها والمالك في ذلك وغير المالك سواء وكذلك العجلة كذا في الهداية * قتيل على دابة معها سائق او قائد او راكب فديته على عاقلته دون اهل المحلة وان اجتمع فيها السائق والقائد والراكب كانت الدية عليهم جميعا ولا يشترط ان يكونوا مالكين للدابة بخلاف الدار وان لم يكن مع الدابة احد فالدية والقسامة على اهل المحلة الذين وجد فيهم القتيل على الدابة كذا في التبيين * وان مرت دابة بين قريتين عليها قتيل فعلى اقربهم القسامة والدية قيل هذا محمول على ما اذا كان بحيث يبلغ اهلها الصوت اما اذا كان بحيث لا يبلغهم الصوت فلا شيء عليهم كذا في الكافي * واذا وجد القتيل في فلاة ارض فان كانت ملكا لانسان فالقسامة والدية على المالك وعلى قبيلته وان لم يكن ملكا لاحد فان كان يسمع فيه الصوت من مصر من الامصار فعليهم القسامة وان كان لا يسمع فيه الصوت فان كان للمسلمين فيها منفعة الاحتطاب والاحتشاش والكلأ فالدية في بيت المال وان انقطعت عنها منفعة للمسلمين فدمه هدر وكذلك اذا وجد في المفازة وليس بقربها عمران كذا في محيط السرخسي * وفي المنتقى اذا وجد قتيل على الجسر وعلى القنطرة فذلك على بيت المال وفيه ايضا اذا وجد القتيل في مثل خندق مدينة ابي جعفر فهو بمنزلة الطريق الاعظم على اقرب المحال كذا

في المحيط * ولو وجد في معسكر نزلوا في فلاة مباحة ليست بمملوكة لاحد فان وجد في خيمة او فسطاط بالقسامة والدية على من يسكنها وان كان خارجا منها وقد نزلوا قبائل متفرقين فعلى القبيلة التي وجد فيها القتيل ولو وجد بين القبيلتين فعلى اقربهما وان استويا فعليهما هكذا في التبيين * وان نزلوا مختلطين جملة في مكان واحد ان وجد القتيل في خيمة احدهم او فسطاط احدهم فعلى صاحب الخيمة والفسطاط وان وجد خارج الخيام فعلى اهل العسكر كلهم كذا في المحيط * وان كان العسكر في ارض رجل فالقسامة والدية عليه كذا في محيط السرخسي * وان كان اهل العسكر قد لقوا عدوهم من الكفرة فاجلوا عن قتيل مسلم فلا قسامة في القتيل ولا دية وان كان لايدري من قتله وكذلك ان كانت الطائفتان مسلمتين لكن احدى الطائفتين باغية والاخرى عادلة واجلوا عن قتيل من اهل العدل فلا دية في القتيل ولا قسامة كذا في المحيط * ولو وجد في السجن فالدية على بيت المال وعلى قول ابي يوسف رح الدية والقسامة على اهل السجن كذا في الهداية * واذا كانت الدار مفرغة وهي مقفلة فوجد فيها قتيل فالقسامة والدية على عاقلة رب الدار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رح كذا في المحيط * الباب السادس عشر في المعاقل المعاقل جمع معقلة وهي الدية كذا في الهداية * العاقلة الذين يعقلون العقل اي يؤدون الدية ويسمى الدية عقلا ومعقلا لانها تعقل الدماء من ان تفسك اي تمسك كذا في الكافي * عاقلة الرجل اهل ديوانه عندنا كذا في المحيط * واهل الديوان اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اساميهم في الديوان كذا في الهداية * اذا كان القاتل من اهل الديوان فان كان غازيا وله ديوان يرتزق منه للقتال فعاقلته من كان في ديوانه من الغزاة وان كان كاتبا وله ديوان يرتزق منه فعاقلته من كان يرتزق من ديوان الكتاب ان كانوا يتناصرون بها وان لم يكن له ديوان فعاقلته انصاره فان كان نصرته بالمحال والدروب يحمل عليهم وان كان من اهل القرية ونصرته باهل القرية يحمل عليهم كذا في المحيط * والحاصل ان العبرة في هذا للتناصر وقيام البعض بامر البعض فان كان اهل المحلة واهل السوق واهل القرية او العشيرة بحال اذا وقع لواحد منهم امر قاموا معه في كفايته فهم العاقلة والا فان كان له متناصرون من اهل الديوان ومن العشيرة والمحلة والسوق فاهل الديوان اولى فان لم يكن له متناصرون من اهل الديوان فالمتناصرون من اهل العشيرة ثم بعد ذلك المتناصرون من اهل المحلة والسوق كذا في الذخيرة * وان كان لايتناصرون بعضهم ببعض

فعاقلته عشيرته من قبل ابيه كذا في المحيط * ويقسم عليهم في ثلث سنين لايؤخذ من كل واحد في كل سنة الا درهم اودرهم وثلث درهم ولايزاد على كل واحد من كل الدية في ثلث سنين على ثلثة اواربعة فان لم يتسع القبيلة لذلک ضم اليه اقرب القبائل نسبا ويضم الاقرب فالاقرب على ترتيب العصبات الاخوة ثم بنوهم ثم الاعمام ثم بنوهم واما الآباء والابناء فقد قيل يدخلون وقيل لا يدخلون كذا في الكافي * والزوج لايكون عاقلة المرأة وكذلک المرأة لاتكون عاقلة الزوج والابن لايكون عاقلة الام الاان يكون الزوج من قبل ابيها كذا في المحيط * ثم القاتل احد العواقل يلزمه من الدية مثل مايلزم احد العواقل عندنا كذا في المبسوط * وليس على النساء والذرية ممن كان له عطاء في الديوان عقل وعلى هذا لوكان القاتل صبيا اوامرأة لاشيء عليهما من الدية كذا في الكافي * ولايؤخذ من العبيد والآماء والمجانين كذا في المحيط * وان قلت العاقلة حتى يصير نصيب كل واحد اكثر من اربعة دراهم يضم اليهم اقرب ديوان آخر وكان اقرب الدواوين في هذا المصر اليه اولى من الابعد كذا في محيط السرخسي * واقرب الدواوين الى ديوان القاتل من يكون قائد ذلک الديوان من يد قائد الديوان الذي فيه القاتل ثم لوضم اليه اقرب الدواوين من هذا المصر ولم يكف يضم اليه ابعد الدواوين من دواوين هذا المصر وهو الديوان الذي ليس قائده من يد قائد الديوان الذي فيه القاتل وانما كان قائده من يد الوالي ثم اذا ضم اليه ابعد الدواوين ولم يكف يضم اليه عشيرته من قبل ابيه وان كان في هذا المصر ديوان هو اقرب الى ديوان القاتل الا انهم اجانب من القاتل وديوان هو ابعد من ديوان القاتل الا انهم عشيرة القاتل من جانب الاب فانه يضم اقرب الدواوين الى ديوانه وان كانوا اجانب كذا في المحيط * ومتى استوى ديوانان في القرب احدهما من عشيرة القاتل من الاب والآخر من جانب الام فانه يضم اليه ديوان العشيرة ويعتبر النسب ترجيحا والترجيح يعتبر اولا بالقرب في الديوان فاذا استوى في القرب يعتبر ترجيح بالنسب كذا في محيط السرخسي * حكي عن ابي جعفران الجاني اذا كان ديوانيا ولا قربائه دواوين ايضا فعقله على اقربائه في ديوانه فان لم يتسع فعلى الكل يعني على جميع الاقرباء من ديوانه ومن ديوان غيره فان لم يكن الجاني ديوانيا ولكن لاقربائه دواوين فعقله على اقرب اقربائه اليه من اهل الديوان فان لم يتسع فهو عليهم وان لم يكن ديوانيا ولكن لبعض

اقاربه

اقاربه ديوان في المصر ولا ديوان لبعضهم وهم يسكنون الرستاق فانه ينظران كان القاتل يسكن الرستاق فهو على اقاربه الذين يسكنون في الرستاق فان لم يتسع فهو على جميع اقاربه الذين يسكنون في الرستاق والذين يسكنون المصر من اهل الديوان وما فضل فهو في ماله وان كان القاتل يسكن المصر فعقله على اقربائه الساكنين في المصر من اهل الديوان فان لم يتسع فهو في ماله ولا يجب على عاقلته من اهل الرستاق الذين لا ديوان لهم وان لم يكن له ديوان ولا لقرابته ينظر ان كان يتناصر باهل الحرف فعقله عليهم والفضل في ماله وان كان يتناصر باهل المحلة فعقله على اهل المحلة والفضل عليه وان كان يتناصر بالمصر فهو على اهل المصر كذا في المحيط * ومن لا ديوان له من اهل البادية ونحوهم تعاقلوا على الانساب وان تباعدت منازلهم واختلف الباديتان كذا في المبسوط * ولو كان البدوي نازلا في المصر وليس له مسكن في المصر لا يعقل عنه اهل العطاء كما ان اهل البادية لا يعقل عن اهل المصر النازل فيهم كذا في الكافي * ومن ليس له عشيرة ولا ديوان فعن ابي حنيفة رح انه يكون في ماله وبه اخذ عصام وفي ظاهر الرواية على بيت المال وعليه الفتوى قاله حسام الدين كذا في السراجية * وذكر في كتاب الولاء ان بيت المال لا يعقل من له عشيرة او وارث سواء كان مستحقا للميراث بان كان حرا مسلما او لم يكن بان كان كافرا او عبدا حتى قال لو ان حربيا مستأمنا اشترى عبدا مسلما فاعتقه ثم عاد المستأمن الى دار الحرب فأسر واخرج الى دار الاسلام ثم مات المعتق فميراثه لبيت المال لان معتقه رقيق ولو جنى هذا المعتق فعقله عليه ولا يكون في بيت المال كذا في المحيط * وهو الصحيح كذا في النهاية * ذكر شمس الائمة الحلوائي اختلاف المتأخرون قال بعضهم لا عاقلة للعجم وهو قول الفقيه ابي بكر البلخي وابي جعفر الهندواني لان العجم لم يحفظوا انسابهم ولا يتناصرون فيما بينهم وليس لهم ديوان وتحمل الجناية على الغير عرف بخلاف القياس في حق العرب فانهم لم يضيعوا انسابهم ويتناصرون فيما بينهم فلا يلحق بهم العجم وقال بعضهم للعجم عاقلة عند التناصر والمقاتلة مع البعض نحو الاساكفة والصفارين بمرو ودرب الخشابين وكلاباد ببخارا فاذا قتل واحد خطاء ووجبت الدية فاهل محلة القاتل ورستقه عاقلته وكذلك طلبة العلم وهو اختيار شمس الائمة الحلوائي وكثير من المشائخ رضي الله عنهم وكان الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين يأخذ بقول الفقيه ابي جعفر لان العبرة للتناصر واجتماع الاساكفة وطلبة العلم ونحوهم لا يكون للتناصر فلا يلزمهم التحمل عن غيرهم كذا في فتاوى

فاصبحان * ولا يعقل اهل مصر من اهل مصر آخر اذا كان لاهل كل مصر ديوان على حدة ولو كان تناصرهم باعتبار القرب في السكنى فاهل مصر اقرب اليه من اهل مصر آخر كذا في الهداية * ولو ان اخوين لاب وام ديوان احدهما بالكوفة وديوان الآخر بالبصرة لم يعقل احدهما عن صاحبه وانما يعقل عن كل واحد منهما اهل ديوانه كذا في المبسوط * ويعقل اهل كل مصر من اهل سوادهم وقراهم ومن كان منزله بالبصرة وديوانه بالكوفة عقل عنه اهل الكوفة كذا في الكافي * واذا قتل الرجل خطأ فلم يرفع الى القاضي حتى مضت سنون ثم رفع اليه فانه يقضي بالدية على عاقلته في ثلث سنين من يوم يقضي فان كانوا اهل ديوانه قضي بذلك في عطياتهم ويجعل الثلث في اول عطاء يخرج لهم بعد قضائه وان لم يكن بين القتل وقضائه وبين خروج عطياتهم الاشهرا اواقل من ذلك والثلث الثاني في العطاء الآخر اذا خرج ان ابطأ بعد الحول او عجل قبل السنة وكذلك الثلث الثالث كذا في المبسوط * فان عجل لهم عطية ثلث سنين بمرة واحدة مما وجب بعد القضاء بالدية فالدية كلها في ذلك عجلة ولو خرج له عطاء وجب قبل القضاء بالدية لم يكن فيه شيء واستغلت الدية في الاعطية المستقبلة بعد القضاء وان خرج لكل ستة اشهر وجب فيه سدس الدية وفي كل اربعة اشهر تسع الدية كذا في محيط السرخسي * وان كان عاقلة الرجل اصحاب رزق قضي عليهم بالدية في ارزاقهم فان خرجت لهم ارزاق اشهر مضت قبل القضاء بالدية لا يؤخذ من ذلك شيء وان خرجت لهم ارزاق اشهر مضت بعد القضاء يؤخذ منها الدية بالحصة فينظر ان كانت ارزاقهم تخرج في كل شهر يؤخذ من رزق كل شهر نصف سدس ثلث الدية كذا في المحيط * فان خرج الرزق بعد قضاء القاضي بيوم او اكثر اخذ من رزق ذلك الشهر بحصة الشهر وان كان لهم ارزاق في كل شهر وعطاء في كل سنة فرضت عليهم الدية في عطياتهم دون ارزاقهم كذا في الكافي * الفرق بين الرزق والعطاء هو ان الرزق ما يفرض للناس في مال بيت المال مقدرا بالحاجة والكفاية يفرض له ما يكفيه في كل شهر وكل يوم والعطاء ما يفرض في كل سنة ويقدر بجده وعنائه في باب الدين لا بالحاجة والكفاية كذا في محيط السرخسي * ولو كان القاتل من اهل الكوفة وله بها عطاء فلم يقض بالدية على عاقلته حتى حول ديوانه الى البصرة فانه يقضي بالدية على عاقلته من اهل البصرة كذا في المبسوط * ولو قضي بالدية على عاقلته بالكوفة في ثلث سنين فاخذ منه ثلث الدية او لم يؤخذ ثم حول اسمه عنهم فجعل في ديوان اهل البصرة كان العقل

على ديوان اهل الكوفة ولا يتحول الى ديوان اهل البصرة الّا انه يؤخذ من عطائه بالبصرة حصته كذا في المحيط * وان كان مسكنه بالكوفة وليس له عطاء فقتل رجلا خطاءً فلم يقض عليه حتى تحول من الكوفة واستوطن البصرة فانه يقضى بالدية على عاقلته بالبصرة ولو قضي بها على عاقلته بالكوفة لم ينتقل عنهم وكذلك البدوي اذا الحق بالديوان بعد القتل قبل القضاء يقضى بالدية على اهل الديوان وان كان ذلك بعد القضاء على عاقلته بالبادية لم يتحول عنهم كذا في الكافي * اذا قتل البدوي رجلا من اهل الحضر خطاءً فعليه مائة من الابل في البادية في عشيرته وقومه يجمع ذلك له من نائه ويؤمر ولي الدم بالخروج اليهم حتى يستوفي ذلك منهم في بلادهم كذا في المحيط * ولو ان رجلا من اهل البادية جنى جناية فلم يقض بها حتى نقله الامام وقومه فجعلهم اهل عطاء وجعل عطاءهم الدنانير ثم رفع الى القاضي قضى عليهم بالدنانير دون الابل كذا في الظهيرية * ولو كان قضى عليهم بمائة من الابل ثم نقله الامام وقومه الى العطاء وجعل عطاءهم الدنانير اخذوا بالابل او بقيمتها واذا لم يكن لهم مال غير العطايا اخذت قيمة الابل من عطياتهم قلّت القيمة او كثرت كذا في شرح المبسوط * ولو ان اهل عطاء الكوفة جنى رجل منهم جناية وقضي بها على عاقلته ثم الحق قوم بقومه من اهل البادية او من اهل المصر لم يكن لهم ديوان عقلوا معهم ودخلوا فيما قضي وفيما لم يقض ولم يدخلوا فيما ادّوا قبل ذلك كذا في الظهيرية * ومن اقر بالقتل خطاءً ولم يرفعوا الى القاضي الّا بعد سنين قضي عليه بالدية في ماله في ثلث سنين من يوم يقضي ولو تصادق القاتل وولي الجناية على أن قاضي بلد كذا قضى بالدية على عاقلته بالكوفة بالبيّنة وكذّبتهما العاقلة فلا شيء على العاقلة ولم يكن عليهم في ماله شيء الّا أن يكون له عطاء معهم فحينئذٍ يلزمه بقدر حصته كذا في الكافي * وذكر في المعاقل ان البيّنة على القتل الذي يوجب الدية على العاقلة لا تقبل عند غيبة العاقلة كذا في الظهيرية * رجل اقر عند القاضي انه قتل خطاءً فلانا فاقام ولي القتيل بينة ان المدعى عليه قتله تقبل هذه الشهادة ويقضى بالدية على العاقلة واقرار المدعى عليه بالقتل لا يمنع قبول هذه البيّنة لان البينة تُثبت ماليس بثابت باقرار المدعى عليه ونظائر هذا كثيرة كذا في فتاوى قاضيخان * وان قال الولي بعد اقراره لا اعلم ببينة فاقض لي بها عليه في ماله فقضى القاضي بها في مال المقر ثم وجد ولي الجناية بينة فاراد ان يحول ذلك الى العاقلة لم يكن له ذلك ولو قال الولي لا تعجل بالقضاء في ماله لعلّي اجد بينة فاخّره القاضي ثم وجد

بينة قضي له على العاقلة كذا في المبسوط * وعاقلة المعتق قبيلة مولاه ومولى الموالاة يعقل عنه مولاه وقبيلته كذا في الكافي * واذا كانت المرأة حرة مولاة لبني تميم تحت عبد لرجل من همدان فولدت له غلاما فعاقلة الابن عاقلة امه فان جنى جناية فلم يقض بها القاضي على عاقلة الام حتى عتق الاب فان القاضي يحول ولاءه الى موالي ابيه ثم يقضي بالجناية التي قد جناها على عاقلة امه ولا يحولها عنهم وكذلك لو حفر بئرا قبل عتق ابيه ثم سقط فيها انسان بعد عتق ابيه فالخصم في ذلك حين يقضى بالدية عاقلة الام ان كان الجاني بالغا وان كان صغيرا فابوه كذا في المبسوط * ولو والى رجلا ثم قتل رجلا خطأ ثم تحول عنه قبل ان يعقل كانت الدية على الثاني كذا في محيط السرخسي * حربي اسلم ووالى مسلما في دار الاسلام ثم جنى جناية عقلت عنه عاقلة الذي والاه ثم لا يكون له ان يتحول بولائه بعد الجناية فان عقلوا عنه او لم يقض بها حتى اسر ابوه من دار الحرب فاشتراه رجل واعتقه جر ولاء ابنه ثم لا يرجع عاقلة الذي كان والاه على عاقلة موالي الاب بشيء وكذلك لو حفر بئرا قبل ان يوسر ابوه ثم وقع فيها انسان بعد عتق الاب فان ذلك على عاقلة الذي والاه دون عاقلة ابيه كذا في المبسوط * ذمي اسلم ولم يوال احدا حتى قتل قتيلا خطأ فلم يقض به حتى والى رجلا من بني تميم ثم جنى جناية اخرى فانه يقضى بالجنايتين على بيت المال وبطل موالاته كذا في الظهيرية * ولو حفر بئرا ثم والى رجلا ثم وقع في البئر رجل كانت ديته في ماله ولا يعقل عنه بيت المال بخلاف ما لو رمى بسهم او حجر خطأ فقبل الاصابة والاه ثم وقعت الرمية فقتلت رجلا وجب العقل في بيت المال كذا في محيط السرخسي * ولو ان امرأة مسلمة مولاة لبني تميم جنت جناية او حفرت بئرا فلم يقض بالجناية حتى ارتدت ولحقت بدار الحرب ثم سبيت فاعتقها رجل من همدان ثم وقع في البئر رجل فمات قضي بتلك الجناية على بني تميم كذا في المبسوط * ولو ان رجلا من اهل البادية حفر بئرا في الطريق ثم ان الامام نقل اهل البادية الى الامصار فتعرفوا فيها فصاروا اصحاب عطيات ثم تردى في تلك البئر انسان كانت الدية على عاقلته يوم تردى كذا في الظهيرية * ولو حفر وهو من اهل العطاء ثم ابطل الامام عطاءه ورده الى انسابهم فتعاقلوا عليها زمانا طويلا ثم مات انسان في البئر كانت الدية على عاقلته اليوم الذي وجب المال فيه كذا في المبسوط * وابن الملاعنة يعقل عنه عاقلة امه فان عقلوا عنه

ثم ادعاه

ثم ادّعاه الاب رجعت عاقلة الام بما ادّت على عاقلة الاب في ثلث سنين من يوم يقضي القاضي لعاقلة الام على عاقلة الاب وكذا ان مات المكاتب عن وفاء وله ولد حر فلم يؤدّ كتابته حتى جنى ابنه وابنه من امرأة حرة مولاة لبني تميم والمكاتب لرجل من همدان فعقلت عنه قوم امه ثم اديت الكتابة فان عاقلة الام ترجعون على عاقلة الاب وكذلك رجل امر صبيا ليقتل رجلا فقتله فضمنت عاقلة الصبي الدية رجعت بها على عاقلة الآمر ان كان الامر ثبت بالبيّنة وان ثبت الامر باقراره فانهم يرجعون عليه في ماله في ثلث سنين من يوم يقضي القاضي بها على الآمر او على عاقلته كذا في الكافي * وان كانوا اجتمعوا في اول الامر قضى القاضي بها لولي الجناية على عاقلة الصبي ولعاقلة الصبي على عاقلة الآمر فكلما اخذ ولي الجناية من عاقلة الصبي شيئا اخذت عاقلة الصبي من عاقلة الآمر مثل ذلك ولو ان ابن ملاعنة قتل رجلا خطاءً فقضى القاضي بالدية على عاقلة الام فادّوا الثلث ثم ادّعاه الاب فحضروا جميعا فانه يقضي لعاقلة الام بالثلث الذي ادّوا على عاقلة الاب ويبدأ بهم في سنة مستقبلة قبل اهل الجناية ويبطل الفضل عن عاقلة الام ويقضي بالثلثين الباقيين على عاقلة الاب في السنتين بعد السنة الاولى ولا يسترد من ولي الجناية ما اخذ من عاقلة الام ثم في السنة الاولى بعد القضاء ليس لولي الجناية ان يستوفي منهم شيئا وعلى هذا ابن المكاتب كذا في المبسوط * ولا يعقل مسلم عن كافر ولا كافر عن مسلم والكفار يتعاقلون فيما بينهم اذا دانوا التعاقل وان اختلفت مللهم كذا في المحيط * قالوا هذا اذا لم تكن المعاداة فيهم ظاهرة اما اذا كانت ظاهرة كاليهود والنصارى ينبغي ان لا يعقل بعضهم عن بعض وهكذا روي عن ابي يوسف رح كذا في الكافي * وان كانوا لا يدينون التعاقل فيما بينهم فانه تجب الدية في مال الجاني واذا دانوا التعاقل الا انه لا عاقلة للجاني تجب الدية في مال الجاني ولا تجب في مال بيت المال كذا في المحيط * فصل اذا لم تكن لقاتل الخطاء عاقلة تجب الدية في ماله وكذا العمد المحض اذا اوجب الدية يجب في ماله في النفس وفيما دون النفس والخطاء فيهما على العاقلة وشبه العمد في النفس يوجب الدية على العاقلة وفيما دون النفس يجب على الجاني وان بلغ دية تامة كذا في الخلاصة * ولا تعقل العاقلة اقل من نصف عشر الدية ويتحمل نصف العشر فصاعدا كذا في الكافي * وما وجب بالعمد الذي تمكن فيه شبهة او بالصلح من الجناية على مال او بالاقرار على نفسه بالقتل خطاءً او ما دون ارش الموضحة او ما يجب بجناية العبد

لايكون على العاقلة بل يجب في مال الجاني وفى العبد على المولى كذا في محيط السرخسي * ولا تعقل عاقلة المولى شيئا من جناية العبد والمدبر وام الولد كذا فى المبسوط * ولا تعقل العاقلة مالزم باعتراف الجاني الا ان يصدقوا هكذا فى الهداية * واما حكومة العدل ان كان دون ارش الموضحة او مثل ارش الموضحة لا تتحملها العاقلة وان كان اكثر من ذلك فلا رواية فيه عن اصحابنا وقد اختلف المتأخرون فيه قال شيخ الاسلام الصحيح ان تتحملها العاقلة واما المفصل فلا تتحملها العاقلة بلا خلاف كذا فى المحيط * وكل دية وجبت بنفس القتل فى الخطاء او شبه عمد او عمد دخله شبهة فهو في ثلث سنين على من وجب عليه في كل سنة الثلث وكذلك من اقر بقتل الخطاء كانت الدية في ماله في ثلث سنين ولو صولح من الجناية على مال فهو في مال الجاني حالا الا ان يشترط الاجل قال القدوري وكل جزء من الدية وجب على العاقلة او في مال الجاني فذلك الجزء في ثلث سنين في كل سنة الثلث وذلك كعشرة قتلوا رجلا خطاءً فعلى عاقلة كل واحد منهم عشر الدية في ثلث سنين وكذلك لو تعمدوا ولكن احدهم اب المقتول ففي مال كل واحد عشر الدية في ثلث سنين كذا فى الذخيرة * واذا كان الواجب بالفعل ثلث دية النفس او اقل كان في سنة واحدة وما زاد على الثلث الى تمام الثلثين فى السنة الثانية وما زاد على ذلك الى تمام الدية فى السنة الثالثة كذا فى الهداية * الباب السابع عشر فى المتفرقات في نوادر هشام عن ابي يوسف رح رجل قُتل فجاء رجل وادعى انه عبده واقام البينة فشهد الشهود انه كان عبده فاعتقه و هو حر اليوم فان كان له وارث تقضي لوارثه بالقصاص فى العمد وبالدية في الخطاء فان لم يكن له وارث فلمولاه قيمته فى العمد والخطاء كذا فى المحيط * اذا جُرح الرجل عمدا ثم اشهد المجروح على نفسه ان فلانا لم يجرح ثم مات المجروح من ذلك هل يصح هذا الاشهاد قالوا هذا على وجهين اما ان يكون جراحة فلان معلوما عند الناس والقاضي او لم يكن معلوما فان كان معلوما فهذا الاشهاد منه لا يصح فاما اذا لم يكن جراحة فلان معلوماً معروفا عند القاضي والناس كان الاشهاد صحيحا فان اقامت الورثة بعد ذلك بينة على ان فلانا جرحه لم تقبل هذه البينة كذا فى الذخيرة * رجل جُرح فقال قتلني فلان ثم مات فاقامت ورثته البينة على رجل آخر انه قتله لم تقبل بينته رجل جُرح فقال فلان جرحني ثم مات فاقام ابنه البينة على ابن له آخر انه جرحه خطاءً تقبل بينته كذا فى الظهيرية * واذا اصطدم الفارسان وقتل كل واحد منهما صاحبه فان كان خطاءً فان كانا حرين يجب على

عاقلة كل واحد منهما دية صاحبه وهذا استحسان وان كانا عبدين فلا شيء لاحد المولين على صاحبه وان كان احدهما حراً والآخر عبدا فانه يجب على عاقلة المقتول الحر قيمة العبد فيأخذها ورثة المقتول الحر ويبطل حق الحر المقتول عما زاد على القيمة من الدية وان كان عمدا فان كانا حرين يجب على عاقلة كل واحد منهما نصف دية صاحبه وان كانا عبدين هدرت الجناية وان كان احدهما حرا والآخر عبدا فعلى عاقلة الحر نصف قيمة العبد وعلى العبد نصف دية الحر في رقبته فاذا مات فقد هلك واخلف بدلا عن نصفه وهو نصف قيمته على عاقلة الحر فيستوفي ولي الحر المقتول من عاقلة الحر من نصف الدية قدر نصف القيمة ويبطل حقه في الزيادة وكذلك اذا كانا ماشيين فاصطدما كذا في المحيط في الفصل الثامن عشر* ولو جاء راكب خلف سائر فصدمه فعطب الجاني لا ضمان على السائر ولو عطب السائر فضمانه على من جاء خلفه وكذلك في السفينتين كذا في فتاوى قاضيخان* فارسان اصطدما احدهما يسير والآخر واقف وكذلك الماشي والواقف اصطدما فعلى السائر والماشي الكفارة ولا كفارة على الواقف ويرث كذا في محيط السرخسي* ولو اصطدمت السفينتان ان كان بفعل الراكب والملاح ضمن ولا ضمان في الانفس وفي المال يضمن الملاح كذا في خزانة المفتين* لو ان رجلين مدا حبلا فانقطع الحبل فسقطا وماتا قال ان سقط كل واحد منهما على القفاء هدر دم كل واحد منهما وان سقطا على الوجه وماتا يجب على عاقلة كل واحد منهما دية صاحبه وان سقط احدهما على القفاء والآخر على الوجه فانه يهدر دم الذي سقط على القفاء ووجب على عاقلته دم الذي سقط على الوجه وان جاء اجنبي وقطع الحبل حتى سقطا وماتا يجب على عاقلة الاجنبي دية كل واحد منهما كذا في الذخيرة* ابن سماعة عن محمد رح حر معه سيف وعبد معه عصا فالتقيا وضرب كل واحد منهما صاحبه حتى قتل فماتا ولا يدرى ايهما بدأ بالضرب فليس على ورثة الحر ولا على مولى العبد شيء وان كان السيف بيد العبد والعصا بيد الحر فعلى عاقلة الحر نصف قيمة العبد ولا شيء لورثة الحر على مولى العبد وان كان بيد كل واحد منهما عصا وضرب كل واحد منهما صاحبه وشجه موضحة ثم ماتا ولا يدرى من الذي بدأ بالضرب فعلى عاقلة الحر قيمة العبد صحيحا لمولاه ثم يقال لمولاه ادفع من ذلك قيمة الشجة الى ولي الحر وهذا استحسان كذا في المحيط* اخذ بيد رجل فجذب الرجل يده فانقلعت يده ان كان اخذ يده للمصافحة فلا ارش عليه من اليد وان كان غمزها تأذى فجذبها فاصابه ذلك ضمن ارش اليد كذا في الظهيرية* ولو ان رجلا

اخذ بيد رجل فجذب الآخر يده فسقط الجاذب فمات نظرت ان كان اخذها ليصافحه فلا شئ عليه وان اخذها ليعصرها فاذاه فجذبها ضمن الممسك لهادية وان انكسرت يد الممسك لم يضمن الجاذب كذا في السراج الوهاج * ولو ان رجلا امسك رجلا حتى قتله رجل قتل الذي ولي القتل وحبس الممسك في السجن وعوقب كذا في الظهيرية * ومن امسك رجلا حتى جاء آخر واخذ دراهمه فضمان الدراهم على الآخذ عندنا لا على الممسك كذا في المحيط * رجل جلس على ثوب انسان وهو لا يعلم به فقام صاحب الثوب فانشق ثوبه من جلوسه فانه يضمن نصف الثوب كذا في خزانة المفتين * رجل دخل على رجل فاذن له في الجلوس على وسادة فجلس عليها فاذا بجنبها قارورة وبها دهن لا يعلم فاندقت وذهب الدهن ضمن الجالس الدهن وما تخرق من الوسادة وفسد ولو كانت القارورة تحت ملاءة قد غطاها فاذن بالجلوس عليها فلا ضمان على الجالس وان اذن له بالجلوس على سطح فانخسف به فوقع على مملوك الآذن ضمن قال الفقيه ابو الليث رح قال بعض مشائخنا لا ضمان على الجالس في الوسادة كما في الملاءة قال هو اقرب الى القياس وبه نأخذ كذا في الذخيرة * وفي اجارات القدوري اذا دعا الرجل قوما الى منزله فمشوا على بساطه او جلسوا على وسادته فتخرق لم يضمنوا ولو وطئوا آنية وثوبا لا يبسط مثله ضمنوا ولو قلبوا اناء بايديهم فانكسر لم يضمنوا ولو كان متقلدا سيفا فخرق السيف الوسادة لم يضمن كذا في المحيط * وفي متفرقات الفقيه ابي جعفر فيمن حضره ضيف فامر الضيف ان يجلس على وسادة فجلس فاذا تحت الوسادة صبي صغير لصاحب الدار فمات بقعوده فان الضيف يضمن ديته ولو كان تحت الوسادة مملوك صغير لصاحب الدار لا يضمن وكذلك اذا كان تحت الوسادة اناء من زجاج لغيره فالجواب فيه كالجواب في الصبي كذا في الذخيرة * فصد غيره وهو نائم فسال منه الدم حتى مات فعليه القصاص كذا في القنية * في المنتقى رجل قال قتلت فلانا ولم يسم عمدا ولا خطاء قال استحسن ان اجعل ديته في ماله كذا في الذخيرة * في الفتاوى عن خلف قال سألت اسد بن عمرو عمن ضرب آخر بيده او رجله ومات منه قال هذا شبه العمد وقال الحسن كذلك اذا الح في الضرب حتى مات فاما لو ضربه بزاجرة لا يخاف عن مثله الموت ومع هذا مات فهو خطاء قال ابو الليث الكبير قول اسد احب الي كذا في المحيط * في المنتقى عن محمد رح قال

قال في رجل قصد ان يضرب آخر بالسيف فاخذ المضروب السيف بيده فجذب صاحب السيف السيف من يده فقطع السيف اصابع الرجل قال ان كان من غير المفاصل فعلى الجاذب الدية وان كان من المفاصل فعليه القصاص كذا في الذخيرة * رجل قتل عبد رجل عمدا فقال السيد ابرأتك من عبدي لايكون مبرئًا له عن قيمته وعليه قيمته كذا في المحيط * لوامر رجلا بنزع سنه لوجع اصابه وعين السن والمأمور نزع سناً آخر ثم اختلفا فيه فالقول للآمر فاذا حلف فالدية في ماله لانه عامد وسقط القصاص للشبهة كذا في القنية * جناية الانسان على مكاتب نفسه تجب في مال الجاني ولاتجب على عاقلته صارت نفسا او اقتصرت على مادون النفس والجناية على مكاتب الغير متى صارت نفسا تجب على عاقلة الجاني وان اقتصرت على مادون النفس تجب في مال الجاني كما في القن كذا في المحيط * كسر رجلان سن رجل خطاءً فالدية في ماله الا ان مايجب على كل واحد منهما دون ارش الموضحة كذا في القنية * واذا جنى على مكاتب انسان ثم ادى المكاتب فعتق لا يهدر السراية وكان على الجاني قيمة المكاتب لا الدية وان مات حرا كذا في المحيط * رجل اوقد نارا في بيته فاحترقت دار جاره لا يضمن ان اوقد نارا توقد مثله هكذا ذكره شيخ الاسلام وذكر شمس الائمة السرخسي انه لايضمن مطلقا كذا في الفصول العمادية * وفي فتاوى اهل سمرقند اذا القى في التنور من الحطب مالا يحتمله التنور فاحرق بيته وتعدى الى بيوت غيره فاحرقها ضمن هكذا في المحيط * امر ابنه ليوقد له نارا في ارضه ففعل وتعدت الى ارض جاره فاتلفت شيئا يضمن الاب لان الامر قد صح فانتقل فعل الابن اليه كما لو باشره الاب كذا في القنية * قال في المنتقى رجل شهد له رجلان على رجل انه قتل ابن هذا فلانا وشهد آخران لهذا الرجل على هذا الرجل ايضا انه قتل ابن هذا فلانا سميا ابنا آخر له غير الذي سمياه الاول فزكي الفريق الاول ولم يزك الفريق الثاني فدفع المشهود عليه الى المشهود له ليقتله فقال المشهود له انا اقتلك بابني الذي لم يزك الشهود على قتله ولا اقتلك بابني الذي زكي الشهود على قتله ثم قتله فلاشئ عليه ولو قال ماقتلت ابني الذي زكي الشهود على قتله وانما قتلت ابنا آخر لي وقتله كان عليه الدية استحسانا كذا في المحيط * وفي كنز الرؤس اذا نظر في باب دار انسان ففقأ صاحب الدار لايضمن ان لم يكن تنحيته من غير فقأ العين وان امكنه يضمنه ولو ادخل رأسه فرماه صاحب الدار ففقأ عينه لا يضمن بالاجماع كذا في القنية * في المنتقى رواية الحسن

بن ابي مالك عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رح في اخوين لاب ادعى احدهم على رجل انه قتل اباه يوم البحر بمكة من سنة كذا وادعى الآخر عليه انه قتل اباه ذلك اليوم بكوفة واقاما البينة او ادعى على رجل آخر واقاما البينة فانه يقضى لكل واحد منهما بنصف الدية كذا في المحيط * ولو وكز اربعة رجلا فسقط بضربهم سن المضروب وانكسر سن آخر منه فلو عرف آخرهم ضربا تجب عليه الدية والافلاشيء عليهم كذا في القنية * وفي المنتقى عن ابي يوسف رح في جارية قتلت ابن رجل عمدا فدفعها المولى الى اب المقتول فوطئها اب المقتول فولدت فقال مولى الجارية دفعتها اليك لتقتلها وقال اب المقتول لابل صالحتني عليها من الدم فانه يردها وعقرها والولد عبد ولا سبيل لاب المقتول على الجارية كذا في المحيط * اذا لوى ثوبا فضرب على رأس رجل فاوضحه وجب القصاص ولو مات من ذلك لم يجب القصاص هذا ما يجب القصاص في سببه دون مسببه وعلى عكسه ما لا يجب في سببه ويجب في مسببه ان يهشمه بالحديد لا يجب القصاص ولو مات من ذلك وجب القصاص وما يجب القصاص في سببه ومسببه ان شجه موضحة لحديدة يجب فيها القصاص وان مات من ذلك فكذلك يجب القصاص وعلى عكسه ما لا يجب القصاص في سببه ولا مسببه ان يجرحه بخشب عظيم فيموت لا يجب القصاص كذا في خزانة المفتين * صبي عاقل اشلى كلبا على غنم آخر فنفرت وذهبت ولا يدرى اين ذهبت لم يضمن كذا في القنية * رجلان مدا شجرة فوقعت عليهما فماتا فعلى عاقلة كل واحد منهما نصف دية الآخر ولو مات احدهما كان على عاقلة الآخر نصف الدية كذا في فتاوى قاضيخان * دخلت دابته زرع غيره تفسده فلو دخل ليخرجها تفسده ايضا لكن اقل من الدابة يجب عليه اخراجها ويضمن ما تلف ولو كانت دابة غيره لا يجب عليه ولو اخرجها فهلكت لا يضمن رأى حماره يأكل حنطة غيره فلم يمنعه حتى اكلها ففيه اختلاف المشائخ والصحيح انه يضمن كذا في القنية * رجل بعث غلاما لانسان في حاجة له بغير اذن سيده ثم ان الغلام رأى صبيانا يلعبون فانتهى اليهم وارتقى فوق بيت فوقع منه فالضمان على المرسل لانه باستعمال العبد صار غاصبا كذا في خزانة المفتين * ولو ضرب اثنى رجل فانتفخت احدهما وكلاهما ففيه حكومة عدل كذا في القنية * وفي الجامع الاصغر غصب مربطا وشد فيه دوابه فاخرجها مالك المربط صار ضامنا وفي العيون قال ابو حنيفة رح اذا استهلك رجل حمار غيره او بغله

بقطع يده او بذبحه ان شاء صاحبه ضمنه وسلمه اليه وان شاء حبسه ولا يضمنه شيئا وعليه الفتوى كذا في الفصول العمادية *

كتاب الوصايا

وفيه عشرة ابواب * الباب الاول في تفسيرها و شرط جوازها وحكمها ومن تجوز له الوصية ومن لا تجوز ومايكون رجوعا عنها الايصاء في الشرع تمليك مضاف الى مابعد الموت يعني بطريق التبرع سواء كان عينا ومنفعة كذا في التبيين * اما ركنها فقوله اوصيت بكذا لفلان واوصيت الى فلان كذا في محيط السرخسي * والوصية مستحبة هذا اذا لم يكن عليه حق مستحق لله تعالى وان كان عليه حق مستحق لله تعالى كالزكوة اوالصيام اوالحج اوالصلوة التي فرط فيها فهي واجبة كذا في التبيين * ويشترط في الوصية القبول صريحا اودلالة وذلك بان يموت الموصى له قبل الرد والقبول فيكون موته قبولا فترثها ورثته كذا في الوجيز للكردري * قبول الوصية انما يكون بعد الموت فان قبلها في حال حيوة الموصي اوردها فذلك باطل وله القبول بعد الموت كذا في السراجية * القبول بالفعل كتنفيذ وصية اوشراء شيء لورثته اوقضاء دين كقبوله بالقول كذا في محيط السرخسي * وشرطها كون الموصي اهلا للتمليك والموصى له اهلا للتملك والموصى به بعد الموصي مالا قابلا للتمليك وحكمها ان يملكه الموصى له ملكا جديدا كما يملك بالهبة كذا في الكفاية * ويستحب ان يوصي الانسان بدون الثلث سواء كانت الورثة اغنياء او فقراء كذا في الهداية * والافضل لمن له مال قليل ان لا يوصي له اذا كانت له ورثة والافضل لمن له مال كثير ان لا يتجاوز عن الثلث فيما لامعصية فيه كذا في خزانة المفتين * والموصى به يملك بالقبول فان قبل الموصى له الوصية بعد موت الموصي يثبت الملك له في الموصى به قبضه اولم يقبضه وان رد الموصى له الوصية بطلت برده عندنا كذا في الكافي * ثم تصح الوصية لاجنبي من غير اجازة الورثة كذا في التبيين * ولا تجوز بمازاد على الثلث الا ان يجيزه الورثة بعد موته وهم كبار ولا معتبر اجازتهم في حال حيوته كذا في الهداية * ولو اوصى بجميع ماله وليس له وارث نفذت الوصية ولا يحتاج الى اجازة بيت المال كذا في خزانة المفتين * ولا تجوز

الوصية للوارث عندنا الا ان يجيزها الورثة ولو اوصى لوارثه ولاجنبي صح في حصة الاجنبي ويتوقف في حصة الوارث على اجازة الورثة ان اجازوا جاز وان لم يجيزوا بطل ولا يعتبر اجازتهم في حيوة الموصي حتى كان لهم الرجوع بعد ذلك كذا في فتاوى قاضيخان * ويعتبر كونه وارثا اوغير وارث وقت الموت لا وقت الوصية حتى لو اوصى لاخيه وهو وارث ثم ولد له ابن صحت الوصية للاخ ولو اوصى لاخيه وله ابن ثم مات الابن قبل موت الموصي بطلت الوصية للاخ كذا في التبيين * وكلما جاز اجازة الوارث فانه يملكه المجاز له من قبل الموصي عندنا حتى يتم بغير قبض ولا يمنع الشيوع صحة الاجازة وليس للوارث ان يرجع فيه كذا في الكافي * ولو كان المجيز مريضا وهو بالغ ان برأ من ذلك المرض صحت اجازته وان مات في ذلك المرض فان اجازته بمنزلة ابتداء الوصية حتى ان الموصى له لو كان وارثا لا يجوز الا ان يجيزه ورثة المريض ولو كان اجنبيا يجوز ويعتبر ذلك من الثلث كذا في المحيط * ولو اجاز البعض ورد البعض يجوز على المجيز بقدر حصته وبطل في حق غيره كذا في الكافي * وفي كل موضع يحتاج الى الاجازة انما يجوز اذا كان المجيز من اهل الاجازة نحو ما اذا اجازه وهو بالغ عاقل صحيح كذا في خزانة المفتين * واذا اوصى لمكاتب وارثه او لمكاتب عبده فهو باطل كذا في المبسوط * ولا يجوز للقاتل عامدا كان اوخاطئا بعد ان كان مباشرا كذا في الهداية * سواء اوصى له قبل الجراحة او بعده فان اجازت الورثة الوصية للقاتل جاز في قول ابي حنيفة ومحمد رح كذا في المبسوط * ولو كان القاتل صبيا او مجنونا جازت له الوصية وان لم يجز الورثة ولو اوصى لقاتله وليس له وارث سوى القاتل جازت الوصية في قول ابي حنيفة ومحمد رح ولو اوصى لمكاتب قاتله او لمدبر قاتله او لام ولد قاتله لا يجوز الا باجازة الورثة كذا في فتاوى قاضيخان * اذا ضربت المرأة الرجل بحديدة او بغير حديدة فاوصى لها ثم تزوجها فلا ميراث لها ولا وصية وانما لها مقدار صداق مثلها من المسمى وما زاد على ذلك في معنى الوصية فيبطل بالقتل ولو اشترك عشرة في قتل رجل احدهم عبده واوصى لبعضهم بعد الجناية واعتق عبده فالوصية باطلة الا ان العتق بعد ما نفذ لا يمكن رفعه فيكون الرد بايجاب السعاية عليه في قيمته والعفو عن القاتل في دم العمد جائز ولو كان خطاء فعفا عنه كان هذا منه وصية لعاقلته فيجوز من الثلث واذا اوصى لعبده بثلث ماله صحت الوصية فان قتله العبد فوصيته باطلة

باطلة غير انه يعتق ويسعى في قيمته وعلى هذا المدبر اذا قتل مولاه عمدا او خطاء فعليه ان يسعى في قيمته لرد الوصية وعليه في العمد القصاص ولو اوصى لرجل بوصية فقامت البينة عليه انه قاتل وصدقهم بذلك بعض الورثة وكذبهم بعضهم فانه يبرأ من حصة الذين كذبوا من الدية ويجوز وصيته في حصتهم من الثلث ويلزمه حصة الذين صدقوه من الدية ويبطل وصيته من الدية في حصتهم من الثلث واذا اوصى الرجل لرجلين بوصية واقام كل واحد من ورثته البينة على احد الموصى لهما انه قتل صاحبهما خطاء كان على كل واحد منهما خمسة آلاف للذي اقام عليه البينة ولا وصية له في حصة الذي اقام عليه البينة بالقتل وتجوز له الوصية في حصة الآخر بالحساب واذا اوصى الرجل لرجلين لكل واحد منهما بالثلث واوصى لآخر بعبد فشهد الموصى لهما بالثلث على الموصى له بالعبد انه قاتل فشهادتهما باطلة وكذلك لو شهدا على وارث او على الاجنبي انه قتله خطاء واذا اعتق الرجل في مرضه صبيا صغيرا لا مال له غيره ثم قتل الصبي مولاه عمدا فعليه ان يسعى في قيمتين يرفع له من ذلك الثلث وصيته ويسعى فيما بقي ولو كان كبيرا فقتل مولاه خطاء سعى في قيمتين للورثة ولا وصية له وهذا كله قول ابي حنيفة رح فاما عندهما عليه السعاية في قيمته لرد الوصية والدية على العاقلة كذا في المبسوط * ولو اوصى لابن وارثه جاز وكذا لو اوصى لمكاتب نفسه او مدبر نفسه جاز الكل استحسانا وتجوز الوصية لوالد قاتله وان علوا وكذلك لولد قاتله وان سفل ولمكاتب هؤلاء وعبيدهم ومدبرهم كذا في فتاوى قاضيخان * واذا اوصى لمملوك رجل ان ينفق عليه كل شهر عشرة قال ابو حنيفة وابو يوسف رح تكون الوصية للعبد ويدور معه حيث ما دار بيع او عتق وان صالح مولاه عن ذلك واجاز العبد جاز وان اعتق العبد ثم اجاز فاجازته باطلة ولو اوصى بفرس فلان ينفق عليه كل شهر عشرة فالوصية لصاحب الفرس فلو نفق او باعه بطلت الوصية كذا في الظهيرية * ويجوز ان يوصي المسلم للذمي وبالعكس كذا في الكافي * ولا تصح الوصية لحربي غير مستأمن من ذمي كذا في البدائع * ولو اوصى مسلم لحربي والحربي في دار الحرب لا تجوز هذه الوصية وان اجازت الورثة فان خرج الحربي الموصى له الى دار الاسلام بامان واراد اخذ وصيته لم يكن له من ذلك شيء وان اجازت الورثة هذا اذا كان الموصي في دار الاسلام والموصى له حربي في دار الحرب واما اذا كان الموصي في دار الحرب ايضا فقد اختلف المشائخ فيه واذا اوصى للحربي المستأمن في دار الاسلام ذكر ان الوصية

تجوز من الثلث من غير اجازة الورثة وبما زاد على الثلث يحتاج الى اجازة الورثة وكذا الموهوب له او تصدق عليه بصدقة التطوع هكذا في ظاهر الرواية كذا في التاتارخانية * ولا تجوز وصية المسلم للمرتد كذا في فتاوى قاضيخان * ومن اوصى وعليه دين يحيط بماله لم تجز الوصية الا ان يبرأ به الغرماء كذا في الهداية * ولا تصح الوصية الا ممن يصح تبرعه فلا تصح من المجنون والمكاتب والمأذون وكذا لو اوصى المجنون ثم مات بعد الافاقة لعدم الاهلية حالة المباشرة كذا في الاختيار شرح المختار * ولا تصح وصية المكاتب وان ترك وفاء كذا في الهداية * وصية المكاتب ثلثة اقسام قسم باطل بالاجماع وهو الوصية بعين من اعيان ماله وقسم يجوز بالاجماع وهو ما اذا اضاف الوصية الى ما يملكه بعد العتق بان قال اذا اعتقت فثلث مالي وصية لفلان حتى لو عتق قبل الموت بازاء بدل الكتابة او غيره ثم مات كان للموصى له ثلث ماله وقسم مختلف فيه وهو ما اذا قال اوصيت بثلث مالي لفلان ثم عتق فالوصية باطلة عند ابي حنيفة رح وعندهما جائزة كذا في التبيين * ولا تجوز وصية الصبي عندنا اذا لم يكن مراهقا وكذا اذا كان مراهقا كذا في فتاوى قاضيخان * وسواء كان الصبي مأذونا في التجارة او محجورا كذا في البدائع * سواء مات قبل الادراك او بعد الادراك كذا في الكافي * وكذا لو قال ان ادركت فثلثي لفلان وصية لا تصح لعدم الاهلية فلا يمكن تنجيزا ولا تعليقا واما العبد والمكاتب اذا اضافاها الى ما بعد عتقهما تصح كذا في الاختيار شرح المختار * ولا تصح وصية الهازل والمكره والخاطئ كذا في البدائع * وصية الحر العاقل رجلا كان او امرأة جائزة ولا تجوز وصية الصبي المحجور الذي بلغ غير رشيد قياسا وتجوز استحسانا ووصية ابن السبيل الذي هو غائب عن ماله جائزة كذا في فتاوى قاضيخان * ولو اوصى الصبي او المكاتب ثم بلغ او اعتق واجاز تصح بطريق الابتداء وتجوز الوصية للحمل وبالحمل ان ولدت ان ولدت لاقل من ستة اشهر من وقت الوصية ومن اوصى بامة الا حملها صحت الوصية والاستثناء كذا في الكافي * واذا اوصى الرجل لما في بطن امرأة ثم وضعت بعد موته وبعد الوصية بشهر ولدا ميتا فلا وصية له وان ولدت حيا ثم مات فالوصية جائزة من الثلث وتكون ميراثا بين ورثته وان ولدت اثنين احدهما حي والآخر ميت فالوصية للحي منهما وان ولدتهما حيين ثم مات احدهما فان الوصية لهما نصفان وحصة الذي مات منهما ميراث لورثته كذا في الميراث واذا اوصى فقال ان كان في بطن فلانة جارية فلها وصية بالف درهم وان كان في بطنها غلام فالوصية

بالفي درهم فولدت جارية بستة اشهرالا يوما وولدت غلاما بعد ذلك بيومين او ثلثة فالوصية بهما جميعا من الثلث فرق بين هذا وبين ما اذا قال ان كان الذي في بطنك غلاما فله الفان وان كان جارية فلها الف فولدت غلاما وجارية في بطن واحد لاقل من ستة اشهر من يوم يموت لم يكن لواحد منهما شيء من الوصية ثم في المسئلة الاولى اذا ولدت غلامين وجاريتين لاقل من ستة اشهر فالورثة يعطون اي الغلامين واية الجاريتين شاؤا كذا في المحيط * ويصح للموصي الرجوع عن الوصية ثم الرجوع قد يثبت صريحا وقد يثبت دلالة فالاول بان يقول رجعت اونحوه والثاني بان يفعل فعلا يدل على الرجوع ثم كل فعل لوفعله الانسان في ملك الغير ينقطع به حق المالك فاذا فعله الموصي كان رجوعا وكذا كل فعل يوجب زيادة في الموصى به ولا يمكن تسليمه الا بها فهو رجوع اذا فعله وكذا كل تصرف اوجب زوال ملك الموصي فهو رجوع اذا ثبت هذا فنقول اذا اوصى بثوب ثم قطعه وخاطه او بقطن فغزله او بغزل فنسجه او بحديد فاتخذه اناء فهو رجوع ولو اوصى بسويق فلته بسمن او بدار فبنى فيها او بقطن فحشا به او ببطانة فبطن بها قباء او بظهارة فظهر بها ثوبا بطلت الوصية كذا في الكافي * والوصية على اربعة اوجه في وجه يحتمل الفسخ من جهة القول والفعل جميعا وفي وجه يحتمل الفسخ من جهة القول دون الفعل وفي وجه يحتمل من جهة الفعل دون القول وفي وجه لايحتمله بهما جميعا اما الاول هو الوصية بالعين لرجل فسخه من جهة القول ان يقول فسخت الوصية او رجعت ومن جهة الفعل ان يبيعه او اعتقه او يخرجها عن ملكه بوجه من الوجوه التي لا يمكن الفسخ بهما التدبير والتي تجوز بالقول دون الفعل الوصية بثلث ماله او بربعه لورجع عنه يجوز ولو اخرجه عن ملكه لا تبطل الوصية وتنفذ من الثلث الباني والتي تجوز من جهة الفعل دون القول هو التدبير المقيد لو رجع بالفعل يصح بان يبيعه ولا يصح بالقول كذا في خزانة المفتين * واذا اوصى بتبر فضة ثم صاغ منه قلبا او خاتما او ما اشبه ذلك كان رجوعا وهذا الجواب عند ابي يوسف ومحمد رح ظاهر فاما على قول ابي حنيفة رح يجب ان لا يكون رجوعا وهو الصحيح كذا في المحيط * ولو باع العين الموصى بها ثم اشتراها او وهبها ثم رجع فيها بطلت الوصية وذبح الشاة الموصى بها رجوع وغسل الثوب الموصى به لا يكون رجوعا ومن جحد الوصية لم يكن رجوعا كذا ذكر في الجامع الكبير وذكر في المبسوط انه رجوع قيل ما ذكر في الجامع محمول على ان الجحود كان عند غيبة الموصى له وهذا لا يكون رجوعا على

الروايات كلها وما ذكر في المبسوط محمول على ان الجحود كان عند حضرة الموصى له وعند حضرته يكون رجوعا وقيل في المسئلة روايتان وقيل ما ذكر في الجامع قول محمد رح وما ذكر في المبسوط قول ابي يوسف رح وهو الاصح ولو قال كل وصية بها لفلان فهو حرام او ربوا لم يكن رجوعا بخلاف ما لو قال فهي باطلة كذا في الكافي * ولو اوصى لرجل بشيء فقيل له انك تبرع فاخر الوصية فقال اخرتها لا يكون رجوعا ولو قيل اتركها فقال تركتها كان رجوعا كذا في خزانة المفتين * ولو قال العبد الذي اوصيت به لفلان فهو رجوع وكذا لو قال فهو لفلان وارثي فهو رجوع من الوصية الاولى ويكون وصية للوارث ثم الورثة بالخيار ان شاؤا اجازوا وان شاؤا ردوا ولو كان آخر ميتا حين اوصى فالوصية الاولى على حالها ولو كان فلان حين قال ذلك حيا ثم مات قبل موت الموصي فهو لورثة الموصي لبطلان الوصيتين كذا في الكافي * ولو اوصى بعبده ثم رهنه يكون رجوعا ولو آجره او كانت جارية فوطئها لا يكون رجوعا ولو كان اوصى بحديدة ثم اتخذها سيفا او درعا كان رجوعا ولو اوصى بعبده لفلان ثم كاتبه او دبره او اخرجه عن ملكه بوجه من الوجوه كان رجوعا حتى لو عاد الى ملكه لا يكون وصية كذا في خزانة المفتين * ولو قال العبد الذي اوصيت به لفلان وقد اوصيت بها لفلان آخر يكون بينهما نصفان وكذا لو قال وقد اوصيت بنصفه لفلان كان العبد بينهما ولو اوصى بثلثه لفلان ثم قال الثلث الذي اوصيت به لفلان قد اوصيت بنصفه لفلان آخر او قال فقد اوصيت بنصفه لفلان لا يكون رجوعا بنصفه من الاول ويكون الثلث بينهما نصفين ولو قال الثلث الذي اوصيت به لفلان وقد اوصيت بنصفه لفلان آخر كان للاول ثلث الثلث ولو اوصى بشيء لرجل ثم قال ما اوصيت به لفلان فقد اوصيت بنصفه لفلان آخر يصير بينهما فيكون رجوعا عن نصفه ولو اوصى للانسان بجارية ثم استولدها يكون رجوعا وكذا لو اوصى بحنطة فطحنها او اوصى بدقيق فخبزه يكون رجوعا ولو قيل لرجل اوصيت بعبدك فلان لفلان فقال لا بل اوصيت له بامتي فلانة يكون رجوعا عن الوصية بالعبد ولو اوصى بدار فجصصها او هدمها لا يكون رجوعا وان طينها يكون رجوعا اذا كان كبيرا ولو اوصى بارض ثم زرع فيها رطبة لا يكون رجوعا وان غرس الكرم او الشجر كان رجوعا كذا في فتاوى قاضيخان * وان اوصى بما في نخيلة من الكفرى فصار بسرا قبل موت الموصي او اوصى بالبسر فصار رطبا قبل موته او اوصى بعنب فصار زبيبا او بسنبل

او بسنبل فصار برّا او بفضة فصارت خاتما او ببيضة فصارت فرخا قبل موته بطلت الوصية لانه صار شيئا آخر وان تغير بعد موته نفذت الوصية ولو اوصى ببسر فصار بعضه رطبا بطلت الوصية فيما صار رطبا وبقيت فيما كان بسرا اعتبارا للبعض بالكل ولو اوصى برطب فصار تمرا قبل موته او بحمل فصار كبشا لا تبطل الوصية استحسانا كذا في الكافي * ولو اوصى بالف درهم من مال رجل او بعبده او بثوبه فاجاز ذلك الرجل قبل موته او بعد موته فله ان يرجع عنه ما لم يدفعه الى الموصى له فاذا دفعه اليه جاز لان وصيته من مال غيره بمنزلة الهبة كانّه وهب مال غيره فلا يصح الّا بالتسليم والقبض كذا في المبسوط * الباب الثاني في بيان الالفاظ التي تكون وصية والتي لا تكون وصية وما يجوز من الوصية وما لا يجوز رجل قال لغيره انت وكيل بعد موتي يكون وصيا ولو قال انت وصيي في حيوتي يكون وكيلا كذا في الظهيرية * ولو قال لرجل لك اجر مائة درهم على ان تكون وصيي الشرط باطل والمائة وصية له جائزة وهو وصي على المختار كذا في خزانة المفتين * روى بن سماعة عن محمد رح اذا قال الرجل اشهدوا اني قد اوصيت لفلان بالف درهم واوصيت ان لفلان في مالي الف درهم فالالف الاولى وصية والاخرى اقرار وفي الاصل اذا قال في وصية ثلث داري لفلان فاني اجيز ذلك يكون وصية ولو قال لفلان سدس في داري فانه يكون اقرارا وعلى هذا اذا قال لفلان الف درهم من مالي كان وصية استحسانا اذا كان في ذكر وصية واذا قال في مالي كان اقرارا واذا قال عبدي هذا لفلان وداري هذه لفلان ولم يقل وصية ولا كان في ذكر وصية ولا قال بعد موتي كان هبة قياسا واستحسانا فان قبضها في حال حيوته صح وان لم يكن يقبضها حتى مات فهو باطل وان ذكرها في خلال الوصية ذكر الشيخ الامام العالم الزاهد احمد الطواويسي رح في شرح وصايا الاصل القياس ان يكون هذا وصية وفي الاستحسان لا يكون وصية كذا في المحيط * رجل قال لآخر في مرضه بالفارسية (تيمار داروفرزندان مرا سپس من) فقد جعله وصيا في تركته وكذا لو قال تعهدهم وقم بامرهم وما يجري مجراه ولو قال المريض لرجل (ضم كارمن وآن فرزندان من بعد از وفات من بخور) او قال (فرزندان مرا ضايع ممان) قال يصير وصيا كذا في الظهيرية * قال لاخيه استأجر فلانا حتى ينفذ وصيتي صار الاخ وصيا اذا قبل كذا في خزانة المفتين * واذا قال اوصيت ان يوهب لفلان ثلث داري بعد موتي كان ذلك وصية ولا يشترط قبضه في حيوة الموصي ولو قال ثلثي لفلان او قال سدسي لفلان

اوقال ربعي لفلان ثم مات قبل ان يقبض فالقياس ان يكون هذا باطلا وفي الاستحسان يكون وصية جائزة وتاويله اذا قال ذلك في خلال الوصايا روى محمد رح عن ابي يوسف رح عن ابي حنيفة رح كذا في المحيط * مريض قال لرجل اقض ديوني صار وصيا كذا في خزانة المفتين * رجل قال في مرضه اوفي صحته ان حدث لي حدث فلفلان كذا فهذا وصية والحدث عندنا الموت وكذلك لوقال لفلان الف درهم من ثلثي فهذا وصية وان لم يذكر فيها الموت ولوقال لفلان الف درهم من مالي اوقال من نصف مالي اوقال من ربع مالي فهو باطل الا ان يكون عند ذكر الوصية فيكون وصية كذا في المحيط * ولو اوصى رجل ان ماوجد مكتوبا من وصية والدي ولم اكن نفذتها فنفذوها اواقر بذلك على نفسه اقرارا في مرضه قالوا هذا وصية ان صدقته الورثة صح تصديقهم وان كذبوه كان ذلك من الثلث كذا في الظهيرية * ولوان مريضا قال اخرجوا الثامن مالي اواخرجوا الف درهم ولم يزد على هذا ومات قال الفقيه ابوبكر ان قال ذلك في الوصية جاز ويصرف الى الفقراء ولوقال لمريض اوص بشيء قال ثلث مالي ولم يزد على هذا قال الفقيه ابوبكر ان كان هذا على اثر السؤال يصرف ثلث ماله الى الفقراء وعن محمد بن سلمة انه اطلق الجواب وقال يصرف ماله الى الفقراء ولم يفصل تفصيلا وعن محمد بن مقاتل رجل اوصى بان يعطي للناس الف درهم قال الوصية باطلة ولوقال تصدقوا بالف درهم فهو جائز ويصرف الى الفقراء مريض قال بالفارسية (صد درهم ازمن نخشش كنيد) قال الشيخ الامام ابوبكر بن محمد الفضل رح هي باطلة لان هذا يكون للاغنياء والفقراء جميعا ولوقال (صد درهم ازمن روان كنيد) قال كانت الوصية جائزة لان هذا اللفظ يرادبه القربة وقال القاضي الامام ابوالحسن علي بن الحسين السغدي رح قوله (روان كيد) ليس من لساننا فلا اعرف هذا كذا في فتاوى قاضيخان * رجل قال ان مت في سفري هذا فلفلان علي الف درهم دين فانها وصية من ثلثه كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى بان يحمل بعد موته الى موضع كذا ويدفن هناك ويبنى هناك رباطا من ثلث ماله فمات ولم يحمل الى ذلك الموضع قال ابوالقاسم وصيته بالرباط جائزة ووصيته بالحمل باطلة ولوحمله الوصي يضمن ماانفق في الحمل اذا حمله الوصي بغير اذن الورثة وان حمل باذن الورثة لا يضمن ولايلقي في القبر تحت الميت مثل المصرية ونحوها قال ابونصر لا بأس به وهو كالزيادة في الكفن وبعضهم انكروا ذلك ولو اوصى بعمارة قبره للتزيين

فهي باطلة ولو اوصى باتخاذ الطعام للماتم بعد وفاته ويطعم للذين يحضرون التعزية قال الفقيه ابوجعفر يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده وللذي يجيئ من مكان بعيد يستوي فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من الطعام شيئ كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رح رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قالوا الوصية باطلة وعن ابى القاسم في حمل الطعام الى اهل المصيبة والاكل عندهم قال حمل الطعام فى الابتداء غير مكروه لاشتغال اهل المصيبة تجهيز الميت ونحوه فاما حمل الطعام في اليوم الثالث لا يستحب لان فى اليوم الثالث تجمع النائحات فاطعامه في ذلك اليوم يكون اعانة على المعصية كذا في فتاوى قاضيخان * وفي واقعات الناطفي اذا اوصى بان يكفن بالف دينار او بعشرة آلاف درهم انه يكفن بكفن وسط ليس فيه سرف ولا تقتير ولا تضييق وقال في موضع آخر يكفن بكفن المثل ان ينظر الى ثيابه حال حيوته لخروج الجمعة والعيدين او الوليمة كذا فى التاتارخانية * امرأة اوصت الى زوجها ان يكفنها من مهرها الذي عليه قال امرها ونهيها في باب الكفن باطل كذا في محيط السرخسي * اوصى بان يدفن في داره فوصيته باطلة الآن يوصي ان يجعل داره مقبرة للمسلمين وفى الفتاوى الخلاصة ولو اوصى ان يدفن في بيته لا يصح ويدفن في مقابر المسلمين ولو اوصى بان يصلي عليه فلان فقد ذكر فى العيون ان الوصية باطلة وفى الفتاوى الخلاصة وهو لا يصح وفي نوادر ابن سماعة عن ابي يوسف رح اذا اوصى بثلث ماله في إكفان موتى المسلمين اوفي حفر مقابر المسلمين اوفي سقاية للمسلمين قال هذا باطل ولو اوصى بثلثه في اكفان فقراء المسلمين اوفي حفر مقابرهم فهذا جائز ولو اوصى بان يتخذ داره مقبرة فمات وارثه يجوز دفنه فيها وفي فتاوى الفضلي لو اوصى الرجل بان يجعل داره خانا ينزل فيه الناس لا يصح وعليه الاعتماد بخلاف ما اذا اوصى بان يتخذ سقاية ليس للوارث ان يشرب منها كذا فى التاتارخانية * اذا اوصى ان يدفن في مسكن كان اشتراه ويغل ويقيد رجله فهذه وصية بما ليس بمشروع فبطلت ويكفن كفن مثله ويدفن كما يدفن سائر الناس اذا اوصى بان يطين قبره او يوضع على قبره قبّة فالوصية باطلة الآن يكون في موضع يحتاج الى التطيين لخوف سبع او نحوه سئل ابو القاسم عمن دفع الى ابنته خمسين درهما في مرضه وقال ان مت انا فاعمري قبري وجاوري وخمسة دراهم لك واشتري بالباقي حنطة وتصدقي بها

قال المشسة لها لا يجوز وينظر الى القبر الذي امر بعمارته فان كان يحتاج الى العمارة للتحصين لا للزينة عمر بقدر ذلك والباقي تصدق على الفقراء وان كان امر بعمارة تصل على الساحة الذي لا بد منه فوصيته باطلة واذا اوصى ان يدفع الى انسان كذا من ماله ليقرأ القرآن على قبره فهذه الوصية باطلة قيل اذا كان القارئ معينا ينبغي ان تجوز الوصية له على وجه الصلة دون الاجر وقيل لا تجوز وان كان القارئ معينا وهكذا قال ابو نصر وسئل ابو القاسم عمن اوصى ان يحفر عشرة اقبر قال ان عين مقبرة ليدفن فيه الموتى فالوصية جائزة وان كانت الحفرة لدفن ابناء السبيل والغرباء من غيران يبين موضعا فالوصية باطلة وفي الواقعات عن محمد رح اذا اوصى بان يحفر مائة قبر استحسن ذلك في محلته ويكون على الكبير والصغير وبعض مشائخنا اختاروا للسورانه لما لم يعين المقبرة لا يجوز واذا اوصى ان يدفن كتبه لم يجز الا ان يكون فيها شيء لا يفهم احد أو يكون فيه فساد ينبغي ان يدفن كذا في المحيط * ولو اوصى بثلث ماله للبيت المقدس جاز ذلك وينفق على عمارة البيت المقدس وفي سراجه ونحو ذلك قالوا وهذا دليل على انه يجوز ان ينفق من وقف المسجد على قناديل وسراجه وان يشتري الزيت والنفط للقناديل في رمضان ولو اوصى بعبده يخدم المسجد ويؤذن فيه جاز ويكون كسبه لوارث الموصي ولو اوصى بان يغزي عنه في سبيل الله فانه يعطي نفقة الغزو رجلا ينفقها على نفسه في ذهابه ورجوعه وحال مقامه في الثغر ولا ينفق منه شيئا على اهله فان فضل شيء ردّ ذلك على الورثة وينبغي ان يغزي عنه من منزل الموصي وهي كالوصية للحج فان كان الذي يغزو عنه غنيا جاز ويجوز للوصي ان يغزو عنه وكذلك لابن الموصي ويجوز للمسلم ان يوصي لفقراء النصارى لان الوصية لفقرائهم ليس بمعصية بخلاف بناء البيعة فان ذلك معصية ومن اعان على بنائها يكون آثما ولو اوصى بان ينفق ثلثه على المسجد جاز ويصرف على عمارته وسراجه ولو اوصى بسراج المسجد لا يجوز في قول ابي يوسف رح حتى يقال يسرج فيه ولو اوصى بان يباع عبده ولم يسم المشتري لا يجوز الا ان يقول وتصدق بثمنه ويقول تبيعه نسمة ويحط الى الثلث عن المشتري وكذا لو قال بيعوا جاريتي ممن يتخذها ام ولد او يدبرها رجل قال عند موته لقوم كان عنده انظروا كل ما يجوز لي ان اوصي به فاعطوه الفقراء قال محمد رح تجوز هذه الوصية وهو على الثلث ولو قال ما يجوز لي ان اوصي

ان اوصى به جاز وهو الى الورثة اي شيء اعطوه جاز قليلا كان اوكثيرا بخلاف قوله كل مايجوز لي فان ذلك يكون على الثلث ولو اوصى بعبده لرجل وعلى العبد دين فمات الموصي فقال غريم العبد لا اجيز الوصية لم يكن له ذلك ويكون الدين في ذمة العبد رجل اوصى بارض فيها زرع بدون الزرع جاز ويترك الزرع فيها باجر مثلها حتى يحصد الزرع كذا في فتاوى قاضيخان * قال محمد رح اذا قال اوصيت بفرسي يغزي عني صحت الوصية ويغزي عنه يستوي فيه الغني والفقير فاذا رجع الغازي ردّ الفرس على الوارث فيدفعونه ابدا يغزي عنه كذا في المحيط * ولو قال فرسي وسلاحي في سبيل الله تعالى فهذا على التمليك يملك رجلا واحدا فقيرا وكذلك لو قال ثلث مالي في غزوا وقال في سبيل الله تعالى اوقال في السبيل فهذا على تمليك الفقراء واحب الي ان يعطوا من يغزو رجل جعل فرسه في الغزو وقال يعطي فقيرا في سبيل الله تعالى فاذا ملكه صنع به ما شاء فان قال جعلته حبسا في سبيل الله تعالى قال يحبس في الرباط يغزو عليه فان استغنى عنه يؤاجره الامام بقدر علفه وان لم يستأجره احد باعه الامام واوقف ثمنه حتى اذا احتاجوا الى ظهر اشترى بثمنه فرسا يغزي عليه كذا في محيط السرخسي * واذا اوصى بمصاحف يوقف في المسجد يقرأ فيها قال محمد رح الوصية جائزة وقال ابوحنيفة رح الوصية باطلة كذا في المحيط * واذا اوصى ان يجعل ارضه هذه مقبرة للمساكين او اوصى ان يجعل خانا للمارة فهي باطلة عند ابي حنيفة رح ولو اوصى ان يجعل ارضه مسجدا يجوز بلا خلاف واذا اوصى بثلث ماله لله تعالى فالوصية باطلة في قول ابي حنيفة رح وقال محمد رح الوصية جائزة ويصرف الى وجوه البرّ وبقول محمد رح يفتى ويصرف الى الفقراء ولو اوصى بثلث ماله في سبيل الله تعالى قال ابويوسف رح سبيل الله تعالى الغزو وقيل له والحج وقال سبيل الله الغزو وقال محمد رح لو اعطى حاجّا منقطعا جاز واحب الي ان يجعله في الغزو والفتوى على قول ابي يوسف رح ولو اوصى بثلث ماله لاعمال البر ذكر في فتاوى ابى الليث رح ان كل ماليس فيه تمليك فهو من اعمال البر حتى يجوز صرفه الى عمارة المسجد وسراجه دون تزيينه ولا يجوز الصرف الى بناء السجن ولم يفصل بين سجن القاضي وسجن السلطان كذا في المحيط * وفي الفتاوى الخلاصة ولو اوصى بالثلث في وجوه الخير يصرف الى القنطرة او بناء المسجد او طلبة العلم كذا في التاتارخانية * ولو اوصى بثلث ماله للرباط وفيه مقيمون ان كان هناك دلالة يعرف بها انه اراد بهذه الوصية المقيمين صرف اليهم ولا يصرف الى العمارة

وفي الفتاوى الفضلي رح اذا اوصى بثلث ماله لمصالح القرية فهو باطل وفي فتاوى ابي الليث رح اذا قال اوصيت بمائة درهم لمسجد كذا او القنطرة كذا نص محمد رح انه جاز وهو لمرمتها واصلاحها وبه اخذ ابن مقاتل وقال الحسن بن زياد اذا لم يسم مرمة ولا اصلاحا فالوصية باطلة وقد روي ذلك عن غير واحد من اصحابنا وعليه الفتوى وفي العيون عن محمد رح اذا قال ثلث مالي للكعبة جاز ويعطي مساكين مكة ولو قال لثغور فلان فالقياس ان يبطل وفي الاستحسان يجوز كذا في المحيط* الباب الثالث في الوصية بثلث المال ونحوه والوصية بمثل نصيب ابيه او ابنه او بما زاد او نقص فيجيزه الورثة او لا يجيزوا او يجيز بعضهم ولو اوصى لرجل بربع ماله ولآخر بنصف ماله ان اجازت الورثة فنصف المال الذي اوصى له بالنصف والربع للموصى له بالربع والباقي للورثة على فرائض الله تعالى ولو لم يجز الورثة تصح من الثلث فيكون بينهما على سبعة اسهم اربعة للموصى له بالنصف وثلثة للموصى له بالربع كذا في خزانة المفتين* هذا عند ابي حنيفة رح وعند ابي يوسف ومحمد رح يقسم بينهما على ثلثة اسهم سهمان للموصى له بالنصف وسهم للموصى له بالربع وانما يقسم على سبعة اسهم عنده لان من مذهبه ان الموصى له بالنصف لا يضرب الا بالثلث والموصى له بالربع يضرب بالربع فاحتجنا الى حساب له ثلث وربع وذلك من اثنا عشر الثلث من ذلك اربعة والربع من ذلك ثلثة فنجعل وصيتهما على سبعة وذلك ثلث المال وثلثا المال اربعة عشر وجميع المال احد وعشرون فيجعل المال كله احدا وعشرين سبعة من ذلك للموصى لهما اربعة من ذلك للموصى له بالنصف وثلثة من ذلك للموصى له بالربع وعندهما يقسم الثلث على ثلثة اسهم لان الموصى له بالنصف يضرب بجميع وصيته عندهما والموصى له بالربع يضرب بالربع والربع نصف النصف فيجعل كل ربع سهما فالنصف يكون سهمين والربع سهم فيكون ثلثة فيقسم الثلث بينهم على ثلثة اسهم سهمان للموصى له بالنصف وسهم للموصى له بالربع والاصل عند ابي حنيفة رح ان الموصى له باكثر من ثلث لا يضرب باكثر من الثلث الا في ثلث وصايا في الوصية بالعتق وفي المحاباة وفي الدراهم المرسلة وتفسير الوصية بالعتق هو انه اذا اوصى بعتق هذين العبدين وقيمة احدهما الف وقيمة الآخر الفان وليس له مال غير ذلك العبدين فان اجازت الورثة فانهما يعتقان معا وان لم يجيزوا فانهما يعتقان من الثلث وثلث ماله الف فالف بينهما على قدر وصيتهما ثلثا الالف للذي قيمته الفان

و يسعى في الباقي والثلث للذي قيمته الف ويسعى في الباقي وكذلك المحاباة اذا كان له
عبدان قيمة احدهما الف ومائة وقيمة آخر ستمائة فاوصى بان يباع احدهما من فلان بمائة
درهم والآخر من فلان آخر بمائة ههنا قد حصلت المحاباة لاحدهما بالالف والآخر بخمسمائة فذلك
كله وصية لانه في حالة المرض فان خرج ذلك من الثلث جاز وان لم يخرج من الثلث ولا اجازت
الورثة جازت محاباتهما بقدر الثلث وذلك الثلث بينهما بقدر وصيتهما يضرب احدهما فيه بالف درهم
والآخر بخمسمائة وكذلك في الدراهم المرسلة كما اذا اوصى له بالف درهم والآخر بالفين ثلث
ماله الف درهم فان الثلث يكون بينهما اثلاثا كل واحد منهما يضرب بجميع نصيبه وانما يضرب
الموصى له في جميع هذه المواضع الثلثة بجميع وصيته لان الوصية في مخرجها صحيحة لجواز
ان يكون له مال آخر يخرج هذا القدر من الثلث وكذلك فيما اذا اوصى له بنصف ماله والآخر
بثلث ماله او بجميع ماله كذا في شرح الطحاوي * وان اوصى لاحدهما بالثلث ولآخر بالسدس
فالثلث بينهما اثلاثا كذا في الهداية * ولو قال ثلث مالي لفلان وفلان لفلان مائة ولفلان خمسون .
والثلث ثلثمائة فلكل واحد ما سمى والباقي بينهما نصفان كذا في محيط السرخسي * ولو ان
رجلا اوصى رجلا بجميع ماله لرجل ولرجل آخر بثلث ماله ان لم يكن له ورثة او كانت له ورثة
واجازوا فان المال يقسم بينهما على طريق المنازعة عند ابي حنيفة رح فما زاد على الثلث فذلك
كله يعطى للموصى له بجميع المال من غير منازعة واستوت منازعتهما في الثلث فيقسم بينهما
نصفين وعند ابي يوسف ومحمد رح يقسم بينهما على طريق العول يضرب كل واحد منهما
بجميع وصيته للموصى له بالثلث يضرب بالثلث وهو سهم وللموصى له بجميع المال يضرب بالجميع
وهو ثلثة اسهم فيجعل المال بينهما على اربعة اسهم هذا اذا اجازت الورثة ولو لم تجز الورثة جازت
الوصية من الثلث فثلث المال يكون بينهما نصفين وانما يقسم عند ابي حنيفة رح بينهما نصفين
لان الموصى له باكثر من الثلث لا يضرب الا بالثلث وعندهما يضرب كل واحد بجميع وصيته
فيقسم اربعا كذا في شرح الطحاوي * ومن اوصى لرجل بثلث ماله ولآخر بثلث ماله ولم يجز
الورثة فالثلث بينهما كذا في الكافي * ولو قال اوصيت بثلث مالي لفلان وفلان لفلان خمسون
ولفلان مائة وماله ثلثمائة فالثلث بين اللذين سمى لهما بقدرا اثلاثا ولا شيء للآخر كذا في محيط
السرخسي * واجمعوا على ان الوصايا اذا كانت لا يزيد كل واحدة على الثلث بان يوصى ،

لرجل بثلث ماله ولآخر بربع ماله ولم يجز الورثة ذلك كله ان كل واحد منهم يضرب في الثلث بجميع وصيته بالغا ما بلغ ويقسم الثلث بينهم بالسوية كذا في المحيط * ومن اوصى لآخر بحظ من ماله او بشيء من ماله او بنصيب من ماله او ببعض من ماله فالبيان الى الموصي ما دام حيا واذا مات فالبيان الى الورثة كذا في شرح الطحاوي * ولو اوصى بسهم من ماله او بجزء من ماله قيل للورثة اعطوه ما شئتم وهذا الذي ذكرنا اختيار المشائخ رح بناء على ما عرفنا ان السهم كالجزء واما اصل الرواية فبخلافه فذكر في المبسوط اذا اوصى بسهم لرجل من ماله فله اخس مثل سهام الورثة الا ان يكون اقل من السدس فحينئذ يعطى له السدس فعلى رواية الاصل جوز ابو حنيفة رح النقصان عن السدس ولم يجوز الزيادة على السدس وعلى رواية الجامع الصغير جوز الزيادة على السدس ولم يجوز النقصان من السدس وقالا يعطى للموصى له اخس سهام الورثة الا ان يزيد على الثلث فحينئذ له الثلث كذا في الكافي * ولو اوصى لرجل بسهم من ماله ثم مات ولا وارث له فله النصف لان بيت المال بمنزلة الابن فصار كان له ابنان فيكون بينهما نصفان كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى له بالثلث الا شيء او الا قليل او الا يسير او بزهاء الف او بعامة هذه الالف او بجل هذه الالف او معظم هذه الالف وذلك يخرج من الثلث فله النصف من ذلك وما زاد على النصف فهو الى الورثة يعطون له منه ما شاء ولا تدليس فيه اكثر من ان المستثنى مجهول وان جهالته توجب جهالة المستثنى منه ولكن الوصية في المجهول صحيحة كذا في المبسوط * واراد بهذا التخيير في حق المقدار يعطونه ما ارادوا من ازيادة على النصف التخيير من الاعطاء وعدمه كذا في محيط السرخسي * ومن اوصى لرجل بمثل نصيب ابنه فهذا لا يخلوا اما ان يوصي بمثل نصيب ابنه او بنصيب ابنته كان له ابن او لم يكن او اوصى له بنصيب ابن لو كان او بمثل نصيب بنت لو كانت فان اوصى له بنصيب ابنه او ابنته وله ابن او بنت فانه لا تصح الوصية ولو اوصى بنصيب ابنه او ابنته وليس له ابن وبنت فانه تجوز الوصية ولو اوصى بمثل نصيب ابنه او ابنته وله ابن او بنت تجوز لان مثل الشيء غيره لا عينه فيتقرر نصيب ابن ثم يزاد عليه مثله فيعطى الموصى له وان كان اكثر من الثلث يحتاج الى اجازة الورثة فان كان ثلثا او اقل منه فانه يجوز من غير اجازة نحو ما اذا اوصى بمثل نصيب ابنه وله ابن واحد صار للموصى له نصف المال ان اجاز الابن وان لم يجز الابن فللموصى له الثلث

الثلث وان كان له ابنتان فانه يكون المال بينهم اثلاثا ولا يحتاج الى الاجازة ولو اوصى بمثل نصيب ابنة وله ابنة واحدة فيكون للموصى له نصف المال ان اجازت الابنة وان لم تجز فله الثلث ولو كانت له ابنتان والمسئلة بحالها فللموصى له ثلث المال ولو اوصى بنصيب ابن لو كان فالجواب له كالجواب فيما اذا اوصى له بمثل نصيب ابنة يعطى نصف المال ان اجازت الورثة ولو اوصى له بمثل نصيب الابن لو كان يعطى له ثلث المال كذا في شرح الطحاوي* وقال محمد رح رجل هلك وترك اُمّا وابنا واوصى لرجل بنصيب بنت لو كانت فالوصية من سبعة عشر سهما للموصى له خمسة اسهم وللام سهمان وللابن عشرة اسهم والوجه في ذلك ان تبين الفريضة اولا لولا الوصية فيقول لولا الوصية لكانت الفريضة من ستة للام السدس سهم والباقي للابن خمسة فاذا اوصى بنصيب بنت لو كانت يزاد على الفريضة نصيب بنت وهو نصف نصيب الابن فيزاد على اصل الفريضة سهمان ونصف فصار ثمانية ونصفا فوقع الكسر فوجب التضعيف فصار سبعة عشر وصار الكل ضعف ذلك يعطى للموصى له اولا خمسة لان وصيته حصلت باقل من الثلث فتكون متقدمة على الميراث بقي ثمّه اثناعشر يعطى الام السدس وذلك سهمان يبقى ثمه عشرة فظهر انا اعطينا الموصى له بنصيب بنت لو كانت نصف ما اعطينا الابن فاستقام التخريج قال ولو ترك امرأة وابنا واوصى بنصيب ابن آخر لو كان واجازت الورثة الوصية فالفريضة من خمسة عشر للموصى له سبعة اسهم وللمرأة سهم وللابن سبعة والوجه ما ذكرنا ان تصحيح الفريضة اولا لولا الوصية فنقول لولا الوصية لكانت الفريضة من ثمانية للمرأة الثمن سهم وللابن سبعة اسهم فاذا اوصى بنصيب ابن آخر لو كان يزاد على الفريضة نصيب ابن لو كان سبعة فيصير خمسة عشر وشرط اجازة الورثة الوصية ههنا لان الوصية جعلت باكثر من الثلث وفي مثل هذا يحتاج الى اجازة الورثة وكذلك اذا اوصى بمثل نصيب ابنة كان الجواب كما قلنا لان مثل الشئ غيره فهذا وما اوصى بنصيب ابن لو كان سواء واذا هلك الرجل وترك بنتا واخا واوصى لرجل بنصيب ابن لو كان فاجازا وصيته فللموصى له ثلثا المال والثلث بين الاخ والبنت نصفان هذا اذا اجازا وان لم يجيزا فللموصى له ثلث المال والثلثان بين الاخ والبنت نصفان ولو اوصى بمثل نصيب ابن لو كان والمسئلة بحالها فللموصى له خمسا المال ان اجازا قال اذا هلك رجل وترك اخا واختا واوصى لرجل بنصيب ابن لو كان واجازا فللموصى له جميع المال ولا شئ للاخ والاخت

ولو اوصى بمثل نصيب ابن لو كان للموصى له نصف المال ان اجازا والنصف الآخر يقسم بين الاخ والاخت اثلاثا وان لم يجيزا فللموصى له ثلث المال ويقسم الثلثان بين الاخ والاخت اثلاثا ولو ترك بنتا واختا واوصى لرجل بنصيب بنت لو كانت فللموصى له ثلث المال اجازتا او لم تجيزا ولو اوصى بمثل نصيب بنت لو كانت كان للموصى له ربع المال اجازتا ولم تجيزا قال وان هلك الرجل وترك ابنا وابا واوصى لرجل بمثل نصيب ابنة او بمثل نصيب ابن لو كان واجازاه فللموصى له خمسة من احد عشر وللاب سهم وللابن خمسة وان لم يجيزا فللموصى له الثلث والباقي بين الاب والابن اسداسا فيحتاج الى حساب له ثلث ولثلثيه سدس واقل ذلك تسعة للموصى له ثلثة وهي ثلث والباقي وذلك ستة بين الاب والابن اسداسا وان اجاز احدهما دون الآخر ذكر في الكتاب انه ينظر الى حال الاجازة وحال عدم الاجازة فالفريضة عند الاجازة من احد عشر الموصى له خمسة وعند عدم الاجازة الفريضة من تسعة للموصى له ثلثة فتضرب احدى الفريضتين في الاخرى فيصير تسعة وتسعين فعند عدم الاجازة للموصى له الثلث ثلثة وثلثون وللاب سدس مابقي احد عشر وللابن خمسة اسداس مابقي خمسة وخمسون وعند الاجازة للموصى له خمسة من احد عشر مضروبا في تسعة فيكون خمسة واربعين وللاب سهم مضروبا في تسعة فيكون تسعة وللابن ايضا خمسة واربعين فصارت مابين الحالتين في حق الموصى له اثنا عشر سهما من ذلك من نصيب الاب وذلك من تسعة الى احد عشر وعشرة من نصيب الابن وذلك من خمسة واربعين الى خمسة وخمسين فان اجاز احدهما يعمل اجازته في حقه لا في حق صاحبه فان كان المجيز هو الاب حول من نصيبه سهمان الى الموصى له فيصير للموصى له خمسة وثلثون وان كان المجيز هو الابن حول من نصيب الابن عشرة الى نصيب الموصى له فيصير للموصى له ثلثة واربعون قال واذا هلك الرجل وترك الابنين واوصى لرجل بثلث ماله واوصى لآخر بمثل نصيب احدهما او نصيب ابن ثالث لو كان فاجاز الوصيتين فلصاحب الثلث ثلث المال والباقي بين الابنين وبين الموصى له بالنصيب اثلاثا والحساب من تسعة فللموصى له بالثلث ثلثة ويبقى ستة بين الابنين وبين الموصى له بالنصيب اثلاثا لكل ابن سهمان وللموصى له ايضا سهمان مثل نصيب احدهما وان لم يجيزا يقسم الثلث بين الموصى لهما نصفان ولو اجاز الابنان الوصية لصاحب المثل دون صاحب الثلث لصاحب الثلث نصف الثلث وهو السدس كما لو لم يوجد الاجازة وللموصى له بالنصيب ثلث

مابقي لصحة الاجازة في حقه واحتجنا الى حساب اذا رفعنا السدس ينقسم الباقي اثلاثا واقل ذلك ثمانية عشر يعطى للموصى له بالثلث السدس ثلثة ويبقى خمسة عشر يقسم بين الابنين وبين الموصى له بالنصيب اثلاثا لكل واحد خمسة وان اجاز احد الابنين الوصية لصاحب المثل دون صاحب الثلث ولم يجز الابن الآخر الوصيتين اصلا فنقول لولم يجيزا كان لصاحب المثل ثلثة من ثمانية عشر ولو اجازا كان لصاحب المثل خمسة من ثمانية عشر فتفاوت ما بينهما سهمان من نصيب كل واحد من الابنين سهم فاذا اجاز احدهما صحت الاجازة في نصيبه خاصة فيصير لصاحب المثل اربعة اسهم ولصاحب الثلث ثلثة وللمجيز خمسة وللذي لم يجز ستة كذا في المحيط* وان كان للرجل خمسة بنين فاوصى لرجل بمثل نصيب احدهم وثلث ما بقي من الثلث الآخر فالفريضة من احد وخمسين سهما لصاحب النصيب ثمانية اسهم ولصاحب ثلث ما بقي ثلثة ولكل ابن ثمانية فتخريج المسئلة على طريق الكتاب ان تقول ان تأخذ من عدد البنين خمسة فتزيد على ذلك سهما لانه اوصى بمثل نصيب احدهم ومثل الشيء غيره ثم يضرب ذلك في ثلثة لاجل وصيته بثلث ما بقي من الثلث فيكون ثمانية عشر ثم تطرح السهم الذي زدته بقي سبعة عشر فهو الثلث والثلثان ضعف ذلك فيكون جميع المال احدا وخمسين وانما طرحنا هذا السهم الزائد ليتبين مقدار الثلث والثلثان ولا وصية في الثلثين فلا يمكن اعتبار السهم الزائد فيه وبهذا طرحناه فاذا عرفت ان ثلث المال سبعة عشر فوجه معرفة النصيب من ذلك ان تأخذ النصيب وهو واحد وتضربه في ثلثة ثم في ثلثة فيكون تسعة ثم تطرح من ذلك سهما كما طرحت في الابتداء تبقى ثمانية فهو النصيب فاذا رفعت ذلك من سبعة عشر تبقى تسعة فللموصى له بثلث ما بقي ثلث ذلك ثلثة تبقى ستة تضيفها الى ثلثي المال وذلك اربعة وثلثون فيكون اربعين بين خمسة بنين لكل ابن ثمانية مثل النصيب فاستقام ولو كان اوصى بمثل نصيب احدهم وبربع ما بقي من الثلث لآخر فالفريضة من تسعة وستين لصاحب النصيب احد عشر ولصاحب ربع ما بقي ثلثة ولكل ابن احد عشر وبيانه على طريق الكتاب ان تأخذ عدد البنين وهم خمسة فتزيد عليه سهما بالوصية النصيب ثم تضرب ذلك في اربعة لمكان الوصية بربع ما بقي فيصير اربعة وعشرين ثم تطرح منه سهما تبقى ثلثة وعشرون فهو الثلث والثلثان ضعف ذلك فيكون الجملة تسعة وستين وهو المال والثلث ثلثة وعشرون ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب وهو واحد وتضربه في اربعة ثم في ثلثة

فيصير اثنا عشر ثم تطرح منه واحدا يبقى احد عشر فهو النصيب فاذا رفعت من ثلثة وعشرين احد عشر بقي اثنا عشر للموصى له بربع ما بقي ثلثة يبقى تسعة يضم ذلك الى ثلثي المال ستة واربعين فيكون خمسة وخمسين بين خمسة بنين لكل ابن احد عشر مثل النصيب ولو كان اوصى له بمثل نصيب احدهم ولآخر بخمس ما بقي من الثلث فالفريضة من سبعة وثمانين لصاحب النصيب اربعة عشر وللآخر ثلثة ولكل ابن اربعة عشر فاما تخريجه على طريق الكتاب ان نزيد على عدد البنين واحدا للوصية بالنصيب فيكون ستة ثم تضرب ذلك في خمسة لوصية بخمس ما بقي فيكون ثلثين ثم تطرح ما زدت وهو واحد تبقى تسعة وعشرون والثلثان ثمانية وخمسون فتكون جملة المال سبعة وثمانين ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب وذلك واحد وتضربه في خمسة ثم في ثلثة فيكون خمسة عشر تطرح منها واحدا يبقى اربعة عشر فهو النصيب فاذا رفعت ذلك من الثلث تسعة وعشرين يبقى خمسة عشر للموصى له بخمس ما بقي خمس ذلك ثلثة يبقى اثنا عشر تضمه الى ثلثي المال ثمانية وخمسين فيصير سبعين بين خمسة بنين لكل ابن اربعة عشر مثل النصيب ولو اوصى بمثل نصيب احدهم الا ثلث ما بقي من الثلث بعد النصيب فالفريضة من سبعة وخمسين النصيب عشرة والاستثناء ثلثة ولكل ابن عشرة وتخريجه على طريق الكتاب ان تأخذ عدد البنين خمسة فتزيد عليها سهما بالوصية بالنصيب ثم تضرب ذلك في ثلثة فيكون ثمانية عشر ثم تزيد عليها سهما مثل ما زدت اولا فيكون تسعة عشر فهو ثلث المال وثلثان ثمانية وثلثون فالجملة سبعة وخمسون ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب وهو واحد وتضربه في ثلثة ثم في ثلثة فيكون تسعة ثم تزيد عليه سهما كما فعلته في اصل المال فيكون عشرة وهو النصيب الكامل اذا رفعته من تسعة عشر بقي تسعة عشر فاسترجع الاستثناء من النصيب مثل ثلث ما بقي وهو ثلثة وضم ذلك الى تسعة فيكون اثنا عشر ثم تضم ذلك الى ثلثي المال ثمانية وثلثين فيكون خمسين بين خمسة بنين لكل ابن عشرة مثل نصيب كامل واذا مات الرجل وترك ابنتين واما وامرأة وعصبة واوصى بمثل نصيب احدى ابنتيه وثلث ما يبقى من الثلث فالفريضة من ستة وستين والنصيب ستة عشر وثلث ما بقي اثنان والسبيل في تخريج المسئلة ان تصحح الفريضة الاولى بدون الوصية فتقول اصل الفريضة من ستة للابنتين الثلثان اربعة وللام السدس سهم والمرأة

والمرأة الثمن ثلثة ارباع سهم والباقي للعصبة فتكون القسمة من اربعة وعشرين لكان الكسر باعتبار نصيب المرأة الآن في معرفة نصيب حكم المرأة لاحاجة في ذلک فتجعل اصل الفريضة من ستة تزيد عليها مثل نصيب احدى البنتين وذلک سهمان لوصيته بالنصيب فتكون ثمانية ثم تضرب ذلک في ثلثة يكون اربعة وعشرين ثم تطرح ما زدت وذلک سهمان بقي اثنان وعشرون فهو الثلث والثلثان اربعة واربعون والمال ستة وستون ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب سهمين تضرب ذلک في ثلثة فيكون ثمانية عشر ثم تطرح منها سهمين يبقى ستة عشر وهو النصيب اذا رفعت ذلک من الثلث اثنين وعشرين تبقى ستة للموصى له بثلث ما يبقى ثلث ذلک اثنان بقي اربعة تضمها الى ثلثي المال اربعة واربعين فيكون ثمانية واربعين للابنتين الثلثان اثنان وثلثون لكل واحدة منهما ستة عشر مثل النصيب وللام السدس ثمانية وللمرأة الثمن ستة والباقي وهو سهمان للعصبة ولو اوصى بمثل نصيب احدى الابنتين الا ثلث ما يبقى من الثلث من النصيب فالفريضة من ستمائة واربعة وعشرين والنصيب مائة وستون وثلث الباقي ستة عشر فقد طول محمد رح الحساب في هذه المسئلة ليخرج ميراث المرأة مستقيما ولا حاجة لنا الى ذلک في معرفة الوصية والمسئلة تخرج من دون هذا الاصل الذي ذكرنا ان الفريضة من ستة ثم تزيد للموصى له بالنصيب مثل نصيب احدى الابنتين سهمين فيكون ثمانية ثم تضرب ذلک في ثلثة فيكون اربعة وعشرين ثم تزيد عليه سهمين كما هو الاصل في مسائل الاستثناء فيكون ستة وعشرين فهو ثلث المال والثلثان ضعف ذلک اثنين وخمسين فيكون جملة المال ثمانية وسبعين ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب سهمين وتضرب ذلک في ثلثة فيكون ستة ثم في ثلثة فيكون ثمانية عشر ثم تزيد عليه سهمين فيكون عشرين فهو النصيب الكامل اذا رفعته من الثلث يبقى ستة يسترجع بالاستثناء مثل ذلک ما يبقى وذلک سهمان فيصير معک من الثلث ثمانية تضمها الى ثلثي المال اثنين وخمسين فيكون ذلک ستين بين الورثة للابنتين الثلثان اربعون لكل واحدة منهما عشرون مثل النصيب الكامل وللام السدس عشرة وللمرأة الثمن الا انه ليس للبنتين ثمن صحيح فلهذا ضرب محمد رح اصل الحساب ثمانية وسبعين في ثمانية فيكون ستمائة واربعة وعشرون وخرجت المسئلة من ذلک ولو كان اوصى بمثل نصيب المرأة وبثلث ما بقي من الثلث فالفريضة من مائتين واربعة وثلثين والنصيب اربعة وعشرون وثلث الباقي ثمانية عشر والتخريج على طريق الكتاب ان تصحح الفريضة ههنا من اربعة وعشرين لانه اوصى

بمثل نصيب المرأة فلابد من معرفة نصيب المرأة مستقيما فنجعل الفريضة من اربعة وعشرين للابنتين الثلثان ستة عشر وللام السدس اربعة وللمرأة الثمن وهو ثلثة والباقي وهو سهم للعصبة ثم تزيد على ذلك مثل نصيب المرأة ثلثة لوصيته بمثل نصيبها فتكون سبعة وعشرين تضرب ذلك في ثلثة لوصيته بثلث ما يبقى فيكون احداً وثمانين ثم تطرح ما زدنا وهو ثلثة بقي ثمانية وسبعين فهو ثلث المال والثلثان ضعف ذلك مائة وستة وخمسون فتكون جملة المال مائتين واربعة وثلثين ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب وهو ثلثة وتضربها في ثلثة فيكون تسعة ثم في ثلثة فيكون سبعة وعشرين ثم تطرح ثلثة يبقى اربعة وعشرون فهو النصيب اذا رفعت ذلك من الثلث ثمانية وسبعين تبقى اربعة وخمسون للموصى له بثلث ما يبقى ثلث ذلك ثمانية عشر يبقى ستة وثلثون تضمها الى ثلثي المال مائة وستة وخمسون فيكون جملته مائة واثنين وتسعين للمرأة ثمن ذلك وذلك اربعة وعشرون مثل ما اعطينا الموصى له بنصيبها وقسمة الباقي بين الورثة معلوم كما بينا ولو كان لرجل خمسة بنين فاوصى لاحدهم بكمال الربع بنصيبه وبثلث ما بقي من الثلث لآخر فاجازوا فالفريضة من اثنا عشر النصيب اثنان وتكملة الربع واحد وثلث ما بقي من الثلث واحد وتخريج المسئلة على طريق الكتاب ان تقول ان المال لولا الوصية بين البنين الخمسة على خمسة لكل واحد منهم سهم فاذا اوصى لاحدهم بكمال الربع بنصيبه فهذه وصية منه للوارث ولا تصح الا باجازة الورثة فاذا اجازوا فالسبيل ان تطرح نصيب الابن الموصى له وهو سهم تبقى اربعة ثم تضرب ذلك في ثلثة لوصيته بثلث ما يبقى من الثلث فيكون اثنا عشر فهو المال الثلث من ذلك اربعة والربع ثلثة ومعرفة النصيب ان تأخذ النصيب وهو واحد فتضربه في ثلثة فيكون ثلثة ثم تطرح منه واحدا يبقى اثنان فهو النصيب فاذا رفعت الى الابن الموصى له كمال الربع وهو ثلثة واسترجعت منه مقدار النصيب وذلك اثنان بقي واحد فعرفنا ان وصيته بتكملة الربع واحد فاذا رفعت ذلك السهم من ثلث المال اربعة بقي ثلثة للموصى له بثلث ما بقي ثلث ذلك وهو سهم يبقى سهمان يضمهما الى ثلثي المال ثمانية فيكون عشرة بين خمسة بنين لكل ابن سهمان مثل النصيب فاذا ضم للابن الموصى له هذين السهمين الى السهم الذي اخذه بالوصية حصل له ثلثة وذلك كمال ربع المال بنصيبه كذا في المبسوط * ولو اوصى لرجل بمثل نصيب ابنه الا نصيب ابن آخر او الا مثل نصيب ابن آخر والا نصيب ابن آخر لو كان او الا مثل نصيب ابن آخر لو كان وترك ابنا فللموصى له

ثلث المال وللابن الثلثان لانك تجعل المال سهما لان الابن واحد وتزيد عليه سهما لاجل الوصية فصار سهمين ثم تجعل نصيب الابن سهمين لحاجتنا الى معرفة نصيب ابن آخر واذا صار نصيبه سهمين صار نصيب الموصى له سهمين ضرورة انه مثله فبان ان نصيب ابن آخر سهم لوكان فنطرح هذا السهم الذي جعل نصيب ابن آخر فبقي المال ثلثة اسهم للموصى له سهمان وللابن سهم ثم يسترجع بالاستثناء من نصيب الموصى له نصيب ابن آخر وذلك سهم فبقي للموصى له سهم من ثلثة اسهم وللابن سهمان ولو اوصى بمثل نصيبه الا نصيب ابن ثالث لوكان والمسئلة بحالها فللموصى له خمسا المال ان اجازت الورثة والا فله الثلث وبيانه انك تجعل المال سهما لان الابن واحد وتزيد عليه لاجل الوصية سهما ثم تجعل نصيب الابن ثلثة لحاجتنا الى معرفة نصيب ابن ثالث وصار نصيب الموصى له ثلثة انصباء لانه مثله ثم تطرح من نصيب الابن سهما بقي المال خمسة ثم تسترد من نصيب الموصى له ثلثة سهما وتضمه الى ما في يد الابن فبقي في يده سهمان وهو خمسا المال وللابن ثلثة اسهم ولو ترك ثلثة بنين واوصى لرجل بمثل نصيب ابنيه الا نصيب احدهما والا مثل نصيب احدهم فللموصى له خمسان وللبنين ثلثة اسهم لان البنين ثلثة وتزيد عليها ثلثة لانه اوصى بمثل نصيبهم فصار المال ستة لكل ابن سهم وللموصى له ثلثة اسهم ثم اطرح نصيب احدهم وهو سهم فصار المال خمسة اسهم للموصى له ثلثة وللورثة سهمان ثم استثن من نصيب الموصى له سهما فصار للورثة ثلثة اسهم وللموصى له خمسان وان ترك ابنين واوصى لرجل بمثل نصيب احدهما الا نصيب ابن ثالث او الا مثل نصيب ابن ثالث فللموصى له سهم من سبعة ولكل ابن ثلثة لانك تأخذ نصيب الابنين سهمين وتزيد عليه سهما للوصية فصار المال ثلثة اسهم سهم للموصى له وسهمان للابنين ثم اقسم نصيب الابن ثلثة لتبين نصيب الابن الثالث وقسمة الاثنين على ثلثة لا تستقيم فاضرب اثنين في ثلثة فصار ستة واضرب نصيب الموصى له وهو واحد ايضا في ثلثة فصار الكل تسعة ثم اطرح نصيب الثالث وهو سهمان من ستة فبقي المال سبعة للموصى له ثلثة وللورثة اربعة ثم استرجع من الموصى له سهمين نصيب ابن ثالث فصار للابنين ستة وللموصى له سهم ولو ترك ابنا واوصى لرجل بمثل نصيب ابنه الا مثل نصيب ابنه صحت الوصية فللموصى له نصف المال وهو مثل نصيب الابن اذا اجاز الوارث وان لم يجز فله الثلث وان ترك ابنا واحدا واوصى لرجل بنصف ماله الا مثل نصيب ابنه بطلت الوصية وصح

الاستثناء وان اوصى لرجل بمثل نصيب ابنه الا نصف ماله وترك ابنا واحدا صحا وللموصى له ربع المال لان المال سهم اذ الابن واحد فرد عليه سهما لاجل الوصية بالمثل واجعل كل سهم سهمين لحاجتنا الى معرفة نصف المال فصار كل المال اربعة فاعط للموصى له ثلثة لانه لما استثنى من النصيب نصف المال كان النصيب اكثر من نصف المال واسترجع نصف المال وهو اثنان فيصير في يد الابن ثلثة ويبقى له سهم وهو ربع المال وان ترك اربعة بنين واوصى لرجل بنصف ماله الا نصيب احد البنين للموصى له ثلث المال وهو سهمان من ستة اسهم وان ترك ابنين واوصى لرجل بمثل نصيب احدهما الا نصيب ابن ثالث واوصى لآخر بثلث ما يبقى من الثلث بعد الوصية الاولى فللاول سهمان من خمسة عشر وللثاني سهم من خمسة عشر ولكل واحد من الابنين ستة لانك تأخذ مخرج الوصية الاولى سهمين لابنين ثم تزيد عليه سهما للموصى له فصار ثلثة ثم تضرب نصيب الابنين في ثلثة لحاجتنا الى معرفة نصيب ابن ثالث فصار ستة وصار نصيب الموصى له ثلثة فتطرح من نصيب الابنين سهمين وهو نصيب ابن ثالث فصار اربعة ثم تسترجع من النصيب سهمين فصار ستة لكل ابن ثلثة فصار المال سبعة ثم تضعف الفريضة الاولى وهو سبعة فيكون اربعة عشر وتزيد عليه واحدا للوصية الثانية فصار خمسة عشر والنصيب الكامل كان ثلثة فصار ستة وان قال الا نصيب ابن رابع والمسئلة بحالها فللاول اربعة من احد وعشرين وللثاني سهم ولكل ابن ثمانية لانك تأخذ الوصية وذلك سهمان لابنين ثم تزيد واحدا للوصية ثم تضرب نصيب الابنين في اربعة لحاجتنا الى معرفة نصيب ابن رابع فصار ثمانية فصار نصيب الموصى له اربعة فطرحنا من نصيب الابنين نصيب ابن رابع وذلك اثنان ليمكننا استرجاعه من النصيب فعاد المال الى عشرة والنصيب اربعة والمسترجع سهمان فاذا ضم اليه الوصية الثانية تضعف الفريضة الاولى فصارت عشرين ثم زد واحدا فصار احدا وعشرين فهو المال وصار النصيب بعد التضعيف ثمانية وان قال الا نصيب ابن خامس والمسئلة بحالها فللاول ستة من سبعة وعشرين وللثاني سهم ولكل ابن عشرة لانك تضرب نصيب الابنين وهو سهمان في خمسة فصار عشرة وصار نصيب الموصى له خمسة وتطرح من نصيب الابنين نصيب ابن خامس وهو سهمان حتى يمكن الاسترجاع من النصيب فعاد الى ثلثة عشر النصيب خمسة والمسترجع سهمان فاذا ضم اليه الوصية الثانية تضعف الفريضة

الاولى فصارستة وعشرين فزد واحدا فصار سبعة وعشرين وصار النصيب بعد التضعيف عشرة والوصية ستة ويخرج على هذا الا نصيب ابن سادس او سابع او ثامن او تاسع او عاشر وان ترك ابنا واوصى لرجل بمثل نصيب ابنه الا نصيب ابن آخر والا ثلث مايبقى من الثلث او ربع مايبقى من الثلث فالاستثناء الثاني باطل لانه بعد الوصية الاولى لا يبقى من الثلث شيء فكيف يصح الاستثناء بمثل ثلث مابقي وكذا لوكان مكان الاستثناء الثاني وصية بثلث مايبقى من الثلث او بربع مايبقى من الثلث فالوصية الثانية باطلة لما ذكرنا وان ترك ابنين واوصى لرجل بمثل نصيب احدهما الا نصيب ابن ثالث واوصى لآخر بثلث مايبقى من الثلث بعد الوصية الحاصلة صحا وكذا لوقال بعد النصيب او استثنى نصيب ابن رابع كذا في الكافي في باب المتفرقات * ومن قال سدس مالي لفلان ثم قال في ذلك المجلس او في مجلس آخر له ثلث مالي واجازت الورثة فله ثلث المال ويدخل السدس فيه كذا في الهداية * ومن اوصى بثلث دراهم او بثلث غنمه فهلك ثلثا ذلك وبقي ثلثه وهو يخرج من ثلث مابقي من ماله فله كل مابقي ولو اوصى بثلث ثلثة من رقيقه فمات اثنان لم يكن له الا ثلث الباقي عند ابي حنيفة رح وعندهما له كل هذا العبد ولو اوصى بثلث ثيابه وهلك ثلثاها وبقي ثلثها وهو يخرج من ثلث مابقي من ماله لم يستحق الا ثلث مابقي من الثياب قالوا هذا اذا كانت الثياب من اجناس مختلفة فان كانت الثياب من جنس واحد فهو بمنزلة الدراهم وكذا المكيل والموزون بمنزلتها والدور المختلفة كالثياب المختلفة عند ابي حنيفة رح كذا في الكافي * ومن اوصى لرجل بالف درهم وله مال عين ودين فان خرجت الالف من ثلث العين دفع الى الموصى له وان لم تخرج دفع اليه ثلث العين وكلما خرج شيء من الدين اخذ ثلثه حتى تستوفى الالف كذا في الهداية * ومن اوصى بثلث ماله لزيد وبكر وبكر ميت وهو يعلم او لا يعلم او لزيد وبكران كان حيا وهو ميت اوله ولمن كان في هذا البيت وليس فيه احد اوله ولعقبه اوله ولولد بكر فمات ولده قبل موت الموصي اوله ولفقراء ولده اولمن افتقر من ولده وفات شرطه عند موته فلزيد كله في هذه الصور لان المعدوم او الميت لا يصلح استحقاقا فلم تثبت المزاحمة لزيد وصار كما لو اوصى لزيد وحده وكذا العقب لان العقب من يعقبه بعد موته فيكون معدوما في الحال ولو قال ثلث مالي بين زيد وبكر وهو ميت او زيد وبكران مات وهو حي او فقير فمات وهو ميت او غني اوله ولبكران كان في البيت ولم يكن فيه اوله ولولد بكر فحدث له او كان فمات فحدث غيره اوله

اولولدفلان ان افتقروا فلم تفتقروا حتى مات الموصي اوله ولوارثه اولابني زيدوله ابن واحد ففي هذه الصور له نصف الثلث ولوقال ثلث مالي بين بني زيد و بني بكر وليس لاحدهما بنون فكل الثلث لبني الآخر كذا في الكافي * ولواوصى بثلث ماله لزيد ولعمرو اوقال بين زيد وعمرو ثم مات الموصي ثم مات احدهما فنصف الثلث للباقي ونصفه لورثة الموصى له الميت وكذلك ان مات احدهما بعد موت الموصي قبل القبول ثم قبل الحي يملكان الموصى به ولومات احدهما قبل موت الموصي رجع نصيبه الى الموصي كذا في محيط السرخسي * ولوقال ثلث مالي لفلان ولمن افتقر من ولد عبدالله ثم مات الموصي وولد عبدالله كلهم اغنياء فلفلان جميع الثلث ولوافتقر بعض ولده ثم مات الموصي فالثلث بين فلان وبين من افتقر من ولد عبدالله على عدد رؤسهم ولوان ولد عبدالله لم يزالوافقراء منذ ولدوا حتى مات الموصي فظاهر ماذكرنا من اللفظ في الكتاب يدل على انه لا يكون له سهم من الثلث بل يكون جميع الثلث لفلان ولومات اولاد عبدالله الذين كانوا يوم الوصية ثم ولدله اولاد واستغنوا ثم افتقروا قبل موت الموصي قسم الثلث بينهم وبين فلان على عدد رؤسهم وكذلك اذاقال ثلث مالي لفلان ولولد عبدالله ثمات ولد عبدالله وولدله غيره قبل موت الموصي فالثلث بين فلان وبين ولد عبدالله ولوقال ثلث مالي لفلان ولولد عبدالله هؤلاء ان افتقروا فلم يفتقروا حتى مات الموصي كان لفلان حصة من الثلث على اعتبار عدد الرؤس كذا في المحيط * امرأة ماتت عن زوج واوصت بنصف مالها لاجنبي جاز وللزوج الثلث وللموصى له النصف يبقى سدس لبيت المال لان وصية الاجنبي بقدر الثلث مقدمة على الارث فبقي تركتها ثلثا المال فللزوج نصف ذلك وهوثلث الكل بقي ثلث آخر وليس له مستحق لميراث فننفذ فيه باقي الوصية وذلك السدس فوصل الى الموصى له نصف المال وبقي سدس لاوصية ولا وارث فيه فيصرف الى بيت المال وكذلك لومات الرجل عن امرأته واوصى بماله كله لاجنبي ولم تجز المرأة فللمرأة السدس وخمسة اسداسه للموصى له لان الثلث صار مستحقا بالوصية بقيت الشركة في ثلثي المال فللمرأة ربع ذلك والباقي للموصى له لان الوصية مقدمة على بيت المال كذا في محيط السرخسي * وفي الاصل اذا اوصى بثلث المال لبني فلان وليس لفلان ابن يوم الوصية ثم حدث له بنون بعدذلك ومات الموصي كان الثلث للذين حدثوا من بنيه هذا اذا كان اوصى لبني فلان وليس لفلان بنون

يوم الوصية واما اذا كان لفلان بنون يوم الوصية ولم يسمهم باسمائهم احمد وزيد وبكر ولم يشر اليهم بان لم يقل هؤلاء فالوصية لبنيه الموجودين يوم موت الموصي حتى لومات الموجودون بعد الوصية وحدث له بنون بعد ذلك وبقوا احياء الى ان مات الموصي كان لهم ثلث المال وان سماهم باسمائهم او اشار اليهم فالوصية لهم حتى لوماتوا بطلت الوصية واذا سماهم او اشار اليهم فالموصى له معين فتعتبر صحة الايجاب يوم الوصية كذا في المحيط * ولوقال ثلث مالي لعبدالله وزيد وعمرو ولعمرو منه مائة والثلث كله مائة فهي لعمرو وان كان الثلث مائة وخمسين فلعمرو مائة ومابقي لزيد وعبدالله نصفان كذا في محيط السرخسي * ولواوصى بثلث ماله لشخص ولامال له وقت الوصية كان له ثلث مايملكه عند الموت سواء اكتسبه بعد الوصية او قبله بعد ان لم يكن الموصى به عينا اونوعا معينا واما اذا اوصى بعين اوبنوع من ماله كثلث غنمه فهلك قبل موته بطلت الوصية حتى لواكتسب غنما آخرا وعينا آخر بعد ذلك لا يتعلق حق الموصى له به ولولم يكن غنم عند الوصية فاستفادها ثم مات فالصحيح ان الوصية تصح ولوقال له شاة من مالي وليس له غنم يعطي قيمة الشاة ولواوصى بشاة ولم يضفها الى مالي ولاغنم له قيل لا يصح وقيل يصح ولوقال شاة من غنمي ولا غنم له فالوصية باطلة وعلى هذا يخرج كل نوع من انواع المال كالبقر والبعير ونحوهما كذا في التبيين * ومن اوصى عليه بان يتصدق بثلث ماله فغصب رجل المال من الوصي فاستهلكه واراد الوصي ان يجعل ذلك عليه صدقة والغاصب مقربه اجزته كذا في محيط السرخسي * ولوقال اوصيت لك بشاة من مالي فانه لايتعلق الوصية التي تكون له يوم الوصية وانما يتعلق الوصية بالشاة التي تكون في ماله يوم الموت ثم اذا صحت الوصية بشاة من ماله وانصرفت الوصية الى شاة تكون في ماله يوم الموت اذا مات الموصي بعد ذلك وترك مالا ان كان في ماله شاة فالورثة بالخيار ان شاؤا دفعوا الشاة اليه وان شاؤا دفعوا قيمة الشاة ثم لم يذكر في الكتاب ان الوارث يعطيه الشاة الاخس او الوسط او الاعلى اوقيمة اي شاة يؤدي روى الحسن بن زياد عن اصحابنا رح ان الورثة بالخيار ان شاؤا اعطوا شاة وسطا وان شاؤا اعطوا قيمة شاة وسط كذا في المحيط * رجل قال برذوني الاشقر وصية لفلان فهذا على مايملك لاعلى مايستفيد وكذا في قوله عبدي الاعمى اوالسندي او الحبشي لفلان ولوقال عبدي لفلان او برذوني لفلان ولم يضف الى شيء ولم ينسبهم يدخل فيه ماكان له في المال ومايستفيد

قبل الموت رجل قال هذه البقرة لفلان قال ابو نصر رح ليس للورثة ان يعطوه قيمتها ولو قال هي للمساكين جاز لهم ان يتصدقوا بقيمتها وبه اخذ الفقيه ابو الليث رح كذا في فتاوى قاضيخان * ومن اوصى بثلث ماله لامهات اولاده وهن ثلث وللفقراء والمساكين فلهن ثلثة من خمسة اسهم وسهم للفقراء وسهم للمساكين وهذا عند ابي حنيفة وابي يوسف رح كذا في الكافي * ولو اوصى بثلثه لفلان وللمساكين فنصفه لفلان ونصفه للمساكين عند ابي حنيفة وابي يوسف رح كذا في الهداية * ولو اوصى بثلثه للمساكين له صرفه الى مسكين واحد عندهما وعنده لا يصرف الا الى مسكينين ومن اوصى بثلث ماله لرجل فقال لآخر اشركتك وادخلتك معه فالثلث لهما وان اوصى بمائة لرجل ولآخر بمائة ثم قال لآخر اشركتك معهما فله ثلث كل مائة ولو اوصى لرجل باربعمائة ولآخر بمائتين ثم قال لآخر اشركتك معهما له نصف مال كل من حضره الموت فقال لورثته لفلان علي دين فصدقوه فيما قال ثم مات فانه يصدق الى الثلث اي اذا ادعى الدين اكثر من الثلث وكذبته الورثة وهذا استحسان فان اوصى بوصايا مع ذلك عزل الثلث لاصحاب الوصايا والثلثان للورثة كذا في الكافي * واذا عزل يقال لاصحاب الوصايا صدقوه فيما شئتم ويقال للورثة صدقوه فيما شئتم فاذا اقر كل فريق بشيء ظهر ان في التركة دينا شائعا في النصيبين فيؤخذ اصحاب الثلث بثلث ما اقروا والورثة بثلثي ما اقروا وينفذ اقرار كل فريق في قدر حقه وعلى كل فريق منهما اليمين على العلم ان ادعى المقر له زيادة على ذلك كذا في الهداية * اذا اوصى لاجنبي ووارثه كان للاجنبي نصف الوصية وبطلت الوصية للوارث وعلى هذا اذا اوصى للقاتل وللاجنبي وهذا بخلاف ما اذا اقر بعين او دين لوارثه وللاجنبي حيث لا يصح للاجنبي ايضا كذا في التبيين * قال الامام التمرتاشي رح هذا ما ذكره حكم البطلان في الاقرار فيما اذا تصادقا فاما اذا انكر الاجنبي شركة الوارث او الوارث انكر شركة الاجنبي فالاقرار باطل ايضا وقال محمد رح يصح في حصة الاجنبي كذا في النهاية * ولو اوصى له بدابة او بثوب فان للورثة ان يعطوه اي دابة واي ثوب شاؤا كذا في المحيط * من كان له ثلثة اثواب جيد ووسط ورديء فاوصى بكل واحد لرجل فضاع ثوب ولا يدرى ايها هو والورثة يجحدون ذلك فالوصية باطلة ومعنى جحودهم ان يقول الوارث لكل واحد بعينه الثوب الذي هو حقك قد هلك فكان

فكان المستحق مجهولا وجهالته تمنع صحة القضاء وتحصيل المقصود فبطل الا ان يسلم الورثة الثوبين الباقيين فان سلموا زال المانع وهو الجحود فيكون لصاحب الجيد ثلثا الثوب الاجود ولصاحب الوسط ثلث الجيد وثلث الادون ولصاحب الرديء ثلث الثوب الادون كذا في خزانة المفتين * اذا كانت الدار مشتركة بين اثنين فاوصى احدهما ببيت بعينه لرجل فان الدار تقسم فان وقع البيت في نصيب الموصي فهو للموصى له عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وعند محمد رح نصفه للموصى له وان وقع في نصيب الآخر فللموصى له مثل ذراع البيت وهذا عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وقال محمد رح مثل ذراع نصف البيت واذا اوصى لرجل بالف درهم بعينها من مال غيره فاجاز صاحب المال بعد موت الموصي ودفعه اليه جاز وله الامتناع من التسليم بعد الاجازة بخلاف ما اذا اوصى بالزيادة على الثلث او للقاتل او للوارث فاجازته الورثة حيث لا يكون لهم ان يمتنعوا كذا في التبيين * اذا اقر الوارث ان اباه اوصى بالثلث لفلان وشهدت الشهود ان اباه اوصى بالثلث لآخر فانه يؤخذ بشهادة الشهود ولا شيء للذي اقر له الوارث قال ولو اقر الوارث ان اباه اوصى بالثلث لفلان ثم قال بعد ذلك بل اوصى به لفلان او قال اوصى به لفلان لا بل لفلان فهو للاول في الوجهين جميعا ولا شيء للآخر قال ولو اقر اقرارا متصلا فقال اوصى بالثلث لفلان واوصى به لفلان جعلت الثلث بينهما نصفين قال واذا اقر انه اوصى به لفلان ودفعه اليه ثم قال لا بل لفلان فهو ضامن له حتى يدفع مثله الى الثاني ولا يصدق على الاول ولو كان دفعه الى الاول بقضاء قاض لم يضمن للثاني ولو اقر لرجل بوصية الف بعينها وهو الثلث ثم اقر لآخر بعد ذلك بالثلث ثم رفع الى القاضي فانه ينفذ الالف للاول ولا يكون للثاني على الوارث شيء قال واذا شهد وارثان ان الميت اوصى لفلان بالثلث فدفعا ذلك اليه ثم شهدا انه انما كان اوصى به لآخر وقالا اخطأنا فانهما لا يصدقان على الاول وهما ضامنان للثلث يدفعانه الى الآخر ولو لم يكونا دفعاه اجزت شهادتهما للآخر وابطلت وصية الاول قال واذا كانت الورثة ثلثة والمال ثلثة آلاف فاخذ كل انسان الفا ثم اقر احدهم ان اباه اوصى بالثلث الى فلان وجحد الآخران ذلك فانه يعطيه ثلث ما في يده استحسانا وكذلك لو كان اثنين والمال الفان والمسئلة بحالها فانه يعطيه ثلث ما في يده استحسانا ولو كان المال الفا عينا والفا دينا على احدهما فاقر الذي ليس عليه دين ان اباهما اوصى لهذا بالثلث اخذ من هذه الالف

ثلثه او كان للمترك ثلثاه قال ولو ترك اثنين وعشرين درهما فاقتسما نصفين ثم غاب احدهما فاقام رجل البينة على الحاضر بوصية بالثلث اخذ منه نصف ما في يده لانه اثبت بالبينة ان حقهما في التركة على السواء فاخذ بالقياس فيهما بخلاف مسئلة الاقرار لان ثمه وصية المشهود له تثبت في حق الحاضر والغائب حتى اذا رجع الغائب كان لهما ان يرجعا عليه بما اخذه زيادة على حقه فلا يجعل ما في يده كالمعدوم بخلاف مسئلة الاقرار كذا في المبسوط * الزيادة الحادثة من الموصى به كالولد والغلة والكسب والارش بعد موت الموصي قبل قبول الموصى له الوصية تصير موصى بها حتى يعتبر من الثلث فاما اذا حدثت الزيادة بعد قبول الموصى له قبل القسمة هل تصير موصى بها لم يذكره محمد رح وذكر القدوري انه لا تصير موصى بها حتى كانت للموصى له من جميع المال كما لو حدثت بعد القسمة وقال مشائخنا تصير موصى بها حتى يعتبر خروجه من الثلث كذا في محيط السرخسي * ومن اوصى لرجل بامة فولدت بعد موت الموصي ولدا قبل القسمة وكلاهما يخرجان من ثلث ماله فهما للموصى له وان لم يخرجا من الثلث تنفذ وصيته اولا من الام ثم من الولد وعندهما تنفذ منهما على السواء وصورته رجل له ستمائة درهم وامة تساوي ثلثمائة درهم فاوصى لرجل بالامة ثم مات فولدت الامة ولدا يساوي ثلثمائة درهم قبل القسمة فللموصى له الامة وثلث الولد عنده وعندهما له ثلثا الامة وثلثا الولد هذا اذا ولدت قبل القسمة وقبل قبول الموصى له فان ولدت بعد القبول وبعد القسمة فهو للموصى له وان ولدت بعد القبول قبل القسمة ذكر القدوري انه لا يصير موصى به ولا يعتبر خروجه من الثلث وكان للموصى له من جميع المال كما لو ولدت بعد القسمة ومشائخنا قالوا يصير موصى به يعتبر خروجه من الثلث كما لو ولدت قبل القبول وان ولدت قبل موت الموصي لم يدخل تحت الوصية وبقي على حكم ملك الميت لانه لم يدخل تحت الوصية قصدا وسراية والكسب كالولد في جميع ما ذكرنا كذا في الكافي * رجل له امة قيمتها ثلثمائة درهم ولا مال له غيرها فاوصى بها لرجل ثم مات فباعها الوارث بغير محضر من الموصى له فولدت في يد المشتري ولدا قيمته ثلثمائة درهم ثم جاء الموصى له فلم يجز البيع سلم للمشتري ثلثا الجارية وثلثا الولد وللموصى له ثلث الجارية وتسع الولد ويرد تسعان في الورثة ولو كانت ازدادت في بدنها وصار قيمتها ستمائة فثلثاها سالما للمشتري وثلثها للورثة ولو ان الجارية نقصت حتى صارت تساوي مائة اخذ الموصى له ثلثها ويرجع على الورثة من قيمتها باربعة واربعين واربعة

اتساع درهم تمام ثلث المال كذا في محيط السرخسي * الباب الرابع في اجازة الولد من وصية ابيه في مرض موته واقراره بالدين على نفسه او على ابيه ومايبدأ به واذا مات عن ثلثة آلاف وابن واوصى بالفين منها لرجل فاجازها الابن في مرضه ثم مات ولا مال له غيره فللموصى له الف بلا اجازة وثلث الالفين ايضا وذلك ثلث مال الابن ولو اوصى الابن مع الاجازة لوصية ابيه بثلث ماله لآخر فثلث الالفين بين الموصى له الآخر والموصى له الاول نصفان في قول ابي حنيفة رح وعندهما اخماسا ثلثة اخماسه للموصى له الاول وخمساه للآخر فان كان وصية الابن عتقا في المرض فهو اولى من اجازة وصية ابيه وكذلك لو اقر بدين على نفسه او على ابيه كان الدين اولى لان الاجازة من الوارث بمنزلة الوصية والاعتاق في مرضه وصية والوصيتان متى اجتمعتا واحدهما عتق فالعتق اولى والدين مقدم على الوصية كذا في محيط السرخسي * ولو كانت الاجازة من الوارث في صحة الوارث كانت اولى من العتق والاقرار بالدين والوصية وكذلك لو اجاز وصية ابيه في صحته ثم اقر على ابيه بدين بدئ بالاجازة فان بقي شئ كان لاصحاب الدين ولا يضمن الوارث شيئا للمقر له بالدين ان كان مابقي بعد الاجازة يفي بدينه وان كان لا يفي بالدين ضمن لصاحب الدين مثل ما اجاز ولو ادعى رجل على ابيه دينا وادعى الموصى له من جهة الميت انه اجاز وصية ابيه فصدقهما جميعا معا كان الدين اولى ولم يضمن لصاحب الاجازة شيئا سواء صدقهما في حالة المرض او في حالة الصحة قال ولو ان الوارث اجاز وصية ابيه ثم اقر بدين على نفسه كان الدين اولى بعد هذا ينظر ان فضل شئ من الدين يصرف ثلثه الى الاجازة اذا لم تجز ورثة الميت الثاني ذلك كذا في المحيط * ولو اجاز في المرض ثم اقر على ابيه بدين وعلى نفسه بدئ بدين الاب ثم بدينه ثم بالاجازة كذا في محيط السرخسي * رجل له عبد لا مال له غيره اعتق في مرض موته وترك وارثا واحدا ولهذا الوارث عبد قيمته مثل قيمة عبد مورثه لا مال له غير ذلك فاجاز الوارث وصية ابيه واعتق عبده في مرض موته فثلث العبد الاول يعتق من غير سعاية بلا اجازة وهذا ظاهر ثم يقسم ثلث ثلثي العبد الاول وثلث جميع العبد الثاني بين العبدين على خمسة اسهم ثلثة اسهم للعبد الاول وسهمان للعبد الثاني مريض له الفا درهم لا مال له غير ذلك حضره الموت واوصى لرجل بالف درهم منهما واوصى لرجل آخر بالالف الاخرى ثم مات فاجاز ابنه الوصيتين احدهما قبل الاخرى في مرضه ولا مال له غير

ما ورث ثلث الالفين بين الموصى لهما نصفان بوصية الميت الاول رجل له الف درهم اوصى بها لرجل فمات فورثه رجل و لهذا الوارث الف درهم ايضا فاوصى الوارث بها وبما ورث من الاول لرجل ثم مات الثاني وترك وارثا فاجاز وصية ابيه ووصية جده جميعا في مرض موته ثم مات ولا مال له غير ما ورث فللموصى له الاول ثلث الالف الاولى بلا اجازة ثم يضم ثلثا الالف الاولى الى الالف الثانية فيجعل ثلث ذلك للموصى له الثاني بلا اجازة ثم ينظر الى ثلث ما بقي من مال الميت الثالث فيقسم بين الموصى له الاول وبين الموصى له الثاني على قدر ما بقي من حصتهما بالاجازة كذا في المحيط * فصل في اعتبار حالة الوصية اذا اقر مريض لامرأة بدين او اوصى لها بوصية او وهب لها هبة ثم تزوجها ثم مات جاز الاقرار عندنا وبطلت الوصية والهبة واذا اوصى المريض لابنه الكافر او الرقيق او وهب له وسلمه او اقر له بدين فاسلم الابن او اعتق قبل موته بطل ذلك كله وكذا لو كان الابن مكاتبا كذا في الكافي * مريض اوصى وهو لا يقدر على الكلام لضعفه فاشار برأسه ويعلم منه انه يعقل ان فهم منه الاشارة جاز والا فلا وهذا اذا مات قبل ان يقدر على النطق لان عند ذلك يظهر انه وقع اليأس من كلامه فصار كالاخرس كذا في خزانة المفتين * والمقعد والمفلوج والاشل والمسلول اذا تطاول ذلك فصار بحال لا يخاف منه الموت فهو كالصحيح حتى تصح هبته من جميع المال فلو صار صاحب فراش بعده صار بمنزلة حدوث المرض واما في اول ما اصابه اذا مات من ذلك في تلك الايام وقد صار صاحب الفراش فهو مريض يخاف به الهلاك ولهذا يتداوى فكان مرض الموت يعتبر هبته من الثلث كذا في الكافي * اوصى بوصية ثم جن ان اطبق عليه الجنون فهو مفوض الى رأي القاضي ان اجاز جازت والا بطلت وان مست الحاجة الى التوقيت فالفتوى على ان الجنون المطبق في حق التصرفات ينذر سنة كذا في خزانة المفتين * ومن كان محبوسا في السجن ليقتل قصاصا او رجما لا يكون حكمه حكم المريض واذا اخرج ليقتل فحكمه في تلك الحال حكم المريض ولو كان في صف القتال فحكمه حكم الصحيح واذا بارز فحكمه في تلك الحالة حكم المريض ولو كان في السفينة فحكمه حكم الصحيح واذا هاج الامواج فحكمه في تلك الحالة حكم المريض ولو اعيد الى السجن ولم يقتل او رجع بعد المبارزة والصف او سكن الموج صار حكمه كحكم المريض الذي برأ من مرضه ينفذ جميع تصرفاته من جميع ماله كذا في شرح الطحاوي *

والمجذوم

والمجذوم وصاحب الحمى الربعي وحمى الغب اذا صاروا صاحب فراش يكون في حكم المريض مرض الموت كذا في العيني شرح الهداية * اصابه فالج فذهب لسانه او مرض فلم يقدر على الكلام ثم اشار بشيء اوكتب بشيء وقد تقادم وطال اراد به مدة سنة فهو بمنزلة الاخرس كذا في خزانة المفتين * والمرأة اذا اخذها الطلق فما فعلت في تلك الحالة يعتبر من ثلث مالها وان سلمت من ذلك جاز فعلته من ذلك كله كذا في شرح الطحاوي * الباب الخامس في العتق والمحاباة والهبة في مرض الموت واذا اوصى بعتق عبده لم يعتق الآن يعتقه الورثة وله الرجوع قولا وفعلا كسائر الوصايا لان ذلك امر بالاعتاق فلا يقع بدون الاعتاق كذا في محيط السرخسي * ومن اعتق في مرضه اوباع وحابى او وهب فذلك كله جائز وهو معتبر من الثلث ويضرب مع اصحاب الوصايا وكذلك ما ابتدأ المريض ايجابه على نفسه كالضمان والكفالة في حكم الوصية فان حابى ثم اعتق وضاق الثلث عنهما فالمحاباة اولى عند ابي حنيفة رح وان اعتق ثم حابى فهما سواء وقالا العتق اولى في المسئلتين وقال ابوحنيفة رح اذا حابى ثم اعتق ثم حابى قسم الثلث بين المحاباتين نصفين لتساويهما ثم ما اصاب المحاباة الاخيرة قسم بينهما وبين العتق ولو اعتق ثم حابى ثم اعتق قسم الثلث بين العتق الاول والمحاباة وما اصاب العتق قسم بينه وبين العتق الثاني وعندهما العتق اولى بكل حال كذا في الهداية * صورة المحاباة ان يبيع المريض ما يساوي مائة بخمسين اويشتري ما يساوي خمسين بمائة فالزائد على قيمة المثل في الشراء والناقص في البيع محاباة كذا في الاختيار شرح المختار * واذا اوصى بعتق عبده بعد موته او قال اعتقوه او قال هو حر بعد موتي بيوم واوصى لانسان بالف درهم تحاصا في الثلث وليس هذا من العتق الذي يبدأ به وانما يبدأ به اذا قال هو حر بعد موتي مبهما او اعتقه في مرضه البتة او قال ان حدث بي حدث من مرضي هذا فهو حر فهذا يبدأ به قبل الوصية وكذلك كل عتق يقع بعد الموت بغير وقت يبدأ قبل الوصية كذا في المبسوط * ولو قال هو حر بعد موتي بيوم او بشهر فمضت المدة فعلى رواية ابن سماعة عن محمد رح انه لا يعتق الا باعتاق الورثة او الوصي كذا في محيط السرخسي * ولو اعتق امة في مرضه فولدت بعد العتق قبل ان يموت الرجل او بعد ما مات لم يدخل ولدها في الوصية ولو دبّر عبداله وقال الآخر ان حدث بي حدث من مرضي هذا فانت حر ثم مات من مرضه تحاصّا في الثلث لانهما استويا في معنى الاستحقاق بعد الموت على معنى

ان كل واحد منهما في مرض موته فيحاصان في الثلث ولو اوصى لعبده بدراهم مسماة او بشيء من ماله مسمى لم يجز قال ولو اوصى له ببعض رقبته عتق ذلك المقدار وسعى في الباقي في قول ابي حنيفة رح بمنزلة ما لو وهب له بعض رقبته في حيوته ولو اوصى له برقبته كلها عتق من الثلث وكذلك لو وهب له رقبته او تصدق بها عليه في مرضه عتق من الثلث كذا في المبسوط * ولو اوصى لعبده بثلث ماله جازت وصيته وعتق ثلثه بعد موته ثم ينظر ان كان ماله دراهم او دنانير ينظر الى ثلثي العبد فان كانت قيمة ثلثي العبد مثل ما وجب له في سائر امواله صار قصاصا وان كان في المال زيادة يدفع اليه الزيادة فان كان في ثلثي قيمة العبد زيادة يدفع الى الورثة وان كانت التركة عروضا لا يصير قصاصا الا بالتراضي لاختلاف الجنس وعليه ان يسعى في ثلثي قيمته وله الثلث من سائر امواله وللورثة ان يبيعوا الثلث من سائر امواله حتى يصل اليهم السعاية وهذا قول ابي حنيفة رح . واما عندهما فصار كله مدبرا فاذا مات عتق كله ويكون العتق مقدما على سائر الوصايا فان زاد الثلث على مقدار قيمته فعلى الورثة ان يدفعوا اليه وان كانت قيمته اكثر فعليه ان يسعى في الفضل كذا في البدائع * ولو اوصى بعبده لرجل ثم اوصى بذلك العبد ان يعتق او يدبر فهذا رجوع كذا في المبسوط * ولو قال في مرضه لعبد له ولمدبره قيمتهما سواء احدكما حر ثم مات قبل البيان كان الثلث بينهما على ثلثة اسهم للمدبر سهمان وللعبد سهم ولو اوصى بان يؤخذ من عبده كذا درهما ثم يعتق كان له ما حط عنه من الثلث فان كان المحطوط يخرج من ثلث ماله لا تجب السعاية وان كان اكثر يحط عنه قدر الثلث ويسعى فيما زاد عليه كذا في محيط السرخسي * اذا قال اعتقوا كل قديم الصحبة لي يعتق كل من كان صحبته حولا وهو المختار كذا في خزانة المفتين * رجل اوصى ان يشتري عبدا بعينه فيعتق عنه ثم مات قال ابو حنيفة رح الوصية باطلة وقال ابو يوسف رح الوصية صحيحة فيشتري بقيمته فيعتق فان كان الوارث باعه من اجنبي قبل موته فانه يشتري بالاجماع فيعتق وان كان الوارث باعه من اجنبي بعد موت الموصي قال ابو حنيفة رح الوصية باطلة وقال ابو يوسف رح يشتري بقيمته ويعتق عنه رجل قال اوصيت بان عبدي هذا حر قال هذه وصية بالعتق انما يعتق بعد موت المولى ولو اوصى ان يشتري عبد فلان قال يشتري بقيمته لا بما زاد فان ابى مولاه ان يبيعه يرد ثمنه الى الورثة فان قال اشتروا عبد فلان فاعتقوه وابى مولاه ان يبيعه حبس ثمنه حتى يموت العبد او يعتق كذا في محيط السرخسي * قال ولو اوصى بعبده لرجل ثم اوصى ان يباع من آخر بثمن مسمى

حطّ عنه الثلث ولا مال له غيره فللموصى له بالبيع ان يشتري خمسة اسداس العبد بثلثي قيمته ان شاء اويدع لان الوصية بالمحاباة بمنزلة سائر الوصايا وقد استوت الوصيتان من استغراق كل واحدة منهما الثلث فيكون الثلث بينهما نصفين لصاحب البيع نصفه وهو السدس وللآخر نصف الثلث وهو سدس الرقبة فانما يباع خمسة اسداس العبد من الموصى له بالبيع بثلثي قيمته ويسلم للموصى له بالرقبة سدس الرقبة وان ابى الموصى له بالبيع ان يشتريها كان للموصى له بالعين ثلث الرقبة كذا في المبسوط * واذا ترك عبداً لا غير وقيمته الف وقد اوصى ان يباع من فلان بالف ثم اوصى به فهي على ثلثة اوجه اما ان يوصي بالعين او بالمال او بالثلث فان اوصى به بعينه بعد ذلك او قبله لآخر فلم تجز الورثة او اجازت ولم يجز صاحب البيع فللموصى له بالرقبة سدس العبد ويباع مابقي من الآخر بخمسة اسداس الالف فيكون للورثة قيل هذا قولهما وعند ابي حنيفة رح نصف سدس العبد للموصى له بالرقبة ويباع خمسة اسداسه ونصف سدسه من الآخر بقيمته فيكون للورثة وان اجازوا ورضي بذلك صاحب البيع يضرب كل واحد بكمال وصيته فيقسم نصفان نصفه لصاحب الرقبة ونصفه يباع من الآخر فيكون ثمنه بين الورثة الوجه الثاني اوصى ان يباع العبد من رجل بالف واوصى بجميع ماله لآخر فهذه المسئلة كالاولى في قول ابي حنيفة رح الا ان صاحب الجميع يأخذ سدس الالف من الورثة من جملة الثمن وفي المسئلة الاولى ليس له من الثمن شيء لانه اوصى له بالمال هنا والثمن مال كالرقبة فيجوز تنفيذ وصيته في الثمن وهناك اوصى له بالعين وهي الرقبة والثمن غير العين فلا يمكن تكميل وصيته من الثمن الوجه الثالث اوصى ان يباع من فلان بالف واوصى بثلث ماله لآخر فقول محمد رح كقول ابي حنيفة رح في هذا ان يأخذ صاحب الثلث جزءً من اثنا عشر جزءً من الرقبة ويباع الباقي من الموصى له بالبيع باحد عشر جزءً من الالف الا ان صاحب الثلث يأخذ من الثمن تمام الثلث لانه موصى له بثلث ماله والثمن ماله وعند ابي يوسف رح يباع الكل من الموصى له بالبيع ويعطى من الثلث الثمن الى صاحبه كذا في محيط السرخسي * وان اوصى بان يعتق عنه بهذه الالف عبد وهلك منها درهم لم يعتق عنه بما بقي عند ابي حنيفة رح وقالا يعتق عنه بمابقي ولو اوصى بان يشترى بكل ماله عبد فيعتق عنه ولم يجز الورثة بطلت عنده ايضا وقالا يشترى بالثلث ولو اوصى بان يشترى له عبد بالف درهم وزاد الالف على الثلث بطلت

عنده وقالا يشتري بالثلث عبد ويعتق وان اوصى بان يحج عنه بهذه المائة فهلك منها درهم يحج عنه بما بقي من حيث يبلغ وان لم يهلك شيء حج بها فان بقي شيء منها رد على الورثة ولو اوصى بان يحج عنه من ثلثه فقيل له ان ثلث مالك لا يكفي به فقال اعينوا به في الحج يعان به في الحج على الفقراء ومن اوصى بعتق عبده بمات الموصي فجنى العبد جناية ودفع بها بطلت الوصية وان فداه الورثة كان الفداء من مالهم وامضوا الوصية ومن اوصى بثلث ماله لزيد ثم مات وترك عبدا ومالا ووارثا فقال الموصى له اعتقه في صحته وقال الوارث اعتقه في مرضه فالقول للوارث ولا شيء للموصى له الا ان يفضل من الثلث شيء او تقوم له بينة ان العتق في الصحة ومن مات وترك ابنا وعبدا فقال رجل لي على ابيك الف درهم دين وقال العبد اعتقني ابوك في صحته فقال الابن صدقتما سعى العبد في قيمته ويدفع القيمة الى الغريم هذا عند ابي حنيفة رح وقالا يعتق ولا يسعى في شيء وعلى هذا الخلاف اذا مات الرجل وترك ابنا والف درهم فقال رجل لي على الميت الف درهم دين وقال رجل هذا الالف الذي تركه ابوك كان وديعة لي عند ابيك وقال الابن صدقتما فعنده الالف بينهما نصفان وقالا الوديعة احق كذا في الكافي * ومن ترك ابنين ومائة درهم وعبدا قيمته مائة وقد كان اعتقه في مرضه فاجاز الوارثان ذلك لم يسع في شيء كذا في الهداية * قال واذا اشترى الرجل ابنه في مرضه بالف درهم وذلك قيمته وله الف درهم سوى ذلك فان ابنه يعتق ولا سعاية عليه ويرثه في قول ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف ومحمد رح يسعى في جميع قيمته ويقاص بها ميراثه ولو اشترى ابنه بالف درهم وقيمته خمسمائة واعتق عبدا له آخر يساوي خمسمائة ولا مال له غيرهما ففي قول ابي حنيفة رح المحاباة تقدم لانه بدأ بها وقد استغرقت الثلث فيجب على كل واحد من العبدين السعاية في قيمته ولا يرث الابن شيئا لما عليه من السعاية وعندهما العتق متقدم الا ان الابن وارث فلا وصية له ولكن يعتق العبد الآخر مجانا ويسعى الابن في قيمته ويطالب البائع بالرد فيما زاد على قيمته من الثمن فيكون ذلك ميراثا بينهم على فرائض الله تعالى ولو كان قيمة الابن الفا فاشتراه بالف واعتق عبدا آخر يساوي الفا على قول ابي حنيفة رح يتحاصان في الثلث ويسعى الابن فيما زاد على حصته ولا ميراث له وعند ابي يوسف ومحمد رح الابن وارث ولا وصية له

فعليه

فعليه ان يسعى في جميع قيمته ويقاص بها من ميراثه قال واذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها وهو مريض ثم دخل بها وقيمتها الف درهم ومهر مثلها مائة فان كانت قيمتها ومهر مثلها يخرج من الثلث جعلت لها الميراث والمهر واجزت النكاح وان كانت قيمتها ومهر مثلها لا يخرج من الثلث دفع لها مهر مثلها والثلث مما بقي بعد المهر ثم سعت فيما بقي من قيمتها ولا ميراث لها وهذا قول ابي حنيفة رح وفي قول ابي يوسف ومحمد رح النكاح جائز على كل حال لان المستسعاة عندهما حرة عليها دين فيكون لها مهر مثلها والميراث وعليها السعاية في قيمتها ولو اعتق امته وقيمتها الف ثم استدان منها مائة درهم ثم تزوجها ثم مات ولم يدخل بها وترك الفين سوى ذلك عندهما هذا والاول سواء والنكاح جائز وترث ولها مهرها لانتهاء النكاح بالموت ولها دينها الذي استدان منها لكون سببه معائنا وعليها السعاية في قيمتها لانه لا وصية لها وعند ابي حنيفة رح النكاح باطل لانها تستوفي دينها من المال ثم لها ثلث ما بقي بطريق الوصية وقيمتها ومهر مثلها يزيد على الثلث فلذلك بطل النكاح ولو اعتقها وليس له مال غيرها ثم تزوجها فاستدان منها مائتي درهم فانفقها على نفسه وذلك في مرضه ثم مات فالنكاح باطل في قول ابي حنيفة رح ولا ميراث لها ولا مهر اذا لم يكن دخل بها وعليها السعاية في ثلث ما بقي بعد الدين ولو اعتقها في مرضه ثم تزوجها وليس له مال غيرها ثم اكتسب مالا تخرج هي ومهرها من ثلثه فان النكاح جائز ولها المهر والميراث ولا سعاية لها كذا في المبسوط * ولو اوصى بعتق رقبة ويعطى لها من ثلث ماله كذا فان كانت امة معينة جاز لها العتق والوصية بالمال وان لم تكن معينة جازت الوصية بالعتق لا بالمال الا ان يقول جعلت ذلك مفوضا الى الوصي ان احب اعطاها فيجوز كقوله ضع مالي حيث احببت ولو اوصى بان يشتري بكذا حنطة كذا درهم عبدا ويعتق وله عبد لا يجوز ان يعتق من العبد الذي عنده بخلاف ما لو اوصى بان يشتري بكذا كذا حنطة ويفرق على المساكين وعنده حنطة يجوز ان يفرق تلك الحنطة التي عنده على المساكين ولو قال اعتقوا عني عبدا قيل للوصي ان يعتق العبد الذي كان للميت وقت الموت ولو باع هذا العبد ثم اشتراه واعتقه جاز وقيل لا يجوز ان يعتق العبد الذي كان في ملكه وقت الموت ولا فرق بين قوله اعتقوا عني عبدا وبين قوله اشتروا لي عبدا فاعتقوه كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى بان يعتق عبده وابى العبد ان يقبل ذلك فانه يعتق من الثلث كذا في المبسوط * واذا مات عن ابن وثلثة اعبد قيمتهم سواء فادعى

احدهم انه اعتقه في مرضه فاستحلف الابن فنكل قضي بعتقه بلا سعاية فان ادعى الثاني مثل ذلك فنكل للعتق ويسعى في قيمته وكذلك الثالث وان كان الاول ادعى عند حكم حكماه والمسئلة بحالها عتق الثاني كله بلا سعاية وكذلك الثالث اذا ادعى عند حكم حكماه ايضا ولو ادعى الاول عند حكم حكماه قضي عليه بعتقه بالنكول ثم رفع الثاني الوارث الى القاضي فنكل عنده عتق الثاني بلا سعاية فان رفعه الثالث الى قاض او الى حكم رضيا به فنكل له ايضا عتق بلا سعاية وقيل ان كان عتق الثاني عند قاض سعى الثالث في رقبته في كل قيمته وتاويل ما ذكره ان الثالث رفعه قبل رفع الثاني كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى بعتق عبده واوصى ان يباع عبد آخر من فلان بكذا وحط من قيمته مقدار الثلث فالثلث بينهما نصفان كذا في المبسوط * اذا ترك عبدين يخرجان من الثلث ووارثين فاوصى باحدهما الرجل اجبرا على ان يجتمعا على واحد فان اعتق الموصى له العبدين ثم عين الوارث لواحد عتق ايهما عينا وان اعتق واحدا بعينه ثم عيناه لم يعتق ولو كان الميت اوصى بعتق احدهما فاختار كل وارث واحدا معا او متعاقبا يجبران على الاجتماع على واحد ولو اعتق احدهما احد العبدين من الميت ثم الآخر فالآخر عن الميت والاول عن الوارث ويضمن نصيب شريكه ان كان موسرا ولو قال كل واحد اعتقت هذا من الميت معا اجبرا على ان يجتمعا على احدهما فاذا اجتمعا عتق عن الميت والآخر عمن اعتقه ويضمن نصيب شريكه ان كان موسرا ولو لم يعتقا ولكنهما عينا احدهما ليعتقا عن الميت ثم رجعا وعينا الآخر لم يكن لهما ذلك والاول هو الذي يعتق من الميت فان اعتق احدهما الاول الذي عيناه صح عتقه عن الميت وكذلك لو اعتقه وصي الميت بعد ما عيناه واذا اوصى بعتق عبده وهو يخرج من الثلث لم يعتق لقرابته من الوارث ولا من الوصي وايهما اعتقه جاز عتقه عن الميت ولا يعتق بتعليق الوصي عتقه بشرط او اضافته الى وقت مستقبل ويعتق بمثل ذلك من الوارث اذا جاء الشرط ويكون عتقا عن الميت كذا في محيط السرخسي * واذا اوصى بعبده ان يباع ولم يزد على ذلك او اوصى بان يباع بقيمته فهو باطل لانه ليس في هذه الوصية معنى القربة ليجب تنفيذها لحق الموصي كذا في المبسوط * ولو زوج ابنته من عبده برضاها واوصى بالعبد لرجل وهو يخرج من الثلث ثم مات لم يفسد النكاح ولم يعتق على الموصى له ان كان قريبه حتى يقبل الوصية او يموت قبل ردها وان كان قريب العصبة عتق عليهم اذا رد الموصى له الوصية لانه دخل في ملكهم وان كان لا يخرج

من الثلث فسد النكاح لانها ملكت شيئا عن رقبته ولو اوصى بعتق العبد ولا مال له غيره لم يفسد النكاح وسعى للورثة في حصتهم اذا اعتقوه ولو مات العبد قبل الاعتاق بطلت الوصية بفوات محل العتق ولو كانت البنت لم تأخذ مهرها فلها ان تبطل الوصية ويباع العبد في مهرها ولا يفسد النكاح وما فضل من ثمنه فهو ميراث ولو لم يكن عليه مهرها وكان على الميت دين مثل قيمة العبد او اكثر يباع فيه ولا يفسد النكاح فان رده المشتري بعيب بقضاء عاد الامر الى ما كان وان رده بغير قضاء وسقط دين الميت بوجه ما بطلت وصية العبد وفسد النكاح هذا البيع جديد وقد حدث في حق الثالث وكذلك لو لم يكن على الميت دين وجنى العبد جناية فدفعوه او فدوه لم يفسد النكاح كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى ان يباع نسمة صحت الوصية ثم تباع كما لو اوصى ويحط من ثمنه مقدار الثلث ان لم يجد من يزيدهم على ذلك ولو اوصى ان يباع من رجل ولم يسم ثمنا فانه يباع منه بقيمته لا ينقص منه شيء فان شاء اخذ وان شاء ترك كذا في المبسوط * واذا مات عن ثلثة اعبد قيمتهم على السواء ووارث واحد فقال لاحدهم لم يعتقك الميت ثم قال بل اعتقك ثم قال للثاني والثالث مثله عتقوا بلا سعاية وكذلك لو بدأ بالعتق ثم بالانكار لان الاقرار لا يبطل بالانكار بعده ولو قال لهم جميعا لم يعتقكم ثم قال بل اعتقكم ثم قال جميعا سعوا في ثلثي قيمتهم استحسانا وكذلك لو قال اعتقكم الميت ثم قال لم يعتق احدا منكم ولو قال اعتقكم ثم قال لم يعتق هذا سعى في ثلثي قيمته وكل واحد من الباقيين في نصف قيمته وان قال لآخر بعده لم يعتقك عتق الثالث بلا سعاية وسعاية الاول والثاني بحالها ولو قال اعتقكم ثم قال لم يعتق هذا ولا هذا ولا هذا عتقوا وسعى كل واحد في ثلثي قيمته ولو قال يا هذا لم يعتقك الميت وسكت ثم قال لآخرين كذلك ثم قال اعتقكم عتقوا ويسعى كل واحد في ثلثي قيمته ولو انكر عتق واحد بعد واحد ولو قال لاحدهم اعتقك وسكت ثم قال للثاني والثالث كذلك عتق كل الاول ونصف الثاني وثلث الثالث كذا في محيط السرخسي * واذا اوصى ان يعتق عنه نسمة واوصى لآخر بالثلث فثلث ماله يقسم على الثلث وعلى ادنى ما يكون من قيمة النسمة كذا في المبسوط * ولو اوصى بان يعتق عنه نسمة بمائة وثلثه اقل من مائة لم يعتق عنه عند ابي حنيفة رح وعندهما يعتق عنه بالثلث وذكر في الجامع الصغير ولو اوصى بعتق نسمة بثلث ماله ففعل الوصي ثم لحق دين استوعب الثلثين فالعتق عن الموصي وكذلك لو كان وصيا نصبه القاضي بمثله لو كان القاضي فعل

ذلك او امينه ثم ظهر الدين بطل العتق ولا يكون القاضي وامينه مشتريا لنفسه كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى بان يشتري عبد فلان فيعتق عنه نسمة فانه يشتري من ثلثه وان امتنع صاحبه من البيع بالثلث اوقف الثلث حتى يبيعه صاحبه فان مات العبد فقد انقطع رجاء تنفيذ هذه الوصية لفوات محلها فيرجع الى الوارث ذلك ان كان سمى ما يشتري به من الثلث ولو اوصى الى رجل ان يشتري له نسمة بهذه المائة بعينها فيعتقها من الثلث عنه فاشترى بها نسمة فاعتقها عنه ثم استحق رجل تلك المائة او بعضها او لحقه دين تكون المائة اكثر من ثلثه فالوصي ضامن لتلك المائة فان خرج للميت مال لم يعلم به من دين او عين يكون ثمن النسمة الثلث من ذلك برئ الوصي من الضمان كذا في المبسوط * ولو اوصى بان يباع عبده نسمة له فيشترى بثمنه عبد يعتق عنه فباعه الوصي واشترى بثمنه عبدا فاعتقه ثم وجد بالاول عيبا فرد على الوصي بمن الثمن فاذا باعه ثانيا من آخر فان باع بالثمن الاول جاز العتق للميت وان باع باكثر او اقل كان العتق عن الوصي ويعتق عن الميت عتقا آخر بثمنه وهذا اذا رد العبد بالقضاء لانه فسخ في حق الكل فعاد العبد الى قديم ملك الميت لان الرد بالتراضي شراء جديد في حق غير المتعاقدين فصار كانه اشترى هذا العبد لنفسه شراء جديدا كذا في محيط السرخسي * ولو لم يرد العبد بالعيب ولكن استحق رجع المشتري على الوصي بالثمن ولا يرجع على الورثة في نصيبهم بشيء ولو اوصى بان يشتري من ثلث ماله نسمة فيعتق عنه وماله ثلثمائة فاشترى الوصي بمائة نسمة فاعتقها واعطى الورثة مائتين فاستحقت النسمة وردت في الرق وقبض الوصي المائة ليشتري بها نسمة اخرى فتلف منه المائة فانه يرجع على الورثة بثلث ما اخذوا ليشتري بها نسمة في قول ابي حنيفة رح وما تقدم من المقاسمة باطل مالم يحصل مقصود الموصي وفي قولهما مقاسمة الوصي الورثة جائزة ولا يرجع فيما اصاب الورثة بشيء وقد بطلت الوصية ولو اوصى ان يشتري له نسمة بعينها فيعتق عنه فاشتراها الوصي ثم ماتت فقد بطلت الوصية وكذلك لو جنت جناية قبل ان يعتق فدفعت بها بطلت الوصية ولو فداها الورثة كانوا متطوعين في الفداء ويعتق عن الميت ولو اوصى بعتق امة له تخرج من ثلثه كان حالها كذلك فان ولدت النسمة او الامة قبل ان يعتق فالولد رقيق للورثة

وان كانت

وان كانت النسمة او الامة ذات رحم محرم من الورثة لم يعتق بذلك حتى تعتق من الميت ولو اعتقها بعض الورثة عن نفسه كان العتق عن الميت وكذلك لو قال انت حرة ان دخلت الدار اوقال بعد موتي لم تكن مدبرة ولكنها تعتق عن الميت ان دخلت الدار ومات القائل ولو قال لها الوارث انت حرة على الف درهم ان قبلت فقبلت فهي حرة بغير شيء ولو اوصى ان يعتق نسمة عن شيء واجب عليه من ظهار او غيره فانها تعتق من ثلثه كالتطوعات وكذلك الزكوة وحجة الاسلام ولو اوصى بعتق نسمة فاشتريت له او بعتق امة له تخرج من الثلث فجنى عليه جناية فالارش للورثة ولو زوجوها لم يجز ولو اوصى الى رجل ببيع عبده هذا ويتصدق ثمنه على المساكين فباعه الوصي وقبض الثمن فهلك عنده ثم استحق العبد قال كان ابو حنيفة رح مرة يقول يضمن الوصي ولا يرجع على احد بشيء ثم رجع وقال يرجع الوصي بما يضمن من الثمن من مال الميت وهو قولهما كذا في المبسوط * فصل الوصايا اذا اجتمعت فالثلث لا يخلو اما ان يسع كل الوصايا اولا يسع الكل فان كان يسع الكل تنفذ الوصية من الثلث في الكل سواء كانت الوصايا لله تعالى بان كانت الوصية بالقرب من الوصية بالحج الفرض والزكوة والصوم والصلوة والكفارة والنذور وصدقة الفطر والاضحية وحج التطوع وصوم التطوع وبناء المساجد واعتاق النسمة وذبح البدنة ونحو ذلك او كانت للعباد كالوصية لزيد وبكر وخالد وكذلك لو كان الثلث لا يسع الكل لكن الورثة اجازت فاما اذا كان الثلث لا يسع ولم تجز الورثة فالوصايا لا يخلو اما ان كانت كلها لله تعالى وهي الوصية بالقرب او كان بعضها لله تعالى والبعض للعباد او كان الكل للعباد فان كان الكل لله تعالى فلا يخلو اما ان يكون الكل فرائض او واجبات او نوافل او اجتمع في الوصايا من كل جنس من الفرائض والواجبات والتطوعات فان كان الكل فرائض متساوية يبدأ بما قدمه الموصي كذا في البدائع * واذا اوصى بالحج مع الزكوة يبدأ بحجة الاسلام وان اخر الحج في الوصية لفظا وفي كفارة القتل مع كفارة اليمين يبدأ بما بدأ الميت به وفي عتق كفارة الفطر وكفارة قتل الخطاء يبدأ بكفارة القتل كذا في خزانة المفتين * وقالوا في الحج والزكوة انهما تقدمان على الكفارات والكفارات مقدمة على صدقة الفطر وصدقة الفطر مقدمة على الاضحية وان كانت الاضحية ايضا واجبة عندنا لكن صدقة الفطر متفق على وجوبها والاضحية وجوبها محل الاجتهاد فالمتفق على الوجوب اقوى فكانت البداية بها اولى وكذا صدقة الفطر مقدمة على كفارة الفطر في رمضان

وقالوا ان صدقة الفطر تقدم على المنذور به والمنذور به مقدم على الاضحية والاضحية مقدم على النوافل هذا الذي ذكرنا اذا لم يكن في الوصايا اعتاق منجز والاعتاق في مرض الموت او اعتاق معلق بالموت وهو التدبير فان كان يقدم ذلك لان الاعتاق المنجز والمعلق بالموت لا يحتمل الفسخ فكان اقوى فيقدم اوصى بحجة ووجوه القرب ومصالح مسجد بعينه واوصى بوصايا أخر لاقوام باعيانهم وضاق الثلث عن ذلك فانه يقسم الثلث على الوصايا كلها فما اصاب للاعيان اخذ كل واحد منهم ما يخصه من ذلك وما اصاب القرب وليس فيها واجب غير الحج بدئ بالحج فان استغرق الحج جميع ذلك بطل ما سواه وان بقي من الحج شيء بدئ بالذي بدأ به الميت الاول فالاول وان لم يكن الميت بدأ بشيء منها وُزع عليها بالحصص كذا في خزانة المفتين * واما الوصية بالاعتاق فان كان اعتاقا واجبا في كفارة فحكمه حكم الكفارات وقد ذكرنا ذلك وان لم يكن واجبا فحكمه حكم الوصايا المتنفل بها من الصدقة على الفقراء وبناء المسجد وحج التطوع ونحو ذلك وان كانت الوصايا بعضها لله تعالى وبعضها للعباد فان كان اوصى لقوم باعيانهم يتضاربون بوصاياهم في الثلث ثم ما اصاب العباد فهؤلاء لا يتقدم بعضهم على بعض وما كان لله تعالى يجمع ذلك فيبدأ منها بالفرائض ثم بالواجبات ثم بالنوافل وان كان مع الوصايا لله تعالى وصية لواحد معين من العباد فانه يضرب بما اوصى له به مع الوصايا بالقرب ويجعل كل جهة من جهات القرب منفردة بالضرب فان قال ثلث مالي في الحج والزكوة والكفارات ولزيد فان الثلث يقسم على اربعة اسهم سهم للموصى له وسهم للحج وسهم للزكوة وسهم للكفارات كذا في البدائع * ولو اوصى بان يحج عنه من ثلث ماله كل سنة بمائة احجوا في سنة واحدة وكذلك عتق النسمة والصدقة على المساكين كذا في محيط السرخسي * فاما اذا كانت الوصايا كلها للعباد فانه يقدم الاقوى فالاقوى ولا يبدأ بما بدأ به الميت حتى قيل لو كانت الوصايا عتق منفذ كان مقدما على غيره من الوصايا فاما اذا استوت في القوة فانهم يتحاصون ومعناه ان يضرب كل واحد بحقه في الثلث ولا يبدأ بما بدأ به الميت وان كانت كلها نوافل وليس شيء منها عينا بان اوصى ان يحج عنه تطوعا او اوصى بان يعتق عنه نسمة ولم يعينها تطوعا او اوصى بان يتصدق عنه على الفقراء لا باعيانهم فانه يبدأ بما بدأ به الميت نص محمد رح على هذا في ظاهر الرواية وكذا الوصية بعتق النسمة لا بعينها صحت لله تعالى لا للعبد كذا في المحيط * رجل اوصى بان يعطي مائة

درهم للفقراء ومائة للاقرباء وان يطعم الفقراء لما ترك من الصلوة فمات وعليه صلوة شهر وثلث ماله لايبلغ جميع وصيته قال الشيخ الامام محمد بن الفضل رح يقسم الثلث على مائة للفقراء ومائة للاقرباء وعلى قيمة مايبلغ من قيمة الطعام لكل صلوة منوان من الحنطة فما اصاب الاقرباء اعطوا من ذلك وما اصاب الفقراء والطعام ادى الطعام ويجعل النقصان في حصة الفقراء كذا في فتاوى قاضيخان * من اوصى بحجة الاسلام احجوا عنه رجلا من بلده يحج راكبا فان لم يبلغ وصيته النفقة احجوا عنه من حيث يبلغ ومن خرج من بلده حاجا فمات في الطريق واوصى ان يحج عنه يحج عنه من بلده عند ابي حنيفة وزفر رح وعند ابي يوسف ومحمد رح يحج عنه من حيث بلغ استحسانا وعلى هذا الخلاف اذا مات الحاج عن غيره في الطريق كذا في الكافي * الباب السادس في الوصية للاقارب واهل البيت والجيران ولبني فلان واليتامى والموالي والشيعة واهل العلم والحديث وغيرهم اعتبر ابوحنيفة رح في استحقاق هذه الوصية اربع شرائط احدها ان يكون المستحق مثنى فصاعدا والثاني انه يعتبر الاقرب ويكون الابعد محجوبا بالاقرب كما في الميراث والثالث ان يكون ذارحم محرم من الموصي حتى ان ابن العم لا يستحق هذه الوصية والرابع ان لايكون ممن يرث من الموصي ويستوي فيه الرجال والنساء هكذا في محيط السرخسي * ويستوي فيه الكافر والمسلم والذكر والانثى والحر والعبد والصغير والكبير وعندهما يدخل في الوصية كل قريب ينسب اليه من قبل الاب اومن قبل الام الى اقصى اب له في الاسلام ويستوي فيه الاقرب والابعد والواحد والجماعة والكافر والمسلم وهل يشترط اسلام اب الاقصى قال بعضهم يشترط وقال بعضهم لايشترط لكن يشترط ادراكه الاسلام ويكون معروفا بعد الاسلام حتى ان علويا لواوصى لذوي قرابته فمن شرط الاسلام يصرف الوصية الى اولاد علي رضي الله عنه لا الى اولاد ابي طالب ومن لم يشترط يصرفه الى اولاد ابي طالب يدخل فيه اولاد عقيل وجعفر ولايدخل اولاد عبد المطلب بالاجماع لانه لم يدرك الاسلام ولايدخل الوارث بالاجماع كذا في الزيادات للعتابي * وعند ابي حنيفة رح لوكان القريب واحدا يستحق نصف الوصية كذا في محيط السرخسي * واذا لم يدخل الوالد والولد في هذه الوصية فهل يدخل فيه الجد وولد الولد ذكر في الزيادات انهما يدخلان ولم يذكر فيه خلافا وذكر الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رح انهما لا يدخلان وهكذا روي عن ابي يوسف رح

وهو الصحيح فان ترك عمين وخالين وهم ليسوا بورثته بان مات وترك ابنا وعمين وخالين فالوصية للعمين لا للخالين في قول ابي حنيفة رح وعندهما تكون الوصية بين العمين والخالين ارباعا ولو كان له عم واحد وخالان فللعم نصف الثلث وللخالين النصف الآخر وعندهما يقسم الثلث بينهم اثلاثا وان كان له عم واحد ولم يكن له غيره من ذوي الرحم المحرم فنصف الثلث لعمه والنصف يرد على ورثة الموصي عنده وعندهما ينصرف النصف الآخر الى ذي الرحم الذي ليس بمحرم كذا في البدائع * ترك عما وعمة وخالا وخالة فالوصية للعم والعمة بينهما بالسوية لاستواء قرابتهما كذا في الهداية * اذا اوصى لذي قرابته اولذي رحمه يستحق الواحد الكل حتى لو ترك عما وخالا فالثلث كله للعم عنده كذا في محيط السرخسي * والوصية للقرابة اذا كانوا لا يحصون اختلف المشائخ رح في جوازها قال بعضهم انها باطلة قال محمد بن سلمة انها جائزة وعليه الفتوى كذا في التاتارخانية * ولو اوصى لاهل بيته يدخل فيه من جمعه واياهم اقصى اب في الاسلام حتى ان الموصي لو كان علويا يدخل في هذه الوصية كل من ينسب الى علي رضي الله عنه من قبل الاب وان كان عباسيا يدخل فيها كل من ينسب الى عباس رضي الله عنه من قبل الاب سواء كان بنفسه ذكرا او انثى بعد ان كانت نسبته اليه من قبل الآباء ولا يدخل من كانت نسبته اليه من قبل الام وكذلك لو اوصى لنسبه او حسبه فهو على قرابته الذي ينسبون الى اقصى اب له في الاسلام حتى لو كان اباه على غير دينه دخلوا في الوصية لان النسب عبارة عمن ينسب الى الاب دون الام وكذلك الحسب فان الهاشمي اذا تزوج امة فولدت منه ينسب الولد اليه لا الى امه وحسبه اهل بيت ابيه دون امه فثبت ان الحسب والنسب يختص بالاب دون الام وكذلك اذا اوصى لجنس فلان فهم بنو الاب وكذلك اللحمة عبارة عن الجنس وكذلك الوصية لآل فلان هو بمنزلة الوصية لاهل بيت فلان ولا يدخل احد من قرابة الام في هذه الوصية كذا في البدائع * ولو اوصت المرأة لجنسها او لاهل بيتها لا يدخل ولدها لان ولدها ينسب الى ابيه لا الى امها الا اذا كان زوجها من عشيرتها كذا في الزيادات شرح العتابي * فاذا اوصى بثلث ماله لاهله او لاهل فلان فالوصية للزوجة خاصة دون من سواها قياسا الا انا استحسنا وجعلنا الوصية لكل من يكون في عياله ونفقته ويضمه بيته ولا يدخل تحت الوصية

مماليكه

مماليكه ولوكان اهله ببلدتين اوفي بيتين دخلوا تحت الوصية لعموم اللفظ كذا في التاتارخانية * ولواوصى لاخوته الثلث المتفرقين وله ابن جازت لهم الوصية بالسوية اثلاثا لانهم لايرثون مع الابن فان كانت له بنت جازت الوصية للاخ لاب وللاخ لام وتبطل الوصية للاخ لاب وام لانه يرث مع البنت ولولم يكن له ابن ولابنت كانت الوصية كلها للاخ لاب لانه لا يرثه وتبطل الوصية للاخ لاب وام وللاخ لام لانهما يرثانه واذا ماتت المرأة فتركت زوجا واوصت بنصف مالها لاجنبي كان للاجنبي نصف مالها وللزوج ثلث المال والسدس لبيت المال لان الاجنبي يأخذ ثلث المال اولا بلا منازعة يبقى ثلث المال يأخذ الزوج نصف ما بقي وهوالثلث يبقى ثلث المال فيأخذ الاجنبي تمام وصيته وهوالسدس يبقى السدس فيكون لبيت المال ولواوصت لقاتلها بنصف المال ثم ماتت وتركت زوجا يأخذ الزوج نصف مالها لان الميراث مقدم على الوصية للقاتل ثم يأخذ القاتل نصف المال ولاشئ لبيت المال ولواوصت المرأة بنصف مالها لزوجها ولم توص وصية اخرى كان جميع مالها للزوج النصف بحكم الميراث والنصف بحكم الوصية واذا مات الرجل وترك امرأة وليس له وارث غيرها واوصى لاجنبي بجميع ماله ولامرأته بجميع ماله يأخذ الاجنبي ثلث المال بلا منازعة وللمرأة ربع ما بقي وهوالسدس بحكم الميراث ويبقى نصف المال يكون بينها وبين الاجنبي نصفين ولوان امرأة ماتت واوصت بجميع مالها لزوجها وليس لها وارث سواه واوصت بجميع مالها لاجنبي اواوصت لكل واحد منهما بنصف المال يأخذ الاجنبي اولا ثلث المال بلا منازعة يبقى ثلثا المال للزوج نصف ذلك لان الوصية بقدر الثلث للاجنبي مقدم على الميراث يبقى ثلث المال يكون ذلك بين الزوج والاجنبي اثلاثا ثلث ذلك يكون للاجنبي وثلثاه للزوج كذا في فتاوى قاضيخان * ولوقال اوصيت بثلث مالي لقرابتي ولغيرهم قال هوكله للقرابة ولا يرد منه الى الورثة شئ كانه قال لقرابتي ولبني آدم قال محمد رح ولواوصى لاخوانه بثلث ماله فهم الذين كانوا يعرفون باخائه وينسبون اليه ولواوصى بثلث ماله لحشمه فحشمه كل من كان يعوله وتجري نفقته فلايدخل في ذلك ولده ووالده ولازوجته ولا امهات اولاده ومدبره ورقيقه ويدخل فيه سائر قرابته كذا في خزانة المفتين * ولواوصى لقومه اولعترته لم يجز الا ان يقول لفقرائهم ولايدخل مواليهم ولواوصى لقدمائه وهومن يصحبه من ثلثين سنة كذا في محيط السرخسي * قال واذا اوصى بثلث ماله لبني فلان فهذا على

وجهين اما ان كان فلان اب قبيلة يعني اب جماعة كثيرة كتميم لبني تميم واسد لبني اسد اوكان فلان اب خاص ليس باب جماعة كثيرة واعلم بان اول الاسامي في هذا الباب الشعب بفتح الشين ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فمضر لقريش شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم اب جد النبي فخذ والعباس فصيلة هكذا ذكر شيخ الاسلام رح بيان هذه الجملة فيما اذا اوصى لبني كنانة وهو اب قبيلة لا تدخل تحت الوصية اولاد مضر ويدخل اولاد كنانة الى الفصيلة واولاده اذا كانوا يحصون واذا اوصى لبني قريش عمارة فانه لا يدخل تحت الوصية اولاد مضر وكنانة ويدخل اولاد قريش وقصي واولاد قصي وهاشم واولاده والعباس واولاده واذا اوصى لبني قصي وهو بطن القبيلة فانه لا يدخل تحت الوصية اولاد مضر وكنانة واولاد قريش ويدخل من دونهم واذا اوصى لبني هاشم الذي هو فخذ فانه لا يدخل تحت الوصية من فوقهم ويدخل من دونهم من اولاد الفصيلة واذا اوصى لبني فصيلة قريش فانه يدخل تحت الوصية اولاد العباس واولاد ابي طالب واولاد علي ولا يدخل من فوقهم واذا عرفنا هذه الجملة جئنا الى المسئلة التي مر ذكرها وهو ما اذا اوصى بثلث ماله لبني فلان وفلان اب القبيلة وله اولاد ذكور واناث فان ثلث ماله يكون بين الذكور والاناث من اولاده بالسوية اذا كانوا يحصون بالاجماع وان كن اناثا كلهن لم يذكره في الكتاب قالوا ينبغي ان يكون الثلث لهن وان كانوا ذكورا كلهم يستحقون واما اذا كان فلان ابا خاصا وله اولاد واولاده ذكور كلهم فان ثلث ماله لهم وان كان اولاده اناثا كلهن لا شيء لهن واما اذا كان اولاد فلان ذكورا واناثا اختلفوا فيه قال ابو حنيفة وابو يوسف رح الوصية للذكور منهم دون الاناث فان لم يكن لفلان اولاد صلبية وكان له اولاد اولاده هل يدخلون تحت الوصية ان كان له اولاد بنات فانهم لا يدخلون تحت الوصية هذا اذا اوصى لبني فلان فاما اذا اوصى لولد فلان ولفلان بنات لا غير دخل تحت الوصية وان كان لفلان بنون وبنات فالثلث بينهم عندهم جميعا ويكون ثلث ماله بينهم بالسوية لا يفضل الذكور على الاناث قال فان كانت له امرأة حامل دخل ما في بطنها في الوصية ايضا ولا يدخل اولاد الاولاد تحت هذه الوصية وهذا اذا كان ابا خاصا فاما اذا كان هو اب فخذ فاولاد الاولاد يدخلون تحت الوصية حال قيام ولد الصلب وان لم يكن له ولد الا ولد واحد كان الثلث كله له بخلاف ما لو اوصى لاولاد فلان وله ولد واحد فانه يستحق النصف واذا اوصى لاولاد فلان

وليس لفلان اولاد الصلب يدخل تحت الوصية اولاد البنين وهل يدخل فيها اولاد البنات ففيه روايتان كذا في المحيط * ومن اوصى لورثة فلان فالوصية بينهم للذكر مثل حظ الانثيين كذا في الهداية * ولو اوصى لورثة فلان يدخل تحت الوصية اولاد البنين وهل يدخل اولاد البنات ففيه روايتان بعض مشائخنا قالوا الروايتان في دخول بني البنات اما بنات البنات فلا يدخلن تحت الوصية رواية واحدة كذا في الذخيرة * واذا اوصى لبنات فلان وله بنون وبنات فالوصية للبنات خاصة وان كان له بنون وبنات بنين فالوصية لبنات بنيه ولولم يكن له الابنات بنات لا يدخلن في الوصية وهذا على احدى الروايتين عند عامة المشائخ رح وعند بعض المشائخ على رواية واحدة فان سمى شيئا يعرف به ان اراد به بنات البنات بان قال ان لفلان بنات وقد ماتت امهاتهن فاوصيت لبناته دخل تحت الوصية بنات البنات باتفاق الروايات بلاخلاف بين المشائخ اذا اوصى لآباء فلان وفلان ولهم آباء وامهات دخلوا في الوصية ولولم يكن لهم آباء وامهات وانما لهم اجداد وجدات فانهم لا يدخلون في الوصية واذا اوصى لاكابر ولد فلان ولفلان ابنان احدهما ابن عشر سنين والآخر ابن اثنا عشر سنة فهذا من جملة الاكابر واذا اوصى الرجل لبني فلان وفلان فخذ او بطن او قبيلة فهذا على وجهين اما ان يكون بنو فلان من يحصون اولا يحصون فان كانوا يحصون صحت الوصية سواء كانوا اغنياء ام فقراء وان كانوا لا يحصون فان كانوا فقراء جازت الوصية وان كانوا اغنياء وفقراء واغنياؤهم لا يعرفون ولا يحصون قال اصحابنا رح الوصية باطلة كذا في المحيط * ولو قال اوصيت بثلث مالي لبني فلان وهم خمسة فاذا هم ثلثة او اثنان فالثلث لهم ولو قال لابني فلان فاذا له ابن واحد كان له نصف الثلث ولو قال لابني فلان زيد وعمرو فاذا له ابن واحد فله ثلث الكل ولو قال اوصيت لبني فلان وهم ثلثة بثلث مالي فاذا هم خمسة فالوصية لثلثة منهم والخيار الى ورثته فان اوصى معهم لآخر فله الربع ولو قال اوصيت بثلث مالي لبني فلان وهم خمسة ولفلان بثلث مالي فاذا الأول بنون ثلثة كان الاخير شريكا بالربع كذا في محيط السرخسي * روي عن ابي يوسف رح في رجل اوصى بثلث ماله لرجل مسمى واخبر الموصي ان ثلث ماله الف او قال هو هذا فاذا ثلث ماله اكثر من الف فان ابا حنيفة رح قال له الثلث من جميع ماله والتسمية التي سميت باطلة لاتنقص الوصية خطاءه في ماله انما غلط في الحساب ولا يكون رجوعا في الوصية وهذا قول ابي يوسف رح قال ولو قال اوصيت بغنمي كلها

وهي مائة شاة فاذا هي اكثر وهي تخرج من الثلث فالوصية جائزة في جميعها ولو قال اوصيت له بغنمي وهي هذه وله غنم غيرها تخرج من الثلث فان هذا في القياس مثل ذلك ولكني ادع القياس في هذا واجعل له الغنم التي سمي من الثلث ولو قال قد اوصيت لفلان برقيقي وهو ثلثة فاذا هم خمسة جعلت الخمسة كلهم في الثلث كذا في البدائع * رجل اوصى بثلث ماله للشيعة ولمحبي آل محمد صلى الله عليه وسلم المقيمين ببلدة كذا قال ابو القاسم رح هذه الوصية باطلة في القياس اذا كانوا لا يحصون وفي الاستحسان تجوز ويكون للفقراء منهم قياسا على اليتامى قال والشيعة هم الذين يعرفون بالميل اليهم وجعلوا موسومين بذلك دون غيرهم وهذا الذي يقع في وهم الموصي رجل اوصى بثلث ماله لجيرانه قال بعضهم ان كانوا يحصون يقسم على اغنيائهم وفقرائهم وكذا لو قال لاهل المسجد كذا ولو اوصى بان يخرج من ثلث ماله لمجاوري مكة قال الشيخ الامام ابو نصر رح الوصية جائزة فان كانوا لا يحصون يصرف الى اهل الحاجة وان كانوا يحصون قسمت على رؤسهم وحد الاحصاء عن ابي يوسف رح لا يحصون الا بكتاب وحساب فهم لا يحصون وقال بشر ليس لهذا وقت وقيل اذا كان لا يحصيهم المحصي حتى يلد فيهم مولود ويموت فيهم احد فانهم لا يحصون وقال محمد رح اذا كانوا اكثر من مائة فهم لا يحصون وقال بعضهم هو مفوض الى رأي القاضي وعليه الفتوى والايسر ما قال محمد رح كذا في فتاوى قاضيخان * قال محمد رح واذا اوصى ليتامى بني فلان ويتامى بني فلان ممن يحصون فانه تصح الوصية ويصرف الى كلهم كما لو اوصى ليتامى هذه السكة اوليتامى هذه الدار ويستوي فيه الغني والفقير وان كان لا يحصى يتامهم فالوصية جائزة ويصرف الوصية الى الفقراء منهم ولو اوصى بثلث ماله لارامل بني فلان وهن يحصين اولا يحصين فالوصية جائزة واذا جازت الوصية هنا على كل حال فان كن يحصين يصرف اليهن وان كن لا يحصين تصرف الى من قدر عليهن منهن وادنى ذلك الواحدة عندهما وعند محمد رح ثنتان اذا اوصى لجيرانه اولجيران فلان وجيرانه لا يحصون فالوصية باطلة وكذلك اذا اوصى لاهل مسجد كذا ولاهل سجن كذا كذا في التاتارخانية * ولو اوصى لازواج بناته يشارك الزوجة عند الموت وكذا المعتدة عن طلاق اما البائن فلا ولو لا يتام على الغني والفقير ان كانوا يحصون والا فعلى الفقراء وكذا العميان والزمني والغارمون وابناء

وابناء السبيل واهل السجون والغزاة والارامل ان كانوا يحصون فعلى الغني والفقير وان لم يحصوا فعلى الفقراء وكذا العميان والارملة هي التي بلغت وجومعت ولا زوج لها والشاب والفتى من خمسة عشر الى ثلثين او اربعين الا ان يغلب عليه الشيب قبل ذلك والكهل من ثلثين او اربعين الى ستين الا ان يغلب الشيب قبله والشيخ من خمسين والغلام ما دون خمسة عشر الا ان يحتلم والعقب من يعقب اباه بعد موته وكذا الورثة كذا في خزانة المفتين * ومن اوصى لجيرانه فهم الملاصقون بداره عند ابي حنيفة وزفر رح وهذا قياس وفي الاستحسان وهو قولهما الوصية لكل من يسكن محلة الموصي ويجمعهم مسجد المحلة ويستوي فيه الساكن والمالك والذكر والانثى والمسلم والذمي والصغير والكبير ولا يدخل فيه العبيد والاماء والمدبرون وامهات الاولاد والمكاتب يدخل كذا ذكر في الزيادات والمحيط من غير ذكر خلاف كذا في الكافي * قال محمد رح رجل اوصى لرجل من جيرانه بمائة درهم ثم اوصى لجيرانه بماله ينظر فيما اوصى لهذا وفيما يصيبه مع الجيران فيدخل الاقل في الاكثر كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى لعميان بني فلان او لزمنى بني فلان ان كانوا قوما يحصون فالوصية لفقرائهم واغنيائهم وذكورهم واناثهم وان كانوا لا يحصون فالوصية للفقراء منهم ولو اوصى لشبان بني فلان او لايامى بني فلان او لثيبهم او لابكارهم صح في الاحصاء والا لا ولو اوصى لمواليه وله معتقون فالوصية باطلة الا ان يبين ذلك في حموته ويدخل في الوصية للموالي من اعتقه في الصحة والمرض ولا يدخل مدبروه وامهات اولاده ولو قال لعبده ان لم اضربك فانت حر فمات قبل ضربه دخل في الوصية ولو كان الموصي رجلا من العرب فاوصى لمواليه بثلث ماله صحت الوصية ويدخل فيه الاسفل مع ولده ولا يدخل فيه موالي الموالاة ومعتق المعتق وان لم يكن له موال ولا اولاد الموالي فالثلث لموالي مواليه كذا في الكافي * فان بقي من مواليه الذين اعتقهم او من اولادهم اثنان فصاعدا وله موالي مواليه فالثلث للاثنين فصاعدا وان اوجب الوصية لهم باسم الجمع ولم يبق من مواليه ولا من اولاد مواليه الا واحد كان له نصف الثلث والنصف الآخر يرد على الورثة كذا في المحيط * ولو اوصى لموالي بني فلان بفخذ يحصون دخل فيها المعتق ومعتق المعتق ومن علق عتقه بعدم ضربه ولا يدخل المدبر وام الولد كذا في الكافي * وفي فتاوى الفضلي اذا اوصى لمواليه ولهذا الموصي امة معتقة اعتقها الموصي فولدت ولدا دخل ولدها تحت الوصية اذا لم يكن الاب معتق غير الموصي فان كان

اب ولد معتقة الموصي عربيا لا يدخل الولد في الوصية بلا خلاف وان كان اب الولد رجلا من الموالي من غير العرب معتق قوم فان الولد يكون مولى موالي الام عندهما خلافا لابي يوسف رح فلو ان رجلا اوصى بثلث ماله لمواليه وليس له موال اعتقهم ولا اولاد الموالي ولا موالي الموالي وانما له مولى ابيه او مولى ابنه فلا شيء له من الوصية ولو لم يكن للميت الا موال اسلموا على يديه ووالده كان الثلث لهم فان كان معهم موالي اعتقهم الموصي او اولاد مواليه فان في القياس ان يكونوا سواء وفي الاستحسان الثلث لهؤلاء دون مولى الموالاة كذا في التاتارخانية * وفي نوادر بشر عن ابي يوسف رح في رجل اوصى لامهات اولاده وله امهات اولاد عتقن في حيوته وامهات اولاد عتقن لموته بالوصية لا تكون الا في التي عتقن لموته وان لم يكن له الا امهات اولاده عتقن في حيوته فالوصية لهن ولو اوصى لامهات اولاده بالف ولمولياته بالف وله امهات اولاد عتقن في حيوته وموليات سواهن اعتبرت كل فريق على حدة كذا في المحيط * ومن اوصى لاصهاره فالوصية لكل ذي رحم محرم من امرأته وكذا يدخل فيه كل ذي رحم محرم من زوجة ابيه وزوجة كل ذي رحم محرم منه لان الكل اصهار وانما يدخل تحت الوصية من كان صهرا للموصي يوم موته بان كانت المرأة منكوحة له عند الموت او معتدة عنه بطلاق رجعي لان المعتبر حالة الموت حتى لو مات الموصي والمرأة في نكاحه او في عدته من طلاق رجعي فالصهر يستحق الوصية وان كان في عدة من طلاق بائن او ثلث لا يستحقها ومن اوصى لاختانه فالوصية لكل زوج ذات رحم محرم منه كازواج البنات والاخوات والعمات والخالات وكذا كل ذي رحم محرم من ازواج هؤلاء كذا ذكر محمد رح لان الكل يسمى ختنا كذا في الكافي * قال مشائخنا رح وهذا بناء على عرف اهل الكوفة واما في سائر البلدان فاسم الختن يطلق على زوج البنت وزوج كل ذي رحم محرم منه ولا يطلق على ذي رحم محرم من ازواج والعبرة للعرف كذا في المحيط * ولا يكون الاختان من قبل نساء الموصي يريد به ان امرأة الموصي اذا كانت لها بنت من زوج آخر ولها زوج فزوج ابنتها لا يكون ختنا للموصي كذا في التاتارخانية * واذا اوصى بثلثه لفقراء بني فلان وهم لا يحصون دخل مواليهم وموالي مواليهم وموالي الموالاة وحلفاؤهم وعديدهم يقسمه بين من يقدر عليه منهم بالسوية والحليف من والى قوما ويقول لهم انا اسلم ويحلف على ذلك ويحلفون له على الموالاة والعديد من يصير

منهم بغير حلف وان اعطى الكل واحدا منهم جاز عند ابي يوسف رح وقال محمد رح يعطيه اثنين فصاعدا وان كان فلان ابا خاصا وليس باب قبيلة ولا فخذ فالثلث لبنيه لصلبه ولم يدخل المولى والحليف في الوصية كذا في محيط السرخسي * سئل الفقيه ابو جعفر عن رجل اوصى لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ابو نصر بن يحيى كان يقول الوصية لاولاد الحسن والحسين رضي الله عنهما ولا يكون لغيرهما واما العمرية فهل يدخلون في هذه الوصية قال ينظر كل من كان ينسب الى الحسن والحسين رضي الله عنهما او يتصل بهما يدخل في هذه الوصية ومن لا ينسب اليهما ولا يتصل بهما لا يدخل في هذه الوصية واذا اوصى للعلوية فقد حكي عن الفقيه ابي جعفر انه لا يجوز لانهم لا يحصون وليس في هذا الاسم ما ينبئ عن الفقراء والحاجة ولو اوصى لفقراء العلوية يجوز وعلى هذا الوصية للفقهاء لا يجوز ولو اوصى لفقرائهم يجوز وكذا لو اوصى لطلبة العلم لا يجوز ولو اوصى لفقرائهم يجوز قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح كان قاضي الامام يقول على هذا القياس اذا اوصى لطلبة علم كورة كذا او بطلبة علم كذا يجوز ولو اعطى الوصي واحدا من فقراء طلبة العلم او من فقراء العلوية جاز عند ابي يوسف رح وعند محمد رح لا يجوز الا اذا صرف الى اثنين منهم فصاعدا واذا اوصى لفقراء الفقهاء حكي عن الفقيه ابي جعفر انه قال الفقيه عندنا من بلغ الفقه الغاية القصوى وليس المتفقه بفقيه وليس له من الوصية نصيب واذا اوصى لاهل العلم ببلدة كذا فانه يدخل فيه اهل الفقه واهل الحديث ولا يدخل من يتكلم بالحكمة وهل يدخل فيه المتكلمون لا ذكر لهذه المسئلة نصا في الكتب وعن ابي القاسم ان كتب الكلام ليست كتب العلم يعني في العرف ولا يسبق الى الفهم فلا يدخل تحت مطلق الكتب وعلى قياس هذه المسئلة لا يدخل في هذه الوصية المتكلمون واذا اوصى بثلث ماله لفقراء طلبة العلم من اصحاب الحديث الذين يختلفون الى مدرسة منسوبة اليهم في كورة كذا لتعلم الفقه فهذه الوصية لا تفيد شيئا لاصحاب الشافعي رح الذين يختلفون الى مدرسة منسوبة اليهم لتعلم الفقه اذا لم يكونوا من جملة اصحاب الحديث لا يتناول شفعوي المذهب لا محالة وانما يتناول من يقرأ الاحاديث ويسمعها ويكون في طلب ذلك سواء كان شفعوي المذهب او حنفي المذهب او غير ذلك ومن كان شفعوي المذهب الا انه لا يقرأ الاحاديث ولا يسمع ولا يكون في طلب ذلك لا يتناوله اسم اصحاب الحديث كذا في المحيط * عن محمد رح رجل اوصى لفلان ولبني تميم قال كل الثلث يكون لفلان

ولاشيء لبني تميم لانه صار كانه قال لفلان وللموتى اذا كانوا لا يحصون والوصية لهم باطلة ولو قال ثلث مالي لفلان ولرجل من المسلمين فنصف الثلث لفلان لاغير وكذا لو قال ثلث مالي لفلان ولعشرة من المسلمين فجزء من احد عشر جزءً يكون لفلان ولاشيء للمسلمين كذا في فتاوى قاضيخان * الباب السابع في الوصية بالسكنى والخدمة والثمرة وغلة العبيد وغلة البستان وغلة الارض وظهر الدابة وغيرها يجب ان يعلم بان الوصية بخدمة الرقيق وسكنى الدار وبغلة الرقيق والدور والارضين والبساتين جائزة في قول علمائنا رح واذا جازت الوصية بالخدمة فنقول اذا اوصى الرجل بخدمة عبده سنة ولا مال له غيره فهذا على وجهين اما ان يكون السنة بعينها بان قال اوصيت بخدمة هذا العبد مثلاً سنة سبعين واربعمائة اوكان بغير عينها بان لم يقل سنة كذا وكل وجه من ذلك على وجهين اما ان كان العبد يخرج من ثلث ماله اولا يخرج من ثلث ماله فان اوصى له بخدمة عبده في سنة بعينها ان مضت تلك السنة بعينها قبل موت الموصي بطلت الوصية وان مات الموصي بعدما مضى من السنة التي عينها بعضها بان مضت من ذلك سنة اشهر قبل موته وبقي ستة اشهر اومات الموصي قبل دخول تلك السنة التي عينها ثم دخل تلك السنة ينظر الى العبد ان كان العبد يخرج من ثلث ماله اولا يخرج من ثلث ماله ولكن اجازت الورثة الوصية فانه سلم العبد الى الموصى له حتى يستوفي وصيته ثم ان بقي نصف السنة يستخدمه نصف السنة وان مات قبل دخول تلك السنة يستخدم العبد سنة كاملة وان كان لا يخرج العبد من ثلث ماله ولم يجز الورثة الوصية فان العبد يخدم الموصى له يوما والورثة يومين حتى تمضي السنة التي عينها فاذا مضت تلك السنة التي عينها يسلم العبد للورثة هذا اذا كانت بعينها وان كانت السنة بغير عينها ان كان العبد يخرج من ثلث ماله اولا يخرج وقد اجازوا يسلم العبد الى الموصى له يستخدمه سنة كاملة ثم يرده على الورثة وان كان العبد لا يخرج من ثلث ماله ولم تجز الورثة فانه يخدم الموصى له يوما والورثة يومين الى ثلث سنين فاذا مضى ثلث سنين تم وصية الموصى له بالخدمة وكان يجب ان يتعين السنة التي وجد فيها الموت وكل جواب عرفته فيما اذا اوصى له بخدمة عبده سنة فهو الجواب فيما اذا اوصى بغلة عبده سنة اوسكنى داره سنة اما ان عين السنة او لم يعين السنة الى آخر ماذكرنا في الخدمة كذا في المحيط * ولو اوصى بخدمة عبده ولآخر برقبته

وهو يخرج

وهو يخرج من الثلث فالرقبة لصاحب الرقبة والخدمة عليها لصاحب الخدمة كذا في الهداية * وان كانت الوصية مطلقة يثبت الى وقت موت الموصى له المنفعة ثم ينتقل الى الموصى له بالرقبة ان كان هناك الموصى له بالرقبة وان لم يكن ينتقل الى ورثة الموصي ولو اوصى بغلة الدار او العبد فاراد ان يسكن بنفسه او يستخدم العبد بنفسه هل له ذلك لم يذكر في الاصل واختلف المشائخ فيه قال ابوبكر الاعمش ليس له ذلك وهو الصحيح كذا في البدائع * ولو اوصى له بسكنى داره ولا مال له غيرها فانه يسكن ثلثها منها وتسكن الورثة الثلثين وليس للورثة ان يبيعوا ما في ايديهم من ثلثي الدار وليس للموصى له بسكنى الدار وخدمة العبد ان يؤاجرهما عندنا وليس له ان يخرج العبد من الكوفة الا ان يكون الموصى له واهله في غير الكوفة فيخرجه الى اهله للخدمة هناك اذا كان يخرج من الثلث كذا في المبسوط * ولو اقتسموا الدار مهاياة من حيث الزمان يجوز ايضا لان الحق لهم الا ان الاول اولى لانه اعدل كذا في الكافي * رجل اوصى بان يعاربيته من فلان كان باطلا وكذا لو اوصى بان يسقي عنه الماء شهرا في الموسم او في سبيل الله كان باطلا في قول ابي حنيفة رح رجل قال اوصيت بهذا التبن لدواب فلان كان باطلا ولو قال يعلف بها دواب فلان كان جائزا كذا في فتاوى قاضيخان * في المنتقى في رواية المعلى عن ابي يوسف رح اذا اوصى لرجل بسكنى داره ولم يوقت كان ذلك ما عاش وعن ابي حنيفة رح اذا اوصى بغلة عبده هذا لفلان ولم يسم وقتا وهو يخرج من ثلث ماله فله غلة حال حيوته وان كانت الغلة اكثر من الثلث وكذلك الوصية بغلة بستانه او سكنى داره او خدمة عبده وهو قول ابي يوسف ومحمد رح وفي نوادر بشر عن ابي يوسف رح اذا اوصى بخدمة عبده او سكنى داره بعبد رجل جاز يستخدم الموصى له العبد ولا يخدم مولاه ويسكن العبد الدار ولا يسكن مولاه فان مات العبد الموصى له بطلت الوصية وان بيع او اعتق تبعه الوصية وفي نوادر ابن سماعة عن ابي يوسف رح رجل اوصى ان يخدم عبده فلانا حتى استغنى فان كان فلان صغيرا اخدمه حتى يدرك وان كان كبيرا فقيرا اخدمه حتى يصيب ثمن خادم يخدمه وان كان كبيرا غنيا فالوصية باطلة كذا في المحيط * وليس للموصى له بالسكنى والخدمة ان يؤاجر الدار او العبد كذا في محيط السرخسي * وان اوصى له بغلة بستانه فله الغلة القائمة وغلته فيما يستقبل كذا في الكافي * واذا اوصى لرجل بثمرة بستانه فهو على وجهين اما ان قال ابدا او لم يقل فان

لم يقله فهو على وجهين ايضا فان كان في بستانه ثمار قائمة يوم الموت كانت له تلك الثمار من ثلث ماله ولم يكن له ما يحدث من الثمار بعد ذلك الى ان يموت اذا كان البستان يخرج من ثلث ماله هذا اذا كان في البستان ثمار قائمة يوم الموت فاما اذا لم يكن في البستان ثمار قائمة يوم الموت فالقياس ان تبطل الوصية ولا تنصرف الوصية الى ما يحدث من الثمار بعد الموت ولكن في الاستحسان لا تبطل الوصية ويكون للموصى له ما يحدث من الثمار بعد الموت الى ان يموت الموصى له اذا كان البستان يخرج من ثلث ماله وهذا الذي ذكرنا كله اذا لم ينص على الابد فاما اذا قال اوصيت لك بثمار بستانه ابدا كان له الثمرة القائمة بعد الموت في البستان وما يحدث بعد ذلك وفي المنتقى اذا اوصى بغلة بستانه ابدا فحدث في البستان شجر من اصول النخيل والشجر دخلت غلة ذلك في الوصية ومن اوصى بثلث غلة بستانه ابدا ولا مال له غيره جازت وان قاسم الموصى له بثلث غلة البستان مع الورثة فاغل الذي للموصى له بالغلة ولم يغل الذي للورثة او اغل الذي لهم ولم يغل الذي له فانه يشاركهم ويشاركونه في الغلة قال وللورثة ان يبيعوا ثلثي البستان فيكون المشتري شريك الموصى له بالغلة بخلاف ما لو باعوا الكل فانه لا يجوز البيع بحصة الثلث وقال ابوحنيفة رح لو كانت الوصية بغلة الدار كان للموصى له ثلث الغلة ولم يكن لهم ان يقاسموا الدار فاني اخاف اذا قسمت ان لا يغل فليس له شيء وقال ابويوسف رح لهم ان يقاسموه فيعزل له الثلث فاذا اغل فهو ماله وان لم يغل فليس له شيء وللورثة ان يبيعوا ثلثيهم قبل القسمة وبعدها واذا اوصى الرجل لرجل بغلة ارضه وليس فيها نخيل ولا شجر وليس له مال غيرها فانه يؤاجره فيعطي صاحب الغلة ثلث الاجر وان كان فيها نخيل وشجر اعطى ثلث ما يخرج من النخيل والشجر ولا يدفع مزارعة بالنصف او الثلث وان كانت المزارعة اجارة الارض اذا كان البذر من قبل العامل فاذا اوصى ان يؤاجر ارضه منذ سنين مسماة كل سنة بكر وهي جميع ماله فانه ينظر الى اجرها فان كان ما سمي مثل اجر مثلها وجب تنفيذ هذه الوصية وان كان المسمى اقل من اجر مثلها ان كانت المحاباة بحيث يخرج من ثلث مال الميت فانه تنفذ هذه الوصية وان كانت المحاباة بحيث لا يخرج من ثلث مال الميت يقال للموصى له بالاجارة ان اردت ان تؤاجر منك هذه الارض فبلغ الاجر الى تمام الثلثين فان بلغ تؤاجر الارض منه وان لم يبلغ لا تؤاجر الارض منه كذا في المحيط * ومن اوصى لرجل بصوف غنمه ابدا او باولادها او بلبنها

ثم مات فله ما في بطونها من الولد وما في ضروعها من اللبن وما على ظهورها من الصوف يوم يموت الموصي سواء قال ابدا ولم يقل كذا في الهداية * واذا اوصى رجل لرجل بغلة بستانه ثم ان الموصى له بالغلة اشترى البستان من ورثة الميت فذلك جائز وتبطل الوصية وكذلك لولم يبعه الورثة ولكنهم تراضوا على شيء دفعوا اليه على ان يسلم الغلة وتبرأ منها فان ذلك جائز وكذلك الصلح عن سكنى الدار وخدمة العبد جائز وان كان بيع هذه الحقوق لا يجوز واذا اوصى بغلة داره اوبغلة عبده في المساكين جاز ذلك من ثلث ماله واذا اوصى بسكنى داره اوبخدمة عبده او بظهر دابته للمساكين فانه لا تجوز الوصية الا ان يكون الموصى له معلوما كذا في المحيط * رجل اوصى ان يترك كرمه ثلث سنين للمساكين فمات ولم يحمل كرمه ثلث سنين بشيء قيل بطلت الوصية وقيل توقف ذلك الكرم ان خرج من الثلث مالم يتصدق بغلته ثلث سنين قال الفقيه ابوالليث رح هذا موافق لقول اصحابنا رح ولو اوصى بغلة كرمه لانسان فانه يدخل فيه القوائم والاوراق والحطب والثمرة كذا في محيط السرخسي * رجل اوصى بثياب جسده لرجل جاز ويكون للموصى له من الجبات والقمص والاردية والسراويلات والاكسية دون القلانس والخفاف والجوارب لان ذلك ليس من الثياب كذا في فتاوى قاضيخان * اوصى فقال تصدقوا بهذا الثوب ان شاؤا باعوه واعطوه بثمنه وان شاؤا اعطوا قيمته وامسكوا الثوب اوصى الى رجل فقال له بالفارسية (ده يتيم را جامه كن) فاعطى الوصي كل يتيم من الكرباس مقدار ما يتخذ منه ثوبا ان دفع اليه الكرباس واجرة الخياط يجوز كذا في خزانة المفتين * وفي العيون اذا اوصى لرجل ان يزرع في كل سنة عشرة اجربة من ارضه فالبذر والخراج والسقي على الموصى له فان اوصى له ان يزرع له في كل سنة عشرة اجربة فالبذر والسقي والخراج من مال الميت ولو اوصى لرجل بثمرة نخلة بلغت او زرع استحصد ولم يحصد فالخراج على الموصى له وتفسير ذلك لو اوصى بثمرة نخلة او زرع قد ادرك فالخراج على الموصى له ولو قطع الثمرة وحصد الزرع ثم اوصى به لرجل فالخراج على الموصي كذا في التاتارخانية * ولو اوصى بهذا الجراب الهروي فله الجراب بما فيه وكذلك القوصرة من التمر ولو اوصى بالحنطة في الجوالق لا يكون له الجوالق ولو اوصى له بسلة زعفران يدخل الزعفران دون السلة وفي العسل والسمن والزيت يدخل هو دون الزق كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى له بالسيف فله السيف بجفنه وحمائله ولو اوصى له بسرج

فله السرج و توابعه من اللبد و الزيادة و الثفر و الركاب و اللبب في ظاهر الرواية ولو اوصى له بمصحف وله غلاف فله المصحف دون الغلاف في قول ابي يوسف رح وهو قول ابي حنيفة رح كذا ذكره القدوري ولو اوصى له بقبة فله عيدان القبة ولو اوصى بقبة تركية وهي ما يقال لها بالعجمة (خرگاه) فله القبة مع الكسوة وهي اللبود ولو اوصى له بحجلة فله الكسوة دون العيدان كذا في البدائع * ولو اوصى بدن خل فالدن والخل جميعا ولو قال بدار الدواب فالدار وصية دون الدواب وكذا لو قال بسفينة الطعام فالطعام دون السفينة كذا في محيط السرخسي * لو اوصى لآخر بميزان فهو على العمود والكفتين والخيوط ولا يدخل فيه السنجات والعلاق هذا اذا كان بغير عينه فاما اذا كان بعينه دخل فيه وذكر ابراهيم عن محمد رح في رجل مات فاعتق عبده وقال كسوته له وقال له خفاه وقلنسوته وقميصه وازاره وسراويله ولا يدخل فيه سيفه ومنطقته وان قال متاعه يدخل فيه سيفه ومنطقته وفي نوادر بشر عن ابي يوسف رح اوصى لرجل بشاة من غنمه ولم يقل غنمي هذه فاعطى الورثة الموصى له بشاة قد ولدت بعد موت الموصي ولدا قال لا يتبعها ولدها ولو قال اوصيت لفلان بشاة من غنمي هذه فاعطوها شاة قد ولدت بعد موت الموصي ولدا قال يتبعها ولدها ولو استهلك الوارث والولد قبل تعيين الشاة لا ضمان عليه وكذلك لو اوصى له بنخلة باصلها ولم يقل من نخيلي هذه فهو مثل الشاة التي اوصى بها ويعطونه اي نخلة شاؤا دون ثمرتها التي اثمرت بعد وفاته وان كانوا استهلكوا ذلك فلا ضمان عليهم اذا اوصى ان يعتق جاريته هذه بعد موته ومات فقبل ان يعتق ولدت ولدا مع ولدها يخرجان من الثلث عتقت الجارية ولم يعتق الولد وكذا لو اوصى ان يكاتب هذه الجارية بعد موته او اوصى ان تباع هي من نفسها او يعتق على مال فولدت ولدا بعد موت الموصي لا تنفذ الوصية في الولد ولو اوصى ان يتصدق بجاريته هذه على المساكين او على فلان او يوهب من فلان فولدت ولدا بعد موته تنفذ الوصية في الولد كما تنفذ في الجارية ولو اوصى بان تباع جاريته من فلان بالف درهم فولدت ولدا بعد موت الموصي بيعت هي ولا يباع ولدها ولو اوصى بان تباع جاريته هي يتصدق بثمنها على المساكين او على فلان فولدت الجارية بعد موته ولدا فانه تنفذ الوصية في الولد ولو اوصى بان تباع جاريته هذه من فلان بالف درهم فجاء عبد وقتلها ردفع بها او قطع يدها فدفع بيدها

او وطئها

او وطئها واطٍ بشبهة حتى غرم العقر فانه لا يباع العبد المدفوع ولا الارش ولا العقر فبعد ذلك ينظر ان كانت قد قتلت بطلت الوصية لفقدان محلها وان كانت قد قطعت يدها بيعت من الموصى له بنصف الثمن ان شاء ولو وطئت وهي بكر حطّ قدر البكارة ايضا ولو وطئت وهي ثيّب لم ينقصها الوطئ لا يحط شيئ من الثمن وكذلك اذا ذهبت عينها او يدها بآفة سماوية بيعت بجميع الثمن ان شاء المشتري ولو اوصى بان تباع جاريته هذه من فلان بالف درهم ويتصدق بثمنها على المساكين فابى فلان الشرى بطلت الوصيتان جميعا وكذلك لو قتلت الجارية بعد موت الموصي وغرم القاتل قيمتها بطلت الوصيتان وكذلك اذا اوصى ان يكاتب جاريته هذه ويتصدق ببدل الكتابة او تباع نفسها ويتصدقُ بثمنها فردت الجارية الكتابة والبيع بطلت الوصيتان ولو اوصى بان تباع جاريته هذه نسمة ويتصدق بثمنها على المساكين فولدت بعد موته ولدا بيعت هي وحدها نسمة ولم يبع معها ولدها كذا في المحيط * وان اوصى لرجل بخدمة عبده سنة ولآخر بخدمته سنتين ولم تجز الورثة خدم الورثة ستة ايام وللموصى لهما ثلثة ايام يوما لصاحب السنة ويومين لصاحب السنتين حتى يمضي تسع سنين ولو عين فقال لفلان هذه السنة ولفلان هذه سنة اخرى يخدم في السنة الاولى للورثة اربعة ايام ولهما يومين وفي الثانية للورثة يومين وللموصى له يوما وان قال اوصيت بهذه الامة لفلان وبحملها لآخر او بهذه الدار لفلان وببنائها لآخر او بهذا الخاتم لفلان وبفصه لآخر او بهذه القوصرة لفلان وبالتمرة التي فيها لآخر فان وصل فلكل واحد ما اوصى وان فصل فكذلك عند ابي يوسف رح وعند محمد رح ينفرد صاحب الاصل بالاصل ويشتركان في التبع كذا في الكافي * ولو اوصى بهذا العبد لفلان وبخدمته لفلان آخر او اوصى بهذه الدار لفلان وسكناها لفلان آخر او هذه الشجرة لفلان وثمرتها لآخر او بهذه الشاة لفلان وبصوفها لآخر فلكل واحد منهما ما سمي له بلا خلاف سواء كان موصولا او مفصولا ولو ابتدأ بالتبع في هذه المسائل ثم بالاصل بان اوصى بخدمة العبد لانسان ثم بالعبد لآخر او اوصى بسكنى هذه الدار لانسان ثم بالدار لآخر او بالثمرة لانسان ثم بالشجرة لآخر فان ذكر موصولا فلكل واحد منهما ما سمي له به وان ذكر مفصولا فالاصل للموصى له بالاصل والتبع بينهما نصفان ولو اوصى بعبده لانسان ثم اوصى بخدمته لآخر ثم اوصى له بالعبد بعد ما اوصى له بالخدمة او اوصى بخاتمه لانسان ثم اوصى بفصه لآخر ثم اوصى له بالخاتم بعد ما اوصى له بالفص او اوصى بجاريته لانسان ثم اوصى بولدها لآخر ثم اوصى له بالجارية بعد

ما اوصى له بولدها فالاصل والتبع بينهما انصفان نصف العبد لهذا ونصفه لآخر ولهذا نصف خدمته وللآخر نصف خدمته وكذلك في الجارية مع ولدها والخاتم مع الفص وان كان اوصى للثاني بنصف العبد يقسم العبد بينهما اثلاثا وكان للثاني نصف الخدمة وذكر ابن سماعة ان ابا يوسف رح رجع عن هذا وقال اذا اوصى بالعبد لرجل واوصى بخدمته لآخر ثم اوصى برقبة العبد ايضا لصاحب الخدمة فان العبد بينهما والخدمة كلها للموصى له بالخدمة وقال لو اوصى لرجل بامة تخرج من الثلث واوصى لآخر بما في بطنها واوصى بها ايضا للذي اوصى له بما في البطن فالامة بينهما نصفان والولد كله للذي اوصى به لا يشركه فيه صاحبه ولو اوصى بالدار لرجل واوصى ببيت فيها بعينه لآخر كان البيت بينهما بالحصص وكذا لو اوصى بالف درهم بعينها لرجل واوصى بمائة منها لآخر كان تسعمائة لصاحب الالف والمائة بينهما نصفان وهذا مما لا خلاف فيه وانما الخلاف في كيفية القسمة فعند ابي حنيفة رح على طريق المنازعة وعند ابي يوسف رح على طريق المضاربة ولو اوصى ببيت بعينه لرجل وببنائه لآخر كان البناء بينهما بالحصص كذا في البدائع *

اذا جنى العبد الموصى بخدمته ورقبته جناية فالفداء على صاحب الخدمة فاذا فداه خدمه على حاله لانه طهره عن الجناية وان مات صاحب الخدمة انتقضت الوصية ثم يقال لصاحب الرقبة اد الى ورثة الموصى له بالخدمة ذلك الفداء فان ابى ان يرد الفداء على ورثته بيع فيه العبد وكان بمنزلة الدين في عنقه وان ابى صاحب الخدمة في اول الامر ان يفدي لم يجبر على ذلك ويقال لصاحب الرقبة ادفعه او افده فايهما صنع بطلت وصية صاحب الخدمة ولو قتل رجل العبد خطاء ولم يجن العبد فعلى عاقلة القاتل قيمته يشترى بها عبد يخدم صاحب الخدمة وان كان القتل عمدا فلا قصاص فيه الا ان يجتمع على ذلك صاحب الرقبة وصاحب الخدمة فان اختلفا فيه تعذر استيفاء القصاص فوجب قيمته في مال القاتل يشتري بها فيخدمه مكانه ولو فقأ رجل عينيه او قطع يديه دفع العبد واخذت قيمته صحيحا ويشترى بها عبد مكانه ولو قطعت يده او فقئت عينه او شج موضحة فادى القاطع ارش ذلك فان كانت الجناية تنقص الخدمة اشترى بالارش عبدا آخر ليخدم صاحب الخدمة مع الاول او يباع العبد فيضم ثمنه الى ذلك الارش ويشتري بهما عبدا ليكون قائما مقام الاول ولكن هذا اذا اتفقا عليه فان اختلفا في ذلك لم يبع العبد ولكن يشترى بالارش عبد ليخدمه معه فان لم يوجد بالارش عبد وقف الارش حتى

يصطلحا عليه فان اصطلحا على ان يقسماه نصفين اجزت ذلك بينهما فان كانت الجناية لا تنقص الخدمة فالارش لصاحب الرقبة وكل مال وهب للعبد او تصدق به عليه او اكتسبه فهو لصاحب الرقبة ولو كان مكان العبد امة كان ما ولدت من ولد فهو لصاحب الرقبة ونفقة العبد وكسوته على صاحب الخدمة فان كان اوصى بخدمة عبد صغير لرجل وبرقبته لآخر وهو يخرج من الثلث فنفقته على صاحب الرقبة حتى يدرك الخدمة فاذا خدم صارت نفقته على صاحب الخدمة ولو اوصى بدابته لرجل وبظهرها ومنفعتها لآخر كان مثل العبد سواء لاستوائهما في المعنى كذا في المبسوط * ولو كان له ثلثة اعبد فاوصى برقبة احدهم لرجل وقيمته ثلثمائة وبخدمة الثاني لآخر وقيمته خمسمائة وقيمة الثالث الف جاز لكل واحد ثلثة ارباع وصية يعطى لصاحب الرقبة ثلثة ارباعها ويخدم لصاحب الخدمة ثلثة ايام فللورثة يومين لان الوصايا جاوزت الثلث لان ثلث المال ستمائة والوصايا كانت ثمان مائة وكان ثلث المال ثلثة ارباع الوصايا كذا في محيط السرخسي * واذا مات صاحب الخدمة استكمل صاحب الرقبة عبده كله وكذلك ان مات العبد الذي كان يخدم ولو كانت قيمة العبيد سواء كان لصاحب الخدمة نصف خدمة العبد ولصاحب الرقبة نصف رقبة الآخر ولو اوصى بالعبيد كلهم لصاحب الرقبة وبخدمة احدهم لصاحب الخدمة لم يضرب صاحب الرقاب الا بقيمة واحد منهم ويضرب الآخر بقيمة الآخر فيكون هذا كالباب الذي قبله وهو قول ابي حنيفة رح بناء على ان الوصية بالعين فيما زاد على الثلث عند عدم الاجازة من الورثة يبطل ضربا واستحقاقا ولو كانوا يخرجون من الثلث كان لصاحب الرقبة ما اوصى له به من الرقاب ولصاحب الخدمة ما اوصى له به لاتساع محل الوصية ويجتمع في العبد الواحد الوصية برقبته وبخدمته فاذا مات صاحب الخدمة رجع ذلك الى صاحب الرقبة ولو لم يكن له مال غيرهم فاوصى بثلث كل عبد منهم لفلان واوصى بخدمة احدهم بعينه لفلان فانه يقسم الثلث بينهما على خمسة اسهم لصاحب الخدمة ثلثة اخماس الثلث في خدمة ذلك العبد يخدمه ثلثة ايام ويخدم الورثة يومين فيكون للآخر خمسا الثلث في العبدين الباقيين في كل واحد منهما خمس رقبته ولو كان اوصى بثلث ماله لصاحب الرقاب وبخدمة احدهم بعينه لصاحب الخدمة ولا مال له غيرهم قسم الثلث بينهما نصفين ولو اوصى بخدمة عبده لرجل وبغلته لآخر وهو يخرج من الثلث فانه يخدم صاحب الخدمة شهرا وعليه طعامه ولصاحب الغلة شهرا وعليه طعامه وكسوته عليهما نصفان فان جنى هذا العبد جناية قيل لهما افدياه فان فدياه كانا

على حالهما وان ابيا العداء نفداه الورثة بطلت وصيتهما كذا فى المبسوط * ولو اوصى لرجل من غلة عبده كل شهر بدرهم ولآخر بثلث ماله ولا مال له غير العبد فان ثلث العبد بينهما نصفان في قول ابي حنيفة رح وحبست غلته وينفق عليه كل شهر درهما لانه هكذا اوصى واربعة اسهم من الرقبة للورثة فان مات الموصى له بالغلة وقد بقي من الغلة شيء رد ذلك الى صاحب الرقبة وكذلك ماحبس له من الرقبة يرد على صاحب الرقبة وعلى قولهما يقسم الثلث على اربعة صاحب الغلة يضرب بالجميع ثلث وصاحب الثلث يضرب بالثلث سهم ولو اوصى لرجل بغلة داره ولآخر بعبده ولآخر بثوب فهذه المسئلة على وجهين اما ان تخرج هذه الاشياء كلها من الثلث اولا تخرج من الثلث فان كانت تخرج من الثلث اخذ كل واحد ما اوصى له به وان كانت لا تخرج من الثلث لكن الورثة اجازوا فكذلك وان لم تجز الورثة ضرب كل واحد منهم بقدر حقه الا ان يكون وصية احدهم يزيد على الثلث فلا يضرب بالزيادة على قول ابي حنيفة رح واذا مات صاحب الغلة بطلت وصيته وقسم الثلث بين ما بقي منهم ولو اوصى بغلة داره لرجل وبسكناها لآخر وبرقبتها لآخر وهي الثلث فهدمها رجل بعد موت الموصي غرم قيمة ما هدمه من بنائها ثم يبني مساكن كما كانت فيؤاجر فيأخذ غلتها صاحب الغلة ويسكنها الآخر وكذلك البستان اذا اوصى بغلته لرجل وبرقبته لآخر فقطع رجل نخلة او شجرة فيغرم قيمتها ويشتري بها اشجارا مثلها فيغرس واذا اوصى لرجل بثلث ماله ولآخر بغلة داره وقيمة الدار الف درهم وله الف درهم سوى ذلك فلصاحب الغلة نصف غلة الدار ولصاحب الثلث نصف الثلث فيما بقي من المال والدار خمس ذلك في الدار واربعة اخماسه في المال وهذا قول ابي حنيفة رح وعلى قولهما تقسم الدار على طريق العول فصاحب الجميع يضرب بالجميع وصاحب الثلث يضرب بالثلث فان مات صاحب الغلة فلصاحب الثلث ثلث الدار والمال وان استحقت الدار بطلت وصية صاحب الغلة واخذ صاحب الثلث ثلث المال ولو لم تستحق ولكنها انهدمت قيل لصاحب الغلة ابن نصيبك فيها ويبني صاحب الثلث نصيبه والورثة نصيبهم وايهم ابى ان يبني لم يجبر على ذلك ولم يمنع الآخر ان يبني نصيبه في ذلك ويؤاجره ويسكنه كذا فى البدائع * واذا اوصى لرجل بغلة بستانه ولآخر برقبته وهو ثلث ماله فالرقبة لصاحب الرقبة والغلة لصاحب الغلة ما بقي والسقي والخراج وما يصلحه وعلاج ما يحتاج

على

على صاحب الغلة ولو اوصى له بصوف غنمه اوبالبانها اوبسمنها او باولادها ابداً لم يجز الا ما على ظهورها من الصوف وفي ضروعها من اللبن ومن السمن الذي في اللبن الذي في الضرع ومن الولد الذي في البطن يوم يموت وما حدث بعد ذلك فلا وصية له فيه ولو اوصى بغلة نخلة ابداً لرجل ولآخر برقبتها ولم تدرك ولم تحمل فالنفقة في سقيها والقيام عليها على صاحب الرقبة فاذا اثمرت فالنفقة على صاحب الغلة فان حملت عاما ثم احالت فلم تحمل شيئا فالنفقة على صاحب الغلة وهو نظير نفقة الموصي بخدمته فانه على الموصى له بالخدمة بالليل والنهار جميعا وان كان هو ينام بالليل ولا يخدم فان لم يفعل اي لم ينفق صاحب الغلة وانفق صاحب الرقبة عليه حتى تحمل فانه يستوفي نفقته من ذلك كذا في المبسوط * ولو اوصى بقطنه لرجل وبحبه لآخر او اوصى بلحم شاة معينة لرجل وبجلدها لآخر او اوصى بحنطة في سنبلها لرجل وبالتبن لآخر جازت الوصية لهما وعلى الموصى لهما ان يدوسا وان يسلخا الشاة ولو اوصى بقطن في الوسادة لرجل ولآخر بالوسادة كان اخراج القطن من الوسادة على صاحب القطن في قولهم ولو اوصى بدهن هذا السمسم لاحدهما وبكنبه لآخر كان التخليص على صاحب الدهن كذا في فتاوى قاضيخان * رجل اوصى لرجل بشاة ولآخر برجلها قال ابوحنيفة رح اذا خرجت من الثلث فهي لصاحب الشاة ولا شيء لصاحب الرجل وان اوصى مع ذلك بيدلآخر وبالاهاب لآخر قال تذبح الشاة ويعطى لصاحب اليد اليد ولآخر الرجل ولآخر الاهاب والباقي لصاحب الشاة كذا في محيط السرخسي * ولو اوصى بزبد هذه الربية لانسان وبمخاضها لآخر كان اخراج الزبد على صاحب الزبد ولو اوصى بحلقة الخاتم لرجل وبفصه لآخر جازت الوصية لهما فان كان في نزعه ضرر ينظر ان كانت الحلقة اكثر قيمة من الفص يقال لصاحب الحلقة اضمن قيمة الفص له ويكون الفص لك وان كان الفص اكثر قيمة يقال لصاحب الفص اضمن قيمة الحلقة له وهي كالدجاجة اذا ابتلعت لؤلؤة انسان كان الجواب على هذا الوجه ولو كان له ارض فيها كرم واشجار فاوصى بارض الكرم لرجل وبالزراجين والاغراس والاشجار لآخر فقطعت الاشجار وخويت الارض وطلب منه صاحب الارض تسوية الارض كما كانت كان عليه تسوية الارض كما كانت ولو اوصى بعبده لرجل وبخدمته لآخر فنفقة العبد على صاحب الخدمة فان مرض العبد مرضا وعجز العبد عن الخدمة لزمانة وغيرها كانت النفقة على صاحب الرقبة كذا في فتاوي قاضيخان * ولو اوصى بغلة بستانه التي فيه لرجل واوصى بغلته ابدا له ايضا

ثم مات الموصي ولا مال له غيره وفي البستان غلة تساوي مائة والبستان يساوي ثلثمائة فللموصى له ثلث الغلة التي فيه وثلث ما يخرج من الغلة فيما يستقبل ابدا ولو اوصى بعشرين درهما من غلته كل سنة لرجل فاغل سنة قليلا وسنة كثيرا فله ثلث الغلة كل سنة يحبس وينفق عليه كل سنة من ذلك عشرون درهما ما عاش هكذا اوجبه الموصي وربما لا تحصل الغلة في بعض السنين ولهذا يحبس ثلث الغلة على حقه وكذلك لو اوصى بان ينفق عليه خمسة دراهم كل شهر من ماله فانه يحبس جميع الثلث لينفق عليه منه كل شهر خمسة كما اوجبه الموصي ويستوي ان امر بان ينفق عليه في كل شهر منه درهما او عشرة دراهم كذا في المبسوط * هشام سألت محمدا رح عن رجل اوصى لرجلين ينفق على كل واحد منهما في كل شهر كذا وكذا يوقف الثلث لهما ثم ان الورثة صالحوا احد الموصى لهما على شيء اعطوه اياه فبرأ من وصيته قال يوقف الثلث كله على الآخر ولا يرجع حصته الذي صالحه الى الورثة كذا في المحيط * ولو اوصى بان تباع داره من رجل بالف وان تقرض لرجل الف درهم سنة واستهلك الورثة العين سوى الدار فبيعت بالف وهي تساويها فهي لصاحب القرض سنة ثم هي للورثة كذا في محيط السرخسي * قال محمد رح في الجامع رجل اوصى بان ينفق على فلان ما عاش من ماله كل شهر خمسة دراهم واوصى لآخر بثلث ماله واجازت الورثة فان المال نقسم على ستة اسهم للموصى له بالثلث سهم يدفع اليه والباقي وهو خمسة اسهم يوقف فينفق منه على الموصى له بالنفقة كل شهر خمسة دراهم وهذا قول ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف ومحمد رح المال ينقسم بينهم ارباعا ثم قال في الكتاب ما اصاب لصاحب النفقة لا يدفع اليه ولم يفصل في الكتاب بين القليل والكثير وعن ابي يوسف رح ان هذا في القليل اما اذا اكثر المال فانه لا يوقف له مقدار ما يعلم انه لا يعيش اكثر منه في الغالب ولكن ما ذكر في الكتاب اصح فان مات الموصى له بالنفقة قبل ان ينفق عليه جميع ما وقف له فانه يكمل وصية صاحب الثلث ويعتبر الثلث يوم مات الموصي لا يوم مات الموصى له بالنفقة لان حقه كان في ثلث جميع المال يوم مات الموصي الا انه يوم مات انتقص حقه لمزاحمة الآخر فاذا زالت المزاحمة يكمل له ثلث جميع المال الا ان يكون قد ذهب اكثر من ثلثي المال فحينئذ يدفع اليه البقية ولا يكمل له الثلث لانه لم يبق من المال ما يكمل به الثلث ثم اذا كمل حق صاحب الثلث فما فضل يصرف الى ورثة الموصي لا الى ورثة الموصى له بالنفقة هذا اذا اجازت الورثة الوصية فاما اذا لم تجز فالثلث

يقسم بينهما نصفين عند ابي حنيفة رح وعند هما ارباعا فيدفع نصف الثلث للموصى له بالثلث والنصف الآخر يوقف لينفق على الآخر فان مات صاحب النفقة قبل استكمال نصف الثلث صرف ما بقي الى الموصى له بالثلث ولوكان اوصى لاثنين بان ينفق عليهما ماعاشا كل شهر عشرة دراهم واوصى لرجل آخر بثلث ماله فعند اجازة الورثة يقسم المال على ستة اسهم عند ابي حنيفة رح وعند عدم الاجازة يقسم المال نصفين عنده وارباعا عندهما وان مات احد الموصى لهما بالنفقة لا يرد على الموصى له بالثلث شيء بل ما كان لهما يوقف كذلك كله وينفق على الباقي منهما فان قال في آخر وصيته ينفق على كل واحد منهما خمسة كان ذلك بيانا لما اوجبه اطلاق ايجابه فلا يختلف به الحكم ولو ان الميت قال اوصيت لفلان بثلث مالي واوصيت لفلان بان ينفق عليه كل شهر خمسة دراهم ماعاش واوصيت بان ينفق على فلان آخر كل شهر خمسة دراهم ماعاش فان اجازت الورثة قسم المال عند ابي حنيفة رح على تسعة اسهم للموصى له بالثلث سهم ويوقف على كل واحد من الآخرين اربعة اسهم وعند ابي يوسف ومحمد رح المال على سبعة اسهم سبع للموصى له يدفع الثلث اليه ويوقف على كل واحد من الموصى لهما بالنفقة ثلثة اسباعه هذا اذا اجازت الورثة فان لم تجيزوا قسم الثلث اسباعا عندهما ايضا وعند ابي حنيفة رح يبطل ضربا واستحقاقا فكانهم جميعا اصحاب الثلث فيقسم الثلث بينهم اثلاثا عنده فان مات الموصى لهما بالنفقة في هذا الوجه قبل ان يستكملا وصيتهما رد الباقي على الموصى له بالثلث وان مات احدهما وقد بقي مما وقف عليهما شيء فنصف ما بقي لصاحب الثلث ونصفه يوقف على الآخر عند ابي حنيفة رح وعندهما ربع ذلك لصاحب الثلث وثلثة ارباعه لصاحب النفقة ولو اوصى بان ينفق على فلان خمسة كل شهر ماعاش وان ينفق على فلان وفلان عشرة كل شهر ماعاشا لكل واحد منهما خمسة اولم يقل ذلک واجازت الورثة يقسم المال بين الموصى له بخمسة وبين الموصى لهما بعشرة نصفين فيوقف نصف المال على صاحب الخمسة والنصف على صاحبي العشرة لان الموصى له بالخمسة موصى له بجميع المال وصية واحدة والموصى لهما بالعشرة موصى لهما بجميع المال وصية واحدة فكانه اوصى لهذا بجميع المال ولهما بجميع المال فيقسم المال بينهم نصفين عند الكل فان مات المفرد بالوصية وقف ما بقي على صاحب العشرة وينفق عليهما كل شهر عشرة وان مات احد اللذين جمعهما الميت في الوصية ولم يمت صاحب الخمسة

وقف مابقي من نصيبه على شريكه وينفق عليه كل شهر خمسة وان لم تجز الورثة يقسم الثلث نصفين نصف الثلث للموصى له المفرد ونصفه للذين جمعهما في الوصية عند الكل لان صاحب الخمسة موصى له بجميع المال وصاحبي العشرة موصى لهما بجميع المال بعد عدم الاجازة يضرب هذا في الثلث بالثلث وهما في الثلث بالثلث ايضا عند ابي حنيفة رح وعندهما يضرب هذا في الثلث بالجميع وهما يضربان في الثلث ايضا بالجميع فيقسم نصفين عند الكل ولو اوصى ان ينفق على فلان كل شهر خمسة ماعاش وعلى فلان آخر كل شهر خمسة دراهم ماعاش فان اجازت الورثة يقسم المال اثلاثا عند الكل على اختلاف التخريجين وان لم تجز الورثة وقف الثلث عليهم اثلاثا ايضا على اختلاف التخريجين فان مات احدهم وقف مابقي على صاحبه ولو اوصى بان ينفق على فلان كل شهر اربعة دراهم من ثلث ماله ماعاش واوصى بان ينفق على فلان وفلان كل شهر عشرة دراهم من ثلث ماله ماعاش فان اجازت الورثة وقف ثلث المال على صاحب الاربعة وثلث آخر على صاحبي العشرة فان مات صاحب الاربعة قبل استكمال وصيته رد مابقي على ورثة الموصي وان مات احد الآخرين وقف مابقي من نصيبه على شريكه فان مات الآخر بعد ذلك رد مابقي على الورثة فان لم تجز الورثة قسم الثلث نصفين نصف الثلث يوقف على صاحب الاربعة ونصفه على صاحبي العشرة عندهم على اختلاف التخريجين قال محمد رح في الجامع ايضا رجل قال اوصيت بثلثي لفلان يوقف وينفق منه عليه في كل شهر اربعة دراهم ماعاش وقد اوصيت بثلثي لفلان وفلان ينفق عليهما كل شهر ماعاشا عشرة دراهم فان اجازت الورثة دفع الى صاحب الاربعة ثلث كامل يصنع به ماشاء ودفع الى صاحبي العشرة ثلث آخر كامل وكان بينهما ولا يوقف قليل ولا كثير ومن مات منهم فنصيبه لورثته وان لم تجز الورثة فلصاحب الاربعة نصف الثلث ولصاحبي العشرة نصف الثلث بينهما وكذلك لو قال اوصيت بثلثي لفلان ينفق عليه منه اربعة دراهم كل شهر واوصيت لفلان وفلان ينفق على فلان كل شهر منه خمسة دراهم وعلى فلان ثلثة في كل شهر فان اجازت الورثة اخذ صاحب الاربعة ثلث جميع المال واخذ الآخران ثلثا آخر ويكون ذلك بينهما نصفين يعملون منه مابدا لهم وان لم تجز الورثة فلصاحب الاربعة نصف الثلث وللآخرين نصف الثلث

بينهما

بينهما ومن مات فنصيبه ميراث لورثته كذا في المحيط * ولو اوصى ان ينفق عليه كل شهر اربعة من ماله وعلى آخر كل شهر خمسة من غلة البستان ولا مال له غير البستان فثلث البستان بينهما نصفان ثم يباع سدس غلة البستان لكل واحد منهما فيوقف ثمنه على يد الوصي او على يد ثقة ان لم يكن له وصي وينفق على كل واحد منهما من نصيبه ما سمي له في كل شهر فان ماتا جميعا وقد بقي من ذلك شيء رد على ورثة الموصي لبطلان وصيتهما بالموت وكذلك لو قال ينفق على فلان اربعة وفلان خمسة حبس السدس على المنفرد والسدس الآخر على المجموعين في النفقة ولو اوصى بغلة بستانه لرجل وبنصف غلته لآخر وهو جميع ماله قسم ثلث الغلة بينهما نصفين عند ابي حنيفة رح في كل سنة فان كان البستان يخرج من ثلثه كان لصاحب الجميع ثلثة ارباع غلة كل سنة وللآخر ربعها والقسمة على طريق المنازعة كما هو مذهبه وعندهما القسمة على طريق العول فان لم يكن له مال سواه فثلثه بينهما اثلاثا وان كان يخرج من ثلثه فالكل بينهما اثلاثا على ان يضرب صاحب الجميع بالجميع والآخر بالنصف ولو اوصى لرجل بغلة بستانه وقيمته الف والآخر بغلة عبده وقيمته خمسمائة وله سوى ذلك ثلثمائة فالثلث بينهما على احد عشر سهما في قول ابي حنيفة رح لصاحب العبد خمسة اسهم في العبد ولصاحب البستان ستة في غلته ولو اوصى لرجل بغلة ارضه ولآخر برقبتها وهي تخرج من الثلث فباعها صاحب الرقبة وسلم صاحب الغلة البيع جاز وبطلت الوصية ولا حق له في الثمن ولو اوصى له بغلة بستانه فاغل البستان سنين قبل موت الموصي ثم مات الموصي لم يكن له من تلك الغلة شيء الا ما يكون في البستان حين يموت او ما يحدث بعد ذلك كذا في المحيط * ولو قال اوصيت بهذه الالف لفلان وقد اوصيت لفلان منها بمائة فليس هذا رجوعا والمائة منها نصفان وتسعمائة للاول ولو قال قد اوصيت لفلان الا بمائة لاحدهما فالمائة لهذا والتسعمائة للاول منها ولو اوصى لرجل بثلث ماله ثم قال قد اوصيت لفلان وفلان بما احب قال اضرب له بما احب في ثلثه فان احب كله كان الثلث بينهما نصفان وان احب كله الا درهما ضربت له بالثلث الا درهما ولو قال قد اوصيت لفلان وفلان بالف يعطى منها فلان مائة وفلان مائتين فاني اعطيهما ما سمي لهما وارد الباقي على الورثة واذا سمي لاحدهما جعلت الباقي لآخر فاذا قلت ثلث مالي لفلان وفلان لفلان من ذلك مائة وثلث ماله سبعون درهما فالثلث كله لما سميت له المائة ولو قال اوصيت بثلث ماله لفلان وفلان لفلان خمسون ولفلان

مائة وماله ثلثمائة فالثلث بين اللذين سمي لهما قدرا اثلاثا ولا شيء للآخر فان كان الثلث ثلثمائة فللآخر المائة والخمسون الباقية للذي لم يسم له قدر ولو قال ثلث لفلان وفلان لفلان مائة ولفلان خمسون والثلث ثلثمائة فلكل واحد ما سمي والباقي بينهما نصفان ولو قال ثلث مالي لعبد الله ولزيد وعمرو ولعمرو منه مائة والثلث كله مائة فهي لعمرو فان كان الثلث مائة وخمسين فلعمرو مائة وما بقي بين زيد وعبد الله نصفان اوصى بهذه الالف لفلان وفلان لفلان منها مائة فهو كما قال لفلان مائة وللآخر تسعمائة فان هلك بعضها فالباقي على عشرة ولو اوصى لثالث بالف اخرى وثلث ماله الف كان نصف الالف للثالث ونصفها للاولين على عشرة ولو قال هذه الالف لفلان وفلان منها مائة لفلان وفلان ما بقي كان للاول مائة فان هلكت الالف الا مائة فهو للاول وليس للثاني الا ما بقي بعد المائة ولو اوصى مع ذلك لرجل بالف وثلثه الف فليس للاوسط شيء والالف بين الآخرين على احد عشر سهما عشرة لصاحب الالف وسهم لصاحب المائة ولو قال اوصيت بثلث مالي لفلان وفلان لفلان منه مائة وثلث ماله الف ويوم القيمة خمسمائة كان للموصى له بالمائة كاملة وللآخر ما بقي ولو اوصى مع ذلك لآخر بثلث ماله والثلث الف ولم ينتقض فنصف الثلث للآخر ونصفه للاولين على عشرة واحد لصاحب المائة وتسعة للآخر ولو قال اوصيت لفلان بمائة من ثلث مالي ولفلان بما بقي واوصيت لفلان بالف والمسئلة بحالها فليس لصاحب ما بقي شيء والثلث بين الاول والثالث على احد عشر واذا كان لرجل ثلثة آلاف كل الف في كيس بعينه فقال لرجل اوصيت لك بما بقي من هذه فله الالف كلها وهي وصية مؤخرة عن سائر الوصايا حتى لو اوصى بالف اخرى لآخر لم يكن للاول شيء ولو قال اوصيت بهذه الالف لفلان وفلان لفلان سبعمائة ولفلان ستمائة قسمت الالف بينهما على ثلثة عشر وان قال اوصيت بهذه الالف لفلان وفلان لفلان منها الف كانت كلها لهذا الاخير ولو قال لفلان منها الف ولفلان الف كانت بينهما كذا في محيط السرخسي * ولو قال اوصيت لفلان وفلان بهذه الالف لفلان منها الف ولفلان آخر من الالف التي اوصيت بها لفلان الف او قال اوصيت بثلث مالي لفلان وفلان لفلان من ذلك الف ولفلان من تلك الالف الف وكان الثلث الفا كانت الالف كلها للثاني في الفصلين رجل اوصى لقوم بوصايا فحضر بعضهم واقام البينة واراد ان يعطي حصته قال ادفع اليه وامسك حصة من بقي فان سلمت فذلك وان ضاعت شاركوا الذي اخذ فيما اخذه

ولا يكون في دفعه اليه قسمة على مابقي منها كذا في المحيط * اوصى بان يدفع الى فلان الف درهم يشتري بها الاسارى فان مات فلان قبله يرفع الى الحاكم ليولي الامر الى احد من الناس حتى يفعل ذلك كذا في خزانة المفتين * مريض قال اخرجوا من مالي عشرين الفا اعطوا فلانا كذا حتى بلغ ذلك احد عشر الفا ثم قال والباقي للفقراء ثم مات فاذا ثلث ماله تسعة آلاف قال الفقيه ابو بكر البلخي رح ينفذ وصية كل واحد منهم على تسعة اجزاء من عشرين جزءً ويبطل من وصية كل واحد منهم احد عشر جزءً وقوله وما بقي للفقراء كانه سمى لهم تسعة آلاف لهؤلاء لانه ذكر في الابتداء جملة المال فيصير الباقي ما قلنا بخلاف ما لو قال اعطوا من ثلث مالي لفلان كذا الى ان قال والباقي للفقراء والمسئلة بحالها فان هنا لا شيء للفقراء ويعطى لاصحاب الوصايا كل واحد منهم تسعة اجزاء من احد عشر جزءً من وصيته ويبطل سهمان رجل اوصى بان تباع داره ويشترى بثمنها عشرة اوقار حنطة والف من خبز وقد اوصى بوصية اخرى فبيعت داره ولم يبلغ ثمنها ما يشترى به هذا المقدار من الحنطة والخبز وله مال سوى ذلك قال ابو القاسم ان اتسع ثلث ماله لذلك ولغيرها من الوصايا يكمل من ثلثه وصار كانه اوصى بعشرة اوقار حنطة والف من خبز وقال اجعلوا ثمن ذلك من مالي كذا فجعلوه من غيره لم يضرهم الا ان يكون في ذلك المال دليل بان يكون سائر امواله خبيثة ويعرف طائفة من ماله بالطيب فيختص ذلك المال لوصاياه رجل اوصى بوصايا فبلغ ورثته ان اباهم اوصى بوصايا ولا يعلمون ما اوصى به فقالوا قد اجزنا ما اوصى به ذكر في المنتقى انه لا تصح اجازتهم وانما تصح اجازتهم اذا اجازوا بعد العلم رجل اوصى لرجل بمال وللفقراء بمال والموصى له محتاج هل يعطى له من نصيب الفقراء اختلفوا فيه قال محمد بن مقاتل وخلف وشداد رح يعطى وقال ابراهيم النخعي والحسن بن مطيع رح لا يعطى والاول اصح كذا في فتاوى قاضيخان * وفي النوازل اذا اوصى بوصايا واوصى للفقراء واوصى لمعتقه بمائة فمات معتقه بعد موته ان كان بين لكل وصية شيئا مقدرا وجعل الباقي للفقراء فمائة المعتق تصرف الى الفقراء فاما اذا بين لكل وصية شيئا مقدرا وبين للفقراء شيئا مقدرا فمائة المعتق يصرف الى ورثة الموصي وعلى هذا اذا اوصى بوصايا ثم قال والباقي يتصدق به على الفقراء ثم رجع عن بعض الوصايا ومات بعض الموصى لهم قبل الموصي فالباقي على الفقراء ان لم يرجع عنه كذا في المحيط * الباب الثامن في وصية الذمي والحربي وصية الذمي

ان كانت من جنس المعاملات فهي صحيحة بالاجماع وان لم تكن من جنس المعاملات فهي اربعة انواع احدها ما يكون قربة عندنا وعندهم وهذه الوصية صحيحة سواء كانت لقوم معينين او غير معينين والثاني ما هو معصية عندنا وعندهم وهذه الوصية صحيحة ان كانت لقوم معينين وتعتبر تمليكا منهم فلا يشترط فيه جهة القربة الى الله تعالى وان كانت لقوم غير معينين فهي باطلة والثالث ما هو قربة عندنا معصية عندهم وهذه الوصية صحيحة ان كانت لقوم معينين وتعتبر تمليكا منهم فلا يشترط فيه التقرب من الموصي وان كانت لقوم غير معينين فهي باطلة والرابع ما هو معصية عندنا قربة عندهم وانها صحيحة عند ابي حنيفة رح سواء كانت لقوم معينين او غير معينين وعندهما باطلة الا اذا كانت لقوم معينين قال ولو ان ذميا اوصى بان يشتري بثلث ماله رقابا ويعتق عنه باعيانهم او بغير اعيانهم او اوصى بان يتصدق بثلث ماله على الفقراء والمساكين او ان يسرج به في بيت المقدس او يبني فيه او يغزي به الترك او الديلم والموصي من النصارى فالوصية صحيحة ولو اوصى بثلث ماله للنائحات او للمغنيات فان كانت لقوم معينين كانت صحيحة ويعتبر ذلك تمليكا لهم وان كانت لقوم غير معينين كانت باطلة ولو اوصى بثلث ماله بان يحج عنه قوم من المسلمين او يبنى به مسجد للمسلمين ان كان ذلك لقوم باعيانهم صحت الوصية وتعتبر تمليكا لهم وكانوا بالخيار ان شاؤا احجوا به وبنوا المسجد وان شاؤا لا وان كان ذلك لقوم غير معينين فالوصية باطلة ولو اوصى بثلث ماله يبني به بيعة او كنيسة او اوصى بان يجعل داره بيعة او كنيسة فعلى قولهما الوصية باطلة الا اذا حصلت الوصية لقوم معينين ويكون ذلك تمليكا منهم وعند ابي حنيفة رح الوصية صحيحة على كل حال وفي مثل هذا الجواب على الاختلاف وقال مشائخنا رح هذا الجواب على قول ابي حنيفة رح اذا اوصى به في القرى اما اذا اوصى به في الامصار فلا تنفذ وصيته كذا في المحيط * الحربي المستأمن اذا اوصى للمسلم والذمي يصح في الجملة غير انه ان كان دخل وارثه معه في دار الاسلام فاوصى باكثر من الثلث وقف ما زاد على الثلث على اجازة وارثه وان لم يكن له وارث اصلا تصح من جميع المال كما في المسلم والذمي وكذلك اذا كان له وارث لكنه في دار الحرب وذكر في الاصل ولو اوصى الحربي في دار الحرب بوصية ثم اسلم اهل الدار وصاروا ذمة ثم اختصما الى القاضي في تلك الوصية

فان كانت

فان كانت قائمة بعينها اجزتها وان كانت قد استهلكت قبل الاسلام ابطلها كذا في البدائع * الحربي المستأمن لو اوصى من معصوم ببعض ماله يدفع الباقي الى ورثته من اهل الحرب كذا في محيط السرخسي * ولو اعتق الحربي المستأمن عبده عند الموت او دبّر عبده في دار الاسلام صح منه من غير اعتبار الثلث ولو اوصى ذمي باكثر من الثلث او لبعض ورثته لم يصح كالمسلم ولو اوصى بخلاف ملّته صح كالارث ولو اوصى لحربي غير مستأمن لا يصح كذا في الكافي * ولو اوصى ذمي لحربي مستأمن جاز كذا في محيط السرخسي * ولو ارتد مسلم الى اليهودية او النصرانية او المجوسية ثم اوصى ببعض هذه الوصايا فعلى قول ابي حنيفة رح يتوقف ما يصح من المسلم من وصاياه ويبطل ما لا يصح من المسلم وعندهما تصرفات المرتد نافذة للحال فيصح منه ما يصح من القوم الذين انتقل اليهم حتى لو اوصى بما هو قربة عندهم معصية عندنا وكان ذلك لقوم غير معينين لا يصح عندهما واما المرتدة فانه يصح من وصاياها ما يصح من القوم الذين انتقلت اليهم قال في الكتاب الّا في خصلة وهي ما اذا اوصت بما هو قربة عندهم معصية عندنا بان اوصت ببناء البيعة او الكنيسة او ما اشبه ذلك وكانت الوصية لقوم غير معينين فاني لا احفظ فيه عن ابي حنيفة رح شيئا وقد اختلف المشائخ رح فيه قال بعضهم يصح وقال بعضهم لا يصح كذا في المحيط * وصاحب الهواء ان كان لا يكفر فهو في حق الوصية بمنزلة المسلم لانه يدعى الاسلام ظاهرا واذا كان يكفر فهو بمنزلة المرتد فيكون على الخلاف المعروف بين ابي حنيفة وصاحبيه رح في تصرفاته كذا في الكافي * اذا صنع يهودي او نصراني بيعة او كنيسة في صحته ثم مات فهو ميراث كذا في الهداية *

مسائل شتى رجل حلف ان لا يوصي وصية فوهب في مرضه الذي مات فيه او اشترى ابنا له في هذه الحالة حتى عتق عليه لا يكون حانثا ولو وهب شيئا لوارثه في مرضه واوصى له بشيء وامر بتنفيذه قال الشيخ الامام ابوبكر محمد بن الفضل رح كلاهما باطلان فان اجاز بقية الورثة ما فعل وقالوا اجزنا ما امر به الميت تنصرف الاجازة الى الوصية لانها مأمورة لا الى الهبة ولو قالت الورثة اجزنا ما فعله الميت صحت الاجازة في الهبة والوصية جميعا مريض اوصى بوصايا ثم برئ من مرضه ذلك وعاش سنين ثم مرض فوصاياه باقية ان لم يقل ان مت من مرضي هذا او قال ان لم ابرأ من مرضي فقد اوصيت كذا او قال بالفارسية (اگر مرا ازين بيماري مرگ آيد) او قال (اگر ازين بيماري بميرم) فحينئذٍ اذا برأ بطلت وصيته كذا في فتاوى قاضيخان *

رجل اوصى وقال ان مت من مرضي هذا فغلماني احرار ويعطى فلان من مالي كذا وكذا ويحج عني ثم برأ من مرضه ثم مرض ثانيا وقال للشهود الذين اشهدهم على الوصية الاولى او لغيرهم اشهدوا اني على الوصية الاولى قال محمد رح اما في القياس هذا باطل لانه قد بطلت وصيته الاولى حين صح من مرضه ذلك ولكنا نستحسن فنجيز ذلك منه ويتحاصون في الثلث وهذا القياس والاستحسان اذا قال اوصيت لعبدالله بمائة درهم وللمساكين بمائة ثم قال ان مت من مرضي هذا فغلماني احرار ثم برئ ثم مرض ثانيا كذا في المحيط * اوصى بوصايا وكتب بها صكا ثم مرض بعد ذلك فاوصى بوصايا ايضا وكتب صكا ان لم يذكر في الصك الثاني انه رجع عن الوصية الاولى يعمل بهما جميعا كذا في خزانة المفتين * رجل اوصى بوصية ثم اخذه الوسواس فصار معتوها فمكث كذلك زمانا ثم مات بعد ذلك قال محمد رح وصيته باطلة مريض لا يقدر على الكلام لضعفه الا انه عاقل فاشار براسه بوصية قال محمد بن مقاتل جازت وصيته باشارته واصحابنا لم يجوزوا وقال الناطفي رح ذكر في الكيسانيات رجل اصابه فالج فذهب لسانه وعجز عن الكلام لمرض فاشار او كتب فطال ذلك وتقادم العهد فان حكمه يكون حكم الاخرس وعن الحسن بن زياد رح رجل دفع الى آخر الفا وقال هذه الالف لفلان فاذا مت انا فادفعها اليه فمات يدفعها المامور الى فلان كما امره ولو لم يقل هي لفلان ولكن قال ادفعها اليه فمات الآمر فان المامور لا يدفعها الى فلان وعن ابي نصر الدبوسي رح مريض دفع الى رجل دراهم وقال له ادفعها الى آخر او قال الى ابني ثم مات وعلى الميت ديون قال ان قال ادفعها الى آخي او قال الى ابني ولم يزد على هذا فان المامور يدفع الالف الى غرماء الميت وعن نصير رح رجل قال ادفعوا هذه الدراهم او هذه الثياب الى فلان ولم يقل هي له ولا قال هي وصية له قال هذا باطل لان هذا ليس باقرار ولا وصية رجل اوصى بوصايا فانفذوا وصاياه بالدراهم الزيفة والرديئة اختلف المشائخ رح قال الشيخ الامام ابوبكر محمد بن الفضل رح ان كانت الوصية لقوم باعيانهم فرضوا بذلك مع علمهم بذلك جاز وان كانت الوصية للفقراء بغير اعيانهم جاز ذلك في قول ابي حنيفة وابي يوسف رح رجل اوصى بوصايا والنقود مختلفة فانه ينفذ وصاياه بما هو الغالب في البياعات مريض اوصى بالف مكسرة ودراهم صحاح فانه يشترى بدراهمه الصحاح شيء ثم يباع ذلك الشيء بالدراهم المكسورة وينفذ وصيته مريض قالوا له لم لا توصي فقال اوصيت بان يخرج من ثلث مالي فتصدق بالف

على المساكين ولم يزد حتى مات فاذن ثلث ماله الفان قال الشيخ الامام ابو القاسم رح لا يتصدق الا بالالف ولو قال المريض اوصيت بان يخرج من ثلث مالي ولم يزد قال يتصدق بجميع الثلث على الفقراء وعن الحسن بن زياد رح مريض قال اوصيت لفلان بثلث مالي وهو الف درهم فاذن الثلث اكثر قال الحسن رح الثلث بالغا ما بلغ وكذا لو قال اوصيت بنصيبي من هذه الدار وهو الثلث فاذا نصيبه النصف قال هو له ان يخرج النصف من ثلث ماله ولو قال اوصيت بالف درهم وهو عشر مالي لم يكن له الف درهم كان العشر اقل او اكثر ولو قال اوصيت بجميع ما في هذا الكيس لفلان وهو الف درهم فاذا فيه الفا درهم كان له ما في الكيس ان كان يخرج من ثلث ماله وكذا لو وجد في الكيس دنانيرا وغيره من الجواهر وغير ذلك ولو قال اوصيت لفلان بالف درهم وهو جميع ما في هذا الكيس لم يكن له الا الف درهم ولو قال اوصيت لفلان ما في هذا الكيس بالف درهم وهو نصف ما في هذا الكيس ثلثة آلاف درهم كان له الالف وان كان في الكيس له الف كانت له وان لم يكن له في الكيس الا خمسمائة كان له ذلك لا غير وان كان في الكيس دنانير او جواهر لا شيء له قال الفقيه ابو الليث رح على قياس قول ابي حنيفة رح ينبغي ان يعطى للموصى له مقدار الف درهم من ذلك كذا في فتاوى قاضيخان * ولو قال اوصيت بجميع ما في هذا البيت وهو كر طعام فوجد فيه اكرارا ووجد حنطة وشعير فالكل له ان خرج من الثلث كذا في خزانة المفتين * لو قال اوصيت له بالف درهم من هذا الكيس واوصيت له بالف درهم من هذا الكيس يعني كيسا آخر فهو عليهما جميعا كذا في المحيط * رجل اوصى بان يتصدق عنه بالف درهم فتصدقوا عنه بالحنطة او على العكس قال ابن مقاتل رح يجوز ذلك وقال الفقيه ابو الليث رح معناه انه اوصى بان يتصدق عنه بالف درهم حنطة لكن سقط ذلك عن السؤال فقيل له فان كانت الحنطة موجودة فاعطى قيمة الحنطة دراهم قال ارجو ان يجوز ذلك وان اوصى بالدراهم فاعطى حنطة لم يجز وقال الفقيه ابو الليث رح وقد قيل بانه يجوز وبه نأخذ ولو اوصى بان يباع هذا العبد ويتصدق بثمنه على المساكين جاز لهم ان يتصدقوا بنفس العبد ولو قال اشتروا عشرة اثواب وتصدق بها فاشترى الوصي عشرة اثواب له ان يبيعها ويتصدق بثمنها وعن محمد رح لو اوصى بصدقة الف درهم بعينها فتصدق الوصي مكانها من مال الميت جاز وان هلكت الاولى قبل ان يتصدق الوصي يضمن للورثة مثلها وعنه ايضا لو اوصى بالف درهم بعينها يتصدق عنه فهلكت الالف بطلت

الوصية رجل اوصى بان يتصدق بشيء من ماله على فقراء الحاج هل يجوز ان يتصدق على غيرهم من الفقراء قال الشيخ الامام ابونصر رح يجوز ذلك لما روي عن ابي يوسف رح في رجل اوصى بان يتصدق على فقراء مكة قال يجوز ان يتصدق على غيرهم من الفقراء رجل اوصى بان يتصدق بثلث ماله فغصب رجل المال من الوصي واستهلكه فاراد الوصي ان يجعل المال صدقة على الغاصب معسرا قال ابو القاسم يجوز ذلك رجل اصاب متاعا حراما واوصى بان يتصدق به عن صاحب المتاع قال ان عرف صاحب المتاع يرد عليه وان لم يعرف يتصدق به فان كذبت الورثة مورثهم في هذا الاقرار يتصدق من ذلك مقدار الثلث امرأة قالت في وصيتها (خويشان مرا يادكارهست ازمال من) قال يصرف الوصية الى قريب لها لا يرث منها والتقدير في ذلك لمن خاطبه بالكلام يعطي من مالها قدر ما يشاء ادنى ما ينطلق عليه اسم التذكرة كذا في فتاوى قاضيخان * واذا اوصى بافضل عبيده للمساكين او بخير عبيده وان يباع ويجعل ثمنه فى المساكين ينظر الى افضلهم وخيرهم قيمة ولو قال اوصيت لخير عبيدي او افضل عبيدي بثلث مالي فثلث ماله لافضلهم فى الدين كذا فى المحيط * رجل اوصى بثلث ماله للمساكين وهو في بلد ووطنه في بلد آخر قال ان كان معه مال يصرف ذلك الى فقراء هذا البلد وما كان في وطنه يصرف الى فقراء وطنه ولو اوصى بان يتصدق بثلث ماله على فقراء بلخ فالافضل ان يصرف اليهم وان اعطى غيرهم جاز وعليه الفتوى وهذا قول ابي يوسف رح وقال محمد رح لا يجوز وفى النوازل لو اوصى بان يتصدق في عشرة ايام فتصدق في يوم جاز وفيه ايضا لو اوصى بان يعطي كل فقير درهما فاعطى الوصي فقيرا نصف درهم ثم اعطاه النصف الآخر وقد استهلك الفقير النصف الاول ارجو ان لا يضمن كذا فى الخلاصة * اوصى بان يطعم عنه عشرة مساكين عن كفارة فغدى الوصي عشرة فماتوا تغدى وتعشى غيرهم فلا ضمان عليه ولو قال اطعموا عني عشرة مساكين غداء وعشاء ولم يسم كفارة فغدى عشرة فماتوا عشى عشرة سواهم وقيل فى الفصل الاخير ان الوصي لا يضمن استحسانا وتغدى عشرة سواهم وتعشيهم وبه يفتى كذا في خزانة المفتين * رجل اوصى بان يتصرف ثلثمائة قفيز حنطة بعد وفاته على الفقراء ففرق مائتي قفيز حنطة في حيوة الموصي قال ابونصر رح يغرم الوصي ما فرق في حيوة الموصي قال ويفرقها بعد وفاته بامر الحاكم

حتى يخرج

حتى يخرج عن الضمان وان فرق بعد وفاته بغير امر الحاكم لا يخرج عن الضمان قيل له فان فرق بامر الورثة بعد وفاته قال ان كان فيهم صغير لا يجوز امرهم وان لم يكن جاز امرهم واذا فرق يخرج عن الضمان قال رض ويصح امر الكبار في حصتهم ولا يصح في حصة الصغار كذا في فتاوى قاضيخان * اوصى في مرضه قال اني كنت جامعت اهلي في نهار رمضان فاسئلوا الفقهاء ما يجب علي في الحكم فافعلوه ان كانت قيمة الرقبة تخرج من ثلث ماله مع سائر وصاياه اعتقت عنه رقبته واطعم عنه ايضا نصف صاع من حنطة وان كانت قيمة الرقبة لا تخرج من ثلث ماله وابى الورثة الاجازة اطعم عنه ستين مسكينا لكل واحد مدان من حنطة ومدان لمسكين ان خرج ذلك من ثلث ماله كذا في خزانة المفتين * اذا اوصى بان يشتري حنطة وخبزا ويتصدقه على المساكين فعلى من يجب اجر الحمالين الذين يحملون الحنطة والخبز قالوا اذا لم يكن الميت اوصى بحمل ذلك الى موضع ينبغي للوصي ان يستعين بمن يحمل بغير اجر يدفع اليه من ذلك على وجه الصدقة وان كان الميت اوصى ان يحمل ذلك الى المساجد فالاجرة في مال الميت اوصى الى رجل فامره ان يتصدق بثلث ماله فلو وضع لنفسه لم يجز ولو دفع الى ابنه الكبير والصغير الذي يعقل القبض جاز وان لم يعقل لم يجز وفي فتاوى عامل السلطان اوصى بان يعطي للفقراء كذا من ماله قال ابو القاسم رح اذا علم انه من مال غيره لا يحل اخذه وان علم انه مختلط بماله جاز اخذه وان لم يعلم جاز حتى يتبين انه مال غيره قال الفقيه رح ان كان مختلطا ففي قول ابي يوسف ومحمد رح وهو على ملك صاحبه لا يجوز اخذه ولا وجه الا الرد على صاحبه وفي قول ابي حنيفة رح ملكه بالخلط فيجوز اخذه اذا كان في مال الميت وفاء بمقدار ما يرضاه خصماؤه وفي الجامع اذا اوصى بثلث ماله للمساكين يتصدق منه كل سنة ثمانية دراهم او قال اوصيت بان يتصدق من ثلثي كل سنة مائة درهم فالوصي يتصدق بجميع الثلث في السنة الاولى ولا يوزع على السنة اوصى عند موته ان يعفي عن قاتله والقتل عمدا كان باطلا في قياس قول ابي حنيفة رح كذا في فتاوى قاضيخان * ومن اوصى بسدس ماله ثم بسدس ماله في ذلك المجلس او في مجلس آخر فاشهد على واحد شاهدين اولم يشهد فليس للموصى له الا سدس المال بالاجماع الا اذا كانت الوصية اكثر او احدى الوصيتين اكثر من الاخرى فحينئذ يدخل الاقل في الاكثر فيعطى بالاكثر وسقط حكم الباقي كذا في شرح الطحاوي *

سئل عن رجل اوصى بثلث ماله للفقراء فاعطى الوصي الاغنياء وهولا يعلم قال محمد رح لايجزيه والوصي للفقراء ضامن في قولهم جميعا كذا في التاتارخانية * واذا كان رجل اوصى بثلث ماله الدين لرجل ولآخر بثلث ماله العين والدين مائة اقتسما ثلث مائة العين نصفين فان خرج من الدين خمسون ضم الى العين وكان ثلث جميع ذلك بينهما على خمسة اسهم ولو اوصى بثلث العين لرجل وبثلث العين والدين لآخر ولم يخرج من الدين شيء اقتسما ثلث العين نصفين فان تعين من الديون خمسون درهما ضم ذلك الى العين فكان لصاحبي الوصية ثلث ذلك خمسون درهما بينهما اثلاثا في قول ابي يوسف ومحمد رح الثلث لصاحب الوصية في العين والثلثان للآخر واما على قول ابي حنيفة رح الثلث بينهما على خمسة ايضا واذا كان لرجل مائة درهم عين ومائة درهم على اجنبي دين فاوصى لرجل بثلث ماله فانه يأخذ بثلث العين كذا في الظهيرية * وذكر في فتاوى الفضلي ان من اوصى بدين له على رجل ان يصرف الى وجوه البر تعلقت الوصية بالدين فان وهب بعض الدين لمديونه بعد ذلك تبطل الوصية بقدر ما وهب كانه رجع عن وصيته بذلك القدر قال البقالي رح دخل الحنطة في الدين قال هو يدخل في الوصية بالعين الدراهم والدنانير كذا في المحيط * في فتاوى اهل سمرقند اذا اوصى بمتاع بدنه يدخل تحت الوصية القلنسوة والخف واللحاف والدثار والفراش وفي السير ان اسم المتاع في العادة يقع على مايلبسه الناس ويبسطه فعلى هذا تدخل في الوصية بالمتاع الثياب والفراش والقمص والبسط والستر وهل يدخل فيه الاواني فقد اختلف المشائخ رح فيه واشار محمد رح في السير الى انه يدخل واذا اوصى لرجل بترس سلاحه سئل ابو يوسف رح اهو على سلاح الفرس او على سلاح الرجل قال على سلاح الرجل قال البقالي في فتاواه وادنى مايكون من السلاح سيف وترس ورمح وقوس ولو اوصى له بذهب او فضة وللموصي سيف محلى بذهب او فضة كانت الحلية له وبعد هذا ينظر ان لم يكن في نزع الحلية ضرر فاحش ينزع الحلية من السيف واعطى للموصى له وان كان في نزعها ضرر فاحش ينظر الى قيمة الحلية والى قيمة السيف فان كانت قيمة السيف اكثر يخير الورثة ان شاؤا اعطوا الموصى له قيمة الحلية مصوغا من خلاف جنسها وصار السيف مع الحلية له وان كانت قيمة الحلية اكثر يخير الموصى له ان شاء اعطى قيمة السيف واخذ السيف وان شاء تركه وان كانت قيمتهما على السواء كان الخيار للورثة ولو اوصى لرجل

بقز وللموصي جبة اوقباء حشوه من قز لا شيء له ولو اوصى لرجل بثوب قز وللموصي جبة بطانتها ثوب قز وظهارتها ثوب كان للموصى له ثوب قز والآخر للورثة ولو اوصى له بجبة حرير وله جبة ظهارتها حرير وبطانتها حرير دخلت تحت الوصية وان كانت الظهارة حريرا والبطانة غير حرير فكذلك الجواب وان كانت البطانة حريرا فلا شيء له ولو اوصى بحلي يدخل تحت الوصية كلما ينطلق عليه اسم الحلي سواء كان مفضضا بزمرد او ياقوت اولم يكن ويكون جميع ذلك للموصى له ولو اوصى له بذهب وله ثوب ديباج منسوج من ذهب فان كان الذهب سدى الثوب مثل الغزل فليس له منه شيء وان كان الذهب فيه شيء يرى كان ذلك للموصى له وما وراء ذلك للورثة فيباع الثوب ويقسم الثمن على قيمة الذهب وما سواه فما اصاب الذهب فهو للموصى له ولو اوصى بحلي دخل تحتها الخاتم من الفضة فان كان من الخواتيم التي تستعملها النساء دون الرجال يدخل وان كان من الخواتيم التي يستعملها الرجال دون النساء لا يدخل وهل يدخل فيه اللؤلؤ والياقوت والزبرجد فان كان مركبا في شيء من الذهب او الفضة يدخل بالاتفاق وان لم يكن مركبا فعلى قول ابي حنيفة رح لا يدخل لانه ليس بحلي وعلى قولهما يدخل لانه حلي كذا في المحيط * الباب التاسع في الوصي وما يملكه لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية لانها امر خطير لما روي عن ابي يوسف رح انه قال الدخول في الوصية اول مرة غلط والثانية خيانة والثالثة سرقة كذا في فتاوى قاضيخان * الاوصياء ثلثة امين قادر على القيام بما اوصى اليه فانه يقرر وليس للقاضي عزله وامين عاجز فالقاضي يضم اليه من يعينه وفاسق او كافر او عبد فيجب عزله واقامة غيره مقامه كذا في خزانة المفتين * رجل اوصى الى رجل في وجهه فقال الموصى اليه لا اقبل صح رده ولا يكون وصيا فان قال الموصي للموصى اليه ما كان ظني بك ان لا تقبل وصيتي فقال الموصى اليه بعد ذلك قبلت كان جائزا ولو سكت في حيوة الموصي فمات الموصي كان له الخيار ان شاء قبل وان شاء رد كذا في فتاوى قاضيخان * وان اوصى اليه وهو غائب فبلغ ذلك الوصي بعد الموت فقال لا اقبل ثم قال بعد ذلك قبلت فهو جائز ما لم يخرجه السلطان من الوصية قبل ان يقول قبلت كذا في السراج الوهاج * قال محمد رح في الجامع الصغير في رجل يوصي الى رجل فقبله في حيوة الموصي فالوصاية لازمة حتى لو اراد الخروج منها بعد موت الموصي ليس له ذلك وان رده في حيوته ان رده في وجهه صح الرد وان رده

في غير وجهه لا يصح الرد ومعنى قوله في وجهه بعلمه ومعنى قوله في غير وجهه بغير علمه كذا في المحيط * اوصى الى رجل وجعله متى شاء ان يخرج منها فهو جائز وله ان يخرج منها متى شاء وفي اي وقت شاء كذا في خزانة المفتين * ولو اوصى الى رجل فقال لا اقبل فسكت الموصي اليه ومات وقال الموصى اليه قبلت لا يصح قبوله ولو ان الوصي سكت ولم يقل في وجهه لا اقبل ثم قال في غيبته في حيوة الموصي او بعد موته بحضرة الجماعة قد قبلت كان قبوله جائزا ويكون وصيا سواء كان ذلك بحضرة القاضي او بغير حضرته ولو ان القاضي حين قال لا اقبل اخرجه ثم قال اقبل لا يصح قبوله ولو قال في غيبة الموصي لا اقبل وصيته وبعث بذلك رسولا او كتابا الى الموصي فبلغ الموصي ثم قال اقبل لا يصح قبوله ولو قبل الوصية في وجه الموصي فلما غاب الوصي قال الموصي اشهدوا اني اخرجته عن الوصية ذكر الحسن عن ابي حنيفة رح انه يصح اخراجه ولو ان الوصي رد الوصية حال غيبة الموصي فرده باطل عندنا ولو ان رجلا اوصى الى رجل ولم يعلم الوصي بذلك فباع الوصي شيئا بعد موت الموصي من تركة الموصي جاز بيعه ويلزمه الوصية كذا في فتاوى قاضيخان * اوصى الى رجلين فقبل احدهما وسكت الآخر فقال القابل للساكت بعد موت الموصي اشتر للميت كفنا فاشتراه او قال نعم فهو قبول الوصية وكذا لو كان الساكت خادما للآخر غير انه حر يعمل عنده فامره بشرى الكفن للميت فاشتراه او قال نعم فهو قبول الوصية كذا في خزانة المفتين * قال الكرخي اذا قبل الوصي او تصرف بعد الموت واراد ان يخرج نفسه من الوصية لم يجز ذلك الا عند الحاكم وقد قالوا ان الوصي اذا التزم ثم حضر عند الحاكم فاخرج نفسه نظر الحاكم في حاله فان كان مأمونا قادرا على التصرف لم يخرجه وان عرف عجزه وكثرة اشتغاله يخرجه كذا في السراج الوهاج * قال اذا اوصى الرجل الى عبده او الى عبد غيره فهو على ثلثة اوجه اما ان تكون الورثة كبارا كلهم او كانوا كبارا وصغارا او كانوا صغارا كلهم فان كانوا كبارا كلهم او كانوا صغارا وكبارا فالوصية باطلة هكذا ذكر محمد رح في الجامع الصغير وفي الاصل واراد بقوله انها باطلة سيبطل حتى لو تصرف قبل الابطال في التركة بيعا او ما شبهه ينفذ تصرفه وتكون العهدة على الورثة وان كانت الورثة صغارا كلهم فان اوصى الى عبد غيره فالوصية باطلة وان اوصى الى عبد نفسه فالوصية جائزة في قول ابي حنيفة رح وقال ابويوسف رح انها باطلة على التفسير الذي قلنا وقول محمد رح مضطرب

مضطرب وذكر في بعض الروايات انه مع ابي حنيفة رح وفي بعضها مع ابي يوسف رح كذا في المحيط * ولو اوصى الى مكاتبه جاز سواء كانت الورثة صغارا او كبارا فان ادى وعتق مضى الامر وان عجز صار حكمه حكم العبد ولو اوصى الى المستسعي جاز عندهما وعند ابي يوسف رح يجوز ايضا كذا في السراج الوهاج * ولو اوصى الى فاسق مخوف عليه في ماله ذكر في الاصل ان الوصية باطلة قالوا معناه يخرجه القاضي من الوصية وروى الحسن عن ابي حنيفة رح اذا اوصى الى فاسق ينبغي للقاضي ان يخرجه من الوصية ويجعل غيره وصيا اذا كان هذا الفاسق ممن لا ينبغي ان يكون وصيا ولو ان القاضي انفذ الوصية فقضى هذا الوصي دين الميت وباع كما يبيع الاوصياء قبل ان يخرجه القاضي كان جميع ما صنع جائزا وان لم يخرجه حتى تاب واصلح تركه القاضي وصيا على حاله كذا في فتاوى قاضيخان * ولو لم يعلم القاضي ان له وصيا فنصب وصيا آخر بمحضر الوصي فاراد الدخول في الوصية له ذلك وليس هذا الفعل اخراجا له من الوصية كذا في الخلاصة * ولو لم يعلم القاضي بان للميت وصيا والوصي غائب فاوصى الى رجل فالوصي هو وصي الميت دون وصي القاضي كذا في محيط السرخسي * واذا اوصى مسلم الى حربي مستأمن اوغير مستأمن فهي باطلة معناه سيبطل لانه لو اوصى المسلم الى الذمي فان للقاضي ان يبطلها ويخرجه من الوصاية والذمي اذا اوصى الى الحربي فانه لا يجوز لان الذمي من الحربي بمنزلة المسلم من الذمي والمسلم لو اوصى الى ذمي كانت الوصية باطلة واذا كان الحربي ممن يخاف منه على المال فان القاضي يخرجه من الوصاية وينصب مكانه عدلا كافيا واذا اوصى الذمي الى الذمي كان جائزا ولا يخرجه القاضي من الوصاية فان دخل الحربي دار الاسلام بامان فاوصى الى مسلم جاز ولا يخرج كذا في المحيط * ولو اوصى مسلم الى حربي ثم اسلم الحربي كان وصيا على حاله وكذا لو اوصى الى مرتد ابلم ولو اوصى الى عاقل فجن الموصى اليه جنونا مطبقا قال ابوحنيفة رح ينبغي للقاضي ان يجعل مكانه وصيا للميت فان لم يفعل القاضي حتى افاق الوصي كان وصيا على حاله ولو اوصى الى صبي اومعتوه اومجنون جنونا مطبقا لم يجز افاق بعد ذلك اولم يفق ولو باع المرتد مال ابنه الصغير المسلم ثم اسلم المرتد روى ابن رستم عن محمد رح انه يجوز بيعه كذا في فتاوى قاضيخان * واذا اوصى الرجل الى المرأة او الى الاعمى فهو جائز وكذا اذا اوصى الى محدود في قذف

فاذا اوصى الى صبي فالقاضي يخرجه عن الوصاية وجعل مكانه وصيا آخر هكذا ذكر الخصاف وهل ينفذ تصرفه قبل ان يخرجه القاضي من الوصاية كما ينفذ تصرف الذمي وتصرف العبد فقد اختلف المشائخ رح فيه منهم من قال ينفذ ومنهم من قال لا ينفذ وهو الصحيح قال ولو لم يخرج العبد والصبي والذمي القاضي من الوصية حتى عتق العبد وبلغ الصبي واسلم الذمي فالعبد والذمي بقيا وصيين ولا يخرجهما القاضي عن الوصاية فاما في حق الصبي فقد اختلفوا فيه قال ابوحنيفة رح لا يكون وصيا وقال ابوالقاسم رح يكون وصيا وقول محمد رح كقول ابي يوسف رح وفي نوادر ابراهيم عن محمد رح اذا اوصى الى رجل فقال ان مت انت فالوصي بعدك فلان فجن الاول جنونا مطبقا فالقاضي يجعل مكانه وصيا حتى يموت الذي جن فيكون الذي سماه الموصي وصيا وذكر ابن سماعة عن محمد رح في نوادره فيمن اوصى الى ابن صغير له قال يجعل القاضي له وصيا ويجوز امره فاذا بلغ ابنه جعل وصيا واخرج الاول ان شاء ولا يكون خارجا الا باخراج القاضي كذا في المحيط * ومن اوصى الى من يعجز عن القيام بالوصية ضم اليه القاضي غيره ولو شكى اليه الوصي ذلك لا يجيبه حتى يعرف ذلك حقيقة فان ظهر عند القاضي عجزه اصلا استبدل به غيره ولو كان قادرا على التصرف امينا فيه فليس للقاضي ان يخرجه وكذا اذا شكت الورثة وبعضهم الوصي الى القاضي فانه لا ينبغي له ان يعزله حتى يبدو له منه خيانة فان علم منه خيانة عزله كذا في الكافي * القاضي اذا اتهم الوصي قال ابو حنيفة رح يجعل القاضي معه غيره ولا يخرجه وقال ابويوسف رح يخرجه وهو الظاهر وعليه الفتوى كذا في فتاوى قاضيخان * وفي فتاوى النسفي وصي على وقف او في تركة ميت عجز عن القيام بامر الميت او الوقف فاقام الحاكم قيما آخر ثم قال الوصي بعد ايام صرت قادرا على القيام بما فوض الي هل يعيده الحاكم الى ما كان قال هو وصي على حاله لا يحتاج الى اعادة الحاكم كذا في المحيط * رجل اوصى الى رجلين قال ابو حنيفة ومحمد رح لا ينفرد احد الوصيين بالتصرف ولا ينفذ تصرف احدهما الا باذن صاحبه الا في اشياء فان احدهما ينفرد منها تجهيز الميت وتكفينه وقضاء دين الميت اذا كانت التركة من جنس الدين وتنفيذ وصية الميت في العين اذا كانت الوصية بالعين واعتاق النسمة ورد الودائع والمغصوب ولا ينفرد احدهما بقبض وديعة الميت ولا يقبض الدين لان ذلك من باب الامانة وينفرد احد الوصيين بالخصومة في حقوق الميت على الناس وعندهم ينفرد

بقبول الهبة للصغير وبقسمة مايكال اويوزن وباجازة اليتيم يعمل وينفرد ايضا ببيع مايخشى عليه التوى والتلف ولايدّخر كالفواكه ونحوها ولواوصى الميت بان يتصدق عنه بكذا وكذا من ماله ولم يعين الفقير لا ينفرد به احد الوصيين عند ابي حنيفة ومحمد رح وعند ابي يوسف رح ينفرد وان عين الفقير ينفرد بذلك احدهما عند الكل وعلى هذا الخلاف اذا اوصى بشيء للمساكين ولم يعين المساكين عندهما لا ينفرد احدهما بالتنفيذ وعند ابي يوسف رح ينفرد وان عين المسكين ينفرد عند الكل هذا اذا اوصى اليهما جملة في كلام فان اوصى الى احدهما اولا ثم اوصى الى الآخر قال شمس الائمة الحلوائي رح اختلف المشائخ فيه قال بعضهم ههنا ينفرد كل واحد منهما بالتصرف وقال بعضهم لا ينفرد احد الوصيين بالتصرف في قول ابي حنيفة ومحمد رح على كل حال وبه اخذ شمس الائمة السرخسي رح كذا في فتاوى قاضيخان * ولواوصى الى رجلين وقال كل واحد منهما وصي تام فلكل واحد منهما ان يتصرف وحده كذا في خزانة المفتين * رجل جعل رجلا وصيا في شيء بعينه نحو التصرف في الدين وجعل آخر وصيا في نوع آخر بان قال جعلتك وصيا في قضاء ما عليَّ من الدين وقال لآخر جعلتك وصيا في القيام بامر مالي اوقال اوصيت الى فلان بتقاضي ديني ولم اوص اليه غير ذلك واوصيت بجميع مالي فلانا آخر فكل واحد من الوصيين يكون وصيا في الانواع كلها عند ابي حنيفة وابي يوسف رح كانّه اوصى اليهما وعند محمد رح كل واحد منهما يكون وصيا فيما اوصى اليه كذا في فتاوى قاضيخان * قال الشيخ الامام ابوبكر محمد بن الفضل اذا جعل الرجل رجلا وصيا على ابنه وجعل رجلا آخر وصيا على ابنه الآخر اوجعل احدهما وصيا في ماله الحاضر وجعل الآخر وصيا في ماله الغائب فان كان شرط ان لا يكون كل واحد منهما وصيا فيما اوصى الى الآخر يكون الامر على ماشرط عند الكل وان لم يكن شرط ذلك فحينئذ تكون المسئلة على الاختلاف والفتوى على قول ابي حنيفة رح كذا في المحيط * ولوان رجلا اوصى الى رجلين فمات احد الوصيين على قول ابي حنيفة ومحمد رح لا يتصرف الحي في ماله فيرفع الامر الى القاضي ان رآى القاضي ان يجعله وصيا وحده ويطلق له التصرف فعل وان رآى ان يضم اليه رجلا آخر مكان الميت فعل وعلى قول ابي يوسف رح ينفرد الحي منهما بالتصرف كما في حالة الحيوة وهذه ثلث مسائل احدها هذه والثانية اذا اوصى الى رجلين فمات الرجل فقبل احدهما الوصية ولم يقبل الآخر اومات احدهما قبل

موت الموصي وقبل الآخر عند ابي حنيفة ومحمد رح لاينفرد القابل بالتصرف وعند ابي يوسف رح ينفرد والثالثة اذا اوصى الى رجلين فسق احدهما كان القاضي بالخيار ان شاء اطلق التصرف للثاني وان شاء ضم اليه وصيا آخر واستبدل الفاسق ثم العدل لا يتصرف وحده عند ابي حنيفة ومحمد رح وعند ابي يوسف رح له ان يتصرف كذا في فتاوى قاضيخان * مات رجل في سفر مع قوم قال استحسن ان يبيعوا متاعه وثيابه ولا يبيعوا رقيقه ولا ينفقون على الرقيق مال الميت لكن ان كان معهم طعام لمولاه اوكان يأخذ دراهمه كان هو الذي يأكل من غير ان يدفعوه اليه وكذلك الدراهم يأخذها هو وينفقها على نفسه كذا في محيط السرخسي * رجل مات وله ديون على الناس وعليه للناس ديون وترك اموالا وورثة فاقام رجل شاهدين ان الميت اوصى اليه والى فلان الغائب فان القاضي يقبل بينة هذا الرجل لانه اقام البينة على حقه وحقه متصل بحق الغائب فينتصب خصما عن الغائب فصارا وصيين ولايكون لهذا الحاضر ان يتصرف في قول ابي حنيفة ومحمد رح مالم يحضر الغائب الا في الاشياء التي ينفرد بها احد الوصيين فان حضر الغائب بعد ذلك ان صدق الحاضر وادعى انه اوصى اليهما لا يكلف اعادة البينة وكانا وصيين جميعا وعند ابي يوسف رح لايكون الغائب الذي حضر وصيا مالم يعد البينة وان حضر الغائب وجحد ان كان وصيا كان القاضي بالخيار ان شاء جعل الاول وصيا وحده وان شاء ضم الى الاول رجلا آخر رجل اوصى الى رجلين ليس لاحدهما ان يشتري من صاحبه شيئا من مال اليتيم وكذا لو كانا وصيين ليتيمين لايشتري احدهما من صاحبه شيئا من مال اليتيم الآخر رجل مات واوصى الى رجلين فجاء رجل وادعى دينا على الميت فقضى الوصيان دينه بغير حجة ثم شهدا له بالدين عند القاضي لاتقبل شهادتهما ويضمنان مادفعا الى المدعي لغرماء الميت ولو شهدا له اولا ثم امرهما القاضي بقضاء الدين فقضيا دينه لايلزمهما الضمان وكذا لو شهد الوارثان على الميت بدين جازت شهادتهما قبل الدفع ولاتقبل بعد الدفع وصي الميت اذا قضى دين الميت بشهود جاز ولاضمان عليه لاحد وان قضى دين البعض بغير امر القاضي كان ضامنا لغرماء الميت وان قضى بامر القاضي دين البعض لايضمن والغريم الآخر يشارك الاول فيما قبض رجل اوصى الى رجلين فمات احد الوصيين واوصى الى صاحبه جاز ويكون لصاحبه ان ينصرف لان احدهما لو تصرف

باذن

باذن صاحبه في حيوتهما جاز فكذلك بعد الموت وروي انه لا يجوز والصحيح هو الاول كذا في فتاوى قاضيخان * الوصي اذا حضره الموت فله ان يوصي الى غيره مع ان الموصي لم يفوض اليه الايصاء كذا في الذخيرة * رجل اوصى فمات وفي يده ودائع الانسان فقبض احد الوصيين الودائع من منزل الميت بغير امر صاحبه اوقبض بعض الورثة بغير امر الوصيين اوبدون امر بقية الورثة فهلك المال في يده لا ضمان عليه ولو لم يكن على الميت دين فقبض احد الوصيين تركة الميت فضاعت في يده لا يضمن شيئا ولو قبض احد الورثة يضمن حصة اصحابه من الميراث الا ان يكون في موضع يخاف الهلاك على المال فلا يضمن استحسانا ولو كان على الميت دين محيط وله عند انسان وديعة فدفع المستودع الوديعة الى وارث الميت فضاعت في يده كان صاحب الدين بالخيار ان شاء ضمن المستودع وان شاء ضمن الوارث وليس هذا كاخذ المال من منزل الميت ولو كان مال الميت في يد غاصب فان الوصيين لا يملكان الاخذ من المودع والغاصب الآن في الغصب ان كان في الورثة مأمون ثقة فالقاضي يأخذ المال من الغاصب ويدفعه الى الورثة وفي الوديعة يترك الوديعة عند المودع وصيان استأجر احدهما حمالين يحمل الجنازة الى المقبرة والآخر حاضر ساكت او استأجر بعض الورثة بحضرة الوصيين وهما ساكتان جاز ذلك ويكون ذلك من جميع المال وهو بمنزلة شراء الكفن ولو كان الميت اوصى بالتصدق بالحنطة على الفقراء قبل رفع الجنازة ففعل ذلك احد الوصيين قال الفقيه ابو بكر رح لو كانت الحنطة في التركة جاز دفعه وليس للآخر الامتناع عنه وان لم تكن الحنطة في التركة فاشترى احد الوصيين حنطة وتصدق بها كانت الصدقة عن المعطي قال الفقيه ابو بكر آخذ في هذا بقول ابي حنيفة ومحمد رح وذكر الناطفي اذا كان في التركة كسوة وطعام فدفع ذلك احد الوصيين الى اليتيم جاز وان لم يكن ذلك في التركة فاشترى احد الوصيين والآخر حاضر لا يشتري احد الا بامر الآخر ولو ان ميتا وصى الى رجلين وقد كان باع عبدا فوجد المشتري بالعبد عيبا فرده على الوصيين كان لاحدهما ان يرد الثمن وليس لاحدهما قبض المبيع من المشتري ولاحد الوصيين ان يودع ما صار في يده من تركة الميت ولو ان الميت اوصى بشراء عبد وبالاعتاق فاحد الوصيين لا ينفرد بالشراء وبعد ما اشتريا كان لاحدهما ان يعتق رجل اوصى الى رجلين فقال لهما ضعا ثلث مالي حيث شئتما اولمن شئتما ثم مات احد الوصيين قال ابن مقاتل بطلت الوصية ويعود الثلث الى ورثة الميت ولو قال جعلت ثلث مالي للمساكين

وقال لهما ذلك ثم مات احد الوصيين قال يجعل القاضي وصيا آخر وان شاء قال للباقي منهما انت وحدك وفي قول ابي يوسف رح الآخر للباقي منهما ان يتصدق وحده جدا ربين داري الصغيرين لهما عليه حمولة يخاف عليه السقوط ولكل صغير وصي فطلب احد الوصيين مرمة الجدار وابى الآخر قال الشيخ الامام ابو بكر يبعث القاضي امينا حتى ينظر فيه ان علم ان في تركه ضررا عليهما اجبر الآبي ان يبني مع صاحبه رجل اوصى الى رجلين ان يشتريا له من ثلث ماله عبدا بكذا درهما ولاحد الوصيين عبد قيمته اكثر مما سمى الميت الموصي فاراد الوصي الآخر ان يشتري هذا العبد بما سمى الموصي قال ابو القاسم ان كان الموصي فوض الامر الى كل واحد منهما جاز شراء هذا الوصي من صاحبه وان لم يفعل ذلك فباع صاحب العبد عبده من اجنبي وسلمه اليه ثم يشتريان جميعا للميت فهذا اصوب كذا في فتاوى قاضيخان * اوصى الى رجل ان يضع ثلث مالي حيث احب ان يجعله جاز ان يجعله في نفسه وكذلك لو نص على الوضع عند نفسه صح ولو قال اعط من شئت لا يعطي نفسه لان الاعطاء لا يتحقق الا باخذ احد وهذا لا يتحقق من الواحد كذا في محيط السرخسي * ولو ان رجلا اوصى الى رجل فقال له اعمل بعلم فلان كان له ان يعمل بغير علم فلان ولو قال لا تعمل الا بعلم فلان لا يجوز له ان يعمل بغير علم فلان والفتوى على هذا ولو اوصى الى رجل وقال له اعمل برأي فلان او قال لا تعمل الا برأي فلان ففي الاول الوصي هو المخاطب وفي الثاني هما وصيان على المختار كذا في خزانة المفتين * قال ابو نصر ان قال اعمل فيه بامر فلان فهو الوصي خاصة وان قال لا تعمل الا بامر فلان فهما وصيان وهو اشبه بقول اصحابنا رح كذا في المحيط * رجل اوصى الى وارثه جاز فان مات الوصي بعد موت مورثه واوصى الى رجل آخر ان قال هذا الوارث الذي اوصى اليه جعلتك وصيا في مالي وفي مال الميت الاول الذي انا وصيه فان الوصي الثاني يكون وصيا في تركتين جميعا ولو ان هذا الوارث الذي هو وصي قال للثاني اوصيت اليك ولم يزد على هذا كان الثاني وصيا في التركتين عندنا ولو قال هذا الوارث للثاني اوصيت اليك في التركتين عن ابي حنيفة رح انه وصي في التركتين جميعا وقال صاحباه هو وصي في تركة الميت الثاني خاصة كذا في فتاوى قاضيخان * الرجل اذا اوصى الى رجل ثم ان رجلا آخر اوصى الى الموصى ثم مات الموصى الثاني صار الموصى الاول وصيا ثم اذا مات الموصى الاول ولم يوص بالوصية الثانية فوصيه يكون وصيا لهما جميعا كذا في شرح الطحاوي * خاطب

جماعة فقال لهم افعلوا كذا بعد موتي ان قبلوا يصير كلهم اوصياء وان سكتوا حتى مات الموصي ثم قبل بعضهم فان كان القابل اثنين او اكثر صاروا وصيين اواوصياء ويجوز لهما ولهم تنفيذ الوصية وان كان واحدا صار وصيا ايضا غير انه لا يجوز له تنفيذ الوصية مالم يرجع امره الى الحاكم فيقيم معه آخر ويطلق له التصرف بنفسه زجل اوصى الى رجل وجعل غيره مشرفا عليه يكون الوصي اولى بامساك المال ولا يكون المشرف وصيا واثر كونه مشرفا انه لا يجوز تصرف الوصي الّا بعلمه كذا في خزانة المفتين * واذا اختلف الوصيان في المال عند من يكون فان كان المال قابلا للقسمة فانهما يقسمان ويكون عند كل واحد منهما نصفه وان لم يكن المال قابلا للقسمة تهايا وان احبا استودعا رجلا وان احبا ان يكون المال كله عند احدهما جاز وان كان وصيان لليتامى فقاسم احدهما لم يجز في قول ابي حنيفة ومحمد رح الّا ان يكونا حاضرين اوكان احدهما غائبا الّا ان الحاضر قاسم باذنه وعند ابي يوسف رح يجوز ولو باع احد الوصيين شيئا من مال الصغير لم يجز عند ابي حنيفة ومحمد رح الّا ان يكونا حاضرين اوكان احدهما غائبا وفعل الحاضر باذن الغائب وعند ابي يوسف رح يجوز كيف ما كان هكذا القسمة واذا اوصت المرأة الى ابيها وزوجها بوصايا من عتق وصلة وغير ذلك وتركت ضيعة وثيابا وحليا وخلفت ابنين رضيعين فقال الزوج انا انفذ وصيتها من خالص مالي ولا ابيع الثياب والحلي ان انفذ الزوج هذه الوصايا باذن الوصي الآخر وهو الاب فما كانت من صلات ووصايا يحتاج فيها الى شراء شيء وقد فعله على ان يرجع به في التركة كان ذلك دينا في التركة وان فعل ذلك على ان لا يرجع لم يجز عن الوصية وما احتيج اليه من الصدقة من غير شرى فلا تجري فيه الوصية بوجه من الوجوه فان احب الزوج ان يبقي هذه الاعيان لاولاده وينفذ الوصية من مال نفسه يهب من الصغار مالا ثم يبيع الوصيان مقدار الوصية من رجل ويشتري الاب للصغار ذلك منه بعد التسليم بمثل ذلك الثمن او اكثر ثم ينقد ذلك المال الى البائع ويقبضه الوصيان من ثمن الضيعة فينفذان به الوصية كذا في المحيط * وصي باع عقار اليتيم ليقضي بثمنه دين الميت وفي يده من المال ما بقي لقضاء الدين جاز هذا البيع كذا في خزانة المفتين * قال محمد رح وصي الاب يقاسم مال الصغير اي شيء كان منقولا اوعقارا بغبن يسير ولا يملكه بغبن فاحش والاصل في جنس هذه المسائل ان من ملك بيع شيء ملك قسمته كذا في المحيط * ويجوز للوصي ان يقاسم الموصى له فيما سوى العقار ويمسك

للصغار وان كان بعض الورثة كبيرا غائبا ولو قاسم الوصي للورثة وفي التركة وصية لانسان والموصى له غائب لا يجوز قسمة الوصي على الموصى له الغائب ويكون للموصى له ان يشارك الورثة ولو كانت الورثة كلهم صغارا فقاسم الوصي الموصى له فاعطاه الثلث وامسك الثلثين للورثة جاز حتى لو هلك في يد الوصي ما في يد الوصي للورثة لا يرجع الورثة على الموصى له بشيء كذا في فتاوى قاضيخان * واذا نصب القاضي وصيا لليتيم في كل شيء فقاسم عليه في العقار والعروض جاز هذا اذا جعلها القاضي وصيا في كل شيء فاما اذا جعله وصيا في النفقة او في حفظ شيء بعينه لم تجز قسمته واذا قاسم الوصي الموصى له بالثلث على الورثة وهم صغار فدفع الثلث اليه واخذ الثلثين للورثة صح حتى لو هلك نصيب الورثة في يد الوصي لم يكن على الوصي الضمان ولو كانت الورثة كلهم كبارا او كان بعضهم كبارا وهم حضور فقسمة الوصي مع الموصى له على الوارث الكبير باطلة في العقار وفي المنقول جميعا فان هلك نصيب الوارث الكبير في يد الوصي فلا ضمان على الوصي ولكن يرجعون على الموصى له فيأخذون منه ثلثي ما اخذ ان كان ما اخذه قائما في يده وان هلك ما اخذه الموصى له يجب ان يكون الوارث الكبير بالخيار ان شاء ضمن الوصي حصته وان شاء ضمن الموصى له وان كانت الورثة كبارا وهم غيب فقاسم الوصي الموصى له على الورثة فقسمته في العقار باطلة وذكر في اختلاف زفر ويعقوب رح في هذه الصورة خلافا فقال على قول ابي حنيفة وزفر رح لا تجوز القسمة وعلى قول ابي يوسف رح تجوز واما في المنقول تجوز قسمته مع الموصى له على الورثة فاما قسمة الوصي مع الورثة على الموصى له والورثة كبار حضور والموصى له غائب فالقسمة باطلة والعقار والمنقول في ذلك على السواء وذكر في اختلاف زفر ويعقوب رح في هذه المسئلة اختلافا فقال على قول ابي حنيفة وزفر رح لا تجوز القسمة وعلى قول ابي يوسف رح تجوز فان هلكت حصة الموصى له في يد الوصي وبقي نصيب الورثة كان للموصى له ان يأخذ ثلث ما بقي في يد الورثة وان هلكت حصة الورثة في يدهم وهلكت حصة الموصى له في يد الوصي ايضا فما هلك في يد الوصي من حصة الموصى له فالوصي لا يضمن من ذلك وما هلك في يد الورثة من حصة الموصى له فهو بالخيار ان شاء ضمن الوصي ذلك وان شاء ضمن الوارث كذا في المحيط * ومن اوصى بثلث الف درهم فدفعها الورثة الى القاضي

فقسم

فقسم والموصى له غائب صحت قسمته حتى لو هلك المقبوض ثم حضر الغائب لم يكن على الورثة سبيل كذا في الكافي * وصي عنده الفان ليتيمين فادركا فدفع الى احدهما الفا وصاحب الاخرى حاضر وجحد القابض القبض منه يغرم الوصي خمسمائة بينهما ولوكان غائبا تجوز قسمته عليه فلا يضمن بدفع نصيب احدهما اليه ولوكان القابض مقرا له اكان للآخر ان يأخذ منه خمسمائة وان شاء ضمن الوصي ورجع بها الوصي * وصي لليتيمين قال لهما بعد ما كبرا قد دفعت اليكما الفا فصدقه احدهما وكذبه الآخر يرجع المنكر على اخيه بمائتين وخمسين درهما وان انكرا لم يكن لهما على الوصي شيء ولو قال الوصي دفعت الى كل واحد منكما خمسمائة على حدة وصدقه احدهما وكذبه الآخر رجع المكذب على الوصي بمائتين وخمسين درهما ولوكانا غائبين جازت القسمة عليهما رجل مات وترك ابنين صغيرين فلما ادركا طلبا ميراثهما فقال الوصي جميع تركة ابيكما الف وقد انفقت على كل واحد منكما خمسمائة فصدقه احدهما وكذبه الآخر يرجع المكذب على المصدق بمائتين وخمسين ولا يرجع على الوصي في ذلك عند زفر رح وهو رواية عن ابي حنيفة رح وفي رواية بن ابي مالك عن ابي يوسف رح انه يرجع كذا في محيط السرخسي * وصي الام يقاسم لولدها الصغير منقولاته التي ورثها من الام اذا لم يكن للصغير اب ولا وصي الاب اما اذا كان له احدهما لا يقاسم هو ولا يملك قسمة عقاراته على كل حال ولا يملك قسمة ما ورثه الصغير من غير الام العقار والمنقول في ذلك على السواء وما عرفت من الجواب في وصي الام فهو الجواب في وصي الاخ والعم ولوكان الوصي قسم بين الورثة وعزل نصيب كل انسان فهذا على خمسة اوجه الاول ان تكون الورثة صغارا كلهم ليس فيهم كبير وفي هذا الوجه لا تجوز قسمته اصلا وهذا بخلاف الاب اذا قسم مال اولاده الصغار وليس فيهم كبار فانه يجوز قالوا والحيلة للوصي في ذلك اذا كان الصغير اثنين ان يبيع الوصي حصة احد الصغيرين مشاعا من رجل ثم يقاسم مع المشتري حصة الصغير الذي لم يبع نصيبه ثم يشتري حصة الصغير الذي باع نصيبه حتى يمتاز حق احدهما من الآخر وحيلة اخرى ان يبيع نصيبهما من رجل ثم اشترى من المشتري حصة كل واحد منهما مفرزا الثاني ان تكون الورثة كبارا كلهم بعضهم حضور وبعضهم غيب فقاسم الحضور وافرز نصيبهم فان القسمة جائزة ومراده ان كانت التركة عروضا واما في العقار فليس تجوز قسمته عليهم الثالث ان تكون الورثة صغارا وكبارا والكبار غيب فانه لا تجوز قسمته الرابع اذا كانوا صغارا وكبارا فعزل نصيب

الكبار وهم حضور يدفعه اليهم ويعزل نصيب الصغار جملة ولم يعزل نصيب كل واحد من الصغار جاز الخامس اذا عزل نصيب كل واحد من الصغار والكبار وقسم من الكل فان القسمة في الكل فاسدة واما اذا دفع الى الكبار نصيبهم وامسك حصة الصغار جملة ثم قسم حصة الصغار فيما بينهم فان القسمة بين الكبار والصغار صحيحة واذا كان بعض الورثة صغارا والبعض كبارا واحد الكبار وصي الصغار واراد قسمة القسمة حكي عن الشيخ الامام الزاهد ابي حفص الكبير ان الوصي يقسم بين الكبار ويعزل نصيب الصغار ويجعل نصيبه مع نصيب الصغار ثم يبيع نصيبه من الاجنبي ثم يقسم بين الاجنبي المشتري وبين الصغار ثم يشتري نصيبه من الاجنبي المشتري فيتحقق القسمة بين الكل من هذا الوجه كذا في المحيط * وصي الاب اذا باع شيئا من تركة الاب فهو على وجهين احدهما ان لا يكون على الميت دين ولا اوصى بوصية والثاني ان يكون على الميت دين او اوصى بوصية ففي الوجه الاول قال في الكتاب للوصي ان يبيع كل شيء من التركة من المتاع والعروض والعقار اذا كانت الورثة صغارا اما بيع ماسوى العقار يحتاج الى الحفظ وعسى يكون حفظ الثمن ايسر وبيع العقار ايضا في جواب الكتاب قال شمس الائمة الحلواني رحمه الله ما قال في الكتاب قول السلف كذا في فتاوى قاضيخان * وجواب المتأخرين انه انما يجوز بيع عقار الصغير اذا كان على الميت دين لا وفاء له الا من ثمن العقار او يكون للصغير حاجة الى ثمن العقار او يرغب المشتري في شرائه بضعف القيمة وعليه الفتوى كذا في الكافي * او يكون في التركة وصية مرسلة يحتاج في تنفيذها الى ثمن العقار ويكون بيع العقار خيرا لليتيم بان كان خراجها ومؤنتها يربو على غلاتها او كان العقار حانوتا او دارا يريد ان ينقض ويتداعى الى الخراب فان وقعت الحاجة للصغير الى اداء خراجها فان كان في التركة مع العقار عروض يبيع ماسوى العقار فان كانت الحاجة لا تندفع بماسوى العقار حينئذ يبيع العقار بمثل القيمة او بغبن يسير ولا يجوز بيع الوصي بغبن فاحش لا يتغابن الناس في مثله وكذا لو اشترى الوصي شيئا لليتيم لا يجوز شراؤه بغبن فاحش هذا اذا كانت الورثة كلهم صغارا وان كان الكل كبارا وهم حضور لا يجوز بيع الوصي شيئا من التركة الا بامرهم فان كان الكبار غيبا لا يجوز بيع الوصي العقار ويجوز بيع ماسوى العقار ويجوز اجارة الكل لان الوصي يملك حفظ مال الغائب وبيع العروض يكون من الحفظ اما العقار محفوظة بنفسها الا ان يكون العقار يهلك لو لم يبع فحينئذ يصير العقار بمنزلة العروض وان كانت

الورثة كبارا كلهم بعضهم غائب والباقي حضور فان الوصي يملك بيع نصيب الغائب مما سوى العقار لاجل الحفظ عند الكل فاذا اجاز بيعه في نصيب الغائب عند الكل جاز بيعه في نصيب الحاضر ايضا في قول ابي حنيفة رح وعند صاحبيه لا يجوز بيعه في نصيب الحاضر هذا اذا لم يكن في التركة دين كذا في فتاوى قاضيخان * وان كان على الميت دين ان كان محيطا بالتركة يبيع كل التركة بالاجماع وان لم يكن محيطا يبيع بقدر الدين وفيما زاد على الدين يبيع عنده خلافالهما كذا في الكافي* ولو كان في التركة وصية مرسلة فان الوصي يملك البيع بقدر ماينفذ الوصية عند الكل واذا ملك بيع البعض يملك بيع الباقي عند ابي حنيفة رح وعندهما لا يملك ولو كان في الورثة صغير واحد والباقي كبار وليس هناك دين ولا وصية والتركة عروض فان الوصي يملك بيع نصيب الصغير عند الكل ويملك بيع الباقي في قول ابي حنيفة رح فاذا باع الكل جاز بيعه في الكل وعندهما لا يجوز بيعه في نصيب الكبار والاصل عند ابي حنيفة رح اذا ثبت للوصي بيع بعض التركة ثبت له ولاية بيع الكل ووصي الاب يكون بمنزلة الاب وكذلك وصي الجد يكون بمنزلة وصي الاب ووصي وصي الجد بمنزلة وصي الجد ووصي وصي القاضي يكون بمنزلة وصي القاضي اذا كان عاما واما وصي الام ووصي الاخ اذا ماتت الام وتركت ابنا صغيرا واوصت الى رجل اومات الرجل وترك اخا صغيرا واوصى الى رجل يجوز بيع هذا الوصي فيما سوى العقار من تركة هذا الميت ولا يملك بيع العقار ولا يجوز لهذا الوصي ان يشتري شيئا للصغير الا الطعام والكسوة لان ذلك من جملة هذا حفظ الصغير كذا في فتاوى قاضيخان * ووصي الام لا يملك على الصغير بيع ما ورثه الصغير من الاب العقار والمنقول المشغول بالدين والخالي عن الدين على السواء وما كان موروثا للصغير من جهة الام ان كان خاليا عن الدين والوصية يبيع المنقول ولا يبيع العقار وان كانت التركة مشغولة بالدين او بالوصية ان كان الدين مستغرقا فله ان يبيع الكل ودخل بيع العقار تحت ولايته وان لم يكن الدين مستغرقا يبيع بقدر الدين وهل يبيع الزيادة على قدر الدين فعلى الاختلاف الذي من قبل هذا وكل جواب عرفته في وصي الام فهو الجواب في وصي الاخ والعم وان كانت الورثة كبارا كلهم فان كانوا حضورا وكانت التركة خالية عن الدين فوصي الام لا يبيع شيئا من تركتها وان كانت التركة مشغولة بالدين فالجواب في وصي الام نظير الجواب في وصي الاب فيما فيه اتفاق وفيما فيه اختلاف وان كانت الورثة صغارا وكبارا والكبار غيب

وان كانت التركة خالية من الدين فوصي الام يبيع المنقول من تركة الام حصة الصغار والكبار جميعا ولا يبيع العقار من تركتها حصة الكبار والصغار في ذلك على السواء فان كانت التركة مشغولة بالدين فالجواب في وصي الام نظير الجواب في وصي الاب وان كان الكبار حضورا والتركة خالية من الدين فانه يبيع حصة الصغار من المنقول من تركتها وهل يبيع حصة الكبار من المنقول فالمسئلة على الخلاف فلا يبيع العقار اصلا وان كانت التركة مشغولة بالوصية اوبالدين ان كانت مستغرقة فانه يبيع العقار والمنقول جميعا وان كانت غير مستغرقة يبيع المنقول جميعا ويبيع العقار بقدر الدين اجماعا وفيما زاد على قدر الدين اختلاف المشائخ رح كذا في المحيط * الاصل ان ولاية الوصي تتقدر بقدر ولاية الموصي وان ولاية الحفظ تبع لولاية التصرف امة بين رجلين ولدت ولدا فادعياه معا وثبت نسبه منهما فعتقت الامة وماتت وتركت مالا واوصت الى رجل فالولاية على ولدها وماله لابويه دون وصيها لان وصي الام كالام وليس لها ولاية التصرف فكذا لوصيها وليس له ولاية الحفظ ايضا لانها تبع لولاية التصرف حتى لو غاب الوالدين يظهر ولاية الحفظ لوصي الام فيملك بيع العروض لانه من الحفظ كذا في الكافي * ولكن انما يثبت له الولاية فيما ورثه الصغير من الام وفيما كان للصغير قبل موت الام لا في مال يحدث للصغير بعد ذلك وكما يثبت له ولاية الحفظ يثبت له ولاية كل تصرف هو من باب الحفظ نحو بيع المنقول و بيع ما يتسارع اليه الفساد وان غاب احد الوالدين والآخر حاضر فكذلك الجواب عند ابي حنيفة ومحمد رح ولو مات احد الوالدين بعد موت الام ولم يدع وارثا غير هذا الصغير واوصى الى رجل والوالد الآخر حاضر فالميراث كله للصغير وولاية التصرف في التركتين للاب الثاني لا لوصي الوالد الميت ولا لوصي الام قال ولا يضم القاضي الى الوالد الثاني وصيا ليتصرف معه وان كان الوالد الثاني غائبا كان لوصي الام حفظ ما تركته الام و ما كان من باب الحفظ وكان لوصي الوالد الميت حفظ ما تركه الوالد الميت وما كان من باب الحفظ وان مات الوالد الثاني بعد ذلك واوصى الى رجل فوصيه يكون اولى من وصي الاب الذي مات اولا ومن وصي الام فان كان للاب الذي مات اولا اب هو جد هذا الغلام وباقي المسئلة بحالها فوصي الاب الذي مات آخرا اولى بالتصرف في مال الصغير وكذلك لو كان للاب الذي مات آخرا اب هو جد هذا الغلام

هذا الغلام كان وصيه اولى من ابيه وان مات وصي الاب الذي مات آخرا واوصى الى غيره وباقي المسئلة بحالها فوصيه اولى ممن سميناه وان مات وصي الاب الذي مات آخرا ولم يوص الى احد وكان الاب الذي مات آخرا لم يوص الى احد وقد ترك الاب الذي مات اولا ابا جد هذا الغلام ووصيا فان اب الذي مات اولا اولى من وصيه فان كان مات الوالدان احدهما قبل الآخر ولكل واحد منهما اب واوصى كل واحد منهما الى رجل ان لم يعرف الذي مات اولا من الذي مات آخرا فولاية التصرف في المال للوصيين جملة لانه لم يعرف الذي مات اولا من الذي مات آخرا فجعل كانهما ماتا معا ولو ماتا معا كان ولاية التصرف في المال للوصيين وان عرف الذي مات اولا من الذي مات آخرا فولاية التصرف في المال لوصي الذي مات آخرا وان مات هذا الوصي ولم يوص الى احد ومات الاب الذي عرف موته آخرا ولم يوص الى احد وباقي المسئلة بحالها فولاية التصرف في المال للجدين لا ينفرد احدهما كذا في المحيط * واذا مات الرجل وترك اولادا صغارا وابا ولم يوص الى احد كان الاب بمنزلة الوصي في حفظ التركة والتصرف فيها اي تصرف كان فان كان على الميت دين كثير فان الاب وهو جد الصغار لا يملك بيع التركة لقضاء الدين وكذا الرجل اذا اذن لابنه الصغير المراهق الذي يعقل البيع والشراء فتصرف الابن تصرفا وركبته الديون ثم مات هذا الابن وترك ابا فان الاب لا يملك التصرف في تركته لقضاء الدين ووصي الميت اذا باع التركة لقضاء الدين والدين غير محيط جاز بيعه عند ابي حنيفة رح ولا يجوز عند صاحبيه وان لم يكن في التركة دين ولكن في الورثة صغير فباع القاضي كل التركة نفذ بيعه في قول ابي حنيفة رح فرق ابو حنيفة رح بين الوصي واب الميت لوصي الميت ان يبيع التركة لقضاء الدين وتنفيذ الوصية واما اب الميت وهو جد اولاده الصغار له ان يبيع التركة على الاولاد الصغار لولده وليس له ان يبيع التركة على الاولاد الصغار لولده لقضاء الدين على الميت قال شمس الائمة الحلوائي رح هذه فائدة تحفظ من الخصاف واما محمد رح اقام الجد مقام الاب قال في الكتاب اذا مات الرجل وترك وصيا وابا كان الوصي اولى من الاب فان لم يكن له وصي فالاب اولى ثم وثم الى ان قال فوصي الجد ثم وصي القاضي قال شمس الائمة الحلوائي رح بقول الخصاف يفتى صغير ورث مالا وله اب مسرف مبذر مستحق للحجر فعلى قول من يجوز الحجر لا تثبت الولاية في المال للاب ذكر شمس الائمة الحلوائي رح في شرح ادب القاضي اذا نصب القاضي وصيا لليتيم الذي للاب له كان وصي القاضي بمنزلة

وصي الاب اذا جعله القاضي وصيا اما في الانواع كلها فان جعله وصيا في نوع واحد كان وصيا في ذلك النوع خاصة بخلاف وصي الاب فانه لا يقبل التخصيص اذا اوصى الى رجل في نوع كان وصيا في الانواع كلها كذا في فتاوى قاضيخان * واذا باع الوصي شيئا من تركة الميت بالنسيئة فان كان ذلك ضررا على اليتيم بان يخشى عليه الجحود والمنع عند حلول الاجل لا يجوز وان لم يكن ضررا على اليتيم بان كان لا يخشى عليه الجحود والمنع عند حلول الاجل يجوز وعلى هذا قال مشائخنا رح اذا استباع رجل شيئا من مال اليتيم بالف والآخر بالف ومائة والاول املى ينبغي للوصي ان يبيعه من الاول الذي لا يخشى عليه الجحود والمنع عند الطلب وكذلك اذا كان لليتيم دار اراد رجل ان يستأجرها كل شهر بثمانية والآخر بعشرة والذي يستأجرها بثمانية املى ينبغي ان يؤاجر منه وعلى هذا متولي الاوقاف وجميع امناء الاوقاف كذا في الذخيرة * وصي باع ضيعة لليتيم من مفلس يعلم انه لا يقدر على اداء الثمن قال ابو القاسم ان كان البيع بيع رغبة فالقاضي يؤجل المشتري بثلثة ايام فان اوفى بالثمن والا ينتقض البيع قال رضي الله عنه وينبغي ان لا يجوز بيع القاضي اذا كان يعلم ان المشتري لا يقدر على اداء الثمن لان بيع الوصي ممن هذا حاله يكون استهلاكا الا انه ادى الثمن قبل ان يقضي ببطلان البيع الآن يصح هذا البيع لان القاضي نصب ناظرا خصوصا للصغار وتمام النظر فيما قلنا وصي باع شيئا من مال اليتيم ثم طلب منه اكثر مما باع فان القاضي يرجع الى اهل البصر والامانة ان اخبره اثنان من اهل البصر والامانة انه باع بقيمته وان قيمته ذلك فان القاضي لا يلتفت الى من يزيد وان كان في المزائدة يشتري باكثر وفي السوق باقل لا ينتقض بيع الوصي لاجل تلك الزيادة بل يرجع الى اهل البصر والامانة فان اجتمع رجلان منهم على شيء يؤخذ بقولهما وهذا قول محمد رح اما على قولهما قول الواحد يكفي كما في التركة ونحوها وعلى هذا قيم الوقف اذا آجر مستغل الوقف ثم جاء آخر ويزيد في الاجر كذا في فتاوى قاضيخان * وصي باع تركة الميت لانفاذ الوصية فجحد المشتري البيع فرفعه الى القاضي وحلفه فحلف والوصي يعلم انه كاذب فان القاضي يقول للوصي ان كنت صادقا فقد فسخت البيع بينكما فيجوز مثل هذا الفسخ وان كان بالمخاطرة وانما يحتاج الى فسخ الحاكم لان الوصي لو عزم على ترك الخصومة بعد ما جحد المشتري البيع صار ذلك منهما بمنزلة الاقالة فيلزم المبيع الوصي كما لو تقايلا حقيقة واذا فسخ القاضي بيعهما لا يلزم بل يرجع ذلك الى

ملك الميت كذا في الفتاوى الكبرى * وفي فتاوى ابي الليث رح رجل مات وقد كان اوصى بثلث ماله وخلف صنوفا من العقارات والوصي يبيع صنفا للوصية فللوارث ان يرضى الّا ان يبيع من كل شئ الثلث مما يمكن بيع الثلث وسئل ابو بكر الاسكاف رح عن امرأة اوصت ان يباع ضياعها ويصرف ثلث ثمنها على الفقراء ثم انها ماتت وخلفت ورثة كبارا فاراد الوصي بيع جميع الضيعة وابى الورثة الّا مقدار الوصية قال ان كان الثلث يشترى بالوكس ويدخل على الورثة وعلى اهل الوصية الضرر فللوصي ان يبيع الكل والّا فلا يبيع الّا بمقدار الوصية وكان ابو نصر الدبوسي رح يفتي عند دخول الضرر بقول ابي حنيفة رح وعند عدم الضرر بقولهما كذا في الذخيرة * قال وللوصي ان يتّجر بمال اليتيم كذا في المبسوط * ولا يجوز للوصي ان يتّجر لنفسه بمال اليتيم او الميت فان فعل وربح يضمن رأس المال ويتصدق بالربح في قول ابي حنيفة ومحمد رح كذا في فتاوى قاضيخان * للوصي ان يدفع مال الصغير مضاربة وان يشارك به غيره وان يبضعه كذا في المحيط * وصي آجر بعض التركة اجارة طويلة ليقضي به دين الميت لا يجوز مديون مات واوصى فغاب الوصي فعمد بعض الورثة وباع تركته وقضى دينه فانفذ وصاياه فالبيع فاسد الّا ان يكون بامر القاضي هذا اذا كانت التركة مستغرقة بالدين فان لم تكن مستغرقة نفذ تصرف الوارث في حصته الّا ان يكون المبيع بيتا معينا من الدار وارث كبير باع شيئا من تركة الميت او من عقاره وقد بقي عليه دين ووصايا فاراد الوصي ان يرد بيعه ان كان في يد الوصي شئ غير ذلك ليستطيع ان يبيعه وينفذ منه الوصايا ويقضي الدين لا يرد البيع ماتت عن زوج وبنت واخ فاوصت الى الاخ فقبل وصيتها ثم قبل ان ينفذ وصيتها ويقضي دينها اشترى نصيب الزوج من الامتعة والعقار ولم يعلم البائع مقدار نصيبه والمشتري عرف ذلك ان انفذ الوصايا قبل ان يختصموا جاز البيع وان لم ينفذ حتى اختصموا الى القاضي ابطل بيعه وبدأ بديون الميت ووصايا ثم الميراث كذا في خزانة المفتين * مديون اوصى بوصايا يخرج من ثلثه بعد قضاء دينه وخلف دارا ولا يقدر الوصي على انفاذ وصاياه وقضاء ديونه التي عليه الّا من ثمن الدار والوارث لا يرضى ببيع جميع الدار ان كان الدين يأتي على جميع الدار او على عامتها بحيث لا يبقى منها الّا شئ يسير فله ان يبيعها لا يسعه الّا ذلك ان علم ان الدين يبقى على الميت طويلا ان لم يبع واهل الوصايا شركاء الوارث الوصي اذا اراد ان يقرض مال اليتيم من غيره فليس له ذلك باتفاق الروايات كذا في المحيط * فان اقرض كان ضامنا والقاضي

لا يملك الاقراض واختلف المشائخ رح في الاب لاختلاف الروايات عند ابي حنيفة رح والصحيح ان الاب بمنزلة الوصي لا بمنزلة القاضي ولو رهن الوصي او الاب مال اليتيم بدين نفسه في القياس لا يجوز ويجوز في الاستحسان ولو قضى الوصي دين نفسه بمال اليتيم لا يجوز ولو فعل الاب ذلك جاز وصي احتال بمال اليتيم ان كان الثاني املى من الاول جاز وان كان مثله لا يجوز كذا في فتاوى قاضيخان * الوصي اذا باع مال اليتيم ودين نفسه من رب الدين بمثل ما عليه من الدين على قول ابي حنيفة ومحمد رح يجوز ويصير الثمن قصاصا بدينه ويصير هو ضامن للصغير كذا في المحيط * واذا رهن مال اليتيم بدين استدانه عليه وقبضه المرتهن ثم ان الوصي استعاره من المرتهن بحاجة اليتيم فضاع في يد الوصي هلك من مال اليتيم ودين المرتهن على اليتيم بحاله يطالب به الوصي وان كان الوصي قد غصب الرهن من المرتهن واستعمله في حاجة الصغير وهلك في يده ضمن الوصي قيمته لحق المرتهن لا لحق اليتيم وان يستعمله بعد الغصب في حاجة نفسه ضمن لحقهما حتى ان في الفصل الاول اذا ادى دين المرتهن بما ضمن رجع بذلك في مال اليتيم وفي الفصل الثاني لا يرجع بذلك في مال اليتيم وان غصب الوصي عبد الرجل واستعمله في حاجة الصغير وضمن قيمته للمغصوب منه هل يرجع بذلك في مال اليتيم لا رواية فيه عن اصحابنا رح قال مشائخنا رح ينبغي ان لا يرجع واذا آجر الوصي الصبي في عمل من اعمال البر فهو جائز وكذا اذا آجر عبدا للصغير او مالا آخر للصغير فهو جائز فان بلغ فله ان يفسخ الاجارة التي عقدها عليه وليس له ان يفسخ الاجارة التي عقدها على ماله الوصي اذا استأجر لليتيم اجيرا باكثر من اجر مثل عمله بحيث لا يتغابن الناس فيه ذكر القاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي رح في شرح السير ان الوصي يصير مستأجرا لنفسه ويجب جميع الاجر في ماله وذكر شيخ الاسلام في شرحه ان الاجارة تقع للصغير ولكن الاجر اجر مثل عمله اذا عمل والفضل يرد على الصغير الوصي اذا آجر منزلا للصغير بدون اجر المثل يلزم المستأجر اجر المثل او يصير غاصبا للسكنى فلا يلزمه الاجر بالسكنى قال الفضلي رح في فتاواه على اصول اصحابنا رح يجب ان يصير غاصبا ولا يلزمه الاجر وذكر الخصاف رح في كتابه ان المستأجر لا يكون غاصبا ويلزمه اجر المثل قيل له اتفتي بما ذكر الخصاف قال نعم ورأيت في نسخ أخر يجب اجر المثل بكماله ولو كان يسمى فيه الاجر وجب المسمى ولا يزداد عليه ومن مشائخنا رح من يفتي بوجوب

اجر المثل الا اذا كان النقصان خيرا لليتيم فحينئذٍ يجب النقصان كذا في الذخيرة * وليس للوصي ان يؤاجر نفسه من اليتيم بخلاف الاب فانه لو آجر نفسه من الصبي لنفسه يجوز كذا في القدوري * وكذا اجابه الفضلي رح ان الوصي اذا آجر نفسه او آجر شيئا من متاعه في عمل من اعمال اليتيم لم يجز وقال الامام علي السغدي رح لو آجر الوصي او الاب لنفسه من اليتيم جاز بالاتفاق والفتوى على ما ذكره القدوري كذا في الكبرى * ولو استأجر الوصي الصغير نفسه ينبغي ان يجوز عند ابي حنيفة رح كذا في التاتارخانية * وليس للوصي ان يهب مال اليتيم بعوض او بغير عوض وكذلك الاب ولو وهب انسان للصغير فعوض الاب عن مال الصغير لا يجوز ويبقى للواهب حق الرجوع وكذلك لو عوض الوصي من مال اليتيم كذا في فتاوى قاضيخان * وفي نوادر بن هشام عن محمد رح في وصي يتيم باع غلاما لليتيم بالف درهم وقيمته الف درهم على ان الوصي بالخيار فازدادت قيمة العبد في مدة الخيار فصارت الفي درهم ليس للوصي ان ينفذ البيع قال هو قول ابي حنيفة وابي يوسف رح وعن محمد رح ايضا في وصي باع عبدا للصغير على انه بالخيار ثلثة ايام فبلغ الغلام في الثلث ثم يمر الثلث جاز البيع وان اجاز الوصي البيع في الثلث او مات لم يجز حتى يجيزه الغلام ولو ان وصي يتيم باع عبدا لليتيم واشترط الخيار ثلثا ثم مات اليتيم في وقت الخيار جاز البيع وكذلك الوالد وعلل فقال لان العقد انما وقع للصغير لو باع الوصي عبد اليتيم بشرط الخيار للوصي فادرك اليتيم في مدة الخيار تم البيع وبطل الخيار في قول ابي يوسف رح ولو اشترى الوصي جارية للصغير ثم بلغ الصبي فاطلع الوصي على عيب ورضي به قبل ان ينهاه اليتيم عن الوصاية او بعد ما نهاه فهو كالوكيل في جميع ذلك وان اشترى الوصي عبدا لليتيم بالف درهم على ان الوصي بالخيار ثلثة ايام فكبر اليتيم في الثلث ثم اجاز الوصي البيع فاليتيم بالخيار ان شاء رضي به وان شاء الزم الوصي فان لم يجز شيئا حتى مات الوصي بعد ما رضي بالعيب او قبل ذلك فاليتيم على خياره وان لم يمت الوصي ومات العبد في يد الوصي وقت الخيار او بعد مضيه او مات اليتيم في وقت الخيار قبل رضاء الوصي بالمشترى او بعده فالشرى لازم لليتيم كذا في المحيط * وصي باع شيئا من مال اليتيم فادرك فابرأ المشتري عن الثمن قال بعضهم اذا كان صلحا غير مفسد وقال انت بريء مما ابرأك وصي من مالي جاز وبرئ المشتري وان قال انت بريء مما عليك لا يبرأ قال الفقيه رح هذا خلاف قول اصحابنا رح ولا نأخذ به بل يبرأ المشتري بابراء

الصبي بعد ما بلغ كذا في الفتاوى الكبرى * واذا باع الوصي مال اليتيم من نفسه او باع مال نفسه من اليتيم فعلى قول ابي حنيفة رح واحدى الروايتين عن ابي يوسف رح اذا كان فيه منفعة ظاهرة لليتيم يجوز وان لم يكن فيه منفعة ظاهرة لليتيم لا يجوز وعلى قول محمد رح واظهر الروايات من ابي يوسف رح انه لا يجوز على كل حال وتكلم المشائخ رح في تفسير المنفعة الظاهرة على قول ابي حنيفة رح بعضهم قالوا ان يبيع من الصبي من مال نفسه ما يساوي الف درهم بثمان مائة ويبيع مال الصبي من نفسه ما يساوي بثمانمائة بالف درهم وبعضهم قال ان يبيع من مال نفسه ما يساوي الفا بخمسمائة ويبيع من مال الصبي ما يساوي خمسمائة بالف ثم اذا اجاز بيع الوصي من نفسه على قول ابي حنيفة رح هل يكتفى بقوله بعت او اشتريت كما في الاب او يحتاج الى الشطرين لم يذكر هذا الفصل ههنا وذكر الناطفي في واقعاته انه يحتاج فيه الى الشطرين بخلاف الاب وصي اليتيمين اذا باع مال احدهما من الآخر لا يجوز وكذا لو اذن الوصي لهما بالتصرف فباع احدهما ماله من الآخر لا يجوز كذا في الذخيرة * وكذا اذا اذن لعبدين ليتيمين بالتصرف فباع احدهما ماله من الآخر لا يجوز كذا في المحيط * الاب او الوصي اذا اذن للصغير او لعبده في التجارة صح الاذن وسكوتهما عند البيع والشرى يكون اذنا فان مات الاب او الوصي قبل بلوغ الصغير بطل الاذن وان بلغ الصغير ومات الاب او الوصي حتى لا يبطل الاذن ولو وكل الاب او الوصي ببيع مال الصغير والشراء للصغير فمات الاب او بلغ الصغير ينعزل الوكيل القاضي اذا اذن للصغير او المعتوه او لعبدهما في التجارة صح وكذا الحجر على عبد للمعتوه ولو رأى القاضي عبدا للمعتوه يبيع ويشتري فسكت لا يكون ذلك اذنا منه القاضي اذا رأى ان يأذن للصغير او لعبده في التجارة فابى الاب او الوصي فاباؤهما يكون باطلا فان حجر الاب او الوصي بعد اذن القاضي لم يصح حجرهما وكذا لو مات هذا القاضي لا ينحجر الا ان يرفع الامر الى قاض آخر حتى ينحجر عليه فينحجر لان ولاية هذا القاضي مثل ولاية الاول كذا في فتاوى قاضيخان * ولو ان هذا الصبي باع من الوصي شيئا او اشترى منه شيئا فعلى قول محمد رح لا يجوز اصلا كما لو باع الوصي بنفسه من نفسه اما على قول ابي حنيفة رح فعلى رواية الجامع ورواية الزيادات وفي بعض رواية المأذون ان كان فيه نفع ظاهر للصغير صح وان لم يكن فيه نفع ظاهر للصغير لا يصح كذا في الذخيرة * الوصي اذا اخذ ارض اليتيم مزارعة فقد اختلف المشائخ رح فيه منهم من قال يجوز

مطلقا كما رفعها الى آخر ومنهم من قال اذا كان البذر من اليتيم لا يجوز وان كان من الوصي جاز وعامة المشائخ رح على انه لو كان اجر المثل اوضمان النقصان خيراً لليتيم مما يصيبه من الخارج لم يجز وان كان مما يصيبه من الخارج خيراً له جازت المزارعة كذا في المحيط * وللوصي ان يؤدي صدقة فطر اليتيم بمال اليتيم وان يضحي عنه اذا كان اليتيم موسرا في قول ابي حنيفة وابي يوسف رح والوصي لا يملك ابراء غريم الميت ولا ان يحط عنه شيئا ولا يؤجله اذا لم يكن الدين واجبا بعقده فان كان واجبا بعقده صح الحط والتأجيل والابراء في قول ابي حنيفة ومحمد رح ويكون ضامنا ولو صالح الوصي واحدا من دين الميت ان كان للميت بينة على ذلك اوكان الخصم مقرا بالدين اوكان القاضي علم بذلك الحق لا يجوز صلح الوصي وان لم يكن على الحق بينة جاز صلح الوصي وان كان الصلح من دين على الميت اوعلى اليتيم فان كان للمدعي بينة على حقه اوكان القاضي قضى له بحقه جاز صلح الوصي وان لم يكن للمدعي بينة على حقه ولا قضى القاضي بذلك لا يجوز صلح الوصي لانه اتلاف بماله وهو نظير ما لو طمع السلطان الجائر اوالمتغلب في مال اليتيم فاخذ الوصي وهدده ليأخذ بعض مال اليتيم قال نصير رح لا ينبغي للوصي ان يعطي فان كان اعطى كان ضامنا وقال الفقيه ابو الليث رح ان خاف الوصي القتل على نفسه اواتلاف عضو من اعضائه اوخاف ان يأخذ كل مال اليتيم لا يضمن وان خاف على نفسه القيد اوالحبس اوعلم انه يأخذ بعض مال الوصي ويبقى من المال ما يكفيه لا يسعه ان يدفع مال اليتيم فان دفع كان ضامنا وهذا اذا كان الوصي هو الذي يدفع المال اليه فلو ان السلطان اوالمتغلب بسط يده واخذ المال لا يضمن الوصي والفتوى على ما اختاره الفقيه ابو الليث رح وصي مر بمال اليتيم على جائر وهو يخاف انه لو لم يبرأه ينزع المال من يده فبرأه بمال اليتيم قال بعضهم لا ضمان عليه وكذا المضارب اذا مر بمال المضاربة قال ابوبكر الاسكاف رح ليس هذا قول اصحابنا رح وانما هذا قول محمد بن سلمة وهو استحسان وعن الفقيه ابي الليث رح عن ابي يوسف رح انه كان يجيز للاوصياء المصانعة في اموال اليتامى واختيار ابي سلمة موافق لقول ابي يوسف رح وبه يفتى وصي انفق على باب القاضي في الخصومات مال اليتيم فاعطى على وجه الاجارة لا يضمن قال الشيخ الامام ابوبكر محمد بن الفضل لا يضمن مقدار اجر المثل والغبن اليسير وما اعطى على وجه الرشوة كان ضامنا قالوا بذل المال لدفع الظلم عن نفسه وماله لا يكون رشوة في حقه

وبذل المال لاستخراج حق له على آخر يكون رشوة رجل مات واوصى الى امرأته وترك ورثة صغارا فنزل سلطان جائر داره فقيل لها ان لم تعطه شيئا استولى على الدار والعقار فاعطت شيئا من العقار قال لو تجوز مصانعتها كذا في فتاوى قاضيخان * وفي فتاوى النسفي في مسائل الميراث الوصي اذا طولب بجباية دار اليتيم وكانت بحيث لو امتنع ازدادت المؤنة فدفع من التركة جباية داره فلا ضمان عليه وكان كالمصانعة وسئل الفقيه ابو جعفر عمن مات وخلف ابنتين وعصبة فطالب السلطان التركة فغرم الوصي للسلطان دراهم حتى ترك السلطان التعرض كان ما اعطى من نصيب العصبة خاصة اومن جميع الميراث قال ان لم يقدر الوصي على تحصين التركة الا بما غرم فذلك محسوب من جميع المال كذا في المحيط * وصي انفق من مال اليتيم على اليتيم في تعليم القرآن والادب ان كان الصبي يصلح لذلك جاز ويكون الوصي مأجورا وان كان الصبي لا يصلح لذلك لابدّ للوصي ان يتكلف مقدار ما يقرأ في صلوته وينبغي للوصي ان يوسع على الصبي في النفقة لا على وجه الاسراف ولا على التضييق وذلك متفاوت بقلة مال الصغير وكثرته واختلاف حاله فينظر في ماله وحاله وينفق عليه قدر ما يليق به وصي يخرج في عمل اليتيم واستأجر دابة بمال اليتيم وينفق على نفسه من مال اليتيم كان له ذلك فيما لا بدّ له استحسانا وعن نصير رح للوصي ان يأكل من مال اليتيم ويركب دوابه اذا ذهب في حوائج اليتيم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اذا كان الوصي محتاجا وقال بعضهم لا يجوز له ان يأكل ويركب دابته وهو القياس وفي الاستحسان يجوز له ان يأكل بالمعروف اذا كان محتاجا بقدر ما يسعى في ماله وصي اشترى لنفسه شيئا من تركة الميت ان لم يكن للميت وارث لا صغير ولا كبير جاز كذا في فتاوى قاضيخان * وفي واقعات الناطفي قال لو اخذ الوصي مال اليتيم وانفقه في حاجة نفسه ثم وضع مثل ما انفق له لا يبرأ عن الضمان الا ان يبلغ اليتيم فيدفعه اليه او يشتري لليتيم شيئا ثم يقول للشهود كان لليتيم عليّ كذا وكذا وانا اشتري هذا له فيصير قصاصا ويبرأ من الضمان كذا في محيط السرخسي * قال محمد رح اذا اوصى بان يباع عبده ويتصدق بثمنه على المساكين فباع العبد وقبض الثمن وهلك الثمن في يده ثم استحق العبد في يد المشتري ضمن الوصي الثمن للمشتري ثم يرجع الوصي في جميع تركة الميت هكذا ذكر المسئلة في الجامع الصغير وهو جواب ظاهر الرواية وان هلكت التركة

لا يرجع

لا يرجع على احد لا على الورثة ولا على المساكين ان كان قد تصدق على المساكين ولو قسم الوصي التركة ثم اصاب صغيرا من الورثة عبد فباعه وقبض الثمن فهلك في يده ثم استحق العبد يرجع المشتري على الوصي ويرجع الوصي به في مال الصغير لانه باعه ويرجع الصغير بحصته على الورثة لبطلان القسمة كذا في المحيط * اذا هلك الرجل وفي يده ودائع لقوم شتى وترك اموالا وعليه دين يحيط بماله وقبض الوصي الودائع من منزل الميت ليردها على اصحابها او قبض مال الميت ليقضي به دين الميت فهلك المقبوض في يده فلا ضمان عليه وكذلك ان لم يكن على الميت دين وقبض الوصي ماله من منزله وهلك في يده لا ضمان عليه كذا في الذخيرة * واذا امر الوصي مودع الميت بان يهب الوديعة او يقرض او يتصدق بها ففعل ضمن المودع ولو امره بالدفع الى فلان ففعل لم يضمن وكذا لو امره ان يدفع مضاربة الى فلان او ان يعمل به مضاربة فلا ضمان عليه كذا في التاتارخانية * اذا انفق الوصي التركة على الصغار حتى فنيت التركة ولم يبق منها شيء ثم جاء رجل وادعى على الميت دينا واثبته بالبينة عند القاضي وقضى القاضي بذلك هل لهذا الغريم ان يضمن الوصي لا ذكر لهذه المسئلة في الكتاب وينبغي ان يكون على التفصيل. ان انفق عليهم بامر القاضي فلا ضمان عليه وان انفق بغير امر القاضي فعليه الضمان واذا وجب الدين على الميت بقضاء القاضي وقضى الوصي ذلك ثم لحق الميت بعد ذلك دين آخر بان كان حفر بئرا في حال حيوته ثم وقع فيها دابة حتى صار دينا على الميت او كان باع الميت سلعة في حال حيوته فوجد المشتري بها عيبا بعد وفات الميت فردها على الوصي صار ثمنه دينا على الميت هل يضمن الوصي للثاني شيئا فهذا على وجهين اما ان دفع الوصي الى الاول ما دفع بامر القاضي او دفع بغير امره فان كان دفع بامر القاضي فلا ضمان عليه ولا على القاضي ولكن الثاني يتبع الاول فيشاركه فيما قبض بقدر دينه ان كان قائما وان كان هالكا في يده يضمن القابض حصته من المقبوض اما لا يضمن الوصي للثاني وان ظهر انه صار دافعا بعض حقه الى الاول بغير امره لانه كان مكرها على الدفع الى الاول من جهة القاضي هذا اذا دفع الوصي الى الاول دينه بامر القاضي اما اذا دفعه بغير امر القاضي كان للثاني ان يضمن الوصي حصته من المقبوض ان شاء وان شاء ضمن القابض فاذا ضمن الوصي للثاني حصته مما دفع الى الاول هل يرجع الوصي بما ضمن على الاول فان كان في زعم الوصي ان الثاني مبطل في

دعوى وفيما اقام من البينة لم يرجع على الاول وان زعم انه محق رجع بذلك على الاول هذا الذي ذكرنا اذا ثبت الدين عند القاضي بالبينة ولو لم يثبت دين عند القاضي بالبينة ولكن اقر الميت بين يدي الوصي ان لفلان عليه كذا درهما او ثبت الدين بمعاينة الوصي بان عاين ان الميت حال حيوته استهلك مال انسان او استخرج منه مالا هل يسع للوصي ان يقضي ذلك الدين اذا انكرت الورثة لا رواية لهذا اختلف فيه المشائخ رح قال بعضهم له ان يقضي ذلك الدين وقال بعض مشائخنا رح ينبغي للوصي ان لا يقضي كذا في المحيط * رجل اودع رجلا مالا وقال ان مت فادفعه الى ابني فدفعه اليه وله وارث غيره ضمن حصته ولا يكون بهذا وصيا وان قال ادفعه الى فلان غير وارث ضمن ان دفعه اليه مريض اجتمع عنده قرابته يأكلون من ماله قال ابو القاسم الصفار رح ان اكلوا بامر المريض فمن كان منهم وارثا ضمن ومن كان غير وارث حسب ذلك من ثلثه قال الفقيه ابو الليث رح ان احتاج الى تعاهدهم في مرضه فاكلوا معه ومع عياله بغير اسراف لا ضمان عليهم استحسانا رجل مات وعليه دين فباع وصيه رقيقه للغرماء وقبض الثمن فضاع عنده او مات بعض الرقيق في يد الوصي قبل ان يسلم الى المشتري فالمشتري يرجع بالثمن على الوصي ويرجع به الوصي على الغرماء ولو استحق العبد ورجع المشتري بالثمن على الوصي لم يرجع الوصي بالثمن على الغرماء الا ان يكون الغرماء امروه ببيعه وكذلك لو قال الغرماء له بع رقيق فلان الميت واقض ديننا لم يرجع بالثمن عليهم ولو كانوا قالوا بع عبد فلان هذا يرجع بالثمن عليهم لانهم غروه منه الا ان يكون الثمن اكثر من دينهم فلا يرجع عليهم باكثر من دينهم ولو قال له بع هذا العبد فانه لفلان وقال الوصي لا ابيعه ثم باعه ثم استحق وقد ضاع الثمن رجع به الوصي على الغريم ولو لم يكن على الميت دين ولكن الوصي باع الرقيق للورثة الكبار فهم في جميع هذه الوجوه بمنزلة الغرماء وان كانوا صغارا لم يرجع عليهم في الاستحسان ولو باع القاضي رقيق الميت للغرماء فضاع الثمن عنده ثم استحق الرقيق رجع المشتري بالثمن على الغرماء لا على القاضي رجل اوصى بعتق عبده ثم جنى العبد جناية بعد موت الموصي فاعتقه الوصي وهو يعلم بالجناية فهو ضامن للفداء وان لم يعلم ضمن قيمته ولا يرجع بذلك على الورثة ولو ان عبد الايتام جنى جناية كان لوصيهم ان يختار لهم امساك العبد ويدفع ارش الجناية من مالهم الا ان يكون بين ارش الجناية وبين قيمة العبد شيء متفاوت فان قال الوصي عند القاضي قد اخترت امساك العبد واشهد على نفسه بذلك شهودا

فليس له ان يرجع الى ان يدفع العبد فان لم يكن لهم مال غير العبد فعليه ان يبيع العبد ويؤدي ارش الجناية من ثمنه فان مات العبد قبل ان يبيعه بعد ما اختاره فالجناية دين على الايتام حتى يؤدوها كذا في محيط السرخسي * قال محمد رح في الجامع الكبير رجل اشترى عبدا بالف درهم وقبض العبد ولم ينقد الثمن حتى مات واوصى الى رجل وعلى الميت سوى الثمن الف درهم آخر دين ولا مال له سوى هذا العبد فوجد الوصي بالعبد عيبا فرده بالعيب بغير قضاء فهو جائز وليس للغريم نقضه ويرجع الوصي على البائع فيأخذ منه نصف الثمن ويعطيه الى الغريم الآخر وان توى الثمن على البائع فلا ضمان على الوصي للغريم لان هذا الرد لما اعتبر بيعا جديدا في حق الغريم صار كان الوصي باعه من رجل و توى الثمن عليه وهناك لا يضمن وكذا ههنا فرق بين هذا وبين ما اذا باع الوصي هذا العبد من رجل آخر بالف درهم وقبض الثمن ودفع الى البائع حيث يضمن للغريم الآخر والفرق انه لما باعه من غيره وقبض ثمنه وتعلق كل واحد من الغريمين به فهو بالدفع الى احدهما يصير متلفا على الآخر حقه اما ههنا الوصي لم يقبض شيئا انما باشر الرد بالعيب وانه بيع جديد في حق الغريم وله ولاية البيع فلم يوجد سبب الضمان فلا يضمن قال مشائخنا رح فهذا هو الحيلة للوصي اذا اراد ان يقضي دين غريم الميت وخاف ظهور دين آخر على الميت ان يبيع شيئا من مال الميت من غريمه بما للغريم على الميت من المال فلا يضمن اذا ظهر دين آخر على الميت فلو ان الوصي حين اراد الرد بالعيب لم يقبله البائع حتى خاصمه الوصي الى القاضي فان كان القاضي يعلم بدين الغريم الآخر لا يرد العبد بالعيب بل يبيعه ويقسم ثمنه بينهما ولا يضمن البائع نقصان العيب لا قبل بيع القاضي ولا بعده وان لم يعلم القاضي بدين غريم آخر رده على البائع وسقط الثمن عن البائع فان اقام الغريم الآخر بعد ذلك بينة على دينه خير القاضي بين ان يمضي الرد ويضمن للغريم الآخر نصف الثمن وبين ان ينقض الرد ويرد العبد حتى يباع في دينهما كذا في المحيط * قوم ادعوا على الميت دينا ولا بينة لهم الا ان الوصي يعلم بالدين قال نصير رح يبيع الوصي التركة من الغريم ثم يجحد الغريم الثمن فيصير ذلك قصاصا وان كانت التركة صامتا يودع المال عند الغريم ثم يجحد الغريم الوديعة فيصير قصاصا كذا في فتاوى قاضيخان * واذا شهد شهود عدل بين يدي الوصي ان لفلان على الميت كذا كذا دينا ولم يشهدوا بها عند القاضي هل يسع للوصي قضاء هذا الدين اذا انكرت الورثة لا رواية لهذا واختلف المشائخ رح ايضا في هذا

الفصل فقال بعضهم له ذلك ومنهم قال لا يسعه القضاء كذا في المحيط * واذا اقر الميت بالدين بين يدي الوصي واراد الوصي ان يقضي بالدين ولا يلحقه الغرم فقد اختلف المشائخ رح فيه على خمسة اقوال منهم من قال ينبغي له ان يجيء الى القاضي ويقول له اقسم انت الميراث بين الورثة حتى اذا ظهر دين آخر بالبينة لا يكون للغريم الثاني ان يخاصمني ولا يرجع بالضمان علي ومنهم من قال يدفع الى المقر له قدر الدين سرا حتى لا تعرف الورثة فيضمنونه ومنهم من قال ينبغي ان يجعل من التركة مقدار الدين في صرة فيضع بين يديه ويبعث الى الغريم فيجيء ويأخذ سرا وجهرا والوصي يتغافل فان علم الورثة يقول للورثة خاصموا انتم واقيموا غيري لكي يخاصم ومنهم من قال ينبغي ان يجعل مقدار الدين من جنس الدين في صرة فيودع الغريم فذهب الغريم بالوديعة قصاصا بالدين ثم ان الوصي لا يضمن لان له ان يودع ومنهم من قال ينبغي للوصي ان يقول للميت حين اقر بالدين بين يديه احضر شاهدين اشهدهما على قولك او اشهد شاهدا او احدا سوائي حتى لو جاء الغريم بعد فالشاهدان له يشهدان بذلك او يشهد الوصي مع الشاهد الآخر ثم يقضي الوصي دينه ولا يضمن وان ادعى الورثة ضمانا على الوصي وقالوا انك قضيت دينا من التركة لم يكن واجبا على الميت فصرت ضامنا وانكر الوصي الضمان وارادت الورثة استحلاف الوصي فالقاضي لا يستحلف الوصي بالله ما قضيت نظرا للوصي وانما يحلف بالله ما لهم قبلك ما يدعون من الضمان عليك كذا في الذخيرة * رجل مات وعليه دين لرجل فقال صاحب الدين قبضت منه في صحته الالف التي كانت لي عليه وغرماء الميت قالوا لا بل قبضت منه في مرضه الذي مات ولنا حق المشاركة فيما قبضت منه قالوا ان كانت الالف المقبوضة قائمة تشاركوه فيها لان الاخذ حادث فيحال الى اقرب الاوقات وهو حالة المرض وان كانت المقبوضة هالكة لا شيء لغرماء الميت قبله لانه انما يصرف الى اقرب الاوقات بنوع ظاهر والظاهر يصلح للدفع لا لايجاب الضمان فحال قيام الالف هو يدعي لنفسه سلامة المقبوض والغرماء ينكرون ذلك وقد اجمعوا على ان المقبوض كان ملكا للميت فلا يصلح الظاهر شاهدا له وبعد هلاك المقبوض حاجة الغرماء الى ايجاب الضمان ولا يصلح الظاهر شاهدا لهم وصي عليه للميت دين والميت اوصى بوصايا فيريد الوصي ان يخرج عن عهدة ما عليه قالوا يمضي وصايا الميت او يقضي ديون الميت

ديون الميت من مال نفسه فيصير ذلك قصاصا بما عليه لكن ينبغي ان ينوي القصاص حين يقضي فيقول اقضي من مال الميت حتى يصير قصاصا كذا في فتاوى قاضيخان * الوصي بعد ما خرج من الوصاية اذا قبض دينا لليتيم ينظر ان كان موروثا للصغير او وجب بعقد الوصي عقدا لا ترجع الحقوق فيه الى العاقد لا يصح ولا يبرأ المديون وان وجب بعقد الوصي عقدا يرجع فيه حقوق العقد الى العاقد يصح قبضه ويبرأ المديون كذا في المحيط * وصي ادعى على الميت دينا اختلفوا في ان القاضي هل يخرج المال من يده قال بعضهم لا يخرج الا ان يدعي دينا انه له فيخرجه القاضي من يده وقال بعضهم اذا لم يكن له بينة على الدين فان القاضي يخرجه عن الوصاية وقال الفقيه ابو الليث رح يقول له القاضي اما ان تبرأه عن الذي تدعي او تقيم البينة عليه حتى تستوفي الدين والا اخرجتك عن الوصاية فان لم يقم اخرجه عن الوصاية وعن محمد بن سلمة رح ان الوصي اذا ادعى دينا على الميت وليس له بينة فان القاضي يعزله عن الوصاية وان كان له بينة فان القاضي ينصب للميت وصيا حتى يقيم المدعي البينة عليه ثم القاضي بالخيار بعد ذلك ان شاء ترك الثاني وصيا وصار الاول خارجا عن الوصاية وان شاء اعاد الاول الى الوصاية بعد ما قضى دينه وذكر الخصاف رح ان القاضي يجعل للميت وصيا في مقدار الدين الذي يدعي خاصة ولا يخرج الوصي عن الوصاية وبه اخذ المشائخ رح وعليه الفتوى ميت له على رجل دين وله وصي وابن صغير فادرك الابن ثم قبض الوصي دين الميت جاز قبضه ولو كان الابن حين بلغ نهاه عن القبض لا يصح قبضه رجل مات وعليه الف لرجل وللميت على رجل الف درهم فقضى مديون الميت دين الميت ذكر في الاصل انه يبرأ عما عليه وان قضى بغير امر الوصي وامر الوارث واذا اراد مديون الميت قضاء دين الميت كيف يصنع قال محمد رح يقول عند القاضي هذه الالف التي لفلان الميت علي من الالف التي لك على الميت فيجوز ذلك ولو لم يقل ذلك ولكن قضى الالف عن الميت كان متبرعا ويكون الدين عليه ولو ان مستودعا قضى دين صاحب الوديعة من الوديعة كان صاحب الوديعة بالخيار ان شاء اجاز قضاءه وان شاء ضمن المستودع ويسلم المقبوض الى القابض ميت اوصى الى امرأته وترك مالا وللمرأة عليه مهرها ان ترك الميت صامتا مثل مهرها كان لها ان تأخذ مهرها من الصامت لانها ظفرت بجنس حقها وان لم يترك الميت صامتا كان لها ان تبيع ما كان

اصلح للبيع وتستوفي صداقها من الثمن مديون مات ورب الدين وارثه ووصيه كان له ان يرفع مقدار حقه من غير علم الورثة رجل مات عن اولاد صغار ولم يوص الى احد فنصب القاضي رجلا وصيا في التركة فادعى رجل على الميت دينا او وديعة وادعت المرأة مهرها قالوا اما الدين والوديعة فلا يقضى الا بعد ثبوتهما بالبينة واما المهر ان كان النكاح معروفا كان القول قول المرأة الى مهر مثلها يدفع ذلك اليها وقال الفقيه ابو الليث رح ان كان ذلك قبل تسليم المرأة فكذلك وان كان بعد ما سلمت نفسها الى الزوج يمنع عنها مقدار ما جرت العادة بتعجيله قبل تسليم النفس لان الظاهر انها لا تسلم نفسها الا بعد استيفاء المعجل قال رض وفيه نوع نظر لان كل المهر كان واجبا بالنكاح فلا يقضى بسقوط شيء منه بحكم الظاهر لان الظاهر لا يصلح حجة لابطال ما كان ثابتا كذا في فتاوى قاضيخان * قال محمد رح في الجامع رجل هلك وترك مالا ووارثا واحدا فاقام رجل البينة ان له على الميت الف درهم دين فقضى القاضي له على الوارث ودفع اليه الدار فغاب الوارث فحضر له غريم آخر فان الغريم الاول ليس بخصم له ولو كان الغريم الاول هو الغائب فحضر الثاني ووارث الميت كان خصما له فاذا قضى القاضي على الوارث وقد توى ما اخذه الوارث رجع الغريم الثاني على الغريم الاول واخذ منه بعض ما قبض ثم يتبعان الوارث بما بقي لهما ولو لم يكن الاول غريما وكان موصى له بالثلث وقبضه وغاب الوارث فاقام الرجل البينة ان له على الميت دينا فالموصى له ليس بخصم له وكذلك لو كان الاول غريما والثاني موصى له بالثلث لم يكن الغريم خصما له ذكر في النوازل رجل مات وعليه دين يأتي على جميع تركته فاحضر نفسه وارث الميت فقد قيل الوارث لا يكون خصما للغريم وقيل يكون خصما ويقوم مقام الميت في حق الخصومة وبه اخذ ابو الليث رح وعليه الفتوى تركة مستغرقة كلها بالدين او اكثرها ادعى مدع آخر على الميت دينا وعجز عن اقامة البينة واراد تحليف الورثة واصحاب الديون لا يمين على الغرماء اصلا وكذا لا يمين على الورثة ان كان كل التركة مستغرقة بالدين وان كان له بينة فالوصي هو الخصم وان لم يكن له وصي ولا وارث جعل القاضي له وصيا وان كان في المال فضل عن الدين يحلف الوارث وقد ذكرنا في كتاب ادب القاضي ان الوارث اذا لم يصل اليه شيء من التركة يسمع عليه بينة المدعي لكن لا يستحلف قبل ان يظهر للميت مال على ما اختاره الفقيهان ابو جعفر وابو الليث رح ادعى على الميت دينا ووصيه غاب غيبة منقطعة فالقاضي

ينصب خصما عن الميت ليخاصم المدعي كذلك لوكان الوصي حاضرا واقر للمدعي بالدين والقاضي ينصب خصما عن الميت هكذا ذكر الفضلي في فتاواه وفي اقرار الواقعات اذا اقر وصي الميت اني قبضت كل دين لفلان الميت على الناس فجاء غريم لفلان الميت وقال للوصي دفعت اليك كذا وكذا وقال الوصي ما قبضت منك شيئا ولا علمت انه كان لفلان عليك شيء فالقول قول الوصي مع يمينه ولو قامت البينة على اصل الدين لم يلزم الوصي منه شيء وكذا لو قال قبضت كل دين لفلان بالكوفة او اضاف الى مصرا وسواد وكذا الوكيل بقبض الدين والوديعة والمضاربة في جميع ذلك سواء كذا في المحيط * وصي انفذ من مال نفسه قالوا ان كان هذا الوصي وارثا يرجع في تركة الميت والا فلا يرجع وقيل ان كانت الوصية للعباد يرجع لان لها مطالبا من جهة العباد وكان كقضاء الدين وان كانت الوصية لله تعالى لا يرجع وقيل له ان يرجع في التركة على كل حال وعليه الفتوى وكذا الوصي اذا اشترى كسوة للصغير ويشتري ما ينفق عليهم من مال نفسه فانه لا يكون متطوعا وكذا لو قضى دين الميت من مال نفسه بغير امر الوارث واشهد على ذلك لا يكون متطوعا وكذلك اذا اشترى الوارث الكبير طعاما او كسوة للصغير من مال نفسه لا يكون متطوعا وكان له الرجوع في مال الميت والتركة وكذا الوصي اذا ادى خراج اليتيم او عشره من مال نفسه قبل قبوله في ذلك كذا في فتاوى قاضيخان * احد الورثة اذا قضى دين الميت من خالص ملكه حتى كان له الرجوع في التركة قبل ان يرجع فيها ثم ورثوا عن ميت آخر لا يكون للذي قضى دين الميت ان يرجع في تركة الميت الثاني كذا في الذخيرة * وللوارث ان يقضي دين الميت وان يكفنه بغير امر الورثة وكان له ان يرجع في مال الميت الوصي اذا اشترى كفنا للميت او اشترى الوارث ثم علم بعيب في الكفن بعد ما دفن الميت كان للوارث والوصي ان يرجع بنقصان العيب ولو ان اجنبيا اشترى للميت كفنا فعلم العيب بعد ما دفن فيه ذكر الناطفي ان الاجنبي لا يرجع بنقصان العيب وفي بعض الروايات يرجع الاجنبي ايضا والصحيح ان الاجنبي لا يرجع غريب نزل في بيت رجل فمات ولم يوص الى احد وترك دراهم قال ابو القاسم رح يرفع الامر الى الحاكم فيكفنه بامر الحاكم كفنا وسطا فان لم يجد الحاكم كفنه كفنا وسطا ولو كان على الميت دين لا يبيع هذا الرجل ماله لقضاء دينه وكذا لو ترك جارية لا يبيعها كذا في فتاوى قاضيخان * اذا تصرف واحد من اهل السكة في مال اليتيم من البيع والشراء ولا وصي للميت وهو يعلم ان

الامر لو رفع الى القاضي حتى ينصب وصيا وانه يأخذ المال ويفسده افتى القاضي الدبوسي بان تصرفه جائز للضرورة قال قاضيخان وهذا استحسان وبه يفتى كذا في الفتاوى الكبرى * بشر بن الوليد عن رجل مات في بعض الاطراف فجاء وارثه فقال مات ابي وعليه دين وترك صنوف اموال ولم يوص الى احد وهو لا يقدر على اقامة البينة لان الشهود كانوا من اهل القرية ولا يعرفهم القاضي بالعدالة هل يكون للقاضي ان يقول له ان كنت صادقا فبع المال حتى تقضي الدين قال ان فعل القاضي ذلك فهو حسن وعن ابي نصر رح رجل مات فزعم غرماؤه وورثته ان فلانا مات ولم يوص الى احد والحاكم لا يعلم شيئا من ذلك يقول لهم الحاكم ان كنتم صادقين قد جعلت هذا وصيا قال ان فعل ذلك رجوت ان يكون في سعة ويصير الرجل وصيا ان كانوا صادقين امرأة اوصت بثلث مالها واوصت الى رجل فانفذ الوصي بعض وصيتها وبقي البعض في يد الورثة هل يكون للوصي ان يترك في يد الورثة قالوا ان علم الوصي من ديانة الورثة انهم يخرجون الثلث جاز له ان يترك في ايديهم وان علم خلاف ذلك لا يسعه ان يترك في ايديهم ان كان يقدر على استخراج المال منهم رجل اشترى لولده الصغير شيئا وادى الثمن من مال نفسه ليرجع به عليه ذكر في النوادر انه ان لم يشهد عند اداء الثمن انه انما ادى الثمن ليرجع فانه لا يرجع وفرق بين الوالد والوصي ان الوصي اذا ادى الثمن من مال نفسه لا يحتاج الى الاشهاد لان الغالب من حال الوالدين انهم يقصدون الصلة والبر فيحتاج الى الاشهاد وكذا الاب اذا قضى مهر امرأة ابنه ان لم يشهد لا يرجع وكذا الام اذا كانت وصية لولدها الصغير فهي بمنزلة الاب ان لم تشهد عند اداء الثمن لا ترجع كذا في فتاوى قاضيخان * قال محمد رح اذا قال الوصي لليتيم انفقت مالك عليك في كذا وكذا سنة فانه يصدق في نفقة مثله في تلك المدة ولا يصدق في الفضل على نفقة مثله ثم نفقة المثل ما يكون بين الاسراف والتقتير كذا في المحيط * واذا اختلفا في المدة فقال الوصي مات ابوك منذ عشر سنين وقال اليتيم مات ابي منذ خمس سنين ذكر في الكتاب ان القول قول الابن واختلف المشائخ رح فيه قال شمس الائمة الحلوائي رح المذكور في الكتاب قول محمد رح اما على قول ابي يوسف رح القول قول الوصي كذا في فتاوى قاضيخان * ولو قال الوصي ترك ابوك رقيقا فانفقت عليهم من مالك كذا وكذا درهما ثم انهم ماتوا

ماتوا او ابقوا وتلك النفقة نفقة المثل والصغير يكذبه ويقول ان ابي ما ترك رقيقا فالقول قول الوصي وفي الغياثية قال محمد والحسن بن زياد رح القول قول الابن وقال ابويوسف رح القول قول الوصي واجمعوا على ان العبيد لوكانوا احياء كان القول قول الوصي كذا في التاتارخانية * اذا ادعى الوصي ان غلاما لليتيم ابق فجاء به رجل فاعطيت به جعله اربعين درهما والابن ينكر الاباق كان القول قول الوصي في قول ابي يوسف رح وفي قول محمد والحسن بن زياد رح القول قول الابن الا ان يأتي الوصي ببينة على ما ادعى كذا في فتاوى قاضيخان * وكذلك لو قال الوصي لم يترك ابوك رقيقا لكن انا اشتريت لك رقيقا من مالك وأديت ثمنهم من مالك وانفقت عليهم من مالك ايضا فهو مصدق في ذلك كله ومتى جعلنا القول قوله فيما ذكرنا يحلف هذا جواب الكتاب الا ان مشائخنا رح كانوا يقولون لا يستحسن ان يحلف الوصي اذا لم يظهر منه خيانة وفي نوادر هشام عن محمد رح اذا ادعى ان والد الصغير ترك كذا وكذا من الغلمان فانفق عليهم كذا وكذا ثم ماتوا فان كان مثل ذلك الميت يكون به مثل ما سمى من الرقيق فالقول قوله وان كان لا يعرف ذلك الا بقوله ولا يكون لمثله مثل ذلك الغلمان لم اصدقه وان ادعى الوصي انه اعطى اليتيم في شهر مائة درهم وانها فريضة وانه ضيعها فاعطاه مائة اخرى في ذلك الشهر قال اصدقه مالم يجئ من ذلك شيء فاحش يعني يقول اعطيته مرارا كثيرة فضيعها عبد في يد رجل يدعيه انه له قال الوصي لليتيم اني اشتريت هذا الغلام من هذا الرجل بالف درهم من مالك وقبضته ودفعت الثمن اليه وانفقت عليه من مالك كذا وكذا في مدة كذا ثم قال ان هذا الرجل غلب علي فاخذه مني وكذبه اليتيم والذي في يديه العبد فانه يصدق الوصي في حق براءته عن الضمان اما لا يصدق في حق صاحب اليد من غير بينة حتى لا يؤخذ العبد منه لانه في حق ذي اليد اما مدع او شاهد والحكم لا يقطع بالدعوى ولا بشهادة الفرد اما في حق نفسه منكر الضمان فيقبل قوله في ذلك مع يمينه كذا في المحيط * وان قال الوصي فرض القاضي لاخيك الزمن هذا نفقة في مالك كل شهر كذا فاديت اليه لكل شهر منذ عشر سنين فكذبه الابن لا يقبل قول الوصي عند الكل ويكون ضامنا كذا في فتاوى قاضيخان * ولو كان الوصي قال له ابوك مات وترك هذه الارض لك وهي ارض خراج فاديت خراجها الى السلطان منذ عشر سنين في كل سنة كذا وقال الوارث لم يمت ابي الا منذ سنتين فهو على الاختلاف الذي في الجعل وكذلك اذا اتفقا ان اباه مات

منذ عشر سنين واختلفا في ارض فيها ماء لا يستطاع معه الزراعة فقال الوارث لم يزل كذلك ولم يجب خراجها وقال الوصي انما غلب عليها الماء للحال وقد اديت خراجها عشر سنين فهو على الاختلاف الذي في الجعل واجمعوا على ان الارض لو كان صالحا للزراعة يوم الخصومة لا ماء فيها وباقي المسئلة بحالها ان القول قول الوصي مع يمينه وفي النوازل لو قال الوصي لليتيم انك استهلكت على هذا الرجل في صغرك كذا وكذا فقضيته صك فكذبه اليتيم في ذلك كله فالقول قول اليتيم والوصي ضامن عند الكل ولو قال الوصي لليتيم ان عبدك هذا قد ابق الى الشام فاستأجرت رجلا فجاء به من الشام بمائة درهم واعطيت الاجر وانكر اليتيم ذلك فالقول قول الوصي في قولهم جميعا ولو قال الوصي في هذا كله انما اديت ذلك من مالي لارجع به عليك وكذبه اليتيم فان الوصي لا يصدق في قولهم جميعا الا ببينة كذا في المحيط* ولو احضر الوصي رجلا الى القاضي فقال ان هذا رد عبد الصغير من الاباق فوجب له الجعل وفي يدي مال هذا الصغير فاعطيته هل يصدقه القاضي قيل هذا على الخلاف ايضا وقيل لا يصدق بالاتفاق كذا في محيط السرخسي* في المنتقى عن ابي يوسف رح اذا كان للميت على رجل مال فاقر وصيه ان الميت قد قبضه لم يكن الوصي خصما في قبضه بعد ذلك لكن القاضي يجعل وكيلا في قبضه قال محمد رح في اقرار الاصل اذا اقر وصي الميت انه قد استوفى جميع مال الميت على فلان بن فلان ولم يسم كم هو ثم قال بعد ذلك انما قبضت منه مائة وقال الغريم كان لفلان علي الف درهم وقد قبضتها فهذا على وجهين اما ان كان هذا دينا وجب بادانة الوصي او بادانة الميت ففي كل واحد من الوجهين لا يخلوا اما ان يكون اقراره بالدين بعد اقرار الوصي باستيفا جميع ما عليه او قبل اقرار الوصي باستيفاء ما عليه والوصي في كل من الوجهين لا يخلوا اما ان وصل قوله فهي مائة باقراره انه استوفى الجميع او فصل وقد بدأ محمد رح به اذا كان الدين واجبا بادانة الميت واقر الوصي اولا باستيفاء جميع ما على الغريم ثم قال وهي مائة مفصولا عن اقرار الغريم بعد ذلك ان الدين كان عليه الف درهم وقد استوفى الوصي منه الف درهم وذكر ان الغريم برئ عن الالف حتى لو لم يكن للموصي ان يتبعه بشيء فالقول قول الوصي مع يمينه انه قبض مائة درهم ولا يصدق الغريم على الوصي حتى لا يضمن تسعمائة للورثة بسبب الجحود فان قامت للميت بينة على ان الدين على الغريم كان الف درهم بان اقام الوارث البينة او غريم للميت البينة كان الغريم بريئا

من الالف حتى لولم يكن للوصي ان يتبع الغريم بتسعمائة ويضمن الوصي تسعمائه للورثة فاذا اقر الغريم اولا ان الدين الف درهم ثم اقر الوصي انه استوفى جميع ما عليه ثم قال وهي مائة مفصولا عن اقراره فالجواب فيه كالجواب فيما اذا ثبتت الالف بالبينة يكون الغريم بريئا عن جميع الالف باقرار الوصي بالاستيفاء ويضمن الوصي تسعمائة للورثة هذا الذي ذكرنا ان قال الوصي وهي مائة مفصولا عن اقراره فاما اذا قال موصولا بان قال استوفيت جميع ما للميت على فلان وهي مائة درهم وقال الغريم لا بل كان الف درهم ذكر ان الوصي يصدق في هذا البيان حتى لوكان للوصي ان يتبع الغريم بتسعمائة هذا اذا اقر الوصي اولا بالاستيفاء وان اقر الغريم اولا بالدين ثم قال الوصي استوفيت جميع ما عليه ثم قال وهي مائة مفصولا عن اقراره فالجواب فيه كالجواب فيما اذا وجب الدين باذانة الميت يكون الغريم بريئا عن جميع ما عليه لاقرار الوصي ويضمن الوصي الورثة بتسعمائة هذا الذي ذكرنا كله اذا قال الوصي وهي مائة مفصولا عن اقراره اما اذا قال موصولا بان قال استوفيت جميع ما عليه وهي مائة ثم قال الغريم كان الدين عليّ الف درهم وقد قبضتها فان الغريم يكون بريئا عن جميع ما عليه حتى لا يكون للوصي ان يتبعه بشئ ولا يضمن الوصي للورثة الّا قدر ما اقر الوصي اوّلا بالاستيفاء فاما اذا اقر الغريم اولا بالف درهم ثم قال الوصي استوفيت جميع ما عليه وهي مائة فان الغريم يكون بريئا عن جميع الالف ويضمن الوصي للورثة تسعمائة منها قال ولو ان وصيا باع خادما للورثة واشهد انه قد استوفى جميع ثمنه وهي مائة وقال المشتري بل كان مائة وخمسين فهذا على وجهين اما ان قال الوصي وهو مائة موصولا باقراره او قال مفصولا فان قاله موصولا باقراره فانه لا يصح هذا البيان حتى يبرأ الغريم عن مائة وخمسين باقرار الوصي انه استوفى جميع ما عليه ويكون القول قول الوصي فيما قبض والجواب فيما اذا كان مالكا واقر باستيفاء جميع ما على المشتري ثم قال وهو مائة موصولا او مفصولا كالجواب في مسئلة الوصي ولو اقر الوصي انه قد استوفى من فلان مائة درهم وهو جميع الثمن فقال المشتري لا بل الثمن مائة وخمسون فاراد الوصي ان يتبعه بخمسين درهما فله ذلك واذا اقر الوصي انه استوفى جميع ما لفلان على فلان وهو مائة درهم واقام الورثة البينة اوغريم الميت انه كان له عليه مائتا درهم حتى قبلت هذه البينة فان الغريم يؤخذ بالمائة الفاضلة ولا يضمن الوصي الّا المائة التي اخذ وهذا بخلاف مالو قال الوصي مفصولا وهي مائة ثم قامت البينة ان الدين على

الغريم مائتان فان الوصي يكون ضامنا للمائتين قال واذا اقر الوصي انه استوفى ما لفلان الميت عند فلان من وديعة او مضاربة اوشركة او بضاعة او جارية ثم قال بعد ذلك انما قبضت منه مائة واقر المطلوب انه كان للميت عنده الف درهم فهذا على وجهين اما ان اقر الوصي بالاستيفاء اولا ثم اقر المطلوب انه كان الفا او اقر المطلوب انه كان للميت عنده الف درهم ثم اقر الوصي باستيفاء ما عنده وقول الوصي وهي مائة اما ان يكون موصولا باقراره او مفصولا فان اقر الوصي بالاستيفاء اولا ثم قال بعد ذلك قبضت مائة وقال المطلوب كان الف درهم وقد قبضتها فان الوصي لا يضمن اكثر مما اقر بقبضه ويكون المطلوب بريئا عن الجميع كما في الدين فان قامت البينة انه كان عند المطلوب الف درهم فان الوصي ضامن لذلك كله هذا اذا قاله مفصولا فاما اذا قاله موصولا ثم اقر المطلوب ان ما عنده كان الف درهم فان القول قول الوصي انه قبض منه مائة ولا يتبع المطلوب بشيء بخلاف ما لو كان هذا في الدين فانه يتبع الغريم بالباقي هذا اذا اقر الوصي اولا باستيفاء الدين فاما اذا اقر المطلوب اولا ان الامانة عنده الف درهم للميت ثم اقر الوصي انه استوفى جميع ما كان له عنده وهو مائة موصولا او مفصولا فالجواب فيه كالجواب فيما اذا قامت البينة ان المال عند المطلوب كان الف درهم الا انه لا يتبع المطلوب بشيء قال واذا اقر وصي الميت انه قبض كل دين لفلان الميت على الناس فجاء غريم لفلان الميت فقال للوصي قد دفعت اليك كذا وكذا وقال الوصي ما قبضت منك شيئا ولا علمت انه كان لفلان عليك شيء فالقول قول الوصي ولا يثبت البراءة للغرماء بهذا الاقرار الذي وجد من الوصي وكذلك الجواب في الوكيل بقبض الدين والوديعة والمضاربة واذا اقر الوصي انه استوفى ما على فلان من دين الميت فقال الغريم كان له علي الف درهم وقال الوصي قد كان له عليك الف درهم لكنك اعطيت خمسمائة في حيوته ودفعت الخمسمائة الباقية الي بعد موته وقال الغريم بل دفعت الكل اليك فالجواب فيه كالجواب في المسئلة الاولى يضمن الوصي الف درهم ولكن يستحلف الورثة على دعواه ولو اقر الوصي انه قد استوفى ما لفلان الميت على الناس من دين استوفاه من فلان بن فلان فقامت البينة ان للميت على رجل الف درهم فقال الوصي ليست هذه فيما قبضت فانها يلزم الوصي ويبرأ جميع غرماء الميت بهذا الاقرار بخلاف ما لو اقر استوفيت جميع ما للميت من الدين على الناس ولم يقل من هذا الرجل حيث لا يقع البراءة للغرماء

بهذا

بهذا الاقرار ولو ان وصيا اقر انه قبض جميع ما في منزل فلان من متاعه وميراثه ثم قال بعد ذلك وهو مائة وخمسة اثواب وادعى الوارث انه كان اكثر من ذلك واقاموا البينة انه كان في ميراث الميت يوم مات في هذا البيت الف درهم ومائة ثوب فانه لا يلزم الوصي الا قدر ما اقر بقبضه وان قال وهي مائة مفصولا عن اقراره كذا في المحيط * اذا اقر على الميت بالدين لا يصح اقراره كذا في الذخيرة*

الباب العاشر في الشهادة على الوصية ولو شهد الوصيان انه اوصى الى فلان معهما وادعى فلان جازت استحسانا لا قياسا كذا في محيط السرخسي * واذا كان لا يدعي فان شهادتهما لا تقبل قياسا واستحسانا ان كانت الورثة يدعون ذلك والمشهود له يجحد وان كانت الورثة لا يدعون كون الثالث وصيا معهما لا تقبل شهادة الوصيين قياسا واستحسانا قال في الاصل واذا كذبهما المشهود عليه ادخلت معهما رجلا آخر سوى المشهود عليه من مشائخنا من قال ما ذكر انه يدخل معهما ثالثا قول ابي حنيفة ومحمد رح ومنهم من يقول لا بل المذكور في الكتاب قول الكل وهو الظاهر فانه لم يحك فيه خلافا واذا شهد ابنان ان اباهما اوصى الى فلان وفلان يدعي فالقياس ان لا تقبل شهادتهما وفي الاستحسان تقبل واما اذا كان فلان يجحد ذلك وباقي الورثة لا يدعون فانه لا تقبل شهادتهما قياسا واستحسانا وان كانت بقية الورثة يدعون وهو يجحد لا تقبل قياسا واستحسانا واذا شهد رجلان لهما على الميت دين ان الميت اوصى الى فلان وقبل ذلك وفلان يدعي القياس ان لا تقبل هذه الشهادة وفي الاستحسان تقبل هذا اذا كان الوصي يدعي ذلك وان كان لا يدعي ان كان ورثة الميت وغير الشاهدين من غرماء الميت يدعون ذلك فانه لا تقبل شهادتهما قياسا واستحسانا وكذلك اذا شهد رجلان عليهما دين الميت ان الميت اوصى الى فلان وفلان يدعي فالمسئلة على القياس والاستحسان فاما اذا كان الوصي لا يدعي ذلك ان كانت الورثة يدعون لا تقبل قياسا واستحسانا وان كانت الورثة يجحدون ولا يدعون ذلك لا تقبل قياسا ولا استحسانا واذا شهد ابناء الوصي ان فلانا اوصى الى ابينا والوصي يدعي والورثة لا يدعون فانه لا تقبل هذه الشهادة قياسا واستحسانا وليس للقاضي ان ينصب هذا وصيا في تركة الميت يطلبها من غير شهادة وان كان الوصي يرغب في الوصاية لم يكن له النصب بشهادتهما فاما اذا كان الوصي يجحد والورثة يدعون فانه تقبل هذه الشهادة وان كانت الورثة لا يدعون لا تقبل هذه الشهادة وشهادة الاخ في هذه مقبولة وشهادة الشريكين

المتناوضين او غير المتناوضين في هذا جائزة واذا شهد ابنا احد الوصيين ان فلانا اوصى الى ابينا وفلان معا ان كان الاب يدعي فانه لا تقبل هذه الشهادة لا في حق الاب ولا في حق الاجنبي وان كان الاب لا يدعي ويدعيه الورثة فان الشهادة تقبل وان كان الاب لا يدعي ولا شريك الاب ولا الورثة لا تقبل هذه الشهادة لعدم الدعوى قال واذا شهد شاهدان ان الميت اوصى الى هذا وانه رجع عن ذلك واوصى الى هذا الآخر اجيزت شهادتهما واذا شهد شاهدان ان الميت اوصى الى هذا الرجل ثم شهد ابنا الوصي ان الموصي عزل اباهما عن الوصية واوصى الى فلان اجيزت شهادتهما قال ولو شهدا انه اوصى الى ابيهما ثم عزله عن الوصاية واوصى الى هذا اجيزت شهادتهما قال ولو شهد على ذلك ابنا الميت غريما الميت لهما عليه دين او له عليهما وفلان يدعي فالمسئلة على القياس والاستحسان واذا شهد شاهدان ان فلانا جعل هذا وكيلا في جميع تركته بعد موته جعلته وصياله واذا قال جعلته وصيا فهذا وما لو قال اوصيت اليه سواء فيصير وصيا واذا شهد احد الشاهدين انه اوصى الى فلان يوم الخميس وشهد الآخر انه اوصى يوم الجمعة تقبل هذه الشهادة كذا في المحيط * واذا شهد الوصيان لوارث صغير بشيء من مال الميت او غيره فشهادتهما باطلة وان شهدا لوارث كبير في مال الميت لم يجز وان كان في غير مال الميت جاز وهذا عند ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف ومحمد رح ان شهدا لوارث كبير يجوز في الوجهين كذا في الهداية * ولو كان الموصى له معلوما الا ان الموصى به مجهول فشهدوا على اقراره بالوصية له تقبل هذه الشهادة ويرجع في البيان الى ورثة الموصي كذا في المحيط * واذا شهد الرجلان لرجلين على ميت بدين الف درهم وشهد الآخران للاولين بمثل ذلك جازت شهادتهما وان كانت شهادة كل فريق للآخرين بوصية الف درهم لم تجز ولو شهدا انه اوصى لهذين الرجلين بجاريته وشهد المشهود لهما ان الميت اوصى للشاهد بعده جازت الشهادة بالاتفاق ولو شهدا انه اوصى لهذين الرجلين بثلث ماله وشهد المشهود لهما انه اوصى للشاهدين بثلث ماله فالشهادة باطلة وكذلك اذا شهد الاولان ان الميت اوصى لهذين الرجلين بعبده وشهد المشهود لهما انه اوصى للاولين بثلث ماله فهي باطلة لان الشهادة في هذه مثبتة للشركة كذا في خزانة المفتين * واذا شهد شاهدان ان الميت اوصى لهذين بدراهم وشهد آخران انه اوصى لهذين بدراهم لم تجز شهادتهما ولو شهد شاهدان انه اوصى له بدينار وآخران بدراهم او اثنان بعبد والآخران

بدراهم جازت الشهادة كذا في محيط السرخسي * واذا اشهد الرجل قوما على وصية ولم يقرأها عليهم ولم يكتبها بين ايديهم وفيها اعتاق واقرار بدين ووصايا فان الاشهاد لا يصح كذا في المحيط *

كتاب المحاضر والسجلات

الاصل في المحاضر والسجلات ان يبالغ في الذكر والبيان بالتصريح ولا يكتفى بالاجمال كذا في الخلاصة * ذكر الشيخ الامام الزاهد الحجاج نجم الدين شمس الاسلام والمسلمين عمر النسفي رح ان الاشارة في الدعاوي والمحاضر ولفظ الشهادة مما يحتاج اليها وكذا في السجلات لا بد من الاشارة حتى قالوا اذا اكتب في محضر الدعوى حضر فلان مجلس الحكم واحضر فلانا مع نفسه فادعى هذا الذي حضر عليه لا يفتى بصحة المحضر وينبغي ان يكتب فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه وكذلك عند ذكر المدعي والمدعى عليه في اثناء المحضر لا بد من ذكر هذا فيكتب المدعي هذا والمدعى عليه هذا لان بعض المشائخ كانوا لا يفتون بالصحة بدونه وكذلك قالوا في السجلات اذا اكتب وقضيت لمحمد هذا على احمد هذا لا بد وان يكتب وقضيت لمحمد هذا المدعي على احمد هذا المدعى عليه كذا في المحيط * وكذلك قالوا اذا كتب في المحضر عند ذكر شهادة الشهود واشاروا الى المتداعين لا يفتى بالصحة وقالوا ايضا اذا كتب في صك الاجارة آجر فلان ابن فلان ارضه بعد ما جرت المبايعة الصحيحة بينهما في الاشجار والزراجين التي في هذه الارض لا يفتى بصحة الصك بعد ما جرت المبايعة صحيحة بين المتعاقدين هذين في الاشجار والزراجين التي في هذه الارض وينبغي ان يكتب اجر الارض من المستأجر هذا بعد ما باع هذا الآجر الاشجار والزراجين من المستأجر هذا وقالوا ايضا اذا اكتب في المحضر احضر المدعي بشهوده وسألني الاستماع اليهم فشهدوا على موافقة الدعوى لا يفتى بصحة المحضر وينبغي ان يذكر الفاظ الشهادة لان القاضي عسى يظن ان بين الدعوى والشهادة موافقة ولا يكون بينهما موافقة في الحقيقة وكذلك قالوا ايضا اذا اكتب في السجل وشهد الشهود على موافقة الدعوى لا يفتى بصحة السجل وكذلك قالوا في كتاب القاضي الى القاضي

لوكتب قد شهدوا على موافقة الدعوى لا يفتى بصحة الكتاب ومن المشائخ من فرق بين كتاب القاضي والسجل وبين محضر الدعوى فافتى بصحة الكتاب والسجل وبفساد محضر الدعوى وكذلك قالوا في السجل اذا كتب على وجه الايجاز ثبت عندي من الوجه الذي يثبت به الحوادث الحكمية والنوازل الشرعية لا يفتى بصحة السجل مالم يبين الامر على وجهه كذا في الذخيرة * قالوا ويكتب في محضر الدعوى شهد الشهود بكذا عقيب دعوى المدعي هذا وكذا يكتب عقيب الجواب بالانكار من المدعى عليه لئلا يظن ظان انهم شهدوا قبل الدعوى اوشهدوا على الخصم المقر لان الشهادة على الخصم المقر لا تسمع الا في مواضع معدودة قال في الذخيرة وعندي ان كل ذلك ليس بشرط وذكر في الشروط ولا بد ان يذكر وشهد كل واحد بعد الدعوى والجواب بالانكار وبعد الاستشهاد من المدعي كي يخرج عن حد الخلاف لان عند الطحاوي اذا شهدوا بعد الدعوى والانكار بدون طلب المدعي الشهادة لا تسمع قال في الذخيرة وعندي كل ذلك ليس بشرط كذا في الفصول العمادية * وكان الشيخ الامام الزاهد فخر الاسلام علي البزدوي يقول ينبغي للمدعي ان يقول في دعواه (اين مدعى بحق من است) ولا يكتفي بقوله (اين من است وحق من) حتى لا يمكن ان يلحق به (وحق من نيست) وكذلك في جواب المدعى عليه لا يكتفي بقوله (اين مدعى ملك من است وحق من) وينبغي ان يقول (ملك من است وحق من است) حتى لا يلحق بآخره كلمة النفي وكذلك في قول الشاهد لا يكتفي بقوله (اين مدعى اوست وحق وي) وبعض مشائخنا اكتفوا بقول المدعي (ملك من است وحق من) وبقول المدعى عليه (ملك من است وحق من) وبقول الشاهد (ملك اين مدعيست وحق وي) ولو قال المدعي (ملك وحق من است) فذلك يكفي بالاتفاق وكذا في امثاله كذا في المحيط * ولو قالا نشهد ان هذه العين له او قالا بالفارسية (اين آن مدعي راست) لا يكتفى بذلك مالم يصرحوا بالملك لان الشيء كما ينسب الى الانسان بجهة الملك ينسب اليه بجهة الاجارة فلا بد من التصريح على الملك لقطع الاحتمال وذكر في الباب الخامس من فتاوى رشيد الدين قالوا انا نشهد (كه اين غلام آن فلان است) فهذا بمنزلة ما قالوا (ملك فلان است) وللقاضي ان يقضي بالملك لان هذا فارسية قوله هذا له وانه للملك وان استفسر القاضي ذلك منهم فله ذلك

ولو قالوا

ولو قالوا في شهادتهم (اين مدعى ملك اين مدعيست) ولم يقولوا (در دست اين مدعى عليه بناحق است) اختلف المشائخ فيه والصحيح انه ان طلب المدعي من القاضي القضاء بالملك فانه تقبل هذه البينة فان طلب التسليم لا يقضي بها مالم يقولوا (در دست اين مدعى عليه بناحق است) وهل يشترط ان يقول الشاهد (واجب است برين مدعى عليه كه دست كوتاه كند) اختلف المشائخ فيه ايضا والصحيح انه لا يشترط والاحوط ان يذكر الشاهد ذلك كذا في الفصول العمادية *

محضر في اثبات الدين المطلق يكتب بعد التسمية حضر مجلس القضاء في كورة بخارا قبل القاضي فلان يذكر لقبه واسمه ونسبه المتولي لعمل القضاء والاحكام ببخارا انافذ القضاء والامضاء بين اهلها من قبل فلان في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا فبعد ذلك ان كان المدعي والمدعى عليه معروفين باسمهما ونسبهما يكتب اسمهما ونسبهما فيكتب حضر فلان بن فلان واحضر مع نفسه فلان بن فلان وان لم يكونا معروفين باسمهما ونسبهما يكتب حضر رجل وذكر انه يسمى فلان بن فلان واحضر مع نفسه رجلا وذكر انه يسمى فلان بن فلان فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه كذا كذا دينارا نيسابورية حمراء جيدة مناصفة موزونة بوزن مثاقيل مكة دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح وهكذا اقر هذا الذي احضره معه في حال جواز اقراره طائعا وراغبا بجميع هذه الدنانير المذكورة الموصوفة في هذا المحضر على نفسه لهذا الذي حضر دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح اقرارا صدقه هذا الذي حضر فيه خطابا فواجب على هذا الذي احضره معه اداء هذا المال المذكور فيه الى هذا الذي حضر وطالبه بالجواب وسأل مسئلته فبعد ذلك ينظر ان كان اقر المدعى عليه بما ادعاه المدعي فقد تم الامر ولا حاجة للمدعي الى اقامة البينة وان انكر ما ادعاه المدعي يحتاج المدعي الى اقامة البينة ثم يكتب فاحضر المدعي هذا نفرا ذكر انهم شهوده وسألني الاستماع اليهم فاجبت اليهم وهم فلان وفلان يكتب اسماء الشهود وانسابهم وحلاهم ومسكنهم ومصلاهم وينبغي للقاضي ان يأمر بكتابة لفظة الشهادة بالفارسية على قطعة قرطاس حتى يقرأ صاحب مجلس القاضي على الشهود ذلك بين يدي القاضي ولفظة الشهادة في هذه الصورة (گواهي ميدهم كه اين مدعى عليه) ويشير اليه (بحال روائى اقرار خويش بهمه وجوه مقرآمد بطوع ورغبت وچنين كفت كه برمنست اين مدعي را) ويشير اليه (بست دينار زر سرخ بخاري سره) مناصفة موزونة بوزن

مثاقيل مكة (چنانكه اندرين محضر يادكرده شد) ويشير الى المحضر فا مرلازم وحق واجب (بسببى درست واقرارى درست واين مدعي) ويشير اليه (راست گوى داشت ويراد رين اقرار روبا روي) ثم يقرأ صاحب المجلس على الشهود وذلك بين يدي القاضي ثم القاضي يقول للشهود وهل سمعتم لفظة هذه الشهادة التي قرأت عليكم وهل تشهدون كذلك من اولها الى آخرها فان قالوا سمعنا ونشهد كذلك يقول القاضي لكل واحد منهما (بگوى كه همچنين گواهي ميدهم كه خواجه امام صاحب برخواند از اول تا آخر مراين مدعي را برين مدعى عليه) واشار القاضي بامر كل واحد منهم حتى يأتي بلفظة الشهادة من اولها الى آخرها كما قرأت عليهم فاذا اتوا بذلك يكتب في المحضر بعد كتابة اسامي الشهود وانسابهم ومسكنهم ومصلاهم فشهد هؤلاء الشهود بعد ما استشهدوا عقيب دعوى المدعي والجواب بالانكار من المدعى عليه شهادة صحيحة مستقيمة متفقة الالفاظ والمعاني من نسخة قرأت عليهم جميعا واشار كل واحد منهم الى موضع الاشارات * سجل هذه الدعوى يكتب بعد التسمية يقول القاضي فلان يذكر لقبه واسمه ونسبه المتولي بعمل القضاء والاحكام ببخارا ونواحيها النافذ القضاء بين اهلها ادام الله تعالى توفيقه من قبل الخاقان العادل العالم فلان ثبت الله تعالى ملكه واعز نصره حضر في مجلس قضائي في كورة بخارا يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا رجل ذكر انه يسمى فلان واحضر معه رجلا ذكر انه يسمى فلان وان كان القاضي يعرف المدعي والمدعى عليه يكتب حضر فلان واحضر معه فلانا فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه عشرين دينارا نيسابورية حمراء جيدة مناصفة بوزن مثاقيل مكة دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح وهكذا اقر هذا الذي احضره معه في حال جواز اقراره طائعا بجميع هذا المال المذكور مبلغه وجنسه وعدده في محضر الدعوى دينا لازما لهذا المدعى الذي حضر عليه وحقا واجبا بسبب صحيح اقرارا صحيحا وصدقه هذا الذي حضر بهذا الاقرار وطالبه باداء جميع ذلك اليه وسأل مسئلته عن ذلك فسأل واجاب وقال بالفارسية (مرا باين مدعي هيچ چيز دادني نيست) احضر هذا المدعي نفرا ذكر انهم شهوده وسأل الاستماع اليهم فاجبت اليه واستشهد الشهود وهم فلان بن فلان حليته كذا ومسكنه كذا ومصلاه مسجد هذه السكة وفلان بن فلان حليته كذا ومسكنه كذا ومصلاه مسجد كذا وفلان بن فلان حليته كذا ومسكنه كذا ومصلاه مسجد كذا فشهد هؤلاء الشهود عندي بعد ما استشهدوا عقيب دعوى المدعي هذا الجواب بالانكار من المدعى عليه هذا شهادة صحيحة

متفقة الالفاظ والمعاني فشهادة صحيحة مستقيمة من نسخة قرأت عليهم بالفارسية وهذا مضمون تلك النسخة التي قرأت عليهم (گواهي ميدهم) يكتب لفظة الشهادة بالفارسية على نحو ما ذكرنا في المحضر فاذا فرغ من كتابة لفظة الشهادة يكتب فأتوا بهذه الشهادة على وجهها وساقوها على سننها واشار كل واحد منهم في موضع الاشارة فسمعت شهادتهم هذه واثبتها في المحضر المجلد في خريطة الحكم فبعد ذلك ان كان الشهود عدولا معروفين بالعدالة عنده يكتب وقبلت شهادتهم لكونهم معروفين عندي بالعدالة وجواز الشهادة وان لم يكونوا معروفين عنده بالعدالة وعدلوا بتزكية المعدلين يكتب ورجعت في التعرف عن احوالهم الى من اليه رسم التعديل والتزكية بالناحية فبعد ذلك ينظر ان عدلوا جميعا يكتب فنسبوا جميعا الى العدالة وجواز الشهادة فقبلت شهادتهم لايجاب العلم قبولها وان عدل بعضهم دون البعض يكتب نسب اثنان منهم الى العدالة وهم الاول والثاني وعلى هذا القياس فافهم فقبلت شهادتهم لايجاب العلم قبولها وهذا اذا طعن المشهود عليه في الشهود فان كان المشهود عليه لم يطعن في الشهود يكتب عقيب قوله فسمعت شهادتهم واثبتها في المحضر المجلد في خريطة الحكم قبل ولم يطعن المدعى عليه هذا في هؤلآء الشهود ولم يلتمس مني التعرف عن احوالهم من المزكين بالناحية فلم اشتغل بالتعرف عن حالهم من المزكين بالناحية واكتفيت بظاهر عدالتهم عدالة الاسلام عملا بقول من يجوز الحكم بظاهر العدالة من ائمة الدين وعلماء المسلمين رح فقبلت شهادتهم قبول مثلها لايجاب الشرع قبولها من الوجه الذي بين فيه وثبت عندي بشهادة هؤلآء الشهود ما شهدوا به على ما شهدوا به فاعلمت المشهود عليه هذا واخبرته بثبوت ذلك عندي ومكنته من ايراد الدفع ليورد دفعا لهذه الدعوى ان كان له دفع فلم يأت بالدفع ولا يأتي بالمخلص وظهر عندي عجزه عن ذلك ثم سألني هذا المدعى المشهود له الحكم له على هذا المشهود عليه بما ثبت عندي له من ذلك في وجه خصمه هذا المشهود عليه وكتابة سجل له فيه والاشهاد عليه ليكون حجة له في ذلك فاجبته الى ذلك واستخرت الله تعالى في ذلك واستعصمته عن الزيغ والزلل والوقوع في الخطاء والخلل واستوثقته لاصابة الحق وحكمت لهذا المدعي على هذا المدعى عليه بثبوت اقرار هذا المدعى عليه بالمال المذكور مبلغه وجنسه وصفته وعدده في هذا السجل دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح لهذا المدعي وتصديق هذا المدعى عليه اياه بهذا الاقرار خطابا على الوجه المبين في هذا السجل فبعد ذلك ان كان

الشهود معروفين بالعدالة يكتب عقيب قوله على الوجه المبين في هذا السجل بشهادة هؤلآء الشهود المعروفين بالعدالة وان ظهرت عدالتهم بتزكية الشهود يكتب بشهادة هؤلآء الشهود المعدلين وان ظهرت عدالة البعض دون البعض يكتب بشهادة هذين الشاهدين المعدلين من هذه الشهود المسمين فيه بمحضر من المدعي والمدعى عليه هذين في وجههما مشيرا الى كل واحد منهما في مجلس قضائي بكورة بخارا بين الناس على سبيل التشهير والاعلان حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط الصحة والنفاذ والزمت المحكوم عليه هذا ايفاء هذا المال المذكور مبلغه وجنسه وصفته وعدده فيه الى هذا المحكوم له وتركت المحكوم عليه هذا وكل ذي حق وحجة ودفع على حجته ودفعه وحقه متى اتى به يوما من الدهر وامرت بكتابة هذا السجل حجة للمحكوم له في ذلك واشهدت عليه حضور مجلسي من اهل العلم والعدالة والامانة والصيانة والكل في يوم كذا من سنة كذا فهذه الصورة التي كتبناها في هذا السجل اصل في جميع السجلات لا يتغير شيء مما فيه الآ الدعاوي فان الدعاوي كثيرة لا يشبه بعضها بعضا وليس كتابة السجل الآ اعادة الدعوى المكتوبة في المحضر بعينها واعادة لفظة الشهادة عقيبها ثم بعد الفراغ من كتابة لفظة الشهادة فجميع الشرائط في سائر السجلات على نحو ما بينا في هذا السجل والله تعالى اعلم ثم ينبغي للقاضي ان يوقع على صدر السجل بتوقيعه المعروف ويكتب في آخر السجل عقيب التاريخ من جانب يسار السجل بقوله فلان بن فلان كتب هذا السجل عني بامري وجرى الحكم على ما بين فيه عندي ومني والحكم المذكور فيه حكمي وقضائي انفذته بحجة لاحت عندي وكتبت التوقيع على الصدر وهذه الاسطر الاربعة او الخمسة على حسب ما يتفق من الخط خط يدي وقد يكتب هذا السجل على سبيل المعاينة هذا ما شهد عليه المسمون آخر هذا الكتاب شهد واجملة انه حضر مجلس القضاء بكورة كذا قبل القاضي فلان بن فلان وهو يومئذ متولي عمل القضاء والاحكام بهذه الكورة من قبل فلان رجل ذكر انه يسمى فلان واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى فلان ويذكر الدعوى على حسب ما ذكرنا في النسخة الاولى ويذكر لفظة الشهادة ايضا على ما ذكرنا في النسخة الاولى فاذا فرغ من ذلك يكتب فسمع القاضي شهادتهم واثبتها في المحضر المجلد في خريطة الحكم ورجع في التعرف عن احوالهم الى من اليه رسم التعديل والتزكية بالناحية الى آخر ماذكرنا على التفصيل

الذي

الذي ذكرنا ثم يكتب وثبت عنده بشهادة هؤلآء الشهود ما شهدوا به على ما شهدوا به وعرض الدعوى ولفظة الشهادة على الائمة الذين عليهم المدار في الفتوى بالناحية وافتوا بصحتها وجواز القضاء بها واعلم المشهود عليه بثبوت ما شهد وابه على ما شهد وابه ليورد دفعا ان كان له فلم يأت بالدفع ولا اتى بالمخلص وظهر عنده عجزه ذلك فالتمس المشهود له الحكم من القاضي له بما ثبت له عنده من ذلك وكتابة ذكر له في ذلك والاشهاد عليه ليكون حجة له فاستخار القاضي هذا الله تعالى وسأله العصمة عن الزيغ والزلل والوقوع في الخطاء والخلل وحكم القاضي هذا للمشهود له هذه المسئلة على المشهود عليه وهذا بثبوت اقرار هذا بالمال المذكور فيه ومبلغه وجنسه وصفته وعدده في هذا السجل دينالازما عليه وحقا واجبا بسبب صحيح لهذا المشهود له وتصديق المشهود له اياه في هذا الاقرار خطابا على الوجه المبين لي في هذا السجل بشهادة هؤلآء الشهود بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما في مجلس قضائه بين الناس في كورة كذا حكما ابرمته وقضاء نفذته وامر المحكوم عليه هذا بتسليم هذا المال المذكور مبلغه وجنسه وصفته وعدده في هذا السجل الى هذا المحكوم له . وترك المحكوم عليه وكل ذي حجة ودفع على دفعه وحجته متى اتى به يوما من الدهر وامر بكتبة هذا السجل والاشهاد عليه وذلك في يوم كذا من سنة كذا وهذا السجل اصل ايضا الا ان المستعمل فيما بين الناس الاول وقد يكتب هذا السجل بطريق الايجاز فيكتب بقول القاضي فلان بن فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام الى آخره ثبت عندي من الوجه الذي يثبت به الحوادث الشرعية والنوازل الحكميه بعد دعوى صحيحة من خصم حاضر على خصم حاضر اوجب الحكم الاصغاء الى ذلك ببينة عادلة قامت عندي اوبشهادة فلان وفلان وقد ثبت عندي عدالتهم وجواز شهادتهم ان فلانا اقر ان لفلان عليه كذا وكذا دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح ثبوتا اوجب الحكم به فحكمت بمسئلة المشهود له هذا على المشهود عليه هذا بجميع ما اقربه المشهود عليه هذا المشهود له هذا بمحضر منهما في وجههما حكما ابرمته وقضاء نفذته بعد استجماع شرائط صحة الحكم وجوازه بذلك عندي في مجلس قضائي بين الناس بكورة بخارا اوكلفت هذا المحكوم عليه قضاء هذا المال المذكور فيه وتركته وكل ذي حق وحجة ودفع على حقه وحجته ودفعه متى اتى به يوما من الدهر وامرت بكتبة هذا السجل حجة في ذلك لمسئلة هذا المحكوم له واشهدت عليه حضور مجلسي وذلك في يوم كذا * محضر في اثبات الدفع لهذه الدعوى يكتب

بعد التسمية حضر مجلس القضاء في كورة بخارا قبل القاضي فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام ببخارا ادام الله تعالى توفيقه او يكتب حضر مجلس قضائي في كورة بخارا يوم كذا رجل ذكر انه فلان واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى فلان فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه قبله فان هذا الذي احضره معه كان ادعى على هذا الذي حضر اولا ان له على هذا الذي حضر عشرين دينارا ويذكر نوعها وصفتها وعددها وهكذا اقر هذا الذي حضر في حال جواز اقراره لهذه الدنانير المذكورة فيه دينا على نفسه لهذا الذي احضره معه لازما وحقا واجبا بسبب صحيح اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي احضره معه في ذلك خطابا وطالبه برد هذه الدنانير المذكورة واقام البينة عليه بذلك بعد انكاره دعواه هذا ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه الموصوفة في هذا الذكر هذه على هذا الذي حضر انه مبطل في هذه الدعوى لان هذا الذي احضره معه قبض من هذا الذي حضر هذه الدنانير المذكورة فيه قبضا صحيحا بايفاء هذا الذي حضر ذلك كله وهكذا اقر هذا الذي احضره معه في حال جواز اقراره طائعا اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي حضر فيه خطابا فواجب على هذا الذي احضره معه ترك هذه الدعوى قبل هذا الذي حضر وطالبه بالجواب وسأل مسئلته هذا اذا كان القاضي لم يقض للذي احضره معه في الدعوى الاول وان كان قد قضى له بذلك يكتب بعد قوله وطالبه برد هذه الدنانير المذكورة واقام البينة عليه بذلك بعد انكاره دعواه هذه وجرى الحكم مني لهذا الذي احضره معه على هذا الذي حضر ثم يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه الى آخر ما ذكرنا ثم يكتب عقيب قوله وطالبه بالجواب وسأل مسئلته فسأله القاضي عن ذلك فقال بالفارسية (من مبطل نيم اندرين دعوى) احضر مدعى الدفع نفرا ذكر انهم شهوده وسأل مني الاستماع الى شهادتهم فاجبت اليهم وهم فلان وفلان يذكر اسماء الشهود وانسابهم وحلاهم ومساكنهم ومصلاهم فشهد هؤلاء الشهود عندي بعد دعوى مدعى الدفع هذا والجواب بالانكار من المدعى عليه الدفع هذا عقيب الاستشهاد الواحد منهم بعد الآخر شهادة صحيحة متفقة الالفاظ والمعاني من نسخة قرأت عليه ومضمون تلك النسخة (گواهي ميدهم كه مقر آمد ابن فلان) واشار الى المدعى عليه الدفع هذا (بحال روائي اقرار خويش بطوع ورغبت وچنين گفت كه قبض كرده ام از بن فلان) واشار اليه، مدعى

الدفع هذا (اين بيست دينار زر كه مذكور شده است درين محضر) واشار الى المحضر هذا (قبض درست برسانيدن اين فلان) واشار الى مدعى الدفع هذا (اين زر هارا اقراري درست واين مدعي دفع) واشار اليه (راست گوى داشت مراين مدعى عليه را) واشار اليه (اندرين اقرارك آورده روبرو) وان شهدوا على معاينة القبض يكتب مكان الاقرار بالقبض معاينة القبض على نحو ما بينا في الاقرار ويكتب قبض المدعى عليه الدفع هذا هذه الدنانير الموصوفة من مدعى الدفع هذا قبضا صحيحا بايفائه ذلك كله اليه وان كان مدعى الدفع ادعى الدفع بطريق الابراء عن جميع الدعاوي والخصومات يكتب ادعى مدعى الدفع هذه الدعوى ان هذا الذي احضره معه قبل دعواه هذه ابراء هذا الذي حضر عن جميع دعاويه وخصوماته قبله من دعوى المال وغيره ابراء صحيحا واقرانه لا دعوى له ولا خصومة له قبله لا في قليل المال ولا في كثيره بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب وانه قبل منه هذا الابراء وصدقه في هذا الاقرار خطابا وان هذا الذي احضره معه في دعواه قبله بعد ما كان اقر بالابراء عن جميع الدعاوي مبطل غير محق فواجب عليه الكف عن ذلك وترك التعرض له وطالبه بذلك وسأل مسئلته فاجاب (من مبطل نه ام درين دعوى خويش) فاحضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده الى آخر ما ذكرنا في دفع الدعوى بطريق القبض غير ان في كل موضع ذكر القبض يذكر الابراء هنا * **سجل** هذه الدعوى يكتب بعد التسمية يقول القاضي فلان حضر واحضر ويعيد الدعوى المكتوبة في المحضر من اولها الى آخرها فاذا فرغ من كتابة شهادة شهود مدعى الدفع يكتب فسمعت شهادتهم هذه واثبتها في المحضر المجلد في خريطة الحكم الى قوله وثبت عندي ما شهدوا به على ما شهدوا به فعرضت على المدعى عليه الدفع هذا واعلمته بثبوت ذلك عندي ومكنته من ايراد الدفع ان كان له دفع في ذلك فلم يأت بدفع ولا مخلص ولا اتى بحجة يسقط بها ذلك وثبت عندي عجزه عن ايراد الدفع وسألني مدعى الدفع هذا في وجه المدعى عليه الدفع هذا الحكم له بما ثبت له عندي وكتابة السجل والاشهاد عليه الى قوله فحكمت لمدعى الدفع هذا بمسئلته على المدعى عليه الدفع هذا في وجه المدعى عليه الدفع هذا بثبوت هذا الدفع الموصوف بشهادة هؤلآء الشهود المسمين فيه في مجلس قضائي ببخارا حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط صحته ونفاذه بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما جملة مشيرا اليهما وكلفت المحكوم عليه هذا بترك التعرض للمحكوم له هذا باداء هذا

المال المذكور في هذا السجل وتركت المحكوم عليه وكل ذي حق وحجة ودفع على حقه وحجته ودفعه متى اتى به يوما من الدهر وامرت بكتابة هذا السجل حجة للمحكوم له واشهدت على حكمي من حضر مجلس قضائي وذلك في يوم كذا من سنة كذا فان كان دفع دعوى الدين بدعوى الاكراه من السلطان يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه انه كان مكرها من جهة السلطان على هذا الاقرار اكراها صحيحا وان اقراره هذا لم يصح وانه مبطل في دعواه هذه الدنانير المذكورة مواجب عليه الكف عن هذه الدعوى وان كان دفع دعوى الدين بدعوى الصلح عن مال يكتب في دعوى الدفع انه مبطل في هذه الدعوى لما انه صالحه منه على كذا وقبض منه بدل الصلح بتمامه ووجوه الدفع كثيرة فما جاءك من دعاوى الدفع يكتب على هذا المثال وان كان بدعوى الدين بسبب يكتب ذلك السبب في محضر الدعوى فان كان السبب غصبا يكتب كذا وكذا دينا لازما وحقا واجبا بسبب هذا ان هذا الذي احضر معه غصب من دنانير هذا الذي حضر عنه هذا المبلغ المذكور الموصوف في هذا المحضر واستهلكها وصار مثلها دينا له في ذمته وان كان السبب بيعا يكتب دينا لازما وحقا واجبا ثمن متاع باع منه وسلمه اليه وان كان السبب اجارة يكتب دينا لازما وحقا واجبا اجرة شيء آجره منه وسلمه اليه وانتفع به في مدة الاجارة وان كان السبب كفالة او حوالة ففي الكفالة يكتب دينا لازما وحقا واجبا بسبب كفالة كفل له بها عن فلان وان هذا الذي حضر اجاز ضمانه عنه بنفسه في مجلس الضمان وهذا الذي احضر معه هكذا اقر بوجوب هذا المال على نفسه لهذا الذي حضر بالسبب المذكور وفي الحوالة يكتب دينا لازما وحقا واجبا بسبب حوالة احاله عليه فلان وانه قبل منه هذه الحوالة شفاها في وجهه ومجلسه واقر هذا الذي احضره معه هكذا بوجوب هذا المال دينا على نفسه لهذا الذي حضر بالسبب المذكور وان كان دعوى الدين بصك يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه جميع ما تضمنه صك اقراره اورده وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم وينسخ صك الاقرار من اوله الى آخره ثم يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه جميع ما تضمنه هذا الصك من المال المذكور فيه واقراره بجميع ذلك دينا على نفسه لهذا الذي حضر دينا لازما وحقا واجبا وتصديق هذا الذي احضر اياه في اقراره

بذلك

بذلک خطابا بتاريخه فواجب عليه ايفاء ذلک المال اليه وطالبه بذلک وان كانت الكفالة او الحوالة بصک يكتب ادعى عليه جميع ماتضمنه صک ضمان اوصک حوالة اورده وهذه نسخته وينسخ كتاب الكفالة او الحوالة ثم يكتب ادعى جميع ما تضمنه الصک المحول الى هذا المحضر نسخته من الكفالة والقبول والاقرار والتصديق على ماينطق به الصک من اوله الى آخره كذا في المحيط *

محضر في دعوى دين الميت حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه انه كان لهذا الذي حضر على فلان والد هذا الذي احضره معه كذا وكذا دينارا ويصفها ويبالغ في ذلک دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح وهكذا كان اقر فلان والد هذا الذي احضره معه في حال حيوته وصحته وجواز اقراره ونفاذ تصرفاته في الوجوه كلها طوعا بهذه الدنانير المذكورة دينا على نفسه لهذا الذي حضر اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي حضر منه خطابا في تاريخ كذا ثم ان فلانا والد هذا الذي احضره معه توفي قبل اداء هذه الدنانير المذكورة فيه الى هذا الذي حضر وصار مثل هذه الدنانير لهذا الذي حضر في تركته وخلف هذا المتوفى المذكور من الورثة ابنا لصلبه وهو الذي احضره معه وخلف من التركة من ماله في يد هذا الذي احضره معه من جنس هذا المال المذكور وفاء بهذا المال المذكور فيه وزيادة وهذا الذي احضره معه في علم من ذلک فواجب عليه اداء هذا الدين المذكور مما في يده من مثل هذا المال المذكور من تركة هذا المتوفى الى هذا الذي حضر وطالبه بذلک وسأل مسئلته فسأل ويتم المحضر مع لفظة الشهادة على وفق الدعوى كذا في الذخيرة * سجل هذه الدعوى يقول القاضي فلان حضر واحضر ويعيد الدعوى بعينها ويذكر اسامي الشهود ولفظة الشهادة وعدالة الشهود وانه قبل شهادتهم بظاهر عدالة الاسلام اولكونهم عدولا اولثبوت عدالتهم بتعديل المزكين الى قوله وحكمت ثم يكتب وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه بثبوت اقرار هذا المتوفى المذكور فيه حال حيوته وصحته ونفاذ تصرفاته بهذا المال المذكور دينا على نفسه لهذا الذي حضره تصديق هذا الذي حضر اياه فيه خطابا بتاريخ كذا المذكور فيه وبوفاته قبل ادائه شيئا من المال المذكور فيه اليه وتخليفه من التركة في يده مافيه وفاء بمثل هذا المال المذكور فيه وزيادة بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه حكما ابرمته وقضيت بثبوت ذلک كله عليه بشهادتهم قضاء نفذته مستجمعا الشرائط صحته ونفاذه في مجلس قضائي بين الناس في كورة بخارا بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما

وكانت المحكوم عليه هذا اداء هذا الدين المذكور فيه من تركة ابيه المتوفى الذي في يده الى هذا الذي حضر ويتم السجل * محضر في اثبات الدفع لهذه الدعوى حضروا حضر معه فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه الموصوفة فيه قبل هذا الذي حضر وذلك لان هذا الذي احضره معه ادعى على هذا الذي حضر انه كان له على ابيه بعد دعوى الذي احضر بتمامه ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه هذه انه مبطل هذه الدعوى قبل هذا الذي حضر لان هذا الذي احضره قبض من ابيه المتوفى المذكور اسمه ونسبه في هذا المحضر حال حيوته هذه الدنانير المذكورة فيه قبضا صحيحا وهكذا اقر هذا الذي احضره في حال صحته وثبات عقله بقبض هذه الدنانير طائعا من ابيه المتوفى هذا قبضا صحيحا واقر انه لا دعوى له على هذا المتوفى بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب اقرارا صحيحا جائزا صدقه المتوفى هذا فيه خطابا وان هذا الذي احضره معه في دعواه الموصوفة قبل هذا الذي حضر بعد ما كان الامر على ما وصف مبطل غير محق ويتم المحضر وقد يكون دفع هذا بدعوى ابرائه المتوفى عن جميع الدعاوي وباسباب أُخر قد مر ذكرها قبل هذا فيكتب على نحو ما بينا قبل هذا سجل هذا الدفع يكتب بعد التسمية على الرسم المذكور قبل هذا ويكتب دعوى الدفع من نسخة المحضر على نحو ما كتبنا قبل هذا الى قوله وحكمت ثم يكتب بعد الاستخارة وحكمت بثبوت هذا الدفع الموصوف فيه لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما ويتم السجل على نحو ما بينا قبل هذا كذا في المحيط * محضر في دعوى النكاح اذا لم يكن للمرأة زوج ولم تكن هي في يد احد ادعى رجل نكاحها ويزعم هذا الرجل انه دخل بها والمرأة تنكر نكاحها ووقعت الحاجة الى اثبات النكاح وكتبة المحضر يكتب حضر فلان واحضر مع نفسه امرأة ذكرت انها تسمى فلانة بنت فلان فادعى ان هذا الذي حضر على هذه المرأة التي احضرها معه ان هذه المرأة التي احضرها معه امرأة هذا الذي حضر ومنكوحته وحلاله ومدخولته بنكاح صحيح زوجت نفسها منه حال كونها عاقلة بالغة نافذة التصرفات في الوجوه كلها خالية عن النكاح والعدة من جهة الغير من هذا الذي حضر بمحضر من الشهود الرجال الاحرار البالغين العاقلين المسلمين على صداق كذا وان هذا الذي حضر في حال نفاذ تصرفاته في الوجوه كلها تزوجها في مجلس التزويج هذا بحضرة اولئك الشهود الذين كانوا

حضروا في مجلس التزويج هذا على الصداق المذكور فيه لنفسه تزويجا صحيحا وقد سمع اولئك الشهود الذين حضروا مجلس التزويج هذا كلام هذين المتعاقدين وهذه المرأة التي احضرها معه اليوم امرأة هذا الذي حضر وحلاله بحكم هذا النكاح الموصوف فيه وتمتنع عن طاعته في احكام النكاح بغير حق فواجب على هذه المرأة التي احضرها معه طاعة هذا الذي حضر في احكام النكاح والانقياد له في ذلك فطالبها بذلك وسأل مسئلتها فسئلت وان لم يكن الزوج دخل بها يكتب في المحضر ادعى هذا الذي حضر على هذه المرأة التي احضرها معه ان هذه المرأة التي احضرها معه امرأته ومنكوحته وحلاله ولا يتعرض بالدخول وان كان هذا العقد جرى بين هذا الذي حضر وبين وليها مثل والدها حال بلوغها يكتب في المحضر زوجها والدها فلان بن فلان الفلاني حال نفوذ تصرفاتها في الوجوه كلها وحال كونها بالغة عاقلة خالية عن نكاح الغير وعن عدة الغير بامرها ورضاها بحضرة الشهود المرضيين على صداقها كذا تزويجا صحيحا ويتم المحضر وان كان هذا العقد جرى بين هذا الذي حضر وبين وكيلها يكتب زوجها من هذا الذي حضر وكيلها فلان بن فلان . والباقي على نحو ما ذكرنا في الاب وان كان هذا العقد جرى في حال صغرها بين هذا الذي حضر وبين والد الصغيرة وانه يخاصمها بعد ما بلغت يكتب زوجها ابوها فلان بن فلان الفلاني في حال صغرها بولاية الابوة لما رآه كفوا لها على صداق كذا وهذا الصداق مثلها وان كان عقد النكاح جرى بين والدي المتداعيين حال صغرهما وتخاصما بعد بلوغهما يكتب ادعى ان هذه المرأة التي احضرها معه امرأته وحلاله ومنكوحته زوجها ابوها فلان الفلاني في حال صغرها بولاية الابوة من هذا الذي حضر في حال نفوذ تصرفاته في الوجوه كلها بحضرة الشهود المرضيين تزويجا صحيحا وان اباهذا الذي حضر وهو فلان بن فلان قبل هذا التزويج الموصوف لابنه هذا الذي حضر وحال صغر ابنه الذي حضر في مجلس التزويج هذا بولاية الابوة حال نفوذ جميع تصرفاته في الوجوه كلها بحضرة اولئك الشهود الحاضرين في مجلس التزويج هذا قبولا صحيحا ويتم المحضر * سجل هذه الدعوى يكتب صدر السجل على ما هو الرسم ويعاد فيه الدعوى من نسخة المحضر بتمامها ويذكر اسماء الشهود ولفظة الشهادة الى موضع الحكم ثم يكتب في موضع الحكم وحكمت لهذا الذي حضر بمسئلته على هذه المرأة التي احضرها معه بجميع ما ثبت عندي من كونها منكوحته وحلاله لهذا الذي حضر بشهادة هؤلاء

الشهود المسمين فيه بسبب هذا النكاح الصحيح المذكور المبين فيه بحضرة هذين المتخاصمين وقضيت بذلك كله في مجلس قضائي بكورة بخارا حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط صحته ونفاذه والزمت المحكوم عليها طاعة هذا الذي حضر في احكام النكاح ويتم السجل كذا في الذخيرة * محضر في دفع دعوى النكاح حضرت فلانة واحضرت معها فلانا وادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها في دفع دعواه قبلها ان هذا الذي احضرته كان ادعى على هذه التي حضرت ويعيد الدعوى من اولها الى آخرها ثم يقول ان دعوى هذا الذي احضرته قبلها النكاح هذا ساقطة من قبل ان هذه التي حضرت خلعت نفسها حال نفاذ تصرفاتها في الوجوه كلها في هذا النكاح المذكور فيه من هذا الذي احضرته معها بتطليقة واحدة على صداقها ونفقة عدتها وكل حق يجب للنساء على الازواج قبل الخلع وبعد الخلع وعلى براءة كل واحد منهما عن صاحبه من جميع الدعاوي والخصومات وان هذا الذي احضرته معها خلعها من نفسه حال نفوذ تصرفاته في الوجوه كلها بتطليقة واحدة على الشرائط المذكورة فيه في مجلس الاختلاع هذا خلعا صحيحا خاليا عن الشروط المفسدة والمعاني المبطلة وان هذا الذي احضرته معها في دعوى هذا النكاح قبلها بعد ما جرت بين هذه التي حضرت وبين هذا الذي احضرته هذه المخالعة الموصوفة مبطل غير محق فواجب على هذا الذي احضرته معها كف عن هذه الدعوى وطالبته بذلك وسألته المسئلة كذا في الظهيرية * سجل هذه الدعوى على نسق ما تقدم ويكتب عند الحكم ثبت عندي بشهادة هؤلاء الشهود المسمين ان هذه التي حضرت اختلعت نفسها من صداقها ونفقة عدتها وكل ما يجب للنساء على الازواج قبل الخلع وبعده من هذا الذي احضرته بتطليقة واحدة وان هذا الذي احضرته معها خلعها من نفسه بالبدل المذكور فيه بتطليقة واحدة في مجلس الخلع هذا وان المخالعة هذه جرت بين هذين المتخاصمين في حال جواز تصرفاتهما في الوجوه كلها فحكمت بذلك كله لهذه التي حضرت على هذا الذي احضرته وقضيت بكون هذه التي حضرت محرمة على هذا الذي احضرته بتطليقة بائنة بسبب المخالعة المذكورة فيه في وجه هذين المتخاصمين حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط الصحة والجواز ويتم السجل كذا في الذخيرة * محضر في دعوى النكاح على امرأة في يدي رجل يدعي نكاحها وهي تقر له بذلك

بذلك كتب حضر فلان واحضر مع نفسه امرأة ذكرت انها تسمى فلانة ورجلا ذكرانه يسمى فلانا فادعى هذا الذي حضر على هذه المرأة التي احضرها معه بحضرة هذا الرجل الذي احضره معه ان هذه التي احضرها معه امرأة هذا الرجل الذي حضر وحلاله ومدخولته بنكاح صحيح وانها خرجت عن طاعة هذا الذي حضر وان هذا الرجل الذي احضره معه يمنعها عن طاعة هذا الذي حضر والانقياد له في احكام النكاح فواجب على هذا الذي احضره معه الكف عن المنع وطالب كل واحد منهما الجواب وسأل مسئلتها فسئلا فاجابت المرأة وقالت لست امرأة لهذا المدعي ولست على طاعته ولكني امرأة هذا الآخر واجاب الرجل الذي احضره وقال هذه المرأة منكوحتي وحلالي وانا احق في منعها من هذا الرجل الذي حضر واحضر المدعي هذا نفرا وذكرانهم شهوده فسأل القاضي الاستماع الى شهادتهم فشهدوا واحد بعد واحد على وفق دعوى المدعي شهادة متفقة الالفاظ والمعاني فالقاضي يقضي بالمرأة للمدعي فان اقام صاحب اليد بينة على ان هذه المرأة منكوحته وحلاله فالقاضي يقضي ببينة صاحب اليد ويندفع به بينة المدعي والخارج مع ذي اليد اذا اقاما البينة على النكاح مطلقا من غير ذكر تاريخ يقضي ببينة صاحب اليد بخلاف الملك المطلق فلو كان القاضي قضى للخارج ببينة ثم اقام صاحب اليد البينة هل يقضي ببينة صاحب اليد فيه اختلاف المشائخ كذا في الظهيرية * وطريق كتابة هذا الدفع حضر فلان يعني صاحب اليد ومعه فلانة يعني المرأة التي وقعت المنازعة في نكاحها واحضر معه فلانا يعني المدعي الاول فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه وفي دفع بينته بان هذا الذي احضره ادعى اولا على هذه المرأة بحضرة هذا الذي حضر انها منكوحته وحلاله ومدخولته بنكاح صحيح وانها خرجت عن طاعته وهذا الرجل يمنعها عن طاعته ويذكر مطالبة المرأة على الانقياد بها ومطالبة الذي حضر بالكف عن منعه اياها عن طاعته ويذكر انكار المرأة وانكار الرجل ايضا دعواه قبلها هذه ويذكر اقرارها بالنكاح لهذا الذي حضر وتصديق هذا الذي حضر اياها بذلك واقامة الذي احضر البينة عليها بالنكاح المذكور فيها فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه قبلها في وجهه ان هذه المرأة التي حضرت مع هذا الذي احضر امرأة هذا الذي حضر وحلاله ومدخولته بنكاح صحيح جرى بينهما واحضر شهودا على ما ادعى وقال انا اولى بنكاح هذه بحكم ان لي يد او بينة فواجب على هذا الذي احضره ترك دعوى النكاح قبلها

وترك المطالبة ايا ها حتى يتمكن من طاعة زوجها هذا الذي حضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته ولهذا الدفع دفع من وجوه احدها ان يدعي الخارج على صاحب اليد انه طلقها تطليقة بائنة او رجعية وانقضت عدتها وان هذا الخارج تزوجها بعد انقضاء عدتها منه * وصورة كتابة دعوى هذا الدفع حضر واحضر مع نفسه فلان بن فلان وفلانة بنت فلان فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره في دفع دعوى هذا الذي احضره معه فيكتب دعوى الرجل الذي حضر اولا ثم يكتب دعوى الدفع لدعواه من هذا الذي احضره ثم يكتب دعوى هذا الذي احضره معه فيكتب ادعى هذا الذي حضر ان هذا الذي احضر معه طلق امرأته هذه التي احضرها معه بتاريخ كذا وان عدتها قد انقضت منه وانه تزوجها بعد انقضاء العدة بتاريخ كذا بتزويج وليها فلان اباها منه برضاه بمحضر من الشهود على صداق معلوم وانه قبل تزويجه منه بنفسه في ذلك المجلس قبولا صحيحا واليوم هي امرأته وحلاله بهذا السبب وان هذا الذي احضره معه في دعواه هذه قبله بعد ما كان الامر كما وصف مبطل غير محق ويتم المحضر وجه آخر لدفع هذه الدعوى ان يدعي ان هذا الذي احضره وكل فلانا ان يطلق امرأته هذه طلاقا بائنا او رجعيا فطلق وكيل هذا الذي احضر هذه المرأة كما امره هذا الذي احضره وانقضت عدتها ثم تزوجها هذا الذي حضر وجه آخر ان يدعي ان هذا الذي احضره اقر انها محرمة عليه بالمصاهرة او بالرضاع كذا في الذخيرة

محضر في اثبات الصداق دينا في تركة الزوج حضرت واحضرت معها رجلا فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها ان هذه التي حضرت كانت امرأة فلان بن فلان والد هذا الذي احضرته معها وكانت منكوحته وحلاله ومدخولته بنكاح صحيح وكان لها عليه من بقية الصداق الذي تزوجها عليه كذا دينارا دينا لازما وحقا واجبا وصداقا ثابتا بنكاح صحيح كان قائما بينهما وهكذا كان اقر به فلان بن فلان والد هذا الذي احضرته معها في حال صحته ونفاذ تصرفاته في الوجوه كلها بهذه الدنانير المذكورة دينا على نفسه لهذه التي حضرت بسبب النكاح المذكور فيه اقرارا صحيحا وصدقته هذه التي حضرت فيه خطابا شفاها ثم انه توفي قبل ادائه هذا الصداق المذكور فيه وقبل ادائه شيئا اليها وصار هذا الصداق المذكور فيه في تركته لهذه التي حضرت وخلف من الورثة امرأة وهي هذه التي حضرت وابنا لصلبه وهو الذي احضرته معها لا وارث له سواهما وخلف من التركة من جنس هذه الدنانير المذكورة فيه في يد هذا الذي احضرته معها ما يفي بهذا الدين المذكور وزيادة كذا

في الظهيرية * سجل هذه الدعوى ودفع هذه الدعوى وسجل الدفع يكتب على نحو ما تقدم في سجل دعوى الدين المطلق في تركة الميت * محضر في اثبات مهر المثل اذا زوج الرجل ابنته البالغة برضاها من انسان نكاحا صحيحا ولم يسم لها مهرا حتى وجب مهر المثل ووقعت الحاجة الى اثبات مهر المثل بان دخل بها او خلا بها خلوة صحيحة ثم طلقها وانكر مهر المثل ولا يخلو اما ان كانت الابنة وكلت اباها حتى يدعي الاب ذلك لها فيكتب في المحضر حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر لبنته فلانة بحق الوكالة الثابتة له من جهتها على هذا الذي احضره معه ان ابنته فلانة موكلة هذا الذي حضر امرأة هذا الذي احضره معه بنكاح صحيح زوجها ابوها هذا الذي حضر برضاها بمحضر من الشهود ولم يسم لها مهرا عند العقد وان مهر مثلها كذا دينارا لان اختها الكبرى او الصغرى المسماة فلانة اختها لابيها وامها او لابيها كان مهرها هذا المقدار وموكلة هذا الذي حضر هذه تساوي اختها هذه في الحسن والجمال والسن والبكارة انما ذكرنا هذه الاشياء لان المهر يختلف باختلاف هذه الاشياء ويذكر ايضا ان اخت موكلته هذه مقيمة بهذه البلدة التي موكلته فيها لان المهر يختلف باختلاف البلدان فواجب على هذا الذي احضره معه اداء مثل هذه الدراهم او الدنانير لابنته موكلته هذه وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل الى آخره وان لم تكن لها اخت ينظر الى امرأة من نساء عشيرة الاب من بني مثلها في الحسن والجمال والسن والبكارة ويشترط ان تكون تلك المرأة من بلدتها ايضا لما ذكرنا وان لم توجد من قوم ابيها امرأة بهذه الاوصاف يعتبر مهرها بمهر مثلها من الاجانب في بلدها ولا يعتبر بمهر مثلها من قوم امها هكذا ذكر شيخ الاسلام خواهرزاده في اول باب المهور وذكره ايضا في مسئلة اختلاف الزوجين ان على قول ابي حنيفة رح لا يجوز تقدير مهرها باقرانها من الاجانب فكان المذكور في اول باب المهور قولها وان كانت هذه المرأة وكلت اجنبيا بذلك يكتب حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه لموكلته فلانة بنت فلان بن فلان الفلاني ان موكلته هذه كانت امرأة هذا الذي احضره بنكاح صحيح زوجها ابوها فلان ابن فلان من هذا الذي احضره معه برضاها بمحضر من الشهود ولم يسم لها مهرا الى آخره كذا في المحيط * محضر في اثبات مهر المثل ادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها انه كان زوجها وليها فلان من هذا الذي احضرته معها برضاها بشهادة شهود عدول نكاحا صحيحا ولم يسم لها مهرا فاوجب

الشرع لها مهر المثل وان مهر مثلها كذا لان اختها لابيها وامها فلانة كان مهرها كذا وهذه التي حضرت تساويها في المثل وتضاهيها في الجمال وتوازيها في السن والبكارة وعصرها مثل عصرها في الرخص والغلاء ومهرهما واحد فواجب على هذا الذي احضرته معها اداء مثل هذه الدنانير الى هذه التي حضرت ان كان حرمها على نفسه والا فما يتعارف تعجيلها (دست پيمان) لها من هذا المقدار والله تعالى اعلم * محضر في اثبات المتعة حضرت واحضرت فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها انه تزوجها و لم يسم لها مهرا ثم طلقها قبل الدخول بها وقد وجب لها عليه المتعة وهي ثلثة اثواب درع وخمار وملحفة فواجب عليه الخروج من ذلك *

محضر في اثبات الخلوة ادعت انه تزوجها بتزويج فلان وكيلها او وليها اياها منه برضاها على مهر كذا بشهادة عدول حضروا وانه خلا بها خلوة صحيحة لا ثالث معهما ولا مانع شرعا و لا طبعا وانه طلقها بعد ذلك تطليقة بائنة وهكذا اقر الزوج بذلك اقرارا صحيحا فواجب عليه اداء مثل هذه الدنانير اليها والخروج عنها اليها وطالبته بالجواب عنه كذا في الظهيرية * محضر في اثبات الحرمة الغليظة يجب ان يعلم بان دعوى الحرمة بالطلاق على انواع احدها دعوى الحرمة بتصريح ثلث تطليقات وصورة كتابة المحضر في هذا الوجه حضرت واحضرت فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته انها كانت امرأة هذا الذي احضرته و منكوحته وحلاله ومدخولته بنكاح صحيح ولها عليه من الصداق كذا درهما وكذا دينارا دينا لازما وحقا واجبا بسبب هذا النكاح وان هذا الذي احضرته معها حرمها على نفسه بثلث تطليقات حرمة غليظة لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وانها محرمة عليه اليوم بهذا السبب المذكور فيه وان هذا الذي احضرته مع علمه بثبوت هذه الحرمة الغليظة بينهما يمسكها حراما ولا يقصر يده عنها فواجب على هذا الذي احضرته مفارقتها وتخلية سبيلها واداء الصداق الذي لها عليه المذكور فيه وادرار نفقة العدة مثلها الى ان تنقضي عدتها وطالبته بذلك وسأل مسئلته * سجل هذه الدعوى يكتب صدا الحكم وحكمت لهذه المرأة التي حضرت المدعية بهذه الحرمة الغليظة على هذا الذي احضره بالسبب المذكور بعد ما كانت حلاله بعقد النكاح بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما وكلفت المحكوم عليه و هو هذا الذي احضرته بمفارقة هذه التي

حضرت

حضرت وقصر يده عنها وامرته باداء مالها عليه من الصداق المذكور فيه وادرار النفقة عليها نفقة مثلها حتى تنقضي عدتها ويتم السجل * الوجه الثاني ان تدعي الحرمة باقراره انه طلقها ثلاثا وصورة كتابة المحضر من هذا الوجه حضرت واحضرت فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته انها كانت امرأته ومنكوحته ومدخولته بنكاح صحيح وان هذا الذي احضرته اقر في حال صحة اقراره ونفاذ تصرفاته انه حرم هذه التي حضرت بثلث تطليقات وانه يمسكها حراما ولا يفارقها فواجب عليه مفارقتها واداء صداقها المذكور اليها * سجل هذه الدعوى على نحو سجل الاول الا ان ههنا يذكر الاقرار في الحكم فيكتب وحكمت لهذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها بثبوت اقرار هذا الذي احضرته معها بهذه الحرمة الغليظة المذكورة فيه بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه ويتم السجل * الوجه الثالث ان تدعي الحرمة عليه بثلث تطليقات بسبب حلف قد حلف بثلث تطليقاتها حال قيام النكاح بينهما ان لا يفعل كذا وقد فعل ذلك الفعل المعين الذي حلف عليه وحنث في يمينه نزلت الطلقات الثلث المعلقة وصارت هذه المرأة التي حضرت محرمة عليه وهذا الذي احضرته مع علمه بهذه الحرمة الغليظة بينهما يمسكها حراما ولا يفارقها فواجب عليه مفارقتها وطالبته عليه ذلك ويتم المحضر وان كانت تدعي الحرمة بتطليقة او بتطليقتين بين ذلك في المحضر وكذلك اذا ادعت المرأة الحرمة بسبب آخر يذكر ذلك السبب في المحضر * محضر فيه شهادة الشهود بالحرمة الغليظة بثلث تطليقات وانها محرمة عليه اليوم بثلث تطليقات بدون دعوى المرأة قوم شهدوا عند القاضي على رجل حاضر انه طلق امرأته هذه الحاضرة بثلث تطليقات وانها محرمة عليه اليوم بثلث تطليقات فاتوا بالشهادة على وجهها وساقوها على سننها يكتب في المحضر حضر مجلس القضاء قوم ذكروا انهم شهود حسبة وهم فلان وفلان وفلان يذكر اسماءهم وانسابهم وحلاهم ومساكنهم ومصلاهم واحضروا معهم رجلا يسمى فلانا وامرأة تسمى فلانة وشهد كل واحد منهم ان هذا الرجل الذي احضروه طلق امرأته هذه واشاروا الى المرأة التي احضروها ثلث تطليقات ثم انه لا يفارقها ويمسكها حراما فسئلا يعني هذا الرجل وهذه فانكرا الطلاق فالحكم في هذه الصورة ان القاضي يقبل شهاداتهم ويقضي بالفرقة بينهما * سجل هذه الدعوى يكتب صدر السجل على رسمه ويكتب فيه حضور هذا القوم مجلسه وشهاداتهم على الوجه الذي شهدوا ويكتب انكار الرجل والمرأة الطلاق ثم يكتب فيه فسمعت شهاداتهم واثبتها في المحضر المجلد في ديوان الحكم قبلي

وتعرفت عن احوال الشهود في زمهي الى من اليه رسم التعديل والتزكية بالناحية فنسبوا الى العدالة وجواز الشهادة وقبول القول فقبلت شهادتهم وثبت عندي بشهادتهم ما شهد وابه على ما شهدوا به واعلمت المشهود عليه من ايراد الدفع ان كان له دفع ولم يأت بدفع وظهر عندي عجزه من ذلك فاستخرت الله تعالى الى آخره وحكمت بكون فلانة بنت فلان هذه محرمة على زوجها فلان هذا بثلث تطليقات بمحضر منهما في وجوههما الى آخره وامرت كل واحد منهما بمفارقة صاحبه الى ان تنقضي مدتها عن هذا الزوج وتتزوج بزوج آخر ويدخل بها الزوج الثاني ويطلقها وتنقضي عدتها ثم تزوجها برضاها ان شاء * محضر في اثبات الحرمة الغليظة على الغائب امرأة لها زوج دخل بها ثم حرمها على نفسه بثلث تطليقات بمحضر من الشهود ثم غاب الزوج قبل ان يقضي القاضي بالحرمة وارادت هذه المرأة اثبات هذه الحرمة بين يدي القاضي ليقضي بذلك بشهادة شهودها فالمذلك وجهان احدهما ان تدعي على رجل حاضر انه كان لي على زوجي فلان الف درهم او دينار ونصفها كذا بقية صداقي وانك ضمنت لي عن زوجي فلان هذا المذكور ان حرمني على نفسه بثلث تطليقات فعليّ الف درهم واني اجزت هذا الضمان معلقا بهذا الشرط في مجلس الضمان هذا ثم زوجي فلان حرمني على نفسه بثلث تطليقات فصارت هذه الدنانير المذكورة دينا لي عليك بحق الضمان المذكور وانت في علم من هذه الحرمة المذكورة بالسبب المذكور فواجب عليك الخروج عن ذلك باداتها اليَّ والمدعى عليه يقر بالضمان كما ادعت وينكر العلم بوقوع هذه الحرمة فهذا صورة الدعوى اما صورة المحضر ان يكتب حضرت واحضرت مع نفسها وادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته ويذكر دعواها على نحو ما بينا من اوله الى آخره * سجل هذه الدعوى على نحو ما بينا الى قوله فاحضرت المدعية نفرا ذكرت انهم شهودها على ما ادعت دعواها وسألني الاستماع الى شهادتهم فاجبتها الى ذلك فشهدوا بعد الاستشهاد عقيب الدعوى والانكار من المدعى عليه بوقوع هذه الحرمة الواحد بعد الآخر من نسخة قرأت عليهم وهذا مضمون تلك النسخة (گواهي ميدهم كه اين زن حاضر آمده) واشاروا الى المدعية هذه (زن فلان بن فلان بود واين فلان ويرا برخويشتن حرام كرده است بسه طلاق وامروز اين زن حاضر آمده حرام است برفلان بسه طلاق) واشار كل واحد منهم في جميع مواضع الاشارة فسمعت شهادتهم الى ان يصل الى قوله وحكمت بكون هذه المرأة التي حضرت محرمة على زوجها فلان بالسبب المذكور وقضيت

لهذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها بوجوب هذا المال المذكور فيه مبلغه وجنسه وذلك كذا بسبب الضمان المذكور فيه عند وجود شرطه وهو تحريم فلان زوج هذه التي احضرت اياه على الوجه المذكور فيه في وجه المتخاصمين هذين ويتم السجل * الوجه الثاني ان يدعي على رجل حاضر ضمان نفقة العدة انك قد ضمنت لي نفقة عدتي ان حرمني زوجي على نفسه بثلث تطليقات وانا اجزت ضمانك هذا في مجلس الضمان هذا ثم ان زوجي حرمني على نفسه بثلث تطليقات بتاريخ كذا وانا في عدته اليوم ووجب لي عليك نفقة عدتي الى ان تنقضي عدتي بسبب هذا الضمان المذكور فواجب عليك الضمان والخروج عن عهدة ما لزمك من نفقة عدتي بالاداء الي فيقر المدعى عليه بضمان نفقة العدة وينكر الحرمة فتجيء المرأة بشهود يشهدون على ان زوجها فلان حرمها على نفسه بثلث تطليقات وانها في عدة زوجها فلان فهذا هو صورة هذه الدعوى اما صورة المحضر لهذه الدعوى حضرت واحضرت فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها انه قد كان ضمن لها عن زوجها نفقة عدتها ان حرمها زوجها على نفسه بثلث تطليقات ويكتب دعواها من اولها الى آخرها الى قوله واحضرت هذه التي حضرت نفرا وذكرت انهم شهودها الى آخره * سجل هذه الدعوى يكتب دعواها من قوله الذي احضرته معها الى قوله فسمعت شهادتهم وقبلتها لايجاب العلم قبول مثلها وحكمت بكون هذه المرأة محرمة على زوجها فلان وبكونها في عدته اليوم وقضيت لهذه التي على هذا الذي احضرته معها بوجوب نفقة عدتها الى ان تنقضي عدتها بشهادة هؤلاء الشهود بمحضر من هذين المتخاصمين في وجوههما ويتم السجل * محضر في التفريق بين الزوجين بسبب العجز عن النفقة صغير تحته صغيرة وهذا الصغير عاجز عن الانفاق عليها لما انه فقير لا يملك شيئا فرفع امر هذه الصغيرة ابوها نيابة عنها الى القاضي حتى يستخلف القاضي في هذه الحادثة القاضي الشفعوي الذي يرى التفريق جائزا بين الزوجين بسبب عجز الزوج عن الانفاق فيكتب القاضي اليه في هذه الحادثة كتابا صورته بعد التسمية والتحية للقاضي الشفعوي قد رفع الي بنيابة الصغيرة المسماة فلانة بنت فلان ابوها هذا انها امرأة الصغير فلان بن فلان زوجها منه ابوها فلان بن فلان بولاية الابوة على صداق كذا بمحضر من الشهود تزويجا صحيحا وقبل ابو الصغير فلان لابنه الصغير هذا التزويج له قبولا صحيحا وصارت هذه الصغيرة امرأة لهذا الصغير بنكاح صحيح وهذا الصغير معدم لا يملك شيئا من الدنيا فانه ليس بمكتسب

ولا معترف و قد ظهر عجزه عندي عن الانفاق على هذه الصغيرة بشهادة شهود معدلين قد شهدوا
عندي بجميع ذلك والتمس مني اب هذه الصغيرة مكاتبة اليه ادام الله تعالى فضله فاجبت
ملتمسه وكاتبته ليتفضل بالاصغاء الى هذه الخصومة الواقعة بينهما على ما يؤدي اجتهاده فيه ويقع رأيه
رأيه مستعينا بالله تعالى طالبا منه التوفيق لاصابة الحق فهذا هو صورة كتاب القاضي الى القاضي
الشفعوي ثم اذا وصل الكتاب الى المكتوب اليه يخاصم ابو الصغيرة بين يدي القاضي المكتوب
اليه ابا الصغير على حسب ما هو مذكور في كتاب القاضي الحنفي ويقيم البينة على ان ابنه الصغير
المسمى في هذا الكتاب معدم لا مال له وانه لا يقدر على الكسب وانه عاجز عن الانفاق على
امرأته هذه الصغيرة ويطلب من القاضي الشفعوي ان يفرق بين هذين الصغيرين فيفرق القاضي
الشفعوي بين هذين ويكتب السجل على هذه الصورة يقول فلان بن فلان الشفعوي قد ورد
اليّ كتاب من فلان بن فلان المتولي لعمل القضاء والاحكام في كورة بخارا ونواحيها ادام
الله تعالى توفيقه من قبل الخاقان فلان مشتملا على ما وقع عليه من الخصومة الواقعة بين فلان
بن فلان الفلاني الذي يخاصم لابنته الصغيرة فلانة بنت فلان وبين فلان بن فلان الفلاني
يخاصم عن ابنه الصغير فلان وذلك لان فلانا هذا اب هذه الصغيرة المذكورة رفع الى هذا القاضي ان
ابنته الصغيرة المذكورة امرأة الصغير المسمى فلان بن فلان هذا وحلاله بنكاح صحيح زوجها ابوها
هذا منه تزويجا صحيحا وان فلان بن فلان والد الصغير هذا قبل منه هذا النكاح لابنه الصغير هذا
قبولا صحيحا في مجلس التزويج هذا وان ابنته الصغيرة هذه محتاجة الى النفقة وان زوجها هذا
الصغير معدم عاجز عن الانفاق ثبت عجزه عند القاضي هذا وقد سأل ابو الصغيرة فلان بن فلان
من القاضي هذا ان يكتب لي ويأذن لي في الاستماع الى هذه الخصومة والفصل بينهما على
ما يؤدي اجتهادي اليه ويقع رائي عليه فقرأت الكتاب وفهمته وامتثلت امره في سماع هذه
الخصومة وعقدت مجلسا لذلك وقد حضرني في مجلسي والد هذه الصغيرة فلان وحضر معه
والد هذا الصغير فلان فادعى هذا الذي حضر لهذه الصغيرة على هذا الذي احضره معه ان الصغيرة
المساة فلانة بنت فلان هذا الذي حضر امرأة هذا الصغير الذي احضره معه وان الصغير المسمى
ابن هذا الذي احضره معه معدم عاجز عن الانفاق على هذه الصغيرة المساة وان هذه الصغيرة
محتاجة

محتاجة الى النفقة واقام شهودا عدولا على ان الصغير المسمى ابن هذا الذي احضره معه عاجز عن الانفاق على هذه الصغيرة وسأل مني والد هذه الصغيرة التفريق بينها وبين زوجها الصغير هذا فتأملت في ذلك ووقع اجتهادي على جواز هذا التفريق بينهما بسبب العجز عن النفقة اخذا بقول من يقول من علماء السلف بجواز التفريق بين الزوجين بسبب العجز عن النفقة وفرقت بينهما بعد ما صار النكاح بينهما معلوما وبعد ما كان عجز هذا الصغير عن الانفاق معلوما تفريقا صحيحا وامرت بكتابة هذا السجل حجة في ذلك وان طلب عن القاضي الاصل امضاء هذا السجل فالقاضي الاصل يأمر ان يكتب على ظهر السجل يقول القاضي فلان الى آخر ما جرى جميع ما يتضمنه هذا الذكر من اوله الى آخره بتاريخه المذكور فيه من كتبة الكتاب الى فلان بن فلان متضمنا تفويض سماع هذه الخصومة المذكورة فيه اليه والاستماع الى البينة والعمل بها وما يؤدي اجتهاد المكتوب اليه ويقع رأيه عليه كان مني وجعلت المكتوب اليه فلانا نائبا عني في العمل بما يقع عليه رأيه فامضيت حكم نائبي هذا واجزته وامرته بكتابة هذا الامضاء في تاريخ كذا وان كان الزوجان بالغين وكان الزوج عاجزا عن الانفاق فالطريق فيه ما ذكرنا في الصغيرين الآن هنا اذا وقعت الخصومة بين المرأة وزوجها عن القاضي الشفعوي فادعت المرأة ان زوجها عاجز عن الانفاق فان اقر الزوج بذلك فالقاضي يفرق بينهما باقرار الزوج عند طلب المرأة ذلك وان لم يكن الزوج مقرا فالمرأة تقيم البينة عليه على عجزه ويفرق القاضي بينهما باقرار الزوج هكذا في الذخيرة * محضر في فسخ اليمين المضافة رجل حلف بطلاق كل امرأة يتزوجها فان احتاج هذا الرجل الى فسخ هذه اليمين ينبغي ان يتزوج امرأة بتزويج وليها اياها ان كان لها ولي او بتزويج القاضي اياها ان لم يكن لها ولي حتى يصح هذا النكاح بالاجماع ثم يرفع الامر الى القاضي الحنفي ويلتمس منه الكتاب الى القاضي الشفعوي فالقاضي الحنفي يكتب الى القاضي الشفعوي في هذه الصورة اطال الله تعالى بقاء الشيخ القاضي الامام الى آخر القابه رفعت المسماة فلانة بنت فلان بن فلان ان فلانا تزوجها وقد كان حلف من قبل نكاحها بطلاق كل امرأة يتزوجها ثم تزوجني بعد هذه اليمين ووقع علي الطلاق فصرت محرمة عليه بهذا السبب وانه يمسكها حراما ولا يقصر يده عنها والتمست مني مكاتبة في ذلك فاجبتها الى ذلك وكتبت هذا الكتاب اليه ليتفضل بالاصغاء الى هذه الخصومة الواقعة بينهما على ما يؤدي

اليه اجتهاده ويقع عليه رأيه وهو موفق في ذلك من الله عز وجل ثم اذا وصل الكتاب الى المكتوب اليه يدعي هذه المرأة قبل المكتوب اليه على زوجها على نحو ما ذكرت عند القاضي الكاتب فيقر الزوج بهذه اليمين وبهذا النكاح الا انه يقول انها حلال لي ولم يقع الطلاق عليها تعالا بعدم انعقاد اليمين فيقضي المكتوب اليه ببطلان هذه اليمين وبقيام النكاح بينهما اخذا بقول من يقول ببطلان هذه اليمين من علماء السلف * سجل في فسخ اليمين المضافة فاذا اراد السجل في ذلك يكتب يقول القاضي فلان بن فلان الشفعوي ورد الي كتاب من القاضي فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام بكورة كذا ونواحيها من قبل السلطان فلان مشتملا على ما رفع اليه من الخصومة الواقعة بين فلانة بنت فلان وبين فلان بن فلان في وقوع الطلاق بسبب اليمين المضافة الى النكاح وقد امرني بالاصغاء الى هذه الخصومة وفصلها واستماع البينة فيها والقضاء بما وقع في رأيي واجتهادي فامتثلت امره وعقدت مجلسا بذلك فحضرني في مجلس ذلك فلانة بنت فلان واحضرت مع نفسها زوجها فلان بن فلان فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها ان هذا الذي أحضرته معها يطالبني بالطاعة في احكام النكاح زاعما اني زوجته وقد كان حلف قبل ان يتزوجني بطلاق كل امرأة يتزوجها ثم تزوجني وقع علي الطلاق وحرمت عليه بهذا السبب والزوج اقر بالنكاح وانكر وقوع الطلاق بهذا السبب ثم ان الزوج سألني الحكم بما وقع رأيي واجتهادي فاجتهدت في ذلك وتأملت وتأنيت ووقع رأيي على بطلان اليمين المضافة الى النكاح عملا مني بقول من لا يرى صحة اليمين المضافة الى النكاح فحكمت ببطلان هذه اليمين وبحل هذه المرأة على هذا الزوج بهذا النكاح وامرتها بطاعة هذا الزوج في احكام النكاح بحضرة هذين المتخاصمين في وجههما حكما ابرمته وقضاء نفذته في مجلس حكمي هذا بين الناس على سبيل الشهرة والاعلان دون الخفية والكتمان وكان ذلك بعد ما اطلق الى القاضي فلان بن فلان في هذه الخصومة بما يقع عليه رأيي واجتهادي وذلك في يوم كذا في شهر كذا في سنة كذا قال القاضي الامام ثقة الدين محمد بن علي الحلوائي رح صحبت كثيرا من القضاة الكبار وما رأيتهم اجابوا الى شيء من الحوادث المجتهد فيها في الكتبة الى القاضي الشافعي الا في اليمين المضافة فان دلائل اصحاب الحديث في ذلك لائحة وبراهينهم فيها واضحة والشبان يتجاسرون الى هذه اليمين ثم يحتاجون الى التزوج ويضطرون الى ذلك فلو لم يجبهم القاضي الى ذلك ربما

يقعون في الفتنة هكذا في الظهيرية * محضر في اثبات العنة للتفريق المرأة اذا خاصمت زوجها عند القاضي وتقول انه لم يصل اليّ والزوج يدعي الوصول اليها فان كان بكرا وقت النكاح فالقاضي يريها النساء الواحدة العدلة تكفي والثنتان احوط فان قلن هي بكر فالقاضي يؤجله سنة وان قلن هي ثيب يحلف الزوج على الوصول اليها وهذا استحسان والقياس ان يكون القول قول المرأة مع اليمين ثم اذا حلف الزوج استحسانا ان حلف يثبت وصوله اليها فلا يؤجل وان نكل صار مقرا بعدم الوصول اليها فيؤجل سنة وان اراد كتابة ذكر التأجيل يكتب هذا ما امهل القاضي الامام فلان بن فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام بكورة بخارا نافذ الاذن والقضاء والفصل والامضاء بها بين اهلها يومئذ امهل فلان بن فلان حين رفعت اليه المسماة فلانة بنت فلان انه تزوجها نكاحا صحيحا وانها وجدته عنينا لا يصل وثبت ذلك عند هذا القاضي بما هو طريق الثبوت في هذا الباب فحكمت بما اوجب الشرع في حق العنين من الامهال سنة واحدة من وقت الخصومة رجاء الوصول اليها في مدة الامهال فامهل القاضي اياه سنة واحدة بالايام على ما عليه اختيار اكثر المشائخ من وقت تاريخ هذا الذكر الذي هو يوم الخصومة امهالا صحيحا وامر بكتابة هذا الذكر حجة في ذلك وذلك في يوم كذا من سنة كذا ثم اذا تمت السنة من وقت التأجيل وادعى الزوج الوصول اليها في مدة التأجيل وانكرت المرأة ذلك فان كانت المرأة بكرا وقت النكاح فالقاضي يريها النساء على ما مر فان قلن هي بكر ثبت انه لم يصل اليها فخير القاضي المرأة بين المقام معه وبين الفرقة وان قلن هي ثيب فالقول قول الزوج مع يمينه فيحلف الزوج على الوصول اليها على ما مر فان حلف فلا خيار لها وان نكل فلها الخيار * محضر في دفع هذه الدعوى ادعى هذا الذي حضر على هذه التي احضرها معه في دفع دعواها قبله العنة ومطالبتها اياه بالتفريق بعد مضي مدة التأجيل انها مبطلة في المطالبة بالتفريق بعد مضي مدة التأجيل لما انها اختارت المقام معه بعد تأجيل القاضي ورضيت بالعنة فيه بلسانها رضاء صحيحا او يقول انه وصل اليها في مدة التأجيل وقد اقرت بوصوله اليها * محضر في دعوى النسب امرأة في يدها صبي تدعي على رجل ان هذا الصبي ابنها من هذا الرجل ولدته على فراشه حال قيام النكاح بينهما وتطالبه بنفقة الغلام وكسوته او رجل في يده صبي يدعي على امرأة ان هذا الصبي ابنه منها ولدته على فراشه حال قيام النكاح بينهما او ادعى رجل في يديه صبي انه ابنه من امرأته هذه والمرأة تجحد او ادعت امرأة في يدها

صبي انه ابنها من زوجها هذا والزوج ينكر فهذه الدعاوي كلها صحيحة ويجب ان يعلم بان دعوى الابوة ودعوى الامومة صحيحة سواء كانت معه دعوى المال اولم تكن وذلك بان يدعي رجل على رجل اني اب هذا الرجل اويدعي اني ابن هذا الرجل وذلك الرجل ينكر فهذه الدعوى صحيحة حتى اذا اقام المدعي البينة على ما ادّعاه فالقاضي يسمع دعواه ويقضي ببينته على المدعى عليه وكذلك دعوى الامومة بدون دعوى المال صحيح حتى لوادعت المرأة على رجل اني ام هذا الرجل فاقامت على ذلك بينة فان القاضي يقبل بينتها ويقضي بكونها امًّا للمدعى عليه * صورة المحضر فيما اذا كان في يد المرأة صغير تدعي على زوجها انه ابنها منه حضرت واحضرت فادعت هذه التي حضرت على هذا الذي احضرته معها ان هذا الصبي الذي في حجرها واشارت اليه ابن هذا الذي احضرته معها ولدته منه على فراشه حال قيام النكاح بينهما فبعد ذلك ان شاءت ذكرت في الدعوى وان على هذا الذي احضرته نفقة هذا الصبي وكسوته وان شاءت لم تذكر ذلك في الدعوى * صورة المحضر فيما اذا كان في يد الرجل صغير يدعي على المرأة انه ابنها منه حضر واحضر وادعى هذا الذي حضر على هذه التي احضرها ان هذا الصبي الذي في يده واشار اليه ابن هذه المرأة التي احضرها معه ولدته منه على فراشه حال قيام النكاح بينهما فبعد ذلك ان شاء ذكر ان على هذه المرأة التي احضرها ان ترضع وان شاء لم يذكره * صورة المحضر في دعوى رجل بالغ على رجل انه ابنه حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي حضر ابن هذا الذي احضره معه ولدته امه فلانة بنت فلان من هذا الذي احضره معه على فراشه حال قيام النكاح بينهما * صورة المحضر في دعوى رجل على رجل انه ابوه ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضر معه ان هذا الذي حضر ابوه وانه ابن هذا الذي حضر ولد على فراشه من امرأته فلانة حال قيام النكاح بينهما الى آخره واما دعوى الاخوة والعمومة وابن الاخ وابن الابن لا تصح الّا ان يدعي المال بان كان المدعي زمنا فيدعي الاخوة على غيره اوالعمومة ويدعي النفقة لنفسه * وله وجه آخر ان يدعي الوصية لاخوة المدعى عليه من جهة المتوفى * صورته حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان فلانا الميت قد كان اوصى الى هذا الذي احضره مع نفسه بتسوية

امور

امورة بعد وفاته وخلف من تركته في يديه كذا وكذا وقد كان اوصى لاخوة فلان بن فلان بكذا وكذا ولفلان بن فلان ثلث اخوة فلان وفلان وفلان هذا المدعي وانه واجب على هذا الذي احضره معه تسليم حصته من ذلك اليه وذلك كذا وكذا ويطالبه بالجواب فيقر المدعى عليه بالوصاية والوصية وينكر كونه اخ فلان وله وجه آخر ان تدعي امرأة وقوع الطلاق بسبب تعليق الزوج طلاقها بكلام اخ فلان وانه كلمه كذا في الذخيرة * محضر في دعوى ولاء العتاقة رجل مات فجاء رجل وادعى ان الميت معتق والدي فلان كان اعتقه والدي في حيوته وصحته وميراثه لي لاني ابن معتقه لاوارث له غيري فافتى بعض مشائخنا بفساد هذه الدعوى وبعضهم بصحتها والصحيح ان هذه الدعوى فاسدة لان المدعي لم يقل في دعواه وهو يملكه والاعتاق من غير المالك باطل وكذلك لو ادعى انسان الرق على عبد واقام العبد بينة انه اعتقه فلان يقضى لمدعى الملك ولو قالت بينة العبد اعتقه فلان وهو يملك تقبل بينة العبد والمسئلة في دعوى الاصل * محضر في دعوى الدفع صورته ادعى عينا في يد رجل انه اشتراها من فلان بن فلان في يوم كذا في سنة كذا وجحد ذو اليد واقام المدعي بينة على دعواه فتوجه الحكم فادعى المدعى عليه في دفع دعواه ان الذي ادعيت تلقى الملك من جهته اقر قبل تاريخ شرائك او قبل شرائك بسنة طائعا ان هذه العين ملك اخي فلان وحقه وصدقه اخوه فلان في ذلك وانا اشتريت هذه العين من اخيه ذلك المقر له فدعواك علي باطلة بهذا السبب فاتفقت اجوبة المفتين ان هذا الدفع صحيح ثم استفتي بعد ذلك ان المدعى عليه الدفع لو طلب من مدعي الدفع بيان وقت ذلك الاقرار انه متى كان او في اي شهر كان فالقاضي هل يكلفه ذلك اتفقت الاجوبة ايضا ان القاضي لا يكلفه ذلك لانه تدبين مرة بقدر ما يحتاج اليه حيث قال قبل تاريخ شرائك كذا في فصول الاسروشني *

محضر في اثبات العصوبة حضر مجلس القضاء في كورة بخارا قبل القاضي فلان رجل ذكر انه يسمى احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى ابو بكر بن محمد بن عمرو فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان سعد بن احمد بن عبد الله بن عمرو توفي ومن خلف من الورثة زوجة له تسمى سارة بنت فلان بن فلان وبنتا له تسمى سعادة وابن عم له هذا الذي حضر لانه ابن عمرو وسعد المتوفى كان ابن احمد واحمد والد هذا المتوفى مع عمرو والد هذا الذي حضر كانا اخوين لاب ابوهما عبد الله بن عمرو وخلف

من التركة في يد هذا الذي احضره معه من الدنانير النسابورية اثنا عشر دينارا وصار ذلك بموته ميراثا منه لهؤلاء على فرائض الله تعالى للمرأة الثمن وللبنت النصف والباقي لابن العم هذا وهذا الذي احضره في علم من ذلك فواجب عليه تسليم نصيبه من ذلك اليه وذلك تسعة اسهم من اربعة وعشرين سهما وطالبه بذلك وسأل مسئلته وسئل فاجاب بالفارسية (مرا ازميراث حوارگي اين مدعي علم نيست) واحضر المدعي هذا نفرا ذكر انهم شهوده وسألني الاستماع الى شهادتهم فاجبته اليه وهم فلان وفلان وفلان فشهد هؤلاء * سجل هذه الدعوى يقول القاضي فلان الى قوله فشهد هذه الشهود عندي بعدما استشهدوا عقيب دعوى المدعي هذا وانكار المدعى عليه هذا شهادة صحيحة متفقة الالفاظ والمعاني اوجب الحكم سماعها من نسخة قرأت عليهم وهذا مضمون تلك النسخة (گواهي ميدهيم كه اين سعد بن احمد بن عمرو بن عبد الله بمرد واز وي ميراث خوار ماند زن وي ساره بنت فلان بن فلان ودختر وي سعادة وابن عم مدعي احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو پسر عم وي از روي پدر بدانكه اين احمد) واشار الى المدعي هذا (پسر عمرو بود وآن سعد متوفى پسر احمد بود وعمرو پدر اين مدعي با احمد پدر اين متوفى برادران پدري بودند پدر ايشان عبد الله بن عمرو بجز ايشان هرسه ميراث حوار ديگر نمي دانيم) فاتوا بالشهادة هذه كذلك على وجهها ويستوي السجل الى قوله فسألني هذا المدعي احمد بن عمرو بن عبد الله الحكم له بما ثبت له من ذلك عندي وكتابة ذكر ذلك والاشهاد عليه حجة له في ذلك فاجبته الى ذلك واستخرت الله تعالى الى قوله وحكمت لهذا المدعي احمد بن عمرو بن عبد الله على هذا المدعى عليه ابي بكر بن محمد بن عمرو في وجهه بمحضر من هذين المتخاصمين جميعا في مجلس حكمي بكورة بخارا بثبوت وفاة سعد بن احمد بن عبد الله بن عمرو وتخليفه من الورثة هذا المدعي ابن عم له لاب وامرأته تسمى سارة بنت فلان وابنته تسمى سعادة بشهادة هؤلاء الشهود المعدلين حكما ابرمته وقضاء نفذته الى آخره وان كان المدعي ابن ابن عم الميت فصورة المحضر في ذلك حضر محمود بن طاهر بن احمد بن عبد الله بن عمرو بن علي واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى الحسن بن علي بن عبد الله بن عمرو وادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره ان عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمرو توفي وخلف من الورثة ابن ابن عم له هذا الذي حضر ابن طاهر بن احمد وعمر والمتوفى ابن محمد ومحمد والد المتوفى هذا واحمد جد هذا الذي حضر

كانا اخوين لاب ابوهما عبدالله بن عمرو ولا وارث لهذا المتوفى سوى هذا الذي حضر وفي يد هذا الذي احضره من تركة المتوفى كذا كذا دينارا نيسابورية وصارت هذه الدنانير المذكورة بموته ميراثا لهذا الذي حضر وهذا الذي احضره في علم من ذلك فواجب على هذا الذي احضره معه اداء جميع ذلك اليه وطالبه بذلك وسأل مسئلته فاجاب بالفارسية (مرا ازميراث خوارکي اين مدعي علم نيست) واحضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده الى آخره * سجل هذه الدعوى على نسق السجل المتقدم فان كان المدعي ابن ابن ابن عم الميت فصورة المحضر فيه حضر محمد بن محمود بن طاهر بن احمد بن عبد الله بن عمرو بن علي واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى حسن بن علي بن عبدالله فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان عمرو بن عبدالله بن عمرو بن علي توفي وخلف من الورثة ابن ابن ابن عم له لاب هذا الذي حضر لما ان هذا الذي حضر ابن محمود بن طاهر وطاهر والد والد هذا الحاضر الذي كان ابن احمد وعمرو المتوفى واحمد والد والد هذا الذي حضر كانا اخوين لاب ابوهما عبدالله بن عمرو بن علي لا وارث له سوى هذا الذي حضر وخلف من التركة من الصامت في يد هذا الذي احضره كذا كذا دينارا نيسابورية وصارت هذه الدنانير بموته ميراثا له وهذا الذي احضره في علم من ذلك فواجب عليه الى آخره *

سجل هذه الدعوى على نسق السجل المتقدم ايضا فان ادعى المدعى عليه في دفع دعوى المدعي في هذه الصورة انه اقر اولا انه من ذوي الارحام كان دفعا لدعوى العصوبة لمكان التناقض *

محضر في دعوى حرية الاصل حضر مجلس القضاء شرفه الله تعالى في كورة بخارا قبل القاضي فلان رجل ذكر انه يسمى فلان بن فلان الفلاني وهو رجل شاب يكتب حليته بتمامه واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى فلان بن فلان فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي حضر حر الاصل والعلوق لما ان هذا الذي حضر فلان بن فلان الفلاني وهو كان حر الاصل وامه فلانة بنت فلان وهي كانت حرة الاصل ايضا وهذا الذي حضر ولد حرا على فراش ابويه الحرين لم يرد عليه ولا على ابويه هذين رق قط وان هذا الذي احضره معه يسترقه ويستعبده بغير حق مع علمه بذلك فواجب على هذا الذي احضره معه قصر يده عن هذا الذي حضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته فاجاب وقال (اين حاضر آمده ملك من است ورقيق من است ومرا ازآزادي وى علم نيست) واحضر هذا الذي حضر نفرا ذكر انهم شهوده وسألني

الاستماع الى شهادتهم وهم فلان وفلان وفلان فاحمت الله واستشهدت الشهود فشهدوا بشهادة صحيحة متسقة اللفظ والمعنى من نسخة قرأت عليهم وهذا مضمون تلك النسخة الى آخره*
سجل هذه الدعوى يكتب صدر السجل على الرسم ويكتب الدعوى من نسخة المحضر بتمامه ويكتب اسامي الشهود والفاظ الشهادة ويكتب بعد الاستخارة وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره بكون هذا الذي حضر حر الاصل حر الوالدين لم يرد عليه ولا على والديه رق وامرته بتصريده والكف عن مطالبته اياه بالطاعة في احكام الرق * محضر في دعوى العتق على صاحب اليد باعتاق من جهته ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي حضر كان مملوك هذا الذي احضره ومربوبه وانه اعتق هذا الذي حضر في حال صحته وثبات عقله وجواز تصرفاته في الموجوه كلها طائعا لوجه الله تعالى وطلب مرضاته عتقا صحيحا جائزا نافذا بغير بدل وان هذا الذي حضر اليوم حر بهذا السبب وان هذا الذي احضر في علم من ذلك وانه في مطالبته اياه بالطاعة او دعواه الرق عليه مبطل غير محق واجب عليه تصريده عن هذا الذي حضر وترك التعرض له وسأل مسئلته * سجل هذه الدعوى يكتب على نحو ما تقدم ويكتب بعد الاستخارة وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره بكون هذا الذي حضر حرا مالكا لنفسه غير مولى عليه بالسبب المذكور وهو اعتاق هذا الذي احضره مع نفسه اياه وبطلان دعوى هذا الذي احضره الرق عليه بشهادة الشهود المسمين ويختم السجل*
محضر في دعوى العتق على صاحب اليد باعتاق من جهة غيره ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي حضر كان مملوكا ومرقوقا لفلان بن فلان وفي يده وتحت تصرفه وان فلانا اعتقه من خالص ماله وملكه صحيحا بغير بدل لوجه الله تعالى وابتغاء لمرضاته وطلبا للثواب وخيانه وهربا من اليم عقوباته وصار هذا الذي حضر حرا بالاعتاق المذكور فيه وانه اليوم حر بهذا السبب وان هذا الذي احضره استعبده مع علمه بحريته ظلما وتعديا فواجب عليه تصريده الى آخره*
سجل هذه الدعوى على نحو ما تقدم ويكتب بعد الاستخارة وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه بكون هذا الذي حضر حرا مالكا على نفسه غير مولى بالسبب المذكور المدعى وهو اعتاق فلان بن فلان اياه من خالص حقه وملكه وبطلان دعوى هذا الذي

احضره

احضره الرق عليه ويقصر يد هذا الذي احضره معه عن هذا الذي حضر الى آخره * محضر في اثبات الرق حضر واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى فلانا هندياشابا يذكر حليته ثم يذكر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضره معه مملوك هذا الذي حضر ومرقوقه لملكه بسبب صحيح وانه خرج عن طاعته والانقياد له في احكام الرق وطالبه بذلك وسأل مسئلته ويتم المحضر * سجل هذه الدعوى على نحو ما تقدم ويكتب بعد الاستخارة وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه بكون هذا الذي احضره معه مملوك هذا الذي حضر ومرقوقه بشهادة هؤلاء الشهود المسمين وبكون هذا الذي احضره مبطلا في الامتناع عن طاعة هذا الذي حضر في احكام الرق وامرت بهذا الذي احضره بالانقياد لهذا الذي حضر في احكام الرق والطاعة له ويتم السجل • ولا بد للحكم بالرق وكتابة السجل فيه من عجز المدعى عليه عن اثبات الحرية لنفسه فاما قبل ذلك لايحكم بالرق ولا يكتب السجل هكذا في الذخيرة * محضر في دفع هذه الدعوى فنقول لدفع هذه الدعوى طرق أخذها ان يدعي المدعى عليه حرية الاصل لنفسه وصورة كتابته حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر في دفع دعواه قبله فان هذا المحضر معه كان ادعى عليه وانه عبده ومملوكه وانه خرج عن طاعته وطالبه بالطاعة فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر في دفع هذه الدعوى قبله انه حر الاصل والعلوق لما ان اباه فلان بن فلان وامه فلانة بنت فلان بن فلان وهما كانا حرين من الاصل وهذا الحاضر ولد على فراش هذين الابوين الحرين لم يجر عليه ولا على ابويه هذين رق وان هذا الذي احضره في علم من ذلك وانه في مطالبة هذا الحاضر بالطاعة له ودعواه الرق قبله والحال على ما وصفت فيه مبطل غير محق فواجب عليه الكف عن ذلك فطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل ويتم المحضر * سجل هذا المحضر يكتب عند قوله وحكمت للذي حضر على هذا الذي احضره معه هذا بجميع ماثبت عندي من دعوى دفع هذا الحاضر لدفع دعوى هذا المحضر الرق عليه وكون هذا الحاضر حر الاصل وبطلان دعوى هذا المحضر الرق عليه بشهادة هؤلاء الشهود المسمين من بعد ماظهرت عدالتهم عندي بتعديل من اليه رسم التعديل بالناحية على ماشهدوا به بمحضر من المحكوم له والمحكوم عليه هذين في وجوههما في مجلس قضائي وحكمي ببخارا وقضيت بصحة ذلك كله وقصرت يد المحكوم عليه هذا عن المحكوم له بالحرية هذا ورفعت عنه طاعته واطلقت المحكوم عليه هذا الرجوع على بائعه ان كان قد اشتراه من غيره ونقد له الثمن يوم العقد الذي كان جرى بينهما ويتم السجل قالوا

وفي كل موضع وقعت الحاجة الى اثبات الحرية يجب ان يكون اثباتها بطريق الدفع بان يدعي صاحب اليد الرق على المملوك ويقيم البينة ثم يثبت المملوك حريته بطريق الدفع *الوجه الثاني ان يدعي المدعى عليه الاعتاق من جهة مدعي الرق * صورة كتابته حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر في دفع دعواه قبله هذه انه حر لما انه كان مملوكا ومرقوقا لهذا الذي احضره وان هذا الذي احضره اعتقه في حال جواز تصرفاته في الوجوه كلها اعتاقا صحيحا جائزا نافذا وصار هذا الحاضر حرا بسبب هذا الاعتاق وهذا المحضر مبطل في مطالبة هذا الحاضر بالطاعة والانقياد له في احكام الرق وتم المحضر * سجل هذا المحضر على نحو سجل المحضر الاول الا انه فيما يكتب وكون هذا الذي حضر حرا ما لكا لنفسه بالسبب المذكور وهو اعتاق هذا الذي احضره وكونه ملحقا بسائر الاحرار بهذا السبب وكونه يوم الاعتاق الموصوف فيه ملكا لهذا المحضر وتم السجل * الوجه الثالث ان يدعي مدعى عليه الرق الاعتاق من جهة غير مدعي الرق صورة كتابته حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر في دفع دعواه قبله ان هذا الحاضر كان عبدا ومملوكا لفلان بن فلان الفلاني وانه اعتقه من خالص ماله وملكه محابا بغير بدل ابتغاءً لوجه الله تعالى وطلب مرضاته وهربا من اليم عقابه وشديد عذابه في حال صحة عقله وجواز تصرفه في الوجوه كلها واليوم هذا الحاضر حر بسبب هذا الاعتاق المذكور الموصوف الى آخره * سجل هذا المحضر على نحو ما بينا الا ان القاضي يكتب وحكمت بحرية هذا الحاضر بالسبب المذكور فيه وهو اعتاق فلان بن فلان الفلاني وبكون هذا الحاضر مملوكا لفلان بن فلان الفلاني يوم الاعتاق المذكور كذا في المحيط * محضر في اثبات التدبير والاستيلاد واذا وقعت الحاجة الى اثبات التدبير والاستيلاد ولا يمكن اثباته على المولى لانه لا يثبت له حق على المولى للحال فالطريق في اثباته ان يبيعه المولى من رجل فيدعي عليه المدبر وام الولد على هذا المثال ادعى هذا الذي احضره معه انه كان مملوكا لفلان وانه دبره واعتقه عن دبر بعد وفاته لوجه الله تعالى وابتغاءً لمرضاته من غير طمع في حطام الدنيا تدبيرا صحيحا من ماله وملكه وانه اليوم مدبره وسبيل الله استولدها لو كان المدعي جارية ادعت انها ام ولد لفلان تسمى فلانا ولدته على فراشه وملكه وانه اليوم ام ولده وان هذا الذي احضرته يسترقها ويستعبدها بغير حق فواجب عليه قصر يده عنها وطالبته بالجواب كذا في الظهيرية * محضر في دعوى التدبير رجل دبر عبده تدبيرا

مطلقا ومات بعد التدبير يخلف ورثة وانكرت الورثة العلم بالتدبير واحتاج المدبر الى اثبات ذلك بالبينة وكتابة المحضر يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي حضر كان عبدا مملوكا لفلان بن فلان والد هذا الذي احضره دبره في حال حيوته وجواز تصرفاته في الوجوه كلها طائعا راغبا تدبيرا مطلقا وان فلانا والد هذا الذي احضره مات وعتق المدبر وهذا الذي احضره في عام من ذلك فما جب على هذا الذي احضره قصر يده عن هذا الذي حضر الى آخره *

سجل هذا المحضر اوله على نحو ما تقدم ويكتب عند ذكر الحكم وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره بجميع ما ثبت عندي من تدبير فلان والد هذا الذي احضره حال كونه مملوكا ومرقوقا من خالص ماله وملكه تدبيرا صحيحا مطلقا لا قيد فيه وبحرية هذا الذي حضر بموت فلان بن فلان ... فلان والد هذا الذي احضره بالتركة من ماله في يد وارثه هذا الذي احضره ما يخرج هذا الذي حضر من ثلثه وان هذا الذي حضر حر اليوم لا سبيل للآخر عليه بسبب الرق لا سبيل الولاء بشهادة هؤلاء الشهود المسمين بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما حكما ابرمته وقضاء نفذته كذا في الذخيرة *

سجل في اثبات العتق على الغائب يقول القاضي فلان حضر قبلي في مجلس قضائي بكورة بخارا فلان واحضر مع نفسه فلانا فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره ان لهذا الحاضر على هذا المحضر كذا كذا دينارا ويبين نوعها وصفتها دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح فواجب عليه الخروج من ذلك وطالبه بالجواب عنه وسأل مسئلته عنه فسئل فانكر ان يكون عليه شيء لهذا الذي حضر فاحضر المدعي رجلين ذكر انهما شاهداه وهما فلان وفلان وذكر المدعي والشاهدان انهما موليا فلان بن فلان اعتقهما حال كونهما مملوكين له وسأل مني الاستماع الى شهادتهما فشهدا بعد الدعوى والجواب بالانكار عقيب الاستشهاد الواحد بعد الآخر بشهادة صحيحة متفقة اللفظ والمعنى على موافقة الدعوى من نسخة قرأت عليهما وهذا مضمون تلك النسخة فلما ساقا الشهادة على وجهها ذكر المدعى عليه في دفع هذه الشهادة ان هذين الشاهدين مملوكا فلان بن فلان الذي زعم المدعي والشاهدان انه اعتقهما وقد كذبا في ذلك لم يعتقهما فلان فعرضت ذلك على المدعي هذا فقال انهما حران وان مولاهما قد اعتقهما حال كونهما مملوكين له اعتاقا صحيحا وان له على ذلك بينة فكلفته اقامة البينة على صحة دعواه هذه فاحضر نفرا ذكر انهم شهوده على موافقة دعواه هذه وسألني الاستماع الى شهادتهم فسمعت شهادتهم

وثبت عندي شهادتهم حرية هذين الشاهدين باعتاق فلان اياهما وكونهما اهلا للشهادة وسألني المدعي هذا الحكم بحرية هذين الشاهدين وبكونهما اهلا للشهادة والقضاء له بالمال المدعى به بشهادة هذين الشاهدين فاجبته الى ذلك وحكمت بحرية هذين الشاهدين باعتاق فلان اياهما حال كونهما مملوكين له اعتاقا صحيحا وبكونهما اهلا للشهادة وقضيت للمدعي هذا بالمال المدعى به على المدعى عليه هذا بشهادة هذين الشاهدين حكما ابرمته وقضاء نفذته ورسم السجل واذا قضى القاضي على هذا الوجه ثبت العتق في حق المولى حتى لو حضر وانكر الاعتاق لا يلتفت الى انكاره ولا يحتاج العبد الى اقامة البينة على المولى لان المشهود له ادعى حرية الشاهدين على المشهود عليه وقد صح منه هذه الدعوى لانه لا يتمكن من اثبات حقه على المشهود عليه الا بهذا والمشهود عليه انكر ذلك وصح منه الانكار لانه لا يتمكن من دفع الشهود عن نفسه الا بالانكار للحرية والاصل ان من ادعى حقا على الحاضر لا يتوصل الى الاثبات الا باثباته على الغائب ينتصب الحاضر خصما عن الغائب فصار اقامة البينة على المشهود عليه كاقامتها على المولى الغائب كذا في المحيط * محضر في اثبات حد القذف ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضره معه قذفه قذفا يوجب الحد فواجب عليه حد القذف ثمانون جلدة الى آخره وان كان شتمه شتما يوجب التعزير يكتب ان هذا الذي احضره معه شتمه وبعض شتما يوجب التعزير فقال له يا كذا ثم يكتب ووجب عليه التعزير في الشرع زجرا له عن مثله وطالبه بذلك وسأل مسئلته * محضر في دعوى رجل على رجل انك سرقت من دراهمي كذا درهما كان موضوعا في موضع كذا من هذه الدار والمدعى عليه من سكان هذه الدار وقد كان قال هذا المدعى عليه لهذا المدعي ان حلفت اني سرقت من دراهمك هذا المقدار التي ادعيت فانا اعطيك مثل تلك الدراهم فحلف المدعي على دعواه واعطاه المدعى عليه نصف هذه الدراهم واعطاه في النصف الباقي خطا ثم اراد المدعى عليه استرداد ما دفع اليه من الدراهم كيف الحكم فيه وكان الشيخ الامام نجم الدين النسفي رح كتب في الجواب ان المدعى عليه ان اعطى النصف والتزم النصف صلحا عن دعوى المدعي واقراره سرقة الدراهم فعليه اعطاء الباقي وليس له ان يسترد النصف الذي اعطاه وان اعطى النصف واعطاه خطا

خطأ بالباقي بناءً على يمين المدعي ووفاءً بما قال لا يلزمه شيء وله ان يسترد ما اعطاه وقد قيل له ان يسترد في الوجهين لان بيمين المدعي لا يستحق على المدعى عليه شيء نص عليه محمد رح في كتاب الصلح ان المدعي مع المدعى عليه اذا اصطلحا على ان يحلف المدعي على دعواه على انه لوحلف فالمدعى عليه ضامن للمال المدعى به ان الصلح باطل * **محضر** فيه دعوى سرقة رجل خباز ادعى على رجل اجلسه على دكانه ليبيعه الخبز من الناس ويأخذ الاثمان منهم وهو الذي يسمى صاحب دكان وصورة الدعوى ان الخباز ادعى مبلغا معلوما من المال وقال انك سرقت من مالي من اثمان الخبز هذا المبلغ وادعى عليه انك قلت اني اخذت كل يوم خمسة دراهم من الناس ونقصت لهم من الخبز الذي بعته منهم الا اني لم آخذ من مالك الخبز شيئا وصاحب الدكان ينكر ذلك كله وقد كتبوا في آخر المحضر فواجب على هذا الذي احضره معه احضار هذه الدراهم مجلس القضاء ليتمكن المدعي من اقامة البينة عليها قيل هذه الدعوى لا تتوجه على صاحب الدكان من جهة الخباز غاية ما في الباب يريد اثبات اقراره باخذ هذه الدراهم على الوجه الذي ذكرها في الدعوى الا انه لو ثبت ذلك كان حق الخصومة لاثبات الدراهم لانه لما نقصهم من الخبز الذي باع منهم واخذ الثمن كان عليه رد ذلك اليهم وكان حق الاسترداد لهم لا لهذا الرجل اذ هو ليس بخصم عنهم وان كان الخباز ادعى عليه انك قلت اني اخذت كل يوم خمسة دراهم من مالك ونقصت الوزن للمشتري ايضا لا تصح الدعوى لانه اذا نقص من الخبز المبيع واخذ الثمن تاما كانت الدراهم التي هي بمقابلة النقصان ملك المشتري فلا يكون للخباز ولاية الاسترداد كذا في الذخيرة * وهكذا في فصول الاستروشني * **محضر** في دعوى شركة العنان صورته ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا الحاضر اشترك مع هذا المحضر معه شركة عنان في تجارة كذا على ان رأس مال كل واحد منهما كذا على ان يتصرفا في مال الشركة ويتصرف كل واحد منهما برأيه على ان ما حصل من الربح فهو بينهما نصفان وما كان من وضيعة او خسران فهو عليهما على قدر رأس المال لكل واحد منهما واحضر كل واحد منهما رأس ماله في مجلس الشركة وخلطاهما حتى صار المالان مالا واحدا وجعلا جميع مال الشركة في يد هذا المحضر وانه تصرف فيه وربح كذا وكذا فواجب عليه الخروج من رأس ماله ومن حصته من الربح وذلك كذا وكذا وان كان بالشركة صك يكتب في الصك على مثال ما تقدم ثم يكتب في الصك ادعى

عليه جميع ما تضمنه الصك من الشركة في المال المبين قدره فيه بالربح المشروط فيه وخلط كل واحد منهما رأس ماله برأس مال صاحبه على ما ينطق به الصك من اوله الى آخره بتاريخه وحعلا جميع مال الشركة في يد هذا وان هذا الحاضر ربح كذا وكذا فواجب عليه رد رأس مال هذا الذي حضر من حصته من الربح الى هذا الذي حضر رأس ماله كذا وحصته من الربح كذا ويتم المحضر *

محضر في دفع هذه الدعوى ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعوى هذا الذي احضره معه قبل هذا الذي حضر شركة عنان برأس مال كذا ودعواه قبله رد رأس ماله وحصته من الربح ادعى عليه في دفع هذه الدعوى انه مبطل في هذه الدعوى لما انه قاسمه المال وسلم اليه رأس ماله وحصته من الربح وانه اخذ جميع ذلك منه بتسليمه جملة ذلك اليه ويتم المحضر * محضر في اثبات الوقفية حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر بحكم الاذن الصادر له من جهة القاضي فلان باثبات الوقفية المذكورة في هذا المحضر على هذا الذي احضره معه جميع ما تضمنه صك صدقة اورده مع نعته وينسخ الصك الى آخره وهذا مضمون الصك ثم يكتب فادعى جميع ما تضمنه هذا الصك من ايقاف فلان بن فلان العلاني هذا هذه الضيعة المحدودة في هذا الصك الذي بنسخ في هذا المحضر من خالص ماله وملكه على الشرائط المذكورة والسبل فيه كما نطق به هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر من اوله الى آخره بتاريخه وكون جميع هذه الضيعة المحدودة فيه ملكا لهذا المتصدق وفي يده الى ان وقفها وسلمها الى هذا المتولي وهو المذكور اسمه ونسبه في الصك المحول نسخته الى هذا المحضر من اوله الى آخره واليوم جميع هذه الضيعة المذكورة المحدودة في هذا المحضر وقف وصدقة على الوجه المذكور فيه وفي يد هذا الذي احضره بغير حق فواجب على هذا الذي احضره معه تسليمها الى هذا الذي حضر ليراعي فيها شرائط الوقف وطالب بذلك وسأل مسئلته بسئل هذا اذا اتى المدعي بصك الوقف وان لم يكن في يد المدعي صك الوقف يكتب فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان جميع الضيعة التي هي عشر وبرات الارض المتصلة بعضها ببعض التي موضع جميعها في ارض قرية كذا من عمل كذا من قرى كورة بخارا بمحلة كذا من ناحية هذه القرية يدعى كذا فاحد حدود جميعها لزيق طريق العامة والطريق بهذه النسبة في هذا الموضع واحد والثاني والثالث والرابع لزيق الطريق واليه المدخل بحدودها كلها وحقوقها

ومرافقها وقف مؤبد حبس معروف وقفها وتصدق بها فلان بن فلان الفلاني في حال حيوته وصحته وبعد وفاته من خالص ماله وملكه على ان يستغل بافضل وجوه الاستغلال مما يرزق الله تعالى من غلتها بدئ بمافيه عمارتها ومرمتها واصلاحها ثم يصرف الفاضل من غلتها الى اصلاح مسجد داخل كورة بخارا في محلة كذا يعرف بمسجد كذا احد حدود المسجد كذا والثاني والثالث والرابع كذا ثم يصرف الفاضل منها الى فقراء المسلمين وكانت هذه الضيعة المحدودة فيه يوم الايقاف المذكور فيه ملكا لهذا الواقف وفي يده وقد سلم الواقف جميعها الى ابنه فلان اوالى فلان الاجنبي بعد ما جعله قيما فيها متوليا لامرها وقبل فلان منه هذه القوامة وهذه الولاية قبولا صحيحا وقبض منه جميع مابين وقفها فيه قبضا صحيحا واليوم جميع مابين حدودها ووقفية مافيه وقف على الوجه المذكور فيه وفي يد هذا الذي احضره بغير حق فواجب على هذا الذي احضره تسليم جميع هذه الضيعة الموقوفة المحدودة في هذا المحضر الى هذا الحاضر ليراعي فيها شروط الواقف هذا وطالبه بذلك وسأل مسئلته عن ذلك فسئل فاجاب بالفارسية (مرا از وقفيت اين محدوده علم نيست وباين مدعي حاضر آمده سپردني) واحضر المدعي نفرا الى آخره * سجل هذه الدعوى وهذا المحضر يقول فلان القاضي ويذكر دعوى المدعي بتمامه وشهادة شهود المدعي مع الاشارات في مواضعها بتمامها الى قوله وحكمت بجميع ماثبت عندي من كون هذه الضيعة المحدودة فيه وقفا صحيحا من جهة فلان على الشرائط والسبل المذكورة فيه من خالص ماله وملكه وتسليمه اياها الى فلان بعد ما جعله متوليا يسأله المدعي هذا الذي حضر على هذا الذي احضره بشهادة هؤلاء الشهود المعدلين وكونها في يد المدعى عليه هذا بغير حق في مجلس قضائي بين الناس الى آخره وان كان الواقف قد رجع عما وقف بعد ماسلم الى المتولي فصورة المحضر ان يكتب اوله على نحو ما بيناه ثم يكتب فادعى هذا الذي حضر المأذون به من جهة القاضي فلان في اثبات الوقفية المذكورة فيه على هذا الذي احضره وهو الواقف انه وقف جميع الضيعة التي في موضع كذا حدودها كذا من خالص ماله وملكه في حال حيوته على الشرائط المذكورة فيه وان هذا الواقف سلم جميع الضيعة المحدودة المذكورة وقفيتها فيه الى فلان المتولي وانه قد بدا لهذا المتصدق الرجوع عن هذه الوقفية على قول من يرى الوقف غير لازم فازالها عن يد المتولي واعادها الى سائر املاكه فواجب عليه تصريده

منها و تسليمها الى المتولي فلان لبراعي شرائط الوقفية هذه فيها وطالبه بذلك و سأل مسئلته فسئل فاجاب بالفارسية (اين محدوده ملک من است ودر دست من وبكسى سپردني ني) *
سجل هذا المحضر الى قوله وحكمت على فلان بن فلان الواقف هذا في وجهه بمسئلة هذا المدعي بصحة الوقفية المذكورة ولزومها وابطلت رجوعه عنها وقصرت يده عملا بقول من يري هذه الوقفية لازمة من علماء السلف وسلمتها الى متوليها فلان بعد ماثبت عندي هذا الايقاف والتصدق المذكور فيه ويتم السجل كذا في المحيط * محضر في اثبات ملكه محدود حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان جميع الاراضي التي حدودها كذا في ارض قرية كذا في ناحية منها يدعي كذا من كورة كذا احد حدودها كذا والثاني والثالث والرابع كذا بحدودها كلها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها ان وقعت الدعوى في دار يكتب ان جميع الدار المشتملة على البيوت التي في محلة كذا في كورة كذا في سكة كذا احد حدودها كذا والثاني والثالث والرابع كذا بحدودها كلها وحقوقها ملك هذا الذي حضر وفي يد هذا الذي احضره معه بغير حق فواجب على هذا الذي احضره قصر يده عن هذه الاراضي او عن هذه الدار وتسليمها الى الذي حضر هذا وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب بالفارسية (اين زمينها وخانه كه دعوى ميكند اين مدعي ملک من است وحق من نيست باين مدعي سپردني نيست) احضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده على وفق دعواه وسأل الاستماع اليهم فاجبت اليه وهم فلان وفلان يكتب انسابهم وحلاهم الى آخر ما ذكرنا فشهدوا عقيب دعوى المدعي والجواب بالانكار من المدعى عليه هذا شهادة صحيحة متفقة الالفاظ والمعاني من نسخة قرأت عليهم ومضمون تلك النسخة (گواهي ميدهم كه اين زمينها با اين شراكت جايگاه وحدودي درين محضر ياد كرده شده است) واشار الى المحضر (بحدود هاى وي جمله وحقهاي وي ملک اين حاضر آمد وحق وى است) واشار الى المدعي هذا (وبدست اين حاضر آورده بناحق است وواجب است بروي تسليم كردن باين مدعي) ويتم الكتاب وهو المحضر * سجل هذه الدعوى يكتب يقول فلان حضر في مجلس قضائي بكورة بخارا فلان واحضر مع نفسه فلانا ويعيد الدعوى من اولها الى آخرها فيكتب فادعى هذا الذي حضر ان الاراضي التي في موضع

في موضع كذا احد حدودها كذا والدار التي في موضع كذا حدودها كذا جميع حدودها وحقوقها ملك هذا الذي حضر وفي يد هذا الذي احضره معه بغير حق وهذا الذي احضره معه في علم من ذلك فواجب على هذا الذي احضره قصر يده عن هذه الاراضي المحدودة او عن هذه الدار المحدودة في محضر الدعوى وتسليمها الى هذا الذي حضر وسأل مسئلته وسئل المدعى عليه وهو الذي احضره معه عن دعواه هذه فقال بالفارسية (اين زمينها كه دعوى ميكند اين مدعي يا اين خانه ملك من است وباين مدعي سپردني نيست) احضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده وسألني الاستماع الى شهادتهم وهم فلان وفلان وفلان يكتب على ما بينا قبل هذا الى موضع الحكم ثم يكتب وحكمت لهذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه بكون الاراضي المحدودة في هذا السجل او بكون الدار المحدودة في هذا السجل بحدودها كلها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها ملكا وحقا لهذا المدعي وكونها في يد هذا المدعى عليه بغير حق بشهادة هؤلآء الشهود المسمين وقضيت بملكيتها له عليه بشهادتهم بعد ما رجعت في التعرف عن حال هؤلآء الشهود الى من اليه رسم التعديل والتزكية بالناحية فنسبوا الى العدالة وبعد ما عرضت دعوى المدعي والفاظ الشهادة على الائمة الذين عليهم مدار الفتوى بالناحية فافتوا بصحة هذه الدعوى وجواز الشهادة. وكان هذا الحكم وهذا القضاء مني في مجلس قضائي في كورة بخارا حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط صحته ونفاذه بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما وكلفت المحكوم عليه هذا قصر يده عن هذه الاراضي المحدودة او عن هذه الدار المحدودة المحكوم بها فقصر يده عنها وسلمها الى هذا الذي حضر امتثالا لامر الشرع ويتم السجل على نحو ما بينا قبل هذا *

محضر في دفع هذه الدعوى ان كان المدعى عليه يدعي الشراء من هذا المدعي يكتب حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره في دفع دعواه ان هذا الذي احضره كان ادعى على هذا الذي حضر اولا ويكتب دعواه بتمامه ثم يكتب دعواه فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره في دفع دعواه ان هذا الذي احضره مبطل في دعواه الموصوفة فيه قبل هذا الذي حضر لان هذا الذي احضره باع حال جواز تصرفاته في الوجوه كلها هذه الدار المحدودة فيه بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها قبل دعواه الموصوفة من هذا الذي حضر حال كون هذه الدار المحدودة فيه ملكا وحقا لهذا الذي احضره وفي يده

بكذا دينارا بيعا صحيحا وان هذا الذي احضره اشتراها منه بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها منه حقوقها بهذا الثمن المذكور فيه شراء صحيحا حال جواز تصرفاته في الوجوه كلها وتقابضا قبضا صحيحا وان كان هذا الذي حضر ادعى اقرار هذا الذي احضره معه مع ذلك يزاد في الكتابة عقيب قوله وتقابضا قبضا صحيحا وهكذا اقر هذا الذي احضره في حال جواز اقراره ونفاذ تصرفاته في الوجوه كلها طائعا بجريان هذا البيع والشراء الموصوفين فيه بينه وبين هذا الذي حضر في هذه الضيعة المحدودة فيه او في هذه الدار المحدودة فيه بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها بهذا الثمن المذكور فيه حال نفاذ تصرفاتهما في الوجوه كلها وبجريان التقابض بينهما فيه اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي حضر فيه خطابا وان هذا الذي احضره معه في دعواه الموصوفة فيه قبل هذا الذي حضر بعدما كان الامر كما وصف فيه مبطل غير محق او يقول بعد ما صدر منه هذا الاقرار الموصوف فيه مبطل غير محق فواجب على هذا الذي احضره معه ترك هذه الدعوى قبل هذا الذي حضر وترك التعرض له فيه وطالبه بذلك ويتم المحضر ولو كان هذا الذي حضر ادعى استيجارا او شيئا آخر لدفع هذه الدعوى بان ادعى ان هذا الذي احضره استكرى هذه الدار المحدودة الموصوفة فيه من هذا الذي حضر او ادعى انه استشراها منه قبل هذه الدعوى الموصوفة فيه يكتب في موضعه من هذا المحضر ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان دعوى هذا الذي احضره ملكية هذه الدار المحدودة فيه قبل هذا الذي حضر ساقطة عنه لان هذا الذي احضره معه استكرى هذه الدار المحدودة فيه بحدودها وحقوقها الى آخره من هذا الذي حضر او يكتب استشرى بكذا وكذا وان هذا الذي حضر ابى ان يكريها منه او ابى ان يبيعها منه وكان استشراؤه او استكراؤه هذه الدار المحدودة من هذا الذي حضر اقرارا منه بكون الدار المحدودة فيه ملكا لهذا الذي حضر وبعدما صدر هذا الاقرار منه فهو مبطل في هذه الدعوى غير محق ويتم المحضر * سجل هذه الدعوى ان يكتب صدر السجل ودعوى الدفع بتمامه على نحو ما بينا قبل هذا الى موضع الحكم ثم يكتب وحكمت بثبوت هذا الدفع الموصوف فيه لهذا المدعي على هذا المدعى عليه الدفع بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه بمحضر من المتخاصمين هذين في وجههما في مجلس قضائي ببخارا بين الناس ويتم السجل الى آخره وان كان هذا الذي حضر ادعى في هذه الدعوى [illegible] شراء الدار

المحدودة من رجل آخر يكتب ادعى هذا الذي حضر في دفع دعواه على هذا الذي احضره معه ان دعوى هذا الذي احضره بملكية هذه الدار قبل هذا الذي حضر ساقطة لما ان هذا الذي حضر اشترى هذه الدار المحدودة فيه من فلان بن فلان وفلان بن فلان كان يملكها بكذا شراء صحيحا قبل دعوى هذا الذي احضره قبله الموصوفة فيه ويتم المحضر الى آخره * وسجل هذه الدعوى على نحو ما سبق * محضر في اثبات دعوى الدار ميراثا عن الاب حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان الدار التي كانت في موضع كذا حدودها كذا بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها كانت ملكا لوالده فلان بن فلان وحقاله وفي يده وتحت تصرفه الى ان مات وخلف من الورثة ابنا لصلبه وهو هذا المدعي ولم يخلف وارثا سواه وصارت هذه الدار المبين موضعها وحدودها ميراثا له عن ابيه المذكور اسمه ونسبه واليوم هذه الدار المبينة حدودها ملك هذا المدعي وحقه بهذا السبب المذكور وفي يد هذا الذي احضره معه بغير حق وهذا الذي احضره معه في علم من ذلك فواجب عليه قصر يده عن هذه الدار المبينة حدودها وتسليمها الى هذا المدعي وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب وقال بالفارسية الى آخره فاحضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده على وفق دعواه وسأل الاستماع الى شهادتهم فشهدوا شهادة صحيحة متفقة اللفظ والمعنى عن نسخة قرأت عليهم عقيب دعوى المدعي هذا والجواب من المدعى عليه هذا بالانكار وهذا مضمون تلك النسخة (گواهي ميدهم كه اين خانه كه جايگاه وحدود وى ياد كرده شده است در محضر اين دعوى) واشار الى محضر الدعوى الموصوفة فيه (بحدهاى وحقهاى ومرافق وى كه از حقهاى وي است ملك فلان بن فلان پدر اين مدعي بود) واشار الى المدعي هذا (وحق وى بود ودر قبض وتصرف وي تا اين زمان كه وفات يافت وازوى ويرا يك پسر ماند همين مدعي) واشار الى المدعي هذا (وبجزازوي وارثى ديگر نماند اين متوفى را واين خانه ميراث شد از ين متوفى مر پسر ويرا اين) واشار الى المدعي هذا (وامروز اين خانه محدود در ين محضر) واشار الى محضر الدعوى (بحدها وحقها ملك اين مدعي است وحق وي است ودردست اين مدعى عليه بنا حق است) واشار الى المدعى عليه هذا ويتم المحضر والله تعالى اعلم * سجل هذه الدعوى يقول القاضي فلان يكتب على رسمه ويعيد الدعوى بعينها من اولها الى آخرها مع اسامي الشهود

والفاظ الشهادة وبيان اني قبلت شهادة هؤلاء الشهود لكونهم معروفين بالعدالة اولظهور عدالتهم بتعديل المزكين اوبظاهر عدالة الاسلام اذا لم يطعن المشهود عليه في شهادتهم وجميع مايكتب في السجلات الى موضع الحكم ثم يكتب وحكمت لهذا المدعي على هذا المدعى عليه بجميع ماشهد هؤلاء الشهود المسمون في هذا السجل بكون الدار المحدودة فيه ملكا لفلان بن فلان والد هذا المدعي وكونها في يده وتحت تصرفه الى وقت وفاتها وصيرورتها ملكا لهذا المدعي بعد وفاة والده هذا ارثا من والده هذا في وجه المتخاصمين هذين حكما ابرمته وقضاء نفذته ويتم السجل * محضر في دفع هذه الدعوى حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه فان هذا الذي احضره كان يدعي اولا على هذا الذي حضر ملكية دار في موضع كذا حدودها كذا ارثا عن ابيه ويعيد دعواه بتمامه ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان دعواه هذه ساقطة عني لما ان والد هذا الذي احضره فلان بن فلان قد كان باع هذه الدار المحدودة في هذا المحضر في حيوته وصحته من هذا الذي حضر بكذا بيعا صحيحا وهذا الذي حضر اشتراها منه بهذا الثمن المذكور شراء صحيحا وجرى التقابض بينهما بوصف الصحة واليوم هذه الدار المحدودة ملك هذا الذي حضر بهذا السبب وحقه وان هذا الذي احضره في دعواه قبله بعد ماكان الامر على ماوصف مبطل غير محق فواجب عليه الكف عن ذلك وسأل مسئلته عن ذلك فسئل * سجل هذه الدعوى يكتب عند الحكم وحكمت بثبوت هذا الدفع الموصوف فيه لهذا المدعي الدفع على هذا المدعى عليه الدفع بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه بمحضر من هذين المتخاصمين في وجههما في مجلس قضائي بكورة بخارا وامرت المحكوم عليه بالكف عن دعواه هذه وترك التعرض للمحكوم له في ذلك ويتم السجل كذا في الذخيرة * محضر في دعوى ملكية المنقول ملكا مطلقا حضر واحضر وفي يد هذا الذي احضره معه فرس وسط الجثة يقال لمثله لونا ابلق مشقوق المنخرين على كتفه اليسرى كي صورته هكذا عرفه مائل الى اليمين تام الذنب محجل الرجلين واليدين مقطوع رأس اذنه اليمنى من الطول يقال لمثله سوفال محضر مجلس هذه الدعوى الموصوفة فيه مشارا اليه فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره ان هذا البرذون واشار الى البرذون المدعى ملك هذا الذي حضر وحقه وفي يده

وفي يد هذا الذي احضره بغير حق وهذا الذي احضره في علم من ذلك كله فواجب عليه قصر يده عن هذا البِرذَون المدعى به المشار اليه وتسليمه الى هذا الذي حضر وسأل مسئلته فسئل فاجاب فقال (اين اسپ ملك من است وحق من است ومرا باين مدعي سپردني نيست) احضر هذا المدعي نفرا ذكر انهم شهوده واستشهد الشهود وهم فلان وفلان الى آخره * سجل هذه الدعوى يكتب على الرسم الى قوله فاستشهد الشهود وهم فلان وفلان فشهد كل واحد منهم بعد الاستشهاد عقيب دعوى المدعي هذا والجواب بالانكار من المدعى عليه هذا وقال كل واحد (گواهي ميدهم كه اين اسب) واشار الى البِرذَون المدعى به (ملك اين حاضر آمده است) واشار الى المدعي (وحق وي است واندر دست اين حاضر آورده) واشار الى المدعى عليه (بناحق است) فسمعت شهادتهم الى قوله وحكمت نافذا بلغ اليه يكتب وحكمت لهذا المدعي على هذا المدعى عليه بكون هذا البرذون المدعى به المشار اليه ملك هذا المدعي وحقه وبكونه في يد هذا المدعى عليه بغير حق بشهادة هؤلآء الشهود المعروفين بالعدالة بمحضر من المتخاصمين هذين وبمحضر من البرذون المدعى به ويتم السجل * محضر في دفع دعوى البرذون وجوه الدفع لهذه الدعوى كثيرة فنحن نكتب ثلثة منها فاذا علمها الكاتب بنى ما يقع له من وجوه اُخَر عليها احدها الدفع بالاستشراء وصورة ذلك حضر وا حضر وفي يد هذا المحضر برذون شيته كذا فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر في دفع دعوى هذا المحضر على هذا الحاضر ملكية هذا البرذون الموشى فيه المحضر مجلس هذه الدعوى وذلك لان هذا المحضر ادعى على هذا الحاضر ولا يكتب دعواه بتمامها ثم يكتب فادعى هذا الحاضر في دفع دعوى هذا المحضر معه الموصوفة فيه فقال دعوى هذا المحضر ملكية هذا البرذون قبل هذا الحاضر ساقطة لان هذا المحضر قد كان استشرى هذا البرذون الموصوف الموشى فيه واشار الى البرذون المدعى به من هذا الحاضر في حال نفاذ تصرفه في الوجوه كلها وان هذا الذي حضر ابى ان يبيعه منه وكان استشراء هذا الذي احضره هذا البرذون المدعى به من هذا الذي حضر اقرارا من هذا المحضر انه لا ملك له في هذا البرذون المدعى به وبعد ما صدر من هذا الذي احضره هذا الاستشراء فهذا الذي احضر مبطل في دعوى ملكية هذا البرذون لنفسه فواجب عليه ترك هذه الدعوى قبل هذا الحاضر فطالبه بذلك وسأل مسئلته الوجه الثاني الدفع بطريق الاستكراء يكتب فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر انه مبطل في دعواه ملكية

هذا البرذون المدعى به لنفسه قبل هذا الذي حضر لان هذا الذي احضره قد كان استكرى
هذا البرذون المدعى به في حال نفوذ تصرفاته في الوجوه كلها من هذا الذي حضر وكان استكراؤه
اقرارا منه انه لا ملك له في هذا البرذون المدعى به على نحو ما ذكرنا في الاستشراء الوجه الثالث
الدفع بالنتاج يكتب ادعى هذا الحاضر في دفع دعوى هذا المحضر معه ملكية البرذون المدعى به
الموصوف الموشى فيه ان دعواه هذه قبل هذا الحاضر ساقطة عنه لان هذا البرذون المدعى به
واشار اليه نتاج هذا الحاضر نتج عند هذا الحاضر من رمكة كانت تلك الرمكة يوم هذا النتاج المذكور
فيه ملك هذا الحاضر وحقه وفي يده وان هذا البرذون المدعى به الموشى فيه لم يخرج عن ملك
هذا الحاضر من يوم هذا النتاج المذكور فيه الى هذا اليوم وان هذا المحضر في دعواه ملكية هذا
البرذون المدعى به والامر على ما وصف مبطل غير محق فواجب عليه ترك هذه الدعوى
قبل هذا الحاضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته * سجل هذا الدفع يكتب صدر السجل الى قوله
وحكمت على الرسم ثم يكتب حكمت لمدعي الدفع هذا الحاضر بمسئلته في وجه خصمه المدعى عليه
الدفع هذا المحضر بصحة دعوى الدفع التي ادعى هذا الحاضر من استشراء هذا المحضر في حال
صحته ونفاذ تصرفاته هذا البرذون المدعى به الموشى فيه من مدعي الدفع هذا الحاضر قبل
دعوى هذا المحضر ملكية هذا البرذون المدعى به الموشى فيه قبل هذا الحاضر واباء هذا الذي
حضر البيع من هذا المحضر وببطلان دعوى المدعى عليه الدفع هذا المحضر الموصوف فيه قبل
هذا الحاضر وهو المدعي الدفع بشهادة هؤلاء الشهود المسمين فيه بمحضر من المتخاصمين هذين
وبحضرة البرذون المدعى به الموصوف الموشى فيه هذا على الوجه الاول وعلى الوجه الثاني
يكتب عقيب قوله بصحة دعوى الدفع التي ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر من استكراء
هذا المحضر في حال صحته ونفوذ تصرفاته هذا البرذون المدعى به الموشى فيه الموصوف الى آخر
ماذكرنا في فصل الاشتراء وعلى الوجه الثالث يكتب عقيب قوله بصحة دعوى الدفع التي ادعى
هذا الحاضر على هذا المحضر ان هذا البرذون المدعى به نتاج مدعي الدفع هذا الحاضر نتج
عنده من رمكة كانت مملوكة له وفي يده وتحت تصرفه يوم هذا النتاج المذكور فيه ولم يخرج
من ملكه من يوم هذا النتاج المذكور فيه الى هذا اليوم وان دعوى هذا المحضر ملكية هذا
البرذون المدعى به قبل هذا الذي حضر ساقطة عنه حكمت بذلك كله بشهادة هؤلاء الشهود

المسمين فيه في وجه المتخاصمين هذين وبحضرة هذا البرذون المدعى به اويكتب وحكمت لمدعى الدفع هذا على المدعى عليه الدفع هذا بثبوت جميع ماشهد به هؤلاء الشهود المسمون على الوجه المبين فيه حكما ابرمته وقضاء نفذته مستجمعا شرائط صحته ونفاذه في مجلس قضائي بين الناس في كورة بخارا بمحضر من هذين المتخاصمين بمحضر من هذا البرذون المدعى به وامرت المحكوم عليه بترك التعرض للمحكوم له هذا الى آخره *

محضر في دعوى ملكية العقار بسبب الشرى من صاحب اليد يكتب حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان الدار التي في موضع كذا حدودها كذا وهي في يد هذا المحضر اليوم ملك هذا الحاضر وحقه بسبب ان هذا الذي حضر اشتراها من هذا المحضر بكذا كذا درهما او بكذا كذا دينارا شراء صحيحا وانه باعها منه بيعا صحيحا وان هذا الذي احضره قبض هذا الثمن المذكور تاما وافيا قبضا صحيحا بدفع هذا الحاضر ذلك اليه وان هذه الدار المبين حدودها وموضعها فيه كانت يوم الشرى المذكور فيه ملكا لهذا المحضر معه و في يده فصارت الدار المحدودة فيه ملكا لهذا الحاضر بهذا السبب وهذا الذي احضره يمتنع عن تسليم هذه الدار المحدودة فيه الى هذا الحاضر ظلما وتعديا فواجب عليه تسليمها الى هذا الحاضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فان كان بالبيع صك فادعى بمضمونه على البائع والدار في يد البائع ويمتنع عن التسليم يكتب حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر جميع ما تضمنه ذكر شرى اورده وهذه نسخته ويكتب الصك في المحضر من اوله الى آخره من غير زيادة ولا نقصان ثم يكتب بعد الفراغ عن تحويل الصك ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه جميع ما تضمنه هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر من الشرى والبيع بالثمن المذكور فيه وايفاء الثمن وقبضه وضمان الدرك في المعقود عليه كما ينطق بذلك كله هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر بتاريخه المورخ فيه وان هذه الدار المبين حدودها في هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر كانت ملكا لهذا المحضر يوم الشرى المذكور فيه و صارت الدار المبين حدودها في الصك المحول نسخته الى هذا المحضر ملكا لهذا الذي حضر بهذا الشرى المبين فيه وهذا المحضر يمتنع عن تسليم هذه الدار الى هذا الحاضر فواجب عليه تسليمها الى هذا الحاضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته وان كان قد جرى التقابض بينهما يكتب ادعى

هذا الذي حضر جميع ما تضمنه هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر من البيع والشرى بالثمن المذكور فيه وايفاء الثمن وقبضه وتسليم المعقود عليه وتسلمه وضمان الدرك في المعقود عليه كما ينطق به الصك وان هذه الدار المبين حدودها في هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر كانت ملكا لهذا المحضر وقت الشرى المبين فيه فصارت ملكا لهذا الحاضر بالسبب المبين فيه ثم ان هذا المحضر بعد هذا البيع والشرى والتسليم والتسلم احدث يده على هذه الدار المبين حدودها فيه واخرجها من يد المشتري هذا الذي حضر بغير حق فواجب عليه تسليمها اليه وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل * محضر في اثبات سجل اورده رجل من بلدة اخرى للرجوع بثمن البرذون المستحق صورة ذلك رجل اشترى من آخر برذونا بثمن معلوم وتقابضا وكانت هذه المبايعة ببخارا فذهب المشتري بالبرذون الى سمرقند واستحق رجل هذا البرذون بالبينة في مجلس قضاء سمرقند وقضى قاضي سمرقند بملكية البرذون المستحق على المستحق عليه وكتب للمستحق عليه بذلك سجلا فاورد المستحق عليه السجل الى بخارا واراد الرجوع على بائع البرذون بالثمن فجحد بائعه الاستحقاق والسجل فانه يحتاج الى اثبات السجل الذي اورده على البائع بالبينة في مجلس قاضي بخارا وعند ذلك يحتاج الى كتابة المحضر وصورة ذلك حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه جميع ما تضمنه ذكر سجل اورده من قبل قاضي سمرقند وهذه نسخته وننسخ هذا السجل في المحضر من اوله الى آخره ويكتب توقيع قاضي سمرقند على صدر السجل ويكتب خط قاضي سمرقند بعد تاريخ السجل يقول فلان القاضي بسمرقند هذا سجلي الى آخره ثم يكتب فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا الحاضر كان اشترى من هذا المحضر معه هذا البرذون الموشى فيه الموصوف في هذا السجل المحول نسخته الى هذا المحضر بكذا درهما وبكذا دينارا وانه باعه منه وانهما كانا قد تقابضا ثم ان فلان بن فلان يعني المستحق استحق هذا البرذون بعينه من يد هذا الحاضر في مجلس الحكم بكورة سمرقند عند قاضيها فلان ببينة عادلة قامت عنده وجرى الحكم منه لهذا المستحق على هذا المستحق عليه بهذا البرذون واخرج هذا القاضي هذا البرذون من يد هذا المستحق عليه وسلمه الى هذا المستحق كما ينطق به السجل المحول نسخته الى هذا المحضر من اوله الى آخره بتاريخه المؤرخ

المورخ فيه وان قاضي بلدة سمرقند فلان بن فلان هذا المذكور اسمه في هذا السجل المحول نسخته الى هذا المحضر كان قاضيا يومئذ بكورة سمرقند نافذ قضاءه بين اهلها من قبل الخاقان فلان وان لهذا الذي حضر حق الرجوع على هذا المحضر بالثمن المذكور فيه وهو في علم من هذا الاستحقاق عليه فواجب عليه رد هذا الثمن الذي قبضه منه وطالبه بذلک وسأل مسئلته فقال (مرا ازين سجل علم نيست ومرا بكسى چيزي دادني نيست) * سجل هذه الدعوى يكتب صدر السجل على الرسم ويعاد دعوى المدعي الى جواب المدعى عليه (مرا ازين سجل علم نيست ومرا بكسى چيزي دادني نيست) ثم يكتب احضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده فلان وفلان وسألني الاستماع الى شهادتهم فاجبتُ اليه واستشهدت الشهود هؤلآء فشهد واعقيب دعوى المدعي هذا والجواب من المدعى عليه بالانكار من نسخة قُرأت عليه ومضمونها (گواهي ميدهم كه اين سجل) واشاروا الى السجل الذي اورده المدعي هذا (سجل قاضي سمرقند است اينكه نام ونسب وي درين سجل است ومضمون وى حكم وقضاى قاضي سمرقند است حكم كرد مراين مستحق را باين اسپ كه صفت وي درين سجل مذكوراست برين مستحق عليه وآن روز كه اين قاضي حكم كرد باين مضمون كه اين سجل است ومارا برين سجل گواه گردانيد وي قاضي بود بشهر سمرقند نافذ قضا ميان اهل وى) فاتوا بالشهادة على وجهها وساقوها على سننها فسمعت شهادتهم واثبتها في المحضر المجلد في ديوان الحكم قبلي ورجعت في التعرف عن احوالهم الى من اليه رسم التزكية بالناحية فنسب اثنان منهم الى العدالة وجواز الشهادة وهما فلان وفلان وثبت عندي بشهادة هذين المعدلين ماشهدا به على ماشهدا به فاعلمت المشهود عليه هذا بثبوت ذلک ومكنته من ايراد الدفع فلم يأت بالدفع الّى قوله وحكمت بثبوت هذا السجل المنتسخ فيه انه سجل القاضي فلان وان مضمونه حكمه وانه كان يوم هذا الحكم الموصوف فيه ويوم الاشهاد عليه نافذ القضاء بكورة سمرقند وامضيت حكمه الموصوف فيه وحكمت بصحته بمحضر من المتخاصمين في وجههما واطلقت للمستحق عليه وهو هذا الذي حضر في الرجوع بالثمن المذكور فيه على هذا المحضر بعد ما فسخت العقد الذي كان جرى بينهما وكان هذا السجل الذي اورده هذا الحاضر وجواب نسخته فيه محضرا وقت حكمي هذا مشارا اليه واشهدت على ذلک حضور مجلسي وكان ذلک كله في مجلس قضائي في كورة بخارا في يوم كذا من شهر

كذا من سنة كذا ولو كان مشتري البرذون باع من رجل آخر ثم ان المشتري الذي ذهب بالبرذون الى سمرقند وذهب معه بائعه وهو المشتري الاول فاستحق رجل البرذون على المشتري الثاني في مجلس قضاء قاضي سمرقند ببينة عادلة اقامها عليه وقضى قاضي سمرقند بالبرذون المدعى به للمستحق على المستحق عليه وقضى للمستحق عليه بالرجوع بالثمن على بائعه وهو المشتري الاول وكتب قاضي سمرقند للمستحق عليه وهو المشتري الاول سجلا بالرجوع عليه فجاء المشتري الاول بالسجل الى قاضي بخارا واحضر بائعه واراد ان يرجع عليه بالثمن فجحد الاستحقاق والسجل ووقعت الحاجة الى اثبات السجل يكتب المحضر بهذه الصورة حضر فلان يعني المشتري الاول واحضر معه فلانا يعني البائع الاول فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا المحضر كان باع من الحاضر برذونا شيته كذا بعينه بكذا درهما او دينارا وان هذا الحاضر كان اشترى هذا البرذون منه بهذا الثمن المذكور فيه وجرى التقابض بينهما ثم ان هذا الحاضر باع هذا البرذون من فلان بن فلان يعني المشتري الآخر ثم ان فلان بن فلان يعني المستحق حضر مجلس القضاء بكورة سمرقند قبل قاضيها فلان واحضره معه فلانا يعني المشتري الآخر وادعى على هذا المستحق عليه بحضرته وبحضرة هذا البرذون واشار اليه ملكه وحقه وفي يد هذا الذي احضره بغير حق فانكر المدعى عليه دعواه وقال بالفارسية (اين برذون كه دعوى ميكند ملك من است) فاقام المدعي هذا بينة عادلة على وفق دعواه بحضرة هذا المدعى عليه وبحضرة هذا البرذون المذكور شيته في مجلس قاضي سمرقند هذا المذكور لقبه واسمه في هذا المحضر فسمع القاضي بينته وقبلها بشرائطها وحكم للمستحق المذكور اسمه ونسبه فيه على المستحق عليه المذكور بحضرتهما وبحضرة البرذون المدعى به بملكية البرذون المدعى به واخذ هذا البرذون من هذا المحكوم عليه وسلمها الى هذا المحكوم له وهذا القاضي يوم هذا الحكم وهذا التسليم كان قاضيا بكورة سمرقند ونواحيها نافذ القضاء والامضاء بين اهلها من قبل فلان ثم ان فلان المحكوم عليه يعني المشتري الآخر رجع على بائعه هذا الحاضر بالثمن الذي نقده بذلك كذا في مجلس قضاء كورة سمرقند قبل القاضي المذكور واسترده منه بكماله بعد جريان الحكم منه لهذا المحكوم عليه على هذا الحاضر بنكول هذا الحاضر عن اليمين بالله ثلث مرات بعدما فسخ العقد الذي جرى بينهما واطلق له الرجوع عليه بالثمن الذي اشترى البرذون منه ونقده وذلك كذا وقد نطق بذلك كله مضمون السجل الذي اورده

مجلس الدعوى وان لهذا الحاضر حق الرجوع على هذا المحضر بالثمن المذكور فيه الذي كان اداه اليه وقت جريان هذه المبايعة المذكورة فيه فطالبه بذلك وسأله مسئلته فسئل فقال (مرا ازين سجل علم نيست وبأين مدعي چيزى دادني نيست) اورد الحاضر نفرا ذكر انهم شهوده وسألني الاستماع اليه * سجل هذه الدعوى على الوجه الذي كتب اولا غير ان في هذا السجل يذكر حكم قاضي سمرقند برجوع المشتري الآخر على هذا الحاضر نسخة اخرى للسجل الاول على سبيل الايجاز يكتب قاضي بخارا على ظهر السجل الذي جاء به المحكوم عليه من سمرقند يقول فلان بن فلان قاضي بخارا ونواحيها الى آخره ثبت عندي من الوجه الذي تثبت به الحوادث الحكمية والنوازل الشرعية ان المحكوم عليه المذكور اسمه ونسبه في باطن هذا السجل كان اشترى هذا البرذون المحكوم به الموشى في باطنه بعينه من فلان بن فلان بائع هذا المحكوم عليه بكذا كذا وهو الثمن المذكور في باطن هذا السجل وانه كان باعه منه بهذا الثمن المذكور فيه ثم ان المحكوم عليه هذا المذكور في باطن هذا السجل رجع على بائعه هذا المذكور في باطن هذا السجل بالثمن المذكور فيه بحكمي عليه بالنكول عن اليمين بالله ثلث مرات بعد ما فسخت العقد الذي كان جرى بينهما في هذا البرذون واطلقت للمرجوع عليه هذا الرجوع على بائعه فلان ابن فلان بالثمن الذي كان اشترى منه هذا البرذون وامرت بكتبة هذا الرجوع على ظهر هذا السجل حجة للمرجوع عليه هذا واشهدت على ذلك حضور مجلسي السجل الثاني على هذا النسق ايضا غير انه يكتب فيه رجوع المشتري الآخر على المشتري الاول ثم يكتب فيه رجوع المشتري الاول على هذا الحاضر كذا في المحيط * محضر في اثبات القود ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه قتل اباه فلان بن فلان الفلاني عمدا بغير حق بسكين حديدي ضربه وجرحه جرحا فهلك من ذلك الضرب ساعتئذ ووجب عليه القصاص في الشرع وان لم يكتب فهلك ساعتئذ وكتب ولم يزل صاحب فراش حتى مات فذلك يكفي وكذلك لو كتب فهلك من ذلك الضرب فذلك يكفي ايضا ثم يكتب وخلف هذا المقتول ابنا لصلبه هذا الذي حضر لا وارث له غيره وان له حق استيفاء القصاص منه في الشرع فواجب عليه التمكين من نفسه حتى يستوفي منه القصاص فطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب وكذا اذا ضربه بالسيف او بالرمح وكذلك اذا ضربه بالاشفى والابرة وكذلك اذا ضربه بالنبل والحاصل انه لا بد لوجوب القصاص من

القتل بالحديد سواء كان الحديد سلاحا اولم يكن وسواء كان له حدة يبضع اوليس له حدة كالعمود وشجة الميزان هذا على رواية الاصل وذكر الطحاوي عن ابي حنيفة رح انه اذا قتله بشجة حديد اوعمود لا حدة له لا يجب القصاص وعلى قولهما ان كان الغالب منه الهلاك يجب القصاص وان لم يكن الغالب منه الهلاك لا يجب القصاص فابويوسف ومحمد رح على رواية الاصل الحقا الحديد الذي لا حدة له بالسيف وعلى رواية الطحاوي الحقاه بالخشب والجواب في الخشب عندهما على التفصيل ان كان الغالب منه الهلاك يجب القصاص والا فلا وكذلك ان ترك المقتول اباً اوامّا او ابنة اوامرأة اواخا لأب الارث يجري في القصاص عندنا ويجب حق الاستيفاء لكل من كان وارثا له فيكتب على نحو ما ذكرنا في الابن وان ترك المقتول عددا من الورثة فحق اثبات القصاص لكل واحد من آحاد الورثة وحق الاستيفاء لكل من كان وارثا له فيكتب اذا كان الكل بالغين وان كان بعضهم صغارا وبعضهم كبارا ففي ثبوت حق الاستيفاء للكبير خلاف معروف وان كان القاضي ممن يري ولاية الاستيفاء للكبير يكتب المحضر باسم الكبير ثم يكتب اسماء جميع الورثة في المحضر عند ذكر قوله وخلف هذا المقتول من الورثة كذا اولا يذكر الصغار ثم الكبار ثم يكتب وان لهذا الكبير حق استيفاء القصاص ويتم المحضر*

محضر في ايجاب الدية يكتب في المحضر ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضره معه قتل اباه خطاءً فانه كان رمى بسهم ذي نصل من الحديد الى صيد فدرأه فاصاب ذلك السهم اباه فجرحه ومات من ذلك ساعتئذ اولم يقل فمات ساعتئذ ولكن قال فلم يزل صاحب فراش حتى مات فذلك يكفي ثم يكتب ووجب دية هذا المقتول على هذا القاتل وعلى عاقلته وهي عشرة آلاف درهم فضة اوالف دينار احمر خالص جيد موزون بوزن مثاقيل مكة اومائة من الابل فواجب على هذا الذي احضره معه وعلى عاقلته اداء هذه الدية الى هذا الذي حضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب*

محضر في اثبات حد القذف ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضره معه قذفه قذفا يوجب الحد فواجب عليه حد القذف ثمانون جلدة الى آخره ولو كان شتمه شتما يوجب التعزير يكتب ان هذا الذي احضره معه شتمه ويعين شتما يوجب التعزير

التعزير فقال له يا كذا ثم يكتب ووجب عليه التعزير في الشرع زجرا له عن مثله وطالبه بذلك
وسأل مسئلته محضر في اثبات الوفاة والوراثة مع المناسخة وصورة المناسخة ان يموت الرجل
ويخلف ورثة ثم يموت احد ورثته قبل القسمة ويخلف ورثة ثم يموت احد الورثة الثالث قبل
القسمة ويخلف ورثة ووجه الكتابة في هذا ان يكتب حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر
على هذا الذي احضره معه ان جميع المنزل المبين ويذكر صفته وموضعه وحدوده بتمامه لحدوده
وحقوقه كان ملكا وحقا لفلان بن فلان الفلاني والد هذا الذي حضر وكان في يده وتحت تصرفه
الى ان توفي وخلف من الورثة إمرأة تسمى فلانة بنت فلان وابنا لصلبه هذا الذي حضر وابنتين
له لصلبه احدٰهما تسمى فلانة والاخرى تسمى فلانة لا وارث له سواهم وخلف من التركة من
ماله هذا المنزل المحدود فيه ميراثا لهٰؤلآء المذكورين على فرائض الله تعالى للمرأة الثمن
والباقي بين الاولاد لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ اصل المسئلة من ثمانية اسهم وقسمتها من إثنين
وثلثين سهما للمرأة منها اربعة وللابن منها اربعة عشر ولكل ابنة منها سبعة ثم توفيت امرأة
المتوفى هذا وهي فلانة هذه قبل قبض حصتها المذكورة فيه من هذا المنزل المحدود فيه وخلفت
من الورثة ابنا وابنتين لها وهم هذا الذي حضر واختاه هاتان المسماتان فيه لا وارث لها سواهم
وصار حصتها المذكورة فيه من ذلك وذلك اربعة اسهم من اثنين وثلثين سهما من هذا المنزل المحدود
فيه بموتها ميراثا عنها لورثتها هٰؤلآء المسمين فيه على فرائض الله تعالى الابن من ذلك سهمان
ولكل بنت سهم ثم توفيت احدى هاتين الابنتين المذكورتين فيه وهي فلانة هذه قبل قبض
حصتها من هاتين التركتين المذكورتين فيه وذلك ثمانية اسهم من اثنين وثلثين سهما من هذا
المنزل المحدود فيه سبعة اسهم من الفريضة الاولى وسهم واحد من الفريضة الثانية وخلفت
من الورثة بنتا لها تسمى فلانة بنت فلان واخا لاب وام هذا الذي حضر واختا لاب وام فلانة
هذه المذكورة لا وارث لها سواهم وصار جميع حصتيها المذكورتين فيه بموتها ميراثا عنها لورثتها
هٰؤلآء المسمين فيه على فرائض الله تعالى للبنت النصف والباقي للاخ والاخت لاب وام
بينهما للذكر مثل حظ الانثيين بالعصوبة اصل الفريضة من سهمين وقسمتها من ستة اسهم للابنة منها
ثلثة اسهم وللاخ لاب وام سهمان وللاخت لاب وام سهم ونصيب هذه المتوفاة من التركتين
ثمانية اسهم وقسمة ثمانية على ستة اسهم لا يستقيم فضربنا نصف الفريضة الثالثة وذلك ثلثة في الفريضة

الاولى وذلك اثنان وثلثون مضروب في ستة وتسعين كان للمتوفاة الثالثة هذه ثمانية اسهم من اثنين وثلثين صارت مضروبة في ثلثة فصارت اربعة وعشرين وهي تستقيم على ورثتها المسمين فيه لبنتها اثنا عشر ولابنها هذا الذي حضر ثمانية ولاختها هذه اربعة فصار لهذا الذي حضر من التركات الثلث ستة وخمسون سهما من ستة وتسعين سهما من هذا المنزل المحدود فيه اثنان واربعون سهما من التركة الاولى وستة اسهم من التركة الثانية وثمانية اسهم من هذه التركة الثالثة وجميع هذا المنزل المحدود فيه اليوم في يد هذا الذي احضره معه وهذا الذي احضره معه يمنع عن هذا الذي حضر حصته من هذه التركات الثلث وذلك ستة وخمسون سهما من ستة وتسعين سهما من هذا المنزل المحدود فيه بغير حق وهو في علم من ذلك فواجب على هذا الذي احضره معه قصر يده عن حصص هذا الذي حضر من المنزل المحدود فيه وتسليمها الى هذا الذي حضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته ويتم المحضر * نسخة اخرى لهذه الدعوى في رجل مات وترك امرأة وثلث بنين وبنتا وهذه المرأة ام هذه الاولاد فبل قسمة الميراث ماتت هذه المرأة وتركت هذه الاولاد وصارت حصتها ميراثا لهذه الاولاد فبل قسمة الميراث توفي احد هؤلآء البنين وترك اخوين لاب وام واختا لاب وام وصار نصيبه ميراثا لاخويه واخته حضر رجل ذكر انه يسمى محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن اسحق واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يسمى ناصر بن ابراهيم بن اسمعيل بن اسحق فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان اباهما ابراهيم بن اسمعيل بن اسحق توفي وخلف من الورثة امرأة له تسمى سعادة بنت عمرو بن عبد الله العلابي وثلث بنين هذا الذي حضر وهذا الذي احضره معه وآخر يسمى عيسى وبنتا له تسمى عايشة لا وارث له سواهم وخلف من التركة في يد هذا الذي احضره معه من الصامت كذا فصار ذلك ميراثا لورثته هؤلآء المسمين على فرائض الله تعالى للمرأة الثمن والباقي بين الاولاد للذكر مثل حظ الانثيين اصل الفريضة من ثمانية فبل قسمة الميراث توفيت سعادة ام هؤلآء الاولاد فصار نصيبها من تركة الميت الاول من هذا الصامت لهؤلآء الاولاد للذكر مثل حظ الانثيين فبل قسمة التركتين توفي عيسى وخلف من الورثة اخوين لاب وام واختا لاب وام هذه فصار نصيبه من التركتين من هذا الصامت ميراثا لاخويه واخته هؤلآء وبلغ سهام التركات كلها مائتين وثمانين سهما للمرأة من تركة الميت الاول خمسة وثلثون سهما ولكل ابن سبعون سهما وللابنة خمسة وثلثون سهما ثم ان المسماة سعادة ام

هؤلاء الاولاد ماتت قبل قسمة ميراث الميت الاول فصار نصيبها وذلك خمسة وثلثون من مائتين وثمانين سهما ميراثا بين اولاد هؤلاء لكل ابن عشرة وللابنة خمسة ثم مات عيسى قبل قسمة هاتين التركتين فصار نصيبه من التركتين وذلك ثمانون سهما من مائتين وثمانين سهما ميراثا بين اخويه واخته لكل اخ اثنان وثلثون وللاخت ستة عشر فاصاب هذا الذي حضر من هذا الصامت من تركة الميت سبعون سهما من مائتين وثمانين سهما ومن تركة الميت الثاني عشرة اسهم من خمسة وثلثين سهما من مائتين وثمانين سهما ومن تركة الميت الثالث اثنان وثلثون سهما من ثمانين من مائتين وثمانين سهما فجملة ما اصاب هذا الحاضر من التركات كلها من هذا الصامت مائة واثنا عشر سهما من مائتين وثمانين سهما وهذا الذي احضره معه يمنع عن هذا الذي حضر هذا المبلغ الذي اصابه من هذه التركات الثلث من هذا الصامت المذكور وذلك مائة واثنا عشر سهما من مائتين وثمانين سهما وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل * محضر في دعوى المنزل ميراثا من ابيه قدمر هذا المحضر فيما تقدم الآن فيما تقدم وضع المسئلة فيما اذا كان الوارث واحدا وهذا المحضر فيما اذا كان الوارث عددا صورته حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان جميع الدار التي في محلة كذا حدودها كذا بحدودها وحقوقها وبنائها وارضها وسفلها وعلوها وكل حق هو لها داخل فيها وكل حق هو لها خارج منها كان ملكا لوالده فلان بن فلان وحقه وفي يده وتحت تصرفه الى ان توفي وخلف من الورثة ابناله هذا المدعي وورثة اخرى له سواه من البنين فلان وفلان ومن البنات فلانة وفلانة لا وارث له سواهم فصارت هذه الدار المحدودة فيه ميراثا عنه لورثة هؤلاء المسمين على فرائض الله تعالى على كذا سهما حصة هذا الذي حضر كذا اسهما من كذا سهما واليوم كل هذه الدار في يد هذا الذي احضره وانه يمنع عن هذا الذي حضر حصته وذلك كذا سهما من كذا سهما الى آخره وان كان هذا الذي حضر يدعي جميع الدار لنفسه بسبب قسمة جرت بين هؤلاء الورثة بان ترك المتوفى سوى هذه الدار من العقار والعروض والاراضي والنقود وجرت القسمة بين هؤلاء الورثة في تركة الميت بالتراضي فوقعت هذه الدار في نصيب هذا الابن يكتب في المحضر وخلف من التركة هذه الدار المحدودة وترك مع هذه الدار المحدودة من العقار كذا ومن العروض كذا ومن النقد كذا وجرت القسمة صحيحة بين هؤلاء الورثة بالتراضي فوقعت هذه الدار في نصيب هذا المدعى الذي حضر وقبض هذا الذي حضر

جميع هذه الدار بحكم هذه القسمة وقبض باقي الورثة انصباءهم وحصصهم واليوم جميع هذه الدار ملك هذا الذي حضر بالسبب الذي ذكر وانها في يد هذا الذي احضره بغير حق وانه يمنع جميع ذلك منه * سجل هذه الدعوى على نسق ما تقدم ويكتب في آخره فسأل فلان المدعي هذا المذكور واسمه ونسبه في هذا السجل من انفاذ القضاء بما ثبت عندي على هذا المدعى عليه فانفذت القضاء بوفاة فلان وانه ترك من الورثة فلانا وفلانا وان الدار المحدودة كانت ملكا لوالد هذا المدعي وكانت في يده وتحت تصرفه الى ان توفي وتركها ميراثا لورثته هؤلاء المسمين الى آخره وان لهذا الذي حضر كذا كذا سهما من كذا سهما من جملة هذه الدار المحدودة وان هذا الذي احضره معه يمنع حصة هذا الذي حضر من الدار المحدودة فيه بغير حق وامرت هذا المدعى عليه بتسليم حصة هذا الذي حضر المذكور فيه من الدار المحدودة فيه اليه وذلك كله في مجلس قضائي وان كان المدعي يدعي جميع هذه الدار لنفسه بالسبب الذي تقدم ذكره يكتب القاضي في آخر السجل انفذت القضاء بوفاة فلان وانه ترك من الورثة فلانا وفلانا وانه خلف من التركة الدار المحدودة فيه ومن العقار والعروض والنقود كذا وكذا وانه جرى بين هؤلاء الورثة المسمين قسمة صحيحة في جميع ما ترك هذا المتوفى فلان وان هذه الدار المحدودة فيه وقعت في نصيب هذا المدعي الذي حضر الى آخره * محضر في اثبات الوصاية ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان اخ هذا الذي حضر فلان بن فلان توفي وترك من الورثة اباه فلان وامه فلانة بنت فلان ومن البنين فلانا وفلانا ومن البنات فلانة وفلانة لا وارث له غيرهم وانه اوصى الى هذا الذي حضر في صحة عقله وبدنه وجواز امره في جميع تركته وما يخلفه بعده من قليل وكثير وانه قبل هذه الوصاية وتولى القيام بذلك وان لاخيه الميت هذا على هذا الذي احضره معه كذا درهما وزن سبعة نقدكذا حالا وان له البينة على ما ادعى هكذا ذكر صاحب الاقضية فقد بدأ بقول المدعي ان له البينة على ما ادعى ولم يبدأ بقول المدعى عليه لانه وان اقر بالوصاية لا تثبت الوصاية باقراره على ما اختاره صاحب الاقضية وهو قول محمد رح آخرا حتى لا يبرأ المدعى عليه عن الدين بالدفع ولان الجواب انما يستحق بعد دعوى الخصم وانما يعرف كون المدعي خصما باثبات الوصاية ولهذا بدأ بقوله وان له البينة على ذلك ثم يكتب واحضر من الشهود

جماعة فشهدوا ان فلان بن فلان اخاهذا الذي حضر وقد عرفوه معرفة قديمة باسمه ونسبه ووجهه توفي وترك من الورثة اباه فلانا وامه فلانة ومن البنين فلانا وفلانا ومن البنات فلانة وفلانة وامرأة اسمها فلانة بنت فلان ولم يحضروا لايعرفون له وارثا غيرهم وان هذا المتوفى اشهدهم في صحة عقله وبدنه وجواز امره انه جعل اخاه هذا الذي حضر وصيه بعد وفاته في جميع مايخلفه وهو حاضر في مجلس الاستشهاد فقبل وصايته وقد عرف القاضي هؤلآء الشهود بالعدالة والرضى في الشهادة فسأل القاضي المدعى عليه هذا الذي احضره معه عما ادّعاه عليه هذا الذي حضر لاخيه فلان الموصي من الدراهم الموصوفة فاقر المدعى عليه هذا ان لفلان بن فلان اخ هذا الذي حضر عليه كذا كذا درهما وزن سبعة نقد كذا حالا فسأل المدعى الوصاية هذا الذي حضر انفاذ القضاء بجميع ماثبت عنده بشهادة هؤلآء الشهود من وفاة اخيه فلان وعدد ورثته ووصايته اليه والزم المدعى عليه هذا مااقر به عنده لفلان من الدراهم الموصوفة فيه والقضاء فيه بذلك كله عليه وامره بدفعها اليه فانفذ القاضي فلان القضاء بوفاته فلان بن فلان اخ المدعي هذا الذي حضر وعدد ورثته فلان وفلان الى آخرهم على ما اجتمع عليه هؤلآء الشهود ثم انفذ القاضي القضاء بوصاية فلان بن فلان يعني الموصي الى اخيه هذا الذي حضر في جميع تركته وقبوله هذه الوصاية بما اجتمع عليه هؤلآء الشهود وذلك بعد ان انتهت اليه عدالته وامانته وانه موضع لذلك وانه امره ان يقوم بجميع تركة اخيه فلان وفلان مقام الموصي فيما يجب في ذلك لله تعالى والزام القاضي فلان بن فلان المدعى عليه هذا مااقر به عنده لفلان بن فلان من الدراهم الموصوفة فيه وقضى بذلك كله عليه وامره بدفعها الى فلان والذي حضر وصي فلان وهو اخوه وقضى بذلك كله على ماسمي ووصف في هذا الكتاب بمحضر من فلان وذلك كله في مجلس قضائه في كورة بخارا وكثير من اهل هذه الصنعة يدوّن بجواب المدعى عليه كما هو الرسم في هذا الخلاف سائر الدعاوي والخصومات * نسخة اخرى ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان فلانا اوصى اليه وجعله وصيا بعد وفاته في تسوية امور اولاده الصغار فلان وفلان وفي احراز الثلث من جميع التركة بعد وفاته وصرف ذلك الى سبيل الخير وابواب البر ايصاءً صحيحا وان هذا الذي حضر قبل منه هذا الايصاء قبولا صحيحا وان هذا الايصاء كان آخر وصية اوصى بها اليه وتوفي هذا الموصي ثابتا على هذه الوصاية من غير رجوع عنها واليوم هذا الذي حضر وصي

في تسوية امور اولاد هذا المتوفى الصغار وفي اخراج الثلث من تركته وصرفه الى ما اوصى هذا الموصي على الوجه الذي ادعى هذا المدعي وان من مال هذا الموصي على هذا الذي احضره كذا وفي يده كذا وواجب عليه دفع ذلك اليه ليسد وصاياه له في ذلك وهو في علم من ذلك وطالبه بذلك وسأل مسئلته وسئل فاجاب * محضر في اثبات دعوى بلوغ يتيم ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان فلان وصي ابيه بتسوية اموره بعد وفاته وحفظ تركته على ورثه وانه لم يخلف وارثا غيره وانه بلغ مبلغ الرجال بالاحتلام او بتوال السن او بتوال طعن في ثمان عشرة او تسع عشرة سنة وان في يده من ماله كذا او كذا من تركة ابيه فواجب عليه تسليم جميع ذلك اليه *

محضر في اثبات الاعدام والافلاس على قول من يرى ذلك ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه قبله بوجه المطالبة عليه بكذا درهما ولزومه الخروج عنه انه بان عليه في دفع دعواه هذه انه معطل في هذه الدعوى لانه فقير لا مال له ولا عرض يخرج بذلك من حاله الاسر والشهود يقولون لا نعلم له مالا ولا عرضا من العروض يخرج بذلك من حاله الفقر وهو اختيار الخصاف واختار الفقيه ابي القاسم وينبغي للشهود ان يقولوا اليوم مفلس معدم لا نعلم له مالا سوى كسوته التي عليه وثياب ليله وقد اختبرنا امره في السر والعلانية * سجل هذا المحضر يكتب في موضع الثبوت وثبت عندي انه مفلس معدم فقير لا يملك شيئا سوى ثياب بدنه التي عليه وسقوط مطالبته مما عليه من مال الناس وحكمت بجميع ما ثبت عندي من كونه معدما فقيرا لا يملك شيئا الى آخره * محضر في اثبات هلال رمضان يكتب المحضر باسم رجل على يد رجل بمال معلوم مؤجل الى شهر رمضان يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه كذا دينارا دينا لازما وحقا واجبا بسبب كذا وكان مؤجلا الى شهر رمضان هذه السنة وقد صارت هذه الدنانير حالا بدخول شهر رمضان فان هذا اليوم غرة شهر رمضان فانكر المدعى عليه المال وانكر الحلول وكون هذا اليوم غرة شهر رمضان فيقيم المدعى البينة على كون هذا اليوم غرة شهر رمضان والشهود بالخيار ان شاؤا شهدوا ان هذا اليوم من شهر رمضان من غير تفسير وان شاؤا فسروا فقالوا (گواهي ميدهيم كه دي شانگاه بيست ونهم از ماه شعبان بود وقت نماز شام ماه ديديم وامروز غرة ماه رمضان امسال است) ولو شهدوا على ذلك من غير دعوى احد سمعت الشهادة وقبلت كذا في الذخيرة * محضر في اثبات كون المدعى عليها مخدرة لدفع مطالبة المدعي اياها لحضور مجلس الحكم يكتب في المحضر حضر فلان وكيل فلانة بنت

فلان ثابت الوكالة عنها في الدعاوي والخصومات واقامة البينة واحضر معه فلان بن فلان فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه في دفع دعواه قبل موكلته فلانة بنت فلان احضارها للجواب دعواه ادعى عليه في دفع هذه الدعوى انها مخدرة لا تخرج من منزلها في حوائجها ولا تخالط الرجال وانه مبطل في دعواه احضارها مجلس الحكم فواجب عليه الكف عن هذه الدعوى * محضر في دعوى المال على الغائب بالكتاب الحكمي صورته رجل له على رجل مال وشهوده على المال في بلد والمديون غائب عن بلدته غيبة سفر فيلتمس المدعي من قاضي بلدته ان يسمع دعواه وشهادة شهوده ليكتب الى قاضي البلد الذي المدعى عليه فيه يجيبه القاضي الى ذلك اخذا بقول من يرى ذلك لحاجة الناس اليه صورة كتاب المحضر في ذلك • حضر مجلس الحكم في كورة كذا قبل القاضي فلان رجل ذكر انه يسمى فلانا من غير خصم احضره ولا نائب عن خصم احضره فادعى هذا الذي حضر ان له على غائب يسمى فلانا يذكر اسمه ونسبه وحليته ويبلغه في تعريفه باقصى ما يمكن كذا دينارا دينا لازما وحقا واجبا على نفسه بسبب صحيح وبين السبب وهكذا اقر هذا الغائب المسمى المحلى في هذا المحضر في حال جواز اقراره ونفوذ تصرفاته في الوجوه كلها طائعا بهذه الدنانير المذكورة فيه لهذا الذي حضر دينا لازما على نفسه وحقا واجبا بسبب صحيح اقرارا صحيحا صدقه فيه هذا الذي حضر خطابا وان هذا المقر المسمى المحلى فيه غائب اليوم من هذه البلدة غيبة سفر مقيم ببلدة كذا جاحد دعوى هذا الذي حضر هذه وان شهود هذا الذي حضر شهدوا على وفق دعواه قبله بهذه الناحية وقد تعذر عليه الجمع بين شهوده وبين هذا الغائب المسمى المحلى فيه لبعد المسافة والتمس من القاضي هذا استماع دعواه هذه على هذا الغائب المسمى المحلى فيه وسماع البينة على وفقها والكتاب الحكمي الى قاضي بلدة كذا ونواحيها والى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم فاجابه الى ذلك واحضر المدعي نفرا ذكر انهم شهوده وهم فلان وفلان وفلان يكتب اسامي الشهود وانسابهم وحلاهم ومسكنهم على حسب ما ذكرنا فاذا شهدوا بما ادعاه المدعي من اولها الى آخرها واشاروا في موضع الاشارة وعرفهم القاضي بالعدالة ولم يعرفهم ويعرف من حالهم فظهرت عدالتهم بامره بالكتاب الحكمي على هذا المثال وصورة الكتاب الحكمي في هذا بسم الله الرحمن الرحيم كتابي هذا اطال الله تعالى بقاء القاضي الامام فلان الدين ويذكر القابه دون اسمه ونسبه اليه والى كل من يصل

اليه من قضاة المسلمين وحكامهم وادام عزه وعزهم وسلامته وسلامتهم والحمد لله رب العالمين والصلوٰة على رسوله محمد وآله اجمعين من مجلس قضائي بكورة كذا وانا يوم امرت بكتابته الوالي عمل القضاء بها ونواحيها وقضاياي بها ونواحيها نافذة واحكامي فيها بين اهاليها جارية من قبل فلان والحمد لله على نعمائه التي لا تحصى وآلائه التي لا تستقصى اما بعد فقد حضر مجلس قضائي بكورة كذا يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا رجل ذكر انه يسمى فلان الفلاني من غير خصم احضره ولا نائب عن خصم احضره مع نفسه فادعى هذا الذي حضر على غائب ذكر انه يسمى فلان بن فلان الفلاني يكتب الدعوى من اوله الى قوله والتمس مني سماع دعواه هذه على الغائب المسمى المحلى فيه وسماع البينة على دعواه والكتاب الحكمي اليه ادام الله عزه والى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم فاجبته الى ذلك فاحضر المدعي هذا نفرا ذكر انهم شهوده وهم فلان وفلان وفلان فشهد كل واحد منهم عقيب الاستشهاد بعد الدعوى هذه ولا يكتب ههنا بعد الدعوى والجواب لان في هذه الصورة لا جواب لكون الخصم غائبا ثم يكتب من نسخة قرأت عليهم وهذا مضمون تلك النسخة ثم بعد الفراغ من كتابة الفاظ شهاداتهم يكتب فاتوا بالشهادة كذلك على وجهها وساقوها على سننها فسمعتها واثبتها في المحضر المجلد في ديوان الحكم قبلي فرجعت في التعرف عن حالهم الى من اليه رسم التزكية والتعديل بالناحية وهم فلان وفلان فبعد ذلك ان نسب الكل الى العدالة يكتب نسبوا جميعا الى العدالة والرضى وقبول القول وان نسب بعضهم الى العدالة يكتب فنسب فلان وفلان الى العدالة والرضى وقبول القول فقبلت شهاداتهم لايجاب العلم قبولها ثم سألني المدعي هذا الذي حضر بعد هذا كله مكاتبة فلان القاضي ومكاتبة كل من يصل اليه كتابي هذا من قضاة المسلمين وحكامهم بما جرى له عندي من ذلك معلما ذلك اياه واياهم مهيا ذلك اليه واليهم حتى انه اذا وصل كتابي هذا اليه واليهم مختوما بخاتمي صحيح الختم على الرسم في مثله وثبت عنده من الوجه الذي يوجب العلم قبله وقدم في باب مورده ما يحق الله تعالى عليه تقديمه فيه بتوفيق الله تعالى ويجب ان يحفظ آخر الكتاب من الحاق الاستثناء وهو كلمة ان شاء الله تعالى لان ذلك يأتي على جميع ما تقدم عند ابي حنيفة رح فيبطل به الكتاب ويقرأ القاضي الكتاب على من يشهد عليه ويعلمه بمضمونه ويشهده انه كتابي الى قاضي كورة كذا ورسم هذا الكتاب .

هذا الكتاب ان يكتب على ثلثة انصاف قرطاس او اكثر او اقل بقدر ما يحتاج اليه موصولة بعضها ببعض ويعنون الكتاب بعنوانين احدهما من الخارج والآخر من الداخل فيكتب من الجانب الايمن من الكتاب الى القاضي فلان بن فلان الفلاني قاضي كورة كذا ونواحيها نافذ الامضاء والقضاء بها بين اهاليها ويكتب من الجانب الايسر من الكتاب من فلان بن فلان الفلاني قاضي كورة كذا ونواحيها نافذ القضاء بين اهلها ويعلم على اوصاله من الخارج ومن الجانبين الوصل صحيح وعلى داخله من الايمن الحكم لله تعالى ويكتب من الخارج سوى اسم القاضي الذي كتب منه الكتاب الحكمي بعد الشهادة بثبوت اقرار فلان بن فلان الفلاني لفلان بن فلان بكذا دينارا ويكتب اسماء الشهود الذين اشهدوا على الكتاب في آخر الكتاب وانسابهم ومصلاهم ثم يوقع القاضي على صدر الكتاب بتوقيعه بخطه ويكتب في آخره يقول فلان بن فلان الفلاني كتب هذا الكتاب عني بامري وجرى الامر على ما بيّن فيه عندي وهو كله مكتوب على ثلثة انصاف قرطاس من الكاغذ موصول بوصلين مكتوب على كل وصل من وصلته من الخارج الوصل صحيح من الجانبين ومن الداخل مكتوب على وصل من الجانب الايمن الحكم لله تعالى معنون بعنوانين داخلا وخارجا موقع بتوقيعي كذا مختوم بخاتمي ونقش خاتمي الذي ختمت به هذا الكتاب كذا واشهدت على مضمون هذا الكتاب الشهود المسمين آخر هذا الكتاب واشهدهم على الختم ايضا اذا ختمته وكتب التوقيع على الصدر وهذه الاسطر السبعة او الثمانية اوكذا كما كان في آخره بخط يدي حامداً الله ومصليا على نبيه محمد وآله ثم يختم الكتاب على الرسم ويشهد القاضي اولئك الشهود الذين اشهدهم على الكتاب وعلى الختم وينبغي للقاضي الكاتب ان يكتب من هذا الكتاب نسخة اخرى يكون مع الشهود ويشهدون بما فيه عند الحاجة الى شهادتهم ويسمى ذلك بالفارسية (كشاد نامه) * كتاب حكمي في نقل كتاب حكمي يكتب بعد الصدر والدعاء على نحو ما تقدم عرض عليّ فلان بن فلان اطال الله بقاء القاضي الامام فلان كتابا حكميا هذه نسخته وينسخ الكتاب من اوله الى آخره وبعد الفراغ من نسخته يكتب عرض عليّ هذا الكتاب وزعم انه كتاب فلان بن فلان القاضي بكورة كذا مختوم بختمه موقع بتوقيعه اشهد على مضمونه وختمه وهو قاضي بها اليك واشار اليّ في معنى نقل شهادته على فلان الفلاني يعني الذي جاء به وان المشهود عليه فلان المذكور اسمه ونسبه في هذا الكتاب غائب عن هذه

البلدة مقيم بكورة كذا وطلب مني نقل هذا الكتاب الى مجلسه ادام الله تعالى بقاء القاضي فلان فسألته البينة على ذلك فاحضر شاهدين وهما فلان وفلان شهدا بعد الاستشهاد على اثر هذه الدعوى ان هذا كتاب فلان بن فلان القاضي بكورة بخارا مختوم بختمه موقع بتوقيعه كتبه اليك واشار الي وقالا وقد اشهدنا على ختمه وعلى ضمنه في معنى ثبوت الشهادة لفلان على فلان بكذا فسمعت شهادتهم وثبت عندي عدالتهم من جهة من اليه رسم التزكية بالناحية فقبلت الكتاب وفككته فوجدته معنون الداخل والخارج موقع الصدر والآخر معلم الاوصال ظاهرا وباطنا على الرسم الذي في كتب القضاة فصح عندي وثبت عندي انه كتاب فلان القاضي كتب الي في معنى كذا حال كونه قاضيا ثم سألني هذا الذي عرض علي هذا الكتاب نقل ذلك اليه فاجبته وامرت بكتابي هذا ويتم الكتاب على نسق ما تقدم وان كان الكتاب الذي احتيج الى نقله نقل كتابا آخر فترتيبه على نحو ما ذكرنا * سجل في ثبوت ملك محدود بكتاب حكمي يقول القاضي فلان حضر في مجلس قضائي بكورة كذا فلان واحضر مع نفسه فلانا فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان جميع الدار التي في موضع كذا حدودها كذا ملك هذا الذي حضر وحقه وفي يد هذا الذي احضره معه بغير حق فواجب عليه تسليمها الى هذا الذي حضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل واجاب بالفارسية (اين خانه كه اين مدعى دعوى ميكند ملك من است وحق من است واندر دست من بحق است) وكلفت المدعي هذا اقامة الحجة على دعواه فعرض علي هذا الكتاب الحكمي هذه نسخته وينسخ الكتاب الحكمي من اوله الى آخره ثم يكتب فعرض علي هذا الكتاب وزعم انه كتاب فلان القاضي بكورة كذا اليك واشار الى الكتاب والي كتبه بثبوت ملكية هذه الدار بحدودها وحقوقها الى موقع بتوقيعه ومختوم بخاتمه وهو يومئذ قاض بكورة كذا واشهد على مضمونه وخاتمه شهودا فطلب منه البينة واحضر نفرا ذكر انهم شهوده وهم فلان وفلان وسألني الاستماع الى شهادتهم واجبته اليه فشهد شهوده هؤلاء ان هذا الكتاب واشاروا الى الكتاب المحضر في مجلس حكمي كتاب قاضي بلدة كذا كتبه اليك وهو يومئذ قاضي بلدة كذا بثبوت ملك هذه الدار المحدودة لهذا المدعى الذي عرض هذا الكتاب واشاروا الى المدعي هذا مختوم بختمه موقع بتوقيعه واشهدنا على مضمون هذا الكتاب وعلى ختمه فسمعت شهادتهم ورجعت في التعريف عن احوالهم الى من اليه رسم التزكية بالناحية فنسب اثنان منهم الى جواز

الشهادة وقبول القول وهو فلان وفلان فقبلت الكتاب وفككته بمحضر من الخصمين فوجدته معنون الداخل والخارج موقع الصدر والآخر معلم الاوصال ظاهرا وباطنا وقد اثبت اسامي الشهود في آخره كما هو الرسم في كتاب القضاة فقبلته وثبت عندي كون هذا الكتاب كتاب قاضي فلان بكورة كذا كتبه الي وهو يومئذ قاض بها في ثبوت ملك هذه الدار المحدودة لفلان هذا وكونه في يدي فلان هذا بغير حق وقد اشهد هؤلآء الشهود على مضمونه وختمه وصح عندي مورده وثبت عندي جميع ما تضمنه فعرضت ذلك على المدعى عليه واعلمته بجميع ذلك ومكنته من ايراد الدفع ان كان له دفع فلم يأت بالدفع ولا اتى بالمخلص فظهر عندي عجزه عن ذلك ثم ان هذا الذي عرض الكتاب سألني الحكم على هذا المدعى عليه بما ثبت عندي له من ذلك فاجبته الى ذلك وحكمت لهذا المدعي على هذا المدعى عليه بملكية هذه الدار المحدودة الى آخره * **محضر** في اقامة البينة على الكتاب الحكمي في دعوى المضاربة والبضاعة حضر مجلس القضاء في كورة بخارا قبل القاضي فلان بن فلان من غير خصم احضره ولا نائب عن خصم احضره فادعى هذا الحاضر على غائب ذكر انه يسمى فلان وذكر انه حليته كذا وذكر ايضا انه دفع اليه تسعين دينارا حمراء مناصفة بخارية جيدة رائجة موزونة بوزن سنجات سمرقند مضاربة صحيحة لا فساد فيها فيتجر هو في ذلك ما بدا له من انواع التجارات حضرا وسفرا على ان ما رزق الله تعالى في ذلك من ربح فهو بينهما اثلاثا ثلثاه لرب المال هذا الذي حضر وثلثه للمضارب هذا المذكور اسمه ونسبه وما كان من وضيعة او خسران فهو على رب المال هذا وان المدعى عليه الغائب هذا قبض من هذا الذي حضر جميع رأس مال هذه المضاربة الموصوفة فيه قبضا صحيحا في مجلس العقد هذا بدفعه اليه ذلك مضاربة واقر بقبض ذلك على هذه الشرائط المذكورة فيه من هذا الذي حضر اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي حضر في ذلك خطابا ودفع هذا الذي حضر ايضا اليه عشرين دينارا من الذهب الاحمر المناصفة البخارية الضرب الموزون بوزن سنجات سمرقند بضاعة صحيحة ليوزدله عوض ذلك ما بدا له من (الموى جامه) التي تكون لائقة لاهل بلاد ماوراء النهر والتمزتلش وانه قبل منه هذه الدنانير الموصوفة فيه بضاعة على هذا الوجه المبين فيه قبولا صحيحا وقبضه قبضا صحيحا واقر بقبض ذلك منه بضاعة على هذا الوجه المبين فيه اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي حضر فيه خطابا وانه اليوم غائب من كورة كذا ونواحيها مقيم بقصبة اوزجند جاحد الدعويه هاتين وانت محققه هذين وان له

شهود اعلى دعواهما الى آخره كذا في المحيط* وهكذا في الذخيرة* محضر في دعوى مال المضاربة على ميت بحضرة ورثته صورته حضروا حضر مع نفسه فلانا وفلانا كلهم اولاد فلان وادعى هذا الذي حضر على هؤلاء الذين احضرهم مع نفسه انه دفع الى مورثهم فلان الف درهم مضاربة وانه تصرف فيها وربح ارباحا وانه مات قبل قسمة هذا المال وقبل دفع رأس المال الى رب المال وقبل قسمة الربح مجهلا لهذا المال وصار ذلك دينا في تركته الى آخره فقيل ان وقعت الدعوى في رأس المال والربح فلا بد من بيان قدر الربح وتركه يصير خللا في الدعوى وان كانت الدعوى في رأس المال وحده فلا بأس بترك بيان قدر الربح كذا في الفصول الاستروشني* كتاب حكمي لاثبات شركة العنان في عمل الجلابين ادعى هذا الذي حضر على غائب ذكر انه يسمى فراجه سالار بن فلان بن فلان الجلابي وانه يعرف (باكدش بچه) وذكر ان حليته كذا وذكر ان هذا الحاضر وهذا الغائب المسمى اشتركا شركة عنان في تجارة الجلاس على تقوى الله تعالى واداء الامانة والاجتناب عن الخيانة على ان يكون رأس مال كل واحد منهما في هذه الشركة مائة دينار من الذهب احمر التجارية الصرف الربح الموزون بوزن مثقال سمرقند فيكون جميع رأس مال هذه الشركة مائتي دينار احمر تجارية الصرف الى آخره على ان يكون جميع رأس مال هذه الشركة في يد هذا الغائب المسمى فيه يتجران ويتجر كل واحد منهما بذلك كله حضرا وسفرا بتجارات الجلاس ويشتريان ويشتري كل واحد منهما بذلك ما بدا لهما ولكل واحد منهما من السلعة الصالحة للجلاس وتجاراتهم المعهودة فيما بينهم ويبيعانه ويبيع كل واحد منهما ذلك بالنقد والنسيئة ويستبدلان ويستبدل كل واحد منهما بما يبقى من ذلك انه سلعة يبدو لهما ولكل واحد منهما من السلعة الصالحة للجلابين في تجاراتهم المعهودة فيما بينهم ويسافران ويسافر كل واحد منهما بمال هذه الشركة كله الى اي بلد يبدو لهما ولكل واحد منهما من بلاد الاسلام والكفر على ان ما رزق الله تعالى من الربح في هذه الشركة يكون بينهما نصفان وما يكون من وضيع او خسران يكون عليهما نصفان ايضا واحضر كل واحد منهما رأس ماله المذكور في مجلس الشركة هذه وخلطاها وجعلاه بعد الخلط في يد هذا الغائب المسمى فيه جعلا صحيحا واقر هو بحصول مال هذه الشركة المذكورة في يده اقرارا صحيحا صدقه الذي حضر فيه خطابا شفاها في مجلس الشركة هذه

وذكر

وذكر هذا الذي حضر ايضا ان له على هذا الغائب المسمى فيه مائة دينار حمراء مناصفة بخارية الضرب جيدة رائجة موزونة بوزن سنجات سمرقند دينا لازما وحقا واجبا بسبب قرض صحيح اقرضها هذا الذي حضر اياه من مال نفسه اقراضا صحيحا وانه قبض من هذا الذي حضر قبضا صحيحا وجعله رأس ماله المذكور في هذه الشركة وهكذا اقر هذا الغائب المسمى فيه حال صحة اقراره ونفاذ تصرفاته في الوجوه كلها طائعا بجريان عقد هذه الشركة المذكورة فيه وتحصيل جميع رأس مال هذه الشركة المذكورة في يده وباقراض هذا الذي حضر اياه مائة دينار على الوجه المذكور وان فراحه سالار المسمى فيه اليوم غائب عن كورة بخارا ونواحيها مقيم ببلدة كذا جاحد دعوى هذا الذي حضر قبله بذلك كله الى آخره * محضر في اثبات الكتاب الحكمي حضر مجلس القضاء في كورة بخارا قبل القاضي فلان رجل ذكر انه يسمى عمرو بن عبد الله بن ابي بكر الترمذي وهو يومئذٍ وكيل عن اخويه لاب وام احدهما يكنى بابي بكر والآخر يسمى احمد وعن والدتهم المسماة (كوهرستي) بنت عمرو بن احمد البزازي الترمذي الثابت الوكالة عنهم في جميع الدعاوي والخصومات واقامة البينات والاستماع اليها في الوجوه كلها وفي طلب حقوقهم قبل الناس اجمعين وفي قبضها لهم الا في تعديل من يشهد عليهم والاقرار عليهم وفي يديه كتاب حكمي مكتوب في عنوانه الظاهر بسم الله الملك الحق المبين الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم من الموفق بن المنصور بن احمد قاضي ترمذي في نقل اقرار ابي بكر بن طاهر بن محمد المكاعي بمضمون الاذكار الملصقة بعضها ببعض في آخر كتابي هذا على حسب ما تضمنه كل ذكر منها وهو مختوم بختمي ونقش خاتمي الموفق بن منصور بن احمد المكاعي واحضر مع نفسه رجلا ذكر انه يكنى بابي بكر بن طاهر بن محمد الترمذي المكاعي وانه يعرف باولياء المكاعين وادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه لنفسه بطريق الاصالة ولموكليه المذكورين فيه بحكم الوكالة الثابتة له من جهتهم انه كان للشيخ محمد بن عبد الله بن ابي بكر الترمذي على هذا الذي احضره معه مائتي دينار واربعين دينارا مكية بوزن مكة دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح وان هذا الذي احضره معه اقر له في حال صحة اقراره طائعا بجميع هذا المال المذكور فيه مكتوب اقراره بذلك في ثلثة من الاذكار في احدها مائة وخمسون دينارا وفي الآخر سبعون دينارا وفي الثالث عشرون دينارا دينا على نفسه واجبا وحقا لازما بسبب صحيح

اقرارا صحيحا كان صدقه محمد بن عبدالله بن ابي بكر هذا في جميع ذلك في حال حيوته خطابا وكل ذلك محكوم به مسجل في مجلس القضاء بكورة ترمد قبل قاضيها الموفق بن منصور بن احمد حال كونه قاضيا بها نافذ القضاء بين اهلها ثم ان الشيخ محمد بن عبدالله بن ابي بكر هذا توفي قبل قبضه شيئا من هذا المال المذكور فيه من هذا الذي احضره معه وخلف من الورثة زوجته وهي (كوهرستي) هذه المذكورة فيه وثلثة بنين لصلبه احدهم هذا الذي حضر والاثنان منهم الموكلان المذكوران فيه لا وارث له غيرهم وخلف من التركة من ماله هذا المال المذكور فيه دينا على هذا الذي احضره معه وبموته صار هذا المال المذكور فيه ميراثا عنه على فرائض الله تعالى للمرأة الثمن والباقي لبنيه الثلثة بينهم بالسوية اصل الفريضة من ثمانية اسهم وقسمتها من اربعة وعشرين سهما للمرأة ثلثة اسهم منها ولكل ابن سبعة اسهم منها وهذا المال المذكور فيه لما كان ثابتا على هذا الذي احضره معه باقراره لهذا المذكور في حال حيوته في مجلس القضاء بكورة ترمد عند قاضيها هذا المذكور فيه محكوما به ومسجلا التمس هذا الذي حضر وموكلاه المسمون فيه من قاضي ترمد هذا المذكور فيه واشار الى الكتاب الحكمي بما ثبت عنده من ذلك لمورثهم المذكور فيه ومحكوم به ومسجل عنه الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم فاجابه الى ذلك وامر بكتابة هذا الكتاب واشار اليه في ذلك بعد استجماع شرائط صحة الكتاب من اوله الى آخره بتاريخه المذكور فيه واشار اليه وكان قاضي ترمذ المذكور فيه يوم امر بكتابة هذا الكتاب واشار اليه قاضي ترمذ ونواحيها واليوم هو على قضائه بها وهذا الذي احضره معه في علم من ذلك كله واجب على هذا الذي احضره معه اداء هذا المال المذكور فيه بالسبب المذكور ليقبض لنفسه بالاصالة ولموكليه بحكم الوكالة المذكورة فيه على السهام المذكورة فيه وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب (مرا ازين وام وازين نامه معلوم نيست ومرا باين مدعي چيزي دادني نيست باين سبب كه دعوى ميكند) فاحضر المدعي هذا نفرا ذكر انهم شهوده فشهد كل واحد منهم بهذه الالفاظ (گواهي ميدهم كه اين نامهٔ حكمي) واشار الى هذا الكتاب (ازان قاضي ترمذ است) الموفق بن منصور بن احمد (اين كه نام ونسب وي برعنوان ظاهر اين نامه مكتوب است واين موفق بن منصور كه برعنوان ظاهر اين نامه مذكور است) واشار الى هذا الكتاب (آن روز كه نبشتن فرمود اين نامه را) واشار اليه (قاضي بود بشهر ترمذ ونواحي آن وازان روز باز برعمل قضاء ترمذ است

ونواحي آن وآن نامه) واشار اليه (بمهروي است ونقش برمهروي الموفق بن منصور بن احمد است ومضمون اين نامه) واشار اليه (اين است كه اين مدعى عليه اقرار كرده است) واشار اليه (بحال جواز اقرار خويش بطوع كه برمن است ودرگردن من است مراين محمد بن عبد الله بن ابي بكر راكه نام ونسب وي اندرين محضر واندرين نامه مذكور است) واشار الى المحضر والكتاب (دويست وچهل دينار مكي بلخي سره بوزن مكه حقي واجب ووامى لازم بسببى درست اقراري درست واين مقوله كه اندرين محضر ونامه مذكور است) واشار الى المحضر والكتاب هذا (تصديق كرده بود مرمقر را اندرين اقرار روي باروي دس ابن محمد بن عبد الله بن ابي بكركه نام ونسب وي اندرين محضر ونامه مذكور است) واشار اليهما (بمرد بيش از قبض كردن وي چيزي ازين زرها كه مبلغ وصفت وجنس ووزن وي اندرين محضر ونامه مذكور است) واشار اليهما (وازوى ميراث خوار مانده است يكي زن اين گوهرستي كه نام ونسب وي اندرين محضر ونامه مذكور است وسه پسر صلبي ماند يكي ازايشان اين مدعي) واشار اليه (ودو ديگر وكلان اين مدعي كه نام ونسب هرد ودرين نامه ومحضر مذكور است) ولا نعلم له وارثا سواهم (وهمگين اين زرها كه اندرين محضر ونامه مذكور است) واشار الى المحضر والكتاب (بمرگ وي ميراث شده است مراين وارثان اورا كه نام ونسب ايشان اندرين محضر ونامه مذكور است بدين مسمى كه اندرين محضر واندرين نامه ياد كرده شده است) واشار احدهما (واجب است بدين مدعى عليه تاا ينحال چنانكه اندرين محضر ونامه مذكور است) واشار اليهما ثم يكتب قاضي بخارا في آخر هذا المحضر جرى الحكم مني بثبوت ما شهد به الشهود وهما هذان الشاهدان * كتاب آخر حكمي حضر مجلس القضاء في كورة بخارا الشيخ الامام عفيف الدين عبد الغني بن ابراهيم بن ناصر الحجاج القزويني والشيخ الحجاج محمود بن احمد بن الصفار القزويني وهو يومئذ وكيل المسماة قرة العين بنت ابراهيم بن ناصر القزوينيه الثابتة الوكالة عنها في الدعاوي والخصومات واقامة البينات والاستماع اليها في الوجوه كلها الا في الاقرار عليها وتعديل من يشهد عليها والمأذون له من جهتها في توكيل من احب من تحت يده بمثل ما وكلته به واحضر معهما السالار احمد بن الحسن بن الحجاج الجلاب فادعى الشيخ الامام عبد الغني هذا الذي حضر لنفسه بالاصالة وادعى الشيخ الامام محمود هذا الذي حضر لموكلته هذه بحكم الوكالة على هذا الذي احضره معهما ان عمرو بن

ابراهيم بن الناصر الحجاج القزويني توفي وخلف من الورثة بنتاله لصلبه تسمى (فرخنده) واخاله لاب وام وهو الشيخ الامام عبد الغني هذا واختاله لاب وام وهي موكلة محمود هذا الذي حضر لا وارث له سواهم وخلف من التركة في يدي هذا الذي احضره معهما عشرة اعداد جلد قندزمدبوغ قيمة كل جلد منها اربعة دينار نيسابورية الضرب جيدة رائجة حمراء مناصفة بوزن مثاقيل مكة وصار جميع ذلك بموته ميراثا عنه لورثته هؤلاء المسمين فيه على فرائض الله تعالى للبنت النصف والباقي للاخ والاخت لاب وام واصل الفريضة من اثنين وقسمتها من ستة اسهم للبنت منها ثلثة اسهم وللاخ منها سهمان وللاخت منها سهم واحد وان هذين اللذين حضرا اقاما البينة العادلة في مجلس القضاء بكورة قزوين قبل القاضي عمرو بن عبد الحميد بن عبد العزيز خليفة والده الذي الشيخ الامام ابي عبد الله عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي كورة قزوين ونواحيها نافذ الاذن والقضاء والانابة فيها بكورة ري قبل القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن احمد الاسترابادي خليفة والده الصدر الامام ابي محمد الحسين بن محمد بن احمد الاسترابادي قاضي كورة ري ونواحيها نافذ الاذن والقضاء والانابة فيها والامضاء ادام الله توفيقه بجميع ما كتب في الكتاب الحكمي الذي اورده من قاضي كورة قزوين من موت عمرو بن ابراهيم بن ناصر الحجاج القزويني هذا وتخليفه من الورثة بنتاله لصلبه واخا واختاله لاب وام هؤلاء المسمين فيه لا وارث له سواهم الكتاب الحكمي الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم وهما هذان الكتابان اللذان اوردهما هذان اللذان حضرا المشار اليهما وامر كل واحد منهما بكتاب حكمي وكان اقامة البينة من هذين اللذين حضرا في مجلس قضاء كورة قزوين عند قاضيها هذا وفي مجلس قضاء كورة ري عند قاضيها هذا الكتاب الحكمي بعد ما اثبت محمود بن احمد هذا الذي وصف وكالته عن موكلته هذه بكورة قزوين قبل قاضيها هذا وبكورة ري قبل قاضيها هذا بجميع ما جرى لهذين اللذين حضرا قبله والى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم وان كل واحد من هذين النائبين المذكورين فيه كان نائبا في الحكم والقضاء بكورته يوم امر بكتابة هذا الكتاب الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين وحكامهم من جهة المنوب عنه المذكور فيه حال كون المنوب عنه المذكور فيه قاضيا في كورته هذه نافذ الاذن والقضاء والانابة والامضاء واليوم كل واحد

كل واحد منهما نائب في الحكم والقضاء والامضاء في كورته كما كان من هذا المنوب عنه من لدن امره بكتابة هذا الكتاب الى هذا اليوم وهذا الذي احضره معه في علم من هذين الكتابين المشار اليهما فواجب عليه تسليم حصة الشيخ الامام عبد الغني هذا الذي حضر من ذلك ليقبضه لنفسه وذلك سهمان من ستة اسهم وتسليم نصيب موكله محمود هذا الذي حضر هذه من ذلك اليه وذلك سهم واحد من ستة اسهم من ذلك ليقبضه لهابتوكيلها وطالباه بذلك وسألا مسئلته عن ذلك وسئل فاجاب وقال (مرا از وفات اين نامبرده واز وراثت اين مدعيان واز زين نامهاى حكمي علم نيست وباين مدعيان هيچ دادني نيست باين سبب كه دعوى ميكنند اين مقدار كه دعوى ميكنند) احضر هذان اللذان حضرا نفرا ذكرا انهم شهودهما وهم فلان وفلان ويكتب اسامي الشهود على هذا الوجه الشاهد الاصل الشيخ محمود بن ابراهيم بن فلان المعروف بالشرواني الفرع عنه الشيخ احمد بن اسمعيل بن ابي سعيد المعروف بغازي سالار والشيخ الصابر محمد بن محمود الصائغ السنجري ساكن سكة علي رومي بناحية مسجد فلان ثم يكتب والاصل الآخر الشيخ ابو الحسن احمد بن الحسين القزويني التاجر ويكتب تحت اسم هذا الاصل الثاني الفروع عنه الفرعان اللذان يشهدان على شهادة الاصل الاول والشيخ محمد بن احمد بن محمد الكسائي ثم يكتب الكاتب تحت اسامي الفرع الثاني اسماءهم وانسابهم والاصل الثالث الشيخ احمد بن محمد الحجاج الاسكاف المعروف باحمد خوب ولم يكن لهذا الاصل فرعان لانه شهد بنفسه وكان قاضي بخارا كتب في هذا الكتاب بعد ماشهد هؤلآء الشهود من نسخة قرأت عليهم حكمت بثبوت هذين الكتابين الحكميين بشهادة هؤلآء الفروع على شهادة هذين الاصلين المسميين بتاريخ كذا واما لفظ الشهادة على الشهادة التي قرأت عليهم هذا (گواهي ميدهم كه گواهي داد پيش من محمد بن ابراهيم بن فلان الشرواني وابو الحسن احمد بن الحسين القزويني وچنين گفتند هريكى ازايشان كه گواهي ميدهم كه اين هردونامه) واشار الى الكتابين (يكى ازين دو نامه) واشار الى احد الكتابين بعينه (نامهٔ نائب قاضي شهر قزوين است واينكه نام ونسب وي ونام ونسب منوب عنه وي ولقب وي اندرين محضر مذكور است) واشار اليه (واين نامهٔ ديگر) واشار الى الكتاب الآخر (نامهٔ نائب قاضي ري است كه نام ونسب وي ونام ونسب منوب عنه وي ولقب وي درين محضر مذكور است) واشار الى المحضر هذا (واين

هردو بمهر (واشار الى الختمين) وهردو نامه) واشار الى الكتابين (اين يكي مهر نائب قاضي قزوين است اينكه نام ونسب وي اندرين محضر مذكوراست) واشار الى الختم والمحضر (واين يكي ديگر مهر نائب قاضي شهرري است اينكه نام ونسب وي اندرين محضر مذكوراست واشار الى الختم والمحضر (ومضمون اين هردو نامه) واشار الى الكتابين (اين است كه اندرين محضر ياد كرده شده است) واشار الى المحضر (وآنروز كه هريكى ازايشان هردو اين بنوشتند فرمودند اين نامه) واشار الى الكتابين (نائب بودند اندرين شهر خويش اندر عمل قضاء اين منوب عنه خود كه نام ونسب وي درين محضر مذكوراست) واشار الى المحضر (واين منوب عنه وي نيز قاضي بود اندرين شهر خويش) نافذ الاذن والقضاء والانابة والامضاء (وامروز هريكي ازايشان همچنين نائب است اندر شهر خويش اندر عمل قضاء ازهمين منوب عنه خود ازانروز كه بنبشتن فرمودند اين نامه را) واشار الى المحضر (تامروزمرا گواه گردانيد برگواهي خود بدين همه وبفرمود مرا تاگواهي دهم برگواهي وي برين همه ومن اكنون گواهي ميدهم برگواهي وي برين همه ازاول تا آخر وهردو گواه اصل مرابگواهي خود برين همه گواه گردانيدند وامروز از شهر بخارا ونواحي وي غائب اند غيبت سفر وعدل اند) والله تعالى اعلم بالصواب.

كتاب حكمي على قضاء النائب بشيء قد حكم به وسجله يكتب بعد الصدر والدعاء حضرني يوم كذا رجل ذكر انه يسمى فلانا بسمه وبنسبه وبحليه واحضر معه رجلا ذكر انه يسمى فلانا باسمه وبنسبه وبحليه ويذكر دعوى الحاضر وحكمه على هذا المحضر وبنسخ السجل من اوله الى آخره بتاريخه ثم يكتب ان هذا المدعي حضرني بعد ذلك وادعى ان المحكوم عليه فلان غائب عن هذه البلدة مقيم ببلدة كذا وانه جاحد ملكية المدعى به والحكم وسألني مكاتبته أدام الله تعالى عزه بذلك والاشهاد عليه ويتم الكتاب * نسخة اخرى لهذا الكتاب ان ينسخ السجل في آخر الكتاب فيكتب نسخة اطال الله بقاء القاضي الامام فلان في ان كتابي هذا مسجلا عملته لفلان في ورود استحقاق كذا عليه لفلان واخراجه من يده وتسليمه الى المستحق المذكور فيه وذكر هذا المحكوم عليه انه اشترى ذلك من فلان المقيم بتلك الناحية وسألني اعلام القاضي فلان ادام الله عزه والكتاب اليه * نسخة اخرى يكتب بعد الدعاء والصدر طويت كتابي هذا على سجل لفلان حكمت فيه لفلان على فلان بكذا بشهادة شهود عدول شهدوا عندي في مجلس قضائي على

ما ينطق به السجل المطوي عليه الكتاب بعد ما ثبت فيه قضائي ومضى به حكمي فسئلت مكاتبته ادام الله عزه بذلك والاشهاد عليه فاجبت الى المسئول والله تعالى اعلم بالصواب كذا في الذخيرة *

محضر في دعوى الشفعة حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر مع نفسه ان هذا المحضر معه اشترى دارا في كورة كذا في محلة كذا في سكة كذا احد حدود هذه الدار لزيق دار المدعي هذا والثاني والثالث والرابع كذا اشتراها بحدودها وحقوقها وجميع مرافقها الداخلة فيها وجميع مرافقها الخارجة عنها بكذا درهما وزن سبعة وانه قبض هذه الدار وصارت في يده وان هذا الذي حضر شفيع هذه الدار بالجوار ملازقة بدار هي ملكه بجوار هذه الدار المشتراة احد حدودها والثاني والثالث والرابع كذا وان هذا الذي حضر علم بشرى هذا الذي احضره معه الدار المشتراة المحدودة في هذا المحضر وانه طلب شفعتها كما علم بشرائها طلب مواثبة من غير لبث وتفريط ثم اتى المشتري وهو هذا الذي احضره مع نفسه فانه كان اقرب اليه من الدار المشتراة المحدودة في هذا المحضر وطلب منه شفعته فيها واشهد على ذلك شهودا وانه على طلبه اليوم وقد احضر الثمن المذكور فيه وهذا الذي احضره معه في علم من كون هذا الذي حضر شفيع هذه الدار المشتراة ومن طلبه الشفعة حين علم بشرى هذا الذي احضره معه طلب مواثبة من غير لبث وتقصير ومن اتيانه المشتري هذا بعد ذلك من غير تاخير واشهاده على طلب الشفعة بحضرته فواجب عليه اخذ هذا الثمن وتسليم الدار المشتراة المحدودة في هذا المحضر الى هذا الحاضر وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل بعد ذلك الحال لا يخلوا اما ان يقر هذا المدعى عليه بشرى الدار المشتراة المحدودة في هذا المحضر بالثمن المذكور اوينكر كون هذا المدعي شفيعها بالدار التي حدها وينكر كون الدار التي حدها المدعي هذا ملكا للمدعي هذا وفي هذا الوجه يكتب بعد جواب المدعى عليه احضر المدعي هذا عدة من الشهود وهم فلان وفلان وسأل من القاضي الاستماع الى شهادتهم فاجابه القاضي الى ذلك فشهد كل واحد منهم بعد الاستشهاد عقيب دعوى المدعي هذا والجواب من المدعى عليه بالانكار من نسخة قرأت عليهم ومضمون تلك النسخة (گواهي ميدهم كه خانه كه بفلان موضع است حدهاي وي كذا وكذا چنانكه اين مدعي ياد كرده است در جوار اينخانه كه خريد شده است ملك اين مدعي بود پيش ازانكه اين مدعى عليه مراين خانه راكه موضع وحدود وي درين محضر ياد كرده شده است بخريد است وبر ملك وي ماند تا امروز وامروز اين خانه

ملک این مدعي است) فبعد ذلک ینظر ان کان المدعی علیه مقرا بطلب المدعي علی الشفعة طلب مواثبة وطلب اشهاد فلا حاجة الی اقامة البینة علی ذلک وان کان منکرا لذلک یکتب (و هذین گواهان نیز گواهي دادند که این مدعي را چون خبر دادند بخریدن این مدعی علیه مر این خانه را که این مدعي دعوی شفعهٔ وی میکند همان ساعت شفعهٔ این خانه طلب کرد بي تاخیر و درنگ و بنزدیک این مشتري آمد که این مشتري نزدیکتر بود بوي از انخانه که خریده شده است بي تاخیر وگواه کرد ایشانرا و بروي این خرنده بطلب کردن خویش شفعهٔ این خانه که حدود وي درین محضر یاد کرده شده است وامروز بر همان طلب است و وي برحق تر است باینخانه که خریدن وي اندرین محضر یاد کرده شده است از خرنده) وان کان المدعی علیه انکر شری هذه الدار المحدودة وانکر بما سوی ذلک من جوار المدعي وطلب الشفعة بالطلبین یحتاج المدعي الی اثبات الشری علیه فیکتب فی المحضر فسأل القاضي فلانا المدعی علیه عما ادعی علیه فلان المدعي من شرائه الدار المحدودة في هذا المحضر وقبضه ایاها فانکر فلان المدعی علیه الشری والقبض علی ما ادعاه المدعي فاحضر المدعي نفرا ذکر انهم شهوده وهم فلان وفلان الی آخره فشهد کل واحد منهم بعد الاستشهاد عقیب دعوی المدعي هذا والجواب من المدعی علیه هذا بالانکار (گواهي میدهم که فلان بن فلان المدعی علیه) هذا الذي احضره معه (بخرید از فلان بن فلان خانهٔ را که موضع وحدود وي درین محضر یاد کرده شده است بچندین ازبها واین مدعی علیه مر اینخانه را قبض کرد وامروز در دست وبست واین مدعي سزاوارتر است باینخانه بحکم شفعه جوار بخانهٔ که ملک این مدعیست در همسایگي اینخانه که خریده شده است چنانکه درین محضر یاد کرده شده است) وان کان المدعی علیه من الابتداء انکر الطلبین واقر بما سوی ذلک یکتب فی المحضر احضر المدعي نفرا ذکر انهم شهوده فشهد کل واحد منهم (گواهي میدهم که این مدعي را چون خبر دادند بخریدن این مدعی علیه این خانه را که درین محضر یاد کرده شده است شفعه طلب کرد مر این خانه را طلب مواثبه بي هیچ درنگ وتاخیر وبنزدیک خرنده این مدعی علیه رفت که وي نزدیکتر بود بوي بي هیچ درنگ وتاخیر) الی آخره *

وان کان المدعي یدعی الشفعة بسبب الشرکة فی المشتری یکتب فی المحضر فادعی هذا الذي حضر علی هذا الذي احضره معه ان هذا المحضر معه اشتری من ضیعة کذا نصفها وذلک سهم من سهمین مشاع

مشاعا غيره مقسوم وان هذا الذي حضر شفيعه شفعة شركة ان النصف الآخر من هذه الضيعة المحدودة وهو سهم واحد من سهمين مشاعا ملكه وحقه * سجل هذا المحضر يقول القاضي فلان الى قوله وحكمت على فلان بن فلان المدعى عليه هذا في وجهه بمسئلة المدعي هذا بجميع ما ثبت عندي بشهادة هؤلاء الشهود من شرى المدعى عليه هذه الدار المحدودة فيه بالثمن المذكور فيه ومن كون هذه الدار المحدودة فيه في يد المدعى عليه يوم الخصومة ومن كون المدعي هذا شفيعا لهذه الدار المشتراة بالجوار جوار ملازقة على النحو المذكور فيه ومن طلب المدعي هذا حين اخبر بالشرى المذكور فيه الدار المحدودة المذكورة الطلبين طلب المواثبة وطلب الاشهاد وقضيت للمدعي هذا بالشفعة في الدار المحدودة المذكورة شراؤها فيه بالثمن المذكور فيه وامرت المدعي هذا بتسليم الثمن المذكور فيه المنقود الى المدعى عليه هذا وامرت المدعى عليه بتسليم الدار المحدودة فيه الى المدعي هذا وكان ذلك كله مني في مجلس قضائي على ملأ من الناس في وجه المتخاصمين هذين الى آخره * محضر في دعوى المزارعة يجب ان يعلم بان الخصومة بين المزارع ورب الارض قد تقع قبل الزراعة وقد تقع بعد الزراعة فان كان قبل الزراعة فانما تتوجه الخصومة اذا كان البذر من قبل المزارع فاما اذا كان البذر من قبل رب الارض لا تتوجه الخصومة لان لرب الارض ان يمتنع عن المضي على المزارعة في هذه الصورة ثم اذا كان البذر من قبل المزارع واراد اثبات المزارعة يكتب في المحضر حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا الذي حضر اخذ من هذا الذي احضره معه جميع الاراضي التي هي له بقرية كذا من رستاق كذا وبيين حدودها مزارعة ثلث سنين او سنة واحدة على ما يكون الشرط بينهما من لدن تاريخ كذا الى كذا على ان يزرعها ببذره وبقره واعوانه ما بدا له من غلة الشتاء والصيف ويسقيها ويتعهدها على ان ما اخرج الله تعالى من شيء من ذلك فهو بينهما نصفان وان هذا الذي احضره معه دفع هذه الاراضي اليه مزارعة صحيحة مستجمعة شرائط الصحة ثم ان هذا الذي احضره يمتنع عن تسليم هذه الاراضي اليه ليزرعها فواجب عليه تسليم هذه الاراضي اليه بحق هذه المزارعة وطالبه بالجواب عن ذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب وان كان للمزارع صك يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا المحضر معه جميع

ماتضمنه صك اورده وهذا نسخته * بسم الله الرحمن الرحيم ويسنح الصك من اوله الى آخره
ثم يكتب ادعى عليه جميع ماتضمنه الصك من الدفع والاخذ مزارعة بالنصب المذكور
في الصك على مانطق به الصك من اوله الى آخره بتاريخ كذا وان الواجب على هذا المحضر
معه تسليم هذه الاراضي بحق هذه المزارعة وطالبه بذلك وسأل مسئلته وان كانت المزارعة بعد
الزراعة فان كانت الغلة قائمة في الارض يكتب المحضر على المثال الاول الى قوله مزارعة صحيحة
مستجمعة شرائط الصحة ثم يكتب وانه زرعها حنطة مثلا بذره وبقره واعوانه واليوم هي قائمة نابتة
ويذكر انها سنبل او قصيل على نحو مايكون وان جميع ذلك بينهما بالشرط المذكور فيه نصفين وان
هذا الذي احضره مع نفسه يمنعه من الغل منها والحنط بغير حق فواجب عليه قصر يده عن ذلك
وترك التعرض له الى ان يدرك الزرع فيقبض هو حصته لنفسه بعد الحصاد وطالبه بذلك وسأل
مسئلته وان كان الزرع قد ادرك واستحصد فالمنازعة تكون في الخارج فيكتب في المحضر على
نحو ما ذكرنا الآن هنا لا يكتب وهي قائمة نابتة فيها ولكن يكتب وانه زرعها حنطة بذره وبقره
وقد ادرك الخارج واستحصد وانه مشترك بينهما بالشرط المذكور فيه نصفان وان هذا الذي
احضره يمنعه عن اخذ حصته من ذلك وهو كذا وطالبه بالجواب عنه وسأل مسئلته وسئل *

سجل هذه الدعوى ان كانت المنازعة قبل الزراعة يقول القاضي فلان الى موضع الحكم على
نحو ما سبق ويقول في موضع الحكم وثبت عندي بشهادة هؤلاء الشهود المعدلين جميع ماشهدوا
به من اخذ هذا الذي حضر الاراضي المحدودة المذكورة فيه من هذا الذي احضره مزارعة صحيحة
ومن دفع هذا الذي احضره هذه الاراضي الى هذا الذي حضر مزارعة صحيحة بالشرائط المذكورة
وبالنصيب المذكور فيه حكمت بجريان هذه المزارعة المذكورة بالشرائط المذكورة فيه بين هذين
المتخاصمين في وجههما بمسئلة المدعي هذا حكما ابرمته وامرت المدعى عليه بتسليم هذه الاراضي
الى المدعي هذا وتم السجل وان كانت المنازعة بعد ما استحصد الزرع يكتب في موضع الحكم
وحكمت على فلان بن فلان المدعى عليه في وجهه بمسئلة المدعي هذا بجميع ماثبت
عندي بشهادة هؤلاء الشهود المعدلين من كذا وكذا الى آخره وامرت المدعى عليه بدفع نصف
المدعي هذا وذلك نصف ما خرج من الاراضي المذكورة بحكم المزارعة المذكورة فيه والشرائط
المذكورة فيه ويتم السجل وان كان رب الارض هو الذي يدعي المزارعة قبل الزراعة والبذر

من قبل رب الارض واحتاج الى اثبات عقد المزارعة يكتب في المحضر وان هذا الذي احضره معه يمتنع عن العمل في الضيعة المذكورة التي ورد عليها عقد المزارعة وان كان يدعي عقد المزارعة بعد ما استحصد الزرع وخرجت الغلة فالدعوى تقع في الخارج فيكتب في المحضر وان هذا الذي احضره معه يمتنع عن تسليم حصة هذا الذي حضر اليه * محضر في اثبات الاجارة رجل آجر ارضه من انسان مدة معلومة باجر معلوم ليزرع فيها ما بدا له من الحنطة او الشعير او غير ذلك وسلم الارض الى المستأجر ثم ان المؤاجر احدث يده على الارض قبل مضي المدة واحتاج المستأجر الى اثبات عقد الاجارة فان كان لعقد الاجارة صك كتبه المستأجر لنفسه وقت عقد الاستيجار ليكون حجة له واشهد على ذلك يكتب في المحضر الحاضر حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه جميع ما تضمنه صك اجارة هذا نسخته ويحول صك الاجارة الى المحضر من اوله الى آخره ثم يكتب بعد الفراغ عن تحويل صك الاجارة ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه جميع ما تضمنه صك الاجارة المحول نسخته الى هذا المحضر من اجارة هذه الاراضي المبين موضعها وحدودها في هذا الصك المحول الى هذا المحضر استيجارها المدة المضروبة بالاجارة المذكورة فيه وتسليم هذه الاراضي المعقود عليها وتسلمها كما نطق بذلك كله هذا الصك المحول نسخته الى هذا المحضر من اوله الى آخره بالتاريخ المؤرخ به فيه ثم ان هذا الآجر الذي احضره معه احدث يده على هذه الاراضي المحدودة فيه قبل مضي مدة الاجارة هذه من غير فسخ جرى بينهما بغير حق فواجب عليه قصر يده عنها وتسليمها الى هذا المستأجر لينتفع بها من حيث الزراعة تمام المدة المضروبة فيه وطالبه بذلك وسأل مسئلته فسئل فاجاب * سجل هذه الدعوى صدره على الرسم الذي تقدم ذكره الى قوله وثبت عندي استيجار فلان هذا الذي حضر الاراضي المبين حدودها في هذا الصك المحول المدة المذكورة في الصك من هذا الذي احضره واثبات هذا الذي احضره معه يده على هذه الاراضي المبينة حدودها قبل مضي مدة الاجارة من غير فسخ جرى من احد هذين المتخاصمين بغير حق فحكمت بثبوت جميع ذلك من استيجار فلان هذا الذي حضر الى آخره يكتب القاضي عند قوله حكمت بجميع ما كتبت عند قوله ثبت عندي وان لم يكن بعقد الاجارة صك يكتب في المحضر ادعى هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضره معه آجر من هذا الذي حضر جميع الاراضي التي هي ملك هذا الذي احضره

معه بقرية كذا من رستاق كذا وبن حدودها سنة اوستين اوثلث سنين من لدن تاريخ كذا الى كذا بكذا وكذا ليزرع فيها ما بدا له من غلة الشتاء والصيف اجارة صحيحة وان هذا الذي حضر استأجر هذه الاراضي المحدودة المذكورة بهذا البذر المذكور وبالشرط المذكور فيه اجارة صحيحة الى آخر ما ذكرنا في الاجارة الطويلة المرسومة ببخارا اذا وقع التسليم والتسلم ثم احدث الآجر يده على المستأجر قبل مضي المدة من غير فسخ جرى بينهما واحتاج المستأجر الى اثبات الاجارة يكتب المحضر على نحو ما ذكرنا واذا فسخت الاجارة الطويلة بفسخ المستأجر في ايام الاجارة بحضر من المؤاجر وطلب المستأجر الاجر يرد بقية مال الاجارة والآجر ينكر الاجارة ويحتاج المستأجر الى اثباتها كيف يكتب في المحضر فان كان للمستأجر صك الاجارة يحول الصك الى المحضر على ما ذكرنا ثم بعد الفراغ عن تحويل الصك يكتب ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه جميع ما تضمنه هذا الصك من الاجارة والاستيجار بالشرائط المذكورة فيه وتعجيل الاجرة وتعجلها وتسليم المعقود عليه وتسلمه وضمان الدرك كما ينطق به صك الاجارة المحول نسخته الى هذا المحضر من اوله الى آخره وان هذا المستأجر فسخ هذا العقد المذكور في الصك المحول نسخته الى هذا المحضر في ايام الاختيار بمحضر من هذا الاجر الذي احضره معه بنفسه فسخا صحيحا وقد ذهب من هذه الاجرة المذكورة فيه كذا بمضي ما مضى من مدة هذه الاجارة الى وقت فسخ المستأجر هذه الاجارة فواجب على هذا الآجر ايفاء بقية مال الاجارة المنسوخة الى هذا الذي حضر ويتم المحضر * سجل هذا المحضر الصدر على الرسم الى قوله وثبت عندي وعند ذلك يكتب وثبت عندي استيجار فلان جميع هذه الاراضي المحدودة في الصك المحول نسخته هذه المدة المذكورة بالبدل المذكور بالشرائط المذكورة في هذا الصك وتعجيل الاجرة وتعجلها وتسليم المعقود عليه وتسلمه وان المستأجر هذا الذي حضر فسخ هذا العقد في ايام الفسخ بمحضر من هذا الآجر هذا الذي احضره معه ووجب على الآجر هذا ايفاء بقية مال الاجارة وذلك كذا الى هذا المستأجر ثم يقول وحكمت بجميع ما ثبت عندي يذكر عند قوله وحكمت جميع ما ذكرنا عند قوله ثبت عندي وان كانت الاجارة قد انفسخت بموت الآجر يكتب المحضر على ورثة الآجر على المثال الذي يكتب على الآجر لو كان حيا ويريد منه

وان هذه

وان هذه الاجارة قد انفسخت بموت فلان الآجر هذا وذهب بمضي المدة الماضية الى وقت موت الآجر هذا من هذه الاجرة المذكورة في هذا المحضر كذا وبقي كذا وصار بقية مال الاجارة دينا في تركة هذا الآجر المتوفى ويتم المحضر على نحو ما تقدم * سجل هذا المحضر نحو ما قلنا الا انه يزيد ذكر وفاة الآجر هذا وانتقاض الاجارة بوفاته ووجوب رد الباقي من الاجرة المعجلة على المستأجر وذلك كذا على وارث الآجر هذا الذي حضر وان كان المستأجر قد مات والآجر حي الا انه منكر واحتاج ورثة المستأجر الى اثبات الاجارة وفسخها يكتب المحضر على المثال الذي ذكرنا غير انه يزيد ويقول وانفسخت هذه الاجارة بموت المستأجر فلان وخلف من الورثة ابناله هذا الذي حضر وقد ذهب من هذه الاجرة المذكورة فيه بمضي ما مضى من المدة من وقت عقد الاجارة الى وقت موت المستأجر كذا وبقي كذا وصارت بقية مال الاجارة المفسوخة ميراثا من المستأجر المتوفى لهذا الوارث لهذا الذي حضر وهذا الآجر في علم من ذلك فواجب عليه اداء بقية مال الاجارة المفسوخة اليه ويتم المحضر * محضر في اثبات الرجوع في الهبة يكتب في المحضر حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا الحاضر وهب لهذا المحضر كذا هبة صحيحة وان هذا المحضر قبض منه ذلك في مجلس العقد قبضا صحيحا وان الموهوب هذا قائم في يد الذي احضره هذا لم يزد في يديه ولم يتغير عن حاله وان هذا الذي احضره لم يعوض هذا الذي حضر عن هبته هذه شيئا فرجع هذا الذي حضر في تلك الهبة وطالب الذي احضره بتسليمها اليه بحق الرجوع وسأل مسئلته * سجل هذا المحضر يكتب في موضع الثبوت وثبت عندي جميع ما شهد به هؤلاء الشهود من هبة فلان هذا الذي حضر كذا من فلان هذا الذي احضره معه هبة صحيحة وقبض ذلك منه في مجلس العقد قبضا صحيحا ومن رجوع هذا الذي حضر في هبته على ما شهد به الشهود فحكمت بصحة رجوعه في هبته هذه وفسخت الهبة واعدت الموهوب هذا الى قديم ملك الواهب هذا وامرت الموهوب له هذا برد الموهوب هذا على واهبه هذا ويتم السجل * محضر في اثبات منع الرجوع في الهبة ادعى هذا الحاضر في دفع دعوى هذا المحضر معه وذلك لان هذا المحضر معه ادعى على هذا الحاضر اولا اني وهبت منك كذا الى آخره فرجعت فيها فادعى هذا الحاضر في دفع دعواه هذه ان الموهوب هذا قد ازداد في يديه زيادة متصلة وان رجوعه ممتنع ويتم المحضر * محضر في اثبات الرهن ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان لهذا الحاضر رهن من هذا

الذي احضره معه كذا ثوبا من صفته كذا دينارا رهنا صحيحا وان هذا المحضر معه ارتهن هذا الثوب المذكور منه بهذه الدنانير المذكورة ارتهانا صحيحا وقبضه منه بتسليمه اليه قبضا صحيحا واليوم هذا الثوب المذكور رهن في يد هذا المحضر معه وان هذا الحاضر قد احضر هذا المال فواجب على هذا المحضر قبض هذا المال وتسليم هذا الرهن اليه وطالبه بذلك وسأل مسئلته * محضر في اثبات الاستصناع صورة الاستصناع ان يدفع الرجل الى رجل حديدا او نحاسا ليصوغ له اناء او نحو ذلك فان وافق شرطه فليس للصائغ ان يمتنع من الدفع ولا للمستصنع ان يمتنع من التسلم وان خالفه كان للمستصنع الخيار ان شاء ضمنه حديدا مثل حديده والاناء للصائغ ولا اجر له وان شاء اخذ الاناء واعطى الصائغ اجر مثل عمله لا يجاوز به المسمى فان وافق شرطه وامتنع عن التسليم يكتب في المحضر ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه انه دفع اليه من النحاس كذا منا وامره ان يصوغ له منه اناء كذا صفته كذا باجر كذا ودفع اليه الاجر وانه قد صاغ هذا الاناء على موافقة شرطه وانه يمتنع عن تسليم الاناء اليه فواجب عليه تسليم الاناء اليه وطالبه بذلك وسأل مسئلته عن ذلك فسئل فاجاب بالفارسية فان كان الصائغ خالف الشرط فاراد المستصنع ان يضمنه حديدا مثل حديده يكتب ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه انه دفع اليه كذا منا من النحاس صفته كذا ليصوغ له اناء صفته كذا باجر كذا ودفع اليه الاجر فصاغه بخلاف ما شرطه له فلم يرض به فواجب عليه رد مثل هذا النحاس والاجر المذكور المبين قدرهما وصفتهما فيه وطالبه بذلك وسأل مسئلته عن ذلك فسئل كذا في المحيط * كتاب حكمي في دعوى العقار اذا وقعت الدعوى في العقار وطلب المدعي من القاضي ان يكتب بذلك كتابا فهذا على وجهين الاول ان يكون العقار في بلد المدعي ويكون المدعى عليه في بلد آخر وفي هذا الوجه القاضي يكتب له واذا وصل الكتاب الى المكتوب اليه كان المكتوب اليه بالخيار ان شاء بعث المدعى عليه او وكيله مع المدعي الى القاضي الكاتب حتى يقضي له عليه ويسلم العقار اليه وان شاء حكم به لوجود الحجة وسجل له وكتب له قضية ليكون في يده واشهد على ذلك ولكن لا يسلم العقار اليه لان العقار ليس في ولايته فلا يقدر على التسليم الا ان الغرض التسليم يمنع التسليم اما لا يمنع الحكم فلهذا قال يحكم بالعقار للمدعي لكن لا يسلمه اليه ثم اذا اورد المدعي قضية القاضي المكتوب اليه الى القاضي الكاتب واقام بينة على قضائه فالقاضي الكاتب لا يقبل هذه البينة لانه يحتاج الى تنفيذ ذلك القضاء وتنفيذ

القضاء بمنزلة القضاء فلا يجوز على الغائب وكذلك لا يسلم الدار اليه لان تسليم الدار قضاء منه فلا يجوز على الغائب ولكن ينبغي للقاضي المكتوب اليه انه اذا قضى للمدعي وسجل القاضي له بامر المدعى عليه ان يبعث مع المدعي امينا له ليسلم الدار الى المدعي فان ابى ذلك كتب المكتوب اليه الى الكاتب كتابا ويحكي له فيه كتابه الذي وصل اليه ويخبره بجميع ماجرى بين المدعي وبين المدعى عليه بحضرة المدعي ويحكمه على المدعى عليه بالعقار المدعي ويأمره المدعى عليه ان يبعث مع المدعي امينا ليسلم العقار الى المدعي وامتناعه من ذلك ثم يكتب وذلك قبلك وسألني المدعي الكتاب اليك واعلامك بحكمي له على فلان بذلك ليسلم اليه هذا العقار فاعمل في ذلك يرحمك الله وايانا بحق الله عليك وسلم العقار المحدود في الكتاب الى المدعي فلان بن فلان موصل كتابي هذا اليك فاذا وصل هذا الكتاب الى القاضي الكاتب يسلم العقار الى المدعي ويخرجه عن يد المدعى عليه الوجه الثاني ان يكون العقار في غير بلد المدعي وانه على وجهين ايضا احدهما ان يكون في البلد الذي فيه المدعى عليه وفي هذا الوجه ايضا القاضي يكتب له فاذا وصل الكتاب الى المكتوب اليه يحكم به للمدعي وامر المحكوم عليه بتسليم العقار الى المدعي وان امتنع المدعى عليه من التسليم فالقاضي يسلم بنفسه ويصح منه التسليم لان العقار في ولايته وان كان العقار في بلد آخر غير البلد الذي فيه المدعى عليه يكتب له ايضا الى قاضي البلد الذي فيه المدعي والقاضي المكتوب اليه بالخيار ان شاء بعث المدعى عليه اووكيله مع المدعي الى قاضي البلد الذي فيه العقار ويكتب اليه كتابا حتى يقضي بالعقار للمدعي بحضرة المدعى عليه وان شاء حكم به للمدعي وسجل له ولكن لا يسلم العقار اليه على نحو ما بينا لان العقار ليس في ولايته * كتاب حكمي في العبد الآبق على قول من يرى ذلك صورة ذلك اذا كان للرجل البخاري عبد ابق الى سمرقند فاخذه رجل سمرقندي فاخبر به المولى وليس للمولى شهود بسمرقند انما شهوده ببخارا فطلب المولى من قاضي بخارا ان يكتب قاضي بخارا بما شهد شهوده عنده فالقاضي يجيبه الى ذلك ويكتب له كتابا الى قاضي سمرقند على نحو ما بينا في الديون غير انه يكتب شهد عندي فلان وفلان ان العبد السندي الذي يقال له فلان حليته كذا وقامته كذا ملك فلان المدعي هذا وقد ابق الى سمرقند واليوم في يد فلان بسمرقند بغير حق ويشهد على كتابه شاهدين يشخصان الى سمرقند

ويعلمهما ما في الكتاب حتى يشهدا عند قاضي سمرقند بالكتاب وبما فيه فاذا انتهى هذا الكتاب الى قاضي سمرقند يحضر العبد مع الذي في يده حتى يشهدا عند قاضي سمرقند بالكتاب وبما فيه حتى يقبل شهادتهما بالاجماع فاذا قبل القاضي شهادتهما وثبت عدالتهما فضه وفتح الكتاب فان وجد حلية العبد المذكور فيه مخالفا لما شهد به الشهود عند القاضي الكاتب رد الكتاب اذا ظهر ان هذا العبد غير المشهود به في الكتاب وان كان موافقا فقبل الكتاب ودفع العبد الى المدعي من غير ان يقضي له بالعبد لان الشهود لم يشهدوا بحضرة العبد ويأخذ كفيلا من المدعي بنفس العبد ويجعل في عنق العبد خاتما من رصاص حتى لا يتعرض له احد في الطريق انه سرقه ويكتب كتابا الى قاضي بخارا بذلك ويشهد شاهدان على كتابه وختمه وعلى ما في الكتاب فاذا وصل الكتاب الى قاضي بخارا وشهد الشهود ان هذا الكتاب كتاب قاضي سمرقند وخاتمه امر المدعي ان يحضر شهوده الذين شهدوا عنده اول مرة فيشهدون بحضرة العبد انه ملك هذا المدعي فاذا شهدوا بذلك فما ذا يصنع قاضي بخارا اختلفت الروايات عن ابي يوسف رح ذكر في بعض الروايات ان قاضي بخارا لا يقضي للمدعي بالعبد لان الخصم غائب ولكن يكتب كتابا آخر الى قاضي سمرقند ويكتب فيه ما جرى عنده ويشهد شاهدين على كتابه وختمه وما فيه ويبعث بالعبد معه الى سمرقند حتى يقضي له قاضي سمرقند بالعبد بحضرة المدعى عليه فاذا وصل الكتاب الى قاضي سمرقند وشهد الشاهدان عنده بالكتاب والختم وبما في الكتاب وظهرت عدالة الشاهدين قضى للمدعي بالعبد بحضرة المدعى عليه وابرأ كفيل المدعي وقال في رواية اخرى ان قاضي بخارا يقضي بالعبد للمدعي ويكتب الى قاضي سمرقند حتى يبرأ كفيل المدعي وعلى الرواية التي جوز ابو يوسف رح كتاب القاضي في الاماء فصورته ما ذكرنا في العبد غير ان المدعي اذا لم يكن ثقة مأمونا فالقاضي المكتوب اليه لا يدفعها اليه ولكن يأمر المدعي حتى يجيء برجل ثقة مأمون في دينه وعقله يبعث بها معه لان الاحتياط في باب الفروج واجب*

رسوم القضاة والحكام في تقليد الاوقاف يكتب يقول القاضي فلان قاضي كورة كذا ونواحيها انه القضاء بها بين اهلها من قبل فلان وقع اختيار جماعة من اهل جماعة مسجد فلان في سكة فلان في محلة فلان في كورة بخارا وهم فلان وفلان وفلان وقع اختيارهم جميعا للقيام في تسويه

في تسوية امور الاوقاف المنسوبة الى هذا المسجد على فلان بن فلان الفلاني وان يكون هو المتولي لما عرفوا من صلاحه وامانته وكفايته وهدايته في التصرفات فامضيت اختيارهم ونصبت مختارهم هذا قيما فيها ليقوم بحفظها وحياطتها وصيانتها عن الاضاعة وصرف ارتفاعاتها الى وجوه مصارفها ومراعاة شرط الواقف فيها واوصيته في ذلك بتقوى الله واداء الامانة والتجنب عن المنكر والغدر والخيانة في السر والعلانية واطلقت له ده يازده مما يحصل في يده من ارتفاعاتها ليكون له معونة في هذا الامر قلدته في ذلك كله فتقلد مني بشرط الوفاية وامرت بكتابة هذا الذكر حجة له في ذلك واشهدت عليه من حضرني من اهل العلم والعدالة ثم يوقعه القاضي على الصدر بتوقيعه المعروف ويكتب في آخره يقول فلان بن فلان جرى ذلك كله مني وعندي وكتبت التوقيع على الصدر وهذه الاسطر في الآخر بخط يدي * كتاب يكتب القاضي الى بعض الحكام في النواحي لاختيار القيم للاوقاف ايدالله تعالى فلانا قد رفع اليّ ان الاوقاف المنسوبة الى مسجد قريتكم خالية عن قيم يتعاهدها ويجمع غلاّتها ويصرفها الى مصارفها ويصونها عن الاضاعة فكاتبته في ذلك ليختار قيما ذا عفاف وامانة وهداية وكفاية في الامور وصلاح وديانة ويكتب الجواب على ظهر كتابي هذا مشروحا لاقف عليه واقلد من اختاره للقوامة بعون الله تعالى * جواب المكتوب اليه وقد وصل اليّ كتاب الشيخ القاضي الامام يديم الله تعالى ايامه وقرانه وفهمت مضمونه وامتثلت ما امرني به من اختيار القيم للاوقاف المنسوبة الى مسجد قريتنا فوقع اختياري واختيار المشائخ من قريتي للقيام في تسوية امور الاوقاف المنسوبة الى مسجد قريتنا على فلان بن فلان لما عرفنا من صلاحه وصيانته وعفافه والاطلاق له (ده يازده) مما يحصل من ارتفاعات هذه الاوقاف ليكون معونة على القيام في ذلك وهو مشكور مثاب من الله تعالى * تقليد الوصاية يقول القاضي فلان قد رفع اليّ ان فلانا تُوفي وترك ابناً صغيراً ولم يجعل احداً وصياً في تسوية اموره هذا الصغير ولا بد لهذا الصغير من وصي يقوم في تسوية اموره وله عم فلان وانه من اهل الصلاح والامانة والديانة والكفاية والهداية في الامور فتفحصت عن حال عم هذا الصغير هذا المذكور فاخبرني جماعة وهم فلان وفلان وفلان انه معروف بالصلاح والديانة والامانة مشهور بالكفاية والهداية فجعلته قيماً في اسباب هذا الصغير المذكور فيه ليقوم بحفظ اسبابه وسائر امواله وتعاهدها وصيانتها عن الاضاعة واستغلال ما هو من نتائج الاستغلال من اسبابه وقبض ارتفاعات اسبابه وحفظها وصرفها الى وجوه مصارفها

والى ما لا بد له من المطعوم والملبوس والمشروب من غير تقتير ولا اسراف واوصيته في ذلك بتقوى الله تعالى واداء الامانة في السر والعلانية والتجنب عن الغدر والخيانة واطلقت له الدهٍ يازده مما يحصل في يده من ارتفاعات اسبابه ليكون له معروفة في هذا الامر ونهيته عن بيع شيء من محدوداته من غير استطلاع ذي رأي قلدته في ذلك كله بشرط الوفاية وامرت بكتابة هذا الذكر حجة في ذلك واشهدت عليه من حضر من الثقاة وكان ذلك في تاريخ كذا * كتاب الى بعض الحكام بالناحية لقسمة التركة واختيار القيم للوارث الصغير كتابي اطال الله تعالى بقاء الشيخ النقيه الحاكم فلان الى آخره تدر فع الي ان فلاناً من قرية كذا توفي ثمه وخلف من الورثة ابناً صغيراً اسمه فلان وابنة كبيرة اسمها فلانة وترك اموالا كثيرة وهذه الابنة استولت على جميع اموال هذا المتوفى وتتلفها ولا بد من افراز حصة الصغير وانتزاعها من يد هذه الكبيرة وكاتبته في ذلك لينسخ جميع التركة من المحدودات والمنقولات والحيوانات ويتفحص في ذلك عمن له خبر بذلك ويقسم جميع التركة بين هذا الصغير وهذه الكبيرة على سهامهما ويراعي في هذه القسمة العدل والانصاف ويختار قيماً ذا اصلاح وعفاف وصيانة وديانة وكفاية وهداية ويبعث نسخة التركة مع المختار للقوامة الي لاقلده في حق الصغير وامضي القسمة واسلم حصة الصغير اليه وهو موفق في اتمام ذلك ان شاء الله تعالى كذا في الذخيرة * كتاب في نصب الحكام في القرى يقول القاضي فلان لما ظهر عندي صلاح فلان وصيانته وسداده وديانته وهدايته وكفايته في الامور كلها مع ما جبله الله تعالى من حقائق الاحكام وعلمه دقائق الحلال والحرام نصبته في ناحية كذا متوسطا بفصل الخصومات بين الخصوم بتراضيهم على سبيل المصالحة بعد ان يتأمل في تلك الحادثة تأملا شافيا ولا يحامي شريفا لشرفه ولا يظلم ضعيفا لضعفه ولم آمر له ان يسمع بينة في حادثة من الحوادث وان يقضي لاحد على احد في صورة من الصور واذا تعذر عليه فصل الخصومات بالتراضي يبعث الخصوم الى مجلس الحكم وامرته بانكاح الايامى الخاليات عن النكاح والعدة من اكفائها برضاهن ان لم يكن لهن ولي بمهر امثالهن على سبيل الاحتياط وامرته باختيار القوام في الاوقاف واموال اليتامى من الصلحاء والثقاة باتفاق من هو في سبيل منها واختيارهم وامرته بطاعة الله تعالى وتقواه في جميع احواله سرا وعلانية وان يأتي باوامره وينتهي عن زواجره فهدا مهدي اليه ومن قرأ هذا الكتاب او قرئ عليه فليعرف

حقه وحرمته ولا يخوض احد فيما فوض اليه وليصرف نفسه عن الملامة والله الموفق للصواب * كتاب في التزويج يكتب بعد الدعاء بحسب الشيخ الفقيه ايده الله تعالى بالتعرف عن حال المسماة فلانة بنت فلان فقد خاطبها فلان بان وجدها حرة بالغة عاقلة خالية عن النكاح والعدة وكان هذا الخاطب كفؤا لها وان لم يكن لها ولي حاضر ولا غائب ينتظر حضوره فزوجها منه برضاها بمحضر من الشهود على صداق كذا وان كانت صغيرة قد بلغت مبلغا يصلح للرجال ان لم يكن لها ولي حاضر ولا غائب ينتظر حضوره يكتب الكتاب على المثال الذي ذكرنا ويكتب فان وجد تها قد بلغت مبلغا يزف الى بيت الزوج ولم يكن لها ولي حاضر ولا غائب ينتظر بلوغه ورأيت المصلحة في تزويجها من هذا الخاطب فزوجها منه على مهر معلوم او بمهر مثلها واقبض ماهو رسوم تعجيله من المسمى ثم سلمها الى الزوج واكتب الوثيقة على الزوج ببقية المسمى واشهد عليها * كتاب القاضي الى بعض الحكام بالناحية المتوسطة بين الخصمين رفع الي فلان بن فلان بن فلان له خصومة على فلان بن فلان بن فلان وبين الخصومة وانه لا ينصفه ولا يوفي اياه حقه ولا يحضر معه مجلس الحكم ويلجأ الى اهل السلطان فكاتبت في ذلك ليجمع بينهما ويسمع دعوى المدعي وجواب المدعى عليه ثم يتوسط بينهما بتراضيهما ويفصلهما فان صلح الامر والا فابعث بهما الى مجلس الحكم قبلي لافصل بينهما بالحكم ان شاء الله تعالى * كتاب القاضي الى الحاكم بالناحية ليوقف الضيعة وصورة ذلك رجل ادعى ضيعة في يد رجل واقام بينة على صحة الدعوى والقاضي في مسئلة الشهود بعد فالتمس المدعي من القاضي ان يكتب الى حاكم القرية التي الضياع المدعى به فيها حتى يكون ذلك الضياع موقوفا عن التصرف فيه من الزيادة والنقصان فالقاضي يكتب * وصورته يكتب الصدر على الرسم ويكتب بعده قد ادعى فلان بن فلان على فلان بن فلان ملكية الضيعة التي هي كرم محوط مبني بقصره وكذا ديره ارض التي موضعها في ارض قرية كذا حدودها كذا وانها ملكه وفي يد هذا المدعى عليه بغير حق واقام البينة على ذلك ولم يظهر لي احوال الشهود فالتمس هذا المدعي مني كتب هذا الكتاب ليجعل هذه الضيعة المتنازع فيها موقوفة في يد هذا المدعى عليه فلا ينقص من غلاتها ولا يزيد فيها شيئا بل تكون في يده موقوفة الى ان يظهر احوال الشهود فان انقاد لذلك والا اعلمني بالجواب في ذلك بعون الله تعالى * ذكر الاذن في الاستدانة على الغائب يكتب يقول القاضي الامام فلان رفعت المسماة فلانة بنت فلان بن فلان

اللاتي ان بعلها فلان بن فلان غائب عنها من كورة بخارا ونواحيها وتركها ضائعة من غير نفقة ولا كسوة وانها مضطرة في ذلك وان النكاح بينهما قائم في الحال واحضرت معها من جيرانها فلانا وفلانا ويذكر اسماءهم وانسابهم فاخبروني هؤلاء ان الحال كما رفعت الي من اوله الى آخره والتمست مني تعيين نفقتها وبدل كسوتها والاذن لها في استدانتها على هذا الغائب فاجبتها الى ذلك واذنت لها بالاستدانة عليه كل شهر من هذا التاريخ كذا درهما لمطعومها ومادومها وكذا كذا درهما كل ستة اشهر لملبوسها الى ان يحضر الغائب فيقضي ما استدانت عليه وانها رضيت بذلك وامرت بكتبة هذا الذكر حجة في ذلك واشهدت على من حضرني من الثقاة * وذكر فرض نفقة المرأة امرأة تطلب من زوجها انه لا ينفق عليها والتمست من القاضي التقدير لنفقتها يكتب يقول القاضي فلان رفعت فلانة بنت فلان اللاتي الي ان زوجها لا ينفق عليها والتمست مني تقدير نفقتها فاجبتها الى ذلك وفرضت لها على زوجها فلان لمطعومها وادومها لكل شهر من هذا التاريخ كذا كذا درهما وبدل كسوتها كل ستة اشهر كذا درهما والزمته ادرار ذلك عليها ليتولى الانفاق على نفسها وقد رضيت بذلك وامرت بكتبة هذا الذكر ويكتب فرض القاضي فلان على فلان بن فلان نفقة زوجته فلانة بنت فلان لطعامها وادامها لكل شهر من هذا التاريخ كذا درهما الى آخره ويكتب القاضي توقيعه على صدر الذكر ويكتب في آخره يقول فلان كتب هذا الذكر مني بامري وجرى الفرض والتقدير مني كما كتب فيه كذا في المحيط * كتاب المستورة الى المزكي في التعرف عن احوال الشهود ويكتب القاضي بعد التسمية في قطعة بياض ايده الله النبيه في الوقوف على احوال نفر شهدوا عندي يوم كذا لفلان بن فلان على فلان بن فلان بدعواه كذا ويصف الدعوى ثم يقول اثبت لك اساميهم آخر مستورتي لتعرف على احوالهم وليعلمني ما صح عندي من احوالهم من العدالة لاقف عليه ويكون العمل فيه بحسبه ان شاء الله تعالى ثم يكتب اسماء الشهود فلان بن فلان حليته كذا محلته كذا ومتجره كذا ومصلاه مسجد كذا * جواب المزكي ان يرتبهم ثلث مراتب اعلاها جائز الشهادة او عدل قال شمس الائمة السرخسي رح لا يكتفي بمجرد قوله عدل ما لم يقل عدل مقبول الشهادة لجواز ان يكون عدلا ولا يكون مقبول الشهادة لان العدالة هي الانزجار عن تعاطي ما يعتقده الانسان محظور دينه وجاز

وجازان يكون الشخص بهذه المثابة ولا تقبل شهادته بان يكون محدودا في قذف بعد التوبة والمرتبة الثانية مستور والمستور هو الفاسق والثقة من لا تقبل شهادته لا لفسقه ولكن لغفلة اونحوها وبعض القضاة يقيمون كل ثقتين مقام عدل كذا ذكره الشيخ الحاكم السمرقندي والمستور في عرف مشائخنا من لم يعرف حاله بالديانة ولا بالدعارة كذا في الظهيرية * محاضر وسجلات ردت لخلل فيها ورد محضر فيه دعوى رجل زعم انه وصي صغير من جهة ابيه دينا لذلك الصغير على رجل فرد المحضر بعلة انه لم يذكر في المحضر ان الدين لهذا الصغير باي سبب ولا بد من بيان ذلك لان الدين اذا كان موروثا وللميت وارث سوى هذا الصغير فانما يصير الدين للصغير بالقسمة وقسمة الدين باطلة والشهود في شهادتهم لم يشهدوا على موت الاب ولا على الايصاء الى المدعي ولابد من ذلك * ورد محضر في دعوى العقار للصغير بالاذن الحكمي صورته حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه بالاذن الحكمي ان الدار التي في يد هذا الذي احضره معه حدودها كذا ملك فلان الصغير بسبب انها كانت ملك والد هذا الصغير فلان المسمى في المحضر اشتراها لابنه الصغير المسمى في هذا المحضر بمال الصغير من نفسه بولاية الابوة بثمن معلوم هو مثل قيمة الدار واليوم هذه الدار المحدودة ملك هذا الصغير بهذا السبب المذكور فيه وفي يد هذا المحضر بغير حق فواجب عليه تسليمها الى هذا الحاضر ليقبضها لهذا الصغير المسمى في هذا المحضر فرد المحضر بعلة انه لم يكن فيه ان الاذن الحكمي لهذا المدعي من جهة هذا القاضي او من جهة قاض آخر وعلى تقدير ان يكون الاذن من جهة قاض آخر لابد من اثبات الاذن الحكمي عند هذا القاضي ليسمع خصومته ولانه لم يذكر في المحضر ان المدعي مأذون في القبض انما المذكور فيه ان المدعي ادعى بالاذن الحكمي ولعل انه كان مأذونا بالدعوى والخصومة دون القبض وعلى تقدير ان لا يكون مأذونا بالقبض لا يكون له حق القبض عند زفر رح لان المأذون بالدعوى والخصومة بمنزلة الوكيل بالخصومة والوكيل بالخصومة لا يملك القبض عند زفر رح وعليه الفتوى فلا بد من ذكر كونه مأذونا بالقبض او ذكر ما يدل عليه من كونه وصيا فان الايصاء يثبت ولاية القبض ولانه لم يذكر في المحضر ان الثمن مثل المعقود عليه وقت العقد ولا بد لصحة هذا العقد كون الثمن مثل المعقود عليه وقت العقد كذا في المحيط * محضر في دعوى المرأة الميراث على وارث الزوج الميت ودعوى الوارث انها صالحت من جميع نصيبها من الميراث وعن جميع الدعاوي وقد قبضت

بدل الصلح فرد المحضر بعلة انه ليس فى المحضر بيان التركة ويجوز ان يكون فى التركة دين وعلى هذا التقدير لا يجوز الصلح الا باستثناء الدين عن الصلح ولو لم يكن فى التركة دين يجوز ان يكون فى التركة من جنس بدل الصلح من النقد مقدار ما يصيبها بالميراث من ذلك قدر بدل الصلح او زائدا عليه وعند ذلك لا يجوز الصلح لمكان الربوا وان لم يكن فى التركة من جنس بدل الصلح يجوز ان يكون فيها من خلاف بدل الصلح من النقد وعند ذلك يشترط قبض بدل الصلح فى المجلس وكان الفقيه ابو جعفر رح يقول بجواز هذا الصلح ويقول ان لا يكون فى التركة دين ويجوز ان لا يكون فى التركة من جنس بدل الصلح وان كان يجوز ان لا يكون نصيبها من ذلك مثل بدل الصلح او اقل بل يكون اريد ويجوز ان لا يكون فى التركة شيء من نقد آخر فما ذكر كله وهم وبالوهم لا يمكن ابطال الصلح كذا في فصول الاستروشني * وهكذا فى المحيط * محضر في دعوى تجهيل الوديعة حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه اني دفعت الى اب هذا الذي احضرته فلان صرة مشدودة مكتوب عليها توكلت على الله بضاعة ابراهيم الحاجي وفيها خمسة اعداد من اللعل البدخشاني ووزن كل واحد سبعة دراهم وقيمة الكل كذا وان اب هذا الذي احضرته فلان قبض ذلك مني قبضا صحيحا وتوفي قبل رده ذلك الي مجهلا لها من غير بيان وصارت قيمة جميع ذلك دينا في تركته وشهد الشهود بذلك * ورد المحضر بعلة ان المدعي في دعواه والشهود في شهادتهم لم يبينوا قيمة هذه الاشياء يوم التجهيل انما بينوا يوم الدفع والواجب في مثل هذا الموضع قيمة الاعيان يوم التجهيل لان سبب الضمان في هذا الموضع التجهيل فيراعى القيمة يوم التجهيل والله تعالى اعلم قلت قد ذكر محمد رح في كفالة الاصل رجل اودع رجلا ثيابا وجحده المودع ومات في يده ثم اقام المودع بينة على الايداع وعلى قيمته يوم الجحود قضي على المودع بقيمته يوم الجحود ولو قالوا لا نعلم قيمته يوم الجحود ولكن علمنا قيمته يوم الايداع وهو كذا قضى القاضي على المودع بقيمته يوم القبض بحكم الايداع وهذا لان سبب الضمان على المودع في فصل الجحود اذا علم قيمة الوديعة يوم الجحود وان لم يعلم قيمته يوم الجحود وعلم قيمته يوم الايداع فسبب الضمان في حقه القبض بحكم الايداع وهذا لان الضمان انما يجب على المودع بالجحود والقبض السابق فانه لو جحد الوديعة وقال لا وديعة لك عندي وكان الامر كذلك بان لم يكن قبضها لا يجب الضمان واذا كان قبضها

ولم يجحد لا يجب الضمان ايضا لما قلنا والجحود آخرهما وجودا فيحال بالضمان عليه ما امكن واذا شهد
الشهود بقيمتها يوم الجحود فقد امكن احالة الضمان عليه فجعلنا سبب الضمان في حقه الجحود واوجبنا
قيمته يوم الجحود واذا لم يشهدوا بقيمته يوم الجحود وشهدوا بقيمته يوم الايداع تعذر احالة الضمان على
الجحود واحلناه على القبض السابق وجعلنا سبب الضمان في حقه القبض السابق وان قال الشهود
لا نعلم قيمته اصلا لا يوم الجحود ولا يوم الايداع فانما يقضى عليه بما يقر من قيمته يوم الجحود كما في
الغاصب فانه اذا اهلك المغصوب في يده ولم يعلم قيمته يوم الغصب فانه يقضي عليه بما يقر من قيمته يوم
الغصب فعلى قياس هذه المسئلة ينبغي ان يقال في مسئلة التجهيل اذا لم يشهد الشهود بقيمة البضاعة
يوم التجهيل وشهدوا بقيمتها يوم الابضاع ان يقضى بقيمتها يوم الابضاع وان قالوا لا نعرف قيمتها اصلا
يقضى بما يقر من قيمتها يوم الابضاع هو الصحيح * سجل لم يكتب في آخره وحكمت بكذا في
مجلس قضائي بكورة كذا تركوا ذكر الكورة ورد السجل بعلة ان المصر شرط نفاذ القضاء في ظاهر الرواية
قالوا ليس انه كتب في اول السجل حضر مجلس قضائي في كورة كذا قيل هذا حكاية اول الدعوى
ويجوز ان تكون الدعوى في الكورة والحكم والقضاء يكون في الخارج من الكورة فلا بد من ذكر
الكورة عند ذكر الحكم والقضاء لقطع هذا الاحتمال ولكن هذا الطعن عندي فاسد لان على رواية النوادر
المصر ليس بشرط نفاذ القضاء فاذا قضى القاضي بشيء خارج المصر كان قضاؤه في فصل مجتهد
فيه فينفذ قضاؤه ويصح سجله ويصير مجمعا عليه * سجل ورد من قاض كتب في آخره يقول فلان
كتب هذا السجل عني بامري ومضمونه حكمي كذا فاخذوا عليه وقالوا قوله مضمونه حكمي كذا خطاء لان
مضمون السجل انشاء التسمية وحكاية دعوى المدعي وانكار المدعى عليه وشهادة الشهود وكل ذلك
ليس بحكم القاضي وانما حكم القاضي بعض مضمون السجل فينبغي ان يكتب وفي مضمونه حكمي.
او يكتب والحكم المذكور فيه حكمي او يكتب والقضاء المذكور فيه قضائي انفذته بحجة لاحت عندي *
ورد محضر في دعوى الدنانير المكية رأس مال الشركة صورته حضر واحضر فادعى هذا الحاضر على
هذا المحضر ان هذا الحاضر مع هذا المحضر معه اشتركا شركة عنان على ان يكون رأس مال
كل واحد منهما كذا كذا عدليا من ضرب كذا على ان يبيعا ويشتريا جملة وعلى الانفراد ما بدا لهما
ولكل واحد منهما من الامتعة والاقمشة واحضر كل واحد رأس ماله وخلطاه وجعلاه في يد هذا المحضر معه
وان هذا المحضر معه اشترى بهذه العدليات التي هي رأس مال الشركة كلها كذا كذا من الكرابيس

ثم باعها بكذا من الدنانير المكية الموزونة بوزن مكة فواجب عليه اداء حصته من الدنانير المكية
وذلك كذا اذ هي قائمة بعينها في يده وطالبه بذلك وسأل مسئلته فرد هذا المحضر بعلة ان الدعوى
وقع في الدنانير المكية لان الدعوى وقع في ثمن الكرابيس وثمن الكرابيس والدنانير المكية
نقلية والدعوى في النقليات والبينة عليها حال غيبتها لا تسمع وهذا ليس بصواب عندنا ولا يجوز
رد المحضر بهذه العلة لان الاحضار في المنقول انما يشترط للاشارة اليه وفي الدنانير وما اشبهها لا يمكن
الاشارة لأن البعض يشبه البعض بحيث لا يمكن التمييز والفصل ثم هذا العقد لم يصلح شركة عند
ابي حنيفة وابي يوسف رح في المشهور من قولهما لان العدلي الذي في زماننا بمنزلة الفلوس والفلوس
لا يصلح رأس مال الشركة في المشهور من قولهما فبعد ذلك ينظر ان كان دافع العدليات قال لشريكه
يوم دفع العدليات اليه اشتر بها وبع مرة بعد مرة فاذا اشترى الشريك بالعدليات الكرابيس
بالمكي واشترى بالمكي شيئا بعد ذلك وباعه هكذا مرة بعد مرة فجميع البياعات نافذة والمشترى
في كل مرة مشترك بينهما والثمن في كل مرة مع الربح كذلك لان هذه التصرفات ان لم تنفذ
على الدافع بحكم الشركة لان الشركة لم تصح نفذت بحكم الوكالة والامر وان كان الدافع قال لشريكه
اشتر بهذه العدليات وبع ولم يقل مرة بعد اخرى فاذا اشترى بها الكرابيس ثم باع الكرابيس
انتهت الوكالة بنهايتها ووجب على الشريك دفع المكيات الى الدافع بقدر حصته من رأس المال مع
حصته من الربح فاذا اشترى بعد ذلك شيئا يصير مشتريا لنفسه فاذا نقد الثمن من المكي صار غاصبا
لحصة الدافع من المكي فيصير ضامنا له ذلك القدر * محضر فيه دعوى الوصية بثلث المال صورته
ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان اب هذا المحضر معه اوصى لهذا الحاضر بثلث جميع ماله
في حيوته وصحته وثبات عقله وصية صحيحة وان هذا الحاضر قبل منه هذه الوصية بعد موت اب
هذا المحضر معه قبولا صحيحا وصار ثلث جميع تركة اب هذا المحضر لهذا الحاضر بحكم هذه
الوصية وفي يد هذا المحضر معه من تركة ابيه كذا وكذا فعليه تسليم ذلك الى هذا الحاضر ليقبضه
لنفسه بحكم هذه الوصية فرد المحضر بعلة انه لم يكن في المحضر اوصى في حال جواز تصرفاته ونفاذها
انما كان فيه اوصى في حيوته وصحته وثبات عقله وليس من ضرورة كونه صحيحا ثابت العقل
ان تصح وصيته فانه لو كان محجورا عليه على قول من يرى الحجر لا يصح وصيته وقد ذكر في
كتاب

كتاب الحجر ان السفيه المبذر لماله اذا اوصى بوصايا فالقياس ان لا يجوز وصاياه وفي الاستحسان يجوز وصاياه ما وافق وصايا اهل الصلاح ولا يعدون ذلك سرفا من الموصي ولا يستفحشونها فيما بينهم وكذلك لم يكن في المحضر اوصى له طائعا ولا بد من ذكر الطواعية فان وصية المكره لا تصح وزعم بعض مشائخنا رح علة اخرى لرد المحضر وهو ترك ذكر حرية الموصي في المحضر وهذا وهم لان الحرية صارت مستفادة من قوله اوصى له بثلث ماله * محضر فيه دعوى الكفالة صورته ادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه انه كفل لي بنفس فلان على انه متى لم يسلمه الى يوم كذا فهو كفيل بالمال الذي لي عليه وذلك الف درهم مثلا واني قد اجزت كفالته ثم انه لم يسلم نفس فلان الي في ذلك اليوم الذي عينه لتسليم النفس فيه وصار كفيلا بالمال الذي لي عليه وذلك الف وطالبه بذلك وسأل مسئلته فرد المحضر بعلة انه لم يكن في المحضر ذكر الالف التي ادعى الكفالة بها انها ماذا ولا بد من بيان ذلك لان من الاموال ما لا تصح الكفالة به كبدل الكتابة والدية واشباه ذلك فلا بد من بيان الالف انها ماذا حتى ينظر انه هل تصح الكفالة به وان دعوى الكفالة هل هو مسموع ام لا وعلة اخرى انه لم يكن في المحضر انه اجاز الكفالة في مجلس الكفالة ولا بد من اجازة الكفالة في مجلس الكفالة فان من كفل لغائب ولم يقبل عنه احد في مجلس الكفالة ولا خاطب عنه اجنبي في مجلس الكفالة فبلغ الغائب ذلك واجاز لا تصح الكفالة عند ابي حنيفة ومحمد رح وهو قول ابي يوسف رح الاول وبعض مشائخنا قالوا دعوى الاجازة في الكفالة ليس بشرط ودعوى الكفالة يتضمن دعوى الاجازة كما ان دعوى البيع يتضمن دعوى الشرى ثم على قول من يقول بان دعوى الاجازة شرط يشترط دعوى الاجازة في مجلس الكفالة ولو قال اجزت الكفالة في مجلسي ولم يقل في مجلس الكفالة فذلك لا يكفي فلعل المكفول له لم يجز الكفالة حتى قام الكفيل عن المجلس وذهب ثم اجاز فذلك اجازة في مجلس المكفول له الا انها ليست بمعتبرة بالاجماع ولو ادعى الكفالة مرة ولم يدع الاجازة ثم ادعى الكفالة مرة اخرى وادعى الاجازة في مجلس الضمان كان ذلك صحيحا * محضر في دعوى المهر بحكم الضمان صورته امرأة ادعت على رجل انها كانت منكوحة فلان تزوجها على الف درهم نكاحا صحيحا وهذا الرجل ضمن لي جميع المهر ضمانا صحيحا وقد اجزت ضمانه في مجلس الضمان ثم اني صرت محرمة على زوجي فلان حرمة غليظة وصار مهري على

زوحي فلان وعلى هذا الذي ضمن المهر لي عنه حالا فواجب عليه اداء جميع مهري وذلك الف درهم وطالبته بذلك وسألته مسئلته فرد المحضر بسبب انها لم تبين سبب الحرمة انها بأي سبب حرمت عليه واسباب الحرمة نوعان متفق عليه ومختلف فيه ولعل انها زعمت الحرمة بسبب مختلف فيه ويكون عند المفتي والقاضي بخلاف مازعمت ولان الحرمة الغليظة قد تكون بمعنى من جهتها وانها توجب سقوط جميع الصداق من الزوج والكفيل جميعا اذا كان قبل الدخول بها وقد يكون بمعنى من جهة الزوج وانها توجب سقوط نصف الصداق من الزوج والكفيل اذا كان قبل الدخول بها وهي لم تبين ان الحرمة كانت بمعنى من جهة الزوج او من جهة المرأة قبل الدخول او بعد الدخول بها فلا تستقيم دعوى جميع المهر على الكفيل من غير بيان ذلك * محضر في دعوى الكفالة بشيء من الصداق معلقة بوقوع الفرقة صورتها امرأة ادعت على رجل انك كفلت لي عن زوجي فلان بدينار احمر جيد من الصداق الذي لي على زوجي فلان كفالة معلقة بوقوع الفرقة بيننا وقد اجزت ضمانك في مجلس الضمان وقد وقعت الفرقة بيني وبين زوجي بسبب ان الزوج جعل امري بيدي على انه متى غاب عني شهرا فانا اطلق نفسي تطليقة بائنة وقد غاب عني شهرا من تاريخ الامر وطلقت نفسي بحكم ذلك الامر وصرت كفيلا لي بدينار من صداقي فواجب عليك اداء الدينار الي واقامت البينة على جميع ذلك فافتوا بصحة المحضر وقالوا بقبول بينتها وبالقضاء على الكفيل بالدينار قالوا ويكون ذلك قضاء على الزوج بالفرقة لانها ادعت على الكفيل امرا لا يتوصل اليه الا باثبات امر آخر على الزوج وهو جعل الامر بيدها وتطليقها نفسها بحكم ذلك الامر عند تحقق شرطه فينتصب الكفيل خصما عن الزوج في ذلك وهذا اصل ممهد في قواعد الشرع ولكن هذا مشكل عندي لان المدعى شيئان الفرقة على الغائب والمال على الحاضر والمدعى على الغائب ليس بسبب لثبوت المدعى على الحاضر بل هو شرطه وفي مثل هذا لا ينتصب الحاضر خصما عن الغائب عليه عامة المشائخ رح فينبغي ان يقضي بالمال ولا يقضي بالفرقة على الزوج * محضر في دعوى ملكية ارض على رجل في يده بعض تلك الارض وصورته رجل ادعى على رجل ارضا في يديه انها ملكه وفي يد هذا المدعى عليه بغير حق واقام المدعي البينة على دعواه بعد انكار المدعى عليه دعواه وقضى القاضي للمدعي بالارض كما هو الرسم ثم ظهر ان الارض المدعى بها كانت في يد المدعى عليه

وفي يد رجل آخر قيل المسئلة على وجهين ان ظهر ذلك باقرار المدعي ظهر بطلان القضاء لان المدعي باقراره كذب شهوده في بعض ما شهدوا بعد القضاء و تكذيب المدعي شهوده في بعض ماشهدوا بعد القضاء يوجب بطلان القضاء على ما عليه اشارات الاصل والجامع فاما اذا اراد المدعى عليه ان يقيم بينة على ان الدار المدعى بها في يده كانت في يدي وفي يد فلان وقت الدعوى لا تقبل بينته لان بينته تنفي كون المدعى به في يده بعد ما ثبت ذلك ببينة المدعي ولا تقبل بينته ولا يظهر به بطلان القضاء كذا في المحيط * محضر في دعوى نصيب شائع من الارض بان ادعى كذا سهما من كذا اسهما من الارض ولم يذكر المدعي والشهود ان جميع هذه الارض في يد المدعى عليه اختلفت اجوبة المفتين في ذلك بعضهم اجابوا بالفساد لانهم لم يذكروا كون جميع الارض في يده وما لم يثبت كون جميع الارض في يده لا يثبت كون البعض في يده في دعوى المشاع وبعضهم افتوا بالصحة اذ ليس من شرط اثبات اليد على بعض الشيء شائعا اثباتها على جميع ذلك الشيء فالقول الاول يشير الى ان غصب نصف العين شائعا لا يتصور وهكذا ذكر ركن الاسلام ابو الفضل رح في اشاراته وكذا ذكر الصدر الشهيد والقول الثاني يشير الى ان غصب نصف العين شائعا يتصور الا ترى انه يتصور غصب العين من رجلين يعني غصب رجلان عينا وعند ذلك كل واحد منهما يصير غاصبا نصف العين مشاعا الا يرى ان الرجلين اذا استأجرا دارا او اشتريا ها وشغلاها بامتعة مشتركة بينهما كان كل واحد منهما مثبتا يده على نصفها شائعا وقد نص محمد رح في الجامع في مواضع على تصور غصب نصف العين شائعا كذا في فصول الاستروشني * محضر فيه دعوى شراء المحدود من والد صاحب اليد ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه بيع منزل حدوده كذا وموضعه كذا كان ملكا لوالده فلان وحقاله وانه باعه مني في حيوته و صحته ونفاذ تصرفاته بكذا في يوم كذا في شهر كذا وهكذا اقرلي في حيوته ببيع هذا المحدود بهذا التاريخ وجاء بشهود شهدوا على اقرار والده فلان بهذا البيع المذكور وقالوا واليوم هذا المنزل ملك هذا المدعي بالسبب المذكور في هذا المحضر وفي يد هذا المدعى عليه بغير حق فزعم بعض المفتين ان في المحضر خللا من وجهين احدهما ان الشهود شهدوا على اقرار البائع بالبيع المذكور في دعوى المدعي والمذكور في دعوى المدعي اقرار البائع مضافا الى تاريخ البيع وهو يوم كذا ولعل هذا الاقرار كان في يوم كذا ولكن قبل البيع فيكون الاقرار بتاريخ البيع

ولكن قبل البيع وعلى هذا التقدير كانت الشهود على الاقرار بالبيع قبل البيع والاقرار بالبيع قبل البيع باطل فالشهادة على الاقرار بالبيع قبل البيع يكون باطلا ايضا ولان الشهود في شهادتهم قالوا واليوم هذا المنزل ملك هذا المدعي بالسبب المذكور في هذا المحضر والسبب المذكور في هذا المحضر البيع لا الاقرار بالبيع لان الاقرار لا يصلح سبب ملك ولا شهادتهم على البيع انما شهادتهم على الاقرار بالبيع ولكن هذا الزعم فاسد اما الاول فلوجهين احدهما ان مطلق كلام العاقل وتصرفه يحمل على وجه الصحة بقضية الاصل وذلك ههنا في ان يحمل دعوى المدعي الاقرار بالبيع بذلك التاريخ على دعواه الاقرار بالبيع بعد البيع بذلك التاريخ وكذلك الشهادة على هذا الثاني ان مطلق كلام العاقل يحمل على المعتاد والناس في عادتهم يريدون بهذ الاقرار بالبيع بعد البيع بذلك التاريخ واما الثاني قلنا هذا شهادة على الاقرار بالبيع والبيع سبب الملك وانه صحيح * ورد محضر في دعوى الجارية حضر واحضر مع نفسه جارية وادعى ان هذ الجارية ملكه والجارية منكرة فجاء الذي حضر بشهود شهدوا بهذه العبارة (روزى مردى بيامد واين جاريه حاضر آورده راباين حاضر آمده بفروخت ببهاء معلوم و بوي تسليم كرد فرد المحضر بعلتين احدهما ان الشهود شهدوا بان الملك للمدعي بطريق الانتقال من بائعه فلا بد من اثبات الملك للبائع ليثبت الانتقال الى المدعي ولم يثبت الملك للبائع في هذه الصورة بهذ الشهادة لكون البائع مجهولا واثبات الملك للمجهول لا يتحقق واذا لم يثبت الملك للبائ في هذه الصورة بهذه الشهادة كيف يثبت الانتقال منه الى المدعي بهذه الشهادة حتى لو كان البائع معلوما تقبل الشهادة ويقضى بالجارية للمدعي والعلة الثانية ان الشهود شهدوا ان رج باعها من هذا المدعي ولم يشهدوا ان المشتري اشتراها ويجوز ان ذلك الرجل باعها الا ان المدعي لم يشترها وبمجرد البيع بدون الشرى لا يثبت الملك ولكن العلة الثانية ليست بصحيحة لان ذ البيع يتضمن الشرى وذكر الشرى يتضمن البيع الا يرى ان من ادعى على غيره اني بعت منك هذه الجارية بكذا وطالبه بالثمن كان دعواه بالبيع صحيحا وان لم يدع انه اشترى وكذلك اذا ادعى ان هذا الرجل باع هذه الجارية مني كان دعواه صحيحا وان لم يقل وانا اشتريته منه ذكر محمد رح في كثير من المواضع * ورد محضر في دعوى الجارية ايضا حضر واحضر مع نفسه جار

وادعى

وادعى انها جاريته اشتراها من فلان فطاعته واجبة عليها والجارية تنكر دعواه فجاء الذي حضر بشهود شهدوا انه اشتراها من فلان فاختلفت اجوبة المفتين فافتى بعضهم بصحة الدعوى في حق القضاء بالملک لا في حق وجوب الطاعة لان الطاعة بتسليمها نفسها اليه وتسليم المبيع انما يجب بعد نقد الثمن والمدعي في دعواه لم يذكر نقد الثمن وافتى بعضهم بعدم صحة الدعوى اصلا وهو الصحيح لان الشهود ما شهدوا بملک البائع لا نصا ولا دلالة وبدون ذلک لا يقضى بالملک للمشتري وهي مسئلة كتاب الشهادة * ورد محضر في دعوى ولاء العتاقة رجل مات فجاء رجل وادعى ان الميت عتيق والدي فلان كان اعتقه في حيوته وميراثه لي لاني ابن معتقه لا وارث له غيري فافتى بعض مشائخنا بفساد هذه الدعوى وافتى بعضهم بالصحة والصحيح ان هذه الدعوى فاسدة لان المدعي لم يقل في دعواه وهو يملكه والاعتاق من غير المالک باطل والدليل على صحة ماقلنا ماذكر محمد رح في دعوى الاصل في باب دعوى العتق اذا اقام عبد بينة انه اعتقه فلان وفلان ينكر ذلک اويقر واقام آخر بينة ان هذا العبد عبده قضى القاضي للذي اقام البينة انه عبده لان شهود العتق شهدوا بعتق باطل لانهم لم يقولوا في شهادتهم وفلان يملكه والملک لا يثبت لفلان من غير شهادة والعتق بلا ملک باطل فهو معنى قولنا انهم شهدوا بعتق باطل فصار وجود هذه الشهادة والعدم بمنزلة ولو عدم هذه الشهادة لكان يقضى للذي اقام البينة انه عبده كذا ههنا وكذلک لو شهد شهود العبد ان فلانا اعتقه وهو في يده يقضى للذي شهدوا انه عبده لان صحة الاعتاق يعتمد الملک دون اليد والشهود لم يشهدوا له بالملک ولو شهد شهود العبد ان فلانا اعتقه وهو يملكه وشهد شهود الآخر انه عبده قضى ببينة العتق لان اثبات العبد الملک لمعتقه كاثبات المعتق الملک لنفسه ولو ان المعتق اقام بينة انه عبده اعتقه قضى ببينة العتق لان البينتين استوتا في اثبات الملک وفي احدهما زيادة اثبات العتق كذا ههنا فهذه المسئلة دليل على ان في دعوى العتق من جهة الغير لابد من ذكر ملک ذلک الغير * ورد محضر في دعوى الدفع صورته ادعى عينا في يدي رجل اشتراه من فلان في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وجحد المدعى عليه دعواه فاقام المدعي بينة على ما ادعى وتوجه الحكم للمدعي على المدعى عليه بما ادعاه المدعي فادعى المدعى عليه في دفع دعواه ان هذا الذي ادعيت تلقي الملک من جهته اقر قبل تاريخ شرائک بسنة طائعا ان هذه العين ملک اخيه فلان وحقه وصدقه اخوه فلان في ذلک وانا اشتريت هذه العين من اخيه

ذلك المقر له بدعواك علي باطل بهذا السبب فاتفقت اجوبة المفتين ان هذا الدفع صحيح ثم استفتي بعد ذلك ان المدعى عليه الدفع لو طلب من مدعي الدفع بيان وقت ذلك الاقرار انه متى كان وفي اي شهر كان فالقاضي هل يكلفه عليه فاتفقت الاجوبة ايضا ان القاضي لايكلفه عليه لانه قد بين مرة بقدر مايحتاج اليه حيث قال قبل تاريخ شرائك اوقال قبل شرائك * ورد بمحضر في دعوى الميراث صورته حضر مجلس القضاء فلان وفلان وفلانة كلهم اولاد فلان فادعى هؤلاء الذين حضروا محدودا على رجل احضروه معهم ميراثا عن والدتهم فلانة وكان المكتوب في المحضر وكان هذا المحدود ملك فلانة والدة هذين المدعيين وحقها (ودردست وي بود تابروزمرگ وي بمرد وميراث ماند فرزندان خويش را) فرد المحضر بعلتين احدهما ان المكتوب فيه والدة هذين المدعيين وينبغي ان يكتب والدة هؤلآء المدعين والثانية ان المكتوب فيه (مرد وميراث ماند فرزندان خويش را) وليس فيه (چه چيز ميراث ماند فرزندان را) وينبغي ان يكتب (وميراث ماند اين محدود فرزندان را) اويكتب (ميراث ماندش) حتى يصير المتروك مذكورا امابالصريح اوبالكناية امابدون ذكره لابالصريح ولا بالكناية لايتم جر الميراث فيمايقع فيه الدعوى وحكي عن الشيخ الامام نجم الدين عمر والنسفي انه قال كنت كتبت الفتوى في جر الميراث وبالغت في شرائط صحته غيراني تركت الهاء عند قولي وتركه ميراثا وكتبت ترك ميراثا فلم يفت شيخ الاسلام علي بن عطاء بن حمزة السغدي بصحته وقال لي الحق به الهاء واجعله وتركه ميراثا حتى افتى بالصحة قال الشيخ الامام الزاهد نجم الدين النسفي رح عرض علي محضر فيه دعوى رجل على رجل ارضا انها ملكه وحقه وان مورث هذا المدعى عليه فلان احدث يده عليها بغير حق الى ان مات وفي يد وارثه هذا ايضا بغير حق فواجب عليه قصر يده عنها وتسليمها الى هذا المدعي وقال المدعى عليه في دفع دعواه ان مورثنا فلان كان اشترى هذا المحدود من مورث هذا المدعي بيعاباتا وجرى التقابض من الجانبين وكان في يده بحق الى ان توفي ثم صار ميراثا عنه لي بحق فقال المدعي في دفع هذا الدفع ان مورث المدعى عليه الارض اقر بالبيع الذي جرى بينهما بيع وفاء فاذارد علي الثمن كان علي رد الارض واقام على ذلك بينة هل يصح دفع الدفع على هذا الوجه قال نجم الدين رح وقدكان قاضي القضاة عماد الدين علي بن عبد الله والشيخ الامام علاء الدين عمرو بن عثمان المعروف بعلابدر اجابا

بالصحة وانا اجيب بعدم الصحة لانه ادعى اولا انه كان في يده بغير حق فاذا اقر ببيع الوفاء فقد اقرانه في يده بحق وقيل يجب ان تصح دعوى الدفع على قول من يقول بان لبيع الوفاء حكم الرهن لان المدعي بهذا الدفع اقر للمدعى عليه ببعض ما انكره في الابتداء وهو كون المحدود في يده بغير حق وهذا لانه لما كان لهذا البيع حكم الرهن كان المبيع على ملك المدعي الا ان للمدعى عليه حق الحبس وقد ادعى المدعي ملك المحدود لنفسه وكونه في يد المدعى عليه بغير حق فاذا اقر بعد ذلك ببيع الوفاء فقد ادعى ملك المحدود لنفسه واقران يد المدعى عليه بحق فهو معنى قولنا اقر له ببعض ما انكره له اولا واما على قول عامة المشائخ رح ان لم يكن الوفاء مشروطا في البيع والبيع صحيح فلا تسمع هذه الدعوى وان كان الوفاء مشروطا في البيع كان البيع فاسدا فان ادعى فسخ العقد صح دعوى الدفع والا فلا كذا في المحيط * محضر عرض على نجم الدين النسفي وفيه دفع دعوى رجل اثبت استحقاق كرم على رجل فطالبه بغلاتها وبين ذلك فادعى المدعى عليه في دفع دعواه انه صالحه من ذلك على بدل معلوم ولم يذكر مقدار البدل ولم يذكر قبضه هل يكون ذلك دفعا قال لا يكون دفعا وان ذكر القبض فهو دفع وان لم يبين مقدار البدل لان ترك بيان مقدار البدل فيما لا يحتاج الى القبض لا يضر اعلم بان هذه المسئلة على وجهين ان وقع الصلح عن الكرم لا غير وكان البدل معلوما اولم يكن معلوما الا ان الشهود شهدوا على قبضه كان الصلح صحيحا وكان دعواه دفعا صحيحا وان وقع الصلح عن الكرم وعن الغلات التي استهلكها المدعى عليه ببدل خلاف جنس الواجب باستهلاك الغلة وافترقا من غير قبض لا يصح لصلح في حق الغلة سواء كان البدل معلوما اولم يكن فلا يكون هذا دفعا في حق الغلة كذا في فصول الاستروشني * محضر فيه دعوى الدفع من الوارث لدعوى ارض من التركة وصورته رجل ادعى ارضا من تركة ميت على وارث فقال الوارث للمدعي في دفع دعواه انك مبطل في هذه الدعوى لانك قد قلت لي مرة (توازپدر ميراث يافته يا ميگويد) قلت لي مرة (سپس پدر مال بسيار گرفته من گفتم كدام مال گرفته ام كدام مال ميراث يافته ام توگفتي فلان زمين اين ازتو اقرار است بملك من ودعوى تو باطل است) هل يصلح الاحتجاج منه بهذا الكلام وهل يكون ذلك دفعا لدعواه وكان فيه جواب نجم الدين النسفي ان في قوله (ميراث يافته) يكون دفعا لانه اقرار بالملك له وفي قوله (گرفته) لا يكون دفعا لان هذا ليس باقرار بالملك له وهذا الجواب ظاهر * ورد محضر آخر

كان نبه ادعى فلان على فلان ان الكرم الذي في موضع كذا حدوده كذا وهو في يد ام هذا المدعي اقرت ام هذا المدعي انه ملك هذا المدعي و بعد هذا الاقرار اشترى هذا المدعى عليه هذا الكرم من ام هذا المدعي فواجب عليه تسليم هذا الكرم الى هذا المدعي وكان فيه جواب جماعة من ائمة سمرقند بالصحة وافتى الامام النسفي بفساده وقال وجوه الخلل ظاهرة ولم يبين وكان من جملة وجوه الخلل ان المدعي لم يدع الملك لنفسه ولو كان ادعى الملك لنفسه وادعى ان امه اقرت له به لا تسمع دعواه ايضا لانه نسب ملكه الى ما لا يصلح سبب الملك وهو الاقرار حتى لو نسبه الى ما يصلح سبب الملك بان قال هذا الكرم ملكي اشتريته من امي فلانة قبل شرى هذا المدعى عليه تصح دعواه * ورد محضر في دعوى الارث مع دعوى العتق فيه دعوى رجل على رجل عبدا انه كان لابن عمي فلان مات وهو في ملكه وانا وارثه لا وارث له غيري وصار هذا العبد ميراثا لي من جهته وهو يمتنع عن طاعتي فادعى المدعى عليه في دفع دعواه ان مورثه اعتقني في مرضه وانا اخرج من ثلث ماله وانا اليوم حر ولا سبيل له علي واقام على ذلك بينة فادعى هذا المدعي ثانيا اني كنت اشتريت هذا العبد من ابن عمي هذا في صحته وكان في جواب نجم الدين النسفي رحمه الله لا تصح دعواه ثانيا لمكان التناقض وتعذر التوفيق لانه ادعى الارث ثم ادعى الشرى في حيوة المورث منه وهذا الجواب صحيح والعلة ظاهرة فقد ذكر محمد رح في آخر الجامع الكبير في رجل مات ابوه فادعى دارا في يدي رجل انها داره اشتراها من ابيه في حيوته وصحته واقام على ذلك بينة فلم يزك بينته او لم يكن له بينة فحلف المدعى عليه ثم اقام المدعي بينة انها كانت دار ابيه مات وتركها ميراثا له لا يعلمون له وارثا غيره فالقاضي يقضي بالدار للمدعي لانه لا تناقض بين دعوى الشرى من الاب في حيوته وصحته اولا وبين دعوى الارث منه ثانيا لانه يمكنه ان يقول اشتريته منه كما ادعيت اولا لكن عجزت عن اثبات شرائي وبقيت الدار على ملك ابي ظاهرا فصار ميراثا لي بموته في الظاهر وبمثله لو ادعى الارث من الاب اولا ثم ادعى الشرى منه بعد ذلك لا تسمع منه دعوى الشرى لان بين دعوى الارث اولا وبين دعوى الشرى ثانيا تناقضا اذ لا يمكنه ان يقول ورثت من ابي كما ادعيت اولا فلما عجزت عن اثبات الارث اشتريت منه يوضحه ان المشترى من جهة الاب قد يصير ميراثا بان

ينفسخ

ينفسخ الشرى بينهما اما في حيوته او بعد وفاته بان يجد به عيبا فيرده فلا يتحقق المناقضة لامحالة اما الموروث من الاب لايصير مشترى من جهته فيتحقق المناقضة * محضر فيه دعوى الميراث صورته رجل مات فجاء رجل وادعى ميراثه بعصوبة بنوة العم واقام الشهود على النسب بذكر الاسامي الى الجد ثم ان منكر هذا النسب والميراث اقام بينة ان جد الميت فلان وهو غير ما اثبت المدعي هل يندفع بهذا دعوى المدعي وبينته وكان فيه جواب نجم الدين النسفي رح انه ان وقع القضاء بالبينة الاولى لا تندفع وان لم يقع القضاء بالبينة الاولى لم يجز القضاء باحدى البينتين لمكان التعارض قال وهذا نظير مسئلة طلاق المرأة يوم النحر بالكوفة من هذه السنة وعتاق العبد يوم النحر بمكة من هذه السنة قيل وينبغي ان لا تندفع بينة المدعي ولا تقبل بينة المدعى عليه لانها لو قبلت اما ان تقبل على اثبات اسم الجد ولا وجه اليه لانه ليس بخصم في ذلك واما ان تقبل لنفي ما ادعاه المدعي ولا وجه اليه ايضا لان البينة على النفي غير مقبولة وهو نظير ما لو ادعى على غيره انه اقرضه الف درهم في يوم كذا واقام المدعى عليه البينة انه في ذلك اليوم كان في مكان كذا سمى مكانا آخر لا تقبل بينة المدعى عليه لانها قامت في الحقيقة على النفي * ورد محضر في دعوى دويرة وسرايجه والشهود شهدوا بلفظة (خانه) ورد المحضر بعلة ان المشهود به لم يدخل تحت دعوى المدعي لان الدعوى وقعت في السرايجه والشهود شهدوا (بخانه) والسرايجه غير والبيت غير وهذا الجواب صحيح فيما اذا كانت الدعوى بالعربية والشهادة بالعربية فاما اذا كانت الدعوى بالفارسية والشهادة بالفارسية تصح الدعوى والشهادة لان اسم (خانه) بالفارسية ينطلق على (سرا يچه) بالفارسية ولا كذلك بالعربية * محضر فيه دعوى بيع السكنى عرض على شيخ الاسلام السغدي محضر وكان فيه وباعه بحدوده وحقوقه فرده بعلة ان السكنى نقلي والنقلي لاحد له * عرض عليه محضر آخر ولم يذكر فيه اسم جد المدعى عليه صورته حضر فلان واحضر مع نفسه فلانا فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر فاجاب بالصحة لان المدعى عليه حاضر وفي الحاضر الاشارة تكفي ولا يحتاج الى ذكر اسمه واسم ابيه فلا يحتاج الى ذكر جده بالطريق الاولى فاما في الغائب فلا بد من ذكر الجد وهو قول ابي حنيفة ومحمد رح وكذلك في ذكر الحدود لا بد من ذكر جد صاحب الحدود وكذلك في تعريف المتخاصمين لا بد من ذكر الجد وكان القاضي الامام ركن الاسلام علي بن حسين السغدي رح في الابتداء لا يشترط ذكر الجد وفي آخر

عمره كان يشترط ذلك وهو الصحيح وعليه الفتوى * ورد محضر فيه دعوى الشفعة وكان فيه بيان انواع الطلب الثلثة فرد بعلة انه لم يذكر في الدعوى والشهادة ان الشفيع طلب الاشهاد على فور يمكنه من الاشهاد وانه اشهد على هذا المحدود والمحدود اقرب اليه من المشتري والبائع ولا بد من بيان ذلك لان الشرط هو الاشهاد على من هو اقرب اليه من المحدود والبائع والمشتري يجب ان يعلم بان مدة طلب الاشهاد مقدرة بالتمكن من الاشهاد عند حضرة احد الاشياء الثلثة اما البائع او المشتري او المحدود والطلب من المشتري صحيح على كل حال قبض الدار او لم يقبض والطلب من البائع صحيح اذا كانت الدار في يده وان لم تكن الدار في يده ذكر شيخ الاسلام في شرحه ان الطلب صحيح استحسانا غير صحيح قياسا وذكر الشيخ ابو الحسن القدوري رح في شرحه والناطفي رح في اجناسه وعصام رح في مختصره انه ليس بصحيح من غير ذكر القياس والاستحسان واذا قصد الابعد من هذه الاشياء وترك الاقرب ان كان الكل في مصر واحد لا تبطل شفعته هكذا ذكر شيخ الاسلام في شرحه وعصام في مختصره لان المصر مع تباين اطرافه كمكان واحد حكما وذكر الخصاف رح في ادب القاضي انه اذا اختار على الاقرب وترك الطلب تبطل شفعته وهكذا ذكر الصدر الشهيد في واقعاته وان كانوا في مصرين او في امصار فان كان احد هذه الاشياء مع الشفيع في مصر واحد فتركه وذهب الى المصر الآخر بطلت شفعته وان كان الشفيع في مصر على حدة والمشتري والبائع والدار كل واحد في مصر على حدة فترك الاقرب وذهب الى الابعد فقد اختلف المشائخ رح فيه بعضهم قالوا تبطل شفعته وهكذا ذكر عصام في مختصره وقال بعضهم لا تبطل شفعته وهكذا ذكر الناطفي في اجناسه وهذا لان الشفيع قد لا يقدر على الذهاب الى الاقرب بسبب من الاسباب فلا يكون بالذهاب الى الابعد مبطلا لشفعته وعلى هذا اذا كان الاقرب طريقان فترك الطريق الاقرب وذهب في الطريق الابعد فعلى قياس ما ذكره عصام تبطل شفعته وعلى قياس ما ذكره الناطفي لا تبطل شفعته ثم اذا حضر المصر الذي فيه الاقرب يشترط لصحة الطلب ان يكون الطلب بحضرة ذلك الشيء الدار والبائع والمشتري في ذلك على السواء هو المعروف والمشهور وكان القاضي الامام ابو زيد الكبير يفرق بين الدار وبين البائع والمشتري وكان يقول في البائع والمشتري يشترط الطلب بحضرته وفي الدار لا يشترط الطلب بحضرة الدار بل اذا طلب واشهد من غير تاخير في اي مكان اشهد من المصر الذي الدار فيه يصح الطلب وكان يقول اليه اشار

محمد رح في باب شفعة اهل البغي وعلى هذا اذا كانت الدار في مصر الشفيع لا يشترط الطلب عند حضرة الدار على ما اختاره القاضي الامام ولو كان البائع او المشتري في مصر الشفعة يشترط الطلب عند حضرته بالاتفاق كذا في المحيط * ورد محضر في الرجوع بثمن الاتان عند ورود الاستحقاق صورته حضر مجلس القضاء ببخارا رجل يسمى حيدر الحميري واحضر مع نفسه رجلا يسمى عثمان الحميري فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره ان هذا الذي حضر معي باع مني اتانا تامة الجثة بكذا درهما في شهر كذا من سنة كذا واني اشتريتها منه وجرى التقابض بيننا ثم اني بعت هذه الاتان من احمد بن فلان بثمن معلوم وانه اشتراها مني بذلك الثمن وجرى التقابض بيننا ثم ان احمد باع هذه الاتان من الدهقان علي بن محمد ثم ان زيدا استحق تلك الاتان من يد الدهقان علي في مجلس قضاء كورة نسف بين يدي القاضي معين الدين بن فلان والقاضي معين الدين هذا يومئذ قاضي كورة نسف ونواحيها من جهة القاضي الامام علاء الدين عمرو بن عثمان المتولي بامر القضاء والاحكام بكورة سمرقند وباكثر كورة المملكة بما وراء النهر بالبينة العادلة التي قامت عنده وجرى الحكم له منه عليه بها واخرجها من يده وسلمها الى هذا المستحق ثم جرى الحكم من القاضي الامام سديد الدين طاهر ثابت الحكم ببخارا من جهة القاضي الامام صدر الدين احمد بن محمد المتولي بعمل القضاء بكورة بخارا ونواحيها لهذا المستحق عليه وهو دهقان علي بالرجوع على بائعه بالثمن الذي ادى اليه وهو احمد بن فلان واسترد الثمن منه بكماله ثم جرى الحكم من القاضي سديد الدين هذا لاحمد بن فلان هذا بالرجوع بالثمن على البائع وبالثمن الذي ادى علي واسترد مني الثمن بكماله ولي حق الرجوع على هذا الذي احضرته بالثمن الذي اديته اليه وسئل المدعى عليه هذا الذي احضره المدعي هذا فانكر وقال (مرا باين مدعي هيچ دادني نيست) فاحضر المدعي شهودا على دعواه فاستفتي عن صحة هذه الدعوى فقيل في هذه الدعوى خلل من وجوه احدها ان المدعي لم يقل وكان القاضي علاء الدين مأذونا بالاستخلاف وانه شرطه لانه اذا لم يكن مأذونا بالاستخلاف لا يصح استخلافه ولا يصير معين الدين قاضيا والثاني انه لم يذكر تاريخ تقليد القاضي معين الدين لينظر ان القاضي علاء الدين هل كان قاضيا وقت تقليد القاضي معين الدين ينظر انه هل صار قاضيا بتقليده ولانه لم يذكر انه هل كان لقاضي سمرقند ولاية على نسف صريحا وانما ذكر باكثر كورة المملكة بما وراء النهر وبما وراء النهر كورة كثيرة

نبيذا لا يصير نسف مذكورا ولانه ذكران القاضي معين الدين حكم بالبينة العادلة ولم يذكر ان تلك البينة قامت بحضرة المدعى عليه وما لم تكن البينة والحكم بحضرة الخصم لا يصح الحكم ولانه ذكران القاضي معين الدين حكم بالبينة العادلة التي قامت بها عنده ولم يذكر ان البينة قامت على اقرار المشتري انها ملك المستحق وحينئذ لا يكون له ولاية الرجوع او قامت على ملك المستحق وحينئذ يكون له ولاية الرجوع والحكم مختلف ثم قال وجرى الحكم من القاضي للامام سديد الدين ثابت الحكم ببخارا لهذا المستحق عليه بالرجوع على بائعه بالثمن ولم يذكران ذلك البيع كان ثابتا عند القاضي سديد الدين والقاضي سديد الدين حكم بفسخ ذلك البيع هذا وهذا يوجب خللا لان الحكم بالرجوع بالثمن انما يصح اذا ثبت البيع عند الحاكم ويحكم بفسخ البيع ثم المشتري يرجع على البائع بالثمن حكم القاضي بالرجوع عليه بالثمن اولم يحكم ولم يذكر ايضا ان القاضي الامام صدر الدين هل كان مأذونا بالاستخلاف ولا بد من ذكره على ما ذكرنا ولان المدعي يدعي الثمن (ودر دعوى نميگويد كه مثل آين سيمها رائج است درشهر واگر آن سيمها نيابد درشهر يا بيابد لكن رائج نباشد بايد كه قيمت دعوى كند وبگويد كه بروى واجب است كه قيمت آن سيم كه امروز زد ادني است بمن دهد فاما دعوى ثمن درست نيايد) وحكي ان القاضي الامام اللامشي رح حين قلد قضاء سمرقند كان لا يعمل بسجل من كان قاضيا قبله فقيل له في ذلك فقال انه كتب في سجلاته وهو اليوم قاضي القضاة بسمرقند وبما وراء النهر وقاضي سمرقند ليس قاضي بخارا فكان هذا كذبا محضا والكاذب كيف يكون قاضيا وبعض مشائخ ذلك الزمان كانوا يجيبون عن هذا ويقولون ان قاضي سمرقند قاضي اكثر كورة المملكة بما وراء النهر وللاكثر حكم الكل في احكام الشرع فجاز ان يقال قاضي ما وراء النهر *

محضر عرض على نجم الدين النسفي في بيع سهم واحد شائع بحدود هذا السهم قال كان مشائخنا رح بسمرقند يقولون بانه يوجب الفساد لانه يوهم الافراز والمفرز يكون له الحدود واما المشاع فلا قال والصحيح عندي انه لا يوجب الفساد وقد ذكر ابو جعفر الطحاوي رح في شروطه في موضع اشترى منه النصف من دار بحدود هذا النصف قال وسمعت السيد الامام محمد بن ابي شجاع رح يقول لا احفظ عن والدي في هذه المسئلة شيئا ولا رواية من اصحابنا رح فيه فذكرت له ما ذكر الطحاوي

الطحاوي فاستحسنه واخذ به وهذا لان في ذكر الحدود ليس مايدل على الافراز الا يرى ان ذكر السهم لا يدل على الافراز فذكر حدوده كذلك يكون * محضر في دعوى الاجارة الطويلة وكان المكتوب فيه اول يوم هذه الاجارة يوم الاربعاء السادس من شهر كذا وكتب بعد ذلك وتقابضا في التاريخ المذكور فيه فقيل قوله في التاريخ المذكور فيه خطاء لانه يشير الى ان التقابض الذي هو حكم العقد مع العقد في زمان واحد وانه لا يكون لان التقابض الذي هو حكم العقد مايكون بعد العقد ولكنه يكتب بعد العقد وتقابضا في اليوم الذي وقع فيه العقد او كتب وتقابضا في اليوم الذي قد باشر العقد فيه ليثبت التقابض بعد العقد والصحيح عندي انه يكتب وتقابضا بعد ما باشرا العقد في اليوم الذي باشرا العقد فيه * محضر في دعوى مال الاجارة المفسوخة صورته ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان والد هذا الذي احضره معه فلان آجرني محدودا كذا بكذا اجارة طويلة مرسومة ثم مات وانفسخت الاجارة بموته وصارت بقية مال الاجارة دينا لي في تركته فرد المحضر بعلة انه لم يكن في المحضر ذكر قبض مال الاجارة وما لم يقبض المؤجر مال الاجارة لا يصير شيء منه دينا في تركته بموته ولانه لم يذكر في الدعوى تاريخ اول المدة وتاريخ آخرها ولابد من ذكر ذلك حتى ينظر أ يبقى شيء من مال الاجارة ام لا. وقد قال بعض مشائخنا رح ينبغي ان يصرح بقبض مال الاجارة ولا يكتفي بقوله تقابضا قبضا صحيحا فان المستأجر لو احضر مال الاجارة ولم يدفع الى المؤجر وقبض المستأجر ثم سلم المستأجر الى المؤجر ولم يسلم مال الاجارة يكون قوله وتقابضا مستقيما على هذا الاعتبار مع انه لم يوجد قبض احد البدلين وبعض مشائخنا رح زيفوا هذا القول وقالوا المعتبر في نظير الشرع وقواعده مفهوم الناس والمفهوم من قوله وتقابضا قبض المؤجر الاجرة وقبض المستأجر المستأجر وقد قيل لا ينبغي ان يكتب في صك الاجارة على ان يزرع المستأجر ما بداله لان كلمة على كلمة شرط وزراعة المستأجر بنفسه ليست من قضايا العقد فقد شرط في ذلك العقد ما لا يقتضيه العقد ولكن يكتب ليزرع ما يبدوله وهذا لا يوجب الفساد لان هذا يرجع الى بيان غرض المستأجر لا الى الشرط الا ان هذا القول عندي في غاية الزيافة لان الاجارة في الاصل شرعت لحاجة المستأجر الى الانتفاع وكان انتفاع المستأجر بنفسه من قضايا عقد الاجارة ولم يكن انتفاع المستأجر بنفسه من قضايا العقد الا ان اشتراط ما لا يقتضيه العقد انما يوجب فساد العقد اذا كان لاحد العاقدين فيه منفعة بالاجماع

او كان لاحدهما فيه مضرة عند ابي يوسف رح اما اذا لم يكن لاحدهما منفعة ولا مضرة لا يفسد العقد كما لو اشترى طعاما و شرط البائع على المشتري ان يأكله و فيها لا منفعة لاحدهما في هذا الشرط ولا مضرة فلو لم يذكر في عقد الاجارة ما يزرع في الارض ذكر في الجامع الصغير ان الاجارة فاسدة وذكر في موضع آخر انها جائزة استحسانا كذا في الذخيرة * محضر فيه دعوى الاجارة ودعوى احداث يد المؤجر على المستأجر ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضرته معي آجر مني عشر دبرات ارض حدودها كذا في ضيعة كذا وسلمها الي ثم انه احدث يده على هذه الاراضي بغير حق فواجب عليه قصر يده عن هذه الاراضي وترك التعرض وتسليمها الي فرد المحضر بعلة انه لم يذكر فيه انه آجر في هذه الاراضي وهو ملكها وهذا الامر لا بد من ذكره لان الاجارة من غير المالك لا يصح وان ملكها بعد ذلك وكذلك لم يذكر فيه انه آجر هذه الاراضي وهي في يده ولا بد من ذكره لان الاراضي ربما تكون مشتراة واجارة الاراضي المشتراة قبل القبض لا تصح اما على الخلاف الذي في بيع العقار قبل القبض كما ذهب اليه بعض مشائخنا رح او على الوفاق كما ذهب اليه بعض المشائخ رح ولانه لم يذكر في المحضر ان هذه الاراضي صالحة للزراعة ولا بد لصحة العقد من ان تكون الاراضي صالحة للزراعة وقت العقد ولا يكتفي بقوله استيجارا صحيحا لجواز ان لا تكون الارض صالحة للزراعة وقت العقد ولكن تكون بحال تصلح للزراعة بعمل المستأجر فيظن ان كون الارض بحال تصلح للزراعة بعمل المستأجر يكفي لصحة العقد * محضر في دعوى بقية مال الاجارة المفسوخة حضر واحضر وهذا الذي حضر وكيل عن اخته الكبيرة المسماة فلانة بالدعوى المذكورة فيه وقيم عن اخته الصغيرة المسماة فلانة من جهة الحكم بالدعوى المذكورة فيه وهم اولاد فلان بن فلان فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه لنفسه بطريق الاصالة وللاخت الكبيرة بحكم الوكالة وللاخت الصغيرة بالاذن الحكمي ان هذا الذي احضره معه آجر من ابنا فلان جميع الارض التي حدودها كذا بكذا من الدنانير اجارة طويلة مرسومة وان ابانا توفي قبل انفساخ الاجارة هذه وقبل قبضه شيئا من مال الاجارة وانفسخت هذه الاجارة بموته وصار مال الاجارة وذلك كذا من الدنانير ميراثا لورثته هؤلاء المسمين ما خلا دينارا واحدا فانه ذهب بعضه بمضي ما مضى من المدة والبعض بابراء ابينا عنه في حيوته وواجب عليه اداء الدنانير المذكورة ما خلا دينارا واحدا ليقبض المدعي

حصة نفسه بطريق الاصالة وحصة اخته الكبيرة فلانة بالوكالة وحصة اخته الصغيرة فلانة بالاذن الحكمي فرد المحضر بعلة ان المذكور فيه مال الاجارة صار ميراثا للورثة ما خلا دينارا واحدا فانه ذهب بعضه بابراء ابينا المؤجر هذا عنه في حيوته ودعوى الابراء على هذا الوجه فاسدة لان الابراء انما يصح بعد الوجوب او بعد سبب الوجوب وحال حيوة المستأجر مال الاجارة غير واجب على المؤجر اذا كانت الاجارة قائمة ولم تنفسخ بعد ولم يوجد سبب وجوبه لان سبب وجوبه انفساخ الاجارة والاجارة لم تنفسخ بعد وعلة اخرى ان المذكور في الدعوى فواجب على المدعى عليه ان يدفع مال الاجارة الى هذا المدعي ليقبض حصة نفسه بطريق الاصالة وحصة اخته الكبيرة بالوكالة والوكيل بالخصومة لا يملك القبض عند زفر رح وعليه الفتوى فلا تصح مطالبته بحصة الموكلة على ما عليه الفتوى والعلة الاولى ليست بصحيحة لان دعوى الابراء ان لم يصح فذلك امر لزم عليهم ولا يوجب ذلك خللا في دعوى بقية مال الاجارة فان ذلك لزم لهم * محضر في دعوى مال الاجارة المفسوخة بموت المؤجر من ورثة المستأجر وكان الدعوى بشرائطها من غير خلل فيها فقال المدعى عليه في دفع دعوى المدعي ان اباك قد قبض مني في حال حيوته كذا أمنا من الحنطة عوضا من مال الاجارة التي تدعيه فرد المحضر بعلة ان دفع الحنطة عوضا من مال الاجارة يستدعي وجوب مال الاجارة ومال الاجارة لا يجب على المؤجر حال حيوة المؤجر اذ الاجارة حال حيوة المؤجر قائمة على حالها ومال الاجارة انما يجب على المؤجر بعد الانفساخ فكيف يتصور قبض المستأجر الحنطة عوضا عن مال الاجارة في تلك الحالة وعلة اخرى انه لم يذكر انه دفع الحنطة عوضا وانما ذكر ان اباك قبض الحنطة عوضا وبقبضه الحنطة عوضا لا تصير الحنطة عوضا ما لم يوجد الدفع من صاحب الحنطة بجهة العوض * عرض صك في الاجارة وكان المكتوب فيه آجر فلان من فلان ارضا حدودها كذا وهي صالحة للزراعة على ان يزرع المستأجر فيها كذا فقيل الصك باطل لانه شرط في العقد ما لا يقتضيه العقد لان زراعة شيء بعينه ليست من مقتضيات العقد ولاحد العاقدين وهو المؤجر فيها منفعة ومثل هذا الشرط يوجب فساد العقد وقيل بهذا لا يبطل الصك لان قوله في هذا المقام على ان يزرع فيها كذا وقوله ليزرع فيها كذا سواء وقوله ليزرع فيها كذا ليس بشرط وانما هو لبيان الغرض فلا يوجب الفساد كيف وقد ذكرنا من قبل ان المستأجر اذا لم يبين ما يزرع يفسد العقد على ما ذكر في الجامع الصغير فاذا ترك ذكر ما يزرع

يفسد العقد فذكره كيف يفسد العقد * محضر في تعريف المملوك سئل شيخ الاسلام علي السعدي رح من محضر كان في اوله روزبه بن عبد الله الهندي ادعى على فلان فاجاب انه غير صحيح لان النسبة على هذا الوجه لا يقع بها الاعلام ويجب ان يكتب انه عبد فلان او مولى فلان وكان المكتوب في المحضر والمديون فلان اقر له بذلك طائعا قال لا بد من بيان ان روزبه بن عبد الله حر وانه اعتقه مولاه فيكون الاقرار له والمال له او عبد لمولاه محجور عليه فيكون الاقرار لمولاه والمال لمولاه او مأذون مديون فيكون الاقرار له وملك المال لمولاه ويختلف حكم الاقرار باختلاف حاله فلا بد من ذكره قال والمعتق يعرف بمولاه وان كان مولاه معتقا ايضا لا بد ان يقال انه مولى لفلان وان كان المولى الثالث معتقا ايضا فلم ينسبه الى مولاه فلا بأس به لان المولى الثالث بمنزلة الجد في النسب فيجوز الاقتصار عليه * عرض سجل فيه حكم نائب قاضي سمرقند فرد بوجوه احدها انه كان فيه حكم فلان وهو نائب عن قاضي سمرقند فلان ولم يذكر بان قاضي سمرقند مأذون بالاستخلاف والثاني انه كان فيه وقاضي سمرقند كان قاضيا من قبل الملك سنجر ولم يكن كذلك بل قاضي سمرقند كان من قبل الخاقان محمد والخاقان محمد كان من قبل الملك سنجر الا ان هذا لا يصلح خللا لان قاضي سمرقند لما كان قاضيا من قبل الخاقان محمد والخاقان محمد كان نائبا من قبل الملك سنجر كان قاضي سمرقند قاضيا من قبل الملك سنجر الا يرى ان ولاية الملك سنجر كانت ظاهرة على اهل سمرقند في الابتداء والثالث ان الشهود في شهادتهم قالوا ما وقع فيه الدعوى (ملك اين مدعيست واندر دست اين مدعى عليه بناحق است) ولم يقولوا فواجب على هذا المدعى عليه (كه دست خويش كوتاه كند ازين مدعى به وباين مدعي تسليم كند) وقد اختلف المشائخ رح في هذا قال بعضهم لا بد من ذكره ونحن وان لم نقل به ولكن لا بد من ذكره حتى لا يبقى فيه لاحد مجال الطعن والرابع انه كان في آخره وجعلت حكمي هذا موقوفا على امضاء القاضي فلان وهو الذي كان ولاه وهذا يخرجه من ان يكون حكما لان المعلق بالشيء والموقوف عليه غير ثابت قبل وجود ذلك الشيء وهو خلل قوي لو حصل الحكم على هذا الوجه اما لو حصل مطلقا والكاتب كتب على هذا الوجه فهذا لا يوجب خللا في الحكم انما يوجب خللا في المكتوب كذا في فصول الاستروشني * محضر فيه دعوى اجارة العبد صورته ادعى فلان

عبدا في يديه اني آجرت العبد من هذا الذي في يديه كل يوم بدرهم وقد مضى كذا وكذا يوما فواجب عليه تسليم هذا العبد الي مع كذا من الاجرة فرد المحضر بعلة انه لواد عى انه آجره كل يوم بدرهم ولم يذكر للاجارة مدة ينتهي اليه كل يوم يجيء ينعقد فيه عقد الاجارة وهذا اليوم الذي وقع فيه الدعوى قد انعقد فيه عقد الاجارة وكان للمستأجر امساك العبد والانتفاع به فكيف تصح مطالبة المدعي اياه بتسليمه اليه ولوكان ذكر لذلك مدة وهذا اليوم الذي وقع فيه الدعوى من جملة تلك المدة كان كذلك لان هذا اليوم اذا كان من جملة تلك المدة كان داخلا في عقد الاجارة وكان للمستأجر حق امساك العبد عند نفسه والانتفاع به ولانه ادعى كذا وكذا من الاجر وكان في محضر الدعوى أجر العبد وبعد ذكر كلمات كثيرة ذكر وسلم اليه ولم يذكر وسلم العبد اليه وبهذا لا يثبت تسليم العبد لجواز انه سلم شيئا آخر ومالم يثبت تسليم العبد لا يجب اجره فلا تستقيم دعوى تسليم الاجر * خط الصلح والابراء عرض خط صلح وابراء وكان فيه ادعى فلان بن فلان على فلان بن فلان مالا معلوما فصالحه فلان على الف درهم وقبض فلان بدل الصلح وذكر في آخره وابرأ المدعى المدعى عليه عن جميع دعاويه وخصوماته ابراء صحيحا عاما قيل الصلح غير صحيح اذ ليس فيه ذكر المقدار المال المدعى ولا بد من بيان ذلك ليعلم ان هذا الصلح وقع معاوضة او وقع اسقاطا وليعلم انه وقع صرفا يشترط فيه قبض البدل في المجلس اولا يشترط وقد ذكر قبض بدل الصلح في المجلس ولم يتعرض بمجلس الصلح فمع هذا الاحتمال لا يمكن القول بصحة الصلح اما الابراء حصل على سبيل العموم فلا تسمع دعوى المدعي بعد ذلك عليه لمكان الابراء العام لا لمكان الصلح * محضر فيه دعوى مال المضاربة على ميت بحضرة ورثته صورته حضر واحضر مع نفسه فلانا وفلانا كلهم اولاد فلان فادعى هذا الذي حضر على هؤلاء الذين احضرهم مع نفسه انه دفع الى مورثهم فلان الف درهم مضاربة وانه تصرف فيها وربح ارباحا وانه مات قبل قسمة هذا المال وقبل دفع رأس المال الى رب المال وقبل قسمة الربح مجهلا لهذا المال وصار ذلك دينا في تركته الى آخره فقيل ان وقع الدعوى في رأس المال والربح فلا بد من بيان قدر الربح وتركه يصير خللا في دعوى وان ادعى رأس المال فلا بأس بترك بيان قدر الربح * محضر فيه دعوى قيمة الاعيان المستهلكة صورته حضر واحضر فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه الف دينار قيمة عين استهلكه من اعيان ماله بسمرقند فرد المحضر بوجوه احدها انه لم يبين المستهلك ولا بد من بيانه لان الاعيان ما يكون مضمونا

بالقيمة عند الاستهلاك ومنها مايكون مضمونا بالمثل عند الاستهلاك ولعل هذا العين مضمون بالمثل فكيف تستقيم دعوى القيمة مطلقا ولان من اصل ابي حنيفة رح ان حق المالك لا ينقطع عن العين بنفس الاستهلاك ولهذا اجوز الصلح عن المغصوب المستهلك على اكثر من قيمته وانما ينقطع حقه عن العين وينتقل الى القيمة بقضاء القاضي او بتراضيهما وقبل ذلك يكون حقه في العين فلا بد من بيانه ولانه لم يذكر ان هذا المقدار قيمة هذه العين المستهلكة بسمرقند او بخارا وقيمة الاعيان تختلف باختلاف البلدان و المعتبر قيمة المستهلك في مكان الاستهلاك فلا بد من بيان ذلك *

محضر فيه دعوى الحنطة صورته حضر واحضر وادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان اخا هذا الذي احضره معه فلان كان قبض من هذا الذي حضر الف منّ من الحنطة قبضا موجبا للرد وبيّن اوصاف الحنطة قال وهكذا كان اقرّ اخ هذا الذي احضره معه في حال حواز اقراره بقبض الحنطة الموصوفة فانه قال لهذا الذي حضر بالفارسية (هزار من گندم آبي پاكيزه ميانه سرخه تره آبي بوزن اهل بخارا بامن است) اقرارا صحيحا صدقه هذا الذي حضر فيه خطابا وقد توفي فلان قبل ان يؤدي شيئا من هذه الحنطة مجهلا غير معين بهذه الحنطة المذكورة فيه مضمونة لهذا الذي حضر في تركته وخلف من الورثة اخاه هذا وخلف من التركة في يد هذا الذي احضره معه اموالا فيها الف منّ من الحنطة بالاوصاف المذكورة فواجب على هذا الذي احضره معه اداء مثل هذه الحنطة المذكورة فيه من هذه الحنطة المتروكة وشهد الشهود على اقرار المدعى عليه بذلك فرد المحضر بوجوه ثلثة احدها انه ادعى اولا انه قبض من ماله قبضا موجبا للرد والقبض المطلق خصوصا بصفة كونه موجبا للرد ينصرف الى الغصب وكذا الاخذ المطلق ثم قال وهكذا اقرار المدعى عليه فانه قال بالفارسية كذا وكذا على نحو ما كتب وليس اقرار المدعى عليه كما ادّعاه المدعي فانه قال (ترا بامن است) وهذا اقرار منه بالوديعة والشهود شهدوا على اقرار المدعى عليه واقرار المدعي كان بالوديعة فشهادتهم تكون بالوديعة فلم تكن الشهادة موافقة للدعوى المذكورة والثاني انه ادعى عليه الحنطة بالمن والوزن وطلب ضمانها والمضمون عند اداء الضمان يصير ملكا للضامن بالضمان فيتحقق المقابلة بين الحنطة الموزونة وبين ضمانها والحنطة كيلية فلا تصح دعواها بالوزن والمن في مثل هذه الصورة والثالث انه قال فواجب عليه اداء مثل هذه الحنطة المذكورة من التركة ولا يجب على الوارث اداء الدين من عين التركة لا محالة بل الوارث بالخيار ان شاء ادى الدين

من التركة وان شاء ادى الدين من مال نفسه وانما شرط قيام التركة في يد الوارث لتوجه المطالبة عليه لا للاداء منها والخلل الثالث ليس بصحيح لان اصل الوجوب فى التركة الا ان للوارث ولاية استخلاص التركة باداء الدين من مال نفسه ولما كان اصل الوجوب فى التركة تستقيم دعوى الاداء من التركة نظرا على الاصل * محضر في دعوى قبض العدليات بغير حق واستهلاكها صورته ادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه ان هذا الذي احضره معه قبض من هذا الذي حضر دراهم عدلية وبين عدد ها وصفتها وجنسها بغير حق واستهلكها فواجب عليه اداء مثل هذه الدراهم العدلية ان كان يوجد مثلها او قيمتها ان لم يوجد مثلها وقيمتها يوم القبض كان كذا واليوم كذا فظن بعض مشائخنا رح ان في هذه الدعوى نوع خلل من قبل انه ذكر انه قبض هذه الدراهم بغير حق واستهلكها ولم يذكر انه استهلكها بغير حق او بغير امر صاحبه ويحتمل ان الاستهلاك كان بغير امر المالك ويحتمل انه كان بامره واعترض على هذا القائل ان الاستهلاك ان كان لا يصلح سببا لمكان الاحتمال فالغصب السابق كاف فيمكن ايجاب الضمان بالغصب السابق وقيل في الجواب عن هذا الاعتراض بهذا الاعتراض لا يمكن ايجاب الضمان فى الغصب السابق لانه يحتمل ان المالك رضي بقبضه الدراهم والمالك اذا رضي بقبض الغاصب وقد كان الغاصب قبض للحفظ يبرأ عن الضمان ذكره شيخ الاسلام خواهر زاده رح في آخر كتاب الصرف واكثر المشائخ رح على ان هذا الخلل المذكور في الحقيقة ليس بخلل في الحقيقة ووجهه ان الغصب والقبض بغير حق في نفسه يصلح سببا لوجوب الضمان وكذلك الاستهلاك في نفسه صالح سببا لوجوب الضمان الا ان امر المالك بالاستهلاك واجازته قبض الغاصب مبرئ له من الضمان فليس على المدعي ان يتعرض للمبرئ عن الضمان نفيا واثباتا الا اذا ادعى المدعى عليه شيئا من ذلك فحينئذ يكون ذلك دفعا لدعوى المدعي الآن يشترط بيان ذلك على المدعي ثم في هذه الدعوى لو لم يكن المدعي ذكر الاستهلاك وفى الدعوى انما ذكر القبض بغير حق ينبغي ان يطلب من المدعى عليه اولا تسليم عين تلك الدراهم لان الدراهم اذا كانت قائمة بعينها وثبت قبضها بغير حق يجب على المدعى عليه تسليم عينها لما عرف ان الدراهم والدنانير يتعينان فى المغصوب وطالبه المدعي بتسليم عينها واذا عجز عن تسليم عينها فيسلم مثلها فان لم يقدر على المثل فيسلم القيمة ومن الائمة من قال للمدعي ان يطالب المدعى عليه اولا باحضار تلك الدراهم ليقيم البينة عليها ثم يطالبه بتسليمها اليه كما هو الحكم في سائر المنقولات ولكن نقول طلب الاحضار على الاطلاق غير

مستقيم فهما بخلاف سائر المنقولات وهذا لان الاحضار انما يطلب في المنقولات حتى اذا شهد الشهود واشاروا الى المدعى به والشهود لا يمكنهم الاشارة فهما فانهم لا يعلمون ان هذه الدراهم هل هي عين تلك الدراهم المغصوبة فان الدراهم يشبه بعضها بعضا فتقع الاشارة الى غيرها فسقى بخلاف سائر المنقولات فانها تعرف ظاهرا الا اذا كان على الدراهم علامة يمكن تمييزها من جنسها فحينئذ يشترط الاحضار * محضر في دعوى الثمن صورته ادعى رجل على غيره انه باع منه ثلثة اذرع من الاطلس العدني وبين طوله وعرضه بثمن معلوم وبين ذلك الثمن وانه اشترى منه هذه القطعة من الاطلس في مجلس البيع بالثمن الذي بينه وقلنسوتين المعروفتين بالعراقي وارارة وتكمه بكذا ثمن وبين ذلك وسلمها اليه وانه قبضها منه من غير تسليم الثمن فواجب عليه اداء الثمن المذكور فيه وبين شرائط البيع والشراء من البلوغ والعقل وطالبه بالثمن وانكر الخصم الشرى منه وانكر وجوب الثمن عليه واقام المدعي بينة على وفق دعواه بشرائطها وكتبوا نسخة المحضر وطلبوا بجواب الفتوى فزعم بعض المفتين ان في هذه الدعوى خللا من قبل انه لم يذكر فيه ان المبيع هذا هل كان ملك البائع ام لا لجواز انه باع مال غيره بغير امره فلا يستوجب عليه المطالبة بالثمن ولانه لم يذكر في المحضران هذا بدرعان اهل بخارا او بدرعان خراسان وانه متفاوت فيبقى المبيع مجهولا الا ان مازعم هذا القائل لا يوجب خللا اما الاول فلانه ذكر في الدعوى انه سلمها اليه وقوله وسلم نظير قوله وهي ملكها وهي مسئلة كتاب الشهادات واما الثاني فلانه ذكر في الدعوى انه سلم اليه وبعد القبض والتسليم فالمدعى به في الحقيقة هو الثمن الذي وجب بالعقد صار دينا في الذمة ولا جهالة في الثمن وانما الخلل في هذه الدعوى من وجه آخر فان المذكور في الدعوى انه باع منه قطعة اطلس صفتها كذا وقلنسوتين صفتهما كذا وانه اشتراها منه وسلمها البائع الى المشتري ولم يقل باعهن واشتراهن وسلمهن واشتراها جملة بعدما باعها منه جملة وسلم الجملة اليه وهو قبض الجملة حتى ينصرف الى كل ذلك ولانه باع قطعة اطلس هذه والقلنسوتين ولم اشترى القطعة دون القلنسوتين اوسلم القطعة دون غيرها غاية ما في الباب ان كلمة ما يجوز ان ينصرف الى الجملة لكن يجوز ان يصرف الى احدهما ايضا فلا يبقى هذا الاحتمال فلابد من ذكر شيء يزول به ماذكرنا من الاحتمال وهو كلمة هي اوذكر

كلمة

كلمة الجملة اما بدون ذلك لا يزول الاحتمال وان لم يزل هذا الاحتمال بقي المبيع والمسلم مجهولا فلا تستقيم دعوى البعض لان المسلم ليس بمعلوم حتى تستقيم دعوى الثمن بقدره * محضر فيه دعوى الوكيل وديعة موكله ادعى على آخر بحكم الوكالة الثابتة له من جهة والده ان والده دفع الى هذا الرجل تخت ديباج عدده كذا وصفته كذا ولونه كذا وطول كل ديباج كذا وعرضه كذا على سبيل الامانة ولم يظفر به والده حتى يأخذه منه وقد وكل والده هذا بالخصومة في ذلك متى ما ظفر بهذا المدفوع اليه ووكله بقبض ذلك منه ايضا وكانت الوكالة ثابتة له في مجلس القضاء فادعى عليه احضار ذلك مجلس القضاء ليقيم الوكيل بينة عليه فانكر المدعى عليه القبض اصلا واقام المدعي بينة على اقرار المدعى عليه انه قد كان قبض لكن رده الى والده وكتبوا المحضر وطلبوا جواب المفتين فاجابوا بالخلل وكان وجه الخلل انه لم يذكر في المحضر ان المدعي كذبه في قوله (باز رد كردم) وهذا لان المدعي لو صدقه في الرد على والده لا يبقى له حق الخصومة بعد ذلك ولابد من بيان ذكر التكذيب في الرد لتستقيم دعوى الاحضار منه وعندي ان هذا ليس بخلل لان طلبه احضار التخت تكذيب له في الرد *

محضر في دعوى امرأة منزلا في يد رجل شراه من والدها امرأة ادعت منزلا على رجل وقالت هذا المنزل وذكرت موضعه وبينت حدوده كان حقا وملكا لوالدي فلان وانه باعه مني كذا في شهر كذا حال كونه نافذ التصرف واني قد اشتريتها منه بذلك الثمن المذكور في مجلس البيع ذاك في حال صحة التصرفات واليوم جميع هذا المنزل حقي وملكي بهذا السبب وان الذي في يده المنزل احدث يده فيه فواجب عليه قصر يده عنه وتسليمه الي فاجاب المدعى عليه (آن منزل ملك من است وحق من است باين مدعيه سپردني نيست باين سبب كه دعوى ميكند) فاحضرت المدعية نفرا ذكرت انهم شهودها فشهد كل واحد منهم بعد الاستشهاد وقال (گواهي ميدهم كه اين فلان بن فلان والد اين مدعيه اقرار كرد بر حال روائي اقرار وگفت من اين خانه كه حدود وي درين محضر مذكور است باين دختر خويش فلانه فروخته ام و وي اين خانه از من خريده است بهمين بها كه درين محضر مذكور است بهمين تاريخ كه درين محضر مذكور است فروختني وخريدني درست وامروز اين خانه ملك اين فلانه است باين سبب كه اندرين محضر ياد كرده شده است واين مدعى عليه دست نو كرده است درين خانه بنا حق) واستفتوا المفتين فزعم بعضهم ان فيه خللا من قبل انه ذكر في الدعوى انه باعه منها بتاريخ كذا وهكذا اقرار البائع بهذا البيع وبهذا التاريخ وهذا يوجب خللا من قبل انه اضاف الاقرار الى تاريخ البيع في يوم كذا ولعل الاقرار كان

قبل ذلک التاریخ وهذا الزعم فاسد من جهة ان الاقرار ان حمل علی ما قبل البیع یکون باطلا ولو حمل علی ما بعده یکون صحیحا والاصل في تصرف العاقل ان یصحح لا ان یبطل وزعم هذا الزاعم ایضا ان في لفظ الشهادة خللا لان الشهود قالوا نشهد انه اقر بالبیع وشهدوا علی اقراره ثم قالوا والیوم جمیع هذا المنزل ملک هذا المدعي بالسبب المذکور في المحضر والسبب المذکور في المحضر البیع والاقرار بالبیع لا یصلح سببا ولا شهادة لهم علی البیع فکانت الشهادة باطلة والجواب عن هذا من وجهین احدهما ان هذا لا یوجب خللا في شهادتهم وفسادا لان الشهود اذا شهدوا علی اقراره بالبیع والشراء من المدعیة فقد ثبت البیع والشراء بشهادة الشهود ولکن بناء علی الاقرار والبیع سبب الملک والثاني انهم شهدوا علی اقراره ولا علم لنا بعدم شهادتهم علی البیع في الابتداء ولعل لهم شهادتهم علی البیع لکن لما شهدوا علی اقراره اولا ثم شهدوا علی البیع وهو السبب الموجب للملک لم یکن في الشهادة خلل * محضر في دعوی ثمن الدهن ادعی رجل علی رجل کذا دینارا نیسابوریة جیدة حقا واجبا ودینا لازما بسبب صحیح شرعي وذکر فیه واقر المدعی علیه ان هذه الدنانیر علیه بسبب صحیح انه اشتری من هذا کذا منا من دهن السمسم الصافي وبین اوصافه شری صحیحا وقبضه منه قبضا صحیحا فواجب علی المدعی علیه هذا تسلیم هذه الدنانیر المذکورة فیه الی هذا المدعي وذکر جواب المدعی علیه بالانکار وذکر بعده شهادة الشهود علی اقرار المدعی علیه بهذا الشراء المذکور فیه هذا المبلغ من الدهن الصافي الموصوف فیه وقال کل واحد من الشهود بالفارسیة (گواهي میدهم که این مدعی علیه) واشار الیه (مقرآمد بحال صحت وروائي اقرار خویش بطوع ورغبت وچنین گفت بخریدم ازین مدعي) واشار الیه (هنصد من روغن کنجد پاکیزه صافي خریدني درست وقبض کردم قبضي درست) واستفتوا عن صحة هذه الدعوی فقیل انها فاسدة من وجهین والشهادة غیر مطابقة للدعوی اما بیان احد وجهي فساد الدعوی ان المدعي ادعی اقرار المدعی علیه بهذا المال المذکور فیه ودعوی الاقرار بالمال غیر صحیح عند عامة العلماء لوجهین احدهما ان دعوی الاقرار لیس بصحیح بدعوی للحق لان حق المدعي المال دون الاقرار فاذا ادعی الاقرار فقد ادعی ما لیس بحق له والثاني انه ظهر وجه الکذب في هذه الدعوی لان نفس الاقرار لیس بسبب لوجوب المال انما الموجب شيء آخر وهو المبایعة والاقراض وما شاکل ذلک فلو کان الحق ثابتا للمدعي بسببه لادعی ذلک ویبین سببه فلما اعرض عن ذلک ومال الی الاقرار علم

انه كاذب في الدعوى الوجه الثاني لفساد الدعوى انه ما بين سبب الوجوب وهو شراء الدهن لابد وان يبين ان هذا المبلغ من الدهن الذي يدعي بيعه من المدعى عليه كان موجودا وقت البيع حتى يقع البيع صحيحا لان على تقدير عدمه وقت البيع او عدم بعضه لا يكون البيع منعقدا في حق الكل او في حق البعض فلا يكون الثمن واجبا على المدعى عليه فلا تستقيم دعوى الثمن بسبب الشراء والبيع غاية ما في الباب انه ذكر انه قبضه قبضا صحيحا ولكن هذا لا يكفي لصحة البيع وجوب الثمن احدهما انه لم يكن موجودا وقت البيع ولا مقبوضا لكن الكاتب هكذا ذكر والثاني انه يحتمل انه لم يكن موجودا وقت البيع ثم حصله البائع وسلمه الى المشتري وقبضه المشتري اذ لم يذكر في المحضر وقبضه في مجلس الشراء او عقيب القيام عن مجلس الشراء وعلى تقدير عدمه وقت البيع لا ينفعه التسليم لان العقد حينئذ يقع باطلا والتسليم بحكم البيع الباطل لا ينفع فلا يكون هذا بيعا بالتعاطي لان هذا التسليم بناء على ذلك العقد الباطل وإنما يعتبر البيع بالتعاطي في موضع لم يكن التسليم بناءً على البيع الفاسد وهو نظير ما قلنا في الاجارة اذا آجر داره او ارضه وهي مشغولة بمتاع الآجر وزروعه ثم فرغ وسلم لا تنقلب الاجارة جائزة فلا ينعقد بينهما اجارة مبتدأة بالتعاطي لان التسليم حصل بناءً على الاجارة الفاسدة كذا هنا ومن المشائخ من انكر وجه القياس في هذه الدعوى وذكر لكل وجه من وجهي الفساد جوابا اما الاول قلنا دعوى الاقرار بالمال انما لا يصح اذا حصل دعوى المال بحكم الاقرار بان قال المدعي عليك كذا لانك اقررت لي به او قال هذه العين ملكي لانك اقررت لي به وهنا دعوى المال ما حصل بحكم الاقرار بل دعوى المال حصل مطلقا الا انه مع دعوى المال ادعى اقراره بالمال وهو لا يوجب خللا وقوله ظهر وجه الكذب في هذه الدعوى ممنوع ايضا وقوله لم يدع السبب قلنا انه لم يدع السبب لا لما قلتم بل لانه لم يوجد من يشهد على السبب ووجد من يشهد على اقرار المدعى عليه بالمال واما الوجه الثاني قوله لابد وان يبين هذا المبلغ من الدهن كان موجودا وقت البيع قلنا هذا انما يحتاج اليه في الشهادة بان شهد الشهود انه باع منه كذا مبلغا من الدهن والشهود هنا لا يشهدون على البيع انما يشهدون على اقراره بالبيع واقراره كان بشرى صحيح واقرار الانسان متى حصل بتصرف صحيح ثبت حكمه في حقه وان احتمل الفساد بخلاف الشهادة والفرق بين الشهادة والاقرار عرف في مواضع واما بيان ان الشهادة لا تطابق الدعوى فان في الشهادة ذكر اقرار

المدعى عليه بالقبض مطلقا لا بقبض المشتري وان الشهود قالوا (مقر آمد اين مدعى عليه كه بخريد م ازين مدعي هفصد من روغن كنجد صافي پاكيزه وقبض كردم قبضى درست) وفي الدعوى ذكر القبض مع الاشارة وانه قال قبضه منه قبضا صحيحا وكان ينبغي ان يذكروا في الشهادة على اقرار المدعى عليه (وقبض كردمش) * محضر في دعوى الوصية بالثلث صورته ادعى الموصى له على واحد من الورثة ان الميت قد اوصى لي بثلث ماله حال حيوته وحال كونه عاقلا بالغا واحضر في مجلس الحكم خاتما من ذهب فصه فيروزج وادعى على الوارث ان هذا الخاتم من جملة التركة التي خلفها الميت وانه في يدك فواجب عليك دفع الثلث المشاع من هذا الخاتم التي بحكم الوصية فانكر الوارث الوصية واقام المدعي بينة على وفق دعواه واستفتوا عن صحة الدعوى فافتوا بفساد هذه الدعوى واختلفوا في علة الفساد بعضهم قالوا لانه لم يذكر في المحضر انه اوصى طائعا يحتمل انه اوصى مكرها والوصية مع الاكراه باطلة وبعضهم قالوا طلب تسليم الثلث المشاع من الخاتم وذلك لا يتصور والصحيح هو الاول لان تسليم الجزء الشائع تسليم الكل *

محضر في دعوى النكاح على امرأة وصورته ادعى فلان على فلانة انها منكوحته وحلاله بسبب انه تزوجها على مهر معلوم بشهد من الشهود العدول بتزويجها نفسها منه وانها خرجت عن طاعته فواجب عليها الانقياد في احكام النكاح وقد كان جواب المرأة ان انقيادها في احكام النكاح غير واجب عليها من قبل انه طلقها ثلث تطليقات وانها محرمة عليها بالطلقات الثلث واثبت ذلك بالبينة على سبيل دفع دعواه النكاح عليها وقد كان اتى الرجل بدفع الدفع وادعى انها مبطلة في دعوى الدفع وان دعواها الدفع هذا ساقطة من قبل انها اقرت قبل دعواها الدفع هذه انها اعتدت منه بعد الطلقات الثلث وتزوجت بزوج آخر ودخل ذلك الزوج ثم طلقها واعتدت منه ايضا وكان دعوى انقضاء العدتين منها في مدة يتصور في مثلها انقضاؤها ثم تزوجت بهذا الزوج بمهر معلوم بمشهد من الشهود العدول وانها اليوم امرأته وكان ذلك على المحضر جواب مشائخ سمرقند وكبارهم بالصحة واتفق مشائخ بخارا على ان المحضر غير صحيح وبينوا لذلك وجها فقالوا ان الزوج ادعى اقرار المرأة بهذه الاشياء ودعوى الاقرار على المدعى عليه بالشيء غير صحيح من المدعي مذكور في شرح ادب القاضي وعندي ما ذكروا من وجه الفساد ليس بصحيح وهذا لان الزوج

لا يدعي

لا يدعي النكاح بحكم اقرارها بل يدعي النكاح عليها مطلقا وانما دعوى الاقرار لبيان كونها مبطلة في دعوى الدفع وهو صحيح واليه اشار في آخر الجامع وقد ذكرنا هذه المسئلة قبل هذا مشروحة كذا في الذخيرة * ورد سجل من مرو في اثبات ملكية حمل وكتب فيه يقول القاضي فلان صاحب المظالم والاحكام الشرعية بكورة مرو ونواحيها من قبل السلطان فلان حضر في مجلس الحكم بها بتاريخ كذا رجل ذكر انه فلان واحضر معه خصما ذكر انه فلان بن فلان فادعى عليه بمحضر منه قالوا وكان في المحضر المذكور الى هنا خلل من وجهين احدهما انه كتب حضر في مجلس القضاء بها وقد سبق ذكر كونه قاضيا بمرو ونواحيها فقوله بها يحتمل الانصراف الى كورة مرو ويحتمل الانصراف الى نواحي فالحكم لا يكون صحيحا اذ المصر شرط صحة القضاء في ظاهر الرواية واليه مال اكثر المشائخ رح مذكور في ادب القاضي للخصاف وعندي ان هذا ليس بخلل لان المصر على رواية النوادر ليس بشرط فاذا قضى القاضي خارج المصر كان قضاؤه في فصل مختلف فيه فينفذ والثاني انه ذكر فادعى عليه بمحضر منه ولا بد من التصريح بذكر الذي حضر والذي احضره معه فينبغي ان يكتب فادعى هذا الذي حضر على هذا الذي احضره معه لانه يحتمل ان الدعوى صدر من غير هذا المدعي او من هذا المدعي على غير هذا المدعى عليه ويكتب بمحضر من هذا المدعى عليه لاحتمال انه يدعي عليه عند غيبته ثم ذكر فيه حملا صفته كذا على فخذه كي صفته كذا سنه كذا قيمته كذا بمحضر مجلس القضاء واشار اليه انه ملكه وحقه قالوا وفي بعض هذه الالفاظ خلل وبعضها غير محتاج الى الذكر فبيان الصفة والسن والقيمة غير محتاج اليه اذ هو محضر في مجلس الحكم فتصح الدعوى بالاشارة اليه من غير بيان الصفة والسن والقيمة وفيه خلل فانه قال واشار اليه انه ملكه وحقه وينبغي ان يقول الى الحمل المحضر هذا انه ملك المدعي وحقه ثم قال وفي يد المدعى عليه بغير حق ولا بد وان يقول في يد المدعى عليه هذا ثم ذكروا ان الواجب عليه قصر اليد عنه ولا بد وان يقول وان الواجب على هذا المدعى عليه قصر يده عن الحمل المدعى به هذا ثم ذكروا اعادته الى يده وعسى لم يكن في يده بان كان ورثه ولم يقبضه حتى غصبه المدعى عليه وينبغي ان يذكر مكان لفظة الاعادة لفظة التسليم وتسليمه الى المدعي هذا ثم بعد ذكر المسئلة والانكار فاحضر المدعي جماعة وكان ينبغي ان يقول فاحضر المدعي هذا ثم ذكر في شهادة الشهود شهدوا ان الحمل المدعى ملك

المدعي وحته في يد المدعى عليه بغير حق ولا بد وان يقول شهدوا ان الحمل المدعى هذا ملك المدعي هذا وفي يد المدعى عليه هذا بغير حق وقد كان ذكر عقيب ذلك واشاروا الى المتداعيين واته لا يغني عن ذكر الاشارة عقيب ذكر كل واحد منهما لان اسم المتداعيين يتناول كل واحد منهما فمعنى اشاروا الى المدعي عند الحاجة الى الاشارة الى المدعى عليه وعند ذكر الحمل يحتاج الى ذكر الاشارة الى الحمل الآ اذا كان ذكر واشار الى المشهود به هذا ولو لم يكن ذكر لفظة هذا عند ذكر المشهودبه واحوج ما يكون في المحضر والسجل الاشارة في مواضع الاشارة في لفظة الشهادة والدعوى حتى يرتفع الاشتباه وتصح الدعوى وقد كان ذكر عقيب قوله فالتمس المدعي هذا منى الحكم فاعلمت المدعى عليه ما توجه عليه من الحكم ولم يكن ذكر هذا عقيب ذكر المدعى عليه وكذا لم يذكر الى آخر السجل لفظة هذا عند ذكر المدعى عليه ولكن تساهل في ترك ذكر الاشارة في هذه المواضع وانما يبالغ ذلك في الدعوى والشهادة * وقد كان فيه ايضا حكمت بثبوت ملكية المذكور فيه للمدعي وبكونه في يد المدعى عليه بغير حق بحضرة المتخاصمين ولم يكن ذكروا بحضرة الحمل المدعى به هذا ولا بد من ذكر ذلك لا محالة لان في المنقول يحتاج القاضي وقت الحكم الى الاشارة كما يحتاج الشاهد وقت الشهادة الآ اذا كان المدعى به القيمة فحينئذ لا يحتاج الى حضور ما يدعي قيمته كما في الرجوع في الاستحقاق * فالقاضي يقضي بالرجوع من غير احضار المستحق كذا ههنا وكان القاضي كتب في آخر السجل المذكور فيه صدر من فلان ولم يكن فيه كتب اني حكمت بشهادة هؤلآء الشهود اوبدليل لاح عندي وما اشبه ذلك ولا بد من ذلك ليعلم ان الدعوى والشهادة كانت بين يديه * وعسى كانت الدعوى والشهادة بين يدي نائبه هو وتولى الحكم بنفسه ومثل ذلك لا يجوز القضاء به فلا بد من بيان ما يدل على ذلك وكان قاضي بخارا كتب في آخر هذا السجل وصدر منه الحكم بشهادة عدلين ولم يذكر بحضرة الخصم وعسى كان عند غيبة الخصم فلا يكون صحيحا ولو كان كتب حكمت بثبوت السجل بشرائطه لا يكفي ايضا لان القاضي لا يقف على الشرائط فلا بد من البيان كما قلنا في قول القاضي شهدوا على موافقة الدعوى انه لا يكفي بذلك لانه لا يعرف الموافقة بين الدعوى والشهادة هكذا ههنا * محضر في اثبات الايصاء بثلث المال وكان الموصي امرأة وهي بنت الاستاذ محمد البخاري السمرقندي المعروف باستاذ مارة قد كانت اوصت بثلث مالها على ان يشتري بثلثه الحنطة ويفرق

على الفقراء لقضاء صلواتها الفائتة ويشتري بثلثها شاة فيضحي بها في اليوم الاول من ايام الاضحية ويشتري بثلثها الرغائف ومايتخذ منه الخبيص والكيزان والكريب على حسب ما اعتاد الناس في ايام عاشوراء وقد كانت اوصت الى اختها وامرتها بتنفيذ هذه الوصية فادعت على زوجها بمحضر منه وكانوا اكتبوا في المحضر بيان الايصاء وقالوا في آخره وفي يد زوجها المدعى عليه هذا اجل سرج كان طوله كذا وعرضه كذا قيمته دينار ونصف فواجب عليه احضار الجل مجلس الدعوى ليتمكن من تنفيذ الوصية فيه ان كان قادرا على احضاره وان عجز عن احضاره واستهلكه فواجب عليه اداء نصف دينار وذلك ثلث قيمته لينفذ الوصية فيه وكان هذا موجبا للخلل من قبل ان المذكور هي القيمة لاغير ولم يذكروا ان هذا قيمته يوم قبضها ويوم الاستهلاك ولا شك ان الجل يكون امانة في يد الزوج ظاهرا اذا لم يذكروا انه قبضه بغير حق فانما يصير مضمونا عليه بالاستهلاك فيعتبر قيمته يوم الاستهلاك فلا يصح مطالبته بنصف دينار في الحال مالم يعلم ان قيمته يوم الاستهلاك كانت دينارا ونصفا وكان ينبغي ان يذكروا ان الواجب عليه احضار هذا الجل وتسليمه الى الموصى اليها حتى تبيعها وتأخذ منه الثلث وان كان منكرا كون الجل هذا في يده ملكا للموصية هذه حتى تتمكن المدعية من اقامة البينة على ذلك وكان الوجه الصحيح في طلب احضار الجل هذا حتى تتمكن من تنفيذ الوصية فيه الا بما ذكرنا وهو البيع ان كان مقرا به واقامة البينة عليه ان كان منكرا * سجل في اثبات الوقفية وكان المكتوب فيه ادعى ان فلانا وكل فلانا واقامه مقام نفسه في طلب حقوقه من الناس وقبضها له منهم توكيلا معلقا بشرط متحقق كائن قبل هذا التوكيل وهو هذا الوقف وقال بالفارسية (اگر فلان وقف كرده است اين فلان موضع را بر برادر وخواهر خويش فلان وفلانه) بشرائط كذا وسلمه الى متول كان ولاه يوم الوقف وصارت وقفية ذلك الموضع مستفيضة مشهورة وصار هذا الوقف من الاوقاف القديمة المشهورة فانت وكيل بقبض الديون التي على الناس وقد ثبت وقفية ذلك الموضع بالشرائط المذكورة فيه وصارت من الاوقاف المشهورة ويتحقق شرط الوكالة بقبض الديون التي لفلان على الناس ولفلان الموكل على هذا المحضر دين كذا كذا فاجاب الخصم وقال (بلى فلان ترا وكيل كرده است بزان وجه كه دعوى ميكني وكالتي معلوم بآن شرط كه ياد كردي ومرا بفلان چندين كه دعوى ميكني ... نيست ولكن مرا از وقفيت اين موضع معلوم نيست واز شهرت واستفاضت او خبر نيست ومرا بنو

باين وجه كه دعوى مبكي دادني نيست) احضر المدعي نفرا ذكرانهم شهود يشهدون له على الوقفية فشهد الشهود بذلك على وجهها وساقوا الشهادة على سننها وذكروا ان فلانا وقف هذه الضياع المذكورة فيه على كذا بشرائط كذا وحكم القاضي بثبوت الوقفية وتحقق شرط الوكالة ولزوم المال على المدعى عليه وكلفه اداء ذلك الى المدعي وامر بكتبة هذا السجل فكتبوا ووقع القاضي على صدره وكتب في آخره كما هو المعتاد ثم استفتوا عن صحة السجل كما هو فاجاب بعض مشائخنا رح بصحته واجاب المحققون بفساده واختلفوا فيما بينهم في علة الفساد بعضهم قالوا لان الشهود شهدوا على اصل الوقف و شرائطه بالشهرة والاستفاضة والشهادة بالشهرة على اصل الوقف جائزة وعلى شرائطه لا واذا لم تقبل الشهادة على الشرائط والشهود شهدوا بها كانهم لا تقبل على اصل الوقف ايضا هنا اما لان الشهادة واحدة فاذا بطلت في البعض بطلت في الكل اولان الشهود لما لم يحل لهم الشهادة على الشرائط بالشهرة فاذا شهدوا بها فقد اتوا بما لا يحل لهم فيوجب ذلك فسقهم والفسق يمنع قبول الشهادة وجهلهم بذلك لا يكون عذرا لان هذا من الاحكام والجهل بالحكم في دار الاسلام لا يكون عذرا وانما علم هنا انهم شهدوا بالتسامع لانهم شهدوا بوقف قديم مضى عليه سنون كثيرة يعلم قطعا انهم لم يكونوا حال حيوة الواقف ولم يسمعوا منه وكذلك في كل موضع شهدوا بوقف قديم مضى عليه سنون كثيرة يعلم قطعا انهم لم يكونوا حال حيوة الواقف يعلم ضرورة انهم شهدوا بالتسامع وهذا ليس بشيء عندي لان الشهود وان شهدوا بوقف قديم مضى عليه سنون كثيرة بهذا لا تثبت الشهادة بالشهرة والتسامع لجواز انهم عاينوا قاضيا قضى بوقفية هذا الموضع بالشرائط المذكورة * وطريق آخر يعلم به انهم شهدوا بالتسامع ان يقول الشهود شهدنا لانه اشتهر عندنا وهذا مقبول بخلاف ما اذا قالوا شهدنا لانا سمعنا من الناس حيث لا تقبل في ظاهر الجواب كما لو قالوا نشهد بملكية هذا العين لفلان لانا رأينا هذا العين في يده يتصرف تصرف الملاك في شهادات مختصر العصام وفي رواية تقبل وان فسروا بالسماع من الناس وتاكيد ذكر هذه الرواية في كتاب الاقضية وبعضهم قالوا انما فسد السجل لانهم لم يبينوا المتولي ولم يسموه ولم يذكروا نسبه ان ذكروه مجهولا والتسليم الى المجهول لا يتحقق والتسليم شرط لصحة الوقف ولا اعتماد على هذه العلة الاعتماد على العلة الاولى وعندي ان الدعوى من الوكيل على وقفية ذلك الموضع على الوجه

الوجه الذي ذكره لا يصح وأن كان الدعوى خاليا عما ذكروا من وجه آخر لان الوكيل بهذه الدعوى يثبت شرط حقه باثبات فعل على الغائب وفيه ابطال حق الغائب عما هو مملوك له والانسان لا يصلح خصما في اثبات شرط حقه باثبات فعل على الغائب اذا كان فيه ابطال حق الا يرى ان من علق عتق عبده بطلاق فلان امرأته فاقام العبد بينة ان فلانا قد طلق امرأته فالقاضي لا يسمع دعوى العبد ولا يقبل بينته والمعنى ما ذكرنا هكذا ذكر المسئلة في طلاق الجامع الاصغر وتداقني بعض المتأخرين بسماع هذه الدعوى وقبول بينته والاول اصح * محضر فيه دعوى ثمن اشياء ارسل المدعي الى المدعى عليه ليبيعها وصورته حضر فلان بن فلان الفلاني واحضر معه فلانا وادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا الذي حضر ارسل الى هذا المحضر معه بيد امين له فلان كذا عددا من الكرباس الزندنيجي البخاري الممسوح طول كل واحد كذا وعرضه كذا ليبيع ممن يرغب في شرائه بما يقوم اهل البصر في ذلك وان فلانا الامين اوصل هذه الكرابيس الى هذا الذي احضره وان هذا الذي احضره قبض ذلك كله من الامين وباع ممن اشترى بتقويم اهل البصر وقبض الثمن وذلك كذا فواجب على هذا الذي احضره تسليم الثمن المذكور فيه الى هذا المدعي ان كان قائما بعينه في يده وان كان استهلكه فواجب عليه اداء مثل ذلك الدنانير المقبوضة الى المدعي وسأل مسئلته من ذلك فسئل فاجاب الذي احضره بالانكار فاحضر المدعي شهودا فاستفتوا عن صحة هذه الدعوى قيل هذه الدعوى غير مستقيمة وفيها خلل من وجهين احدهما ان المدعي ادعى على المدعى عليه تسليم ثمن الكرابيس المذكورة في هذه الدعوى وذكر في الدعوى انه باع الكرابيس المذكورة فيه بكذا وقبض الثمن وطالبه بتسليم الثمن ولم يذكر انه باع الكرابيس المذكورة فيه وسلمها الى المشتري ويحتمل انه هلك الكرابيس في يد البائع قبل التسليم وعلى هذا التقدير الثمن لا يكون لصاحب الكرابيس بل يبطل البيع ويكون الثمن لمشتري الكرابيس فانما يكون الثمن لصاحب الكرابيس اذا سلم البائع الكرابيس الى المشتري فما لم يذكر التسليم لا يكون دعوى المطالبة بتسليم الثمن صحيحة والوجه الثاني انه قال فواجب على هذا الذي احضره معه تسليم الثمن الى هذا المدعي وهذا النوع من المطالبة غير مستقيم في مثل هذه الدعوى لوجهين احدهما انه ذكر لفظة الوجوب وعلى تقدير صحة البيع ووجود التسليم الى المشتري فالثمن يكون امانة عند المدعى عليه لكونه وكيلا في البيع وفي الامانات

لا يجب على الامين تسليمها الى صاحبها انما يجب عليه التخلية لا غير فمطالبته بالتسليم لا تكون مستقيمة والثاني ان الثمن لو كان قائما في يد الامين كان متعينا وفيما يتعين من المنقول انما يستقيم المطالبة بالاحضار مجلس الحكم ليتمكن المدعي من الدعوى واقامة البينة بحضرته ولا تستقيم الدعوى والمطالبة بالتسليم بعض مشائخنا رح قالوا الوجه الثاني من الخلل ليس بصحيح قوله لو صح البيع وتسليم المبيع وقبض الثمن كان الثمن امانة في يد الوكيل ولا يجب على الامين تسليم الامانة قلنا الامين لا يجب عليه تسليم الامانة بحقيقته انما يجب عليه التسليم بمجازه وهو التخلية فيحمل دعوى التسليم على دعوى التخلية تصحيحا وقوله ان الثمن في يد الوكيل لو كان قائما كان متعينا فيجب الاحضار للاشارة اما لا يجب التسليم فقلنا الاحضار لا يفيد هنا لان الاحضار للاشارة ولا يمكن للشهود الاشارة الى الدراهم التي هي اثمان وقد مر جنس هذا فيما تقدم * محضر فيه دعوى ملكية حمار صورته ادعى فلان على فلان ملكية حمار فحضر مجلس الحكم وقال هذا الحمار الذي في يد هذا المدعى عليه اشتريته من فلان وفي يد هذا المدعى عليه بغير حق فواجب عليه تسليمه الي فاستفتوا عن صحة هذه الدعوى فقيل انها فاسدة من وجهين احدهما انه ذكر الشرى من فلان ولم يذكر انه نقد الثمن وقد كتبنا في هذا الكتاب ان المشتري اذا وجد المشترى في يد غيره ولم يكن نقد الثمن للبائع لا يكون له ولاء الاسترداد والاستخراج من يد ذي اليد واكد ذلك بمسئلة المنتقى والثاني ان في دعوى الملك بسبب الشراء لا بد للمدعي ان يقول باع فلان مني وهو ملكه او يذكر التسليم او يقول ملكي اشتريته من فلان ولم يوجد شيء من ذلك والحاصل ان ذكر الملك من احد الجانبين كاف لصحة الدعوى بطريق الشرى * محضر فيه دعوى الرجل بقية صداق ابنته على زوجها بسبب وقوع الطلاق عليها من جهته بالحلف وكان صورة الدعوى كان لفلان بن فلان على ختني كذا دينارا بسبب كذا فقضى من ذلك كذا وبقي عليه كذا وكان في يد صاحب الدين خط اقرار ختني بهذا فظفر المقر بذلك ومزقه ثم اخذه الغريم يوما وطالب بالباقي من المال فانكر فاستحلفه بالطلاق فحلف بثلث تطليقات انه ليس عليه شيء فهدده وحبسه فاقر ببقية المال الذي كان عليه فاعطاه خطا بذلك وهكذا اقر المدعى عليه بالحلف وببذل الخط والاقرار ببقية ماله الذي كان له عليه فاخبر بذلك امرأته وصهره ورفعوا الامر الى القاضي فادعى صهره بوكالة ابنته بقية مهرها بوقوع الطلاق بسبب الحلف المذكور فيه فانكر الرجل المذكور فيه

الحلف والاقرار بعد ذلك فاتى المدعي بالشهود فشهد وابهذا اللفظان الزوج اقراني حلفت بثلاث تطليقات انه ليس لفلان عليّ كذا وهوماكان يدعي عليّ من بقية الدين ثم بذلت له الخط بكذا فاستفتوا عن صحة هذه الدعوى وموافقة الشهادة الدعوى فقيل ان هذه الشهادة غيرموافقة لهذه الدعوى لان فى الدعوى ذكرانه اقرله بعد الحلف ببقية المال الذي كان له عليه وبذل له الخط بذلك وفى الشهادة شهدالشهود انه اقرانه بذل الخط بعد الحلف كذا ولم يشهدوا انه بذل الخط بالمال الذي كان له عليه وعسى بذل له خط الصلح وذلك لايكون اقرارا اصلا وان كان بذل خط الاقرار واشهدا اقربمال آخرلا بذلك المال فلا يوجب هذا حنثا في يمينه فكانت هذه الشهادة مخالفة للدعوى من هذا الوجه ولانه مكره في هذا الاقرار والاقرار مكرها لا يجب به المال فلا يقع الحنث فهذا خلل ظاهر في هذا المقام * محضر في دعوى الاستيجار الطاحونة وكان في ذكر الحدود الحد الاول مغترف ماء النهر والحد الثاني مصب ماء النهر من الوادي * ورد المحضر بعلة ان هذا حد النهر لا حد الطاحونة والدعوى وقع فى الطاحونة وحدها ولو وقع الدعوى فى الطاحونة والنهر فما ذكروا يصلح حد النهر والله تعالى اعلم * محضر فيه دعوى اجارة محدود باجرة معلومة فرد المحضر بعلة ان الاجرة ذكرت مطلقة ولعلّ انها من المكيلات وبيان مكان الايفاء اذا كانت الاجرة مكيلا وموزونا شرط ولم يذكر ذلك * محضر فى الاجارة المضافة الى زمان بعينه وقد كتب الصك قبل مجئ ذلك الزمان وكتب فيه انهما تقابضا قبضا صحيحا قيل قوله تقابضا قبضا صحيحا لا يكاد يصح لان العقد لا يقع قبل مجئ ذلك الزمان والتقابض قبله لا يكون صحيحا * محضر فيه استحقاق جارية اسمها (دلبر) فحين اراد المشتري ان يثبت الاستحقاق عند القاضي ليرجع على البائع ذكر اسم الجارية (بنفشه) فقال البائع مابعت منك جارية اسمها (بنفشه) وانما بعت جارية اسمها (دلبر) تقد قيل القاضي لا يلتفت الى دعوى المشتري ولا يمكنه من الرجوع على بائعه لان البائع ينكر بيع الجارية بالاسم الذى ادّعاه المشتري وقد قيل القاضي يسمع دعواه اذا قال ارجع عليك بثمن الجارية التى اشتريتها منك لانه يجوز ان يكون لها اسمان (بنفشه) و(دلبر) ولو كان قال ارجع عليك بثمن الجارية التى اشتريتها منك واستحقت عليّ يسمع دعواه واذا اقام عليه البينة قبلت بينته وقضي له بالثمن * محضر في اثبات الاستحقاق والرجوع بالثمن وصورة ذلك جرى الحكم من القاضي فلان على فلان باستحقاق حمار كان اشتراه

بينة قامت * ورد المحضر بعلة انه لم يذكر في المحضر ان الاستحقاق كان بمطلق الملك او بالملك بسبب وكذلك لم يذكر فيه ان البينة قامت على اقرار المستحق عليه او على نفس الدعوى والحكم يختلف * محضر في دعوى ثمن عين مسماة وكان المذكور في آخر الدعوى فواجب على هذا المدعى عليه تسليم الثمن المذكور الى هذا المدعي * ورد المحضر بعلة انه لم يذكر في محضر الدعوى تسليم المبيع ولا بد من ذكره ليصح دعوى المطالبة بتسليم الثمن فانه لو هلك المبيع قبل التسليم ينتقض البيع ولا يبقى الثمن واجبا على المشتري والثاني ان المذكور في آخر الدعوى فواجب على هذا المدعى عليه تسليم الثمن المذكور الى هذا المدعي والثمن على تقدير صحة البيع امانة عند المدعى عليه وفي الامانات والودائع الواجب هو التخلية دون التسليم وكل ذلك عندي فاسد غاية الفساد اما الاول فلان حكم الشرع في بيع العين بالدراهم ان المشتري هو الذي يطالب بتسليم الثمن اولا واما الثاني فلان الثمن واجب في ذمة المشتري والواجب في الذمة لا يكون امانة وكيف يستقيم هذا القول وانه لو هلك جميع مال المشتري لا يسقط عنه الثمن * ورد محضر فيه دعوى دنانير نيسابورية جيدة حمراء ثمن دهن مقدار معلوم اشتراه المدعى عليه من المدعي وقبض الدهن وشهد الشهود بذلك وذكروا قبض الدهن في الدعوى والشهادة جميعا * ورد المحضر بعلة ان المدعي في دعواه والشهود في شهادتهم لم يذكروا ان هذا البذر من الدهن هل كان في ملكه يوم البيع وعلى تقدير انه لا يكون لا يجوز البيع ولا يجب الثمن على المشتري وهذا ليس بخلل في الحقيقة لان هذا دعوى الدين في الحقيقة لان الدهن مقبوض الا يرى انهم لو لم يذكروا مقدار الدهن تصح الدعوى وان لم يذكروا قبضه فانما يصح الدعوى لانه في الحقيقة دعوى الدين * ورد محضر صورته ادعى فلان على فلان انك اشتريت مني كذا كذا حنطة بخمسين دينارا وجاء المدعي بشاهدين شهد احدهما بالبيع بخمسة وعشرين وشهد الآخر بالبيع بستة وعشرين قيل الشهادة ليست بصحيحة لاختلاف الشاهدين فيها وقيل لو صح الدعوى كانت الشهادة على العشرين مقبولة لانهما اتفقا على العشرين لفظا ومعنى والاول اصح لان كل واحد منهما شهد بعقد غير العقد الذي شهد به الآخر صاحبه فان العقد بخمسة وعشرين غير العقد بعشرين الا يرى انه لو وقع مثل هذا الاختلاف بين المتبائعين يتحالفان * ورد محضر ادعى فلان على فلان

على فلان كذا كذا اقفزة حنطة وقال في دعواه (واين مدعى عليه از زمين مستأ جرمن اين مبلغ گندم برده است بنا حق) فان كان قائما بعينها فعليه ان يردها على وان كان هالكا فعليه ان يرد مثلها * ورد المحضر بعلة انه لم يذكر في الدعوى (اين مبلغ گندم برده است از مزرعة من يا از مزرعة مزارع من) ولا بد من ذكر ذلك ليصح منه دعوى المطالبة بالتسليم اذ يجوز ان يكون الزرع في ارض غيره فيكون الزرع لذلك الغير لا لهذا المدعي واذا ذكر انه مزروع مزارعه هل يشترط ذكر اسم المزارع ونسبه ففيه اختلاف المشائخ رح * وفي فتاوى النسفي عرض محضر فيه دعوى اربعة آلاف دينار والمكتوب في لفظة الشهادة اربعة دنانير قال الشيخ الامام السغدي رح المخالفة بين الدعوى والشهادة ظاهرة فقيل نسي (هزار) فقال اذا نسي فقد فسد المكتوب وقيل يجب ان تقبل الشهادة على اربعة دنانير وقد مر جنس هذا * ورد محضر فيه دعوى اعيان مختلفة الجنس والنوع والصفة وذكر قيمتها جملة ولم يبين قيمة كل عين قال شيخ الاسلام اختلف المشائخ رح فيه منهم من اكتفى بالاجمال ومنهم من شرط التفصيل وهذه المسئلة في الحاصل على وجهين اما ان كانت الاعيان قائمة او مستهلكة فان كانت قائمة فلا بد من الاحضار عند الدعوى وعند ذلك لا حاجة الى بيان القيمة وقد مر جنس هذا وان كانت مستهلكة ينبغي ان يبين قيمة كل عين لانه ربما يقر باستهلاك بعض هذه الاعيان وينكر البعض فلا بد من ان يعرف القاضي انه باي قدر يقضي مع هذا اذا لم يبين لا يوجب ذلك خللا في الدعوى لانه ادعى دينا وبين قدره * ورد محضر في دعوى الناقة والمكتوب في المحضر الجمل وانه يوجب الفساد لمكان التجهيل في الوصف ولذلك لو وقع الدعوى في ناقة وجمل وكتب في المحضر ناقتين او جملين يرد المحضر لما قلنا وهذا الجواب مستقيم في دعوى الدين غير مستقيم في دعوى العين يحتاج الى الاشارة وعند الاشارة لا حاجة الى ذكر شيء من الاوصاف * ورد محضر صورته ادعى فلان على فلان انه قطع من اشجار كرمه كذا كذا وقرا من الحطب قيمتها كذا وغصب من كرمه كذا كذا وقرا من الاعناب * فرد المحضر بعلة انه ليس فيه بيان نوع العنب والحطب فقيل هذا الجواب مستقيم في العنب لانه مثلي غير مستقيم في الحطب لان الحطب من ذوات القيم فيبين مقدار قيمة الحطب ويكتفى به وقيل الاول اصح لان القيمة تتفاوت بتفاوت النوع والصفة لان قيمة الجوز والفرصاد اكثر من قيمة الخلاف وكذلك قيمة اليابس اكثر من قيمة الرطب فلا بد من ان يبين نوع الحطب مع مقدار

النية حتى يعلم هل هو صادق في تعيين هذا القدر من القيمة * ورد محضر فيه دعوى امرأة على زوجها وصورته انه اخذ من مالها كذا كذا بغير حق قبضا يوجب عليه الرد عليها واقر فلان انه قبض ذلك المال المذكور منها اقرارا صحيحا وهو طائع غير مكره ولم يكن عند ذكر الاقرار انه قبض ذلك بغير حق ولا ذكر انه قبض قبضا يوجب عليه الرد عليها قال الشيخ الامام السغدي رح مدار الامر على هذا الاقرار وليس فيه انه بغير حق ويحتمل ان يكون بحق وليس فيه اضافة اقراره الى ما سبق ذكره انه اقر بذلك او نحوه حتى ينصرف ذلك الى الاول بل هو اقرار مستأنف مطلق وذلك لا يوجب الضمان لا محالة فلا تصح الدعوى قيل وينبغي ان تصح الدعوى وهو الاشبه لان القبض المطلق سبب لضمان الرد والعين جميعا فصار وجوب الرد كالمنصوص عليه في اقراره بالقبض المطلق الا ترى الى ما ذكر في الاصل وفي الجامع الصغير ان من قال لغيره غصبتني هذا الثوب وقال ذلك الرجل اخذته منك وديعة ان القول قول المقر له والمقر ضامن مع ان المقر هناك نص على الاخذ وديعة فهنا اولى * عرض محضر على شيخ الاسلام علي السغدي رح وصورته ذلك ادعى رجل اعيانا من الاموال على رجل ومنها قميص قد كانوا بينوا جنسه ونوعه وصفته وقيمته وسراويل بپيراهنه وجنسه وصفته وقيمته قال انه ليس بصحيح لانه لم يذكر (مردانه) او (زنانه) و (خرد و كلان) والمسئلة على وجهين ان كانت هذه الاشياء قائمة لابد من احضارها مجلس الدعوى للاشارة اليها وعند ذلك لا حاجة الى بيان هذه الاشياء وان كانت مستهلكة فلابد من ذكر هذه الاشياء مع ذكر القيمة * ورد محضر فيه دعوى النحاس المنكسر وكان الغاصب في بلدة مرو والدعوى ببخارا فاعلم بان المغصوب على نوعين نوع هو من ذوات الامثال ونوع هو ليس من ذوات الامثال وكل نوع على نوعين ايضا نوع له حمل ومؤنة ونوع لا حمل له ولا مؤنة فان لم يكن المغصوب من ذوات الامثال نحو الدابة والخادم وما اشبه ذلك فلقي المغصوب منه الغاصب في بلدة اخرى والمغصوب قائم في يد الغاصب فان كانت القيمة في هذه البلدة مثل القيمة في بلد الغصب او اكثر فالمغصوب منه يأخذ عين ماله وليس له ان يطالب الغاصب بالقيمة لانه وصل اليه عين حقه من غير ضرر يلحقه وان كان السعر في هذه البلدة اقل من القيمة في مكان الغصب فالمغصوب منه بالخيار ان شاء اخذ المغصوب ولا شيء له وان شاء اخذ القيمة في مكان الغصب وان شاء انتظر به حتى يذهب الغاصب بالمغصوب الى بلدة الغصب فيأخذ منه وهذا لانه اذا اخذ العين فقد

وصل اليه عين ماله مع ضرر يلحقه من الغاصب لان قيمة الاشياء متفاوتة بتفاوت الامكنة وهذا التفاوت انما حصل بمعنى من جهة الغاصب وهو نقله الى هذا المكان فكان له ان يلتزم الضرر باخذ العين وله ان لا يلتزم الضرر باخذ القيمة يوم الخصومة في مكان الغصب او ينتظر بخلاف ما اذا لقيه في بلدة الغصب وقد انتقص السعر حيث لا يكون له الخيار لان النقصان ما حصل بفعل مضاف الى الغاصب وانما هو بمعنى راجع الى رغبات الناس فلا يضمن اما اذا نقله الى موضع آخر فهذا النقصان حصل مسندا الى فعل الغاصب وهو النقل فامكن ايجاب الضمان عليه وان كان المغصوب قد هلك في يد الغاصب فلقيه المغصوب منه في بلد آخر فان كانت قيمتها في بلدة الغصب اكثر طالبه بقيمتها في بلدة الغصب بيوم الخصومة ان شاء وان كانت قيمتها في بلدة الخصومة اكثر فالغاصب يعطيه قيمته في بلدة الغصب لان المالك لا يستحق الرد الا في مكان الغصب وان كان المغصوب من ذوات الامثال وله حمل ومؤنة كالكر من الحنطة والشعير وكالنحاس المنكسر وما اشبه ذلك فان كان المغصوب قائما في يد الغاصب فلقيه المغصوب منه في بلدة اخرى فان كان السعر في هذه البلدة مثل السعر في بلدة الغصب او اكثر اخذ المغصوب منه عين المغصوب ولا شيء له سواه وان كان السعر في هذه البلدة اقل فالمغصوب منه بالخيار ان شاء اخذ عين المغصوب وان شاء اخذ قيمته في مكان الغصب يوم الخصومة وان شاء انتظر وان كان المغصوب قد هلك في يد الغاصب فان كان السعر في بلدة الغصب مثل السعر في بلدة الخصومة فالغاصب يبرئ برد المثل والمغصوب منه ايضا يطالبه برد المثل لانه لا ضرر على واحد منهما وان كان السعر في بلدة الغصب اكثر فللمغصوب منه الخيار ان شاء طالبه برد المثل وان شاء اخذ قيمته في بلدة الغصب يوم الخصومة وان شاء انتظر وان كانت قيمته في مكان الخصومة اكثر فللغاصب الخيار ان شاء اعطاه مثله وان شاء اعطاه قيمته في مكان الغصب لان المالك لا يستحق الرد الا في مكان الغصب فلو الزمنا الغاصب تسليم المثل على التعيين يستضر به الغاصب فانه يلزمه زيادة قيمة لا يستحق المغصوب منه فخيرناه بين اعطاء المثل في الحال وبين اعطاء القيمة في مكان الغصب الا ان يرضى المغصوب منه بالتاخير فله ذلك وله ان لا ياخذ القيمة في مكان الغصب للحال اذا عرفت جواب هذه الفصول خرج جواب المحضر وان كان قيمة النحاس ببخارا مثل قيمة النحاس بمرو فحق المغصوب منه في ذلك النحاس فان ادعى المثل صح دعواه والا فلا وان كانت قيمة النحاس بمرو اكثر من قيمته ببخارا فللمغصوب منه الخيار ان شاء طالبه بالمثل في الحال وان شاء طالبه بقيمته

بدر و يوم الخصومة داني ذلك شاه وعينه واد ماه بحيح دعواه وان كانت قيمته سحارا اكثر من قيمته بدر و يطالب الغاصب بايهما شاء الغاصب ويقول له القاضي اَدِّ ايهما شئت اما قيمته بدرو واما مثله في الحال * ورد محضر صورته حضر فلان واحضر معه فلان بن فلان ولم يذكر اسم الجد فاجيب بالصحة لانه حاضر وفي الحاضر الاشارة تكفي ولا يحتاج الى ذكر الاسم فاولى ان لا يحتاج الى ذكر الجد واما في الغائب فلا بد من ذكر الجد في قول ابي حنيفة ومحمد رح هو الصحيح * ورد محضر صورته ادعت امرأة على ورثة زوجها بقية مهرها الذي كان لها وانه قد اقر لها بذلك طائعا ومات قبل ان يوفيها ذلك وخلف من التركة في ايديهم ما فيه وفاء بالدين وزيادة وفيه جواب الامام نجم الدين النسفي رح بالفساد بعلة انها لم تبين اعيان التركة في ايديهم ولا بد من بيان ذلك وتعريفها بما يقع به المعرفة نحو ذكر الحدود في المحدودات واشباه ذلك وهذا فصل اختلف فيه المشائخ رح فبعضهم شرطوا بيان اعيان التركة شيئا فشيئا والحاكم احمد السمرقندي في شروطه ذكر في فصل اثبات الدين ان اجمل كان كافيا وان بين وفسر كان احوط والفقيه ابو الليث رح لم يشترط بيان اعيان التركة واكتفى بذكر الوفاء بالدين والخصاف ذكر في ادب القاضي في باب اليمين على العلم مثل ما ذكر الفقيه ابو الليث رح والمختار للفتوى هذا انه لا يشترط بيان اعيان التركة لاثبات الدين والقضاء به ولكن انما يأمر القاضي الوارث بقضاء دين الميت اذا ثبت وصول التركة اليهم وعند انكارهم وصول التركة اليهم لا يمكن للمدعي اثباته الا بعد بيان اعيان التركة في ايديهم بما يحصل به الاعلام وهكذا حكي فتوى شمس الاسلام الاوزجندي رح * ورد محضر صورته فيه اقرار بمال فرده الامام النسفي رح بعلة انه لم يذكر فيه انه اقر طوعا قال ولا بد من ذكره وقيل انه من باب الاحتياط وليس بامر لازم لان الاكراه فيما بين الناس ليس بظاهر وانما يكون بطريق الندرة وما كان نادرا لا يلتفت اليه في الاحكام الشرعية * محضر فيه دعوى رجلين صداق جارية بينهما مشتركة وصورته ان المسماة فلانة التركية مشتركة بينهما وان لهذه التركية على هذا الرجل من صداقها كذا وكذا اقر هو وجاء الشهود وشهدوا على اقرار المدعى عليه بالصداق المذكور للتركية المسماة * فرد المحضر بعلة انه ليس فيه ذكر المزوج وهذا لانه يحتمل ان الجارية صارت لهما من جهة غيرهما اما بالارث او بالهبة او بالبيع او بالصدقة او بالوصية او ما اشبه ذلك

ويحتمل

ويحتمل ان التزويج كان من جهة ذلك الغير فان كان التزويج من جهة البائع اومن الواهب اومن المتصدق كان الصداق له لا لهذين المدعيين فلاتصح دعواهما وذلك وان كان التزويج من مورثهما فالصداق يجب للمورث اوّلا ثم يجب للوارث فلا بد من بيان حق الميراث ولانهم قالوا لها على هذا المدعى عليه من الصداق كذا والصداق يجب لمالكها لا لها ولان الشهود شهدوا على اقرار المدعى عليه لها بالصداق على نفسه اما ما شهدوا بكونها مملوكة لهذين المدعيين ومالم يثبت بالحجة كونها مملوكة للمدعيين لا يثبت حق المطالبة بتسليم الصداق اليهما * ورد محضر فيه دعوى صبي فرد بعلة ان دعوى الصبي غير صحيحة وهذا مستقيم في الصبي المحجور اما الصبي المأذون فدعواه صحيح ان كان مدعيا وان كان مدعى عليه فجوابه ايضا صحيح *

محضر فيه دعوى رجل على رجل ان هذا الرجل وكزه خطاءً واصاب وجهه وانكسر من شدة ضربه سنّه من ثناياه اليمنى من الاصل ووجب لهذا المدعى عليه خمسمائة درهم وطالبه بالجواب * نرد المحضر بعلة ان الضرب اذا كان خطاءً فموجبه على العاقلة لا على الضارب وحده وان اختلفوا ان الضارب هل هو من جملة العاقلة والاختلاف في هذا الفصل في موضعين احدهما ان الوجوب على الضارب ابتداءً والعاقلة يحملون عنه او الوجوب على العاقلة ابتداء، والثاني الضارب، هل هو من جملة العاقلة فلا تستقيم دعوى مطالبته بجميع الموجب *

ورد محضر فيه دعوى الضمان رد بعلة ان المدعي قال في دعواه وان هذا الرجل ضمن المال المذكور فيه ولم يقل ضمن لي ولا بد من ذكر ذلك لتصح مطالبة المدعي اياه بحكم الضمان وعندي ان هذا ليس بخلل * ورد محضر فيه دعوى دفع الدفع صورته رجل مات وترك ابنا وصنوفا من الاموال فادعت امرأة على ابن الميت ان اباه هذا الميت قد كان تزوجها على صداق كذا ومات قبل اداء شيء منه اليها وخلف من التركة في يد هذا الابن كذا وكذا وانها يفي بهذا المقدار من الصداق وزيادة فانكر الابن ان يكون لها على ابيه صداق فاقامت البينة على ذلك فادعى الابن عليها في دفع دعواها انكِ ابرأتِ ابي عن هذه الدعوى بعد موته واقام البينة على ذلك فادعت المرأة على الابن في دفع دعواه الدفع انك مبطل في دعوى الابراء لما انك طلبت مني الصلح بعد موت ابيك على كذا وكذا فقيل لاشك ان دفع الابن دعواها صحيح مع ما سبق منه من انكار الصداق على الاب لان التوفيق ممكن لانه يمكنه ان يقول لم يكن لها على الاب

الصداق ولكن لما ادعت لشفعنا اليها حتى تبرئه فابرأته فاما دفع الدفع ينظران ادعت انه طلب مني الصلح من دعوى لا يصلح هذا دفعا لان الصلح من دعوى الشيء لا يكون اقرارا بذلك الشيء للمدعي وكذلك طلب الصلح من الدعوى لا يكون اقرارا فكذا هنا طلب الصلح من الابن من دعوى المهر لا يكون اقرارا بمهرها وان ادعت انه طلب الصلح عن مهري فالمسئلة يجب ان يكون على الخلاف بين ابي يوسف ومحمد رح وهذا لان طلب الصلح عن الشيء اقرار بذلك الشيء للمدعي فتثبت بينة المرأة اقرار الابن بصداقها على ابيه وقد تثبت بينة الابن ابراء المرأة الميت عن الصداق ولم يعرف بينهما تاريخ فيجعل كانهما وقعا معا الابراء والطلب للصلح فيصير الابن رادّ الابراء بطلب الصلح عن الصداق ورب الدين اذا ابرأ الميت عن الدين فرد الوارث ابراء هل يرتد الابراء برده على قول ابي يوسف رح يرتد وعلى قول محمد رح لا يرتد فيصح الدفع * سجل يرد من خوارزم في اثبات الحرية ولم يذكروا فيه لفظة الشهادة وانما ذكروا انهم شهدوا على موافقة الدعوى فظن بعض مشائخنا رح انه خلل وقد ذكرنا في اول المحاضر ان ترك لفظة الشهادة خلل في محضر الدعوى وليس بخلل في السجل وذكر فيه وقضيت لفلان على فلان بكذا ولم يذكر فيه بحضرتهما فظن بعض مشائخنا رح انه خلل وليس بخلل ويحتمل ذلك انه كان بحضرتهما حملا لقضائه على الصحة وقد غلطوا في الاسم فجعلوا اسم الوكيل للموكل واسم الموكل للوكيل فظن بعض مشائخنا رح انه خلل وقال بعضهم ليس بخلل لان الوكيل والموكل متخاصمان وقد وجدت الاشارة فلا حاجة الى الاسم * عرض سجل كتب في آخره ثبت عندي ولم يكتب حكمت فرد السجل بهذه العلة والله سهو نقول القاضي ثبت عندي بمنزلة قوله حكمت * عرض سجل في دعوى الوقفية صورته حضر واحضر مع نفسه فلانا وهذا الحاضر مأذون من جهة القاضي فلان في دعوى وقفية الضيعة التي حدودها كذا نصبه القاضي فلان ليثبت الوقفية على فلانة واولادها واولاد اولادها وقفها فلان على ابنته فلانة ثم على اولادها ثم على اولاد اولادها وبعد انقراضهم على مسجد جامع كذا فادعى هذا الحاضر على هذا المحضر معه ان هذا المحضر اثبت يده على هذه الضيعة المحدودة الموقوفة على فلانة ثم على اولادها بغير حق فواجب عليه قصر يده وتسليمها اليّ لاقبضها بالاذن الحكمي فقيل هذا السجل وقع فاسدا لان المدعي لم يذكر في دعواه انه يدعي الوقفية ليصرف الغلة الى فلانة واولادها واولاد اولادها وليصرف الغلة الى مصالح الجامع ولا بد من بيان ذلك

لان على تقدير بقاء فلانة او واحد من اولادها واولاد اولادها لا تصرف الغلة الى مصالح الجامع وعلى تقدير انقراضهم فالمدعي ليس بخصم لان القاضي انما نصبه ليدعي وقفية هذه الضيعة لهؤلاء لا للجامع وقيل السجل صحيح وهذا الخلل ليس بشيء لان الوقف واحد الا ان المصارف مختلفة والبعض مقدم على البعض فالاذن من القاضي بدعوى وقفية هذه الضيعة لاجل البعض يكون اذنا بدعوى وقفيتها لاجل الكل فصار ماذونا بدعوى الوقفية لاجل الكل فلا حاجة الى تعيين المصارف في الدعوى ويكفيه دعوى اصل الوقفية ثم اذا ثبت اصلا فان بقي احد من هؤلاء تصرف الغلة اليه والا تصرف الى مصالح الجامع * عرض سجل في دعوى حرية الاصل وكان في الدعوى انه حر الاصل وانه علق حرا وولد على فراش الحرية وام المدعي هذا معتقة فشهد الشهود انه حر الاصل ولد على فراش الحرية ولم يشهدوا انه علق حر الاصل اوشهدوا انه حر الاصل ولم يزيدوا على هذا فافتى كثير من مشائخنا رح بصحته فان محمدا رح ذكر في كتاب الولاء اذا شهد الشهود ان هذا حر الاصل اكتفي به ومن المشائخ رح من زعم فساد السجل لان العلوق بالولد ان كان بعد عتق الام كان الولد حرا وان كان قبل ذلك لا يكون الولد حرا فاذا لم يبينوا ذلك في الدعوى والشهادة كيف يقضى بحرية الولد وبصحة السجل . والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب كذا في المحيط *

كتاب الشروط

وفيه فصول * الفصل الاول في الحلي والشيات والحلي يطلق في الآدميين والشيات في سائر الحيوانات كذا في المحيط * ويقال ان الانسان مادام في الرحم جنين فاذا ولد فهو وليد ثم مادام يرضع فهو رضيع فاذا تمت له سبع ليال فهو صديغ (بالغين المعجمة) ثم اذا قطع منه اللبن فهو فطيم ثم اذا دب ونما فهو دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي فاذا سقطت رواضعه فهو مثغور فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو متغر بالتاء والثاء فاذا تجاوز عشر سنين فهو مترعرع وناشئ واذا كان يقرب الحلم فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره يسيل قد بقل فهو وجيه واذا صار فتيا فهو فتى

وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم مادام بين الثلثين والاربعين فهو شاب ثم كهل الى ان يستوفي الستين ثم اشمط ثم محلس حين استوفى بياضه سواده ثم نحال بفتح الفاء والجيم وهو الشيخ الضخم ويحلى من اجتماعه واكتهاله بوخط الشيب اي طعن فيه الشيب ويسب المماليك الى اجناسها تركي وسندي وهندي ثم يحلى بما قلناه * وفي حلية الرأس يقول ارأس ورواسي اذا كان عظيم الرأس ومصفح (٣) الذي ضغط صدغاه وخرجت حدبته بكون رأسه كرأس الخوارزمية وانزع الذي انحسر الشعر عن اعلى جبينيه والجبينان ما جنبا الجبهة واصلع الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه واغم الذي يأخذ الشعر جميع وجهه واغط الذي ذهب عنه معظم شعر رأسه ورحب الجبهة واسعها ويقال بجبهته غضون وهي جمع غضن بفتح الصاد وسكونها وهي مكاسر الجلد وهي بالفارسية (ماژنگ) ويقال من حاجبيه اشياء اذا كان فيه تفاوت وابلج اذا كان بين حاجبيه انفتاح وازج ضده ومقوس الحاجبين اذا كانا يشبهان القوس واعين واسع العين كبيرها وخافظ العينين اذا شخصت مياه وغائر العينين ضده وناتى الوجنتين شاخصهما والوجنة (رخسارة) واسيل الخدين بسيطهما ومجدر اذا كان به جدري واكحل العينين اذا كانتا كأنهما كحلتا وامره ضده واحور سواده اسود وبياضه ابيض واشهل الذي يشوب سواد عينيه حمرة واشكل الذي يشوب بياض عينيه حمرة واحول معروف واقبل الذي ينظر الى عرض انفه واعمش الذي احمرت اشفار عينيه وسقطت اهدابه واهدب الذي يكثر اهداب جفنيه وازرق العينين اخضرهما واشتر الذي انقلب جفنه ومكوكب العينين الذي في عينيه كوكب اي نقطة بيضاء واعمص الذي في عينيه عمص وهو ما سال من الوسخ في المأق وارمص الذي في عينيه رمص وهو ما جمد منه والاقنأ من احدودب ظهر انفه والاشم من ارتفع قصبة انفه مع طول الانف والارلف قصر الانف والافطس من انسطح اصل انفه الى وسط انفه واخنس من انسطحت ارنبته واخذع مقطوع طرف الانف وافوه واسع الفم بادي الاسنان واهدل من استرخى شفته السفلى والعسر من في شفته سمرة والج مشقوق الشفة السفلى واعلم ضده واصحم مائل الفم الى احد شقيه ومتمع اسنانه بفتح النون مقطوعه اسنانه الى داخل واروق طويل

(٣) والمُصَفَّحُ كمكرم ويشدد الذي اطمأن جنبا رأسه ونأ جبينه * ق

الاسنان

الاسنان واكس ضده واضر الذي اذا تكلم لزق حنكه الاعلى بالاسفل وافلج ومفلج الذي بين اسنانه فرج وادرد الذي ذهب اسنانه واهتم الذي سقط مقدم اسنانه واقصم الذي انكسر اسنانه واثعل الذي نبت فوق سنه سن اخرى ومشطب الوجه اذا كان اثر السيف في وجهه واخيل الذي في وجهه خال واشيم اذا كان في جسده شامة وهي الخال ايضا وانمش اذا كان في وجهه نمش وهو بالفارسية (كنجده) اصهب اللحية اذا كان فيها حمرة والاثط الكوسج وكث اللحية ضده واذاني عظيم الاذنين واصمع صغيرهما وانافي عظيم الانف واشفه وشفاهي عظيم الشفة واشدق واسع الشدقين واصرم مقطوع طرف الاذن واجيد طويل العنق مع استواء واوقص ضده واصعر مائل العنق الى احد الشقين ومديد القامة طويلها وقصير القامة ضده مربوع الخلق اذا كان بينهما * نوع آخر في شيات الخيل اسم الخيل ينتظم الانواع والفرس اسم العربي منها والبرذون اسم للعجمي منها والهجين ما يكون الفحل عربيا والام من البراذين والمقرف على عكس هذا وفرس اقمر اذا كان يشبه لونه لون القمر وادغم بالغين المعجمة ديزج وبالعين المهملة الذي في صدره بياض فرس ورد اذا كان بلون الورد وورداغبس الذي يعلوه صفرة وقليل خضرة ومفلس الذي يكون في جلده لمع كالفلوس والمدنر الذي به نكت سود وبيض كالدنانير وادبس الذي يكون لونه بين السواد والحمرة وهو الذي يكون على لون الدبس واورق الذي لونه على لون الرماد وارثم ابيض الجحفلة العليا والمظ ابيض السفلى واقرح خفي الذي لم يبلغ بياض وجهه درهما فاذا بلغ الدرهم فهو اقرح واغر مبرقع الذي ابيض جميع وجهه من البرقع فاذا طال البياض قيل اغر سائل وبرذون ذلول الذي يعطي ظهره وجموح وشموس ضده وبرذون مدمى لونه لون الدم ومغرر بضم الميم وفتح الراء ابيض الاشفار ولطيم الذي احد شقي وجهه ابيض وارخم اذا ابيض رأسه والاصقع من الخيل الذي في وسط رأسه بياض والاقنف ابيض القفا من الخيل وآذن الذي في اذنه بياض واسفى دقيق الناصية وخفيفها ومعرف اذا كان كثير العرف وادرع اذا كان ابيض الصدر والعنق وارحل اذا كان ابيض الظهر وانبط اذا كان ابيض البطن واخصف اذا كان ابيض الجنب ومحجل اذا كان ابيض القوائم واعصم اذا كان ابيض اليدين وارجل اذا كان ابيض احدى الرجلين وان كان البياض باحدى يديه قيل اعصم اليمنى او اليسرى ولا يقال للبرذون اعور ولكن يقال قابض العين اليمنى او اليسرى وفرق ما بين الكميت

والاشقر في العرف والذنب فان كان احمر فهو اشقر وان كان اسود فهو كميت ومحجل اليد اليمنى او اليسرى مطلق اليد اليمنى او اليسرى فاذا ابيض اليدان او الرجلان قيل محجل اليدين او الرجلين واذا ابيض الثلث قيل محجل الثلث مطلق اليمنى او اليسرى واذا كان التحجيل في يد ورجل من شق واحد قيل ممسك الايامن مطلق الاياسر او مطلق الايامن ممسك الاياسر والتحجيل بياض يبلغ نصف الوظيف اوثلثه بعد ان يجاوز الارساغ كلها واذا قصر البياض عن بلوغ الوظيف واستدار في رجليه دون يديه قيل برذون مخدم واذا كان البياض برجل واحدة اويد واحدة قيل منعل بيد كذا او برجل كذا وولد الفرس مهر وفلو حتى يحول الحول عليه وجمعه افلاء ويقال خروف اذا بلغ ستة اشهر اوسبعة اشهر كذا قاله الاصمعي فاذا اتى عليه سنة يقال حولي فاذا اتى عليه سنتان فهو جذع فاذا اتى عليه ثلاث سنين فهو ثني فاذا تمت الرابعة فهو رباع ثم قارح وليس له سن بعد قروحه بل يقال مذكي وجمعه مذاكي وفي عشرين سنة هرم وقيل عمره ثلثون سنة وقيل ثمان وثلثون سنة واسنانها اربعون عشرون من علو وعشرون من سفل وادهم دجوجي اذا كان شديد السواد واكهب اذا كان بين الخضرة والسواد واشهب قرطاسي اذا كان ابيض مع بريق وكميت صنابي او اشقر صنابي اذا كان خالط شعره شعرة بيضاء ينسب الى الصناب وهو الخردل وشكال اذا كان البياض في يد ورجل مخالفا واعزل الذي اعوج ذنبه الى احد شقيه وابلق مطرف الذي اسود رأسه وذنبه او احمر * اسنان الابل والبقر والغنم ابن مخاض الذي اتى عليه حول واحد ثم ابن لبون ثم حقة ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم بازل ثم مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين هكذا وان كثرت * وفي البقر الذي اتى عليه حول واحد تبيع ثم جذع ثم رباع ثم سديس ثم صالغ ثم صالغ سنة الى مازاد * وفي الغنم الحمل اسم لما اتى عليه ستة اشهر فما دونها والجذع اسم لما اتى عليه سبعة اشهر الى ان يتم الحول ثم الثني ثم الرباعي ثم السديس ثم الصالغ وليس بعد الصالغ سن * وللبقر والابل شيات فما يتكلم اربابها اليوم وبها يعرف ويجب الرجوع الى اربابها في معرفتها *
نوع آخر في الالفاظ التي تستعمل في الشروط الطاحون والطحانة الرحى التي يديرها الماء قيل الطحانة مايديره الدابة والطاحونة مايديره الماء ويقال باع الطاحونة في قرية كذا على نهر كذا بحدودها وحجريها ومجنتها وتوابيتها وقطبها وناوقها ونواعيرها باخشنها ومجنتها دلوها وقطبها الحديدة التي يدور عليها الرحى والناوق معروف والنواعير جمع ناعور وهو مايدور بانصباب الماء عليه

والحمام يذكره العرب هكذا في عين الخليل وهو فعال من الحميم واستحم الرجل اذا دخل الحمام وحقيقته اغتسال بالماء الحميم سياك وازه البيت الاول من الحمام وهو الذي يسمى المسلخ فالواو المعروف ساك وازه بغير ياء الصنبور (نايژه) وهو الميزاب ايضا الفنجانات جمع فنجان تعريب (پنگان) والقدس سطل وعتيدة المرأة وعاؤها الاواري جمع آري وهو حوض الحمام والاتون بالتشديد مستوقد النار والقرطالة كوارة والخنبق تعريب (خنبه) والملاحة بتشديد اللام منبت الملح وقوله في الكتاب السفينة بالواحها وعوارضها ودقلها وشراعها وطللها وسكانها ومراديها ومجاذيفها وقلوسها العوارض الخشبات المعرضة فوق الالواح المشدودة عليها جمع عارضة والدقل الخشبة الطويلة التي تعلق بها وفارسيه (تيركشتي) والشراع (بادبان) وطلل السفينة بالطاء غير المعجمة غطاء يغشى به كالسقف للبيت والجمع اطلال والسكان (دنبال كشتي) والمردي بضم الميم وتشديد الياء عود من اعوادها تحرك به والمجدف ما في رأسه لوح والقلس بفتح القاف وسكون اللام الحبل الغليظ والانجر والمرساة (لنگر) بيت الطراز الحاكة * وفي كتاب العين الطراز الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجياد الوهدة بسكون الهاء الحفرة التي يجعل فيها الحائك رجليه الطست مونثة اعجمية معربة لان الطاء والتاء لا يجتمعان في كلام العرب في كلمة واحدة وقيل الطس وجمعها الطساس وتصغيرها طسيسة وقيل اطساس وطسوس ايضا في جمعها والرقاق بالضم الخبز الرقيق والواحد رقاقة وجمع الرغيف رغفان والميف بكسر الميم المنسخة وفارسيه (پر) والمجور (دَسْوَرْدَه) والمراح موضع تراح فيه الغنم وتبات فيه والمعاليق جمع معلاق وهو ما يعلق به اللحم ووضم اللحم خوانه والغضائر جمع غضارة وهي القصعة الكبيرة والطنجير (پاتله) وسطامه مغلقته والمهراس من الحجر والخشب ما يدق فيه الحنطة من الهرس وهو الدق والمنحاز الهاون ويده قائمته اشترى كذا اوقية رباعية وكذا اوقية نصفية وبشارة كبيرة وبشارة صغيرة الاوقية اربعون درهما والبشارة بالضم بطة الدهن شيء صفري له عنق الى الطول وله عروة وخرطوم كانون ذو وطيس الكانون المصطلى والوطيس التنور وقيل حفرة يختبز بها ويشوى فيها والهديد اللبن الخاثر جدا وهو الصقراط والاصل هدابد فتصر الماخض جمع ممخضة وهي الاناء الذي يمخض فيه اللبن والمركن الاجانة والمداك والصلوة والصلاية واحدة وهو الحجر يسحق عليه الطيب والمدوك ما يسحق به ومن ظن ان الصلاية والمدوك واحد فقد سها * ومن ادوات الفقاعي خيزرانات

اربع وخطاطيف اربعة جمع خبزران بكسر الخاء فارسي معرب والخطاف عود طويل في رأسه حديدة معطوفة يجرّبه الجمد * ومن ادوات الحداد الكير الزق والكور المبني من الطين ويسمى الاتون والمنفخ والمنفاخ شيء اجوف طويل يتخذ من حديد فينفخ فيه والعلاة السندان والمطرقة ما يضرب به الحديد والفطيس ما يكون اعظم منه وهو بالفارسية (پتک) والكلوب حديدة معطوفة الرأس او عود في رأسه عقافة من حديد يجر به الجمر والجمع كلاليب والشاسنج معروفة وقد يقال له النشا وقوله الكرم بحائط مبني بسافين او ثلث سافات الساف الصف من اللبن او الطين والرهص (باخيره زير) والدمص ضده والعرق يشملهما والباخورة (حمدان) والاطينة (خمدان كوزه) والزراجين جمع رجون بفتح الراء والراء وهو شجر العنب ونيل قضبانه والاوهات جمع وهت وهو المطمئن من الارض وقد يقال وهطة وعريش الكرم ما يهيأ له ليرتفع عليه والجمع عرائش والمنصبة منبت القصب وجمعها المقاصب والقصباء كذلك * وفي شرى الارضين بفتح الراء وان كانت الراء ساكنة في الوحدان ان كان لها حوائط يكتب محوطة بالحوائط وان كانت محوطة يحسا ذكر ذلك وقوله وما كبس من التراب بمقدار ذراع من وجه الارض اي طم وسوى واسم ذلك التراب كبس بالكسر الطارمات جمع طارمة وقوله اذن له ان يتناوله من انزاله ومن رطابه هي جمع نزل بفتحتين وهو ريعه والرطاب جمع رطبة وهي القت الرطب وفي وقف السغدي رح ثم رأى الواقف نفسه في انتقاص وحواسه في كلال وانتكاس وهو افتعال من النكوص وهو الرجوع على العقبين وقوله ذهبت قواها وانقصمت عراها اي انكسرت من القصم وهو الكسر وقوله في كراء السفينة ويرفي ادا رقي الناس ويسير ادا سار والصواب يرفأ اذا رفأ الناس او يرفي يقال رفأ السفينة يرفأها رفاء وارفاء اذا قربها من الشط وسكنها والمليء بالهمزة الغني والكبح بضم الكاف وسكون الباء والحاء المهملة رحبين والمصل ترف وقوله دفع الكرم اليه ليقوم بكسح النهر وهو حفرة وتنقية حداوله وتشذيب الزراجين اي قطع شذبها وهو ما فصل من شعبها والانامنها يعني دفنها وتغطيتها على الاستعارة والدبرة بسكون الباء المشارة وهي موضع الكراب من قطع الاراضي كذا في الظهيرية * الفصل الثاني في النكاح اذا زوج الاب ابنته البكر البالغة يكتب هذا ما تزوج فلان فلانة بتزويج وليها فلان اياه باذنها ورضاها وامرها اياه بمهر كذا نكاحا صحيحا

صحيحا جائزا نافذا حضرة جماعة من العدول وزوجها هذا كفؤلها في الحسب وغيره قادر على ايفاء مهرها ونفقتها ليس بينهما سبب يؤدي الى نقض النكاح او فساده والمهر المسمى فيه مهر مثلها وهي امرأته بهذا النكاح الموصوف فيه وهذا الصداق لها عليه حق واجب ودين لازم وذلك كله في تاريخ كذا * وجه آخر هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الذكر شهدوا جميعا ان فلانا زوّج ابنته البالغة المسماة فلانة برضاها من فلان بمحضر من الشهود المرضيين على صداق كذا تزويجا صحيحا وان فلانا تزوجها على هذا الصداق المذكور فيه في ذلك المجلس تزوجا صحيحا وصارت فلانة زوجة فلان بهذا التزويج الموصوف فيه وذلك كله في تاريخ كذا فان كان ابو الزوج قبل هذا العقد لابنه والابن بالغ يكتب وان فلان بن فلان والد فلان هذا الزوج قبل هذا العقد لابنه فلان هذا بالصداق المذكور فيه بامره اياه في ذلك المجلس قبولا صحيحا * وجه آخران يكتب اقرار الزوج بالنكاح وتصديق المرأة اياه بذلك واقرار المرأة به وتصديق الزوج اياها بذلك او اقرار الولي وتصديق الزوجين كذا في الذخيرة * وهو احوط لاختلاف العلماء في جواز النكاح بغير الولي * وجه آخر في تزويج البكر البالغة ان يكتب وولي تزويجها اياه ابوها بعد ان سماه لها واعلمها بالصداق المذكور فيه فصمتت او يكتب فبكت وهي بكر عاقلة بالغة صحيحة العقل والبدن وكان ذكره لها ذلك وسكوتها بمشهد فلان وفلان وهما يعرفانها باسمها ونسبها وفلانة بنت فلان امرأة فلان بسبب هذا العقد الموصوف فيه وكتابة ذكر اسم الزوج واعلامها الصداق امر لابد منه لان بدونه اختلافا معروفا في ان سكوتها هل يجعل رضىً منها اولا وان كانت الابنة صغيرة يكتب تزوج فلان فلانة بتزويج ابيها اياه بولاية الابوة وان كان الزوج صغيرا ايضا يكتب هذا ما زوج فلان ابنته الصغيرة المسماة بفلانة بولاية الابوة من فلان بن فلان الصغير على صداق كذا تزويجا صحيحا جائزا نافذا لازما بمحضر من الشهود العدول المرضيين وقبل هذا النكاح بهذا الصداق لهذا الصغير والده فلان بولاية الابوة قبولا صحيحا في مجلس هذا العقد وهذا الصغير كفؤ لهذه الصغيرة والمهر المذكور فيه مهر مثلها فان ضمن الاب المهر عن ابنه الصغير يكتب وضمن فلان والد هذا الزوج الصغير لهذه الصغيرة جميع هذا المهر عن ابنه الصغير هذا ضمانا صحيحا واجاز ذلك والد هذه الصغيرة ورضي به مشافهة في هذا المجلس وان ادّى الاب شيئا من المهر معجلا من ماله يكتب ان فلانا والد هذا الصغير تبرع باداء كذا دينارا من مال نفسه من جملة

هذا الصداق المذكور فيه الى فلان والد هذه الصغيرة فقبضها منه لها بولاية الابوة قبضا صحيحا وبرئت المرأة لهذا الزوج من جملة هذا المهر بهذا القدر وبقي لها عليه بعد اداء هذا المقدار كذا وان ادى الاب شيئا من المهر معجلا وضمن الباقي يكتب ثم ان فلانا والد هذا الصغير تبرع باداء كذا دينارا من مال نفسه من جملة هذا الصداق وضمن لزوجة هذا الصغير ما بقي لها عليه من هذا الصداق وذلك كذا دينارا ضمانا صحيحا ورضي به من له ولاية الرضى واجاز من له ولاية الاجازة في الشرع ويتم الكتاب وان طلبوا من اب المرأة هبة بعض الصداق والاقرار باستيفاء ذلك اما الاقرار بالقبض باطل اذا كان الاقرار في مجلس العقد لان اهل المجلس يعرفون انه كذب حقيقة وان كان الاقرار بالقبض في مجلس آخر ففي الصغيرة يصح الاقرار بالقبض وفي الكبيرة كذلك ان كانت بكرا وان كانت ثيبا لا بد من امرها ورضاها واما الهبة فان كانت صغيرة لا شك انه لا تصح الهبة وان كانت كبيرة تصح الهبة اذا كانت بامرها ورضاها فيكتب ووهب فلان والد هذه المرأة بامر ابنته هذه من جملة هذا الصداق في مجلس هذا العقد لهذا الزوج كذا درهما وقبل هذا الزوج من هذا الاب هذه الهبة لنفسه قبولا صحيحا وبقي لها عليه كذا دينارا تطالبه بها عند توجه المطالبة بها هذا اذا عرف امرها الاب بالهبة باخبار الشهود وان لم يعرف ذلك الا بقول الاب يكتب وذكر والد المرأة ان ابنته هذه امرته بهبة كذا من هذا المهر لهذا الزوج وانه يهب بامرها ويضمن له الدرك من جهتها ان جحدت المرأة الامر بالهبة وذلك بتاريخ كذا والاحوط في ذلك ان تحضر المرأة مجلس النكاح ويزوجها وليها بامرها وهي تهب بنفسها بعض المهر للزوج والله تعالى اعلم*

وجه آخر في تزويج الاب ابنته الصغيرة والزوج بالغ يكتب تزوج فلان فلانة بنت فلان بتزويج ابيها هذا ايحق ولايته عليها بالابوة فانها صغيرة لا تلي امر نفسها بنفسها وانما يلي عليها ابوها بولاية الابوة فزوجها ابوها هذا من فلان هذا على صداق كذا على ان فيها كذا نقد حال منها معجل وكذا منها مؤجل كذا سنة وعلى ان يتقي الله تعالى فيها ويحسن صحبتها ويعاشرها بالمعروف كما امر الله تعالى به وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ويجب عليه بعد البلوغ مثل الذي لها عليها من ذلك بعد ان كان بالصداق المذكور فيه على ما وصف فيه من عاجله وآجله وفاء بصداق مثلها من نسائها المرجوع في مقدار صداقها الى مقادير صداقهن وقبل فلان هذا النكاح على ما وصف فيه من عاجله وآجله بمخاطبة من فلان اياه على جميع ذلك اذا كان المزوج للصغيرة جدها اب

ابيها يكتب هذا ما زوج فلان حافدته فلانة ابنة ابنه فلان بعد موت ابيها فلان بولاية الجدودة الى آخره وان كان المزوّج اخا لاب وام اولاب يكتب هذا ما زوج فلان اخته الصغيرة المسماة فلانة بنت فلان بن فلان بولاية الاخوة لاب وام اولاب اذا لم يكن لها ولي اقرب منه وحكم بصحته حاكم من حكام المسلمين عدل جائز الحكم بعد خصومة معتبرة وقعت فيه انما الحق به حكم الحاكم لان في جواز تزويج غير الاب والجد الصغيرة اختلاف العلماء وان كان المزوّج عمن يكتب هذا ما زوج فلان فلانة ابنة اخيه فلان بولاية العمومة لاب وام اولاب ويلحق بآخره ما ذكرنا في تزويج الاخ وان لم يكن للمرأة ولي فزوجت نفسها باذن القاضي يكتب هذا ما تزوج فلان فلانة على صداق كذا بمحضر من الشهود العدول بتزويجها نفسها منه باذن القاضي فلان تزويجا صحيحا ولم يكن لها ولي حاضر ولا غائب وان زوجت نفسها بغير اذن القاضي يلحق بآخره وحكم بصحته حاكم من حكام المسلمين ويكتب وقبضت من هذا الزوج كذا درهما من جملة هذا الصداق المذكور وبقي لها عليه كذا * وفي تزويج العبد يكتب هذا ما تزوج فلان عبد فلان او يكتب مملوك فلان فلانة بنت فلان بن فلان وهي حرة بالغة باذن سيده فلان وامره اياه بهذا العقد الموصوف فيه بمحضر من الشهود العدول على صداق كذا بعقد صحيح نافذ لازم بتزويج ابيها فلان بن فلان اياها منه برضاها تزويجا صحيحا ويتم الكتاب وان كانت المرأة صغيرة يلحق بآخره حكم الحاكم لان في تزويج الاب ابنته الصغيرة من العبد خلافا معروفا بين ابي حنيفة وصاحبيه رح * وفي تزويج الامة يكتب تزوج فلان فلانة مملوكة فلان بن فلان او يكتب امة فلان بن فلان بتزويج سيدها فلان بن فلان اياها منه على صداق كذا الى آخره وقد جرت العادة في الرساتيق ان الازواج او آباءهم يبيعون العقارات والضياعات من النسوة بثمن معلوم ويجعلون الثمن قصاصا بالمهر فينبغي للكاتب ان يكتب بعد التسمية ان كان الشري من الزوج هذا ما اشترت فلانة بنت فلان من زوجها فلان بن فلان اشترت منه جميع الضيعة التي هي كرم محوط مبني بقصرة او خمس دبرات ارض صالحة للزراعة موضعها في قرية كذا او جميع المنزل المبني ذي سقفين او سقف واحد على حسب ما يكون المشتمل على دار وبيتين بكذا ويحد المشترى بالحدود الاربعة ويبين الثمن ويكتب جميع ما يكتب في كتب الاشرية واذا انتهى الى ذكر قبض الثمن يكتب ثم ان هذين المتعاقدين تقاصا جميع هذا الثمن المذكور فيه بجميع الصداق الذي كان لهذه المشترية على زوجها هذا البائع وصداقها مثل هذا الثمن مقاصة

صحيحة وبرئت المرأة المشترية هذه من هذا الثمن براءة مقاصة وبرئ زوجها هذا البائع من جميع صداقها بحكم هذه المقاصة ثم يكتب وقبضت المرأة المشترية هذه جميع ما بيّن شراءه قبضا صحيحا بتسليم البائع هذا ذلك اليها وضمن لها الدرك في ذلك ضمانا صحيحا وذلك بتاريخ كذا وان كان هذا البيع ببعض صداقها وهو الذي يشترط تعجيله في النكاح قبل الزفاف ويسمى بالفارسية (دست پيمان) يكتب قاصا جميع هذا الثمن بمثله من جملة صداقها وهو جميع ما شرط تعجيله اليها ثم يذكر قبضها المشتراة ثم يكتب وتبقى لهذه المشترية في ذمة زوجها البائع هذا من صداقها كذا وكذا دينا لازما وحقا واجبا وصداقا ثابتا بالنكاح القائم بينهما للحال وذلك في تاريخ كذا وان كان هذا الشراء من والد الزوج هكذا يكتب هذا ما اشترت فلانة من والد زوجها وهو فلان كذا وكذا الى آخر ما ذكرنا ويكتب عند ذكر المقاصة ثم ان هذين المتعاقدين قاصا جميع هذا الثمن بجميع صداقها المسمى لها في عقدة النكاح على زوجها فلان وهو كذا درهما او كذا دينارا مقاصة صحيحة وقد كان والد الزوج هذا ضمن لها جميع صداقها الذي له على زوجها ابنه فلان ضمانا صحيحا صلة منه وتحملا لهذه المؤنة عنه وبرئت المشترية من هذا الثمن وبرئ والد الزوج والزوج من جميع مهرها بحكم هذه المقاصة وذلك في تاريخ كذا والله تعالى اعلم بالصواب كذا في المحيط * الفصل الثالث في الطلاق اذا اختلع الرجل من امرأته بالمهر الذي لها عليه ونفقة عدتها او كانت المرأة مدخولته واراد الرجل ان يكتب بذلك كتابا يكتب هذا كتاب لفلان بن فلان يعني الزوج من فلانة بنت فلان هكذا كان يكتب ابوحنيفة رح واصحابه اجمعون وكان الخصاف والطحاوي والسمتي وهلال وابو زيد الشروطي رح يزيدون في ذلك زيادة فيكتبون هذا كتاب لفلان يعني الزوج كتبت له فلانة بنت فلان ثم يكتب اني كرهت صحبتك وطلبت فراقك هكذا كان يكتب ابوحنيفة واصحابه رح وكان الخصاف وهلال والسمتي وعامة اهل الشروط يكتبون انك تزوجتني تزوجا صحيحا جائزا بولي هو اقرب عصبتي اليّ وشهود احرار مسلمين عدول بالغين ومهر مسمى عاجل وآجل واني لم اقبض منك مهري الذي تزوجتني عليه ولا شيئا منه وانك دخلت بي وجامعتني واني كرهت صحبتك وطلبت فراقك من غير اضرار منك لي ولا اساءة كانت منك ثم يكتب واني سألتك ان تخلعني بجميع الدين الذي لي

عليك

عليك من مهري وهوكذا وكذا درهما هكذا كان يكتب ابو حنيفة واصحابه رح وعامة اهل الشروط كانوا يكتبون واني سألتك بعد ما خفنا ان لا نقيم حدود الله تعالى ان تطلقني تطليقة بائنة بجميع مهري الذي لي عليك وانما كتبوا بعد ما خفنا ان لا نقيم حدود الله تعالى تبركا بكتاب الله تعالى فان الله تعالى قال فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وانما اختاروا لفظة الطلاق على لفظة الخلع حتى كتبوا واني سألتك ان تطلقني تطليقة بائنة ولم يكتبوا ان تخلعني لان حكم الطلاق بمال مجمع عليه فانه طلاق بائن بالاجماع وحكم الخلع مختلف فيه بين الصحابة والسلف رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولا شك ان ذكر المجمع عليه اولى من ذكر المختلف فيه وانما كتبوا بجميع مهري الذي لي عليك وهو كذا وكذا حتى يصير مقدار الساقط بالخلع معلوما فيخرج عن حد الاختلاف لان جهالة الساقط يمنع صحة التسمية فيذكر ذلك ليصح الخلع بالاجماع ويكتب وبجميع نفقتي ما دمت في عدتي لان المبتوتة عندنا تستحق النفقة حائلا كانت او حاملا وانما اقتصروا على كتابة المهر ونفقة العدة ولم يذكروا مالا زائدا وان كانوا لو ذكروا يصح في هذه الصورة لان وضع هذه الصورة ان النشوز من قبل المرأة والنشوز اذا كان من قبل المرأة حل للزوج اخذ الزيادة على ما اعطاه الزوج ديانة وقضاء على رواية الجامع اما على رواية كتاب الطلاق لا يحل اخذ الزيادة فيما بينه وبين ربه عز وجل وان كان النشوز من قبل المرأة فاقتصروا على المهر والنفقة ليعلم ان اخذ الفداء حلال للزوج باتفاق الروايات ثم يكتب فقبلت ذلك انما يكتب ذلك حتى يثبت الايجاب من الزوج لما ان الطلاق انما يقع بايجاب الزوج ثم يكتب وخلعتني بجميع مهري الذي لي عليك وهو كذا وبجميع نفقة عدتي ما دمت في عدتي انما اعاد ذلك للتاكيد ثم يكتب وقد رضيت بذلك وقبلت حتى يثبت قبولها الخلع فيتم الخلع على الروايات كلها ثم يكتب فاختلعت به منك فلا حق لي قبلك ولا دعوى ولا طلبة من مهر ولا نفقة وغير ذلك يكتب ذلك تاكيدا واتباعا للسلف ثم هل يكتب ضمان الدرك اذا وقع الخلع عن مهرها الذي في ذمة الزوج فاصحابنا رض كانوا لا يكتبون وابو زيد الشروطي كان يكتب وعلى اني ضامن لما ادركك فيه من درك من قبل احد بشيء قال الطحاوي رح وهذا غير صحيح لان سببها ما يكون منها من التصرف في المهر مع غير الزوج وتصرفها في المهر مع غير الزوج لا يصح لان فيه تمليك الدين من غير من عليه الدين فلا معنى لذكر الدرك في هذه الصورة وانما يستقيم ذكر الدرك اذا كان بدل الخلع عينا فيتحقق فيه الدرك

بسبب من جهتها ولم يذكر محمد رح ولا واحد من اهل الشروط انه يكتب انك خالعتني في وقت السنة وبعض المتأخرين اختاروا ذلك لان الخلع في وقت السنة مباح وفي غير وقت السنة مكروه فيكتب ذلك حتى يعلم ان هذا الخلع وقع لصفة الاباحة او بصفة الكراهة كذا في المحيط * وجه آخر يكتب وثيقة للمرأة هذا اقر فلان بن فلان الفلاني في حال جواز اقراره طائعا انه خالع من نفسه زوجته المسماة فلانة بنت فلان بتطليقة واحدة على مهرها وهو كذا درهما وعلى نفقة عدتها وعلى كل حق هو لها عليه وعلى كذا ان شرطا مالا آخر وعلى براءة كل واحد منهما من صاحبه من جميع الدعاوي والخصومات خلعا صحيحا جائزا نافذا خاليا عن الاستثناء وعن جميع المعاني المبطلة وانها اختلعت نفسها منه بهذه الشرائط المذكورة فيه اختلاعا صحيحا وذلك في تاريخ كذا * ويكتب وثيقة للزوج منها اقرت فلانة بنت فلان طائعة انها اختلعت نفسها من زوجها فلان على صداقها وذلك كذا بتطليقة واحدة بائنة او يكتب على بقية صداقها وذلك كذا بتطليقة واحدة بائنة وعلى جميع نفقة عدتها مادامت هي في العدة وعلى كل حق هو لها عليه وابرأته عن جميع دعاويها وخصوماتها كلها ابراء صحيحا فلم يبق لها عليه ولا له عليها دعوى في شيء من الاشياء ولم يبق بينهما نكاح ولا علقة من علائقه سوى العدة وصدقها زوجها في ذلك خطابا ويتم الكتاب * وان شرطوا في الخلع مالا زائدا على مهرها يكتب خالعها على جميع مهرها وعلى كذا درهما او دينارا خلعا جائزا وان كانت الزيادة في الخلع عرضا يكتب وعلى كذا ويبين اوصافه ويبالغ فيه ويبين طوله وعرضه ويبين قيمته ان كان من ذوات القيم وانها قبلت ذلك منه في مجلس الخلع وقبض الزوج العين المسمى في الخلع بتسليمها ذلك اليه وابرأته عن دعاويها كلها ويتم الكتاب * وان كانت الزيادة في الخلع ضياعا فقد قيل الاحوط ان يجعل الزيادة دراهم او دنانير ثم بعد تمام الخلع يشتري الرجل تلك الضياع بمثل تلك الزيادة المشروطة ويجعلان الثمن قصاصا بتلك الزيادة حتى لا يقع المنازعة عند استحقاق المبيع اذا اراد الزوج الرجوع عليها فيكتب الكتاب اقر فلان في حال جواز اقراره طائعا انه خالع من نفسه امرأته المسماة فلانة على جميع مهرها او يكتب على بقية مهرها ونفقة عدتها وعلى ان تدفع المرأة اليه من خالص مالها كذا دينارا نيسابورية وذلك خمسون مثلا وانها قبلت ذلك منه في مجلس الخلع الى آخره ثم ان المخالع هذا اشترى من مختلعته هذه جميع الضيعة التي هي كرم او عشر دبرات ارض

اوجميع الدارا المشتملة على البيوت وبين الموضع المشترى ويحده بالحدود الاربعة بخمسين دينارا من الدنانير النيسابورية شراء صحيحا وان المختلعة هذه باعت ذلك منه بيعا صحيحا ثم ان هذين العاقدين تاصا هذا الثمن المذكور فيه بما وجب له عليها من بدل الخلع مقاصة صحيحة ووقعت البراءة بينهما براءة المقاصة وقبض المتبائع المشتري هذا مابيّن شراؤه ولم يبق لكل واحد منهما على صاحبه حق ولادعوى ولا خصومة * وفي الخلع قبل الدخول بها يكتب اختلعت من زوجها قبل دخوله بها وقبل خلوته بها بتطليقة واحدة على مايحصل لها عليه من الصداق بعد الطلاق قبل الدخول بها وهو نصف صداقها المسمى لها وهو كذا وعلى براءة كل واحد منهما عن صاحبه عن جميع الدعاوي والخصومات في النكاح وغيره وخلعها هو على ذلك مواجهة ويتم الكتاب ولا يكتب ههنا نفقة العدة لانه لا عدة في الخلع قبل الدخول * ويكتب من الجانب الآخر خلع زوجته فلانة ويكتب في القبول واختلعت هي منه بذلك كله وان لم يكن في النكاح تسمية وكان الخلع قبل الدخول والخلوة يكتب على مايحصل لها عليه من المال ولا يسمى المهر لان الواجب فيه المتعة اويكتب اختلعت منه قبل دخوله بها وقبل خلوته بها على كل حق يجب للنساء على ازواجهن في نكاح لا تسمية فيه اختلاعا صحيحا كذا في الذخيرة * واذا خلع الوالد ابنته الصغيرة المسماة فلانة من زوجها بعد دخوله بها يكتب هذا ما اقر به فلان ان ابنته الصغيرة المسماة فلانة وذكر سنها وما اشبهها كانت في نكاح فلان وكانت حلاله بنكاح صحيح عقده عليها والدها بولاية الابوة بمحضر من الشهود وانه دخل بها وصحبها وصحبته زمانا ثم ان زوجها هذا كره صحبتها النفسه وكره والدها لها صحبته وانه كان قد قبض من صداقها كذا وان زوجها هذا خلعها من نفسه بطلب والدها ذلك بتطليقة واحدة على بقية مهرها وهي كذا ونفقة عدتها ثلثة اشهر من لدن تاريخ هذا الذكر وهي كذا خلعا صحيحا جائزا لا فساد فيه ولا تعليقا بمخاطرة ولا اضافة الى وقت في المستقبل على انه ضامن جميع ذلك من ماله حتى يخلصه منه اويضمن له بقدر ذلك من ماله فبانت هذه المسماة منه بهذا الخلع الموصوف فيه ولا سبيل له عليها ولا رجعة ولا طلبة بوجه من الوجوه وقبل كل واحد منهما من صاحبه هذا الخلع في مجلس الخلع وجاها شفاها ولا يكتب براءة الزوج لان الزوج لا يبرأ ههنا عن بقية الصداق وانما يقع الخلع بمال الاب فكانه طلقها بماله من غير ذكر الصداق والنفقة وذكر بقية المهر ونفقة العدة في الخلع

لتدبير الواجب على الاب بضمانه الآن بسقط من الزوج ذلك بهذا الخلع وعلى هذا جميع اولياء الصغيرة غير الاب وكل واحد من عرض الناس واتباع الرفق من الآباء وغيرهم من الاولياء في ان اقرار الآباء بقبض شيء من المهر يصح دون اقرار سائر الاولياء كذا في الظهيرية * وان كان قبل الدخول فانما يكتب على قبضه مهرها ولا يكتب على سنة عدتها وحكم هذا الخلع وقوع الفرقة وثبوت الحرمة الآن الصغيرة اذا بلغت كان لها ان ترجع على الزوج بسنة صداقها ويرجع الزوج على اب المرأة بذلك بحكم ضمان الدرك وبعض اهل الشروط يختارون في خلع الصغيرة ان يقر الاب بقبض صداقها ونفقة عدتها بعد ما صارت سنة العدة مقدرة مقدارا معلوما ثم يكتب اقرار الزوج انه طلقها تطليقة واحدة بائنة وصورة ذلك ان يكتب اقر فلان بن فلان يعني والد الصغيرة في حال جواز اقراره طائعا ان ابنته الصغيرة المسماة فلانة بنت فلان كانت امرأة فلان بن فلان ومنكوحته ثم ان فلانا زوجها هذا لم يعجبه صحبتها لصغرها فطلقها تطليقة واحدة بائنة وبانت منه بهذا التطليق وكان لها على زوجها من هذا الصداق كذا درهما ووجب لها عليه ومن جهة سنة العدة كذا درهما فقبضت جميع ذلك لابنتي الصغيرة هذه بولاية الابوة قبضا صحيحا بايفاء الزوج هذا جميع ذلك الي ولم يبق لهذه الصغيرة على زوجها هذا دعوى وخصومة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب اقر بذلك كله اقرارا صحيحا وصدقه زوجها هذا فيه خطابا فاذا كتب على هذا الوجه ثم انها بلغت لا يكون لها حق الخصومة مع زوجها في مهرها ونفقة عدتها لان الاب قد اقر بقبض ذلك وله ولاية قبض ذلك كله كذا في المحيط * وعلى هذا المولى اذا خالع امته على مهرها وسنة عدتها غير انك لا تذكر قبضهما على انه ضامن له ذلك من ماله لان المولى يملك ابراء الزوج عن المهر بخلاف الاب فان اراد المولى ان يكون ذلك دينا عليه دون الامة كتبت على مثال ما كتبت خلع الوالد على الصغيرة كذا في الظهيرية * وان كان بينهما صغير فطيم فخالعها على ان تمسك المرأة الولد وتقوم بحضانته سنة او سنتين وتنفق عليه من مالها في مدة الحضانة فهذا جائز عند بعض اصحاب الشروط وكان الفقيه ابو القاسم الصفار رح يقول لا يجوز ذلك لان مقدار السنة وما لا بد للصغير منه من المطعوم مجهول فالحيلة في ذلك ان يقدر ما يكفي لهذا الصغير من السنة بالدراهم او الدنانير ويشترط ذلك عليها في الخلع ثم يأمر الزوج لها بصرف ذلك التقدير الى

الى مالابد منه للصغير في تلك المدة اويجعل ذلك المقدار اجرة لها على التربية فى المدة المضروبة له ثم يوكّل الرجل ايّاها بابراء نفسها عما يحصل باقباله عليها عند وفاة الصغير اوتزوجها بزوج آخر اجنبي قبل انقضاء مدة التربية فان اراد ان يكتب بذلك كتابا يكتب اقر فلان يعنى الزوج انه خالع من نفسه زوجته المسماة فلانة بتطليقة واحدة بائنة على بقية مهرها ونفقة عدتها وكل حق هولها عليه وعلى مائة دينار احمر نيسابورية جيدة تدفعها اليه من مالها مخالعة صحيحة خالية عن الاستثناء والشروط الفاسدة وكان لهذه المختلعة عن هذا المخالع ابن صغير فطيم وطلب هذا المخالع من مختلعته هذه ان تمسكه وتقوم بحضانته سنة واحدة كاملة اوّلها يوم كذا وآخرها يوم كذا ويصرف المائة الدينار التي وجب لها عليه بعقد الخلع الى مالا بد للصغير في هذه المدة فقبلت جميع ذلك قبولا صحيحا اويكتب وكان لهذه المختلعة من هذا المخالع ابن صغير فاستأجر المخالع هذا مختلعته هذه بحضانة ولدها الصغير هذا وتربيته والقيام بمصالحه مدة سنة واحدة كاملة اوّلها يوم كذا وآخرها يوم كذا بهذه المائة الدينار التي وجبت عليها الزوجها هذا استيجارا صحيحا وانها آجرت نفسها منه كذلك بها اجارة صحيحة فان كان الابن رضيعا يكتب طلب المخالع هذا من مختلعته هذه ارضاع هذا الصغير الرضيع وتربيته وحضانته سنة واحدة بالمائة التي وجبت له عليها اويكتب استأجرايّاها على ارضاع هذا الصغير وعلى تربيته سنة واحدة على نحو ماذكرنا ثم ان هذا المخالع وكّلها واقامها مقام نفسه في ابراء نفسها عما يحصل باقباله عليها ان مات الولد قبل انقضاء مدة التربية وكالة صحيحة لازمة على انه كلما عزلها عن هذه الوكالة عادت عنه وكيلة في ذلك كله كما كانت وانما كتبنا التوكيل على هذا الوجه نظرا للمرأة لان الصغير لومات قبل انقضاء مدة الحضانة يرجع الزوج عليها بحصة مابقي من المدة من المائة الدينار فكتبنا ذلك حتى انه اذا مات الصغير في هذه المدة فهي تبرئ نفسها فلايرجع الزوج عليها بشيء وفي نوادر بن سماعة عن محمد رح لوشرط ان الولد لومات قبل مضي هذه المدة فهي برية من حصة مابقي من المدة فذلك جائز فان كتب بعد الاستيجار وشرطت المختلعة هذه انه لومات هذا الولد قبل مضي هذه المدة فهي برية عن حصة مابقي من المدة من هذه المائة ولم يكتب توكيله ايّاها بابراء نفسها كان مستقيما كذا في الذخيرة * فان كان فى البطن جنين فاراد الزوج ان يعقد الخلع على رضاعه فالجواب المحفوظ عن السلف مثل الخصاف وابي زيد وغيرهم انه جائز فيزيد

في موضع الجمل وعلى ان ترضع الولد الذي هو في بطنها لزوجها هذا ان وضعته حياسنتين من وقت الولادة واحدا كان الولد او مثنى ذكرا كان او انثى على انه لومات هذا الولد بعد ذلك قبل تمام مدة الرضاع فهي برية وليس يحفظ هذا من علمائنا الثلثة وكان الشيخ الامام ابو القاسم الصفار رح يقول الاصح عندي ان هذا في الجنين لا يصح لانه تصرف عليه في حكم العقد وذلك لا يصح واعتبر هذا بسائر تصرفاته كذا في الظهيرية * والحيلة في ذلك تقدير مال عليها في عقدة الخلع ثم استيجاره اياها اجارة مضافة الى ما بعد الولادة فترضع ولده الذي هي حامل به * خلع الوكيل يكتب اوّلا التوكيل في صدر البياض هذا ما وكّل فلان فلانا وكله و اقامه مقام نفسه في خلع زوجته فلانة بتطليقة واحدة بائنة على الشرائط المذكورة في ذكر الخلع المكتوب في هذا البياض عقيب ذكر هذه الوكالة توكيلا صحيحا وانه قبل منه هذا التوكيل في ذلك المجلس خطابا وذلك في يوم كذا ثم يكتب ذكر الخلع هذا ما خالع فلان بن فلان وهو الوكيل المذكور في ذكر التوكيل في ذكر صدر هذا البياض بالخلع المذكور فيه خلع من نفس موكله فلان هذا امرأته المسماة فلانة بنت فلان بعد المدخول بها بتطليقة واحدة بائنة على ما كان لها عليه من بقية مهرها ونفقة عدتها ما دامت في عدته وكل حق يجب للنساء على الازواج قبل الفرقة وبعدها وان فلانة هذه قبلت منه هذا الخلع بهذا البدل قبولا صحيحا مشافهة بعد ما صدقته في كونه وكيلا من جهة زوجها فلان هذا في هذا الخلع ويتم الكتاب * ولو كان الوكيل من قبل المرأة يكتب في صدر البياض اوّلا التوكيل هذا ما وكلت فلانة بنت فلان فلانا وكلته واقامته مقام نفسها في اختلاع نفسها من زوجها فلان ثم يكتب بعد ذكر الاختلاع هذا ما اختلع فلان وهو الوكيل المذكور * في ذكر التوكيل في صدر هذا البياض اختلع نفس موكلته فلانة من زوجها فلان الى آخره وان اراد الزوج ان يضمن وكيل المرأة بالاختلاع ما ادركه من درك في مهرها ونفقة عدتها بان جحدت المرأة التوكيل والشهود قد ماتوا او غابوا وارادت مطالبة الزوج بالمهر ونفقة العدة يكتب ضمن فلان وكيل المرأة هذا ما ادرك فلانا يعني الزوج من درك في مهر فلانة وهو كذا درهما وفي نفقة عدتها وذلك كذا حتى يخلصه من ذلك او يرد عليه جميع مهرها وهو كذا وجميع نفقة عدتها وهي كذا والله تعالى اعلم * خلع الفضولي يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا وهو الفضولي سأل فلانا ان يخلع امرأته فلانة على الف درهم من مال هذا

الفضولي على ان يقبل هو هذا الخلع بهذا المال بغير امرها وتوكيلها اياه به على انه ضامن له ان يدفع ذلك اليه من مال نفسه فاجاب فلان وهو الزوج المذكور هذا الفضولي بما سأله وخلع امرأته فلانة بهذا المال وقبل الفضولي هذا منه هذا الخلع بهذا المال مواجهة وبانت هي من زوجها بهذا الخلع ولم يبق بينهما زوجية وقبض الزوج هذا المال المذكور من الفضولي هذا بايفائه ذلك اياه وبرئ هذا الفضولي من المال الذي قبل في هذا الخلع براءة قبض واستيفاء الآن الزوج لا يبرأ عن مهرها بهذا الخلع وكان لها ان تطالب الزوج بمهرها متى شاءت فان اراد الزوج ان يضمن الفضولي ما ادركه من درك في مهرها حتى اذا رجعت المرأة على الزوج بالمهر فالزوج يرجع على الفضولي بذلك يكتب وضمن الفضولي هذا ما ادرك الزوج من درك في مهرها فانها قد قبضت مرة فاذا قبضت ثانيا تكون قابضة بغير حق وانه مستقيم لان الفضولي لما اقرانها قبضت مهرها كان في زعمه انها لو قبضت ثانيا تكون قابضة بغير حق ويصير المقبوض بغير حق مضمونا عليها فهذه كفالة مضافة الى زمان الوجوب وانها صحيحة كالكفالة بما يذوب له على فلان * وفي طلاق المرأة قبل الدخول والخلوة ان كان الطلاق واحدا يكتب هذا ما شهد الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا طلق امرأته المسماة فلانة بنت فلان قبل دخوله وخلوته بها تطليقة واحدة بائنة لا رجعة فيها ولا مثنوية ولا تعليق بشرط ولا اضافة الى وقت في المستقبل ولا اشتراط عوض فبانت منه بحكم هذه التطليقة وان كان الطلاق اكثر من واحدة ففي الاثنين يكتب طلقها تطليقتين وفي الثلث يكتب طلقها ثلاثا جملة فبانت منه ويكتب في الثلث وحرمت عليه حرمة غليظة لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها ويفارقها وتنقضي عدتها * وفي الصريح بعد الدخول بها يكتب ان فلانا قال لزوجته فلانة بعد ما دخل بها انت طالق تطليقة واحدة بائنة ولم يكن منه بعد ذلك رجعة لها وانها في عدتها الواجب عليها بهذا الطلاق اقر بجميع ذلك يوم الاشهاد وذلك يوم كذا * وفي الطلاق بعد الخلوة الصحيحة قبل الدخول بها يكتب هذا ما شهد الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا طلق امرأته بعد ما خلا بها خلوة صحيحة خالية عن الموانع الشرعية والطبيعية كلها تطليقة واحدة بائنة جائزة فحرمت عليه بهذه التطليقة ووجب لها عليه كمال ما سمي لها من الصداق وهو كذا ونفقة عدتها وهو كذا ويتم الكتاب * فان كان الزوج لا يرى قيام الخلوة الصحيحة مقام الدخول في حق تأكد المهر ووجوب نفقة العدة فامتنع عن ادائها بعد ما طالبته بذلك في الكتاب ينبغي لها

ان يرفع الامر الى قاض يري ذلك حتى يقضي لها بكمال المهر ونفقة العدة عليه ثم يكتب بعد ذلك في الكتاب ثم ان هذه المرأة المطلقة بعد الخلوة الصحيحة طالبت زوجها بجميع ما سمي لها من الصداق ونفقة عدتها فامتنع عن اداء ذلك لانه كان يري مذهب من يقول بان الخلوة الصحيحة لا تقوم مقام الدخول في حق هذين الحكمين وهو تأكد جميع المسمى ووجوب نفقة العدة فرافعته الى قاض فلان او يكتب من غير تعيين فرافعته الى قاض عدل جائز الحكم فيما بين المسلمين وطالبته بذلك وادعى الخلوة الصحيحة والطلاق بعدها فاقر بالخلوة ولكن انكر تأكد جميع المسمى ووجوب نفقة العدة فقضى عليه لها هذا القاضي كمال المسمى ونفقة عدتها اذا كان يري ذلك وكان في اجتهاده ان الخلوة بالمرأة المنكوحة كالدخول بها في حق تأكد جميع المسمى ووجوب نفقة العدة فقضى بذلك لها عليه في وجوههما حكما امضاه وقضاء انفذه واشهد على ذلك حضور مجلسه وذلك في يوم كذا * اذا اراد الرجل ان يجعل امر امرأته بيدها فهو مشتمل على انواع احدها التفويض مطلقا غير معلق بشرط وانه قسمان موقت ومطلق صورة كتابة هذا النوع في الموقت هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا جعل امر امرأته المسماة فلانة بيدها شهرا اوسنة اولها كذا وآخرها كذا على ان تطلق نفسها في هذا الشهر اوفي هذه السنة متى شاءت واحدة بائنة اوثلثا وفوض الامر في ذلك اليها وانها قبلت منه هذا الامر قبولا صحيحا في مجلس هذا التفويض قبل اشتغالها بعمل آخر وقبل قيامها عن المجلس وذلك في يوم كذا * صورة كتابة هذا النوع في المطلق شهدوا ان فلانا جعل امر امرأته فلانة بيدها على ان تطلق نفسها ما شاءت من واحدة اوثلث ومتى شاءت ابدا وانها قبلت منه هذا الامر الى آخر ما ذكرنا * والثاني تعليق التفويض بالشرط وانه اقسام احدها تعليق التفويض بالغيبة وصورة كتابة هذا القسم شهدوا ان فلانا جعل امر امرأته فلانة بيدها معلقا بشرط انه متى غاب عنها من كورة كذا اومن مكان كذا يسكنان فيه غيبة سفر ومضى على غيبته عنها شهرا وكذا على ما شرطاه ولم يعد اليها في هذه المدة فانها تطلق نفسها تطليقة واحدة بائنة بعد ذلك متى شاءت ابدا وفوض الامر في ذلك اليها وانها قبلت منه هذا الامر قبولا صحيحا في مجلس التفويض ويتم الكتاب * القسم الثاني تعليق التفويض بترك نقد المعجل الى وقت كذا صورة كتابة هذا القسم

جعل

جعل امرها بيدها في تطليقة واحدة بائنة معلقا بشرط انه اذا مضى شهراوّله كذا وآخره كذا ولم يودّ اليها جميع ماقبل تعجيله لها من صداقها وهوكذا فانها تطلق نفسها بعد ذلك متى شاءت ابدا واحدة بائنة وفوّض الامر في ذلك اليها وانها قبلت منه هذا الامر في مجلس التفويض * القسم الثالث تعليق التفويض بشرط القمار او بشربه الخمر او ضربه ضربا موجعا يظهر اثره على بدنها وصورة كتابته على نحو ما بينا * النوع الثالث تفويض طلاق كل امرأة يتزوجها على هذه شهدوا انه جعل امر كل امرأة تدخل في نكاحه باي طريق تدخل من عقد وكيل او فضولي اجاز نكاحه بقوله او فعله او تزوجه اياها بنفسه بيدي امرأته الحالية المسماة بفلانة في التطليقات الثلث على ان تطلق فلانة هذه تلك المرأة التي دخلت في نكاحه متى شاءت من الاوقات ابدا وفوّض الامر في ذلك اليها او يكتب تطلقها ماشاءت من طلقاتها الثلث وانها قبلت ذلك منه قبولا صحيحا في مجلس هذا التفويض وفي التفويض بشرط اذا وجد الشرط وارادت ان تطلق نفسها فلها ذلك واذا طلقت نفسها فالاولى ان يكتب وثيقة على ظهر وثيقة التفويض فيكتب شهدوا ان فلانا يعني الزوج باشر الشرط الذي كان التفويض معلقا به على الوجه الذي كتب في بطن هذا الكتاب وصار امر فلانة زوجة فلان بحكم ذلك التفويض بيدها وانها طلقت نفسها بمشهد هؤلاء الذين اثبتوا اساميهم وذلك في تاريخ كذا والله تعالى اعلم كذا في المحيط * الفصل الرابع في العتاق واذا اعتق الرجل عبده واراد ان يكتب له بذلك كتابا يكتب اقر فلان بن فلان الفلاني في حال جواز اقراره طائعا انه اعتق عبده ومملوكه فلانا او يكتب هذا ماشهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلان بن فلان اقر عندهم واشهدهم على اقراره في حال صحة بدنه وثبات عقله وجواز اقراره لا علة به من مرض ولا غيره يمنع صحة اقراره انه اعتق عبده ومملوكه ومرقوقه فلان الهندي وهو غلام شاب ويبين سنه وحليه اعتقه من خالص ماله وملكه اعتاقا صحيحا نافذا تامّا لازما لا رجعة فيه ولا مثنوية ولا تعليق بشرط كذا في الذخيرة * ولا تعليق بمخاطرة ولا اضافة الى وقت من الاوقات المنتظرة مجانا كذا في الظهيرية * ولا اشتراط عوض اعتقه هكذا لوجه الله تعالى وطلب ثوابه وابتغاء مرضاته وهربا من اليم عقابه ورغبة فيما وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله من اعتق رقبة اعتق الله تعالى بكل عضو منها عضوا منه من النار فصار فلان

الهدي هذا حرا باعتاق مولاه هذا لايباع ولا يوهب ولا يورث ولايملك بوجه من الوجوه لاسبيل له ولا لاحد عليه الآ سبيل الولاء فان ولاءه لمعتقه هذا مادام حيا ولعصبته الذكور من بعده وسماه بعد الاعتاق كذا وصدق المعتق هذا معتقه هذا في كونه مملوكا له وقت هذا الاعتاق شماها وذلك في يوم كذا وبعض اهل الشروط يكتبون بعد قولهم وهربا من اليم عقابه وليعتق الله تعالى اعضاءه باعضائه من النار اعتاقا صحيحا جائزا واخرجه من ملكه ورقه وحرره فصار حرا في بدنه نفسه لاحق له ولا لاحد سواه عليه سوى حق الولاء وليس لاحد يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر استعباده واسترقاقه واعادته الى الرق والعبودية وصدقه المعتق في كونه مملوكا له وقت هذا الاعتاق وذلك في يوم كذا وكان ابوحنيفة واصحابه رح يكتبون هذا كتاب من فلان يعني المولى لمملوكه فلان الفلاني انك كنت مملوكا لي اني اعتقتك فاعتقتك لوجه الله تعالى وطلب ثوابه وانا يومئذ صحيح العقل والبدن لا علة بي من مرض اوغيره جائز الامر واعتقتك عتقا جائزا نافذا بتا بتلة لم اشترط عليك شرطا ولا اختلفت منك مالا فصرت به حرا لك ما للاحرار وعليك ما عليهم لا سبيل لي ولا لاحد عليك ولي ولاؤك وولاء عتقك وذلك في شهر كذا من سنة كذا وانما كتبوا لوجه الله تعالى لان من الناس من يقول اذا اعتقه رياء وسمعة لا لوجه الله تعالى لا يعتق وانما كتبوا انا يومئذ صحيح لا علة بي من مرض اوغيره لان عتق المريض يعتبر من الثلث وعتق الصحيح يعتبر من جميع المال وارادوا بقوله من غيره الجنون والعته والحجر بسبب الفساد لان العته والجنون يمنعان صحة العتاق بالاجماع والحجر بسبب الفساد يمنع صحة الاعتاق عند بعض العلماء وانما كتبوا عتقا نافذا بتا بتلة حتى لايدع المولى عليه ما يوجب توقف العتق او التعليق بالشرط وانما كتبوا لم اشترط عليك شرطا ولا اختلفت منك مالا قطعا للدعوى والمنازعة وانما كتبوا صرت به حرا لك ما للاحرار وعليك ما عليهم بطريق التاكيد وانما كتبوا ولي ولاؤك اتباعا للسلف واثباتا لحكم العتق وكتبوا ولاء عتقه هذا مذهب اصحابنا رح وكان الطحاوي رح لا يكتب ذلك * وان كان العتق على مال يكتب فيه بعد قوله عتاقا جائزا نافذا على كذا دينارا وقبل هذا العبد هذا العتق بهذا المال فبعد ذلك ان كان المولى قبض المال يكتب وقبض المعتق هذا المال بايفاء المعتق هذا ذلك اياه وبرئ اليه من ذلك كله براءة قبض واستيفاء وان لم يكن قبض المال يكتب فجميع هذا المال دين على هذا المعتق لهذا المولى لابراءة لهذا المعتق عنه الا باداء جميع ذلك

اليه ولا سبيل لهذا المولى عليه الا سبيل الولاء وطلب الجعل وذلك في تاريخ كذا كذا في الذخيرة * واذا اعتق عبدا اوامة هماله وبينهما نكاح ولهما اولاد اعتقهم جملة يكتب اعتق عبده فلانا ويسميه ويحليه وامته فلانة ويسميها ويحليها وهما زوجان واعتق اولادهما معهما وهم فلان وفلان وفلانة وهو يملكهم جميعا اعتقهم جميعا لابتغاء مرضاة الله تعالى وطمعا في ثوابه الى آخر ماذكرنا * واذا كان العبد مشتركا بين اثنين او اكثر وقد اعتقاه او اعتقوه جميعا يكتب هذا كتاب من فلان بن فلان الفلاني وفلان بن فلان الفلاني لمملوكهما فلان انك كنت مملوكنا وقد اعتقناك ويكتب نصيب كل واحد منهما في العبد حتى يعرف مقدار ماثبت لكل واحد منهما من الولاء وباقي الكتاب على نحو ماذكرنا في العبد للواحد * واذا وكلوا رجلا بذلك يكتب هذا ماشهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلانا وكيل فلان وفلان وفلان اعتق عبدهم فلانا وهو مشترك بينهم بالسوية اثلاثا واعتقه هذا الوكيل مجانا بغير عوض او على كذا اعتاقا صحيحا من خالص مالهم وملكهم فصار هذا العبد حرا باعتاق وكيلهم هذا اياه لايباع ولا يوهب ولا يورث ولا يملك بوجه من الوجوه ولا سبيل لهؤلاء الموكلين عليه ولا لاحد من الناس غير سبيل الولاء فان ولاءه لهم حال حيوتهم ولعقبهم بعد وفاتهم * وفيما اذا كان العتق على مال وقبض الوكيل المال منه لهم يكتب قبول العبد العتق على ذلك المال ويكتب قبض الوكيل المال منه لهم * واذا لم يقبض الوكيل يكتب على نحو ما بينا فيما اذا كان العبد لواحد واذا اعتق احد الشريكين نصيبه من العبد المشترك فعلى قول ابي حنيفة رح للساكت خيارات ثلثة ان كان المعتق موسرا وخياران ان كان معسرا وعلى قول ابي يوسف ومحمد رح ان كان المعتق موسرا فللساكت حق تضمينه وان كان معسرا فللساكت حق استسعاء العبد وفي الحالين العبد يعتق كله على المعتق والولاء كله له فان اراد الساكت ان يكتب كتابا على قول ابي حنيفة رح يكتب شهدوا ان فلانا اعتق جميع نصيبه من المملوك المشترك بينه وبين شريكه فلان واسم هذا المملوك كذا وحليته كذا وقد اعتقه هذا المعتق نصيبه بغير اذن شريكه فلان عتقا صحيحا والمعتق كان موسرا وقت الاعتاق حتى يثبت للشريك الساكت ثلث خيارات على قول ابي حنيفة رح فاختار تضمين شريكه المعتق قيمة نصيبه وكانت قيمة نصيبه مثلا عشرة دنانير بتقويم المقومين الذين لهم بصيرة في ذلك ومعرفة

وهم مدول ترفع الساكت الامر الى القاضي فلان وادعى على المعتق هذا المقدار فقضى القاضي له بذلك لما انه وقع اجتهاده عليه ولزم المعتق اداء عشرة دنانير الى هذا المدعي فهذا القدر دين على المعتق هذا لشريكه المدعي * وان قضاه المعتق هذا المقدار يكتب فقضاه هذا المقدار بالزامه وصار العبد كله حرا من جهة المعتق هذا وولاؤه كله للمعتق هذا ويتم الكتاب * وفي اختيار استسعاء العبد يكتب فاختار الشريك الساكت استسعاء العبد في نصف قيمته وذلك كذا ورفع الامر الى القاضي فالزم القاضي العبد فعلى العبد ان يسعى له في ذلك واذا سعى فهو حر من جهتهما و ولاؤه بينهما * وفي اختيار اعتاق نصيبه يكتب كتابا فاختار اعتاق نصيبه واعتقه فصار حرا من جهتهما وولاؤه بينهما * وان كان المعتق معسرا حتى يثبت له خياران عند ابي حنيفة رح واختار الساكت استسعاء العبد يكتب وكان هذا المعتق معسرا معروفا بذلك عند الناس حتى يثبت للساكت خياران عند ابي حنيفة رح واختار استسعاء العبد في نصف قيمته وذلك كذا فامضى القاضي فلان اختياره والزم العبد ذلك ويصير العبد حرا منهما اذا سعى وولاؤه يكون بينهما وان اختار اعتاق نصيبه يكتب على نحو ما يكتب لو كان المعتق موسرا ثم في كل موضع اختار استسعاء العبد ونجمه نجوما يكتب فامضى القاضي اختياره والزم العبد قيمة نصيبه وذلك كذا ونجمه عليه نجوما ثلثة في ثلثة اشهر ليؤديه عند انقضاء كل شهر كذا ويتم الكتاب * فان صالح العبد من قيمة نصيبه على مقدار اقل منها يكتب وصالحه من قيمة نصيبه على كذا مؤجلا الى كذا فان نجم نجوما ومضى شهر وادى نجما واراد ان يكتب بذلك كتابا يكتب ومضى شهر وادى نجما وهو كذا وبقي عليه كذا على نجوم ما بقي يطالبه اذا حل ذلك وبعد اداء النجوم كلها يكتب ان فلانا اعتق عبدا بينه وبين فلان اسمه كذا وان كان المعتق معسرا فاختار الشريك استسعاء هذا العبد في نصف قيمته ونجم ذلك عليه نجوما في كذا من الشهور كل شهر كذا فمضى شهر فاستوفى منه كذا واستوفى ايضا بعد الشهر الثالث كذا ويكون هو آخر النجوم فلم يبق عليه ولا قبله ولا عنده ولا معه شيء لا قليل ولا كثير وعتق كله عنهما جميعا فهو مولى لهما وولاؤه بينهما نصفين ويتم الكتاب * وان اراد ان يكتب كتابا على قول ابي يوسف ومحمد رح يكتب اعتق فلان جميع نصيبه من المملوك المشترك بينه وبين شريكه فلان واسم المملوك كذا

حتى

حتى عتق عليه على قول من يري ذلك وهوابويوسف ومحمد رح وكان المعتق موسرا معروفابذلک عند الناس فطالبه الساكت بقيمة نصيبه ورفع الامر الى القاضي فلان وامضى ذلک والزم المعتق قيمة نصيب الساكت وحكم بعتق العبد من قبل المعتق ويتم الكتاب * وان كان المعتق معسرا يكتب وكان المعتق معسرا معروفا بذلک عند الناس حتى يثبت للساكت حق استسعاء العبد في قيمة نصيبه فاخذ العبد بذلک ورافعه الى قاض فلان فامضى ذلک وامر العبد المعتق بالاستسعاء في قيمة نصيب الساكت فذلک دين للساكت على العبد وجعل العبد كله حرا من جهة المعتق وولاؤه كله له ويتم الكتاب كذا في المحيط * ولوكان عبد مملوک بين رجلين فارادا ان يعتقاه وخاف كل واحد منهما تضمين صاحبه اياه بسبق اعتاقه فالاحتياط ان يوكلا رجلا باعتاقه والاحوط ان يعلق كل واحد منهما عتق نصيبه باعتاق نصيب شريكه حتى لو افرد الوكيل نصيب احدهما بالاعتاق لم ينفذ واذا اعتق الوكيل كتب هذا ما اقر فلان انه وكيل فلان وفلان باعتاق عبدهما فلان وانه اعتق عبدهما فلانا وهو مشترک بينهما بالسوية منجزا وعلى كذا اعتاقا صحيحا من خالص مالهما وملكهما فصار هذا العبد حرا باعتاق وكيلهما هذا اياه ثم يذكر الى آخر ما ذكرناه فيما اذا اعتقه بطريق الاصالة وكذا هذا في توكيلهما اياه للتدبير كذا في الظهيرية * اذا اعتق عبده على خدمته سنة يكتب شهدوا ان فلانا اعتق عبده المسمى كذا وحليته كذا اعتاقا صحيحا جائزا نافذا على ان يخدمه سنة كاملة اثنا عشر شهرا اولها كذا وآخرها كذا يخدم فيما رآه مولاه وفيما بدا له من انواع الخدمة حيث شاء واين شاء وكيف شاء فيما يحل في الشرع ليلا ونهارا في الوقت المعتاد قدر ما يطيق وقبل فلان منه هذا العتق بهذا البدل وضمن خدمته على هذا الوجه فصار حرا لوجه الله تعالى لا سبيل له عليه الا سبيل الولاء والا طلب هذه الخدمة المشروطة المذكورة ويتم الكتاب * وثيقة بدل العتق يكتب شهد الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا الهندي اقر طائعا انه كان مملوكا لفلان بملک صحيح واجب لازم وخدمه زمانا ورغب في عتقه فسأله ان يعتقه على كذا فاجابه الى ذلک فاعتقه بهذا الجعل عتقا صحيحا لا رجعة فيه ولا مثنوية ولا تعليق بمخاطرة ولا اضافة الى وقت مستقبل فقبل هو ذلک منه بمخاطبته اياه قبل الافتراق والاشتغال بغير ذلک فعتق به وصار حرا مالكا لنفسه وهذا الجعل دين له عليه حالا يأخذه منه متى شاء لاامتناع له عنه ولا براءة له منه الا باداء جميع ذلک اليه وصدقه المقر له ويتم الكتاب كذا في المحيط * اعتاق العبد بحكم الوصاية شهدوا ان فلانا

يعني ابن الميت اقرطائعا ان اباه فلانا قدكان اوصى اليه في حيوته ان يعتق عبده ومملوكه فلانا يسمى العبد او بحليه بعد وفاته لوجه الله تعالى لا يشترط فيه شرطا ولا يجعل عليه مالا وانه قدقبل من ابيه فلان هذه الوصية وان اباه فلانا قد توفي ولم يرجع عن ذلك ولا شيء منه وانه نفذ هذه الوصية بعد موت ابيه واعتق فلانا وهو العبد الذي كان اوصى به اليه ابوه فصار فلان بذلك حرا لوجه الله تعالى له ما للاحرار وعليه ما على الاحرار لا سبيل له عليه من استرقاق او استخدام او استسعاء فقد صار في يده من تركة ابيه مثلي قيمة هذا العبد الذي اعتقه ولا سبيل له عليه الا سبيل الولاء الذي ثبت في الشرع للمعتق حال حيوته ولعقبه بعد وفاته ويتم الكتاب * اذا اعتق امته ثم تزوجها بعد العتق يكتب اقر فلان في حال جواز اقراره طائعا انه اعتق امته المسماة فلانة التركية او الهندية اعتاقا صحيحا الى آخر كتاب العتق ثم يكتب بعد كتاب العتق ثم ان المعتق هذا بعد هذا العتق الموصوف فيه تزوج معتقته هذه بمحضر من الشهود المرضيين على صداق كذا دينارا تزوجا صحيحا وانها زوجت نفسها منه تزويجا صحيحا في ذلك المجلس على الصداق المذكور ويتم الكتاب والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * الفصل الخامس في التدبير ذكر محمد رح في الاصل يكتب هذا كتاب من فلان بن فلان لمملوكه فلان الفلاني اني اعتقتك بعد موتي لوجه الله تعالى وطلب ما عنده من الثواب وانا يومئذ صحيح واراد بذلك صحة البدن الا يرى انه قال عقيبه لا علة بي من مرض ولا غيره ولا حاجة الى ذلك لان تدبير الصحيح والمريض سواء في ان كل واحد منهما يعتبر من ثلث المال والطحاوي كان يكتب اني جعلتك مدبرا في حيوتي وحرا بعد موتي قال وانما جمعت بين اللفظين لان من مذهب بعض العلماء انه لا يصير مدبرا مالم يجمع بين اللفظين فجمع بينهما احترازا عن قول هذا القائل ثم يكتب ولي ولاؤك وولاء عقبك من بعدك والطحاوي كان يكتب ولي ولاء ما عتق منك بالتدبير المذكور في هذا الكتاب لان من مذهب بعض العلماء انه اذا مات المولى وعليه دين مستغرق بالتركة فالمدبر لا يعتق بل يكون رقيقا يباع بالدين الذي على مولاه ولا يكون للمولى عليه ولاء في هذه الحالة فمتى كتبنا لي ولاؤك على الاطلاق كان خطاء على قول هذا القائل وصيانة الكتب عن الخطاء واجبة ما امكن وبعض اهل الشروط يكتبون هذا ما دبر فلان عبده ومملوكه ومرقوقه الهندي او التركي او الرومي المسمى فلانا ويذكر حليته ثم يكتب وجعله حرا بعد موته تدبيرا مطلقا غير مقيد صحيحا

نافذا لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يمهر ولا ينقل من ملك الى ملك لا رجعة فيه ولا مثنوية فهو مدبر لهذا المولى مادام هذا المولى حيا ينتفع به كما ينتفع بالعبد غير البيع وما يشبهه وهو حر بعد وفاته لا سبيل لاحد عليه من ورثته الا سبيل السعاية فيما لم يخرج من الثلث والا سبيل الولاء فان ولاءه لعقبه من بعده وصدقه هذا المدبر في كونه مملوكا له وقت التدبير وذلك في صحة هذا المدبر وثبات عقله وجواز امره له وعليه ويلحق به حكم الحاكم فيكتب ثم ان هذا المولى اراد بيع هذا المدبر من فلان فخاصمه المدبر فيه خصومة مستقيمة بين يدي قاضي عدل نافذ القضاء فحكم له عليه انه لا سبيل الى بيعه بحكم هذا التدبير بعد ما وقع اجتهاده ورأيه على ذلك عملا بقول من قال ذلك من العلماء واخذا بالحديث الوارد فيه واشهد على حكمه حضور مجلسه وذلك في يوم كذا * اذا كان العبد بين شريكين دبر احدهما نصيبه يكتب هذا ما دبر فلان جميع نصيبه وهو النصف مثلا من جميع العبد الهندي المسمى فلان الذي هو مشترك بينه وبين فلان نصفين وجعل نصيبه منه وهو النصف مدبرا مطلقا في حيوته وجعل نصيبه حرا بعد وفاته ويتم على نحو ما بينا ويكون للشريك الآخر خيارات ثلثة عند ابي حنيفة رح ان كان المدبر موسرا وخياران ان كان معسرا وعندهما حقه في التضمين ان كان المدبر موسرا وفي الاستسعاء ان كان معسرا فان اراد ان يكتب على قول ابي حنيفة رح وعلى قولهما يكتب على نحو ما ذكرنا في فصل العتق واما في فصل التضمين يكتب وطالب الشريك الساكت المدبر بقيمة نصيبه يوم التدبير وذلك كذا دينارا بتقويم المقومين وقدمه الى القاضي العدل جائز الحكم فالزم القاضي المدبر ذلك وقبض الساكت ذلك من المدبر تاما وبرئ المدبر من ذلك براءة قبض واستيفاء فصار جميع هذا المملوك مدبرا للمدبر هذا دون فلان يعني الساكت ودون سائر الناس اجمعين ولا سبيل للساكت هذا بعد هذا على الشريك المدبر ولا على العبد واذا حدث بهذا المدبر حدث الموت فهذا المدبر حر كله لوجه الله تعالى لا سبيل لفلان يعني المدبر ولا لاحد من ورثته على هذا المدبر سبيل الا سبيل الولاء والا سبيل الاستسعاء فيما لا يخرج من الثلث * العبد اذا كان بين اثنين وكلا رجلا بالتدبير يكتب فيه على نحو ما بيناه فيما اذا وكلاه بالاعتاق غير ان في فصل الاعتاق اذا قال الوكيل اعتقته عنهما او قال هو حر عنهما او قال نصيب كل واحد منهما حر عن مالكه فذلك يكفي ويعتق نصيب كل واحد منهما منه في الحال وفي فصل التدبير لا بد وان يقول ذكرت

نصيب كل واحد منهما من هذا المملوك وجعلت نصيب كل واحد منهما حرا بعد موته حتى يعتق نصيب كل واحد منهما بموته اما لو قال دبرته عنهما اوقال حر منهما بعد موتهما فانما يعتق بعد موتهما ولا يعتق نصيب من مات منهما اولا بموته كذا فى الذخيرة * الفصل السادس فى الاستيلاد واذا اردت كتابة كتاب لام الولد كتبت هذا ما شهد الشهود المسمون آخر هذا الذكر ان فلانا اقران امته التركية او الرومية او الهندية ويذكر اسمها وحليتها وسمّاها ام ولد له ولدت على مُلكه وفراشه ابنه المسمى فلانا او ابنته المسماة فلانة فهي ام ولد له في حيوته ينتفع بها كما ينتفع المالك بمملوكه غيرانه لا سبيل له على بيعها ولا تمليكها من غيره بوجه من الوجوه وهي حرة بعد وفاته لا سبيل لاحد من ورثته عليها الا سبيل الولاء فان ولاء ها له ولعقبه من بعده ويلحق به حكم الحاكم بتدبيرها ولا يحتاج ههنا الى استثناء سبيل السعاية لانه لا سعاية عليها وان كانت لا تخرج من ثلث ماله الا اذا كان الاقرار من المولى فى المرض ولم يكن الولد قائما معلوما فحينئذ تعتق من الثلث فيذكر حينئذ سبيل السعاية ويستثني على شرطه وان كانت الجارية قد اسقطت سقطا استبان خلقه او بعض خلقه يكتب اقر عندهم واشهدهم على اقراره طائعا ان جاريته فلانة ام ولده قد اسقطت منه سقطا استبان خلقه او بعض خلقه فهي ام ولده الى آخر ما ذكرنا كذا فى الذخيرة * الفصل السابع فى الكتابة يجب ان يعلم ان اهل الشروط اختلفوا فى البداية بكتاب الكتابة فكان ابوحنيفة واصحابه رح يكتبون هذا ما كاتب عليه فلان مملوكه فلانا الفلاني وكان الطحاوي والخصاف وكثير من كبار اصحابنا رح يكتبون هذا كتاب من فلان بن فلان الفلاني لمملوكه فلان الفلاني وكان يوسف بن خالد يكتب هذا كتاب ما كاتب عليه فلان الفلاني مملوكه فلانا الفلاني وكان ابو زيد الشروطي يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الذكر شهدوا ان فلان بن فلان اقر عندهم طائعا انه كاتب عبده فلانا وقد عرفناه معرفة صحيحة بعينه واسمه ونسبه واشهدنا على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز اقراره الى آخره فقد اختلفوا فى البداية بكتاب الكتابة من هذا الوجه واتفق عامة اهل الشروط ان فى الاشرية يكتب هذا ما اشترى خلافا للبصريين من اهل الشروط واتفقوا ان في فصل الخلع يكتب هذا كتاب من فلان واتفقوا ان فى الاقارير يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون الى آخره بعد هذا قال ابوحنيفة واصحابه رح

الكتابة

الكتابة في معنى البيع و الشرى حتى صح كتابة الاب والوصي عبد الصغير كما يصح بيعهما ويصح فسخ الكتابة كما يصح فسخ البيع ثم في البيع والشرى يكتب هذا ما اشترى فكذا في الكتابة التي في معنى البيع يكتب هذا ما كاتب ويوسف بن خالد هكذا يقول ايضا ان الكتابة في معنى الشرى الا ان عنده في الشرى يكتب هذا كتاب ما اشترى فكذا في الكتابة يكتب هذا كتاب ما كاتب والطحاوي والخصاف رح يقولان الكتابة عقد يحتاج فيه الى الاخبار عن امر متقدم فانه يكتب كاتب فلان مملوكه فلانا فكان كالخلع فان في الخلع يحتاج الى الاخبار عن امر متقدم فانه يكتب خالع امرأته ثم في الخلع يكتب هذا كتاب من فلان فكذا في الكتابة يكتب هذا كتاب من فلان بخلاف الشرى فان في الشرى لا يحتاج الى الاخبار عن امر متقدم فانه لا يذكر في كتاب الشرى ملك البائع ولا يده الذي يبتني عليه صحة الشرى وابو زيد الشروطي يقول الكتابة ليست في معنى البيع من كل وجه حتى يلحق بالبيع لان البيع مبادلة مال بمال والكتابة مبادلة مال بما ليس بمال ويثبت الحيوان دينا في الذمة في الكتابة ولا يثبت في البيع وليس كالخلع من كل وجه ايضا حتى يلحق به لان الخلع لا يحتمل الفسخ بعد وقوعه والكتابة تحتمل الفسخ بعد وقوعها فتعذر الحاقها بالخلع وبالشرى فالحقناها بالاقارير وفي الاقارير يكتب هذا ما شهد الشهود المسمون بلا خلاف فكذا في الكتابة * (٣)(صورة ماكتب اصحابنا رح هذا ما كاتب عليه فلان بن فلان الفلاني مملوكه فلان الفلاني كاتبه على الف درهم وزن سبعة يؤديها نجوما في خمس سنين كل سنة مائتي درهم ولم يكتبوا على ان يؤديها اليه للحال او يؤديها اليه نجما واحدا الى سنة او الى شهر انما لم يكتبوا ذلك تحرزا عن قول الشافعي رح فان عنده الكتابة الحالة لا تجوز وكذلك الكتابة المنجمة بنجم واحد عنده لا تجوز فكتبنا يؤديها نجوما احترازا عن قول الشافعي رح) وكتبنا في خمس سنين كل سنة من ذلك مائتي درهم ليصير مقدار النجوم وحصة كل نجم معلوما * ثم قال يكتب ومحل اول النجوم هلال شهر كذا من سنة كذا انما يكتب ذلك حتى يصير محل اول النجوم معلوما * ثم قال يكتب وعلى فلان عهد الله

---

(٣) من (صورة ماكتب اصحابنا رح) الى قوله (احترازا عن قول الشافعي رح) هكذا وجدت عبارة الكتب الحاضرة عند التصحيح والمحيط الذي هو منقول عنه فاما المقام لا يخلو عن الخلل لان بهذه العبارة لا يحصل الاحتراز عن قول الشافعي رح كما لا يخفى والله اعلم بالصواب *

وميثاقه ليجهدن حتى يؤدي جميع ما كاتبه عليه انما يكتب هذا تحريضا للعبد على الكسب فيؤدي بدل الكتابة ولا يكتب هذا في صك الشرى لان المشتري مجبر على اداء الثمن فلا حاجة في حقه الى زيادة تحريض اما المكاتب فغير مجبر على اداء بدل الكتابة فيحتاج في حقه الى زيادة تحريض * ثم ان ابا حنيفة واصحابه رح لم يكتبوا في صك الكتابة على ان لا يتزوج المكاتب ما دام مكاتبا الا باذن المولى وكان الطحاوي والخصاف رح يكتبان ذلك ويكتبان ايضا وعلى ان يسافر ما دام مكاتبا اينما شاء في بر او بحر وانما كتبا على ان لا يتزوج ما دام مكاتبا الا باذن المولى تحرزا عن قول ابن ابي ليلى فانه كان يقول له ان يتزوج بدون اذن المولى الا ان يشترط ذلك في عقد الكتابة وانما كتبا على ان يسافر تحرزا عن قول بعض اهل المدينة فان مذهب بعض علماء المدينة ان المكاتب لا يملك المسافرة من غير اذن المولى الا ان تكون المسافرة مشروطة في الكتابة * ثم قال يكتب فان عجز من شيء من هذه النجوم او اخره عن محله فهو مردود في الرق وانما كتبنا هذا مع انه ثابت بدون الشرط تحرزا عن قول جابر بن عبد الله رض فانه كان يقول اذا اشترط في الكتابة انه اذا عجز يرد في الرق فعند العجز يرد في الرق رضي العبد بذلك او سخط وان لم يشترط ذلك في عقد الكتابة لا يرد في الرق الا برضى العبد فيكتب ذلك تحرزا عن قوله وكان الشمني وابو زيد الشروطي رح يكتبان فان عجز عن شيء من هذه النجوم او عن نجمين فهو مردود في الرق وانما كتبنا ذلك تحرزا عن قول ابي يوسف رح فان مذهب ابي حنيفة ومحمد رح ان المكاتب اذا حل عليه نجم وطالبه مولاه بذلك ورفع الامر الى القاضي ينظر في ذلك ان وجد للمكاتب مالا حاضرا يدفع ذلك الى مولاه اذا كان من جنس حقه وان كان له مال غائب يرجى قدومه اجله القاضي يومين او ثلثة على حسب ما يرى القاضي في ذلك فان ادى ما حل عليه والا رده في الرق وقال ابو يوسف رح لا يرد في الرق حتى يتوالى عليه نجمان فيكتب فان عجز عن شيء من هذه النجوم او عن نجمين يرد في الرق حتى يصير الرد في الرق مجمعا عليه * ثم قال يكتب فما اخذه فلان منه فهو حلال له انما يكتب بهذا حتى لا يتوهم متوهم ان العقد متى فسخ وعاد المعقود عليه الى ملك المولى يلزم المولى رد ما اخذ من البدل ولا يحل له الا بتحليل من له البدل والطحاوي رح كان لا يكتب هذا لان ما اخذه حلال له بدون الذكر لانه كسب عبده * ثم يكتب وان ادى جميع ما كاتبه عليه فهو حر لوجه الله تعالى هكذا كان يكتب ابو حنيفة واصحابه رح وكان

الطحاوي رح لايكتب ذلك ويقول من مذهب علي رضي الله تعالى عنه ان المكاتب يعتق بقدر ما ادى ومن مذهب عبد الله بن مسعود رض ان المكاتب اذا ادى ثلث بدل الكتابة او ربعه يعتق ويصير غريما من غرماء المولى فيما بقي عليه وقال زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو عائشة رضي الله تعالى عنهم لا يعتق عنه شيء ما بقي عليه شيء من بدل الكتابة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مذهب عامة العلماء فمتى كتبنا وان ادى جميع ما كاتبه عليه فهو حر لوجه الله تعالى حتى يتعلق عتقه باداء جميع بدل الكتابة كان هذا شرطا لا يقتضيه العقد عند علي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما فربما يرفع الى قاض يرى مذهبهما ويرى فساد الكتابة بالشروط الفاسدة فيبطلها فذكر هذا يقع مضرا وتركه لا يقع مضرا وان كان تركه اولى * ثم يكتب ولفلان ولاؤه وولاء عتقه وانما يكتب ذلك اتباعا للسلف وكان الطحاوي رح يكتب ولاؤه ولا يكتب ولاء عتقه فان ولاء عتقه قد لا يكون له فان هذا المعتق لو تزوج بامة وحدث له منها ولد فاعتق مولى الامة الولد فان ولاء هذا الولد لا يكون لمولى الاب وانما يكون لمولى الام ويتم الكتاب * وكثير من المتأخرين من اهل هذه الصنعة يكتبون على حسب ما كان يكتبه ابو زيد ففي الكتابة الحالة يكتبون هذا ما اشهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلان بن فلان اقر انه كاتب مملوكه فلان الفلاني يسميه ويحليه على كذا درهما كتابة صحيحة جائزة نافذة حالة لا فساد فيها ولا خيار ولا عدة عليه ان يؤدي ما شرط عليه الى المولى من غير تاخير على انه ان فرط فيه فلم يؤدها الى ثلثة ايام او ادى بعضها دون بعض فلمولاه بعد ذلك ان يرده في الرق وما اخذه المولى منه فهو حلال له وان اداها كلها اليه على هذا الوجه او الى غيره ممن يقوم مقامه في قبض حقوقه في حيوته او بعد وفاته فهو حر ولا سبيل لمولاه عليه ولا لورثته الا سبيل الولاء فان ولاءه لمولاه حال حيوته وهو لعقبه بعد وفاته وقبل هذا المكاتب منه هذه الكتابة مواجهة وصدق المكاتب هذا في كونه مملوكا له يوم كاتبه وقضى بصحة هذه الكتابة قاض من قضاة المسلمين ويتم الكتاب كذا في الذخيرة * وهكذا في المحيط * وان كان البدل مكيلا او موزونا او معدودا او مذروعا او حيوانا فكذلك الجواب لكن في الحيوان يذكر اسنانها وصفاتها فان كانت مبهمة الاوصاف لكن من جنس مسمى جاز عندنا خلافا لبعض الناس ومتى الحقت به حكم الحاكم جاز بالاتفاق كذا في الظهيرية * وفي الكتابة المؤجلة يكتبون كتابة صحيحة جائزة نافذة منجمة نجوما عشرة مؤجلة بعشرة اشهر

متوالية اولها غرة شهر كذا وآخرها سلخ شهر كذا كل نجم منها كذا يؤدي عند مضي كل شهر منها نجما وعلى هذا المكاتب عهد الله وميثاقه ان يجتهد في اداء كل نجم عند محله الى مولاه هذا ولا يقصر في ذلك ولا يتوارى عنه على ان هذا المكاتب ان عجز عن اداء هذا المال على هذه النجوم او اخر نجما منه عند محله الى ثلثة ايام فلمولاه هذا ان يرده في الرق او يكتب فهو مردود في الرق وهذا اوثق لان في الوجه الاول يحتاج الى قضاء او رضاء وفي الوجه الثاني لا يحتاج الى شيء من ذلك بل بنفس العجز يعود الى الرق وما اخذه المولى منه من بدل الكتابة فهو حلال له وان ادى جميع هذه النجوم من غير تاخير اليه او الى من يقوم مقامه في قبض حقوقه في حيوته وبعد وفاته فهو حر لا سبيل لمولاه عليه ولا لورثته من بعده ولا لاحد من الناس الا سبيل الولاء ويتم الكتاب * اذا كاتب عبده وامته وهما زوجان يكتب في ذلك شهد وا ان فلانا كاتب عبده فلانا ويسميه ويحليه وجاريته فلانة ويسميها ويحليها وهي امرأة هذا العبد كاتبهما جميعا كتابة واحدة على كذا درهما وجعل نجومهما واحدة وهي كذا وكذا من المدة اولها كذا وآخرها كذا وكل نجم من ذلك كذا وكل واحد منهما كفيل ضامن عن صاحبه بامر صاحبه ما على صاحبه لمولاهما هذا بجميع ذلك ضمانا صحيحا جائزا لازما في الشرع وعلى فلان وفلانة عهد الله تعالى وميثاقه ان يجتهدا في اداء هذه الكتابة الى مولاهما فلان وذلك في يوم كذا من شهر كذا ومن اهل الشروط من يكتب بعد قوله وكل نجم من ذلك كذا وعلى ان لا يعتق واحد منهما ولا شيء منه الا باداء جميع بدل الكتابة وعلى ان للمولى ان يأخذ كل واحد منهما بجميع بدل الكتابة ويترك كفالة كل واحد منهما عن صاحبه حتى لا يطعن طاعن ان هذه كفالة المكاتب وكفالة بدل الكتابة فلا يصح وانه حسن * وعلى هذا اذا كاتب عبدين له يكتب في ذلك كاتب عبديه فلانا وفلانا مكاتبة واحدة بكذا وجعل نجومهما واحدة الى آخر ما ذكرنا على ان للمولى ان يأخذ كل واحد منهما بجميع هذا المال وعلى ان لا يعتق واحد منهما ولا شيء منه الا باداء جميع هذه المكاتبة واذا عجز عن شيء من ذلك فله ان يردهما في الرق كذا في الذخيرة * وان كاتب عبده وامة له وهما زوجان ومعهما اولاد صغار يكتب كاتب فلان عبده فلانا وامته فلانة وهي منكوحة هذا العبد واولادهما وهم فلان وفلان وفلانة وهم صبية صغار في حجر ابيهم وامهم كتابة واحدة على

كذا

كذا درهما منجما كذا انجما كل نجم كذا فان عجز فلان عن اداء هذا المال او عن اداء بعضها او اخر نجما منها عن محله حتى مضت خمسة ايام اوكذا فلفلان هذا المولى ان يرده ويرد امرأته واولاده هؤلآء الى الرق وما اخذ المولى من بدل الكتابة قبل ذلك فهو له وان ادى المكاتب جميع هذا المال على النجوم فهم جميعا احرار ولا سبيل لمولاهم عليهم الا سبيل الولاء ويتم الكتاب * وان كاتب عبده المدبر يكتب كاتب عبده المدبر المسمى فلان * وان كاتب ام ولده يكتب كاتب ام ولده فلانة كذا في المحيط * وان كاتب عبدا مشتركا بينه وبين غيره باذن شريكه يكتب هذا ما كاتب فلان جميع العبد الهندي المسمى فلان ويبين حليته الذي هو مشترك بينه وبين فلان نصفين باذن شريكه فلان هذا على انه اذا ادى هذا المكاتب هذا البدل الى موليه هذين فهو حر واذن الشريك فلان هذا المكاتب بقبض حصته من ذلك واباحه له على انه كلما نهاه عن قبضه فهو مأذون له في جميع ذلك اذنا مستقبلا وصدقه شريكه وهذا العبد في جميع ذلك مشافهة ويتم الكتاب * وان كاتب نصيبه من العبد المشترك بينه وبين غيره باذن شريكه فنقول كتابة احد الشريكين نصيبه باذن شريكه بمنزلة كتابة كل العبد باذن شريكه عند ابي يوسف ومحمد رح لان الكتابة عندهما لا تتجزى فذكر النصف في الكتابة يكون ذكرا للكل فيكتب كاتب فلان جميع العبد الهندي المسمى فلان باذن شريكه على نحو ما مر وان كاتب نصيبه بغير اذن شريكه فهذا وما لو كاتب الكل بغير اذن شريكه سواء وهناك يصير كله مكاتبا على المكاتب ويتملك نصيب شريكه فههنا كذلك وعند ابي حنيفة رح الكتابة متجزية فيقتصر الكتابة على نصيب المكاتب فبعد ذلك ينظر ان كان كاتب بغير اذن الشريك فللشريك حق الفسخ وان كان كاتب باذن الشريك فليس للشريك حق الفسخ * فان اراد ان يكتب كتابا على قول ابي حنيفة رح يكتب هذا ما كاتب عليه فلان بن فلان جميع نصيبه وهو النصف من العبد الذي هو مشترك بينه وبين فلان على كذا واذا اخذ المكاتب من العبد شيئا من بدل الكتابة كان للساكت ان يأخذ نصف ذلك ان كانت الكتابة بغير اذن الساكت وان كانت الكتابة باذنه فكذلك اذا لم يأذن له الشريك بقبض المكاتبة وان اذن له بقبض المكاتبة فليس للساكت ان يأخذ من ذلك شيئا فيكتب في الكتاب هذا ما كاتب فلان جميع نصيبه الى آخر ما ذكرنا وتديكتب وقد اذن له شريكه بكتابة نصيبه وبقبض بدل الكتابة ويتم الكتاب * اذا كان العبد كله لرجل كاتب نصفه فعند ابي يوسف ومحمد رح الكتابة لا تتجزى فاذا كاتب النصف

فيصير الكل مكاتبا فيكتب هذا ما كاتب فلان عبده فلانا وعند ابي حنيفة رح الكتابة تتجزى فيكتب هذا ما كاتب فلان نصف عبده فلان وهو سهم من سهمين من جميعه على كذا درهما كتابة صحيحة الى قولنا فاذا ادى هذه المكاتبة فهذا النصف المكاتب منه حر ولا يكتب فيه ولا سبيل للمولى عليه لان للمولى ان يعتق النصف الباقي وان يستسعيه فى النصف الباقي فيترك ذكره وينظر الى ماذا يصير امره ثم يكتب كتابا آخر كذا فى المحيط * ويكون كسب الباقي للمولى غير انه لا يستخدمه ولا يتصرف فيه بالتمليك ولا يقربها ان كانت امة ويلحق به حكم الحاكم كذا فى الظهيرية * واذا ادى المكاتب بدل الكتابة في هذه الصورة يكتب له اقر فلان انه كان كاتب نصف عبده فلان على كذا منجما بكذا وانه ادى النجوم كلها وعتق منه نصفه وبرئ عن بدل كتابة هذا النصف براءة ايفاء ويتم الكتاب* واذا تقرر حكم النصف الباقي على شئ يكتب له كتابا آخر على وجهه * اذا كاتب الاب عبد ابنه الصغير يكتب في ذلك هذا ما كاتب فلان على ابنه الصغير المسمى فلان عبده فلانا يسمى العبد ويحليه على كذا دينارا وهو مثل قيمة هذا العبد يومئذ لا وكس فيه ولا شطط وفي هذا العقد نظر لهذا الصغير وانزار لماله على الوجه الاحسن وهذا الولد صغير لا يلي امر نفسه بنفسه وانما يلي عليه ابوه هذا بحكم الابوة فاذا انتهى الى موضع الاداء كتب واذا ادى هذه المكاتبة وعتق فلا سبيل لاحد عليه الا سبيل الولاء فان ولاءه لهذا الصغير في حيوته ولعقبه بعد وفاته ويتم الكتاب * واذا كاتب الوصي عبد اليتيم يكتب فيه هذا ما كاتب فلان وصي فلان يعني اب الصغير على ابنه الصغير فلان وهو صغير في حجر هذا الوصي ولا يلي هذا الصغير امر نفسه بنفسه وانما يلي عليه هذا الوصي بحكم وصايته عليه كاتب عبد هذا الصغير اسمه فلان هو غلام شاب ويبين حليته على كذا مكاتبة صحيحة ويتم الكتاب كما يتم كتاب الاب اذا كاتب عبد ابنه الصغير * اذا كاتب المكاتب عبده يكتب فيه هذا ما كاتب فلان مكاتب فلان عبد نفسه فلان الهندي ويحليه كاتبه على كذا تثمير المالكه وهو مثل قيمة العبد مكاتبة صحيحة الى قولنا فاذا ادى هذا المكاتب الثاني البدل بتمامه الى المكاتب الاول فهو حر وولاؤه لمولى المكاتب الاول في حيوته ولعقبه من بعد وفاته ان اداه هذا المكاتب الثاني والاول مكاتب على حاله وان ادى اليه بعدما عتق الاول فان ولاءه له ولعقبه من بعده كذا فى المحيط * الفصل الثامن فى الموالاة يكتب فيها هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا كان نصرانيا ويهوديا او مجوسيا او حربيا عابد وثن او صنم فهداه الله تعالى الى الاسلام وزينه

بالايمان به وبنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكره اليه ملة الكفر واكرمه بالتقوى وخلع عنه لباس الشرك والبسه لباس التوحيد ومنّ عليه بالاقرار بربوبيته والوهيته ووحدانيته وبما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم من عنده والتصديق به والبراءة عما كان فيه من الكفر والطغيان واجرى على لسانه كلمة الاخلاص شهادة ان لا اله الاّ الله وان محمدا عبده ورسوله وابعده من الكفر والضلالة وعبادة الطاغوت ودلّه الى الصراط المستقيم الذي ارتضاه لعباده ونجاه من اليم عقابه وجعل اسلامه على يدي فلان فاسلم على يديه ثم والاه وعاقده ليعقل عنه مادام حيوته ان جنى جناية يجب ارشها على العاقلة وهو خمسمائة درهم فصاعدا ويتحمل عنه مايوجبه الحكم ويرثه اذا مات فهو اولى الناس به محياه ومماته وولاؤه له ولعقبه من بعده ان لم يكن له وارث يرثه فوالاه على ذلك وعاقده موالاة صحيحة جائزة وقبل فلان موالاته هذه على ما وصف فيه قبولا صحيحا وقد جعل فلان لهذا الذي اسلم على يديه ووالاه وعاقده عهد الله وميثاقه وذمة رسوله ان لا يتحول بولائه هذا عنه الى غيره والزم نفسه بهذه الموالاة المعاقدة التي جرت بينهما النصرة والمعونة له وضمن له الوفاء بذلك كله مالم يتحول بولائه عنه الى غيره واشهدا على انفسهما ويتم الكتاب * نسخة اخرى في هذا على سبيل الايجاز هذا ما شهد به الشهود الى قولهم ان فلانا اسلم على يدي فلان وحسن اسلامه ولم يكن له وارث مسلم قريب ولا بعيد من عصبة او صاحب فرض او ذي رحم فوالى هذا الذي اسلم فلانا وهو الذي اسلم على يديه موالاة صحيحة وعاقده معاقدة جائزة على ان يعقل عنه لو جنى جناية يعقلها العاقلة شرعا ويرثه ان مات ولم يترك وارثا قريبا ولا بعيدا وقبل فلان هذه الموالاة وهذه المعاقدة قبولا صحيحا وذلك في صحة ابدانهما وثبات عقولهما وجواز امورهما طائعين راغبين لا علة بهما تمنع صحة التصرف والاقرار وجعل هذا الذي اسلم على نفسه عهد الله وميثاقه ان لا يتحول بولائه عنه الى غيره واشهدا على انفسهما ويتم الكتاب * ولا ينبغي ان يكتب في هذا الكتاب موالاة لازمة فان له ان يحول بولائه الى غيره مالم يعقل عنه ولو والى رجلا قد اسلم بنفسه لا على يديه يصح ويكتب فيه شهدوا ان فلانا اسلم وحسن اسلامه ولم يكن له وارث مسلم قريب ولا بعيد فوالى فلانا موالاة صحيحة جائزة وعاقده على ان يعقل عنه الى آخره وان اسلم على يدي رجل فلم يواله ووالى غيره صح ويكتب فيه شهدوا ان فلانا اسلم على يدي فلان ولم يواله ولم يعاقده ووالى فلانا ويتم الكتاب على الوجه الذي

تقدم وان جنى هذا الذي اسلم جناية يبلغ ارشها خمسمائة درهم اويزيد عليها عقله المولى الاعلى وعاقلته ويكتب فيه شهدوا ان فلانا اسلم ووالى فلانا بتاريخ كذا على ان يعقل عنه اذا جنى جناية يبلغ ارشها خمسمائة ويرث عنه اذا مات فيكون اولى به في حيوته ومماته وقبل فلان ذلك منه وكتبنا بينهما كتابا وهذه نسخته وان شاء الكاتب يكتب وكتبنا بذلك كتابا بتاريخ كذا بشهادة فلان وفلان وهذه نسخته ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وينسخ الكتاب الذي كتبنا بينهما ثم يكتب على اثر ذلك وان فلانا هذا جنى جناية ارشها خمسمائة وان كان اكثر من خمسمائة يبين مقداره وذلك في حال لم يكن انتقل بولائه عنه وان فلانا وقومه عقلوا ذلك عنه بقضاء قاض من قضاة المسلمين قضى بذلك عليهم وهو يومئذ نافذ القضاء فليس له ان يحول بولائه عنه الى غيره بعد لزوم هذا الولاء بهذا السبب * وان اسلم ذميان ووالى كل واحد منهما صاحبه يكتب فيه شهدوا ان فلانا وفلانا كانا جميعا نصرانيين فهداهما الله تعالى الى الاسلام فاسلما وحسن اسلامهما وانهما بعد ما اسلما والى كل واحد منهما صاحبه وعاقده موالاة صحيحة جائزة ليتحمل كل واحد منهما عن صاحبه ماداما في الاحياء ان جنى احدهما جناية يبلغ ارشها خمسمائة درهم فصاعدا ويرث كل واحد منهما صاحبه اذا مات صاحبه ايهما مات اولا فللباقي منهما ولاء الميت منهما وولاء عتقه من بعده ان لم يكن لواحد منهما وارث مسلم قريب اوبعيد بفرض اوعصبة اورحم فوالى كل واحد منهما صاحبه على ذلك موالاة صحيحة وعاقده معاقدة جائزة وقبل كل واحد منهما هذه الموالاة وهذه المعاقدة من صاحبه قبولا صحيحا جعل كل واحد منهما لصاحبه على نفسه عهد الله وميثاقه ان لا يتحول بولائه عنه الى غيره وضمن له الوفاء بذلك واشهدا ويتم الكتاب كذا في الذخيرة * الفصل التاسع في الاشربة اذا اراد الرجل ان يشتري دارا واراد ان يكتب لذلك كتابا يكتب هذا ما اشترى فلان بن فلان الفلاني من فلان بن فلان الفلاني جميع الدار المشتملة على البيوت التي ذكر البائع انها ملكه وحقه وفي يديه وموضعها في مصر كذا في محلة كذا في سكة كذا في زقاق كذا وبحضرة مسجد كذا وهي الدار الثالثة من دوره او الرابعة وهي عن يمين الداخل فيه او عن يساره ويشتمل على هذه الدار حدود اربعة حدها الاول لزيق الدار المعروفة لفلان او الدار المنسوبة الى فلان بن فلان بن فلان

بن فلان او يكتب حدها الاول لصيق الدار المعروفة لفلان او يكتب يلى الدار المعروفة لفلان او يكتب يلاصق او يكتب يلازق الدار المعروفة لفلان، ويكتب الحد الثاني والثالث والرابع كذلك وفي الرابع يذكر لزيق هذه السكة واليه بابها ومدخلها فاشترى هذا المشتري المسمى في هذا الكتاب من هذا البائع المسمى في هذا الكتاب جميع هذه الدار المحدودة في هذا الكتاب بحدودها وحقوقها كلها ارضها وبنائها سفلها وعلوها وطرقها ومسيل مائها من حقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها بكل قليل وكثير هو فيها من حقوقها وكل حق هو لها داخل فيها وخارج منها وكل ما هو معروف بها ومنسوب اليها من حقوقها بكذا كذا يذكر جنس الثمن ونوعه وقدره وصفته وما اشبه ذلك على وجه يرتفع الجهالة نصفها كذا شراء صحيحا جائزا نافذا باتا بتة خاليا عن الشروط المفسدة والمعاني المبطلة والعدة الموهنة لا خلابة فيه ولا خيانة ولا وثيقة بمال ولا مواعدة ولا رهن ولا تلجئة بل بيع رغبة وازالة ملك الى ملك وشراء جد وقبض هذا البائع المسمى في هذا الكتاب من المشتري المسمى في هذا الكتاب جميع هذا الثمن المذكور جنسه ونوعه وقدره وصفته في هذا الكتاب تاما وافيا بايفاء المشتري هذا ذلك كله اياه وبرئ اليه من ذلك كله براءة قبض واستيفاء لا براءة اسقاط وابراء وقبض المشتري هذا جميع ما وقع عليه عقدة البيع المذكور بتسليم البائع هذا المذكور في هذا الكتاب ذلك كله اليه فارغا عن كل مانع ومنازع وتفرقا عن مجلس هذا العقد بعد صحته وتمامه ونفوذه وابترامه وتقرره واستحكامه تفرق الابدان وذلك كله بعد اقرار هذين العاقدين انهما رأيا ذلك كله وعرفاه ورضيا به فما ادرك هذا المشتري من درك في ذلك او في شيء منه من حقوقه فعلى البائع هذا تسليم ما يوجبه له عليه البيع المسمى في هذا الكتاب واشهدا على انفسهما بذلك كله من كتب اسمه في آخره بعد ان قرأ عليهما بلسان عرفاه به واقرا انهما قد فهماه واحاطا به علما وذلك كله في حال صحة ابدانهما وكمال عقولهما طائعين غير مكرهين لا علة بهما ولا بواحد منهما من مرض ولا غيره تمنع صحة الاقرار ونفاذ التصرف وذلك كله في يوم كذا من شهر كذا بسنة كذا فهذا الصك اصل في جميع الاشرية ثم تختلف الالفاظ باختلاف الاحوال ثم ان محمدا رح قال في الاصل اذا اراد الرجل ان يشتري دارا يكتب هذا ما اشترى فلان ولم يقل يكتب هذا ما باع فلان مع ان كل واحد منهما يحتاج الى تاكيد حقه وكل واحد من اللفظين ينتظم الآخر لانه لا يتحقق الشراء بدون البيع ولا يتحقق البيع بدون الشراء انما فعل كذلك تبركا بالسنة فان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم حين اشترى علاما من عدا بن خالد بن هودة امران يكتب هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عدا بن خالد بن هودة ولم يأمران يكتب هذا ما باع عدا بن خالد بن هودة من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر محمد رح ايضا ان يكتب هذا ما اشترى ولم يقل يكتب هذا كتاب ما اشترى واهل البصرة يكتبون هذا كتاب ما اشترى لان قوله هذا اشارة الى البياض الذي يكتب فيه وفيه كتابة ما اشترى لاحقيقة الشرى الا ان محمدا رح اختار هذا ما اشترى تبركا بالسنة ولان ما في قوله هذا كتاب ما اشترى يحتمل الاثبات ويحتمل النفي فيكتب هذا ما اشترى ليتقي احتمال النفي وذكر محمد رح ايضا عند ذكر البائع والمشتري يذكر اسمهما واسم ابيهما ولم يذكر اسم جدهما وهذا قول ابي يوسف رح فاما على قول ابي حنيفة ومحمد رح لابد من ذكر الجد وان كان المشتري او البائع مشهورا بالاسم كطاؤس وعطاء وشريح وامثالهم يكتفى بذكر اسمه ولا حاجة الى ذكر النسب وان ذكر اسمه واسم ابيه وذكر قبيلته مكان جده فان كان ادنى القبائل وكان فخذا خاصا بحيث لا يوجد على اسمه واسم ابيه غيره لا محالة فذلك يكفي وان ذكر قبيلته الاعلى فذلك لا يكفي ولا بد من ذكر الجد مع ذلك وان ذكر مع ذلك اسم الجد الا ان في تلك القبيلة بهذا الاسم والنسب غيره فذلك لا يكفي ولا بد من ذكر شيء آخر وان ذكر اسمه واسم ابيه ولم يذكر اسم جده وقبيلته وانما ذكر صناعته فان كان صناعته لا يشاركه غيره فيها كما يقال فلان بن فلان الخليفة فلان بن فلان القاضي فذلك يكفي للتعريف وان كان صناعته يجوز ان يشاركه غيره فيها فانها لا يكفي للتعريف عند ابي حنيفة رح والحلية ليست من اسباب التعريف لان الحلية تشبه الحلية ولكن ان كتب الحلية فذلك اولى لانه يحصل به زيادة تعريف وكذلك سائر الاشياء التي ليست من اسباب التعريف لو كتب فذلك اولى وان كتب كنيته ولم يكتب شيء آخر ان كان يعرف بتلك الكنية لا محالة فذلك يكفي وذلك نحو ابي حنيفة رح وامثاله وكذلك اذا كتب ابن فلان وهو يعرف لا محالة كابن ابي ليلى فذلك يكفي للتعريف * وان كان البائع او المشتري عتيق فلان يكتب فلان الهندي او التركي عتيق فلان بن فلان * وان كان من اعتقه عتيق غيره يكتب فلان الهندي عتيق فلان التركي عتيق الامير فلان بن فلان * وان كان البائع او المشتري مملوك رجل يكتب فلان الهندي او التركي مملوك فلان بن فلان بن فلان وهو مأذون له من جهة مولاه هذا في جميع انواع التجارات او يكتب

عن فلان او عبد فلان وفي الامة يكتب فلانة الهندية امة فلان بن فلان بن فلان وفي المكاتب يكتب فلان الهندي مكاتب فلان بن فلان بن فلان وفي المكاتبة يكتب فلانة الهندية مكاتبة فلان بن فلان بن فلان ثم يكتب في كتاب الدار المشتراة بحدودها الاربعة وان كانت الدار معروفة مشهورة وهذا قول ابي حنيفة رح وقال ابويوسف ومحمد رح ان كانت الدار معروفة مشهورة لا يحتاج الى ذكر حدودها ولا يكتب وهي ملك البائع نظرا للمشتري لانه لو كتب ذلك يصير المشتري مقرا بملك البائع فلو استحق المشترى من يده يوما من الدهر لا يرجع على البائع من الثمن عند زفر رح واهل المدينة لان اقرار المشتري بالملك للبائع حجة عليه في منع الرجوع بالثمن فلا يكتب وهي ملك البائع احترازا عن قول هؤلاء نظرا للمشتري ولا يكتب وهي في يده ايضا عند علمائنا وعامة اهل الشروط رح وكان ابوزيد الشروطي رح يكتب وهي في يده وعلماؤنا احتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب كتاب شراء العبد من عدا بن خالد بن هودة ولم يكتب فيه والعبد في يديه ولانهما ربما يرتفعان الى قاض يري ان الاقرار باليد للبائع اقرار بالملك له لما ان ظاهر اليد يدل على الملك فيبطل حق المشتري بالرجوع بالثمن عند الاستحقاق اخذا بقول زفر وابن ابي ليلى واهل المدينة رح فلا يكتب ذلك احترازا عما قلنا نظرا للمشتري ولكن يكتب وقد ذكر البائع انها ملكه وفي يديه على نحو ما كتبنا في اول هذا الفصل ثم ان محمدا رح لم يذكر في الاصل ان باي حد يبتدأ في الكتاب وكان يوسف بن خالد وهلال رح يقولان يبتدأ من باب الدار ثم يكتب الحد الذي على يمين الداخل ثم يكتب مايلي ذلك الى آخره وابوحنيفة وابويوسف رح يقولان يبدأ بمايلي القبلة ونواحيها نحو المشرق ثم بمايلي القبلة ومايليها نحو المغرب ثم عن يمين القبلة ثم عن يسارها ومن العلماء من قال يبدأ بالجانب الغربي العدل وان ترك هذا الترتيب وكتب كما يكتب اليوم فلا بأس به لحصول التعريف بالتحديد بالحدود الاربعة وهو المقصود من ذكر الحدود وكان الشمني وهلال رح يكتبان في ذكر الحد حدها الاول ينتهي الى دار فلان ومحمد رح يقول يلي احب الي لان قوله ينتهي لا ينفي الفرجة والواسطة وقوله يلي ينفي الواسطة ان كان لا ينفي الفرجة قال عليه السلام ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى والمراد القرب دون الاتصال وقيل يلاصق ويلازق اولى الالفاظ لانهما ينفيان الفرجة والواسطة كذا في المحيط * وان كان بين الدارين فرجة

ذكر الطحاوي رح ان الكاتب بالخيار ان شاء كتب حدها الاول ينتهي الى الفرجة التي بينها وبين دار معروفة لفلان وان شاء كتب حدها الاول ينتهي الى الفرجة الفاصلة بينها وبين دار معروفة لفلان قال الطحاوي رح وهذا اولى من الاول لان ذلك يوهم ان تكون الفرجة من الدارين فيكون بعضها داخلا في الدار المبيعة والحد لا يدخل في المحدود فيكتب ينتهي الى الفرجة الفاصلة بينها وبين فلان ثم بعض اهل الشروط يكتب حدها الاول ينتهي الى دار فلان واصحابنا كرهوا ذلك وقالوا ينبغي ان يكتب ينتهي الى الدار المعروفة لفلان او الى الدار المنسوبة اليه لانه لو كتب ينتهي الى دار فلان كان هذا اقرارا من البائع والمشتري ان تلك الدار ملك فلان فلو اشترى واحد منهما تلك الدار من فلان يوما من الدهر واستحق من يده لا يرجع بالثمن على فلان عند زفر وابن ابي ليلى واهل المدينة رح فيكتب على نحو ما بينا احترازا عن هذا وانما احترزنا احد حدودها ينتهي الى دار فلان يلازق دار فلان ولم يكتب احد حدودها دار فلان لان على احدى الروايتين عن ابي يوسف رح يدخل الحد في المحدود في البيع فيؤدي الى فساد البيع اذا جعل المسجد او طريق العامة حدا لانه يصير جامعا بين ما يجوز بيعه وبين ما لا يجوز مع احتمال الثمن ويثبت الخيار للمشتري اذا جعل الحد دار فلان اذا لم يسلم فلان داره اليه بهذا البيع وينتقص الثمن للبائع لانه يصير بعض الثمن بمقابلة دار الجار فلهذا احترنا ينتهي يلازق يلي يلاصق وانما اعد بالنظ اشترى بعد ذكر حدود الدار خلافا لبعض اهل الشروط فانهم لا يعيدون ذلك لان من عادة اهل اللسان انه اذا تخلل بين الخبر والمخبر عنه كلمات فانهم يعيدون الخبر للتاكيد ولزيادة الافهام ثم ان محمدا رح ذكر في الكتاب اشترى منه الدار التي في موضع كذا واهل الشروط يكتبون جميع الدار لانه عسى يذكر الدار ويراد به البعض فاطلاق اسم الكل على البعض جائز فكتبوا جميع الدار ازالة لهذا الوهم وذكر محمد رح ايضا في الكتاب اشترى الدار المحدودة في كتابنا هذا وكان السمتي وهلال رح يكتبان في هذا الكتاب قالا لان قوله كتابنا اضافة الكتاب الى البائع والمشتري فيكون اقرارا منهما ان الكتاب ملكهما فربما ينازعه البائع في كون الكتاب في يده ويحول بينه وبين الكتاب فلازالة هذا الوهم يكتب هذا الكتاب وذكر ايضا انه يكتب اشترى الدار المحدودة بحدودها كلها وهكذا كان يكتب ابو حنيفة ومحمد

ومحمد رح وابويوسف رح كان يقول انه لا يكتب بحدودها لانه لوكتب ذلك يدخل الحد في البيع وفيه فساد على ما مرّ وابوحنيفة ومحمد رح قالا القياس ما قاله ابويوسف رح لكنّا تركنا القياس بالعرف فان في العرف لا يراد بقولهم بحدودها ادخال الحد تحت البيع وانما يراد به ادخال ما وراء الحد وذكر ابو زيد الشروطي رح في شروطه ان في دخول الحد تحت البيع بقوله بحدودها قياسا واستحسانا القياس ان يدخل الحد تحت البيع وفي الاستحسان لا يدخل واذا كان على جواب الاستحسان على قول ابي يوسف رح لا يدخل الحد تحت البيع مع ذكر قوله بحدودها اولى ان لا يدخل الحد تحت البيع على قوله بدون ذكر قوله بحدودها فيصير ماذكره ابو زيد رح رواية عن ابي يوسف رح ان الحد لا يدخل تحت البيع ورأيت في بعض نسخ الشروط اذا كتب احد حدود هذه الدار دار فلان والثاني والثالث والرابع كذلك ولا يكتب إشتراها بحدودها لان الحد يدخل في الشرى واذا كتب احد حدودها ينتهي الى دار فلان او يلازق دار فلان يكتب اشتراها بحدودها وبعض المحققين من مشائخنا رح ذكروا في شرح كتاب الشروط انه ليس في كتابة احد حدودها يلازق دار فلان يلاصق دار فلان احتياط بل فيه ترك الاحتياط لان الحد لما كان لا يدخل تحت البيع عند ابي حنيفة ومحمد رح واحدى الروايتين عن ابي يوسف رح يبقى الحرف الملازق بدار فلان على ملك البائع فلا يتمكن المشتري من التصرف فيه بناءً وغيرذلك ويكون للبائع ولاية نقض تصرف المشتري فيه ونقض البناء الذي عليه وفيه من الضرر على المشتري مالايخفى وكذلك يوجب انقطاع حق الشفعة بسبب الجوار لانه قد فصل بين هذه الدار وبين الدار الاخرى حرف لم يدخل في البيع ولو بيعت الدار الاخرى وكتب في حدّها الزيق دار فلان يكون كذبا فكان فيه ترك الاحتياط اما لو كتبنا احد حدودها دار فلان ففيه ترك الاحتياط على قول ابي يوسف رح على احدى الروايتين من حيث ان الحد يدخل تحت البيع ومن حيث ان البائع والمشتري يصيران مقرين بملكية تلك الدار لفلان فينسدّ عليهما باب الرجوع بالثمن لو اشترى احدهما يوما من الدهر تلك الدار على قول زفر وابن ابي ليلى واهل المدينة رح الا ان ذلك امر موهوم وذكر ايضا انه يكتب ارضها وبناءها فقد ذكر الارض وان كان اسم الدار ينطلق على الارض لا محالة انما ذكرها للتاكيد وذكر البناء ولا بد من ذكره لان اسم الدار لا ينطلق على البناء لا محالة ولم يذكر محمد رح سفلها وعلوها واختار المتأخرون ذكر ذلك وهو الصحيح لانه متى

لم يذكر العلو لا ينتفي وهم كون العلو ملك غير البائع ومتى لم يذكر السفل لا ينتفي وهم ان يكون تحت الدار سرداب هو ملك غير البائع ثم كان الشمني وهلال رح يكتبان سفله وعلوه ولا يكتبان سفلها وعلوها قالا لان قوله سفله وعلوه ينصرف الى سفل البناء وعلوه وهما معلومان مملوكان للبائع فيصير بائعا ملك نفسه وقوله سفلها وعلوها ينصرف الى سفل العرصة وعلوها فربما يتوهم متوهم انه اراد به العلو الى عنان السماء فيكون بائعا للهواء وبيع الهواء لا يجوز فلهذا اختارا سفله وعلوه وغيرهما من العلماء اختاروا سفلها وعلوها وهكذا كان يكتب ابو زيد الشروطي رح قالوا لانه ربما يكون تحت الارض سرداب وبقوله وسفله وانه ينصرف الى البناء واسم البناء لا يتناول السرداب لا يعلم ان السرداب هل هو له وهل دخل تحت البيع وبقوله سفلها وانه ينصرف الى العرصة يعلم ان السرداب له وانه دخل تحت البيع وانما كتبوا وعلوها حتى ينتفي وهم ان يكون العلو على البناء الآخر ولآخر عليه حق التعلي وما قال من وهم ان يدخل تحت البيع العلو الى عنان السماء فاسد لان كل واحد يعرف انه لا يراد بهذا غير ما يدخل تحت العقد وانما يراد به ما يدخل تحت العقد وهو البناء ذكر محمد رح طرقها ولم يلحق بآخره من حقوقها واهل الشروط يلحقون بآخره من حقوقها كذا في الذخيرة * وذكر الطحاوي رح ان اكثر اهل الشروط يذكرون الطريق والمختار عندنا تركه وكذلك المسيل لانهم ان ذكروا الطريق مطلقا يتناول ذلك الطريق العام الذي لا يجوز بيعه وكذلك الميزاب ربما ينصب في جزء من طريق العامة فاذا اطلق ذلك يدخل في البيع ما لا يجوز بيعه فيفسد به البيع وان قال وطريقها ومسيل مائها التي من حقوقها فربما لا يكون للدار طريق خاص هو من حقوقها فيصير جامعا في العقد بين المعدوم والموجود وذلك يفسد للعقد فالاحسن ان لا يذكر الطريق والمسيل اصلا لان المقصود حاصل بذكر المرافق فانه ان كان لها طريق خاص او مسيل ماء خاص دخل ذلك في العقد بذكر المرافق وان لم يكن فانما ينصرف هذا اللفظ الى ما وراءهما من المرافق كذا في المبسوط * وبعض المتأخرين من اهل العلم قالوا ان لم يكن لهذه الدار طريق اصلا وكان باب الدار على طريق العامة فالاحتياط في ترك ذكر الطريق كما قاله الطحاوي رح حتى لا يصير بائعا ما لا يملكه وان لم يكن باب الدار على طريق العامة فالاحتياط في ذكر الطريق لان الطريق لا يدخل تحت البيع من غير ذكر الطريق في ظاهر الرواية الا رواية رواها الخصاف رح عن ابي يوسف رح وكان الاحتياط ههنا في ذكر الطريق ولكن يلحق به

من حقوقها وان كان لها طريق نافذالى طريق العامة يكتب وطريقها النافذالى طريق العامة
وان الحق بها من حقوقها كان اولى وذكر مسيل مائها ايضا ولم يلحق بآخره من حقوقها وبعض
اهل الشروط يلحقون بآخره من حقوقها وبعض المتأخرين قالوا في مسيل مائها على نحو ما قالوا
في الطريق ان لم يكن لهذه الدار مسيل ماء اصلا وكان لكن كان الميزاب على طريق العامة
لا يكتب مسيل الماء وان لم يكن الميزاب على طريق العامة فيكتب مسيل مائها ويلحق بآخرها من
حقوقها اذ يجوز ان يكون مسيل الماء من هذا الموضع الى طريق العامة فيصير بائعا طريق العامة ولانه
ربما لا يكون موضع مسيل الماء من الميزاب ملكا له فلو لم يلحق به من حقوقها يوهم ان الداخل رقبة
الطريق وانه لا يجوز وذكر مرافقها ايضا لان للدار مرافق أُخر سوى مسيل الماء والطريق فلو لم يذكر المرافق
لا يدخل ما سوى الطريق ومسيل الماء تحت البيع فيؤدي الى تعطيل منافع الدار عليه ولم يلحق
محمد رح بالمرافق الحقوق واهل الشروط يلحقونه فيكتبون ومرافقها التي من حقوقها فانه
احوط وذكر ايضا وكل قليل او كثير هو فيها ومنها واهل الشروط لا يكتبون أو بل يكتبون الواو
وكل قليل وكثير هو فيها ومنها قالوا لان كلمة أو للتشكيك فيتنا ول احدهما غير عين وانه يجول
جهالة يوقعها في المنازعة فيوجب خللا في البيع الآن محمدا رح اختار اواتباعا لعمر رضي الله عنه
في كتابة الوقف فانه كتب ولاجناح على من وليه ان يأكل او يؤكل صديقاله غير متمول ولان كلمة
أو قد تكون بمعنى واو يقال جالس الحسن او ابن سيرين وكتاب الله تعالى يؤيده قال الله
تعالى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ معنى الآية ويزيدون وعن ابي يوسف رح بحرف
الواو كما ذكره اهل الشروط ولم يلحق محمد رح بقوله وكل قليل او كثير هو فيها ومنها الحقوق
واهل الشروط يكتبون وكل قليل او كثير هو فيها ومنها من حقوقها وهكذا قال ابو يوسف رح في رواية
لان اللفظ يتناول جميع ما في الدار مايجوز بيعه ومالا يجوز عند زفر رح حتى يفسد البيع وعند
ابي يوسف رح يتناول جميع ما في الدار مايجوز بيعه من الامتعة والخشب وغير ذلك ولا يتناول
مالا يجوز بيعه كالخنزير والخمر فكان الاحتياط في ان يلحق بها من حقوقها حتى لا تدخل هذه
الاشياء في البيع ولا يدخل الزرع والثمر في بيع الارض لانهما ليسا من حقوق الارض وذكر ايضا
وكل حق هو لها داخل فيها وخارج منها هكذا كان يكتب ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رح
وبعدهم يوسف بن خالد وهلال كانا يكتبان هكذا وغيرهم من اصحابنا رح يكتبون وكل حق هو لها

داخل فيها وكل حق هولها خارج منها قالوا لانه لو كتب على ذلك الوجه يتناول حقا موصوفا بانه داخل فيها خارج منها والحق الواحد لا يتصور ان يكون داخلا وخارجا فينبغي ان يكتب وكل حق هولها داخل فيها وكل حق هولها خارج منها ليكون الحق الموصوف بالدخول غير الموصوف بالخروج والموصوف بالخروج غير الموصوف بالدخول والوجه لما ذكر محمد رح ان العطف يقتضي اعادة المذكور اولا تقديرا واعتبارا كما يقول هذا حر وهذا ويكون معناه وهذا حر فصارت من حيث التقدير كانه قال وكل حق هولها خارج منها كذا في الذخيرة * وذكر الطحاوي رح ان المختار عندنا ان يكتب كل حق هولها داخل فيها وكل حق هولها خارج منها كذا في المبسوط * ولم يذكر محمد رح بعد هذا وفنائها ولاهل الشروط كانوا يكتبون ذلك وانما لم يذكره محمد رح لان بذكر الفناء يفسد البيع عند ابي حنيفة رح والمسئلة في نوادر ابن سماعة فابويوسف ومحمد رح قالا الفناء مملوك للبائع الا يرى ان له ان يحفر فيه وان يربط فيه دابته والجمع بين شيئين هما مملوكان له في البيع لا يفسد البيع وابوحنيفة رح يقول ان الفناء ليس بمملوك له بدليل انه يمنع من الحفر اذا كان يضر بالعامة وان اعتبر مملوكا له من الوجه الذي قالا فهو مملوك للعامة فيصير كالمشترك بينه وبين غيره ثم ذكر الثمن فقال بكذا واعلم بان الثمن لا يخلو اما ان يكون موزونا او مكيلا او معدودا او مذروعا او عروضا او حيوانا او عقارا فان كان موزونا فلا يخلو اما ان يكون من النقود نحو الدراهم والدنانير والفلوس او من غير النقود نحو الزعفران والحرير والقطن وسائر الوزنيات فان كان من النقود فان كان من الدراهم يكتب كذا كذا دراهم ويكتب نوعها انها فضة او مغشوشة شابها النحاس او الرصاص دراهم غلة او نقد بيت المال ويكتب صفتها انها جيدة او رديئة او وسطة ويذكر قدرها انها كذا كذا درهما وزنه بوزن سبعة اي بوزن كل عشرة منها سبعة مثاقيل وان اراد كتابة بعض ما ذكرنا فان كان في البلد نقد واحد من الدراهم فمطلق البيع ينصرف اليه ويصير ذلك كالملفوظ فلا حاجة الى ذكر الصفة وان كان فيها نقود مختلفة فان كان الكل في الرواج سواء ولا صرف للبعض على البعض يجوز البيع ويعطي المشتري البائع اي النوعين شاء ولكن لا بد للكاتب من ان يكتب احدهما ويكتب قدره ووزنه وان كان الكل في الرواج على السواء الا ان للبعض صرفا على البعض كما كانت الغطريفية والعدلية فبلى هذا لا يجوز البيع

الابعد

الا بعد بيان احدهما فيكتب الكاتب ما وقع عليه البيع ويكتب صفته وقدره ووزنه وان كان احد النقود اروج ينصرف البيع اليه ويصير ذلک كالملفوظ ولا يحتاج الى بيان صفته ولكن يحتاج الى بيان قدره ووزنه وان كان الثمن من الدنانير يكتب كذا كذا دينارا ويكتب انها بخارية او نيسابورية او هروية وما اشبه ذلک ويكتب انها مناصفة او قراضات او صحاح لا كسور فيها ويكتب انها جيدة او وسط او زيف ويكتب قدرها كذا دينارا ويكتب كيفية وزنها انها موزون بوزن مثاقيل مكة اوبوزن مثاقيل خوارزم او سمرقند وما اشبه ذلک لان المثاقيل في البلدان مختلفة فان كان الثمن ذهبا خالصا او فضة خالصة يكتب الذهب والفضة والنوع والصفة والوزن لا محالة كما ذكرنا ولكن لا يذكر فيه اسم الدراهم والدنانير لان هذا الاسم لا ينطلق على غير المضروب فيكتب في الذهب كذا مثقالا من الذهب الخالص الاحمر الجيد الخالي عن الغش وان كان في الذهب غش بين ذلک فقال (ده دهي) او (ده نهي) وما اشبه ذلک وكذا في الفضة كذا (درم سنج) من النقرة الجيدة الخالصة عن الغش ويكتب مع ذلک طمغاجي او نقرة كليجة لا نها تتنوع بهذين النوعين وكذلک في سائر الموزونات يكتب ما وقع عليه العقد ونوعه وصفته وقدره وان كان الثمن مكيلا يكتب ما وقع عليه العقد فيكتب الحنطة ان وقع العقد على الحنطة ويكتب نوعها سقية او برية نسفية او بخارية ويكتب صفتها حمراء او بيضاء جيدة او وسطة او رديئة ويكتب قدرها فيكتب كذا كيلا بقفيز كذا وفي الشعير كذلک يكتب نوعه وصفته وقدره بقفيز كذا ولا يكتب الوزن في الحنطة والشعير لانهما كيليان بالنص ولا يجوز تغير الحكم المنصوص وفي كتاب البيوع عن اصحابنا رح في اسلام الدراهم في المكيلات وزنا والوزنيات كيلا روايتان عن اصحابنا رح روى الحسن رح انه يجوز وروى الطحاوي رح انه لا يجوز فكان الاحتياط في ذكر الكيل ليخرج عن حد الاختلاف وهذا اذا كانت الحنطة او الشعير حالا فان كان مؤجلا يكتب مع ما ذكرنا من الاشياء مقدار الاجل ومكان الايفاء تحرزا عن قول ابي حنيفة رح وان كان الثمن من المعدودات فان كان من الاثمان كالغطارف والعدليات يكتب في الغطارف كذا درهما غطريفية بخارية معدودة سوداء جيدة ويكتب في العدليات كذا عدلية رسمية رائجة بخارية معدودة ويكتب نوعها ان كانت انواعا مختلفة ويكتب نقد بلد كذا اذا كان يختلف هذا النوع من النقد باختلاف البلدان وان كان الثمن من الزرعيات نحو الكرباس والكتان واشباه ذلک فان كان بعينه فالبيع به جائز ولا بد من الاشارة اليه فيذكره في الكتاب ويذكر صفته ويذكر عينا مشارا اليه

محضرا مجلس هذا العقد وان كان بغير عينه فان كان حالا لايجوز وان كان مؤجلا يجوز كما في السلم فيكتب ماوقع عليه العقد وهو الكرباس مثلا ونوعه ويكتب صفاته ورقته وسداه (باصدي) او (ششصدي) اوماشبهه وقدره وبيان قدره ببيان ذرعانه ويبين ذراع كذا كذراع الملك اوذراع الكرابيس اوذراع المساحة ويبين الاجل وقدر الاجل ويبين مكان الايفاء ايضا اذا كان له حمل ومؤنة تحرزا عن قول ابي حنيفة رح وان كان الثمن حيوانا اوعرضا من العروض لايصح تاجيلها اصلا ولايثبت الدين في الذمة اصلا وانما يصح ثمنا اذا عينها وفي كل موضع كان الثمن معينا لابد من الاشارة لان اعلام الحاضر المعين بالاشارة فيذكر في الكتاب ذلك ويذكر صفته ويذكر عينا مشارا اليه محضرا مجلس هذا العقد وان كان الثمن من المحدودات كالدار والارض فاعلامها بذكر حدودها فيكتب اشترى الدار التي في موضع كذا ويحدها بالدار التي في موضع كذا ويحدها ايضا واذا وصل الى موضع القبض يكتب وقد قبض كل واحد من هذين المتعاقدين جميع الدار من صاحبه وهو جميع ما ذكر شراؤه اياه منه بتسليمه اليه ويكتب عند ذكر الدرك فما ادرك كل واحد من هذين المتعاقدين فيما ابتاع من صاحبه فكذا على ما يأتي بيانه ثم ان اباحنيفة واصحابه وابايوسف ومحمدا رح وكذلك هلال بعدهم كانوا لايكتبون بعد هذا شراء صحيحا وان ابازيد الشروطي رح وبعضا من بعده من اهل الشروط كانوا يكتبون شراء صحيحا باتا بتاتا لاشرط فيه ولا خيار ولا فساد ولا عدة وفاء ولا على وجه الرهن والتلجئة بل بيع المسلم من المسلم انما يكتبون شراء صحيحا لان غرضهما الشرى الصحيح فيكتبون ذلك تاكيدا لما قصداه ويكتبون صفة البتات ليعلم انه ليس موقوفا على اجازة الغير ويكتبون لا شرط فيه حتى لا يدعي احدهما ان البيع كان بشرط فاسد وهذا لان على ظاهر الرواية وان كان القول قول المنكر للشرط الا ان على رواية النوادر القول قول مدعي الشرط فيكتب ذلك احتياطا ويكتبون فيه ولافساد فيه لا عدة وفاء وماشبه ذلك لان على رواية النوادر القول قول من يدعي الفساد لانه ينكر زوال ملكه فيكتب ذلك احتياطا وكان الطحاوي رح يقول ولا يكتب ولاخيار فيه فمن العلماء من قال المتبائعان بالخيار مادا ما في مجلس العقد فعلى قول من يقول هكذا شرط ان الخيار فيه يكون شرطا مغيرا مقتضى العقد فلوكتب ذلك ربما يرفع الى من يرى ذلك القول فيبطله قال الطحاوي رح ولكن يكتب بيع المسلم من المسلم تبركا بالسنة فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كتب كتاب

الشراء على عداابن هودة امر بكتابة ذلک كذا فی الذخيرة * واصحابنا رح انما لم يكتبوا شراء صحيحا ولم يكتبوا بيع المسلم الى المسلم ولم يكتبوا لافساد وغير ذلک لانه لوكتب كان هذا اقرارا من المشتري بصحة البيع ويكون المشتري ملک البائع فلواستحق المشتري من يدالمشتري بعدذلک لايكون له ان يرجع على البائع بالثمن على قول زفروابن ابي ليلى واهل المدينة رح ولوانفسخ البيع بينهما ثم عاد الى يدالمشتري يؤمر بالتسليم الى البائع فلايكتب هذاكمالايكتب ملک البائع ثم قال محمد رح نقد فلان بن فلان يعنى المشتري الثمن كله وبرئ اليه منه وهوكذا وكذا درهما وزن سبعة وانما لم يكتب بقوله ونقدفلان الثمن لانه اذا لم يذكر قبض البائع فاذا قال البائع بعد ذلک نقدتني ولكن لم اقبض فانه يصدق في قول ابي يوسف رح فلابد من ذكرقبض البائع تحرزا عن قول ابي يوسف رح فبعدذلک اختار محمد رح في ذلک وبرئ اليه منه لانه اجمع واوجزفانه ينبئ عن براءة ابتدائها من المشتري وانتهائها بالبائع وذلک بالدفع والقبض فانه ينبئ عن صحة القبض فان البائع اذاكان وكيلا فان على قول بعض العلماء لايبرأ المشتري بدفع الثمن اليه مالم يكن مأذونا بالقبض من الموكل فاذاكتب برئ اليه منه كان اقرارا بالقبض وبصحة القبض وكان يوسف بن خالد يكتب وبرئ فلان يعنى المشتري الى فلان البائع من جميع الثمن المسمى في هذا الكتاب وقبضه منه فلان بن فلان تاما وافيا وهوكذا وكذا وزن سبعة وهذا لان قبض البائع بقوله وبرئ اليه منه يثبت من حيث المعنى لا من حيث النص ولايقف على المعنى كل واحد فيكتب قبض البائع الثمن حتى يثبت قبضه نصا ومعنى ليكون ابين واقطع للشغب وكان ابو زيد الشروطي رح يكتب وقبض فلان بن فلان يعنى البائع من فلان بن فلان يعنى المشتري جميع الثمن المسمى في هذا الكتاب تاما وافيا بدفع فلان ذلک اليه وبرئ اليه منه فلان بن فلان يعنى المشتري وهوكذا درهم وزن سبعة كذا فی المحيط * لانه لما وجب التصريح بالقبض وجب التصريح بالدفع ايضا حتى يكون قبض البائع الثمن بدفع المشتري فان على قول بن ابي ليلى رح من ظفربجنس حقه من مال غريمه لايكون له ان يأخذه واذا اخذه لايملک بل يكون غاصبا فيكتب دفع المشتري تحرزا عن قول بن ابي ليلى رح وكان الطحاوي رح يكتب ودفع فلان بن فلان الى فلان بن فلان الثمن كله تاما وافيا فقبضه منه فلان وابرأه من جميعه لانه لما وجب التصريح بالقبض والدفع جميعا وجب تقديم الدفع على

القبض لان للقبض حكم الدفع والحكم يتأخر عن السبب فيجب ان يكون الدفع سابقا على القبض الّا ان فيما ذكره الطحاوي رح نوع خلل لان قوله وابرأه من جميعه يقتضي براءة مبتدأة لا بسبب القبض والبائع اذا ابرأ المشتري عن الثمن بعد قبض الثمن يصح ابراؤه ويلزم البائع ردّ ما قبض من الثمن فالاصوب ان يكتب دفع فلان الثمن الى فلان تاما وافيا وقبضه منه فلان وبرئ اليه منه وهو كذا درهما حتى يكون الدفع مقدما على القبض ويثبت صحة القبض بذكر البراءة اليه وينبغي وهم البراءة المبتدأة وانما يكتب تاما وافيا للتاكيد ويكتب فى الصك زوائد للتاكيد ولم يذكر محمد رح فى الكتاب قبض المبيع وكما يحتاج الى كتابة قبض الثمن ليكون حجة للمشتري يحتاج الى كتابة قبض المبيع ليكون حجة للبائع فلا بد وان يكتب وقد اختلف اهل الشروط فيه فكان الشمني وهلال وابو زيد الشروطي رح يكتبون وسلم فلان بن فلان الى فلان بن فلان جميع الدار المحدودة في هذا الكتاب وكان الطحاوي رح يكتب وسلم فلان الى فلان جميع ما وقع عليه المسمّى في هذا الكتاب وانه احسن وانما كتبوا وسلم فلان ولم يكتبوا وقبض فلان لانه يتهم من قوله وقبض فلان اذن البائع المشتري بقبض الدار وفي مذهب بعض الناس ان المشتري بعد ما نقد الثمن لا يملك قبض المشتري الّا باذن البائع ولو قبض بغير اذنه كان كالغاصب وكان للبائع اخراجه من يده فاختاروا لفظ التسليم لانه يفهم منه اذن البائع بالقبض تحرزا عن قول هذا القائل فكتبنا التسليم لهذا ولم يذكر محمد رح ايضا فى الكتاب رؤية المتبايعين المبيع ولا بد من ذلك لان من اهل العلم من لم يجوز بيع ما لم يره وشراء ما لم يره ومنهم من جوز بيع ما لم يره ولم يجوز شراء ما لم يره ومنهم من يقول بجوازهما الّا انه يقول بثبوت الخيار للمشتري دون البائع ومنهم من يقول بثبوت الخيار فى البيع للبائع وفى الشراء للمشتري فلا بد من كتابة ذلك ليجوز البيع وينتفي الخيار بالاتفاق ثم اختلف اهل الشروط في كتابته فكان الشمني رح يكتب وقد اقر فلان وفلان انهما قد رأيا جميع الدار المحدودة في هذا الكتاب بحدودها وحقوقها وما هو داخل فيها وما هو خارج منها ويبين لهما جميعا ذلك وجميع ما فيها من قليل وكثير عرفاه ورأياه عند عقد البيع المسمّى في هذا الكتاب وقبل ذلك فتبايعا على ذلك وابو زيد يكتب وقد نظر فلان يعني المشتري الى جميع الدار المحدودة في هذا الكتاب ورضي بها وما قاله الشمني احسن واصح وما قاله الشمني من رؤيتهما المبيع

المبيع عند عقدة البيع امر لا بدّ منه لان من مذهب بعض العلماء ان من باع او اشترى ما رآى ولم يكن معائناله عند البيع بل كان غائبا عنه لا يجوز فتحرزنا عن قوله وكتبنا رؤيتهما عند عقدة البيع فاما رؤيتهما قبل ذلك غير محتاج اليهما لكن ذكره للتاكيد وماقاله من كتابة رؤيتهما جميع الدار بحدودها وحقوقها ومافيها من قليل وكثير داخل فيها وخارج منها امر لا بدّ منه فان من مذهب علمائنا رح ان المشتري اذا نظر الى خارج الدار ولم ير ما سوى ذلك يبطل خيار رؤيته وعلى قول زفر رح هو على خياره حتى ينظر الى جميع خارج الدار والى جميع داخل الدار والى بعض ارضها وعند الحسن بن زياد رح هو على خياره حتى ينظر الى كل قليل وكثير منها والى سائر ارضها والى سائر بنائها وغير ذلك منها فتحرزنا عن الاختلاف وكتبنا هذه الاشياء ولم يذكر محمد رح ايضا تفرق العاقدين بابدانهما وكان الخصاف رح لا يكتب ذلك ايضا وعامة اهل الشروط كانوا يكتبون ذلك لان عند الشافعي رح للمتعاقدين خيار المجلس بعد الفراغ من البيع قبل التفرق وعندنا ليس لهما خيار المجلس فربما يقع بينهما منازعة بان يعتقدا مذهب الشافعي رح فيقول احدهما فسخت العقد قبل التفرق وادعى الآخر الاجازة فكتبنا تفرقهما بابدانهما بعد انفاذ هذا البيع قطعا لهذه المنازعة واختلف اهل الشروط في كتابة ذلك فيما بينهم فابو زيد رح كان يكتب وتفرقا جميعا بابدانهما بعد البيع المسمى في هذا الكتاب وصحته ووجوبه عن تراض منهما والطحاوي رح كان يكتب وتفرقا جميعا بابدانهما بعد هذا البيع المسمى في هذا الكتاب عن تراض منهما جميعا بجميعه وانفاذ منهما له وماذكره الطحاوي رح اقرب الى الاحتياط في حق المشتري حتى لا يصير المشتري مقرا بصحة الشرى فلا ينسدّ عليه الرجوع بالثمن على البائع متى استحق المشترى من يد المشتري يوما من الدهر على قول بعض العلماء ثم قال محمد رح فما ادرك فلان بن فلان من درك في هذه الدار فعلى فلان بن فلان خلاصه حتى يسلمه له اختلفوا في قوله مما ادرك فلان بن فلان مذكور بالنصب او بالرفع والنصب اوضح معناه فما لحقه من الدرك ولم يرد محمد رح بقوله فعلى فلان بن فلان خلاصه حتى يسلمه تخليص المبيع له لا محالة لانه شرط ما لا يمكنه الوفاء به حسى ولكن اراد به تخليص المبيع ان اجاز المستحق البيع ورد الثمن ان لم يجز المستحق وهذا شرط يمكن الوفاء به وقد وقع في بعض نسخ الشروط على نحو ما بيناه صريحا فقال فعلى فلان خلاص ذلك حتى يسلمه اليه او يرد الثمن عليه قال ثمه وهكذا كان يكتب ابو حنيفة وابو يوسف رح وكان يوسف بن خالد السمتي وهلال رح

يكتبان مما ادرك في هذه الدار المحدودة في هذا الكتاب وفي شيء منها ومن حقوقها من درك من احد الناس كلهم فعلى فلان خلاص ذلك كله لفلان بن فلان حتى يسلمه او يخلصه له من كل درك وتبعه وكان ابو زيد الشروطي رح يكتب فما ادرك فلان بن فلان يعني المشتري في ذلك او في شيء منه او في حقوقه او في شيء من حقوقه من درك فعلى فلان يعني البائع تسليمه ذلك على ما يوجبه له عليه البيع المسمى في هذا الكتاب قال الطحاوي رح وما كتبه ابو زيد احب الينا مما كتبه يوسف وهلال رح لان يوسف وهلالا رح لم يكتبا الدرك مضافا الى المشتري بل اطلقا فيتناول هذا المشتري وكل من يتملك هذه الدار من المشتري بسبب من الاسباب نحو الشراء او الهبة او الصدقة فيكون ضمان الدرك مشروطا لهؤلاء الذين يملكون من جهة المشتري على بائع المشتري ويكون هذا شرط الرجوع للمشتري من هذا المشتري على بائع هذا المشتري عند ورود الاستحقاق وعدم اجازة المستحق فانما يثبت حق الرجوع عند الاستحقاق للمشتري على بائعه لا على بائع بائعه ووارث المشتري انما يرجع على بائع مورثه مع انه ليس ببائعه لانه خلف عن مورثه ولهذا يقضي من هذا الثمن دين المورث ولهذا لو كان على المشتري الميت دين مستغرق كان حق الرجوع بالثمن عند الاستحقاق لوصي الميت لا للوارث فلو كتب على الوجه الذي كان يكتب يوسف وهلال رح وبما يتوهم متوهم انه شرط في البيع ما لا يقتضيه البيع فيقضي بفساد البيع فتحرز عن ذلك باضافة الدرك الى المشتري ومن الناس من يكتب فما ادرك فلان بن فلان وكل احد بسببه فعلى فلان البائع خلاصه ولا ينبغي ان يكتب على هذا الوجه لان اسبابه ورثته والمشترون منه والمتصدق عليه والموهوب لهم وسائر من يتملك الدار من جهته وقد ذكرنا انه لا رجوع لهؤلاء عند الاستحقاق على بائع المشتري فاذا كتب على هذا الوجه فقد شرط على البائع ما لا يقتضيه العقد فيفسد البيع ومن الناس من يكتب فعلى فلان يعني البائع عهدة ذلك ولا ينبغي ان يكتب على هذا الوجه لان عند ابي حنيفة رح العهدة الصك القديم وانه ليس بمستحق للمشتري على البائع عند الاستحقاق فاذا شرط ذلك في البيع فقد شرط ما لا يلائم العقد فيوجب فساد البيع قال المتاخرون من اهل الشروط ولا ينبغي ان يكتب فما ادرك فلان المشتري من درك فعلى فلان البائع خلاص ذلك حتى يسلمه اليه او يرد الثمن ولكن يكتب على الوجه الذي كان يكتب ابو زيد رح فما ادرك المشتري في ذلك او في شيء منه او في شيء من حقوقه من درك فعلى

البائع تسليم ما يوجبه له عليه المبيع المسمى في هذا الكتاب لان بين العلماء خلافا في المبيع اذا استحق من يد المشتري ولم يجز المستحق البيع ماذا يجب للبائع بحكم البيع فعندنا عليه رد الثمن وقال عثمان الليثي وسواد بن عبد الله العري رح عليه رد مثل الدار المبيعة في موضعها في الرفعة والحط والقيمة والذرع والبناء وقال بعضهم عليه رد قيمة الدار المبيعة سواء كان الثمن مثلها او اقل او اكثر ولما اختلف العلماء على هذا الوجه كان الاحوط ان لا يكتب ما يجب عليه عند الاستحقاق حتى لا يبطله قاض يري خلاف ذلك وكان المكتوب عنده شرطا لا يلايم العقد وهذا كله اذا لم يجز المستحق البيع وان اجاز المستحق البيع فعلى قول بعض العلماء لا يعمل الاجازة اصلا بناء على ان عند بعض العلماء بيع الفضولي لا ينعقد ولا يقف على الاجازة وعندنا ان كانت الاجازة قبل قضاء القاضي للمستحق بالعين يعمل اجازته فكان على البائع تسليم العين اليه الا رواية روي عن ابي حنيفة رح ان الخصومة من المستحق وطلب الحكم من القاضي دليل النقض فينتقض به البيع كما ينتقض بصريح النقض ولا يعمل اجازة المستحق بعد ذلك وان كانت الاجازة بعد قضاء القاضي فقد ذكر في بعض المواضع ان على قول ابي حنيفة رح لا يعمل الاجازة لان البيع ينفسخ بقضاء القاضي بالعين للمستحق وعلى قولهما يعمل الاجازة لان البيع عندهما لا ينفسخ بالاستحقاق وبقضاء القاضي بالعين المستحق هكذا ذكر في بعض الكتب وقد كتب في شرح الزيادات في ظاهر الرواية لا ينفسخ البيع ويعمل اجازة المستحق وعن ابي يوسف رح ان اخذ المستحق العين بحكم القاضي دليل النقض فينتقض به البيع فلا يعمل اجازة المستحق بعد ذلك فعلى قول من يقول بان العقد ينفسخ ولا يعمل اجازة المستحق فاذا شرط تسليم الدار فانما يمكنه التسليم اذا اشترى الدار من المستحق ثم يسلمها اليه والشرط على هذا الوجه يفسد العقد فكان الاحوط ان يكتب فعليه تسليم ما يوجبه له البيع المسمى في هذا الكتاب وكذلك لا يكتب فعليه رد الثمن لانه ان ورد الاستحقاق على كل الدار فعندنا يجب رد كل الثمن وعند بعض المخالفين يجب عليه رد مثل تلك الدار صورة ومعنى وعند بعضهم يجب قيمة تلك الدار ان ورد الاستحقاق على جميع الدار وان ورد الاستحقاق على بعض الدار فهو على وجهين ان ورد الاستحقاق على شيء لا بعينه نحو الثلث والربع او ما اشبه ذلك فالمشتري بالخيار عندنا ان شاء رد ما بقي ورجع على البائع بجميع الثمن وان شاء امسك ما بقي ورجع على البائع بثمن المستحق وان ورد الاستحقاق على شيء بعينه فان كان قبل القبض

فالمشتري بالخيار على نحو ما ذكرنا وان كان بعد القبض فلاخيار للمشتري ويرجع بثمن المستحق بمنزلة ما لو اشترى شيئين واستحق احدهما بعد القبض هكذا ذكر الطحاوي رح في شروطه وقال الخصاف رح المشتري بالخيار ان شاء امسك الباقي ورجع بثمن المستحق وان شاء رد المبيع ورجع بجميع الثمن وعلى قول بعض العلماء يفسد البيع في الكل وعليه رد الثمن فعلى قول من يقول الواجب رد مثل تلك الدار وعلى قول من يقول الواجب رد قيمة الدار كان اشتراط الثمن شرطا لا يلايم العقد فيفسد به العقد فلا يكتب ذلك تحرزا عن قوله وعندنا الواجب رد جميع الثمن في بعض الاحوال ورد بعض الثمن في بعض الاحوال فاذا اشترطنا عليه رد جميع الثمن مطلقا فقد شرطنا عليه شرطا يخالف مقتضى العقد فيوجب فساد العقد اما اذا كتبنا فعلى البائع تسليم ما يوجب له عليه البيع المسمى في هذا الكتاب فاي شيء يقضى به على البائع اذا ورد الاستحقاق ولم يجز المستحق البيع كان ذلك موجب هذا البيع عند الكل كما كتب في الكتاب فلا يكون لاحد من القضاة ابطال هذا البيع متى رفع اليه فكان هذا احوط من هذا الوجه وكان ابو حنيفة وابو يوسف رح يكتبان بعد ما كتبنا الدرك فعلى فلان خلاصه حتى يسلمه له او يرد الثمن عليه مع قيمة ما يحدث فلان يعني المشتري او يحدث له بامره يعني بامر البائع من بناء وغرس وزرع انما كتبنا ضمان قيمة هذه الاشياء لان على قول بعض العلماء انما يرجع المشتري على البائع بقيمة هذه الاشياء بعد الاستحقاق اذا ضمن البائع ذلك اما اذا لم يضمن البائع فلا وانما كتبنا بامر البائع لان بعض فقهاء المدينة يقول البائع وان ضمن للمشتري قيمة هذه الاشياء فانما يرجع المشتري عليه بذلك اذا امر البائع ذلك فكتبنا ضمان البائع وامره بذلك تحرزا عن قول هؤلاء ومن الناس من يكتب ما يحدث فلان المشتري من بناء وغرس وغير ذلك وهذا ليس بصواب لان المشتري قد يحدث في الدار ما لا يكون له رجوع بقيمة ذلك عند الاستحقاق نحو حفر البئر وتنقية البالوعة والمخرج وما اشبه ذلك مما لا يمكن تسليمه الى البائع فاذا شرط ذلك على البائع فقد شرط ما لا يقتضيه العقد ولاحد العاقدين فيه منفعة وكان الطحاوي رح يقول الاحوط ان لا يكتب قيمة ما يحدث المشتري ولكن يكتب فما ادرك فلان بن فلان بن فلان في هذه الدار المحدودة او في شيء من حقوقها او فيما يحدثه من بناء او غرس او زرع فعلى البائع تسليم ما يوجب له عليه البيع

البيع المسمى في هذا الكتاب حتى يسلم ذلك الى فلان لان العلماء اختلفوا في الدار المبيعة اذا استحقت بعد ما بنى المشتري فيها بناءً او غرس او زرع فلاصحابنا رح فيه روايتان في رواية شاذة قالوا البائع اذا كان حاضرا فالمشتري يرجع على البائع بقيمة هذه الاشياء قائما ويكون البناء والغرس والزرع للبائع بما ضمن من القيمة للمشتري ثم المستحق بعد هذا بالخيار ان شاء اخذ البائع بقلع ذلك ورفعه عن ارضه وان شاء حبسه لنفسه وغرم له قيمته مقلوعا وان كان البائع غائبا كان للمستحق ان يأخذ المشتري حتى يرفع هذه الاشياء عن ارضه ولا ينتظر قدوم البائع فاذا قلعه المشتري عن ارضه سلمه المشتري الى البائع اذا قدر عليه يوما من الدهر وضمنه قيمته مقلوعا لانه سلم اليه كذلك وان شاء المستحق منع المشتري من قلع ذلك وحبس ذلك لنفسه وغرم له قيمته مقلوعا ولم يرجع المشتري على البائع بشيء غير الثمن الذي اعطاه وفي ظاهر الرواية قالوا المستحق اذا اخذ المشتري برفع البناء والغرس والزرع فالمشتري يرفع ذلك عن ارضه ويكون النقض له ثم له الخيار ان شاء يرفع النقض الى البائع ورجع عليه بقيمته قائما وان شاء امسك النقض لنفسه ولم يرجع على البائع بشيء فاذا كان عندنا يرجع المشتري على البائع بقيمة البناء في بعض الاحوال دون البعض فاذا كتبنا الرجوع مطلقا فقد اثبتنا حق الرجوع في جميع الاحوال وانه شرط لا يقتضيه العقد ولاحد المتعاقدين فيه منفعة فيوجب فساد العقد عندنا وزعم بعض اهل المدينة ان المشتري اذا بنى ولم يعلم ان الدار ملك المستحق حتى كان بانيا على غرور وجهالة ثم ظهر المستحق فالقاضي يقول للمستحق انت بالخيار ان شئت اعطيت المشتري قيمة بنائه مبنيا لانه بناه على غرور وجهالة والبناء لك وان شئت لم تضمن له قيمته ويكون المشتري شريكك ولا يؤمر المشتري برفع البناء ولا رجوع له على البائع وان كان المشتري يعلم ان الدار ملك المستحق ومع ذلك بنى فللمستحق ان يأخذ البناء من المشتري بقيمته مقلوعا ولا شيء له على البائع في قول هؤلاء فاذا شرطنا رجوع المشتري على البائع فقد شرطنا شرطا لا يلائم موجب العقد على قول هؤلاء فيوجب فساد العقد ومن مذهب الشافعي رح انه لا رجوع للمشتري على البائع بقيمة ما يحدث وكان هذا شرطا لا يلائم موجب العقد على قوله ايضا فيجب التحرز عن كتابة قيمة ما يحدثه المشتري صيانة للعقد عن الفساد عندنا وعند غيرنا ولكن يكتب فعلى البائع تسليم ما يوجب له عليه البيع المسمى في هذا الكتاب حتى يسلمه الى المشتري فلان حتى اذا رفع الى قاض من القضاة لا يقضي بفساد هذا البيع ويقضي على البائع

بما يوجبه البيع المسمى في هذا الكتاب على مذهبه الا ان ما قاله الطحاوي رح ان كان يحصل صيانة العقد عن الفساد لا يحصل صيانة حق المشتري فيما يحدث من بناء وغرس وزرع لانه لم يكتب ما ادركه في ذلك او في شيء منه بامر البائع ولا بد من ذكر ذلك عند بعض اهل العلم وكذلك لم يكتب مقدار الضمان فيما يجب على البائع من قيمة هذه الاشياء ولا بد من ذكر ذلك لصحة الضمان ولرجوع المشتري على البائع عند ابن ابي ليلى لان عنده لا يصح الضمان ما لم يكن قدر المضمون به معلوما فالحيلة في ذلك ان يكتب لهذه الاشياء كتابا على حدة او يكتب ضمان هذه الاشياء في صك الشراء ويكتب ان هذا الضمان من البائع لم يكن مشروطا في هذا البيع وانما ضمن ذلك بعد البيع ويذكر قدر قيمة هذه الاشياء فيقول من درهم الى الف وما اشبه ذلك بذكر مقدار يتيقن انه لا يزيد قيمة هذه الاشياء على ذلك فيقع التحرز عن فساد العقد ويحصل صيانة حق المشتري فيما يحدث من بناء وغرس وزرع كذا في الذخيرة * ثم قال شهد اي شهد عليه الشهود المسمون ومن اهل الشروط من يكتب هذا اللفظ في اول الكتاب فيقول هذا ما شهد عليه الشهود والاحسن عندنا ان يذكره في آخر الكتاب لان الشهود انما يكتبون شهاداتهم في آخر الكتاب فالاحسن ذكر هذا اللفظ في الموضع الذي يثبت الشهود فيه اساميهم كذا في المبسوط * واقتصر محمد رح عليه ولم يذكر شيئا آخر وابو حنيفة وابو يوسف رح كانا يقتصران على هذا ايضا وهو شهد واهل الشروط يوسف بن خالد وهلال وابو زيد رح زادوا على هذا يوسف بن خالد وهلال كتبا شهد الشهود المسمون على فلان وفلان بجميع ما في هذا الكتاب وعلى اقرارهما بمعرفتهما جميع ما سمي في هذا الكتاب في صحة منهما وجواز امرهما وذلك في شهر كذا في سنة كذا وابو زيد كتب شهد الشهود المسمون على اقرار فلان وفلان بجميع ما سمي ووصف في كتابنا وعلى معرفتهما جميعا بجميع ما فيه بعد ان قرئ عليهما واقرا بهما مذ فهماه حرفا حرفا واشهداهم بجميع ما في هذا الكتاب على انفسهما في صحة من عقولهما وابدانهما وجواز امورهما طائعين غير مكرهين لا يولي عليهما في شيء من امورهما وهما اموران على اموالهما غير محجور عليهما وعلى كل واحد منهما في شيء من ذلك ولا علة لهما من مرض وغيره وكتب في شهر كذا من سنة كذا ويوسف بن خالد وهلال اختارا كتابة شهادتهم على الاثبات بجميع ما في الكتاب وابو زيد اختار كتابة شهادتهم على اقرار المتبايعين بجميع ما في الكتاب ومن

المتأخرين من مشائخنا رح من يقول بان الكتاب يشتمل على مايقف عليه الشهود حقيقة وهولفظ البيع والشرى وقبض الثمن وقبض المبيع وتفرق المتعاقدين بابدانهما وضمان الدرك وغيرذلك وعلى مالا يقف عليه الشهود حقيقة وهو انتفاء معنى التلجئة والشبهة فى البيع وتقرير الثمن لجواز ان يتواضعا ان البيع تلجئة ويظهران البيع فى العلانية رياءً وسمعةً ويتواضعا فى السرّان الثمن الف درهم ويظهرا فى العلانية الفي درهم وكذلك رؤية المتبائعين ذلك ممالا يقف عليه الشهود حقيقة لان الشاهد لايقف على رؤية غيره سوى انه ينظرانه اقبل اليه ببصره وربّما يقبل الانسان ببصره على شئ ولايقف عليه ولايراه وكذلك تقاسمهما مافى الكتاب ممالا يقف الشهود عليه حقيقة وانما يعرف الشهود هذه الاشياء باقرار المتعاقدين بها وانما يصح تحمل الشهادة على ماتحصل به معرفة المشهود به للشاهد فيما كان للشهود وقوفا عليه حقيقة يكتب شهادتهم على الاثبات فيه لانهم قد وقفوا عليه بالحقيقة ومالا وقوف للشاهد عليه حقيقة يكتب شهادتهم فيه على اقرار المتعاقدين به فيكتب شهد الشهود المسمون بجميع مافي هذا الكتاب مايمكنهم ان يقفوا على حقيقته وعلى اقرار المتعاقدين بمالم يقفوا على حقيقته ثم ان يوسف بن خالد وهلال رح كتبا في صحة منهما وجواز امرهما وابوزيد رح كتب في صحة من عقلهما وجواز امرهما والطحاوي رح كتب في صحة عقلهما وجواز امرهما وماكتبه الطحاوي رح اوثق واحوط وهل يكتب معرفة المتعاقدين بوجههما واسمائهما وانسابهما والسمتي وهلال رح كانا لا يكتبان ذلك وغيرهما كان يكتب ذلك وبعض المتأخرين من مشائخنا رح قالوا ان كان المتبائعان معروفين عند الناس مشهورين لا حاجة الى كتابة ذلك وان كانا غيرمشهورين فلا بدّ منه لانهم يحتاجون الى اداء الشهادة عليهما بحضرتهما فلا بد من معرفتهم اياهما بوجوههما لتكنهم اداء الشهادة عليه وعند غيبتهما وموتهما يحتاجون الى اداء الشهادة باسمهما ونسبهما فلابدمن معرفة اسمهما ونسبهما ولايجوز الاعتماد على اقرار المتعاقدين فعسى يسمي كل واحد منهما نفسه ونسبه باسم غيره ونسبه يريدان يزوّرعلى الشهود ليخرج المبيع عن ملك الغيرفالاعتماد على قول المتعاقدين فى اسمهما ونسبهما يؤدّي الى ابطال ملك غيرهما عسى وهذا فصل كثير من الناس عنه غافلون فانهم يسمون لفظ البيع والشراء والاقرار بالتقابض من رجلين لايعرفونهما ثم اذا استشهدوا بعد موت صاحب المبيع يشهدون على ذلك الاسم ولم يكن لهم علم بذلك فيجب التحرزعن ذلك صيانة لاملاك الناس عن الابطال وصيانة لنفسه عن الكذب والمجازفة ثم طريق

تام الشاهد بالنسب احار جماعة لا يتصور احتماعهم على الكذب عند ابي حنيفة رح وعندهما الطريق شهادة رجلين او رجل وامرأتين فاذا اراد تحمل الشهادة على النسب ويلحقها الحرج في احضار تلك الجماعة التي شرط ابو حنيفة رح شهادتهم لحصول العلم ينبغي ان يشهد عند الشهود شاهدان على نسبهما ويشهد الشهود على شهادتهما حتى اذا احتاجوا الى اداء الشهادة شهدوا على شهادتهما بالنسب ويشهدوا على ما في الكتاب بشهادة انفسهما وفي تحمل الشهادة على المرأة لابد من رؤية وجهها عند بعض المشائخ رح وبتعريف الشهود اياها ولانه لا يحل اداء الشهادة عليها واما حال غيبتها او موتها اذا احتاج الشهود الى الشهادة بالاسم والنسب فطريق صحة التحمل ما ذكرنا في الرجل المجهول من شهادة جماعة لا يتصور احتماعهم على الكذب عند ابي حنيفة رح وشهادة شاهدين عندهما وقد ذكرنا هذا الفصل بتمامه في كتاب الشهادات اذا كان بالدرك كفيل قال وان كان المشتري احد كفيلا من البائع كيف يكتب فالمسئلة على وجهين اما ان احد كفيلا بالدرك ولم يتعرض لشيء آخر واما ان احد كفيلا بجميع ما يجب للمشتري على البائع من حق بسبب هذا البيع من الثمن وقيمة البناء والزرع والغرس واياما كان فالكفالة جائزة لان هذه كفالة بدين صحيح وانها جائزة عرف ذلك في كتاب الكفالة غير ان في الوجه الاول انما يجب على الكفيل عند الاستحقاق رد الثمن لا غير ولا يجب عليه شيء من قيمة البناء والزرع والغرس لان الدرك اذا اطلق يراد به في العرف رد الثمن عند الاستحقاق فينصرف الكفالة اليه ولا ينصرف الى شيء آخر ثم يكتب بعد الفراغ من كتاب الشرى فما ادرك فلانا من درك في هذه الدار فعلى فلان يعني البائع وعلى فلان يعني الكفيل خلاص ذلك ان شاء احدهما جميعا وان شاء احدهما شتى واحداً بعد واحد حتى يسلم له هذه الدار ويرد عليه ثمنها وهو كذا وكذا ذكر محمد رح في الكتاب وانما كتب ان شاء احدهما جميعا تحرزا عن قول ابن ابي ليلى فان من مذهبه ان الكفالة توجب براءة الاصيل كالحوالة الا ان يشترط في الكفالة ان له ان يأخذ ايهما شاء وانما كتب وان شاء احدهما شتى واحداً بعد واحد تحرزا عن قول ابن شبرمة فان الكفالة عنده لا توجب براءة الاصيل الا انه اذا اتبع احدهما وطالبه به برئ الآخر الا ان يشترط في الكفالة ان له ان يطالبهما واحداً بعد واحد كذا في الذخيرة * قال شيخ الاسلام رح في شرحه فالواو ههنا شرائط اخر لابد من كتابتها من جملة ذلك ان يكتب كفل بذلك من غير ان يكون ذلك شرطا في البيع لان البيع

لان البيع بشرط اخذ الكفيل لا يجوز قياسا وبه اخذ زفر رح فيكتب ذلك تحرزا عن قوله ومنها ان يكتب ان الكفالة كانت بامر البائع لان من مذهب عثمان الليثي رح ان الكفالة بغير امر المكفول عنه لا تصح فيكتب امر البائع احترازا عن قوله ومنها ان يكتب اجازة المكفول له وهو المشتري الضمان في مجلس الكفالة مخاطبة لان من مذهب ابي حنيفة و محمد رح ان الكفالة للغائب لا تجوز اذا لم يقبل عنه الا في صورة مخصوصة عرف ذلك في كتاب الكفالة فتشترط اجازته الكفالة في مجلس الضمان مخاطبة احترازا عن قولهما ومنها انه ينبغي ان يكتب ان كل واحد منهما يعني البائع والاجنبي كفيل من صاحبه بنفسه بامره لانه ربما يغيب احدهما والآخر معسر فلا يصل من جهته الى حقه فيجعله كفيلا بنفس الآخر حتى يأخذه بتسليم نفس الغائب فيصل الى حقه من جهة الغائب فيكتب الكفالة بامر البائع احترازا عن قول الليثي رح ومنها انه يكتب ان كل واحد منهما اعني البائع والكفيل وكيل عن صاحبه بالخصومة فيما يدعي المشتري قبل كل واحد منهما بسبب هذا البيع حال حيوته وبعد وفاته بان يدعي وارث المشتري وكالة صحيحة على انه متى فسخها يعود وكيلا بعد ذلك لا بد من ذكره ليقع التوثق للمشتري لانه ما لم يجب المال على الاصيل لا يجب على الكفيل لان الكفيل يتحمل عن الاصيل وربما يرد الاستحقاق على المشتري حال غيبة البائع والكفيل حاضر ولا يمكن للمشتري اثبات حقه على البائع بدعواه على الكفيل لان الكفيل لا ينتصب خصما عن الغائب لو لم يكن الكفيل وكيلا عنه في الخصومة سواء كانت الكفالة بامر او بغير امر عند ابي حنيفة رح هكذا روى ابو يوسف رح عنه فلا يمكن مطالبة الكفيل وقال ابو يوسف رح في الاملاء ان كانت الكفالة بامر ينتصب الكفيل خصما عن البائع وان كانت بغير امر لا ينتصب الكفيل خصما عن البائع وقال محمد رح ينتصب خصما سواء كانت الكفالة بامر او بغير امر واذا كان في المسئلة خلاف من هذا الوجه ينبغي ان يكتب وكالة كل واحد منهما احترازا عن هذا الخلاف وكان ينبغي ان يجعل الكفيل وكيلا عن البائع في الخصومة ليتمكن المشتري من اثبات حقه على البائع حال غيبته حتى يتمكن من مطالبة الكفيل فاما لا حاجة الى جعل البائع وكيلا عن الكفيل بالخصومة لان البائع اصيل فيما يدعي عليه المشتري بسبب البيع المسمى في هذا الكتاب وقد ذكروا لذلك وجها وفائدة لم يتضح لنا ذلك هذا اذا كفل بالدرك ولم يتعرض بشيء آخر فاما اذا كفل بجميع ما يجب للمشتري على البائع بسبب هذا

البيع يكتب الكفالة بالشرائط التي وصفناها ويبيّن مقدار ما كفل له من قيمة البناء والغرس والزرع فيذكر من درهم الى الف فيذكر حدا يعلم انه لا يزيد قيمة البناء والزرع والغرس عليه والله اعلم بالصواب * اخذ الاقرار ممن يخاف منازعته في البيع انه وقع برضاه ولا منازعة له وهو ان يكون للبائع ابن او زوجة او اب يظن انه له دعوى في المبيع بشراء او غير ذلك فيكتب بعد الفراغ من كتابة الدرك واقر فلان بن فلان هذا البائع او فلانة بنت فلان زوجة هذا البائع طائعا في حال استجماع شرائط صحة الاقرار اقرارا غير مشروط في هذا البيع ولا ملحقا به ان جميع الدار المسماة المحدودة في هذا الكتاب كان ملكا لفلان هذا البائع وحقا له وانه باع ملك نفسه وانه لا حق له في ذلك كله ولا دعوى ولا في شيء منه وان المشتري هذا صار احق بذلك كله منه ومن سائر الناس اجمعين وانه متى ادعى في ذلك دعوى على هذا المشتري فدعواه باطلة مردودة وصدقه هذا المقر له في ذلك مشافهة واشهدوا على انفسهم بذلك كله او يكتب اقر فلان على نحو ما بينا ان جميع ما وصف في هذا الكتاب من البيع وقبض الثمن وتسليم المبيع وضمان الدرك من هذا البائع في هذا البيع كان بامره واذنه ورضاه بذلك كله لهذا البائع وانه لا حق له في ذلك كله ولا دعوى الى آخر ما ذكرنا او يكتب من اوله اشترى فلان الفلاني من فلان الفلاني باذن فلان الفلاني ويذكر في قبض الثمن امر فلان واذنه ايضا * واذا كان المعقود عليه دارين ان كانتا متلازقتين كتب جميع الدارين المتلازقتين اللتين موضعهما في كورة كذا في محلة كذا كما مر ثم بعد الفراغ عن ذكر الحدود يكتب بحدودهما كلهما وحقوقهما ارضهما وبنائهما سفلهما وعلوهما وجميع مرافقهما وكل حق هو لهما داخل فيهما وخارج منهما وكل قليل وكثير هو لهما وفيهما ومنهما من حقوقهما ثم يتم الكتاب على حسب ما مر وان كانتا متبائنتين ان كانتا في سكة واحدة ذكرت ذلك جميع الدارين المتبائنتين اللتين موضعهما في كورة كذا في محلة كذا في سكة كذا ثم يكتب لكل واحدة منهما حدودها على حدة ثم يتم الكتاب على حسب ما مر وان كانتا في سكتين ان كانت السكتان في محلة واحدة يكتب اما الدار الواحدة منهما فموضعها في كورة كذا في محلة كذا داخل سكة كذا بحضرة مسجد كذا ويذكر حدودها ثم بعد الفراغ عن ذكر حدودها كتبت واما الدار الاخرى منهما فموضعها في كورة كذا في سكة كذا من هذه المحلة ثم يذكر حدودها ثم يتم الكتاب فان كانت السكتان في محلتين كتبت فاما الدار الواحدة منهما فموضعها في محلة كذا واما الدار الاخرى فموضعها في محلة كذا

ثم يتم الكتاب وان كان الثمن مفصلا قلت بعد ذكر الثمن انه الف درهم حصة الدار المحدودة اولا من هذا الثمن ستمائة وحصة الدار المحدودة آخرا اربعمائة ثم يتم الكتاب * اذا كان المعقود عليه بيتا معينا من دار يكتب اشترى منه جميع البيت الشتوي او جميع البيت الصيفي او جميع بيت الطابق او جميع بيت المطبخ او جميع بيت الحطب او جميع بيت الخلاء او جميع بيت الحساب وان كان اشتراه مع علوه يكتب جميع بيت كذا مع علوه ويكتب بما عليه من العلو من جميع الدار المشتملة على البيوت التي موضعها في محلة كذا في سكة كذا ويكتب حدود الدار ثم يكتب موضع هذا البيت من هذه الدار انه على يمين الداخل فيها او على يساره او مقابله كما يكون وهو البيت الثاني او الثالث من البيوت اليمينية او اليسارية ويكتب حدود هذا البيت ثم يكتب بحدوده كله وحقوقه وطريقه في ساحة الدار الى باب الدار الاعظم وينبغي ان يبين عرض الطريق وان كان ذلك مقدار باب الاعظم عندنا الا عند بعض العلماء هو غير مقدر فكان مجهولا فيوجب فساد العقد فيذكر عرض الطريق احترازا عن قول هذا القائل وان كان اشترى السفل دون علوه يكتب وهو سفل علوه لفلان البائع لم يدخل شيء منه في البيع ذكر قوله لم يدخل شيء منه في البيع مع ان العلو لا يدخل في بيع البيت الا بذكره صريحا انما ذكر ذلك لئلا يتوهم متوهم ان العلو يدخل في بيع البيت كما يدخل في بيع الدار فذكر ذلك لقطع هذا الوهم والله تعالى اعلم بالصواب * اذا كان المعقود عليه قطعة مقدرة من الدار يكتب اشترى جميع الحصة المقدرة المقسومة المعلومة من الدار بحد الدار وهذه هي النصف منها وهي على يمين الداخل من باب هذه الدار وهي كذا بيتا وصفة وقطعة من صحن هذه الدار وهي كذا ذراعا بالمساحة طولا في عرض كذا ويشتمل عليها حدود اربعة احدها لزيد بيت شتوي من هذه الدار والثاني لزيد بيت صيفي من هذه الدار وكذا وكذا واذا استثنى بيتا من الدار المشتراة يكتب اشترى منه جميع الدار المشتملة على البيوت الا بيتا واحدا منها بعلوه او ما خلا بيتا واحدا او غير بيت واحد وهذه الدار في موضع كذا وبحدها وهذا البيت المستثنى منها في موضع كذا من هذه الدار وبحده وانما احتيج الى تحديد البيت المستثنى وان لم يكن مبيعا لان جهالته يوجب جهالة المستثنى منه وهو المبيع فاشترى هذا المشتري المسمى في هذا الكتاب من هذا البائع المسمى فيه جميع هذه الدار المحدودة فيه بحدودها وحقوقها كلها ارضها وبنائها وسفلها وعلوها وطرقها وبكل قليل وكثير هو فيها من حقوقها وكل داخل فيها وخارج عنها من حقوقها الا هذا البيت

المستثنى منها بحدوده وحقوقه ارضه وبنائه وطريقه الى باب الدار الاعظم الى آخره بكذا وانما يذكر طريق البيت لان بدونه لا يتمكن البائع من التطرق الى البيت فيتضرر به وذلك في غير ما وقع عليه البيع فيوجب فساد البيع كما اذا باع الجذع في السقف كذا في المحيط * وعند ذكر الرؤية يكتب وقد رأى المشتري هذا البيت المستثنى وعرفه لابد من كتابة ذلك هكذا ذكر محمد رح في الاصل وهذا لانه لابد من رؤية المستثنى لينتفي خيار الرؤية وليجوز البيع باجماع العلماء والبيوت في نفسها متفاوتة في الانتفاع فبدون رؤية المستثنى لا يصير المستثنى معلوما ومع جهالة المستثنى لا يصير المستثنى منه وهو المبيع معلوما ويشترط رؤية المستثنى لهذا وهذه المسئلة من خصائص شروط الاصل فان في سائر الكتب يشترط رؤية المبيع لا غير وكان بعض اهل الشروط يكتبون في هذه الصورة اشترى منه جميع الدار التي في موضع كذا بكذا على ان للبائع بيتا واحدا منها وانه خطاء لان بيع جميع الدار على ان للبائع بيتا منها فاسد لجهالة ثمن الدار لانه يصير مشتريا ما سوى البيت من الدار بما يخصه من الثمن لو قسم الثمن على الدار سوى البيت وعلى البيت بخلاف بيع جميع الدار الا بيتا منها لان هناك يصير مشتريا ما سوى البيت بجميع الثمن وانه جائز وكذلك اذا كان المستثنى غرفة فهو على هذا يحد الغرفة ان كان معها غرفة اخرى وان لم يكن معها غرفة اخرى يحد البيت الذي هي عليه كذا في الذخيرة * اذا كان المعقود عليه نصيبا في دار غير مقسومة يكتب هذا ما اشترى فلان بن فلان من فلان بن فلان جميع سهم واحد من سهمين وهو النصف مشاعا من كذا وجميع سهم واحد من ثلثة اسهم وهو الثلث مشاعا من كذا وجميع سهم واحد من اربعة اسهم وهو الربع مشاعا من كذا يكتب حدود ذلك الموضع الذي فيه النصيب المبيع ولا يكتب حدود النصيب المبيع بخلاف ما اذا كان المبيع منزلا معينا من الدار او شيئا معينا من ضيعة فان هناك يكتب حدود المنزل المبيع كما يكتب حدود الدار الذي فيه المنزل المبيع والفرق وهو ان المنزل مكان معلوم معائن من الدار فيكون له حدود معلومة كما للدار فاما النصيب الشائع في الدار غير معائن فلا يكون له حد معلوم ولان تحديد الدار يكون تحديدا للنصيب لان النصيب شائع في جميع الدار فيقع الاستغناء عن تحديد النصيب المبيع فاما المنزل غير شائع في الدار فتحديد الدار لا يكون تحديدا للمنزل واذا انتهى الى قبض المبيع يكتب وقبض جميع الدار لان

النصيب

النصيب شائع في جميع الدار فلا يمكن قبضه الّا بقبض جميع الدار بخلاف ما اذا كان المبيع منزلا معينا من الدار فان هناك يكتب وقبض جميع ما وقع عليه البيع المسمى في هذا الكتاب لان المنزل مكان معين من الدار فيمكن قبضه بدون قبض الدار وبعض المحققين من مشائخنا رح قالوا يكتب قبض النصيب او يكتب قبض جميع ما وقع عليه البيع المسمى في هذا الكتاب وهو سهم من سهمين من جميع الدار المحدودة لان البيع انما يوجب على البائع تسليم المبيع لا تسليم غير المبيع وقبض النصف شائعا متصور الا يرى انه يتصور غصب الشائع فقد ذكر محمد رح في كثير من الكتب اذا غصب رجلان كذا والرجلان اذا غصبا شيئا يكون كل واحد منهما غاصبا نصفا شائعا فعلم ان قبض الشائع متصور فيكتب قبضه من الوجه الذي ذكرنا واذا انتهى الى رؤية المتبائعين يكتب رؤية جميع الدار وفيما اذا اشترى منزلا معينا من دار يكتب رؤية المنزل وحده لان المنزل مكان معين من الدار يمكن رؤيته اما النصيب شائعا في جميع الدار فلا يمكن رؤيته الّا برؤية جميع الدار هذا اذا كان كل المحدود ملك البائع فان كان ملكه قدر ما يبيعه يكتب اشترى جميع ما ذكر البائع انه جميع ملكه وحقه وحصته من جميع ما بين حدوده فيه وذلك سهم واحد من سهمين وانما يكتب جميع ملكه احترازا عن قول زفر رح فان مذهبه ان احد الشريكين اذا باع سهما واحدا من سهمين ينصرف البيع الى سهم واحد من نصيب البائع ونصيب شريكه فيصير بائعا نصف نصيبه فيكتب جميع ملكه وحصته ليصير بائعا جميع ملكه باتفاق العلماء والله تعالى اعلم * وان كان النصف الباقي لهذا المشتري يكتب وكان النصف الآخر المشاع من هذا المحدود لهذا المشتري بشراء سابق او غير ذلك فصار الآن جميع المحدود ملكا له وان كان اشترى النصف شائعا واستأجر النصف الباقي يكتب صك شرى النصف على ما بينا ويكتب قبل الاشهاد واقر هذا البائع اقرارا غير مشروط في هذا البيع ولا ملحقا به انه آجر من هذا المشتري جميع ما بقي له وهو النصف مشاعا من جميع هذه الدار المحدودة بحدود ما وقع عليه عقد هذه الاجارة كذا سنة كاملة بكذا درهما لينتفع به بوجوه منافعه ويذكر تعجيل الاجرة والتصرف وضمان الدرك ويتم الكتاب * اذا كان المعقود عليه علو بيت ليس له سفل يكتب اشترى منه جميع الغرفة التي على البيت الصيفي او على البيت الشتوي او كذا من جميع الدار المشتملة على البيوت ويحد الدار ثم يبين موضع البيت الذي عليه العلو منها ويحد ذلك البيت ولا يحد

العلو اما يحد البيت لانه مبيع من وجه لان قرار العلو عليه فلا بد من تحديده واما لا يحد العلو لان بتحديد البيت يقع الاستغناء من تحديد العلو فاشترى جميع هذا العلو او هذه الغرفة التي هي على هذا البيت المحدود فيه من هذه الدار المحدودة فيه ببناء ذلك كله دون سفل هذه الغرفة فان سفل هذه الغرفة لم يدخل في هذا البيع وطريق هذه الغرفة على السلم الطيني او الخشبي الرومي الذي هو عن يمين الداخل في ساحة هذه الدار ويكتب في دهليز هذه الدار كما يكون في باب هذه الدار الاعظم في داخل ذلك وخارجه فان كان حول هذه الغرفة غرف ينبغي ان يكتب حدودها ويكتب احد حدود هذه الغرفة غرفة فلان والثاني والثالث والرابع ولم يذكر محمد رح في شروط الاصل قدر ذرعان البيت الذي عليه الغرفة وكذلك لم يذكر الطحاوي رح ذلك في شروطه والخصاف رح كان يشترط قدر ذرعان البيت الذي عليه العلو طولا وعرضا وسمكا وهكذا حكي عن نجم الدين النسفي رح حتى لا يقع بينهما منازعة متى انهدم السفل في مقدار حقه وقال بعض مشائخنا رح لا بد من ذكر ذرعان العلو ايضا لان العلو قد يكون بمقدار السفل وقد يكون انقص منه فينبغي ان يذكر ذلك حتى لا يتنازعا اذا انهدم العلو واراد ان يبني ثانيا قال محمد رح في الاصل ثم يكتب بحدودها كلها وبعض اهل الشروط عابوا على محمد رح وقالوا لا معنى لقوله بحدوده اذ ليس للعلو حد ولكن هذا ليس بشيء فللعلو حد كما ان للسفل حد لان الحد هو النهاية وللعلو نهاية كما ان للسفل نهاية الا ان بتحديد السفل يصير العلو معلوما فيقع الاستغناء به عن تحديد العلو ويصير تحديد السفل تحديدا للعلو لا ان لا يكون للعلو حد ثم قال محمد رح يكتب ارضها فيكتب بنائها وارضها وكان الخصاف رح لا يكتب ذلك وكان يقول لا ارض للعلو وانما هو على الهواء الا يرى لو انهدم العلو قبل القبض يبطل البيع والا يرى لو باع ساحة العلو بعد انهدام العلو لا يجوز فلا فائدة في كتابة ارضه ولا ارض له ولكنا نقول ارض الشيء ما كان قرار ذلك الشيء عليه وقرار العلو على السفل فكان السفل ارضا له من هذا الوجه فجاز ان يكتب ببنائه وارضه هذا اذا كان العلو كله على سفل البائع فاما اذا كان بعض العلو على سفل البائع وبعضه على سفل غيره يكتب اشترى علوا بعضه على سفل البائع هذا وبعضه على سفل فلان ويذكر مقدار البناء على سفل كل واحد وكذلك لو كان هذا العلو على بيتين من هذه الدار يكتب اشترى العلو الذي بعضه على البيت الصيفي وبعضه على البيت الشتوي من هذه الدار المشتملة على البيوت ويحد البيتين ويذكر مقدار البناء على كل

بيت والله تعالى اعلم * اذا كان المعقود عليه دارا لها ساباط يكتب اشترى منه جميع الدار المشتملة على البيوت وجميع ساباطه الذي احد طرفي خشبته على حائط هذه الدار والطرف الآخر على حائط دار اخرى تقابل هذه الدار التي وقع عليها عقد هذا البيع وهذا الساباط طوله كذا ذراعا بذراع يمسح به الاراضي في بلدة كذا وعرضه كذا ذراعا وارتفاعه من الارض كذا ذراعا وفيه من الخشب كذا عددا بحدود ذلك كله وحقوقه ومرافقه ويتم الكتاب كذا في الذخيرة * اذا كان المعقود عليه الساباط وحده يكتب اشترى منه جميع الساباط الذي اطراف خشب احد جانبيه على حائط دار فلان واطراف خشب الجانب الآخر على حائط دار فلان وذلك كله في موضع كذا وتفسيره كالاول وان كان احد طرفيه على قوائم منصوبة في السكة يبين ذلك ويبين مقدار الساباط طولا وعرضا ويبين عدد الخشب على نحو ما بينا * اذا كان المعقود عليه علوا دون سفله او سفلا دون علوه يكتب اشترى بيتين من الدار التي هي مشتملة على البيوت ويذكر الحدود الاربعة للدار ثم يكتب احد البيتين سفل علوه لهذا البائع والآخر علو سفله لهذا البائع ويحد كل سفل على حدة كذا اذا افرد بيع السفل او العلو * اذا كانت الدار مشتملة على الاصطبل والمتبن والحديقة يكتب اشترى منه جميع الدار المشتملة على الاصطبل والمتبن والحديقة التي هي في موضع كذا فان كانت مشتملة على الحمام يكتب اشترى منه جميع الدار المشتملة على البيوت وعلى الحمام التي هي في موضع كذا ويسمي بعد تسمية مرافق الدار مرافق الحمام وان كانت مشتملة على بيت الطاحونة يكتب اشترى منه جميع الدار المشتملة على البيوت وعلى بيت الطاحونة الدائرة على رحى واحدة بحجرين او على رحيين او على ارحاء ثلثة وما اشبه ذلك التي هي في موضع كذا ويذكر بعد ذكر مرافق الدار مرافق بيت الطاحونة وان كان لطحن الحبوب يذكر ذلك وان كان خراس الدهن يذكر ذلك وعلى هذا القياس كل شيء يكون في الدار والله اعلم * اذا كان المعقود عليه حائطا واحدا في الدار يجب ان يعلم بان شراء الحائط لا يخلو من ثلثة اوجه احدها ان يشتري الحائط مع ارضه وفي هذا الوجه يكتب اشترى جميع الحائط المبني من كذا من جميع الدار التي هي في موضع كذا ويحد الدار ثم يكتب وهذا الحائط من هذه الدار في موضع كذا وهو لزيق دار فلان وطول هذا الحائط كذا ذراعا وعرضه كذا ذراعا وارتفاعه في الهواء كذا ومبداه في موضع كذا ومنتهاه الى كذا اشترى هذا الحائط بحدوده وحقوقه وارضه وبنائه وكل قليل وكثير الى آخره وهل يكتب بطريقه قال

الطحاوي رح ان كان الحائط ملازقا لدار المشتري اومتصلا بالطريق العظمى لايذكره لاستغنائه عن الطريق وان لم يكن كذلك لابد من ذكر الطريق الوجه الثاني ان يشتري الحائط بدون الارض على ان ينقله وفي هذه الوجه يكتب كما كان يكتب شرى الحائط بارضه الآن في هذا الوجه يكتب ماخلا ارض هذا الحائط المحدود فيه فانها ولاشيء منها لم يدخل تحت البيع ولايكتب بطريقه لانه لايحتاج الى الطريق اليه اذا كان ينقل وقد كان هكذا يكتب ابوحنيفة واصحابه رح وكان بعض اهل الشروط يكتب اشترى منه جميع نقض الحائط ليكون دليلا على ان للمشتري نقضه ونقله وكان الطحاوي رح يقول هذا خطأ لانه لوكتب اشترى منه جميع نقض الحائط والحائط غير منقوض يصير مشتريا ماليس بموجود فلايجوز كمالو اشترى دقيق هذه الحنطة اودهن هذا السمسم ولكن يكتب على ان ينقضه على نحو مابينا الوجه الثالث ان يشتري الحائط مطلقا والحكم فيه انه يدخل ماتحت الحائط من الارض في البيع من غير ذكر الا على قول الخصاف رح فيكتب الحائط بارضه ويلحق بآخره حكم الحاكم كذا في المحيط * فان كان المبيع بناء دون ارض كتب جميع بناء الدار ويحد الدار ثم يقول اشترى منه جميع بناء هذه الدار والبيوت والابواب والسقوف والحيطان والوقوف والجذوع والعوارض والسهام والبواري والهراوى وجميع ما في هذا البناء من اللبن والآجر والطين والتراب من اقصى اس هذا البناء الى منتهى سمكه دون ارضه فان لم يستثن الارض جاز لان البناء لايستتبع الارض كذا في الظهيرية * ولكن انما يكتب ليكون اوثق وآكد ويجوز ان يكتب اشترى منه جميع الدار المشتملة على البيوت التي هي بموضع كذا ويكتب بعد ذكر الحدود فاشترى هذه الدار المحدودة فيه ببنائها كلها سفلها وعلوها دون ارضها فانها لم تدخل في هذا البيع ولايكتب في هذا بحدودها ثم الحال لاتخلو اما ان كانت ارض هذه الدار لهذا المشتري وفي يديه يكتب في آخره قبل ذكر الاشهاد واقر هذا البائع انه لاحق له في ارض هذه الدار وانها بجميع حدودها وحقوقها في يد هذا المشتري دونه ودون سائر الناس اجمعين وان جميع ماكان له عليها اوعلى شيء منها قبل هذا البيع المذكور فيه فانما ذكر ذلك كله لهذا المشتري بامر حق واجب لازم عرف له وجعل الى هذا المشتري جميع ماوجب ويجب له من حق في هذه الدار في حيوته وبعد وفاته اقامه فيه مقام نفسه على انه كلما فسخ شيئا مما جعله الى

هذا

هذا المشتري مما وصف فيه فان ذلک الى فلان المشتري هذا عند فسخه ذلک وبعد فسخه اياه كما كان وقبل هذا المشتري جميع ما اقر له به وجميع ما جعله اليه مما ذكر فيه مشافهة مواجهة وان لم تكن ارض هذه الدار لهذا المشتري ولا في يده وانما هو لغيره وقد اراد بشرائه المقام في هذه الدار فلابد له من سبب يتمكن به من الانتفاع بارض هذه الدار لانه لايتهيأ المقام فيها الا بالسكنى في ارضه وطريقه اما الاعارة او الاجارة فالاعارة غير لازمة وكان صاحب الارض بسبيل من ان يخرج المشتري من الدار ساعة فساعة فلا يتم له المراد منه فينبغي ان يشتغل بالاجارة لانها لازمة فيتمكن من المقام فيها مدة يريدها فلا يخلو بعد ذلک اما ان كانت الارض لمالک معروف او كانت ارض الوقف ويجوز الاستيجار فيهما ولكن ان استأجر من المالک يكتب ذكر الاستيجار من مالكها فلان بن فلان ولا يحتاج فيها الى بيان ان الاجرة المذكورة فيها اجر مثلها ويجوز باي مدة شاء وان استأجر من المتولي بان كانت ارض الوقف يبين فيه انها وقف مسجد كذا او على جهة كذا وانه استأجر من متولي ذلک الوقف ولا يطول مدة اجارة الاوقاف في المدة الطويلة عند عامة مشائخنا المتأخرين رح، ويكتب فيه ان هذه الاجرة بوء مثل اجر مثل هذه الارض لان المتولي لا يملک الاجارة بغبن فاحش ويكتب ابتداء مدة الاجارة وانتهاءها هذا اذا اشترى البناء للمقام فيه فاما اذا اشترى للهدم ونقل نقوضه يكتب فيه كما يكتب في شرى الحائط لهدمه ونقل نقوضه فقد ذكرناه اذا كان المعقود عليه طريقا في هذه الدار فهذا على وجهين الاول ان يشتري الرجل بقعة من الدار بعينها قدر عرض الباب الاعظم الى الباب الاعظم وفي هذا الوجه يكتب حدود الدار اولا ثم يكتب حدود تلک البقعة كما لو اشترى بيتا معينا من دار فان ذكر ذرعان الطريق طوله وعرضه فهو اوثق الوجه الثاني ان يشتري قدر الطريق شائعا في جميع ساحة الدار وفي هذا الوجه يكتب حدود الدار ثم يكتب حدود ساحة الدار ولا حاجة الى كتابة حدود الطريق لان الطريق لما كان شائعا في ساحة الدار كان كالنصيب الشائع في ساحة الدار وفي النصيب الشائع من الدار يحد الدار دون النصيب كذا ههنا ان بينوا مقدار عرض الطريق فهو اوثق وان لم يبينوا كان للمشتري قدر عرض باب الدار الاعظم وبعض اهل الشروط لم يجوزوا ترک ذكر الذرعان في الطريق لما ان في تقدير بيان الدار نوع ابهام لانه عسى يبدل الباب بباب آخر ومحمد رح جوز ذلک هذا اذا اشترى رقبة الطريق واما اذا اشترى حق المرور دون رقبة الطريق ففيه روايتان على رواية الزيادات لا يجوز وروى بن

سماعة عن محمد رح انه يجوز واذا اراد كتابة بيع حق المرور على قول من يجوّز ذلك يكتب على ان له حق المرور بقدر باب الدار وبيع مسيل الماء وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء وكذلك بيع حق مسيل الماء لا يجوز باتفاق الروايات وفي شروط الاصل اذا باع رقبة الدار ليسيل الماء فيه ان بيّن الموضع وحدوده جاز والّا فلا * اذا كان المعقود عليه عرصة دار بناؤها للمشتري يكتب هذا ما اشترى كما كان يكتب اشتراها مع البناء الّا ان ههنا لا يكتب وبناءها لان البناء ملك المشتري فكيف يشتري ملك نفسه هكذا ذكر محمد رح في الاصل وبعض اهل الشروط قالوا الاحسن ان يكتب اشترى ارض دار وبناءها لهذا المشتري لان اسم الدار مطلقا ينصرف الى المبني في العرف والمقصود من الكتابة التوثيق فينبغي ان يكتب من الالفاظ ابلغ ما يحصل به تعريف المشتري ليحصل به تمام التوثيق * اذا كان المعقود عليه نصف دار ونصفها الآخر للمشتري يكتب هذا ما اشترى فلان بن فلان من فلان بن فلان اشترى منه جميع السهم الواحد من سهمين وهو النصف مشاعا من جميع الدار التي ذكر البائع هذا ان سهما من هذين السهمين ملك المشتري هذا والسهم الآخر منها واحدا ذكر البائع هذا إنه ملكه وحقه وفي يديه وإنه يبيع هذا السهم الذي ذكر انه هو يملكه من هذا المشتري وموضع هذه الدار في موضع كذا حدودها كذا ولا حاجة الى تحديد نصف المبيع فقد ذكرنا قبل هذا ان تحديد النصف الشائع يحصل بتحديد الجميع والله تعالى اعلم * شراء وارث نصيب آخرين يكتب هذا ما اشترى فلان بن فلان من اخيه فلان ومن اخته فلانة وهم اولاد فلان ومن والدته فلانة بنت فلان جميع حصصهم من جميع الدار التي هي في موضع كذا حدودها كذا اشترى هذا المشتري جميع حصصهم من هذه الدار المحدودة فيه وهي ستة وعشرون سهما من اربعين سهما شائعة موروثة بينهم من فلان بن فلان حين مات عن زوجة وهي فلانة وعن بنت وهي فلانة وعن ابنين وهما فلان وفلان هذا البائع وهذا المشتري وصارت تركته بينهم على هذه السهام لامرأته هذه الثمن والباقي بين اولاده هؤلاء لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ اصل الفريضة من ثمانية اسهم وقسمتها على اربعين سهما للمرأة منها خمسة اسهم ولكل ابن اربعة عشر وللابنة سبعة وهي يوم هذا العقد في ايديهم غير مقسومة على هذه السهام وحصة فلان هذا المشتري وهي اربعة عشر سهما مسلمة له في يده لا حق لسائر الورثة فيه وهؤلاء الباعة الثلثة يبيعون حصصهم من هذا المشتري بالثمن المذكور فيه على ان يكون هذا الثمن بينهم

على سهامهم هذه فاشترى هذا المشتري حصصهم بحدود هذه السهام المعقود عليها الى آخره* شراء الدار الموروثة من الورثة البائعين يكتب هذا ما اشترى فلان ابن فلان الفلاني من فلان وفلان وفلانة اولاد فلان بن فلان الفلاني ومن امهم فلانة بنت فلان بن فلان اشترى منهم جميعا صفقة واحدة جميع ما ذكرهؤلآء الباعة الاربعة انه مشتركة شركة ميراث من فلان حين مات وخلف زوجة وهي فلانة هذه وابنين وهما فلان وفلان هذان وبنتا وهي فلانة هذه لا وارث له سواهم وخلف من التركة جميع الدار التي هي في موضع كذا حدودها كذا وصارت هذه الدار المحدودة الموروثة بينهم على فرائض الله تعالى لامرأته هذه الثمن والباقي بين اولاده للذكر مثل حظ الانثيين اصل الفريضة من ثمانية وقسمتها من اربعين سهما للمرأة منها خمسة اسهم ولكل ابن اربعة عشر سهما وللابنة سبعة اسهم وهذه الدار يوم هذا العقد في يد هؤلآء الورثة على هذه السهام مشاعة غير مقسومة وهم يبيعون ذلك كله من هذا المشتري صفقة واحدة بالثمن المذكور فيه على ان الثمن بينهم على هذه السهام الى آخره والله تعالى اعلم* اذا كان المعقود عليه حانوتا يكتب اشترى منه جميع الحانوت الذي في كورة كذا بمحلة كذا في زقيق كذا ويكتب في سوق كذا او على رأس سكة كذا اتبالة خان كذا ويحده ثم يقول بحدوده وحقوقه وارضه وبنائه والواحة التي يغلق عليها بابه وغلقه ومغلقه فان كان معه علو يكتب وعلوه وسفله والدار التي هي علوه فان كان مبنيا على نهر العامة يكتب جميع الحانوت المبني على نهر العامة المدعو كذا في موضع كذا احد حدوده لزيق هواء هذا النهر من وجه مجيء الماء والثاني لزيق حانوت فلان والثالث لزيق هواء هذا النهر من وجه ممر الماء* واذا كان المعقود عليه خانا يكتب اشترى منه جميع الخان المبني بحيطانه الاربعة المحيطة به كلها بالآجرات وانه يشتمل على كذا عددا من الحوانيت في سفله وكذا عددا من الانبارجات والحجرات والغرف في علوه والحوانيت الاربعة على بابه بعلوها ثم يكتب بحدوده وحقوقه وارضه وبنائه ودويراته وغرفه والحوانيت التي على بابه وطرقه بمسالكها في حقوقها الى آخره وان كان له علوان احدهما فوق الآخر يكتب جميع الخان المبني بثلثة سقوف احدها بسفله والآخر بعلوه الاسفل والثالث بعلوه الاعلى ثم يتم الكتاب* اذا كان المعقود عليه رباطا مملوكا يكتب جميع الرباط المبني المشتمل على صحن دار كبير وكذا عددا من المرابط والاواري في سفله وبيت يسكنه الرباطي وكلها حول

صحن داره وعلى حجرات وغرفات في علوه ثم يتم الكتاب * اذا كان المعقود عليه برج الحمام يكتب جميع برج الحمام المبني المشدود فوهاتها وثقوبها شدا يمكن اخذ حمامها بغير صيد بجميع ما فيه من الحمامات والمحاضن والفراخ والبيض والهواوي والخشبات وانما كتبنا يشد فوهاتها ليقدر على تسليم ما فيها من الحمامات الى المشتري حتى يجوز بيعها فان بيع ما لا يقدر على تسليمه لا يجوز قالوا ينبغي ان يشتري برج الحمام ليلا لان الحمامات يأوين اليه ليلا ويجتمعن فيتناولهن البيع فاما في النهار فيخرجن لطلب الرزق فلا يتناول جميعهن البيع ويختلط باعتباره المبيع بغير المبيع اختلاطا يتعذر التمييز * اذا كان المعقود عليه بيت الدهانة يكتب اشترى منه جميع بيت الدهانة المشتمل على سهام منصوبة واحجار واقفاص وادوات التي هي في موضع كذا ويحده ثم يكتب حدوده وحقوقه كلها وارضه وبناءه وسهامه الاربعة والرحى الكبيرة المشتملة على حجر منصوب يدعى (سگ سع) والرحى الاخرى المدعوة (بسگ پشت) بكذا قفصا بما فيه من الصخور والطابق الحديدي المنصوب على كانون مبني فيه يغلى السمسم * وكذا اذا كان المعقود عليه طاحونة يكتب اشترى منه جميع الطاحونة الدائرة على الرحى التي هي بقرية كذا على نهر كذا ويحدها ثم يكتب حدودها وحقوقها كلها وارضها وبنائها وحجريها الاسفل والاعلى ودلوها وتوابيتها وقطبها وسائر ادواتها الحديدية والخشبية وتهلونواعيرها باحجتها وشربها بمجاريه ومسائله في حقوقها والواحها المفروشة في ارضها وملقى احمالها وموقف دوابها والمواضع التي يبقى فيها الحبوب ويذري ومرجها بارضه واشجاره واغراسه ومجرى مياهه ومسائله في حقوقه فبعد ذلك ينظر ان كانت الطاحونة على نهر العامة يكتب احد حدودها الزيق مغرف مائها من هذا النهر والثاني لزيق طريق العامة على شط نهر الطاحونة هذه والثالث لزيق مصب مائها في هذا النهر والرابع لزيق اراضي فلان * وان كانت على نهر مملوك يدخل في هذا البيع يكتب وهي مبنية على نهر خاص لها يأخذ ماءه من نهر كذا . اذا كان المعقود عليه الحمام يكتب اشترى منه جميع الحمام الواحد الذي هو معد لدخول الرجال او لدخول النساء وفي الحمامين احدهما لدخول الرجال والآخر لدخول النساء يكتب اشترى منه جميع الحمامين المتلازقين اللذين احدهما لدخول الرجال والآخر لدخول النساء وهما في موضع كذا وفي الواحد الذي يدخله الرجال في اول النهار والنساء

والنساء في بقية النهار يذكر ذلك ويكتب المشتمل على (سياكوازه) خشبة ذات سقف واحد فيها سرير خشبة وسريرا آخر لجلوس الحمامي عليه وبيت يدعى (خاص خانه) لدخول من كان محترما من المتحممين وبأتون احدهما للحمامي لجمع الغلة فيه والآخر للثيابي لوضع القنجانات فيه ويكتب فيه ذكر الحدود بحدوده وحقوقه كلها وارضه وبنائه وقدره النحاسية المركبة فيه لتسخين الماء فيه بيره المطوية بالحجارة والآجر وبكرتها ودلوها ورشائها والحياض المبنية في بيوته او يكتب والاواني المتخذة لجعل الماء فيها واتونه وملقى رماده ومسيل مياهه وطوابقه المفروشة فيه وموضع حشيشه وتجفيفه * اذا كان المعقود عليه بيت الطحانة يكتب جميع بيت الطحانة المشتمل على رحى واحدة دوارة بجميع ادوات رحائها المركبة من الحديدية والخشبية والحجرية وغير ذلك الصالحة لاقامة عمل الطحن للجواريات وقد عرف العاقدان هذان هذه الادوات شيئا فشيئا واحاطا بها علما احاطة شافية نافية للجهالة واقرا بمعرفة جميع ذلك كله اقرارا صحيحا * اذا كان المعقود عليه بيت الخنبق يكتب وفيه خنبق خشبي او خنبقان او ثلثة كل خنبق له دينان ومع الخنبقات خنبقات خزفية ويكتب بعد ذكر الحدود بخنبقاته وخنبقاته الخزفية الكبار منها كذا عددا والاوساط كذا والصغار كذا كلها قائمة باديانها في بيت الخنبق هذا وقد عرفها العاقد ان شيئا فشيئا واحاطا بها علما ويتم الكتاب، كذا في الذخيرة * اذا كان المعقود عليه مجمدة يكتب اشترى جميع المجمدة التي في موضع كذا بجميع ما هو منسوب اليها من الغدران الثلثة او الغديرين او الغدير والغارفين وهذه المجمدة كذا ذراعا طولا في عرض كذا ذراعا ويحد المجمدة والغدائر والغارفين * اذا كان المعقود عليه مثلجة يكتب اشترى جميع المثلجة التي في موضع كذا بجميع ما ينسب اليها من جوانبها الاربعة ويحدها * اذا كان المعقود عليه الملاحة يكتب اشترى جميع الملاحة بجميع ما ينسب اليها من الحياض ومجمع مائها ومستجمع الملح فيها ونحوها ويحدها * واذا كان المعقود عليه ارضا فيها عين القير او النفط يكتب اشترى الارض التي يقال لها كذا والعيون التي فيها القير والنفط في هذه الارض اشترى هذه الارض مع هذه العيون التي فيها القير القائم والنفط القائم في هذه العيون وانما كتبنا العيون لان عند بعض العلماء لا يدخل العين في بيع الارض لانه لا يمكن الانتفاع بها من حيث الزراعة وكانت من خلاف جنس الارض فيكتب احترازا عن هذا الخلاف وانما كتبنا القير القائم والنفط القائم لانهما مودعان في العيون كالملح في المملحة فلا يدخل في البيع من غير ذكر وانما افترق الماء الذي

في البئر والعين والنهر والسط في العين من حيث ان الماء لا يذكر في البيع والنهر والسط يذكر لان الماء في البئر ليس بمملوك لصاحب البئر فكيف يبيعه ولا كذلك النهر والسط وان كان للبئر والعين اسم يذكر ذلك الاسم ولا بد من ذكر حد النهر والعين والله تعالى اعلم * وان باع اصل نهر جار يكتب مفتحه ومنتهاه وطوله وعرضه وعمقه ويذكران من كل جانب منه كذا ذراعا وان كان النهر مسمى باسم يكتب ذلك الاسم ويذكر حدوده لا محالة وان اكتفى بذكر الحد ودفلا بأس بترك تقدير الذرعان لان المعرفة قد حصلت بالتحديد وهي المقصود وان اشترى النهر مع ارض يكتب النهر وذكر طوله وعرضه وعمقه وما يسمى به النهر وذرعان حريمه من كل جانب ثم يكتب الارض التي معه ويحدد ذلك لان تمام التعريف بالتحديد ويتم الكتاب كذا في المحيط *

اذا كان المعقود عليه قناة يكتب اشترى جميع القناة التي هي في قرية كذا ومفتحها في موضع كذا ومصبها في موضع كذا وحريمها من الجانبين كذا ذراعا بحدودها وحقوقها وارضها وبنائها وسفلها وعلوها وكذا النهر الا ان النهر لا يكون له علو ولكن يكتب في النهر عرضه وطوله وعمقه بالذرعان ويذكر حريمه من الجانبين بالذرعان ايضا * اذا كان المعقود عليه شربا بغير ارض وبغير اصل النهر فهذا البيع لا يجوز لان الشرب عبارة عن نصيب الماء وحصته والماء قبل الحيازة ليس بمملوك له وبيع ما ليس بمملوك له لا يجوز ولان الماء مما يقل ويكثر فكان المبيع مجهولا فاوجب فساد البيع قال بعض مشائخنا رح يجوز ان تعارفوا ذلك كما في نواحي بلخ ونسف واشباه ذلك وان اهل تلك النواحي تعارفوا ذلك ورأوا جوازها وقد قال عليه السلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وبه كان يفتي القاضي الامام ابو علي الحسين بن الخضر النسفي رح وغيره من المشائخ رح لم يجوزوا ذلك وهو الصحيح لان القياس الصحيح انما يترك بتعامل جميع البلدان لا بتعامل بعضها *

اذا كان المعقود عليه شيئا من ضيعة وجزء من مياه قرية تعارفوا بيع المياه نصيبا فيها يكتب فيه اشترى جزء من كذا جزء من مياه قرية كذا ومياهها كلها على كذا سهما وهذه المياه مأخوذة من عيونها التي فيها وهي معروفة معلومة عند اهلها وهي مقسومة بينهم على ضياعها المذكورة فيه قسمة معلومة عند اهلها لا يخفى عليهم شيء من ذلك اشترى هذا الجزء من جميع هذه الاجزاء من ماء هذه القرية بحصتها من ضياعها المذكورة فيه التي هي لشركاء هذه القرية مقسومة بينهم بمقادير معلومة عندهم على ضياعها المذكورة قسمة معلومة التي هي لشركاء هذه القرية بحدودها

وما وقعت عليه عقدة هذا البيع وحقوقه ويتم الكتاب * وفي بعض القرى على هذا النوع اشترى ارض كذا بشربها من الماء وهو كذا فنجانة وكذا يوما من كذا يوما وليلة من جملة الماء الجاري في نهر قرية كذا ماء اصليا ثابتا خراجيا ديوانيا بجميع مجاريه ومسائله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة منه من اعلى عيون وادي كذا حتى ينتهي الى اقصى حدودها على ما يتعارفه شاربه هذا النهر فيما بينهم من مقادير الماء في شربهم * وفي بعض القرى على هذا النوع اشترى منه جميع ما ذكر انه ملكه وحقه وحصته من الارض التي بموضع كذا وكذا سهم ماء مشاعا من جملة كذا سهم ماء التي هي سهام ماء هذه القرية مشاعا فيما بينهم ومقدار سهام ماء هذه القرية يعرف بكذا غرفة كل غرفة كذا اسهما وجميع هذه الضياع في مواضع متباينة من ذلك الارض على شاطي نهر كذا ومنها ومنها ومنها وفي بعض قرى نسف لشراء محدودات مفرزة ومحدودات مشاعة بسهام مائها ويكتب في ذلك اشترى جميع الضياع المشتملة على حوائط واراضي بعضها خراجية مشاعة وبعضها غير خراجي مقسوم بقرية كذا من قرى نسف وجميع ما ذكر انه جميع حصته وكذا سهم ماء من جملة سهام الماء لهذه القرية كل سهم منها يعرف مقداره بعشرين جريبا بالمساحة منها كذا سهما من كذا سهما من جماعة هذه القرية مشاعة بين اربابها على اقسام يدعى قرحاها وهي كذا قرحا كل قرح على كذا سهما وهي معروفة بين اهلها كذا سهما في قرحا فلان وكذا سهما في قرحا فلان يوزع الاخرجة نوائب السلطان على هذه السهام ويقسم ماء هذه القرية التي يجري في نهرها من اصل الوادي عليها واما غير الخراجية المقسومة فحائط الموضع المذكور كذا وارض وكرم ويحدها وشربها من نهر كذا والله اعلم * اذا كان المعقود عليه بيت طراز يكتب فيه جميع بيت الطراز المبني المشتمل على كذا وهذه لعمل الحوكة او يكتب فيه جميع الحاكة المبنية المشتملة على كذا وهذه لعمل الحوكة ثم يذكر الموضع والحدود * واذا كان المعقود عليه وهدة واحدة معينة يكتب فيه جميع الوهدة الواحدة اليمينية او اليسارية او الامامية من جميع بيت الطراز المشتملة على كذا وهدة احديها هذا المعقود عليها ويذكر موضع بيت الطراز المشتمل على كذا وحدوده ثم يذكر حدود هذه الوهدة كذا في الذخيرة * اذا اشترى ضيعة او قرية وترك ذكر الحق يدخل البناء والنخل والشجر كله مثل الكرم وشجرة التفاح والسفرجل وانواعها والقصب والحطب والطرفا الا رواية رواها بشر بن الوليد عن ابي يوسف رح في القصب الفارسي وقصب السكر وقصب الذريرة لا تدخل

بالانناق ونصب الذريرة مايدق ويذر على الميت اي ينثر وما كان من الاشجار التي لا يثمر ويقطع في كل اوان كالدلب والجوز فقد اختلف المتأخرون فيه منهم من يقول لا يدخل الا بالذكر كالزرع ومنهم من قال يدخل وهو الاصح والدلب (چنار) والجوز (سپيدار) واما الباذنجان فشجره للمشتري وحمله للبائع وكذلك القطن والعصفر فان شجره يدخل في العقد بدون ذكر الحقوق وما عليه من الريع لا يدخل الا بذكر الحقوق على هذا كل ما يؤخذ حمله من غير ان يقطع اصله والثمار التي على رؤس الاشجار لا تدخل بدون ذكر الحقوق والمرافق وعند ذكر الحقوق والمرافق يدخل في قول ابي يوسف رح وفي ظاهر الرواية وهو قول محمد رح لا يدخل الا بالتنصيص عليها او يذكر كل قليل او كثير هو فيها او منها من غير ان يقول من حقوقها والرطبة وما نبت وصار له ثمر للبائع واصولها للمشتري قال محمد رح ولو باع ارضا فيها زعفران فالبصل للبائع وعلى هذا الكتان والدخن وجميع الحبوب مثل الحمص والباقلى والعدس هذا كله بمنزلة الزرع وان كان المبيع قيطونا زدت بخنبقاته العشر وجبانه وهي كذا عددا الكبار منها كذا والاوساط منها كذا والصغار منها كذا وهي قائمة بعينها في بيوت اهرائها وجميع ما فيها من الحبوب والحنطة والشعير ان كانت داخلة تحت العقد بذكر المتعاقدين اياها في العقد والاهراء الخنبقات ويقال البيت الواسع ويقال (انبارخانه) ولم اجد هذه اللفظة في كتاب اللغة لكن هكذا سمعتها ممن قرأت عليه وان كان المبيع كرما او بستانا زدت عند ذكر حقوقها واشجارها واغراسها وزراجينها وقضبانها وعرائشها واوهاطها وشربها ومشاربها وسواقيها واعمدتها ودعائمها وانهارها والاوهاط واذيه واعمدتها واوتادها ودعائمها ما يصب عليها العرائش والعريش والوثيلة الحبل المتخذ من القصب وان كان البستان في حائط البلد كتبت في حائط بلد كذا مما يلي درب كذا على ساقية نهر كذا وان كان في قرية كتبت في قرية كذا من سواد كذا وان كان فيه ثمرة او زرع او رطبة كتبت وثمرتها وزرعها ورطبها ويزيد عند ذكر ثمرتها وقد بدا اصلاحها وان كان فيها زرع محصود او ثمر مجذوذ او تبن او حطب قد دخل تحت البيع ذكر ذلك ويذكر معرفة المتعاقدين جميع ذلك كذا في الظهيرية * واما كردار الكرم فتصير بداره وبيوته علوه وسفله واربعة حوائط الكرم من اسفلها الى اعلاها ويسبق لها كذا عدد زرجون وجميع الوهط على شط الحوض او امام القصر وكذا كذا شجرتين ورمان وخوخ

وخوخ ومشمش وفرسک وهو بالفارسية (شفترنگ) وعلى هذا وجميع الساق بين الشجر والزرجون واما كردار الارض فخمسون جدولة عشر مسنيات وكذا وقرسرقين مختلط بالتراب على رأس هذه الارض وجميع الاشجار حولها وعلى مسنياتها وجميع ماكبس به الارض مقدار ذراع اوذراعين على حسب مايكون من وجه الارض ويجب ان يلحق بذلک کله وقد عرفا مواضعها ومقاديرها ونظرا اليها فعرفاها شيئا فشيئا كذا في الظهيرية * واذا كان المعقود عليه قناة عليها رحى في بيت ذكر محمد رح في الاصل انه يكتب فيه هذا ما اشترى فلان من فلان جميع القناة التي يقال لها كذا وهي في رستاق كذا من عمل كذا وفي قرية كذا والبيت الذي على هذه القناة ممايلي كذا والرحى التي فيه ومفتح هذه القناة ممايلي كذا ومصبها في كذا ويبين طولها وعرضها وعمقها ولم يذكر محمد رح الارض التي على حافتي القناة وكتب الطحاوي رح ذلک انها كذا ذراعا من كل جانب بذراع كذا من الجانب الايمن كذا ذراعا ومن الجانب الايسر كذا ذراعا وعرضها كذا ذراعا وعمقها كذا ذراعا بذراع وسط وقد ذرع فلان بتراضيهما وكان كما وصفنا وعلما ذلک واحاطا به علما ومعرفة وكان ابوزيد الشروطي رح يقول يكتب اشترى جميع هذه القناة بحريمها وقال الطحاوي رح وما كتبناه احوط لان بين العلماء اختلافا فيه فعلى قول ابي حنيفة رح ليس للقناة حريم وعلى قولهما للقناة حريم بمقدار ملقى طينها فلا يصح البيع اما على قول ابي حنيفة رح فظاهر واما على قولهما فلان مقدار ملقى طينها مجهول لايوقف عليه من حيث الحقيقة فيصير بائعا المعلوم والمجهول في صفقة واحدة ولان من جعل للقناة حريما فانما يجعل لها حريما اذا كانت في ارض الموات فاما اذا كانت في ارض مملوكة للغير فلا واما اذا لم يكن للقناة حريم على هذا الاعتبار يكون جامعا بين الموجود والمعدوم في صفقة واحدة وانه لايجوز فيجب التحرز عن هذا وذلک بان يكتب على نحو ما بينا ولو ذكر صفة الماء على نحو ما بينا قبل هذا فذلک احسن واوثق ثم يذكر الحدود الاربعة ويكتب بحدودها كلها والبيت الذي على هذه القناة والرحى الدوارة فيه بادواتها وآلاتها الحجرية والخشبية والحديدية وبكراتها ودلائها وحقوقها وتوابيتها ونواعيرها باجنحتها والواحها المفروشة في ارضها وملقى احمالها وموقف دوابها في حقوقها ويتم الكتاب على نحو ما ذكرنا والله تعالى اعلم كذا في المحيط * ان كان المعقود عليه اجمة يكتب اشترى منه الاجمة التي في موضع كذا حدودها كذا اشتراها بقصبها القائم فيها باصول قصبها وان كان فيها قصب محصود يدخل في هذا البيع ذكره ايضا وقصبها المحصود الموضوع فيه حزما كذا في الذخيرة *

وان كان المبيع سفينة قلت اشترى جميع السفينة التي يقال لها كذا وهي السفينة من خشب كذا الواحها كذا وعوارضها كذا وطولها كذا وعرضها كذا اشتراها بعوارضها والواحها وسكانها ودقلها ومراديها وهي كذا كذا مرديا ومجاديفها وهي كذا بعد ان احسبها وحصرها وجميع ادواتها وآلاتها التي يستعمل بها الداخلة فيها والخارجة منها وشراعها ولبودها بعد معرفتهما اياها بعد ما نظرهما اليها وتحريكهما منها بكذا وكذا كذا في الظهيرية * اذا كان المعقود عليه عينا او بئرا ليس لها ارض يستثنى منها وامامي للماشية يكتب اشترى منه البئر التي في مكان كذا او العين التي في مكان كذا ويذكر الحد ويذكر وهي عين مدورة مستدارها كذا ذراعا بذراع كذا وعمقها كذا وكذا في البئر يكتب مدارتها وعمقها بذرع ويكتب بانها مطوية بالآجر ان كانت ويكتب في العين مبدأها ومنتهاها ويكتب اشترى هذه البئر وهذه العين مع ما حوله من الاراضي بقدر كذا ذراعا من كل جانب بذراع وسط وان يبين ماءها فيكتب وماؤها معين عذب طاهر فرات ليس بمتغير ولا ملح اجاج بيّن احسن واحسن ولا يكتب الماء الذي في العين والبئر في المبيع لانه ليس بمملوك له وكيف يبيعه والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * فان كان المبيع قطعة من ارض كبيرة ولتلك القطعة حدود وبناء لا مصونة كاشجار معلومة فانك تحد الارض ثم يكتب هذه القطعة مما يلي احد حدودها من اشجار كذا والثاني والثالث والرابع وطريق آخر وهو قاطع للشغب متى قلعت الاشجار او لم يكن لها اعلام ان يحد الارض الكبيرة ويبين جهة القطعة منها شمالا او جنوبا او الناحية الشرقية او الغربية ثم يذكر ذرعانها طولا وعرضا وكذلك اذا استثنيت القطعة الصغيرة من الكبيرة * فان كان المبيع مملوكا تبين جنسه واسمه وحليته على ما ذكرناه غير مرة ونزيد اذا كان بالغا انه مقر بالعبودية لا داء فيه ولا غائلة ولا خبثة ولو ردت ولا عيب كان احوط واعم ويجب ان يعلم معنى الداء والغائلة والخبثة الداء كل عيب باطن ظهر منه شيء او لم يظهر ومنها وجع الطحال والكبد والرئة وهو بالفارسية (تاسه) و(دمه دل) والسعال وفساد الحيض والبرص والجذام والبواسير والذرب وهو فساد المعدة والصفر وهو الماء الاصفر في البطن والحصاة والسق وهو ريح الامعاء والنساء وهو عرق الفخذ والناسور والجرب والخنازير هذا وما اشبه من الاسقام والادواء واما الجنون والوسواس والحول في الرأس والبياض في العين والاصبع الزائدة والصمم والعشى والشلل والعرج والشجة والكية والشامة فهذا كله عيب وليس بداء * واما الغائلة فالاباق والسرقة وان تكون الجارية زانية

والعبد يكون طرارا اونباشا اوقاطع الطريق فهذا كله غائلة وهي لا يكون الا في الرقيق والداء في الحيوانات كلها *واما الخبثة فهي الزنا ونحوه والعوار بفتح العين لا يكون الا في اصناف الثياب ونحو الخرق والغفن *وان كان المبيع ثمار كرم اوقرية اوزرعا كتبت جميع الثمار التي في كرمه ثم تحده ثم يقول اشترى منه جميع الثمار القائمة التي هي في جميع هذا الكرم المحدود فيه فتصف الثمار كانها على ما يكون فيه من العنب والخوخ والمشمش وهي ثمار قد بدا صلاحها اوزرع قد بدا صلاحه بكذا كذا درهما بيعا صحيحا يجذها ويقطعها من غير تفريط ثم بعد ذلك ان اراد المشتري استبقاء الثمار والزرع الى وقت الادراك فله وجهان ان شئت ذكرت ان فلانا البائع هذا اباح للمشتري ترك الثمار المبيعة المسماة في هذه الاشجار الى وقت كذا من غير شرط كان في البيع وينهي الكتاب غير ان له ان يرجع فتمام هذا الوجه ان يقول متى رجع عن هذا الاذن كان مأذونا له في ترك هذه الثمار او الزرع الى الوقت المعلوم المذكور فيه باذن جديد مستقبل والوجه الثاني ان يستأجر الارض مدة معلومة باجر معلوم ويكتب ثم ان هذا المشتري استأجر من هذا البائع المسمى فيه جميع هذه الارض بعد اشترائه هذه الزروع له وقبضها من البائع المسمى فيه من غير شرط كان في هذا البيع بحدودها كلها وحقوقها كذا كذا شهرا متوالية من لدن هذا التاريخ اجارة صحيحة نافذة ولا فساد فيها ولا خيار يستبقي هذا المشتري هذه الزروع المشتراة فيها هذه المدة ثم يكتب قبض الارض وقبض الاجرة الوجه الثاني انما يتأتى في الزروع لا في الاشجار لانه لا يجوز اجارة الاشجار لاستبقاء الثمار عليها فالوجه الاذن والاباحة على ما مر فان اشترى هذا الرجل المنزل من نفسه لابنه الصغير كتبت هذا ما اشترى فلان بن فلان من نفسه لابنه الصغير فلان وهو ابن كذا سنة بولاية الابوة بمثل قيمة المشترى لا وكس فيه ولا شطط او باقل من قيمة جميع المنزل المبني ويصف المنزل ويذكر حد بيوته وموضعه وحدوده ويتم الصك الى آخر ذكر قبض الثمن فان كان قبضه من مال ابنه الصغير ذكرت ذلك وقلت قبض هذا العاقد من نفسه من مال ابنه الصغير هذا الثمن المذكور فيه قبضا صحيحا ووقعت البراءة لهذا الصغير المشتري له من هذا الثمن كله براءة قبض واستيفاء وقبض هذا العاقد من نفسه لابنه الصغير هذا جميع هذا المنزل فارغا قبضا صحيحا فصارت يده فيه يد امانة وحفظ لهذا الصغير بولاية الابوة بعد ما كانت يد ملك وقام هذا العاقد من مجلس هذا العقد بعد صحته وتمامه وفارقه ببدنه واقر بذلك كله اقرارا صحيحا

فان كان الاب ابرأه عن الثمن كتبت وابرأ هذا العاقد ابنه الصغير المشتري له هذا من جميع الثمن ابراء صحيحا صلة منه وعطية ومبرة وشفقة ووقعت البراءة لهذا الصغير المشتري له من جميع هذا الثمن براءة اسقاط كذا في الظهيرية * وفي هذا تنصيص على ان الاب لا يحتاج الى الغير في البيع من ولده وفي الشراء من ولده لنفسه كذا في المبسوط * فان اشترى الاب دارا بعينه لنفسه كتبت اشترى لنفسه من نفسه جميع الدار التي هي لابنه فلان بنحو من قيمته واسمه فلان يومئذ صغير في حجره يلي عليه ابوه الى ان يقول وقبض من ماله لابنه فلان جميع هذا الثمن وقبض جميع هذه الدار لنفسه واحوط ما يكون في هذا الوجه ان يزن الثمن بحضرة الشهود ويقبضه لابنه الا يرى انه لو كان لابنه دين عليه فاراد ان يبرأ منه كان للذي يبرئه منه ان يزنه بحضرة الشهود ويقول اشهدوا انه كان لابني الصغير فلان علي كذا وقد اخرجته من مالي وهو هذا قبضته له وقد قال بعض العلماء ان الاب لا يبرأ من دين ابنه بالاخراج والاشهاد وهو دين على حاله وعلى هذا شراء الوصي لنفسه من مال اليتيم غير ان الشرط فيه ان يشتريه باكثر من قيمته ويلحق بآخره حكم الحاكم لانه مختلف فيه فان اشترى الصغير من مال ابيه باذنه وهو احوط ما يكون من بيع شيء من مال الاب للصغير كتبت هذا ما اشترى الصغير المأذون له في هذا الشراء من جهة فلان بمثل قيمته لا وكس فيه ولا شطط من ابيه فلان ثم ينهي الصك كما ينهي صك الاجانب كذا في الظهيرية *

وان اشترى المتولي والقيم للوقف بمال الوقف يكتب فيه هذا ما اشترى فلان القيم في وقف كذا ويكتب المتولي في وقف كذا من جهة القاضي فلان بمال هذا الوقف المجتمع عنده من غلاته تثميرا لمال هذا الوقف ومؤنة له على النوائب من فلان بن فلان جميع كذا والاحوط ان يزاد ههنا وكان الواقف شرط في وقفه هذا ان يشتري بالمجتمع من غلاته مستغلا آخر يضم الى ما وقفه اذا امكن ذلك كذا في الذخيرة * ولو ان رجلا اشترى شيئا بثمن معلوم ثم انه ولى غيره بعد القبض واراد ان يكتب كتابا كتبت هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلان بن فلان اقر عندهم في حال صحة بدنه وثبات عقله وجواز امره له وعليه طائعا راغبا لا علة به تمنع صحة اقراره من مرض ولا غيره انه كان اشترى من فلان جميع ما تضمنه كتاب شراء هذه نسخته وينسخ كتاب الشرى حتى يأتي عليه ذكر الاشهاد ثم يقول وان فلانا ولى فلانا جميع ما وقع عليه البيع المذكور فيه بثمنه الذي

كان

كان ابتاعه به وهو المذكور في هذا الكتاب تولية صحيحة لا شرط فيها ولا خيار وان فلانا قبل هذه التولية قبولا صحيحا ونقده الثمن بتمامه ودفع ذلك اليه وبرئ منه اليه براءة قبض واستيفاء ثم يكتب قبض المبيع والرؤية وتفرقهما وضمان الدرك للمولى على المولي ثم يكتب الاشهاد وعلى هذا فصل الشريك الا انك تقول مكان ولاه شركه بالنصف او الثلث او الربع على حسب ما يتفق بنصف الثمن او ثلثه او ربعه وعلى هذا بيع المرابحة غير انك تذكر باعه منه مرابحة بربح كذا كذا في الظهيرية * الفصل العاشر في السلم اعلم بان المثال في صكوك السلم ثلثة اوجه احدها هذا ما اسلم فلان الى فلان كذا درهما يبين النقد ويقول عينا حاضرة في المجلس في كذا وكذا قفيزا من حنطة بيضاء نقية سقية مما سقي سيحا اي ماء جاريا جيدة بالقفيز الذي يكال به في بلد كذا الى اجل كذا من لدن تاريخ هذا الذكر سلما صحيحا جائزا لا شرط فيه ولا خيار ولا فساد على ان يسلمها اليه بعد محلها الموصوف في هذا الكتاب في منزله في مصر كذا وقبل هذا المسلم اليه من رب السلم مواجهة وقبض جميع الدراهم رأس مال السلم الموصوف فيه قبل افتراقهما وقبل اشتغالهما بغير ذلك وتفرقا عن مجلس العقد تفرق الابدان عن صحة وتراض منهما بمواجب هذا العقد وانعقاده ويتم الكتاب ولا يذكر فيه ضمان الدرك لان المبيع غير مقبوض والوجه الثاني ان يكتب اقرارهما فيكتب هذا ما يشهد الى آخره ان فلانا وفلانا اقرا عندهم ان فلانا اسلم الى فلان ثم يختم الكتاب على الوجه الاول والوجه الثالث ان يبدأ باقرار المسلم اليه ويعطف عليه تصديق رب السلم اياه في هذا الاقرار وانما كتبنا نقيا ولم يكتب نقيا من العصف والمدر والعلث وهو بالفارسية (جودره) كما كان يكتبه متقدموا اصحاب الشروط لانه قد يكون نقيا من هذه الاشياء ولا يكون نقيا من غير هذه الاخلاط مما يكون اخلاطه به عيبا والنقاء المطلق يأتي على ذلك كله ولم يكتب حديث عامة كما كان يكتب بعض العلماء لان فيه ايهاما انه اسلم في قمح يحدث من بعد ليس بموجود وقت وقوع السلم ولو اسلم في مختلف النوع لابد من بيان رأس مال كل واحد منهما عند ابي حنيفة رح وما كان من الاسلام مختلفا فيه العقد به حكم الحاكم لصحته على ما عرف قبل هذا والاجناس التي يصح فيها منها الاواني الصفرية والشبهية وغير ذلك كذا عددا من الشمعة المضروبة من الشبه المنقشة البخارية وزنها كذا بوزن بخارا ومن المشمعة الشبهية المعروفة بخيرزان اما القمقمة فكذا عددا من القمقمة المعروفة بيبرنج كذا الكبار منها كذا عددا كل واحد منها كذا منا بوزن

اهل بخارا يسع في كل قمقمة منها كذا امنا من الماء والكبار معروفة بالسمرقندية والصغار منها كذا وزن كل واحد منها كذا امنا بوزن اهل بخارا يسع فيه كذا امنا من الماء وعلى هذا الطساس والعجانات اما الحديدية فمنها كذا عددا من المرور المضروبة من الحديد الذكر المعروف (سولاد) ومن الحديد المعروف (سرم آهن) الصالحة لعمل الحراثة كل مر منها كذا امنا بوزن اهل بخارا كلها مفروغ عنها والمسحاة على هذا اما الزجاجية فمنها طابقات الطارم كذا عددا من الطابقات الزجاجية الصالحة للطارم قطر كل واحد منها شبر كل عشر منها منوان او ثلثة امناء على حسب ما يكون من الطابقات المعروفة (بكليداني) كل عشرة منها اربعة امناء بوزن اهل بخارا قطر كل واحد منها نصف ذراع بذرعان اهل بخارا ومن الخماسيات كذا عددا ويصفها بما يكون وصفها في السنة الزجاجين كل عشرة منها كذا امنا يسع كل واحد منها كذا امنا من المائع ومن القرابات كذا عددا من القرابات الزجاجية كل واحد منها نصف من او عشرة استيرا ومن واحد يسع في كل واحدة منها كذا امنا من المائع اما القارورات فكذا عددا من القارورات الزجاجية كل واحد منها نصف من على ما ذكرنا واما التباب كذا عددا الكبار المعروفة (بشش تاكي) كذا قطر كل واحد منها ذراع واحدة ونصف ذراع كما يكون والاوساط المعروفة (بچهار تاكي) كذا قطر كل واحد منها ذراع كلها مفروغ عنها والصغار على هذا ومن الاواني الخزفية فمنها كذا عددا من الكيزان الخزفية الوركشية المعروفة بالفنجان وكذا عددا من الكيزان المعروفة بدوكاني اوسه كاني وكذا عددا من الاوساط المعروفة بكا سفراك وكذا عددا من الصغار المعروفة بكذا وكلها عدديات متقاربة لا يجري فيها تفاوت فاحش اما الغطاء فهو ما يغطى به رأس التنور المتقى فكذا عددا من الغطاء الخزفي الوركشي الصالح للوضع على رأس التنور قطر كل واحد منها كذا ذراعا بذرعان اهل بخارا واما القدر فتصفها كما وصفنا الكيزان وكذا الجرار والجبات على هذا كذا في الظهيرية *

الفصل الحادي عشر في الشفعة قال في الاصل اذا اشترى الرجل دارا وقبضها ونقد الثمن ولها شفيع فاخذها بالشفعة واراد ان يكتب بذلك كتابا كيف يكتب فنقول انما يكون للشفيع الاخذ بالشفعة بعد طلب صحيح والطلب انواع ثلثة طلب المواثبة وطلب اشهاد وتقرير وطلب تمليك فاذا اتى بهذه الانواع الثلثة من الطلب فله ان يأخذها بالشفعة فاذا طلب طلب المواثبة فاراد ان يكتب بذلك كتابا ليكون حجة له فانه يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الذكر

ان فلانا كان اشترى من فلان جميع الدار في موضع كذا حدود هاكذا بكذا شراء صحيحا وقبض الدار ونقد الثمن وان فلانا شفيع هذه الدار المشتراة بكذا يذكر سبب استحقاقه للشفعة فان الشفيع هذا اول ما اخبر بشراء هذه الدار المحدودة فيه بهذا الثمن طلب الشفعة ساعتئذ طلب مواثبة من غير مكث ولا لبث طلبا صحيحا وقال انا طالب لشفعتي في هذه الدار المحدودة بسبب كذا فهذا هو تمام هذا الكتاب وقد ذكر في هذا الكتاب اسم مشترى الدار واسم بائعها ولو لم يذكر اسم البائع في هذه الصورة يجوز عندنا لان بعد القبض الخصومة مع المشتري والبائع بمنزلة الاجنبي الا ان من الناس من يقول بان بعد القبض اخذ الشفعة منهما فذكرنا اسمهما تحرزا عن قول هذا القائل وذكر فيه سبب استحقاق الشفعة لان الاسباب مختلفة والعلماء مختلفون فيه فعند بعضهم الشفعة بالابواب وعند بعضهم بجوار المقابلة وعندنا بجوار الملاصقة وعند الشافعي رح الشفعة لا يستحق بالجوار اصلا وعندنا الشفعة تستحق على مراتب اولا يستحق بالشركة في عين البقعة ثم بالشركة في حقوق الملك وهو الطريق ثم بالجوار فينبغي ان يبين حتى يعلم القاضي هل هو محجوب بغيره وكتب اول ما اخبر بشرى هذه الدار ولم يكتب حين علم فالعلم حقيقة لا يثبت الا بالخبر المتواتر وحق الشفعه يسقط اذا لم يطلب عند اخبار من دونهم فان المخبر اذا كان رسولا وهو عدل اوفاسق حرا او عبد صغيرا او بالغ وبلغ الرسالة فلم يطلب الشفعة بطلت شفعته واذا كان المخبر من تلقاء نفسه فقد روى الحسن عن ابي حنيفة رح اذا اخبره بالبيع رجلان او رجل وامرأتان عدول ولم يطلب الشفعة بطلت شفعته وروى محمد رح عن ابي حنيفة رح اذا وجد في المخبر احد شطري الشهادة اما العدد او العدالة ولم يطلب بطلت شفعته وعلى قول ابي يوسف ومحمد رح اذا اخبره واحد باي صفة كان هذا الواحد ولم يطلب الشفعة بطلت شفعته اذا ظهر صدق هذا المخبر فكتبنا اول ما اخبر حتى لا يتوهم متوهم انه ترك الطلب عند اخبار الواحد او المثنى وتوقف الى وقت الخبر المتواتر وقد بطلت شفعته وكتبنا اول ما اخبر حتى لا يتوهم متوهم انه اخبر مرة ولم يطلب ثم اخبر ثانيا وطلب وهذا الطلب لا يصح فكتبنا ذلك لقطع هذا الوهم وكتبنا طلب الشفعة ساعتئذ عند طلب المواثبة من غير مكث لان العلماء اختلفوا في مقدار مدة طلب المواثبة ففي ظاهر الرواية لو لم يطلب على الفور من غير مكث تبطل شفعته وروى هشام عن محمد رح انه وقته بمجلس العلم وبه اخذ الشيخ ابو الحسن الكرخي رح وعن الحسن بن زياد انه يتوقت بثلثة

ايام وهو قول ابن ابي ليلى واحد اقوال الشافعي رح واقتصرنا على انه طلب طلبا صحيحا ربما يتوهم متوهم انه لم يطلب على الفور وطلب بعد ذلك ووصفه الكاتب بالصحة مناً ولا قول بعض العلماء ثم كيفية طلب الشفعة والمشائخ فيه مختلفون عامتهم على انه اذا طلب باي لفظ عرف في متعارف الناس انه يريد به الطلب انه يصح بان قال طلبت اطلب انا طالب وما اشبه ذلك والاشهاد ليس بشرط لصحة طلب المواثبة وكذلك حضرة واحد من الاشياء الثلثة البائع او المشتري او الدار ليس بشرط لصحة طلب المواثبة ثم بعد طلب المواثبة يحتاج الى طلب الاشهاد والتقرير ومن شرط صحة هذا الطلب ان يكون عند البائع او عند المشتري او عند الدار المشتراة وهذا الطلب انما يحتاج اليه اذا لم يكن عند طلب المواثبة احد هؤلاء اما اذا كان طلب المواثبة عند احد هؤلاء يكتفي به ولا يحتاج الى طلب آخر بعده سوى طلب التملك ومدة هذا الطلب مقدر بالتمكين من حضرة احد هذه الاشياء الثلثة حتى لو تمكن ولم يطلب بطل حقه والاشهاد في هذا الطلب غير لازم حتى لو لم يشهد والخصم اعترف بهذا الطلب كفاه وينبغي ان يكون هذا الطلب بحضرة من هو اقرب منه من احد هذه الاشياء الثلثة وقد عرف ذلك في كتاب الشفعة وان اراد الشفيع ان يتوثق بالكتابة لطلب الاشهاد كتب هذا كتاب فيه ذكر ما اشترى فلان من فلان وينسخ كتاب الشرى من اوله الى آخره ثم يكتب بعده وان فلانا يعني الشفيع اول ما اخبر بشرى هذه الدار المحدودة فيه بالثمن المذكور فيه طلب الشفعة ساعتئذ طلب المواثبة على ما ذكرنا ثم يكتب بعد ذلك طلب الاشهاد والتقرير من غير تاخير وتقصير بحضرة من هو اقرب اليه ويذكر ذلك والاحوط ان يذكر الطلب بحضرة البائع والمشتري لان العلماء فيه مختلفون فابن ابي ليلى يقول الشفيع يأخذ من البائع قبل القبض وبعده والخصومة معه والعهدة عليه والشافعي رح يقول يأخذ من المشتري في الحالين والخصومة معه والعهدة عليه وعندنا الخصومة مع البائع قبل القبض والعهدة عليه وبعد القبض الخصومة مع المشتري والعهدة عليه فيكتب الاحد منهما احتياطا ثم اذا طلب الشفيع الطلبين فان ساعده الخصم على التسليم فقد تم الامر وانتهى نهايته وان ابى التسليم فالشفيع يرفع الامر الى القاضي ويطلب منه القضاء بالملك له بسبب شفعته فان ساعده الخصم على التسليم واراد الشفيع وثيقة كتاب في ذلك فوجه كتابته على ما ذكره محمد رح هذا كتاب من فلان

من فلان بن فلان يعني المشتري لفلان بن فلان يعني الشفيع اني كنت اشتريت من فلان بن فلان جميع الدار التي هي في موضع كذا وحد ودهاكذا بكذا من الثمن ويتم حكاية الشرى الى الشرى الى آخره ثم يكتب وانك كنت شفيع هذه الدار بسبب الشركة او الخلطا والجوار وحين بلغك اولا خبر شرى هذه الدار المحدودة بالثمن المذكور فيه طلبت الشفعة طلب مواثبة وطلب اشهاد يكتب طلب المواثبة وطلب الاشهاد على نحو ما بينا طلبا صحيحا يوجب الحكم تسليمها اليك واعطاؤها اياك بالشفعة فاعطيتكها ثم يتم الكتاب على حسب ماتبين واختار المتاخرون في هذا هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا ان فلانا كان باع من فلان جميع الدار التي في موضع كذا وينسخ صك الشرى فبعد ذلك ان لم يكن المشتري قبض الدار لا يذكر قبض الدار ثم يكتب وان فلانا كان شفيعا لهذه الدار المحدودة فيه شفعة جوار هذه الدار التي هي لزيق احد حدود هذه الدار المشتراة او يقول شفعة شركة فان نصف هذه الدار مشاعا ملكه فطلب الشفعة فيها حين علم بهذا الشراء من غير تفريط طلبا صحيحا بمواجهة هذين المتعاقدين فلان وفلان طلبا يوجب الحكم تسليمها اليه واعطاؤه بالشفعة فاجابه اليها هذان المتبائعان فاعطاه جميعا جميع ما وقع عليه هذا البيع بجميع هذا الثمن المذكور فيه اعطاء صحيحا لا شرط فيه ولا خيار ولا فساد وقبض هذا البائع جميع هذا الثمن المذكور فيه بايفاء هذا الشفيع اياه ذلك تاما وافيا وبرئ اليه من ذلك كله براءة قبض واستيفاء باذن هذا المشتري المسمى فيه له بذلك وقبض هذا الشفيع جميع ما وقع عليه عقدة هذا البيع والاعطاء بالشفعة بتسليم هذا البائع ذلك كله اليه فارغا عن كل مانع ومنازع باذن هذا المشتري فما ادرك هذا الشفيع من درك فعلى هذا البائع ويتم الكتاب ويلحق بآخره حكم الحاكم في شفعة الجوار لانه مختلف فيه ولا يذكر ضمان البناء والغرس والزرع لان ذلك لا يجب عليهما في الشفعة وان كان المشتري قبض الدار ونقد الثمن فلا خصومة مع البائع وانما الخصومة مع المشتري ويكتب هذه الوثيقة على اقرار المشتري بالشرى واخذ الشفيع منه هذا اذا كان الاخذ بالشفعة بغير قضاء وان كان الاخذ بقضاء يكتب مكان قوله فاجاباه اليها فرفعوا الى قاضي فلان فقضى بثبوت هذا الحق بعد خصومة صحيحة جرت بينهم فحكم عليهما بتسليم هذه الدار المحدودة اليه بحق هذه الشفعة فاعطاه جميع ما وقع عليه هذا البيع ويتم الكتاب وفي طلب الاب والوصي يكتب وكان فلان الصغير شفيع هذه الدار وفي القضا

بالنكول يكتب وذلك كله بعد ان جحد هذا المشتري دعوى هذا الشفيع عليه في هذه الشفعة فاستحلفه هذا القاضي على هذه الدعوى ونكل عن اليمين عنده مرارا فقضي عليه بذلك بعد ان حلف الشفيع بالله ما سلم هذه الشفعة للمشتري وقد اشهد هو على الطلب في مجلسها الذي بلغه فيه واخذ في العمل في طلبها وان كان الثمن دراهم او دنانير وكيليا او وزنيا او عدديا متقاربا ذكره وذكر ان الشفيع نقد مثله للبائع او المشتري وان كان الشرى بعبد او عرض او غير ذلك من ذوات القيم فاخذ الشفيع يكون بقيمة ذلك ويكتب في هذه الوثيقة فاوجب الحكم بالاخذ بالقيمة وكانت القيمة كذا درهما غطريفية جيدة بتقويم العدول والامناء الذين يدور عليهم امر التقويم لامثال هذه السلع والاحوط تسمية اولئك المقومين وذكر اقرار البائع والمشتري ان القيمة كذلك وان كانت للدار شفعاء وحضر احدهم فاخذ كلها ثم حضر آخر واثبت استحقاقه فاعطى نصيبه منها كتب شهدوا أن فلانا بن فلان كان اشترى من فلان بن فلان جميع الدار ويحدها بكذا وتقابضا وتفرقا ثم حضر فلان وكان شفيعها فحضر وطلب شفعته فيه بشرائطها فقضى له بها وامر القاضي البائع او المشتري بتسليمها اليه ففعل ثم ان فلان بن فلان حضر واثبت بالبينة انه شفيعها وانه لما بلغه ذلك طلب الشفعة فيها بشرائطها وسأل القاضي ان يسلم اليه نصيبه منها بحصته من ثمنها وهو كذا بشفعته المذكورة فيه فالزم القاضي البائع والشفيع الاول بقبض هذا الثمن وتسليم نصيبه منها اليه ففعلا وقبض فلان الشفيع الثاني كذا من الدار بعد ايفاء هذا الثمن ويتم الكتاب كذا في المحيط * الفصل الثاني عشر في الاجارات والمزارعات نوع في الاجارات الاجارة الطويلة المرسومة بين اهل بخارا صورتها ان يكتب هذا ما استاجر فلان بن فلان الفلاني ويذكر حليته ومعرفته ومسكنه استاجر جميع المنزل المبني المشتمل على دار وبيتين للمقام فيها وهو مستغن بسمتين ذكرا لآجر هذا ان جميعه له ملكه وحقه وفي يده وموضعه في كورة كذا في محلة كذا في سكة كذا بحضرة مسجد كذا احد حدوده لزيق منزل فلان والثاني والثالث كذا والرابع لزيق الطريق اليه والمدخل فيه بحدوده كلها وحقوقه ومرافقه التي هي له من حقوقه ارضه وبنائه وسفله وعلوه وكل حق هو له فيه داخل فيه وخارج منه احدي وثلثين سنة متوالية غير عشرة ايام من آخر كل سنة واحدة من ثلثين سنة اولها اول اليوم الذي يتلو تاريخ هذا الصك بكذا دينارا على ان يكون كل سنة من ثلثين سنة متوالية من اوائلها ما خلا الايام المستثناة منها بشعيرة واحدة

وزنا من دينار واحد منها والسنة الاخيرة التي هي تتمة هذه المدة ببقية هذه الاجرة المذكورة فيه على ان يكون لكل واحد منهما حق نسخ بقية عقدة هذه الاجارة المذكورة فيه في هذه الايام المستثناة بفسخها ايهما احب الفسخ واراد استيجارا صحيحا والآجر المذكور فيه آجر من المستاجر هذا جميع ما يثبت اجارته فيه بهذه الاجرة بحدوده وحقوقه ومرافقه التي هي له من حقوقه اجارة صحيحة خالية عما يبطلها بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب على ان يسكنه المستاجر هذه بنفسه وثقله واستعته وان يسكن فيه من شاء وان يواجره ممن يشاء وان يعيره ممن يشاء وقبض المستأجر هذا بنفسه جميع هذا المنزل المحدود قبضا صحيحا بتسليم الآجر هذا ذلك كله اليه تسليما صحيحا فارغا وقبض الآجر هذا من المستأجر هذا جميع هذه الاجرة المذكورة فيه بتمامها قبضا صحيحا معجلة بتعجيل المستأجر هذا ذلك كله اليه وضمن الآجر هذا المستأجر هذا الدرك فيما يثبت اجارته فيه ضمانا صحيحا وتفرقا طائعين حال نفوذ تصرفهما في الوجوه كلها مقرين بذلك كله مشهدين على ذلك كله في تاريخ كذا وهذا الصك الذي كتبناه في الاجارة الطويلة فيقاس عليه نظائره كذا في الظهيرية * والنسخة التي اختارها المتأخرون في هذا هذا ما استأجر فلان بن فلان الفلاني من فلان بن فلان الفلاني جميع الدار المشتملة على البيوت التي هي ملكه وفي يده بموضع كذا حدودها كذا بحدودها وحقوقها كلها ارضها وبنائها وسفلها وعلوها ومرافقها من حقوقها وكل داخل فيها وخارج منها من حقوقها وكل قليل وكثير فيها من حقوقها سنة كاملة بالاهلة اثناعشر شهرا متوالية اولها غرة شهر كذا وآخرها سلخ شهر كذا من سنة كذا بكذا درهما نصفها كذا درهما حصة كل شهر كذا درهما من هذه الاجرة كذا اجارة صحيحة جائزة نافذة باتة خالية من الشروط المفسدة والمعاني المبطلة وذلك كله اجر مثل جميع ما وقعت عليه عقدة هذه الاجارة يوم وقعت ولا وكس فيه ولا شطط على ان يسكن المستأجر هذا في جميع ما وقعت عليه عقدة هذه الاجارة في جميع هذه المدة بنفسه ويسكنها من احب كما احب مما احب وينتفع بها بوجوه منافعها بالمعروف فبعد ذلك ان كان المستأجر نقد الاجرة يكتب على ان المستأجر هذا عجل كل هذه الاجرة لتمام هذه المدة فتعجيلها منه الآجر هذا وبرئ المستأجر هذا من جميع هذه الاجرة لهذه المدة الى هذا الآجر براءة قبض واستيفاء وان لم يكن المستأجر نقد الاجرة يكتب على ان يودى المستأجر هذا تمام هذه الاجرة الى الآجر هذا بعد تمام هذه المدة او يكتب على ان يؤدي اليه حصة كل شهر من

هذه الاجرة فقد مضى ذلك الشهر وقبض هذا المستأجر من هذا الآجر جميع ما وقع عليه عقدة
هذه الاجارة كما وقعت هذه الاجارة فارغة عن كل مانع ومنازع عن القبض والتسليم
بتسليم هذا الآجر ذلك كله اليه وتفرقا عن مجلس هذه الاجارة بعد صحتها وتمامها تفرق الابدان
والاقوال بعد اقرار المستأجر هذا انه راى ذلك كله وعرفه ورضي به واشهدا على انفسهما ويتم
الكتاب قال الشيخ الامام الاجل نجم الدين النسفي ولا يكتب ضمان الدرك في الذي لا يكون
الاجرة فيه مقبوضة ويكتب فيما كانت الاجرة فيه مقبوضة معجلة فان كان المعجل والمقبوض بعض
الاجرة يكتب ضمان الدرك في القدر المقبوض وضمان اصل الاجرة كضمانه ديناً آخر فيكتب
ههنا كما يكتب ثمه وبعض مشائخ سمرقند اختار لفظة الكفالة في هذا فكتبوا هذا ما يقبل فلان كفالة
صحيحة وقبض هذا المنزل وسلم هذا المستقبل وتفرقا عن مجلس هذه الكفالة وعلى هذا اجارة
الحانوت والارض والطاحونة والحمام وكل محدود ولكن يذكر عند قوله بحدودها وحقوقها ما هو
من خواص مرافقها كذا في الشرح والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * فان كان المستأجر سوى
المنزل بان كان كرماً ينبغي ان يكتب الاجارة على اصل الكرم دون الاشجار والقضبان
والزراجين لان اجارتها باطلة والزرع في الاراضي كذلك فيكتب استأجر فلان بن فلان
جميع اصل الضيعة التي هي كرم محوط ان كان الكرم محوطاً وجميع ذبرات ارض ذكر الآجر
هذا انها له وملكه وحقه وفي يديه وموضعها في ارض قرية كذا من قرى كورة بخارا من عمل دروا
ومن عمل قرتبدا ومن عمل سامجن مأذون ويكتب حدودها كما يكون ثم يقول بحدودها
وحقوقها ومرافقها التي هي لها بعدما باع الآجر هذا من المستأجر هذا جميع ما في هذا الكرم
من الاشجار والقضبان والزراجين والاغراس وما في هذه الاراضي من الزروع وشرى البطيخ
وقوائم البطن باصول جميعها وعروقها بثمن معلوم هو كذا بيعاً صحيحاً وان المستأجر هذا اشتراها
منه بذلك الثمن المعلوم شراء صحيحاً وتقابضا صحيحاً ثم استأجر جميع ما يثبت اجارته فيه احدي
وثلثين سنة متوالية غير ثلثة ايام من آخر كل سنة واحدة الى آخر الصك وان كانت الاجارة
في وقت يكون على الاشجار ثمار وعلى الزراجين اعناب يكتب بعد قوله جميع الاشجار والزراجين
والاغراس وجميع ما على هذه الاشجار من الثمار لان الثمر لا يدخل في البيع من غير ذكر
وان كان

وان كان في الكرم اشجار الخلاف يكتب وجميع اشجار الخلاف التي في هذا الكرم لان قوائم الخلاف بمنزلة الثمر لا يدخل في البيع من غير ذكر هو المختار وهذه الاجارة مستخرجة من مسئلة ذكرها محمد رح وهي ما اذا استأجر الرجل دارا من رجلين عشر سنين فخاف ان يخرجاه منها واراد ان يستوثق من ذلك فالحيلة فيه ان يستأجر الدار كل شهر من الشهور الاول بدرهم والشهر الاخير ببقية الاجر فان معظم الاجر متى كان للشهر الاخير فانهما لا يخرجانه من الدار وقد حكي انه كان في الابتداء يكتبون بيع المعاملة فلما كان في زمن الفقيه محمد بن ابراهيم الميداني رح كره ذلك لمكان شبهة الربوا . واحدث هذا النوع من الاجارة ليصل الناس الى الاسترباح باموالهم فيحصل لهم منفعة الارض . والدار مع الامن عن ذهاب شيء مقصود من المال فجعل بمقابلة السنين المتقدمة شيئا قليلا وجعل بقية المال للسنة الاخيرة واستثنى ثلثة ايام من آخر كل سنة واشترط الخيار لكل واحد منهما في هذه الايام فانما اثبت الخيار حتى يمكنه الفسخ والوصول الى ماله اذا احتاج اليه وانما استثنى هذه الايام من العقد حتى لا يكون اشتراط الخيار اكثر من ثلثة ايام في العقد فانه يوجب فساد العقد . عند ابي حنيفة رح وحتى لا يشترط حضرة صاحبه لصحة الفسخ عند ابي حنيفة ومحمد رح ولكنه شرط الخيار في غير ايام العقد وانما قدروا باحدى وثلثين سنة لانه يستثنى ثلثة ايام من آخر كل ثلثة اشهر في الغالب وان كنا نستثنى ثلثة ايام في اخر كل سنة في سكنا هذا فيكون الايام المستثناة من هذه المدة ثلثمائة وستين يوما وذلك سنة واحدة فيبقى عقد الاجارة في ثلثين سنة وانما عقدوا عقد الاجارة في ثلثين سنة ولم يعقدوا في الزيادة على ذلك لان ثلثين سنة نصف العمر في الشرع قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقال النبي عليه وآله الصلوة والسلام معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين فكرهوا الزيادة على نصف العمر لان الاكثر معتبر بالكل حتى كان ادراك اكثر الركعة بمنزلة ادراك الكل وحينئذ يتمكن شبهة التابيد فيها والتاقيت من شرطها ووافقه على تجويز هذه الاجارة الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل رح وكذا من بعده من الائمة ببخارا وعلى هذا امر الائمة في فتوى الجواز بهذه الاجارة اليوم وكان الزهاد من مشائخنا مثل الشيخ الامام ابو بكر بن حامد والشيخ الامام ابو حفص السفكردري لا يجوزون هذه الاجارة ويقولون فيها شبهة الربوا وقد ذكرنا وجوه الفساد في كتاب الاجارات من هذا الكتاب قال الشيخ الامام الاجل

الاستاذ ظهير الدين المرغيناني رح قديما وجه صحتها والتفاء شبهة الربوا منها ولولم يجوز بهذا الطريق لانسد على الناس وجوه دفع حوائجهم بمال الغير لان من يقرض المال الكثير من غيران يطمع في وصول نفع مالي نادر وبذلك النادر لا يندفع الحوائج ولا ينتظم المصالح وكان القول بجواز هذه الاجارة تعديل الطرف من الجانبين ولهذا المعني جاز الدخول في الحمام باجر وان كان الاجر مجهولا وما يصب من الماء والمكان الذي يجلس فيه ومقدار ما يمكث فيه مجهولا ثم اختلف المشائخ الذين يجوزون هذه الاجارة في فصل وهوانه اذا كان سن احد العاقدين بحيث لا يعيش الى ثلثين سنة غالبا هل يصح هذه الاجارة بعضهم لم يجوزوا وممن لا يجوز القاضي الامام ابوعاصم العامري وبعضهم جوزوا ذلك لان العبرة لصيغة كلام المتعاقدين وانها تقتضي التاقيت فصح ذلك ونظير هذا ما اذا تزوج امراة الى مائة سنة يكون متعة ولا يكون نكاحا صحيحا في الروايات الظاهرة عن اصحابنا وان كانا لا يعيشان الى هذه المدة غالبا ولكن لما كان الاعتبار للفظ كان مبطلا للنكاح كذا في الظهيرية * اجارة النصف الشائع استاجر فلان الفلاني من فلان الفلاني في جميع ما ذكر انه ملكه وحقه من جميع ما وجد ووصف فيه فهو سهم واحد من سهمين وهو النصف مشاعا من جميع الدار المشتركة بين هذين العاقدين نصفين وهي الدار التي في موضع كذا ويتم الكتاب فان استاجر النصف من غير شريك فيها لم يجز عند ابي حنيفة رح وجاز عندهما فان اراد الجواز بالاجماع كتب استاجر منه سهما واحدا من سهمين من جميع الدار التي ذكر ان كلها له وهي ملكه وحقه وفي يده وهي الدار التي موضعها كذا ويلحق بآخره حكم الحاكم فيكتب وقد حكم بصحة هذا العقد قاضي فلان بعد خصومة صحيحة جرت بين هذين العاقدين كذا في الذخيرة * والوجه الآخر ان يعقد الاجارة على جميع المستاجر بضعف مال الاجارة ثم يفسخ العقد في النصف بنصف الاجر فيبقي العقد في النصف بما اتفقا عليه من مال الاجارة فيكون هذا شيوعا طاريا فلا يفسد العقد ولا نحتاج الى قضاء القاضي وان كان المستاجر سركار الحمامين فيكتب الاستيجار اقل من مدة احدي وثلثين لان سركارهم لا يبقي على حالها الى ثلثين سنة فيكتب على حسب ما يري الصواب فيكتب نسخة السركار اولا بالعربية او بالفارسية كما ابيناه ثم يكتب عقيبها استاجر فلان بن فلان من فلان بن فلان جميع هذه السركار والادوات الموصوفة في هذه النسخة المكتوبة على صدر

هذا الصك بالعربية او بالفارسية خمس سنين متواليات غير ثلثة ايام من آخر كل ستة اشهر من اربع سنين متوالية من مقد متها اولها اول اليوم الذي يتلوتاريخ هذا الذكر بكذا دينارا ويصف الدينار بما وصفنا ها على ان يكون اربع سنين متوالية من اوائلها سوي الايام المستثناة منها كل ستة اشهر منها سوي ما استثنى من ايامها بشعيرة واحدة وزنا من دينار واحد والسنة الاخيرة التي هي تتمة هذه المدة ببقية هذه الاجرة ويتم الصك الى آخره وان كان بمال الاجارة ضامن يكتب بعد تمام صك الاجارة وضمن فلان بن فلان الفلاني يكتب حليته ومعروفيته ومسكنه ضمن هذا الآجر المذكور فيه بامره للمستأجر المذكور فيه بما يجب للمستاجر على هذا الآجر من هذه الاجرة المذكورة فيه بعد انفساخ هذه الاجارة ضمانا صحيحا معلقا بالتروج ورضي به هذا المستآجر واجاز ضمانه عند هذا في مجلس الضمان اجازة صحيحة ويتم الصك الى آخره وان لم يجد الآجر الضامن وطلب المستاجر من الآجر ان يوكله او يوكل رجلا آخر ببيع هذا المنزل من انسان بثمن يتفق عليه اهل البصر وبقبض الثمن من المشتري واداء مال الاجارة الى المستأجر يكتب ثم ان هذا الآجر المذكور فيه وكل فلان بن فلان الفلاني واقامه مقام نفسه في بيع هذا المنزل المحدود فيه بعد انفساخ عقدة هذه الاجارة المذكورة بينه وبين هذا المستاجر ممن يرغب في شرائه منه بالثمن الذي يتفق عليه رجلان من اهل البصر في ذلك الامر وفي قبض الثمن من المشتري وتسليم المعقود عليه اليه وضمان الدرك عنه له فاداء ما يجب على هذا الآجر من مال الاجارة المذكورة مبلغه فيه بعد انفساخ الاجارة الى هذا المستأجر من ذلك الثمن توكيلا صحيحا بطلب هذا المستأجر ومسألته ذلك منه ثابتا لازما على انه كلما عزله عن هذه الوكالة عاد منه وكيلا في ذلك كله كما كان وانه قبل منه في مجلس التوكيل هذه الوكالة قبولا صحيحا خطابا ويتم الصك الى آخره وان استأذنه المستأجر في عمارة المنزل من ماله ليرجع على هذا الآجر يكتب واذن الآجر هذا للمستأجر هذا في صرف ما يحتاج هذا المنزل المحدود فيه من بعد ذلك الى العمارة اية عمارة كانت من مال نفسه من غير اسراف وتبذير بمشهد رجلين من جيرانه ليرجع بمثل ما صرف هواليها على هذا الآجر اذنا صحيحا او يصرف جباياته ومؤناته الديوانية ت وقوعها من مال نفسه الى اصحاب السلطان ليرجع بمثل ذلك عليه اذنا صحيحا على انه كلما عزله عن هذا الاذن يكون هو ماذونا له فيه عنه باذن جديد في ذلك كله

كما كان واله دل منه هدا الادن منه قبولا صحيحا واما الاحارة على الاحارة فا ك تكتب على
صك الاستيجار اجر فلان بن فلان وهو المستاجر المذكور اسمه ونسبه في باطن صك الاستيجار
هدا في حال حوار اقراره طائعا انه آجر احارة على الاستيجار المذكور في باطنه بحدوده وحقوقه
ومرافقه التي هي له من حقوقه من هدا التاريخ الى منتهى مدة الاحارة الاولى المذكورة
في باطنه غير الايام المستثناة المذكورة في باطنه بكدا دينارا نصفه كدا ونصفه على ان يكون كل
سنة من السنين الباقية من السنة الاخيرة وسوى الايام المستثناة المذكورة في باطنه بعشرة وربا
من دينار واحد والسنة الاخيرة التي هي تتمة هده المدة منه هده الاحرة المذكورة منه احارة
صحيحة وان فلانا هدا استاجر منه بحدوده وحقوقه ومرافقه التي هي له من حقوقه بهده الاحرة
والشرائط المذكورة فيه استيجارا صحيحا وتم التسليم منهما فيما ثبتت احارته فيه على نصبه الشرع
وقبض الآجر هدا جميع هده الاحرة بكمالها قبضا صحيحا وجعل كل واحد من هدين العاقدين صاحبه
هدا بالخيار في فسخ نية صدة هده الاحارة في هده الايام المستثناة المذكورة في باطنه حعلا صحيحا ويتم الصك
الى آخره كدا في الظهيرية * احارة النفس استاجر فلان الفلاني من فلان الفلاني استاجر نفسه سنة
واحدة كاملة اولها غرة شهر كدا وآخرها سلخ شهر كدا بكدا درهما على ان يستعمله هدا المستاجر بجميع
ما يتفق له من الاعمال في هده المدة اي عمل شاء ولا امتناع له عما يامره وان هدا الاجير سلم نفسه اليه
بحكم هدا العقد حتى يستعمله باي عمل شاء ويوفيه اجر كل شهر يستعمله فيه عند مضيه فان كان
استاجره لنوع خاص من العمل والحرفة كتب على ان يستعمله في عمل الخياطة في انواع الثياب كلها
وجميع ما يخاط على ما راى واحب استاجره على ان يحمله تبرا وسمن ووضعها وسقيها وعمتها
بالدرهان استاجره على رعيه كدا من الابل باعيانها ويصفها ويصل اذا احتلف كدا شهرا
على ان يرعاها ويحفظها ويسقيها ويوردها ويصدرها الى اعطانها ويداوي جرباها ويحلب دوات
الدر منها في الاوقات التي يحلب امثالها فيها ويصر ضروعها بعد حلبها ويقوم عليها وعلى فصلانها
في جميع مصالحها التي يحتاج اليها ويطلب ضالتها بكدا درهما الى آخره ويتم الكتاب وبين
التاجيل والتعجيل في الاجرة فان كانت الابل بعيرا اعيانا باس دلك ويكون في هدا اجر
وحد فلا يملك ان يواجر نفسه من غيره ولا ضمان عليه فيما ضاع منها بالاجماع وفي المعينة هو اجير
مشترك

مشترک وله ان يواجر نفسه لرعي غيرها من غيره ولا يضمن ما ضاع عند ابي حنيفة رح خلافا لهما فان استأجر ليحمل الكتاب من سمرقند الى بخارا ونحوه ويدفعه الى فلان ويسأل جوابه فيحمله الى المستأجر كتب استأجر منه نفسه ليحمل له كتابا كتبه الى فلان في كورة كذا من كورة كذا ويحمل جواب هذا الكتاب منه اليه بكذا درهما اجارة صحيحة وقبض هذا الاجير من هذا المستأجر جميع الاجرة المذكورة فيه معجلة قبضا صحيحا وقبض منه هذا الكتاب من هذا المكتوب اليه من كورة بخارا الى كورة سمرقند وتسليم الجواب الى هذا المستأجر ويتم الكتاب استيجار المملوک للخدمة استأجر منه عبدا له هنديا يسمى زيرک الذي ذکر هذا الآجر انه مملوكه ورقيقه وفي يده وهو عبد شاب مديد القامة ويبين حليته استأجر منه سنة كاملة اولها كذا وآخرها كذا بكذا درهما اجارة صحيحة على ان يستخدمه هذا المستأجر بانواع الخدمة مايطيقه هذا المملوک ويحل للمستأجر استخدامه فيه على مايرى في جميع هذه المدة ويواجر فيها ممن احب لخدمته ويخدمه من شاء يسافر به ان بدا له ويعمل في ذلک برأيه فان كان لعمل غير ذلک ذکر ذلک ثم ذکر الاجرة والتأجيل والتعجيل والرؤية ويتم الكتاب وليس له ان يسافر به الا بشرط والخدمة التي له ان يطالبها منه وخدمته وخدمة من في عياله وخدمة اضيافه في السحر الى ما بعد العشاء كذا في الذخيرة * ولو كان للخدمة والاعمال والصناعات كلها بينت ذلک ثم تبين حديث الاجر من التأجيل والتعجيل والتاقيت وبينت الرؤية وذکر في موضع آخر وقال اجارة محدودة الصغير او الوقف في هذه المدة الطويلة لايجوز وانما يجوز المقاطعة وهي هذا ما استأجر على سبيل المقاطعة فلان اعني رب المال من فلان القيم في تسوية امور الصغير فلان الثابتة القوامة المذكورة وانه يواجره من هذا المستأجر بهذه الولاية والقوامة المذكورة فيه بالاجرة التي هي يومئذ اجر المثل لهذا المعقود عليه لا وكس فيه ولا شطط ويذكر الحدود ويتم الصک كذا في الظهيرية * استيجار الصبي من الاب استأجر منه ابنه الصغير المسمى فلان بعمل كذا مدة كذا بكذا درهما اجارة صحيحة على ان يعمل له هذا الصغير هذا العمل المذكور فيه في جميع هذه المدة ويوفي اجرة كل شهر منها عند انقضائه وسلم الاب هذا الصغير بولاية الابوة الى هذا المستأجر فتسلمه منه وتفرقا ويتم الكتاب واذا استأجره من ذي رحم محرم منه جاز وهو مختلف فيه فيلحق به حكم الحاكم على ما مر به مرات استيجار الحر بالطعام والكسوة آجر نفسه من فلان سنة او سنتين على ان يعمل له

عدل كذا وما بدا له من الاعمال بقدر طاقته مما يامره له هذا المستأجر على ان يكون اجر
مماه لكل شهر كذا درهما واذن هذا الاجير لهذا المستأجر في صرف ما يلزمه من اجرة عمله
الى طعامه وادامه ولباسه وسائر مصالحه التي لا بد منها اذنا صحيحا على انه كلما نهاه عنه كان
ماذونا له فيه باذن جديد من جهته وسلم نفسه الى هذا المستأجر تسليما صحيحا استيجار الظئر هذا ما
استأجر فلان بن فلان من فلانة بنت فلان استأجرها نفسها مدة سنتين كاملتين متواليتين اولها
غرة شهر كذا من سنة كذا وآخرها سلخ شهر كذا من سنة كذا على ان ترضع ابن هذا المستأجر الذي
يسمى فلانا في منزل هذا رضاعا لا تقصر فيه ولا تفتر بكذا درهما حصة كل شهر كذا اجارة صحيحة
وقبلت هذا العقد مواجهة في هذا المجلس وعاينت هذا الصبي ودرته وسلمت نفسها من
المستأجر لهذا العمل ترضعه وتحضنه في كل هذه المدة ويوفيها اجرتها عند مضي كل المدة
او يكتب اجر كل شهر عند انقضاء ذلك الشهر او يكتب وقد تعجلت وقد اجاز زوجها فلان
عقدة هذه الاجارة فرضي بها وسلمها للارضاع المذكور فيه واذن بها بالسكنى في منزل
هذا المستأجر لهذا فرضي بها لهذا العمل وتعرفا ويتم الكتاب واذا كان بغير اذن الزوج فله المنع
والنسخ والله تعالى اعلم استيجار الاستاذ لتعليم الصبي الحرفة استأجره ليعلم ابن المستاجر
المسمى كذا حرفة كذا بتمامها بوجوهها في مدة كذا بكذا درهما ليقوم بتعليمه في اوقات التعليم وسلم
اليه هذا الابن وعجل له جميع هذه الاجرة ويتم الكتاب واريد من هذا في الفصل الذي يليه
هكذا يكتب اهل هذه الصنعة والصواب ان يكتب استأجره ليقوم عليه مدة كذا في تعليم النسج مثلا
على ان اعطاه الولي كل شهر كذا ما لو شرط عليه تعليم الحياكة ولو لم يقل ليقوم عليه لا يجوز لان الاجارة
حينئذ تقع على التعليم والتعليم ليس من عمل الاجير بل من فهم المعلم فلا تجوز الاجارة عليه كما
لو استأجر لتعليم القرآن فاما اذا استأجره ليقوم عليه فالاجارة تقع على القيام عليه وعلى حفظه ولكن
ذكر النسج ليرغب الولي فيما يحصل له في اثناء العقد من عمل الحياكة فان الصبي ربما يأخذ
ذلك بفهمه وذكائه فهذا جار مجرى البيع فاما المقصود هو القيام عليه وفي وسع الاستاذ
الوفاء له هذا اذا كانت الاجرة دراهم وان اتفقا على ان يعمل ولده الحرفة في سنة ثم هو يعمل
للاستاذ في هذه الحرفة في سنة فوجهه ان يستأجر هو الاستاذ ليقوم عليه في تعليم النسج سنة باجر
كذا ثم الاستاذ يستأجر التلميذ في السنة الثانية ليعمل للاستاذ في تلك الحرفة باجر كذا نحو الاول

فيقاصان وهذه نسخة هذين العقدين هذا ما استأجر فلان الفلاني من فلان الفلاني استأجره ليقوم على ولده الصغير المسمى فلان بن فلان وهو عاقل مميز متلقن بما يلقن متعلم لما يعلم في تعليم عمل الخياطة في انواع الثياب بانواع الخياطة في اوقات التعليم ويلقنه في اوقات التلقين ماهو من جملتها ومتصل بها وداخل فيها سنة كاملة اولها كذا وآخرها كذا بمائة درهم غطريفية لا يالوفيها جهده ولا يمنع عنه بصحته على ان يوفيه هذا الوالد هذه الاجرة عند مضى المدة وتمام هذا العمل وسلم اليه هذا الولد فقبله وضمن القيام عليه لتعليمه ذلك كله وتفرقا ثم ان هذا الاستاذ يستأجر من هذا الولد في عقدة اخرى في مجلس آخر سنة كاملة متوالية بعد هذه السنة المذكورة في الاجارة الاولى من غير ان يكون هذه الاجارة مشروطة في الاولى او ملحقة بها او الاولى مشروطة في الثانية او ملحقة بها على ان يعمل هذا الولد لهذا الاستاذ في عمل الخياطة فيخيط ما يامره به من الثياب ويعمل ما يتصل بها ويدخل فيها في جميع هذه المدة بمائة درهم غطريفية اجارة صحيحة على ان يوفيه هذه الاجرة عند مضي هذه المدة ويتم الكتاب اكترى مكاريا ليحمل أثقاله على حمره هذا ما اكترى فلان التاجر من فلان المكاري اكترى منه خمسة احمرة معينة تحمل له من الاثقال على كل حمار منها كذا منا من كذا من كورة سمرقند الى كورة بخارا بكذا دراهم كراء صحيحا وان هذا المكاري اراه هذه الحمر باعيانها ورضي بها هذا المكتري وسلم هذا المكتري الى هذه المكاري الاثقال وهي كذا بوزن كذا فقبضها هذا المكاري وقبل حملها على هذه الحمر من كورة كذا الى كورة كذا وسلمها اليه في كورة كذا وقبض منه جميع هذا الكراء قبضا صحيحا بتعجيل هذا المكتري ذلك اليه وضمن هذا المكاري لهذا المكتري كل درك يلحقه في ذلك ضمانا صحيحا وذلك يوم كذا من سنة كذا فان كانت بغير اعيانها فابو حنيفة واصحابه رح جوزوا ذلك ذكر الشيخ ابو القاسم الصفار والدبوسي رح انها فاسدة لانها مجهولة والكتابة صحيحة في هذا بينهما هذا ما تقبل فلان بن فلان تقبل منه ان يحمل كذا كذا منا من القطن او يكتب كذا كذا عددا من الجوز او كذا كذا قفيزا من الحنطة او كذا كذا ثوبا يبين جنسها و ثقلها من بلدة كذا على كذا كذا من الحمر او يقول على الابل المسناة الذلل الفارهة القوية ان يحمل كل بعير منها كذا رطلا برطل كذا ثقيلا صحيحا جائزا لا فساد فيه ولا خيار بكذا درهما على ان يحمل ذلك من بغداد من يوم كذا من شهر كذا ويسير بها المنازل

على ما عرفه الناس ويحفظها الليل والنهار ويسلمها اليه بكورة كذا في مكان كذا منها وقبض هذا المتقبل منه جميع هذا الاجر وسلم هذا المتقبل جميع هذا المعقود عليه وصار ذلك كله في يده بهذه التقبالة ويتم الكتاب كذا في الذخيرة * ونسخة الكراء للحج هذا ما تقبل فلان من فلان تقبل منه حملان ثلثة محامل لكل محمل منها راكبان فقد نظر اليهما هذا المتقبل وعرفهما باعيانهما ولكل محمل منها من الوطاء والدثر كذا رطلا برطل كذا ولها من الكسوة كذا وكذا رطلا ومن المعاليق من الدهن والزيت كذا كذا رطلا ومن الماء كذا ومن الحنطة كذا والشعير كذا والسويق والزبيب والسمن والحلوا كذا ليحملها على رواحل ثلث على ابل مسنات سمان فارهة قوية وذلك بعد معرفتهما جميع هذه المحامل من الوطاء والدثر والكساء والركبان وغير ذلك ونظر اليها وعرفها بعشرين دينارا ويضمنها تقبالة صحيحة جائزة لا فساد فيها ولا خيار ليحملها في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا من بلدة كذا على ان يسير بهم المنازل وينزلهم في اوقات الصلوة ويحج بهم ويهديهم المناسك ويقيم بهم بعد السفر ثلثة ايام ثم يرجع بهم في اليوم الرابع ويسير بهم المنازل وينزلهم في اوقات الصلوة حتى يرجع الى ما زلهم بهم ببلدة كذا وقد عرفوها جميعا وعلى ان لهؤلاء الركبان ان يستبدلوها بالوطاء والدثر والكساء وغير ذلك مما وصف فيه ويعلوا فيها برأيهم على ان يحملوا عليها على المقدار الموصوف فيه ويتم الكتاب كذا في المحيط * فان كانت الابل باعيانها ذكرها كما مر في الحمر وحكم ذلك انها لو هلكت سقطت الاجارة وفي غير العين لا تسقط ولو مات المكاري في مصر سقطت الاجارة فان مات في المفازة بقيت بذلك الاجر استحسانا ولا بد من بيان وقت الخروج ولو مضت تلك السنة بطلت الاجارة وليس له ان يحمله في السنة الثانية الا بتراض وتجديد عقد اكترى السفينة وتقبل الحمل في السفينة استأجر منه السفينة المتخذة من خشب كذا المدعوة كذا بالواحها ودقلها ومجاديفها ومراديها وشراعها وطللها وسكانها وحصرها وجميع آلاتها شهرا اوله كذا وآخره كذا على ان يحمل فيها كذا كذا حنطة ومقدارها كذا بالقفيز وينقلها من بلدة كذا الى بلدة كذا بمائة درهم على ان يخرج مع الناس ويسير معهم في هذه المدة ويرقي اذا رقى الناس ويسير اذا ساروا وقبض هذا المواجر جميع هذه الاجرة معجلة بتعجيل هذا المواجر وقبض هذا المستأجر جميع ما وقعت عليه عقدة هذه الاجارة من يد هذا المواجر بتسليمه ذلك كله اليه

كله اليه فارغا عن كل مانع ومنازع وتفرقا بعد الرؤية وقد ضمن له الدرك ويتم الكتاب فان كانت بغير اعيانها كتبت تقبل منها حملان كذا بوزن كذا وكيل كذا من بلدة كذا الى بلدة كذا في سفينة من خشب كذا من سفن كذا صحيحة سليمة من كل عيب على ان يحملها بنفسه واجرائه واعوانه من احب من الناس وينهي الكتاب كالاول واذا احضر لكتبة وثيقة الاجارة احد العاقدين فالكاتب يكتب على اقراره باجارة كذا من فلان وقبض مال الاجارة منه لكن فيه خطر ان ذلك المقر له لو جاء وجحد الاستيجار واراد استرداد المال الذي اقر هذا بقبضه منه كان له ذلك فالوجه فيه احد شيئين اما ان يكتب اقراره انه قبض هذا الآجر ولكن لا يكتب من فلان فيصح القبض ويسقط الاجر ولو جاء يطلب فله ان يقول ما قبضته منك واما ان يكتب وقد سقط هذا الاجر من هذا المستأجر بوجه يصح سقوطه عنه ولا يذكر قبضا وكذا هذا في ذكر الشراء والثمن كذا في الذخيرة * استيجار الارض من متولي الوقف تقبل من فلان المتولي لامور الوقف المنسوب الى فلان بتولية القاضي فلان جميع ارض الكرم الذي هو من جملة هذا الوقف الذي يتولى هذا المتولي اموره وبحده بحدودها وحقوقها كلها دون اشجارها وزراجينها وقضبانها وجدرانها فانها صارت لهذا المتقبل سابقا على هذه القبالة بملك ثابت وحق لازم وقد عرفها هذان المتعاقدان وعقدا هذه العقدة على هذه الارض وحدها سنة كاملة اولها كذا وآخرها كذا بكذا درهم وهي مثل اجرة هذا المعقود عليه وقبض هذا المتولي جميع اجرة ما وقعت عليه عقدة هذه القبالة معجلة بتعجيل هذا المتقبل ذلك كله له وقبض هذا المتقبل جميع ما وقعت عليه عقدة هذه القبالة بتسليم هذا المتولي ذلك كله اليه فارغا عن كل مانع ومنازع وتفرقا ثم ان هذا المتولي رد هذه الدراهم الى هذا المتقبل وامره باداء خراجها منها اذا جاء وقتها وبكري انهارها واصلاح مسناتها اذا وقعت الحاجة اليها من هذه الدراهم بالمعروف ووكله بذلك على انه متى عزله عن ذلك فهو وكيل بذلك من جهته مستانفا وقبل منه هذه الوكالة مشافهة واشهدا ويتم الكتاب كذا في المحيط * وان اردت كتبة اجارة الطاحونة اذا كانت مبنية على نهر خاص لها كتبت هذا ما استأجر فلان من فلان جميع الطاحونة المبنية على نهر خاص لها وهي مشتملة على خمسة توابيت مركبات من الالواح الخشبية في اربعة منها اربع رحيات دوارات والتابوت الخامس المعروف شامحة ذكر هذا الذي آجر ان جميع هذا الطاحونة له وملكه وحقه وفي يديه وموضعها في ارض قرية

كذا من قرى كورة كذا من عمل كدا وهي منية على نهر خاص له يأخذ ماءه من وادي كذا ثم يصبه فيه واحد حدودها مع النهر الخاص كذا والثاني والثالث والرابع كذا بحدودها كلها وحقوقها فان كانت اجارتها على سبيل المقاطعة كتبت بعد ذكر الحدود استأجر منه جميع ذلك سنة واحدة اوسنتين اوثلث سنين متواليات اولها غرة شهر كذا مسانهة او مشاهرة كل سنة بكذا درهما اوكل شهر بكذا درهما لينتفع المستأجر هذا بما استأجره بالاستغلال وطحن الحبوب من الحنطة والشعير وماشا كلهما ويودي قسط كل سنة عند انقضائها وقبض المستأجر هذا جميع ما استأجره قبضا صحيحا مفرغا عما يشغله بتسليم هذا الذي آجر وتفرقا عن مجلس هذا العقد بعد صحته تفرق الاقوال والابدان واذا اردت كتبة استيجار المجمدة بفارقينها كتبت هذا ما استأجر فلان بن فلان جميع المجمدة التي لها فارقين متصل بها بفارقينها ذكرهذا الذي آجر ان جميعها ملكه وحقه وفي يديه ويذكر الموضع والحدود ثم يقول بحدودهما وحقوقهما وجميع مرافقهما التي لهما من حقوقهما سنة اوثلث سنين وان كان الفارقين الواحد مشتملا على مجامد كثيرة ذكرت استأجر منه جميع الفارقين المشتمل على ثلثة مجامد او اكثر على حسب مايكون ويذكر هذا الموضع والحدود ثم يكتب ذكر هذا الذي آجر ان جميعها له وملكه وفي يديه ثم يقول استأجر منه جميع هذه المجامد بفارقينها كذا كذا سنة بكذا درهما اجارة صحيحة ينتفع بهذه المجامد بوضع الجمد ويودي قسط كل سنة عند انقضائها ثم يتم الصك الى آخره واذا اردت كتبة اجارة الضيعة الموقوفة اصلها كضياع نهر الموالي بفناء كورة بخارا كتبت هذا ما استأجر فلان من فلان جميع اصل الضيعة التي هي كرم محوط مبني قصره وخمس دبرات ارض متلازقات متصلات بمدخلها وامامه او حوله ذكر هذا الذي آجر ان ما في هذه الضيعة من الكردارات ملكه وحقه وفي يديه وكرداراته حيطان هذا الكرم المبنية حوله وبناء قصره واشجار هذه الضيعة كبارها وصغارها المثمرة وغير المثمرة وتراب جميع هذه الضيعة الذي كبس به وجه الارض من جميع هذه الضيعة بمقدار نصف ذراع عمقها وما تحت ترابها المكبوس به وجه الارض وقف من الاوقاف المنسوبة الى الامير ساس بكين التي وقفها على حانوته وتعرف هي بالاوقاف الحانوتية وفي يدي هذا الذي آجر بحق استيجاره ممن له ولاية الاجارة منه مسانهة سنة بعد سنة باجرة معلومة المقدار التي هي اجر مثله وان هذا الذي آجر يواجر ما في اجارته من الوقف اجارة على الاجارة وما هو ملكه من اصل هذه الضيعة يواجره

مع الوقف بعقد واحد بحق الملك ثم يذكر الموضع والحدود للضيعة ثم يقول بحدود ما ثبت اجارته فيه الذي هو مشتمل على الملك والوقف من اصل هذه الضيعة وحقوقه وجميع مزافقه التي هي له من حقوقه بعد ما باعه هذا الذي آجر جميع اشجار هذه الضيعة وزراجين هذا الكرم وقضبانه بثلثة دراهم واشتراها منه هذا المستاجر به شراء صحيحا وتقابضا قبضا صحيحا ثم استأجر منه ما يثبت اجارته فيه مع هذا القصر في هذا الكرم احدى وثلثين سنة متوالية غير ثلثة ايام من آخر كل سنة من ثلثين سنة من متقدمات هذه السنين اولها غرة المحرم من شهور سنة كذا بكذا درهما او دينارا نصفها كذا ثلثين سنة منها من اوائلها غير الايام المستثناة منها بخمسة دراهم من مال هذه الاجارة او بنصف دينار من هذه الدنانير كل سنة منها غير ما استثنى من ايامها بما يخصها من نصف دينار من مال هذه الاجارة والسنة الاخيرة التي هي تتمة هذه المدة ببقية مال هذه الاجارة ويتم الصك على النحو الذي تقدم ذكره قال الشيخ الامام الحاكم ابو نصر احمد بن محمد السمرقندي رح هذا الذي ذكرنا في لفظ اليتيم مع الاب مسامحة في المملوكات بين البالغين واما في اموال الايتام فان كانت لليتيم دار واراد الاب او الوصي اجارتها لم يصح عقد الاجارة الطويلة المرسومة وكذلك ان اراد الاب او الوصي استيجارها لليتيم لم يجز في السنة الاخيرة لان الاستيجار فيها يقع باكثر من اجر المثل وكذلك في الاوقاف قال الوجه في الاجارة لليتيم ان يعقد العقد باجر المثل في تلك المدة ويبرئ الاب والوصي فيصح الابراء عند ابي حنيفة ومحمد رح فيها باشراء ثم يقران للمستأجر بمال هو على قدر مال الاجارة مؤجلا الى انفساخ الاجارة فاذا انفسخت الاجارة طالبه المستأجر بالمال المقر به قال محمد رح وله وجه اخر ان يقر الاب او الوصي بقبضها من المستأجر فيبرأ المستأجر ويضمنان فان اراد المستأجر ان يتوثق فيما بينه وبين الله تعالى فان الاب والوصي وان اقر بقبض الاجارة لم يبرأ المستأجر فيما بينه وبين الله تعالى فالوجه في ذلك ان يبيع منها شيئا بثمن هو مثل تلك الاجرة والاحوط في ذلك كله الابراء لانه اذا اقر بالقبض وانفسخت الاجارة بفسخها او بموت احدهما وجب مالان احدهما المقر به والثاني مال الاجارة الذي اقر بقبضه ولم يضمن بسبب الابراء عن مال الاجارة شيئا وهذا شيء يجب ان يتحرز عنه وهو ان في بعض هذه الوجوه ضررا للمواجر وفي بعضها ضررا للمستأجر لان المال المقر به ان جعل مؤجلا الى انقضاء المدة تضرر المستأجر به فان الاجارة عسى ينفسخ بالموت

او بالفسخ في مدة الخيار ويبقي المال مؤجلا الى انقضاء المدة فيتضرر المستأجر وان جعل مؤجلا الى وقت الفسخ كان وقت الفسخ مجهولا والتاجيل اليه يبطل فبقي المال حالا فيتضرر المواجر فيه لان المستأجر يواخذه بالمال حالا والشيء المستاجر في يده بحق الاجارة بغير بدل اداه والسبيل في ذلك ان يجعل المال مؤجلا الى وقت انقضاء المدة ثم يوكل المستأجر بابطال هذا الاجل متى انفسخ هذا العقد بوجه من الوجوه على انه متى عزله عاد ماذونا له فاذا فعل ذلك زال الضرر عنهما جميعا ويصح تعليق التوكيل بوقت منتظر وعلى هذا امر الوقف ولم يفصل في ظاهر الرواية في الوقف بين المدة الطويلة والقصيرة وكذا ذكر الطحاوي في مختصره وبعضهم ابطلوا في المدة الطويلة مخافة التملك والوجه فيه ان يلحق به حكم الحاكم فاما الاستيجار لليتيم اوللوقف فهذا الوجه جار فيه قال محمد رح ووجه آخر له ان يعقد مثلا على ثلثين سنة بالف فينظر كم اجر مثل هذا المعقود عليه كل سنة فان كان مثلا خمسين درهما عقد على عشر سنين كل سنة بسدس درهم والسنة الاخيرة بقية المال حتى يقع العقد باجر المثل ثم يفسخ الاجارة في السنة العاشرة ويجدد العقد هكذا في كل عشر سنين ويعقد على ثلثين سنة وهذا مجموع ماذكره الشيخ الحاكم الامام ابونصر احمد بن محمد السمرقندي رح فان اراد كتبة فسخ الاجارة كتبت هذا ما فسخ فلان اجارة المنزل الذي كان بينه وبين فلان وتحد المنزل اجارة طويلة بكذا درهما اولها تاريخ كذا وآخرها كذا فسخ هذه الاجارة في الايام المشروطة له الخيار فيها وهو يوم كذا ويذكر اليوم الاول من ايام خياره والاوسط والآخر فسخا صحيحا واشهد عليه من اثبت شهادته في آخر هذا الذكر واصح الفسخ في هذا ان يفسخه في اليوم الاوسط لانه في اليوم الآخر اوفي اليوم الاول عسى ان يقع الفسخ قبل ثبوت الخيار او بعد مضي مدة الخيار فكان الاحتياط ما قلناه وان كان لنوع من الاعمال والصناعات كالخياطة ونحوها بيت وثلث يستعمله بالخياطة في انواع الثياب كلها وجميع ما يخاط على ما راي واحب ويواجره ممن احب ويشاركه ان بداله يعمل في جميع ذلك برأيه وان كان للخدمة والاعمال والصناعات كلها بينت ذلك ثم تبين حديث الآجر من التاجيل والتعجيل والتاقيت وبينت الرؤية وذكر في موضع آخر وقال اجارة محدود الصغير او الوقف في هذه المدة الطويلة لا يجوز وانما يجوز المقاطعة وهي هذا ما استاجر على سبيل المقاطعة فلان اعني رب المال من فلان القيم

في تسوية

في تسوية امور الصغير فلان النائب القوامة المذكورة وانه يوجره من هذا المستأجر لهذه الولاية والقوامة المذكورة فيه بالاجرة التي يومئذ اجر المثل لهذا المعقود عليه لا وكس فيه ولا شطط ويذكر الحدود ويتم الصك الى آخره وان كانت المقاطعة للمنزل المستأجر كما هو المستعمل في المعاملات بان يوجر رجل منزله من آخر بمال معلوم ثم يستأجره الآخر على سبيل المقاطعة باجرة معلومة ويضمن الآجر الاول الذي هو مالك المنزل بتلك الاجرة المقدرة المتفق عليها يكتب بعد تمام الاجارة الطويلة ان شاء وان شاء كتبها على ظهر الصك هذا ما استأجر فلان على سبيل المقاطعة من فلان وهو المستأجر المذكور اسمه ونسبه في اول هذا الاستيجار جميع هذا المنزل المبين موضعه وحدوده في هذا الصك ان كان يكتبها عقيب الاجارة الطويلة وان كان يكتبها على ظهر الصك يكتب هذا المنزل المبين موضعه وحدوده في بطنه بحدوده وحقوقه ومرافقه التي هي من حقوقه بعدما زاد الآجر الثاني هذا وهو هذا المستأجر الاول المذكور في اول هذا الصك في هذا المنزل المحدود فيه زيادة طاب له الفضل ما بين الاجرتين مشاهرة من اول يوم كذا يكتب يوما بعد يوم العقد الاول الى منتهى مدة الاجارة الاولى المذكورة فيه غير الايام المستثناة منها المذكورة فيه كل شهر بكذا دينارا استيجارا صحيحا ليسكن هذا المستأجر بنفسه ان شاء وان شاء اسكن غيره فيه مدة هذه الاجارة وان هذا الآجر الثاني المذكور فيه آجره من هذا المقاطع كذلك بهذه الاجرة المذكورة فيه اجارة صحيحة خالية عما يبطلها وتم التسليم بينهما فيما ثبت اجارته على قضية الشرع وتفرقا بعد ما ضمن الآجر الاول المذكور في اول هذا الصك على المستأجر الثاني وهو المقاطع هذا ما يجب للمستأجر الاول هذا وهو الآجر الثاني هذا على هذا المقاطع وهو المستأجر الثاني من هذه الاجرة المذكورة فيه ضمانا صحيحا متعلقا باللزوم ورضي به هذا المستأجر الاول واجاز ضمانه هذا عند لنفسه في مجلس الضمان اجازة صحيحة ويتم الصك والله تعالى اعلم بالصواب كذا في الظهيرية * نوع آخر اذا دفع الاراضي مزارعة والبذر من صاحب الارض حينا يكتب هذا ما دفع الدهقان فلان الى فلان الحراث دفع اليه على سبيل المزارعة جميع الضيعة التي هي كذا اندرة ارض بيضاء صالحة للزراعة ذكر الدافع هذا انه ملكه وحقه وفي يديه وموضعها في ارض قرية كذا بناحية كذا حدودها كذا وكذا بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها وبذرا معها بعينه وذلك حنطة سقية جيدة بيضاء نقية وهو كذا قفيزا بالقفيز الذي يعرف بكذا ثلث سنين

متواليات اولها من يوم كذا من شهر كذا وآخرها كذا من شهر كذا مزارعة صحيحة لا فساد فيها ولا خيار ولا مواعدة ليزرعها هذا المزارع المدفوع اليه هذا البذر المذكور فيه ويقوم عليه بنفسه واجرائه واعوانه وبقره وادواته ويعمل في ذلك كله برأيه على ان ما اخرج الله تعالى من ذلك من شيء فهو كله حبه وتبنه بين هذا الدافع وبين هذا المدفوع اليه نصفين او اثلاثا على حسب ما يتفقان عليه وقبل هذا المزارع عقدة هذه المزارعة من هذا الدافع قبولا صحيحا وقبض هذا المزارع جميع هذه الاراضي وجميع هذا البذر من هذا الدافع بتسليم ذلك كله اليه تسليما صحيحا عملا منهما بقول من يرى جواز المزارعة من السلف الصالح وتفرقا عن مجلس هذه المزارعة بعد صحتها وتمامها تفرق الابدان والاقوال وضمن هذا الدافع لهذا المدفوع اليه ما ادرك من درك في ذلك وان ارادا ان يصير العقد مجمعا عليه يلحق بآخره حكم الحاكم فيكتب وحكم قاض من قضاة المسلمين بصحة هذه المزارعة بعد خصومة معتبرة وقعت منهما واشهدا على انفسهما ويتم الكتاب وانما ذكرنا التبن في الوثيقة لانهما لو سكتا عنه فهو لصاحب البذر واذا اشرطاه بينهما فعلى الشرط في ظاهر الرواية وعلى هذا ودفع اليه ارضا كذا بيضاء على ان يغرس فيها ما بدا له من الاشجار وما اخرج فهو بينهما نصفان جاز والغرس للغارس والثمر بينهما نصفان ولا بد من التوقيت وعند مضي الوقت يومر بقلع الاشجار وان لم يكن البذر عينا والرأي الى الدافع كتبت على هذا الوجه الى ذكر المحتوق ولم تكتب بذرا معها بل كتبت ليزرعها هذا المدفوع اليه ما بدا لهذا الدافع بذره هذا الدافع من غلة الشتاء والصيف ولا يذكر قبض البذر عند قبض الارض وان كان البذر عينا من قبل المزارع كتبت على ان يزرعها هذا المدفوع اليه الارض ببذر نفسه وهو كر حنطة سقية بيضاء نقية جيدة وهو كذا وكذا قفيزا بقفيز كذا ولا يذكر قبض البذر مع قبض الارض وان كان البذر غير عين والرأي فيه الى المزارع كتبت ليزرعها هذا المدفوع اليه ما بدا له ببذر نفسه من غلة الشتاء والصيف وحكم الدرك في هذا يكون راجعا اليهما فان الارض لو استحقت قبل بلوغ الزرع كان المزارع بالخيار ان شاء قلع الزرع مع الدافع واقسما بينهما وان شاء ضمن الدافع قيمة نصيبه من الزرع وكان الزرع كله للدافع وان استحق الزرع دون الارض كان للدافع على المزارع اجر مثل ارضه ويرجع حكم ضمان الدرك اليهما جميعا فيكتب في موضع الدرك فما ادرك كل واحد منهما من درك في جميع ما وصف في هذا الكتاب فلكل واحد منهما على صاحبه تسليم ما يجب في ذلك لكل واحد منهما ويتم الكتاب كذا في المحيط*

قال وان كانت الارض بين شريكين فاراد احدهما ان يأخذ حصة شريكه مزارعة كتبت هذا ما دفع فلان الى فلان جميع حصته من الارض البيضاء وهي النصف مشاعا سهم من سهمين بحدوده وحقوقه مزارعة صحيحة ثلث سنين متواليات من لدن غرة شهر كذا على ان يزرعها ببذره ونفقته واجرائه واعوانه فما اخرج الله تعالى من شيء فهو بينهما اثلاثا الثلث للدافع والثلثان للزارع وينهي الكتاب على نحو ما بينا ويجب ان يكون البذر بينهما ان كان من جهة الزارع فاما اذا كان من جهة الدافع فالمزارعة فاسدة والخارج لصاحب البذر وعليه اجر مثل العامل ونصف اجر مثل الارض لانه استأجر شريكه في الارض على ان يعمل في ارض بينهما . بخلاف ما لو كان البذر من قبل الزارع لانه استأجر حصة شريكه ببعض ما يخرج واستيجار شيء مشترك جائز وهذا كما قالوا فيمن استأجر حصة شريكه ببعض ما يخرج من آجر ارضا سنة باجرة معلومة ثم انه دفعها الى المواجر مزارعة ان كان البذر من قبل المواجر لم يجز وان كان من قبل المستأجر جاز واما كتابة المعاملات فقد ذكرنا ان المعاملات جائزة عند ابي يوسف ومحمد رح. في الاشجار والزراجين والقضبان والبقول والرطاب واصول القصب والثمار التي لم تونع وكذلك كل شيء ينبت ويقطع وكذلك يجيء على مذهبهما ان تجوز عندهما على الملح ان كان مائعا ويجمد لانه يحتاج الى سوق الماء وقالا في القير والنفط لا يجوز لانه لا يحتاج الى سوق الماء وانما يجوز المعاملة في كل هذه الاشياء عندهما اذا كانت يحتاج الى المعالجة لتنمو اما اذا لم تكن بهذه المثابة فلا ثم وجه الكتابة في المعاملة ان يكتب هذا ما دفع فلان الى فلان جميع الرطبة القائمة في موضع كذا او جميع الكرم بجميع ما فيه من النخل والشجر المثمر ويبين الحدود بحدوده وحقوقه سنة واحدة اثنى عشر شهرا متوالية من لدن غرة شهر كذا معاملة صحيحة لا فساد فيها ولا خيار ليقوم على ذلك كله ويسقيه ويحفظه ويكسح كرمه ويقوم بتشذيبه والتشذيب قطع ما اصفر من الاغصان ويبس منها وايامته وتلقيح نخله وتابيره بنفسه وباجرائه واعوانه ويعمل في ذلك برأيه على ان ما اخرج الله تعالى من ذلك فهو على شرط كذا وقبض هذا المدفوع اليه جميع هذا المعقود عليه بتسليمه جميع ذلك اليه ويذكر ضمان الدرك وينهي الكتاب فان كان الكرم يشتمل على المزارع كتبت هذا ما دفع اليه جميع الضيعة المشتملة على الكروم والمزارع والنخل والشجر المثمر معاملة ومزارعة في عقدين متفرقين ليست احدهما شرطا في الاخرى ويحد الضيعة ثم

تقول دفع فلان اليه اولا جميع ما فيها من الكروم والشجر المثمر معاملة مقاطعة خمس سنين من لدن غرة شهر كذا معاملة بالنصف معاملة صحيحة ليقوم عليها بنفسه الى آخر ما ذكرناه ويذكر القبض ثم يقول ثم دفع اليه جميع ما فيه من المزارع في عقدة اخرى مزارعة مدة خمس سنين على ان يزرع ارضها ببذره ما بدا له من غلة الشتاء والصيف ويذكر شرائط المزارعة على حسب ما بيناه ويقول فما ادرك مما ادرك كل واحد منهما في ذلك او في شيء منه من درك فعلى كل واحد منهما تسليم ما يجب عليه لصاحبه ويتم الكتاب كذا في الظهيرية *

الفصل الثالث عشر في الشركات والوكالات وجه الكتابة في شركة العنان ان يكتب هذا ما اشترك فلان وفلان اشتركا على تقوى الله تعالى واداء الامانة والتجنب عن المكر والخيانة وبذل النصيحة من كل واحد منهما لصاحبه في سره وعلانيته شركة عنان برأس مال كل واحد منهما على ما سمي ووصف فيه وعقدا عليهما هذه الشركة الموصوفة شركة صحيحة جائزة لا فساد فيها فان كانا جميعا يتجران كتبت على ان يتجرا بهذين المالين ما بدا لهما من انواع التجارات ويستأجرا بذلك ويؤاجرا جميعا وشتى ويبيعا جميعا وشتى بالنقد والنسيئة ويشتريا ما بدا لهما جميعا وما بدا لكل واحد منهما من ذلك وعلى ان يخلطا ذلك بمال نفسهما وبمال من احبا من الناس ويدفعا ذلك مضاربة الى من ارادا من الناس واحب كل واحد منهما وارادوا على ان يبضعا ما بدا لهما من ذلك ويودعا من ودا من الناس جميعا وشتى على ان يوكلا بذلك جميعا وشتى من شاء من الناس ويسافرا بذلك الى اي بلد ارادا من دار الاسلام ودار الحرب والبر والبحر يعملان في ذلك جميعا وشتى ويعمل كل واحد منهما في ذلك برأيه على ان ما رزق الله تعالى لهما ولكل واحد منهما في ذلك من ربح وفضل فهو بينهما على قدر رؤس اموالهما وما وضعا فيه فهو على قدر رؤس اموالهما وتفرقا عن مجلس العقد تفرق الابدان عن صحة وتراض واذا اشتركا شركة الوجوه واراد الكتابة فوجه الكتابة هذا ما اشترك عليه فلان وفلان اشتركا على تقوى الله تعالى وطاعته واداء الامانة وبذل النصيحة من كل واحد منهما لصاحبه في السر والعلانية شركة وجوه بابدانهما على انه ليس لواحد منهما رأس مال في شركتهما الموصوفة في هذا الكتاب اشتركا في تجارة كذا على ان يشتريا بوجوههما وبما يصير في ايديهما من تجارتهما ومن شركتهما

هذه مارأياشراه من تجارة كذا ويشتري كل واحد منهما من ذلك ما راي بنفسه وبوكلائه ويعملان جميعا ويعمل كل واحد منهما في ذلك برائه ويبيعان ذلك جميعا كل واحد منهما على مايرى ويوكل كل واحد منهما ببيع ذلك بما راى من الوكلاء على ان ثمن ما يبتاعانه ويبتاعه كل واحد منهما ويبتاعه لهما وكلاءهما ووكيل كل واحد منهما في ذلك فهو بينهما نصفان ثم ينهي الكتاب وفي هذا الوجه لايجوز تفضل احدهما في الربح والوضيعة على صاحبه واذا اراد شركة عنان في تجارة خاصة بغير رأس مال على جهة التقبل وهي تسمى شركة التقبل فوجه الكتابة هذا ما اشترك فلان وفلان اشتركا شركة عنان في عمل الخياطة على ان يعملا بايديهما ويتقبلا هذا العمل من الناس جميعا وشتى ويستأجر كلاهما ويستأجر كل واحد منهما من الاجراء بما راى في شركتهما ويعملا جميعا ويعمل كل واحد منهما مما احتاجا اليه من راه عملهما ويبيعا ذلك وماصار في ايديهما من عمل ايديهما متاع كذا يبيع كل واحد منهما بما راى فما اجتمع في ذلك من فضل فهو بينهما نصفان وما كان من وضيعة فهو بينهما نصفان اشتركا جميعا على مابين ووصف في هذا الكتاب وعقدا بينهما عقدة هذه الشركة وينهي الكتاب وعلى هذا كل عمل من القصارة والصباغة وعلى هذا لو كان عمل احدهما الخياطة وعمل الآخر القصارة يقول اشتركا في عمل كذا وفي عمل كذا ويجوز في هذه الشركة تفضل احدهما على الآخر في الربح وهذه ثلث شركات والشركات الثلاث الاخر شركة مفاوضة في هذه الوجوه فان كانت برأس مال كتبت مكان قولك شركة عنان شركة مفاوضة في كل قليل وكثير في كل صنف من اصناف التجارات وتبين رأس المال ثم يقول وذلك كله في ايديهما يشتريان بالنقد والنسيئة ويشتري كل واحد منهما ماراياه اوراى كل واحد منهما من صنوف التجارات وينهي الكتاب غيرانه لايصح في هذا الفصل شرط الربح والوضيعة على التفاضل وكذلك لايصح ان يكون رأس مال كل واحد منهما الاسواء وعلى هذا شركة التقبل وشركة الوجوه في المفاوضة على مامر في شركة العنان غيران ههنا يذكر شركة مفاوضة في جميع التجارات ويكتب الذكر بنسختين في كل شركة واذا ارادا ان يفسخ الشركة فوجه الكتابة فيه هذا ما شهد الى آخره ان فلانا وفلانا كانا شريكين شركة عنان اوشركة مفاوضة ويذكر النوع وكانا عليها كذا سنة وكان لفلان رأس المال كذا ولفلان كذا وعملا بذلك من المدة كذا ثم اراد افسخ الشركة وقسمها بينهما من جميع الاموال فقسماها وقبض كل واحد منهما حصته من ذلك بعد ان ادى كل واحد منهما حسابه على وجهه حتى وقف

كل واحد منهما على جميع ذلك وعرفه على حقيقته قسمة صحيحة جائزة لا فساد فيها ولا خيار
والاموال كلها حاضرة ليست بمشغولة بدين ولا منها وبرئ كل واحد منهما الى صاحبه من
ذلك فلم يبق لكل واحد منهما قبل صاحبه حق ولا دعوى بعد هذا الكتاب وينهي الكتاب
فان كان الكتاب في المضاربة فهو على هذا الوجه كذا في الظهيرية * واذا اراد شركة مفاوضة
او عنان ولا مال لاحدهما فالوجه في ذلك ان يستقرض الشريك الذي لا مال له مثل نصيب
الشريك الذي له المال منه ويجعل نصيب نفسه فيكتب بعد قوله وتفرقا طائعين ثم اقر فلان
وهو الشريك الثاني في ترتيب هذا الذكر في حال جواز اقراره ونفوذ تصرفه في الوجوه كلها اقرارا مستأنفا
ان عليه وفي ذمته لشريكه فلان وهو المذكور اولا في ترتيب هذا الذكر كذا دينارا دينا لازما وحقا
واجبا بسبب قرض صحيح اقرضها اياه من مال نفسه ودفعها اليه وانه قبضها منه قرضا وجعلها
نصيب نفسه في الشركة اقرارا صحيحا وصدقه شريكه فلان هذا فيه خطابا ويذكر التاريخ وان اراد
الشركة في الحيوان وفارسيه (كاو نيم سود دادن) وصورة ذلك رجل له حيوان ثور او اغنام اراد ان
يدفعها بالشركة الى رجل آخر ليكون الحاصل منها مشتركا بينهما على السوية والذي يحصل
منها من الاولاد فالوجه فيه ان يبيع صاحب الاغنام او البقور نصفها مشاعا من الذي يريد
الشركة معه بثمن معلوم ويسلم الجميع اليه حتى هو يحفظها ويرعيها وما يخرج منها يكون
بينهما على السوية نصفين فوجه الكتابة في ذلك ان يكتب اقرار الذي لا حيوان له اقر فلان
بن فلان الثلاثي في حال جواز اقراره طائعا ان في يديه كذا كذا بقرة وكذا كذا شاة ويذكر شياتها على
التمام ثم بعد الفراغ عن ذكر شياتها يكتب فجميعها في يديه نصفها بحق الملك ونصفها امانة
من جهة مالك نصفها فلان بن فلان يعني صاحب الحيوان وما يرزقه الله تعالى من الزائدة
المنفصلة بها والمتصلة عنها يكون بينهما على السوية نصفين واقر فلان هذا ايضا في حال جواز
اقراره طائعا ان عليه وفي ذمته لفلان هذا صاحب الحيوان كذا درهما دينا لازما وحقا واجبا بسبب
صحيح وهو ثمن نصف هذه البقرات التي اشتراها منه مشاعا كما اقتضاه الشرع وقبضها على قضية
الشرع منه قبضا صحيحا وصدقه فلان هذا فيه خطابا ويتم الكتاب كذا في المحيط * الفصل الرابع عشر
في الوكالات واذا اردت وكالة عامة بالبيع ان شئت كتبت هذا ما وكل وان شئت كتبت هذا
ما شهد ان فلانا وكل فلانا ببيع جميع داره وتحد الدار بحدودها كلها ومرافقها ارضها وبنائها وكالة

صحيحة جائزة نافذة على ان يعمل هذا الوكيل فيها برأيه ويوكل بذلك من احب ويبيعها بما احب ويجوز ماصنع في ذلك من شيء ويقبض ثمنها اذا باعها وسلمها الى من يشتريها ويوكل بذلك من احب وقبل هذا الوكيل هذا لوكالة الموصوفة في هذا الكتاب من هذا الموكل بمواجهة إياه قبل افتراقهما واشتغالهما بغير ذلك وسلم هذا الموكل المسمى فيه جميع ما وقع التوكيل ببيعه على مايسمى فيه الى هذا الوكيل المسمى فيه وقبضها منه فارغة مما يشغلها من القبض والتسليم فجميع ذلك في يده بحكم هذه الوكالة ثم ينهى الكتاب الى آخره كذا في الظهيرية * وإذا اردت وكالة عامة بالبيع والشراء كتبت هذا ما وكل فلان فلانا وكله بجميع ماسمي ووصف فيه وكالة صحيحة جائزة ليبيع ويشتري هذا الوكيل جميع اموال هذا الموكل وجميع املاكه التي يجوز بيعها من جميع اصناف ما راى بيعه من جميع الأموال والاملاك من الذهب والفضة والثياب والعروض والرقيق والحيوان والمتاع والعقارات والمستغلات كلها من المكيل والموزون وغير ذلك من جميع مايملكه هذا الموكل يوم وكل هذا الوكيل المسمى فيه وجميع مايملكه هذا الموكل ملكا مستقبلا بعد هذه الوكالة ابدا من كل قليل وكثير ويستفيد ملكه بوجه من الوجوه من جميع اصناف الاموال مادام على هذه الوكالة يبيع جميع ذلك على مايراه مشاعا ومقسوما ومجتمعا ومتفرقا كيف شاء وكلما شاء بما احب من صنوف الاموال من الاثمان والعروض وغيرهما جائزا ماصنع في ذلك من امره فيها ببيعها ويقبض اثمانها ويسلم ما باع منها ويعمل في جميع ذلك برأيه ويشتري لهذا الموكل ما راى شراءه من جميع اصناف الاموال مشاعا ومقسوما مجتمعا ومتفرقا كيف شاء ومتى شاء وكلما شاء مرة بعد اخرى بجميع اصناف الاموال من الاثمان والعروض وغيرهما على ماوصفنا يبيع ويشتري بما راى من ذلك نقدا ونسيئة ويعمل في جميع ذلك برأيه ويوكل بجميع ما احب ويعزل منها من احب متى شاء وكيف شاء وكلما شاء مرة بعد اخرى ويقبض جميع مايشتري من ذلك لهذا الموكل وينقد ثمن جميع ذلك من مال هذا الموكل ومن مال نفسه اذا احب ليرجع بذلك على هذا الموكل وكله بجميع ذلك وسلطه عليه واذن له بالتصرف فيها على هذه الوجوه الموصوفة في هذا الكتاب وقبل هذا الوكيل ذلك كله منه مشافهة مواجهة في ذلك المجلس كذا في الذخيرة * وان اراد ان يجعله وكيلا في كل شيء يكتب وكل بحفظ جميع مالفلان من الضياع والدور والعقار والمستغلات

والامتعة والرقيق والاواني وغير ذلك من صنوف الاموال وباستغلال ما راى استغلاله من ذلك بوجوه غلاته وبعمارة ما يحتاج الى عمارته من ذلك وباجارة ما راى اجارته ممن راى ان يواجره منه بما راى ان يواجره به في المدة التي راى وجعل اليه مصالحة من يرى مصالحته ممن له قبله حق او يجب له قبله حق ويحط ما راى حطه وبابرائه من يرى ابرائه وبتاجيل من يرى تاجيله كذا في المحيط * وجعل اليه ان يحتال باموال فلان وبما شاء منها على ما يرى ان يحتال بذلك عليه وان يرتهن بها وان يرهن بما شاء منها من يرى ذلك عنده كذا في الظهيرية * وجعل اليه ان يتجر له بامواله في اصناف التجارات ما شاء وان يشارك من راى مشاركته من الناس كلهم باموال فلان وجعل اليه خصومة خصمائه من يدعيه قبله حقا ومن كان له عليه حق من الناس اجمعين وجعل اليه قبض ماله من الحق قبل الناس اجمعين وعندهم ومعهم والخصومة في ذلك كلها جائز ما صنع له او عليه من ذلك وقبل فلان جميع ما اسند اليه من هذه الوكالة خطابا ويتمه كذا في المحيط * نوع آخر في وكالة جامعة للامر والخصومة وغير ذلك شهد الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا وكل فلانا بطلب كل حق له للحال على الناس ويطلب كل حق يجب له عليهم في المستانف ويطلب كل ماله عند الناس وقبلهم وفي ايديهم من مال عين او دين ومن عقار ومن عرض من قليل وكثير والخصومة والمنازعة في ذلك الى من شاء من القضاة والحكام والسلاطين وباثباتها بالحجج الشرعية وباقامة البينات في ذلك واخذ الايمان ممن يتوجه عليه ذلك ويحبس من وجب عليه حبسه والاطلاق من الحبس والاعادة الى ذلك كل ما راى ومقاسمة من راى مقاسمته ممن هو شريكه ومن يكون شريكه في المستانف في شيء من الضياع والعقار والدور والبيوت والعروض والحيوان والقليل والكثير فيما هو ملكه يوم وقعت عليه هذه الوكالة وفيما يثبت في المستقبل واخذ نصيبه شائعا بينه وبين غيره على قدر حقوقهما في ذلك غير مقسوم ويقبض جميع الواجب بحق له ما يتولاه له من القسمة وبتسليم ما يبيعه له من ذلك الى من يبتاعه منه وباكتاب العقد على نفسه بما يبيعه له من ذلك وبضمان الدرك فيما يبيعه له من ذلك لمن يبتاعه منه وبابتياع ما راى ابتياعه من الضياع والعقار والاملاك والمنقولات وما سواها متى راى وكما راى ويدفع اثمان ما يبتاعه من ذلك الى ما يبيعه منه ويقبض ما يبتاع له من ذلك وباكتاب الصك باسمه باضافة ابتياعه له ذلك اليه ويحفظ ما هو له وما يصير له في المستانف من اصناف

من اصناف الاموال القليل والكثير وبالقيام بجميع ذلك وبالانفاق عليه في مرمته وعمارته وارزاق المختلفين اليه والقوام عليه وباداء ما عليه وما يجب عليه في المستانف من خراج ومن صدقة في زرع وفي ثمرة الى من اليه قبض ذلك بحق ولاية عليه وبالانفاق على ماله وعلى ما يكون له في المستانف من المماليك وطعامهم وادامهم وكسوتهم وجميع نوائبهم التي يجب عليه الانفاق عليهم بحق ملكه اياهم وباجارة ما هوله وما يطرء على ملكه في المستانف من الضياع والعقار والدور والقليل والكثير ما راى اجارته من ذلك ممن راى وكما راى بما يرى على ما يرى من ذلك من قصر المدة وطولها وتسليم كل ما يواجره من ذلك له الى من يستاجره وباكتاب الاجارات والقبالات في ذلك باسمه وباضافة صك الاجارة اليه والاشهاد على ذلك من راى اشهاده عليه وبقبض اجرته وبقبض ما يواجره له من ذلك بعد انقضاء مدة الاجارة وبمصالحة من راى مصالحته ممن له عليه حق وممن يكون له عليه حق في المستقبل على ما يرى في ذلك من حط وابراء ومن تاجيل باحتياله بامواله التي هي له يوم وقعت الوكالة وما عسى ان يستفيده من الاموال بالمستانف ما راى الاحتيال له به من ذلك على من راى وباكتساب ما راى يجب اكتسابه في ذلك وبالاشهاد على ذلك من راى وبارتهان ما راى ارتهانه بشيء من ماله الذي هوله يوم وقعت هذه الوكالة وما عسى ان يطرء على ملكه في المستانف وما راى رهنه من ذلك ممن له عليه دين ويجب عليه دين في المستانف على ما يراه ذلك وتسليم ما يرهنه من ذلك الى ما يرتهنه اياه وان يتجرله باصناف امواله التي يوم وقعت هذه الوكالة وما عسى ان يستفيده في المستانف من ماله وبما يرى يتجرله به في ذلك كما راى وفيما راى ويدفع ما راى من ماله بضاعة الى من يرى وبمشاركة من راى بمشاركة له باموال التي هي له يوم وقعت الوكالة وبما عسى ان يستفيده بما يرى من الربح ويدفع ما راى من امواله التي له يوم الوكالة وما عسى ان يستفيد مضاربة الى من يرى ذلك بما يرى وبخصومة كل من ادعى قبله او عليه اوعنده او في يديه حقا كاما ادعاه عليه جائز بما عمل به في ذلك عليه وعلى ان له دفع ما وجب عليه فيما يقضي به عليه في ذلك واقامه في جميع ما ذكر فيه مقام نفسه ورضي بما قضي في ذلك عليه وله وعلى ان له ان يتولى جميع ما ولاه اياه مما وصف فيه بنفسه وان يتولى ما شاء منه من راى من الوكلاء وان يستبدل به من الوكلا في ذلك من راى كما راى جايزة اموره له في ذلك

وكالة مطلقة عامة في الوجوه كلها وقبل فلان من فلان جميع هذه الوكالة المذكورة فيه شفاها ويتم الكتاب كذا في المحيط * نوع آخر في الوكالة بالنكاح اذا وكلت المرأة رجلا ان يزوجها من رجل يكتب وكلت المسماة فلانة بنت فلان بن فلان واقامته مقام نفسها في تزويجها من فلان بن فلان على صداق كذا درهما على (دست پيمان) كذا درهما وكالة صحيحة وان فلانا قبل هذه الوكالة قبولا صحيحا وذلك بتاريخ كذا ثم يكتب * بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تزوج فلان فلانة بتزويجها وكيلها فلان اياه بالمهر المذكور في صدر الكتاب وهو كذا نكاحا صحيحا جائزا بمحضر جماعة من الشهود العدول المرضيين ويتم الكتاب وفيما وكلت رجلا ان يزوجها من نفسه يكتب وكلت المسماة فلانة بنت فلان بن فلان بن فلان فلانا واقامته مقام نفسها في تزويجها من نفسه على صداق كذا الى آخر ما ذكرنا ثم يكتب * بسم الله الرحمن الرحيم ان فلانا الوكيل زوج موكلته فلانة من نفسه بحكم الوكالة المذكورة في صدر هذا الكتاب بالمهر المسمى في صدر هذا الكتاب تزويجا صحيحا بحضرة جماعة من الشهود العدول المرضيين ويتم الكتاب وفيما اذا كانت المرأة معتدة من جهة العبروفد وكلته يزوجها من نفسه او من رجل آخر يكتب وكلته واقامته مقام نفسها في تزويجها من نفسه او من فلان بعد انقضاء عدتها التي هي فيها من جهة فلان والله تعالى اعلم * نوع آخر في التوكيل بخصومة كل الناس هذا ما وكل فلان فلانا وكله واقامه مقام نفسه في طلب حقوقه والحقوق التي اليه طلبها قبل الناس اجمع ومعهم وعندهم وفي ايديهم وبقبض حقوقه منهم والخصومة عنهم معهم والاستحلاف والحبس والاطلاق والاعادة الى الحبس والتكفيل وكيلا مخاصما ومخاصما يقيم البينة وتقام عليه غير الاقرار عليه وتعديل من شهد عليه واذن له ان يوكل من تحت يده بذلك كله بمثل وكالته هذه وكالة صحيحة جائزة نافذة وقبل هذا الوكيل هذه الوكالة قبولا صحيحا في مجلس عقد التوكيل وتفرقا من مجلس عقد الوكالة بعد صحته وتمامه الى آخره والله تعالى اعلم * نوع آخر في التوكيل بخصومة خاصة هذا ما وكل فلان فلانا وكله واقامه مقام نفسه في طلب حقوقه والحقوق التي اليه طلبها قبل فلان ومعه وعنده وفي يده وبقبض حقوقه منه والخصومة عنه معه والاستحلاف والحبس والاطلاق والاعادة الى الحبس والتكفيل وكيلا مخاصما ومخاصما يقيم البينة وتقام عليه غير الاقرار عليه وتعديل من شهد عليه واذن له ان يوكل من تحت يده بذلك كله من شاء بمثل وكالته هذه وكالة صحيحة جائزة نافذة وقبل هذا الوكيل هذه الوكالة قبولا صحيحا في مجلس عقد

عقد التوكيل وتفرقا واشهدا ويتم الكتاب * نوع آخر في التوكيل ببيع الدار هذا ما وكل فلان فلانا وكله واقامه مقام نفسه في بيع جميع الدار التي موضعها في بلد كذا بحدودها وحقوقها كلها ارضها وبنائها وكذا ببيعها ممن شاء وبقبض ثمنها ويوكل بذلك من احب ويضمن الدرك ويسلم ما باع الى من اشترى منه وكالة صحيحة جائزة نافذة وانه قبل منه هذه الوكالة قبولا صحيحا شفاها جهارا في مجلس عقد الوكالة قبل افتراقهما وقبل اشتغالهما بعمل آخر وسلم هذا الموكل جميع ما وقع عليه هذا التوكيل ببيعه الى هذا الوكيل فقبضها منه فارغة عما يشتغل عن القبض والتسليم بجميع ذلك في يده بحكم هذه الوكالة فان كان المشتري مسمى والثمن مقدرا يبين ذلك فيكتب ببيعها من فلان بكذا والله تعالى اعلم * نوع آخر في التوكيل بحفظ الاملاك هذا ما وكل فلان فلانا وكله واقامه مقام نفسه في حفظ جميع املاكه وامواله المحدودات من الضياع والعقار والحيوانات والمكيلات والموزونات والعبيد والاماء والعروض والثياب والصامت والناطق وغير ذلك من جميع صنوف الاموال ليحفظها ويشغلها ويقوم بامور الزراعة فيها ويزرعها بنفسه ويدفعها الى من يشاء زراعة ويرفع غلاتها ويراعي اسبابه واملاكه ويتعهدها ويقوم بعمارتها ومصالحها وينفق من ماله اذا احتاجت الى العمارة والمؤنة ولا يبيع شيئا منها بل يمسكها ويحفظها وكله بذلك وكالة صحيحة جائزة نافذة وان هذا الوكيل قبل هذه الوكالة مع الشرائط التي ذكرنا في المجلس الذي جرى بينهما عقد هذه الوكالة خطابا شفاها جهارا وذلك بتاريخ كذا * نوع آخر في التوكيل بالشراء هذا ما وكل فلان فلانا وكله بان يشتري له جميع الدار التي هي بموضع كذا وكالة صحيحة ليشتريها من فلان والاحوط ان يقول ليشتريها ممن يجوز بيعها له بارضها وبنائها وكذا بما احب من انواع الاموال كلها وبكل قليل وكثير احب ان يشتريها به ويعمل في ذلك برأيه ويجوز ما صنع بذلك من شيء وينقد ثمنها اذا اشتراها لهذا الآمر من مال الآمر وان شاء من مال نفسه يرجع به على هذا الآمر ويخاصم في عيب ان وجد بها فيردها بذلك ويردها بخيار رؤية ان لم يكن رآها فيقوم في ذلك مقامه ويوكل بجميع ذلك من احب ويعزله عنها ان احب وقبل هذا الوكيل هذا التوكيل مواجهة ويتم الكتاب * نوع آخر في التوكيل بالاجارة هذا ما وكل فلان فلانا وكله باجارة جميع الدار التي هي للموكل في موضع كذا حدود ها كذا بحدودها وحقوقها كلها الى آخره وكالة صحيحة نافذة ليواجرها كم شاء من الايام والشهور والسنين ممن احب

من الناس بما احب من الاجر من جميع اصناف الاموال كلها من الاثمان وغيرها وآجرها على ما احب جائز ما صنع في ذلك ويواجرها للسكنى ويسلمها الى من استأجرها منه ويقبض اجرها على مايجب ويعمل في ذلك كله برأيه ويوكل ويسلمها الى من استأجرها منه ويقبض اجرها على مايجب ويعمل في ذلك كله برأيه ويوكل بذلك من احب ويعزل عنها ان احب متى شاء وكيف شاء مرة بعد اخرى مادام على هذه الوكالة الموصوفة فيه وقبل هذا الوكيل هذه الوكالة مواجهة قبل الافتراق وقبل قبض الوكيل التوكيل جميع هذه الدار من الموكل بتسليمه اياها اليه فهي كلها في يديه بحكم هذه الوكالة فما ادرك هذا الوكيل في ذلك كله من درك فعلى هذا الموكل ما يقتضيه الشرع واشهدوا والله تعالى اعلم * نوع آخر في التوكيل باستيجار اربعينها وكله باستيجار جميع الدار التي هي بموضع كذا حدودها كذا حدودها وحقوقها كلها الى آخره استأجرها من فلان ومن يجوز اجارته فيها مادامت هذه الوكالة لهذا الوكيل فيستأجرها كم شاء من الشهور والايام والسنين لهذا الموكل للسكنى بما شاء من الاجر وكيف شاء يجوز ما صنع في ذلك من شئ يعمل في ذلك برأيه ويوكل بها من احب ويعزله عنها ان احب متى شاء وكيف شاء وكلما شاء مرة بعد مرة يقيمهم في ذلك مقام نفسه ويجوز لهم في ذلك ما يجوز له ويقبضها لهذا الموكل اذا استأجرها على ما احب معجلا وموجلا ان شاء ادى من مال نفسه ليرجع به على الموكل وان شاء اداه من مال هذا الموكل يعمل في جميع ذلك برأيه ثم يذكر القبول وضمان الدرك والاشهاد ويتم الكتاب * نوع آخر في التوكيل باستيجار دار بغير عينها هذا ما وكل فلان فلانا وكله بجميع ما سمي ووصف فيه وكالة صحيحة استأجر له دار السكنى هذا الموكل اي دار وبيت ومنزل رآى في موضع كذا فيستأجرها له كم شاء من الايام والشهور والسنين باي اجر احب من الاثمان وغيرها ثم ساقها كالاول * نوع آخر في التوكيل بدفع الارض مزارعة هذا ما وكل فلان فلانا بدفع جميع ارضه التي بموضع كذا حدودها كذا وهي ارض بيضاء تصلح للزراعة وكله وكالة صحيحة ليدفعها بحدودها مزارعة كم شاء من الشهور والسنين الى من احب من الناس ليزرعها من يدفعها اليه ببذره ما احب من غلة الشتاء والصيف باي نصيب احب هذا الوكيل من كل قليل وكثير جائز ما صنع في ذلك ويوكل بجميع ذلك من احب ويعزله عنها ان احب متى شاء

وكيف

وكيف شاء مرة بعد اخرى يعمل في ذلك برأيه يقيم في ذلك من احب مقام نفسه ويسلمها الى من يدفعها اليه مزارعة ويقبض مايجب لذلك من نصيبه وحقه وقبل فلان ويذكر التسليم وضمان الدرك والاشهاد وان كان البذر من الموكل كتب ليزرعها ببذر هذا الموكل والله تعالى اعلم * نوع آخر في التوكيل بأخذ الارض مزارعة وكله بان يأخذ له مزارعة جميع الارض التي بموضع كذا بحدودها وكله وكالة جائزة ليأخذها مزارعة كم شاء من الشهور والسنين من صاحبها فلان وممن يجوز له دفعها مزارعة ليزرعها هذا الموكل ببذر نفسه ما احب من غلة الشتاء والصيف بكم شاء هذا الوكيل من النصيب ويعمل في ذلك برأيه ويتمه على سياق الاول وان كان البذر من الدافع ذكرت ذلك * نوع آخر في التوكيل بأخذ الكرم معاملة وكل فلان فلانا بأخذ جميع الكرم الذي هو بموضع كذا بحدوده وحقوقه كلها وكله وكالة صحيحة ليأخذه له معاملة من صاحبه فلان وممن يجوز له دفعه معاملة كم شاء من الشهور والسنين بما شاء من النصيب من كل قليل وكثير ليقوم عليه هذا الموكل المعامل بحفظه وسقيه ويقوم بجميع مصالحه على ما احب كيف شاء وكلما شاء مرة بعد اخرى ويوكل بذلك من شاء ويقيمهم في ذلك مقام نفسه ويعمل في جميع ذلك برأيه ويجوز ما صنع في ذلك من شيء ويقبض للموكل جميع ما يأخذه معاملة له بهذه الوكالة ويذكر القبول والاشهاد ويجوز ان يكتب في هذا يأخذ له معاملة اي كرم شاء واي اشجار شاء باي نصيب شاء في موضع كذا * نوع آخر في التوكيل باثبات نسب وطلب ميراث وكل فلان فلانا بطلب كل حق هو له بسبب ميراثه من والده فلان وباثبات نسبه ووفاة والده وعدد ورثته وباثبات كل حق له في ذلك والخصومة والمنازعة في جميع ذلك له على انه لا يجوز على هذا الموكل اقرار هذا الوكيل عليه بشيء ولا صلح عنه ولا تعديل شاهد يشهد عليه بابطال حق له وقبل فلان هذه الوكالة الى آخره * نوع آخر في ابراء الموكل الوكيل بالحفظ اقر فلان طائعا انه كان وكل فلان فلانا بالقيام على جميع ضياعه وامواله وعماراتها والانفاق على ذلك كله واداء نوائبها وقبض غلاتها وابرائها وغير ذلك وكالة صحيحة فقام بها كذا سنة بالحق والعدل ثم اراد ان يخرجه من هذه الوكالة وان يقبض منه جميع ما في يده فحاسبه في جميع ما يرى على يده من ذلك الى يوم كذا محاسبة صحيحة رادى هذا الوكيل جميع ما بقي له في يده اليه وبرئ اليه براءة ايفاء ولم يبق لهذا الموكل على هذا الوكيل حق ولا دعوى ولا خصومة بوجه من الوجوه وصدقه الوكيل هذا

في ذلك كله واشهدا ويتم الكتاب والله تعالى اعلم * نوع آخر في اقرار الوكيل بقبض الدين هذا ما شهد الى قولنا انه قبض من فلان جميع ماكان لفلان يعني الموكل على هذا المطلوب بامره اياه بذلك وتسليطه اياه على قبضه منه امرا صحيحا وتسليطا جائزا بقبضه منه واستيفاء تاما وافيا لهذا الموكل بدفعه جميع ذلك اليه وبرئ اليه هذا المطلوب من ذلك كله ودفع اليه الصك الذي كان لهذا الموكل يذكر هذا المال المسمى فيه ولم يبق لهذا الموكل قبل هذا المطلوب ولا عليه ولا عنده ولا معه ولا في يده ولا قبل احد بسببه بعد هذا الكتاب حق ولا دعوى ولا طلبة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب وضمن له جميع مايدركه في ذلك كله من درك من قبل هذا الموكل وغيره من الناس حتى يخلصه من ذلك او يرد عليه ما قبض منه بقدر ذلك الدرك ضمانا صحيحا ويتم الكتاب * نوع آخر في التوكيل على وجه لا يبطل بعده يكتب بعد التوكيل والقبول على ان هذا الموكل كلما عزله عن هذه الوكالة فهو وكيله وكالة مستقبلة بجميع ما وصف فيه ويكتب في الجانب الآخر على ان هذا الوكيل كلما رد هذه الوكالة على هذا الموكل فهو وكيله وكالة مستقبلة بجميع ما وصف فيه وان جمعوا بين الامرين صح ويعطف بالواو فيكتب على ان هذا الموكل كلما عزله عن هذه الوكالة ثم يكتب وعلى ان هذا الوكيل الى آخره * وجه آخر في هذا كيلا ينعزل الوكيل عن الوكالة ان يجعل الوكالة اجارة مدة معلومة باجر معلوم فيكتب هذا ما استأجر فلان فلانا استأجره سنة كاملة اثنى عشر شهرا متوالية اولها كذا وآخرها كذا بكذا درهما اجارة صحيحة لا فساد فيها ليبيع هذا الآجر لهذا المستأجر ما رأى بيعه من جميع اصناف اموال هذا المستأجر من العقار وسائر الاملاك والاعيان والمنقول التي يجوز بيعها وما يملكه هذا المستأجر في مدة هذه الاجارة وقبض هذا الآجر جميع هذه الاجرة المسماة فيه بدفع هذا المستأجر جميع ذلك اليه تاما وبرئ اليه من ذلك كله فما ادرك هذا الآجر من درك الى آخره * نوع آخر في توكيل الحاضر الغائب هذا ما وكل فلان فلانا وكله بكذا ويذكر ذلك على النسق الذي ذكرنا فاذا انتهى الى موضع القبول يكتب وفلان غائب عن مجلس هذا التوكيل وجعل الموكل هذا فلان الى الوكيل هذا فلان قبول ذلك كله اذا انتهى خبره اليه وسلطه على ذلك كله واشهد على نفسه لهذا كله وذلك يوم كذا فاذا بلغه الخبر وقبله كتب عليه شهدوا ان فلان يعني الوكيل اقر طائعا انه بلغه بتاريخ كذا توكيل فلان اياه بجميع ما في كتاب وكالة هذه النسخة * بسم الله الرحمن الرحيم

وينسخ الكتاب كله وانه لما بلغه توكيل فلان اياه وقبل من فلان جميع ذلك قبولا جائزا صار به وكيلا لفلان بجميع ما وكله به ووصف فيه وبثه * نوع آخر في عزل الوكيل شهدوا ان فلانا يعني الموكل اقرطائعا انه كان وكل فلانا بجميع ما يضمنه كتاب الوكالة التي هذه نسخته * بسم الله الرحمن الرحيم فينسخ الكتاب ثم يكتب وانه بعد ذلك في يوم كذا خاطبه بعزله اياه عن ذلك كله وصرفه عنه واخرجه منه وقصريده عنه بمحضر من فلان وفلان وفلان وهم الذين اشهدهم على ذلك واسمع اذانهم ذلك وهم يعرفون هذا الموكل وهذا الوكيل بمعرفة صحيحة باعيانهما واسمائهما وانسابهما وكتبوا شهاداتهم على جميع ما ذكر ووصف بخطوطهم في اليوم المسمى فيه فان لم يكن العزل بالمشافهة وبعث اليه من يخبره بذلك ويعلمه به كتبت فيه بعد قولك عزله عنه وقصريده عن ذلك وجعل الى فلان وفلان اخبار هذا الوكيل بذلك واعلامه بجميع ذلك واشهد فاذا بلغه ذلك فانعزل كتبت فيه شهدوا ان فلانا يعني الموكل جعل الى فلان وفلان يعني المبلغين ان يبلغا فلانا اي الوكيل ان موكله فلانا عزله عن كل ما كان وكله بذلك في كتاب وكالة هذه نسخته * بسم الله الرحمن الرحيم وينسخ الكتاب ثم يكتب وان كان من فلان وفلان هذين التبليغ والاخبار والاعلام بمحضر من الشهود وهم فلان وفلان ذلك منهما وبرؤية اعينهم وسماع آذانهم كلامهما بعد ان كان هذا الموكل اشهدهم في يوم كذا وهو صحيح العقل والبدن انه قد جعل ذلك الى فلان وفلان هذين واقامهما مقام نفسه في ذلك وانهم يعرفون فلانا المعزول معرفة صحيحة بعينه واسمه ونسبه وانه قبل عزل فلان اياه كما عزله عنه عما ذكر توكيله به وكتبوا شهاداتهم بذلك وخطوطهم آخر هذا الكتاب وذلك في يوم كذا وفي ثابت الوكالة الذي قال له كلما عزلتك فانت وكيلي به هل يمكن عزله ام لا اختلف المشائخ فيه واختار الشيخ الامام شيخ الاسلام الحسن بن عطاء بن حمزة رح انه يمكن بهذه اللفظة كتب قلت لك انت وكيلي بكذا على اني كلما عزلتك فانت وكيلي به وكالة مستقبلة وقد عزلتك الآن عن وكالاتي كلها المطلقة منها والمعلقة واجمعوا انه لو قال له كلما صرت وكيلي فقد عزلتك عن ذلك لم يصح هذا وتعليق العزل بالشرط باطل فاما الاطلاق فصحيح والله تعالى اعلم وعند بعض مشائخ اهل البصرة لا ينعزل عن كلها بهذه اللفظة لكن يقول عزلتك عن الوكالات الثابتة ورجعت عن الوكالات المعلقة فيبطل ذلك كله بهذه اللفظ وينبغي ان يقدم الرجوع عن الوكالة المعلقة على

العزل عن الوكالة الثابتة وقد مرّ ذلك في كتاب الوكالة * نوع آخر في توكيل الغريم ببيع داره ان لم يؤد دينه على وجه لا يعزل اقر فلان لفلان عليه وفي ذمته كذا درهما موجلا الى مدة كذا وانه ان لم يؤد هذا المال عند محل هذا الاجل واخره ثلثة ايام ولياليها فقد وكله ببيع داره التي هي في موضع كذا ويحدها بما احد من الثمن او يكتب بكذا درهما ممن شاء ويقبض ثمنها اقتضاء بدينه توكيلا صحيحا على انه متى عزله عن هذه الوكالة قبل وصول هذا الدين اليه وبرأته فهو وكيله بهذا البيع وهذا القبض وكالة مستانفة والله تعالى اعلم كذا في المحيط * واذا اردت ان تكتب وكالة بطلب الشفعة كتبت هذا ما وكل فلان فلانا بطلب شفعته في دار كذا ويحدها واخذها بشفعته واثبات كل حجة يستدل في ذلك والقيام بجميع ذلك مقامه وبالخصومة والمنازعة فيه وبدفع الثمن اليه وبقبضه الدار له بشفعته ولم يجعل اليه تسليم شفعته فيها ولا اقراره عليه في ذلك بشيء ولا تعديله شاهدا يشهد عليه بشيء يبطل له في ذلك حقا وقبل فلان ذلك واذا اردت كتبة المضاربة كتبت هذا ما دفع فلان الى فلان كذا كذا درهما او دينارا ويصف النقد ويبالغ في صفته وبيان مقداره مضاربة صحيحة ليعمل فيها هذا المضارب ويشتري بها ما بدا له من السلع والامتعة ثم يبيع ما اشترى نقدا او نسيئة ويتجر في مال المضاربة ما راى من انواع التجارات ويوكل من يشتري بمال المضاربة ويبيع المشتري ممن شاء واحب هذا المضارب ويتجر فيه ما راى من انواع التجارات ويسافر ان احب في دار الاسلام او في دار الحرب وينفق منها على نفسه اذا سافر بها فيما لا بد له منه ويعمل في جميع ذلك برأيه على ان ما رزق الله تعالى من الفضل والربح في ذلك فهو بينهما نصفان وما كان ذلك من وضيعة وخسران فهو على رب المال ان لم يكن فيه ربح وان كان فيه ربح فهو مصروف الى الربح وقبض هذا المضارب جميع مال هذا المضاربة قبضا صحيحا وتفرقا عن مجلس هذا العقد بعد صحته وتمامه وتفرق الاقوال والابدان واقرا بذلك كله طائعين كذا في الظهيرية * الفصل الخامس عشر في الكفالات هذا ما شهد الى قوله ان فلانا كفل بنفس فلان بامره لخصمه فلان ليسلم نفسه اليه متى ما دعاه وطالبه بتسليم نفسه اليه في اي وقت ما طالبه من ليل او نهار بحيث يمكنه مطالبته بحقه بغير حائل بينه وبينه بغير مانع له منه وقبل فلان هذه الكفالة مشافهة ومواجهة وان شاء الكاتب يكتب اقر فلان انه كفل بنفس فلان بامره لخصمه فلان ليسلم نفسه اليه متى ما دعاه الى آخره وان اراد زيادة التوثيق في ذلك يكتب

على انه

على انه كلما برئ هذا الكفيل الى هذا المكفول له من هذا المكفول به كان كفيلا له به على حاله مابقي عليه شئ من دينه وهو كذا الذي صك بتاريخ كذا يحضره اذا ادعاه متى ما دعاه الى آخره والله تعالى اعلم كذا في المحيط * واذا كان كفيلا بالنفس والمال جميعا كتبت اقر فلان في حال جواز اقراره انه كفل بنفس فلان لخصمه فلان بن فلان يسلم نفسه اليه متى طلب منه تسليم نفسه وان لم يسلم نفسه اليه يوم الطلب يصير ضامنا على هذا المكفول عنه لهذا المكفول له جميع مال هذا المكفول له على هذا المكفول عنه وهو كذا درهما او دينارا كفالة صحيحة رضي بها هذا المكفول له واجاز ذلک بنفسه في مجلس الكفالة اجازة صحيحة وصدقه فيه خطابا وان كان في الكفالة اجل يكتب بعد قوله لخصمه فلان ليسلم نفسه اليه بعد مضي شهر واحد من هذا التاريخ متى طلب منه لنفسه اليه بعد ذلک كذا في الظهيرية * نوع آخر في تعليق الكفالة بالمال بعدم الموافاة بالنفس يكتب ماذكرنا في كفالته بالنفس ثم يكتب قبل ذكر القبول على انه ان لم يواف به يوم كذا او حين طالبه بتسليم نفسه اليه كان كفيلا له بجميع هذا المال الذي يدعيه عليه وهو كذا وبجميع ماثبت عليه من الدين بالحجة لا يعتل بعلة ولا يحتج بحجة على ان لهذا الطالب بعد ذلک ان يأخذ كل واحد من فلان الكفيل وفلان المكفول عنه بجميع هذا المال ان شاء اخذهما بذلک جميعا وان شاء اخذ احدهما بذلک متى شاء وكيف شاء وكلما شاء ولا براءة لهما ولا لواحد منهما من شئ من هذا الدين حتى يصل اليه كله ويقع البراءة عن جميعه بوجه من الوجوه وكان ذلک كله بامر فلان لهذا المطلوب واشهدوا على انفسهم بذلک الى آخره واذا شرط التسليم في بلد فسلمه اليه في بلد آخر برئ عند ابي حنيفة رح اذا كان في موضع ينتصف منه وعندهما لا يبرئ الا بالتسليم في المكان المشروط وكذا اذا عين في مجلس القاضي للتسليم فيه واذا امتنع المكفول عنه عن تسليم نفسه الى الكفيل ليسلمه الى المكفول له فان اقر انه كفل بامره اجبر على تسليم نفسه الى الكفيل ليسلمه الى الطالب وكذا لو كان في بلد آخر اجبر على الشخوص الى بلد الطالب فان انكر وحلف ولا بينة على ذلک لم يجبر عليه وجه آخر لبيان الكفالة بالمال على الكفالة بالنفس كفالة صحيحة جائزة هو احوط في حق الكفيل ان يكتب الى قوله على ان يدفع فلانا الى فلان يوم كذا على انه لم يدفع اليه متى طالبه به يوم كذا لان الطالب عسى لا يطالبه يومئذ احتيالا لايجاب المال على الكفيل فنظرنا للكفيل بهذا الشرط فان كفل جماعة بنفس رجل ذكرت ذلک

وذكرت على ان يطالبهم ويطالب كل واحد منهم بنفس هذا الرجل المكفول به وعلى ان كل واحد منهم كفيل لهذا الطالب بنفس اصحابه بامر اصحابه حتى يدفعوا فلانا الى فلان ويسلموا اليه ثم الكتاب * نوع آخر في الكفالة بالمال هذا ما شهد الى قوله انه ضمن لفلان عن فلان بامره جميع ماله على فلان وهو كذا ضمانا صحيحا وجب هذا المال لفلان على فلان بالضمان الموصوف فيه فلفلان ان يأخذه به وبما شاء منه ومتى شاء وكيف شاء وكلما شاء وفي الكفيلين يكتب فلفلان هذا ان يأخذهما به وبما شاء ان شاء احدهما جميعا بذلك وان شاء احدهما به شتى كيف شاء وكلما شاء واحدا بعد واحد جميعا وشتى لا براءة لكل واحد منهما باخذه فلان احدهما بذلك دون صاحبه حتى يستوفي جميع ذلك وكل واحد من فلان وفلان وكيل صاحبه بامر صاحبه في خصومة فلان فيما يطالب به صاحبه في ذلك من حق وقبل كل واحد منهما الوكالة فيه من صاحبه شفاها وقبل فلان منهما جميعا هذا الضمان شفاها وان شرط كفالة كل واحد منهما عن صاحبه بذلك يكتب وكل واحد من هذين الكفيلين ضامن لهذا المكفول له بحصة صاحبه بامره من هذا المال فلفلان ان يطالب بها وكل واحد منهما بجميع هذا المال ان احب فان كان بغير امره كتب بغير امره * نوع آخر في ضمان الابن بعد موت الاب هذا ما شهد الى قوله ان لفلان على والده كذا درهما دينا لازما وحقا واجبا وان والده فلان توفي وصار في يده ميراثه وهو كذا من الدراهم او ضيعة كذا قيمته يفي بهذا الدين وزيادة وانه ضمن لفلان عن والده جميع هذا المال وهو كذا ضمانا صحيحا جائزا وقبل منه فلان هذا الضمان شفاها فصار جميع هذا المال لفلان على فلان بالضمان الموصوف فيه لا امتناع لفلان من دفع هذا المال اليه متى طالبه بحق يدعيه فيه من سبب ودين ولا حجة له في ابطال ما ضمن لفلان بوجه من الوجوه واشهدا على انفسهما بذلك الى آخره وانما كتبنا انه صار في يده تركة لان ابا حنيفة رح يقول لو لم يترك مالا لم يصح عنه لم يخبر فان احتيج الى هذا ولم يترك ميراثا كتبت وانه توفي ولم يخلف مالا واراد هذا الابن تبريد جلدته وفراغ ذمته بضمن عنه المال رعاية لحقه وقياما بواجبه وحكم حاكم جائز الحكم فيما بين المسلمين بصحة هذه الكفالة ولزوم هذا الضمان وتم الكتاب * وثيقة اقرار المكفول عنه للكفيل بما ادى عنه يكتب شهدوا ان فلانا اقر طائعا انه كان لفلان عليه كذا درهما دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح وان فلانا كفل عنه لهذا الدين لهذا الطالب بامره كفالة صحيحة وان هذا الكفيل قد ادى عنه جميع هذا المال وله عليه هذا الدين حالا

لا امتناع له عن ادائه فلا دعوى له بوجه من الوجوه يوجب ابطاله عنه ولا براءة له الا باداء جميع ذلك اليه وهو يومئذ قادر على ادائه وصدقه هذا الكفيل المقر له مواجهة ويتم الكتاب كذا في المحيط * الفصل السادس عشر في الحوالة يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلانا اقر انه كان لفلان على فلان كذا درهما حقا واجبا ودينا لازما بسبب صحيح وان فلانا احال هذا الطالب بجميع هذا المال على فلان وقبل هو هذه الحوالة بجميع هذا المال برضا هذا الطالب مخاطبة في مجلس هذه الحوالة فصار جميع هذا المال عليه لفلان هذا الطالب بالحوالة الموصوفة فيه لا امتناع لفلان على فلان من دفع هذا المال متى طالبه به بحق يدعيه قبله في ذلك من بينة او يمين ولا حجة له في ابطال هذا المال المبين فيه بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ويتم الكتاب ولو كان للمحيل على المحتال عليه مال فاحال بذلك مقيدا كتبت كان لفلان على فلان كذا ولفلان على فلان كذا فاحاله عليه فقبل الحوالة على ان يدفع اليه ذلك من المال الذي له عليه فان كان كفل عنه بشرط براءة الاصيل فهي حوالة عندنا ويكتب ذلك على الوجه والحقت به حكم الحاكم بعد خصومة صحيحة ولو كان الدين به صك وله تاريخ ذكرت دينا واجبا بسبب صحيح وقد بذل به كتابة الاقرار بتاريخ كذا وان كان الدين ثمن مبيع او ضمان شيء او بسبب آخر تبينت ذلك صح وكان اوضح فان كانت الحوالة باجل كتبت ذلك وبرئ هذا المحيل وسقط عنه هذا المال وثبت ذلك للمحتال له حق هذه الحوالة على هذا المحتال له بهذا المحتال عليه كذا شهرا من تاريخ هذا الكتاب وامهله له فيطالبه بعد حلول هذا الاجل كيف شاء ومتى شاء لا براءة له ولا امتناع له عنه وقت اداء هذا المال بتمامه اليه ولو شرطت الرجوع على المحيل عند العجز كتبت فان لم يصل هذا المال الى هذا المحتال له وعجز عن استيفائه من هذا المحتال عليه بموته او غيبته او اعدامه او افلاسه او لتمرده او لانكاره هذه الحوالة رجع به على هذا المحيل وطالبه به وقبل ذلك كله هذا المحيل وصدق بعضهم بعضا في ذلك كله مواجهة ومن الزيادة في توثيق هذا واطلق له هذا المحيل قبض ذلك والمنازعة والمحاكمة الى من شاء من الحكام واطلق له التوكيل في ذلك لمن شاء وعزله مرة بعد مرة توكيلا صحيحا كذا في المحيط * نوع آخر اقر فلان طائعا انه كان له على فلان كذا حقا واجبا ودينا لازما وانه كان احال غريمه فلانا بهذا المال على هذا المطلوب وكان هو قبل هذه الحوالة منه ثم احال هذا المحتال له هذا على غريمه فلان بها فقبل فلان هذه الحوالة

ثم غاب هذا المحتال عليه الثاني عن البلدة الى بلدة كذا فعجز هذا المحتال له من استيفاء حقه منه فرجع على محيله ومحيله ايضا بهذا العجز رجع على محيله قد شرط ذلك في الحوالة فاستوفى فلان هذا المال من فلان ثم ان هذا المحتال عليه الثاني لما حضر من كورة كذا طالبه هذا المحيل الاول باداء هذا المال من فلان اليه بسبب بطلان هاتين الحوالتين ورجوع البعض على البعض فقبض واستوفى هذا المال بتمامه من هذا المحتال عليه واقر المحيل الاول طائعا بهذا القبض واستيفاء جميع ذلك بايفاء هذا المحتال عليه ذلك كله اليه واستيفائه منه وابرأه عن كل الدعاوي والخصومات اقرارا صحيحا قاطعا للدعاوي والخصومات ولم يبق له عليه ولا عنده شيء الى آخره وضمن له كل درك يلحقه من فلان وفلان ومن جهة غيرهما ضمانا صحيحا وقبل هذا المقر له هذا الاقرار منه مشافهة واشهدا والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * ولو كان احاله على رجل للمحيل عليه مال كتبت هذا ما شهد الشهود المسمون في آخره ان لفلان على فلان كذا فاحاله عليه فقبل الحوالة على ان يدفع اليه ذلك من المال الذي له عليه الى آخره كذا في الظهيرية * الفصل السابع عشر في المصالحات واذا اردت كتابة الصلح عن الدعاوي والخصومات باسرها كتبت اقر فلان بن فلان الفلاني الى آخره انه صالح فلانا عن جميع الدعاوي والخصومات التي له قبله على كذا دينارا صلحا صحيحا قاطعا للدعاوي والخصومات كلها وانه قبل منه قبولا صحيحا ونقده بدل الصلح في مجلس الصلح هذا فقبضه المصالح هذا قبضا صحيحا ولم يبق له عليه بعد هذا الصلح دعوى ولا خصومة لا قليل ولا كثير لا قديم ولا حديث لا في الصامت ولا في الناطق لا في الحيوان ولا في الاعيان لا في المنقول ولا في المحدود ولا في الدراهم ولا في الدنانير ولا في شيء ينطلق عليه اسم المال والملك بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب اقر بذلك كله اقرارا صحيحا وصدقه قابل الصلح هذا هذه الصورة اصل في جميع المصالحات واذا كان الصلح عن دعوى كانت للصغير على اجنبي فان كان المصالح والد الصغير يكتب اقر فلان بن فلان انه صالح فلانا عن كل خصومة كانت لولده الصغير اسمه كذا ولا ولد له بهذا الاسم سواه على كذا درهم بعد ما علم يقينا ان هذا الصلح خير لهذا الصغير من التمادي في الخصومة اذا لم يكن للولد الصغير هذا بينة عادلة يقيمها على اثبات هذا الحق للصغير وكان للمدعى عليه

دفع صحيح وقبل فلان هذا الصلح عنه قبولا صحيحا وقبض المصالح هذا هذا البدل لهذا الصغير قبضا
صحيحا في المجلس وان كان المصالح اجنبيا وقد اذن له القاضي في الصلح كتبت اقر فلان بن فلان
وهو المأذون له في هذه المصالحة للصغير فلان من جهة القاضي فلان بن فلان في هذه المصالحة
وقبض بدل الصلح اقر في حال جواز اقراره في الوجوه كلها طائعا انه صالح فلانا وهو المدعى عليه
عن كل خصومة كانت لهذا الصغير عليه باذن القاضي المذكور فيه اذا لم يكن لهذا الصغير
وصي لا من جهة ابيه ولا من جهة اخرى على كذا درهما صلحا صحيحا بعدما علم يقينا ان هذا
الصلح خير لهذا الصغير المذكور فيه على الوجه المبين فيه ثم يتم الكتاب الى آخره كذا في الظهيرية *
الصلح من الدعوى على الصغير وللمدعي بينة اقر فلان بن فلان انه كان يدعي على الصغير
المسمى فلان بن فلان بحضرة والده اويقول بحضرة وصيه في وجهه ان جميع هذا ملكه وحقه
بسبب صحيح وفي يد هذا الاب او هذا الوصي بغير حق وكان يطالبه بقصر يده عنها وتسليمها
اليه وكان ذو اليد هذا ينكر دعواه هذه منها قائلا انه ملك هذا الصغير وحقه في يد ابيه هذا او وصيه
هذا بحق وليس عليه قصر يده عنها وتسليمها اليه وكان لهذا المدعي شهود معروفون بالعدالة
وجواز الشهادة وكانت المصالحة على المال المذكور في هذا الكتاب خيرا للصغير من التمادي
في الخصومة فمالا الى الصلح واصطلحا من هذه الدعوى على ان يعطي هذا الاب من مال هذا
الصغير لهذا المدعي كذا درهما فصالحه على ذلك وقبل منه ذلك مشافهة وقبض منه بدل
هذا الصلح بايفاء ذلك من مال هذا الصغير ولم يبق له على هذا الصغير دعوى شئ في ذلك
كله لا في عينه ولا في ثمنه ولا في قيمته ولا في غلته ولا في حق لا قديم ولا حديث وصدقه في هذا
الاقرار من له حق التصديق مشافهة مواجهة ويتم الكتاب بعدما يلحق به حكم الحاكم لما مر كذا
في الذخيرة * واذا اردت كتبة صلح جرى بين امرأة وبين ورثة زوجها كتبت هذا ما شهد
الشهود المسمون ان فلان بن فلان كان زوج هذه المرأة فلانة بنت فلان بنكاح صحيح وانه
مات وخلف من الورثة اياها زوجة له ومن البنين كذا ويسمي عدد الورثة وخلف من التركة
في ايديهم من الضياع كذا ويبين حدوده ومن الدور والبيوت كذا كذا ومن الحوانيت كذا ويبين
حدودها ومن الغلمان كذا ويسمي ويحلي ويبين جنسه وسنه ومن الثياب عددها كذا ويبين
جنسها وصفتها وقيمتها ومن الدواب من الخيل كذا ومن البغال ومن الحمير كذا فيصف كل مال

نصيبة يعلمه بها وكان لها الثمن من ذلك بعد بينة المهر وانها ادعت عليهم حقها من الثمن وبقية المهر وهوكذا وانهم لم يقروا ولم ينكروا وكان الصلح خيرا لهم دينا ودنيا فصالحتهم بعد معرفتها جميع ذلك شيئا شيئا على حقها وصداقها ولم يكن شيء منها دينا ولا دينا على احد من الناس ولم يكن مشغولا ايضا بدين على هذا الميت ولا وصية غير دينها او نحو وقد كان تعين ما كان دينا على الناس ووقع القضاء لمن كان له على هذا الميت دين برضا جميع الورثة وادتهم عن حقها في الثمن والمهر على كذا صلحا جائزا نافذا لا شرط فيه ولا مثوبة ولا فساد ولا خيار وقبضت منهم جميع ما وقع عليه الصلح بدفعهم ذلك اليها وسلمت لهم جميع ما وقع عنه الصلح فارغا عما يشغله من اسباب والمسليم بجميع ما سمى ووصف في هذا الكتاب بحدوده وحقوقه وجميع متاع الغلمان والجواري وكذا هم بسروج الخيل ولجمها وجميع منافعها وما يعرف بها من اكف البغال والحمير وغير ذلك وثمار الكروم والبساتين والارضين واشجارها وزروعها وعروشها وجميع علاتها اليهم بهذا الصلح الموصوف فيه لا حق لها في شيء منها ولا دعوى ولا ظلمة ولا قليل ولا كثير بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب وكل دعوى تدعيها قبلهم فهي فيها مبطلة وكل بينة تطلبها فانهم ظالم وعدوان وقبلوا هذا الصلح منها شفاها وجاها في مجلسها فما ادرك هؤلاء الورثة فيما وقع عنه الصلح او في شيء منه فعلى ولاية تسليم ما يجب لهم عليها في ذلك حتى يسلم ذلك لهم وتفرقوا طائعين كذا في الظهيرية * وان كان من التركة دين على احد قلت بعد ذكر المحدودات والاعيان من التركة وتركة ايضا من الدين الواجب اللازم على فلان كذا وعلى فلان كذا ويقول بعد ذلك الصلح والاقرار بالاستيفاء فلم يبق لها بعد هذا الصلح والابراء حق ولا دعوى بوجه من الوجوه فانها قد استوفت ذلك كله الا الديون الموصوفة فيه فان ذلك لم يدخل في هذا الصلح فان ارادوا ان لا يكون لها خصومة في تلك الديون ويكون استيفاؤها لهم كتبت قبل الاشهاد عند بعضهم وقد عجل هؤلاء المسمون فيه لهذه المرأة جميع حصتها وهو كذا من جميع هذه الديون من اموالهم من غير شرط في هذا الصلح تعجيلا منهم وتبرعا عن هؤلاء الغرماء المسمين فيه فحصتها فلم يبق لها في شيء من هذه الديون حق ولا دعوى واشهدوا آه ولكن ليس يحسن لان الغرماء يبرؤن بهذا التعجيل ولا يبقى للدين مطالبة ولو شرطوا ان يكون ما على الغرماء مالهم بهذا التعجيل لا يصح والوجه الاحسن ان يكتب بعد ما يذكر حصتها من تلك الديون

فان كانت مثلا مائة درهم كتبت وقد اقرض هؤلاء البنون هذه المرأة من اموال انفسهم بينهم بالسوية مائة درهم غطريفية سوداء عتيقة جيدة رائجة معدودة نصفها خمسون درهما غطريفية فقبضتها منهم ووكلتهم بقبض مائة درهم من هؤلاء الغرماء وهي حصتها من الديون التي اكثر عليهم من هذه التركة ليقبضوها لهم ثم يكون هي قصاصا لهم بما اقرضوها فقبلوا توكيلها بذلك مشافهة واشهدوا واذا كان في الورثة صغير ووقع الصلح عن دعوى المرأة في صداقها والثمن من تركة زوجها يكتب الى قولنا وانها كانت تدعي على هؤلاء الورثة كذا وكذا بقية صداقها الذي كان لها على زوجها فلان وانه توفي قبل ادائها شيئا منها وصار ذلك دينا لها في تركته وكان لها شهود يشهدون على ما ادعت ولم يكن لها في الورثة يدفع لذلك ولا مخلص من ذلك حتى صارت المصلحة في حق هذا الصغير بالتوسط والمصالحة فتوسط المتوسطون بينهم فجرت المصالحة بين هذه المقرة وبين هؤلاء البالغين وبين من مات عن هذا الصغير باذن الحاكم عن دعويها صداقها كذا كذا وعن دعوى الثمن من تركة زوجها هذا على كذا وقبل هذا الصلح هؤلاء البالغون عن انفسهم وقبل عن هذا الصغير من له ولاية القبول قبولا صحيحا وان كان الصلح عن واحد من الورثة والورثة بالغون يكتب اقر فلان الى آخره انه صالح فلانا وفلانا وفلانة وهم اخواه واخته لاب وام ووالدتهم المسماة فلانة بنت فلان عن كل خصومة كانت لهم قبلهم في تركة ابيهم فلان وعن كل حق كان له في هذه التركة كذا صلحا وانهم قبلوا منه قبولا صحيحا الى آخره الصلح عن دعوى وصية الثلث والربع والسدس على مال يكتب على هذا الوجه كذا في الذخيرة * وان كان في التركة دراهم اودنانير ينبغي ان يقول عند ذكر بدل الصلح انه اكثر من حصتها من الدنانير والدراهم كذا في الظهيرية * قال محمد رح في الرجل يدعي في دعوى داره فيصالحه صاحبه ولايقربه هل يجوز قال نعم وهي مسئلة الصلح على الانكار وهي جائزة عندنا خلافا للشافعي وابن ابي ليلى رح فان اراد المدعى عليه ان يكتب كتابا ليكون له حجة على المدعي يكتب هذا كتاب لفلان يعني المدعى عليه من فلان يعني المدعي اني ادعيت في دارك دعوى وهي الدار التي في موضع كذا حدودها كذا فصالحتني من دعوى في دارك هذه على كذا درهما وزن سبعة على ان اسلم لك جميع ما ادعيت ورضيت بذلك وصالحتك عليه وقبضت منك جميع ما وقع عليه الصلح وذلك كذا درهما

ويتم الكتاب هكذا كان يكتب ابو حنيفة رح وابو يوسف ومحمد رح وكان الشمسي يكتب هذا
كتاب لفلان بن فلان من فلان بن فلان اني ادعيت عليك في الدار التي في يديك في موضع كذا
حدودها كذا ولا يكتب اني ادعيت في دارك وكان يقول لو كتبنا في الدار التي في يديك
فذلك لا يكون هذا من المدعي اقرارا بالدار للمدعى عليه فيصح دعواه الملك لنفسه بعد ذلك
فيصح الصلح والوجه لما ذكره ان محمدا رح وضع المسئلة فيما اذا ادعى في داره دعوى ولم يذكر
ان المدعى به ماذا ويجوز ان يكون الدعوى في حق من طريق اومسيل ماء فيصالحه
المدعى عليه على ترك دعواه الطريق اومسيل الماء واقرار المدعي بملكه الدار للمدعى عليه
لا يمنعه من هذه الدعوى فيحمل كتابة محمد رح على هذا الوجه على ان مراده من هذه
الدعوى حق لنفسه لا دعوى رقبة الدار كذا في المحيط * اذا وقع الصلح بين رجلين كل واحد
منهما ادعى على صاحبه شهدوا ان فلانا ادعى في مجلس الحكم على فلان كذا درهما
فانكر وادعى هو على هذا المدعي كذا دينارا بسبب صحيح وطال ترددهما واحتلافهما الى
مجلس الحكم كذلك وامتدت الخصومة واشتدت المنازعة بينهما فتوسط المتوسطون فيما بينهما
وندبوهما الى الصلح حذرا لكتاب الله تعالى والصلح خير فامتثلا الى ذلك فاختارا واصطلحا
على ان اعطى فلان فلانا كذا درهما فقبل هو ذلك منه مشافهة صلحا صحيحا جائزا قطعا للخصومة
وقبض هو منه بايفائه اياه وبرئ اليه من ذلك كله براءة قبض واستيفاء واقراره لم يبق له عليه
خصومة في شيء وابه ابرأه عن دعاويه كلها وصدقه الآخر في ذلك كله وابرأه هو ايضا عن كل
دعوى كان يدعيه عليه ولم يبق لاحدهما على الآخر خصومة ولا دعوى ولا مطالبة شيء وكل دعوى
يدعيه احدهما الى آخره والله تعالى اعلم * صلح الوكيل عن دعوى التركة بعد قسمة كانت
من الموكلة شهدوا ان فلانا وكيل فلانة ثابت الوكالة عنها بالدعاوي والقبض والصلح والاقرار
والضمان وكالة مطلقة عامة في الوجوه كلها عن موكلته هذه في مجلس القضاء بفلان القاضي
ادعى على فلان وفلان وفلان ان موكلته هذه كانت زوجة ابيهم ومورثهم فلان وحلاله نكاح
صحيح على صداق معلوم وانه توفي وهي في نكاحه وخلف من التركة كذا وكذا وانهم استولوا
على جميع هذه التركة بغير حق وطلبت منهم صداقها وارثها وهو ثمن جميع ذلك فاجابوا انهم
اقتسمو

اقتسموا كل التركة و اوفوها نصيبها فزعم هذا الوكيل ان تلك القسمة وقعت فاسدة غير صحيحة لتمكن الخلل وحصول التفاوت وظهور الغبن الفاحش وخروج بعض ما كان مغيبا من التركة وطالت الخصومة بينهم في ذلك فاجتمع السادة والمشائخ الائمة من اهل كورة كذا وعقدوا مجلسا في موضع كذا للتامل في هذه الحادثة والفصل بين هؤلاء الخصوم بطريق التوسط بمشهد القاضي فلان ويدنوهم الى الصلح واتفقوا على ان يدفع هؤلاء الاخوة الى فلانة موكلته هذا من جميع دعاويها وخصوماتها في هذه التركة كذا كذا افتراضوا به فصالح هذا الوكيل بحكم هذه الوكالة عن جميع دعاويها من المهر والثمن من تركة زوجها هؤلاء الاخوة على كذا صلحا صحيحا جائزا قاطعا للخصومات دافعا للمنازعات وقبل هؤلاء هذا الصلح من هذا الوكيل على هذا المال واقروا جميعا طائعين بوجوب هذا المال وهو بدل الصلح لفلانة هذه الموكلة في هذه التركة وانهم بذلوا لها عوضا عن بدل هذا الصلح جميع الدار المشتملة على البيوت التي هي في موضع كذا ويحدها وجميع الكرم الذي في موضع كذا ويحده بحدودها وحقوقها كلها كذا وكذا وقيمة هذه الدار كذا وقيمة هذا الكرم كذا وقبل هذا الوكيل ذلك كله وقبضه منهم بتسليم ذلك كله اليه فارغا عن موانع التسليم وابرأهم عن بدل الصلح المذكور فيه ابراء جائزا واقروا جميعا بملكية هذين المحدودين لهذه الموكلة لا حق لهم ولا لواحد منهم ولا لغيرهم في شيء من ذلك ولا دعوى ولا كذا الى آخره فمتى ادعوا الى آخره وضمنوا لها الدرك فيهما وضمن الوكيل لهم عن موكلته جميع ما يدركهم في سائر التركة التي بقيت في ايديهم وقضى بصحة ذلك كله قاض من قضاة المسلمين واشهد والى آخره * الصلح عن الوصية بسكنى دار بعينها على دراهم شهد الشهود الذين قوانا ادعى فلان ان فلانا والد هذا المدعى عليه اوصى لهذا المدعي بسكنى جميع الدار التي هي بموضع كذا ويحدها ابدا ما عاش او مدة كذا ومات على ذلك فلم يرجع ولم يغيره وهي تخرج من ثلث ماله وقبل هو منه هذه الوصاية بعد موته ومات وترك وارثا واحدا وهو هذا المدعى عليه لا وارث له غيره ثم صالحه من جميع دعواه هذه على كذا درهما صلحا جائزا قاطعا للخصومة رافعا للمنازعة فقبل هو منه هذا الصلح لهذا البدل الى آخره الصلح عن الوصية بسكنى دار بعينها على سكنى دار اخرى هو كالاول في الابتداء ويكتب عند بدل الصلح ثم صالحه من جميع دعواه هذه على سكنى دارا اخرى من هذه التركة موضعها كذا بحدودها وحقوقها وكذا سنة كاملة او يقول سنتين كاملتين او يقول ثلث سنين كوامل اولها غرة شهر كذا من سنة كذا وآخرها سلخ شهر كذا من سنة كذا صلحا جائزا

صحيحاً وكذا له امسكها ليسكنها بنفسه ويسكن من احب ويعمل فيها برايه ثم يذكر القبض والابراء والتفرق وضمان الدرك وهذا صحيح عند اكثر مشائخنا رحمهم الله وعند بعضهم لا يجوز كاجارة سكنى دار والاحوط ان يلحق له حكم الحاكم * الصلح عن دعوى عين او دين على سكنى دار او منفعة اخرى يكتب هذا ما شهد الى قوله ادعى على فلان جميع الدار التي هي في موضع كذا او ادعى عليه الف درهم غطريفية سوداء عتيقة رائجة جيدة معدودة ثم صالح من دعواه هذه على سكنى جميع الدار التي هي في موضع كذا ويحدها سنة كاملة او كذا على زراعة ارضه التي في موضع كذا ويحدها سنة كاملة ما بدا له من غلة الشتاء والصيف او على خدمة عبده المسمى كذا سنة كاملة او على ركوب دابته ويذكر جنسها وصفتها ويبين المدة بتاريخها صلحاً صحيحاً جائزاً ويذكر القبول من الآخر والقبض وضمان الدرك من الجانبين والاشهاد * الصلح بين الاب والزوج في تركة المرأة شهدوا ان فلانا يعني الاب وفلانا يعني الزوج اقرا طائعين ان فلانة توفيت وخلفت من الورثة زوجا وابا وهما هذان المسميان فيه وتركة فورثاها ولم تترك وارثا غيرهما فاصاب هذا الزوج نصف تركتها اذا ماتت من غير ولد واصاب الوالد سدسها بالفريضة والباقي بالعصوبة قد تركت من المال جميع الدار التي في موضع كذا وجميع كذا وينفصل وان جميع هذه الاموال التي تركتها في يدي زوجها هذا دون ابيها فنظرا جميعا في جميع ذلك فوقفا على ذلك شيئا فشيئا واحاطا به علما وعرفاه معرفة صحيحة لا ريب فيه عندهما ولم يخف عليهما قليل ولا كثير وان هذا الزوج بعد ذلك صالح مع الاب من جميع حق هذا الاب وحصته من تركة ابنته هذه بعد تصديق كل واحد منهما صاحبه المسمى فيه وبعد ان كان جميع العين من الذهب ومن الرقيق ومن الحلي المذكور فيه لمحضرهما وبحيث تناله ايديهما عند تعاقدهما هذا الصلح على ان كذا درهما من هذه الدراهم التي وقع بها هذا الصلح الصلح صلح من الواجب للاب من هذه الدراهم المذكورة في تركة هذه البنت وهي كذا الا فضل فيه على كذا درهما التي صولح منها وعلى ان كذا من هذه الدراهم التي وقع بها هذا الصلح عن الواجب له من تركة ابنته هذه الذهب والجواهر وهو كذا وعلى ان بقية المال الذي وقع بها هذا الصلح وهي كذا صلح عن جميع الواجب له بحق ارثه عن ابنته هذه من سائر الاشياء المذكورة فيها على ان يكون جميع هذا الواجب للاب بحق ارثه من ابنته هذه على زوجها هذا بهذا الصلح المذكور فيه وقبل هذا الزوج جميع هذا الصلح المبين فيه

مشافهة ودفع هذا الزوج الى الاب هذا جميع بدل هذا الصلح قبل ان يتفرقا منه بابدانهما وسلم هذا الاب الى هذا الزوج جميع الواجب له بحق هذا الصلح على ما وصف فيه وقبض منه هذا الزوج ذلك كله بهذا الصلح في المجلس الذي تعاقدفيه هذا الصلح قبل الافتراق وذلك بعد اقرار هذا الاب وهذا الزوج انهما قد رأيا جميع ذلك وهي هذه التركة المذكورة فيه وعاينا ها داخلها وخارجها عند وقوع هذا الصلح بينهما فتعاقدا جميعا هذا الصلح بينهما على ذلك وتفرقا جميعا بعد تمام هذا الصلح عن تراض منهما به ورأيا بعد ذلك جميع الدار التي هي من هذه التركة على هيآتها كانا رأيا عليها قبل وقوع هذا الصلح بينهما وحصلت هذه التركة للزوج بحق الواجب له فيها بسبب الارث عن زوجته هذه وعن صلحه مع هذا الاب عن جميع الواجب له فيها بحق ارثه عنها على ما ذكر من صلحه فما ادركه هذا الزوج فيما ملكه اياه هذا الاب عن هذه التركة اوفي شيء منه ومن حقوقه من الضياع والدار من جهة احد من الناس فعلى هذا الاب تسليم ما يقتضيه الشرع والحكم واقر كل واحد منهما طائعا انه لا حق له قبل صاحبه ولا عليه ولا عنده ولا في يده من تركة هذه المتوفاة بعد ان احاط علم كل واحد منهما طائعا انه لا حق له قبل صاحبه بذلك كله وان كان دعوى يدعيها كل واحد منهما قبل صاحبه من تركة هذه المتوفاة من الاصناف المذكورة فيه اوبدعي ذلك لاحد نسبه في حيوته او بعد وفاته وشهود يشهدون لهم بذلك وثم يطلب وكتاب يخرج فذلك كله باطل مردود ويتم الكتاب * صلح الفضولي يشهد الشهود الى قوله ان فلانا كان يدعي على فلان كذا فصالح هذا المقر هذا المدعي تبرعا وتطوعا بغير امر هذا المدعى عليه على كذا كذا درهما على انه ضامن ذلك من مال نفسه لهذا المدعي على ان ابرأ هذا المدعى عليه من هذه الدعوى وسلمها له بالبدل الذي صالح عليه وعلى انه ضامن جميع ما يدرك هذا المدعى عليه في ذلك كله من درك من قبله وسببه ومن قبل احد من الناس صلحا جائزا قاطعا للخصومة وقبل منه هذا الصلح بهذا المال وقبض منه بايفاء ذلك اياه تبرعا وتطوعا بذلك عن هذا المدعى عليه فصار جميع ما وقع عليه هذا الصلح لهذا المدعى عليه وفي ملكه دونه ودون سائر الناس ملكا صحيحا وحقا واجبا لا حق لهذا المدعي ولا دعوى قبل هذا المدعى عليه ويتم الكتاب قال ان كان هذا الصلح من هذا الفضولي على ان يكون العين المدعى للفضولي لا للمدعى عليه كتبت بعد قولك على كذا درهما على ان يكون هذه الدار المحدودة المدعاة لهذا المصالح دون هذا المدعى عليه

ودون سائر الناس اجمعين و يكتب قبل الاشهاد وقد جعل هذا المدعي هذا المصالح وكيله في حيوته بقبض جميع هذه الدار من فلان هذا المدعى عليه وممن وجدها في يده من الناس كلهم والخصومة والمنازعة فيها يتولى ذلك بنفسه ان شاء ويوكل به من شاء مرة بعد اخرى ويستبدل من الوكلاء من شاء مرة بعد اخرى يعمل في ذلك برأيه ويقوم مقامه جائز امره في جميع ذلك وجعله وصياله في جميع الذي وكله به دون غيره من الناس بعد وفاته وقبل هذا المصالح ما اشهد اليه شفاها فان لم يقدر على اخذها منه استرد بدل الصلح من المدعي ويتم الكتاب كذا في الذخيرة * وان كان الصلح من دعوى الامانة يكتب انه صالحه عن دعواه قبله كذا الذي كان اودعه عنده وانه قبضها وديعة فطلب صاحب الوديعة منه رد الامانة فجحد جحودا اصليا حتى صارت هذه الامانة مضمونة له عليه بمثلها ان كانت من ذوات الامثال او بقيمتها ان كانت من ذوات القيم فصالحه عن هذه الدعوى على كذا درهما صلحا صحيحا وانه قبل منه هذا الصلح على هذا البدل مع انكاره قبولا صحيحا كذا في الظهيرية * الصلح عن دم العمد على مال ادعى عليه انه قتل اباه فلانا بحديدة عمدا بغير حق ظلما وعدوانا ولم يترك هذا المقتول وارثا سواه وان له القصاص قبل هذا المدعى عليه وعليه الانقياد له وتسليم نفسه اليه واستيفاء القصاص منه ثم صالحه من دعواه هذه على كذا فقبل ذلك منه مشافهة صلحا صحيحا قاطعا للخصومة وقبض منه بدل هذا الصلح بايفائه ذلك اياه وابراءه عن جميع دعواه هذه وضمن له جميع ما يدركه في ذلك من درك من قبل وارث لابنه هذا ان ظهر وغريم وموصى له ولحاكم وذي سلطان وغيرهم من الناس حتى يخلصه من ذلك او يرد عليه مما قبضه منه بهذا الصلح بقدر ذلك الدرك ضمانا جائزا صحيحا فلم يبق له بهذا الصلح والابراء حق ولا دعوى الى آخره كما مر والله تعالى اعلم كذا في المحيط * الصلح عن القصاص فيما دون النفس ادعى عليه انه قطع يده اليمنى من مفصل الكف عمدا تعديا وظلما بغير حق وانما قد برأت من بعد ذلك وادعى عليه القصاص في يده اليمنى بجنايته هذه فساله ان يصالحه من دعواه هذه كذا واجابه الى ذلك وصالحه على هذا المال ويتم كالاول والله تعالى اعلم * الصلح عن دم الخطاء ادعى عليه انه قتل اباه فلانا خطأ بغير حق فطلب منه ديته وطلب منه ان يصالحه منها على كذا درهما موجلا بثلث سنين من تاريخ هذا الكتاب

هذا الكتاب على ان يبرأه من دعواه هذه على ان يؤدي اليه كل سنة من هذه السنين الثلث هذه الدراهم المسماة فيه صلحا صحيحا الى آخره ويلحق بآخره حكم الحاكم * الصلح عن دعوى قتل العبد عمدا شهد الشهود الى قولنا ادعى على فلان انه قتل عبده التركي المسمى فلانا او الهندي او امته الرومي المسماة فلانة عمدا بحديدة ظلما وعدوانا وادعى عليه ان قاضيا عدلا جائز الحكم فيما بين المسلمين قضى له عليه بالقصاص في قتله في هذا العبد ببينة قامت له عليه او باقراره كما يكون اخذا بقول من يرى القصاص على الحر بقتل عبد الغير وطلب منه القصاص بدعواه هذه فسأل الصلح عن دعواه هذه على كذا درهما فاجابه الى ذلك وصالحه الى آخره ويلحق به حكم الحاكم ليصح دعوى القصاص في هذه الحادثة في قولهم جميعا ثم يذكر حكم الحاكم بجوازه لوقوعه على غير اقراره وفي كتاب الشروط عن محمد رح في رجل يدعي قبل الرجل انه قتل اخاه عمدا وهو وارث له لا وارث له غيره فصالحه عن القصاص على الدية ونجمها في ثلث سنين فالصلح جائز كذلك اذا صالحه على اقل من الدية يجوز الا على قول بعض الناس وقد مر هذا قال فان اراد ان يكتب بذلك كتابا لفلان يعني ولي القتيل من فلان يعني القاتل اني قتلت اخاك فلان بن فلان ويكتب انت وارثه لا وارث له غيرك وانك صالحتني عن دم اخيك على كذا ويتم الكتاب واذا كان القصاص بين الصغار والكبار فصلح الكبار جائز في قولهم جميعا اما عند ابي حنيفة رح فلان الكبير يملك الاستيفاء فيملك الصلح واما على قولهما فلانه يصح صلحه في نفسه وسقط القصاص وانقلب نصيب الصغار الباقين مالا فان كتب الصلح في ذلك يكتب الصلح عن الكبير عند ابي حنيفة رح فيما ذكرنا وعندهما يكتب كتاب الصلح في نصيب الكبير لا غير وتركه فيه ان نصيب الصغار صار مالا بالعفو واذا قتل الرجل عبدا ولا ولي له فللامام ان يصالح عن دمه بالاتفاق اما عند ابي حنيفة ومحمد رح فلانه يملك استيفاء القصاص فيملك الاسقاط بالصلح واما عند ابي يوسف رح فالامام كالوصي والوصي يملك الصلح فكذا الامام لان فيه نفعا لعامة المسلمين فان اراد ان يكتب في ذلك كتابا يكتب على نحو ما ذكرنا كذا في الذخيرة * الصلح عن العيب في المشترى شهد الشهود ان فلانا وفلانا اي البائع والمشتري اقرا طائعين ان فلانا اشترى من فلان هذا الغلام الذي يدعى فلان وهو كذا بكذا درهما ووقع التقابض بينهما وان هذا المشتري بعد ذلك اطلع على عيب كذا بهذا الغلام ولم يكن رأى هذا العيب ولا برئ

البائع عن عيوبه وخاصمه بعد ذلك في يدي الغلام عليه بهذا العيب واقرله هذا البائع بذلك وصدقه على هذا ووقفا على صحة حصة هذا العيب من الثمن المذكور فيه وهوكذا وانهما بعد ذلك اصطلحا من هذا العيب على كذا من الثمن المبين فيه على انه يدفعه هذا البائع الى هذا المشتري على ان يبرئه هذا المشتري عن هذا العيب ففعلا ذلك واصطلحا صلحا صحيحا وقبض هذا المشتري من هذا البائع هذا البدل وابرأه وتفرقا ويتم الكتاب ويكتب لهما نسختين * الصلح عن مجهول على معلوم شهدوا ان فلانا ذكر انه كان بينه وبين فلان خلطة واخذ واعطاء وان له عليه حاصلا من ذلك كله لا يعرف قدره فسأله ان يصالحه من ذلك على شيء واتفقا على ان يصالحه من ذلك كله على كذا فقبل منه ذلك مواجهة ويتم الكتاب على مامر في مثله ويلحق به حكم الحاكم لان الصلح عن المجهول لا يجوز عند الشافعي رح وعندنا يجوز على بدل معلوم * الصلح عن دعوى الرق شهدوا ان فلان بن فلان ادعى على فلان بن فلان وهو رجل لا يعرف الا باسمه ولا يوقف على نسبه انه مملوكه بملك صحيح ومرقوقه وانه خرج من طاعته وطالبه بطاعته والانقياد له بحكم الرق فسأله ان يصالحه من هذه الدعوى على شيء فاجابه اليها وصالحه منها على كذا صلحا صحيحا فقبله منه ذلك مواجهة وقبض جميع هذا البدل بدفعه اليه ذلك فلم يبق لهذا المدعي على هذا المدعى عليه بعد هذا الصلح حق ولا دعوى ولا خصومة ويجوز الصلح في هذا على حيوان موصوف في الذمة لانه كالعتق على مال لا ولاء عليه لانه لم يقر بالرق ويكتب في موضع ذكر البدل على عبد تركي شاب سليم من العيوب او على جارية هندية شابة سليمة من العيوب ويجوز على ثياب موصوفة في الذمة لكن يبين فيها الجنس والصفة والاجل وموضع التسليم * الصلح عن دعوى النكاح على مال ادعى على فلانة انها امرأته ومنكوحته وحلال له بنكاح صحيح فانها امتنعت عن طاعته قبل دخوله بها اوخرجت عن طاعته بعد دخوله بها وادعى عليها من اشياء من صنوف الاموال وانها انكرت دعواه قبلها وسألته ان يصالحها على شيء فاجابها الى ذلك وصالحها من دعوى النكاح ومن دعوى هذه الاموال والخصومات على كذا درهما مصالحة صحيحة فقبلها منه قبولا صحيحا وقبض منها جميع بدل هذا الصلح قبضا صحيحا ولم يبق له عليها دعوى النكاح ولا دعوى شيء من هذه الاموال هذا وجه موجود في كتب السلف ومن مشائخنا رح من ابطل هذا الوجه فانه اعتياض

عن النكاح او اخذ مال بباطل والمختار في المسئلة المصالحة عن دعوى المال والتطليق من غير سؤال وجه كتابته ادعى عليها انها قبضت من ماله كذا وهي زوجته وهي تمنع من طاعته وانكرت ذلك كله ثم انه صالحها من كل دعوى مالية وخصومة مالية على كذا الى آخر شرائطها ثم يكتب وكان يدعي عليها النكاح وهي منكرة دعواه نكاحا مقرة بنكاح رجل آخر وذلك الرجل مصدق لها فيه وطلقها هذا المدعي طلقة واحدة بائنة بغير طلبها وسؤالها تنزها واحتياطا ويتم الكتاب * نسخة اخرى في الصلح عن دعوى النكاح مع زيادة دعواها الحرمة فيه ادعى على فلانة انها زوجته وحلاله وله منها ابن يسمى فلانا وانها امتنعت عن طاعته ووافقت فلانا بغير حق وسألها طاعته والانقياد له باحكام النكاح فاجابت انها كانت زوجته وحلاله وانه حلف بطلاقها ثلاثا ان لا يسافر ولا يغيب عنها ولا يخرج من بلدة كذا الا باذنها وقد سافر وغاب عنها وخرج بغير اذنها بعد هذه اليمين وحنث في يمينه فحرمت عليه بالطلاق الثلث وانقضت عدتها بثلث حيض ثم تزوجت بهذا واثبت هذه الحرمة ببينة عادلة اقامت عند القاضي فلان ايام قضائه بكورة كذا وجرى القضاء به على الوجه والاشهاد على القضاء ثم وقع صلح بينهما على كذا ويتم الكتاب على ما بينا كذا في الذخيرة * واذا اردت كتابة الصلح عن دعوى الخطاء في ختان كتبت اقر فلان بن فلان في حال جواز اقراره في الوجوه كلها انه كان ادعى على فلان بن فلان انه ختن ابنه الصغير المسمى فلانا وهو من ابناء خمس سنين وكان محضرا مجلس الدعوى هذه مشارا اليه بغير اذن والده وقطع حشفته بالموسى قطعا زالت به منفعة عضوه هذا على الكمال زوالا لا يرجى عودها ظاهرا وهي منفعة الاحبال والاعلاق واستمساك البول وانه يسلس منه بوله دارا دائما لا ينقطع واتفق عليه بعض الحذاق من الجراحين والعلاقين المعروفين بذلك العمل حتى وجب الدية الكاملة بهذا الفعل الموجود منه وكان يطالبه بالجواب عن ذلك عند القاضي فلان وكان هذا المدعى عليه مقرا بالختان منكرا زوال هذه المنفعة الموصوفة بفعله زاعما زوالها بسبب آخر في المستقبل من زمان فعله وطالت الخصومة بينهما وتعذر على والد الصغير اثبات ما ادعاه على هذا المدعى عليه وكان الخير به في الصلح عن هذه الدعوى دون الاطالة والتمادي في هذه الخصومة فصالحه والد الصغير الذي هذا بولاية الابوة عن هذه الدعوى على كذا درهما وزنا من النقرة الخالصة الجيدة القابلة للضرب ولم يبق لهذا الصغير على هذا المدعى عليه بعد هذا

الصلح دعوى ولا خصومة لا قليل ولا كثير وصدقه المدعى عليه فيه خطابا وهذا القدر كفاية لمن له مهارة في هذا العلم ودراية كذا في الظهيرية * الفصل الثامن عشر في القسمة والمتأخرون يكتبون هذا ما شهدوا الى قولنا ان فلانا وفلانا وفلانا اقروا الى آخره ان جميع الدار المشتملة على البيوت التي هي في موضع كذا وحدود ها كذا بحدودها وحقوقها ومرافقها وارضها وبنائها وكل قليل وكثير هو لها فيها من حقوقها كانت مشتركة بينهم وكانت في ايديهم اثلاثا او كما يكون لفلان كذا ولفلان كذا وانهم اقتسموها بينهم بقسمة قاسم عدل تراضوا بينهم واجاز واقسمته عليهم فقسم هذا القاسم عليهم بتراضيهم بالعدل والحق قسمة تقويم واصلاح واصاب فلانا منها بحصة الناحية التي هي من يمين الداخل من بابها وبابها مما يلي المشرق فيها بيوت ثلثة بيت منها يسمى كذا وبيت كذا وعليها غرفتان بينهما صفة وبين ايديهما ساحة طولها كذا وعرضها كذا بالذراع التي يذرع بها في بلدة كذا واصاب فلانا منها بحصة الناحية التي هي عن يسار الداخل من بابها ويبين ذلك الى آخره على ما مر واصاب فلانا الناحية التي هي المقابلة للداخل من بابها وهي منتهى هذه الدار ويشتمل على كل ناحية من هذه النواحي الثلثة حدود اربعة واحد حدود الناحية اليمنى لزيق كذا الى آخره واحد حدود الناحية اليسرى لزيق كذا الى آخره واحد حدود الناحية المقابلة لزيق كذا الى آخره فوقعت لكل واحد منهم بجميع حصته ونصيبه جميع الناحية التي وصفت له بحدودها كلها وحقوقها ويذكر الدهليز الذي لهذه الدار مرفوعا بينهم ممر لجميع الحصص المسمى فيه مشاعا بينهم * وجه آخر على ان يفتح كل واحد منهم بابا بالقسمة الى الطريق الاعظم او الطريق المشترك وهو في موضع كذا قسمة صحيحة جائزة لا فساد فيها ولا خيار وقبض كل واحد منهم ما وقعت عليه هذه القسمة بتسليم اصحابه جميع ذلك اليه فارغا عن كل مانع ومنازع وتفرقوا عن مجلس هذه القسمة بعد صحتها وتمامها تفرق الابدان والافعال بعد اقرار كل واحد منهم لمعرفة ذلك كله ورؤيته ورضاه به فما ادرك كل واحد من هؤلاء في ذلك او في شيء منه ومن حقوقه من درك فعلى كل واحد من صاحبه ما يقتضيه الشرع ولا حق لكل واحد منهم فيما وقع لصاحبه ولا دعوى ولا طلبة وكل دعوى يدعيها في ذلك كله فهو مردود باطل واشهدوا على انفسهم كذا الى آخره كذا في المحيط * قسمة الدواب يشهد عليه

الشهود

الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا له جميعا ان فلانا وفلانا اقروا عندهم واشهدوهم جميعا على اقرارهم طائعين في حال صحة ابدانهم وقيام عقولهم وجواز امورهم له اياهم فلان مات وترك من الخيل كذا وكذا ميراثا بينهم ولم يترك وارثا غيرهم وصار ذلك موروثا بينهم اثلاثا على السوية وهو على اسنان والوان مختلفة فمنها من الجذاع كذا وكذا ومن الثناء كذا وكذا ومن القوارح كذا وكذا فارادوا قسمتها بينهم وقد حصلت ميراثا ليست بمشغولة بدين ولا وصية فاحضروها وقوموها بالحق والعدل فبلغت قيمتها كذا وكذا درهما ثم جعلوها اقساما بالعدل والحق من غير حيف ولا غبن فاصاب فلانا كذا واصاب فلانا كذا واصاب فلانا كذا اسنانها كذا وقيمتها كذا واصاب فلانا كذا بنصيبه المشاع المسمى الموصوف في هذا الكتاب بهذه القسمة الموصوفة وعرف كل واحد منهم نصيبه من جملته وجميع ما صار له بهذه القسمة وذلك بعد اقراع منهم بالتراضي وان لم يكن بينهم اقراع سكت عن ذلك وقبض كل واحد منهم من جميع ما صار لهم من ذلك بتسليم صاحبه ذلك كله وابرأ كل واحد منهم صاحبه عن ذلك دعوى وخصومة وطلبة كانت له في ذلك كله واقرانه لم يبق له قبل صاحبه ولا قبل احدهما شيء من ذلك كله وانه متى ادعى شيئا من ذلك فهو باطل مردود وتفرقا عن تراض بالابدان والاقوال فما ادرك كل واحد منهما في ذلك كله من درك فعلى صاحبه تسليم ما يقتضيه الشرع واشهدوا الى آخره وعلى هذا الابل والغنم والبقر ونحوها وذكروا شياتها والوانها بصفاتها واما الرقيق فابوحنيفة رح لا يرى القسمة فيه جبرا وهما يريانها فان اجبر القاضي على ذلك ورأى قضاءه في مختلف فيه فيصير بالاجماع ووجه كتابته هذا ما شهد الى قولنا ان اباهم ترك كذا عبدا وكذا امة احد العبيد اسمه كذا وصفته كذا والآخر كذا واحدى الآماء اسمها كذا وصفتها كذا والاخرى كذا قد بلغوا مبلغ الرجال وبلغن مبلغ النساء فارادوا قسمتهم بينهم بالتراضي او يقول بالاقراع او يقول فترافعوا الى القاضي او يقول رفع فلان الى القاضي وطلب منه جبرهما على القسمة وكان القاضي يرى ذلك فاجبرهم على ذلك وبعث فلانا فقومهم بالعدل فبلغت قيمتهم كذا او كان بالاقراع بينهم فاقرع بينهم فاصاب فلانا كذا وفلانا كذا فان كانوا بينهم بشراء او بسبب آخر غير الارث بين ذلك وفي الامتعة والاواني والكيلي والوزني بالميراث يكتب على قياس ما مر ولكن في المثلي لا يذكر القيمة * قسمة الميراث وهي انواع هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب الى قولنا ان اباهم هذا المسمى في هذا الكتاب مات وترك اصنافا من الحيوان

ميراثا بينهم اثلاثا فمن الحيوان من الخيل كذا وفرس منها سنه كذا والآخر كذا ومن الابل كذا والبعير منها كذا وناقة منها كذا ومن البغال كذا على هذا الوجه ومن الحمر ومن البقر كذا ومن الغنم كذا ومن العقار كذا ويبين المواضع والحدود ويسمي الارضين والحوانيت كذلك ومن الفرش كذا ومن الاواني كذا ومن ثياب البذل كذا ومن النقود كذا وخلف من الورثة كذا هؤلاء البنين الثلثة وصارت تركته بينهم اثلاثا فان كانت الورثة مختلفين فان كانوا ابوين وابنين وابنة وزوجة وامثال ذلك يكتب وخلف من الورثة ابوين فلانا وفلانة وامرأة وهي فلانة وابنين وهما فلان وفلان وابنة وهي فلانة وصار ذلك ميراثا لهم على فرائض الله تعالى للمرأة الثمن وللابوين السدسان والباقي بين الاولاد لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ اصل الفريضة من الاربعة وعشرين سهما وقسمتها من مائة وعشرين سهما للمرأة منها خمسة عشر وللابوين منها اربعون سهما لكل واحد منهما عشرون سهما ولكل ابن منهما ستة وعشرون سهما وللبنت منها ثلثة عشر سهما وقومت كل هذه التركة بتقويم اهل البصارة والعدالة فبلغت العين واربعمائة درهم للمرأة من ذلك ثلثمائة درهم وللاب اربعمائة درهم وللام كذلك ولكل ابن خمس مائة وعشرون درهما وللبنت مائتان وستون فدفع الى المرأة بما اصابها جميع الدار التي في موضع كذا ودفع الى الاب جميع الكرم وكذا البواقي الى آخره كذا في الذخيرة * ويكتب اذا كان الارث حيوانات واحبوا أن يقتسموا بينهم بتراضيهم بعد معرفتهم جميعا باعيانها وصفاتها وقيمتها ونظرهم اليها ورؤيتهم اياها ووقوفهم عليها على صفاتها وعددها وقد حصلت لهم ميراثا خاليا عن كل دين ووصية فاقتسموها بينهم فاصاب فلانا منهم بحصته من جميعها وهي كذا درهما وجميع الفرس المسمى كذا وجميع كذا واصاب فلانا بحصته من جميعها وهي كذا درهما وجميع كذا وجميع كذا بتراضيهم عليها بقسمة صحيحة نافذة جائزة جرت بينهم وقد يقع هذا الوجه فجعلوا الخيل منها قسما صحيحا وجعلوا الابل قسما والبقر قسما وتراضوا ان يقسم ذلك بينهم بالاقراع فاقرعوا بينهم فاصاب فلانا كذا وفلانا كذا وقبض كل واحد منهم جميع ما اصابه منها وابرأ كل واحد منهم انه استوفى جميع نصيبه منها ولم يبق له قبل صاحبه منها شيء وانه ابرأه من كل دعوى فيها ولم يكن في هذه التركة دين لاحد ولا شيء منها دينا على احد وانه متى ادعى شيئا من ذلك عليه فهو باطل ومردود وتفرقا فيما ادرك واشهد وانه عند جماعة وهو خلاف قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رح القسمة في الاصناف

المختلفة بالاقراع لا تصح كانه كالبيع والبيع بشرط الاقراع كالبيع بالقاء الحجر ونحو ذلك فيلحق بهذا حكم الحاكم كذا في المحيط * اذا كانت القسمة بين ورثة فمنهم غائب يكتب شهد الشهود على قولنا ان فلانة توفيت وخلفت من الورثة زوجا غائبا يسمى فلان بن فلان وابنا صغيرا يسمى فلان ومن التركة كذا وكذا ومبلغ التركة كذا وان فلانا كان نائبا من جهة الحاكم بطريق النظر الشرعي ليقبض حصة الغائب من التركة بين هؤلاء الورثة ويحفظها الى وقت حضوره وقسمت التركة بين هؤلاء الورثة على فرائض الله تعالى ووقع جميع المحدود الذي في موضع كذا في نصيب هذا الزوج وفي نصيب الصغير بالقسمة الصحيحة ووقع في نصيب فلان الغائب جميع كذا فقبض هذا النائب حصة هذا الغائب بحكم هذه النيابة قبضا صحيحا وذلك يوم كذا في شهر كذا كذا في الذخيرة * الفصل التاسع عشر في الهبات والصدقات اختلف اهل الشروط بالبداية بكتاب الهبة والصدقة فابو حنيفة واصحابه رح يكتبون هذا كتاب فلان بن فلان الفلاني وكان السمتي رح يكتب هذا كتاب ما وهب فلان بن فلان والطحاوي يكتب هذا ما وهب فلان بن فلان والمتأخرون رح من اهل هذه الصيغة يكتبون كما يكتب الطحاوي رح هذا ما وهب فلان بن فلان انه وهب من فلان ومحمد رح كان لا يكتب في الهبة ولا في الصدقة هبة محوزة وصدقة محوزة وعامة اهل الشروط كانوا يكتبون ذلك ولا بد من ذلك لان الهبة لا تجوز الا مقبوضة محوزة عندنا حتى ان هبة المشاع فيما يحتمل القسمة لا تجوز عندنا خلافا للشافعي رح والقبض شرط صحة الهبة والصدقة عند عامة العلماء رح خلافا لابراهيم النخعي رح فانه يقول اذا اعلمت الصدقة جازت وان لم تقبض ويكتب هبة صحيحة جائزة فبعد هذا ينظران كانت هبة لا رجوع فيها للواهب كالهبة من احد الزوجين لصاحبه وكالهبة من الرحم المحرم نحو الهبة لابنه الكبير اولابنته الكبيرة اولامه اولاخيه اولابن اخيه اولاخته اولنوافلها اولجده اولجدته اولعمه اولعمته اولخاله اولخالته يكتب عقيب قوله صحيحة جائزة بتة بتلة لا رجعة لهذا الواهب فيها وان كانت هبة فيها رجوع يكتب بتة بتلة فحسب وفي شرح شروط الاصل انه لا يكتب بتة بتلة في هذه الصورة ايضا صورته على ما اختاره المتأخرون هذا ما وهب فلان لفلان وهب له جميع الدار المشتملة على البيوت التي هي في موضع كذا ويحدها ووهب هذا الواهب المسمى في هذا الكتاب من هذا الموهوب له المسمى فيه جميع هذه الدار المحدودة فيه بحدودها وحقوقها كلها وارضها

وبنائها وسفلها وعلوها وطرقها وكل قليل وكثير هو فيها من حقوقها وكل داخل فيها من حقوقها وكل خارج منها من حقوقها هبة صحيحة نافذة محوزة مقسومة فارغة لا فساد فيها بغير شرط عوض صلة منه له وتبرعا منه عليه لا على سبيل تلجئة ومواعدة وقبلها هذا الموهوب له مواجهة في مجلس هذه الهبة وقبضها هذا الموهوب له في مجلس الهبة بتسليم هذا الواهب ذلك كله اليه وتسليطه عليه فارغا من كل شاغل ومانع ومنازع وهي في يد هذا الموهوب له بحق الهبة ولا يكتب في هذا الكتاب ولا في كتاب الصدقة وتفرقا عن مجلس العقد تفرق الابدان والله تعالى اعلم وان شئت كتبت اقر فلان طائعا انه وهب لفلان جميع الدار المشتملة على كذا بحدها وهب له هذه الدار بحدودها وحقوقها كلها الى آخر ما ذكرنا والله تعالى اعلم وان كان الموهوب كرما يكتب بحدوده وحقوقه كلها وبنائه واشجاره المثمرة وغير المثمرة وزراجينه وعرائسه واوهاطه واعراسه وانهاره وسواقيه وشربه بمجاريه ومسائله في حقوقه فان كان على الاشجار ثمار او ورد او ورق له قيمة كورق شجر الفرصاد لا بد من ذكره لانه لا يدخل من غير ذكره واذا لم يدخل فسدت الهبة لانه يمنع صحة التسليم واذا كانت الهبة بشرط العوض يكتب فيه هذا ما وهب فلان لفلان بشرط العوض الموصوف فيه وهب له جميع الدار التي هي في موضع كذا ويحدها هبة صحيحة نافذة محوزة مقبوضة لا رجوع فيها على ان يعوضه جميع الكرم الذي هو في موضع كذا ويحده تعويضا جائزا نافذا مفرغا محوزا مقبوضا لا رجوع فيه وقبل الموهوب له الدار هبة هذه الدار بهذا الشرط وقبض كل واحد منهما جميع ما صار له بهذه الهبة والتعويض الموصوفين فيه بتسليم كل واحد منهما جميع ذلك اليه وتسليطه عليه فارغا عن موانع التسليم فجميع هذه الدار بهذه الهبة لفلان هذا وجميع هذا الكرم بهذا التعويض لفلان هذا ولا رجوع لكل واحد منهما على صاحبه فيما صار في يده بحكم هذه الهبة وهذا التعويض اقرا بذلك كله واشهدا على اقرارهما من اثبت اسمه في آخر هذا الكتاب ذلك في يوم كذا في شهر كذا والله تعالى اعلم ان كانت الهبة من غير شرط العوض الا ان الموهوب له عوض الواهب من هبته يكتب فيه هذا ما عوض فلان فلانا من الدار التي كان وهبها له في موضع كذا وسلمها اليه فقبضها منه وكتبا بذلك على انفسهما كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم وينسخ كتاب الهبة ثم يكتب فعوض فلان الموهوب له هذا فلانا الواهب هذا من هذه الهبة كذا

فقبله

فقبله منه وقبضه منه بتسليمه فلم يبق لهذا الواهب في هذا الموهوب رجوع ولا لهذا المعوض فيما عوض وذلك في يوم كذا واذا كان الموهوب مشاعا لايحتمل القسمة كالرقيق والحيوان والدرة واللؤلؤ ونحوها فهبته جائزة بلاخلاف ويكتب فيه هذا ما وهب فلان لفلان جميع سهم واحد من سهمين وهو النصف مشاعا من كذا الى آخره واذا كان الموهوب مشاعا يحتمل القسمة كالدار والكرم والارض ونحوها فهبته فاسدة عندنا خلافا للشافعي رح واذا كتب في ذلك كتابا يلحق بآخره حكم الحاكم وقد حكم بصحة هذه الهبة حاكم من حكام المسلمين بعد خصومة معتبرة وقعت بين هذين العاقدين اذا وهب الرجل داره من رجلين لاتجوز هذه الهبة عند ابي حنيفة رح على التساوي والتفاوت جميعا وعند ابي يوسف رح تجوز على التساوي ولاتجوز على التفاوت وعند محمد رح تجوز على التساوي وعلى التفاوت وصورة الكتابة فيه هذا ما وهب فلان لفلان وفلان جميع الدار المشتملة على البيوت والحجرات التي في موضع كذا ويحدها بحدودها وحقوقها كلها الى آخره صفقة واحدة بينهما نصفين هبة جائزة نافذة محوزة مقبوضة وقبلا جميعا منه هذه الهبة في هذه الدار المحدودة فيه وقبضاها جميعا مع تسليم هذا الواهب ذلك اليهما معا وتسليطه اياهما عليها في مجلس الهبة فهي في ايديهما بحكم هذه الهبة مملوكة بينهما نصفين ويلحق بآخره حكم الحاكم اذا وهب رجلان دارا من رجل صفقة واحدة يكتب فيه هذا ما وهب فلان وفلان لفلان وهباله صفقة واحدة جميع ما ذكرانه مملوك لهما نصفين او على السواء او اثلاثا ثلثاه لفلان وثلثه لفلان وهو جميع الدار التي في موضع كذا هبة صحيحة محوزة مقبوضة وقبل الموهوب له منهما جميعا هذه الهبة وقبضها منهما جملة بتسليمهما ذلك كله اليه وتسليطهما اياه على ذلك وذلك في يوم كذا اذا وهب رجل لصغير اجنبي منه هبة يكتب فيه هذا ما وهب فلان للصغير فلان بن فلان وهب له كذا هبة صحيحة جائزة نافذة محوزة مقبوضة وقبل ابو الصغير فلان بن فلان هذه الهبة لابنه الصغير هذا فلان بولاية الابوة وان لم يكن للصغير اب وله ام يكتب وقبلت ام هذا الصغير فلانة هذه هذه الهبة لهذا الصغير فلان في حجرها وقد مات ابوه وليس له وصي وان لم يكن للصغير ام ايضا وهو في حجر واحد من اقربائه عمه او خاله يكتب وقبل عم الصغير فلان هذه الهبة او خاله فلان هذه الهبة لهذا الصغير فلان وليس له اب ولا وصي يلي امره وان كان الصغير عاقلا مميزا يكتب قبل هذا الصغير هذه الهبة وهو عاقل مميز مات ابوه وليس له وصي يقوم بامره ولا قريب يعوله وقبض هذا الموهوب له بتسليم هذا الواهب ذلك كله اليه فارغا عن

كل مانع ومنازع وذلك في يوم كذا اذا وهب الرجل لولده الصغير هبة يكتب فيه هذا ما وهب فلان لابنه الصغير وهب جميع الدار التي في موضع كذا ويحد الدار الى آخر ما ذكرنا فاذا انتهى الى القبض يكتب وقبض هذا الاب من نفسه لهذا الصغير بولاية الابوة جميع ذلك ذكر الشيخ الامام نجم الدين رح قبض الاب من نفسه في شروطه ولم يذكر محمد رح في شروط الاصل قبض الاب قال الشيخ الامام انما يذكر لان الهبة في يد الاب وقبض الاب ينوب عن قبض الصغير وفي هبة الاصل يقول هذه الصورة والقبض ان يعلم ما وهب له ولذلك لم يكتب محمد رح في هذه الهبة قبول الاب لان القبول ليس بشرط فيما يهب الانسان لولده الصغير قال نجم الدين رح وكذلك الام اذا وهبت والاب ميت فالقبض اليها والكتابة كذلك والله تعالى اعلم اذا وهب الرجل الدين من غير من عليه الدين يكتب هذا ما وهب فلان لفلان وهب جميع الدين الذي له يعني للواهب على فلان آخر في صك كتب عليه بتاريخ كذا بشهادة فلان وفلان وهب له ذلك كله هبة صحيحة وسلطه على طلبه منه ومخاصمته اياه فيه واثباته عليه ان جحده واستيفاؤه لنفسه منه وممن يقوم مقامه في ايفائه وقبل فلان هذه الهبة وجميع ما اسند اليه فيها واذا وهب الدين ممن عليه الدين يكتب هذا ما وهب فلان لفلان جميع ما كان له عليه من الدين وهو كذا هبة صحيحة وقبل فلان ذلك منه قبولا صحيحا وفي هبة المرأة مهرها من زوجها يكتب وهبت لزوجها جميع المهر الذي لها عليه وهو كذا هبة صحيحة صلة له ومراعاة بحقه من غير شرط عوض وابرائه عن ذلك ابراء صحيحا فقبل هو هبتها هذه الهبة وابرأها هذا مواجهة ولم يبق لها عليه بعد هذه الهبة وبعد هذا الابراء من هذا المهر شيء لا قليل ولا كثير فمتى ادعت بعد ذلك شيئا منه فدعواها باطلة مردودة ذكر الشيخ الامام نجم الدين رح هذا الكتاب على هذا النحو في شروطه وشرط قبول من عليه الدين الهبة وهكذا ذكر شمس الائمة السرخسي رح في شرح كتابه وهكذا ذكر في واقعات الناطفي رح وعامة المشائخ رح ذكروا في شرح كتاب الكفالة وفي شرح كتاب الهبة ان هبة الدين ممن عليه الدين تتم بدون القبول وهذا كله في حق الاصيل واتفقوا في حق الكفيل ان هبة ما عليه من الدين منه لا يتم الا بالقبول اذا تصدق بداره على فقير او بشيء آخر يكتب فيه هذا ما تصدق فلان على فلان تصدق عليه بجميع الدار التي موضعها كذا بحدودها وحقوقها صدقة جائزة صحيحة نافذة لا فساد فيها ولا رجعة ولا شرط عوض ابتغاء

لوجه الله تعالى وطلب مرضاته ورجاء لثوابه وهربا من اليم عقابه وقبض هذا المتصدق عليه جميع هذه الدار المحدودة بحكم هذه الصدقة بتسليم هذا المتصدق وشرطنا قبض المتصدق عليه بتسليم المتصدق لمعنى ذكرنا في فصل الهبة ثم يكتب فلا حق للمتصدق في ذلك بعد هذه الصدقة وبعد هذا التسليم ولا دعوى ولا خصومة ولا طلبة بوجه من الوجوه وكل دعوى يدعيها هذا المتصدق في ذلك كله فهو باطل مردود الى آخره كذا في الذخيرة * فيكتب فيها مايكتب فى الهبة ويريد لوجه الله تعالى وطلب ثوابه وابتغاء مرضاته كذا في الظهيرية * الفصل العشرون فى الوصية : الوصية في معنى الهبة والصدقة لانها لا تخلوا اما ان كانت للفقير او للغني فان كانت للفقير كانت بمعنى الصدقة وان كانت للغني كانت بمعنى الهبة فنلحق بهما فنقول واذا اردت كتابة الوصية فالوجه فيه كتابة كتاب كتبه ابو حنيفة رح حين استكتب فاملاه على السائل على البديهة * بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به فلان بن فلان وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وهو الكبير المتعال وان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور مبتهلا الى الله تعالى اي متضرعا ان يتم عليه في ذلك نعمة وان لايسلبه ما وهب له فيه وما امتن به عليه حتى يتوفاه اليه فان له الملك وبيده الخير وهو على كل شئ قدير واوصى فلان ولده واهله وقرابته واخوته ومن اطاع امره بما اوصى له ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصاهم جميعا ان يتقوا الله حق تقاته وان يطيعوا الله في سرهم وعلانيتهم في قولهم وفعلهم وان يلزموا طاعته وينتهوا عن معصيته وان يقيموا الدين ولايتفرقوا فيه وجميع ما اوصاهم به ولا عتابهم عنه ولاياخذ من طاعة الله وعن التمسك بامره واقر فلان ان عليه من الدين لفلان كذا ولفلان كذا فتنسبه وتسميه الى ابيه وجده واوصى ان حدث به حدث الموت ان يقضي جميع ديونه بعد الفراغ عن تجهيزه وتكفينه ثم ينظر الى ثلث مابقي مما يخلف وينفذ من ثلثه في كذا وفي كذا ثم بقي بعد ديني وانفاذ وصاياي فهو ميراث لورثتي وهم فلان وفلان على فرائض الله تعالى التي جعلها لهم ولي ان اغير وصيتي التي اوصيت بها في ثلثي وارجع عما شئت وانقض مارأيت وابدل من الموصى لهم من شئت فان مت فوصيتي منفذة على

ما امرت عليه منها وقد جعل فلان فلانا وصيه في جميع أمور بعد وفاته فقبل فلان الوصية منه مواجهة شهد الشهود عليه بذلك وهذا ذكر وصية تامة كذا في الظهيرية * وصية جامعة صورته هذا ما اوصى العبد الضعيف في نفسه المفتقر الى رحمة ربه فلان اوصى به في حال قيام عقله وجواز امره له وعليه ويشهد ان لا اله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في حكمه أحد ويشهد ان محمدا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عبده وصفيه ورسوله وامينه على وحيه وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون وان الجنة حق والنار حق والصراط حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانه قد رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله تعالى عليه وآله نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا على ذلك حيي وعلى ذلك يموت وعلى ذلك يبعث ان شاء الله تعالى مبتهلا الى الله تعالى أن يتم عليه في ذلك نعمته وان لا يسلبه ما وهب له وما انعم به عليه حتى يتوفاه اليه فان له الملك وبيده الخير وهو على كل شيء قدير ويشهد ان يخرج من هذه الدنيا الغدارة المكارة الخداعة تائبا إلى الله تعالى نادما على ما فرط فيها متاسفا على ما قصر فيه مستغفرا من كل ذنب وزلة بدرت منه مؤملا من خالقه ورازقه تبارك اسمه قبول توبته واقالة عثرته راجيا عفوه وغفرانه اذ وعد بذلك عباده فيما انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت وقوله صدق ووعده حق وسبقت رحمته غضبه وهو الغفور الرحيم واوصى من خلفه بعد موته من ورثته واصحابه واوليائه ومن اطاع امره ان يعبدوه في العابدين وان يحمدوه في الحامدين وان ينصحوا الجماعة المسلمين وان يتقوا الله حق تقاته ويصلحوا ذات بينهم وان يطيعوا الله ورسوله ويكونوا مؤمنين مؤقنين ووصاهم بما وصى به ابراهيم بنيه ويعقوب ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وان يطيعوا الله في علانيتهم وسرهم وقولهم وفعلهم وان يلزموا طاعته وينتهوا عن معصيته وان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه واوصى بنا ان حدث به حدث الموت الذي جعل الله عدلا بين عباده وحتما على خلقه لا محيص لاحد عنه ولا محيد جعل الله
حرايامه

خير ايامه يوم يلقاه ان يبدؤا من تركته بكفنه وحنوطه وتجهيزه ودفنه ونفقات ثلثة ايام على اهل تعزيته بالمعروف على موافق السنة من غير اسراف ولا تقتير ولا تبذير ثم تقضى ديونه التي عليه للناس ثم باقتضاء ديونه التي له على الناس ورد الودائع والامانات وانفاذ وصاياه من ثلث ماله من غير تغيير ولا تبديل فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وان اقر من الديون التي عليه لفلان كذا درهما بخط وقبالة بتاريخ كذا ولفلان كذا بغير قبالة ولفلان كذا بجهة كذا وديونه التي له على الناس منها على فلان كذا بقبالة تاريخ كذا وعلى فلان بن فلان كذا واما اعيان امواله التي هي له فدار في موضع كذا يحدها وكرم في محلة كذا ويحده واراضي في قرية كذا ويحدها وحوانيت في سوق كذا ويحدها وكذا سائر العقارات ومن العبيد كذا ومن الآماء كذا ويسميهم ويحليهم ومن الذهب والفضة كذا ومن الحيوانات كذا ومن مال التجارة في الحانوت والحجرة كذا ومن اواني الصفر واواني الشبه واواني الرصاص في الدار كذا ومن الفرش والبسط ومتاع البيت والكيلي والوزني فجميع امواله هذه الاعيان المسماة الموصوفة المبينة فيه لا غيرها وقد اوصى ان يقضي ديونه اولا منها ثم يقتضي ديونه التي له على الناس ثم ينظر الى مبلغ التركة فيقوّم قيمة العدل بتقويم اهل البصر والعدالة والمشهورين بصدق المقالة فيخرج جميع ثلث ذلك ويكتب ثم يخرج كذا درهما لوصاياه فيدفع من ذلك كذا الى رجل كذا قد حجّ عن نفسه حجة الاسلام واعتمر ليحج عنه ويعتمر قارنا بينهما ويكتب متمتعا او يكتب يفرد كل واحد منهما ويدفع اليه قدر ما يكفيه لطعامه وادامه وملبوسه ومركوبه وسائر نفقاته التي لا بد للحاجّ منها ذاهبا وجائيا من منزل هذا الموصي او يدفع الى فلان ليحج عن هذا الموصي فان ابى فلان ان يفعل ذلك اختار الوصي من احب من الناس ليحج عن هذا الموصي فيختار لذلك من يصلح لذلك بان يكون رجلا عفيفا موثوقا به قد حج حجة الاسلام واعتمر فينفق عليه ذاهبا وراجعا راكبا بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير ويعطى النفقة كذا كذا درهما فان فضل من نفقته شيء فهو وصية له. فان اراد التوسع على المأمور بالحج كذلك كتب واذن المأمور بالحج عنه اذا بدا له مرض او مانع يعجزه ويمنعه عن المرور والمضي عليه ان يدفع ما بقي في يده من هذا المال الى رجل موثوق به يصلح للقيام بهذا الامر فيأمره باتمام ما كان عليه من هذا الذي امره ويقيم في ذلك مقام نفسه جائز له ما صنع فيه

وان لم يكن له ان يخلط هذه الدراهم بدراهم نفسه وبدراهم رفقائه ان احب ويفرض ذلك اليه وغير مضيق
يده عليه ويطعم المساكين من المسلمين للصلوات التي عليه من المكتوبات لمدة كذا لكل صلوة
نصف صاع من حنطة اوصاع من شعير اوصاع من تمر وما يبلغ قيمته واحدا من ذلك ويعطي
لما عليه من الزكوة كذا درهما للفقراء ويشتري كذا رقبة سليمة عن العيوب فيعتق عنه لكفارات ايمان
عليه او يكتب لكفارات ظهار ولكفارات افطار عمدي رمضان واوصى ان يصرف الى عمارة قنطرة كذا
او رباط كذا او مصالح مسجد كذا من دهن لسرجه وشري حصيره وحشيشه كذا ويشترى كذا شاة
او ثنيا او جزورا سالما من العيوب فيضحي بها يوم النحر ويتصدق بها لحومها وشحومها ورؤسها واكارعها
وما ينتفع به من سقطها على الفقراء والمساكين ويعطي اجر الحالب والذابح والسلاخ توسع على
الوصي وتفريق ذلك واختار من شاء للفضل والنقصان والاعطاء والحرمان بعد ان يتحرى
الصواب وما هو اقرب الى نيل الثواب ويتناول الوصي بنفسه من ذلك بالمعروف ان احب
واطعم من شاء من عياله ويشتري كذا منا من الخبز فيتصدق عنه بعد وفاته على الفقراء والمساكين
ويتعهد في ايام الصيف ماء الجمد في كل يوم جمعة في سقاية كذا وفي كل يوم يشرب منها المارة
وابناء السبيل ويفرق على طلبة العلم في مدرسة كذا كذا درهما وللمدرس فيها الاختيار في ذلك
بالزيادة والنقصان ويشتري كذا ثوبا فيعطي للفقراء والمساكين ويعطي لفلان كذا درهما ولفلان
جبته التي هي من كذا ولفلان عمامته التوزية ولفلان فراشه ولحافه ويحمل متعودته الى مسجد
كذا ليوضع على المنبر الذي يعظ عليه فلان يوم وعظه ويجلس لذلك في ايامه وبعده ايضا على
من يقوم مقامه في التذكير في هذا الموضع هذه وجوه ان اجتمعت ذكرت فان زيد فيها شيء زيد
في الكتابة وان نقص منها شيء نقص من الكتابة ويكتب بعد عدد وصاياه ولهذا الموصي ان يغير
وصيته التي اوصى بها في ثلث ماله ويرجع عما شاء منها وينقص ما رأى ويبدل من موصى لهم
من شاء فان مات فوصيته معتدة على ما يموت عليه وما بقي من ماله بعد مال الوصية فهو مقسوم
بين ورثته فلان وفلان على فرائض الله تعالى لفلان كذا ولفلان كذا اي السهام المعلومة
من السدس والثلث والربع والثمن والنصف والباقي قد جعل الوصي في ذلك كله وفي
جميع اموره بعد وفاته وفي امور اولاده الصغار اولولده الصغير اولولديه الصغيرين كما يكون
فلانا لما عرف من امانته وديانته وصيانته وكفايته وشفقته وقبل فلان هذه الوصية منه قبولا صحيحا

مواجهة مشافهة واشهدا على انفسهما بذلك كله من اثبت اسمه آخره وقد يزداد ههنا واوصاه ان ينظر في ذلك كله لهذا الموصي ولنفسه وان يتقي الله تعالى ويستشعر خشيته ويراقبه في سرائره وعلانيته ولا يخالف هذا الموصي في شيء مما امره به وعهد اليه وذكر هذا الموصي انها آخر وصية اوصى بها ورجع عن كل وصية كان اوصى بها قبل هذه الوصية وابطلها وفسخها وان هذا الوصي آخر وصي نصبه لا وصي له سواه وان كل وصي كان له قبله فقد اخرجه عن الوصاية واقر هذا الموصي انه جعل فلانا مشرفا على وصية فلان هذا حتى لا يعمل شيئا ولا يتصرف في شيء الا باذنه وعلمه فان فعل شيئا من ذلك بغير علمه واذنه فهو باطل مردود واشهد على نفسه بذلك كله ويتم الكتاب * وقد يبالغ في هذا فيكتب وقد اسند وصيته هذه الى فلان وجعله وصية بعد وفاته في جميع تركته وفي اقتضاء ديونه وفي قضاء الديون التي عليه وفي تنفيذ وصاياه المذكورة فيه مما يجب انفاذه منها من تركته وفي الولاء على كل صغير من الورثة واقامه في جميع ما اوصى به اليه مما سمى ووصف فيه بعد وفاته مقام نفسه في حيوته وانه يولي مما شاء منه في حيوته وبعد وفاته من بداله من الوكلاء ومن الاوصياء من احب ورأى كلما احب ورأى جائزة اموره في ذلك وعلى ان كل من وجبت له ولاية شيء مما وصف فيه بعد موت هذا الموصي فمن ولاء هذا الموصي فمن كان ولاه هذا الوصي من الوكلاء والاوصياء فله ان يولي من شاء من الوكلاء والاوصياء وله استبدال من شاء منهم وجائزة فيها اموره مثل ما كان للذي ولاه اياه حتى يقضي مابقي من الديون ويقتضي مابقي له على الناس وينفذ وصاياه ويقبض مابقي من التركة فقبل هذه الوصية هذا الوصي ذلك كله مواجهة مخاطبة منه اياه بذلك كله ويتم الكتاب * فان جعل الوصاية الى رجل على ابنه فلان اذا بلغ رشدا فهو الوصي يكتب قبل قبول الوصي ذلك على ابنه فلان اذا بلغ رشدا واستقام وصلح ان يتولى هذه الوصاية وقبلها على ما اوصى به ابوه فيها كان هو الوصي بجميع ذلك وفي نصب وصيين يكتب واوصى به الى فلان وفلان بقضاء ماعليه من الديون وتنفيذ وصاياه وجميع اموره من بعد موته ليعملا جميعا جميع ذلك وفرادى فيكون كل واحد منهما جائز الوصية نافذ الامر في جميع ذلك على ان يعملا جميعا فان فعل احدهما في الاعيان والآخر في الديون او هذا في بعض الامور وهذا في بعضها او هذا على ابن والآخر على ابن آخر فان اطلق صارا جميعا وصيين فيها وان نص وخص صار كذلك ووجه

كتابته اوصى الى فلان بقضاء ديونه خاصة دون غيرها بعد موته واوصى الى فلان بانفاذ
وصاياه خاصة دون غيرها من الامور ليقوم كل واحد منهما بما اوصى اليه بالحق والعدل فقبلا
ذلك منه مواجهة واوصى الى فلان بحفظ كل مال عين له بعد موته والقيام بمصالحها خاصة
دون غيرها واوصى الى فلان بجميع ماخلف من عين اودين في بلدة كذا وتنميتها وحفظها
والقيام بمصالحها خاصة دون غيرها هكذا ذكر الامام نجم الدين النسفي رح ويجب ان يعلم
ان من اوصى الى رجل في ماله فهو وصية في ماله وولده لو اوصى الى حاضر ثم الى غائب
اذا قدم كتب واوصى الى فلان بقضاء ما عليه من الدين وقبض ماله من الدين وتنفيذ وصاياه
وجميع اموره بعد موته ليقوم بها بالحق والعدل الى ان يقدم فلان من موضع كذا فاذا قدم
كانت الوصية اليه دون الحاضر ليقوم بها بعد قدومه بالحق والعدل دون هذا الحاضر اوصى
الى فلان وفلان ليعملوا في تركته جميعا ما عاشوا وهم حضور اصحاء ولا يعمل واحد
منهم شيئا فيها بدون صاحبه وايهم مات او مرض فعجز او سافر فالباقي منهم كامل الولاية
بالوصية يقوم بجميع ذلك بالحق والعدل وقبلوها منه على ذلك * نوع آخر في الرجل يجعل
الرجل وصيا في الحضر ثم عرض لهذا الموصي سفر ومات في سفره واوصى الى رجل آخر يكتب
ان فلان طائعا انه كان اوصى في حضره بوصايا وكان اوصى الى فلان بجميع اموره بعد موته
فقبلها منه مواجهة وكان قد كتب بذكرها كتابا اشهد عليها فيه جماعة من العدول بتاريخ كذا
وعرض له سفر وغاب عن وصيه هذا وحضرته الوفاة في سفره فلم يجد بدا من ان يوصي الى غيره
فاوصى الى فلان ليقوم بامور في سفره هذا وينفذ ما اوصى به بعد قضاء ديونه هذه من ثلث حاصل
ماله الذي يحمله في سفره هذا ثم يحفظ ما بقي منه ويسلمه الى وصيه الاول الذي هو في حضر
ليقوم الوصي الاول بالحق والعدل من غير تغيير وتبديل وقبلها منه مواجهة * نوع آخر في شرى
دار كان الموصي امر بشرائها ووقفها عنه اشترى فلان وصي فلان بجميع اموره بعد موته بوصية
ثابتة صحيحة من ثلث مال الموصي هذا من فلان جميع ما سمى ووضعه فيه للوقف في اسل
مسماة اوصى بها هذا الموصي بحكم وصايته وهو جميع الدار المشتملة على كذا ويذكر موضعها
وحدودها فاشترى هذا المشترى الوصي المسمى في هذا الكتاب لموصيه بهذا بوصيته من ثلث
ماله

ماله من هذا البائع جميع هذه الدار المحدودة فيه بحدودها الى ذكر التقابض ثم يكتب وقبض هذا البائع من هذا المشتري جميع هذا الثمن لايفاء هذا المشتري ذلك كله من ثلث مال هذا الموصي الى آخر هذا الكتاب وقد يبدأ فيه من اقرار المشتري هذا اما شهد الى قولنا ان فلانا اوصى الى فلان بجميع اموره بعد موته وصية صحيحة اقر طائعا انه اشترى من فلان من ثلث مال هذا الموصي بوصيته للوقف في سبل مساة قد وصفها في كتاب وصيته جميع الدار بموضع كذا واقر هذا الوصي انه اشترى من هذا البائع جميع هذه الدار بحدودها من ثلث مال هذا الموصي وصية هذه بالوقف وصدقه هذا البائع في ذلك كله ويتم الكتاب * وقد يبدأ فيه باقرار البائع شهدوا ان فلانا اقر طائعا انه باع جميع داره التي بموضع كذا من فلان وصي فلان بجميع اموره بعد موته وصاية صحيحة قد كان هذا الموصي اوصى اليه ان يشتريها من ثلث ماله ويقفها عنه ويتم الكتاب* وجه آخر اشترى فلان وصي فلان ثابت الوصاية بمال موصية هذا بامره اياه في حيوته ليوقف عنه بعد وفاته وقفا صحيحا مؤبدا على الفقراء على ماشرط هذا الواقف في كتاب وصيته من غير ان يكون الوقف شرطا في هذا البيع من فلان فاشترى منه للوقف على ما وصفنا من غير ان يكون الوقف شرطا في هذا الشرى جميع الدار التي في موضع كذا وبحدها الى قولنا وقبض هذا البائع جميع هذا الثمن بايفاء هذا المشتري ذلك كله من مال هذا الموصي ويتم الكتاب * نوع آخر في شرى الوصي عبدا نسمة اشترى فلان وصي فلان بامر موصيه هذا اياه من ثلث ماله من فلان وقد كان فلان اوصى اليه ان يشتري له نسمة عبدا او امة بالثمن المسمى فيه فيعتقه عنه فاشترى هذا الوصي من فلان بهذه الوصية بهذه الجهة جميع المملوك المشترى فلان ويحليه من ثلث ماله ليعتقه ويذكر التقابض والتفرق وضمان الدرك * نوع آخر في بيع الوصي العبد اشترى فلان من فلان وصي فلان اشترى منه جميع المملوك المسمى فلان وهو المملوك الذي كان لهذا الموصي وقد كان اوصى الى وصيه هذا ان يبيعه نسمة العتق فباعه منه على ذلك كما وصف فيه فاشترى هذا المشتري من البائع جميع هذا المملوك بعينه المسمى فيه بكذا درهما ببيع المسلم من المسلم بيعا صحيحا ليعتقه ويذكر التقابض ويتم الكتاب * نوع آخر في الوصية بدار بعينها الرجل بعينه هذا ما اوصى فلان لفلان بجميع داره التي هي بكورة فلان ويحدها فاوصى هذا الموصي المسمى في هذا الكتاب لهذا الموصى له المسمى فيه بجميع هذه الدار المحدودة فيه

بحدودها وحقوقها كلها الى آخره وصية صحيحة مطلقة باتة جائزة خالية عن الشروط المفسد والمعاني المبطلة خارجة عن ثلث ماله فارغة من دين يستغرقها او بعضها خالية عن حق غير يمنع صحته صلة لقرابته واحسانا اليه وتقربا الى الله تعالى بالعمل بما ندب اليه من الوصايا للاقربين ورجاء لنيل الثواب الموعود عليه يوم الدين وقبل هذا الموصى له هذه الوصية مشافهة في مجلس هذه الوصية قبولا صحيحا وهو يومئذ لا يرثه ان حدث به حدث الموت وامر هذا الموصي من يقوم مقامه بعده من وصي او وارث بتسليم كل هذه الدار الى هذا الموصى له بحكم هذه الوصية تسليما صحيحا واشهد على ذلك من اثبت اسمه آخره بعد ان قرئ عليه بلسان عرفه وأقر انه قد فهمه في حال ثبات عقله وجواز اقراره له وعليه ويتم الكتاب * نوع آخر في دفع الوصي المال الى رجل ليحج عن الميت هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلانا وصي فلان ثابت الوصاية من جهته اقر طائعا ان هذا المتوفى فلانا اوصى اليه ان يخرج من ثلث ماله بعد وفاته كذا درهما ليدفع الى رجل امين عفيف قد حج عن نفسه حجة الاسلام فيحج عنه حجة الإسلام عن داره في كورة كذا فينفق منه على نفسه في الذهاب والرجوع وان هذا الوصي وجد فلانا امينا عفيفا قادرا على الحج وقد حج عن نفسه فدفع اليه هذا المال ليحج عن هذا الميت على ما وصف فيه وقبل فلان هذا الحاج هذا الدفع وهذا الامر منه قبولا صحيحا واقر ورثة هذا الموصي وهم فلان وفلان اقرارا صحيحا ان جميع ما وصف فيه حق وصدق وانهم اجازوا ما فعله هذا الميت وهذا الوصي لعلمهم بانه حق وان هذا المال يخرج من ثلث مال الميت واشهدوا على انفسهم بذلك كله ويتم الكتاب * وجه آخر شهد وان فلانا وصي فلان ثابت الوصاية من جهته وصاية صحيحة دفع الى فلان كذا من ثلث مال هذا الموصي وكان اوصى اليه بها ان يدفع الى رجل امين موثوق به قد حج عن نفسه حجة الاسلام ليحج عنه على ما سمي ووصف فيه يختاره هذا الوصي ومات هذا الموصي على هذه الوصية لم يرجع منها ولم يغير وخرجت هذه الدراهم من ثلث ماله واختار هذا الوصي هذا المدفوع اليه لانه عرف على ما وصف فيه فدفع اليه هذه الدراهم ليحج بها عن هذا الموصي من بلد كذا وهو بلد هذا الموصي الذي مات فيه فينفق على نفسه منها في ركوبه ولباسه وطعامه وادامه وجميع ما لا بد منه ذاهبا وراجعا الى هذا البلد بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير ويلبي بالحج من الميقات الذي ينتهي

اليه ويقضي مناسك الحج ما فرضه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله على انه ان خالف في ذلك فعليه الضمان على قدر ذلك الخلاف فقبضها منه بانه على ذلك وعلى انه ان ادرك في ذلك من درك من قبل غريم لهذا الموصي او وصي له او وارث او حاكم او ذي سلطان اوغيرهم من الناس فعلى هذا الوصي ان يخلصه من ذلك او يغرم له بقدر ذلك الدرك ضمانا صحيحا وعلى انه اذا احصر هذا الحاج لعدو او مرض او غير ذلك من وجوه الاحصار فعلى هذا الوصي ان يخرجه من ذلك بهدي يهديه ليذبح عنه من الواجب في مثله وعلى هذا الحاج عهد الله تعالى وميثاقه ان ينصح ويجتهد بقضاء هذا الحج على هذا الوجه الذي وصف فيه وقبل كل واحد منهما جميع هذا الضمان والدرك بمواجهة كل واحد منهما صاحبه قبل الافتراق والاشتغال بغير ذلك فجميع هذه الدراهم في يد هذا القابض الحاج على هذا الوجه على انه ان فضل من هذه الدراهم فضل بعد فراغ هذا الحاج ورجوعه الى بلد الموصي رده على هذا الوصي وكان ميراثا عن الميت وان قصرت هذه الدراهم عن حاجته انفق بقدر ذلك من ماله ورجع بذلك على هذا الوصي في ثلث مال هذا الموصي ويتم الكتاب * وان جعل الفضل للحاج كتب وما فضل من نفقته بعد رجوعه فهو للحاج وصية له من موصيه هذا فان كفل للحاج رجل بالدرك يكتب وكفل فلان عن هذا الوصي بامره لهذا الحاج عن الميت بجميع ما يجب له عليه بهذا الدرك الموصوف فيه على ان كل واحد منهما كفيل ضامن عن صاحبه بامره اياه بجميع ذلك ضمانا صحيحا لا فساد فيه ولا خيار على ان يأخذهما الحاج بجميع ذلك ان شاء وان شاء اخذ احدهما كيف ماشاء وكلما شاء مرة بعد اخرى ولا براءة لكل واحد منهما الا باداء جميع ذلك الى هذا المضمون له وقبل كل واحد منهما جميع ذلك من صاحبه بمواجهة بعضهم بعضا قبل الافتراق وان كفل عن الحاج ضامن اذا خالف كتبت وقد ضمن فلان عن هذا الحاج بامره لهذا الوصي جميع ما يجب عليه بهذا الخلاف الموصوف فيه ضمانا صحيحا جائزا لا فساد فيه ولا خيار على ان كل واحد منهما كفيل ضامن عن صاحبه بجميع ذلك ويتم كالذي قبله * وفي امره بالقران عن الميت يكتب ليحج عن هذا الميت ويعتمر عنه قارنا بينهما وينفق على نفسه ذاهبا وراجعا ويحرم بهما من الميقات الذي ينتهي اليه ويقضي افعال العمرة اولا على سننها ثم مناسك الحج على ما شرع الله تعالى ويذبح لقرانه او ينحر ما استيسر من الهدي من مال نفسه * وفي امره بالتمتع عنه يكتب وقد كان اوصى هذا الموصي ان يعتمر عنه ويحج من مصره الذي

داره به وهو بلد فلان ليتمتع بهما في اشهر الحج عنه فيفرد العمرة اولا ثم يفرد الحج بعدها ويختار الوصي لذلك رجلا صالحا امينا موثوقا به قد حج عن نفسه واعتمر فاختار وصيه هذا فلان ودفع اليه هذا المال ليعتمر عن هذا الميت ويحج عنه ويتمتع عن العمرة الى الحج في اشهر الحج وينفق على نفسه منها ذاهبا وقافلا في ركوبه ولباسه وطعامه وادامه وغير ذلك من حوائجه التي لا بد لها منه بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير فيحرم بالعمرة اذا انتهى الى الميقات مفردة عنه ويقضي افعالها على سننها ثم يحل منها ثم يحرم بحجة مفردة عنه فيقضي مناسكها على ما شرع الله تعالى ذلك ويذبح لاجل هذه المتعة او ينحر ما استيسر من الهدي بمال نفسه ان احب وبمال رفقائه واصحابه ان احب وذلك مباح له مجعول اليه * وفي الاذن بامر غيره بهذا الحج اذا عجز هو عنه بموت او غيره يكتب وقد اذن هذا الوصي لهذا الحاج عن هذا الميت ان مرض او اصابه آفة او عرض له امر فاعجزه ومنعه عن الشخوص والمرور على وجهه ان يدفع ما بقي في يده من هذا المال المذكور فيه المدفوع اليه ان بقي شيء منه بعينه او كسوة اشتراها او غير ذلك من حوائجه فجعل اليه ان يسلم ذلك الى غيره ممن يختاره ممن يصلح للقيام بهذا الحج والقران والتمتع فيأمره به ويقيمه في ذلك مقام نفسه وأذن له في الانفاق على نفسه على ما وصف فيه وقبل ذلك منه مواجهة ويتم الكتاب كذا في المحيط *

الفصل الحادي والعشرون في العواري والتقاط اللقطة اذا استعار من آخر دارا ليسكنها فاراد صاحب الدار ان يتوثق منه كيف يكتب قال محمد رح في الاصل يكتب هذا كتاب لفلان بن فلان يعني المعير من فلان بن فلان يعني المستعير انك اسكنتني الدار التي هي لك في بلدة كذا احد حدودها كذا والثاني والثالث والرابع كذا هكذا كان يكتب ابو حنيفة واصحابه رح والطحاوي والخصاف رح كانا يكتبان اسكنتني دارك على ان اسكنها او اسكن غيري فالاجنبي يكون له اسكان غيره بالاجماع فان المعير لو لم يقل للمستعير على ان يسكن غيرك لا يملك ان يسكن غيره عند الشافعي رح لان عنده المستعير لا يملك الاعارة بغير اذن المعير واما عندنا فالاعارة ان كانت مطلقة بان قال اعرتك ولم يقل لتنتفع به انت فان له ان ينتفع به ويعير غيره حتى ينتفع سواء كان المستعار مما يتفاوت الناس في الانتفاع به او مما لا يتفاوت وان كانت الاعارة مقيدة بان قال اعرتك لتنتفع به انت ان كان المستعار مما يتفاوت الناس في الانتفاع به لا يملك ان يعير

من غيره

من غيره وذلك نحو الركوب واللبس وان كان المستعار مما لا يتفاوت الناس في الانتفاع به فله ان يعيره من غيره وذلك نحو سكنى الدار واشباهه واذا كانت المسئلة مختلفة على هذا الوجه فالطحاوي والخصاف رح اختارا ذلك لتصير المسئلة مجمعا عليها قال محمد رح ثم يكتب ودفعتها الي وقبضتها منك في شهر كذا من سنة كذا فقد ذكر التاريخ من وقت القبض انما فعل كذلك لان حكم العارية مما يختلف فيه العلماء فعند علمائنا رح العارية امانة وعند الشافعي رح مضمونة فيذكر التاريخ من وقت القبض حتى اذا رفع الى القاضي يرى انها مضمونة يعلم انها من اي وقت دخلت في ضمانه وان اراد المستعير ان يكتب المعير له كتابا بالسكنى يكون عنده كيف يكتب قالوا فانما يحتاج الساكن الى الكتاب حتى لا يدعي المالك انك سكنت بغير عقد ويرفعان الى القاضي يرى تقويم المنافع بغير عقد ليقضي عليه باجر المثل وكذلك اذا انهدم من سكناه فان المالك يضمنه اذا كان انهدم من سكناه ثم صورة هذا الكتاب هذا كتاب من فلان بن فلان يعني المعير لفلان بن فلان يعني المستعير اني اسكنتك الدار التي في محلة كذا احد حدودها كذا الى آخره على ان تسكن بنفسك وتسكن من شئت وقد دفعتها اليك وقبضتها مني في شهر كذا من سنة كذا والمتأخرون من اهل هذه الصنعة يكتبون هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب جميعا ان فلانا استعار من فلان جميع الدار التي هي في موضع كذا او يحد ما سنة كاملة اولها غرة شهر كذا من سنة كذا وآخرها سلخ شهر كذا من سنة كذا ليسكنها فلان في هذه المدة المذكورة يعني المستعير و ما شاء منها بنفسه وعياله وحشمه واتباعه واضيافه ومن سواهم من الناس كلهم حتى تنقضي هذه المدة المذكورة فيه فاعاره فلان جميع ذلك وقبضها المستعير فلان بتسليم المعير ذلك كله اليه فارغا عن كل مانع وصار في يديه على هذه العارية المذكورة فيه من غير ان يكون هذا المستعير مستحقا بهذه العارية على هذا المعير حقا في هذه الدار المحدودة فيه وصدقه المقر له في ذلك ويتم الكتاب * واذا اعار من آخر دابة يكتب فيه لصاحب الدابة اقر فلان يعني المستعير طائعا انه استعار من فلان مركبا صفته كذا ليركبه في يوم كذا من موضع كذا الى موضع كذا ذاهبا وراجعا على ان يرده عليه سالما من الآفات اذا انصرف الى وطنه واستغنى عنه فاعار فلان على هذا الشرط وقبض المستعير هذا المركب فصار في يده بحكم العارية ملكا لهذا المعير والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * وان استعار رجل مواضع خشب من حائط واراد المعير ان يكتب عليه كتابا كتب هذا ما استعار فلان من فلان مواضع عشرين خشبة من حائطه الذي

في داره وبحد الدار وهذا الحائط من هذه الدار مما يلي داره التي تلاصق دار المستعير وهي من يمين داره وهذا الحائط حاجز بين الدارين وهو من موضع كذا وطول هذا الحائط كذا وارتفاعه من الارض كذا وجميع هذا الحائط بارضه وبنائه لفلان المعير هذا وملكه لا حق للمستعير في شيء منه سوى حق العارية على انه ان يضع خشبته هذه في موضع كذا من الحائط ويستمسك على ما بدا له على ان لا يستحق بذلك من هذا الحائط شيئا بل هو عارية في يده لا ملك له ولا حق له ولا دعوى في شيء من هذه المواضع وعلى هذا لو استعار منه طريقا او استعار منه شربا ليسقي الاراضي كذا في الظهيرية * هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلانا التقط بمحضرهم ومرائي اعينهم في موضع كذا لقطة وهي كذا وقد وقفوا عليها وعرفوها وانه اشهدهم في صحة بدنه وقيام عقله وجواز امره انه انما التقطها ليعرفها ويردها الى مالكها ان وجده يعلن امرها ولا يستجيز كتمانها ويمتثل امر الشرع بالتعريف فيها ولا يستعملها ولا يضيعها ولا يترك حفظها وقد نادى بذلك نداء ظاهرا في مجمع من الناس واشهد بذلك من اثبت اسمه آخر هذا الكتاب وذلك في يوم كذا كذا في المحيط * الفصل الثاني والعشرون في الودائع يكتب فيه اقر فلان طائعا في حال جواز اقراره من جميع الوجوه ان فلانا اودع عنده كذا على ان يحفظها هذا المودع في بيته بنفسه وبمن يمونه من عياله ولا يدفعها الى اجنبي ولا يخرجها من يده ولا ينقله الى غير حرز من غير ضرورة على انه ان استهلكها او ضيعها او خالف فيها فهو ضامن وانه قبض منه جميع هذه الوديعة وتسلمها منه بتسليمه ذلك اليه على سبيل الحفظ وعلى ان يردها على هذا المودع بعينها اذا استردها وطالبه بها من ليل او نهار ولا يعتل بعلة دون ردها اليه وذلك في يوم كذا من شهر كذا والله اعلم كذا في الذخيرة * الفصل الثالث والعشرون في الاقارير * هذا الفصل يشتمل على انواع * الاول في الاقارير بدين حال مطلق اقر فلان طائعا راغبا في حال صحته وقيام عقله وجواز امره له وعليه لا علة به من مرض ولا غيره يمنع صحة اقراره اقر ان عليه وفي ذمته لفلان كذا درهما او كذا دينارا نصفها كذا دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح حالا غير مؤجل يطالبه بها متى شاء وكيف شاء لا براءة له منها الا بخروجه منها اليه او الى من يقوم مقامه من وكيل او وصي او وارث لا يسمع له حجة يدفع بها هذا المال عن نفسه الا عند وقوع البراءة له اليه من جهته وصدقه هذا المقر له في ذلك تصديقا صحيحا خطابا شفاها وذلك بتاريخ كذا ويكتب وقبل منه هذا المقر له هذا

الاقرار له بذلك قبولا صحيحا واشهدا على انفسهما بذلك كله من انبت اسمه آخره بعد ان قرئ عليهما هذا بلسان عرفاه به واقرا انهما قد فهماه واحاطا به علما وذلك كله بتاريخ كذا وان اراد بيان السبب ذكر الكاتب ذلك في الكتاب وفي الاسباب كثرة من جملة ذلك ثمن متاع اوفرس اودار او عبد اشتراه منه فيكتب عند قوله دينا لازما وحقا واجبا ثمن فرس او دار او عبد اشتراه منه بعقد صحيح وقبضه منه ورآه ورضي به وتقرر عليه ثمنه وابرأ بائعه عن جميع العيوب بعد معرفتها كلها حالا غير مؤجل وان كان الثمن مؤجلا يكتب مؤجلا الى شهر كذا او الى سنة كذا او الى سنتين على حسب ما يكون كاملتين هلاليتين وليس لهذا المقر له ان يطالبه بهذا المال حال قيام هذا الاجل وله ان يطالب بعد ما حل هذا الاجل كيف شاء ومتى شاء لابراءة له منه الى آخره وقد قبض المقر هذا من المقر له هذا المبيع حال ما وقعت عليه عقدة هذا البيع من غير تاخير وانما كتبنا قبض المبيع حال ما وقع عقدة هذا البيع لان من مذهب ابي حنيفة رح ان من اشترى شيئا بثمن الى سنة ولم يعين السنة فالاجل يعتبر من حين قبض المبيع وان كان القبض بعد سنة لا من وقت البيع وان كان الثمن منجما كتبت مثلا مؤجلا الى ستة اشهر منجما بستة انجم يؤدي اليه عند كل نجم كذا وان ارادا ان يحل المال عند تاخير نجم يكتب على انه متى احل نجم منها او اخل نجما في نجم فجميع المال عليه حال والتنجيم باطل ويكتب من غير ان يكون ذلك شرطا في البيع لان هذا الشرط يفسد البيع * ومن جملة الاسباب القرض فيكتب دينا لازما وحقا واجبا بسبب قرض صحيح استقرضها منه وانه اقرضها من مال نفسه اياه ودفعها اليه وانه قبضها منه وصرفها الى حوائجه وصدقه المقر له هذا فيه خطابا ولا يكتب في القرض مؤجلا لان القرض لا يقبل التاجيل كذا في المحيط * الا في مسئلة واحدة وهي ما ذكره الطحاوي رح ان الرجل اذا اوصى ان يقرض فلان بن فلان الف درهم بعد موته سنة فهذا الاجل صحيح كذا في الظهيرية * ومن جملة الاسباب الغصب فيكتب دينا لازما وحقا واجبا بسبب غصب منه مثل هذه الدراهم * ومن جملة ذلك الاستهلاك فيكتب دينا لازما وحقا واجبا بسبب استهلاكه عليه كذا قيمته كذا * ومن جملة ذلك الحوالة والكفالة فيكتب في الحوالة بسبب قبول حوالة فلان عليه بهذا الدين لهذا المقر ويكتب في الكفالة بسبب كفالته عن فلان لهذا المقر له بدين كان له عليه * وان اراد الاقرار ببقية مهر المرأة يكتب دينا لازما وحقا واجبا ببقية مهرها الذي تزوجها عليه واوفاها بعضه

تطالبه بذلك متى توجهت مطالبتها اياه به شرعا * وان رهن المقر اصيا ما يثقه بهذا المال يكتب بعد الاقرار والتصديق وقد رهن هذا المقر له بهذا الدين من اعيان ماله منديلا بغداديا جيدا طوله كذا وعرضه كذا وقيمته كذا او ديباجا طوله كذا وعرضه كذا ونقشه كذا وقيمته كذا او مصحفا طوله وعرضه ولونه وقيمته كذا وسلمها اليه فقبضها منه فجميع ذلك رهن عنده بهذا الدين له حبسها الى ان يستوفي كل هذا الدين منه وكان ذلك كله بمعاينة الشهود المسمين في آخر هذا الكتاب * وان اخذ بالدين كفيلا من المقر يكتب بعد الاقرار بالدين والتصديق وقد كفل فلان عن هذا المقر بامره بجميع هذا المال المقر به كفالة صحيحة جائزة نافذة باجازة هذا المقر له وقبوله ذلك مواجهة في مجلس هذه الكفالة على ان هذا المقر له ان شاء طالب هذا الكفيل بحكم هذه الكفالة وان شاء طالب هذا الاصيل بحكم الاصالة اذا اراد واكتانبة المهر على الصغير واقراره بذلك لا يصح يكتب حكاية النكاح فيصير به المهر دينا على الصغير وجه كتابة هذا ما زوج فلان ابنته الصغيرة فلانة بولاية الابوة من فلان الصغير بن فلان نكاحا صحيحا بمحضر من الشهود العدول وقبل اب الصغير فلان هذا النكاح لابنه الصغير هذا فصارت هي امرأته وصار هذا المهر لازما لها عليه * نوع آخر في الاقرار من رجلين بالدين لرجل وكفالة كل واحد منهما عن الآخر يكتب اقر فلان وفلان طائعين راغبين في حال صحة ابدانهما وقيام عقولهما وجواز امورهما لهما وعليهما لا علة بهما ولا بواحد منهما من مرض ولا غيره يمنع صحة الاقرار ان لفلان عليهما وفي ذمتهما كذا درهما دينا واجبا وحقا لازما بسبب صحيح عرفاه له ولزمهما الاقرار له بذلك وانهما مليان وفيان موسران غنيان مالكان من الاعيان والاموال ما يفي بهذا الدين وزيادة على ان كل واحد منهما كفيل ضامن بذلك كله وهذا المقر له ان شاء اخذهما بذلك جميعا وان شاء فرادى واحدا بعد واحد حتى يستوفي هذا المال كله لا براءة لكل واحد منهما ولا خلاص بدون توفية ذلك كله عليه متى طالبهما وصدقهما هذا المقر له في ذلك مواجهة ويتم الكتاب * نوع آخر اذا كان دين في صك باسم رجل فاراد ان يقر ان هذا الدين لفلان وان اسمه في صك عارية فوجه كتابته شهد الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا اقر طائعا ان باسمه على فلان مالا مبلغه كذا بصك وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم ينسخ الصك بتاريخه من اوله الى آخره ثم يكتب اقر فلان ان جميع هذا المال الذي باسمه على

على فلان في هذا الصك لفلان دونه ودون سائر الناس اجمعين وان كان بعضه لفلان يكتب ان كذا درهما من جميع هذا الدين لفلان دونه ودون سائر الناس اجمعين ملكا صحيحا وحقا ثابتا بامر حق لازم واجب عرفه فلان ولزمه الاقرار به له وان هذا المال لم يزل لفلان وفي ملكه وان اسمه في ذلك عارية ومعونة لفلان وانه لا حق له على فلان فيما اقر له به مما وصف ولا دعوى ولا طلبة في ذلك بوجه من الوجوه وان هذا المقر له احق بالتصرف فيه من هذا المقر ومن سائر الناس اجمعين واحق بابرائه وقبضه والشراء به وهبته والتصدق به وتاخيره وهو المسلط على ذلك والمأذون له في ذلك وفي الخصومة فيه ان جحد هذا المطلوب ذلك في حيوة هذا المقر وبعد وفاته ان شاء ولي التصرف فيه بنفسه وان شاء بغيره يؤكل بذلك من احب ويوصي بذلك الى من احب ويعمل في ذلك برأيه ويجوزله ما صنع فيه متى شاء وكيف شاء وكلما شاء مرة بعد اخرى لا حق لهذا المقر في ذلك ولا في شيء منه ولا سبيل له على قبضه ولا على ابرائه ولا على هبته ولا على غير ذلك من صدقته وتاخير ولا دعوى بوجه من الوجوه قديم او حديث وكل تصرف تصرف فيه المقر فهو باطل مردود والدين ثابت على المطلوب على حاله وهذا المقر ضامن لهذا المقر له ان استحق هذا الدين المسمى الموصوف فيه او شيء منه لانه انما يستحق بسبب احدثه هذا المقر صدقه فلان في ذلك ويتم الكتاب * نوع آخر في الاقرار بقبض الدين اقر فلان طائعا انه كان له على فلان كذا حقا واجبا بسبب صحيح وقد كانا بذلك كتبا صكا مشتملا آخره على شهادة شهود عدول وكان في يده كتبناه بينهما في ذلك وللاشهاد عليه وانه قبض من فلان هذا جميع هذا المال المذكور فيه واستوفاه منه تاما كملا وافيا يدفع ذلك كله اليه وابرأه عن جميعه بعد قبضه اياه وان الصك الذي كان في يده باقراره له بهذا المال قد ضاع من يده فمتى اخرجه يوما من الدهر فهو باطل لا حجة له به عليه ولو ادعى هو عليه يوما من الدهر او غيره من وكيل او وصي او وارث بذلك الصك جميع ذلك المال او بعضه فهو ومن يقوم مقامه مبطل في دعواه قبله بذلك الصك وقبل فلان بن فلان جميع هذا الاقرار والابراء قبولا جائزا بمخاطبة منه اياه بجميع ذلك ويتم الكتاب * نوع آخر في الاقرار بالقبض من احد الغريمين وهو كفيل عن الآخر يكتب اقر فلان طائعا انه كان له على فلان وفلان كذا دينارا بالسوية وكان كل واحد منهما كفيلا عن صاحبه بامر صاحبه بكل هذا الدين وضمن له عنه بامره على ان له ان يأخذ احدهما بذلك كله ان شاء وان شاء

اخذهما جميعا يأخذ احدهما ويأخذ هما متى شاء وكيف شاء مرة بعد أخرى وان فلانا وهو احد هذين الغريمين قضى كل هذا الدين الواجب الذي كان عليهما جميعا وكان هو كفيلا من صاحبه بحصته فسقط هذا الدين عنهما وبرياءمنه ولم يبق له على هذا الذي قضاه ولا على صاحبه من هذا الدين قليل ولا كثير ولا دعوى له قبلهما في هذا الدين لا في كله ولا في بعضه لا قديم ولا حديث وصدقه هذا المقرله في ذلك مواجهة واشهدا وان ادى احدهما نصيبه خاصة يكتب وان فلانا وهو احد هذين الغريمين قضى نصيب نفسه من ذلك وبرئ هو من ذلك وبرئ صاحبه ايضا من كفالته عنه بنفسه وبقي له على صاحبه كذا حصته وعلى هذا المؤدي ذلك ايضا بسبب كفالته عنه والله تعالى اعلم * نوع آخر في الاقرار بالحنطة اقر ان لفلان عليه وفي ذمته كذا قفيز حنطة ستية بيضاء نقية جيدة جافة خريفية بالقفيز العشاري المتعارف بين اهل بخارا دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح وان شاء عين السبب فيقول بسبب انه استقرضها منه فاقرضها اياه او يقول بسبب سلم صحيح مستجمع شرائط صحته ويزيد في السلم الاجل فيقول مؤجل باجل كذا على ان يسلم اليه في موضع كذا وصدقه هذا المقرله في ذلك كله شفاها ويتم الكتاب والاقرار بسائر المكيلات والموزونات والعدديات المتقاربة على المثال الذي ذكرنا في الحنطة يبالغ في تعريف المقر به بصفاته وقدره فيكتب في الدخن كذا منا من الدخن الوسط الاصفر النقي الموزون بوزن بخارا وكذا منا من الدخن الأبيض الوسط النقي الموزون بوزن بخارا ويكتب في الذرة كذا منا من الجاورس الوسط النقي الموزون بوزن بخارا ويكتب في السمسم كذا منا من السمسم الاسود النقي او من السمسم الأصهب الوسط النقي ويكتب في القطن كذا منا من القطن الابيض الوسط الجاف مع الوارم الموزون بوزن بخارا ويكتب في الدقيق كذا منا من الدقيق الحنطي الابيض الطاحوني الموزون بوزن اهل بخارا وان كان منخولا يكتب المنخول المعروف (به يك ويز) الموزون بوزن اهل بخارا ويكتب في الكشك كذا منا من الكشك الحامض الوسط الموزون بوزن بخارا ويكتب في الصابون كذا منا من الصابون الوسط المتخذ من دهن السمسم الموزون بوزن بخارا ويكتب في العنب كذا منا من العنب الورحمي الاحمر او الابيض او الحرماني الاحمر او الابيض الموزون بوزن بخارا او الطائفي الابيض او الاحمر الموزون بوزن بخارا ويكتب في الدبس العنبي الحلو الصافي المتخذ من عنب كذا الوسط رقة وصورة الموزون بوزن بخارا وكذلك كذا منا من دهن السراج

المستخرج من بذر الكتان او حب القطن الموزون بوزن بخارا ويكتب في دهن القرطم من الدهن المستخرج من القرطم الطيب النقي الوسط الموزون بوزن بخارا وعلى هذا سائر المكيلات والموزونات *
نوع آخر في اقرار المرأة بشرى الزوج لها اشياء بمهرها اقرت طائعة انها زوجة فلان وحلاله تزوجها بنكاح صحيح بمشهد شهود عدول بكذا دينارا وانه اشترى لها بجميع مهرها هذا اشياء من اصناف شتى ويبين ذلك شيئا فشيئا وكانت وكلته بشراء ذلك كله وكالة صحيحة وانها قبضت ذلك كله منه على هيأتها التي كانت عليها يوم قبضها الزوج هذا بحكم الشرى هذا وصار جميع ذلك في يدها بتسليم هذا الزوج ذلك كله اليها هكذا ذكر الشيخ الامام الاجل الزاهد نجم الدين عمر النسفي رح.
وفيه نظر لان هذا في الحاصل توكيل من المرأة زوجها بالشرى بالمهر الذي لها عليه ومن وكل بديونه بان يشتري له بالدين الذي له عليه فعلى قول ابي حنيفة رح لا يجوز التوكيل الا اذا عين البائع بان يقول اشترلي بها كذا من فلان او عين المبيع بان قال اشترلي بها هذا العبد وعلى قول ابي يوسف ومحمد رح يجوز الوكالة على كل حال فالاحتياط على قول ابي حنيفة رح ان يزاد في الكتابة فيكتب اشترى لها بجميع مهرها هذا من فلان بن فلان ويكتب قد كانت وكلته بشراء ذلك من فلان بن فلان او يكتب وقد كانت وكلته بشراء هذه الاشياء باعيانها بمهرها هذا * نوع آخر في اقرار الرجلين بينهما مداينات باستيفاء الحقوق من الجانبين صورة كتابته شهدوا ان فلانا وفلانا اقرا طائعين انه لم يبق لكل واحد منهما على صاحبه ولا عنده ولا قبله ولا معه ولا في يده ولا باسمه ولا باسم وكيل له ولا قبل احد بسببه من جميع ما جرى بينهما من الوجوه كلها حق ولا دعوى ولا خصومة ولا طلبة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب لا قديمة ولا حديثة الا وقد استوفى كل واحد منهما من صاحبه جميع حقه من ذلك كله تاما وافيا بايفاء صاحبه ذلك اياه فمتى ادعى كل واحد منهما على صاحبه وقبله وعنده وفي يده وقبل احد بسببه وباسمه وباسم وكيل له من دعوى وحق وطلبة بوجه من الوجوه كلها حديث وقديم مما سمي ووصف فيه وغير ذلك من الوجوه كلها يمين يطلبها منه وبينة يقيمها بذلك وحق يدعيه قبله بسبب شيء منه بعد هذا الكتاب فهو زور وباطل وظلم وصاحبه من جميع ذلك كله بريء وفي حل وسعة في الدنيا والآخرة وقبل كل واحد منهما هذه البراءة من صاحبه على ما سمي ووصف فيه ويكتب في هذا نسختين بلا تفاوت ليكون في يد كل نسخة لكل واحد منهما وان كان لاحدهما الدين

على الآخر وقد استوفاه يكتب بهذه الالفاظ ولكن نسخ احد المحاسبين اقر فلان طائعا انه استوفى من فلان جميع ما كان له من الدين والحق فلم يبق له عليه ولا عنده ولا قبله ولا في يده ولا قبل احد بسببه الى آخره وان ابرأه من غير استيفاء يكتب ابرأ فلان فلانا من كل حق له قبله الى آخره ابراء صحيحا وقبل هو ابراءه ذلك مواجهة وان استوفى بعضه وابرأ عن البعض يكتب استوفاه منه من جميع ما كان له عنده الى آخره وابرأه عن الباقي وقبل فلان هذا الابراء وان استوفى بعضه واجل الباقي يكتب كان له على فلان كذا فاستوفى منه كذا واقر بذلك واجل الباقي وهو كذا الى كذا تاجيلا صحيحا وقبل هو تاجيله وان ابرأه عن البعض واجل الباقي يكتب ابرأه عن جميع ما كان له عليه وهو كذا او عن جميع ما كان يدعي عليه وهو كذا الى قدر كذا واجل ذلك الى كذا فهي له عليه الى هذا الاجل ولم يدخل شيء من هذا في هذه البراءة والله اعلم * نوع آخر في اقرار الانسان بالعقار اقر ان جميع الدار التي في موضع كذا حدودها كذا الى آخره لفلان بملك ثابت بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها وجميع ما هو منسوب اليها من حقوقها للفلان بملك ثابت وحق واجب وامر لازم فجميع ذلك له دون المقر دون سائر الناس اجمعين وهذا المقر له احق بالتصرف فيه من هذا المقر وغيره من الناس اجمعين ولا حق لهذا المقر في شيء من ذلك ولا سبيل له ولا دعوى ولا طلبة ولا خصومة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب الى آخره وصدقه في ذلك فلان ويتم الكتاب * وان شاء كتب عقيب قوله بحدودها وحقوقها ملك فلان وحقه وفي يد هذا المقر بطريق العارية وان فلانا المقر له اولى الناس واحقهم بها ملكا ويدا وتصرفا لا حق لهذا المقر ولا لاحد فيه سوى هذا المقر له وصدقه المقر له هذا فيه خطابا وعلى هذا الطريق يكتب اذا كان الاقرار بمحدود آخر وان اقر بدارا وضيعة واقر ان ذلك في يده واراد ان يبين ان تسليم ذلك اليه واجب عليه يكتب وان جميع هذه الارض وهذه الدار في يديه مضمونة عليه لفلان وتسليمها واجب عليه ولازم له بامر حق واجب عرفه هذا المقر ولزمه الاقرار به له حتى يسلمها الى فلان ويدفعها اليه بحدودها وحقوقها كلها تسليما صحيحا بلا مدافع ولا منازع فهذا جائز وتسليمه واجب عليه فان سلمها والا فعليه قيمتها والقول في بيان قيمته قول المقر فان بين القيمة فقال عليه تسليمها فان سلمها والا فعليه قيمتها وذلك كذا وكذا فهو احوط واصوب

واصوب وان لم تكن الدار في يديه واراد ان يكتب فعليه تسليمها وتسليم قيمتها ان عجز عن تسليمها فذلک جائز ايضا الا انه لا يكتب في هذه الصورة ان الدار في يده وان ضمن الدرک في هذا من قبله وبسببه او من قبل رجل او رجال معلومين سماهم كتب في آخره وضمن فلان لفلان جميع ما يدركه في هذا المحدود او في شيء منه من درک من قبله وبسببه ومن قبل فلان وبسببه ان يخلص فلانا من جميع ذلک ويسلمها اليه او يرد عليه قيمتها ضمن جميع ذلک فلان لفلان ضمانا صحيحا وقبل فلان جميع هذا الاقرار والضمان واما اذا اراد ضمان الدرک من الناس كلهم فقد ذكر الطحاوي رح عن عيسى بن ابان رح فقال ابتلينا في عقار كان في ايدينا ان اقررنا به لرجل فطلب منا ضمان الدرک فيه فاجبناه الى ذلک من قبلنا وبسببنا فابى علينا الا ان نضمنه له من الناس فذكرت ذلک لمحمد بن الحسن رح فقال ان اجبتموه الى ما سأل وضمنتم له ما طلب كان الضمان باطلا والخصاف رح جوز ضمان الدرک من جميع الناس فيكتب عقيب قوله من قبل فلان وبسببه ومن قبل الناس كافة وان كانت الدار وديعة في يده يكتب وهي في يديه امانة من جهة المقر له هذا يسلمها اليه متى شاء لا امتناع له عنه وان اقر بالعقار لولده ان كان الولد كبيرا يكتب فيه كما يكتب في الاقرار للاجنبي وان كان الولد صغيرا يكتب ملک ولده الصغير المسمى فلان وهو ابن كذا سنين وحقه وفي يد هذا المقر بولاية الابوة لأجل الحفظ يحفظها عليه الى بلوغه وايناس الرشد منه وصدقه فيه من له حق التصديق خطابا * نوع آخر في الاقرار بالدار وما فيها يكتب بعد قوله بحدودها وحقوقها وجميع ما فيها من الثياب والامتعة والعروض والمكيل والموزون والفرش والبسط والاثاث وسقط البيوت والذهب والفضة واواني الصفر والشبه والنحاس والرصاص والخزف والزجاج والدقيق والحيوان وغير ذلک وكل قليل وكثير من جميع اصناف الاموال كلها لفلان ويتم الكتاب * الاقرار بالكروم والاراضي وفيها ثمار وزروع كالاقرار بالدار وفيها امتعة لان الزروع والثمار لا تدخل في الاقرار بالاراضي والكروم كما ان الامتعة التي في الدار لا تدخل تحت الاقرار بالدار وان كان الاقرار باصل الاراضي والكروم يكتب كما يكتب الاقرار باصل الدار وان كان الاقرار بالاراضي والكروم وبما فيها يكتب كما يكتب الاقرار بالدار وبما فيها من الزروع والثمار وان كان الاقرار بما في الدار دون الدار يكتب اقر جميع ما في الدار التي في موضع كذا وبحدها من جميع صنوف الاموال كلها من الثياب والعروض والامتعة والفرش والبسط والذهب

والغصب والعبيد والآماء والبقر والابل والغنم والكيلي والوزني والاطعمة والاشربة وبسط المنزل والاواني والظروف من الصفر والنحاس والشبه والزجاج ملك فلان وحقه وكذلك اذا كان الاقرار بما في الكروم من الثمار دون الكروم او كان الاقرار بما في الاراضي من الزروع دون الاراضي ففي الزروع يكتب اقر فلان ان جميع الزرع الشعير النابت في كذا وبذره دبرة ارض يكتب موضع الارض وحدود الارض التي فيها الزروع وهذه الزروع دوسلة مدربا باحصاده او يكتب مراسنجصد فاقران الشعير القائم في هذه الاراضي المحدودة ملك هذا المتزله دون رقبة هذه الاراضي ويتم الكتاب * وفي الثمار يكتب ان جميع الثمار التي في كذا احد ودها كذا الخارجة من اشجار هذه الكروم المحدودة فيه القائمة على اشجار هذه الكروم دون اشجار هذه الكروم ودون رقبة ارض هذه الكروم ملك هذا المقرله ويتم الكتاب والله تعالى اعلم * نوع آخر في الاقرار باعيان عن مصافه الى مكان ينبغي ان يكتب نسخة الاعيان على صدر القرطاس بالفارسية ويذكر كيل ماهو كيلي ووزن ماهو وزني وذرع ماهو ذرعي طولا وعرضا وماهو مثلي فلا حاجة الى ذكر مثلي وبعد الفراغ من كتابة النسخة يكتب بسم الله الرحمن الرحيم عقيب تلك النسخة ثم يكتب اقر فلان بن فلان الفلاني في حال جواز اقراره ونفاذ تصرفاته له وعليه طائعا وراغبا ان جميع هذه الاعيان المذكورة صفاتها وقدرها وذرعها طولا وعرضا وقيمتها في هذه النسخة المكتوبة بالفارسية على صدر هذا القرطاس قبل ذكر هذا الاقرار ملك فلان وحقه وهو اولى بها وبالتصرف فيها من هذا المقر ومن سائر الناس اجمعين ويتم الكتاب * نوع آخر في الاقرار بمنزل في دار يكتب اقر فلان ان جميع المنزل الذي هو في الدار المعروفة بكذا حدود هذه الدار كذا وهذا المنزل عن يمين الداخل في هذه الدار او عن يساره او مقابله وهو البيت الصيفي او الشتوي واحد حدوده من هذه الدار طريق صحن هذه الدار والثاني لزيق بيت صيفي او شتوي فيها والثالث لزيق صفة فيها والرابع لزيق متوضئ فيها بحدوده وحقوقه كلها ارضه وبنائه وسفله وعلوه بطريقه في دهليز هذه الدار مسلما الى الباب الاعظم لهذه الدار وكل قليل وكثير فيه ومن حقوقه ملك فلان وحقه ويتم الكتاب * وان كان الاقرار بعلو منزل في الدار يكتب اقر ان جميع الغرفة التي على البيت الصيفي او على البيت الشتوي من جميع الدار المشتملة على البيوت وهي في السكة كذا حدود هذه الدار كذا وهذا البيت الذي هذه الغرفة عليه عن يمين الداخل في هذه الدار وحدود هذا

البيت كذا واقر هذا المقر ان هذه الغرفة المذكورة فيه ملك لفلان دون سفلها ويتم الكتاب * وان كان الاقرار ببيت من دار مشترك بينه وبين آخر يكتب على الوجه الذي بينا ثم يكتب فان وقع هذا البيت بعد القسمة في نصيب المقر سلم كله للمقر له وان وقع في نصيب الآخر ضمن المقر للمقر له من نصيب المقر له بقدر حقه وهو ان يأخذ بقدر البيت من نصيب المقر بعد ان ضرب المقر بنصف ذرعان الدار والمقر له بذرع البيت عند ابي حنيفة رح واحدى الروايتين عن ابي يوسف رح وقال محمد رح يضرب المقر له بنصف البيت والمقر يضرب بنصف ذراعان الدار * نوع آخر في الاقرار بطريق في الدار التي هي للمقر اقر فلان ان طريقا في الدار التي في يديه حدودها كذا وهذا الطريق من هذه الدار في موضع كذا ما بين كذا الى كذا ومبدأ هذا الطريق في موضع كذا الى باب الدار الاعظم مسلما في هذه الدار وطول هذا الطريق من مبدئه الى باب الدار كذا وعرضه كذا يتطرق فيه فلان من داره الملاصقة لهذه الدار واحد محدود هذه الدار التي فيها في موضع كذا منها يسلك فيه الى هذا الطريق حين يخرج الى باب هذه الدار الى الطريق الاعظم اقر ان جميع هذا الطريق بحدوده وحقوقه لفلان وفي ملكه ويده وهو اولى له من المقر هذا ومن سائر الناس ويتم الكتاب * وان كان الطريق مشتركا بينهما يزاد في الكتاب مشتركا بينهما * نوع آخر في الاقرار بجدار لرجل يكتب موضعه وطوله وعرضه وارتفاعه ويجب ان يكتب هذا الجدار المحدود فيه بارضه وبنائه لما ذكرنا من اختلاف الروايتين في الحائط انه اسم للبناء والارض او للبناء لا غير * نوع آخر في الاقرار بنهر او قناة يكتب في النهر اقر ان النهر الذي في موضع كذا يدعى بكذا ومبدأ هذا النهر في موضع كذا ومغرفه من نهر كذا ومصبه في موضع كذا هذا النهر من مغرفه الى مصبه كذا كذا ذراعا بذراع كذا وعرض هذا النهر كذا اقر ان هذا النهر كله بملقى فراته من كل جانب من جانبيه خمسة اذرع في طول هذا النهر بحدوده ذلك كلها وارضه وكل حق هو له داخل فيه وخارج منه لهذا المقر له ويتم الكتاب * وفي القناة يزداد ارضها وبناءها * نوع آخر في اقرار المشتري ان المشترى ملك غيره وانه كان وكيلا من ذلك الغير في الشراء ان اراد الكتابة على ظهر الصك يكتب اقر المشتري ان المشترى ملك غيره وانه كان وكيلا من ذلك الغير فلان المذكور اسمه ونسبه في بطن هذا الصك وجميع الدار المذكورة المحدودة في بطن هذا الصك من البائع المذكور فيه في حال جواز اقراره وسائر تصرفاته طائعا انه كان اشترى جميع الضيعة المذكورة في بطن هذا الصك

او جميع الدار المذكورة المحدودة في بطن هذا الصك من البائع المذكور فيه بالثمن المبين فيه لفلان بن فلان اشتراها له بماله وتوكيلي اياه ونقد الثمن من مال موكله وقبض هذا المعقود عليه لاجله وان جميع هذه الدار وهذه الضيعة ملك فلان وحقه وان اسم هذا المقر المذكور في بطن هذا الصك اسم عارية ووكالة لا اسم استحقاق واصالة ملك فلان وحقه وان موكله فلان اولى بذلك كله منه ومن سائر الناس اجمعين وانه لا دعوى لهذا المقر في ذلك كله ولا في شيء منه وانه لو ادعى ذلك كله او شيئا منه او ادعى ذلك من يقوم مقامه في دعوى حال حيوته او بعد وفاته فدعواه باطل وصدقه المقر له في ذلك كله مشافهة في يوم كذا وان اراد ان يكتب كتابا مبتدأ يكتب اقر فلان انه كان اشترى من فلان دارا في موضع كذا بثمن كذا وكتب بذلك صك شراء هذه نسخته ثم يكتب * بسم الله الرحمن الرحيم وينسخ صك الشراء الى آخره ثم يكتب وانه كان اشتراها لفلان بن فلان والباقي على نحو ما ذكرنا وان اراد ان يكتب شراء النصف لنفسه وشراء النصف لغيره يكتب اقر طائعا انه كان حين اشترى جميع الدار التي في موضع كذا اشترى نصفه شائعا لنفسه ونصفه شائعا لفلان بماله وامره وتوكيلي اياه بذلك وله جميع هذه الدار المحدودة مشتركة بين هذا المشتري وبين فلان هذا المقر له بسبب هذا الشرى مشاعا بينهما نصفين وهو في ايديهما وان نصف جميع هذا الثمن منقول من مال فلان بامره وصدقه هذا المقر له مشافهة

اذا اراد الوصي كتابة اقراره ان ما اشترى اشتراه لهذا اليتيم يكتب اقر فلان الوصي من جهة فلان بولده الصغير فلان ان جميع المنزل الذي اشتراه من فلان بثمن كذا اشتراه لهذا اليتيم بحق ولايته عليه بحكم الوصاية الثابتة له عليه من جهة ابيه فلان لما رأى فيه من الاحتياط بماله والاحتياط به وابتغاء النماء والزيادة فيه والتوفير عليه وانه دفع هذا الثمن من مال هذا اليتيم بحق ولايته عليه على هذا البائع وانه يسلم ما بين شرائه من بائعه هذا اليتيم فان هذا اليتيم اولى بما بين شرائه منه ومن سائر الناس اجمعين وان اسمه في هذا الكتاب عارية وانه لا حق لهذا المقر في ذلك كله ولا في شيء منه قد جعل هذا الوصي هذا اليتيم بعد بلوغه وايناس الرشد منه واستحقاقه قبض ماله تسلطا على قبض ما اشتراه هذا الوصي له وعلى خصومة من يخاصمه فيه الى آخره *

نوع آخر في الاقرار لرجل باعارة قبض ما اشتراه هذا الوصي له نفسه اقر فلان طائعا انه معدم لايملك

لا يملك شيئا من مال الدنيا لا على ظهر الارض ولا في بطنها دون الثياب التي على بدنه ما يبلغ قيمته كذا درهما وانه في عيال فلان وهو كذا ينفق عليه وانه ساكن في الدار المنسوبة الى فلان على جهة العارية وانه ليس في يد فلان مال ولا ملك ولا صامت ولا ناطق ولا شيء مما ينطلق عليه اسم المال وصدقه فلان * نوع آخر في اقراره بمفاسخة البيع الذي جرى بين بائعه وبينه في محدود كان اشتراه منه اقر فلان طائعا انه فاسخ فلانا برضاء وطوع كل بيع كان جرى بينهما في جميع الدار التي هي في موضع كذا وبحدود ها كذا وقابضه كل عقد كان فيهما من جهتهما من رهن ووثيقة بمال مفاسخة صحيحة جائزة لا فساد فيها ولا خيار ولا معنى يوجب ابطالها وانه رد عليه جميع هذه الدار بحق هذه المفاسخة ردا صحيحا وانه قبض من المقر له كل حق واجب عليه بحق هذه المفاسخة وغيرها قبضا صحيحا وانه ابرأه من ذلك ابراءً صحيحا فلم يبق له ولا لاحد على هذا المقر له ولا قبله ولا عنده ولا في يده حق ولا عين ولا دين ولا في هذه الدار من بيع ورهن ولا وثيقة ولا عقد آخر وصدقه هذا المقر له في ذلك كله شفاها * نوع آخر في الاقرار بمفاسخة الرهن اقر طائعا ان الكرم الذي في موضع كذا احدودها كذا كان رهنا في يده من جهة فلان بمال كان له عليه رهنه به وانه قضاه كله وان هذا المقر فاسخه هذا الرهن في هذا الكرم فرده عليه وانه قد استرده وفكه وقبضه فلم يبق لهذا المقر له دين ولا لهذا المقر له في يد هذا المقر عين ولا لاحدهما على الآخر خصومة وصدق كل واحد منهما صاحبه في ذلك كله واشهدا والله تعالى اعلم * نوع آخر في الاقرار بفسخ البيع وغيبة صك الشرى اقر فلان طائعا انه كان اشترى من فلان جميع الدار التي هي في موضع كذا حدودها كذا على جهة الوفاء والوثيقة لا على سبيل البتات والحقيقة بكذا ووقع التقابض بينهما من الجانبين وقد كان بذل له خطة الوفاء انه متى نقده مثل هذا الثمن وطلب منه بيع ذلك وقبض ثمنه منه وتسليم المبيع اليه اجابه الى ذلك ثم ان فلانا وهو البائع نقد مثل ذلك وطلب من المقر هذا بيعه فباعه منه له وقبض الثمن ورد الدار المشتراة عليه وطلب فلان من المقر هذا رد ذلك الصك فعجز عن رده وقال انه قد غاب فطلب من المقر هذا ثقة واقر طائعا انه استوفى من فلان البائع جميع هذا الثمن وهو كذا بدفعه اليه وايفائه ذلك اياه وبرئ البائع هذا اليه منه براءة قبض واستيفاء وسلم اليه جميع ما كان دخل تحت البيع وذلك كله بعد جريان بيع من هذا المقر في ذلك وشراء هذا البائع ذلك منه وضمان الدرك من هذا المشتري في ذلك كله لهذا البائع واقراره انه لم يبق له يعني

للمنزله على البائع هذا في ذلك كله دعوى ولا خصومة لا في اصل هذا المحدود ولا في علته ولا في ثمنه ولا في بيعه وان هذا الكرم كله ملك البائع هذا وهو احق به من هذا المقر ومن سائر الناس اجمعين وان المقر هذا متى اخرج ذلك الصك فهو معطل وهو في اقامة البينة على ذلك وطلب اليمين فمطل وصدقه هذا المنزله في ذلك ويتم الكتاب والله تعالى اعلم * نوع آخر في تجهيز الرجل ابنته واقرار الاب والزوج لها بذلك شهد الشهود المسمون آخر هذا الكتاب شهدوا جميعا ان فلان بن فلان جهز ابنته فلانة من خالص ماله صلة لها وتعطفا عليها واحسانا اليها ومما ساق اليها زوجها فلان من صداقها وعطاياها بعد ما جرى بينهما نكاح صحيح على موافقة الشرع مستجمع لشرائط الصحة وذلك عند زفافها الى بيت زوجها هذا جمع الله تعالى بالخير والبركة بينهما وكثر الذرية الطيبة لهما يسلمها ثياب الزوج ويفصل ذلك ويبين صفة كل شيء وقيمة ما كان من ذوات القيم وذرع ما كان من المذروعات ثياب المرأة يفصل كل نوع من ذلك تفصيلا بذكر الحلي واللآلي والجواهر من الجنس والقيمة وعلى هذا الفرش والبسط وكذلك على هذا اواني الصفر والرصاص والحديد ومن المماليك فيكتب جارية رومية قيمتها كذا وغلاما تركيا قيمته كذا وجارية هندية قيمتها كذا وكرم في قرية كذا احد حدودها كذا وثلث حوانيت في سوق كذا وحدودها كذا ثم يكتب عقيب النسخة * بسم الله الرحمن الرحيم اقر فلان طائعا ان جميع هذه الاموال المذكورة باجناسها وانواعها وصفاتها وقيمتها غير ثياب بدن هذا الزوج المذكور في صدر النسخة ملك ابنته فلانة هذه وحقها وفي يدها وتحت تصرفها وانه لا حق لهذا المقر في شيء منها وانها لا حق بها كلها منه ومن سائر الناس اجمعين وانه متى ادعاها او شيئا منها انه ملكه وانه عارية في يدها من جهته فدعواه مردودة واشهد على نفسه بذلك من اثبت اسمه آخره ويتم الكتاب * ويكتب الشهود في اسمائهم في آخر هذا الكتاب ثم بعد كتابة الشهود على اقرار الاب بذلك اسامهم يكتب اقرار الزوج فيكتب * بسم الله الرحمن الرحيم اقر فلان بن فلان طائعا ان جميع الاموال المذكورة في صدر هذا القرطاس سوى ما ذكر من ثياب بدنه وما اضيف اليه ملك زوجته فلانة هذه وحقها وفي يدها وتحت تصرفها وقد حملتها الى بيته كما تحمل الزوجات الى بيوت ازواجهن من غير ان يكون له فيها او في شيء منها ملك او حق او دعوى وانه متى ادعى شيئا من ذلك كله لنفسه سوى ما اضيف اليه فذلك باطل مردود واقر ان لها عليه وفي ذمته من بقية صداقها كذا احتياطا

وديناً لازماً تطالبه بها اذا توجهت المطالبة شرعاً واشهد على نفسه ويكتب اسماء الشهود بعد ذلك والله تعالى اعلم * نوع آخر في اقرار الابنة بجهازها لابيها او لامها ولذلك وجوه احدها ان يكتب نسخة الجهاز في صدر قرطاس على نحو ما بينا قبل هذا ويكتب بعد ذلك * بسم الله الرحمن الرحيم اقرت فلانة بنت فلان طائعة ان جميع الاموال المذكورة في صدر هذا القرطاس باجناسها وانواعها وصفاتها وقيمتها ملك ابيها فلان هذا وحقه بسبب صحيح وامر لازم قد عرفت ذلك ولزمها الاقرار له بذلك في يدها بطريق العارية وصدقها ابوها هذا مشافهة واشهدا الوجه الثاني يكتب اقرت فلانة طائعة ان جميع ما يعرف بها وينسب اليها من جهازها من جميع انواع الثياب والامتعة والفرش والبسط والحلي من الذهب والفضة والجواهر واللآلي والاواني الصفرية والشبهية والزجاجية والحديدية والخزفية وانواع الامتعة والاثاث والسقط وغير ذلك من كل قليل وكثير التي هي مكتوبة في كتاب جهازها وهي الآن في بيت زوجها لها ملك ابيها فلان بسبب صحيح وامر لازم قد عرفت بذلك ولزمها الاقرار له بذلك وصدقها ابوها هذا مشافهة واشهدا * وجه آخر ان يكتب الاب نسخة جهازها وقت التسليم اليها ويشهد اني انما سلمت هذه الاشياء بطريق العارية قال الصدر الشهيد رح الاحوط ان يشتري الأب منها ما في هذه النسخة بثمن معلوم ثم ان الابنة تبريه عن جميع الثمن وعندي ان الاحوط ما كتبته اولاً والله تعالى اعلم * نوع آخر في الاقرار بالحيوان يكتب اولاً على صدر القرطاس اسماء الحيوان وصفاتهم وشياتهم كما يكون ثم يكتب ذكر الاقرار عقيب النسخة على الوجه الذي بينا ويكتب اقر فلان بن فلان الى آخره انه باع من فلان كذا شياهاً معينة ويذكر اوصافها وشياتها بكذا درهم وانه اشتراها منه بها وانه قبض الثمن منه ولم يسلم المبيع اليه يسلمها اليه متى طلب منه تسليمها اليه وصدقها المقر له * نوع آخر في اقرار المرأة بقبض النفقة والكسوة بمدة اقرت فلانة بنت فلان طائعة انها قبضت واستوفت من زوجها فلان جميع نفقتها وكسوتها المقدرة لها عليه حسب ما اوجب الشرع في امثالها لستة اشهر اولها كذا وآخرها كذا قبضاً صحيحاً واستيفاء كاملاً وصدقها زوجها هذا مشافهة ويتم الكتاب والله اعلم * نوع آخر في اقرار العبد بالرق لمولاه اقر فلان الهندي في حال جواز اقراره طائعاً انه عبد مملوك لفلان وان فلاناً يملك رقبته ملكاً صحيحاً جائزاً ثابتاً فان خدمة فلان وطاعته واجبة عليه وانه لا امتناع له على فلان في خدمة ولا بيع ولا اخراج من ملكه

يحق يدعيه من قبل فلان في ذلك ولا دعوى له قبل فلان ولا حق ولا طلبة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب اشهد فلان على اقراره بجميع ما فيه بعد ان قرئ عليه ففهمه وعرفه فان كان له سبب كتبه ولا يمنع ذلك صحة الاقرار وليس بشرط في هذا ذكر صحة البدن لان حكمه لا يختلف بالصحة والمرض * نوع آخر في اقرار جارية بكونها ام ولد لمولاها اقرت فلانة التركية او الهندية ويحليها طائعة انها كانت امة لفلان بن فلان وملكه وفي يده وتحت تصرفه بملك صحيح تام وانها ولدت منه ابنا يسمى فلانا او ابنة تسمى فلانة وانه في حجرها او انها في حجرها ثابت النسب من سيدها وانها صارت ام ولد بولادة هذا الولد منه وان خدمته وطاعته واجبة عليها ولا امتناع عن ذلك مادام حيا وصدقها سيدها فلان بذلك شفاها والله تعالى اعلم * وان كان الاقرار من المولى بامومية الولد فقد ذكرنا ذلك في فصل امهات الاولاد فلا نعيد وان كان الاقرار من ابن المولى بكون جارية ابيه ام ولد ابيه وعتقها بموت ابيه يكتب اقر فلان بن فلان طائعا في حال صحة بدنه وقيام عقله وجواز امره له وعليه ان فلانة التركية او الهندية كانت مملوكة ابيه فلان وامته وتحت تصرفه يملكها بملك صحيح وان اباه فلان استولدها في حيوته وانها ولدت من ابيه فلان ابنا ثابت النسب منه اسمه فلان وانها صارت ام ولد له بولادة هذا الولد وان اباه هكذا اقر في حال حيوته بكونها ام ولد له وانها عتقت بموت ابيه من جميع ماله وانه لا حق لهذا المقر فيها ولا دعوى ولا سبيل له عليها الا سبيل الولاء فان ولاءها له بعد ابيه وصدقته هذه الجارية مشافهة وان كان الاقرار من الابن بتدبير عبد من جهة ابيه وعتقه بموت ابيه يكتب في حال جواز اقراره عن طوع ورغبة ان العبد الهندي المسمى فلان كان ملك ابيه فلان وحقه يملكه بسبب صحيح ملكا صحيحا تاما وان اباه كان دبره في حال حيوته تدبيرا صحيحا مطلقا من خالص ماله وهكذا اقر ابوه به وان اباه مات وعتق هذا العبد من تركته بخروجه من ثلث ماله ولا سبيل لهذا الابن عليه الا سبيل الولاء ولا دعوى له عليه من جهة الميراث ولا خصومة له معه في الاستسعاء وصدقه هذا الغلام في ذلك مواجهة * نوع آخر في اقرار الوارث بقبض الدين من الغريم اقر فلان طائعا ان اباه فلان مات وكان له على فلان كذا درهما دينا واجبا وحقا لازما وصار ذلك ميراثا لابنه هذا لا وارث له غيره وانه تقاضاه ذلك واوفاه فاستوفاها كله تاما وافيا كاملا وابرأه عن ذلك

ابراء

ابراء صحيحا وضمن له كل ذلك في ذلك وفي شيء منه ضمانا صحيحا مازما في الشرع وقبل فلان منه هذا الاقرار مواجهة وان كان هذا من الموصى له يكتب اقر فلان ان فلانا كان اوصى له في حيوته حال صحة عقله وجواز اموره له عليه بجميع تركته بعد وفاته ولا وارث له بقرابة اوزوجية واوصى له بطلب تركته حيث كانت واين كانت وعلى من كانت وفي يد من كانت وصاية صحيحة وانه كان قبل منه هذه الوصاية له والوصاية اليه وانه اثبت بحجة شرعية على فلان كذا درهما دينا واجبا وحقا لازما لهذا المتوفى وطالبه هذا المال بحق هذه الوصاية الثابتة فدفع فلان هذا جميع ذلك اليه وان هذا المقر قبض ذلك كله منه واستوفاه تاما وافيا الى آخره والله تعالى اعلم * نوع آخر في اقرار الوصي بمال اليتيم عنده يكتب اقر فلان الوصي في تركة فلان وفي امور الصغير فلان بتقليد من جهة قاضي بلدة كذا طائعا في حال صحة بدنه ان مال الصغير في يديه بحكم الوصاية وهو كذا درهما نقدا وكذا من اعيان الاموال ويبينها ويصفها ويقبضها ليحفظها ويردها عليه عند بلوغه وايناس رشده من غير اعتذار واعتلال وقد صدق في هذا الاقرار تصديقا شرعيا ويتم الكتاب والله تعالى اعلم * نوع آخر في اقرار اليتيم بعد البلوغ وقبض ماله من الوصي اقر فلان في مجلس الحكم طائعا انه قبض واستوفى من فلان الذي كان وصيا من جهة ابيه فلان في تركة ابيه وفي امور هذا المقر في حال صغره جميع ما كان له عنده وعليه من المنقول والعقار والضياع والحيوان والغلة والنقد والاثمان وانزال الكروم وغير ذلك من صنوف الاموال قبضا جائزا يدفع هذا الوصي جميع ذلك اليه فلم يبق له يعني للمقر هذا على وصيه هذا دعوى ولا خصومة وان هذا المقر متى ادعى على وصيه هذا بعد هذا عينا او دينا او ادعى ذلك من يقوم مقامه في حيوته وبعد وفاته من وكيل او نائب او وصي فذلك كله باطل مردود ويتم الكتاب والله اعلم * نسخة اخرى في هذا النوع اقر فلان طائعا ان اباه فلان توفي وقد كان اوصى قبل وفاته الى فلان بجميع تركته واقتضاء ديونه وقضائها وتنفيذ وصاياه بعد وفاته ومات ثابتا على هذه الوصاية من غير رجوع عنها او عن شيء منها ولم يترك وارثا غيري فان هذا الوصي تولى جميع ما فوض اليه امره وتصرف في هذه حسب ما اطلقه الشرع واقتضاه الحكم من قضاء الديون والاقتضاء وتنفيذ الوصايا عن الثلث وانفق على هذا المقر قبل بلوغه من ماله من الطعام والادام والكسوة والوطاء بالمعروف واقر المقر هذا ايضا انه

بلغ مبلغ الرجال واونس رشده ويستحق قبض امواله واستيفاء حقوقه وقبض هذا المقر جميع مابقي من ماله في يد هذا الوصي من تركة ابيه فلان هذا المتوفى بحق الارث عنه واستوفى ذلك كله منه تاما وافيا بعد معرفته جميع التركة باجناسها وانواعها شيئا فشيئا من غير ان خفي عليه شيء من ذلك واحاط علمه بذلك كله وابرأه هذا المقر عن جميع دعاويه وخصوماته متى ادعى هو عليه اومثله ان عنده وفي يده من تركة ابيه هذا المتوفى من قليل وكثير قديم او حديث اي ذلك كان او واحد من جهته فذلك كله باطل مردود وكل بينة يقيمها عليه من ذلك او حجة يجيء بها او يمين يطلبها في ذلك منه وينازعه فذلك كله زور وهذا الوصي المقر له بريء من ذلك وهو في حل وسعة في الدنيا والآخرة وقبل هذا الوصي هذا الاقرار منه مواجهة * نوع آخر في اقرار اليتيم انه اذن لوصيه بدفع ماله الى غيره اقر فلان طائعا انه قد تمت له ثمان عشر سنة وطعن في التاسع عشر وانه قد احتلم وبلغ مبلغ الرجال وجرى عليه القلم فتوجه عليه الخطاب بالامر والنهي وانه قد امر فلان الوصي في تركة ابيه وفي اموره هذا المقر حال صغره ان يسلم جميع ماله الذي له عليه وعنده وقبله وفي يده ومن نصيبه من ميراث ابيه هذا الى امه فلانة بنت فلان لتحفظها عليه الى وقت حاجته وسلم هذا الوصي الى امه جميع ما كان له عليه وعنده فلم يبق له على وصيه ولا في يده شيء من ماله من تركة ابيه واقرت فلانة ام هذا المقر له انها قبضت جميع ذلك * صاحب الضيعة اذا دفع الى زراعه حنطة او شعيرا على سبيل القرض ليجعلوها بذرا واراد ان يكتب كتابا على اقرارهم بذلك فالوجه في ذلك ان يكتب الكاتب اولا على صدر قرطاس اسم واحد منهم واسم ابيه وجده ثم يكتب عقيب اسمه كذا منا من الحنطة والشعير اوما اشبه ذلك ثم يكتب اسم الثاني والثالث والرابع والخامس على هذا الوجه ثم يكتب عقيب هذه النسخة بسم الله الرحمن الرحيم اقر هؤلاء المذكور اسماؤهم وانسابهم في النسخة المذكورة على صدر هذا القرطاس ان لفلان بن فلان الفلاني على كل واحد منهم ما كتب عقيب اسمه ونسبه من الحنطة او الشعير او الذرة الموصوفة كلها فيها دينا لازما وحقا واجبا بسبب صحيح قرض استقرضوها منه ليجعلوها بذرا في ضياعه التي في قرية كذا وقبضوها منه وصدقهم المقر له فيه خطابا في تاريخ كذا والله تعالى اعلم * نوع آخر في اقرار الاستاذ للصغير الذي سلم اليه لتعليم عمل والنفقة واللباس عليه هذا ما اقر الاستاذ فلان في حال جواز اقراره طائعا ان فلانا سلم

ابنه الصغير فلان بولاية الابوة عليه بعد ما آجر فلان هذا ابنه هذا منه بولاية الابوة ثلث سنين متواليات اولها غرة شهر كذا من سنة كذا وآخرها سلخ شهر كذا من سنة كذا بعمل كذا بكذا درهما على ان يعمل له هذا الصغير هذا العمل المسمى فيه بالنهار دون الليالي ودون ايام الجمعات والاعياد بقدر طاقته مما يأمره به من هذا العمل ولا يمنعه هذا الاستاذ من اقامة الصلوة في اوقاتها على ان يكون اجر عمل هذا الصغير في السنة الاولى لكل شهر كذا درهما واجر عمله في السنة الثانية لكل شهر كذا درهما يزاد في اجرته للسنة الثانية والثالثة بمهارته وحذاقته الزائدة في كل سنة اجارة صحيحة وصدقه ابو الصغير في ذلك كله مشافهة ثم يكتب اقرار الوالد انه اذن لهذا المستأجر في صرف ما يلزمه من اجرة عمل هذا الصغير في السنة الاولى الى ما يكفيه لطعامه وادامه ولباسه وسائر مصالحه بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير وفي السنة الثانية يصرف مقدار اجرة الاولى الى طعامه وادامه وسائر مصالحه وما فضل منها يؤديه الى والده وكذلك في السنة الثالثة يصرف مقدار اجرة السنة الاولى الى طعامه وادامه وسائر مصالحه وما فضل منها يؤديه الى والده وقبل هذا المستأجر الاستاذ هذا الاذن من والد الصغير هذا ويسلم هذا الصغير منه وتفرقا عن مجلس هذا العقد تفرق الابدان والاقوال وذلك في يوم كذا والله تعالى اعلم* نوع آخر في الاقرار بهبة الدار يكتب اقر فلان طائعا انه وهب لفلان جميع الدار المشتملة على كذا احدودها كذا وهب له هذه الدار بحدودها وحقوقها كلها كذا وكذا هبة صحيحة جائزة نافذة مستجمعة شرائط محوزة مقبوضة فارغة لا فساد فيها ولا خيار ولا اشتراط عوض ولا تلجئة ولا مواعدة وقبلها هذا الموهوب له قبولا صحيحا في مجلس هذه الهبة قبل افتراقهما واشتغالهما بغيرها وقبضها بمعاينة الشهود قبضا صحيحا بتسليم هذا الواهب ذلك كله اليه تسليما صحيحا فارغا عن كل مانع ومنازع وتفرقوا واشهدوا والله تعالى اعلم*

الفصل الرابع والعشرون في البروات البراءة من كل مال كان به صك كان ابوحنيفة واصحابه والشمني وهلال الرازي رح يبتدؤن كتاب البراءة هذا كتاب لفلان بن فلان بن فلان وهو الذي عليه الدين من فلان بن فلان بن فلان وهو الذي له الدين والشمني وهلال رح كانا يزيد ان كتبه لفلان وكان ابو زيد الشروطي رح يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون في آخر هذا الكتاب شهدوا ان فلان بن فلان يعني الذي له الدين اقر عندهم انه كان له على فلان وبعض اهل الشروط كان يكتب هذا براءة لفلان بن فلان والمتأخرون اختاروا هذا ما شهد الي

قولنا انه كان له علي فلان كذا درهما وانه قضاه جميع هذا المال واوفاه اياه بتمامه بقضه منه تاما وافيا قضا صحيحا وبرئ اليه منه براءة قبض واستيفاء ولم يبق له عليه دعوى بهذا السبب وانه متى ادعى قبله اوقبل احد من الناس بسببه حقا اوشيئا من ذلك فهو في دعواه مبطل لا يسمع له بينة ولا يحاف له خصم وخصمه من ذلك برئ وفي حل وسعة منه في الدنيا والآخرة وانه كان لهاتها صك وقد تعطل ذلك بهذا القضاء والابراء وكان ضاع ولم تصل يده اليه حتى يرده اليه فمتى اخرج هذا الصك فهو معطل لا حجة له فيه ولا تعلق به وصدقه هذا المقر له في ذلك كله مشافهة واشهدا على انفسهما الى آخره وعلى هذا دين المهر * البراءة عن سفتجة واردة هذا ما اشهد الى قولنا ان فلانا اورده على فلان كتاب سفتجة من فلان بكذا درهما وانه قبل منه الكتاب وضمن له المال وانه قبض منه ذلك كله بايفاء ذلك اياه قبضا صحيحا وضمن له كل درك يدركه من قبل فلان صاحب الكتاب على ان يخلصه من دعوى ويرد عليه ما قبضه منه ضمانا صحيحا واشهدا على انفسهما بذلك الى آخره * براءة جامعة بين رجلين بينهما اخذ واعطاء هذا ما اشهد الى قولنا انه كان جرى بينه وبين فلان معاملات واخذ واعطاء من اشرية وبيوع وحوالات وكفالات واجارات وودائع وبضائع ومضاربات وسفاتج وديون بصكاك وغير صكاك مرهون وغير مرهون وضمانات وامانات واشياء غير ذلك من وجوه مختلفة واسباب شتى انه حاسبه محاسبة حققها وصدقها وانه قبض منه جميع ما وجب له عليه بقضائه اياه بتمامه قبضا صحيحا تاما وافيا بدفع منه ذلك كله اليه وبرئ منه براءة قبض واستيفاء فلم يبق له قبله ولا عنده ولا في يده ولا معه دعوى ولا طلبة ولا خصومة ولا تبعة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب فمتى ادعى عليه هو دعوى او ادعى احد من جهته الى آخره فان كانت البراءة بغير قبض لم يكتب القبض لكن يكتب بعد قوله فحاسبه محاسبة حققها وصدقها فابرأه من ذلك ابراء صحيحا جائزا تاما وافيا قاطعا للدعاوي والخصومات بعد معرفته جميع ذلك شيئا فشيئا لم يبق له عليه شيء من ذلك حقا وما فيه على ما مر فان بقي عليه شيء كتبت فلم يبق له عنده ولا عليه ولا معه شيء الا كذا ويبين ما بقي عليه عينا كان اودينا * الابراء المطلق اقر فلان بن فلان العلاني انه ابرأ فلان بن فلان العلاني عن كل خصومة كانت له قبله وعليه مالية وغير مالية ابراء صحيحا تاما قاطعا للخصومات كلها ولم يبق له عليه

بعد

بعد هذا الابراء لادعوى ولا خصومة لا قليل ولا كثير ولا قديم ولا حديث لا في الصامت ولا في الناطق لا في المحدود ولا في المنقول لا في المكيل ولا في الموزون ولا في الفرش ولا في الاواني ولا في شيء ينطلق عليه اسم الملك والمال بوجه من الوجوه وبسبب من الاسباب اقرارا صحيحا وصدقه المقر له هذا خطابا ويتم الكتاب * رجل وكز رجلا عمدا بغير حق فقضي عليه فادعى ورثة المضروب عليه الدية ثم ابرؤه عن دعواهم يكتب اقر فلان وفلان وفلان اولاد فلان في حال جواز اقرارهم طائعين انهم ابرؤا فلانا بن فلان عن كل دعوى وخصومة كانت لهم عليه وقبله خصوصا عن دعوى دية الاب فانهم كانوا يدعون عليه انه ضرب اباهم فلانا عمدا ومات بالوكز ووجب عليه الدية لابيهم وصارت ميراثا لهم وانه كان منكرا لدعواهم هذه قبله فابرؤه عن هذه الدعوى وعن جميع الدعاوي والخصومات كلها ابراء صحيحا وانه قبل منهم هذا الابراء قبولا صحيحا ويتم الكتاب * وان كان المدعى عليه يدعي على ورثة هذا الميت انهم اخذوه بسبب هذه الدعوى بغير حق ثم ابرأهم عن دعواه هذه قبله يكتب اقر فلان الفلاني في حال جواز اقراره طائعا انه ابرأ اولاد فلان الفلاني وهم فلان وفلان وفلان عن دعواه قبلهم انهم اخذوه بغير حق بمجرد دعواهم عليه وذلك بانهم كانوا يدعون عليه انه ضرب اباهم عمدا بالوكز بغير حق وان اباهم مات بسبب ذلك وانه وجبت ديته عليه وصارت ميراثا بينهم ولم يكن لهم حجة يعتمدبها عليه على وفق دعواهم هذه قبله فاخذوه باصحاب السلطان دراهم كثيرة باجعالهم وغيرها فابرأهم عن هذه الدعوى ابراء صحيحا وانهم قبلوه منه قبولا صحيحا ويتم الكتاب * براءة غريم في تركة هذا ما شهد الي قولنا انه كان له على فلان كذا وانه توفي وخلف من الورثة فلانا وفلانا لاوارث له غيرهم وان فلانا من جملة هؤلآء وصي فلان في هذا المال ليرجع به في تركة ابيه وانه اقتضى منه جميع هذا المال واستوفاه بتمامه وهو كذا بدفع فلان ذلك اليه قضاء عن والده فلان ليرجع في تركته وانه ضامن له كل درك يدركه بهذا السبب من قبله وسببه على ان يخلصه او يرد عليه ما يلزم الحكم رده مما قبض ولم يبق له في تركة فلان دعوى ويتم الكتاب فلو صالحه هذا الوارث على خمسمائة درهم والدين الف لم يرجع في التركة الا بخمسمائة وان صالحه على عرض قيمته خمسمائة كان له ان يرجع بالف اذا شرط الرجوع بالف وان ادى تطوعا اولم يقل شيئا ثم قال اديت لارجع لم يصدق وهو متبرع * وفي قبض الغريم من الوصي والوصي اداه من التركة يكتب كما

يكتب في الفصل الاول من البراءة الابراء عن دم العمد هذا ما شهد الى قولنا ان فلانا ادعى ان فلانا قتل ابنه عمدا بحديدة ظلما فوجب له عليه القود ولم يخلف وارثا غيره ثم انه عفا عنه وابرأه من دم ابنه فلان ومما وجب له عليه بقتله اياه فلا حق له عليه ولا قبله بسبب ذلك ولا دعوى ولا طلبة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب فمتى ادعى عليه الى آخره وفي الخطاء يكتب قتله خطاء لم يتعمده بذلك فوجب له عليه وعلى عاقلته الدية ولم يخلف وارثا غيره ثم انه عفا عنه وعن عاقلته الى آخره وفيما دون النفس قطع يده ففقأ عينه وشج رأسه ووجب عليه كذا فعفا عنه وابرأه عن الواجب وفي قطع السرقة لا يذكر العفو لكن يقول ادعى عليه انه سرق من حرزه كذا درهما وكذا قيمته كذا فوجب عليه كذا ثم ذكر انه كان اذن له في الدخول في داره فلم يلزمه قطع اليد او يكتب انه اقر انه كان اتهمه بذلك باطلا ولم يسرق منه شيئا وهو بريء مما ادعى قبله فمتى ادعى الى آخره * ابراءة عن الدعوى في محدودة هذا ما اقر به فلان انه كان لدعوى قبل فلان في جميع الضيعة المشتملة على كذا ويبين مواضعها وحدودها ثم يقول انها بحدودها وحقوقها كلها ملكه وحقه وفي يد فلان بغير حق وان عليه تسليمها اليه بحق هذه الدعوى ثم انه ابرأ عن جميع هذه الدعوى في هذه الضيعة بعينها فلم يبق له بعد هذا الابراء حق في كل هذه الضيعة بعينها ولا خصومة وانه لو ادعى هذا او واحد ممن يقوم مقامه الى آخره ويتم الكتاب والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * الفصل الخامس والعشرون في الرهن اقر فلان طائعا في حال جواز صحته وثبات عقله وجواز امره لا علة به تمنع صحة اقراره ان لفلان عليه وفي ذمته كذا درهما قرضا حالا او ثمنا كذا اشتراه منه او غصبا او وديعة مستهلكة وضمان اتلاف كذا او من حوالة فلان او من كفالة فلان وانه رهن بهذا الدين هذا الطالب جميع الدار التي هي في موضع كذا ويحدها بحدودها وحقوقها كلها رهنا صحيحا مقبوضا محرزا مفروغا دفعها اليه وقبضها منه بجميع حقوقها ومرافقها فهي في يده محبوسة بدينه هذا لا سبيل لهذا الراهن الى افتكاكه ما بقي عليه شيء من هذا الدين وصدقه هذا المقر له في ذلك كله مشافهة واشهدا فان كان فيه جعله وكيلا وامينا في بيعه كتبت بعد القبض على ان هذا المرتهن وكيل في بيع ذلك بكذا غرة شهر كذا من سنة كذا ان لم يدفع هذا الراهن هذا المال الى هذا المرتهن ولم يقبضه هذا الدين يبيعه ويبيع ما شاء منه باي ثمن شاء ويأخذ ثمنه قضاء لدينه ان كان مثل دينه فان كان فيه فضل على هذا الدين رده على هذا الراهن وان كان فيه نقص من هذا

الدين كان ذلك ديناله على هذا الراهن على حاله يطالبه به فان كان جعل بيعه الى غير المرتهن كتبت على ان فلان بن فلان وكيله في بيعه ويقول امينه على بيعه وقت كذا فيبيعه ويبيع ماشاء منه ويقبض منه ثمنه ويقبضه هذا المرتهن فان كان فيه فضل الى آخره كالاول فان كان فيه شرط جعل الراهن على يد عدل كتبت بعد قولك رهنا صحيحا مقبوضا محوزا مفرغا ثم ان هذا الراهن وهذا المرتهن تراضيا ان يجعلا هذا الرهن على يد فلان بن فلان يكون عدلا بينهما امينا في قبضه وتدفع هذا الراهن هذا الرهن الى هذا العدل فقبضه منه بتسليمه اليه فارغا عن كل مانع ومنازع وضامن هذا المرتهن فهو عدل بينهما امين في ذلك فان كان فيه شرط بيع العدل كتبت ههنا وجعلاه امينا في بيعه غرة شهر كذا وفي الدين المؤجل يكتب ههنا عند محل الاجل على ان يبيع ذلك ويقبض ثمنه ويدفع الى فلان ذلك قضاء لدينه فان كان فيه فضل رده على هذا الموكل وان كان فيه نقصان فبقية الدين على هذا الراهن على حالها يطالبه بهذا المرتهن والله تعالى اعلم * كتاب رهن الدار بالدين على سبيل الاختصار هذا مارهن فلان فلانا جميع داره التي في موضع كذا ويحدها رهنه هذه الدار بحدودها وحقوقها بكذا درهما كانت لهذا المرتهن على هذا الراهن حقا واجبا ودينا لازما بسبب صحيح رهنا جائزا نافذا لافساد فيه ولاخيار ويذكر القبض والاشهاد والله تعالى اعلم * كتاب من جانب المرتهن في هذا هذا ما ارتهن فلان من فلان جميع داره الى قولنا بدين كان لهذا المرتهن على هذا الراهن وهو كذا درهما ارتهانا صحيحا جائزا نافذا الى آخره فان كان فيه الاذن بالانتفاع كتبت وقد اذن هذا الراهن لهذا المرتهن ان يسكن هذه الدار بنفسه ويسكنها من شاء وينتفع بها على ما احب من غير شرط كان في هذا الرهن واباح له ذلك على انه كلما نهاه عن الانتفاع بها على ما وصف فيه فهو مأذون له في ذلك اذنا مستقبلا مالم يقبض هذا الراهن واباح له ذلك المرتهن هذا الدين وقبل هذا المرتهن ذلك منه مواجهة ويتم الكتاب * الاقرار برهن منقول اقر فلان طائعا انه رهن عبده فلان كذا صفته كذا وقيمته كذا بدا وجب له عليه من الدين وهو كذا رهنا مقبوضا صحيحا على ان يحفظ الرهن هذا المرتهن بنفسه وبمن يمونه من عياله ويحبسه بدينه ولا يستعمله ولا يخرجه من يده ولا يستهلكه فان استهلكه او ضيع شيئا من ذلك فعليه ضمان ذلك ويسقط من دينه بقدر ذلك وصدقه هذا المرتهن في ذلك كله تصديقا صحيحا ويتم الكتاب كذا في الذخيرة * الفصل السادس والعشرون في الاوقاف

وهذا الفصل يشتمل على انواع * النوع الاول في اتخاذ المسجد يجب ان يعلم ان المسلم اذا اتخذ داره للمسلمين مسجدا وسلم المسجد الى المتولي واذن للناس بالدخول والصلوة فيه فصلى فيه قوم بجماعة يصير مسجدا باتفاق بين اصحابنا رح بخلاف مايقوله ابو حنيفة رح في سائر الاوقاف والقبض والتسليم شرط لصيرورته مسجدا عند ابي حنيفة ومحمد رح وعند ابي يوسف رح ليس بشرط غير ان القبض فيه عندهما بطريقين احدهما بالتسليم الى المتولي والثاني بالصلوة فيه ثم في ظاهر مذهب ابي حنيفة رح اذا صلى الواقف فيه او صلى غيره فيه بجماعة او بغير جماعة يصير مسجدا وعند محمد رح لا يصير مسجدا الا اذا صلي فيه بجماعة وعند ابي يوسف رح اذا جعله على هيئة المسجد يصير مسجدا ولا يحتاج فيه الى شيء آخر هكذا ذكر بعض المشائخ رح في شرحه ذكر الشيخ الامام نجم الدين النسفي رح في شروطه ان عند ابي حنيفة رح يشترط لصيرورته مسجدا التسليم الى المتولي او الصلوة فيه بجماعة وعندهما اذا جعله على هيئة المسجد صار مسجدا فاذا ارادوا ان يكتبوا في ذلك كتابا كيف يكتب فيقول لم يذكر محمد رح كتابة هذا النوع في شروط الاصل وكان الطحاوي والخصاف رح يكتبان هذا ما جعل فلان الفلاني في صحة عقله وبدنه وجواز امره طائعا راغبا جعل فلان هذا جميع الدار التي هي ملكه وفي يده وابو زيد الشروطي رح كان يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب وبعض المتأخرين قالوا على قياس قول ابي حنيفة واصحابه رح ينبغي ان يكتب هذا كتاب من فلان بان جعل الارض مسجدا تحرير الارض فيعتبر باعتاق العبد وقد ذكرنا في اعتاق العبد ان ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رح كانوا يكتبون هذا كتاب من فلان فههنا كذلك وكثير من المتأخرين كتبوا على نحو مايكتبه ابو زيد رح يكتبوا هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا اقر عندهم واشهدهم على اقراره في حال صحة بدنه وقيام عقله وجواز امره له وعليه لا علة به من مرض ولا غيره يمنع صحة اقراره انه جعل جميع ارضه او داره التي هي ملكه وفي يديه وتحت تصرفه وقد جعلها على هيئة المسجد وهي في كورة كذا في محلة كذا في سكة كذا ويشتمل عليها الحدود الاربعة جعل هذه البقعة الموصوفة المحدودة فيه بحدودها وجميع البناء القائم فيها وهي معروفة لا شيء فيها مسجدا لله تعالى طلبا لثوابه وهربا من اليم عقابه واخرجها من ملكه الى الله تعالى فجعلها له بيتا ولعباده مسجدا يصلون

فيه

فيه المكتوبات والنوافل ويذكرون الله تعالى في اناء الليل واطراف النهار ويعتكفون فيه ويقرؤن القرآن ويدرس العلم فيه من كان من اهله وخلي بينها وبين الناس ولا يغلق بابه عليهم ولا يحال بينهم وبينه وقد اذن لهم بذلك كله وان جماعة من المسلمين بعد اذنه اياهم بذلك دخلوها واقاموا الصلوة المكتوبة بالجماعة فيها باذان واقامة بمحضر من الشهود وبمعائنتهم فصار جميع هذه البقعة لله تعالى بيتا ولعباده مصلى ومعبدا لاملك لهذا المقر فيها ولا حق ولا في شئ منها ولا لمن سواه من الناس لا في اصلها ولا في بنائها ولا سبيل له ولا لاحد من ورثته على ابطال شئ من ذلك ولا على تغييره واشهد على اقراره القوم الذين اثبتوا اساميهم في هذا الكتاب وذلك في يوم كذا وان لم يكتب في هذا الصك الصلوة بجماعة ولكن كتب فيه وقد اخرج هذا المتصدق جميع هذا المسجد من يده الى فلان فقبضه فلان للمسلمين ليكون في يده على ما جعله هذا المتصدق بتسليمه اليه فارغا من موانع التسليم فجميع ذلك في يد هذا المتولي على ما جعله هذا المتصدق له ولا سبيل لاحد الى آخره والمكتوب الاول احوط واصح * نوع آخر في اتخاذ الرباط لنزول المارة فيه والسيارة فنقول ظاهر مذهب ابي حنيفة رح انه لا يجوز اي لا يلزم حتى كان له ان يرجع فيها كما في سائر الاوقاف وعلى قول ابي يوسف ومحمد رح يجوز وان اراد كتابته يكتب فيه هذا ما وقف وتصدق او يكتب هذا كتاب فيه ذكر ما وقف وتصدق او يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب ان فلانا جعل جميع الرباط المشتمل على المنازل والغرف والساحة والمرابط الذي في موضع كذا هو صدقة موقوفة مقبوضة صحيحة نافذة جائزة تقربا الى الله تعالى وابتغاء لمرضاته لا فساد فيها ولا رجعة ولا مثنوية ولا تلجئة ولا مواعدة لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يملك بوجه من الوجوه ولا يتلف بوجه تلف قائمة على اصولها ماضية على سبيلها الى ان يرث الله تعالى الذي يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين على ان يكون منازل ومساكن للسيارة والمارة وابناء السبيل على ان الرأي في انزال من ينزلها ويسكنها الى القوام بها ابدا في كل وقت وزمان يسكنون من احبوا ويزعجون من احبوا على ان ما يكون اصلح واوفق لهذه الصدقة والتخصيص في ذلك جائز فان كان شرط الواقف ان ينزلها المسلمون ولا ينزلها الكفار يكتب على ان سكناها للمسلمين نزلها المسلمون ولا يمكن الكفار من النزول فيها فان كان شرط نزول اهل العلم لا غير يكتب على ان سكناها لاهل العلم المعلمين والمتعلمين دون غيرهم وان شرط نزول اهل

القرآن اوالقراءة يكتب على هذا القياس فان كان الواقف قد وقف لعمارة الرباط وقفا آخر يجيره وان لم يكن وقف لذلك وقفا آخر يكتب على ان للقوام ابدا ان يؤاجروا من منازلها ومرابطها بقدر ما يعمرونها من غلتها فاذا عمروها ردت الى ما جعلها عليه هذا الواقف على ان الرأي في اختيار ما يؤاجرونه الى القوام وان كان الواقف لم يشترط ذلك فالعمارة على من يسكنها ثم يكتب وقد اخرج هذا الواقف هذا الموقوف من يده وافرزه من ماله وسلمها الى فلان بعد ما جعله متوليا لذلك ليوليها على سبيلها ماشاء ويوليها من احب ممن يصلح لها ويوصي بها الى من احب وقبضها على ذلك منه بتسليم جميع ذلك اليه فارغا من موانع التسليم وهي في يد هذا المتولي على الصدقة المسماة فيه لايحل لوالٍ ولا قاضٍ ولا قيم ولاذي سلطان تغييرذلك من وجهه ولا تبديل شرط من شروطه فمن يفعل من ذلك فقد باء باثمه ويعرض لسخط ربه والله حسبه وكافيه ومجازيه وللواقف اجره على ما نوى وامضى وقد حكم حاكم عدل نافذ الحكم بين المسلمين بجواز هذه الصدقة ولزومها على وجهها بخصومة صحيحة جرت بين هذا الواقف وبين خصم فيه في مجلس قضائه وحكم عليه بجواز هذه الصدقة ولزومها بحضرته ومسئلته عملا بما ادى اليه اجتهاده واشهد عليه جماعة من العدول الذين اثبتوا اساميهم آخر هذا الكتاب وذلك في يوم كذا *

نوع آخر في اتخاذ المقبرة فنقول ظاهر مذهب ابي حنيفة رح انه لا يجوز اي لايلزم حتى كان له الرجوع فيها وروى الحسن رح عنه انه لا يرجع في الموضع الذي دفن فيه الميت و يرجع فيما سواه وحكي عن الحاكم ابي نصر الهروية رح انه قال وجدت في النوادر عن ابي حنيفة رح انه اجاز وقف المقبرة والطريق بدون سائر الاوقاف وعلى قول ابي يوسف ومحمد رح انه يجوز وقف المقبرة واشتراط التسليم فيها على الخلاف الذي مر في المسجد والتسليم فيها بالتسليم الى المتولي او بدفن الموتى فان اراد كتابته يكتب ان فلانا جعل ارضه ويذكر موضعها وحدودها صدقة موقوفة وتناصحيحا جائزا نافذا الى قولنا وهو خير الوارثين فجعلها مقبرة للمسلمين يدفنون فيها موتاهم في كل وقت واوان ابدا لايمنعون من ذلك ولا يحال بينهم وبينها وقد اذن للناس ان يدفنوا فيها موتاهم فدفن طائفة من المسلمين فيها موتاهم بعد ما علموا بسبيلها واذن لهم بالدفن فيها فصارت مقبرة للمسلمين مقبوضة لهم على ما جعلها الواقف وان لم يذكر فدفن طائفة من المسلمين فيها موتاهم وانما كتب وقد اخرج هذا المتصدق هذه الارض من يده

وجعلها في يد فلان المتولي لتكون في يده على ما جعلها هذا الواقف كفاه على ما ذكرنا قبل هذا ويلحق بآخره حكم الحاكم لما فيه من الاختلاف حتى يصير مجمعا عليه لايقدر احد على ابطاله ووجه المرافعة الى الحاكم ان يرفع المالك من دفن ميته فيه ويسأل القاضي ان يأمره بتفريغ ارضه لما ان هذا الوقف ليس بلازم فيأمر القاضي المالك بقصر يده عنه ويحكم بصحة هذا الوقف ولزومه فيكتب الكاتب وقد حكم حاكم عدل نافذ الحكم بين المسلمين بجواز هذه الصدقة ولزومها على وجهها بعد خصومة مستقيمة جرت فيها بين هذا الواقف وبين احد من هؤلاء الذين دفنوا موتاهم فيها لما اراد الواقف هذا الرجوع عن وقفها اخذا بقول من لايرى ذلك لازما فحكم على الواقف هذا بلزومه في وجهه بحضرة خصمه اذ رآه لازما ووقع اجتهاده عليه ثم يكتب لايحل لوال ولا لقاض الى آخر ما ذكرنا * نوع آخر في جعل الارض طريقا لعامة المسلمين فنقول في ظاهر المذهب انه على الخلاف وعلى ما حكينا عن الحاكم ابي نصر عن ابي حنيفة رح انه على الوفاق وطريق كتابته على ما ذكرنا غير انه يكتب ههنا وقف ارضه على ان يكون طريقا لعامة الناس لان الكافر يساوي المسلم في المرور في الطريق والطريق في هذا نظير الرباط بخلاف المقبرة لانه لا يجمع بين الكافر والمسلم في مقبرة واحدة ويلحق بآخره حكم الحاكم كذا في المحيط * نوع آخر في اتخاذ القنطرة وطريق كتابته هذا ما شهدوا ان فلانا جعل قنطرته التي بناها على نهر كذا او على واد كذا ويكتب باذن سلطان الوقت ان كان الوادي او النهر للعامة وان كان لقوم مخصوصين يكتب باذن فلان وفلان وان كان لشخص معين يكتب باذن فلان ويبين انها من خشب او آجر ويبين انها على طاق او طاقين او ثلث طاقات ليكون طريق المرور لعامة الناس الى آخره والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة * نوع آخر في جعل الخيل ومتاعه وسلاحه للسبيل يكتب فيه وجعل جميع خيله وهي كذا وكذا وجميع سلاحه وهو كذا وكذا وقفا مؤبدا حبسا جائزا قائما على حالها عدة للجهاد في سبيل الله تعالى يستعملها اهل الجهاد في سبيل الله تعالى في كل وقت وزمان على ان الرأي في الدفع والاخذ للقوام عليها ابدا يدفعونها الى من احبوا ويأخذونها ممن احبوا من مستعمليها كيف ما شاؤا وكلما شاؤا ويذكر على ان لا يقوم عليها ابدا الا المعروف بصلاحه وعفافه على انه تغير منها شيء لمرض او فساد او هرم او كسر او غير ذلك وصار بحال لا يصلح للجهاد باعه القيم واستبدل بقيمته غيره مما يصلح للجهاد كل قيم كان في كل وقت وزمان

يستبدل ما لم يبق صالحا للجهاد بما يصلح للجهاد ويحبسه عند نفسه الى وقت الحاجة على هذا يجري امرها ويتم الكتاب * ويلحق بآخره حكم الحاكم وعلى هذا العوامل والحوامل من الدواب والنعم اذا سلمها لحمل اثقال اهل الجهاد واستقاء الماء لهم وكذلك العبيد اذا سلمهم لخدمة اهل الجهاد فهذا كله جائز عند محمد رح وطريق كتابته ان يكتب الى قولنا قائما على حالها عدة للجهاد في سبيل الله يحمل عليها اثقال اهل الجهاد وفي استقاء الماء يكتب لله يستقى بها الماء لاهل الجهاد وفي العبيد يكتب يخدمون اهل الجهاد ويلحق بآخره حكم الحاكم واما اذا سبل شيأ من الانعام ليتصدق بالبانها واولادها واصوافها ذكر الحاكم احمد السمرقندي رح في شروطه لم يسمع في وقفها قولا لاهل العلم قال قالوا ويجب ان يجوز على قول محمد رح قال وقد ذكر في السير الكبير اذا اوصى بما في بطون غنمه او باصوافها والبانها فالوصية باطلة وليست الوصية في هذه الاشياء كالوصية بغلة البستان وثمرة الشجر قال وهذه المسئلة دليل على ان وقف النعم للتصدق بالبانها واصوافها واولادها لا يجوز وفي فتاوى ابى الليث رح اذا وقف بقرة على رباط على ان ما يخرج من لبنها وسمنها يعطى لابناء السبيل قال بعض مشائخنا رح ان كان في موضع يوقف ذلك في اوقافهم رجوت ان يكون جائزا وقال بعضهم لا يجوز مطلقا لانه جرى التعارف بذلك في بلاد المسلمين وطريق الكتابة في ذلك هذا ما وقف فلان كذا عددا من الابل او كذا عددا من البقر او كذا عددا من الغنم وقفا مؤبدا حبسا جائزا نافذا لا فساد فيه ولا رجعة ولا مثنوية لا يباع ولا يوهب الى آخره على ان ما يحصل من البانها واصوافها واولادها يصرف الى ابناء السبيل على ان الرأي في ذلك الى القيم يعطى من شاء من ابناء السبيل واي قدر شاء وسلم ذلك كله الى فلان بعد ما جعله متوليا في ذلك ويلحق بآخره حكم الحاكم * نوع آخر في وقف العقارات وانه على وجوه كثيرة فمن جملة ذلك انه اذا اراد ان يجعل داره صدقة للمساكين في حيوته وبه بدا محمد رح في باب الوقف في شروط الاصل قال قلت ارأيت اذا اراد الرجل ان يجعل داره في حيوته صدقة للمساكين هل يجوز قال يعني ابا حنيفة رح ان مات وهو في يده يصير ميراثا لورثته ولم يقل لا يجوز وانما لم يقل لا يجوز لان عند ابى حنيفة رح الوقف حبس الاصل على ملك الواقف والتصدق بالغلة والثمرة ومنفعة الدار والارض فكان كالعارية والعارية جائزة غير لازمة لو مات المعير يصير ميراثا لورثته

فكذا

فكذا الوقف على قوله قلت فهل في ذلک حيلة حتى تجوز هذه الصدقة ولا يكون لاحد نقضها
قال يقول ان نقض سلطان او وارث هذه الصدقة فهي وصية من ثلثي يباع ويتصدق بثمنها على
مساكين فيحصل الصيانة لان الذي يريد ابطاله يعلم انه لا يستفيد لهذا الابطال شيئا فلا يبطلها
ثم ان اباحنيفة رح قال في تعليم الحيلة يقول فهي وصية من ثلثي يباع ويتصدق بثمنها على
المساكين ولم يقل يقول فهي وقف وصدقة بعد وفاتي فان كان الوقف المضاف الى ما بعد الموت
جائزا لازما عنده اذا كان يخرج من الثلث كان الوقف المضاف الى ما بعد الموت في معنى
الوصية ومن مذهب بن ابي ليلى رح ان الوصية بالغلة والثمرة لا تجوز فربما يرفع ذلک الى قاض
يرى مذهب بن ابي ليلى رح فيبطلها فقال ما قال تحرزا عن قوله قلت فكيف يكتب قال يكتب
هذا ما عهد فلان في حيوته عهدا انه جعل داره التي في بني فلان صدقة موقوفة لله عز وجل هكذا
كان يكتب ابو حنيفة واصحابه رح والطحاوي والخصاف رح كانا يكتبان هذا ما تصدق به فلان
بن فلان وابو زيد الشروطي رح كان يكتب هذا ما شهد عليه الشهود المسمون آخر هذا الكتاب
ان فلانا تصدق بجميع داره وبعض المتأخرين من اهل هذه الصنعة كان يكتب هذا كتاب من
فلان وكثير من المتأخرين كانوا يكتبون هذا ما وقف وتصدق وكل ذلک جائز حسن ولم يصف
محمد رح الدار بكونها فارغة والطحاوي والخصاف رح كانا يكتبان وهي دار فارغة وانه حسن لان
شغل الدار يمنع جواز الصدقة الموقوفة على قول من يرى التسليم الى المتولي شرطا فلا بد من
ذكر هذه الزيادة ليقع التحرز عن قوله ثم قال صدقة موقوفة لله عز وجل انما قال هذا حتى يمتاز
هذه الصدقة عن الصدقة المقيدة وكان الطحاوي والخصاف رح يكتبان صدقة موقوفة لله عز وجل
مؤبدة محرمة محتبسة بتة بتلة لا تباع ولا توهب ولا تورث ولا تملک بوجه ملک ولا تتلف بوجه
تلف قائمة على اصولها محفوظة على شروطها مسبلة على سبيلها المسماة في هذا الكتاب حتى
يرثها الله الذي له ميراث السموات والارض وهو خير الوارثين ثم قال على ان تؤاجر لانه اوصى
بان يتصدق بغلتها والتصدق بالغلة لا يكون الا بالاجارة فقد ذكر محمد رح الاجارة مطلقة وانما يستقيم
هذا الاطلاق اذا اراد المتصدق الاطلاق اما اذا اراد ان يؤاجر سنة فسنة يذكر في الصک على
ان يؤاجر سنة فسنة ولا يؤاجر اكثر من ذلک واذا انقضت سنة يؤاجر سنة اخرى ثم يكتب
ويتصدق بغلتها على المساكين ليصير المصرف معلوما بالتصريح فلا بد ان يكتب ويتصدق بغلتها

على المساكين ابدا لان التابيد شرط صحة الوقف الا على قول ابي يوسف رح وان لم يكتب يتصدق بغلتها على المساكين يجوز على قول عامة مجيزي الوقف وعلى قول يوسف بن خالد لا يجوز لان لفظة الصدقة لا تدل على انه اراد جميع المساكين فالتصدق على مسكين واحد جائز ولو وقف على مسكين واحد لا يجوز لانه لا يتأبد وعند عامة مجيزي الوقف لفظة الصدقة تدل على ارادة جنس المساكين حيث اطلق ولم يعين واحدا فصار كانه صرح به الا ترى انه لا فرق بين قوله مالي صدقة وبين قوله مالي في المساكين صدقة واذا كان في المسئلة خلاف لا بد من التصريح بالمساكين ليخرج عن حد الاختلاف وان اراد المتصدق ان يتصدق بغلتها على فقراء المسلمين ومساكينهم يكتب ويتصدق بغلتها على فقراء المسلمين ومساكينهم واهل الحاجة منهم ابدا على ما يرى والي هذه الصدقة الذي يلي يومئذ من تسوية ذلك بينهم ومن تخصيص بعضهم بوجه دون وجه بعد ان يتوخى اي ان يبتغي ويطلب افضل ذلك موضعا واعظمه اجرا ولم يذكر محمد رح في هذا الكتاب انه يبدأ ولا بما يحصل من غلاتها بمرمتها وعمارتها واصلاحها وبما فيه من المستزاد في غلاتها واجور القوامين عليها وجميع ما يحتاج اليه ثم ما فضل من ذلك يتصدق بها على المساكين وعامة اهل الشروط يكتبون يبدأ اولا بما حصل من غلاتها بمرمتها وعمارتها واصلاحها وما فيها من المستزاد من غلاتها واجور القوام عليها ثم ما فضل من ذلك يصرف الى فقراء المسلمين ومساكينهم ابدا الا ان محمدا رح لم يذكر ذلك نصا لانه ثابت اقتضاء بانه قال يتصدق بغلتها على المساكين ابدا ولا يمكن التصدق بغلتها على المساكين ابدا الا بعد عمارتها ومرمتها والثابت اقتضاء والثابت نصا سواء الا ان عامة اهل الشروط كانوا يقولون الثابت نصا اقوى من الثابت اقتضاء والمتأخرون من اهل هذه الصنعة يكتبون في الارض والكرم واداء خراجها ومؤنتها التي لا بد منها لان الاستغلال بدونه لا يمكن وفي الدار والحوانيت يكتبون واداء مؤنتها والنوائب السلطانية الموظفة لانها صارت بمنزلة الخراج ثم يكتب بعد ذلك ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبدل هذه الصدقة والطحاوي والخصاف رح يزيدان على ذلك للتاكيد ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر من سلطان او حاكم او واحد من عرض الناس ان يغير هذه الصدقة المذكورة في هذا الكتاب وان يبدلها وان يبطلها وان يعين احدا على نقضها فمن فعل ذلك فتدباء باثمه واجر فلان يعني المتصدق فيما نوى من ذلك واحتسب على الله عز وجل وقال

بعضهم لا يكتب ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يرد هذه الصدقة لان على قول ابي حنيفة رح يجوز نقض هذه الصدقة ولو نقضت عادت الى ملك المالك كما كانت ولا يكون آثما فتكون هذه الكلمات كذبا على قوله ويبطل به الوقف لو شرط ذلك في الوقف ثم يكتب بعد ذلك ودفع فلان المتصدق هذه الدار الى فلان وسلمه اليه بعد ما جعله فيها متوليا لامور هذه الصدقة وقبض فلان ذلك منه ولابد من ذكر التسليم الى المتولي لان التسليم الى المتولي شرط صحة الوقف عند ابي حنيفة ومحمد رح ولم يكتب محمد رح في آخر هذا الكتاب على ان للمتولي ان يولي غيره من الوكلاء والاوصياء ويستبدل بهم من شاء واحب وينبغي ان يكتب ذلك لان من الناس من يقول لا يملك الوصي ولا المتولي ان يؤكل غيره الا اذا فوض ذلك اليه كما في حالة الحيوة واذا فوض اليه ذلك ووكل غيره لا يملك عزله الا اذا فوض اليه العزل قال ثم يكتب فان رد سلطان او غيره او طعن فيها طاعن فهي وصية من ثلث فلان يباع ويتصدق بثمنها على المساكين انما يكتب هذا صيانة لهذا الوقف على النقض على ما مر قبل هذا فان الحق بآخر هذا الكتاب حكم الحاكم بصحة هذا الوقف ولزومه على نحو ما بينا قبل هذا تحصل به الصيانة ايضا * صدر صك الوقف من انشاء نجم الدين النسفي رح هذا ما وقف به وتصدق به العبد المسرف في الذنب الحسن الظن بعفو الرب فلان ابتغاء لوجه الله تعالى وطلب ثوابه وتحريا لمرضاته وهربا من اليم عذابه وشديد عقابه حين رأى نعم الله تعالى عليه متوافرة وآلاءه لديه متظاهرة وقد اختصه بما حرمه غيره من اشكاله ونظرائه واتاه ما لم يوت احد من امثاله وقرنائه من اجناس خلقه انشأه في عز ووجاهة وجمره في رخاء عيش ورفاهة وارتفاع ذكر وتمكين وشرف قدره واتساع يمين ثم رأى نفسه في انتقاص وحواسه في كلال وانتكاس وقد ذهبت قواها وانتقضت عراها وقل كراها وكبر شكواها وابيض منه الشعر وانحنى له الظهر قد قارب الزوال واشرف على الارتحال واحب ان يأخذ من دنياه لآخرته ويتزود من اولاه لعقباه وتقدم في يومه لغده من اطيب ذات يده ذخرا لوقت حاجته وعدة لفقره وفاقته قال الله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ولما بلغه من الآثار ونقل في الاخبار مكتوب على باب الجنة ثلثة اسطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني امة مذنبة ورب غفور والثالث وجدنا ما عملنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك

الا ما اكلت فافنيت اولبست فابليت او تصدقت فامضيت وعن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ظل المؤمن يوم القيمة صدقته وقال عليه السلام الصدقة تطفئ غضب الرب فانفق مما رزقه الله تعالى في رضاه عاجلا راجيا نفقة آجلا رغبة في موعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله خير ما يخلف الرجل بعد موته ثلثة ولد صالح يدعو له وصدقة جارية يبلغه اجرها وعلم يعلم به من بعده فاحب ان يندرج في جملة من لا ينقطع عمله اذا دنى اجله فوقف وتصدق من خالص ماله وطيب كسبه بكذا والله تعالى اعلم *

صك قديم طويل في اتخاذ المدرسة والوقف عليها هذا ما احتسب باعتاقه وتصدق به الخاقان الاجل السيد الملك المظفر المؤيد العدل عماد الدولة وتاج الملة طمغاج بغرا قراخان ابو اسحق ابراهيم بن نصر سيف خليفة الله تعالى امير المؤمنين اعلى الله تعالى امره واعز نصره تقربا الى الرب الجليل وطلبا للثواب الجزيل وهربا من العذاب والتنكيل ورغبة في وعده الجميل على ما نطق به محكم التنزيل وهو قوله عز وجل وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وروي في الاخبار عن النبي المختار صلى الله تعالى عليه وعلى آله الابرار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا في ثلثة ولد صالح يدعو له بعد وفاته وصدقة جارية وعلم يعمل به الناس واحب ان يدرج في عداد من لا ينقطع عمله وان يقدم لنفسه خيرا يكون له عند الله زادا للمعاد وذخيرة باقية ليوم التناد يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا الآية فامر باتخاذ مدرسة تكون مجمعا لاهل العلم والدين متصلة بالمشهد مشتملة على مسجد ومواضع بدرس العلم ومكتبة لتعليم القرآن ومجلس مقرئ يقرأ الناس القرآن ومجلس المؤدب يعلم الناس الادب ودويرات وساحة وبستان وجمع في ذلك شرائط الصحة على ما اقتضى العلم صحة تلك الصدقات على وجوهها المشتملة عليها وجميع ذلك داخل مدينة سمرقند بموضع منها يعرف بالباب الحديد واحد حدود حوانيها لزيق الشارع والثاني لزيق ساحة منسوبة الى الخاتون الملكة بنت الطرخان بك ولزيق نارقين وقف على مشهدهم والثالث لزيق منزل وقف على طلبة العلم ولزيق منزل احمد المقصص ولزيق منزل ابي القاسم بن العطاء ويتصل بخان ينسب الى الخاتون الملكة والرابع لزيق منزل منسوب الى حاولي الخيلتاشي ولزيق خانقاه منسوب الى الاميرنظام الدولة ولزيق منزل منسوب الى الخاتون الملكة

الملكة تركان خاتون ولزيق الطريق واليه مدخلها ثم احب ان يدوم ذلك الخير على مرور الايام وكرور الاعوام باوقاف صحيحة عليها وعلى سبيل الخير وابواب البر فيها فيبقى على ما اقتضته نيته واشتملت عليه طويته فتصدق بجميع هذه المدرسة بكل ماهو متصل بها المحدودة الموصوفة في هذا الكتاب لاقامة اعمال البر فيها وبجميع الخان الخالص المشتمل على الدويرات والاصطبلات والمتبن والاواري والحجرات والغرف والحوانيت الاربعة المتصلة به على ثلثة منها على يسار الداخل في هذا الخان وواحد على يمين الداخل فيه وهذا الخان معروف (وبنيم بلاس) لسوق سعد سمرقند في محلة (زركوبان) في موضع منها يعرف (بكوچه مفلس) وبجميع الخان الخالص المشتمل على الدويرات الخمس والحجرات الثلث والغرفات الثلث وبيوت الاهواء الخمسة والحوانيت الثلثة المتلازقة على بابه المتصل به يمينا لسوق سعد سمرقند محلة رأس الطاق في زقاق يعرف بزقاق (شيرفروشان) وبجميع الخان الخالص المشتمل على الدويرات الثمان والدويرات الكبيرة والغرفات الخمس عشرة وبيوت الاهواء الخمسة عشر وبيتي الخلاء والحوانيت الاربعة المتلازقة المتصلة بهذا الخان الذي هو بسوق سعد سمرقند بمحلة رأس الطاق في سكة دهاد وبجميع الدويرة الكبيرة سفلها وعلوها في الخان المعروف بخان الساماني الكبيرة لسوق سعد سمرقند برأس الطاق في شارع درب منارة وهذه الدويرة في الزاوية من يمين الداخل في هذا الخان وبجميع الحجرات على علوها الحجرات الخمس البكدرية في خلالها المتلازقة بهذا الخان وبجميع الحجرة الكبيرة البكدرية المتصل بها في هذا الخان عن يسار الصاعد في علوه وبجميع الحمام المعروف بحمام الرجال بسوق سعد سمرقند بمحلة رأس قنطرة عاهرة في سكة حماد وبجميع بيوت الاكرة وبيت الطراز والكرم والمنابر والمزارع والمداسات التي هي كلها القرية جروعد من قرى (انباركر) من رستاق سمرقند وبجميع الاراضي التي هي في التلال المتصلة بمزرعة هذه القرية وهي جميعها من نواحي (انباركر) من رستاق سمرقند فاحد حدود الخان المعروف (بنيم بلاس) والثاني والثالث والرابع احد حدود كذا الى آخر هذه المحدودات فتصدق الخان الى آخر الباب هذا المتصدق المسمى في هذا الكتاب في حيوته وبعد وفاته بجميع هذه المحدودات المذكورة الموصوفة بها في هذا الكتاب بحدودها كلها وجميع حقوقها ومرافقها من حقوقها وطرقها ومسالك طرقها في حقوقها واراضي الخانات والحوانيت والتوابيت

المركبة وبيوت الاهواء وبيوت الخلاء والدويرات والحجرات والغرفات وابنيتها وخشبها وحيطانها وسلمها وعلوها وسفوفها وجذوعها وعوارضها واسطواناتها وابوابها وآجرتها وارض الحمام وبيوته وسقوفه وخشبه وحيطانه وآجراته وقدرماته وابوابه وملقى رماده ومجمع زبله ومصب مائه وحوضه ومجاري مياهه في حقوقه واراضي بيوت الاكرة وابنيتها والاشجار النائمة في العقارات والرواجين والعرائس وانهارها وسواقيها وشربها بمجاريه في حقوقها ومداسانها المنسوبة اليها في حقوقها ومجاري مياهها في حقوقها وكل قليل وكثير هو جميع هذه المحدودات ومنسوب اليها من حقوقها داخل فيها وخارج منها صدقة صحيحة نافذة واجبة بتة بتاة مؤبدة محرمة محبسة لله عز وجل لا رجعة لهذا المتصدق في شيء منها لا تباع ولا توهب ولا تورث ولا ترهن ولا تملك ولا تتلف بوجه تلف قائمة على اصولها جارية على سبيلها ماضية على سبلها المسماة في هذا الكتاب الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين على ان يستغل جميع ماوقعت عليه هذه الصدقة الموصوفة في هذا الكتاب لوجوه غلاتها في كل شهر وفي كل سنة اجارة ومقاطعة ومزارعة ومساقاة بعد ان لا يؤاجر شيء من ذلك اكثر من سنة واحدة ولا يعقد مزارعة اكثر من ثمانية عشر شهرا الا في عقد واحد ولا في عقود متفرقة ولا يعقد عليه عقد جديد الا بعد انقضاء مدة المعقود عليها كذلك يجري امر هذه الصدقة لا يؤاجر قط من ذي حشمة يخاف عليها من جهة ابطال هذه الصدقة وتغييرها عن وجوهها المشروطة في هذا الكتاب فما رزق الله تعالى من غلاتها واداء مؤنها بدأ بانواع عمارتها ورم ما استرم منها والمستزاد في غلاتها واداء مؤنها وغرس الاشجار الجدد في عقاراتها على حسب مايراه القائم بامر هذه الصدقة وبشراء البواري والحصر في الصيف والحشيش في الشتاء لهذه المدرسة المذكورة في هذا الكتاب على قدر ماتقع الحاجة الى ذلك ويقطع من اشجار هذه العقارات الداخلة في هذه الصدقة مايحتاج اليه في عمارة هذه المدرسة وغيرها من المحدودات الداخلة في هذه الصدقة على حسب مايراه القائم بامرها ويباع ما يبس من اشجارها واشرف على الفساد فيكون سبيل ثمن ذلك سبيل سائر غلاتها في صرفه الى الوجوه التي تصرف اليها غلاتها على حسب مايراه القائم بامرها ثم يصرف مافضل من غلاتها الى كل من يقوم بامر هذه الصدقة في كل سنة الفا درهم مؤبدية عدلية رسمية نقد كورة سمرقند يوم وقعت هذه الصدقة فيه ويصرف الى الفقيه الذي يجلس للتدريس في هذه المدرسة ممن ينتحل مذهب ابي حنيفة رح ويدرس على مذهبه في كل

سنة من هذا النقد المذكور في هذا الكتاب ثلثة آلاف درهم وستمائة درهم قسط كل شهر من ذلك ثلثمائة درهم ويصرف الى طلبة العلم المقتبسين في هذه المدرسة من اصحاب ابي حنيفة رح في كل سنة من هذا النقد المذكور في هذا الكتاب ثمانية عشر الف درهم يجري عليهم من ذلك في كل شهر من السنة من هذا المال الف وخمسمائة يوزع ذلك عليهم على ما يراه المدرس في هذه المدرسة من التسوية بينهم ويفضل بعضهم على بعض او اعطاء البعض وحرمان البعض بعد ان لا يزيد لكل واحد منهم في كل شهر على ثلثين درهما من هذا النقد ويصرف الى الذي يتولى تفرقة هذا المال المسمى لطلبة العلم عليهم في كل سنة من هذا النقد ستمائة درهم قسط كل شهر من السنة خمسين درهما من ذلك ويصرف الى مؤدب مرضي يجلس في هذه المدرسة ويعلم الناس فيها الادب في كل سنة من هذا النقد الف ومائتا درهم قسط كل شهر من ذلك مائة درهم ويصرف الى معلم يجلس في مكتب هذه المدرسة ويعلم الناس القرآن في كل سنة من هذا النقد الف درهم ومائتا درهم قسط كل شهر من ذلك مائة درهم ويصرف الى مقرئ عالم بالقرآن والروايات يقرأ الناس القرآن في هذه المدرسة في كل سنة من هذا النقد الف درهم وخمسمائة درهم قسط كل شهر من ذلك مائة وخمسة وعشرون درهما ويصرف الى الاربعة ممن يقرأ القرآن في هذا المشهد المذكور في هذا الكتاب في كل سنة من هذا النقد ثلثة آلاف درهم لكل واحد منهم من ذلك في السنة سبعمائة وخمسون درهما ويصرف الى ثمن دهن السرج لاسراج السرج والقناديل في هذه المدرسة والمشهد والمسجد ودويرات طلبة العلم وبيت الخلاء في كل سنة من هذا النقد سبعمائة درهم ويصرف الى ثمن الجمد لسقاية هذه المدرسة في كل صيف من هذا النقد اربعمائة درهم ويصرف الى ثمن الخبز واللحم والحوائج لاتخاذ الضيافة في هذه المدرسة في ليالي شهر رمضان في كل شهر رمضان من هذا النقد ثلثة آلاف درهم وثلثمائة وخمسون درهما ويصرف الى ثمن الشموع والبخور ليلة الختم في كل شهر رمضان في هذه المدرسة من هذا النقد خمسون درهما ويصرف الى ثمن الاضاحي في كل سنة في ايام النحر من هذا النقد الف درهم فيشترى بخمسمائة من ذلك من البقر التي تجوز في الضحايا بقدر ما يمكن شراؤه بذلك فيضحي بها ينوي بذلك عن هذا المتصدق المسمى في هذا الكتاب ويتصدق بها على الفقراء والمساكين ويشتري بالخمسمائة الباقية من ذلك من الاغنام التي تجوز في الضحايا بقدر ما يمكن شراؤه بذلك فيضحي بها ينوي بها عن ابوي هذا المتصدق

ويتصدق بها على الفقراء والمساكين ويصرف في كل عاشورا من هذا النقدالي كسوة خمسين نفرا من الفقراء والمساكين والى اثمان الخبز واللحم والحوائج لاتخاذ الضيافة في هذه المدرسة عشية يوم عاشورا الف درهم ويصرف الى رجلين موكلين بخدمة هذه المدرسة والمسجد والمشهد يفتحان الابواب ويغلقانها ويكنسان ويكبسان ما يحتاج الى الكبس ويفرشان الحصر والبواري ويطويان ويلقيان الحشيش ويرفعانها عند الحاجة الى الرفع وينظفان بيت الخلاء ويوقدان السرج والقناديل بكرة وعشيا في المواضع التي تحتاج اليها فيها من كل سنة من هذا النقد الف ومائتا درهم لكل واحد منهما من ذلك ستمائة درهم ويصرف الى رجل من اهل الفقه والصلاح والامانة يختاره المدرس في هذه المدرسة فيفوض اليه مراعاة مصالح هذه المدرسة والمشهد فيسكن فيها ويحفظ بيت الكتب في هذه المدرسة ويطالع احوالها ويراعي امورها ويعين بامر من يوكل بخدمة هذه المدرسة والمشهد في كل سنة من هذا النقد الف ومائتا درهم قسط كل شهر من ذلك مائة درهم فان رأى المدرس في هذه المدرسة الصلاح في ان يفوض هذا الامر الى رجلين من اهل الصلاح يسكنان هذه المدرسة يتولى احدهما امر بيت الكتب فيها ويتولى الآخر سائر مصالحها فالامر في ذلك الى المدرس فيها وتكون هذه الوظيفة المسماة وهي الف ومائتا درهم مصروفة اليهما على ما يراه المدرس فيها ويستصوبه وقيمة هذا النقد الذي سمي فيه يوم وقعت هذه الصدقة لكل ستة واربعين درهما مثقال واحد من الذهب الابريز الخالص فان تغير النقد في زمان الى زيادة او نقصان ينظر الى قيمة ذلك النقد الحديث فيصرف الى كل وجه من هذه الوجوه المسمى في هذا الكتاب من تلك الدراهم الحديثة ما يبلغ قيمته من هذا النقد الذي كان بسمرقند يوم وقعت هذه الصدقة فان فضل من هذه الوجوه فضل من الغلات اشترى القائم بامر هذه الصدقة بذلك الفضل زيادة اسباب من الضياع والمستغل ان استصوب ذلك ثم يكون سبيل تلك الزيادة المشتراة فيما يحصل من غلاتها سبيل اصل هذه الصدقة في وجوه مصارف ارتفاعاتها وان تقاصرت الغلة من الوجوه في سنة من السنين فيسقط من النقصان عن هذه الوجوه بحصصها فان لم يوجد بعض من سمي من هؤلاء المذكورين فيه بعدما استقصى في الطلب كان ما سمي له مصروفا الى سائر الوجوه المسمى فيه وان رأى القائم صرف ذلك الى تحصيل زيادة اسباب يجري ارتفاعها

ارتفاعها مجرى اصل هذه الصدقة فعل ذلك كذلك امر هذه الصدقة لا يغير عن حالها الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان وقع الاستغناء عن هذه المدرسة يوما من الدهر ولم يكن اعادتها الى الحالة الاولى صرف ذلك الى المحتاجين من طلبة العلم بسمرقند ممن يعتقد مذهب ابي حنيفة رح فان لم يوجد من يصرف ذلك اليهم من طلبة العلم صرف حينئذ الى فقراء المسلمين ابدا وقد اخرج هذا المتصدق جميع ذلك الى يد ابي طاهر عبد الرحمن بن الحسن الغزالي وجعله قائما بامور هذه الصدقة وامره في ذلك باستشعار تقوى الله تعالى واداء الامانة واستعمال النصيحة وقلده تسوية امورها على وجوهها وشرط عليه ان لا يغير شيئا من ذلك ولا يبدل وقد قبضه قبضة صحيحة فارغة من موانع صحة القبض فان مضى لسبيله ووجب اقامة غيره مقامه لمعنى يوجب ذلك فالاختيار في ذلك الى الفقيه الذي يدرس فيها بمشورة طائفة اهل العلم الذين يدور عليهم امر الفتوى بسمرقند بعد ان يكون الذي يختاره من اهل الصلاح والديانة فان لم يكن فيها درس فالامر مفوض الى الحاكم بسمرقند ولا يحل للسطان الى آخره شهد الشهود الى آخره * نوع آخر في الوقف على اولاده واولاد اولاده اذا اراد الرجل ان يقف على اولاده فهذا على وجوه احدها ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وفي هذا الوجه يدخل تحت الوقف البطن الاول يريد به ولده لصلبه ولا يشارك البطن الثاني البطن الاول ويريد بالبطن الثاني ولد الابن فما دام واحد من البطن الاول فالغلة له وان لم يبق واحد من ذلك البطن فالغلة للفقراء ولا يكون للبطن الثاني من ذلك شيء فان لم يوجد البطن الاول ووجد البطن الثاني وهو ولد الابن فالغلة للبطن الثاني ولا يشاركه من دونه من البطون وجعل الحال في حق ما بين البطن الثاني ومن دونه كالحال في حق ما بين البطن الاول والثاني وان عدم البطن الاول والثاني ووجد البطن الثالث والرابع والخامس اشترك الثالث ومن دونه من البطون وان كثرت * الوجه الثاني ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وولد ولدي وفي هذا الوجه اختص به البطن الاول والثاني يريد بالبطن الثاني ولد الابن ولا يشاركهما البطن الثالث * الوجه الثالث ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولده وولد ولده وولد ولد ولده في هذا الوجه القياس ان يختص به البطون الثلثة وفي الاستحسان اشتركت البطون كلها وان سفلوا * الوجه الرابع ان يقول ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وليس

له ولد لصلبه وله ولد الابن وفي هذا الوجه صرف الغلة الى ولد الابن فان حدث له ولد الصلب صرفت الغلة المستقبل الى الولد لصلبه * الخامس اذا قال جعلت ارضي هذه صدقة موقوفة على ولدي وولد ولدي واولاد اولادهم ونسلهم ابدا ما تناسلوا وفي هذا الوجه يدخل تحت هذا الوقف كل ولد كان له يوم هذا الوقف وكل ولد يحدث له بعد هذا الوقف قبل حدوث الغلة ومن مات منهم قبل حدوث الغلة سقط حصته ومن مات بعد ذلك استحق نصيبه ويكون ذلك لورثته والبطن الاعلى والبطن الاسفل في ذلك على السواء الا اذا قال على ان يبدأ في ذلك بالبطن الاعلى ثم بالبطن الذي يليهم فاذا قال هكذا فما دام واحد من البطن الاعلى لا يكون للبطن الاسفل من الغلة شئ ومن هذا الجنس مسائل كثيرة كتبتها في كتاب الوقف ثم اذا اراد ان يقف على اولاده واولاد اولاده ونسله لا ينبغي ان يكتب في الكتاب ووقف على اولاده واولاد اولاده ابدا ما تناسلوا بعد وفاته فانه لا يجوز الوقف لولده لصلبه في هذه الصورة لانه يصير بمنزلة الوصية للوارث والوصية للوارث لا تجوز الا باجازة باقي الورثة فاما على ولد الولد يجوز الوقف لان ولد الولد لا يكون وارثا حال حيوة ابيه ولكن يكتب وقف على ولده وولد ولده فيجوز الوقف على قول من يرى جواز الوقف على ولده لصلبه من غير الاضافة الى ما بعد الموت ومن غير الوصية له وهو قول ابي يوسف ومحمد رح لان على قولهما ولده لصلبه يستحق الغلة حال حيوة الواقف ولا يكون الاستحقاق حال حيوته بطريق الوصية فيصح الوقف عليه ثم لا يبطل بموت الواقف فاما على قول ابي حنيفة رح لا يصح الوقف الا بالاضافة الى ما بعد الموت او بان يكون موصى به بعده فيصير وصية للوارث فلا صحة لهذا الوقف على ولده عنده اصلا فيلحق بآخره حكم الحاكم ثم فيما ذكرنا انه اذا وقف على ولده وولد ولده في حيوته لا يعطى ولد الولد جميع الغلة ما دام ولد الصلب حيا لان الواقف ما جعل كل الغلة لولد الولد ما دام ولد الصلب حيا ولكن تقسم الغلة في كل سنة على عدد رؤس ولد الصلب وعلى عدد رؤس ولد الولد فما اصاب ولد الولد فهؤلاء لهم وقف وما اصاب ولد الصلب فهو لهم ميراث حتى يشاركهم الزوج او الزوجة وغيرهما لان الميراث لا يختص به بعض الورثة دون البعض فان مات اولاد الصلب فالغلة كلها تكون لولد الولد بحكم الوقف ذكر هلال رح هذه المسئلة على هذا الوجه قالوا هذا الجواب مستقيم على قول من يجوز الاخلاء عن الوقف في زمان حتى قال ان من وقف على نفسه ثم من بعده على الفقراء ان الوقف جائز

غير مستقيم على قول من لا يجوز الاخلاء عن الوقف في زمان حتى قال في تلك المسئلة ان الوقف على الفقراء لا يجوز وينبغي ان يصير جميع الغلة بعد موت ولد الصلب وقفا على ولد الولد لأن ما يصيب ولد الصلب حال حيوته ليس بوقف وانما يصير وقفا بعد وفاته لولد الولد فقد خلا زمان عن الوقف واما اذا وقف على ولده حال حيوته وبعد وفاته لا يصح الوقف عند ابي حنيفة رح على ولده وانه ظاهر لان قوله حال حيوته لغو من الكلام عنده لان عنده لا صحة للوقف حال الحيوة فخرج قوله حال حيوته من البين وبقي قوله وبعد وفاته فيكون وصية للوارث واما على قولهما فقد اختلف المشائخ رح بعضهم قالوا لا يجوز لان الوقف بعد الموت وصية وبعضهم قالوا يجوز لان قوله بعد وفاته لغو من الكلام عندهما لانه لا يعيد الا ما هو ثابت بمطلق الوقف بيانه ان الوقف عندهما وقع صحيحا لازما في حالة الحيوة على وجه لا يبطل بموت الواقف على ما مر قبل هذا وكان قوله وبعد وفاته لتاكيد ما ثبت بمطلق الوقف فلا يوجب بطلان الوقف والله تعالى اعلم *

نوع آخر اذا وقف نصف داره شائعا او نصف ارضه شائعا فعلى قول ابي يوسف رح يجوز وعلى قول محمد رح لا يجوز فيلحق بآخره حكم الحاكم فاذا وقف ارضه وشرط الكل لنفسه او شرط البعض لنفسه ما دام حيا وبعده للفقراء فالوقف باطل عند محمد رح وعلى قول ابي يوسف رح الوقف صحيح ذكر الخلاف على هذا الوجه في مواضع كثيرة وذكر الفقيه ابو جعفر رح انه لو شرط ان يأكل من الغلة فعند محمد رح يجوز فيكتب ولهذا الواقف ان يصرف غلات هذا الوقف الى نفسه ما عاش ويلحق بآخره حكم الحاكم وان اراد ان يكون هو المتولي في هذا الوقف ما عاش يكتب ولهذا الواقف ان يتولى هذه الصدقة مدة ما عاش ويصرف غلاتها ومنافعها في سبيل الخير ووجوه البر فيما احب ذلك اليه دون غيره من الناس كيف شاء وكلما شاء وهي صدقة موقوفة على حالها فاذا مات فهذه الصدقة نافذة على سبلها ويلحق بآخره حكم الحاكم وان كان من رأيه ان يبيع هذا الوقف او شيئا منه اذا كانت المصلحة في ذلك ويشتري بقيمته ما هو انفع للوقف يكتب ولهذا الواقف ان يبيع هذا الوقف المسمى فيه وما احب منه ان رأى بيعها اصلح ويصرف ثمنه الى شراء شيء آخر هو اصلح للوقف فيجعله مكانه ويلحق بآخره حكم الحاكم وان كان من رأيه ان يكون له التغيير والتبديل يكتب ولهذا الواقف ان ينقص من مصارف هذا الوقف لمن شاء نقصانه ويزيد فيه من شاء زيادته ويخرج منهم من شاء ويدخل مكانه من احب ويعيد من اخرجه ان احب

يعمل في ذلك برأيه وليس لاحد ممن يقوم بهذا الوقف ان يعمل شيئا من ذلك برأيه وليس لاحد ممن يقوم بهذا الوقف ان يعمل من ذلك شيئا ماخلاه فان حدث به حدث الموت ولم يغير من هذا الوقف شيئا ولم يبدل ولم يرد على ماديه احدا ولم ينتقص منهم احدا ولم يدخل منهم احدا ولم يخرج منهم احدا فهذا الوقف وقف على الحالة التي جعلها عليه ليس لاحد ان يغير شيئا من ذلك وان كان غير شيئا ثم حدث به حدث الموت فهو على ما عليه يوم يموت الواقف هذا * صورة كتابة جريان الحكم بصحة الوقف يكتب على ظهر صك الوقف بعد التسمية يقول القاضي فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام والاوقاف بكورة كذا ونواحيها ايد القضاء والامضاء والامانة فيها من اهلها ادام الله تعالى توفيقه حكمت بصحة هذا الوقف المبين الموصوف في بطن هذا الصك وجوازه ولزومه ونفاذ هذه الصدقة في جميع ما بين موضعه وحدوده منه من الحوانيت والرباط والخان والحمام وغير ذلك بجميع ما اشتمل عليه الابنية في علوه وسفله من الحجرات والمنازل والصحن والمرابط على سبيل الوجوه والشرائط المذكورة المشروطة المشروحة فيه عملا بقول من يرى صحة هذا الوقف وجواز هذه الصدقة بشروطها وسبلها المبينة المفسرة فيه من العلماء السلف وائمة الدين بعد خصومة مستقيمة معتبرة جرت بين يدي هذا الواقف المسمى فيه وبين من خاصمه فيه ممن له حق المخاصمة في جواز هذا الوقف وصحته فيما وقفه وتصدق به وجوابه بالانكار بصحته وجوازه وميله الى جهة الفساد حكما ابرمته وقضاء نفذته وامضيت الحكم به واحكمته على هذا الوقف بحضرته في وجهه وفي وجه من خاصمه فيه بعد ما عرفت مواضع الاختلاف ووقع اجتهادي على هذا وكلفت هذا الواقف قصر يده عن جميع هذه المحدودات وسلمتها الى هذا القيم المسمى فيه وترك التعرض له فيه بما يخالف مقتضى الصحة والجواز لهذا الوقف وهذه الصدقة وذلك كله في مجلس قضائي بكورة كذا وامرت بكتبة هذا السجل على ظهر هذا الصك حجة في ذلك واشهدت عليه من حضرني من الثقات بتاريخ كذا والله تعالى اعلم كذا في المحيط * الفصل السابع والعشرون في رسوم الحكام على سبيل الاختصار فنقول وبالله التوفيق اول ما يبدأ به من رسوم الحكام كتبة المناشير فان اسمعيل بن عبادة كان اذا خطب ليداً بان فلانا القى اليه القياس وقال اكتب عهد العمل فان امكنه قلده والا نحاه عن مجلسه قال

قال الحاكم السمرقندي ان اردت كتبة المنشور كتبت هذا ما عهد اليه فلان الى فلان حين عرف علمه وديانته ونزاهته وصيانته وامتحنه على الايام واختبره في معرفة الاحكام فوجده سالكا سبل الاخيار منهجا طرق الابرار لم تعرف له زلة ولم تزعم منه خلة فاعتمده وقلده عمل الحكومة بكورة كذا امره بتقوى الله عز وعلا مظهرا ومبطنا وخيفه مسرا ومعلنا فانها انفع ماقدم من زاد واحسن ما ادخر من عتاد والله تبارك وتعالى يقول إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ وامره ان يواظب على تلاوة القرآن متدبرا حججه الظاهرة متأملا ادلته الباهرة فانه عمود الحق ومنهاج الصدق وبشير الثواب ونذير العقاب والكاشف لما استبهم والمنور ما اظلم والله تعالى يقول لَا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ وامره بدراسة سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره وتعهد احاديثه واخباره متهيئا الى حكمه ووصاياه متوشيا بخلاقه وسجاياه فانه الداعي الى الهدى الذي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى فمن ائتمر باوامره غنم ومن انزجر عن مزاجره سلم وقد قرن الله عزوجل طاعته بطاعته في محكم كتابه وجعل الفضل بقوله كالعدل بخطابه وامره بمجالسة اهل الدين والعلم ومدارسة اهل الفقه والفهم ومشاورتهم فيما يقدره ويمضيه فانه لا مبراء من السهو والغلط ولا امن من الزلل والسقط وان الشورى نتاج الالباب والمباحثة رائد الصواب واستظهار المرأ على رأيه من عزم الامور واستنارته بعقل اخيه من حزامة التدبير وقد امر الله عز وعلا بذلك اولى البشر بالاصابة فقال لرسوله الكريم في كتابه الحكيم وَشَاوِرْهُمْ فِي الْاَمْرِ فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ وامره بفتح الباب ورفع الحجاب والبروز للخصوم واتصالهم اليه على العموم والنظر بين المتحاكمين بالسوية والعدل فيهم عند القضية وان لا يفضل خصما على صاحبه في لحظ ولا لفظ ولا يقويه عليه بقول ولا فعل اذا كان الله عزوجل جعل الحكم ميزان القسط والعدل في القبض والبسط وسوى فيه بين الدني والشريف واخذ به من القوي للضعيف بقوله تبارك وتعالى يَا دَاوُدُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً فِي الْاَرْضِ وامره اذا ترافع اليه المتحاكمان ان يطلب الحكم بينهما في نص الكتاب فان عدمه هناك طلبه من سنة رسوله القويمة والآثار الصحيحة السليمة فان فقد هناك ابتغاه في اجماع المسلمين فان لم يجد فيه اجماعا اجتهد رأيه بعد ان يبلغ غاية الوسع في التحري فانه من اخذ بالكتاب اهتدى ومن اتبع السنة نجى ومن تمسك بالاجماع سلم من الخطأ ومن اجتهد فقد اعذر والله تبارك وتعالى يقول

والذين حاتدوا بسالبهد بسم سلما وامره بالتثبت في الحدود و الاستظهار فيها بتعديل الشهود
وان يحترز من عجل بردنق الحكم عن الموقع الصحيح او ربث عند الوضوح حتى تنوعد
الاشتاد و يصي عند الاتجاه ولكن على يعين بان لاهواداه في امرالله تعالى ولا يستحسد عمادد
التي اري ولا يأخذه رافة بسبع فان الله تبارك وتعالى يقول ومن يتعد حدود الله فاولئك هم
الظالمون وامره بتصفح الاحوال من يشهد عنده بقبل شهادة من كان طيبا بين الناس ذكره مشهورا
بيهم سيره منسوبا الى العفة و النطف معروفا بالنزاهة والاباء سليما من شائن الطمع وامره ان يحتاط
على اموال الايتام بنياة الامه ويكلها الى الحفظة الاعفاء ويرعاهم في ذلك عينا ويكلوهم تهمه
وامره ان يولي مايجري في عمله من الموقوف الى قوم يحسنون تدبيرها ويصطون السام على
مصالحها ويكونون مأمونين على اصولها وفروعها ويحمون ارتفاعها من حله ويصرفون في سبله
يتبعون ما شرط واسوها في مزارعها واجاراتها ويجتهدون ما وسوه في استغلالها وعماراتها
ولا يحابيهم في ذلك من اعتناء الاثر والاشراف والنظر وامره بتزويج الارامل واليتامى من اكفائها
عند فقد اوليائها وامره ان يختار كاتبا عالما بالمحاضر و السجلات مطلعا بعلم الدعاوي والبيناة
فيما على حفظ الشروط و العهود عارفا بكتبة العقود وامره ان يسلم مايحصل اعماله من ديوان
القضاء على ثبت بمافيه من الوثائق والسجلات والمحاضر والوكالات واسماء المحبسين وان
يوكل بهامن الحراس من يرتضيه ويتعرس الحيرته ثم يقول الكاتب هذا عهد فلان اليك وعليك
وهاديك الى سبيل الرشاد وحاديك الى طريق السداد وقد اعذر فيه وانذر وبصر وحذر فاجعل
عهده اماما يقتصيه ومثالا يحتذيه وقدم التوكل على الله وحده والثقة بمساعدته في استدامة التوفيق
منه واستدعاء النعم بشكره يردك ان شاء الله تعالى ثم الذي يلي هذا نص القاضي المولى
ديوان من قبله من الحكام وترتيب الاجارات و الرقاع وهذا على الاستقصاء في باب نص
المحاضر والسجلات في ادب القاضي للخصاف ثم الذي يلي ذلك معرفة القاضي رسوم
التوقيعات التي تكون على صدور الحجج واعجازها وهي على ستة انواع احدها توسعة على
صدور السجلات وكتب التزويج واجنبيا القوام وكتب التوسط والتقليدات وذكر الحجر والاطلاق
والفصل والسلس والاحصار وهو على احتيار القضاة ولكل منهم توقع بحمد الله اعتصم بما يعصم
وثقتي بالله ثقتي آمن منهم من آمن بالله الحق معروض و الباطل مرفوض الحمد نعم الحمد الشكر

قيد النعمة التثبت طريق الاصابة الطمع قرين الندامة الانفاس خطى الفناء الغضب فصدي العقل فرض القاضي النفقة على رجل لامرأته فان للقاضي ان يفرض النفقة على رجل لامرأته لان القاضي يحضره ويأمره بالانفاق عليها وعلى ولدها فان عرف انه يضربها ولا ينفق عليها فرض لها القاضي النفقة عليه في كل شهر بقدر مايحتاج اليه من الدقيق والادام والدهن وحوائجها التي يكون لمثلها فيقوم ذلك بالدراهم ويفرض عليه في كل شهر فاذا اراد ان يكتب لها ذلك يكتب يقول القاضي فلان بن فلان قضيت لفلانة على زوجها فلان بحضرته بكذا وامرته باداء ذلك عليها آوان وجوبه وفرضت ذلك عليه لها واطلقت لها الاستدانة ان مطلها يكون ذلك دينا لها عليه يرجع به عليه وامرت بكتبة هذا الذكر حجة لها يوم كذا وان كان الزوج غائبا فجاءت المرأة تطلب النفقة وذكرت ان زوجها غاب عنها ولم يخلف لها نفقة وسألت القاضي ان يفرض لها عليه نفقة واقامت البينة انها فلانة بنت فلان بن فلان وان زوجها فلان بن فلان غائب فان اباحنيفة رح قال لا اقضي على غائب وقال ابويوسف رح افرض لها النفقة ولا اقضي بالنكاح عليه فاذا قدم فانا اخذته بنفقتها وكذلك ان انكر واقامت البينة على نكاحها ثم قال على قول ابي يوسف رح اذا فرض لها النفقة فلها ان يستدين وان امرها بالاستدانة كان احوط على اصله قال فاذا اراد الكتاب كتب يقول القاضي فلان بن فلان بعد تقدير النفقة على الوجه الذي ذكرناه امضيت هذا التقدير المذكور فيه على الغائب المذكور فيه لامرأته فلانة واطلقت لها تناول ذلك القدر من ماله والاستدانة عليه ان لم تظفر بشيء من ماله ترجع به عليه عند اوبته من غيبته اخذا بقول من يرى ذلك جائزا من علماء الامة واوصيتها في ذلك بتقوى الله تعالى واداء الامانة فيه فتقلدت ذلك على شرط الوفاء وامرت بكتب هذا الذكر حجة لها يوم كذا وعلى هذا فرض سائر النفقات * اختيار القيم يقول القاضي فلان بن فلان رفع الي حال الوقف المنسوب الى كذا في اختلالها وانتشار امورها واضطراب احوالها وقصور ارتفاعاتها عن مصارفها ووجوهها لخلوها عن قيم يتعهدها اولسوء سيرة فلان القيم وان الحاجة مست الى من يقوم بامورها وحفظها بتثميرها وضبطها وامضاء شروط المتصدقين بها وكان الامر على مارفع الي باخبار جماعة ثقات فوقع الاختيار على فلان لما وصف من صلاحه وسداده ونصبته قيما فيها على ان يحفظها ويتعهدها ويستثمرها ويستغلها ويصرف غلاتها الى وجوهها ومصارفها ويحيي مامات منها واندرس ويستأدي

من غلاتها ممن كان عليه شيء منها وصرفت كل قيم كان فيها قبله واوصيته بتقوى الله عز وعلا * نصب المشرف على الوصي او القيم يقول القاضي فلان بن فلان دفع الى فلان بن فلان قيم في وقف كذا او وصي في تركة فلان وهذه التركة محتاجة الى مشرف يضبط هذا الوصي ويتفقد من حاله فوجدت الامر على ما رفع باخبار الثقات وان هذا القيم او الوصي محتاج الى مشرف يتعهد احواله ليؤمن امتداد الطمع في هذه التركة فوقع الاختيار مني على فلان لما عرف من فطنته وذكائه وسداده وامانته فامضيت هذا الاختيار ونصبت هذا المختار مشرفا على هذا القيم وعلى كل قيم في هذه التركة وحظرت عليه وعلى كل قيم في هذه التركة الاستبداد بشيء من هذه التصرفات فيها دونه وامرته ان لا يحل ولا يعقد في شيء من امور هذه التركة الا بعد مشورة هذا المشرف واستطلاع رأيه به وامرت ان يكتب هذا الذكر حجة بعد ان اوصيته بتقوى الله عز وجل وكان ابو نصر الصفار رح يقول القاضي لايكتب في جميع هذا واوصيته بتقوى الله عز وجل باداء الامانة ولكن يكتب على شرط تقوى الله تعالى واداء الامانة كذا في الظهيرية * الفصل الثامن والعشرون في المقاطعات واعلم انك اذا كتبت شيئا مما ذكرناه لا بد من كتبة التاريخ في اواخرها واعجازها دفعا للاشتباه وقطعا للالتباس واعلم ان لكل مملكة واهل ملة تاريخا وكانوا يؤرخون بالوقت الذي تحدث فيه حوادث مشهورة عامة وكان للروم اوقات ارخوا بها على حسب ماوقع من الاحداث فيها الى ان استقر تاريخهم على ان جعل منه وفاة ذي القرنين وكذلك كانت الفرس فانه حكي عن الموبد الذي كان في عهد المتوكل انه ذكر ان الفرس كانت يؤرخ بعدل ملك كان فيهم الى ان استقر تاريخهم على هلاك يزدجرد الذي هو آخر ملوكهم والعرب كانت يؤرخ بعام التفرق وهو تفرق ولد اسمعيل عليه السلام وخروجهم عن مكة وارخوا بعام الغدر وله قصة معروفة ثم ارخوا بعام الفيل ثم استقر التاريخ العربي بعد ذلك كله على ان جعل من اول سني الهجرة وكان المهتدي بهذا عمر رضي الله عنه لان عامله على اليمن قدم عليه فقال اما تؤرخون كتبكم واراد عمر رضي الله عنه ان يبتدأ بمبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال بل يبدأ بوقت وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ثم رأوا ان يكون من الهجرة لانه اول وقت بدا فيه الاسلام فكانوا قد بدؤا بشهر رمضان ثم جعلوا الابتداء من المحرم والتواريخ العربية انما هي على الليالي وان كان

تواريخ

تواريخ سائر الامم على الايام وذلك ان سني اولئك تجري على امر الشمس وهي نهارية وسنو العرب قمرية * صك الوقف على وجوه شتى وصورته هذا ما وقف و تصدق وحبس فلان بن فلان تقربا الى ربه وخالقه وتوسلا الى الهه ورازقه ذخيرة قدمها ليوم حشره و نشره يوم العرض الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فتاهب للرحيل الى فناء الملك الجليل و تزود للسفر الطويل وكان في الدنيا كانه عابر السبيل فبادر واستعد واجتهد وجد واحب ان ينخرط في عداد من لا ينقطع عمله اذا انتهى اجله على ما قال سيد البشر و صاحب اللواء في المحشر اذا مات ابن آدم الحديث وتعرف الى الله عز وجل في الرخاء ليكون عونا له على رفع اللواء بما هو ذريعة الى الجنان على ما روى خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يجيئ المعروف والمنكر يوم القيمة خلقان ينطلق المعروف باهله الى الجنة وينطلق المنكر باهله الى النار واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة فتصدق بجميع كذا عن نية خالصة و طوية صافية الى آخر ما قلنا في كتاب الوصاية والوقف الا انا نذكرههنا اشياء لم نذكرها ثمه ليكون الكاتب ذا امكنة ومقدرة في كتابه فنفع له فنقول اذا اراد الواقف ان يكون هذا الوقف على اولاده يكتب ما كتبناه الى ان يقول فما فضل من غلاتها صرف الى اولاد الواقف المتصدق فمنهم فلان و فلان ابدا ما توالدوا وتناسلوا منها ما دام احد من اولاد البطن الاعلى في الاحياء للذكر مثل حظ الانثيين وان اشترط الواقف التسوية بين الذكور والاناث يقول الذكر والانثى في استحقاق النصيب من ذلك على السواء لا يفضل ذكورهم على اناثهم ولكن الاول اقرب الى الصواب واطيب للثواب ثم بعد هذا يقول وان انقرضوا وتفانوا ولم يبق منهم احد صرف ما كان مصروفا اليهم الى فقراء المسلمين ومحاويجهم وقد اخرج هذا الواقف المتصدق هذا الوقف وهذه الصدقة من يده وابانها من سائر املاكه واسبابه وسلمها الى فلان المتولي تسليما صحيحا بعد ما قبل منه هذه التولية والقوامة قبولا صحيحا الى آخر ما قلناه ولو زدت في صرف الفاضل الى الاولاد على ان من استغنى منهم حرم فان افتقر عاد اليه ما كان مصروفا اليه فهو احسن ولو لم يقف على اولاده ولكن شرط الفاضل لنفسه على النحو الذي قدمناه واراد ان يحج عنه رجل صالح بعد ما حدث به حدث الموت ويصرف الى وجوه شتى كتبت فان حدث الموت الذي لا محيص لاحد منهم ولا مخلص

ولا مباص وهو صين اسله صرف ما كان مصروفا اليه في حال حيوته من ذلك الفاصل فيبدأ منه اولا
فما يحتج منه رحل مصلح من ذويه اهله فيعطي كفايته لدهائه واياه وما فصل من ذلك يدى
والتضحية بكذا شياه احدها عن سيد ولد آدم رسول رب العالمين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
والثانية عن والد هذا الواقف فلان والثالثة عن والدة هذا الواقف فلانة بنت فلان والرابعة عن هذا
الواقف فيضحي بذلك كله كل سنة في ايام الاضاحي بعد وفاته وانقراض حيوته تبركا الى الله
ووسيلة بها اليه ويعطي اجر السلاخ من الفاضل ويتصدق بلحومها وشحومها ودسومها واكارعها
وسقطها على فقراء المسلمين ومما ويحهم وما فصل من ذلك يصرف الى مرسومات ماشورا
التي تعارفها الاعياء في هذا اليوم من شري الزعفران واتخاذ الخبيص وشرى الكيزان
والمصلح والكبريت بكذا يوسع ذلك كله على هذا التيم وما فصل من ذلك يصرف الى فوائت
صلوته وكذا كذا الى فوائت زكوته والى فوائت نذوره وكفاراته ولا جناح على من ولي هذا
الامر ان يأكل بنفسه منها وان يوكل من شاء وما فصل من ذلك يصرف الى مصالح السقاية
التي هي بمحلة كذا والى شراء الجمد واجرة السقاة ويتجدد ماء الجمد فيها ايام الصيف وما يحتاج
الى ذلك وصارت هذه صدقة ماضية صافية لا يزيدها مرور الايام الا تشديدا ولا مضي
الاعوام الا تاكيدا ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر من الولاة والقضاة والحكام تبديل
شرط من شروطها وتغيير شيء ولا تعطيلها فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحوط في ذلك ان يلحق في الوقف حكم قاض من قضاة
المسلمين حتى يزول الخلاف وصورة جريان الحكم لصحة الوقف ان يكتب على ظهر
الصك للوقف يقول القاضي فلان بن فلان المتولي بعمل القضاء والاحكام والاوقاف بكورة
كذا ونواحيها بامد القضاء والامضاء والاستنابة فيما بين اهلها حكمت بصحة هذا الوقف
وحدوده فيه من الجوانيت والرباطات والحانات والحمامات وغير ذلك بجميع ما اشتمل
عليه من الابنية في سفله وعلوه من الحجرات والمنازل والصحن والمرابط على السبل والشروط
المذكورة فيه عملا مني وبقول من يرى صحة هذا الوقف وجوازه هذه الصدقة بشروطها وسبلها
المبينة المفسرة فيه من اعمال علماء السلف وائمة الدين بعد خصومة صحيحة مستقيمة جرت بين
يدي هذا الواقف المسمى فيه وبين من خاصمه فيه ممن له حق الخصومة في جواز هذا الوقف

وصحته وجواب المدعى عليه بالانكار بصحته وجوازه وميله الى جهة الفساد حكما ابرمته وقضاء نفذته على هذا الواقف بحضرته في وجهه ووجه من خاصمه فيه بعد ما عرفت مواضع الاختلاف ووقع اجتهادي عن صحته ونفاذه وكلفت هذا الواقف قصر يده عن جميع هذه المحدودات وتسليمها الى هذا القيم المسمى فيه وترك التعرض له منه في سبيل الشهرة والاعلان دون الخفية والكتمان وامرت بكتبة هذا السجل على ظهر هذا الصك حجة له في ذلك واشهدت من حضرني من الثقات بتاريخ كذا كذا في الظهيرية *

كتاب الحيل

وفيه فصول * الفصل الاول في بيان جواز الحيل وعدمها من مذهب علمائنا رح ان كل حيلة يحتال بها الرجل لابطال حق الغير او لادخال شبهة فيه او لتمويه باطل فهي مكروهة وكل حيلة يحتال بها الرجل ليتخلص بها عن حرام او ليتوصل بها الى حلال فهي حسنة والاصل في جواز هذا النوع من الحيل قول الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ وهذا تعليم المخرج لايوب النبي وعلى نبينا عليه الصلوة والسلام عن يمينه التي حلف ليضربن امرأته مائة عود وعامة المشائخ على ان حكمها ليس بمنسوخ وهو الصحيح من المذهب كذا في الذخيرة * الفصل الثاني في مسائل الوضوء والصلوة خندق له طول اكثر من عشرة اذرع وفيه ماء الا ان عرضه اقل من عشرة فعلى قول بعض المشائخ رح لا يجوز التوضي فيه من هذا الخندق والحيلة على قول هؤلاء ان يحفر حفيرة قريبة من الخندق ثم يحفر نهيرة من الخندق الى الحفيرة ويسيل الماء من الخندق الى الحفيرة فيصير الماء جاريا في الخندق فان شاء توضأ من الخندق وان شاء توضأ من النهيرة * اذا توضأ الرجل فرأى البلل سائلا من ذكره وكان الشيطان يريه ذلك كثيرا فالحيلة في قطع هذه الوسوسة ان ينضح نضحة بالماء فاذا اراه الشيطان ذلك احاله على الماء الا ان هذه الحيلة انما تنفع اذا كان العهد قريبا ولم يجف البلل فاما اذا جف البلل ثم رأى البلل على ذكره يعيد الوضوء لانه لا يمكن احالته على ذلك الماء * اذا اصابت النجاسة خفا او نعلا ولم يكن لها جرم كالبول والخمر فلا بد من الغسل رطبا كان او يابسا والحيلة في ذلك اذا كان رطبا ان يمشي

في التراب او الرمل حتى يلصق بعضه بالتراب ويجف ثم مسحه بالارض فيطهر هكذا ذكره الفقيه ابوجعفر رح من ابي حنيفة رح وهكذا روي من ابي يوسف رح الا انه لم يشترط الجفاف* اذا صلى الظهر ثلث ركعات ثم اقام المؤذن وعلم المصلي انه لم يصل في المسجد فاراد ان يصلي مع الامام ويكون فرضه ما صلى مع الامام وكره ان يفسد ما صلى فالحيلة له في ذلك ان لا يقعد في الرابعة ويقوم الى الخامسة فيصلي الخامسة والسادسة حتى تصير هذه الصلوة نفلا عند ابي حنيفة وابي يوسف رح ويصلي الفريضة مع الامام ذكره شمس الائمة الحلوائي رح * الحيلة لمن اراد ان يقضي سنة الفجر بعد ما صلى الفجر قبل ان يطلع الفجر ان يشرع في السنة ثم يفسدها على نفسه ثم شرع في صلوة الامام فاذا فرغ الامام من الفريضة يقضيها قبل طلوع الشمس ولا يكره لانه بافساده اياها صارت دينا عليه وقضاء الدين في هذا الوقت لا يكره هكذا حكي عن الشيخ الامام الجليل ابوبكر محمد بن الفضل رح قالوا هذا اذا لم يتخذ ذلك عادة بل فعل ذلك احيانا اما اذا اتخذ عادة له فانه يكره له ذلك بعض المتأخرين من مشائخنا رح قالوا ههنا حيلة اخرى هي احسن فان في هذا الطريق يحتاج الى افساد ما شرع فيه من عمل الآخرة وانه مكروه قال الله تعالى لَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ والاحسن ان يشرع في السنة ثم يكبر مرة ثانية للفريضة فيخرج بهذا التكبير عن السنة ويصير شارعا في الفريضة ولا يصيره مفسدا للعمل بل يصير مجاوزا عن عمل الى عمل كذا في المحيط*

الفصل الثالث في مسائل الزكوة رجل له مائتا درهم اراد ان لا تلزمه الزكوة فالحيلة له في ذلك ان يتصدق بدرهم قبل تمام الحول بيوم حتى يكون النصاب ناقصا في آخر الحول ويهب ذلك الدرهم لابنه الصغير قبل تمام الحول بيوم اويهب الدراهم كلها لابنه الصغير ويصرف الدراهم على اولاده فلا تجب الزكوة قال الخصاف رح ذكره بعض اصحابنا رح الحيلة في اسقاط الزكوة ورخص فيها بعضهم قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح الذي كرهها محمد بن الحسن رح والذي رخص فيها ابويوسف رح فقد ذكر الخصاف رح الحيلة في اسقاط الزكوة واراد به المنع عن الوجوب لا الاسقاط بعد الوجوب ومشائخنا رح اخذوا بقول محمد رح دفعا للضرر عن الفقراء فان الرجل اذا كانت له سائمة لا يعجز ان يستبدل قبل تمام الحول بيوم بجنسها او بخلاف جنسها فينقطع حكم الحول او يهب النصاب من رجل يثق به

ثم يرجع

ثم يرجع بعد الحول في هبته فيعتبر الحول من وقت الرجوع والقبض ولا يعتبر ما مضى من الحول وكذا في السنة الثانية والثالثة يفعل فيؤدي الى الحاق الضرر بالفقراء قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح ذكر محمد رح في كتاب الايمان مسئلتين وهدى الى الحيلة فيهما مع ان فيهما اسقاط حق الشرع احدهما رجل عليه كفارة اليمين وله خادم لا يجوز ان يكفر عن يمينه بالصوم ثم قال ولو باع الخادم او وهبه من انسان ثم صام ثم رجع في الهبة او اقال البيع فانه يجوز صومه ويبقى الخادم على ملكه فقد هدى الى الحيلة المسئلة الثانية رجل عليه كفارة يمين وعنده طعام يكفيه عن كفارته وعليه دين لا يجوز له ان يصوم عن كفارة يمينه اذ يستحيل ان يكون عنده طعام وهو يصوم ويستحيل ايضا ان يكفر بالطعام وعليه دين ثم قال ولو صرف الطعام اولا الى الدين ثم صام عن يمينه يجوز فقد هدى الى الحيلة فان كان هذا عن محمد رح اجازة للحيلة صار عن محمد رح في باب الزكوة روايتان رجل له على فقير مال واراد ان يتصدق بماله على غريمه ويحتسب به عن زكوة ماله فقد عرف من اصحابنا رح انه لا يتأدى بالدين زكوة العين ولا زكوة دين آخر والحيلة في ذلك ان يتصدق صاحب المال على الغريم بمثل ماله عليه من المال العين ناويا عن زكوة ماله ويدفعه اليه فاذا قبضه الغريم ودفعه الى صاحب المال قضاء بما عليه من الدين فيجوز وذكر في النوادر ان محمدا رح سئل عن هذا فاجاب وقال هذا افضل من ان يدفعه الى غيره ومشائخنا المتقدمون رح كانوا يستعملون هذه الحيلة مع غرمائهم المفاليس وكانوا لا يرون به بأسا فان خاف الطالب انه لو دفع مقدار الدين الى الغريم يمتنع قضاء الدين ولا ينبغي ان يخاف من ذلك لانه يمكنه ان يمد يده ويأخذ ذلك منه لانه قد ظفر بجنس حقه وان كان الغريم يدافعه ويمانعه يرفع الامر الى القاضي فيجده القاضي مليا فيكلفه قضاء الدين * وحيلة اخرى ان يقول الطالب للمطلوب من الابتداء وكل احدا من خدمي ليقبض ذلك زكوة مالي ثم وكله بقضاء دينك فاذا قبض الوكيل يصير المقبوض ملكا لموكله وهو المديون والوكيل بالقبض وكيل بقضاء دينه فيقضي دينه من هذا المال بحكم وكالته قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح احسن ما قيل في اصل هذه الحيلة ان يعطي صاحب المال المديون من ماله العين زيادة على مقدار الدين حتى يقضي بمقداره من المال العين ويبقى له بعد قضاء الدين شيء ينتفع به فلا يقع في قلبه ان لا يفي بما شرط عليه فان كان للطالب شريك في هذا الدين بان كان لرجلين

على رجل الف درهم اراد احدهما ان يحتال بما ذكرنا في نصيبه واراد الشريك الآخر ان يشاركه فيما قبض من الدين كان له ذلك فان اراد ان لا يشاركه ذلك الغير فيما قبض فالحيلة في ذلك ان بعد مادفع صاحب المال من ماله العين الى الغريم قدر الدين ناويا من الزكوة يتصدق صاحب المال على هذا المديون بحصته من الدين ثم ان المديون يهب ذلك المقبوض من صاحب المال فيصح ولا يكون لشريكه حق المشاركة معه في المقبوض * ومن وجه آخر ان يستقرض المديون من رجل مالا بقدر حصة هذا الشريك ويهب من هذا الشريك ثم ان هذا الشريك يتصدق بذلك على المديون ناويا عن زكوة ماله ثم يبرأ هذا الشريك المديون من نصيبه من الدين فلا يكون لشريكه الآخر عليه سبيل * من عليه الزكوة اذا اراد ان يكفن ميتا عن زكوة ماله لا يجوز والحيلة فيه ان يتصدق بها على فقير من اهل الميت ثم هو يكفن به الميت فيكون له ثواب الصدقة ولاهل الميت ثواب التكفين وكذلك في جميع ابواب البر التي لا يقع به التمليك كعمارة المساجد وبناء القناطير والرباطات لا يجوز صرف الزكوة الى هذه الوجوه * والحيلة له ان يتصدق بمقدار زكوته على فقير ثم يأمره بعد ذلك بالصرف الى هذه الوجوه فيكون للمتصدق ثواب الصدقة ولذلك الفقير ثواب بناء المسجد والقنطرة وفي فتاوى ابي الليث رح موات على شط جيحون عمرها اقوام كان للسلطان ان يأخذ العشر من غلاتها وهذا الجواب انما يستقيم على قول محمد رح لان الجيحون عنده عشرية والمؤنة تدور مع الماء ولو اطلق السلطان شيئا من ذلك الرباط ثمه لا يجوز ولا يحل للمتولي ان يصرفه الى الرباط * والحيلة في ذلك ان يتصدق السلطان بذلك على الفقراء ثم الفقراء يدفعون ذلك الى المتولي ثم يصرف ذلك الى الرباط كذا في الذخيرة * الفصل الرابع في الصوم اذا التزم صوم شهرين متتابعين وصام رجبا وشعبان فاذا شعبان نقص يوما فالحيلة ان يسافر مدة السفر فينوي في اليوم الاول من شهر رمضان عما التزمه اذا اراد ان يؤدي الفدية عن صوم ابيه او صلوته وهو فقير فانه يعطي منوين من الحنطة فقيرا ثم يستوهبه ثم يعطيه هكذا الى ان يتم كذا في الفتاوى السراجية * في العيون ولو حلف لا يصوم هذا الشهر يعني شهر رمضان بثلث تطليقات امرأته فاراد ان لا يحنث فالحيلة ان يسافر ويفطر هكذا في التاتارخانية * الفصل الخامس في الحج الحيلة للآفاقي اذا اراد دخول مكة من غير احرام من الميقات ان لا يقصد دخول مكة وانما يقصد مكانا آخر وراء الميقات خارج الحرم نحو بستان

بني عامر فان بستان بني عامر موضع هو داخل الميقات الا انه خارج الحرم او موضعا آخر بهذه الصفة لحاجة ثم اذا وصل ذلك الموضع يدخل مكة بغير احرام كذا في الذخيرة * الفصل السادس في النكاح ادعت امرأة على رجل نكاحا والرجل جحد ولا بينة للمرأة والاستحلاف لا يجري في النكاح عند ابي حنيفة رح قالت المرأة للقاضي لا يمكنني ان اتزوج لان هذا زوجي وانكر النكاح فمره ليطلقني حتى اتزوج والزوج لا يمكنه ان يطلقها لان بالطلاق يصير مقرا بالنكاح فماذا يصنع حكي عن الشيخ الامام الزاهد علي البزدوي رح ان القاضي يقول للزوج قل لها ان كنت امرأتي فانت طالق ثلثا فان على هذا التقدير الزوج لا يصير مقرا بالنكاح ولا يلزمه شئ ولو كانت امرأة له تتخلص عن جهالته ويمكنها التزوج بغيره كذا في الذخيرة * رجل ادعى على امرأة نكاحا واراد القاضي تحليفها على قول ابي يوسف ومحمد رح فالحيلة لها في دفع اليمين عن نفسها ان تتزوج بزوج فان بعد ما تزوجت لا تستحلف للمدعي فان فائدة الاستحلاف النكول الذي هو اقرار ولو اقرت بالنكاح للمدعي بعد ما تزوجت بزوج لا يصح اقرارها فلا تستحلف لانعدام الفائدة * اذا اراد الرجل ان يجدد النكاح امرأته ولا يلزمه مهر آخر بلا خلاف كيف يصنع يجب ان يعلم ان من تزوج امرأة على مهر معلوم ثم تزوجها ثانيا بمهر آخر مسمى هل يجب التسميتان ففي المسئلة خلاف وقد مرت المسئلة في كتاب النكاح ثم اذا اراد الزوج ان لا يلزمه مهر آخر بلا خلاف ينبغي ان يجدد النكاح ولا يذكر المهر او يجدد النكاح بذلك المهر فلا يجب عليه مهر آخر * الاب اذا زوج ابنته من انسان فطلبوا منه ان يقر بقبض شئ من الصداق فالاقرار بالقبض باطل لان اهل المجلس يعرفون انه كذب حقيقة واما الهبة فان كانت البنت كبيرة والاب يقول اهب باذن البنت كذا وكذا ثم يضمن للزوج عنها ويقول ان انكرت الاذن بالهبة ورجعت عليك فانا ضامن لك عنها يكون هذا الضمان صحيحا بكونه مضافا الى سبب الوجوب وان كانت الابنة صغيرة فالهبة لا تصلح حيلة ولكن ينبغي ان يحيل الزوج بعض الصداق على اب الصغيرة ويفرغ ذمته ان كان اب الصغيرة املى من الزوج او يعقد العقد على ما وراء ما وقع الاتفاق على هبته حتى انه ان وقع الاتفاق على ان يكون الموهوب من الخمسمائة مائة ينبغي ان يعقدا العقد على اربعمائة واذا جعل بعض مهر ابنته البالغة معجلا والبعض مؤجلا والبعض هبة كما هو المعهود وطلبوا من الاب الضمان ومراد الاب ان لا يلزمه شئ يقول الاب اهب

كذا فان لم تجز الابنة الهبة فهي علي ولا يقول اهب باذن الابنة على ما ذكرنا في المسئلة الاولى ففي هذه الصورة لا يلزم الاب شيء * رجل له مملوك سأله ان يزوجه امة او حرة فخاف المولى ان زوجه يتكاسل في اموره اولا يرغب احد في شرائه بعد ذلك فالحيلة للمولى ان يقول له زوجتك امتي هذه او هذه الحرة على ان امرها بيدي واطلقها كلما اريد فاذا قبل العبد نكاحها يصير الامر بيد المولى يطلقها المولى كلما اراد * رجل اراد ان يتزوج امرأة فخافت المرأة ان يخرجها من ذلك البلد او خافت ان يتزوج عليها فارادت التوثق منه بغير يمين فالحيلة ان تزوجه نفسها على مهر مسمى على ان لا يخرجها من البلدة وان اخرجها من البلدة فلها تمام مهر مثلها ويقر الزوج ان مهر مثل نسائها كذا وكذا بشيء اكثر منها مما يثقل على الزوج ويشهد بذلك على نفسه فان عزم على اخراجها من تلك البلدة اخذته بتمام مهر مثل نسائها وكان القاضي الامام ابو علي النسفي رح يقول انما يصح هذا الاقرار من الزوج اذا كان في حيز الاحتمال اما اذا كان في حيز المحال فلا يصح ومن المشائخ رح من قال ما ذكر انما يستقيم حيلة على قول من يقول بان الشرط الثاني جائز كالاول اما على قول من يقول بان الشرط الثاني لا يصح فاذا لم يقر به كان لها مهر المثل لا غير لا تستقيم هذه الحيلة ثم اذا جاز هذا الاقرار وجاز هذا الشرط على قول من يقول بجوازه وهي تعلم ان المقر به اكثر من مهر مثلها فلها ان تأخذ جميع المقر به في القضاء اما فيما بينها وبين الله تعالى فليس لها ان تأخذ الزيادة على مهر مثلها الا اذا اعطاها الزوج ذلك بطيب نفسه فاما اذا تزوجها من غير هذه الحيلة فاراد ان يخرجها الزوج فارادت حيلة لا يمكن اخراجها من البلدة فالوجه في ذلك ان تقر المرأة بالدين ممن تثق به من الوالد او الولد او الاخ وتشهد على اقرارها حتى ان الزوج اذا اراد ان يخرجها من البلدة فالمقر له بالدين يمنعها من الخروج غير ان هذه الحيلة انما تكون حيلة على قول ابي يوسف رح لا على قول محمد رح لان عند محمد رح يصح اقرارها بالدين في حق نفسها لا في حق الزوج حتى لا يكون للمقر له ان يمنعها من الخروج مع الزوج فان خاف المقر له ان يحلفه الزوج بالله ان لك عليها هذا المال يبيعها بذلك المال وباجتي اذا حلف لا يأثم وهذا انما يأتي على قول ابي يوسف رح للمقر له ان يمنعها من الخروج مع الزوج فكان للزوج ان يستحلف المقر له بالله ان ما اقرت لك به حق ولكن الحيلة التي يتأتى على

قول الكل

قول الكل أن تشتري ممن تثق به شيئا بثمن غال او تكفل عن غيرها ممن تثق به بامره او بغير امره فان للبائع والمكفول له ان يمنعها عن الخروج عند الكل الى ان تؤدي الثمن او الدين واذا اقرت بالكفالة كان للمكفول له ان يمنعها عن الخروج عند الكل فتصير هذه حيلة عند الكل ايضا والحاصل ان في كل موضع أقرت وذكرت للمقر به سببا يصح اقرارها في حق المقر له وفي حق الزوج عند الكل حتى كان للمقر له ان يمنعها عن الخروج مع الزوج عند الكل وفي كل موضع اقرت ولم تذكر للمقر به سببا كان في صحة اقرارها في حق الزوج اختلاف على نحو ما بينا واذا زوج الرجل ابنته من عبده ثم مات السيد فسد النكاح لانها ملكت جميع رقبة زوجها ان لم يكن معها وارث وشقصا منه ان كان معها وارث وايما كان فسد النكاح فان اراد المولى ان لا ينفسخ النكاح بموته فالحيلة فيه ان يكاتب العبد على مال ثم يزوج ابنته منه ولا يفسد النكاح بموت المولى كذا في المحيط * رجل خطب امرأة الى نفسها فاجابته الى ذلك وكرهت ان يعلم بذلك اولياؤها فجعلت امرها في تزويجها اليه يجوز هذا النكاح وان كان الزوج يكره ان يسميها عند الشهود فما الحيلة في ذلك قال الحيلة اذا جعلت امرها اليه في النكاح وفاق لها على المهر فالزوج يجيء الى الشهود ويقول لهم اني خطبت امرأة الى نفسي وبذلت لها من الصداق كذا فرضيت بذلك وجعلت امرها الي لأتزوجها واشهدكم قد تزوجت امرأة التي جعلت أمرها الي على صداق كذا وينعقد النكاح بينهما اذا كان الزوج كفؤا لها هكذا ذكر الخصاف رح في حيلته قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح الخصاف اكتفى بهذا القدر من التعريف لجواز النكاح وبعض مشائخنا رح كانوا يقولون هذا رأي الخصاف رح وفي جواز هذا النكاح كلام لانها لم تصر معروفة هكذا حكي عن مشائخ بلخ رح قال رح قال شمس الائمة الحلوائي رح ان الخصاف كبير في العلم وهو من جملة من يصح الاقتداء به كذا في الذخيرة * قال وسئل ابوحنيفة رح عن اخوين تزوجا اختين فزفت امرأة كل واحد منهما الى زوج اختها فلم يعلموا بذلك حتى اصبحوا فذكر ذلك لأبي حنيفة رح فقال ليطلق كل واحد منهما امرأته تطليقة ثم يتزوج كل واحد منهما المرأة التي دخل بها وفي مناقب ابي حنيفة رح ذكر لهذه المسئلة حكاية انها وقعت لبعض الاشراف بالكوفة وكان قد جمع العلماء لوليمته وفيهم ابوحنيفة رح وكان في عداد الشبان يومئذ فكانوا جالسين على المائدة اذ سمعوا ولولة النساء فقيل ما ذا اصابهم فذكروا انهم

قد غلطوا فادخلوا امرأة كل واحد منهما على صاحبه ودخل كل واحد منهما بالتي ادخلت عليه وقالوا ان العلماء على المائدة تكلم فسألوهم عن ذلك فقال سفيان الثوري رح فيما قضى علي رضي الله عنه على كل واحد من الزوجين المهر وعلى كل واحدة منهما العدة فاذا انقضت عدتها دخل بها زوجها وابو حنيفة رح ينكت باصبعه على طرف المائدة كالمتفكر في شيء فقال له من الى جنبه ابرز ما عندك هل عندك شيء آخر فغضب سفيان الثوري رح وقال ماذا يكون عنده بعد قضاء علي رضي الله عنه يعني في الوطء بالشبهة فقال ابو حنيفة رح علي بالزوجين فاتي بهما فسأل كل واحد منهما انه هل تعجبك المرأة التي دخلت بها قال نعم ثم قال لكل واحد منهما طلق امرأتك تطليقة فطلقها ثم زوج من كل واحد منهما المرأة التي دخل بها وقال قوموا الى اهلكما على بركة الله تعالى فقال سفيان رح ما هذا الذي صنعت فقال احسن الوجوه واقربها الى الالفة وابعدها عن العداوة أرأيت لو صبر كل واحد منهما حتى تنقضي العدة أما كان يبقى في قلب كل واحد منهما شيء بدخول اخيه بزوجته ولكني امرت كل واحد منهما حتى يطلق زوجته ولم يكن بينه وبين زوجته دخول ولا خلوة ولا عدة عليها من الطلاق ثم تزوجت كل امرأة ممن وطئها وهي معتدة منه وعدته لا تمنع نكاحه وقام كل واحد منهما مع زوجته وليس في قلب كل واحد منهما شيء فعجبوا من فطنة ابي حنيفة رح وحسن تأمله في هذه الحكاية بيان فقه هذه المسئلة التي ختم بها الكتاب كذا في المبسوط * الفصل السابع في الطلاق رجل كتب الى امرأته كل امرأة لي غيرك وغير فلانة فهي طالق ثم محى ذكر فلانة وبعث بالكتاب الى امرأته لا تطلق فلانة وهذه حيلة جيدة المطلقة الثلث اذا خافت ان يمسكها الزوج ان يقول الذي يريد التحليل قبل ان يتزوجها فيل ان تزوجتك وجامعتك مرة فانت طالق ثلثا او قال انت طالق واحدة بائنة واذا قال ذلك فزوجت المرأة نفسها منه اذا جامعها مرة يقع عليها الطلاق ويحصل لها الخلاص * حيلة اخرى في اصل المسئلة ان تقول المرأة للمحلل زوجت نفسي منك على ان امري بيدي اطلق نفسي كلما اريد ثم يقبل الزوج فيصير الامر بيدها تطلق نفسها كلما ارادت ولو بدأ المحلل فقال تزوجتك على ان امرك بيدك تطلق كلما تريدين فقبلت نفسها لا يصير الامر بيدها * وحيلة اخرى ان يقول الزوج المحلل للمرأة تزوجتك على ان امرك بيدك بعدما تزوجتك وطلقي نفسك كلما تريدين فقالت المرأة قبلت يصير الامر بيدها ايضا المطلقة الثلث اذا

ارادت التزوج والرجوع الى الزوج الاول وهي تكره ان تزوج نفسها رجلا فتستشهر بانها قد استحلت فالحيلة في ذلك ان كان لها مال تهب لبعض من تثق به ثمن مملوك ثم يشتري الموهوب له بذلك الثمن مملوكا صغيرا مراهقا مثله يجامع النساء ثم تزوج نفسها منه بشهادة شاهدين باذن مولى الغلام فاذا دخل بها الغلام يهب المشتري هذا الغلام للمرأة فتقبله وتقبضه فيبطل النكاح فاذا اعتدت رجعت الى زوجها بنكاح صحيح ثم يبعث بالمملوك الى بلد من البلدان فيباع هناك فيبقى امرها مستورا هكذا ذكر الخصاف رح هذه الحيلة * واذا اراد ان يطلق امرأته ولا يقع طلاقه ينبغي ان يستثني وينبغي ان يكون الاستثناء موصولا ملفوظا حتى ان المفصول لا يعمل فكذا المضمر في قلبه لا يعمل وكونه مسموعا هل هو شرط فقد اختلف المشائخ رح فيه بعضهم قالوا ليس بشرط وانما الشرط تصحيح الحروف والتكلم به وبعضهم قالوا كونه مسموعا شرط والمسئلة معروفة في كتاب الطلاق ثم اختلف المشائخ رح في فصل الطلاق والعتاق اذا قرن به الاستثناء هل يتصف الشخص بكونه موقعا مع انه لم يثبت الوقوع حتى ان من حلف وقال والله لاطلقن اليوم امرأته تطليقة واحدة او ثلثا فقال لها في اليوم انت طالق ثلثا ان شاء الله او قال لها انت طالق ثلثا على الف فقالت المرأة لا اقبل كان هذا الرجل بارا ولا يحنث في يمينه وهو اختيار مشائخ بلخ رح وهكذا روي عن ابي حنيفة رح حتى روي عنه ان من قال والله لا طلقن امرأته اليوم ثلثا او قال واحدة فالحيلة في ذلك ان يقول لها انت طالق ان شاء الله ويقول لها انت طالق ثلثا على الف درهم فلا تقبل المرأة ولا يحنث الرجل ويكون بارا في يمينه وكذلك اذا حلف ان يبيع فباع بيعا فاسدا فقد بر في يمينه فاعتبر بائعا موجبا الملك وان لم يثبت الملك فكذا في مسئلة الاستثناء في الطلاق يعتبر موقعا وان لم يثبت به الوقوع ومشائخنا رح يقولون لا يتصف بكونه موقعا فجعلوا هذا جواب ظاهر الرواية وقالوا في المسئلة التي تقدم ذكرها ان الحالف لا يصير بارا في يمينه في ظاهر الرواية كذا في الذخيرة * رجل قال لامرأته ان لم اطلقك اليوم ثلثا فانت طالق ثلثا فالحيلة ان يقول لها انت طالق ثلثا على كذا ولا تقبل المرأة ولا يقع الطلاق في رواية عن ابي حنيفة رح وعليه الفتوى لو ان رجلا طلق امرأته بائنا وانكر فالسبيل ان تدخل المرأة بيتا فيه زوجها فيقال له انك تزوجت امرأة وهي في هذه الدار فقال ليست لي امرأة في هذه الدار فيقال له كل امرأة لك في هذه الدار فهي طالق بائن فاذا حلف تبرز المرأة اليه فظهر طلاقها اذا حلف بثلث تطليقات ان لا يكلم فلانا فالسبيل ان يطلقها واحدة بائنة ويدعها حتى تنقضي

عدتها ثم يكلم فلانا ثم يتزوجها كذا في السراجية * الفصل الثامن في الخلع سئل ابوحنيفة رح عن رجل قال لامرأته انت طالق ثلثا ان سألتني الخلع ان لم اخلعك وحلفت المرأة بعتق مماليكها وتصدق مالها ان لم تسأله الخلع قبل الليل فجاء الى ابي حنيفة رح فقال ابوحنيفة رح للمرأة سأليه الخلع فقالت لزوجها اسألك ان تخلعني فقال ابوحنيفة رح للزوج قل قد خلعتك على الف درهم تعطينيها فقال لها الزوج ذلك فقال ابوحنيفة رح للمرأة قولي لا اقبله فقالت المرأة لا اقبل فقال ابوحنيفة رح قومي مع زوجك فقد بر كل واحد منكما في يمينه * حيلة اخرى للمرأة اذا كان يمين المرأة بعتق مماليكها وصدقة مالها ان تبيع جميع ذلك ممن تثق به حتى يمضي اليوم وليس في ملكها شيء فتنحل اليمين لا الى جزاء ثم تستقيل البيع كذا في المحيط *

الفصل التاسع في الايمان رجل حلف ان لا يتزوج بالكوفة فالحيلة في ذلك ان يخرج الزوج وولي المرأة من الكوفة ويعقدان النكاح خارج الكوفة فلا يحنث في يمينه * حيلة اخرى ان توكل الرجل رجلا فيخرج المرأة والوكيل من الكوفة ويعقدان النكاح خارج الكوفة فلا يحنث في يمينه والمعتبر في هذا الباب حنث الوكيل لا حنث المؤكل اذا حلف ان لا يطلق امرأته نهارا فالحيلة في ذلك على قياس مسئلة النكاح التي تقدم ذكرها ان يخرج من نهارا ويطلقها او يوكل رجلا حتى يطلقها الوكيل خارج نهارا فلا يحنث في يمينه اذا اراد الرجل ان يسافر فتحلفه امرأته بعتق كل جارية يشتريها يقول له كل جارية يشتريها فهي حرة فالحيلة للزوج اذا حلفته بهذا ان يقول نعم ويعني بذلك النعم بلدة او قرية بعينها فاذا نوى ذلك ثم اشترى جارية لا تعتق عليه وهذه المسئلة تشير الى ان الرجل اذا عرض على غيره يمينا من الايمان فيقول ذلك الغير نعم انه يكفي ويصير حالفا بتلك اليمين التي عرض عليه وهذا فصل اختلف فيه المتأخرون قال بعضهم لا يكفي قوله نعم ولا بد من ان يصرح باليمين وقال بعضهم يكفي وهذه المسئلة دليل عليه وهو الصحيح كذا في الذخيرة * رجل قال ان فعلت كذا فعبدي حر وجميع ما املكه صدقة فالحيلة ان يهب ذلك كله ممن يثق به ويسلم اليه ويفعل ذلك ثم يستوهبه * رجل اراد ان يكاتب جارية له ويطأها فانه يهبها لابن له صغير ثم تزوجها ان لم تكن تحته حرة ويكون اولاده احرارا كذا في السراجية * وفي العيون لو ان رجلا اراد ان يدبر عبده ويجوز بيعه فانه يقول اذا مت وانت

وانت

وانت في ملكي فانت حر فانه يجوز واذا مات يعتق هكذا روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رح ان بيعه جائز كذا في التاتارخانية * نوع في قبض الدين اذا كان لرجل على رجل مائة درهم فقال رب الدين عبدي حر ان اخذتها اليوم متفرقا فالحيلة في ذلك ان يأخذ بعض المائة متفرقا او جملة وان قال ان اخذتها اليوم الا جملة فعبدي حر فاخذ جميع المائة منه ثم وجد فيها درهما ستوقة فاراد ان يستبدله فلا يحنث في يمينه فالحيلة ان يستبدله في الغد فلا يحنث في يمينه وكذلك لو ترك الاستبدال اصلا ولو استبدله اليوم يحنث في يمينه اذا حلف ليأخذن من فلان حقه او ليقبضه ثم بدا له ان لا يأخذ بنفسه فالحيلة ان يأمر غيره حتى يأخذ ولا يحنث وكذلك لو بدا له ان لا يأخذ من المحلوف عليه بنفسه فالحيلة ان يأخذها من وكيل المحلوف عليه ولا يحنث وكذلك لو اخذها من رجل كفل بالمال عن المحلوف عليه بامره او من رجل احاله المحلوف عليه بامره فقد بر في يمينه هكذا ذكر في القدوري وذكر في العيون مسئلة تدل على انه يحنث في يمينه وصورة ما ذكر في العيون اذا حلف الرجل لا يقبض ماله من المطلوب اليوم فقبض من وكيل المطلوب حنث وان قبضه من المتطوع لم يحنث وكذلك لو قبضه من كفيل له او المحتال عليه لم يحنث وفي القدوري لو حلف المطلوب ليعطي فلانا حقه فامر غيره بالاداء او احال فقبض بر في يمينه وان قضى عنه متبرع لا يبر وان نوى ان يكون ذلك بنفسه صدق ديانة وقضاء وفيه ايضا لو حلف المطلوب ان لا يعطيه فاعطاه باحد هذه الوجوه حنث وان عنى ان لا يعطيه بنفسه لم يدين في القضاء وذكر في موضع آخر انه يصدق من غير فصل والصحيح ما ذكرنا اولا كذا في الذخيرة * لو ان رجلا ساوم رجلا بثوب وابى البائع ان ينقصه من اثنا عشر فقال المشتري عبده حر ان اشتراه باثنا عشر درهما ثم بدا له ان يشتريه ينبغي ان يشتريه باحد عشر درهما ودينارا او باع باحد عشر درهما وثوبا ولا يحنث في يمينه وهذا الذي ذكر جواب القياس اما على جواب الاستحسان يحنث فقد ذكر محمد رح فيمن حلف ان لا يبيع عبده بعشرة دراهم الا باكثر او الا بازيد فباعه بتسعة ودينار القياس ان يحنث وفي الاستحسان ان لا يحنث في يمينه ولم يذكر في هذا الفصل ما اذا باعه بتسعة وثوب قال مشائخنا رح وينبغي ان يحنث في يمينه قياسا واستحسانا لان الثوب مع الدراهم جنسان مختلفان قياسا واستحسانا فلا تكثر الدراهم بالثوب فلا يكون هذا البيع مستثنى عن اليمين بل كان داخلا تحت اليمين قياسا واستحسانا ولو حلف

ان لا يبيع عبده بعشرة دراهم حتى يزاد ثم احتاج الى بيعه ولم يجد من يشتريه بالزيادة قال ينبغي ان يبيعه بتسعة دراهم ولا يحنث في يمينه وكان ينبغي ان يحنث لانه جعل تمام يمينه البيع بالزيادة على العشرة ولم يوجد الغاية فبقيت اليمين فيجب ان يحنث كما لو باعه بعشرة والجواب ان الحنث لا يقع ببقاء اليمين وانما يقع بوجود شرط الحنث ولكن في حال بقاء اليمين ففيما اذا باعه بتسعة لم يوجد شرط الحنث للحال فلا يحنث لعدم شرط الحنث لا لعدم بقاء اليمين وفيما اذا باعه بعشرة وجد شرط الحنث واليمين باقية فيحنث هذه الجملة من الجامع وقد ذكر المسئلة الاخيرة هشام في نوادره عن ابي يوسف رح وقال القياس ان لا يحنث وبه نأخذ كذا في المحيط * ولو حلف ان لا يبيع هذا الثوب من فلان بثمن ابدا فالحيلة في ذلك ان يبيع الثوب منه ومن رجل آخر ولا يحنث في يمينه * حيلة اخرى ان يبيع هذا الثوب منه بعرض * حيلة اخرى ان يوكل رجلا حتى يبيع الثوب من المحلوف عليه في ايمان الاصل ان من حلف ان لا يبيع ولا يشتري فامر انسانا بذلك لا يحنث الا اذا كان سلطان لا يتولى ذلك بنفسه فيحنث بالامر والمسئلة معروفة وحيلة اخرى ان يبيع هذا الثوب فضولي من المحلوف عليه ثم ان الحالف يجيز البيع ولا يحنث في يمينه كذا في الذخيرة * اذا قال ان اشتريت هذا العبد فهو حر ثم بدا له ان يشتري العبد فالحيلة ان يشتريه على ان البائع فيه بالخيار ولا يحنث في يمينه * حيلة اخرى على قول ابي حنيفة رح ان يشتريه على ان المشتري بالخيار فخيار المشتري يمنع دخول المشترى في ملك المشتري عند ابي حنيفة رح فلا يملك المشتري بنفس الشرى فلا يعتق عليه وتنحل اليمين كذا في المحيط * هكذا ذكر الخصاف رح في حيله وفيه نوع شبهة فقد ذكر محمد رح في الجامع الصغير ان من حلف وقال ان اشتريت هذا العبد فهو حر فاشتراه على انه بالخيار عتق عليه من غير ذكر خلاف والمشائخ رح خرجوا المسئلة على قول اصحابنا جميعا فقالوا اما على قولهما فظاهر لان خيار المشتري عندهما لا يمنع دخول العبد في ملك المشتري فوجد شرط العتق والعبد في ملكه واما عند ابي حنيفة رح فلان مدة خيار الشرط ان كان يمنع دخول المشترى في ملك المشتري الا ان الاعتاق يتعلق بالشراء لا بالملك والمعلق بالشرط عند وجود الشرط كالمرسل فيعتبر قائلا بعد الشراء هذا العبد حر * حيلة اخرى ان يشتري هذا العبد مع رجل آخر * وحيلة اخرى ان يشتري تسعة وتسعين سهما من هذا العبد لنفسه ثم يشتري السهم الباقي لابنه الصغير او لامرأته بامرها ويشتري تسعة

وتسعين سهماً لنفسه ثم ان البائع يقر له بالسهم الباقي وعلى هذا اذا قال ان اشتريت هذه الدار فكذا فاشترى تسعة وتسعين سهما لنفسه واشترى السهم الباقي لابنه اولامرأته ولو وهب له السهم الباقي ففي العبد وما اشبهه مما لا يحتمل القسمة تصح الهبة وفي ما يحتمل القسمة لا تصح الهبة وفي الوجهين جميعا لا يحنث في يمينه كذا في الذخيرة * نوع آخر في الاكل اذا قال لامرأته ان اكلت من هذا الخبز فانت طالق فالحيلة لها حتى ان تأكل ولا تطلق ما روي عن ابي حنيفة رح انه ينبغي لها ان تدق ذلك الخبز وتلقيه في عصيدة وتطبخه حتى يصير هالكا فاذا اكلت لا يحنث وفي القدوري هدى الى حيلة اخرى فقال لو جففه ودقه ثم شربه بماء لم يحنث وان اكله مبلولا حنث اذا حلف لا يأكل طعاما لفلان ثم بدا له ان يأكل فالحيلة فيه ان يبيع المحلوف عنه ما هيأ من الطعام من الحالف ثم يأكل الحالف فلا يحنث وكذلك لو اهدى المحلوف عنه طعاما الحالف فاكل الحالف لا يحنث لان الطعام صار ملكا للحالف بالبيع والاهداء فكان الحالف آكلا طعام نفسه قال شمس الائمة الحلوائي رح الخصاف جوز بيع الطعام هنا مطلقا وانما يجوز هذا البيع اذا كان الطعام مشارا اليه اويشير البائع الى موضعه بان يقول من بيدر كذا او من حين كذا اويعرفه بشيء اما اذا اطلق اطلاقا فلا يجوز هذا البيع رجل اخذ لقمة ووضعها في فيه ليأكل فحلف رجل وقال ان اكلتها فامرأتي طالق وقال رجل آخر ان القيتها فامرأتي طالق فالحيلة ان يلقي بعض اللقمة ويأكل بعض اللقمة فلا يحنث واحد من الحالفين فان لم يفعل المحلوف عليه هذا ولكن جاء انسان آخر واخرج اللقمة من فم المحلوف عليه والقاها فال ان اخرجها والمحلوف عليه جاهد على ان لا يفعل ممتنع بجهده مغلوب على ذلك لا يحنث واحد من الحالفين كذا في المحيط * نوع آخر رجل حلف بالطلاق ان لا ينفق عليها فالحيلة ان يهبها مالا حتى تنفق على نفسها او يبيعها مالا او اشترى منها شيئا بمال او استأجر منها شيئا بمال فتنفق على نفسها من ذلك المال ولا يحنث وكذلك لو وهب لها حانوتا تستغله وتنفق من غلته او آجر الحانوت منها بشيء يسير حتى انفقت على نفسها من غلته لا يحنث * وجه آخر ان تستأجر المرأة زوجها كل سنة بكذا على ان يتجر لها في انواع التجارات فيكون كسبه لها تنفقه منه عليه وعلى نفسها وهذه حيلة ظاهرة من جنس مسائل النفقة ما ذكر في حيل الاصل رجل وهب لرجل مالا ثم قال الواهب امرأتي طالق ثلثا ان انفقت هذا المال الذي وهبت لك الا على اهلك فاراد الموهوب له ان يقضي بعض ذلك المال دينا عليه وينفق البعض على اهله هل يحنث الحالف

قال لا حتى ينفق كل المال على غيرامله كذا في المحيط * سئل شيخ الاسلام ابو الحسن عمن له امرأتان طلبت احديهما من الزوج ان يطلق صاحبتها وضيقت الامر عليه وهو لا يتخلص منها وليس من رأيه ان يفارق صاحبتها فالوجه في ذلك ان يتزوج امرأة اخرى باسم صاحبتها ثم يقول طلقت امرأتي فلانة ويعني به التي تزوجها * ووجه آخر ان يكتب اسم تلك المرأة واسم ابيها على كفها اليسرى ويشير بيده اليمنى الى المكتوب ويقول طلقت فلانة هذه بنت فلان فتتوهم الطالبة انه يطلق التي تطلب منه طلاقها كذا في الذخيرة * لو دخل جماعة على رجل واخذوا امواله وحلفوه ان لا يخبر باسمائهم فالسبيل ان يقال له انا نعد عليك اسماء والتابا من ليس بسارق اذا ذكرناه قل لا واذا انتهينا الى السارق فاسكت اوقل لا اقول فيظهر الامر ولا يحنث رجل علم ان امير البلد اراد ان يحلفه ان لا يخالف الملك يكتب على كفه اليسرى الملك فلما قيل له عليك كذا عبيدك ونساؤك كذا ان كنت تخالف هذا الملك جعل الرجل يشير بيده اليمنى الى الملك المكتوب على الكف وكلتا يديه في الكم وهو يقول لا اخالف هذا الملك فلم يحنث كذا في السراجية * رجلان حلفا ان لا يدخل كل واحد منهما هذه الدار قبل صاحبه فالحيلة ان يدخلا معا وكذلك الحيلة في اليمين بالكلام اذا قال كل واحد منهما لصاحبه لا ابتدأ بكلام تكلما معا فلا يحنث احد منهما اذا حلف الرجل لا يدخل دار فلان فادخل مكرها لا يحنث هذا اذا حمله انسان وادخله مكرها فاما اذا اكرهه حتى دخل معه بنفسه يحنث عندنا اذا حلف لا يدخل على فلان فالحيلة ان يدخل الحالف اولا ثم يدخل المحلوف عليه فلا يحنث الحالف كذا في المحيط *

الفصل العاشر في العتق والتدبير والكتابة رجل له جارية عرض عليها العتق والتدبير فكرهت ذلك وقالت البيع نسمة احب الي والبيع نسمة البيع ممن يريد اعتاقها فاراد المولى ان يوصي بان تباع ممن يريد شراءها نسمة ويعلم انه لابد من حط شيء من ثمن مثلها ليرغب المشتري في شرائها او اوصى بان تباع ويحط من المشتري بعض الثمن لا تصح هذه الوصية لانها حصلت للمجهول والوصية للمجهول لا تجوز فالحيلة في ذلك ان يقول المولى بيعوها ممن احببت واردت وحطوا عن المشتري من ثمنها الف درهم فاذا احببت وعينت انسانا ينبغي لذلك الرجل للوصية بالمحاباة فيقال لذلك الرجل ان فلانا اوصى ان تباع هذه الجارية منك نسمة بثمن مثلها ويحط عنك من ثمنها

ثمنها كذا فان رغبت في شرائها تباع منك رجل له جارية طلبت من المولى ان يعتقها ويتزوجها فكره المولى ذلك واراد ان يطيب نفسها ما الحيلة فيها قال الحيلة ان يبيعها ممن يثق به عن شرائها و يهبه له ويقبضها الموهوب له ثم يعتقها بحضرة شهود البيع ويتزوجها بحضرتهم ثم يقول للذي باعها منه اقلني البيع فيها فاذا اقال البيع فيها ينفسخ النكاح و تدفع الى ملكه وكان له ان يطأها بملك اليمين ولا تعلم الجارية بشيء من هذا فتطيب نفس الجارية وهي مملوكة له هكذا في المحيط * عبد بين رجلين كاتب احدهما نصيبه صار الكل مكاتبا عليه عند ابي يوسف ومحمد رح، ولشريكه الخيار ان شاء نقض الكتابة في كل العبد وابطلها وان شاء ضمن المكاتب قيمة نصيبه فان اراد ان يصير نصيب كل واحد منهما مكاتبا عليه ولا يضمن لشريكه شيئا فالحيلة في ذلك ان يوكلا رجلا بان كاتب نصيب كل واحد منهما في كلمة واحدة فيقول الوكيل للعبد كاتبتك عن المولين جميعا على كذا وكذا فاذا قبل العبد صار مكاتبا للمولين جميعا ولا يضمن احدهما لصاحبه عندهما ولا عند ابي حنيفة رح فان قبض احدهما من بدل الكتابة شيئا شاركه الآخر فيما قبض سواء كان بدل الكتابة عن المولين جميعا من جنس واحد او من جنسين مختلفين ثم الحيلة لهما حتى يكون نصيب كل واحد منهما مكاتبا له ولا يشاركه واحد منهما صاحبه فيما قبض من المكاتب ان يوكلا رجلا يكاتب هذا العبد ويفصل الوكيل الكتابة تفصيلا في نصيب واحد منهما ويخالفه في التسمية او يوافقه في التسمية فيقول الوكيل للعبد كاتبتك على الف وخمسمائة درهم نصيب فلان الف ونصيب فلان آخر خمسمائة وقال العبد قبلت ذلك كله او يقول كاتبتك على الف درهم وخمسين دينارا نصيب فلان الف ونصيب فلان خمسون دينارا فيقول العبد قبلت ذلك كله فاذا فعل الوكيل هذا فقد استوثق ولا يضمن احدهما شيئا لصاحبه وما قبضه احدهما لا يشاركه الآخر ويصير كما لو فرق عقد الكتابة في انتفاء الشركة في المقبوض كذا في التاتارخانية * رجل له عبد اراد ان يعتقه المولى والمولى مريض فلم يأمن المولى ان ينكر وارثه تركته فيأخذ العبد بالسعاية وله مال يخرج العبد من ثلثه قال الخصاف رح الحيلة في ذلك ان يبيعه نفسه بمال ويقبض المال بحضرة الشهود فيعتق العبد حتى يشتري نفسه ويبرأ من المال بقبض المولى ذلك منه قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رح شرط الخصاف رح ان يكون قبض المولى البدل بمعاينة الشهود وانما يحتاج الى هذا اذا كان على المولى دين الصحة حتى لا يصح اقراره باستيفاء الثمن الذي وجب له على العبد في المرض واما اذا لم يكن عليه دين الصحة واقر

باستيفاء الثمن الذي وجب له على العبد في المرض فانه يصح اقراره اصل المسئلة اذا كاتب عبده في مرضه ثم اقر باستيفاء بدل الكتابة وليس عليه دين الصحة فانه يصح اقراره ويعتبر من الثلث بخلاف ما لو باع في المرض ثم اقر باستيفاء الثمن فانه يصح اقراره ويعتبر من جميع المال فان لم يكن لعبده مال فالحيلة ان يدفع المولى اليه مالا في السر ويكتم ذلك من الورثة ثم يدفع العبد ذلك المال الى المولى بحضرة الشهود فيعتق ولا يكون للورثة عليه سبيل لانهم لا يعرفون ان المولى اعطاه شيئا وذكر هذه المسئلة في حيل الاصل وقال الحيلة ان يبيع المولى هذا العبد ممن يثق به ويقبض الثمن منه بحضرة من الشهود فيعتقه المشتري ويصح اعتاقه ثم المريض يهب الثمن من المشتري سرا فلا يكون للورثة سبيل لا على العبد ولا على المشتري كذا في الذخيرة * الفصل الحادي عشر في الوقف اذا اراد ان يجعل داره او ضياعه صدقة موقوفة على المساكين حال حيوته وبعد مماته وخاف ان يرفع الى قاض يرى مذهب ابي حنيفة رح ويبطل هذه الصدقة وهذا الوقف وطلب لذلك حيلة فاعلم بان الوقف على قول ابي حنيفة رح لا يصح مضافا الى ما بعد الموت الا بطريق الوصية هكذا ذكر الخصاف رح ومحفوظنا ان الوقف عند ابي حنيفة رح صحيح اذا كان مضافا الى ما بعد الموت او كان موصى به والحيلة في ذلك ان يدفع الواقف ما وقفه الى رجل ويجعله قيما لهذا الوقف ثم ان الواقف يمتنع عن صرف الغلة الى المساكين او يبيع الواقف هذا الوقف من انسان وسلمه الى المشتري ثم ان المتولي يخاصم المشتري في فصل البيع ويخاصم الواقف في فصل امتناعه عن صرف الغلة الى المساكين ويقدمه الى قاض يرى صحة الوقف فيقضي القاضي بصحة هذا الوقف ويصح القضاء لوجود الدعوى من المدعي والخصومة من المدعى عليه ولا يكون لاحد بعد ذلك ابطاله لان القضاء صادف محلا مجتهدا فيه فنفذ وصار مجمعا عليه كذا في المحيط * رجل له مال من وقف اوقف عليه وعلى غيره ولزمه دين فاراد ان يوكل غريمه بقبض ما يصير له في كل سنة من غلة هذا الوقف قضاء من دينه فقال الغريم لست آمن من ان تخرجني من الوكالة فاريد ان توكلني وكالة لا تقدر على اخراجي منها حتى استوفي مالي ذلك فالحيلة ان يقر الذي عليه الدين ان الواقف كان شرط لنفسه في اصل الوقف ان ينفق على نفسه وعياله من غلة هذا الوقف في كل سنة كذا وكذا ما دام حيا وان يقضي منه ديونه بعد وفاته يبدأ بذلك ثم باقي الغلة بعد ذلك لمن وقف عليهم وان كان لفلان بن فلان يسمي غريمه على فلان

الموقف من الدين كذا وكذا درهما دينا صحيحا وقد كنت ضمنته جميع ذلك المال منه ضمانا صحيحا جائزا باتا وان الموقف جعل ولاية هذه الصدقة الى فلان يعني صاحب الدين في حيوته حتى يستوفي دينه من غلته فاذا فعل ذلك فلا ولاية له بعد ذلك ويكتب ايضا اني قد جعلته وكيلا في قبض نصيبي من غلة هذه الصدقة حتى يستوفي ما ضمنت له من الدين عن الواقف فاذا اقر بذلك لم يكن له اخراجه بعد ذلك قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح في هذه الحيلة نوع اشتباه لانه قال شرط الواقف ان يبدأ بنفقته ونفقة عياله وقضاء ديونه فيكون هذا استثناء بعض الوقف لنفسه وهذا باطل عند ابي يوسف رح جائز عند محمد رح فينبغي ان يكتب ايضا في الكتاب اقرهما المديون ان قاضيا قضى بجوازه فيصير متفقا عليه ثم قال في هذه الحيلة وانه وجب لفلان يسمي غريمه على هذا الموقف كذا فيصح هذا بالاقرار من هذا الرجل لانه يقر بتقديم حق الغير فيصدق في ذلك كالوارث اذا اقر على مورثه بدين فانه يصح بهذا انه اقر بتقديم حق غيره فصاحب الدين تقدم على الوارث فكذا ههنا ثم قال ويكتب في كتاب الاقرار اني قد كنت ضمنت جميع ذلك ضمانا صحيحا وفيه نوع شبهة ايضا لان الضمان انما يصح اذا مات الواقف مليا اما اذا مات مفلسا لا يصح هذا الضمان عند ابي حنيفة رح فينبغي ان يلحق به حكم حاكم حتى يصير متفقا عليه ثم قال بعد هذا ان الموقف جعل ولاية هذه الصدقة الى فلان الغريم وجعل هذه الضيعة في يديه يقبض عليها ويصح هذا الاقرار منه ايضا لانه اقر بتقديم حق غيره على حق نفسه فيصح ثم يكتب انا استوفي فلان الغريم هذا الدين لا يد له على الضيعة حتى لا يدعي الاستحقاق لنفسه بكونه في يده كذا في الذخيرة * الفصل الثاني عشر في الشركة رجلان ارادا ان يشتركا ومع احدهما مائة دينار ومع الآخر الف درهم فالشركة جائزة وان كان احد المالين لا يختلط بالآخر لان الاختلاط ليس بشرط عند علمائنا الثلثة رح والمسئلة معروفة في كتاب الشركة فان ضاع احد المالين بعد الشركة قبل الشراء يهلك من مال صاحبه وهذا معروف فان ارادا ان ما ضاع من احد المالين قبل الشراء يكون عليهما ما الحيلة في ذلك قال الخصاف رح الحيلة ان يبيع صاحب الدنانير نصف دنانيره من صاحب الدراهم بنصف دراهمه فيصير المالان مشتركا بينهما ثم يتعاقدان عقد الشركة بعد ذلك على ما يريدان ولو كان مع احدهما متاع ومع الآخر مال وارادا ان يشتركا في ذلك كانت هذه الشركة بالعروض وانه لا يجوز قال الخصاف رح الحيلة في ذلك ان يبيع صاحب المتاع نصف

المتاع من صاحب المال بنصف المال فيصير المال والمتاع بينهما نصفين ثم يتعاقدان عقد الشركة على ما يريدان قال شمس الائمة الحلوائي رح قول الخصاف رح ثم يتعاقدان عقد الشركة على ما يريدان يستقيم في حق النقد فان التفاضل في الربح في النقد يجوز واما اذا كان رأس المال عروضا لا يجوز شرط التفاضل في الربح ويكون الربح بينهما على قدر رأس المال فيحمل على ان الخصاف رح اراد بما قال في حصة النقد دون المتاع ولو كان لكل واحد منهما متاع فارادا الشركة قال الخصاف رح والحيلة في ذلك ان يبيع كل واحد منهما نصف متاعه بنصف متاع صاحبه ثم يتعاقدان عقد الشركة على ما يريدان وهذا اذا كانت قيمة متاع كل واحد منهما مثل قيمة متاع صاحبه فاما اذا كانت قيمة متاع احدهما اكثر بان كانت قيمة متاع احدهما اربعة آلاف وقيمة متاع الآخر الف فان صاحب الاكثر يبيع من متاعه اربعة اخماسه بخمس متاع صاحبه فيصير المتاع كله بينهما اخماسا ويكون الربح بينهما على قدر رأس مالهما رجلان مع احدهما الف درهم ومع الآخر الفا درهم فان ارادا ان يشتركا على ان الربح بينهما نصفان والوضيعة بينهما نصفان فانه لا يجوز لان الوضيعة انما تكون على قدر رأس المال على ما عرف في كتاب الشركة قال الخصاف رح الحيلة في ذلك ان يقرض صاحب الالفين نصف الالف الزائدة من صاحبه حتى يصير رأس مالهما على السواء فحينئذ يجوز اشتراط الوضيعة عليهما على تلك الصفة وكذلك لو كان مع احدهما مال ولا مال مع الآخر فاشتركا على ان يعملا بمال صاحب المال لا يجوز والحيلة في ذلك ان يقرض صاحب المال نصف ماله من صاحبه حتى يجوز احد الشريكين اذا اراد نقض الشركة حال غيبة الآخر لا يجوز قال الخصاف رح والحيلة في ذلك ان يبعث الحاضر الغائب رسولا او كتابا حتى يحضره بنقض الشركة او يوكل وكيلا اجنبيا يذهب الى الشريك ليناقضه الشركة قال الشيخ الامام الاجل شمس الائمة السرخسي رح وهذه الحيلة في كل عقد لا يتعلق به اللزوم نحو عزل الوكيل والحجر على العبد المأذون وفسخ المضاربة كذا في المحيط * الفصل الثالث عشر في البيع والشراء رجل له دار او ضيعة اراد ان يبيعها من رجل وليس يمكنه ان يسلمها الى المشتري فاراد حيلة على انه ان امكنه تسليمها الى المشتري سلمها اليه والا رد عليه الثمن ولم يكن للمشتري ان يأخذ البائع بان يسلمها اليه لا محالة فالحيلة في ذلك ان يقر المشتري ان البائع باع هذه الضيعة وهي في يدي

في يدي ظالم يقر بالغصب غصبه اياها وانها ليست في يده يوم باعها منه واشهد على نفسه بذلك ثم يكتب كتاب الشراء ولا يكتب فيه قبض الضيعة ويكتب فيه اقرار البائع بقبض الثمن لان قدر على تسليم الضيعة والا رد الثمن على المشتري هذا اذا كان الغاصب مقرا فاما اذا كان الغاصب جاحدا ذكر ثمة ايضا ان البيع باطل وقاسه على بيع الآبق ثم قال الخصاف رح في تعليم هذه الحيلة يقر المشتري بان الضيعة المبيعة في يدي غاصب مقر بالغصب وذلك المشتري لو لم يقر بذلك وربما طالب البائع بتسليم الضيعة وسأل القاضي حبسه فالقاضي يحبسه واذا عرف القاضي اقرار المشتري انه اشترى مغصوبا لا يحبسه لانه وجد الرضى من المشتري بتاخير القبض الى وقت الامكان ثم قال ويشهد عليه البائع بذلك الاقرار ليمكنه اثبات ذلك الاقرار عند القاضي بالبينة كذا في الذخيرة * رجل اراد ان يشتري من رجل دارا ولم يأمن المشتري ان يكون البائع قد احدث فيه حدثا قبل ان يبيعه فاراد المشتري انه ان استحقت الدار من يده رجع على البائع بضعف الثمن فيكون ذلك حلالا له ما الحيلة فيه قال يبيع المشتري من بائع الدار ثوبا بمائة دينار مثلا ثم يشتري منه الدار بمائة دينار ويدفعها اليه وبالمائة الدينار التي هي ثمن الثوب فيصير ثمن الدار مائتي دينار فان استحقت رجع المشتري على البائع بمائتي دينار ويكون حلالا * وجه آخر ان مشتري الدار يبيع ثوبا له يساوي الف درهم من رب الدار بالفي درهم ويدفع الثوب اليه ثم ان مشتري الدار يشتري من صاحب الدار داره وهي تساوي الف درهم بالفي درهم بقبض الدار ثم يتقاصان الثمن بما وجب له على صاحب الدار من ثمن الثوب فاذا فعلا ذلك ثم جاء مستحق الدار بالبينة فان مشتري الدار يرجع على بائع الدار بالفي درهم وذلك ضعف ما حصل له الدار به وذكر محمد رح هذه المسئلة في حيل الاصل وقال الحيلة ان يبيع الدار من المشتري بالف درهم ثم يبيع المشتري من بائع الدار بالثمن كله ثوبا قيمته خمسمائة درهم ويقبض بائع الدار ذلك ثم يبيع بائع الدار الثوب من مشتري الدار بخمسمائة فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بضعف ما اعطى فانه اعطى للبائع في الحاصل خمسمائة ثم عند الاستحقاق يرجع بالالف فيكون ذلك حلالا له رجل اراد ان يبيع دارا له او جارية او شيئا آخر ويريد ان يبرأ عن كل عيب الآن عن سرقة او جزية فلم يأمن البائع ان يردها عليه المشتري ويقول لم يسم عيبا ولم يضع يده عليها ويرفع الامر الى قاض لا يرى البراءة عن العيوب الا ان يضع يده عليها عند البراءة ويسميه

ما الحيلة في ذلك يجب ان يعلم بان من باع عبدا اوشيئا آخر ويبرأ عن عيبه انه يجوز ويبرأ من العيوب كلها وان لم يسم العيوب ومن الناس من قال لا يجوز ما لم يسم العيوب ومنهم من قال مع تسمية العيوب يشترط ان يضع يده على موضع العيب ويقول أتبرئ عن العيب الذي سميت ووضعت يدي عليه اما بدون ذلك لا تصح البراءة وهو قول بن ابي ليلى رح ثم اذا لم يسم العيوب ولم يضع يده على محل العيوب لما لا يعرف اسامي العيوب اولا يعرف جميع العيوب التي بالمبيع حتى يسميها ويضع يده على محلها وخاف ان يرفع الامر الى قاض لا يرى البراءة عن العيوب بدون التسمية وبدون وضع اليد على محل العيب صحيحا وطلب الحيلة فالحيلة في ذلك ان يأمر صاحب العين المبيع رجلا غريبا لا يعرف حتى يبيع ذلك العين من المشتري على ان صاحب العين ضامن للمشتري ما ادرك في ذلك من درك ومن سرقة ومن جزية ويخرج الغريب حيث شاء فيحصل التوثيق للبائع لان المشتري اذا وجد عيبا سوى السرقة والجزية لا يمكنه ان يخاصم صاحب العين في الرد لان حقوق العقد يرجع الى العاقد ومولى ذلك ليس بعاقد والعاقد غريب لا يوقف عليه وهكذا ذكر محمد رح في حيل الاصل في رواية ابي حفص رح وقد ذكر محمد رح في رواية ابي سليمان رح وقال الحيلة في ذلك ان يأمر البائع رجلا غريبا اشترى الجارية من البائع ثم يبيعها من المشتري على ان مولى الجارية ضامن لما ادرك المشتري فيها من درك من سرقة او جزية خاصة ويغيب الغريب فاذا وجد المشتري بها عيبا آخر سوى هذين العيبين لا يمكنه الرد على المشتري الاول لانه غائب ولا يمكنه الرد على بائع المشتري الاول لانه لم يشترها منه فيحصل مقصود البائع قال شيخ الاسلام رح ما ذكر في رواية ابي سليمان رح اوثق لمولى الجارية لان حقوق العقد وان كان يرجع الى الوكيل عندنا الآن عند بعض العلماء يرجع الى الموكل وربما يرفع المشتري الامر الى قاض يرى الرد على الموكل فلا يحصل مقصود مولى العين رجل اراد ان يبيع الجارية نسمة وخاف البائع ان لا يعتقها المشتري ولو اشترط عليه ذلك فسد البيع كيف الحيلة في ذلك قال يقول البائع المشتري اشهد على نفسك بانك ان اشتريتها فهي حرة فان قال المشتري ذلك فانها يعتق عليه بالشراء ويجوز هذا لان اضافة العتق الى الشراء جائزة عندنا فان قال المشتري اني اكره ان اعتقها في حيوتي واحتاج الى خدمها ولكني لا ابيعها فاراد البائع الثقة في ذلك فالحيلة ان يقول المشتري ان اشتريتها فهي حرة بعد موتي او يقول ان اشتريتها فهي مدبرة فاذا اشتراها

تصير مدبرة فيستخدمها في حال حيوته ولا يبيعها لان بيع المدبر لا يجوز الا بقضاء القاضي فيحصل مقصود البائع والمشتري رجل غصب من رجل ضيعة وابى ان يردها عليه وقال بعينها وهو يقربه في السر ويجحد في العلانية فاراد حيلة يتخلص بها ضيعته فالحيلة ان يبيع المغصوب منه الضيعة ممن يثق به سرا ويشهد عليه ثم يبيعها من الغاصب ويجعل بين العقدين مدة لا يشتبه التاريخ على الشهود فاذا فعل ذلك يجئ المشتري الاول ويقيم بينة ان شراءه كان اسبق فيأخذ من الغاصب وفي شراء المغصوب اذا كان الغاصب جاحدا اختلاف الروايتين على رواية النادر يجوز فتكون هذه حيلة على تلك الرواية ولا بأس بالاحتيال في اسقاط الاستبراء عند ابي يوسف رح خلافا لمحمد رح والمأخوذ قول ابي يوسف رح فيما اذا علم ان البائع لم يقربها في طهرها ذلك وقول محمد رح فيما اذا اقربها والحيلة فيه اذا لم تكن تحت المشتري حرة ان يتزوجها قبل الشراء ثم يشتريها ولو كانت فالحيلة ان يزوجها البائع قبل الشراء او المشتري قبل القبض ممن يوثق به ثم يشتريها ويقبضها او يقبضها ثم يطلقها الزوج لان عند وجود السبب وهو استحداث الملك المؤكد بالقبض اذا لم يكن فرجها حلالا له لا يجب الاستبراء وان حل بعد ذلك لان المعتبر اوان وجود السبب كما اذا كانت معتدة الغير كذا في الهداية * رجل اشترى من رجل جارية فاراد ان لا يلزمه الاستبراء ما الحيلة في ذلك فالحيلة ان يزوجها البائع من رجل يثق به وليس تحته حرة ثم يبيعها من المشتري فيقبضها المشتري ثم طلقها الزوج قبل الدخول بها ولا يجب الاستبراء على المشتري لان سبب وجوب الاستبراء استحداث ملك الوطئ باستحداث ملك اليمين بالشرى او غيره من اسباب ملك اليمين ووقت الشراء كان بضعها حراما على المشتري فلم يجب الاستبراء في تلك الحالة فلا يجب بعده ولكن يشترط ان يكون المولى الذي زوجها استبرأها اولا بحيضة ثم زوجها لانه لو لم يفعل كذلك يكون في هذا اجتماع الرجلين على امرأة واحدة في طهر واحد وهكذا الجواب فيمن وطئ امته ثم اراد ان يزوجها من انسان ينبغي ان يستبرئها بحيضة ثم يزوجها لما ذكرنا من المعنيين هكذا ذكر الخصاف رح وفي الجامع الصغير لو كان البائع وطئها قبل التزويج فلا بأس للزوج ان يطأها قبل الاستبراء عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وقال محمد رح لا احب له ان يطأها حتى يستبرئها بحيضة ثم الخصاف رح قال في تعليم هذه الحيلة يقبضها المشتري ثم يطلقها الزوج وانما شرط الطلاق بعد القبض لانه لو طلقها

الزوج قبل قبض المشتري ثم قبض المشتري يجب الاستبراء في اصح الروايتين عن محمد رح لان القبض له شبه بالعقد وعليه الاحكام خصوصا فيما بني امره على الاحتياط ولو اشتراها المشتري في هذه الحالة يجب الاستبراء وكذا اذا وجد القبض الذي له شبه بالعقد فيشترط الطلاق بعد قبض المشتري لهذا وفي بيوع الاصل اذا اشترى جارية لها زوج لم يدخل بها فطلقها الزوج قبل قبض المشتري فعلى المشتري ان يستبرئها بحيضة وفي حيل الاصل لا استبراء على المشتري فعلى رواية الحيل اعتبر وقت الشراء ووقت الشراء هي مشغولة بحق الغير وعلى رواية الاصل اعتبر وقت القبض ووقت القبض هي فارغة عن حق الغير وهو الصحيح فان ابى البائع ان يزوجها قبل البيع فالحيلة في ذلك قال الحيلة ان يشتريها المشتري ويدفع الثمن ولا يقبض الجارية ولكن يزوجها ممن يثق به من ليس تحته حرة ثم يقبضها بعد التزويج ثم يطلقها الزوج بعد قبض المشتري فلا يكون على المشتري الاستبراء لانه حين تأكد ملكه فيها كان بضعها حراما عليه وحين صار بضعها حلالا لم يحدث الملك فيها فلا يجب الاستبراء الا ان مشائخنا رح قالوا يجب الاستبراء في هذا الوجه في احدى الروايتين عن محمد رح لانه حين اشتراها فقد وجب الاستبراء حكما لحدوث الملك فلا يسقط ذلك الاستبراء الواجب بالتزويج واذا طلقها الزوج وجب الاستبراء الا ان تكون حاضت حيضة بعد النكاح قبل الطلاق في يد المشتري فحينئذ لا يجب الاستبراء بالاتفاق لانه ذاق مرارة الاستبراء مرة فان خاف المشتري ان لا يطلقها الزوج فالحيلة في ذلك ان يزوجها منه على ان امرها في طلاقها كلما شاء مولاها في يد المولى اذا تزوجها واذا زوجها اياه على ذلك كان طلاقها في يد المولى وانما اشترط ان يكون الامر في يد المولى كلما شاء لانه لو لم يقل كلما شاء يقتصر على المجلس على ما عرف في موضعه فربما لا يمكنه الايقاع في المجلس فيخرج الامر عن يده فاختار هذه اللفظة ليمكنه ايقاع الطلاق متى شاء ولو كان المشتري تزوج هذه الجارية بنفسه قبل الشراء ثم اشتراها وقبضها لا يلزمه الاستبراء لان بالنكاح ثبت له عليها الفراش وانما اشتراها وهي في فراشه وقيام الفراش عليها دليل فراغ رحمها شرعا كذا في الذخيرة *

الفصل الرابع عشر في الهبة امرأة حامل تريد ان تهب المهر من زوجها على انها ان ماتت في نفاسها كان الزوج بريا عن مهرها وان عاشت وسلمت من نفاسها عاد المهر على زوجها فالحيلة

فالحيلة لها ان تشتري من الزوج ثوبا قليل القيمة بمالها من المهر والمرأة لا تنظر الى ذلك الثوب فان ماتت في نفاسها فقد برئ الزوج وان سلمت ردت الثوب بخيار الرؤية فيعود المهر على زوجها قالوا وهكذا فيمن اراد ان يغيب وله على آخر دين يريد ان يكون الغريم بريا ان لم يعد وان عاد اخذ المال فالحيلة ان يشتري صاحب الدين من الغريم شيئا ويضعه على يدي عدل ان عاد يرده بخيار الرؤية فيعود الدين وان مات لزمه البيع وبرئ المديون عن الدين بثوب قليل القيمة، قال شمس الائمة السرخسي رح وهذا يستقيم اذا بقي الثوب على حاله لان الرد بخيار الرؤية غير موقت وبه ينفسخ العقد من الاصل فيعود المهر عليه كما كان الآن الثوب قد يتعيب عندها او يهلك فيتعذر رده فالسبيل ان تشتري الثوب وتشهد على ذلك من غير ان تقبضه من الزوج حتى لا يتعذر عليه الرد اذا سلمت بوجه من الوجوه رجل قال لامرأته ان لم تهبي صداقك مني اليوم فانت طالق ثلاثا استأذنت اباها في ذلك فقال الاب ان وهبت صداقك فامك طالق ثلاثا فالحيلة في ذلك ان تشتري من زوجها ثوبا ملفوفا في شيء بمهرها ويقبض ذلك الشيء من الزوج فاذا مضى اليوم فقد مضى وقت اليمين ولا مهر لها في ذمة الزوج فتسقط اليمين ولا يحنث الزوج بترك الهبة ثم يكشف عن الثوب المشترى فرده بخيار الشرط ويعود المهر على الزوج ولا تطلق امها ايضا لانها ما وهبت المهر كذا في المحيط * الفصل الخامس عشر في الرجل يطلب من غيره معاملة الرجل اذا طلب مثلا بمقدار ثمانمائة وابى المطلوب منه ذلك الا بربح مائتي درهم فاراد المطلوب منه ان يبيع منه متاعا بالف درهم الى سنة ثم يشتري منه ذلك المتاع بثمانمائة حالة يدفعها الى الطالب ليحصل في يد الطالب ثمانمائة ويكون للمطلوب منه على الطالب الف درهم فيحصل مقصودهما فهذا مما لا يجوز لان المطلوب منه يصير مشتريا ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن وانه لا يجوز على ما عرف وان طلبا في ذلك حيلة فالحيلة ان يدخل المشتري في المتاع نقصانا يسيرا ثم يبيعه من بائعه بثمانمائة فيكون نقصان الثمن بمقابلة الجزء الذي احتبس عند المشتري فيجوز وان كان ذلك الجزء قليلا لان الجزء القليل يجوز ان يقابله بدل كثير هكذا ذكره الخصاف رح هذه الحيلة وهذا منه نوع توسعة حيث جعل بمقابلة الجزء القليل البدل الكثير انما نعل كذلك لان شراء ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن جوازه مختلف فيه بين العلماء فاذا وجد ادنى علة وهو احتباس جزء من المعقود عليه عند المشتري بني الحكم عليه وعول عليه * حيلة اخرى

ان يحتبس المشتري بعض الامتعة شيئا يسيرا ثم يبيع الباقي منه باقل من الثمن الذي اشترى ويكون ذلك جائزا ويكون النقصان بمقابلة ما احتبس عند المشتري وان كان المبيع شيئا لا يمكن ان يعيبه او يحبس بعضه نحو ان كان المبيع جوهرا او عبدا او دابة فالحيلة في ذلك ان يبيع المطلوب منه مع المتاع الذي يريد بيعه شيئا آخر يسير المقدار ثم ان المشتري يحبس ذلك الشيء اليسير ويبيع المتاع من البائع باقل من الثمن الذي اشترى ويكون نقصان الثمن بمقابلة ذلك الشيء فيجوز * حيلة اخرى ان يهب المشتري جميع ما اشترى من ولد البائع او وهب من بعض من يثق به والموهوب له يقبض ذلك ثم يبيعه من البائع بثمن قليل فيجوز لان العاقد قد اختلف والملك ايضا قد اختلف فلا يتمكن فيه شراء ما باع باقل مما باع كذا في المحيط * الفصل السادس عشر في المداينات رجل له على رجل مال بغير شهود فابى الذي عليه المال ان يقر له به الآن يؤجله او قال صالحني منه على الشطر و يريد صاحب المال حيلة حتى يقر له به ولا يجوز تاجيله ولا صلحه فاعلم ان المديون اذا قال لرب الدين لا اقر لك بالمال حتى تؤجلني او لا اقر لك حتى تصالحني او لا اقر لك حتى تحط عني ما ادعيت فهذا هل يكون اقرارا بالمال فعند بعض العلماء يكون اقرارا فلا يحتاج صاحب المال الى الحيلة وذكر محمد رح هذه المسئلة في كتاب الاقرار و قال لا يكون اقرارا واذا طلب صاحب المال الحيلة حتى يصير مقرا بالاتفاق ولا يصح تاجيله ولا صلحه فالحيلة في ذلك ان يقر صاحب المال بهذا المال لرجل يثق به ويشهد له بان اسمه في ذلك عارية ويوكله بقبضه على ما ذكرنا ثم يتقدم الرجل المقر له الى القاضي وتقدم صاحب المال ويقول ان لي باسم هذا على فلان كذا وكذا فاذا اقر له به عند القاضي فالمقر له يقول للقاضي امنع هذا المقر من قبض هذا المال ومن ان يحدث فيه حدثا او احجر عليه في ذلك لان المقر هو الذي يملك القبض على ما يأتي بعد هذا ان شاء الله تعالى فلهذا احتيج الى حجر القاضي فاذا طلب من القاضي ان يحجر عليه فالقاضي يحجر عليه ويمنعه من القبض ومن ان يحدث فيه حدثا ثم يجيء المقر الى من عليه الدين فيصالحه ويؤجله حتى يقر له بالدين فاذا اقر له بالدين يجيء المقر له الى القاضي ويقيم البينة على ما جرى من الامر قبل هذا ويبطل الصلح من المقر وتاجيله ويأخذ المال وهذه المسئلة لا توجد في المبسوط وانما استفيدت من جهة الخصاف رح وقد قال بعض مشائخنا رح في هذه الحيلة نوع نظر وكان ينبغي ان لا يحجر القاضي على المقر لان في حجره عليه ابطال حق

المطلوب لان المطلوب استحق البراءة عما في ذمته بايفاء الحق الى المقر وبابرائه وتاجيله ففي جواز هذا الحجر ابطال حق المطلوب عليه والقاضي لا يحجر في مثل هذا الموضع وكان الخصاف رح اخذ هذا مما ذكره محمد رح في آخر كتاب الحجر ان القاضي اذا اذن رجلا بالتصرف فلما تصرف وداين الناس فسد الرجل فعند محمد رح ينحجر وان لم يحجر عليه القاضي وعند ابي يوسف رح لا ينحجر الا بحجر القاضي واذا حجر عليه القاضي صح حجره وانحجر ذلك الرجل وهناك المديون ايضا استحق البراءة بالايفاء الى المحجور وبابرائه ففي هذا الحجر ابطال حقه عليه مع هذا جوز ذلك وكثيرا ما يوجد في كتاب الحجر مثل هذه الادلة فههنا ايضا كذلك ثم قال الخصاف رح بعد هذا قال ابوحنيفة رح يجوز قبض الذي كان باسمه المال بعد اقراره ويجوز تاجيله وابراؤه وهبته وما صنع فيه من شيء وانما خص قول ابي حنيفة رح في هذا لانه لا يرى الحجر جائزا واذا لم يصح الحجر عنده صار الحال بعد الحجر كالحال قبله وقبل الحجر كان يجوز تصرفات المقر في الدين المقر به فقد عرف في كتاب الاقرار ان من اقر بالدين الذي له على الناس لرجل يصح اقراره ويكون حق القبض له لانه هو الذي عامل وعاقد والعاقد يملك التاجيل والابراء عن الثمن والهبة عند ابي حنيفة ومحمد رح والمسئلة معروفة رجل له على رجل مال فاراد الذي عليه المال ان يتحول المال الذي عليه لرجل آخر فالحيلة فيه ان يقول الذي عليه المال للرجل الذي يريد ان يتحول المال له بع عبدك هذا او متاعك هذا من فلان الطالب بالالف التي له علي فاذا باع المأمور عبده من صاحب المال بالمال الذي له على فلان وقبل صاحب المال البيع من صاحب العبد يتحول الدين يصير لصاحب العبد على المطلوب وهذا لان البيع لا يتعلق بذلك الدين لان الدراهم والدنانير لا تتعينان في العقد عينا كان او دينا وانما يتعلق بمثلها دينا في الذمة فيصير كانه قال لصاحب العبد بع عبدك من فلان بمثل الدين الذي له علي ثم اجعل ثمنه قصاصا بماله علي من الدين وذلك جائز وعند ذلك يتحول المال الى صاحب العبد وهذه المسئلة ذكرها في الجامع الصغير وذكر هناك حيلتين احدهما ما ذكرنا والثانية ان يأمر المديون ذلك الرجل حتى يصالح من الدين الذي للطالب على المطلوب على عبده هذا فاذا فعل ذلك صار المال على المطلوب لصاحب العبد غير ان في فصل الصلح يرجع بقيمة العبد والفرق ان الصلح وقع بالعبد لا ببدله لان الصلح اذا اضيف الى دين يتعلق بعينه لا بمثله دينا في الذمة

ولهذا اذا صالحه على دين ثم تصادقا انه لم يكن عليه دين يبطل الصلح واذا حصل الصلح بالعبد وقع القضاء بثمن العبد وصار المديون مستقرضا من المأمور عبده واستقراض العبد يوجب القيمة اما في باب البيع العقد لا يتعلق بذلك الدين بل بمثله دينا في الذمة ولهذا لو اشترى رب الدين من المديون شيئا بماله عليه من الدين ثم تصادقا على انه لا دين لا يبطل البيع ولما كان هكذا صار المأمور قابضا دين الآمر من ثمن العبد كانه باع العبد بدراهم ثم جعل ثمنه قصاصا بالدين الذي على الآمر للمشتري ولو كان هكذا رجع المأمور على الآمر بثمن العبد وهو مثل الدين كذا هنا ولو ان المطلوب لم يرد ذلك وانما اراد الطالب ذلك والحيلة ان يشتري الطالب العبد او المتاع من مولاه بالف درهم مطلقا ولا يقول بالالف التي له على فلان المطلوب لانه لو قال على هذا الوجه كان في هذا تمليك الدين من غير من عليه الدين وانه لا يجوز ولكن يشتري بالف مطلق ثم يحيل به البائع على المديون فيصير ذلك الدين للبائع فان لم يقبل الذي عليه المال الحوالة هل يتم قال لا لان الناس يتفاوتون في المطالبة ولا يتحول المطالبة الى غيره الا برضاه فان طلب حيلة يصير ذلك المال للبائع من غير حوالة فالوجه ما ذكرنا ان يقر الطالب بالدين لبائعه ويوكله بقبضه على نحو ما ذكرنا ثم صاحب العبد يبرئه عن ثمن العبد واذا خاف المقر له ان يعزله عن الوكالة فالوجه قد مر قبل هذا ايضا فان قال المقر له بالدين وهو البائع اذا ابرأه عن ثمن العبد لا آمن ان يقول انت وكيلي في قبض هذا الدين ويحلفني عليه فالحيلة في ذلك ان يكتب اقرار الطالب بذلك الدين للمقر له على نحو ما بينا ويكتب فيه ايضا اقرار الطالب بذلك وهو المقر اني ادعيت على فلان المقر له عند قاض من قضاة المسلمين انه وكيلي في قبض هذا الدين وحلفته على ذلك فلا يمين لي عليه بعد هذا في هذه الدعوى فاذا اقر بهذا لم يكن له على المقر له ولا على الذي عليه المال بعد ذلك سبيل رجل له على رجل مال قال المطلوب للطالب ان يؤجله هذا المال الى وقت معلوم او ينجمه عليه فاجابه الطالب الى ذلك فخاف المطلوب ان يحتال عليه الطالب فيقر بالمال لغيره ثم يؤجله او ينجمه فلا يجوز تاجيله ولا تنجيمه في قول ابي يوسف رح فطلب حيلة حتى يصح تاجيله وتنجيمه عند الكل فالحيلة في ذلك ان يقر الطالب ان هذا المال حين وجب على هذا المطلوب انما وجب مؤجلا الى وقت كذا وان كان يريد ان ينجمه عليه يقر الطالب ان هذا المال حين

وجب

وجب على المطلوب انما وجب منجما الى وقت كذا ويصف النجوم وهذا لان العلماء اختلفوا ان الوكيل بالبيع هل يملك التاجيل والتنجيم بعد تمام البيع اتفقوا على انه يملك البيع بثمن مؤجل ومنجم فينبغي ان يقر الطالب على هذا الوجه فابو يوسف رح لم يجز التاجيل والتنجيم بعد ما ثبت الدين مطلقا وجوز الاقرار بوجوب المال مؤجلا ومنجما من الاصل وهو نظير ما قالوا في الدين اذا كان مشتركا بين اثنين فاراد احدهما ان يؤجل في نصيبه وابى الآخر لا يجوز هذا التاجيل اصلا وان قال احدهما هذا الدين حين وجب وجب مؤجلا وانكر الآخر يثبت التاجيل في نصيب المقر وكذلك حد القذف اذا وجب على القاذف فاراد المقذوف ان يعفو لا يعمل عفوه ولو قال المقذوف كنت مبطلا في دعوى سقط الحد فتبين بهذا ان من اقر بسبب الشيء فانما يثبت على الصفة التي اقر ومن اراد باقراره بغير سبب قد صح لا يعمل اقراره فكذا في مسئلتنا قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح وهذا اذا كان الاجل متعارفا اما اذا كان اجلا يخالف عرف الناس فانه لا يصح اقراره بذلك عند ابي يوسف ومحمد رح والمسئلة معروفة في كتاب الوكالة ان الوكيل بالبيع اذا باع باجل يصح عند ابي حنيفة رح كيف ما كان وعندهما يصح من التاجيل ما كان متعارفا وينبغي ان يضمن الطالب للمطلوب ايضا ما يدارك في ذلك من درك من قبله واسبابه من اقرار وتلجئة وهبة وتمليك وتوكيل وحدث ان كان احدثه في هذا المال يبطل به التاجيل الذي استحقه فلان فهو ضامن حتى يخلصه من ذلك او ان يرد عليه ما يلزمه فان احتال بهذه الحيلة ثم جاء رجل وقد كان الطالب اقر له بالمال قبل التاجيل فاخذ المطلوب بالمال وكذبه بالتاجيل لا يثبت التاجيل عند ابي يوسف رح ولكن يكون للمطلوب حق الرجوع على الطالب بما ضمن لانه قد ضمن له ما يلحقه من درك وقد لحقه الدرك فيرجع عليه فاما ان يخلصه الطالب واما ان يدفع اليه ما ضمن فيكون عليه الى وقت اجله وتنجيمه رجل له على رجل مال فمات الذي عليه المال فسأل الوارث صاحب المال ان يضمنه هذا المال الى اجل يعني يؤجل هذا المال قال لا يجوز التاجيل قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح هذه المسئلة لا تعرف الا من جهة الخصاف رح لانه لا ذكر لها في المبسوط ولكن ذكر في المبسوط ان من عليه المال اذا مات حل الاجل بموته وذكر حديث زيد بن ثابت رح ولم يذكر هذا الفصل هناك وقال الخصاف رح الاجل لا يثبت في حق الوارث لان الدين ليس عليه

فلا يثبت الاجل في حقه فبعد ذلك هذا لا يخلو اما ان يثبت الاجل للميت او يثبت في المال لا وجه ان يثبت للميت لان الدين قد سقط عن ذمته بالموت فكيف يثبت الاجل له ابتداء بعد موته ولا جائز ان يثبت في المال لانه عين والاعيان لا تقبل الآجال فلذلك قلنا انه لا يثبت الاجل وقال بعض مشائخنا رح ما ذكر في الكتاب قول محمد رح اما على قول ابي يوسف رح ينبغي ان يثبت الاجل وردوا هذا الى مسئلة وهو ان غريم الميت اذا ابرأ الميت عن الدين ورده الوارث عند محمد رح لا يعمل رده لان الدين ليس عليه وعند ابي يوسف رح يعمل رده لانه هو المطلوب بالدين فلما عمل رده وجعل كان الدين عليه عمل ايضا الاجل ويثبت في حقه هكذا قالوا ولكن الصحيح انه على الاتفاق ما ذكر في الكتاب ثم اذا كان لا يثبت الاجل في حق الوارث فما الحيلة في ذلك قال الحيلة في ذلك ان يقر الوارث اني قد كنت ضمنت هذا المال في حيوة الميت لا الى وقت كذا ويقر الطالب ان هذا المال كان مؤجلا على الميت وعلى كفيله هذا الى هذا الوقت ويقر الطالب ايضا انه لم يصل الى هذا الوارث شيء من مال الميت فاذا اقر على هذا الوجه فحينئذ يبقى المال على الوارث مؤجلا وانما كان هكذا وذلك لان الاجل وان سقط في حق الاصيل بموته لكن لا يسقط في حق الكفيل فيبقى على الوارث مؤجلا هكذا ذكر في ظاهر الرواية ثم قال ويقر الطالب انه لم يصل الى هذا الوارث شيء من مال الميت لان الدين تدحل على الاعيان فكان له ان يبيع ماله ويأخذه اينما وجد فيقر هكذا حتى لا يكون له ان يرجع على الوارث قال في الكتاب ولا يقر انه مات مفلسا وضمن الوارث بعد ذلك ولكن يقر انه كان ضمن لان المذهب عند ابي حنيفة رح ان الكفالة بالدين عن ميت مفلس لا تصح فينبغي ان يتحرز عنه على الوجه الذي قلنا كذا في الذخيرة * الفصل السابع عشر في الاجارات قال محمد رح في اجارات الاصل رجل استأجر من آخر حماما وشرط رب الحمام المرمة على المستأجر فالاجارة فاسدة لان قدر المرمة يصير اجرا وانه مجهول وان اراد الحيلة في ذلك فالحيلة ان ينظر الى قدر ما يحتاج اليه في المرمة ويضم ذلك الى الاجرة ثم يأمر صاحب الحمام المستأجر بصرف ما ضم الى الاجر للمرمة الى المرمة حتى انه اذا كان الاجر عشرة والقدر المحتاج اليه للمرمة ايضا عشرة فصاحب الحمام يؤاجر حمامه منه بعشرين ويأمره بصرف العشرة الى المرمة فيصير المستأجر وكيلا من جهة صاحب الحمام بالانفاق عليه من ماله وانه معلوم فيجوز ومن مشائخنا رح من قال هذه

الحيلة مستقيمة على قولهما غير مستقيمة على قول ابي حنيفة رح لان الاجرة دين وقد امره بالصرف الى المجهول وهو مانع لان المرمة والاجرة انما تمنع جواز الوكالة على قوله كما اذا قال صاحب الدين للمديون اسلم مالي عليك كذا او قال اشتر لي بمالي عليك كذا ومنهم من قال لا بل هذه الحيلة مستقيمة على قول الكل واختلفوا في العلة بعضهم قالوا حالة التوكيل الاجرة غير واجبة ليكون امرا بصرف الدين الى المجهول وهو المانع من الوكالة الا يرى انه لو امره بهذا قبل الاجارة جازت الوكالة وانما جازت لما قلنا بخلاف مسئلة السلم لان الدين هناك واجب وقت الوكالة فاذا وكله بذلك ولم يعين المسلم اليه فقد امره بصرف ما عليه من الدين الى المجهول فلا يجوز كما لو قال له ادفع مالي عليك الى رجل من عرض الناس اما ههنا بخلافه حتى لو كانت الاجرة واجبة وقت التوكيل يجب ان لا يجوز على قول ابي حنيفة رح ما لم يعين الاجر وباعة الآلات كما في مسئلة السلم وبعضهم قالوا ان ابا حنيفة رح انما لا يجوز التوكيل بصرف الدين اذا كان المصروف اليه مجهولا اما اذا كان معلوما فلا الا يرى ان من استأجر من آخر دابة او غلاما وامر الآجر المستأجر ان ينفق بعض الاجرة في علف الدابة ونفقة الغلام يجوز لما كان محل الصرف وهو الغلام والدابة معلوما وههنا محل الصرف وهو مرمة الحمام معلوم بخلاف مسئلة السلم لان هناك محل الصرف والمدفوع اليه مجهول حتى لو كان معلوما بان قال اسلم مالي عليك من الدين الى فلان وعينه يجوز عند ابي حنيفة رح ايضا فان قال المستأجر قد رممت الحمام بها لا يقبل قوله الا بحجة وكذلك لو اشهد رب الحمام ان المستأجر مصدق فيما يدعي من الانفاق لا يقبل قول المستأجر الا بحجة يعني اشهد وقت عقد الاجارة ووقت اشتراط المرمة على المستأجر ان المستأجر مصدق فيما يدعي من الانفاق بعد ذلك وهذا لان المستأجر بدعوى الانفاق يدعي ايفاء ما عليه من الاجر ورب الحمام ينكر فيكون القول لرب الحمام الا ان يقيم المستأجر البينة على ما ادعى كما لو ادعى الايفاء حقيقة والحيلة للمستأجر حتى يقبل قوله في دعوى ما انفق من غير حجة ان يعجل المستأجر مقدار المرمة ويدفعه الى صاحب الحمام ثم ان صاحب الحمام يدفع ذلك الى المستأجر ويأمره بانفاق ذلك في مرمة الحمام ويكون القول قوله في انفاق ذلك من غير بينة لان بالتعجيل يصير المعجل ملكا لصاحب الحمام فاذا دفعه الى المستأجر بعد ذلك يصير المستأجر امينا فيه والقول للامين في صرف الامانة الى مصرفها * وحيلة آخرى لاسقاط البينة

من المستأجر ان يجعل مقدار المرمة في يد عدل حتى يكون القول للعدل فيما ينفق لان العدل امين واذا استأجر الرجل من آخر عرصة دار ببدل معلوم مدة معلومة واذن له رب الدار ان يبني فيها كذا وكذا ويحسب له ما انفق في البناء من الاجر فهذا جائز الا يرى الى ما ذكر محمد رح فيمن استأجر حماما ووكله رب الحمام ان يرم ما استرم من الحمام ويحسب لذلك من الاجر يجوز واذا جاز ذلك وانفق في البناء استوجب على الآجر قدر ما انفق لانه فعل بامره والاجر على المستأجر دين فيلتقيان قصاصا ان لم يكن بينهما فضل وترادا الفضل ان كان بينهما فضل ويكون البناء لصاحب العرصة واما اذا لم يذكر صاحب الحمام المحاسبة من الاجر انما امره بالبناء لا غير بان قال ابن فيها كذا وكذا ولم يقل احاسبك ما انفقت في البناء من الاجر فيبني فيها فالبناء لمن يكون اختلف المشائخ رح فيه قال بعضهم البناء يكون لصاحب العرصة واستدل بما ذكر محمد رح في ضمان الاجارات ان من آجر من الآخر حماما وقال له صاحب الحمام رم ما استرم ففعل فالعمارة تكون لصاحب الحمام وقال بعضهم تكون للمستأجر واستدل بما ذكر في كتاب العارية ان من استعار من آخر دارا وبنى فيها باذن رب الدار البناء يكون للمستعير ثم على قول من يقول بان البناء في هذه الصورة يكون للمستأجر لا يكون للمستأجر حق الرجوع على الآجر بما انفق في البناء فان خاف المستأجر انه لو بنى وانقضت مدة الاجارة قبل تمام هذه السنين ربما يرفع الامر الى قاض لا يرى حق الرجوع على الآجر بما انفق في هذه الصورة كما هو قول بعض مشائخنا رح فيذهب نفقته فيتضرر به وطلب لذلك حيلة فالحيلة له ان يقول لصاحب المساحة حتى يقول له حين يأمره بالانفاق واحاسبك ما انفقت في البناء من الاجرة فيكون له حق الرجوع على الآجر بما انفق متى انقضت الاجارة قبل تمام هذه السنين * وحيلة اخرى ان ينظر الى مقدار هذه النفقة كم تكون ويضم ذلك الى اجر الدار في السنة الاخيرة ويجعل الكل اجر السنة الاخيرة ثم يقر رب الدار ان المستأجر عجله من السنة الاخيرة كذا وكذا وقبض ذلك من المستأجر حتى انه انفسخت الاجارة قبل مضي هذه المدة فالمستأجر يرجع على الآجر بما اقر انه استلف من الاجرة السنة الاخيرة وان تمت الاجارة حصل مقصود الاجارة ولا يكون له على صاحب المساحة سبيل كذا في الذخيرة * فان خاف المستأجر ان يستحلف

المؤاجر

المؤاجر بالله لقد [illegible] لا يمكنه ان يحلف لا بد من حيلة اخرى فالحيلة في ذلك ان يبيع
المستأجر شيئا يسيرا [illegible] بقدر النفقة ويدفع ذلك الشيء اليه فان انفسخت الاجارة قبل
مضي هذه السنين فالم[illegible] يرجع عليه بثمن ذلك الشيء ويمكنه ان يحلفه ان له على المؤاجر
هذا القدر واذا اراد الرجل [illegible] ان يؤاجر ارضا له فيها زرع لم يكن له فيها حيلة الا خصلة واحدة وهو
ان يبيعه الزرع ثم يؤاجره الارض لان شرط جواز عقد الاجارة ان يتمكن المستأجر من الانتفاع
بالارض بعد الاجارة واذا باعه الزرع ثم آجره الارض فهو متمكن من الانتفاع بها لانه يربي
زرعه فيها واذا لم يبعه الزرع لا يتمكن المستأجر من الانتفاع بها وهي مشغولة بزرع الآجر ولا يمكنه
التسليم الا بقلع زرعه وفيه ضرر بين عليه فلهذا كان العقد فاسدا وعلى هذا لو كان في الارض اشجار
او بناء فاراد ان يؤاجرها منه ينبغي له ان يبيع الاشجار او البناء منه اولا ثم يؤاجر الارض كذا
في المبسوط * رجل اراد ان يستأجر ارضا وفيها زرع صاحب الارض لا يجوز واختلف المشائخ
رح في تعليل هذه المسئلة قال بعضهم انما لا يجوز لانه آجر ارضا لا يمكن للمستأجر الانتفاع بها
وصار كما لو آجر ارضا سبخة او ارضا نزة ومنهم من قال انما لا يجوز لان يد رب الارض ثابتة
على الارض حكما لكون الارض مشغولة بالزرع الذي هو ملكه فقد آجر ما لا يقدر المؤاجر على تسليمه
ومثل هذا لا يصح فان طلب الحيلة في ذلك فالحيلة ان يبيع رب الارض الزرع من الذي يريد
ان يستأجر اولا ثم يؤاجره الارض بعد ذلك فيجوز لان الزرع بالبيع يصير ملكا للمستأجر فالمستأجر
ينتفع بالارض من حيث انه ينمو زرعه بها فقد آجر ما يقدر المستأجر على الانتفاع به ولان الزرع
اذا صار مملوكا للمستأجر فقد زال يد الآجر عن الارض حكما وحقيقة فقد آجر ما يقدر المؤاجر
على تسليمه فيصح قال بعض مشائخنا رح وانما يصح اجارة الارض بهذه الحيلة اذا كان بيع
الزرعة بيع رغبة وجد اما اذا كان بيع هزل وتلجئة فلا لانه اذا كان بيع هزل فالزرع لا يزول عن
ملك البائع فيبقى الحال بعد بيع الزرع كالحال قبله وعلامة كون هذا البيع بيع رغبة وجد
ان يكون بيع الزرع بقيمته او اكثر او اقل قدر ما يتغابن الناس فيه وعلامة كونه بيع هزل ان يكون
باقل من قيمة الزرع مقدار ما لا يتغابن الناس فيه وبعض مشائخنا رح على ان هذا البيع اذا كان
باقل من قيمة مقدار ما لا يتغابن الناس فيه فهو بيع رغبة عند ابي حنيفة رح فيجوز الاجارة وعندهما
بيع هزل فلا يجوز الاجارة وبعضهم قالوا هذا البيع اذا كان باقل من القيمة فهو بيع جد بالاتفاق

فلا يمنع جواز الاجارة وبيان كونه بيع جدا انهما قصدا صحة عقد الاجارة ولا صحة له الا بعد ان يكون بيع الزرع جدا والظاهر انهما باشراه جدا تحقيقا لغرضهما واذا آجر الرجل ارضه من رجل وشرط على المستأجر خراجها مع الاجر لا يجوز لان الاجر مجهول لان الخراج قد ينتقص وقد يزداد فهو بمنزلة ما لو آجر دارا سنة باجرة معلومة ومرمتها فان ذلك لا يجوز لان المرمة مجهولة فتصير الاجرة مجهولة ولان خراج الارض على مالك الارض فاذا شرط ما لكها على المستأجر صار في التقدير كانه قال للمستأجر آجرتك ارضي هذه سنة بكذا درهما على ان تحتال عني السلطان الخراج الذي يلزمه علي في هذه السنة ولو قال هكذا لا يصح الاجارة لانه عقد اجارة فيه شرط حوالة دين فيفسد عقد الاجارة ثم الحيلة في ان تجوز هذه الاجارة ولا يفسد ان يؤاجرها اياه باجر معلوم ويزيد في الاجرة قدر ما يرى انه يلزم الارض من الخراج ويؤاجرها بجميع ذلك ويشهد للمستأجر انه قد اذن له في ان يؤدي منه من اجر الارض في خراجها كذا درهما قال والامر كما ذكرنا ويجوز الاجارة لان الاجارة وقعت باجر معلوم فصحت ثم الآجر فوض اداء الخراج الى المستأجر من الاجر فيكون المستأجر وكيلا للآجر باداء الاجرة التي وجبت له عليه فيصح التفويض هذا كما قالوا في مرمة الدار انه اذا آجر داره من رجل باجر معلوم وامره الآجر ان يرم في تلك السنة ما استرم فيها من اجر الدار فانه يصح التفويض وعقد الاجارة كذا هذا غير ان هذه الحيلة ضعيفة فان الآجر والمستأجر اذا اختلفا في اداء الاخرجة فقال المستأجر اديت اجرتها وما هو من ريعها وكذبه الآجر واختلفا في مقدار المؤدى فالقول للآجر فلا يصدق المستأجر بما ادعى من اداء اخرجتها لان المستأجر ضمين غير امين فهو بهذا يريد ان يبرئ ذمته من ضمان الاجرة والآجر منكر للاستيفاء وكان القول للآجر وكذلك في مرمة الدار اذا اختلفا فالقول للآجر كما ذكرنا والحيلة الاوثق فيها ان يدفع المستأجر الى رب الارض جميع الاجر معجلا ثم يدفع ذلك رب الارض الى المستأجر ويوكله ان يؤديه عنه الى ولاة الخراج فيكون المستأجر في ذلك مصدقا انه قد اداه بغير بينة يسألها اياه لان المستأجر لما عجل الاجر فقد برئ من الاجر بالتعجيل فبعد ذلك لما دفعه رب الارض الى المستأجر ووكله ان يؤدي منه الى ولاة الخراج فكان المستأجر امينا في هذا الاداء واذا قال اديت كان مصدقا كسائر الامناء وهكذا الجواب في مرمة الدار اذا عجل المستأجر الاجر ثم الآجر دفعها الى المستأجر ووكله ان يرم من الاجر المدفوع ما استرم من الدار فقال المستأجر فعلت وانفقت

فالقول للمستأجر للمعنى الذي ذكرنا ثم ان محمدا رح شرط اداء الخراج الى ولاة الخراج يعني نائب السلطان اوماموره قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح وهذا يدل على ان المستأجر اومن عليه الخراج اذا ادى الخراج الى واحد من اهل القرية لايبرئ ويضمن ثانيا وكذا اذا ادى الى حالي القرية او امين اهل القرية لانه ليس بنائب السلطان ولا ماموره فبالاداء اليه لايبرئ الا ان يكون ذلك الحالي نائب السلطان اوماموره حينئذ يبرئ بالاداء اليه ومن جنس مسئلة الخراج مسئلة ذكرها محمد رح في حيل الاصل وصورتها رجل استأجر دابة وشرط العلف على المستأجر مع الاجر لا يجوز والحيلة في ذلك ان ينظر الى مايحتاج اليه من الدراهم لاجل العلف فيضم ذلك الى الاجرة فيستأجرها المستأجر بجميع ذلك ثم يوكل صاحب الدابة المستأجر ان يعلفها بتلك الزيادة الا ان المستأجر لايصدق في دعوى الانفاق فالاحوط ان يعجل المستأجر مقدار العلف ويدفعه الى الآجر ثم يدفع الآجر الى المستأجر ويأمره حتى ينفق به على دابته وكذلك اذا استأجر الرجل اجيرا وشرط اطعام الاجير على المستأجر لا يجوز والحيلة ان ينظر الى مقدار طعام الاجير ويضم ذلك الى اجره رجل استأجر دارا مشاهرة فخاف المستأجر انه ان اسكنها شهرا او شهرين فاذا دخل من الشهر الاول يوم او يومان وهو ساكن في الدار ان يلزم اجر جميع الشهر الذي دخل فيه فالوجه في ذلك ان يستأجر مياومة كل يوم بكذا فمتى شاء فرغها ولايلزمه الا كراء ماسكن وليس المراد من قوله اذا دخل من الشهر الآخر يوم او يومان وهو ساكن في الدار ان يلزمه اجر جميع الشهر حقيقة الاجر لان الاجر لايجب الا بعد مضي الشهر ولكن اراد به اذا دخل الشهر يلزمه اجارة ذلك الشهر وفي جامع الفتاوى ولو استأجر ارضا واراد ان لاينتقض بموت المؤاجر يقر المؤاجر ان هذه الارض لفلان عشر سنين يزرع فيها ماشاء فما يخرج منه فهو له * ووجه آخر ان يقر المستأجر انه استأجرها لرجل من المسلمين ويقر المؤاجر انه يؤاجرها لرجل من المسلمين فلايبطل بموت احدهما واذا كان في ارض الاجارة عين النفط والقير فاراد ان يكون للمستأجر فرب الارض يقر ان العين للمستأجر له حق الانتفاع عشر سنين * مجموع السراجية اذا آجر ارضه وفيها نخيل فاراد ان يسلم الثمر للمستأجر فانه يدفع النخيل الى المستأجر معاملة على ان لرب المال جزء من الف جزء من الثمر والباقي للمستأجر وفي العيون اذا استأجر الرجل دارا فأمره رب الدار ان ينفق فيها من اجرها فلو انفق فيها فانه لا يقبل قوله فلو اراد ان يصير امينا فالحيلة له فيه ان يعجل الاجر ثم

يقبض منه بامره ليتق فيه فيكون امينا في ذلک كذا في التاتارخانية * الفصل الثامن عشر في الدفع عن الدعوى رجل في يديه ضيعة او دارا وغير ذلک فادعاها رجل والمدعي ظالم والمدعى عليه يكره اليمين فاراد حيلة حتى يندفع عنه اليمين قال الحيلة في ذلک ان يقر بالمدعى به لولده الصغير او يقر به للاجنبي فيندفع عنه الخصومة واليمين هكذا ذكر الخصاف رح في حيله وقد ذكرنا في ادب القاضي اختلف المشائخ رح في هذه المسئلة بعضهم قالوا كما قال الخصاف رح وبعضهم فرقوا بينما اذا اقر لولده الصغير وبينما اذا اقر للاجنبي فقالوا اذا اقر لولده الصغير يندفع عنه اليمين واذا اقر للاجنبي لا يندفع اليمين وقال بعضهم لا يندفع عنه اليمين في الصورتين جميعا قطعا لباب الحيلة قال الخصاف رح فان قال المدعي ان المدعى عليه لما اقر بالضيعة المدعى بها لابنه او للاجنبي صار مستهلكا لمالي ووجب لي عليه القيمة فلي ان احلف بالله مالي عليک قيمة هذه الضيعة قال على قول ابي حنيفة وابي يوسف رح الآخر لا يمين عليه وعلى قول ابي يوسف رح الاول وهو قول محمد رح عليه اليمين هكذا ذكر الخصاف رح لان غصب العقار لا يوجب الضمان على قول ابي حنيفة وابي يوسف رح الآخر وعلى قول محمد رح وهو قول ابي يوسف رح الاول يوجب الضمان ثم بعض مشائخنا رح قالوا بان هذا الخلاف في الغصب المجرد واما الجحود يوجب الضمان بالاتفاق وبعضهم قالوا في الجحود روايتان عن ابي حنيفة رح واكثر المشائخ رح على ان الخلاف في الكل على السواء وينبغي ان يجب الضمان ههنا بالاتفاق لان هذا اتلاف الملک والعقار يضمن بالاتلاف الا يرى ان الشاهد بالعقار يضمن عند الرجوع بالاجماع لاتلافه الملک فان كان المدعى به عرضا او جارية او ما اشبه ذلک غير العقار فالحيلة ان يقر المدعى عليه المدعى به على وجه لا يعرفه المدعي ثم يعرضه على هذا المدعي ليساومه فيبطل دعواه لانه لما ساومه فقد زعم انه لا ملک له في المدعى به فيبطل دعواه كذا في الذخيرة * الفصل التاسع عشر في الوكالة اذا وكل الرجل رجلا ان يشتري له جارية بعينها بالف درهم او بمائة دينار فقبل الوكيل الوكالة فلما رآها اراد ان يشتريها لنفسه فالحيلة له في ذلک ان يشتريها بجنس آخر غير ما امره به فان كان امره بالشراء بالف درهم فيشتريها بمائة دينار وان كان امره بالشراء بمائة دينار فيشتريها بالف درهم او يشتريها بجنس ما امره به ولكن بالزيادة على ما امره به لانه يصير مخالفا

امرا

امر امره فينفذ عليه ولا يتوقف لان الشراء لا يتوقف على ما عرف وان اشتراها بجنس ما امره به وبذلك القدر ولكن صرح بالشراء لنفسه فان كان بحضرة الموكل يصير مشتريا لنفسه وان كان بغيبة الموكل لا يصير مشتريا لنفسه وهذا لان الوكيل بشراء شيء بعينه لا يملك الشرى لنفسه الا بعد ان يعزل نفسه ولا يمكنه عزل نفسه بغيبة الموكل لان هذا عزل قصدي فيشترط له حضور الموكل واذا لم ينعزل يصير مشتريا للآمر وكذلك لو اشهد قبل الشراء انه اشتراها لنفسه ثم اشتراها ساعتئذ ولم يقل شيئا فان كان الموكل حاضرا في مجلس الاشهاد يصير مشتريا لنفسه وان كان عن المجلس غائبا فان علم بمقابلة الوكيل وباشهاده قبل ان يشتري الوكيل ثم اشترى الوكيل يصير الوكيل مشتريا لنفسه واذا لم يعلم بذلك حتى اشتراها الوكيل يصير مشتريا للموكل وقد جعل محمد رح الدراهم والدنانير جنسين مختلفين في هذه المسئلة ولم يجعلهما جنسا واحدا اذ لو جعلهما جنسا واحدا لصار الوكيل مشتريا للآمر فيما اذا وكله بالشراء بالدراهم وقد اشترى بالدنانير او على العكس وقد ذكرنا في شرح الجامع في باب المساومة الدراهم والدنانير جنسان مختلفان قياسا في حق حكم الربوا حتى جاز بيع احدهما بالآخر متفاضلا وفيما عدا حكم الربوا جعلا جنسا واحدا استحسانا حتى يكمل نصاب احدهما بالآخر والقاضي في قيم المتلفات بالخيار ان شاء قوم بالدراهم وان شاء قوم بالدنانير والمكره على البيع بالدراهم اذا باع بالدنانير او على العكس كان بيعه بيع مكره كما لو باع بالدراهم وصاحب الدراهم اذا ظفر بدنانير من عليه كان له ان يأخذها بجنس حقه حكما لو ظفر بدراهم الا رواية شاذة عن محمد رح واذا باع شيئا بالدراهم ثم اشتراها بالدنانير قبل نقد الثمن او على العكس والثاني اقل من قيمة الاول كان البيع فاسدا استحسانا وتبين بما ذكرناه هنا انهما اعتبرا جنسين مختلفين فيما وراء حكم الربوا ايضا وكذلك في باب الشهادة اعتبرا جنسين مختلفين حتى اذا كان احد الشاهدين شهد بالدراهم والآخر بالدنانير او شهد بالدراهم والمدعي يدعي الدنانير او على العكس لا تقبل الشهادة وكذلك في باب الاجارة اعتبرا جنسين مختلفين حتى ان من استأجر من آخر دارا بدراهم وآجرها من غيره بالدنانير او على العكس وقيمة الثاني اكثر من الاول يطيب له الزيادة فما ذكرنا في الجامع انهما جعلا جنسا واحدا فيما عدا حكم الربوا على الاطلاق غير صحيح * وحيلة اخرى ان يشتريها بمثل ما امره به وبشيء آخر من خلاف جنسه بان امره بالشراء بالف درهم فيشتريها بالف درهم وثوب او ما اشبه ذلك فان في هذه الصورة يصير الوكيل مشتريا

لنفسه ايضا فان وكله بالشراء ولم يسم له ثمنا فان اشترى الوكيل باحد النقدين اما بالدراهم او بالدنانير يصير مشتريا للموكل وان اشترى بما سوى الدراهم والدنانير يصير مشتريا لنفسه عند علمائنا الثلثة رح قالوا وههنا حيلة اخرى في المسئلة ان يوكل الوكيل رجلا بان يشتري له هذه الجارية واشتراها حال غيبة الوكيل الاول واعلم بان هذه المسئلة على وجهين اما ان لم يقل الآمر للوكيل الاول اعمل برأيك فيه ما صنعت من شيء فهو جائز وانه على وجهين ايضا اما ان اشتراها الوكيل الثاني بحضرة الوكيل الاول وفي هذا الوجه ان اشتراها بالجنس الذي امره الآمر بذلك القدر او باقل منه ينفذ على الآمر وان اشتراها بخلاف ذلك الجنس او بذلك الجنس ولكن بازيد منه ينفذ على الوكيل الاول لان شراء الوكيل الثاني بحضرة الوكيل الاول بمنزلة شراء الوكيل الاول بنفسه ولو ان الوكيل الاول اشتراها بنفسه كان الجواب على التفصيل الذي قلنا فههنا كذلك وان اشتراها حال غيبة الوكيل الاول فان كان الوكيل الاول لم يقدر للوكيل الثاني ثمنا يصير الوكيل الثاني مشتريا للاول لان هذا الشراء لم يدخل تحت امر الآمر لان امر الآمر بالشراء بحضرة رأي الوكيل الاول وهذا الشراء لم يحضره رأي الوكيل الاول فان قدر الوكيل الاول للوكيل الثاني ثمنا فاشتراها الوكيل الثاني بغيبة الوكيل الاول ففيه روايتان في رواية ينفذ الشراء على الآمر وفي رواية ينفذ الشراء على الوكيل الاول رجل وكل رجلا بان يبيع جاريته وقبل الوكيل الوكالة ثم اراد الوكيل ان يشتريها لنفسه فالحيلة في ذلك ان يقول الوكيل لمولى الجارية وكلني ببيع هذه الجارية واجز امري فيها وما عملت في ذلك من شيء فاذا فعل ذلك ينبغي للوكيل ان يوكل رجلا ببيع هذه الجارية ثم الوكيل الاول يشتريها من الوكيل الثاني فيجوز هذا لان صاحب الجارية اجاز صنيع الوكيل الاول والتوكيل من صنيعه فيصح التوكيل منه فصار الوكيل الثاني وكيلا من صاحب الجارية لا من الوكيل الاول الا ترى انه لو مات صاحب الجارية ينعزلان جميعا وكذلك لو عزلهما ينعزلان واذا عزل الثاني وحده ينعزل واذا عزل الوكيل الاول الوكيل الثاني ينعزل الثاني على رواية في كتاب الحيل وادب القاضي للخصاف رح لا باعتبار ان الثاني وكيل من الاول ولكن باعتبار ان صاحب الجارية اجاز صنيع الوكيل الاول وعزل الثاني من صنيعه فنفذ عليه واذا صارا وكيلي صاحب الجارية كان للوكيل الثاني ان يبيعها من الوكيل الاول كما لو وكل صاحب الجارية ببيع الجارية بنفسه وان لم يجز مولى الجارية صنيع الوكيل

الاول فالحيلة في ذلك ان يبيعها الوكيل ممن يثق به بمثل قيمتها حتى يجوز البيع بلا خلاف ويدفعها الى المشتري ثم يستقيله العقد وينفذ الاقالة على الوكيل خاصة او يطلب من المشتري ان يوليه البيع او يشتريها منه ابتداء فتصير الجارية للوكيل رجل كتب الى رجل وهو في مدينة غير المدينة التي هو فيها فامره ان يشتري له متاعا يصفه له وعند الرجل المكتوب اليه متاع من ذلك الجنس له او لغيره وقد امره صاحبه ان يبيع ذلك ما الحيلة في ان يصير المتاع للرجل الذي كتب اليه قال يبيع ذلك المتاع ممن يثق به بيعا صحيحا ويدفع اليه ثم يشتري منه الرجل الذي يكتب اليه وهذا لانه لا يمكنه ان يبيع ذلك المتاع بنفسه من الرجل الذي كتب اليه لان الواحد لا يتولى العقد من الجانبين ولكن يفعل على الوجه الذي قلنا ويجوز ذلك لان البيع انما جرى بين اثنين رجل وكل رجلا ان يشتري له دارا او متاعا وغيره فاراد الوكيل ان يكون الثمن للبائع عليه الى اجل ويكون الثمن حالا على الآمر يأخذه منه والبائع يجيبه الى ذلك ما الحيلة فيه قال الحيلة في ذلك ان يشتري الوكيل ذلك الشيء بالثمن الذي يريد ان يشتريه فاذا تواجبا البيع وجب الثمن للبائع على الوكيل ووجب للوكيل الثمن على الآمر يأخذه منه ثم يؤجل البائع الوكيل بالثمن الى الاجل الذي اتفقا عليه فيجوز التاجيل للوكيل ويكون للوكيل ان يأخذ الآمر بالثمن حالا، وهذا لان مطلق البيع يوجب الثمن حالا ويكون للوكيل ان يرجع على الموكل قبل القضاء وكان دين الوكيل على الموكل حالا بسبب العقد وتاجيل البائع الوكيل له لا يتعدى الى الموكل لان التاجيل ابراء موقت فيعتبر بالابراء المؤبد والبائع لو ابرأ الوكيل عن الثمن او وهب له لا يظهر ذلك في حق الموكل فكذا هذا بخلاف حط بعض الثمن عن الوكيل فان ذلك يظهر في الموكل ايضا بذلك القدر لان الحط يلتحق باصل العقد ويصير كان العقد ورد على ما بقي اما الابراء عن كل الثمن لا يلتحق باصل العقد على ما عرف في موضعه فلا يظهر ذلك في حق الموكل وهو نظير ما قلنا في البائع اذا ابرأ المشتري عن جميع الثمن فالشفيع يأخذ بجميع الثمن ولو حط البائع عن المشتري بعض الثمن فالشفيع يأخذ بما وراء المحطوط فههنا كذلك الوكيل بالبيع اذا باع واراد المشتري ان يحط الوكيل عنه شيئا من الثمن ففعل الوكيل فذلك جائز وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رح فمن مذهبهما ان الوكيل بالبيع اذا ابرأ المشتري عن الثمن او وهب الثمن منه او حط بعض الثمن عنه صح ويضمن مثل ذلك للموكل من ماله وعلى قول ابي يوسف رح لا يصح شيء من ذلك

فان طلب حيلة حتى يصح عند الكل فالحيلة ان يهب الوكيل للمشتري دراهم او دنانير قدر ما يريد الهبة او الحط ويدفع ذلك الى المشتري ثم يبيع العين من المشتري بالثمن الذي يريد البيع به ثم ان المشتري يدفع ما قبض بحكم الهبة الى الوكيل قضاء من الثمن ويكون ذلك في حق المشتري بمنزلة الحط و يحصل مقصود هما ثم اعلم بان ابراء الوكيل بالبيع المشتري عن جميع الثمن او عن بعضه وهبة جميع الثمن من المشتري او بعضه قبل قبض الثمن صحيح عند ابي حنيفة ومحمد رح وكذلك حط بعض الثمن عن المشتري قبل قبض الثمن صحيح عندهما واما حط كل الثمن عن المشتري قبل قبض الثمن لا يصح عند ابي حنيفة وابي يوسف رح ويصح عند محمد رح ويجعل بمنزلة الهبة رجل امر رجلا ان يشتري له متاعا من بلد من البلدان فخاف الوكيل ان لو بعث بذلك مع غيره يضمن فالحيلة في ذلك ان يجيز له الموكل ما صنع فاذا اجاز له ذلك يبعث هو بالمتاع على يد غيره ولا يضمن لانه امين اجيز له ما صنع وكذا الحيلة اذا اراد الرجل ان يستودع المتاع المشتري من غيره ولا يضمن كذا في الذخيرة* الفصل العشرون في الشفعة قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح جمع الخصاف رح مسائل بعضها لمنع وجوب الشفعة وبعضها لتقليل الرغبة فمن جملة ذلك ان يهب البائع الدار من المشتري ويشهد عليه ثم المشتري يهب الثمن من البائع ويشهد عليه وذكر في حيل الاصل ثم المشتري يعوضه مقدار الثمن فاذا فعلا ذلك لا يجب الشفعة لان حق الشفعة يختص بالمعاوضات والهبة اذا لم تكن بشرط العوض لا تصير معاوضة بالتعويض بعد ذلك ولهذا لا يثبت فيها احكام المبادلة من رد الموهوب له بالعيب وغير ذلك واذا لم تصر مبادلة تعينت هبة محضة فلا يثبت فيها الشفعة غير ان هذه حيلة يملكها بعض الناس دون البعض لانها تبرع ومن الناس من لا يملك التبرع كالاب والوصي وغيرهما من الوكلاء واما اذا كانت هبة الدار من المشتري بشرط العوض ففيه اختلاف الروايتين ذكر في شفعة الاصل وفي مواضع من المبسوط انها بمعنى البيع ويثبت للشفيع فيها حق الشفعة وذكر في بعض روايات النوادر انها ليست في معنى البيع وذكر في بعض المواضع في الهبة بشرط العوض خلاف بين ابي يوسف ومحمد رح فاذا كان في المسئلة روايتان او خلاف لا يصلح حيلة لابطال الشفعة ولكن يتأتى في هذه الهبة حيلة تاخير حق الشفيع بان يقبض المشتري الدار الا جزءا منها

ويلم

ويسلم الثمن الاّ جزءً منه فلا يكون للشفيع حق الاخذ لان الهبة بشرط العوض انما تصير بيعا بعد قبض كل المعقود عليه اما قبل قبض كل المعقود عليه لا تصير بيعا حتى روي عن محمد رح انه قال في الهبة بشرط العوض يثبت للواهب حق الرجوع من غير قضاء ورضاء مالم يقبض الموهوب له كل المعقود عليه ومن جملة الحيل ان يتصدق صاحب الدار بالدار على الذي يريد الشراء ثم يتصدق المشتري عليه بمثل الثمن كما في الهبة والصدقة انما تفارق الهبة في حق الرجوع فيها فاما فيما عدا ذلك فالهبة والصدقة سواء ومن جملة ذلك ان يقر صاحب الدار بالدار للذي يريد شراءها ثم يقر الذي يريد شراء الدار بالثمن للبائع فلا يثبت للشفيع حق الشفعة وهذا مروي عن محمد رح غير ان هذا الاقرار ليس بحق والاقرار اذا لم يكن بحق هل ينقل الملك اولا ينقل فيه كلام عرف ذلك في كتاب الاقرار فهذا يكون بناء على ذلك ومن جملة ذلك ان يبين موضعا من الدار ويخط خطا ويتصدق عليه بذلك الموضع بطريقه او يهبه ذلك الموضع بطريقه ثم يشتري بقية الدار فلا يثبت حق الشفعة للشفيع وانما قال يخط خطا كيلا يكون هذه هبة المشاع فيما يحتمل القسمة وانما لا يكون في هذه للشفيع حق الشفعة لان المشتري صار شريكا والشريك مقدم على الجار وانما شرط ان يتصدق عليه بطريقه لانه اذا لم يتصدق بطريقه صار المتصدق عليه جار الدار المشتراة فلا يتقدم على الجار غير ان هذه الحيلة انما تكون حيلة لابطال حق الجار لا لابطال حق الخليط ومن جملة ذلك ما روي عن محمد رح انه قال اذا كانت الدار مما يحتمل القسمة يهب جزءً شائعا من الدار من الذي يريد شراء الدار ثم يرافعان الى الحاكم الذي يرى جواز هبة المشاع فيما يحتمل القسمة فيجوزها ثم لا يبطلها قاض آخر بعد ذلك وانما يحتاج الى قضاء قاضٍ في شيء يحتمل القسمة حتى لو كان شيئا لا يحتمل القسمة نحو البيت الصغير والحانوت يهب جزءً شائعا من الذي يريد الشراء ثم يبيع الباقي منه فلا يثبت للشفيع حق الشفعة ولا يحتاج الى قضاء القاضي ثم ذكر حيلة لرغبته عن الاخذ فقال يشتري البناء اولا بثمن رخيص ثم يشتري العرصة بعد ذلك بصفقة اخرى بثمن غالٍ فلا يثبت للشفيع حق الشفعة في البناء لانه نقلي ولا يرغب في اخذ العرصة لكثرة ثمنها ولو كان اشترى البناء باصله حتى صار ما تحت الجدار له يكون هو شريكا في الدار فلا يثبت للجار حق الشفعة فحينئذ تكون هذه الحيلة لمنع وجوب الشفعة للجار ومن جملة الحيل اذا وهب البناء من الذي يريد شراء الدار باصله ثم اشترى العرصة بعد ذلك لا يكون للشفيع حق الشفعة لانه لما وهب

البناء باصله صار ما تحت البناء للموهوب له فصار هو شريكا في الدار فيكون مقدما على الجار وفي الكروم والاراضي ان اراد الحيلة لمنع وجوب الشفعة يبيع الاشجار باصلها او يهب الاشجار باصلها فيصير هو شريكا ثم يشتري الباقي وان اراد الحيلة لرغبته عن الاخذ يبيع الاشجار اولا بثمن رخيص ثم يشتري الاراضي منه بثمن غال * حيلة اخرى ان يشتري سهما من الدار بثمن غال في صفقة ثم يشتري الباقي بثمن يسير فلا يكون للجار حق الشفعة في الصفقة الثانية لان المشتري شريك في الدار عند مباشرة الصفقة الثانية انما يجب الشفعة في الصفقة الاولى وهو لا يرغب فيه لما ان المشتري اشترى ذلك بثمن غال فان قال المشتري اخاف ان لا يبيعني البائع الباقي لو اشتريت منه هذا السهم بثمن غال فالحيلة فيه ان يقر البائع للمشتري بسهم من الف سهم مشاع ثم يشتري الباقي وكان ابو بكر الخوارزمي رح يخطي الخصاف رح في فصل اقرار البائع للمشتري بسهم من الدار وكان يفتي بوجوب الشفعة للجار لان الشركة ما تثبت الا باقراره واقرار الانسان ليس بحجة في حق غيره وكان يستدل بما ذكر محمد رح ان صاحب الدار اذا اقر ان الدار التي في يديه لفلان وان المقر له لا يستحق الشفعة بهذا الاقرار وطريقه ما قلنا فان قال البائع اخاف ان يصير شريكي بالاقرار ثم لا يشتري الباقي فالحيلة ان يدخلا بينهما من يثقان به فيكون الاقرار بهذا السهم له ثم يشتري المقر له بالسهم باقي الدار فيحصل الثقة لهما * وحيلة اخرى انه اذا اراد شراء الدار بمائة درهم يشتريها في الظاهر بالف درهم او اكثر ويدفع الى البائع بالالف ثوبا قيمته مائة درهم او عشرة دنانير قيمتها مائة درهم فاذا جاء الشفيع لا يمكنه ان يأخذه الا بثمن الظاهر وهو لا يرغب فيه لكثرته * وحيلة اخرى ان يقول المشتري للشفيع ان احببت اوليكها بما اشتريت فعلت ذلك فاذا قال الشفيع نعم وليتها بطلت الشفعة لانه رغب عن الشفعة حين طلب التولية لان الاخذ بالشفعة هو الاخذ بالشراء الاول لا بشرى آخر والاعراض عن الشفعة يبطل الاخذ بالشفعة وكذلك اذا قال المشتري للشفيع ان احببت بعتهامنك دون الثمن الاول فاذا قال نعم تبطل شفعته وفي العيون سواء فعل ذلك قبل الطلب او بعده وكذلك لو ارسل المشتري رسولا الى الشفيع حتى قال للشفيع على الوجه الذي قلنا فاذا قال الشفيع مجيبا نعم تبطل شفعته * وحيلة اخرى ان يتصادق البائع والمشتري ان البيع كان فاسدا او كان تلجئة او كان بشرط الخيار للبائع فيقبل قولهما واذا قبلنا قولهما لا يجب الشفيع الشفعة لما عرف ان ثبوت حق الشفعة يعتمد زوال ملك البائع

بسبب صحيح ولم يوجد هذا في هذه المسائل * وحيلة اخرى ان يأمر المشتري رجلا حتى يقول للشفيع لقد كنت اشتريت هذه الدار من فلان البائع قبل ان يشتريها فلان المشتري فاذا قال الشفيع صدقت بطل شفعته لانه لما اقران شراء المشتري كان بعد شرائه فقد اقران شراء المشتري لم يصح فصار مقرا ببطلان الشفعة لان حق الشفعة يستدعي شراء صحيحا وكذلك لو قال رجل للشفيع هذه الدار لك ولم تكن لفلان البائع فقال الشفيع نعم تبطل شفعته لانه صار مقرا بان شراء المشتري لم يصح فصار مقرا ببطلان شفعته وكذلك لو قال المشتري قد اشتريت هذه الدار بمائة دينار فان احببت احط من ثمنها عشرة دنانير فقال الشفيع نعم قد احببت بطل شفعته وكان القاضي الامام ابو علي رح يقول انما تبطل شفعته اذا قال احطك من ثمنها عشرة دنانير وابيعها منك بتسعين دينارا فقال الشفيع نعم لانه اعرض عن الاخذ بالشفعة لما رغب في شرائه باقل من المائة اما اذا لم يقل وابيعها منك بتسعين دينارا لا يبطل شفعته لانه لم يوجد منه الاعراض عن الاخذ بالشفعة لانه يجوز انه قصد حط العشرة ليأخذها بالعقد الاول وكذلك اذا قال الشفيع للمشتري احطني عشرة ان قال بعد ذلك على ان تبيعني الباقي بتسعين دينارا تبطل شفعته والا فلا * وجه آخر ان يشتري ويجعل للشفيع الكفيل في البيع بالثمن او بالعهدة فلا شفعة له كذا في التاتارخانية * الفصل الحادي والعشرون في الكفالة * رجل اراد ان يأخذ من رجل كفيلا لا يقدر الكفيل ان يبرأ عن الكفالة بتسليم المكفول به ما الحيلة في ذلك قال الحيلة في ذلك ان يقول الكفيل قد كفلت لك بنفس فلان على اني كلما دفعته اليك فانا كفيل بنفسه كفالة مجددة فهذا جائز وانه مروي عن حسن بن زياد رح وليس عن اصحابنا فيه رواية وفي الوكالة في نظيره اختلاف المشائخ رح من اهل الشروط وهو ما اذا وكل رجلا في حادثة ثم قال للوكيل كلما عزلتك فانت وكيلي على قول عامة المشائخ رح لا تتجدد الوكالة وعلى قول ابي زيد الشروطي رح تتجدد والكفالة على قياسه والله اعلم كذا في التاتارخانية * الفصل الثاني والعشرون في الحوالة * رجل له على رجل مال واراد الذي عليه المال ان يحيله على رجل بهذا المال على انه ان مات المحتال عليه مفلسا لا يرجع الطالب على المحيل بماله عليه والوجه في ذلك ان يقول يقر المحيل والمحتال له في كتاب الحوالة ان هذا المحيل احال بهذا المال على فلان ويسميان رجلا مجهولا لا يعرف وقبل ذلك الرجل الحوالة ثم ان ذلك الرجل المحتال عليه احال بهذا المال على هذا المحتال عليه فاذا فعلا على هذا الوجه ثم مات هذا المحتال عليه مفلسا

لايكون للمحتال له حق الرجوع على المحيل الاول لان المحيل الاول ما احال المحتال له على هذا المحتال عليه انما احاله على رجل آخر ولم يعرف موت ذلك الرجل عن افلاس واذا اراد المطلوب ان يحيل الطالب بالمال على غريم له فقال الطالب انت عندي اوثق من المحتال عليه ولا آمن ان يتوي مالي ان احلت لي عليه وطلب حيلة حتى لا يبرأ الاصيل فالحيلة ان يضمن غريم المطلوب للطالب عن المطلوب ما عليه من الدين فلا يبرأ الاصيل وكان للطالب ان يأخذ ايهما شاء فيحصل مقصودهما جميعا * وجه آخر في ذلك ان يوكل المطلوب للطالب حتى يقبض الدين ويجعله قصاصا بماله فيجوز اما التوكيل بقبض الدين فظاهر واما جعل المقبوض قصاصا بماله ايضا ظاهر لان طريق قضاء الدين هذا على ما عرف في موضعه فان قال المطلوب اخاف ان يقبض الطالب من غريمي ويقول ضاع قبل ان اقبضه لنفسي ويكون القول له في ذلك معنى هذه المسئلة ان المطلوب لما وكل الطالب بقبض الدين من غريمه ولم يقل اقبضه لنفسك يقع قبض الطالب للمطلوب اولا ثم يحتاج الطالب الى تجديد القبض لنفسه ليقع القبض للطالب لان المقبوض في يد الوكيل امانة والقبض لنفسه قبض ضمان وقبض الامانة لا ينوب عن قبض الضمان فيحتاج الى تجديد القبض لنفسه واذا قال هلك المقبوض قبل ان اقبض لنفسي فقد ادعى هلاك الامانة قبل احداث سبب الضمان فيكون القول له واذا عرفت تفصيل المسئلة فالثقة له ان يأمر المطلوب غريمه هذا ان يضمن هذا المال للطالب على ان يأخذ به ايهما شاء فاذا فعل ذلك صار المال عليهما فاذا اخذ الطالب من غريم المطلوب شيئا يصير آخذا لنفسه ولو هلك يهلك عليه كذا في الذخيرة * الفصل الثالث والعشرون في الصلح قال محمد رح في حيل الاصل رجل له على رجل الف درهم صالحه منها على مائة درهم يؤديها اليه في هلال شهر كذا من سنة كذا فان لم يفعل فعليه مائتا درهم جاز هذا الصلح في قولنا وقول ابي يوسف رح فهذه المسئلة على هذه الصورة والوضع لم يذكرها محمد رح في كتاب الصلح انما هي من خصائص كتاب الحيل والحكم فيها ان المطلوب اذا ادى مائة في الوقت المشروط برئ عن الباقي واذا لم يؤد فعليه مائتا درهم واما المذكور في كتاب الصلح من هذا الجنس ثلثة فصول احدها اذا كان لرجل على رجل الف درهم وقال صاحب المال للمديون حططت منك خمسمائة لتؤدي خمسمائة غدا الي او قال لتؤدي الي

الي خمسمائة غدا او قبل الآخر وذكران الصلح والحط جائز ادى المديون اليه خمسمائة غدا اولم يؤد * الثاني اذا قال حططت عنك خمسمائة على ان تعجلني خمسمائة فان لم تعجل فالالف عليك على حالها وقبل الآخر وذكران المديون ان عجل خمسمائة فهو بريء عن الخمسمائة الاخرى وان لم يعجل فالالف عليه بحاله وهذا استحسان والقياس ان الالف على المديون على حالها عجل الخمسمائة اولم يعجل وبالقياس اخذ بعض الناس * الثالث اذا قال حططت عنك خمسمائة على ان تعجلني خمسمائة ولم يزد على هذا وذكر فيه خلافا فقال على قول ابي حنيفة رح ان عجل خمسمائة برئ عن الخمسمائة الاخرى وان لم يعجل فالالف عليه على حالها وبطل الصلح وقال ابو يوسف رح لا يبطل الصلح وعلى المطلوب خمسمائة عجل الخمسمائة اولم يعجل فهذه جملة ما اوردها محمد رح في كتاب الصلح جئنا الى مسئلة كتاب الحيل فصورتها وحكمها ما ذكرنا وانما ذكر محمد رح قول ابي يوسف رح في مسئلة كتاب الحيل ليبين ان هذه المسئلة على الاتفاق لا خلاف فيها كما في مسئلة كتاب الصلح فاما في مسئلة كتاب الحيل مخالف قيل المخالف زفر رح وقيل بن ابي ليلى رح فان طلبا حيلة حتى يجوز هذا ايضا بلا خلاف فالحيلة في ذلك ما اشار اليه محمد رح فقال يحط رب المال عن المديون ثمانمائة يبقى مائتا درهم فيصالحه من هاتين المائتين على مايؤديها اليه في وقت كذا فان لم يفعل فلا صلح بينهما ومثل هذا الصلح جائز بلا خلاف قال شمس الائمة الحلوائي رح في هذه الحيلة نظر لان فيه تعليق البراءة عما زاد على المائة الى تمام المائتين ايضا وذكر شيخ الاسلام رح في شرح الحيل ان هذا الصلح جائز بالاتفاق وفي الواقعات السمرقندية اذا كان لرجل على رجل الف درهم صالحه منها على مائة درهم الى شهر فان لم يعطها الى شهر فمائتا درهم فهذا لا يجوز وان كان هذا الصلح حطا لان المحطوط مجهول وهو تسعمائة ان اوفاه مائة في الوقت المشروط وان لم يوفه فالمحطوط ثمانمائة وجهالة المحطوط يمنع صحة الحط فيجب ان يكون الجواب في مسئلة الحيل كذلك فيكون في المسئلة روايتان اذ لا فرق بين المسئلتين رجل مات وترك ابنا وامرأة وفي ايديهما دار جاء رجل وادعى ان هذه الدار داره فصالحاه من دعواه على مال فهذه المسئلة على وجهين ان كان صالحاه على غير اقرار فالمال عليهما اثمانا والدار بينهما اثمانا وان كانا صالحاه على اقرار منهما بالدار بينهما نصفان والمال بينهما نصفان فان طلبا حيلة حتى يكون الصلح عن اقرار وتكون الدار بينهما اثمانا والمال بينهما اثمانا قال الحيلة ان يصالح

رجل اجنبي عنهما على اقرار على ان يسلم للمرأة الثمن وللابن سبعة الاثمان فاذا وقع الصلح على هذا الوجه صح الصلح وكانت الدار بينهما اثمانا ثم يرجع المصالح عليهما ببدل الصلح اثمانا ان كانا امراه بالصلح وانما كان كذلك لان اقرار الاجنبي لا يصح في حقهما وكان صلحه مستفادا عوى المدعي فاذا سقط دعواه صارت الدار مملوكة لهما بجهة الارث فتكون على ثمانية وبدل الصلح يكون كذلك وذكر شمس الائمة الحلوائي رح هذه المسألة في شرح حيل الاصل وقال الحيلة ان يقرالمدعي بالدار ثم يصالحاه منها على كذا على ان يكون للمرأة ثمن الدار وللابن سبعة اثمان الدار فاذا صرحا بذلك كان الملك في الدار بينهما على ما صرحاه والثمن كذلك بمنزلة ما لو اشتريا دارا على ان يكون لاحدهما ثمنها وللآخر سبعة الاثمان رجل مات وترك دراهم ودنانير وعروضا فاراد ورثة الزوج ان يصالحوا المرأة من حصتها من التركة على دراهم او على دنانير اعلم بان هذه المسئلة لا تخلو من وجهين الاول اذا لم يكن في التركة دين وقد ترك الزوج دراهم وعروضا وصولحت على دراهم ان كان ما اخذت من الدراهم اكثر من نصيبها من الدراهم جاز ويجعل المثل من الدراهم بالمثل والباقي بمقابلة العروض غيران ما يخص الدراهم من الدراهم يكون صرفا فيشترط قبض البدلين في المجلس اذا كانت الورثة مقرين بالتركة غير مانعين لنصيبها بالتركة لان نصيبها من التركة امانة في هذه الحالة في ايديهم وقبض الامانة لا ينوب عن قبض الضمان فان صار نصيبها مضمونا على الورثة بان كانوا جاحدين للتركة او مقرين الا انهم كانوا مانعين نصيبها من التركة الآن لا يحتاج الى قبض البدلين في المجلس لان قبض الغصب ينوب عن قبض الضمان وانما يحتاج الى قبض بدل الصلح لا غير وان كان ما اخذت مثل نصيبها من الدراهم لا يجوز لانه يبقى العروض خاليا عن العوض وكذلك اذا كان ما اخذت اقل من نصيبها من الدراهم لا يجوز لانه يبقى العروض مع بعض الدراهم خاليا عن العوض فتعذر تجويز هذا الصلح بطريق المعاوضة وتعذر تجويزه بطريق الابراء عن الباقي لان التركة عين والابراء عن الاعيان باطل قال الحاكم ابو الفضل رح انما يبطل الصلح على مثل نصيبها من الدراهم حالة التصادق اما حالة المناكرة فالصلح جائز لان حالة المناكرة المعطي يعطي المال لقطع المنازعة وتعدية يمينه فلا يتمكن الربوا والى هذا اشار محمد رح في كتاب الصلح وان لم يعلم مقدار نصيبها من الدراهم التي تركها الزوج لم يجز الصلح لان هذا الصلح فاسد من وجهين صحيح من وجه

فكانت العبرة لجانب الفساد وان صولحت على عروض او دنانير جاز وان قل لانه لا يمكن الربوا في خلاف الجنس وهذا هو الحيلة في هذا الباب وان كانت تركة الزوج دنانيرا وعروضا فصولحت على دنانير فهو على التفاصيل التي قلنا في الدراهم وان صولحت على دراهم جاز على كل حال وان كانت في تركة الزوج دراهم ودنانير وعروض فصولحت على دراهم او على دنانير لا يجوز الا اذا كان بدل الصلح اكثر من نصيبها من ذلك النقد حتى يكون المثل بالمثل من النقد والباقي بازاء العروض والنقد الآخر وان صولحت على دراهم ودنانير جاز على كل حال ويصرف الجنس الى خلاف الجنس وهذا هو الحيلة في هذا الباب الا ان ما يخص الدراهم من الدنانير وما يخص الدنانير من الدراهم صرف فيشترط قبض البدلين في المجلس وما يخص العروض ليس بصرف فلا يشترط فيه قبض البدلين في المجلس غير ان هذه الحيلة مستقيمة عند علمائنا الثلثة رح غير مستقيمة عند زفر رح لانه لا يصرف الجنس الى خلاف الجنس على ما عرف في مسئلة الاكراه فالثقة على قول الكل ان يصالحوها من جميع نصيبها من جميع تركة الزوج على عرض واحد بعينه ثم في الموضع الذي يجوز هذا الصلح لا يحتاج الى معرفة حصتها من جملة التركة وهذا مشكل لان جواز هذا الصلح بطريق البيع الا ان هذا بيع لا يحتاج فيه الى التسليم وبيع ما لم يعلم البائع والمشتري مقداره اذا كان لا يحتاج فيه الى التسليم جائز الا يرى ان من اقر انه غصب من فلان شيئا او اقر ان فلانا اودعه شيئا ثم ان المقر اشترى ذلك الشيء من المقر له جاز وان كانا لا يعرفان مقداره كذا هذا فان كانت التركة مجهولة لا يدرى ما هي ذكر الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني رح في شرح كتاب الشروط انه لا يجوز الصلح على المكيل والموزون لما فيه من احتمال الربوا بان كان في التركة مكيل او موزون ونصيبها من ذلك مثل بدل الصلح او اكثر وقال الفقيه ابوجعفر رح يجوز هذا الصلح لانه يحتمل ان لا يكون في التركة من جنس بدل الصلح وان كان يحتمل ان يكون نصيبها من ذلك اكثر من بدل الصلح او اقل فيكون فيه احتمال الاحتمال وذلك لا يكون معتبرا وان كانت التركة عقارا واراضي وحيوانا وامتعة وكل ذلك في ايدي المدعى عليهم الا ان المدعي لا يدري ما هو فصالحهم على مكيل او موزون جاز الوجه الثاني اذا كان في التركة دين فان اد خلوا الدين في الصلح بان صالحوها من الدين والعين على مال او صالحوها على ان تأخذ هي الدين من الغريم وتترك حقها في سائر الاموال وكل ذلك باطل لانه تمليك

الدين من عبر من عليه الدين ومتى فسد الصلح في حصة الدين فسد في حصة العين لان العقد واحد وان لم يدخلوا الدين في الصلح صح الصلح عن باقي التركة وبقي الدين على الغريم بينهم على فرائض الله تعالى وهذا نوع حيلة في تصحيح هذا الصلح ان يستثنوا الدين ويذكروا في الوثيقة ما خلا الدين وان ارادوا ادخال الدين في الصلح فالوجه ان تستقرض المرأة من الورثة مثل نصيبها من الدين ثم تحيلهم بذلك على الغريم ليعطيهم من نصيبها ويقبل الغريم ذلك ثم يصالحونها عن بقية المال فيصير جميع الدين والعين ملكا لهم او يعجلوا للمرأة نصيبها يعني الورثة من الدين من اموالهم متطوعين عن الغريم فان قضاء الدين عن غيره متطوعا جائز ثم يصالحونها عما بقي فالاقراض انفع في حق الورثة حتى انهم لو لم يصلوا الى حقهم من الديون يرجعون بما ادوا واعطى المرأة اما لو عجلوا نصيبها متطوعين لا يصلون الى ما ادوا لا من جهة الغريم ولا من جهة المرأة لانه لا رجوع للمتطوع على احد وان ابت الورثة ان يقرضوا نصيبها من الدين فالحيلة ان تستقرض نصيبها من الدين من رجل ويعجل نصيبها من الدين ثم يصالحونها من المال العين فان ابى الغريم ان يستقرض نصيبها فالحيلة ان يبيع الورثة او واحد منهم عرضا من عروضه من المرأة ما يساوي عشرة بخمسين الذي نصيبها هو وقد يفعل الوارث هذا الاجل هذه المنفعة وهو صحة الصلح وخروجها من الدين ثم تحيل المرأة بثمن ذلك العرض على الغريم ثم يصالحونها من المال العين وان كانت المرأة لا تجيب الى ذلك مخافة ان يتوي المال على الغريم ويرجع الوارث عليها بثمن العرض فالحيلة ان تقر المرأة باستيفاء نصيبها من الدين الذي على الغريم وتشهد على نفسها بالاستيفاء ثم يصالحونها من المال العين على ما وصفنا وفي المنتقى قال هشام رح في نوادره قلت لابي يوسف رح ما تقول في رجل اوصى بخدمة عبد له سنة فمات الموصي فاراد الوارث ان يشتري من الموصى له وصيته في العبد لا يجوز فانه اذا مات لا يورث حق وصيته كما لا يورث حق الشفيع في الشفعة ولان حقه لا مالية له ولا ثمن وعقد البيع والشراء عقد خاص يرد على ماله وله ثمن مالية ومن هذا قلنا ان بيع المنافع باطل والاجارة لا ينعقد بلفظ البيع والشراء لان البيع والشراء عقد يرد على ماله مالية والمنافع لا مالية فيها فلا يرد عليها البيع كذا ههنا في مسئلتنا ويدل عليه حق الشفعة فان المشتري اذا اشترى من الشفيع حقه بمال كان الشراء باطلا وكان ذلك تسليما للشفعة وابطالا

وابطالا لحقه قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح وجدت هذه المسئلة مشكلة ليس لها في الامة من يفتحها وانما تشكل هذه المسئلة لاشكال هذا الاصل ان البيع لا يرد الا على ماله مالية وثمنية بدليل ما ذكرنا من المسائل وتشكل هذه بمسئلة الطلاق فان المرأة اذا قالت لزوجها اشتريت طلاقي منك بكذا فقال الزوج بعت صح ويقع الطلاق وكذا لو باع الزوج منها طلاقها بمال او باع بضعها منها بمال واشترت منه يصح ويجب البدل ولا مالية في نفسها ولا ثمنية وكذا لا مالية في طلاقها ولا ثمنية ومع ذلك صح بلفظ البيع وصحة الطلاق بلفظ البيع يقتضي جواز عقد الاجارة بلفظ البيع وجواز بيع المنافع وجواز بيع الوصية قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح ان مشائخنا رح تكلموا للفرق بينهما ولم يمكنهم ذلك فان الكرخي رح اعياه الفرق بينهما حتى رجع عن قول العلماء وقال بان الاجارة تنعقد بلفظ البيع وعلى قياس قوله في انعقاد الاجارة بلفظ البيع ينبغي ان يقال بجواز بيع الموصى له وصيته من الوارث بمال ولكن في ظاهر المبسوط بخلافه واذا لم يجز للوارث ان يشتري من الموصى له وصيته بمال كيف الحيلة والمسئلة للوارث فيه فالحيلة فيه ان يصالح الوارث الموصى له من وصيته على دراهم مسماة يدفعها اليه فيجوز ويبطل حق صاحب الخدمة ويصير العبد للوارث يصنع به ما بدا له من بيع او غيره وكان ينبغي ان لا يجوز هذا الصلح لان هذا الصلح وقع على خلاف جنس حقه والصلح اذا كان واقعا على خلاف جنس الحق يعتبر معاوضة وتمليكا وتعذر اعتبار هذا الصلح تمليكا لان الموصى له ملك خدمة العبد بغير عوض ومن ملك منفعة بغير عوض لا يملك التمليك من غيره بعوض كالمستعير والجواب عن هذا ان يقال بان الصلح متى تعذر اعتباره تمليكا فانه يعتبر اسقاطا من كل وجه كذا في المحيط*

الفصل الرابع والعشرون في الرهن رجل اراد ان يرهن نصف داره او نصف ضياعه شائعا لا يجوز عندنا والمسئلة معروفة فان طلبا حيلة فالحيلة في ذلك ان يبيع نصف داره او نصف ضياعه بالمال الذي يريد استقراضه على ان المشتري فيه بالخيار ثلثة ايام فاذا تقابضا فسخ المشتري العقد فيبقى المبيع في يده على حكم الرهن بذلك الثمن ان هلك هلك بالثمن وان دخله عيب ذهب من الثمن بقدره هكذا ذكر الخصاف رح في حيله فهذه المسئلة نص على ان المشتري في خيار الشرط للمشتري بعد الفسخ مضمون بالثمن لا بالقيمة وهكذا ذكر محمد رح في بيوع الجامع في باب القبض في البيع وغيره واما المشتري في خيار الشرط للبائع بعد الفسخ مضمون بالقيمة لا بالثمن كما قبل الفسخ والرد بخيار الرؤية والرد بالعيب بقضاء نظير الرد بخيار الشرط للمشتري وذكر هذه المسئلة

في حيل الأصل وقال الحيلة ان يبيع المستقرض نصف داره من المقرض على انه بالخيار الى وقت كذا شهرا او اكثر فان رد المال فيه فلا بيع بينهما وان لم يرد فالخيار باطل والبيع لازم وقد عرف مثل هذه المسئلة في كتاب البيوع ولكن هذه الحيلة لا تتأتى على قول ابي حنيفة رح لانه لا يرى اشتراط الخيار اكثر من ثلثة ايام وكذلك ان شرط الخيار للبائع فنقض البائع البيع بعد ما تقابضا فالجواب فيه واحد الا ان هذا المبيع يكون مضمونا بالقيمة ان هلك او دخله عيب ويسقط الدين بطريق المقاصة لو كان الدين مثل قيمته وترادا ان الفضل ان كان هناك فضل رجل اراد ان يرتهن من رجل رهنا واراد ان ينتفع بالرهن بان يكون الرهن ارضا اراد المرتهن ان يزرعها ويكون دارا اراد المرتهن ان يسكنها فالحيلة في ذلك ان يرتهن ذلك الشيء ويقبضه ثم يستعير المرتهن ذلك الشيء من الراهن فاذا اعاره اياه واذن له بالانتفاع طاب له ذلك والعارية لا ترفع الرهن ولكن ما دام ينتفع به المرتهن لا يظهر حكم الرهن حتى لو هلك لا يسقط الدين فاذا فرغ من الانتفاع يعود رهنا كما كان بخلاف الاجارة فان عقد الاجارة يبطل الرهن والمسئلة معروفة ثم ذكر الخصاف رح انه اذا ترك الانتفاع بالدار وفرغها يعود رهنا فقد بين ان مع ترك الانتفاع التفريغ شرط ليعود رهنا وفي المبسوط قال اذا ترك الانتفاع به عاد رهنا فظاهر ما ذكر في المبسوط يقتضي انه اذا كان المرهون دارا استعارها المرتهن ونقل اليها متاعه ثم ترك سكناها بعد ذلك بزمان انه يعود رهنا وان لم يفرغ الدار وشرط الخصاف رح التفريغ فينبغي ان يحفظ هذا من الخصاف رح رجل في يديه رهن والراهن غائب فاراد المرتهن ان يثبت الرهن عند القاضي حتى يسجل له بذلك ويحكم بانها رهن في يديه فالحيلة ان يأمر المرتهن رجلا غريبا حتى يدعي رقبة هذا الرهن وتقدم المرتهن الى القاضي فيقيم المرتهن بينة عند القاضي انه رهن عنده فسمع القاضي بينته على الرهن ويقضي بكونه رهنا عنده ويدفع خصومة الغريب فهذا تنصيص من الخصاف رح ان البينة على الراهن مقبولة وان كان الراهن غائبا وقد ذكر محمد رح هذه المسئلة في كتاب الرهن وشوش فيه الجواب في بعض المواضع شرط حضرة الراهن لسماع البينة والمشائخ رح مختلفون فيه بعضهم قالوا ما ذكر في كتاب الرهن وقع غلطا من الكاتب والصحيح انه تقبل هذه البينة كما لو اقام صاحب اليد بينة ان هذا الشيء في يده وديعة من جهة فلان او مضاربة او غصب او اجارة وبعضهم قالوا في المسئلة روايتان في احدى

الروايتين تقبل هذه البينة وهذا لانه لما رهنه فقد استحفظ ناذا تعذر عليه الحفظ الا باقامة البينة اثبات الملك للراهن صار خصما في ذلك كما في الوديعة واشباهها وفي رواية اخرى لاتقبل هذه البينة لاثبات الرهن على الغائب واليه مال الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رح وهذا لان في قبول هذه البينة لاثبات الرهن قضاء على الغائب ولا حاجة لصاحب اليد الى اثبات الرهن، لدفع الخصومة عن نفسه فان بمجرد اليد يندفع الخصومة عنه كما لو اقام بينة انها وديعة في يده وقد اجاب بمثل هذا في السير الكبير في نظائره فقال العبد المرهون اذا اسر ووقع في الغنيمة فوجده المرتهن قبل القسمة واقام البينة انه رهن عنده لفلان واخذه لا يكون هذا قضاء على الغائب بالرهن لانه لا يحتاج الى اثبات الرهن فان كون العبد في يده وقت الاسر كاف له فتبين بهذا ان قبول البينة لاثبات الرهن على الغائب في مسئلتنا لا حاجة اليه وفي جامع الفتاوى ولو اراد ان لايبطل الدين بهلاك الرهن يشتري منه عبدا بذلك الدين ولا يقبضه فلو مات العبد لا يبطل دينه ولو مات المطلوب فالطالب احق به من سائر الغرماء فلو قضى دينه في الحيوة اقاله البيع ولو اراد ان يدفع المال مضاربة ويكون مضمونا عليه والربح بينهما يقرضه رب المال الا درهما ثم يشاركه بالدراهم الباقية على ان يعملا ثم عمل احدهما يجوز والربح بينهما على الشرط والله اعلم كذا في التاتارخانية* الفصل الخامس والعشرون في المزارعة المزارعة فاسدة عند ابي حنيفة رح خلافا لهما قال الخصاف رح والحيلة في ذلك حتى يجوز على قول الكل ان يتنازعا الى قاض يرى المزارعة جائزة فيحكم بجوازها فيجوز عند الكل* وحيلة اخرى ان يكتبا كتاب الاقرار منهما يقران فيه هذه الضيعة لفلان الذي هو مالكها ويقران في هذا الكتاب ان هذه الارض في يد فلان وان مزارعتها له كذا كذا من السنين فيزرعها ما بدا له من غلة الشتاء والصيف ببذره ونفقته واعوانه فما رزق الله تعالى من غلتها في هذه السنين فهو كله له ويقران ايضا ان ذلك صار له بامر حق واجب لازم فاذا اقرا على هذا الوجه نفذ اقرارهما عليهما ويكون كل الغلة للمزارع ثم ان هذا المزارع يحتال لصاحب الارض في نصف ا[illegible] ا بحيلة الهبة او غير ذلك قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح ما قاله الخصاف رح [illegible] ه الحيلة التي ذكرناها اولا انهما يرفعان الى قاض يرى جواز المزارعة يشير الى انه يرفع الى [illegible] مولى حتى يقضي بينهما بذلك فيجوز وفي كلامه ما يدل على انه لا ينفذ فيه حكم الحاكم المحكم وكان القاضي الامام ابو علي النسفي رح يقول

بعض مشائخنا رح قالوا ان تجويز حكم الحاكم المحكم في هذه المجتهدات وان لا يحتاج الى حكم قاض مولي وكذلك في الطلاق المضاف يعني مشائخنا رح قالوا ان تجويز حكم الحاكم المحكم به قال شمس الائمة الحلوائي رح والصحيح من المذهب انه يجوز حكم الحاكم المحكم به في مثل هذه المجتهدات والدليل عليه ما ذكر في كتاب الصلح في مواضع انه ينفذ حكم الحاكم المحكم في كل شئ الا في الحدود والقصاص واللعان ولكن لا يفتى للعامة كيلا يتجاوزوا الحدود ولا يتخطوا به الا ان حكم الحاكم المحكم لا يلزم في حق القاضي المولى حتى لو رفع حكمه الى قاض مولى يرى ابطاله ابطل ضرب اخرمسائله اذا شرطا في المزارعة ان صاحب البذر يرفع بذر بذره ويكون الباقي بينهما فهذه المزارعة فاسدة لان هذا شرط يقطع الشركة في الخارج عسى ومثل هذا الشرط يوجب فساد المزارعة والحيلة في ذلك ان يشترط صاحب البذر الى مقدار بذره والى مقدار ما يخرج من مثل تلك الارض عادة حتى يعلم ان بذره من الخارج كم يكون فان كان قدر بذره من الخارج العشر يشترط لنفسه العشر وان كان قدر بذره الثلث يشترط لنفسه الثلث وعلى هذا القياس فافهم وفي القدوري اذا دفع بذرا الى رجل ليزرعه في ارضه بنصف الخارج فالمزارعة فاسدة الا في رواية عن ابي يوسف رح وان ارادا حيلة في ذلك حتى يجوز بلا خلاف فالحيلة ان يشتري صاحب الارض من صاحب البذر نصف بذره ويبرئه صاحب البذر عن الثمن ثم يقول صاحب البذر لصاحب الارض ازرع ارضك البذر كله على ان الخارج بيننا نصفان كذا في الذخيرة * الفصل السادس والعشرون في الوصي والوصية رجل جعل رجلا وصيه في ماله بالكوفة وجعل رجلا آخر وصيه في ماله بالشام وجعل رجلا آخر وصيه في ماله ببغداد قال ابو حنيفة رح هؤلاء كلهم اوصياء الميت في جميع تركاته بالكوفة والشام وبغداد وعلى قول ابي يوسف رح كل واحد منهم يكون وصيا في المكان الذي اوصى اليه خاصة وقول محمد رح مضطرب في الكتب والحاصل ان عند ابي حنيفة رح الوصاية لا تقبل التخصيص بنوع واحد ومكان واحد وزمان واحد بل تعم في الانواع والامكنة كلها وعلى قول ابي يوسف رح يتخصص بنوع ومكان وقول محمد رح مضطرب هكذا ذكر الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلوائي رح في شرح حيل الخصاف رح وذكر الشيخ الامام الاجل شيخ الاسلام في شرح حيل الاصل قول ابي يوسف رح مع قول ابي حنيفة رح وذكر قول محمد رح

انه يصير

انه يصير وصيا في المكان الذي خصه في النوع الذي خصه ثم على قول ابي حنيفة رح اذا صار كل واحد منهم وصيا وقيما في جميع التركة لا ينفرد احدهم بالتصرف وان كانت الوصاية متفرقة فان اراد ان يكون كل واحد من الاوصياء وصيا في جميع التركة ينفرد بالتصرف بالاتفاق فالحيلة ان يجعلهم اوصياء في جميع تركاته على ان من حضر منهم فهو وصي في جميع تركاته وعلى ان لكل واحد منهم ان يقوم بوصيته وتنفيذ امره فيها فاذا فعل على هذا الوجه صار كل واحد منهم وصيا عاما منفردا بالتصرف بالاتفاق اعتبارا لشروط الموصي فان اراد الموصي ان يكون كل واحد من الاوصياء وصيا فيما اوصى اليه خاصة لا يدخل مع الآخر في شيء من الاقاويل فالحيلة ان يقول اوصيت الى فلان في مالي ببغداد خاصة دون ما سواها من البلدان واوصيت الى فلان آخر في مالي بالشام دون ما سواها من البلدان فاذا قال على هذا الوجه يتخصص وصاية كل واحد من الاوصياء بالمال الذي في ذلك المكان الذي عينه لهذا الوصي بالاتفاق اعتبارا لشرط الموصي قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح في هذه الحيلة نوع نظر لان قوله اوصيت الى فلان لفظ عام يقتضي ثبوت ولاية التصرف لفلان عاما ثم تخصيصه بماله ببغداد يكون في معنى الحجر الخاص والحجر الخاص اذا ورد على الاذن العام لا يعتبر فانه ذكر في المأذون ان المولى اذا اذن لعبده في التجارة اذنا عاما ثم حجر عليه في بعض التجارة فانه لا يصح الحجر كذا هنا ينبغي ان لا يصح التخصيص ويصير وصيا عاما ومسئلة اخرى يتردد فيه المشائخ رح ان من اوصى الى رجل وجعله قيما فيما له على الناس ولم يجعله قيما فيما للناس عليه بعض المشائخ رح على انه يصح هذا التقييد واكثرهم على انه لا يصح ويصير وصيا في الكل فعلم ان في هذه الحيلة نوع شبهة اوصى الى رجل على انه ان لم يقبل وصيته ففلان رجل آخر وصيه فهذا جائز عندنا لان الوصاية نيابة فصار كالوكالة ثم التوكيل على هذا الوجه جائز الا ان يعزله غيران الوكيل لا ينعزل مالم يعلم والوصي ينعزل وان لم يعلم بالعزل والفرق عرف في موضعه كذا في الذخيرة * الفصل السابع والعشرون في افعال المريض قال الخصاف رح مريض عليه دين لبعض ورثته واراد ان يقر له بدينه فقد عرف من اصل اصحابنا رح ان اقرار المريض لبعض ورثته لا يصح فالحيلة التي تتأتى في ذلك على قول الكل ان يقر المريض بالدين لاجنبي يثق به ويأمر الاجنبي حتى يقبض ويدفعه الى الوارث وان قال الاجنبي اخاف ان يحلفني الحاكم بالله هذا الدين واجب لك على الميت وما ابرأت الميت منه ولا من شيء منه على ما يستحلف عليه غرماء الميت فلا يجوز لي ان احلف عليه

فالحيلة في ذلك ان يأمر المريض هذا الاجنبي حتى يبيع عينا من اعيان ماله يعني مال الاجنبي من الوارث بالدين الذي له على المريض واذا باعه وقبل الوارث ذلك صار دين الوارث على المريض للاجنبي فاذا حلفه الحاكم كان حلفه على البر صحيح ثم ذكر الخصاف رح ان القاضي يحلف الاجنبي المقر له بالدين بالله هذا الدين واجب لك على الميت وما ابرأت منه وان لم يكن لهذه اليمين طالب هناك انما كان كذلك لان اليمين هناك انما تقع للميت والقاضي نائب الميت فيحلفه احتياطا وان لم يكن لها طالب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي رح يقول كذا عرفنا ان الدين اذا تقادم وجوبه حتى يتوهم سقوطه بهذه الاسباب فغريم الميت يستحلف بالله ما سقط دينك ولا بعضه بوجه من الوجوه وكذا نظن ان الدين اذا ثبت باقرار المريض في مرضه الذي هو قريب الى الموت انه لا يستحلف الغريم بل يعطي حقه بغير يمين لانه ذكر في المبسوط في مواضع ان المريض اذا اقر في مرضه بالديون للغرماء قال بانهم يعطون ذلك ولم يشترط اليمين والخصاف رح ذكر اليمين ها هنا فهذا شيء استفيد من جهته قال فان لم يكن للاجنبي شيء يبيعه من الوارث فالحيلة ان يهب الوارث للاجنبي عينا من اعيان ماله ثم يبيع الاجنبي ذلك العين بعد ما قبض من الوارث بدينه على نحو ما بينا * حيلة اخرى في هذه المسئلة ان يحضر الوارث متاعا او شيئا يكون قيمته مثل الدين الذي له على المريض ويبيع ذلك الشيء من المريض بحضر جماعة من الشهود بكذا وكذا وسلمه اليه فيصير مال الوارث دينا على المريض بالبينة ثم المريض يهب ذلك العين من انسان لا يعرف سرا ثم الموهوب له يهب ذلك العين من الوارث فيرجع الى الوارث متاعه ويصير مال الوارث دينا على المريض بالبينة فيستوفي الوارث ذلك من المريض كالاجنبي وقالوا هذه حيلة حسنة الا ان فيه نوع شبهة لانه ينكر فيه وجوب الدين لان الدين كان واجبا على الميت قبل البيع وبالبيع يجب دين آخر فالوارث استوفى الدين الحادث الذي ثبت بالبينة ولم يستوف ذلك الدين الذي ثبت قبل ذلك واذا بقي ذلك الدين في التركة لا يحل لسائر الورثة الانتفاع بالتركة قبل قضاء الدين فهذه حيلة تصلح حيلة في الظاهر لا في الباطن وكان الخصاف رح بنى الامر على الظاهر ثم ان الخصاف رح قال في اول هذه الحيلة يبيع الوارث متاعا من المريض بالدين الذي له عليه ولم يحك فيه خلافا فهذا دليل على ان شراء المريض عينا من اعيان مال الوارث صحيح بلا خلاف وهكذا ذكر شيخ الاسلام في شرح كتاب المزارعة

في باب مزارعة المريض مسئلة المريض يشتري عينا من اعيان مال وارثه مطلقة من غير ذكر الخلاف وفي فتاوى الصغرى ذكر الخلاف في الشراء والبيع جميعا واحاله الى باب اقرار العبد لمولاه * حيلة اخرى لهذه المسئلة لم يذكرها الخصاف رح وهو ان يرفع الامر الى قاض يرى الاقرار للوارث بالدين صحيحا لان بين العلماء اختلافا في هذه المسئلة عندنا لا يجوز هذا الاقرار وعند الشافعي رح يجوز فاذا قضى القاضي بالجواز يصير متفقا عليه على ما عرف في كثير من المواضع قال ان جعل لبنت له صغيرة شيئا اما متاعا او حليا او ما اشبهه ولم يشهد على ذلك حتى مرض ولا يأمن الورثة ان لا يسلموا لها ذلك قال اما ما كان من حلي او متاع او ما اشبهه من المنقولات يدفعه سرا الى من يثق به ويعلمه ان ذلك لابنته فلانة ويوصي اليه بان يحفظ لها ذلك فاذا كبرت دفعه اليها واما الدار والضيعة اذا كانت معروفة للمريض لا يمكنه ان يفعل بالعقار ما فعل بالمنقول ولكن ينبغي له ان يدفع الى من يثق به مالا سرا ويقول له هذا المال مال ابنتي فلانة فاشتر هذا العقار مني لابنتي فلانة بهذا المال ثم يبيع العقار من ذلك الرجل بحضرة الشهود ولا يقول ذلك الرجل عند الشراء اشتريت هذه الضياع لابنة هذه وكذلك لا يقول المريض عند البيع بعت لابنتي بل يطلقان الكلام اطلاقا فاذا كبرت الابنة فالمشتري يدفع الضياع اليها وقد اختلف مشائخنا رح في فصل ان من جهز ابنته الصغيرة ولم يسلم اليها ولم يشهد على ذلك حتى مرض فاذا اراد ان يدفع الى رجل سرا ليحفظ لابنته على نحو ما بيناه هل يحل لذلك الرجل ان يأخذ منه اكثر المشائخ رح على انه لا يحل لان القاضي لا يصدق اب الصغيرة ان هذا ملك الصغيرة فكذلك لا يصدق ذلك الرجل ولا يسعه ان يأخذ ذلك منه فيبطل به حق سائر الورثة الا ان الخصاف رح اشار في فصل الحلي والمتاع انه يحل لذلك الرجل ان يأخذ فان خاف الاجنبي ان يلزمه يمين ان كان المريض وهب الثمن من ابنته ثم دفعه الى المشتري فاشترى لها بذلك المال قال ليس عليه في يمينه شيء وكذلك لو استقرض المريض من انسان مالا ثم وهبه لابنته ثم دفعه الى الرجل حتى اشترى الضياع منه لابنته فهو جائز وليس على ذلك الرجل في يمينه شيء على ما عرف في المبسوط ان العقد لا يتعلق لعين تلك الدراهم بل يتعلق بمثلها دينا في الذمة ولا يكون هو بالحلف بالشراء حانثا قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوائي رح هذه الحيلة تصح على قولهما فاما على قول ابي حنيفة رح بيع المريض من وارثه ومن وكيل وارثه لا يصح فلا تصح هذه الحيلة عنده

اذا كان في يده دار لو صياع لبعض ورثته وخاف انه لو اقر بذلك للوارث لا يصح اقراره فالحيلة ان تقول له حسني هذه الدار دارك وسول الاحسني هذه الدار لوارثك فلان ولست له قال واذا كان لامرأة المريض اولوارث آخر على المريض دين مائة دينار وخاف المريض انه لو اقر بذلك لا يجوز اقراره للوارث فالحيلة ان يجيء رب الدين بمن يثق به فيقر المريض بحضرة الشهود ان وارثه فلان وكله بقبض المائة الدينار التي له على هذا الرجل ويقول قبضت هذه المائة الدينار من هذا الرجل لوارثي فلان ثم ينكر وارثه الوكالة ويرجع وارثه على ذلك الرجل واذا رجع كان لذلك الرجل ان يرجع على المريض فان خاف الرجل انه يلزمه اليمين فالوجه ان يبيع الوارث منه شيئا بماله كذا وصفنا كذا في المحيط *

الفصل الثامن والعشرون في المتفرقات اذا اراد الرجل ان يتصدق عنه بعد وفاته لاجل صلواته الفائتة ولا يأمن من الوارث ان لا ينفذ وصيته لو اوصى بذلك وربما اوصى بثلث ماله فلا ذلك ولو اوصى بعد الايصاء جعل هذا في الثلث وهو يريد ان يكون هذا وراء الثلث فالحيلة في ذلك ان يبيع شيئا من املاكه في حياته وصحته ممن يثق به ويعتمد عليه ويسلم المبيع ويبرئه من الثمن حتى يبيع المشتري ذلك الشيء بعد وفاته ويتصدق بثمنه عنه فيجوز ان شاء الله تعالى فان خاف ان لا يفعل ذلك الرجل ما قلنا ويمسك ذلك الشيء لنفسه ولا يبيعه ولا يصرف ثمنه في الوجه الذي قال فالوجه في ذلك أن يبيع ذلك العين من ذلك الرجل بشيء ملفوف ويكون الملفوف معيبا بقليل عيب ولا يرى البائع الملفوف ولا يرضى بالعيب ويوصي الى انسان ان يرى ذلك الشيء المعيب بعد وفاته فيرده الوصي بالعيب اذا امتنع المشتري ذلك الشيء عن البيع فيعود ذلك الشيء الى ملك ورثته وانما اعتبرنا خيار العيب في هذه المسئلة لان خيار العيب يبقى بعد الموت وخيار الرؤية لا يبقى الوصي اذا باع بين الورثة والورثة صغار كلهم ليس فيهم كبير لا يجوز قسمته لان في القسمة معنى البيع والوصي اذا باع مال بعض الصغار من البعض لا يجوز فكذا لا يجوز القسمة فالحيلة للوصي في ذلك اذا كان الصغيران اثنين ان يبيع الوصي حصة احدهما من رجل مشاعا ثم يأمر المشتري حصة الصغير الذي لم يبع نصيبه ثم يشتري حصة الصغير الذي باع نصيبه حتى يتميز حق احدهما من الآخر وانما جازت القسمة لانها جرت بين اثنين * وحيلة اخرى ان يبيع حصتهما من رجل ثم يشتري من المشتري حصة كل واحد منهما مفرزا اذا قال المريض اخرجوا من ثلث مالي حجة واحدة

اوقال

اوقال حجة و لم يقل واحدة فدفع الوصي الى رجل مالا مقدارا ينفق على نفسه في الطريق ذاهبا وجائيا بمكة فانفق وبقي من ذلك شيء قليل بحيث لا يمكن للمامور الاحتراز عنه فالقياس ان يصير ضامنا لما انفق على نفسه وفي الاستحسان لا يصير ضامنا وكان على المامور ان يرد مابقي في يده على الوصي وان كان الميت اوصى ان يكون الباقي للمامور فان كان عين رجلا ليحج عنه كانت الوصية بالباقي جائزة له لحصولها للمعلوم وان لم يعين رجلا ليحج عنه كانت الوصية باطلة والحيلة في ذلك ان يقول الموصي للوصي اعط مابقي من النفقة من شئت فاذا اعطى الوصي المامور مابقي من النفقة يجوز بمنزلة مالو قال الموصي للوصي اعط ثلث مالي من شئت كذا في المحيط * الفصل التاسع والعشرون في استعمال المعاريض يجب ان يعلم ان استعمال المعاريض للتحرز عن الكذب لا بأس به جاء عن عمر رضي الله عنه انه قال ان في معاريض الكلام مايغني الرجل عن الكذب وعنه ايضا انه قال ان في معاريض الكلام لمندوحة اي سعة وفي ذلك طريقان احدهما ان يتكلم بكلمة ويريد بها غير ما وضع له الكلمة من حيث الظاهر الا ان ماارادة يكون من محتملات لفظه الطريق الثاني ان يقيد الكلام بلعل وعسى وذلك بمنزلة الاستثناء يخرج الكلام به من ان يكون عزيمة والدليل على انه لابأس باستعمال المعاريض ان الله تعالى اباح من المعاريض مالم يبح صريحه قال الله تعالى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ ثم قال وَلٰكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا فان المرأة اذا كانت معتدة لا يحل لرجل ان يخطبها صريحا ولكن لو قال انك جميلة حسنة ومثلك تصلح لمثلي وسيقضي الله تعالى من امره مايشاء فلا بأس به وعن ابراهيم رح اذا كان دخل بيته للاستراحة كان يقول لخادمه اذا استأذن احد في الدخول علي فقل ليس الشيخ هنا وعن المكان الذي انت قائم فيه وعنه ايضا انه اذا استأذن منه للدخول عليه كان يركب على دار قربنا او وسادة يقول لخادمه قل ان الشيخ قدركب حتى يقع عند السامع انه قدركب على دابته لحاجة له فيرجع وعنه ايضا انه كان اذا استعار منه انسان شيئا كان يضع يده على الارض ويقول ليس الشيء يريد يستعيره هنا ويريد به في موضع وضع يده ويظن السامع ان ذلك الشيء ليس بحضرته او في داره والله تعالى اعلم كذا في الذخيرة *

كتاب الخنثى

وفيه فصلان * الفصل الاول فيما يجب ان يعلم بان الخنثى من يكون له مخرجان قال الشافعي رح او لا يكون له واحد منهما ويخرج البول من ثقبة ويعتبر المبال في حقه كذا في الذخيرة * فان كان يبول من الذكر فهو غلام وان كان يبول من الفرج فهي انثى وان بال منهما فالحكم للاسبق كذا في الهداية * وان استويا في السبق فهو خنثى مشكل عند ابي حنيفة رح لان الشيء لا يترجح بالكثرة من جنسه وقالا ينسب الى اكثرهما بولا وان كان يخرج منهما على السواء فهو مشكل على الاتفاق كذا في الكافي * قالوا وانما يتحقق هذا الاشكال قبل البلوغ. فاما بعد البلوغ والادراك يزول الاشكال فان بلغ وجامع بذكره فهو رجل وكذا اذا لم يجامع بذكره ولكن خرجت لحيته فهو رجل كذا في الذخيرة * وكذا اذا احتلم كما يحتلم الرجل او كان له ثدي مستو ولو ظهر له ثدي كثدي المرأة او نزل له لبن في ثدييه او حاض او حبل او امكن الوصول اليه من الفرج فهو امرأة وان لم يظهر احدى هذه العلامات فهو خنثى مشكل وكذا اذا تعارضت هذه المعالم كذا في الهداية * واما خروج المني فلا اعتبار له لانه قد يخرج من المرأة كما يخرج من الرجل كذا في الجوهرة النيرة * قال وليس الخنثى يكون مشكلا بعد الادراك على حال من الحالات لانه اما ان يحبل او يحيض او يخرج له لحية او يكون له ثديان كثديي المرأة وبهذا يتبين حاله وان لم يكن له شيء من ذلك فهو رجل لان عدم نبات الثديين كما يكون للنساء دليل شرعي على انه رجل كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي رح *

الفصل الثاني في احكامه الاصل في الخنثى المشكل ان يؤخذ فيه بالاحوط والاوثق في امور الدين وان لا يحكم بثبوت حكم وقع الشك في ثبوته فان وقف خلف الامام قام بين صف الرجال والنساء ولا يتخلل الرجال حتى لا تفسد صلوتهم لاحتمال انه امرأة ولا يتخلل النساء حتى لا تفسد صلوتهن لاحتمال انه رجل فان قام في صف النساء يعيد صلوته احتياطا لاحتمال انه رجل وان قام في صف الرجال فصلوته تامة ويعيد الذي عن يمينه وعن يساره ومن خلفه بحذائه صلوتهم احتياطا لاحتمال انه امرأة ويجلس في صلوته كجلوس المرأة كذا في الكافي * قال محمد رح احب الي ان يصلي بقناع

يريد به قبل البلوغ وان صلى بغير قناع لا يؤمر بالاعادة الا استحبابا هذا اذا كان الخنثى مراهقا غير بالغ اما اذا كان بالغا فان بلغ بالسن ولم يظهر فيه شيء من علامة الرجال او النساء لا يجزئه الصلوة بغير قناع اذا كان الخنثى حرا قال ويكره له ان يلبس الحلي واراد به ما بعد البلوغ بالسن اذا لم يظهر به علامة يستدل بها على كونها رجلا او امرأة ويكره لبس الحرير ايضا كذا في التاتارخانية * ويكره له ان ينكشف قدام الرجال او قدام النساء وان يخلو به غير محرم من رجل او امرأة وان يسافر من غير محرم وان احرم وقد راهق قال ابو يوسف رح لا علم لي في لباسه وقال محمد رح يلبس لباس المرأة كذا في الكافي * ولا بأس بان يسافر الخنثى مع محرم من الرجال ثلثة ايام ولياليها وهذا ظاهر قلت أرأيت هذا الخنثى هل يختنه رجل او امرأة فهذا على وجهين اما ان يكون مراهقا او غير مراهق فان كان غير مراهق فانه لا بأس بان يختنه رجل او امرأة لان الخنثى صبي او صبية فان كان صبيا فلا بأس للرجل ان يختنه وان كان مراهقا يشتهى فاذا كان غير مراهق لا يشتهى اولى وان كان صبية فلا باس للرجال ان يختنها اذا كانت غير مراهقة لانها لا تشتهى وبسبب الشهوة يحرم النظر الى الفرج ولا بأس للمرأة ان تختنه لانه صبي او صبية فان كانت صبية فلا بأس للمرأة ان تختنها اذا كانت مراهقة تشتهى واذا كانت غير مراهقة وهي لا تشتهى اولى وان كان صبيا فكذلك لانه لا يشتهى وبسبب الشهوة يحرم للمرأة النظر الى فرج الاجنبي وان كان مراهقا فانه لا يختنه رجل ولا امرأة اما لا يختنه رجل لجواز ان يكون صبية ولا يباح للرجل ان يختنها وينظر الى فرجها لانها مراهقة والمراهقة ممن تشتهى فكانت كالبالغة ولا يختنها الرجل فكذلك هذا ولا تختنه امرأة لجواز ان يكون صبيا مراهقا فلا يحل للمرأة الاجنبية ان تختنه وتنظر الى فرجه لانه كالبالغ ولكن الحيلة في ذلك ما ذكر محمد رح ان الخنثى اذا كان موسرا فان الولي يشتري له جارية عالمة بامر الختان حتى تختنه فاذا ختنته باعها الولي بعد ذلك وان كان معسرا اشترى الاب جارية من ماله حتى تختنه وان كان ابوه معسرا ايضا فان الامام يشتري له جارية من بيت المال فاذا ختنته الجارية باعها الامام ورد ثمنها الى بيت المال تزوج المرأة الخنثى لا يفيد اباحة الختان لان النكاح موقوف قبل ان يستبين امره لجواز ان يكون ذكرا فيجوز النكاح ولجواز ان يكون انثى فلا يجوز وان كان مشكل الحال كان النكاح موقوفا والنكاح الموقوف لا يفيد اباحة النظر الى الفرج فلهذا قال يشتري له جارية للختان ولم يقل يزوج

له امرأة بماله حتى تختنه كذا ذكر شيخ الاسلام في شرحه وذكر الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رح ان محمدا رح انما لم يقل يزوج له امرأة بماله لانه لا يتيقن بصحة نكاحه ما لم يستبن امره ولكن لو فعل مع هذا كان مستقيما لان الخنثى ان كان امرأة فهذا نظر الجنس الى الجنس والنكاح لغو وان كان ذكرا فهذا نظر المنكوحة الى زوجها كذا في المحيط * وان مات قبل ان يستبين امره لم يغسله رجل ولا امرأة بل ييمم فان يممه اجنبي يممه بخرقة وان كان ذا رحم محرم منه يممه بغير خرقة وقال شمس الائمة الحلواني رح يجعل في كوارة ويغسل هذا كله اذا كان يشتهي اما اذا كان طفلا فلا بأس ان يغسله رجل او امرأة كذا في الجوهرة النيرة *

نوع آخر في مسائل النكاح لو زوج الاب هذا الخنثى امرأة قبل بلوغه او زوجه من رجل قبل بلوغه فالنكاح موقوف لا ينفذه ولا يبطله ولا يتوارثان حتى يستبين امر الخنثى فان زوجه الاب امرأة وبلغ وظهر علامات الرجال و حكم بجواز النكاح الا انه لم يصل اليها فانه يؤجل سنة كما يؤجل غيره ممن لا يصل الى امرأته قلت أرأيت هذا الخنثى المشكل المراهق وخنثى مثله مشكل تزوج احدهما صاحبه على ان احدهما رجل والآخر امرأة قال اذا علم ان كل واحد منهما مشكل فان النكاح يكون موقوفا الى ان يتبين حالهما لجواز انهما ذكران فيكون هذا ذكر تزوج بذكر فيكون النكاح باطلا وكذلك يجوز ان يكون انثيين فيكون النكاح باطلا لانها امرأة تزوجت امرأة ويجوز ان يكون احدهما ذكرا والآخر انثى فيكون النكاح جائزا فاذا كان مشكلا لا يدرى حالهما يكون النكاح موقوفا الى ان يستبين حالهما وان مات احدهما او ماتا قبل ان يزول الاشكال لم يتوارثا لانه قبل التبين النكاح موقوف والنكاح الموقوف لا يستفاد به الارث كذا في الذخيرة * وان كان لم يعرف كل واحد منهما انه مشكل اجزت النكاح اذا كان الابوان هما اللذان زوجا لان اب الزوج منهما اخبر انه رجل واب المرأة منهما اخبر انها امرأة وخبر كل واحد منهما مقبول شرعا فما لم يعرف خلاف ذلك يجب الحكم بصحة النكاح بناء على ذلك فان ماتا بعد الابوين فاقام كل واحد من ورثتهما البينة انه هو الزوج وان الآخر هي الزوجة لم اقض بشيء من ذلك كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي رح * قلت فان جاء احدى البينتين قبل الاخرى فقضيت بها ثم جاءت البينة الاخرى قال ابطل البينة الاخرى والقضاء الاول ماض

فاني

على حاله ولو ان رجلا قبل هذا الخنثى بشهوة ليس لهذا الرجل ان يتزوج امه حتى يستبين امره كذا في الذخيرة * نوع آخر في الحدود والقصاص ولو ان رجلا قذف هذا الخنثى المشكل قبل البلوغ او قذف الخنثى رجلا فلا حد على القاذف اما اذا كان القاذف هو الخنثى لانه مرفوع القلم لانه صبي او صبية فاما اذا كان القاذف رجلا آخر فلانه قذف غير محصن لان البلوغ من احدى شرائط احصان القذف كالاسلام وان قذف الخنثى بعد بلوغه بالسن ولكن قبل ان يظهر علامة يستدل بها على كونه ذكرا او انثى فقذف الخنثى رجلا او قذفه رجل قال في الكتاب هذا والاول سواء قال مشائخنا رح اراد بهذه التسوية في حق قذف الخنثى وانه لا حد على قاذف الخنثى لا قبل البلوغ ولا بعد البلوغ مشكلا لان الخنثى وان صار محصنا بالبلوغ الا انه اذا لم يظهر عليه علامة الانوثة او الذكورة يجوز ان يكون رجلا وان يكون امرأة وان كان رجلا فهو بمنزلة المجبوب وان كان امرأة فهو بمنزلة المرأة الرتقاء لانها لا تجامع كالرتقاء ومن قذف رجلا مجبوبا او امرأة رتقاء لا حد عليه اما لم يرد بهذه التسوية فيما اذا كان الخنثى هو القاذف واذا كان الخنثى هو القاذف وقذف رجلا قبل البلوغ لا حد عليه وبعد البلوغ يجب عليه الحد لانه مجبوب بالغ او رتقاء بالغة والمجبوب البالغ والرتقاء البالغة اذا قذف انسانا يجب عليه الحد قلت أرأيت ان سرق بعد ما يدرك قال عليه الحد وان سرق منه ما يساوي عشرة من حرز يقطع هذا السارق كذا في المحيط * قلت أرأيت هذا الخنثى ان قطع رجل او امرأة يده قبل ان يبلغ او يستبين امره فانه لا قصاص على قاطعه وهذا بخلاف ما اذا قتل الخنثى رجل او امرأة عمدا كان عليه القصاص قلت أرأيت ان قطع هذا الخنثى يد رجل او امرأة قال على عاقلته ارش ذلك ولا قصاص عليه صغيرا كان او بالغا بالسن ولم يستبن امره بعد ويجب الدية على عاقلته اذا كان الخنثى لم يدرك بعد وبعد البلوغ اذا قطع يد انسان قبل ان يستبين امره عمدا فانه يجب الارش في ماله كذا في الذخيرة * فان افرض هذا الخنثى في المقاتلة لم يجز حتى يستبين امره وان شهد الوقعة رضخ له بسهم كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي رح * قلت فان اخذ اسيرا في الغزو قال لا يقتل قبل البلوغ وبعد البلوغ حتى يستبين امره قلت فان ارتد عن الاسلام قبل ان يدرك او بعد ما ادرك لا يقتل عندهم جميعا قلت فان كان من اهل الذمة قال لا يوضع عليه الخراج خراج رأسه حتى يدرك ويستبين امره قلت هل يدخل في القسامة قال لا يدخل في القسامة قبل البلوغ وبعد البلوغ

كذا في الذخيرة * نوع آخر في الايمان رجل حلف بطلاق امرأته فقال ان كان اول ولد تلدينه غلاما فانت طالق اوقال لامته ان كان اول ولد تلدينه غلاما فانت حرة فولدت هذا الخنثى المشكل قال لا تطلق امرأته ولا تعتق امته في قول علمائنا رح حتى يستبين امره فان ظهر بعد ذلك انه غلام طلقت المرأة وعتقت الامة وان ظهر انه جارية لاتعتق الامة ولا تطلق المرأة ولوقال رجل كل عبدلي حر وله عبد خنثى مشكل لا يعتق العبد وكذلك ان قال كل امة لي حرة لايعتق هذا الخنثى وان قال القولين وحلف باليمينين جميعا فانه يعتق ولوقال رجل ان ملكت عبدا فامرأته طالق فاشترى هذا الخنثى لاتطلق امرأته وان قال كلا القولين ثم اشترى مثل هذا الخنثى تطلق امرأته كذا في التاتارخانية * نوع آخر في اقرار الخنثى انه ذكر وانثى وفي اقرار ابيه او وصيه بذلك قال قلت أرأيت ان قال هذا الخنثى المشكل انا ذكر اوقال انا انثى لايقبل قوله وقبل ان يعلم انه مشكل اذا قال انه ذكر اوانثى كان القول قوله لان الانسان امين في حق نفسه والقول قول الامين مالم يعرف خلافه ومتى لم يعرف كونه مشكلا لم يعرف خلاف ماقال ولو قلت أرأيت ان لوكان هذا الخنثى ابوه حيافقال هو غلام ولا يعرف ذلك الا بقوله قال القول قوله وكذلك لوقال هي جارية فالقول قوله مالم يعرف انه مشكل الحال قال قلت أرأيت ان كان هذا الخنثى قدراهق وليس له اب وله وصي فاقر وصيه انه جارية اوغلام فالقول قوله اذا لم يكن مشكل الحال واذا كان مشكل الحال لم يصدق كذا في المحيط * مسائل شتى ولا يجوز شهادة الخنثى حتى يدرك لانه صبي او صبية وبعد ماادرك اذا لم يستبن امره يتوقف امره في حق الشهادة حتى يتبين انه ذكر قلت أرأيت رجلا اوصى لما في بطن امرأة بالف درهم ان كان غلاما وبخمسمائة ان كانت جارية فولدت هذا الخنثى المشكل قال يعطى له خمسمائة ويوقف الخمسمائة الاخرى الى ان يتبين حاله ويموت قبل التبين فان تبين انه ذكر دفعت الزيادة اليه وان تبين انه جارية دفع الى ورثة الموصي وكذلك ان مات قبل التبين يدفع الموقوف الى ورثة الموصي وهذا قول علمائنا رح كذا في الذخيرة * ايماء الاخرس وكتابته كالبيان في الوصية والنكاح والطلاق والبيع والشراء والقود لا في الحد بخلاف معتقل اللسان اعلم انه اذا قرئ على الاخرس كتاب وصيته فقيل له انشهد عليك بما في هذا الكتاب فاومى برأسه اي نعم اوكتب نعم فاذا جاء من ذلك مايعرف انه اقرار فهو جائز ولو اعتقل لسان الرجل فقرئ عليه وصيته فاشار برأسه اي نعم اوكتب

فهو باطل ويجوز نكاح الاخرس وطلاقه وعتاقه وبيعه وشراؤه ويقتص منه ويقتص له اذا كان يكتب او يؤمي ايماء يعرف به ولا نحد ولا يحد له ثم الكتابة على ثلثة اوجه مستبين مرسوم اي معنون وهو يجري مجرى النطق في الحاضر والغائب على ما قالوا ومستبين غير مرسوم كالكتابة على الجدار واوراق الاشجار وهو ليس بحجة الا بالبينة والبيان وغير مستبين كالكتابة على الهواء والماء وهو بمنزلة كلام غير مسموع فلا يثبت به الحكم وان كان رجل صمت يوما او يومين بعارض فكتب او اشار بشيء من ذلك لم يعتبر ذلك منه في شيء من التصرفات غنم مذبوحة وفيها ميتة فان كانت المذبوحة اكثر تحرى فيها واكل وان كانت الميتة اكثر او كانا نصفين لم يؤكل وهذا في حال الاختيار بان يجد ذكية بيقين واما في حال الضرورة تحرى واكل سواء كانت المذبوحة اكثر او كانا سواء او كانت الميتة اكثر كذا في الكافي * لف ثوب نجس رطب في ثوب طاهر يابس فظهر رطوبته على ثوب طاهر لكن لا ينعصر لو عصر لا يتنجس رأس شاة متلطخ بالدم احرق وزال عنه الدم فاتخذ مرقة منه جاز والحرق كالغسل سلطان جعل الخراج لرب الارض جاز وان جعل العشر لا كذا في الكنز * وهذا عند ابي يوسف رح وقال ابو حنيفة ومحمد رح لا يجوز فيهما وعلى قول ابي يوسف رح الفتوى اصحاب الخراج اذا عجزوا عن زراعة الارض واداء الخراج دفع الامام الاراضي الى غيرهم بالاجرة اي يؤجر الاراضي للقادرين على الزراعة ويأخذ الخراج من اجرتها فان فضل شيء من اجرتها دفعه الى اصحابها وهم الملاك فان لم يجد من يستأجرها باعها الامام ممن يقدر على الزراعة ثم اذا باعها يأخذ الخراج الماضية من الثمن ان كان عليهم خراج ورد الفضل على اصحابها ثم قيل هذا قول ابي يوسف ومحمد رح لان عندهما القاضي يملك بيع مال المديون بالدين والنفقة واما عند ابي حنيفة رح فلا يملك ذلك فلا يبيعها لكن يأمر ملاكها ببيعها وقيل هذا قول الكل كذا في التبيين * ولو نوى قضاء رمضان ولم يعين اليوم صح ولو عن رمضانين كقضاء الصلوة صح وان لم ينو اول صلوة او آخر صلوة عليه كذا في الكنز * وهذا قول المشائخ رح والاصح انه يجوز في رمضان واحد ولا يجوز في رمضانين ما لم يعين انه صائم عن رمضان سنة كذ وكذا في قضاء الصلوة لا يجوز ما لم يعين الصلوة ويومها بان يعين ظهر يوم كذا مثلا ولو نوى اول ظهر عليه او آخر ظهر عليه جاز كذا في التبيين * دخل دمع كثير فم الصائم حتى وجد ملوحته وابتلع فسد ولو قليلا كقطرتين لا ابتلع بزاق غيره كفر لو صديقه والا لا قتل بعض الحاج عذر في ترك الحج

باع اثارالا يدخل جحشها في البيع العقار المتنازع لايخرج من يد ذي اليد مالم يبرهن المدعي منار
لافي ولاية الناصي لايصح قضاؤه فيه اذا قضى الناصي في حادثة بينة ثم قال رجعت عن
قضائي اوبدالي غير ذلك اووقعت في تلبيس الشهود اوابطلت حكمي ونحوذلك لا يعتبر والقضاء
ماض ان كان بعد دعوى صحيحة وشهادة مستقيمة اخبأ قوما ثم سأل رجلا عن شيء فاقربه وهم
يرونه ويسمعون كلامه وهولا يراهم جازت شهادتهم وان سمعوا كلامه ولم يروه لا باع عقارا وبعض
اقاربه حاضر يعلم البيع ثم ادعى لايسمع وهبت مهرها لزوجها فماتت وطالب ورثتها مهرها منه
قالوا كانت الهبة في مرض موتها وقال بل في الصحة فالقول له قال لآخر وكلتك ببيع كذا فسكت صار
وكيلا وكلها طلاقها لا يملك عزلها وكلتك بكذا على اني متى عزلتك فانت وكيلي يقول في عزله
عزلتك ثم عزلتك كذا في الكنز * ولو قال كلما عزلتك فانت وكيلي يقول رجعت عن الوكالة المعلقة
عزلتك عن الوكالة المنجزة وقيل يقول في عزله كلما وكلتك فانت معزول والاول اوجه كذا في التبيين *
ويبطل الشرط الفاسد وجهالة البدل البيع والاجارة والقسمة والصلح عن دعوى المال ولايبطل الشرط
الفاسد وجهالة البدل العتق والنكاح والخلع والصلح عن دم العمد والكتابة تبطل بجهالة البدل
اذا كان فاحشة لا بالشرط الفاسد وان جمع بين الشيئين فقبل العقد في احدهما ففي القسم الاول لايصح
سمى لكل واحد منهما بدلا اولم يسم وصح في القسم الثاني لكل حال وفي القسم الثالث ان سمى
لكل واحد منهما بدلا صح والا لا رجل قال لآخر بعتك هذين العبدين بالف او قال على ان كل واحد
منهما بخمسمائة فقبل في احدهما لا يصح وكذا لو آجر شيئين فقبل في احدهما اوقال قاسمتك
على ان هذا وهذا لي وهذا وهذا لك فقبل في احدهما وكذا لوجمع بين البيع والاجارة او القسمة
وبين القسمة وبين البيع اوجمع بين الكل واجمل اوفصل فقبل في احدهما لان هذه العقود تبطل
بالشرط الفاسد وضم الجيد الى الرديء معتادا فصار القبول في احدهما شرط الصحة القبول في الآخر
فاذا لم يقبل صار شرطا فاسدا ولو قال زوجتك هاتين الامتين بالف فقبل النكاح احدهما اوقال
لزوجتيه خالعتكما بكذا فقبلت احدهما اوقال لعبديه اعتقتكما بالف فقبل احدهما اوكان لرجلين
على رجل قصاص فقالا صالحناك على الف فقبل عن احدهما صح لان هذه العقود لا تبطل
بالشرط الفاسد ولو قال لعبديه كاتبتكما بالف فقبل احدهما لا يصح وان فصل فقد قبل احدهما

صح وان جمع بين النكاح والبيع اوالاجارة فقبل احدهما ان قبل النكاح صح وان قبل البيع اوالاجارة لا وعلى هذا غيرهما وان جمع بين الكتابة والطلاق اوالعتاق ان قبل الطلاق اوالعتاق صح اجمل اوفصل وان قبل الكتابة ان فصل صح وان اجمل لا رجل له ارض يزرعها اوحانوت يستغل وغلتها تكفي له ولعياله لم يحل له الزكوة والاحل منعها زوجها من الدخول عليها نشوز طلقها ثنتين ثم طلقها ثلثا على الف كان جميع الالف بازاء الواحدة قال لعبده ياسيدي اولامته انا عبدك لا يعتق ان فعلت كذا ما دمت ببخارا فكذا وخرج منها ثم رجع وفعل لا يحنث قال المدعي لا بينة لي فبرهن اوقال الشهود لا شهادة لنا ثم شهدوا تقبل وقال محمد رح لا تقبل والاصح قول ابي حنيفة رح اقر بدين لانسان ثم قال كنت كاذبا في اقراري حلف المقرله على ان المقر ما كان كاذبا فيما اقر لك به ولست بمبطل فيما تدعيه عليه عند ابي يوسف رح وعندهما يؤمر بتسليم المقر به الى المقرله والفتوى على انه يحلف المقرله لو قال له علي عشرة دراهم الا ثلثة الا درهما لزمه ثمانية وان قال الا سبعة الا خمسة الا ثلثة الا درهما لزمه ستة خباز اتخذ حانوتا في وسط البزازين منع وكذا كل ضرر عام جعل شيء من الطريق مسجدا اوجعل شيء من المسجد طريقا للعامة صح اهل بلد تركوا الختان يحاربهم الامام كره مسح اليد والسكين بالخبز ووضع الخبز تحت القصعة والمملحة وانتظار الادام ان حضر الخبز واكل طعام حار وشمه ونفخه كذا في الكافي * قبض بدل الصلح شرط ان كان دينا بدين بان وقع الصلح على دراهم عن دنانير اوعن شيء آخر في الذمة وان لم يكن دينا بدين لا يشترط قبضه ادعى رجل على صبي دارا فصالحه ابوه على مال الصبي فان كان للمدعي بينة جاز ان كان بمثل القيمة اواكثر بما يتغابن الناس فيه وان لم يكن له بينة اوكانت غير عادلة لا وان كان الاب هو المدعي للصغير ولا بينة له يجوز كيف ماكان وان كان له بينة عادلة لا يجوز الا بالمثل اوباقل قدر ما يتغابن فيه ووصي الاب في هذا كالاب للامام الذي ولاه الخليفة ان يقطع انسانا من طريق الجادة ان لم يضر بالمارة من صادره السلطان ولم يعين بيع ماله فباع ماله صح خوفها بالضرب حتى وهبته مهرها لم يصح ان قدر على الضرب وان اكرهها على الخلع وقع الطلاق ولا يسقط المال ولو احالت انسانا على الزوج ثم وهبت المهر للزوج لا يصح اتخذ بئرا في ملكه اوبالوعة فنز منها حائط جاره فطلب تحويله لم يجبر عليه فان سقط الحائط منه لم يضمن عمر دار زوجته

بماله باذنها فالعمارة لها والنفقة دين عليها واذا عمره لنفسه من غير اذن المرأة كانت العمارة له واذا عمرها لها بغير اذنها كان البناء لها وهو متطوع في البناء فلا يكون له الرجوع عليها به ولو اخذ غريمه فنزعه انسان من يده لم يضمن النازع اذا هرب الغريم في يده مال انسان فقال له سلطان ادفع الي هذا المال والا اقطع يدك او اضربك خمسين فدفع لم يضمن الدافع وضع منجلا في الصحراء ليصيد به حمار وحش وسمى عليه فجاء في اليوم الثاني (وتقييده باليوم الثاني وقع اتفاقا) حتى لو وجده ميتا من ساعته لا يحل لعدم شرطه ولو وجد الحمار مجروحا ميتا يؤكل كذا في التبيين * كره من الشاة الحياء والخصية والغدة والمثانة والمرارة والدم المسفوح والذكر والنخاع الصلب كذا في الكنز * للقاضي ان يقرض مال الغائب والطفل واللقطة صبي حشفته ظاهرة بحيث لو رآه انسان ظنه مختونا ولا يقطع جلدة ذكره الا بتشديد ترك كشيخ اسلم فقال اهل البصيرة لا يطيق الختان ووقته سبع سنين وختان المرأة ليس بسنة وانما هو مكرمة للرجال لانه الذ في الجماع وقيل سنة ويجوز كي الصغير وبط قرحته وغيره من المداواة وكذا يجوز ثقب اذن البنات الاطفال والحامل لا تفعل ما يضر بالولد ولا ينبغي لها ان تحتجم ما لم يتحرك الولد فاذا تحرك فلا بأس به ما لم يقرب الولادة فاذا قرب لا تحتجم واما الفصد فلا تفعله مطلقا ما دامت حبلى وكذا يجوز فصد البهائم وكيها وكذا علاج فيه منفعة لها وجاز قتل ما يضر من البهائم كالكلب العقور والهرة اذا كان تأكل الحمام والدجاج ويذبحها ولا يضربها والمسابقة بالفرس والابل والارجل والرمي جائزة وحرم شرط الجعل من الجانبين لا من احد الجانبين ومعنى شرط الجعل من الجانبين ان يقول ان سبق فرسك فلك علي كذا وان سبق فرسي فلي عليك كذا لو هو قمار فلا يجوز واذا شرط من جانب واحد بان يقول ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلا شيء لي عليك جاز استحسانا ولا يجوز فيما عدا المذكورة الاربعة في الكتاب كالبغل وان كان الجعل مشروطا من احد الجانبين وشرطه ان يكون الغاية مما يحتملها الفرس وكذا شرطه ان يكون في كل واحد من الفرسين احتمال السبق اما اذا علم ان احدهما يسبق لا محالة فلا يجوز ولو شرط الجعل من الجانبين وادخلا ثالثا محللا جاز اذا كان فرس المحلل كفؤا لفرسهما يجوز ان يسبق ويسبق وان يسبق او يسبق لا محالة فلا يجوز وصورة ادخال المحلل ان يقولا للثالث ان سبقتنا فالمالان لك وان سبقناك فلا شيء لنا عليك ولكن الشرط الذي شرطاه بينهما

وهو ايهما سبق كان له الجعل على صاحبه باق على حاله فان غلبهما اخذ المالين وان غلباه فلا شيء لهما عليه ويأخذ ايهما غلب المال المشروط من صاحبه ولو قال واحد من الناس لجماعة من الفرسان والاثنين فمن سبق فله كذا من مال نفسه او قال للرماة من اصاب هدفا فله كذا جاز وعلى هذا الفقهاء اذا تنازعوا في المسائل وشرط للمصيب منهم جعل جاز ذلك اذا لم يكن من الجانبين والمراد بالجواز المذكور في باب المسابقة الحل دون الاستحقاق حتى لو امتنع المغلوب عن الدفع لا يجبره القاضي ولا يقضي عليه به ولا يصلى على غير الانبياء والملائكة الا بطريق التبع بان يقول اللهم صل على محمد وآله وصحبه ونحوه واختلفوا في الترحم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يقول اللهم ارحم محمدا صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز ثم الاولى ان يدعو للصحابة بالرضاء فيقول رضي الله تعالى عنهم وللتابعين بالرحمة فيقول رحمهم الله ولمن بعدهم بالمغفرة والتجاوز فيقول غفر الله لهم وتجاوز عنهم والاعطاء باسم النيروز والمهرجان لا يجوز وقال صاحب الجامع الاصغر اذا اهدى يوم النيروز الى مسلم آخر ولم يرد به تعظيم ذلك اليوم ولكن جرى على ما اعتاده بعض الناس لا يكفر ولكن ينبغي له ان لا يفعل ذلك اليوم خاصة ويفعله قبله او بعده كيلا يكون تشبيها باولئك القوم ولا بأس بلبس القلانس وندب لبس السواد وارسال ذنب العمامة بين كتفيه الى وسط الظهر ومن اراد ان يجدد اللف لعمامته ينبغي له ان ينقضها كورا كورا فان ذلك احسن من رفعها عن الرأس والقائها في الارض دفعة واحدة ويكره لبس المعصفر والمزعفر ويستحب للرجال ان يلبس احسن الثياب وكان ابو حنيفة رح يوصي اصحابه بذلك وللشاب العالم ان يتقدم على الشيخ الجاهل ولحافظ القرآن ان يختم في كل اربعين يوما والله اعلم بالصواب كذا في التبيين *

كتاب الفرائض

وفيه خمسة عشر بابا الباب الاول في تعريفها وفيما يتعلق بالتركة الفرائض جمع فريضة من الفرض وهو في اللغة التقدير والقطع والبيان وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع به وسمي هذا النوع من الفقه فرائض لانه سهام مقدرة مقطوعة مبينة ثبتت بدليل مقطوع به فقد اشتمل على المعنى اللغوي والشرعي كذا في الاختيار شرح المختار * والارث في اللغة البقاء وفي الشرع انتقال

مال الجبر الى الغير على سبيل الحلالة كذا في خزانة المفتين * التركة تتعلق بها حقوق اربعة جهاز الميت ودفنه والدين والوصية والميراث نبدأ اولا بجهازه وكفنه وما يحتاج اليه في دفنه بالمعروف كذا في المحيط * ويستثنى من ذلك حق تعلق بعين كالرهن والعبد الجاني فان المرتهن وولي الجناية اولى به من تجهيزه كذا في خزانة المفتين * ويكفن في مثل ما كان يلبسه من الثياب الحلال حال حيوته على قدر التركة من غير تقتير ولا تبذير كذا في الاختيار شرح المختار * ثم بالدين وانه لا يخلو اما ان يكون الكل ديون الصحة او ديون المرض او كان البعض دين الصحة والبعض دين المرض فان كان الكل ديون الصحة او ديون المرض فالكل سواء لا يقدم البعض على البعض وان كان البعض دين الصحة والبعض دين المرض يقدم دين الصحة اذا كان دين المرض ثبت باقرار المريض واما ما ثبت بالبينة او بالمعاينة فهو ودين الصحة سواء كذا في المحيط * ثم تنفذ وصاياه من ثلث ما يبقى بعد الكفن والدين الا ان تجيز الورثة اكثر من الثلث ثم يقسم الباقي بين الورثة على سهام الميراث وهذا اذا كانت الوصية بشيء بعينه اما اذا كانت الوصية شائعة نحو الوصية بالثلث او الربع لا يقدم الوصية على الميراث بل يكون الموصى له شريك الورثة في هذه الصورة يزداد بزيادة تركة الميت وينتقص حقه بنقصان تركة الميت كذا في التاتارخانية * ويستحق الارث باحدى خصال ثلث بالنسب وهو القرابة والسبب وهو الزوجية والولاء وهو على ضربين ولاء عتاقة وولاء موالاة وفي كل منهما يرث الاعلى من الاسفل ولا يرث الاسفل من الاعلى الا اذا شرط فقال ان مت فمالي ميراث لك فحينئذ يرث الاسفل من الاعلى كذا في خزانة المفتين * والوارثون اصناف ثلثة اصحاب الفرائض والعصبات وذووا الارحام كذا في المبسوط * والمستحقون للتركة عشرة اصناف مرتبة كذا في الاختيار شرح المختار * فيبدأ بذوي الفرض ثم بالعصبة النسبية ثم بالعصبة السببية وهو مولى العتاقة ثم عصبة مولى العتاقة ثم الرد على ذوي الفروض النسبية بقدر حقوقهم ثم ذوي الارحام ثم مولى الموالاة ثم المقر له بالنسب على الغير بحيث لم يثبت نسبه باقراره من ذلك الغير اذا مات المقر مصرا على اقراره كما لو اقر باخ او اخت وما اشبه ذلك ثم الموصى له بجميع المال ثم بيت المال كذا في الكافي *

باب الثاني في ذوي الفروض وهم كل من كان لهم سهم مقدر في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او بالاجماع كذا في الاختيار شرح المختار * وهم اثنا عشر نفرا عشرة من النسب واثنان من السبب

من السبب اما العشرة بالنسب فثلثة من الرجال وسبعة من النساء * اما الرجال فالاول الاب احوال
وله ثلثة احوال الفرض المحض وهو السدس مع الابن اوابن الابن وان سفل والتعصيب المحض
وذلك ان لايخلف غيره فله جميع المال بالعصوبة وكذا اذا اجتمع مع ذي فرض ليس بولد ولا
ولد ابن كزوج وام وجدة فيأخذ ذو الفرض فرضه والباقي للاب بالعصوبة والتعصيب والفرض معا ،
وذلك مع البنت وبنت الابن فله السدس فرضا والنصف للبنت او الثلثان للبنتين فصاعدا والباقي
له بالتعصيب كذا في خزانة المفتين * والثاني الجد والمراد الجد الصحيح كذا في الاختيار شرح المختار * احو
وهو الذي لاتدخل في نسبته الى الميت ام كاب الاب اواب اب الاب فان دخل في نسبته الى الميت ام
فهو فاسد كاب ام الاب اوكاب اب ام الاب اوكاب اب ام اب الاب ثم الجد الصحيح كالاب
عند عدمه الا في رد الام الى ثلث ما بقي وحجب ام الاب وهو يحجب جميع الاخوة والاخوات
عند ابي حنيفة رح وعليه الفتوى كذا في الكافي * والثالث الاخ لام وله السدس وللاثنين فصاعدا احو
الثلث وان اجتمع الذكور استووا في الثلث * واما النساء فالاولى البنت ولها النصف اذا انفردت احو
وللبنتين فصاعدا الثلثان كذا في الاختيار شرح المختار * واذا اختلط البنون والبنات عصب البنون
البنات فيكون للابن مثل حظ الانثيين كذا في التبيين * الثانية بنت الابن فللواحدة النصف احـ
وللثنتين فصاعدا الثلثان فهن كالصلبيات عند عدم ولد الصلب كذا في الاختيار شرح المختار *
فان اجتمع اولاد الصلب واولاد الابن فان كان في اولاد الصلب ذكر فلا شيء لاولاد الابن ذكورا
كانوا او اناثا او مختلطين فان لم يكن في اولاد الصلب ذكر ولا في اولاد الابن ذكر فان كانت ابنة
الصلب واحدة فلها النصف ولبنات الابن السدس واحدة كانت او اكثر من ذلك وان كانت
ابنة الصلب ثنتين فلهما الثلثان ولا شيء لبنات الابن وان لم يكن في اولاد الصلب ذكر وكان في اولاد
الابن ذكر فان انفرد الذكور من اولاد الابن فالباقي بعد نصيب البنات لهم نصفا كان او ثلثا فان اختلط
الذكور بالاناث من اولاد الابن فنقول ان كانت بنات الصلب ثنتين فصاعدا فلهن الثلثان والباقي
بين اولاد الابن للذكر مثل حظ الانثيين عند علي و زيد رضي الله تعالى عنهما وهو قول جمهور
العلماء رح فان كانت ابنة الصلب واحدة فلها النصف والباقي بين اولاد الابن للذكر مثل
حظ الانثيين كذا في المبسوط * بنتان وبنت ابن وبنت ابن ابن وابن ابن ابن للبنتين الثلثان والباقي
بين بنت الابن ومن دونها للذكر مثل حظ الانثيين ولو ترك ثلث بنات ابن بعضهن اسفل

من بعض وثلث بنات ابن ابن بعضهن اسفل من بعض وثلث بنات ابن ابن ابن بعضهن اسفل من بعض وصورته اذا كان لابن الميت ابن وبنت ولابن ابنه ابن وبنت ولابن ابن ابنه ابن وبنت فمات البنون وبقيت البنات وكذلك ثلث بنات ابن وكذلك ثلث بنات ابن ابن وكذلك ثلث بنات ابن ابن ابن على هذه الصورة *

الفريق الاول	الفريق الثاني	الفريق الثالث
ابن	ابن	ابن
ابن بنت	ابن	ابن
ابن بنت	ابن بنت	ابن
ابن بنت	ابن بنت	ابن بنت
	ابن بنت	ابن بنت
		ابن بنت

العليا من الفريق الاول لا يوازيها احد والوسطى من الفريق الاول يوازيها العليا من الفريق الثاني والسفلى من الفريق الاول يوازيها الوسطى من الفريق الثاني والعليا من الفريق الثالث والسفلى من الفريق الثاني يوازيها الوسطى من الفريق الثالث والسفلى من الفريق الثالث لا يوازيها احد فللعليا من الفريق الاول النصف وللوسطى من الفريق الاول والعليا من الفريق الثاني السدس تكملة للثلثين لاستوائهما في الدرجة ولا شيء للباقيات فان كان مع العليا من الفريق الاول غلام فالمال بينه وبينها للذكر مثل حظ الانثيين وسقط الباقيات وان كان مع الوسطى من الفريق الاول غلام فالنصف للعليا من الفريق الاول والباقي بين الغلام وبين من في درجته للذكر مثل حظ الانثيين وان كان مع السفلى من الفريق الاول غلام فالنصف للعليا من الفريق الاول والسدس للوسطى منه مع من يوازيها تكملة للثلثين والباقي بين الغلام وبين من يوازيه للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط الباقيات وان كان مع السفلى من الفريق الثاني غلام فالنصف للعليا من الفريق الاول والسدس تكملة للثلثين للوسطى منه ولمن يوازيها والباقي بين الغلام ومن يوازيه ومن هو اعلى منه ممن لا فرض له للذكر مثل حظ الانثيين

ويسقط الباقيات وعلى هذا والاصل في هذا ان بنت الابن تصير عصبة بابن الابن سواء كان في درجتها او اسفل منها اذا لم تكن صاحبة فرض كذا في خزانة المفتين * والثالثة الام ولها ثلثة احوال السدس مع الولد وولد الابن او اثنين من الاخوة والاخوات من اي جهة كانوا والثلث عند عدم هؤلاء وثلث ما يبقى بعد فرض الزوج والزوجة كذا في الاختيار شرح المختار * وذلك في موضعين زوج وابوان او زوجة وابوان فان للام ثلث ما يبقى بعد نصيب الزوج او الزوجة والباقي للاب عند الجمهور وان كان مكان الاب جد فللام ثلث جميع المال كذا في الكافي *

احوال الام

الرابعة الجدة الصحيحة كام الام وان علت وام الاب وان علا وكل من يدخل في نسبتها اب بين امين فهي فاسدة كذا في الاختيار شرح المختار * ولها السدس لاب كانت او لام واحدة كانت او اكثر فيشتركن في السدس اذا كن ثابتات متحاذيات في الدرجة كذا في الكافي * ثم الجدة اذا كانت ذات جهتين والاخرى ذات جهة واحدة قال ابو يوسف رح وهو رواية عن ابي حنيفة رح السدس بينهما نصفان وعليه الفتوى كذا في المضمرات * مثاله امرأة زوجت بنت بنتها من ابن ابنها فولد منهما ولد فهذه المزوجة ام ام الولد وهي ايضا ام اب اب الولد والجدة الاخرى ام ام اب الولد فان تزوج هذا الولد سبطا لها آخر فولد بينهما ولد صارت هذه المرأة جدة لهذا الولد الآخر من ثلثة اوجه فان تزوج هذا الولد سبطا آخر فولد بينهما ولد صارت هذه الجدة جدة لهذا الولد الآخر من اربعة اوجه وقس عليه الباقي كذا في الكافي *

احوال الجدة الصحيحة *

الخامسة الاخوات لاب وام للواحدة النصف وللثنتين فصاعدا الثلثان كذا في خزانة المفتين * ومع الاخ لاب وام للذكر مثل حظ الانثيين ولهن الباقي مع البنات او مع بنات الابن كذا في الكافي *

احوال الاخوات لاب وام *

السادسة الاخوات لاب وهن كالاخوات لابوين عند عدمهن كذا في الاختيار شرح المختار * فللواحدة النصف وللاكثر الثلثان عند عدم الاخوات لاب وام ولهن السدس مع الاخت لاب وام تكملة للثلثين ولا يرثن مع الاختين لاب وام الا ان يكون معهن اخ لاب فيعصبهن فيكون للاختين لاب وام الثلثان والباقي بين اولاد الاب للذكر مثل حظ الانثيين ولهن الباقي مع البنات او مع بنات الابن كذا في الكافي *

احوال الاخوات لاب *

السابعة الاخوات لام للواحدة السدس وللثنتين فصاعدا الثلث كذا في الاختيار شرح المختار * ويسقط جميع الاخوة والاخوات بالابن وابن الابن وان سفل وبالاب بالاتفاق وبالجد عند ابي حنيفة رح ويسقط اولاد الاب بهؤلاء وبالاخ لاب وام ويسقط اولاد

احوال الاخوات لام *

الام بالولد وان كان بنتا وولد الابن والاب والجد بالاتفاق كذا فى الكافي * واما الاثنان من السبب فالزوج والزوجة فللزوج النصف عند عدم الولد وولد الابن والربع مع الولد وولد الابن وللزوجة الربع عند عدمهما والثمن مع احدهما والزوجات والواحدة يشتركن فى الربع والثمن وعليه الاجماع كذا فى الاختيار شرح المختار * الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ستة النصف والربع والثمن . والثلثان والثلث والسدس * اما النصف ففرض خمسة اصناف فرض الزوج اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن وفرض بنت الصلب وفرض بنت الابن عند عدم بنت الصلب وفرض الاخت لاب وام وفرض الاخت لاب عند عدم الاخت لاب وام * واما الربع ففرض صنفين فرض الزوج اذا كان للميت ولد او ولد ابن وفرض الزوجة او الزوجات اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن * واما الثمن ففرض الزوجة او الزوجات اذا كان للميت ولد او ولد ابن * واما الثلثان ففرض اربعة اصناف فرض بنتي الصلب فصاعدا وفرض بنتي الابن فصاعدا عند عدم بنت الصلب وفرض الاختين لاب وام فصاعدا وفرض الاختين لاب فصاعدا عند عدم الاخت لاب وام * واما الثلث ففرض صنفين فرض الام اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات وفرض الاثنين فصاعدا من اولاد الام ذكورا كانوا او اناثا * واما السدس ففرض سبعة اصناف فرض الاب اذا كان للميت ولد او ولد ابن وفرض الجد كذلك عند عدم الاب وفرض الام اذا كان للميت ولد او ولد ابن او اثنان من الاخوة والاخوات وفرض الجدة الواحدة او الجدات اذا اجتمعت حين يرثن وفرض بنت الابن مع بنت الصلب تكملة للثلثين وفرض الاخت لاب مع الاخت لاب وام تكملة للثلثين وفرض الواحد من اولاد الام ذكرا كان او انثى كذا في خزانة المفتين * الباب الثالث فى العصبات وهم كل من ليس له سهم مقدر ويأخذ ما بقي من سهام ذوى الفروض واذا انفرد اخذ جميع المال كذا فى الاختيار شرح المختار * فالعصبة نوعان نسبية وسببية فالنسبية ثلثة انواع عصبة بنفسه وهو كل ذكر لا يدخل في نسبته الى الميت انثى وهم اربعة اصناف جزء الميت واصله وجزء ابيه وجزء جده كذا فى التبيين * فاقرب العصبات الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد اب الاب وان علا ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم ابن الاخ لاب ثم العم لاب وام ثم العم لاب ثم ابن العم لاب وام ثم ابن العم لاب ثم عم الاب لاب وام ثم عم الاب لاب ثم ابن عم الاب

لاب وام ثم ابن عم الاب لاب ثم عم الجد هكذا في المبسوط * واذا اجتمع جماعة من العصبة في درجة واحدة فيقسيم المال عليهم باعتبار ابدانهم لا باعتبار اصولهم مثاله ابن اخ وعشرة بني اخ آخر او ابن عم وعشرة بني عم آخر المال بينهم على احد عشر سهما لكل واحد سهم كذا في الاختيار شرح المختار * وعصبة بغيره وهي كل انثى تصير عصبة بذكر يوازيها وهي اربعة البنت بالابن وبنت الابن بابن الابن والاخت لاب وام لاخيها والاخت لاب لاخيها هكذا في الحاوي للقدسي * وباقي العصبات ينفرد بالميراث ذكورهم دون اخواتهم وهم اربعة ايضا العم وابن العم وابن الاخ وابن المعتق كذا في خزانة المفتين * وعصبة مع غيره وهي كل انثى تصير عصبة مع انثى اخرى كالاخوات لاب وام او لاب يصرن عصبة مع البنات او بنات الابن هكذا في محيط السرخسي * مثاله بنت واخت لابوين واخ او اخوة لاب فالنصف للبنت والنصف للاخت ولا شيء للاخوة لانها لما صارت عصبة نزلت منزلة الاخ لابوين ومن ترك ابني عم احدهما اخ لام فللاخ السدس والباقي بينهما نصفان وكذلك ان كان احدهما زوجا فله بالزوجية فرضه وهو النصف والباقي بينهما نصفان كذا في خزانة المفتين * وعصبة ولد الزنا وولد الملاعنة موالي امهما لانه لا اب له فترثه قرابة امه ويرثهم فلو ترك بنتا واما والملاعن فللبنت النصف وللام السدس والباقي يرد عليهما كان لم يكن له اب وكذلك لو كان معهما زوج او زوجة اخذ فرضه والباقي بينهما فرضا وردا ولو ترك امه واخاه لامه وابن الملاعن فلامه الثلث ولاخيه لامه السدس والباقي يرد عليهما ولا شيء لابن الملاعن لانه لا اخ له من جهة الاب ولو مات ولد ابن الملاعنة ورثه قوم ابيه وهم الاخوة ولا يرثه قوم جده وهم الاعمام واولادهم وبهذا يعرف بقية مسائله وهكذا ولد الزنا الا انهما يفترقان في مسئلة واحدة وهو ان ولد الزنا يرث توأمه ميراث اخ لام وولد الملاعنة يرث التوأم ميراث اخ لاب وام كذا في الاختيار شرح المختار * اذا اجتمعت العصبات بعضها عصبة بنفسها وبعضها عصبة بغيرها وبعضها عصبة مع غيرها فالترجيح منها بالقرب الى الميت لا بكونها عصبة بنفسها حتى ان العصبة مع غيرها اذا كانت اقرب الى الميت من العصبة بنفسها كانت العصبة مع غيرها اولى بيانه اذا هلك الرجل وترك بنتا واختا لاب وام وابن اخ لاب فنصف الميراث للبنت والنصف للاخت ولا شيء لابن الاخ لان الاخت صارت عصبة مع البنت وهي الى الميت اقرب من ابن الاخ وكذلك اذا كان مع ابن الاخ عم لا شيء للعم وكذلك

عصبة بغيره

عصبة مع غيره

اذا كان مكان ابن الاخ اخا لاب لا شيء للاخ كذا في المحيط * اما العصبة السببية فالمعتق ثم عصبته على الترتيب الذي مر في العصبات النسبية كذا في الكافي * الباب الرابع في الحجب وهو نوعان حجب نقصان وحجب حرمان فحجب النقصان وهو الحجب من سهم الى سهم واما حجب الحرمان فنقول ستة لا يحجبون اصلا الاب والابن والزوج والام والبنت والزوجة ومن عدا هؤلاء فالاقرب يحجب الابعد كالابن يحجب اولاد الابن والاخ لابوين يحجب الاخوة لاب ومن يدلي بشخص لا يرث معه الا اولاد الام * امثلة ذلك زوج واخت لابوين واخت لاب للزوج النصف وللاخت لابوين النصف وللاخت لاب السدس تكملة للثلثين اصلها من ستة تعول الى سبعة فلو كان مع الاخت لاب اخ عصبها فلا ترث شيئا فهذا اخ مشؤم * زوج وابوان وبنت وبنت ابن اصلها من اثنا عشر وتعول الى خمسة عشر للزوج الربع ثلثة ولابوين السدسان اربعة وللبنت النصف ستة ولبنت الابن السدس سهمان ولو كان مع بنت الابن ابن ابن عصبها سقطت وتعول الى ثلثة عشر وهذا ايضا اخ مشؤم * اختان لابوين واخت لاب فالمال للاختين فرضا وردا ولا شيء للاخت لاب فان كان معها اخوها عصبها فلها الباقي وهو الثلث للذكر مثل حظ الانثيين وهذا اخ مبارك المحروم لا يحجب كالكافر والقاتل والرقيق لا نقصانا ولا حرمانا كذا في الاختيار شرح المختار * والمحجوب يحجب بالاتفاق كالاخوين او الاختين فصاعدا باي جهة كانا لا يرثان مع الاب ويحجبان الام من الثلث الى السدس كذا في الكافي * ويسقط بنو الاعيان وهم الاخوة لابوين بالابن وابنه وبالاب وفي الجد خلاف ويسقط بنو العلات وهم الاخوة لاب بهم وبهؤلاء ويسقط بنو الاخياف وهم الاخوة لام بالولد وولد الابن والاب والجد بالاتفاق كذا في الاختيار شرح المختار * ويسقط جميع الجدات بالام الابويات والاميات وتسقط الابويات بالاب كالجد مع الاب وكذا يسقطن بالجد اذا كن من قبله ولا تسقط ام الاب بالجد لانها ليست من قبله والجدات من قبل الام لا يسقطن بالاب فلو ترك ابا وام اب وام ام فام الاب محجوبة بالاب واختلفوا ما ذا لام الام قيل لها السدس وقيل لها نصف السدس والقربى تحجب البعدى وارثة كانت او محجوبة صورتها ترك ابا وام اب وام ام ام قيل الكل للاب لانه يحجب امه وهي حجبت ام ام الام لانها اقرب منها واختلفوا في الجدة انها هل ترث مع ابنها الذي هو عم الميت ام لا قال عامة مشائخنا رح ترث

مع ابنها الذي هو عم الميت والجدات على مراتب الاولى جدتا الميت ام امه وام ابيه وهاتان وارثتان الثانية اربع جدات جدتا ابيه وجدتا امه فالاوليان ام اب ابيه وام ام ابيه والاخريان ام ام امه وام اب امه والكل وارثات الا الاخيرة الثالثة ثمان جدات جدتا ابيه وهما ام اب اب ابيه وام ام اب ابيه وهاتان وارثتان وجدتا ام ابيه وهما ام ام ام ابيه وهي وارثة وام اب ام ابيه وهي ساقطة وجدتا اب امه وهما ام ام اب امه وام ام اب اب امه وهما ساقطتان وجدتا ام امه وهما ام ام ام امه وهي وارثة وام اب ام امه وهي غير وارثة فان كان لكل واحدة منهن جدتان يصرن ستة عشر وهي المرتبة الرابعة وان كان لكل واحدة من الستة عشر جدتان يصرن اثنين وثلثين وهكذا ثم الجدات الثابتات على ضربين متحاذيات متساويات في الدرجة ومتفاوتات في الدرجة وتعرف المتحاذيات الوارثات بان تلفظ بعدد هن امهات ثم تبدل الام الاخيرة في كل مرتبة الى ان لا تبقى الا ام واحدة ويتصور ذلك في خمس جدات متحاذيات ام ام ام ام ام وام ام ام ام اب وام ام ام اب اب وام ام اب اب اب وام اب اب اب اب * واما المتفاوتات في الدرجة فالقربى تحجب البعدى كذا في خزانة المفتين * واعلم انه لا تتصور الجدة الوارثة من قبل الام الا واحدة لان الصحيحات منهن ان لا يدخل بين امين اب فكانت الوارثة ام الام وان علت والقربى تحجب البعدى فلا ترث الا جدة واحدة واما الابويات فيتصور ان يرث الكثير منهن على ما صور كذا في الاختيار شرح المختار * الباب الخامس في الموانع الرق يمنع الارث ولا فرق في ذلك بين ان يكون قنا وهو الذي لم ينعقد له سبب الحرية اصلا وبين ان ينعقد له سبب الحرية كالمدبر والمكاتب وام الولد ومعتق البعض عند ابي حنيفة رح كذا في التبيين * واما المستسعى في اعتاق الراهن المعسر فيرث ويورث عنه كذا في الكافي * القاتل بغير حق لا يرث من المقتول شيئا عندنا سواء قتله عمدا او خطاء وكذلك كل قاتل هو في معنى الخاطئ كالنائم اذا انقلب على مورثه وكذلك ان سقط من سطح على مورثه فقتله او اوطأ بدابته مورثه وهو راكبها كذا في المبسوط * وقتل الصبي والمجنون والمعتوه والمبرسم والموسوس لا يوجب حرمان الميراث لان الحرمان يثبت جزاء قتل محظور وفعل هؤلاء ليس بمحظور والتسبيب الى القتل لا يحرم الميراث كحافر البئر وواضع الحجر وصاب الماء في الطريق ونحوه وكل قتل اوجب القصاص والكفارة كان مباشرة فيحرم به الميراث وما لا يوجب ذلك فهو تسبيب لا يحرم الميراث والقائد

والسائق مسبب وفي قتل الباغي العادل وعكسه تفصيل وخلاف عرف في السير كذا في الاختيار شرح المختار * الأب إذا ختن ولده أو حجمه أو بط قرحة به فمات من ذلك لم يحرم الميراث ولو أدب ولده بالضرب فمات من ذلك فعلى قول أبي حنيفة رح يضمن ديته ويحرم الميراث وعلى قول أبي يوسف ومحمد رح لا يضمن شيئا ولا يحرم الميراث ولو أن المعلم ضرب الصبي بإذن الأب فمات لا يضمن شيئا بالاتفاق كذا في المبسوط * واختلاف الدين أيضا يمنع الإرث والمراد به الاختلاف بين الإسلام والكفر وأما اختلاف ملل الكفار كالنصرانية واليهودية والمجوسية وعبدة الوثن فلا يمنع الإرث حتى يجري التوارث بين اليهودي والنصراني والمجوسي واختلاف الدارين يمنع الإرث كذا في التبيين * ولكن هذا الحكم في حق أهل الكفر لا في حق المسلمين حتى لو مات مسلم في دار الحرب يرثه ابنه الذي في دار الإسلام ثم اختلاف الدار على نوعين حقيقي كحربي مات في دار الحرب وله أب أو ابن ذمي في دار الإسلام فإنه لا يرثه الذمي من ذلك الحربي وكذا لو مات ذمي في دار الإسلام وله أب أو ابن في دار الحرب فإنه لا يرث ذلك الحربي من هذا الذمي وحكمي كالمستأمن والذمي حتى لو مات مستأمن في دارنا لا يرثه وارثه الذمي والدار إنما تختلف باختلاف المنعة أي الجيش والملك لانقطاع العصمة فيما بينهم كذا في الكافي * وإذا مات المستأمن عندنا وترك مالا يجب أن يبعثه إلى ورثته ومن مات من أهل الذمة ولا وارث له فماله لبيت المال كذا في الاختيار شرح المختار

الباب السادس في ميراث أهل الكفر وغيرهم ممن يذكر الكفار يتوارثون فيما بينهم بالأسباب التي يتوارث بها أهل الإسلام فيما بينهم من النسب والسبب ويرث الكافر بالسببين كالمسلم فإن ترك ابني عم أحدهما أخ لأم أو زوج كذا في الكافي * لو اجتمعت في الكافر قرابتان لو تفرقتا في شخصين حجب أحدهما الآخر يرث بالحاجب وإن لم تحجب يرث بالقرابتين كما إذا تزوج مجوسي أمه فولدت له ابنا فهذا الولد ابنها وابن ابنها فيرث منها إذا ماتت على أنه ابن ولا يرث على أنه ابن الابن ولو ولدت له بنتا مكان الابن ترث الثلثين النصف على أنها بنت والسدس على أنها بنت الابن تكملة للثلثين وترث من أبيها على أنها بنت ولا ترث على أنها أخت من الأم لأن الأخت تسقط من البنت ولو تزوج بنته فولدت بنتا ترث من أبيها النصف

النصف على انها بنت وترث الباقي على انها عصبة لانها اختها من ابيها وهي عصبة مع البنت
فان مات ابوها ترث النصف على انها بنت ولا ترث على انها بنت بنت لانها من ذوي الارحام
فلا ترث مع وجود ذي سهم او عصبة وهو قول عامة الصحابة رض وبه اخذ اصحابنا رح ولا يرث
الكافر بنكاح محرم كما اذا تزوج المجوسي امه او غيرها من المحارم لا يرث منها بالنكاح هكذا
في التبيين * فصل في ميراث المرتد المرتد لا يرث من مسلم ولا من مرتد مثله كذا في المحيط *
المرتد اذا قتل او مات او لحق بدار الحرب فما اكتسبه في حال اسلامه هو ميراث لورثته المسلمين في ميراث المرتد*
ترث زوجته من ذلك اذا كانت مسلمة ومات المرتد وهي في العدة فاما اذا انقضت عدتها
قبل موت المرتد اولم يكن دخل بها فلا ميراث لها منه وان كانت قد ارتدت معه لم يكن لها
منه ميراث كما لا يرث اقاربه من المرتدين فان ارتد الزوجان معا ثم ولدت منه ثم مات
المرتد فلا ميراث لها منه وان بقي النكاح بينهما واما الولد فان ولدته لاقل من ستة اشهر منذ
يوم ارتد فله الميراث واما اذا ولدته لاكثر من ستة اشهر منذ يوم ارتد فلا يرث ثم على قول
ابي حنيفة رح انما يورث منه ما اكتسبه في حال الاسلام فاما ما اكتسبه في حالة الردة يكون فيئا يوضع
في بيت المال وعند ابي يوسف ومحمد رح كسب الردة يورث عنه ككسب الاسلام كذا
في المبسوط * فاما المرتدة اذا ماتت فزوجها هل يرث منها ينظر ان ارتدت وهي صحيحة
لا يرث زوجها منها وان ارتدت وهي مريضة فان ماتت وعدتها لم تنقض بعد لا تصير فارة
قياسا ولا يرث منها وفي الاستحسان تصير فارة ويرث منها كذا في الذخيرة * والمرتدة اذا ماتت
قسم مالها بين ورثتها على فرائض الله تعالى سواء كان كسب الاسلام او كسب الردة كلا الكسبين
يصير ميراثا عنها كذا في المحيط * فصل في ميراث الحمل الحمل يرث ويوقف نصيبه باجماع في ميراث الحمل*
الصحابة رض فان ولد الى سنتين حيا ورث وهذا اذا كان الحمل من الميت فاما اذا كان من
غير الميت كما اذا مات وامه حامل من غير ابيه وزوجها حي فان جاءت به لاكثر من ستة
اشهر لا يرث لاحتمال حدوثه بعد الموت فلا يرث بالشك الا ان يقر الورثة بحملها يوم الموت
فان جاءت به لاقل من ستة اشهر فانه يرث ثم الحمل لا يخلو اما ان يكون ممن يحجب حجب
حرمان او حجب نقصان او يكون مشاركا لهم فان كان يحجب حجب حرمان فان كان يحجب
الجميع كالاخوة والاخوات والاعمام وبنيهم يوقف جميع التركة الى ان تلد لجواز ان يكون

الحمل ابا وان كان يحجب البعض كالاخوة والجدة تعطى الجدة السدس ويوقف الباقي وان كان يحجب حجب نقصان كالزوج والزوجة يعطون اقل النصيبين ويوقف الباقي وكذلك يعطى الاب السدس لاحتمال انه ابن وان كان لا يحجبهم كالجد والجدة يعطون نصيبهم ويوقف الباقي وان كان لا يحجبهم ولكن يشاركهم بان ترك بنين او بنات وحملا روى الخصاف رح عن ابي يوسف رح وهو قوله انه كان يوقف نصيب ابن واحد وعليه الفتوى وان ولد ميتا لا حكم له ولا ارث وانما يعرف حيوته بان تنفس كما ولد او استهل بان سمع له صوت او عطس او تحرك عضو منه كعينيه او شفتيه او يديه فان خرج الاكثر حيا ثم مات ورث وبالعكس لا اعتبارا للاكثر فان خرج مستقيما فاذا خرج صدره ورث وان خرج منكوسا يعتبر خروج سرته وان مات بعد الاستهلال ورث ويورث عنه كذا في الاختيار شرح المختار * ومتى انفصل الحمل ميتا انما لا يرث اذا انفصل بنفسه فاما اذا فصل فهو من جملة الورثة وبيانه انه اذا ضرب انسان بطنها فالقت جنينا فهذا الجنين من جملة الورثة لان الشرع اوجب على الضارب الغرم ووجوب الضمان بالجناية على الحي دون الميت فاذا حكمنا بحيوته كان له الميراث ويورث عنه نصيبه كما يورث عنه بدل نفسه وهو الغرة كذا في شرح المبسوط * فصل في المفقود والاسير والغرقى والحرقى المفقود هو الرجل يخرج في وجه فيفقد ولا يعرف موضعه ولا يستبين حيوته ولا موته او باشره العدو ولا يستبين موته ولا قتله كذا في المحيط * قال مشائخنا رح مدار مسئلة المفقود على حرف واحد ان المفقود يعتبر حيا في ماله ميتا في مال غيره حتى ينقضي من المدة ما يعلم انه لا يعيش الى مثل تلك المدة او يموت اقرانه وبعد ذلك يعتبر ميتا في ماله يوم تمت المدة او مات الاقران وفي مال الغير يعتبر ميتا كانه مات يوم فقد كذا في الذخيرة * من مات في حال فقده ممن يرثه المفقود يوقف نصيب المفقود الى ان يتبين حاله لاحتمال بقائه فاذا مضت المدة التي تقدم ذكرها وحكمنا بموته قسمت امواله بين الموجودين من ورثته واما الموقوف من تركة غيره فانه يرد على ورثة ذلك الغير ويقسم بينهم كان المفقود لم يكن والاصل في ذلك ان كان معه وارث يحجب به لا يعطى شيئا وان كان لا يحجب ولكن ينتقص يعطى اقل النصيبين ويوقف الباقي مثاله مات عن بنتين وابن مفقود وابن ابن وبنت ابن تعطى البنتان النصف لانه متيقن ويوقف النصف الآخر ولا يعطى ولد الابن شيئا لانهم يحجبون به فلا يعطون بالشك وان كان معه وارث لا يحجب كالجد والجدة يعطى كل

نصيبه كما في الحمل كذا في الاختيار شرح المختار * وحكم الاسير كحكم سائر المسلمين في الميراث
مالم يفارق دينه فان فارق دينه فحكمه حكم المرتد فان لم يعلم ردته ولا حيوته ولا موته فحكمه كحكم
المفقود كذا في السراجي * اذا مات جماعة من الغرق والحرق ولا يدري ايهم مات اولا
جعلوا كانهم ماتوا جميعا معا فيكون مال كل واحد منهم لورثته ولا يرث بعضهم بعضا الا اذا عرف
ترتيب موتهم فيرث المتأخر من المتقدم وكذا الحكم اذا ماتوا بانهدام الجدار عليهم او في المعركة
ولا يدري ايهم مات اولا كذا في التبيين * مثاله اخوان غرقا ولكل واحد تسعون دينارا وخلف
بنتا واما وعما فعند عامة العلماء رح يقسم تركة كل واحد بين الاحياء من ورثته البنت والام والعم
على ستة ولا يرث احدهما من الآخر وان علم موت احدهما اولا ولا يدري ايهم هو اعطي
كل واحد اليقين ووقف المشكوك حتى يتبين او يصطلحوا كذا في خزانة المفتين * فصل
في ميراث الخنثى اذا كان للمولود فرج وذكر فهو خنثى فان كان يبول من الذكر فهو غلام في ميراث الخنثى*
وان كان يبول من الفرج فهو انثى وان بال منهما فالحكم للاسبق وان استويا فمشكل وان
كانا في السبق سواء فلا معتبر بالكثرة فاذا بلغ الخنثى وخرجت لحيته او وصل الى النساء فهو
رجل وكذا اذا احتلم كما يحتلم الرجل او كان له ثدي مستو ولو ظهر له ثدي كثدي المرأة
او نزل له لبن في ثديه او حاض او حبل او امكن الوصول اليه من الفرج فهو امرأة وان لم تظهر
احدى هذه العلامات او تعارضت هذه المعالم فهو خنثى مشكل كذا في خزانة المفتين *
والاصل فيه ان ابا حنيفة رح يعطيه اخس النصيبين في الميراث احتياطا فلو مات ابوه وتركه وابنا
فالابن السهمان وله سهم ولو تركه وبنتا فالمال بينهما نصفان فرضا وردا اخت لاب وام وخنثى
لاب وعصبة للاخت النصف وللخنثى السدس تكملة للثلثين كالاخت من الاب والباقي للعصبة زوج
وام وخنثى لابوين للزوج النصف وللام السدس والباقي للخنثى ويجعل ذكرا لانه اقل زوج واخت
لابوين وخنثى لاب سقط ويجعل عصبة لانه اسوأ الحالين كذا في الاختيار شرح المختار *
لو مات وترك ولدا خنثى وعصبة ثم مات الولد قبل ان يستبين امره فعلى قول ابي حنيفة
ومحمد رح وهو قول ابي يوسف رح اولا يعطى الاميراث جارية وذلك نصف المال والباقي
للعصبة فان كان للميت مع ذلك ابن معروف فعلى قول ابي حنيفة ومحمد رح المال بينهما للذكر
مثل حظ الانثيين وتكلموا فيما اذا كان الخنثى حيا بعد موتهم قبل ان يستبين امره في الثاني

انه كيف يقسم المال بينهما فمنهم من يقول يدفع الثلث الى الخنثى والنصف الى الابن ويوقف السدس كما في المجمل والمفقود فانه يوقف نصيبهما الى ان يتبين حالهما واكثرهم على انه يدفع ذلك الى الابن واذا دفع الثلثان الى الابن فهل يؤخذ منه الكفيل قال مشائخنا رح هو على الخلاف المعروف ان القاضي اذا دفع المال الى الوارث المعروف لم يأخذ منه كفيلا في قول ابي حنيفة رح وعندهما يحتاط في اخذ الكفيل منه وقيل بل هنا يحتاط في اخذ الكفيل عندهم جميعا فان تبين ان الخنثى ذكر استرد ذلك من اخيه وان تبين انه انثى فالمقبوض سالم للابن ابنة اخ خنثى وابنة ابن اخ خنثى وابن ابن ابن اخ معروف فعلى قول اصحابنا رح المال بينهم اثلاثا فان لم يكن للميت وارث غير هذين الخنثيين فالمال كله للعليا في قولنا لانهما ابنتان وابنة اخ مقدمة في الميراث على ابنة ابن اخ فان ترك بنتا خنثى واختا خنثى وماتتا قبل ان يستبين امرهما فللابنة النصف والباقي للاخت في قول ابي حنيفة وابي يوسف رح الاول ومحمد رح لانهما ابنتان والاخت مع البنت عصبة وان ترك اختا خنثى وابنة اخ خنثى ففي قولنا للاخت النصف وللعصبة النصف لان الخنثيين انثيان فللاخت النصف والباقي للعصبة ولا شيء لابنة الاخ وان لم يكن للميت عصبة فالمال كله للاخت بالفرض والرد فانه لا شيء لذوي الارحام مع وجود ذي السهم وابنة الاخ من ذوي الارحام وكذا لو ترك ابنة خنثى وابنة اخ خنثى ولا عصبة له فالجواب على ما وصفنا في الاخت فان ترك ابنة خنثى وابنة ابن خنثى وابنة ابن ابن خنثى وعصبة فعلى قولنا الخناث اناث فللعليا النصف وللوسطى السدس تكملة للثلثين والباقي للعصبة ولا شيء للسفلى وان لم يكن للميت عصبة فالباقي يرد على العليا والوسطى ارباعا على قدر مواريثهما فان ترك ابنة وثلث بنات ابن بعضهن اسفل من بعض خناثا كلهن وعصبة فعندنا للابنة النصف وللعليا السدس والباقي للعصبة لان الخناث اناث ما لم يستبن حالهن وان لم يكن له عصبة فالباقي رد على الابنة وابنة الابن على قدر ميراثهما ارباعا فان كان اسفل منهن غلام معروف فعندنا للابنة النصف وللعليا من بنات الابن السدس تكملة للثلثين والباقي بين الذكر الاسفل وبين الوسطى والسفلى للذكر مثل حظ الانثيين لانهما انثيان والذكر من اولاد الابن يعصب من فوقه من الاناث ممن لم يأخذ شيئا بالفريضة رجل مات وترك امرأته

واخوين

واخوين لام واخت لاب وام هي خنثى فعندنا للمرأة الربع وللاخوين للام الثلث وما بقي فهو للاخت الخنثى فان ترك مع ذلك اما ففي قولنا للام السدس سهمان من اثنا عشر وللمرأة الربع ثلثة وللاخوين لام اربعة وللخنثى ما بقي لان اقل النصيبين نصيب الذكر هنا كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي * الباب السابع في ذوي الارحام وذوو الارحام كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة وهم كالعصبات من انفرد منهم اخذ جميع المال كذا في الاختيار شرح المختار * وذوو الارحام اربع اصناف صنف ينتمي الى الميت وهم اولاد البنات واولاد بنات الابن وصنف ينتمي اليهم الميت وهم الاجداد الفاسدون والجدات الفاسدات وصنف ينتمي الى ابوي الميت كبنات الاخوة لاب وام اولاب واولاد الاخوة لام واولاد الاخوات كلها وصنف ينتمي الى جدي الميت كالاعمام لام واولادهم والعمات واولادهن والاخوال والخالات واولادهم وبنات الاعمام لاب وام اولاب فهؤلاء وكل من يدلي بهم ذووا الارحام الاولى الصنف الاول وان كان ابعد ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع على ترتيب العصبات وهو المأخوذ كذا في الكافي * الصنف الاول* ذكر رضي الدين النيسابوري رح في فرائضه انه لا يرث من الصنف الثاني وان قرب وهناك احد من الصنف الاول وان بعد وكذا الثالث مع الثاني والرابع مع الثالث قال وهو المختار للفتوى والمعمول عليه من جهة مشائخنا رح تقديم الصنف الاول مطلقا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع قال وهكذا ذكره الاستاذ الصدر الكوفي في فرائضه وعلى هذا بنت البنت وان سفلت اولى من اب الام كذا في الاختيار شرح المختار * وانما يرث ذوو الارحام اذا لم يكن احد من اصحاب الفرائض ممن يرد عليه ولم يكن عصبة واجمعوا على أن ذوي الارحام لا يحجبون بالزوج والزوجة اي يرثون معهما فيعطى للزوج والزوجة نصيبه ثم يقسم الباقي بين ذوي الارحام كما لو انفردوا مثاله زوج وبنت بنت وخالة وبنت عم فللزوج النصف والباقي لبنت البنت ثم الاولى بالميراث من الصنف الاول الاقرب الى الميت كبنت البنت اولى من بنت بنت البنت فان استووا في الدرجة اي في القرب فولد الوارث اولى سواء كان ولد عصبة او ولد صاحب فرض كبنت بنت الابن اولى من ابن بنت البنت وابن بنت ابن اولى من ابن بنت بنت كذا في الكافي * واختلفوا في

ولد ولد الوارث والصحيح انه ليس باولى كذا في خزانة المفتين * وان استووا في القرب وليس فيهم ولد الوارث فالمال يقسم بينهم على السواء ان كانوا ذكورا كلهم او اناثا كلهن فان كانوا مختلطين فللذكر مثل حظ الانثيين وهذا بلا خلاف ان اتفقت صفة الاصول اي الآباء والامهات في الذكورة والانوثة وان اختلفت صفة الاصول فعند ابي يوسف رح يعتبر ابدان الفروع ويقسم المال بينهم على السواء ان كان الكل ذكورا او كان الكل اناثا وان كانوا مختلطين للذكر مثل حظ الانثيين وعند محمد رح يؤخذ العدد من ابدانهم والوصف من البطن الذي اختلف حتى لو ترك ابن بنت وبنت بنت فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار الابدان لان صفة الاصول متفقة وكذا لو ترك ابن ابن بنت وبنت بنت بنت بنت فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين لاتفاق الاصول وهذا بلا خلاف ولو ترك بنت بنت بنت وبنت ابن بنت فعند ابي يوسف رح المال بينهما نصفان باعتبار الابدانهما وعند محمد رح المال بينهما اثلاثا ثلثاه لبنت ابن البنت وثلثه لبنت بنت البنت اعتبارا للاصول كانه مات عن ابن بنت وعن بنت بنت ثم ما اصاب ابن البنت فلولده وما اصاب بنت البنت فلولدها ولو ترك ولدي بنت بنت وولدي ابن بنت فعند ابي يوسف رح المال بينهما باعتبار الابدان على ستة لكل ذكر سهمان ولكل انثى سهم وعند محمد رح يقسم باعتبار الاصول فيجعل كانه ترك بنت بنت وابن بنت فيكون ثلثا المال لابن البنت وثلثه لبنت البنت ثم ما اصاب ابن البنت يقسم بين ولديه اثلاثا ثلثاه لابنه وثلثه لبنته وما اصاب بنت البنت يقسم بين ولديها اثلاثا ثلثاه لابنها وثلثه لبنتها فيكون القسمة من تسعة ولو ترك بنتي ابن بنت وابن بنت بنت فعند ابي يوسف رح ظاهر وعند محمد رح يقسم بينهم اخماسا خمس المال لابن بنت بنت واربعة اخماسه لبنتي ابن بنت كانه مات عن ابني بنت وبنت بنت فما اصاب بنت البنت لولدها وما اصاب الابن فلولديه ولو ترك ابني بنت بنت بنت وبنت ابن بنت بنت وابنتي بنت ابن بنت فعند ابي يوسف رح المال بين الفروع اسباعا باعتبار ابدانهم وعند محمد رح يقسم المال على اعلى الخلاف اي في البطن الثاني اسباعا باعتبار عدد الفروع في الاصول اربعة اسباعه لبنتي بنت ابن البنت نصيب جدهما وثلثة اسباعه وهو نصيب البنتين يقسم على ولديهما في البطن الثالث ايضا فنصفها لبنت ابن بنت البنت نصيب ابيها والنصف الآخر لابني بنت بنت البنت

نصيب امهما ويصح من ثمانية وعشرين وقول محمد رح اشهر الروايتين عن ابي حنيفة رح في جميع ذوي الارحام وعليه الفتوى وقال الامام الاسبيجابي رح في المبسوط قول ابي يوسف رح اصح لانه اسهل وقال صاحب المحيط ومشائخ بخارا رح اخذوا بقول ابي يوسف رح في جنس هذه المسائل كذا في الكافي * ولو كان لبعضهم جهتان او اكثر يعتبر الجهتان او الجهات فيرث بكل جهة غير ان ابا يوسف رح يعتبرهما في الفروع ومحمدا رح في الاصول بخلاف الجدة حيث لا ترث الا بجهة واحدة عند ابي يوسف رح وذو الرحم يرث بجهتين عنده في الصحيح كذا في التبيين * مثاله ابن ابن بنت هو ابن بنت بنت وبنت بنت بنت صورته رجل له بنتان ماتتا وخلفت احديهما ابنا والاخرى بنتا فتزوج الابن البنت فولدت ابنا ثم تزوجها رجل آخر فولدت له بنتا فالمولود اولا ابن ابن بنت هو ابن بنت بنت والمولود ثانيا بنت بنت بنت فلو مات الزوجان ثم ماتت الجدة فعند ابي يوسف رح المال بينهما اخماسا خمس المال لبنت بنت البنت واربعة اخماسه لذي قرابتين لمكان الذكورة وعند محمد رح سدس المال لبنت بنت البنت وخمسة اسداسه لذي القرابتين * والصنف الثاني وهم الجدود الفاسدة والجدات الفاسدات اولهم بالميراث اقربهم الى الميت كاب ام واب ام ام واب ام اب المال للاول لقربه وان استووا في القرب لم يكن الادلاء بوارث موجبا للتقديم في الاصح لان سبب الاستحقاق القرابة دون الادلاء بوارث * مثاله اب ام ام واب اب ام فهما سواء وان استووا في القرب وليس فيهم من يدلي بوارث نظر فان كانوا من جانب واحد من جانب الاب او من جانب الام واتفقت صفة من يدلون بهم فالقسمة على ابدانهم ان كانوا ذكورا او اناثا فبالسوية وان كانوا مختلطين فللذكر مثل حظ الانثيين وان اختلفت صفة من يدلون بهم انقسم على اول بطن الى الميت اختلفت كما في الصنف الاول وان كانوا من الجانبين يجعل الثلثان لقرابة الاب والثلث لقرابة الام ثم ما اصاب كل فريق يقسم فيما بينهم كما لو انفردوا مثاله ابوام ابي الاب واب اب ام اب فهما جدان من قبل الاب وابوام ابي الام وابوابي ام الام فهما جدان من قبل الام فيقسم المال اثلاثا ثلثاه لقرابة الاب والثلث لقرابة الام ثم ما اصاب قرابة الاب يقسم اثلاثا ثلثاه لجده من قبل ابيه وهو ابوام ابي الاب وثلثه لجده من قبل امه وهو اب اب ام الاب وما اصاب قرابة الام كذلك ثلثاه لجدها من قبل ابيها وهو ابواب الام وثلثه لجدها من قبل امها وهو ابواب

الصنف الثاني*

ام الام وهذا الجواب على قول من لا يعتبر المدلي بالوارث كذا في خزانة المفتين * والصنف الثالث وهو ثلثة انواع الاول بنات الاخوة واولاد الاخوات لاب وام واولادهم والثاني بنات الاخوة واولاد الاخوات لاب واولادهم والثالث اولاد الاخوة والاخوات لام واولادهم فان كانوا من النوع الاول او الثاني فهم كالصنف الاول في تساوي الدرجة والقرب والادلاء بوارث والقسمة وان اختلفوا في ذلك فعند ابي يوسف رح يعتبر الابدان وعند محمد رح يعتبر الابدان بوصف الاصول كذا في الاختيار شرح المختار * مثاله بنت الاخت اولى من بنت بنت الاخت لانها اقرب، بنت ابن الاخ اولى من بنت بنت الاخ لانها ولد الوارث بنت اخت وابن اخت فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين بنت ابن اخ وابن بنت اخ وبنت بنت اخت فعند ابي يوسف رح يعتبر الابدان وعند محمد رح خمس المال لبنت بنت الاخت وثلثا اربعة الاخماس لابن بنت الاخ وثلث اربعة الاخماس لبنت ابن الاخ ابن اخت لاب وام وبنت اخ لاب وام فابو يوسف رح يعتبر الابدان دون الاصول فعنده ثلث المال لبنت الاخ لاب وام وثلثاه لابن الاخت لاب وام والكلام في اولاد الاخوات والاخوة لاب كالكلام في الفريق الاول عند عدمهم كذا في خزانة المفتين * وان كانوا من النوع الثالث فالمال بينهم بالسوية ذكورهم واناثهم فيه سواء اعتبارا باصولهم ولا خلاف فيه الا ما روي شاذا عن ابي يوسف رح انهم يقسم للذكر مثل حظ الانثيين وان كانوا من الانواع وتساووا في الدرجة فالمدلي بوارث اولى، ثم عند ابي يوسف رح من كان منهم لاب وام اولى ثم لاب ثم لام وعند محمد رح يقسم المال على اصولهم وينقل نصيب كل اصل الى فرعه * مثاله ثلث بنات اخوات متفرقات عند ابي يوسف رح المال كله لبنت الاخت لابوين وعند محمد رح لها ثلثة اخماس ولبنت الاخت من الاب خمس ولبنت الاخت لام خمس باعتبار الاصول فرضا وردا ثلث بنات اخوة متفرقين عند ابي يوسف رح كل المال لبنت الاخ من الابوين وعند محمد رح لبنت الاخ من الام السدس والباقي لبنت الاخ من الابوين بنت اخت لاب وبنت اخت لام المال للاولى عند ابي يوسف رح لانها اقوى وعند محمد رح لها ثلثة ارباع وللاخرى الربع فرضا وردا اعتبارا بالاصول ابنا اخت لابوين وبنت اخت لام عند ابي يوسف رح المال للابنين وعند محمد رح ابنا اخت كالاختين فيقسم المال

المال بينهم على خمسة ولان هؤلآء كاصولهم المدلي بوارث اولى اذا استووا مثاله ابن ابن اخ لام وابن بنت اخ لابوين وبنت ابن اخ لاب المال للبنت لانها تدلي بوارث كذا في الاختيار شرح المختار * الصنف الرابع اذا انفرد واحد منهم استحق كل المال وهذا الحكم يأتي في جميع الاصناف وان اجتمعوا وكان حيز قرابتهم متحدا بان كان الكل من جنس واحد فالاقوى اولى بالاجماع اي من كان لاب وام اولى ممن كان لاب ومن كان لاب اولى ممن كان لام ذكورا كانوا او اناثا كذا في الكافي * ثم ولد الوارث اولى فان كان احدهما ولد الوارث غير انه ذو قرابة واحدة والاخرى ولد ذي الرحم لكن ذا قرابتين الصحيح ان ذا قرابتين اولى * مثاله بنت ابن عم لاب وابن ابن عمة لاب وام فالثاني اولى كذا في خزانة المفتين * وان كانوا ذكورا واناثا واستوت قرابتهم فللذكر مثل حظ الانثيين كعم وعمة كلاهما لام او خال وخالة كلاهما لاب وام او لاب او لام وان كان حيز قرابتهم مختلفا كعمة لاب وام وخالة لام او خال لاب وام وعمة لام فالثلثان لقرابة الاب وهو نصيب الاب والثلث لقرابة الام وهو نصيب الام وكذا في اولادهم اولهم بالميراث اقربهم الى الميت من اي جهة كان وان استووا في القرب وكان حيز قرابتهم متحدا فولد العصبة اولى كبنت العم وابن العمة كلاهما لاب وام او لاب فالمال كله لبنت العم وان كان احدهما لاب وام والآخر لاب المال كله لمن له قوة القرابة بيانه ثلث عمات عمة لاب وام وعمة لاب وعمة لام وثلث خالات خالة لاب وام وخالة لاب وخالة لام فثلثا المال للعمات كله للعمة لاب وام لقوة القرابة وثلث المال للخالات كله للخالة لاب وام لقوة القرابة خالة لاب وام وخال لاب لام وعمة لاب وام وعمة لاب فثلثا المال للعمة التي لاب وام لقوة القرابة وثلثه بين الخال والخالة لاب وام للذكر مثل حظ الانثيين وتصح من تسعة * بنت الخال لاب وام وبنت العمة لام فثلثا المال لبنت العمة والثلث لبنت الخال * بنت خالة لاب وام وبنت عم لام فالثلثان لبنت العم لام والثلث لبنت الخالة بنت عم لاب وام وبنت عمة لاب وام فالمال كله لبنت العم لانها ولد العصبة بنت عمة لاب وبنت عمة لاب وام فالمال كله لبنت العمة لاب وام لقوة القرابة بنت خالة لاب وام وبنت خال لاب فالمال كله لبنت الخالة لقوة القرابة كذا في الكافي * قال رض اعلم بان الاقرب من اولاد العمات والاخوال والخالات مقدم على الابعد في الاستحقاق سواء اتحدت الجهة او اختلفت والتفاوت بالقرب بالتفاوت في البطون فمن يكون منهم

ذو بطن واحد فهو اقرب ممن يكون ذو بطنين وذو البطنين اقرب من ذي ثلثة بطون وبيانه فيما اذا ترك بنت خالة وبنت بنت خالة او بنت ابن خالة او ابن ابن خالة فالميراث لبنت الخالة لانها اقرب بدرجة وكذلك ان ترك بنت عمة وبنت بنت خالة فبنت العمة اولى بالمال لانها اقرب بدرجة وان كانا من جهتين مختلفتين وان ترك بنات العمة مع ابنة خالة واحدة فلبنات العمة الثلثان ولابنة الخالة الثلث وان كان بعض هؤلاء ذو قرابتين وبعضهم ذو قرابة واحدة فعند اختلاف الجهة لا يقع الترجيح بهذا وعند اتحاد الجهة الذي لاب اولى من الذي لام ذكرا كان او انثى بيانه فيما اذا ترك ثلث بنات عمات متفرقات فان المال كله لابنة العمة لاب وام وكذلك ثلث بنات خالات متفرقات فان ترك ابنة خالة لاب وام وابنة عمة لاب وام فلابنة العمة الثلثان ولابنة الخالة الثلث وكذلك ان كان احدهما ولد عصبة او ولد صاحب فرض فعند اتحاد الجهة يقدم ولد العصبة وصاحب الفرض وعند اختلاف الجهة لا يقع الترجيح بهذا بل يعتبر المساواة في الاتصال بالميت بيانه فيما اذا ترك ابنة عم لاب وام او لاب وابنة عمة فالمال كله لابنة العم لانها ولد عصبة ولو ترك ابنة عم وابنة خال او خالة فلابنة العم الثلثان ولابنة الخال او الخالة الثلث لان الجهة مختلفة ههنا ولا يترجح احدهما بكونه ولد عصبة وهذا في رواية ابن ابي عمران عن ابي يوسف رح فاما في ظاهر المذهب ولد العصبة اولى سواء اختلفت الجهة او اتحدت لان ولد العصبة اقرب اتصالا بوارث الميت فكانه اقرب اتصالا بالميت فان كان قوم من هؤلاء من قبل الام من بنات الاخوال او الخالات وقوم من قبل الاب من بنات العمات والاعمام لام فالمال مقسوم بين الفريقين اثلاثا سواء كان من كل جانب ذو قرابتين او من احد الجانبين ذو قرابة واحدة ثم ما اصاب كل فريق فيما بينهم يترجح جهة ذي القرابتين على ذي قرابة واحدة وكذلك يترجح فيه من كان قرابته لاب على من كان قرابته لام فان استووا في القرابة فالقسمة بينهم على الابدان في قول ابي يوسف رح الآخر وعلى اول من يقع الخلاف به من الآباء في قول ابي يوسف رح الاول وهو قول محمد رح بيانه فيما اذا ترك ابن خالة وابنة خالة فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار الابدان لان الآباء قد اتفقت فان ترك ابنة خال وابن خالة فعلى قول ابي يوسف رح الآخر لابن الخالة الثلثان ولابنة الخال الثلث وعلى قول محمد رح على عكس هذا ولو ترك ابن عمة وابنة عمة فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين

ولو ترك ابن عمة وابنة عم فان كانت ابنة عم لاب وام اولاب فهي اولى لانها ولد عصبة وابن العمة ليس بولد عصبة وان كانت بنت عم لام فعلى قول ابي يوسف رح الآخر المال بينهما اثلاثا على الابدان لابن العمة الثلثان ولبنت العم الثلث وعند محمد رح على عكس ذلك باعتبار الآباء وهذا اذا كان ابن العمة لام فاما اذا كان ابن عمة لاب وام فهو اولى بجميع المال لانه ذو قرابتين وكذلك اذا كان ابن عمة لاب لان ادلاءه بقرابة الاب وفي استحقاق العصوبة يقدم قرابة الاب على قرابة الام فان ترك الميت خالة للام او خالا للام فالميراث له ان لم يكن معه غيره وان تركهما جميعا فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين اثلاثا باعتبار الابدان فان ترك خالة للام وعمة للام فقد ذكر ابو سليمان من اصحابنا رح ان المال بينهما اثلاثا ثلثاه للعمة والثلث للخالة ثم على ظاهر الرواية يستوي ان يكون لهما قرابتان اويكون لاحدهما قرابتان وللاخرى قرابة واحدة فان ترك عمة الاب وعم الاب فالمال كله لعم الاب ان كان لاب وام اولاب لانه عصبة وان كان لام فالمال بينهما اثلاثا على الابدان في قول ابي يوسف رح الآخر وعلى المدلى به في قوله الاول وهو قول محمد رح وان كان هناك عمة الاب وخالة الاب فعلى رواية ابي سليمان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فان اجتمع الفريقان يعني عمة الاب وخالة الاب وعمة الام وخالة الام فلقوم الاب الثلثان ولقوم الام الثلث ثم قسمة كل فريق بين كل فريق في هذا الفصل كقسمة جميع المال فيما تقدم ولا يختلف الجواب بكون احدهما ذا قرابتين والآخر ذا قرابة واحدة في القسمة عند اختلاف الجهة لكن في نصيب كل فريق يترجح ذو قرابتين على نحو ما بينا في الفصل المتقدم والكلام في اولاد هؤلاء بمنزلة الكلام في آبائهم ولكن عند انعدام الاصول فاما عند وجود واحد من الاصول فلا شيء للاولاد كما لاشيء لاحد من اولاد العمات والخالات عند بقاء عمة وخالة للميت ويتصور في هذا الجنس شخص له قرابتان بيانه في امرأة لها اخ لام واخت لاب فتزوج اخوها لام اختها لابيها فولد بينهما ولد ثم مات هذا الولد فهذه المرأة خالته لاب وهي ايضا عمته لام كذا في المبسوط لشمس الائمة السرخسي *

الباب الثامن في حساب الفرائض السهام المقدرة ستة السدس والثلث والثلثان جنس واحد والثمن والربع والنصف جنس واحد ولكل سهم من هذه السهام مخرج فالنصف يخرج من سهمين وماعداه يخرج كل سهم من اسمه كالثمن من ثمانية والربع من اربعة والثلث والثلثان

من ثلثة والسدس من ستة وان اجتمع الربع مع كل الآخر او مع بعضه فاصله من اثنا عشر وان اجتمع الثمن مع كل الآخر او مع بعضه فاصله من اربعة وعشرين كذا في المحيط * واذا اختلط النصف بكل الآخر او ببعضه فهي من ستة كذا في خزانة المفتين * واذا صححت الفريضة فان انقسمت سهام كل فريق عليه فلا حاجة الى الضرب وان انكسر فاضرب عدد رؤس من انكسر في اصل المسئلة وعولها ان كانت عائلة فما خرج صحت منه المسئلة * مثاله امرأة واخوان للمرأة الربع سهم يبقى ثلثة لا يستقيم على اخوين ولا موافقة فاضرب اثنين في اربعة تكن ثمانية منها تصح وان وافق سهامهم عددهم فاضرب وفق عددهم في المسئلة * مثاله امرأة وستة اخوة للزوجة الربع يبقى ثلثة لا يستقيم على ستة وبينهما موافقة بالثلث فاضرب وفق عددهم وهو اثنان في اصل المسئلة وهو اربعة تكن ثمانية منها تصح كان للزوجة سهم في اثنين يكن اثنين وللاخوة ثلثة في اثنين يكن ستة لكل واحد سهم * آخر زوجة وستة اخوة وثلثة اخوات لابوين اصلها من اربعة للزوجة سهم يبقى ثلثة لا يستقيم على خمسة عشر لكن بينهما موافقة بالثلث فيرجع الخمسة عشر الى ثلثها وهو خمسة فاضرب الخمسة في اربعة يكن عشرين منها تصح وان انكسر على فريقين فاطلب الموافقة بين سهام كل فريق وعددهم ثم بين العددين فان كانا متماثلين فاضرب احدهما في اصل المسئلة وان كانا متداخلين فاضرب اكثرهما وان كانا متوافقين فاضرب وفق احدهما في الآخر فما خرج في المسئلة وان كانا متباينين فاضرب كل احدهما في الآخر ثم المجموع في المسئلة * مثاله ثلثة اعمام وثلث بنات للبنات الثلثان يبقى سهم للاعمام فقد انكسر على فريقين وهما متماثلان فاضرب عدد احدهما وهو ثلثة في اصل المسئلة يكن تسعة منها تصح * آخر خمس جدات وخمس اخوات لابوين وعم اصلها من ستة ولا موافقة بين السهام والاعداد لكن الاعداد متماثلة فاضرب احدهما وهو خمسة في المسئلة يكن ثلثين منها تصح * آخر جدة وست اخوات لابوين وتسع اخوات لام من ستة وتعول الى سبعة للجدة سهم وللاخوات للام سهمان ولا موافقة وللاخوات لابوين اربعة وبينهما موافقة بالنصف فرجع الى ثلثة وهي داخلة في التسعة فاضرب تسعة في اصل المسئلة وهي سبعة يكن ثلثة وستين منها تصح * آخر بنت وست جدات واربع بنات ابن وعم من ستة ولا موافقة بين السهام والاعداد لكن بين الرؤس وهي الستة والاربعة موافقة بالنصف فاضرب نصف

نصف أحدهما في الآخر يكن اثنا عشر ثم اثنا عشر في المسئلة يكن اثنين وسبعين منها تصح * آخر زوجة وستة عشر اختا لام وخمسة وعشرون عما ربع وثلث وما بقي اصلها من اثنا عشر وبين سهام الاخوات وعددهن موافقة بالربع فيرجع الى اربعة وبين الاعمام وسهامهم موافقة بالخمس فيرجع الى خمسها وهي خمسة ولا موافقة بين الاعداد فاضرب احد العددين وهو اربعة في الآخر وهو خمسة يكن عشرين ثم اضربها في اصل المسئلة اثنا عشر يكن مائتين واربعين منها تصح وان انكسر على ثلث فرق او اكثر فكذلك يطلب المشاركة اولا بين السهام والاعداد ثم بين الاعداد والاعداد ثم افعل كما فعلت في الفريقين في المداخلة والمماثلة والموافقة والمباينة ولا يتصور الكسر على اكثر من اربع فرق في الفرائض وما حصل من الضرب بين الفرق وسهامهم يسمى جزء السهم فاضربه في اصل المسئلة * مثاله اربع زوجات وثلث جدات واثنا عشر عما اصلها من اثنا عشر للزوجات الربع ثلثة وللجدات السدس سهمان وللاعمام ما بقي سبعة ولا موافقة بين الاعداد والسهام لكن الاعداد متداخلة فاضرب اكثرها وهو اثنا عشر في اصل المسئلة يكن مائة واربعة واربعين منها تصح كان للزوجات ثلثة في اثنا عشر ستة وثلثين لكل زوجة تسعة وكان للجدات سهمان في اثنا عشر اربعة وعشرين لكل جدة ثمانية وكان للاعمام سبعة في اثنا عشر اربعة وثمانين لكل عم سبعة * آخر ست جدات وتسع بنات وخمسة عشر عما اصلها من ستة للجدات سهم لا ينقسم ولا موافقة وللبنات اربعة كذلك وللاعمام سهم كذلك وبين اعدادهم موافقة فاضرب ثلث الجدات وهو اثنان في عدد البنات وهو تسعة يكن ثمانية عشر ثم اضرب وفقها الثلث وهو ستة في عدد الاعمام وهو خمسة عشر يكن تسعين ثم اضرب التسعين في اصل المسئلة ستة يكن خمسمائة واربعين منها تصح * آخر زوجتان وعشر جدات واربعون اختا لام وعشرون عما اصلها من اثنا عشر للزوجتين الربع ثلثة لا ينقسم ولا موافقة وللجدات السدس سهمان لا ينقسم لكن بينهما موافقة بالنصف فيرجع الى نصفها وهو خمسة وللاخوات الثلث اربعة لا ينقسم ويوافق بالربع فيرجع الى ربعها وهو عشرة وللاعمام ما بقي وهو ثلثة لا يستقيم ولا موافقة والخمسة والعشرة داخلة في العشرين فاضرب عشرين في اصل المسئلة اثنا عشر يكن مائتين واربعين منها تصح * آخر اربع زوجات وخمس عشرة جدة وثماني عشرة بنتا وستة اعمام اصلها من اربعة وعشرين

للزوجات الثمن ثلثة لا يستقيم ولا يوافق وللجدات السدس اربعة كذلك وللبنات الثلثان ستة عشر بينهما موافقة بالنصف فيرجع الى النصف وهي تسعة نفي للاعمام سهم معا اربعة وخمسة عشر وتسعة وستة وبين التسعة والستة موافقة بالثلث فاضرب ثلث احدهما في الآخر فيكن ثمانية عشر وبينها وبين الخمسة عشر موافقة بالثلث ايضا فاضرب ثلث احدهما في الآخر يكن تسعين وهي توافق الاربعة بالنصف فاضرب اثنين في تسعين يكن مائة وثمانين اضربها في اصل المسئلة اربعة وعشرين يكن اربعة آلاف وثلثمائة وعشرين منها تصح *آخر زوجتان وعشر بنات وست جدات وسبعة اعمام من اربعة وعشرين للزوجتين الثمن ثلثة لا ينقسم ولا يوافق وللبنات الثلثان ستة عشر بينهما موافقة بالنصف فيرجع الى خمسة وللجدات السدس اربعة بينهما موافقة بالنصف ايضا يرجع الى ثلثة وللاعمام سهم معنا اثنان وخمسة وثلثة وسبعة كلها متباينة فاضرب اثنين في خمسة يكن عشرة اضربها في ثلثة يكن ثلثين اضربها في سبعة يكن مائتين وعشرة اضربها في اصل المسئلة يكن خمسة آلاف واربعين كذا في الاختيار شرح المختار* خمس اخوات لاب وثلث اخوات لام وسبع جدات واربع زوجات اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر فللاخوات لاب الثلثان ثمانية لا ينقسم عليهن ولا يوافق وللاخوات لام الثلث اربعة لا ينقسم عليهن ولا يوافق وللجدات السدس سهمان لا ينقسم عليهن ولا يوافق وللزوجات الربع ثلثة لا ينقسم عليهن ولا يوافق والخمسة لا يوافق الثلثة فاضرب احدهما في الاخرى تبلغ خمسة عشر وخمسة عشر لا يوافق الاربعة فاضرب احدهما في الاخرى تبلغ ستين والستون لا يوافق السبعة فاضرب احدهما في الاخرى تبلغ اربعمائة وعشرين ثم اضرب اربعمائة وعشرين في الفريضة وهي سبعة عشر تبلغ سبعة آلاف ومائة واربعين فمنها تصح كذا في التبيين *الباب التاسع في معرفة التوافق والتماثل والتداخل والتباين اعلم ان كل عددين لا يخلوعن هذه الاقسام الاربعة اما المتماثلان فهما المتساويان كالثلثة والثلثة والخمسة والخمسة وهذا يعرف بالبديهة واما المتداخلان فكل عددين احدهما جزء الآخر وهو ان لا يكون اكثر من نصفه كالثلثة مع التسعة والاربعة مع اثنا عشر والثلثة ثلث التسعة والاربعة ثلث الاثنا عشر والاربعة نصف الثمانية وكذلك الثلثة مع الستة طريق معرفة ذلك ان يسقط الاقل من الاكثر فان فنى به فهما متداخلان كالخمسة والاربعة مع العشرين فانك اذا اسقطت الخمسة من العشرين اربع مرات او الاربعة خمس

مرات فنت العشرون فقلت انهما متداخلان او نقول كل عددين ينقسم الاكثر على الاقل قسمة صحيحة فهما متداخلان كما ذكرنا فانك اذا قسمت العشرين على الخمسة يجيء اربعة اقسام قسمة صحيحة وكذلك اذا قسمتها على الاربعة يجيء خمسة اقسام قسمة صحيحة واما المتوافقان فكل عددين لا يفني احدهما الآخر ولا ينقسم عليه لكن يفنيهما عدد آخر فيكونان متوافقين بجزء العدد المفني كالثمانية مع الاثنا عشر يفنيهما اربعة فهما متوافقان بالربع وكذا خمسة عشر مع خمسة وعشرين يفنيهما خمسة فتوافقهما بالخمس وقد يفنيهما اعداد كاثنا عشر وثمانية عشر فانه يفنيهما الستة والثلثة والاثنان فيؤخذ جزء الوفق من اكثر الاعداد فيكون اخصر في الضرب والحساب * وطريق معرفة الموافقة ان ينقص احدهما من الآخر ابدا فما بقي فخذ جزء الموافقة من ذلك كخمسة عشر مع خمسة وعشرين فانك اذا انقصت منها الخمسة عشر يبقى عشرة فاذا انقصت العشرة من خمسة عشر يبقى خمسة * وطريق معرفة جزء الموافقة ان تنسب الواحد الى العدد الباقي فما كان من نسبة الواحد اليه فهو جزء التوافق * مثاله ما ذكرنا بقي خمسة انسب الواحد اليها يكن خمسا فاعلم ان الموافقة بينهما بالاخماس وان كان الجزء المفني للعددين اكثر من عشرة كالستة والثلثين والاربعة والخمسين فالذي يفنيهما ثمانية عشر * واثنان وعشرون وثلثة وثلثون يفنيهما احد عشر * وثلثون وخمسة واربعون يفنيهما خمسة عشر فانظر فان كان المفني فردا اولا وهو الذي ليس له جزء صحيح اي لا يتركب من ضرب عدد في عدد كاحد عشر فقل الموافقة بينهما بجزء من احد عشر لانه لا يمكن التعبير عنه صحيحا بشيء آخر فان كان العدد المفني زوجا كالثمانية عشر فيما ذكرنا او فردا مركبا وهو الذي له جزآن صحيحان او اكثر كخمسة عشر فان لها جزئين صحيحين وهو الخمس ثلثة والثلث خمسة يسمى مركبا لانه يتركب من ضرب عدد في عدد وهو ثلثة في خمسة فان شئت ان تقول كما قلت في الفرد الاول هو موافق بجزء من خمسة عشر وبجزء من ثمانية عشر وان شئت ان تنسب الواحد اليه بكسرين يضاف احدهما الى الآخر فتقول في خمسة عشر موافقة بثلث الخمس وفي ثمانية عشر بثلث السدس وقس عليه نظائره * واما المتباينان فكل عددين ليسا متداخلين ولا متماثلين ولا يفنيهما الا الواحد كالخمسة مع السبعة والسبعة مع التسعة واحد عشر مع العشرين وامثاله كذا في خزانة المفتين * واذا صحت المسئلة بما تقدم من الطرق واردت ان تعرف نصيب كل فريق من التصحيح فاضرب ما كان له من اصل المسئلة

فيما ضربته في اصلها فما خرج فهو نصيب ذلك الفريق ومعرفة نصيب كل وارث ان تضرب سهامه فيما ضربته في اصل المسئلة يخرج نصيبه * مثاله اربع زوجات وست اخوات لابوين وعشرة اعمام اصلها من اثنا عشر للزوجات الربع ثلثة لا يستقيم ولا يوافق وللاخوات الثلثان ثمانية لا يستقيم لكن يوافق بالنصف يرجع الى ثلثة وللاعمام واحد فهنا اربعة وثلثة وعشرة بين الاربعة والعشرة موافقة بالنصف فاضرب نصف احدهما في الآخر يكن عشرين ثم اضرب العشرين في ثلثة يكن ستين اضربها في اصل المسئلة اثنا عشر يكن سبعمائة وعشرين منها تصح فاذا اردت ان تعرف نصيب كل فريق فقل كان للزوجات ثلثة مضروبة فيما ضربته في اصل المسئلة وهي ستون يكن مائة وثمانين وكان للاخوات ثمانية مضروبة في ستين يكن اربعمائة وثمانين وكان للاعمام سهم في ستين يكن ستين واذا شئت ان تعرف نصيب كل وارث فقل كان لكل زوجة ثلثة ارباع سهم مضروبة في ستين يكن خمسة واربعين وكان لكل اخت سهم وثلث في ستين يكن ثمانين ولكل عم عشر سهم في ستين يكن ستة فهذا بيان تصحيح المسائل ومعرفة نصيب كل فريق وكل وارث فقس عليه امثاله واعمل بما اوضحته من الطرق تجد كذلك ان شاء الله تعالى * وطريق آخر لمعرفة نصيب كل فرد ان تقسم المضروب على اي فريق شئت ثم اضرب الخارج في نصيب ذلك الفريق فالحاصل نصيب كل واحد من ذلك الفريق * مثاله ما تقدم من مسئلة المضروب ستون تقسمه على الزوجات اربع يخرج خمسة عشر تضربها في نصيب الزوجات وهي ثلثة يكن خمسة واربعين فهو نصيب كل زوجة ولو قسمتها على الاخوات يخرج لكل اخت عشرة تضربها في سهامهن وهي ثمانية يكن ثمانين هي لكل اخت ولو قسمتها على الاعمام يخرج ستة فاضربها في نصيبهم وهو سهم يكن ستة لكل عم * وطريق آخر طريق النسبة ان تنسب السهام لكل فريق من اصل المسئلة الى عدد رؤسهم ثم نعطي بمثل تلك النسبة من المضروب لكل واحد من آحاد الفريق * مثاله مسئلتنا فنقول سهام الزوجات ثلثة تنسبها الى عددهن وهو اربعة يكن ثلثة ارباع المضروب وهو خمسة واربعون وكذا تعمل في نصيب الاخوات والاعمام كذا في الاختيار شرح المختار * الباب العاشر في العول قال رضي الله تعالى عنه اعلم ان الفرائض ثلثة فريضة عادلة وفريضة قاصرة وفريضة عائلة فالفريضة العادلة هو ان يستوي سهام اصحاب الفرائض لسهام المال بان ترك اختين لاب وام واختين

لام

لام فللاختين لام الثلث وللاختين لاب وام الثلثان وكذلك ان كان سهام اصحاب الفرائض دون سهام المال وهناك عصبة فان الباقي من اصحاب الفرائض يكون للعصبة فهو فريضة عادلة واما الفريضة القاصرة ان يكون سهام اصحاب الفرائض دون سهام المال وليس هناك عصبة بان ترك اختين لاب وام واما فللاختين لاب وام الثلثان وللام السدس ولا عصبة في الورثة ليأخذ ما بقي فالحكم فيه الرد والفريضة العائلة ان يكون سهام اصحاب الفرائض اكثر من سهام المال بان كان هناك ثلثين ونصفا كالزوج مع الاختين لاب وام ومع الام او نصفين وثلثا كالزوج مع الاخت الواحدة لاب وام ومع الام فالحكم في هذا العول في قول اكثر الصحابة عمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وهو مذهب الفقهاء كذا في المبسوط * العول هو زيادة السهام على الفريضة فتعول المسئلة الى سهام الفريضة ويدخل النقصان عليهم على قدر حقوقهم لعدم ترجيح البعض على البعض كالديون والوصايا اذا ضاقت التركة عن ايفاء الكل فانها تقسم عليهم على قدر انصبائهم ويدخل النقص على الكل كذا هذا كذا في الاختيار شرح المختار * واعلم ان اصول المسائل سبعة اثنان وثلثة واربعة وستة وثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون اربعة منها لا تعول الاثنان والثلثة والاربعة والثمانية وثلثة تعول الستة والاثنا عشر والاربعة والعشرون فالستة تعول الى عشرة وترا وشفعا والاثنا عشر تعول الى ثلثة عشر وخمسة عشر وسبعة عشر واربعة وعشرون تعول الى سبعة وعشرين لا غير * امثلة تعرف هذه الاصول بها اما التي لا تعول فزوج واخت لابوين للزوج النصف وللاخت النصف وكذلك زوج واخت لاب وسمي هاتان المسئلتان اليتيميتين لانه لا يورث المال بفريضتين متساويتين الا في هاتين المسئلتين بنت وعصبة نصف وما بقي اصلها من اثنين اخوان لام واخ لابوين ثلث وما بقي اختان لاب وام واخ لاب ثلثان وما بقي اصلها من ثلثة اختان لابوين واختان لام ثلثان وثلث زوج وبنت وعصبة ربع ونصف وما بقي اصلها من اربعة زوجة وبنت وعصبة ثمن ونصف وما بقي اصلها من ثمانية زوجة وابن ثمن وما بقي من ثمانية * امثلة العائلة جدة واخت لام واخت لابوين واخت لاب اصلها من ستة وتصح منها جدة واختان لام واخت لابوين واخت لاب سدس وثلث ونصف وسدس اصلها من ستة وتعول الى سبعة زوج وام واخوان لام نصف وثلث وسدس من ستة وتسمى مسئلة الالزام فانها الزام على مذهب ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما لانه ان قال كما قلنا فقد حجب الام من الثلث الى السدس بالاختين ولا يقول به وان جعل للام الثلث وللاختين السدس فقد ادخل النقص على اولاد الام وليس ذلك مذهبه وهو خلاف النص ايضا وان جعل لهما الثلث فقد قال بالعول زوج وام واخت لابوين نصف وثلث ونصف اصلها من ستة وتعول الى ثمانية وهي اول مسئلة عالت في الاسلام وقعت في صدر خلافة عمر رضي الله عنه فاستشار الصحابة رض فاشار العباس رض ان يقسم عليهم بقدر سهامهم فصاروا الى ذلك زوج وام واختان لابوين اصلها من ستة وتعول الى ثمانية زوج وام وثلث اخوات متفرقات اصلها من ستة وتعول الى تسعة للزوج ثلثة وللام سهم وللاخت لام سهم وللاخت لابوين ثلثة وللاخت لاب سهم السدس تكملة للثلثين زوج وام واختان لام واختان لابوين نصف وثلث وسدس وثلثان اصلها من ستة وتعول الى عشرة وتسمى ام الفروخ لانها اكثر المسائل عولا فشبهت الاربعة الزوائد بالفروخ وتسمى ايضا الشريحية لان شريحا اول من قضى فيها زوجة واختان لابوين واخ لاب اصلها من اثنا عشر وتصح منها زوجة وجدة واختان لابوين ربع وسدس وثلثان اصلها من اثنا عشر وتعول الى ثلثة عشر امرأة واختان لام واختان لابوين ربع وثلث وثلثان اصلها من اثنا عشر وتعول الى خمسة عشر امرأة وام واختان لام واختان لابوين ربع وسدس وثلث وثلثان اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر ثلث نسوة وجدتان واربع اخوات لام وثمان اخوات لابوين اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر وتسمى ام الارامل لان في المسئلة كلها اناث وهي مما يسأل فيقال رجل مات وترك سبعة عشر دينارا وسبع عشرة امرأة اصاب كل امرأة دينار كيف يكون هذه صورتها * امرأة وابوان وابن اصلها من اربعة وعشرين وتصح منها امرأة وبنتان وابوان وسدسان وثلثان اصلها من اربعة وعشرين وتعول الى سبعة وعشرين وتسمى المنبرية لان عليا رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال على الفور صار ثمنها تسعا ومر في خطبته ولو كان مكان الابوين جد وجدة او اب وجدة فكذلك وكذا لو كان مكان البنتين بنت وبنت ابن زوجة وام واختان لام واختان لابوين وابن كافر او رقيق اصلها من اثنا عشر وتعول الى سبعة عشر كما تقدم لان المحروم هو الابن لا يحجب وعند ابن مسعود رض يحجب الابن الزوجة من الربع الى الثمن اصلها من اربعة وعشرين وتعول الى احد وثلثين للزوجة الثمن ثلثة وللام السدس اربعة ولاولاد الام الثلث ثمانية وللاختين

لابوين الثلثان ستة عشر وتسمى ثلاثية ابن مسعود رض واعلم ان الستة متى عالت الى عشرة او تسعة او ثمانية فالميت امرأة قطعا وان عالت الى سبعة احتمل ان يكون ذكرا او انثى ومتى عالت اثنا عشر الى سبعة عشر فالميت ذكر والى ثلثة عشر وخمسة عشر يحتمل الامرين والاربعة والعشرون اذا عالت الى سبعة وعشرين فالميت ذكر كذا في خزانة المفتين *

الباب الحادي عشر في الرد وهو ضد العول الفاضل عن سهام ذوى السهام يرد عليهم بقدر سهامهم الا الزوجان وبه اخذ اصحابنا رض كذا في محيط السرخسي * واعلم ان جميع من يرد عليه سبعة الام والجدة والبنت وبنت الابن والاخوات من الابوين والاخوات لاب واولاد الام ويقع الرد على جنس واحد وعلى جنسين وعلى ثلثة ولا يكون اكثر من ذلك والسهام المردود عليها اربعة الاثنان والثلثة والاربعة والخمسة كذا في الاختيار شرح المختار * ثم ينظر ان كان الرد على جميع من في المسئلة يسقط الزائد * مثال الاثنين جدة واخت لام للجدة السدس وللاخت السدس والباقي يرد عليهما بقدر سهامهما فهما اثنان من ستة وعاد بالرد الى سهمين فيكون المال بينهما نصفان * مثال الثلثة جدة واختان لام للجدة السدس سهم من ستة وللاختين سهمان فجعل المسئلة من ثلثة * مثال الاربعة بنت وام فللبنت النصف ثلثة من ستة وللام السدس سهم فيكون المسئلة من اربعة * مثال الخمسة اربع بنات وام يكون المسئلة من خمسة كذا في محيط السرخسي * وان كان في المسئلة من لا يرد عليه وهو الزوج والزوجة فان كان جنسا واحدا فاعط فرض من لا يرد عليه من اقل مخارجه ثم اقسم الباقي على عدد من يرد عليه ان استقام كزوج وثلث بنات اعط الزوج فرضه الربع من اربعة والباقي للبنات وهو ثلثة يصح عليهن وان لم يستقم عليهم فان كان بين رؤسهم وما بقي من فرض من لا يرد عليه موافقة فاضرب وفق رؤسهم في مخرج فرض من لا يرد عليه كزوج وست بنات للزوج الربع يبقى ثلثة لا تستقيم على البنات وبينهم وبين الباقي موافقة بالثلث فاضرب وفق رؤسهم وهو اثنان في مخرج فرض من لا يرد عليه وهو اربعة يكن ثمانية للزوج الربع سهمان يبقى ستة تصح على البنات وان لم يكن بينهما موافقة كزوج وخمس بنات فاضرب كل رؤسهن وهي خمسة في مخرج فرض من لا يرد عليه وهو اربعة يكن عشرين منها تصح وان كان من لا يرد عليه مع جنسين او ثلثة ممن يرد عليهم فاعط فرض من لا يرد عليه ثم اقسم الباقي على مسئلة من يرد

عليه ان استقام والا فاضرب جميع مسئلة من يرد عليه في مخرج فرض من لا يرد عليه فما بلغ صحت منه المسئلة ثم اضرب سهام من لا يرد عليه في مسئلة من يرد عليه وسهام من يرد عليه فيما بقي من مخرج فرض من لا يرد عليه * مثال الاول زوجة واربع جدات وست اخوات لام للزوجة الربع ثم يبقى ثلثة وسهام من يرد عليه ثلثة وقد استقام على سهامهم * ومثال الثاني اربع زوجات وتسع بنات وست جدات للزوجات الثمن سهم تبقى سبعة وسهام الرد خمسة لا تستقيم عليها ولا موافقة فاضرب سهام الرد وهي خمسة في مخرج فرض من لا يرد عليه وهي ثمانية يكن اربعين منها تصح ثم اضرب سهام من لا يرد عليه وهو واحد في مسئلة من يرد عليه وهو خمسة يكن خمسة وسهام من يرد عليه وهي خمسة فيما بقي من مخرج من لا يرد عليه وهو سبعة يكن خمسة وثلثين للبنات اربعة لاخماسه ثمانية وعشرون وللجدات الخمس سبعة * مثال آخر زوجة وبنت وبنت ابن وجدة للزوجة الثمن تبقى سبعة وسهام الرد خمسة لا تستقيم ولا موافقة فاضرب سهام من يرد عليه وهي خمسة في مخرج مسئلة من لا يرد عليه وهي ثمانية يكن اربعين منها تصح المسئلة واذا اردت التصحيح على الرؤس فاعمل بالطريق المذكور والله اعلم كذا في الاختيار شرح المختار * الباب الثاني عشر في المناسخة وهي ان يموت بعض الورثة قبل قسمة التركة كذا في محيط السرخسي * واذا مات الرجل ولم يقسم تركته حتى مات بعض ورثته فالحال لا يخلو اما ان يكون ورثة الميت الثاني ورثة الميت الاول فقط او يكون في ورثة الميت الثاني من لا يكون وارثا للميت الاول ثم لا يخلو اما ان يكون قسمة التركة الثانية وقسمة التركة الاولى سواء او يكون قسمة التركة الثانية غير الوجه الذي قسمت التركة الاولى ثم لا يخلو اما ان تستقيم قسمة نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول بين ورثته من غير كسر او ينكسر فان كانت ورثة الميت الثاني هم ورثة الميت الاول لا يتغير في القسمة فانه تقسم قسمة واحدة لانه لا فائدة في تكرار القسمة بيانه اذا مات وترك بنين وبنات ثم مات احد البنين او احدى البنات ولا وارث له سوى الاخوة والاخوات قسمت التركة بين الباقين على صفة واحدة للذكر مثل حظ الانثيين فيكتفى بقسمة واحدة بينهم واما اذا كان في ورثة الميت الثاني من لم يكن وارثا للميت الاول فانه يقسم تركة الميت الاول اولا ليتبين نصيب الثاني ثم يقسم تركة الميت الثاني بين ورثته فان كان تستقيم قسمة نصيبه بين ورثته من غير كسر فلا حاجة

الى الضرب

الى الضرب * وبيانه فيما اذا ترك ابنا وابنة فلم يقسم التركة بينهما حتى مات الابن وخلف ابنة واختا فان تركة الميت الاول تقسم اثلاثا ثم مات الابن عن سهمين وترك ابنة واختا فللابنة النصف والباقي للاخت بالعصوبة مستقيم ولا ينكسر وان كان لا يستقيم قسمة نصيب الثاني بين ورثته فاما ان يكون بينهم وبين سهام فريضة موافقة بجزء اولا يكون بينهما موافقة فان كان بينهما موافقة بجزء فانه يقتصر على الجزء الموافق من سهام فريضة ثم تضرب سهام الفريضة الاولى في ذلك الجزء فتصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الاول ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من فريضة الميت الثاني * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الثاني ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من فريضة الميت الثاني من تركة الميت الاول فما بلغ فهو نصيبه وان لم يكن بينهما موافقة بشيء فالسبيل ان تضرب سهام فريضة الميت الاول في سهام فريضة الميت الثاني فتصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الاول ان تضرب نصيبه في فريضة الميت الثاني * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الثاني ان تضرب نصيبه في فريضة الميت الثاني من تركة الميت الاول فما بلغ فهو نصيبه * وبيانه عند الموافقة ان يخلف الرجل ابنا وابنة ولم يقسم تركته حتى مات الابن عن ابنة وامرأة وثلثة بني ابن وفريضة الميت الاول من ثلثة ثم مات الابن عن سهمين وخلف امرأة وابنة وثلثة بني ابن فريضته من ثمانية للمرأة الثمن سهم وللابنة النصف اربعة والباقي وهو ثلثة لبني الابن الا ان قسمة سهمين على ثمانية لا تستقيم ولكن بين سهمين وثمانية موافقة بالنصف فيقتصر من فريضة الميت الثاني على النصف وهو اربعة ثم تضرب فريضة الميت الاول وهو ثلثة في فريضة الميت الثاني وهو اربعة فيكون اثنا عشر منه تصح المسئلة * ومعرفة نصيب الابن من فريضة الميت الاول ان تضرب نصيبه وذلك سهمان في الجزء الموافق من فريضة الميت الثاني وهو اربعة فيكون ثمانية * ومعرفة نصيب الابنة من فريضة الميت الاول ان تضرب نصيبها وهو اربعة في الجزء الموافق من نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول وهو سهم فيكون اربعة * ومعرفة نصيب المرأة ان تضرب نصيبها وهو سهم في هذا الجزء الموافق ايضا وهو سهم فيكون لها سهم واحد والباقي وهو ثلثة بين بني الابن لكل واحد منهم سهم * وبيان المسئلة عند عدم الموافقة ان تقول رجل مات عن ابن وابنة فلم يقسم تركته حتى مات

الابن من ابن رواية ففريضة الميت الاول ثلثة ثم مات الابن عن سهمين وفريضته ايضا ثلثة وقسمة السهمين على ثلثة لا تستقيم ولا موافقة في شيء فتضرب الفريضة في الفريضة الثانية وذلك ثلثة في ثلثة فيكون تسعة * ومعرفة نصيب الابن ابنه كان نصيبه من تركة الميت الاول سهمين تضربهما في الفريضة الثانية وهو ثلثة فيكون ستة * ومعرفة نصيب ابن الميت الثاني ان تضرب نصيبه وذلك سهمان في نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول وذلك سهمان ايضا فيكون اربعة * ومعرفة نصيب ابنة الميت الثاني ان تضرب نصيبها وذلك سهم في نصيب الميت الثاني من تركة الميت الاول وذلك سهمان فيكون لها سهمين وللابن اربعة وكذلك ان مات بعض ورثة الميت الثاني قبل قسمة التركة بين ورثته فهو على المتقسمات التي يساوان كان في ورثة الميت الثالث من لم يكن وارثا للاولين فالسبيل ان تجعل فريضة الاولين كفريضة واحدة بالطريق الذي علمناه ثم تنظر الى نصيب الميت الثالث من تركة الاولين فان كان يستقيم قسمته بين ورثته من غير كسر قسمته بينهم وان كان لا يستقيم نظرت فان كان بين نصيبه من التركتين وبين فريضته موافقة بجزء فقصرت على الجزء الموافق من فريضته ثم ضربت فريضة الاولين والثانية في ذلك الجزء تصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب الميتين من تركة الاولين ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من سهام فريضته فما بلغ فهو نصيبه * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثة الميت الثالث ان تضرب نصيبه في الجزء الموافق من نصيب الميت الثالث من تركة الاولين فما بلغ فهو نصيبه وان لم يكن بينهما موافقة بشيء ضربت مبلغ الفريضتين في سهام الفريضة الثالثة تصح المسئلة من المبلغ * ومعرفة نصيب الميت الثالث ان تضرب نصيبه في نصيب فريضته فما بلغ فهو نصيبه من التركتين * ومعرفة نصيب كل واحد من ورثته ان تضرب نصيبه في نصيب الميت الثالث من التركتين فما بلغ فهو نصيبه * وبيان هذا ان تقول رجل مات وترك ابنين فلم يقسم تركته حتى مات احدهما عن ابنة ومن تركه الميت الاول وهو اخ ثم ماتت الابنة عن زوج وام ومن تركه الميت الاول وهو عمها ففريضة الميت الاول عن سهمين وانما مات احد الابنين عن سهم وفريضته من سهمين ايضا للابنة النصف والباقي للاخ وقسمة سهم على سهمين لا تستقيم فتضرب اثنين في اثنين فيكون اربعة ثم ماتت الابنة عن زوج وام وعم فيكون فريضتها من ستة للزوج النصف ثلثة وللام الثلث سهمان والباقي للعم وقسمة سهم على ستة لا تستقيم ولا موافقة في شيء فتضرب اربعة في ستة فيكون اربعة وعشرين منه تصح المسئلة نصيب الابن من الميت الاول اثنا عشر ومن

الميت الثاني ستة فيكون ثمانية عشر ونصيب الابنة ستة تضرب نصيبها وهو سهم في فريضتها وهو ستة * ومعرفة نصيب الزوج ان تضرب نصيبه وهو ثلثة في نصيب الميت الثالث من الفريضة الاولى وذلك سهم فيكون ثلثة اسهم فللام سهمان وما بقي وهو سهم فهو للعم واما عند وجود الموافقة فصورته فيما ترك امرأة واما وثلث اخوات متفرقات فماتت الام وتركت زوجا وعما ومن تركه الميت الاول وهما الابنتان فاخت الاول لاب وام واخته لام ابنة الميت الثاني واخته لابيه اجنبية عنها ثم لم يقسم التركة حتى ماتت الاخت لاب وام وتركت زوجا وابنة ومن تركه الميت الاول والثاني وهو الاخت لاب والاخت لام فالسبيل ان تصحح فريضة الميت الاول فيكون اصلها من اثنا عشر للمرأة الربع ثلثة وللام السدس سهمان وللاخت لاب وام النصف ستة وللاخت لام السدس سهمان فيعول بثلثة فيكون القسمة من خمسة عشر ثم ماتت الام عن سهمين وتركت زوجا وعما وابنتين ففريضتها من اثنا عشر للزوج الربع ثلثة وللبنتين الثلثان ثمانية والباقي للعم وهو سهم واحد وقسمة سهمين على اثنا عشر لا تستقيم ولكن بينهما موافقة بالنصف فيقتصر على الجزء الموافق وذلك ستة ثم تضرب الفريضة الاولى وهو خمسة عشر في ستة فيكون تسعين * ومعرفة نصيب الام انه كان نصيبها سهمين تضرب ذلك في ستة فيكون اثنا عشر مقسوم بين ورثتها مستقيم ثم ماتت الاخت لاب وام وتركت زوجا وابنة واختا لام واختا لاب ففريضتها من اربعة للزوج الربع سهم وللابنة النصف سهمين وللاخت لاب وللاخت لام الباقي سهم فتكون القسمة من اربعة ثم تنظر الى نصيبها من التركتين فنقول كان لها من التركة الاولى ستة ضربناها في ستة فيكون ستة وثلثين وكان لها من التركة الثانية اربعة ضربناها في الجزء الموافق من نصيب الام من التركة الاولى وهو سهم فيكون اربعة فان نصيبها من التركتين اربعون وقسمة ورثته على اربعين تستقيم ولو مات وترك ابنين وابوين فمات احد الابنين عن ابنة ومن تركه الميت الاول وهو اخ وجد وجدة فنقول فريضة الميت الاول من ستة للابوين السدسان والباقي وهو اربعة بين الابنين ثم مات احد الابنين عن سهمين وخلف ابنة وجدا وجدة واخا فالفريضة من ستة للابنة النصف ثلثة وللجدة السدس سهم والباقي وهو سهمان بين الجد والاخ بالمقاسمة نصفين في قول زيد رض وقسمة السهمين على ستة لا تستقيم ولكن بينهما موافقة بالنصف فيقتصر على النصف وهو ثلثة ثم تضرب الفريضة الاولى وذلك ستة في ثلثة فيكون

ثمانية عشر منه تصح المسئلة * ومعرفة نصيب الميت الثاني ان تأخذ نصيبه من تركة الميت الاول وذلك سهمان تضربه في الجزء الموافق من فريضته وذلك ثلثة فيكون ستة * ومعرفة نصيب الابنة ان تضرب نصيبها وهو ثلثة في الجزء الموافق من نصيب الميت الثاني وذلك سهم فيكون ذلك ثلثة فهي لها وللجدة سهم والباقي بين الاخ والجد نصفان بالمقاسمة رجل مات وترك امرأة وابنتين له منها وابوين فماتت احدى الابنتين عن زوج ومن تركه الميت الاول فهو جدها اب ابيها وجدتها ام الاب وامها واختها لاب وام فريضة الميت الاول اصله من اربعة وعشرين وقسمته من سبعة وعشرين وهي المنبرية ثم ماتت احدى الابنتين من ثمانية اسهم وانما يقسم فريضتها من ستة في الاصل للزوج النصف ثلثة وللام الثلث سهمان وللجد السدس سهم وللاخت النصف ثلثة وتعول بثلثة فيكون من تسعة ثم ما اصاب الجد والاخت يقسم بينهما اثلاثا فيضرب تسعة في ثلثة فيكون سبعة وعشرين منه تصح المسئلة ولا موافقة بين سبعة وعشرين وثمانية في شيء فالسبيل ان تضرب الفريضة الاولى في الفريضة الثانية فتصح المسئلة من المبلغ والطريق في التخريج ما بيّنا رجل مات وترك امرأة وابوين وثلث اخوات متفرقات فلم يقسم تركته حتى ماتت الام وخلفت من خلف الميت الاول فلم يقسم التركة حتى مات الاب وخلف امرأة ومن خلف الميت الاول فلم يقسم التركة حتى ماتت الاخت لاب وام وخلفت زوجا ومن خلفه الاولون فلم تقسم التركة حتى ماتت الاخت لاب وخلفت زوجا وابنتين ومن خلفه الاولون فلم تقسم التركة حتى ماتت الاخت لام وخلفت زوجا وثلث بنات وابوين (فنقول قوله خلفت الاخت لام زوجا وثلث بنات وابوين غلط وقع من الكاتب لانه ذكر في وضع المسئلة ان الام ماتت اولا فكيف يستقيم قوله بعد ذلك خلفت ابوين) وانما الصحيح خلفت ابا وزوجا وثلث بنات ثم وجه التخريج ان فريضة الميت الاول من اثنا عشر سهما للمرأة الربع ثلثة وللام السدس سهمان والباقي وهو سبعة اسهم للاب ولا شيء للاخوات ثم ان الام ماتت عن زوج وابنتين فان الاخت لاب وام والاخت لام ابنتاها فلهما الثلثان والربع للزوج واصله من اثنا عشر الا ان بين نصيبها وهو سهمان وبين سهام فريضتها موافقة بالنصف فيقتصر على النصف وهو ستة ثم تضرب اثنا عشر في ستة فيكون اثنين وسبعين كان لهما سهمان ضربناه في ستة فيكون اثنا عشر للزوج ثلثة وكان له من الفريضة الاولى

الاولى سبعة ضربناها في ستة فيكون اثنين واربعين فحصل له من التركتين خمسة واربعون ثم مات الاب عن امرأة وابنين وهما الاخت لاب وام واخت لام فيكون فريضته من اربعة وعشرين لا يستقيم ولكن بينهما موافقة بالثلث فيقتصر على الثلث وهو ثمانية ثم تضرب اثنين وسبعين في ثمانية فيكون خمسمائة وستة وسبعين وهكذا يعتبر في تركة كل ميت فيعتبر الاقتصار والضرب الى ان ينتهي الحساب الى تسعة وثلثين الفا وثلثمائة واثنا عشر فمن ذلك تصح المسئلة كذا في المبسوط * الباب الثالث عشر في قسمة التركات اذا كانت التركة دراهم او دنانير واردت ان تقسمها على سهام الورثة فاضرب سهام كل وارث من التصحيح في التركة ثم اقسم المبلغ على المسئلة وان كان بين التركة والتصحيح موافقة فاضرب سهام كل وارث من التصحيح في وفق التركة ثم اقسم المبلغ على وفق التصحيح يخرج نصيب ذلك الوارث وكذلك تعمل لمعرفة نصيب كل فريق وان شئت ان تعمل بطريق النسبة كما تقدم وان شئت بطريق القسمة واذا اردت ان تعرف صحة العمل من خطائه فاجمع تفصيله وقابله بالجملة فان تساويا فالعمل صحيح والا فهو خطاء فاعد العمل ليصح ان شاء الله تعالى * مثاله زوج واخت لاب واخت لام اصلها من ستة وتعول الى سبعة والتركة خمسون دينارا فاضرب سهام الزوج وهي ثلثة في خمسين يكن مائة وخمسين اقسمها على المسئلة وهي سبعة يخرج احد وعشرون وثلثة اسباع وكذلك الاخت من الاب وسهم الاخت من الام تضربه في خمسين يكن خمسين اقسمها على سبعة يخرج سبعة وسبع واذا اجتمعت كانت خمسين فقد صح العمل وطريق النسبة ان تنسب سهام الزوج وهي ثلثة اسباع فيكون له من التركة ثلثة اسباعها وهي احد وعشرون وثلثة اسباع وهكذا تفعل بالباقي وطريق القسمة ان تقسم التركة على سبعة تخرج سبعة وسبع تضربها في سهام الزوج وهي ثلثة يكن احدا وعشرين وثلثة اسباع وهكذا تفعل بالباقي * آخر زوج وابوان وبنتان اصلها من اثنا عشر وتعول الى خمسة عشر والتركة اربعة وثمانون دينارا وبينهما موافقة بالثلث فاضرب سهام البنتين وهي ثمانية في وفق التركة وهي ثمانية وعشرون يكن مائتين واربعة وعشرين اقسمها على وفق التصحيح وهو خمسة يكن اربعة واربعين واربعة اخماس ثم اضرب سهام الابوين وهي اربعة في ثمانية وعشرين يكن مائة واثنا عشر اقسمها على خمسة يكن اثنين وعشرين وخمسين ثم اضرب سهام الزوج وهي ثلثة في ثمانية وعشرين يكن اربعة وثمانين اقسمها على خمسة يكن

ستة عشر واربعة اخماس فقد صحت المسئلة وطريق القسمة ان تقسم وفق التركة وهي ثمانية وعشرون على وفق المسئلة وهي خمسة يخرج خمسة وثلثة اخماس ان ضربتها في سهام الزوج يخرج ستة عشر واربعة اخماس وفي سهام الابوين اثنان وعشرون وخمسان وفي سهام البنتين اربعة واربعين واربعة اخماس والمجموع اربعة وثمانون فقد صحت وطريق النسبة ان تقول للزوج ثلثة من خمسة عشر يكن له خمس التركة وهو ستة عشر واربعة اخماس وللابوين اربعة من خمسة عشر سهما عشرها فاعطهما سدس التركة وعشرها وهو اثنان وعشرون وخمسان وللبنتين ثمانية من خمسة عشر ثلث وخمس فلهما ثلث التركة وخمسها وذلك اربعة واربعون واربعة اخماس والمجموع اربعة وثمانون فقد صحت المسئلة واذا كانت سهام المسئلة عددا اصم فاعمل ما ذكرت من طريقة الضرب ما بقي شيء لا ينقسم بالآحاد المقسوم عليه فاضربه في عدد القراريط وهو عشرون واقسمها فان بقي من القراريط شيء لا ينقسم بالآحاد فاضربه في عدد الحبات وهو ثلثة ثم اقسمه فان بقي شيء لا ينقسم فاضربه في عدد ارز وهو اربعة فان بقي شيء فانسبه بالاجزاء الى الارزة * مثاله زوج وجدة وجد وبنت من اثنا عشر وتعول الى ثلثة عشر والتركة احد وثلثون دينارا فاضرب سهام الزوج ثلثة في التركة يخرج ثلثة وتسعون اقسمها على المسئلة ثلثة عشر يخرج لكل واحد سبعة بقي اثنان لا يستقيمان بالآحاد فاضربهما في عدد القراريط يكن اربعين اقسمها على المسئلة وهي ثلثة عشر يخرج ثلثة يبقى واحد ابسطه ارزا يكن اثنا عشر انسبها المسئلة بالاجزاء يكون للزوج سبعة دنانير وثلثة قراريط واثنا عشر جزء من ثلثة عشر جزء من ارزة وللجد سهمان اضربهما في احد وثلثين يكن اثنين وستين اقسمها على المسئلة يخرج اربعة يبقى عشرة تضربها في القراريط يكن مائتين اقسمها على المسئلة يخرج خمسة عشر يبقى خمسة ابسطها حبات يكن خمسة عشر اقسمها على المسئلة يبقى حبتان ابسطها ارزا يكن ثمانية انسبها بالاجزاء فحصل للجد اربعة دنانير وخمسة عشر قيراطا وحبة وثمانية اجزاء من ثلثة عشر جزء ارزة وللجدة مثله وللبنت ضعف الزوج وهو اربعة عشر دينارا وست قراريط وارزة واحد عشر جزء من ثلثة عشر جزء من ارزة جملتها احد وثلثون دينارا فصحت المسئلة وكذلك يقسم بين ارباب الديون فيجعل مجموع الديون كتصحيح المسئلة ويجعل كل دين كسهم وارث * فصل من صالح من الغرماء او الورثة على شيء من التركة فاطرحه كان لم يكن ثم اقسم الباقي على سهام الباقين * مثاله زوج وام وعم صالح الزوج

عن نصيبه من التركة على ما في ذمته من المهر فاطرحه كان لم يكن ثم اقسم الباقي على سهام الباقين للام الثلثان والباقي للعم كذا في الاختيار شرح المختار * الباب الرابع عشر في متشابه الفرائض مما يسأل عنها ويمتحن بها الفرضيون رجل مات وترك اخا لاب وام واخ امرأته فورث المال اخو امرأته دون اخيه لابيه وامه كيف يكون هذا قيل هذا رجل تزوج بام امرأة ابيه وابوه حي فولدت له ابنا ثم مات الرجل الذي تزوج ومات ابوه بعد ذلك وترك ابن ابنه وهو اخو امرأته وكان له اخ لاب وام فصار ميراثه لابن ابنه دون اخيه * وان سئل عن رجل مات وترك عما لاب وام وخالا لام فورث الخال دون العم كيف يكون هذا قيل هذا رجل تزوج بام اخيه لابيه فولدت له ابنا ثم مات الرجل الذي تزوج بام اخيه ثم مات اخوه بعد ذلك وترك عما لاب وام وابن اخيه لابيه وهو خاله فميراثه لابن اخيه لابيه دون عمه * وان سئل عن رجل مات وترك ابن عم لاب وام وابن اخ لاب وام فورث المال ابن العم دون ابن اخيه كيف يكون هذا قيل صورة هذا اخوان ولاحدهما ابن فاشتريا جارية فجاءت بابن فادعيا جميعا كان ابنا لهما ثم مات الاخوان ثم مات ابن احدهما بعد موتهما ولم يترك وارثا غير ابن الذي كان بين ابيه وعمه وكان له ابن اخ لاب وام فميراثه لاخيه لابيه وهو ابن عم وسقط ابن اخيه لابيه وامه * وان سئل عن رجل مات وترك ابن عم لاب وام واخا لاب فورث المال ابن عمه دون اخيه لابيه كيف يكون هذا قيل هذا في الاصل اخوان ولاحدهما ابن فاشتريا جارية فجاءت بابن فادعياه جميعا فكان ابنا لهما ثم اعتق هذه الجارية وتزوج بها اب الابن فولدت له ابنا آخر فمات الاخوان ومات ابن الذي ولدته بعد النكاح وترك اخا لاب وام وهو ابن عمه واخا لاب فميراثه لابن عمه لانه اخوه لابيه وامه * وان سئل عن رجل مات وترك ثلث بنات فورثت احداهن ثلث جميع المال والاخرى ثلثي جميع المال والثالثة لم ترث شيئا كيف يكون هذا قيل رجل كان عبدا وله ثلث بنات فاشترت احداهن اباها والاخرى قتلت اباها فالبنتين اللتين لم تقتلا الثلثان والباقي للمشترية منها بحكم الولاء * وان سئل عن رجل وامه ورثا المال وكان بينهما نصفان كيف يكون هذا قيل هذا رجل له بنت فزوج بنته ابن اخيه فولدت له ابنا فمات ابن الاخ ومات الرجل بعد ذلك وترك بنتا وابن ابن اخ فللبنت النصف وما بقي لابن ابن اخ فصار لابن ابن الاخ نصف المال والام نصف المال * وان سئل عن رجل

وامه وخالته ورثوا المال بينهم اثلاثا كيف يكون هذا قيل هذا رجل له بنتان زوج احديهما ابن اخيه فولدت له ابنا ومات ابن الاخ ومات الرجل بعد ذلك وترك بنتين وابن ابن اخ فللبنتين الثلثان وما بقي فلابن ابن الاخ فصار لابن ابن الاخ الثلث ولامه الثلث ولخالته الثلث * وان سئل عن ثلثة اخوة لاب وام ورث احدهم ثلثي جميع المال والآخران كل واحد منهما سدسا كيف يكون هذا قيل هذه امرأة كانت لها ثلث بني عم احدهم زوجها فالاصل من ستة منهم للزوج النصف ثلثة وبقي ثلثة اسهم بينهم اثلاثا لكل واحد سهم * وان سئل عن رجل مات عن اربع نسوة فورثت احديهن ربع المال ونصف ثمن وورثت الاخرى نصف المال ونصف ثمن وورثت الثالثة والرابعة ثمن المال كيف يكون هذا قيل هذا زوج تزوج بابنة خالة لام وابنة خالة لاب وابنة عمة لاب وابنة عمة لام ثم مات ولم يترك وارثا سواهن فان للنسوة الاربع الربع ولابنة الخالة لاب ثلث ما بقي وما بقي فلابنة العمة لاب والاصل من ستة عشر سهما اربعة اسهم لهن ولابنة الخالة من الاب ثلث ما بقي اربعة بقي ثمانية فهو لابنة العمة لاب فصار لابن الخالة للام وابنة العمة للام سهمان من ستة عشر وهو ثمن جميع المال لكل واحدة سهم فصار لابنة الخالة للاب خمسة وهي ربع المال ونصف الثمن وصار لابنة العمة لاب تسعة اسهم من ستة عشر وهو نصف المال ونصف الثمن * وان سئل عن رجل مات وترك سبعة اخوة لامرأته فورثت امرأته المال واخوتها بالسوية كيف يكون هذا قيل هذا رجل تزوج بام امرأة ابيه فولدت له سبعة بنين ثم مات ابوه بعد ذلك وترك امرأة وسبعة بني ابن فللمرأة الثمن سهم وبقي سبعة اسهم بينهم اسباعا لكل واحد سهم وهم سبعة اخوة لامرأة الميت * ولو سئل عن رجل مات وترك عشرين دينارا فورثت امرأته دينارا كيف يكون هذا قيل هذا رجل مات وترك عشرين دينارا وترك اختين لابوين واختين لام واربع نسوة الفريضة من اثنا عشر وعالت الى خمسة عشر للنسوة ثلثة من خمسة عشر وهي خمسة فيكون لهن خمس عشرين دينارا وذلك اربعة دنانير لكل امرأة دينار واحد * وان سئل عن امرأة ورثت عن اربعة ازواج فصار لها نصف المال فهذه امرأة تزوجها اربعة اخوة واحدا بعد موت واحد وكان المال ثمانية عشر دينارا لاولهم ثمانية وللثاني ستة وللثالث ثلثة وللرابع دينار فمات الاول عن ثمانية دنانير

عن هذه

من هذه المرأة ومن هؤلاء الاخوة الثلاثة اخذت المرأة منه دينارين وكل اخ كذلك فصار للاخ الثاني ثمانية فاذا مات اخذت المرأة ربعها دينارين فصار لها اربعة ولكل واحد من الاخوين الباقيين ثلاثة فصار للثالث ثمانية فاذا مات اخذت المرأة دينارين فصارت لها ستة والباقي للاخ الرابع فصار له اثنا عشر فاذا مات اخذت المرأة ربعها ثلاثة فصار لها تسعة وهو نصف المال والباقي للعصبة واوان رجلا جاء الى قوم يقتسمون الميراث فقال لا تعجلوا في قسمة الميراث فان لي امرأة غائبة لوكانت حية ورثت هي دوني وان كانت ميتا ورثت انا دونها كيف يكون هذا قال هي امرأة ماتت فتركت اختين لاب وام واما واخا لام واخا لاب وهو زوج اخت الامها وهي غائبة وان كانت حية فالثلثان للاختين والسدس للام والسدس الباقي الاخت لام ولا شيء للاخ لاب الذي هو القائل وان كانت ميتة فالسدس الباقي له * قال جاءت امرأة وقالت لا تعجلوا في قسمة الميراث فاني حبلى فان ولدت غلاما لم يرث شيئا وان ولدت جارية ورثت كيف يكون هذا قيل هذه امرأة ماتت وتركت زوجا واما واختين لام فجاءت امرأة ابيها فقالت ان ولدت غلاما كان لها اخا لاب ولم يرث شيئا وان ولدت جارية كانت لها اختا لاب فيرث معها النصف والفريضة تعول الى تسعة * وان جاءت الى قوم يقتسمون ميراثا فقالت لا تعجلوا في قسمة الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما فيرث وان ولدت جارية لم ترث كيف يكون هذا قيل هذا رجل مات وترك اختين لاب وام فجاءت امرأة ابيه فقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما كان للميت اخا لاب فكان للاختين من الاب والام ثلثان وما بقي فللاخ من الاب وان ولدت جارية كانت له اختا لاب فكان للاختين من الاب والام ثلثان وما بقي فللعصبة وليس للاخت من الاب شيء * وان قالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما او جارية لم يرث شيئا وان ولدت غلاما وجارية ورثا جميعا في قول زيد رضي الله تعالى عنه كيف يكون هذا * قيل هذا رجل مات وترك اما واختا لاب وام وجدا فجاءت امرأة ابيه وقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما كان للميت اخا لاب فكان للام السدس وكان ما بقي بين الاخ والاخت والجد للذكر مثل حظ الانثيين ثم يرد الاخ من الاب على الاخت من الاب والام جميع ما في يده ويخرج بلا شيء وان ولدت جارية كانت للميت اختا لاب فكان للام السدس وما بقي فهو بينهم على اربعة ثم ترد الاخت من الاب على الاخت من الاب والام

جميع ما في يدها بغير شيء فان ولدت غلاما وجارية كان للميت اخا واختا لأب فكان للام السدس وللجد ثلث ما بقي والمقاسمة سواء وللاخت لاب وام النصف وما بقي بين الاخ والأخت من الاب للذكر مثل حظ الانثيين * وان جاءت امرأة وقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما ورثت انا والغلام وان ولدت جارية لم ترث هي ولا انا قال هذا رجل زوج ابن ابنه بنت ابن له آخر ثم مات ابن ابنه وبنت ابنه حبلى من ابن ابنه ثم مات الرجل وترك بنتين وعصبة فجاءت بنت ابنه هذه وقالت لا تعجلوا في قسمة هذا الميراث فاني حبلى ان ولدت جارية كان للبنتين الثلثان وما بقي للعصبة وليس لبنت ابنه شيء ولا للجارية وان ولدت غلاما كان للبنتين الثلثان وما بقي فهو بين بنت ابنه وبين ابنها للذكر مثل حظ الانثيين * ولو ان رجلا سئل عن رجل مات وترك خالي ابن عمته وعمة ابن خاله فالسبيل لك ان تسأله الخال ابن عمة آخر وعمة ابن خال اخرى فان قال ليس له خال ولا عمة فقل الميراث بينهما اثلاثا فان خال ابن عمته ابوه وعمة ابن خاله هي اخت اخي امه فهي امه فلهذا كان للاب الثلثان وللام الثلث * قالت حبلى لقوم يقتسمون تركة لا تعجلوا فاني حبلى ان ولدت ذكرا ورث وان ولدت انثى لم ترث وان ولدت ذكرا وانثى ورث الذكر دون الانثى هذه زوجة كل عصبة سوى الاب والابن * ولو قالت ان ولدت ذكرا وانثى ورثا وان ولدت انثى لم ترث فهي زوجة الاب وفي الورثة اختان لاب وام او زوجة الابن وفي الورثة ابنتان من الصلب * ولو قالت ان ولدت ذكرا لم يرث وان ولدت انثى ورثت فهي زوجة الابن والورثة الظاهرون زوج وابوان وبنت او زوجة الأب والورثة الظاهرون زوج وام واختان لام * ولو قالت ان ولدت ذكرا او انثى لم يرث وان ولدتهما ورثا فهي زوجة الاب وقد مات الاب قبله والورثة الظاهرون ام وجد واخت من الابوين ان ولدت ذكرا وانثى فهو اخ واخت لاب فيكون الباقي بعد فرض الام بين الجد والاخت والمولود ثم تسترد الاخت جميع حصة المولود وان ولدت ذكرا وانثى اخذ الجد ثلث الباقي بعد فرض الام فما بقي تأخذ الاخت منه قدر النصف فيبقى لهما شيء * ولو قالت ان ولدت ذكرا فلي الثمن والباقي له وان ولدت انثى فالمال بينها وبيني بالسوية وان اسقطت ميتا فلي جميع المال فهي امرأة اعتقت عبدا ثم نكحته فمات منها وهي حبلى * امرأة وزوجها اخذا ثلثة ارباع المال واخرى وزوجها اخذا الربع صورته اخت لاب والاخرى لام وابنا عم احدهما اخ لام والذي هو اخ لام زوج الاخت لاب والآخر زوج الاخت لام

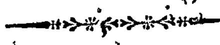
فللاخت من الاب النصف وللاخ والاخت من الام الثلث والباقي بين ابني العم بالسوية * زوجان اخذا ثلث المال وآخران اخذا ثلثيه صورته ابوان وبنت ابن ابن في نكاح ابن ابن ابن آخر * رجل وزوجتاه ورثوا المال اثلاثا صورته بنتا ابنين في نكاح ابن اخ او ابن ابن ابن * اخوان لاب وام ورث احدهما من ميت ثلثة ارباع المال والآخر ربعه صورته ابنا عم احدهما زوج ابنة الميت * دخل صحيح على مريض فقال اوص لي فقال كيف وانما يرثني انت واخواك وابواك وعماك فالصحيح اخ المريض لامه وابن عمه واخواه اخ المريض لامه وابواه عم المريض وامه وعماه عما المريض فالحاصل ثلثة اخوة لام وام وثلثة اعمام * ولو قال يرثني ابواك وعماك فالصحيح ابن اخ المريض لامه وابن اخيه لامه وله اخوان آخران لامه * ولو قال ترثني جدتاك واختاك وزوجتاك وبنتاك فجدتا الصحيح زوجتا المريض واختاه من قبل الام اختا المريض من قبل الاب وزوجتا الصحيح احدهما ام المريض والاخرى اخته من الاب وبنتا الصحيح اختا المريض من الام ولدتهما له ام المريض فالحاصل زوجتان وثلث اخوات لاب واختان وام * ترك اربعة وعشرين دينارا على اربع وعشرين امرأة فاخذت كل واحدة منهن دينارا صورته ثلث زوجات واربع جدات وست عشرة بنتا واخت لاب * رجلان كل واحد منهما عم الآخر صورته ان ينكح كل واحد من عمرو وزيد ام الآخر فولد لكل منهما ابن كل واحد من الابنين عم الآخر لامه * رجلان كل واحد منهما خال الآخر صورته ان ينكح كل واحد من عمرو وزيد بنت الآخر فولد لكل واحد منهما ابن كل واحد منهما خال الآخر * كل واحد منهما عم اب الآخر صورته ان ينكح رجلان كل واحد منهما ام اب الآخر فولد لهما ابنان * كل واحد منهما عم ام الآخر صورته ان ينكح رجلان كل واحد منهما بنت ابن آخر فولد ابنان * كل واحد منهما خال اب الآخر هو ان ينكح اثنان كل واحد منهما ام ام الآخر فيولد لهما ابنان * كل واحد منهما خال ام الآخر هو ان ينكح اثنان كل واحد بنت بنت الآخر فيولد لهما ابنان * رجلان احدهما عم الآخر والآخر خال الاول صورته ان ينكح رجل امرأة وينكح ابنه امها فولد لكل واحد منهما ابن فابن الاب عم ابن الابن فهو خال ابن الاب * شخص هو خال وعم صورته ان ينكح احد الاخوين من الاب اخت الآخر من الام فتلد له ابنا فاخ الآخر عم المولود لابيه وخال لامه * وايضا اذا نكح احد الاخوين من الام اخت الآخر لابيه فولدت له ابنا فالآخر خال هذا الابن من جهة الاب وعمه من جهة الام * رجل هو عم ابيه وعم امه صورته ان ينكح ابو ابي ابيه ام ابي امه فولدت ابنا فذلك الابن

عم ابيه من الاب وعم امه من الام * رجل هو خال ابنه وخال امه صورته ان ينكح ابوام امه ام ابيه فولدت ابنا فذلك الابن خال ام الرجل لابيه وخال لابيه لامه * رجلان كل واحد منهما ابن عمة الآخر وابن خاله صورته ان ينكح رجلان كل واحد منهما اخت الآخر فيولد لهما ابنان وكل واحد منهما اخت الآخر ويولد لهما ابنان وكل واحد من الابنين ابن عمة الآخر وابن خاله كذا في خزانة المفتين * وان سئل عن اخوين لاب وام ورث احدهما من رجل دون الآخر فهو ان يكون الميت ابن احدهما فيكون المال كله لابنه لا لعمه كذا في محيط السرخسي * ان سئلت عن رجل وابنه ورثا المال نصفين فقل هذه امرأة تزوجها ابن عمها وعمها حي ثم ماتت فصار لزوجها النصف وما بقي لاب الزوج وهو العم * فان سئلت عن رجل وابنه ورثا المال نصفين فقل هذه امرأة تزوجت ابن عمها وولدت منه ابنه ثم ماتت المرأة فصار لابنها النصف ولزوجها الربع وما بقي للزوج ايضا لانه عصبتها كذا في المبسوط * الباب الخامس عشر في المسائل الملقبات * المشركة زوج وام واثنان من ولد الام واخ واخوات من الابوين النصف للزوج وللام السدس ولاولاد الام الثلث ويسقط الباقون وكذا لو كان مكان الام جدة هذا قول ابي بكر وعمر وابن عباس رض وهو مذهب اصحابنا رح وقال ابن مسعود وزيد بن ثابت رض العصبة من ولد الابوين يشاركون ولد الام في الثلث وهو قول عمر رض آخرا فانه قضى اولا مثل مذهبنا فوقعت في العام القابل فاراد ان يقضي مثل قضائه الاول فقال له الاخوة لابوين يا امير المؤمنين هب ان اباناكان حمارا ألسنا من ام واحدة فشرك بينهم وقال ذلك على ما قضينا وهذا على ما نقضي سميت مشركة لان عمر رض شرك بينهم وحمارية لقولهم هب ان ابانا كان حمارا ولو كان مكان الاخوة لابوين اخوة لاب سقطوا بالاجماع ولا يكون مشركة والصحيح مذهبنا * الخرقاء ام وجد واخت سميت خرقاء لان اقاويل الصحابة رض تخرقتها قال ابو بكر رض للام الثلث والباقي للجد وقال زيد رض للام الثلث والباقي بين الجد والاخت اثلاثا وقال علي رض للام الثلث وللاخت النصف والباقي للجد وعن ابن عباس رض روايتان في رواية للاخت النصف والباقي بين الام والجد نصفان وفي رواية وهو قول عمر رض للاخت النصف وللام الثلث والباقي للجد وتسمى عثمانية لان عثمان رضي الله تعالى عنه انفرد فيها بقول خرق الاجماع فقال للام الثلث والباقي

بين الجد

بين الجد والاخت نصفان قالوا وبه سميت خرقاء وتسمى مثلثة عثمان ومربعة ابن مسعود ومخمسة الشعبي رضي الله تعالى عنهم لان الحجاج سأله عنها وقال اختلف فيها خمسة من الصحابة واذا اضيف اليهم قول الصديق كانت مسدسة * المروانية ست اخوات متفرقات وزوج للزوج النصف ولاختين لابوين الثلثان ولاختين لام الثلث وسقط اولاد الاب اصلها من ستة وتعول الى تسعة سميت مروانية لوقوعها في زمن مروان بن الحكم وسميت الغراء لاشتهارها بينهم * الحمزية ثلث جدات متحاذيات وجد وثلث اخوات متفرقات قال ابوبكر وابن عباس رض للجدات السدس والباقي للجد اصلها من ستة وتصح من ثمانية عشر وقال علي رضي الله تعالى عنه للاخت من الابوين النصف ومن الاب السدس تكملة للثلثين وللجدات السدس وللجد السدس وهو قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه رواية شاذة للجدة ام الام السدس والباقي للجد وقال زيد رضي الله تعالى عنه للجدات السدس والباقي بين الجد والاخت لابوين والاخت لاب على اربعة ثم ترد الاخت من الاب ما اخذت على الاخت من الابوين اصلها من ستة وتصح من اثنين وسبعين وتعود بالاختصار الى ستة وثلثين للجدات الستة وللاخت من الابوين نصيبها ونصيب اختها خمسة عشر وللجد خمسة عشر سميت حمزية لان حمزة الزيات سئل عنها فاجاب بهذه الاجوبة * الدينارية زوجة وجدة وبنتان واثنا عشر اخا واخت واحدة لاب ولم والتركة بينهم ست مائة دينار للجدة السدس مائة دينار وللبنتين الثلثان اربع مائة دينار وللزوجة الثمن خمسة وسبعون دينارا يبقى خمسة وعشرون دينارا لكل اخ ديناران وللاخت دينار ولذلك سميت الدينارية وتسمى الداؤدية لان داؤد الطائي سئل عنها وقسم هكذا فجاءت الاخت الى ابي حنيفة رح فقالت ان اخي مات وترك ستمائة دينار فما اعطيت منها الا دينارا واحدا فقال من قسم التركة فقالت تلميذك داؤد الطائي فقال هو لا يظلم هل ترك اخوك جدة قالت نعم قال هل ترك بنتين قالت نعم قال هل ترك زوجة قالت نعم قال هل ترك معك اثنا عشر اخا قالت نعم قال اذا حقك دينار وهذه المسئلة من المعاياة فيقال رجل خلف ست مائة دينار وسبعة عشر وارثا ذكورا واناثا فاصاب احدهم دينار واحد * الامتحان اربع زوجات وخمس جدات وسبع بنات وتسع اخوات لاب اصلها من اربعة وعشرين للزوجات الثمن ثلثة وللجدات السدس اربعة وللبنات الثلثان ستة عشر وللاخوات ما بقي سهم ولا موافقة بين السهام والرؤس ولا بين الرؤس

والرؤس فيحتاج الى ضرب الرؤس بعضها في بعض فاضرب اربعة في خمسة يكن عشرين ثم اضرب عشرين في سبعة يكن مائة واربعين ثم اضرب مائة واربعين في تسعة يكن الفا ومائتين وستين ثم اضربها في اصل المسئلة اربعة وعشرين يكن ثلثين الفا ومائتين واربعين منها تصح المسئلة * وجه الامتحان ان يقال رجل خلف اصناف عدد كل صنف اقل من عشرة ولا تصح مسئلته الا مما يزيد على ثلثين الفا * المامونية ابوان وبنتان ماتت احدى البنتين وخلفت من خلفت . لان المامون اراد ان يولي قضاء البصرة احدا فاحضر بين يديه يحيي ابن اكثم فاحتقره سأله عن هذه المسئلة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الميت الاول ذكرا كان او انثى فعلم المامون انه يعلم المسئلة فاعطاه العهد وولاه القضاء والجواب فيها يختلف بكون الميت الاول ذكرا او انثى ان كان ذكرا فالمسئلة من ستة للبنتين الثلثان وللابوين السدسان فاذا ماتت احدى البنتين فقد خلفت اختا وجدا صحيحا اب اب وجدة صحيحة ام اب فالسدس للجدة والباقي للجد وسقطت الاخت على قول ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقال زيد للجدة السدس الباقي بين الجد والاخت اثلاثا وصح المناسخة كما مر من الطريق وان كان الميت الاول انثى فقد ماتت البنت عن اخت وجدة صحيحة ام ام وجد فاسد اب ام فللجدة السدس للاخت النصف والباقي رد عليهما وسقط الجد الفاسد بالاجماع كذا * في الاختيار شرح المختار *



FUTAWA ALUMGIR

A COLLECTION

OPINIONS AND PRECEPTS

MOHAMMEDAN LAW.

SHEIKH NIZAUM,

AND OTHER LEARNED MEN

THE EMPEROR AURUNGZEB ALUMGIR.

CALCUTTA

COMMENCED AT THE EDUCATION PRESS, FOR THE USE OF THE MADRASA OF CALCUTTA

UNDER THE AUTHORITY OF

THE COMMITTEE OF PUBLIC INSTRUCTION,

TRANSFERRED TO THE ASIATIC SOCIETY, WITH OTHER UNFINISHED ORIENTAL WORKS, AND COMPLETED IN 1835